

غريب الحديث

المجلد الخامسة

للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الجعفي

١٩٨-٢٨٥ هـ

عَرِيبُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِقِيَّةِ الْحَدِيثِ النَّاسِعِ وَالثَّلَاثِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب سجر :

حدثنا حسينُ بنُ حُرَيْثٍ ، حدثنا الفضلُ بنُ موسى ، عن حسينِ بنِ واقدٍ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ ، عن أبي العاليةِ :

حدثني أبيُّ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (١) قالتِ الجنُّ للإنسِ : نحنُ نأتيكمُ بالخبيرِ ، فانطلقوا إلى البحرِ ، فإذا هو نارٌ تَأَجَّجُ (٢) .

* * *

قال إبراهيمُ : قال المفسِّرونُ في قوله تعالى : ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ : أوقدَتْ ، وقال آخرونُ : مُلِئَتْ ناراً ، وقال آخرونُ : فاضتْ ، وقال آخرونُ : يَبَسَتْ (٣) .

والسَّجْرُ : إلقاؤك الحطبَ في التَّنُّورِ . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٤) .

(١) التكوير : ٦ .

(٢) الطبرى ٦٧/٣٠ .

(٣) الطبرى ٦٧/٣٠ - ٦٩ .

(٤) الطور : ٦ .

حدثنا يحيى بن خَلْفٍ ، عن أبي عاصِمٍ ، عن موسى ، عن [ابن] أبي نَجِيحٍ ، عن مجاهد : « والبحر المسجور : الموقد » (١) .

حدثنا أحمد بن تَيْزَكٍ ، عن الخَفَّافِ (٢) ، عن سعيدٍ ، عن قَتَادَةَ ، : « المسجور : المُمْتَلِئُ » (٣) .

حدثنا سَلْمَةُ عن الفَرَّاءِ : « المسجور : المَمْلُوءُ » (٤) .

قال أبو عمرو : المَسْجُورُ : المَلَانُ ، سَجَرَ السَّيْلُ الفُرَاتِ أَوْ النَّهْرَ يَسْجُرُهُ : إِذَا مَلَأَهُ . وهذا ماءٌ سَجْرٌ : إِذَا كَانَتْ بِقُرَا قَدْ مَلَأَهَا المَاءُ ، وَأُورِدُوا مَاءً سُجْرًا .

أخبرنا الأَثَرِيُّ ، عن أبي عُيَيْدَةَ (٥) : « المَسْجُورُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ المَاءِ ، قال النَّيْمِيُّ بنُ تَوَلْبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا التَّبَعِ وَالسَّاسِمَا
سَقَّتْهَا رَوَاعِدٌ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ حَرِيْفٍ فَلَنْ يَعْذَمَا (٦)

(١) الطبري ١٩/٢٧ .

(٢) رسمها في الأصل غير واضح . انظر ص ٩٣٤ ، ١١١٤ .

(٣) الطبري ١٩/٢٧ .

(٤) معاني القرآن ٩١/٣ .

(٥) مجاز القرآن ٢٣٠/٢ - ٢٣١ وفي أصل الحرني « فلن تعدما » .

(٦) في جمهرة أشعار العرب ص ٢١ البيت الأول . وشعره ١٠٣ - ١٠٤ ، بلفظ « فلن يَعْذَمَا » وبينهما بيت ثالث . ومجاز القرآن ٢٣٠/٢ - ٢٣١ وهو من شواهد سيبويه ١٣٥/١ ، ٤٧١ ط . بولاق .

التَّبَعُ والسَّاسِمُ : عِيدَانٌ يُعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ .

وَأُنشِدَنِي أَبُو نَصْرٍ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَعَنْقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْجُورِ (١)

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : السُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ قَلِيلَةٌ

كَالذَّرِّ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ لِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُوَ / : إِنَّهُ لِأَسْجَرٌ ، ١ ب
وَإِنَّ فِيهِ لِسُجْرَةً ، وَيُقَالُ : شَعْرٌ مُنْسَجِرٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ .
قال لبيد :

وَأَسْحَمَ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِطِرًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَجِرًا جُفَالًا (٢)

قال أبو عمرو : سَجَرْتُهُ : أَوْجَرْتُهُ (٣) ، أَسْجُرُ سَجْرًا ، وَسَجَرْتِ

النَّاقَةِ فِي صَوْتِهَا (٤) ، وَأَرْضٌ مَسْجُورَةٌ إِذَا سَجَرَهَا السَّيْلُ : أَيُّ : مَلَأَهَا ،

(١) ديوانه ص ٢٢٣ بلفظ « الْمَسْجُورِ » وفيه « الْحَائِرُ : الْمَاءُ السَّاكِنُ ،
وَالْمَسْجُورُ : الدَّائِمُ السَّاكِنُ ، وَأَمَّا الْمَسْجُورُ فَهُوَ الْمَمْلُوءُ . انظر ص ٢٢٦ منه .

(٢) لم أجده في ديوانه وهو في التهذيب ٨٩/١١ ونسبه لذي الرمة ولفظه :
« وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِطِرًا ... منسدلاً ... » وكذا في اللسان (سبكر) و (جفل) .
ولم أجده في ديوانه .

وَالْمُسْبِطِرُ : الْمُسْتَرْسِلُ وَمِثْلُهُ الْمُسْبِطِرُ ، وَالْجُفَالُ مِنَ الشَّعْرِ : الْمُجْتَمِعُ
الكثير . وناصب أسودَ قوله في البيت الذي قبله :

تُرِيكَ بِيَاضَ لَبَّتِهَا وَوَجْهَهَا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَسْوَدَ ثُمَّ زَالًا

(٣) في الأصل « أَوْجَدْتُهُ » بالذال . وما أثبتته عن الجيم .

وَأَوْجَرْتُهُ وَوَجَرْتُهُ الْمَاءَ : إِذَا صَبَبْتُهُ فِي فِيهِ ، وَجَرًّا .

(٤) الجيم ٨٦/٢ .

والمُسَاجِرَةُ : المُخَالَمَةُ (١) ، أَنْ تَحَدِّثَ الْمَرْأَةَ (٢) ، وَالسَّجِيرُ : الَّذِي
سَجَرَهُ السَّيْلُ حَتَّى بَدَتْ عُرُوقُهُ (٣) .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَخَالَفَةُ » وَمَا أُبَيِّنُهُ عَنِ الْجِيمِ .
(٢) الْجِيمِ ١١٥/٢ وَفِيهِ « السَّحِيرُ بِالْحَاءِ وَالسَّلُّ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالصَّوَابُ
مَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ أُعْلَاهُ .
(٣) الْجِيمِ ١٠١/٢ .

باب جرس :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة :
 « قالت امرأةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ
 مَغَافِيرَ ! قال : لعل نَحْلَهُ جَرَسَتِ العُرْفُطُ » (١) .

حدثنا محمد بن صالح ، عن محمد بن عُمر ، عن ابن أبي سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن
 عبد الله ، عن ابن كعب بن مالك :
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَرَ قُطْبَةَ أَنْ يَسِيرَ اللَّيْلَ وَيَكْمُنَ
 النَّهَارَ فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ يَدْبُونَ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ » (٢) .

* * *

حدثنا أبو هشام ، حدثنا يحيى بن يَمَانٍ ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد .
 قال : الصَّلْصَالُ : الحَصْبَةُ الجَرَسَةُ (٣) .

(١) البخارى (كتاب الطلاق ، باب لم تُحَرِّمُ ما أحلَّ الله لك) ٣٧٤/٩ - ٣٧٥
 و (كتاب الخيل ، باب ما يكره من احتيال المرأة ...) ٣٤٢/١٢ - ٣٤٣ ، ومسلم (كتاب
 الطلاق ، وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق) ٦٧٣/٣ وأبو داود (كتاب
 الأشربة ، باب فى شراب العسل) ١٠٦/٤ - ١٠٧ ، وأحمد (مسند عائشة) ٥٩/٦ .
 (٢) مغازى الواقدى ص ٧٥٤ - ٧٥٥ . وقد اختصره المؤلف هنا وفيه « يَدْبُونَ
 دَبِيْبًا وَيَخْفُونَ الحَرَسَ » وَقُطْبَةُ هو ابنُ عامرِ بنِ حديدة ، وابنِ أبى سَبْرَةَ هو أبو بكرِ
 محمد بن عبد الله . والمغيث لوحة ٦١ .

(٣) المغيث لوحة ٦١ وفيه « فى حديث سعيد بن جُبَيْرِ فى صفة الصَّلْصَالِ قال :
 أَرْضٌ حَصْبَةٌ جَرَسَةٌ : حَشِينَةٌ . الجَرَسَةُ التى تُصَوِّتُ إِذَا قُلِبَتْ وَحَرَكَتْ وفى الأصل
 « الجرجسة » وهو تصحيف . وفى القاموس « جرجس » الجرجس : الطين ، وفى النهاية
 ٢٦٠/١ واللسان (جرس) : أَرْضٌ خصبة بالخاء ، ولا معنى لها هنا .

حدثنا يونسُ بنُ بهلول ، عن أحمد بن الفضل ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة :

قال طلحة إِعْمَرَ - حين شاوره في غزْوِ نَهاوَنَد - : « قَدْ حَنَكَتِ الْأُمُورُ وَجَرَسَتِ الدُّهُورُ » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابَةَ عَنْ [أَبِي] الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ :

« كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَضْبَاءُ نَاقَةً مُجْرَسَةً » (٢) .

حدثنا ابنُ أبي الأسود ، حدثنا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » (٣) .

* * *

قوله : « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ » حدثنا أبو نصر ، عن الأصمعي :

أ ٢ جَرَسَتْ النَّحْلُ / فَهِيَ تَجْرُسُ جُرُوساً : إِذَا أَكَلَتِ الثَّمَرَ لِتَعْسِلَ ، وَالْجَوَارِسُ : اللَّوَاحِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالغَنَمُ تَجْرُسُ الْبَقْلَ إِذَا لَحَسَتْهُ .

(١) المغيث لوحة ٦١ ، والنهية ٢٦١/١ و ٤٥٢ .

(٢) مسلم (كتاب النذر - لا وفاء لنذر في معصية) ١٨٢/٤ . وأبو داود (كتاب الأيمان والنذور ، باب في النذر فيما لا يملك) ٦١٢/٣ ، والدارمي (كتاب السير ، باب إذا أحرز العدو مال المسلمين) ١٥٤/٢ . وأحمد (مسند عمران) ٤٣٠/٤ . كلهم من طريق حماد بن زيد .

(٣) مسلم (كتاب الأداب - كراهية الكلب والجرس) ٨٢٦/٤ ، وأبو داود (كتاب الجهاد ، باب في تعليق الأجراس) ٥٣/٣ ، ٥٤ كلاهما بلفظ « ... رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ » وفي أبي داود عن أم حبيبة أيضا بلفظ الحرثي .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ مَرَاضِيْعُ زُغْبُ الرِّيشِ صُهْبٌ رِقَابُهَا (١)

قوله « الثَّمَرَاءُ » : شَجَرٌ مُثْمِرٌ .

« جَوَارِسٌ » نَحْلٌ تَأْخُذُ مِنَ الشَّجَرِ .

« مَرَاضِيْعُ » مَعَهَا نَحْلٌ صِبْغًا .

قال سَاعِدَةُ :

وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا حِينَ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحَلْبٌ (٢)

قوله « جَرَسَتْ » أَخَذَتْ .

« عَلَى أَعْضَادِهَا » الْجِبَالُ . حِينَ اسْتَقَلَّ بِهَا .

« الشَّرَائِعُ » : مَذَاهِبُهَا .

« مَحَلْبٌ » أَرَادَ حَبَّ الْمَحَلْبِ ، لَبِياضِهِ .

وقوله « يُخْفُونَ الْجَرَسَ » هُوَ الصَّوْتُ الْحَفِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ « أَجْرَسَ الطَّائِرُ وَالسَّبْعُ إِجْرَاسًا إِذَا سَمِعَتْ جَرَسَهُ

(١) شرح أشعار الهدليين ٥١ ، والتهديب ٥٧٩/١٠ ، وفي الشرح :

« صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا » .

(٢) شرح أشعار الهدليين ١١١٠ وفيه « جَرَسَتْ » أَكَلَتْ ، وَأَعْضَادُهَا :

أَجْنِحَتُهَا ، وَفِيهِ « الشَّرَائِعُ » بِالرَّفْعِ . وَمَحَلْبٌ : خَبِرَ كَأَنَّ .

وَجِرْسُهُ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وهو صوت أَكْلِ النَّخْلِ الْوَرَقِ . وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا ظَهَرَ جِرْسُهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وسمعت جِرْسَهُ وَجِرْسَهُ أَيْ حَرَكَتَهُ ، وَأَنشَدْنَا :

وَأَرْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا (١)

وقوله « جَرَسَتِ الْأُمُورُ » أخبرني أبو نصر عن الْأَصْمَعِيِّ : جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ تَجْرِيسًا أَيْ أَحْكَمْتُهُ وَحَنَكْتُهُ وَجَرَبْتُهُ .

وقال غيره ، عن الْأَصْمَعِيِّ : الْجَرَسُ الدَّهْرُ ، وَالْعَوْضُ ، وَالْمُسْنَدُ وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ (٢) وَالْحُقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً .

وقوله « نَاقَةٌ مُجْرَسَةٌ » يقول : مُجْرَبَةٌ مُؤَدَّبَةٌ ، وَأَنشَدْنَا :

إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابِيَةِ التَّسْكِيرِ وَالْعَصْرِ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ / (٣)

٢ ب

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٤) وَزُهَيْرٌ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي

(١) للعجاج ، ديوانه ١٢٧ بلفظ « والتَّجَّ » ، والتهديب ٧٩/٥ ، واللسان (جرس) .

(٢) في اللسان (زلم) : وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ الدَّهْرُ الشَّدِيدُ .. وهو الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ » .

(٣) للعجاج ، ديوان ٢٢٣ ، وفي التهديب ٥٨٠/١٠ الثالث . وفي اللسان (جرس) الثاني والثالث بلفظ « مُجْرَسَاتٍ » .

وفي الْأَصْلُ صَبَابَةُ التَّكْسِيرِ « بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَتَقْدِيمِ الْكَافِ عَلَى السَّيْنِ ، وَالصَّبَابَةُ بِالْمَهْمَلَةِ : رِقَّةُ الشُّوقِ وَحَرَارَتُهُ وَضَبَابَةُ التَّسْكِيرِ : بِالْمَعْجَمَةِ غَمْرَةُ الشَّبَابِ .

(٤) في الْأَصْلِ « عمرو » .

قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي (١) الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ : ذَكَرَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَذِهِ .
 فَقَالَ : كَانَتْ نَاقَةً مُنَوَّقَةً . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو : كَانَتْ نَاقَةً مُتَوَقَّعَةً (٢) .
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا مُتَوَقَّعَةٌ ؟ قَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ :
 فَرَسٌ تَتَّقُ . أَيْ جَوَادٌ . وَكَانَ تَفْسِيرُهُ أَعْجَبَ مِنْ تَصْحِيفِهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَمَا سَمِعْتُ نَاقَةً تَتَّقُ أَيْ جَوَادٌ ، إِنَّمَا هِيَ الْمُنَوَّقَةُ
 بِالنُّونِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ السَّعْدِيُّ : الْمُنَوَّقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ
 رِيضَ .

وَقَالَ أَبُو الْخَرْقَاءِ : الْمُنَوَّقُ مِنَ الرَّجَالِ الْمُؤَدَّبِ (٣) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : تَوَقَّقْتُ بِعَيْرِكَ أَيْ ذَلَّلْتَهُ (٤) ، وَالْمُنَوَّقُ :
 الْمُدَّلُّ ، وَأَنْشَدْنَا :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَائِيَّتِي وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْعَنْتَرِيْسُ الْمُنَوَّقُ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ . « ابْنُ الْمُهَلَّبِ » .

(٢) مُسْلِمٌ (كِتَابُ النَّذْرِ - لَا وَفَاءَ فِي نَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ) ١٨١/٤ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ
 ابْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ . وَأَحْمَدٌ (مُسْنَدُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ) ٤/٤٣٤ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُلَيَّةٍ .
 وَلَفْظُهُمَا « مُنَوَّقَةٌ » بِالنُّونِ .

(٣) الْجِيمِ ٢٦٨/٣ .

(٤) الْجِيمِ ٢٧٦/٣ .

(٥) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

وَهُوَ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالْعَنْتَرِيْسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ .

وسألت أبا نصر ، فقال : المُنَوَّقَةُ : التي قَدْ أُدْبِتْ وَعُلِّمَتِ المَشْيَ .

قوله « رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » هو صَوْتُ المُحْتَقِنِ كصَوْتِ الجُلُجْلِ
يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .

★ ★ ★

باب جسر :

حدثنا عبيد الله ^(١) ، حدثنا ابن مهدي ، عن سُفْيَانَ ، عن سِمْأَكِ ، عن رَجُلٍ :
 « أَنْ قَوْمًا غَرَقُوا بِجِسْرِ مَنِيحٍ ^(٢) فَوَرَّثَ عُمَرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

* * *

قال إبراهيم : الْجِسْرُ وَالْجِسْرُ : مَا عُبرَ عَلَيْهِ مِنْ قَنْطَرَةٍ وَغَيْرِهَا .
 وَرَجُلٌ جَسْرٌ : جَسُورٌ عَلَى الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْإِبِلِ ، نَاقَةٌ
 جَسْرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ جَسْرٌ ^(٣) قَالَ :

قَطَعْتُ إِذَا حَبَّ رَبْعَانُهَا بِدَوْسَرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْفَدْرِ ^(٤)

وقال الأعشى :

وَمَا مُزْبِدٌ مِنْ خَلِيحِ الْفَرَاتِ يَعْلُو الْأَجَاحَ وَيَعْلُو الْجُسُورَا ^(٥)

* * *

-
- (١) في الأصل « عبد الله » وابن مهدي هو عبد الرحمن .
 (٢) بلد في شرقي حلب . انظر معجم البلدان ٢٠٥/٥ - ٢٠٧ .
 (٣) في اللسان (جسر) : « جَمَلٌ جَسْرٌ ، وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَمتجاسرة : ماضية ،
 قال اللَّيْثُ : وَقَلَّمَا يُقَالُ : جَمَلٌ جَسْرٌ » .
 (٤) لم أقف على هذا البيت .
 وَحَبٌّ : الْحَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَيُقَالُ : حَبَّ الرَّجُلُ حَبًّا : مَنَعَ مَا
 عنده . (انظر اللسان (حبيب) .
 رَبْعَانٌ : جَمْعُ رَبَاعٍ كَعُزْلَانٍ وَغَزَالٍ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ .
 الدَّوْسَرَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ .
 الْفَدْرُ : الرَّعْلُ الشَّابُّ التَّامُّ .
 (٥) ديوانه ١٣٥ وفيه « يعلو الإكام » والإجامح - مثلثة الأول - : السَّتْرُ .

باب رجس :

حدثنا ابن صَبَّاح (١) ، حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ :
 « لا تَشْرَبُوا الخَمْرَ ، ولا تَبِيعُوهَا ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ
 الشَّيْطَانِ » .

* * *

والرَّجْسُ : القَدْرُ ، والرَّجْسُ : الحَرَامُ .
 وقال أبو زيد : رَجَسَتِ السَّمَاءُ : رَعَدَتْ /
 وأنشدنا أبو نصر :

أ ٣

وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا (٢)
 والرَّوَجِسُ : الرَّوَاعِدُ ، وبغير رَجَّاسٍ (٣) .

أخبرني أبو نصر ، عن الأَصْمَعِيِّ : العَنَمُ السَّاجِسِيَّةُ : هِيَ الخِلَاسِيَّةُ
 بَيْنَ النَّبْطِيَّةِ والعَرَبِيَّةِ (٤) وأنشدني :

(١) هو محمد بن الصباح البزاز ، الدولابي ، أبو جعفر مات ببغداد سنة ٢٢٧ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ١٢٤ ، والتهذيب ٥٨٠/١٠ .

(٣) في شرح ديوان العجاج ص ١٢٤ « الرَّجَّاسُ : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مُخْتَلِطٌ » .

(٤) في اللسان (سجس) : « كَبَشَ سَاجِسِيٌّ إِذَا كَانَ أبيضَ الصُّوفِ فَجِيلاً

كريمًا » .

كَانَ كَبِشًا سَاجِسِيًّا أَدْبَسَا بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَسَا (١)

★ ★ ★

(١) التهذيب ٢٤١/١١، وفيه «أربسا» و ٤٥١/١٠ بلفظ «أدبسا»، والثاني في ٢٨٧/٣ واللسان (جرفس، وسجس، وصبي).
والأدْبَسُ: الأَسْوَدُ، والأَرْبَسُ بمعناه، ومنه قوله: جاء بأمرٍ رُبِسٍ، أي سُودٍ.
المُجْرَفَسُ: الجِرْفَاسُ والجِرْفَاسُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، والجَمَلُ العَظِيمُ، والأَسْدُ الهَصُورُ،
وجِرْفَسُهُ: صَرَغُهُ. انظر القاموس (جرفس).

الحديث الأربعون

باب غم :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ :
« أَنَّهُمْ أَفْطَرُوا فِي رَمَضَانَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ . قُلْتُ
لِهِشَامٍ : أَمَرُوا بِالْقَضَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ :
« أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَأَفَاقَ فَلَمْ يَقْضِ مَا فَاتَهُ وَاسْتَقْبَلَ » .

* * *

قوله : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ « يقال : هو في غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ

(١) البخارى (كتاب الصوم ، باب هل يقال رمضان ..) ١٣/٤ و (باب قول
النبي ﷺ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا) ص ١١٩ ، ومسلم (كتاب الصوم - وجوب
الصوم لرؤية هلال رمضان) ١٣٣/٣ - ١٣٨ ، بلفظ « أُغْمِيَ وَغَمَّ » .

(٢) البخارى (كتاب الصوم ، باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ)
١٩٩/٤ وابن ماجه (كتاب الصيام ، باب ما جاء فيمن أَفْطَرَ نَاسِيًا) ص ٥٣٥ ، كلاهما
من طريق أبي بكر بن أبى شيبة . وأحمد (مسند أسماء بنت أبى بكر) ٢٤٦/٦ ، وهشام
هو ابن عُرْوَةَ .

لَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَةً ﴾ (١) . وَنَاصِيَةٌ
 غَمَاءُ (٢) : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . وَالغَيْمُ : الْمُزْنُ ، وَالسَّحَابُ مِنْ أَسْمَاءِ الْغَيْمِ ،
 الْوَاحِدَةُ غَمَامَةٌ (٣) وَالْجَمِيعُ غَيْمٌ ، وَغَمَيْتُ الْإِنَاءَ : غَطَيْتُهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ الْأَكْوَعِيِّ : الْعَمَامَةُ مِنَ السَّحَابِ بِيَضَاءٍ
 مُوزَّرَةٌ (٤) بِسَوَادٍ ، وَالغَمَى : سَحَابٌ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يُجَلِّلَهُ .

وَقَالَ : مِثْلُ الْعَمَامَةِ الْمُنْقَصِرَةَ أَنْ يَكُونَ [فِيهَا] (٥) سَوَادٌ إِلَى
 نِصْفِهَا ، وَالغَيْثُ أَنْ يَكُونَ عَرْضُهُ بَرِيداً ، وَالْبَرِيدُ اثْنَا عَشَرَ مَيْلاً » .

وَالغَامِيَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ الصَّغِيرِ يَخْرُجُ مِنْهُ ثُمَّ يُعَمِّي عَلَيْهِ
 بِتُرَابٍ رَقِيقٍ ، فَإِنْ رَجَعَ فَأَصَابَهُ قَدْ فُتِحَ لَمْ يَدْخُلْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ
 دَخَلَتْهُ حَيَّةٌ (٦) .

وَالغَمُقُ : الْبُسْرُ يُدْفَنُ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ فِي التُّرَابِ حَتَّى يَنْضَجَ (٧) .

وَقَالَ التَّمِيمِيُّ : غَوَامِي الْعَيْنَيْنِ : مَا فَوْقَ الْجُفُونِ الْأَعْلَى مِنَ
 اللَّحْمِ (٨) .

(١) يونس / ٧١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « غَمَى » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ (غَمَمَ) ، وَفِيهِ « جِبَّةٌ غَمَاءٌ

وَالغَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي كَالْفَاشِغَةِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « غَيْمَةٌ غِيَامَةٌ » وَضُرِبَ عَلَى كَلِمَةِ غَيْمَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « مُوزَّرَةٌ » وَفِي اللِّسَانِ (أَزَّرَ) أَزَّرَ التَّبْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا .

(٥) تَكْمَلَةٌ مِنَ الْجِيمِ ١٤/٣ ، وَالتَّقْلُ مِنْهُ .

(٦) الْجِيمِ ١٤/٣ .

(٧) الْجِيمِ ١٨/٣ .

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْجِيمِ ٢٠/٣ « ... مَا فَوْقَ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ الْأَعْلَى مِنَ اللَّحْمِ » .

قوله « أُغْمِي عَلَى عَيْدِ اللَّهِ » إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ثُمَّ رَجَعَ .
وَالْوَعْمُ : الْحِقْدُ .

وَيَوْمَ غَمٍّ ، وَلَيْلَةَ غَمَّةً ، وَأَنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :
وَعُمَّةٌ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمًّا (١)

وقال :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعَمَّ القَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا (٢)
قوله (٣) / « وَالْعَمْعَمَةُ » : أَصْوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ الذُّعْرِ ، وَالْأَبْطَالِ
عِنْدَ القِتَالِ وَأَنْشَد :

وَوَظَّلَ لِثَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ إِذَا دَاعَسُوها بِالنُّضِيِّ المُعَلَّبِ (٤)

(١) للعجاج ، ديوانه ٤٤٢ ، والتهذيب ١١٦/١٦ ونسب لرؤية ولم أجده في
ديوانه المطبوع . وعمة معطوف على (بِقَدْرِ ...) في البيت قبله ، وهو متعلق بـ
(تُكْمُوا) في البيت قبله . وسيأتي ٧٤٣ .

(٢) هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ : ديوانه ١٠٥ ، وإصلاح المَنْطِقِ ٦٠ ، والتهذيب
(رشيد) ١١٩/١٦ و ٣٤٠ ، والتهذيب ١٤١/٢ .

(٣) كَذَا فِي الأَصْلِ . وفي الغريبين ٣٨٥/٢ « وفي الحديث في صِفَةِ قُرَيْشٍ :
« لَيْسَ فِيهِمْ غَمْعَمَةٌ قُضَاعَةٌ » العَمْعَمَةُ والتَّعْمَعُمُ كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . وفي النهاية ٣٨٨/٣ (قاله
رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِمُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ قُرَيْشٌ) .

(٤) لعلمة الفحل ، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١٦٥ وديوانه ٩٦ ،
والتهذيب ١٦/١٢٠ ، ١٢١ . وانظر تخريجه هناك .
داعسوها : الدعس : الطعن .

النُّضِيُّ : القنّاة .

المُعَلَّبُ : المَشْدُودُ بالعِلْبَاءِ وهي عَصَبَةٌ فِي العُنُقِ ، كانوا يَشْدُونُ بِهَا الرِّمَاحَ
وَالسَّهَامَ وهي طَرِيَّةٌ رَطْبَةٌ ، ثم تَبْسُ فَيَوْمُنْ أَنْكِسَارُ القنّاةِ أَوْ السَّهْمِ .

باب غمد :

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عُقبة : سمعت أبا سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ :

« لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ! قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمَدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » (١)

* * *

قال أبو نصر : يُعْمَدُ : يُلبَسُ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : غَمَدَ وَتَعَمَّدَ ، وأنشدنا عمرو :

نَصَبْنَا رِمَاحًا فَوْقَهَا جِدُّ عَامِرٍ كَطَلِّ السَّمَاءِ كُلِّ أَرْضٍ تَعَمَّدَا (٢)
والغِمْدُ : غِمْدُ السَّيْفِ . غَمَدْتُهُ وَأَعَمَدْتُهُ .

قال أبو عمرو : البُئْرُ المُنْدَفِئَةُ (٣) .

وَعَمِقَ النَّبَاتُ يَعْمُقُ غَمَقًا : إِذَا وَجَدَتْ لِرِيحِهِ فَسَادًا مِنَ التُّدَى .

(١) البخارى (كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة على العمل) ٢٩٤/١١ ،
ومسلم (كتاب صفة القيامة - إكثار العمل والاجتهاد فى العبادة) ٦٨١/٥ ، ٦٨٤ ،
وفى الباب عن أبى هريرة ، وجابر .

(٢) الزاهر ٣٠٣/١ ، والمجازات النبوية ١١٧ وهو لابن مقبل ، ديوانه ٦٨ .

(٣) الجيم ٣/٣ .

باب دغم :

قال أبو زيد : يقال : دَغَمَهُمُ الجَرَادُ : إِذَا غَشِيَهُمْ .
 أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : قال : في غَنَمِ الدُّغَمَةِ : لَوْنُ
 الدَّيْرَجِ (١) .
 شَاةٌ دَغَمَاءُ ، وَتَيْسٌ أَدَغَمٌ : إِذَا اسْوَدَّ مُقَدَّمُ الأَرْنَبَةِ .

★ ★ ★

(١) مُعَرَّبٌ دِيْرَه بالكسر . ولَمَّا عَرَّبُوهُ فَتَحُوهُ . القاموس (دزج) .

باب دمع :

والدَّمَعُ : كَسَرُ عَظْمِ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ ، والدَّمَعُ : القَهْرُ كما
يَدْمَعُ الحَقُّ الباطِلَ .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : الدَّمَاعَةُ : الحَدِيدَةُ التي فوق الآخِرَةِ .
ويقال : هي الغاشِيَةُ (١) .



(١) في اللسان (دمع) : « الدَّمَاعَةُ : حديدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . وقال الأصمعيُّ : يقال للحديدة التي فوق مَوْخِرَةِ الرَّحْلِ الغاشِيَةُ . وقال بعضهم هي الدَّمَاعَةُ » .

الحديث الحادى والأربعون

باب خلق :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِحْيَى ، عن سفيانَ ، عن ابنِ دينارٍ ، عن ابنِ عمر قال :
 « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسَامَةَ فَطَعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَالَ :
 قَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ . وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْأِمَارَةِ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمش ، عن شقيقٍ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن
 عبد الله بن عمرو ، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا » (٢)

حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ ، أخبرني عَطَاءٌ ،
 أخبرني عبد الرحمن بن عاصم : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ قَالَتْ :
 « يَا رَسُولَ اللَّهِ خَطَبَنِي مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْلَقُ
 الْمَالِ » (٣) .

(١) البخارى (كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد) ٨٦/٧ و « كتاب المغازى ، باب غزوة زيد) ٤٩٨/٧ بإسناد الحرثى . و (كتاب الأيمان والنذور ، باب قول النبي ﷺ وايم) ٥٢١/١١ ، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة - من فضائل زيد) ٢٨٨/٥ . وسفيان هو الثَّوْرِيُّ ، وابنُ دينارٍ هو عبد الله .

(٢) البخارى (كتاب الأدب ، باب حسن الخلق) ٤٥٦/١٠ ، ومسلم (كتاب الفضائل - كثرة حياته) ١٧٥/٥ . وفيهما عن عبد الله بن عمرو .

(٣) أحمد (مسند فاطمة بنت قيس) ٤١٤/٦ ولفظه « .. أَخْلَقُ مِنَ الْمَالِ » .

حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (١) حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ أُصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي
أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / يَقُولُ :

« مَنْ عَمَدَ إِلَى التَّوْبِ الَّذِي أُخْلِقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ
وَفِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَسِتْرِهِ ، حَيًّا وَمَيِّتًا » (٢) .

حدثنا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ
عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ :

« قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي فَحَلَقُونِي بِزَعْفَرَانٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
فَقَالَ : اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ » (٣) .

* * *

قوله « لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ » أَي شَبِيهٌ (٤) يُشْبِهُهَا وَتُشْبِهُهُ . وَمَا
أَخْلَقَهُ : مَا أَشْبَهُهُ .

قوله « أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » الْخُلُقُ : الطَّبِيعَةُ . يُقَالُ : تَخَلَّقَ
بِخُلُقٍ حَسَنٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ « زُهَيْرُ بْنُ حَارِثٍ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) التِّرْمِذِيُّ : (كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ، بَابُ ١٠٨) ٥٥٨/٥ . وَأَحْمَدُ (مَسْنَدُ
عَمْرِ) ٤٤/١ . وَيَزِيدُ هُوَ ابْنُ هَارُونَ . وَالْأُصْبَغُ هُوَ ابْنُ يَزِيدٍ .

(٣) أَحْمَدُ فِي (مَسْنَدِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) ١١١/٤ بَلْفِظُ « ...
فَرَأَى عَلِيَّ خَلُوقًا » وَ (مَسْنَدُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ) ٢٢٤/٤ بَلْفِظُ « ... مُتَضَمِّنٌ بِخُلُوقٍ » ..
وَحَدِيثُ عَمَّارِ فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ١٠٩ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « شَبِيهًا » .

وقوله : « أُنْخَلِقُ الْمَالِ » الْأَخْلَقُ : الضَّعِيفُ الْمَالِ ، وَالْحَلَّاقُ :
النَّصِيبُ مِنَ الْحِطِّ الصَّالِحِ وَرَجُلٌ لَيْسَ فِيهِ خَلَّاقٌ : رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَّاقٍ ﴾ (١) .

حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أُسْبَاطِ ، عَنِ السُّدِّيِّ : الْحَلَّاقُ :
النَّصِيبُ (٢) .

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عُبَيْدَةَ : مِنْ خَلَّاقٍ : مِنْ نَصِيبٍ مِنْ خَيْرٍ (٣) .
قوله « الثَّوْبُ الَّذِي أُخْلِقَ » الْحَلَّقُ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، خَلَّقَ
مُحْلُوقَةً ، وَأَخْلَقَ إِحْلَاقًا ، وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ . قَالَ :
أَخَا تَنَائِفٍ أَعْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ (٤)
الدَّفِّ : الَّذِي يَلْعَبُ [بِهِ] - بِالضَّمِّ - وَالدَّفُّ - مَفْتُوحَةٌ
الدَّالِّ (٥) .

وَهَضْبَةٌ خَلْقَاءُ : مَلْسَاءُ ، أَنشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

(١) البقرة / ٢٠٠ .

(٢) الطبري : ٤٦٥/١ .

(٣) مجاز القرآن / ٤٨/١ .

(٤) لذي الرمة .

ديوانه ٤١ واللسان (دفف) ولفظه « أُخُو تَنَائِفٍ » .

وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ . وَالتَّصْدِيرُ : جَزَأُ لِلرَّحْلِ . الدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَيُرِيدُ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ : الْمَوْضِعَ الْأَخْلَقُ . وَالْجُلْبَةُ : الْجُرْحُ الَّذِي قَدْ جَفَّ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ
الْبُرِّ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (دفف) : الدَّفُّ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَبِالضَّمِّ - أَعْلَى ، وَانظُرْ

تَخْرِيجَ الْبَيْتِ .

في رأسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَنقَاءَ مُشْرِفَةٍ لَا يُبْتَعَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ (١)
 قوله « فَخَلَّقُونِي » الخَلْقُ طَيْبٌ معروفٌ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ
 يُخَلَّقُ بِهِ الرَّجُلُ .
 وَالخَلْقُ : الكَذِبُ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ وَتَخَلَّقُونَ
 إِفْكَاءً ﴾ (٢) : تُصَوِّرُونَ وَتَكْذِبُونَ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَتَخَلَّقُونَ أَيَّ تَخَلَّقُونَ وَتَفْتَرُونَ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
 « ﴿ إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٥) . كَذِبُهُمْ » (٦) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ / عَنِ الْفَرَّاءِ : خَلَقَ الْأَوَّلِينَ : اخْتَلَفُوا قُلُوبَهُمْ وَكَذَّبُوهُمْ ، وَمَنْ
 قَرَأَ « خُلِقَ » يَقُولُ : أَيَّ عَادَةِ الْأَوَّلِينَ (٧) .

★ ★ ★

(١) الطبري : ١٣٧/٢٠ وفيه « أَيُّ تَصْنَعُونَ أَصْنَامًا » وانظر ابن كثير ٢٧٩/٦ .

(٢) العنكبوت / ١٧ .

(٣) مجاز القرآن ١١٤/٢ .

(٤) لعمر بن أحمد ، ديوانه ١٣٤ ، واللسان (عنق) .

(٥) الشعراء / ١٣٧ .

(٦) الطبري : ٩٧/١٩ .

(٧) معاني القرآن ٢٨١/٢ .

وانظر القراءتين في حجة القراءات ٥/٨ والحجة لابن خالويه ٢٦٨ .

الحديث الثاني والأربعون

باب شفق :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع ، عن العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر :
الشفق : الحمرة (١) .

قال إبراهيم : الشفق : الحمرة بعد المغرب . والشفق : الرديء من
كل شيء ، وأنا مُشفق : أي خائف ، وأنشدنا أبو نصر :
مُقْتَدِرُ الضَّيِّعَةِ وَهَوَاهُ الشَّفَقُ (٢)

وصف جماراً . قال : مُقْتَدِرُ الضَّيِّعَةِ : لَيْسَ لَهُ ضَيِّعَةٌ إِلَّا حِفْظُ
أُتَيْهِ . وَهَوَاهُ : أَيُّ يُوْهَوُهُ : يُدَارِكُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَيْهَا وَالغَيْرَةِ .

★ ★ ★

(١) ابن كثير : ٣٨٠/٨ ، وفي الأصل « العمري » بفتح فإسكان . والعُمري -
بضم ففتح - هو عبیدُ اللهِ بنُ عَمَرَ بنِ حَفْصِ بنِ عاصم بن عمر بن الخطاب ، الفقيه .
انظر تهذيب التهذيب ٣٨/٧ .

(٢) لرؤبة ، ديوانه ١٠٥ ، والتهذيب ٤٨٦/٦ واللسان (وهو) . وقال ابن
بری : كَنَى بِالضَّيِّعَةِ عَنْ أُتَيْهِ .

باب فشق :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي قال : إِذَا تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ قَرْنِي الشَّاةِ
تَفَرَّقًا قَبِيحًا قِيلَ : عَنَزَ فَشَقَاءُ . وَتَيْسٌ أَفَشِقُ . وكذلك أَخْلَافُ النَّاقَةِ .
وقال غيره : الفَشِقُ : أَكُلٌ فِي شِدَّةٍ . ويقال : فَشَقَ يَفْشِقُ فَشَقًا
إِذَا انْتَشَرَ ، وَأَنْشَدْنَا :

أَجُوفٌ عَنُ (١) مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفِقُ فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشِقُ (٢)
وصف صائدًا اتَّخَذَ نَامُوسًا : مَوْضِعًا يَصِيدُ الْوَحْشَ مِنْهُ .
جَعَلَهُ مُتَجَافِيًا عَنِ (١) مَقْعَدِهِ .
وَالْمُرْتَفِقُ : الْمُتَكَا .

فَبَاتَ وَنَفْسَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الصَّيْدِ قَدْ انْتَشَرَتْ نَفْسُهُ (٣) .

★ ★ ★

(١) في الأصل « عند » .

(٢) لرؤية ، ديوانه ١٠٧ ، والثاني منهما في التهذيب ٣٣٣/٨ ، واللسان (فشق) .

(٣) في هذا الكلام ركاقة ، ويستحسن حذف « نفسه » الثانية ، أو زيادة :

الفشق بعد الصيد ليكون ما بعده تفسيراً له .

باب قشِف :

حدثنا أبو الوليد ، وسليمان ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسْحَاق ، عن أبي الأُخوصي ،

عَنْ أَبِيهِ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ - وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ . فَقَالَ : إِذَا آتَاكَ اللَّهُ
مَالاً فَلْيُرْ عَلَيْكَ » (١) .

* * *

قوله « وَأَنَا قَشِيفُ » وهو تَرَكُ التَّنْظِيفِ ، وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ :
لَا يَتَعَاهَدُ الْعَسْلَ .

★ ★ ★

(١) قطعة من حديث في الترمذى (كتاب البرِّ والصَّلة ، باب ما جاء في الإحسان والعفو) ٣٦٤/٤ وفيه « ... وَرَأَى رَثَّ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ... » وليس فيه « قَشِيفُ الْهَيْئَةِ » والمغيث لوحة ٢٥٩ .

الحديث الثالث والأربعون

باب غبن :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثنا نافع : أنَّ
عبد [الله] قال :

« كان رجلٌ لا يزال يُغبنُ في البيعِ ، فقال النبي صلى الله عليه :
إذا بايعتَ فقلْ لا خِلافةَ » (١) .

* * *

قال إبراهيم : العَبْنُ في الرَّايِ والبيعِ أنَّ يُخْدَعَ فيه فيؤخَذَ منك أكثرُ
مِمَّا أُعْطِيَتْ ، قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكِ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ (٢) .

حدثنا محمد بن سَهْلٍ ، حدثنا حَفْصٌ عَنِ الحَكَمِ (٣) ، عن ابن مسعودٍ : يومُ
التَّغَابُنِ قال : غَبِنَ أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ .

هو قول مجاهد ، ومحمد بن كعب ، وقتادة (٤) .

وقال عطاءُ الخُرَّاسانيُّ : غَبِنَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ وَمَالَهُ ، قال
أبو ذؤيبٍ :

(١) ابن ماجه (كتاب الأحكام ، باب الحجر على من يُفسِدُ ماله) ص ٧٨٨ عن
أنس ، ورواه ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حَبَّان .
(٢) التغابن / ٩ .
(٣) في الأصل « الحاكم » .
(٤) قول مجاهد وقتادة في الطبرى ١٢٢/٢٨ .

فَإِن تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي اشْتَرَيْتُ الْحِلْمَ بِعَدَاكَ بِالْجَهْلِ
وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ غُبَيْتَ فَخَلْتَنِي غُبَيْتُ فَلَا أُدْرِي أَشْكَلُهُمْ شَكْلِي (١)

يقول : قال صحابي : قَدْ غُبَيْتَ حِينَ بَعْتَ الْجَهْلَ بِالْحِلْمِ .
وَأُظُنُّ أَنِّي أَنَا الْعَابِنُ فَلَا أُدْرِي هُمْ عَلَى رَأْيِي أَمْ لَا .

حدثنا محمد بن سَهْلٍ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو ، عن
عكرمة : « مَنْ مَسَّ مَعَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (٢) ، وَمَعَابِنُ الرَّجُلِ : أَرْفَاغُهُ ،
وَالرُّفْعُ : بَاطِنُ الْفَخْدِ عِنْدَ أَرْبَيْتِهِ (٣) ، وَنَاقَةُ رَفْعَاءَ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ .

★ ★ ★

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٠ ، ٩١ وفيه « شريت » والأول في التهذيب ٥٨/٢ .
وفي الأصل « والجهل » .

(٢) المصنف ١/١٢١ ، وعمرو هو ابن دينار . والمغيث لوجه ٢٢٦ .

(٣) في القاموس (ربو) الأريية - كَأَثْفِيَّةٍ - : أَصْلُ الْفَخْدِ ، أَوْ مَا بَيْنَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ .

الحديث الرابع والأربعون

باب شج :

حدثنا سليمان بن حرب^(١)، حدثنا مَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ، عن عُبيدِ اللَّهِ، عن نافع :
(كُنْتُ أَسْمَعُ ابْنَ عُمَرَ كَثِيرًا يَقُولُ : / لَيْتَ شِعْرِي ، مَنْ هَذَا ه ب
الْأَشْجُ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا) (٢) .

* * *

قال إبراهيم : الشَّجَا حُ تَسْعَةٌ فِي الرَّأْسِ وَاثْنَتَانِ فِي الْبَدَنِ :
فَأَوَّلُ شِجَا حِ الرَّأْسِ الْجَالِفَةُ - وَهِيَ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ - : الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ .
قال إبراهيم : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهَا بِرَوَايَةٍ . وَلَا قَوْدَ (٣) فِي عَمْدِهَا . وَلَكِنْ
فِيهِ وَفِي حَظْمِهَا حَكُومَةٌ عَلَى قَدْرِ مَا فَعَلَ .
وَالثَّانِيَةُ : الْبَاضِعَةُ - وَهِيَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ - : الَّتِي تَبْضَعُ
اللَّحْمَ (٤) .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : الباضعة : التي تقطع اللحم بعد الجلد (٥) .

(١) في الأصل « حرث » .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤٣ بهذا الإسناد ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١١٦ .

(٣) في الأصل « ولا قود » .

(٤) الجيم ١ / ٨٣ .

(٥) كتاب خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ١٦٨ . وهي « فإذا حزبت
الجلد وأخذت في اللحم شيئاً فهى باضعة » .

قال إبراهيم : وهذه تُسَمَّى الدَّامِيَّةَ ، لِأَنَّهَا شَقَّتِ الْجِلْدَ فَظَهَرَ الدَّمُ ،
وُتَّسَمَّى الدَّامِيَّةَ (١) لِأَنَّهَا تَدْمَعُ بِدَمٍ قَلِيلٍ . وتكون (٢) بازلةً لِتَبْزُلِ الدَّمِ
مِنْهَا ، وتكون (٢) الدَّامِيَّةَ لِظُهُورِ الدَّمِ .

وفيهما من الرواية :

حدثنا داودُ بنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : « فِي الْبَاضِعَةِ مِائَتَا دِرْهَمٍ » .

حدثنا محمد بنُ سَهْلٍ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا محمد بن راشد ، عن مَكْحُولٍ ،
عن قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : « فِي الدَّامِيَّةِ بَعِيرٌ » (٣) .

(١) في الأصل بالعين المعجمة والذي ظهر لي أنَّه تصحيف من الناسخ ؛ إذ
الدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ - كما يقول أبو زيد - التي تَهْشِمُ الدِّمَاعَ . دَمَعَهُ يَدْمَعُهُ فهو مَدْمُوعٌ
ودميغ « المخصص ٥ / ٩٨ . وَأَمَّا الدَّامِعَةُ - بالعين المهملة - بعد الدامية . قال
أبو عبيدة : الدامية هي التي تَدْمِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِعَةُ
بالعين غير معجمة ، أَنْظِرِ الصَّحَّاحَ (دمع ودمع) . وفي القاموس (دمع) : زَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ
قَبْلَ دَامِيَّةٍ دَامِعَةً بِالْمُهْمَلَةِ . وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ بَعْدَ الدَامِيَّةِ « . وقال ثابت : « الدامعة
التي يسيل منها دمٌ » المخصص ٥ / ٩٧ . وفي الأفعال للسرقسطي ٣ / ٢٩٩ « دَمَعَتِ
الشجعة : جرى دمها .. ودمع الثرى إذا أُخْرِجَ نَدَاهُ » وفي التكملة (دمع) : « الدَّمَاعُ
والدَّمَاعُ مِنَ الثَّرَى : ماتراه كَأَنَّهُ يَتَحَلَّبُ نَدَى » .

وتسميتها بالدامعة إمَّا لِأَنَّ مَا حَوْلَهَا مِنْ جِلْدٍ وَشَعْرٍ قَدْ تَبَلَّلَ ، أَوْ لِأَنَّ الدَّمِ
خَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَسِيلْ فَشَبَّهتْ بِالْعَيْنِ الدَّامِعَةِ . والله أعلم .

(٢) في الأصل « يكون » .

(٣) المصنف ٩ / ٣٠٩ و ٣١٢ ، والبيهقي ٨ / ٨٤ .

حدثنا عبيد الله ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الملك قال : « في الدامية بعير » (١) .

حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن زيد بن ثابت قال : « في الدامية (٢) نصف بعير ، وفي البازلة بعير - وهي الدامية - وفي الباضعة بعيران (٣) » .

قال إبراهيم : فدل احتلافهم ، إذ لم يقفوا في ديتها (٤) على شيء واحد ، أن ذلك كان منهم على جهة الحكومة الزموا الفاعل على قدر (٥) ما فعل من عظيم ذلك وصغيره . وكذلك في العمدة حكومة - أيضاً - إذا لم يمكن (٦) أن يفعل بالفاعل مثل ما فعل .

ثم الثالثة : الحارصة وهي - فيما أخبرني أبو نصر - ، عن الأصمعي : قال : « الحارصة (٧) : التي أخذت في الجلد قليلاً ، لأنها تحرص (٧) في

(١) المصنف ٩ / ٣١٣ ، وفي الأصل « زريع » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . وسعيد هو ابن أبي عروبة .

(٢) في الأصل بالغين المعجمة . انظر التعليق في الصحيفة السابقة .

(٣) المصنف ٩ / ٣٠٧ و ٣١٢ ماعدا الجملة الأولى « في الدامية نصف بعير » ورواه من طريق عبد الرزاق البيهقي ٨ / ٨٤ .

(٤) في الأصل « ذنبا » .

(٥) في الأصل « قدره » .

(٦) في الأصل « يكن » .

(٧) في الأصل « بالضاد المعجمة » .

الجلد يُقال : حَرَصَ (١) في رَأْسِهِ (٢) . وَدَقَّ الْقَصَارُ التَّوْبَ فَأَنْحَرَصَ (١) .

قال إبراهيم : وفيها من الرواية :

حدثنا دَوَادُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حدثنا يحيى بن زَكْرِيَّا ، عَنْ أَبِيهِ ، عن عامِرٍ قال :
« الْحَرَصَةُ (١) بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ » .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا مُعَاذٌ ، عن عَوْفٍ قال : شَهِدْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ
يُقَصُّ لِرَجُلٍ مِنْ حَرَصَتَيْنِ (١) فِي رَأْسِهِ (٤) » .

قال إبراهيم : وهذا مُنْكَرٌ مِنْ فِعْلِهِ ، وَإِنَّمَا فِي عَمْدِهِ وَخَطِّهِ حُكُومَةٌ .

ثم الرابعة : الْمُتَلَاحِمَةُ ، وهي - فيما أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عن
الأصمعيّ - : التي بينها وبين السّمحاقِ لَحْمَةٌ » .

قال إبراهيم : وفيها من الرواية :

حدثنا محمد بن سَهْلٍ : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا محمد بن راشد عن مَكْحُولٍ ، عن
قَبِيصَةَ بن ذُوَيْبٍ ، عن زيد بن ثابتٍ قال : « فِي الْمُتَلَاحِمَةِ ثَلَاثَةٌ أُبْعِرَةٌ » (٣) .

قال إبراهيم : وهذه - أيضاً - لا قِصَاصَ فِي عَمْدِهَا ، وَفِي خَطِّهَا

ب ٦ حُكُومَةٌ . فَإِنْ كَانَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ حَكَمَ فِي مُتَلَاحِمَةٍ / رَأَاهَا ثَلَاثَةَ
أُبْعِرَةٍ ، فَجَائِزٌ .

(١) في الأصل « بالضاد المعجمة » .

(٢) كتاب خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ص ١٦٨ .

(٣) المصنف ٩ / ٣٠٧ .

(٤) القضاة لو كيع ٣٠٥ وعبد الرحمن بن أُذَيْنَةَ بن سلمة العبديّ ، الكوفي ،

قاضي البصرة ، استقضاه الحجاج سنة ٨٣ ومات سنة ٩٥ . القضاة ١ / ٣٠٤ - ٣٠٧

والتهديب ٦ / ١٣٤ .

ثم الخامسة : السَّمْحَاقُ وهي - فيما أخبرني أبو نصر ، عن الأصمى - : التي بَقِيَتْ عليها قُشَيْرَةٌ تَمْنَعُهَا أَنْ تَكُونَ مُوضِحَةً (١) وأهل المَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا المِلْطَاءَ (٢) .

قال إبراهيم : وفيها من الرواية :

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَلِيٍّ : « فِي السَّمْحَاقِ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ » (٣) .

حدثنا أبو بكرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ قَضَيَا فِي المِلْطَاءِ - وهي السَّمْحَاقُ - نِصْفَ دِيَّةِ المَوْضِحَةِ (٤) .

قال إبراهيم : فَكَانَتْهُمَا قَالَا : بَعِيرَيْنِ وَنِصْفًا .

وقضى عليٌّ وزيدٌ أربعاً مِنَ الإِبِلِ (٥) .

(١) خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ص ١٦٧ .

(٢) في غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ « المِلْطَا » (غير مَمْدُودٍ) والمِلْطَاءُ ٣ / ٧٥ .
وفي المخصص ٥ / ٩٧ - ٩٨ « قال أبو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي الوَاقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاقَ - عِنْدَهُمُ المِلْطَا وهي المِلْطَاءُ بالهاء ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ - قال : وتفسير الحديث الَّذِي جَاءَ « يُقْضَى فِي المِلْطَا بِدَمِهَا » مَعْنَاهُ أَنَّهُ جِئِنَ يُشْحَجُ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الأَرْشِ ، لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فَهَذَا قَوْلُهُمْ وَليْسَ قَوْلُ أَهْلِ العِرَاقِ . وقال أبو يزيد : « اللاطئة كالمِلْطَا » .

(٣) المصنف ٩ / ٣١٢ وفيه « عن جابر بن عبد الله عن نجي » بنون مضمومة ، وهو تصحيف وجابر هو الجُعْفِيُّ وليس ابن عبد الله .

(٤) المصنف ٩ / ٣١٣ وفيه « المِلْطَاءُ وفي الأصل زيد بن قُسَيْطٍ » انظر الجرح والتعديل ٩ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ وديوان الضعفاء والمتروكين ٣٤٣ .

(٥) المصنف ٩ / ٣١٢ - ٣١٣ .

قال إبراهيم : فَدَلَّ اِخْتِلَافُهُمْ فِي دَيْتِهَا أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى الْحُكْمِ مِنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ فِي عَمْدِهَا وَخَطِّئَهَا حُكُومَةً .

ثم السادسة : الْمُوضِحَةُ - وَهِيَ - فيما أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ - قال : الْمُوضِحَةُ الَّتِي يَبْدُو مِنْهَا وَضَحُ الْعِظَامِ (١) .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه قال : « الْمُوضِحَةُ الَّتِي تَبْدُو عِظَامُهَا » .

قال إبراهيم : وفيها من الرواية :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ

أ ٧ أبيه ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ / قال :

« فِي الْمُوضِحَةِ مِنَ الْإِبِلِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ » (٢) .

قال إبراهيم : وكذا في كتاب النبي ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ (٣) وهو قول عليّ (٤) ، وعبد الله ، وزيد (٤) وشُرَيْحٍ ، والحَسَنِ ، وعطاءٍ ، والشَّعْبِيِّ وإبراهيم . والحَكَمِ ، وحمّادٍ ، ومالكٍ ، وابن أبي ذئبٍ ، وأبي الزنادٍ ، وربيعة ، وابن هرْمَزٍ ، إِلَّا أَنَّ الْمُتَفَقِّهَةَ اِخْتَلَفُوا فِي أَسْنَانِ الْخَمْسِ . فكان الحسن يقول : « بِنْتُ مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ ، وَبِنْتُ لُبُونٍ ، وَحِقَّةٌ ، وَجَدْعَةٌ » وهو قول مسروقٍ ، وشُرَيْحٍ .

(١) خلق الإنسان ص ١٦٧ .

(٢) المصنف ٩ / ٣٠٥ ، بلفظ « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ »

والبيهقي ٨ / ٨١ .

(٣) البيهقي ٨ / ٨١ و ٨٣ والمحلى ١٢ / ١٢٤ .

(٤) قول علي وزيد في البيهقي ٨ / ٨١ ، ٨٢ .

وقال إبراهيم التَّحَمِيُّ : بنت مخاضٍ ، وابن مخاض ، وابن لبون ، وحقَّةٌ ،
وجَدَعَةٌ .

فَأَمَّا الْقِصَاصُ فِي عَمْدِهَا فَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِيهِ ، لِأَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يُشَقَّ
اللَّحْمُ حَتَّى يَبْدُو الْعَظْمُ .

ثُمَّ السَّابِعَةُ : الْهَاشِمِيَّةُ وَهِيَ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ -
قَالَ : الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ (١) ، وَفِيهَا مِنَ الرَّوَايَةِ :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَضَى
فِي الْهَاشِمِيَّةِ عَشْرَةَ أُبْعَرَةٍ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ وَقَتَادَةَ .

وَكَانَ مُعَاوِيَةَ وَفَضَالَةَ (٢) يَجْعَلَانِ فِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، وَلَمْ يُوقَّتِ
الْحَسَنُ فِيهَا شَيْئًا .

وَقَالَ مَالِكٌ : أَمْرٌ أَيْ ذَنْبٌ فِيهَا اجْتِهَادُ الْإِمَامِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَذَلِكَ هَذَا - أَيْضًا - إِذْ لَمْ يُجْمَعُوا عَلَى دِيَّةٍ (٣) أَنَّ
ذَلِكَ كَانَ مِنْهُمْ حُكُومَةً عَلَى الْاجْتِهَادِ .

ثُمَّ الثَّامِنَةُ : الْمُتَقَلَّةُ وَهِيَ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ -
الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا عِظَامٌ (٤) .

(١) خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ١٦٧ .

(٢) هو ابن عُيَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ أَصْغَرَ مَنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ . انظر سير

أعلام النبلاء ٣ / ١١٣ - ١١٧ .

(٣) خلق الإنسان « ذه » .

(٤) خلق الإنسان ١٦٧ .

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : المُنْقَلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عِظَامٌ (١) وَأَشَدَّنَا :
وَلَا شَجِيحٌ أَصَابَتْهُ مُنْقَلَةٌ لَأَعْقَلَ فِيهَا وَلَا الْمَشْجُوجُ مُمْتَلٍ (٢)
وفيها من الرواية :

حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا رُشَيْدٌ ، عن معاوية وابن لهيعة ، عن معاذ بن مُحَمَّدٍ
الأنصاري ، عن العباس بن عبد المطلب قال رسول الله ﷺ :

« لَا قَوَدَ فِي الْمُنْقَلَةِ » (٣) .

وهو قول علي ، والشعبي ، وابن شيبه ، والزهرري .

وَإِذَا كَانَتْ خَطَأً فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ : « أَنْ
فِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ » (٤) .

وهو قول علي (٥) ، وعبد الله ، والحسن ، وعطاء ، وإبراهيم ،
وابن أبي مليكة ، والحكيم ، وحماد ، ومالك ، وابن أبي ذئب ،
وأبي الزناد ، وربيعه ، وابن هرمرز .

(١) في الجيم ٣ / ٢٧٠ « الْمُنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ ، وَهِيَ الْمُنْعَشَةُ ،
وفي ٣ / ٢٧٣ « شَجَّةٌ مَنْقُوشَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ أَى تُخْرَجُ مِنْهَا » .
(٢) لم أقف عليه .

(٣) ابن ماجه (كتاب الديات ، باب مالا قود فيه) ص ٨٨١ ، وفيه « .. عن
معاوية بن صالح ، عن معاذ بن محمد الأنصاري ، عن ابن صُهَبَانَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا قَوَدَ فِي الْمَأْمُومَةِ وَلَا الْجَائِفَةِ وَلَا الْمُنْقَلَةِ » .

(٤) البيهقي ٨ / ٨١ ، ٨٢ ، والمحلى ١٢ / ١٢٤ .

(٥) البيهقي ٨ / ٨٢ .

ثم التاسعة وهي الأمة وهي - فيما أخبرني أبو نصر عن الأصمعي -
قال : الأمة : التي أصابت أم الرأس ، وأمّه : جلدة الدماغ فيها (١) .

والرواية في عمدتها :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ لَهَيْعَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :

« لَا قَوَدَ فِي الْمَأْمُومَةِ » (٢) .

وهو قول عليّ ، والزبير ، ومكحول ، وسليمان بن موسى ،
والشعبي ، والزهرى ، وابن شبرمة ، ومالك ، وابن أبي ذئب ، وما أقاد
منها إلا ابن الزبير .

حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عاصم بن المنذر :
رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَقَصَّ مِنْ أُمَّةٍ . فَكَانَ صَاحِبُهَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ غَشِيَ
عَلَيْهِ .

قال إبراهيم : والعجب كيف أقص من أمة ، وهو لا يصل إلى أم
الرأس إلا بكسر العظم ، وكسر العظم غير جائز ، لأنه لا يفعل ما فعل

(١) خلق الإنسان ١٦٧ وفيه « وإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ لِأَنَّهَا حَرَقَتِ الْعَظْمَ
وَبَلَعَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ وَلَمْ تَحْرِقِ الْجِلْدَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهَا الْأُمَّةَ » وقال قبله : (ويقال
للجلدة الرقيقة التي ألبست الدماغ فأحاطت به : أم الدماغ) وفي المخصص ٥ / ٩٨ .
« قال أبو عبيد : الأمة تُبْلَغُ أُمُّ الرَّأْسِ - وهي الجِلْدَةُ التي تكون على الدِّمَاغِ » .

(٢) سبق تخريجه في التعليقة الثالثة ص ٣٨ .

الْفَاعِلُ مِثْلَ فِعْلِهِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الْقِصَاصُ مِنَ الْعِظَامِ إِذَا قُطِعَتْ مِنْ مَفْصِلٍ ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِيهِ سَوَاءٌ .

وَمِنْ فَعَلَهَا خَطَأً فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ فِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ (١) .

وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ (٢) ، وَعَبِيدِ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمَجَاهِدَ ، وَالْحَسَنَ ، وَشُرَيْحَ ، وَعَطَاءَ ، وَالضَّحَّاكَ ، وَالشَّعْبِيَّ ، وَالْحَكِمَ ، وَحَمَّادَ .

وَأَمَّا اللَّتَانِ فِي الْبَطْنِ :

فَالْجَائِفَةُ (٣) وَهِيَ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ ، عَنْ كُثَيْبِ بْنِ زِيَادٍ ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى قَالَ : « الْجَائِفَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهَذِهِ لَا قِصَاصَ فِي عَمْدِهَا ، وَأَمَّا الْخَطَأُ فَفِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ ، كَذَا فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ (٤) .

وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ (٥) ، وَمَجَاهِدَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالْحَكَمَ ، وَحَمَّادَ .

(١) البيهقي ٨ / ٨١ ، ٨٢ ، والمحلى ١٢ / ١٤٤ .

(٢) البيهقي ٨ / ٨٣ .

(٣) في الأصل « والجائفة » .

(٤) البيهقي ٨ / ٨١ ، ٨٥ ، والمحلى ١٢ / ١٢٤ .

(٥) البيهقي ٨ / ٨٥ .

وقال أبو بكرٍ : فيها مائةٌ .

وقال الحسن : فيها ثلثُ مائةٍ .

وقال إبراهيم : ثلاثونَ ديناراً .

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا الدِّيَةَ فِيهَا حُكْمًا عَلَى قَدْرِهَا فِي الْعِظَمِ
وَالصَّغَرِ .

ثمَّ النافذة : وهى التى وصلت إلى الجوف ، وَنَفَذَتْ إِلَى
الجانبِ الآخرِ .

قضى أبو بكرٍ فيها بثلثى الدية (١) .

وقال مكحولٌ : ديتانِ (٢) ، وقال مجاهد : مثلهُ . أرادوا مثلى ديةِ
الجائفةِ .

★ ★ ★

(١) البيهقى ٨ / ٨٥ .

(٢) فى الأصل « دينار » وهو تصحيف بين .

غريب حديث عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ

باب عَق :

حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، عَنْ أُيُوبَ ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ :
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ كَبْشًا ، وَعَنِ الْحُسَيْنِ
 كَبْشًا » (١) .

حدثنا عَفَّانُ وَالْحَوْضِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عن سُمْرَةَ ،
 عن النبي ﷺ قال :

« كُلُّ غُلَامٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » (٢) .

حدثنا أبو غَسَّانَ ، حدثنا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّةَ ، عن ابنِ أُمِّ هَالَةَ ، عَنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : « سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أُمِّ هَالَةَ عَنِ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فوصَفَهَا ، فقال :
 « كَانَ رَجُلَ الشَّعْرَةِ ، إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا فَلَا » (٣) .

(١) أبو داود (كتاب الأضاحي ، باب في العقيقة) ٣ / ٢٦١ - ٢٦٢ بهذا
 الإسناد . والنسائي (كتاب العقيقة ، كم يُعَقُّ عن الجارية) ٧ / ١٦٥ - ١٦٦ بلفظ
 (كبشين كبشين) .

(٢) أبو داود (كتاب الأضاحي ، باب في العقيقة) ٣ / ٢٥٩ ولفظه « رهينة »
 والترمذي (كتاب الأضاحي ، باب من العقيقة) ٤ / ١٠١ ، والطبراني في الكبير ٧ /
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ من طريق الحوضي وغيره .

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٤٢٢ ، والشمال للترمذي بشرح ملا على القاريء
 ١ / ٣٩ دلائل النبوة لأبي نعيم ٣ / ٢٢٧ ودلائل النبوة لليهيقي ١ / ٢٣٨ ومجمع الزوائد
 ٨ / ٢٧٣ والجامع الصغير ٢ / ٩٩ وعزاه للطبراني واليهيقي في الشعب وضعفه الشيخ
 ناصر الدين الألباني في ضعيف الجامع ٤ / ٢٠٥ وهذه قطعة من حديث طويل عن هند .
 وتام هذه القطعة « فلا يجاوز شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَقَرُهُ » .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - :

« أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ » (١) .

حَدَّثَنَا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ :

« أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ فَرَسًا عَقُوقًا » (٣) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ
الرُّبَيْدِيِّ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ / الْهَوْرَازِيِّ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ب
عَنْ أَبِي كَبْشَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

(١) البخارى (كتاب الحج ، باب قول النبي ﷺ العقيق وادٍ مبارك) ٣ / ٣٩٢ و (كتاب المزارعة ، باب ١٦) ٥ / ٢٠ ، و (كتاب الاعتصام ، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم) ١٣ / ٣٠٥ ، مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ وَعَلَى بِنِ كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بِهِ .

(٢) البخارى (كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة الزور) ٥ / ٢٦١ ، و (كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين) ١٠ / ٤٠٥ . و (كتاب الديات ، باب قول الله (وَمَنْ أَحْيَاهَا ..) ١٢ / ١٩٢ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ ، وَمُسْلِمٍ (كتاب الإيمان ، باب الكبائر وأكبرها) ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ - أَيْضًا .

(٣) الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ / ٢٠ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ بِهِ . وَمَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٨ / ٢٢٧ ، وَالْمَغِيثُ لَوْح ٢١٧ ، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٢٧٨ .

« مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتِ الْفَرَسُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَإِنْ لَمْ يَعُقَّ كَانَ [لَهُ] كَأَجْرِ مَنْ حَمَلَ عَلَيْهِ » (١) .

حدثنا يوسف بن بُهلول ، حدثنا ابنُ إدريسَ ، عن ابنِ إسحاقَ : « مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ بِحَمَزَةَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي شِدْقِهِ بِزُجِّ الرَّمْحِ ، وَيَقُولُ : ذُقْ عَقُقُ » (٢) .
حدثنا ابنُ نميرٍ ، حدثنا محبوبٌ ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، عن إبراهيم قال : « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعُقُقُ » (٣) .

حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى ، عن سُفْيَانَ ، حدثنا عبد الرحمن بن عائشٍ : سمعت ابنَ عَبَّاسٍ وَسئَلَ عن الرُّضْعَةِ الْوَاحِدَةِ . قال : « إِذَا عَقَى حُرْمَتٌ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » (٤) .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو صالح ، عن لَيْثٍ ، عن عَقِيلٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ ، عن عمر بن الخطاب « .

قال إبراهيم : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عن إبراهيم بن سَعْدٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبيدِ اللَّهِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : « ذَكَرَ عُمَرُ رَجُلًا فَقَالَ : وَعَقَّةٌ » (٥) .

(١) أحمد (مسند أبي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ) ٤ / ٢٣١ من طريق يزيد بن عبد ربه بلفظ « فعقب له الفرس » والغريبين ٢ / ٣١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٨ والجملة الأخيرة ليست فيه ، والزُّبَيْدِيُّ هو محمد بن الوليد ، انظر التهذيب ٩ / ٥٠٢ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ٩٣ ، والغريبين ٢ / ٣١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٧ .

(٣) المغيث لوحة ٢١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٦ ، وإبراهيم هو النَّحَّيْجِيُّ .

(٤) أبو عبيد ٤ / ٤١٤ . والغريبين ٢ / ٣١٩ ، والنهاية ٣ / ٢٨٢ .

(٥) الغريبين ٣ / ٢٢٥ والنهاية ٥ / ٢٠٧ ، والرَّجُلُ هُوَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ : أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ ، حَدَّثَنَا طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ : « كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ ، وَيَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ مِنْ عَارِفٍ أَوْ مُنْكَرٍ » (١) .

حدثنا اليمامى ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبى ، عن صالح ، عن ابن شهاب : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ قَالَ : « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ [أَنْ] يَعْقِبَهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهَا » (٢) .

* * *

قوله : « عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ كَبْشًا ، أَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ مَعَ الصَّبِيِّ أَوْ الْوَبْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبَهِيمَةِ حِينَ تُوَلَّدُ ، فَيَقَالُ : عَقَّ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، أَيْ : حُلِقَتْ عَقِيقَتُهُ وَذُبِحَ عَنْهُ . فَكَانَ الذَّبْحُ مَعَ الْحَلْقِ فَتُقَالُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَى الذَّبْحِ فَقِيلَ / لِلشَّاةِ عَقِيقَةٌ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : ٩ أ يَاهِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا (٣) يَصِفُهُ بِالشُّحِّ أَيْ لَمْ يَحْلِقْ عَقِيقَتَهُ حَتَّى شَاخَ ، وَأَحْسَبَ : ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ . مِنْ ذَا قَالَ آخِرُ :

(١) المغيث لوحة ٢١٧ . والنهاية ٣ / ٢٨٣ ، وعكرمة هو ابن عمار .

(٢) المغيث لوحة ٢١٧ . والنهاية ٣ / ٢٧٧ .

وفي الأصل « تستطيع ، تعق » بالتاء .

(٣) ديوانه ١٢٨ ، واللسان (عقق) . والبيت مخروم .

البوهة : البومة .

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهَا فَأَنْسَلَهَا
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا (١)

وقال :

أَطَارَ عَقِيْقَهُ مِنْهُ نَسِيْلٌ وَحَمَلَجَ مَرَّ ذِي شَطْنٍ بَدُوْع (٢)
قوله : عقيقه (٣) : وَبُرُّ الْأَوَّلُ . وَنَسِيْلٌ : وَبُرُّ الثَّانِي ، وَحَمَلَجَ :
فَتَلَّ ، وَالْمَرُّ : الْفَتْلُ . وَذُو شَطْنٍ : حَبْلٌ .
قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

صَحِبُ التَّعْشِيْرِ نَهَاقُ الضُّحَى نَاسِيْلٌ عِقَّتُهُ مِثْلُ الْمَسْدِ (٤)
قوله : « إِنْ اِنْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » فَكَأَنَّهُ الشَّعْرُ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ -
وُلِدَ مَعَهُ . وَمَعْنَاهُ إِذَا طَالَ حَتَّى يَنْفَرِقَ هُوَ لِكَثْرَتِهِ فَرَقَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ عَلَيَّ
حَالِهِ ، وَلَمْ يَفْرُقْهُ (٥) ، وَقَدْ جَعَلَ الْوَبْرَ عَقِيْقَةً وَإِنْ لَمْ يُوَلِّدْ مَعَهُ .
قال :

أَذَلِكْ أُمَّ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيْقَتِهِ عِفَاءٌ (٦)

(١) عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاجِ ، التَّهْذِيْبُ ١ / ٥٦ و ٤ / ٢٨٩ ، وَاللِّسَانُ (حَسْر ،
عَقَق) . وَالطَّرَائِفُ الْأَدْبِيَّةُ ٨٦ بَلْفِظَ « ... عَنْهُ ... أُخْرَى جَدِيْهَا بَعْدَ ... » .

ابْتَقَلَ : أَكَلَ يُقْوَلُ الرَّيْبُ اجْتَابَ أُخْرَى : اِكْتَسَى أُخْرَى
تَحَسَّرَ : سَقَطَ أَنْسَلَهَا : أَسْقَطَهَا .

(٢) الشَّمَاخُ ، دِيْوَانُهُ ٢٣٣ بَلْفِظَ

« .. عَنْهُ نَسَالاً وَأُدْمِجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ يَدِيْع .

وَالْتَّهْذِيْبُ ١ / ٥٦ و ٢ / ٢٤١ بَلْفِظَ دِيْوَانُهُ . وَاللِّسَانُ (عَقَق) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « عَقِيْقَتُهُ » .

(٤) دِيْوَانُهُ ٤٤ . وَالْحَيْلُ ؟ وَمَقَايِيْسُ اللَّغَةِ ٤ / ٤ .

(٥) انْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَدِيثِ ص ٤٢ .

(٦) زَهِيْر . شَعْرُهُ ١٢٨ ، وَالتَّهْذِيْبُ ٣ / ٢٢٥ ، وَمَقَايِيْسُ اللَّغَةِ ٤ / ٤ .

جَابٌ : حِمَارٌ غَلِيظٌ ، وَالْعِفَاءُ : بَقِيَّةُ وَبَرِهِ ، وَالْجَمِيعُ عُقُقٌ ،

وَأُنشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

طَيْرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلَى الْعُقُقِ فَمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ الْمِرْقِ (١)
النَّسْءُ : بُدُو سِمَنِ (٢) ، وَحَوْلَى : مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَمَا سَقَطَ ،
وَالْمِرْقُ : مَا تَمَزَّقَ مِنَ الْوَبْرِ .

أخبر [نا] أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَقِيقَةُ مِنَ الْوَبْرِ سِلْسِلَةٌ تَتَصَدَّعُ فِي
السَّمَاءِ كَأَنَّهَا عَمُودٌ ، يُقَالُ : إِنَّ هَذَا بَرْقٌ ذُو عَقِيقَةٍ ، وَيُقَالُ : انْعَقَّ
الْبَرْقُ وَعَقَّ ، وَهُوَ انْشِقَاقُهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلثُومٍ :

بِسْمُرٍ مِنْ قَنَا الْحَطِيَّيِّ لُدْنٍ وَبَيْضِ كَالْعَقَائِقِ يَحْتَلِينَا (٣) / ٩ ب
وقوله : « وَهُوَ بِالْعَقِيقِ » وَادٍ عَلَى مِئَلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ ذِي
الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ الْمَجْنُونُ :

وَهَيْهَاتَ (٤) هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ خِلِّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ (٥)

(١) رؤبة . ديوانه ١٠٥ ، وديوان العجاج ٣٩٩ ونُسِبَ لرؤبة وفيهما :

« فَأَمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ الْمِرْقِ » ، وَالْأُولَى فِي اللِّسَانِ (عَقُق) .

وَالْمُوَارَاتُ : جَمْعُ مُوَارَةٍ . وَهُوَ نَسِيلُ الْحِمَارِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَسَأَ) « النَّسْءُ : بُدْءُ السَّمَنِ » .

(٣) شرح القصائد التسع للنحاس / ٨٠٢ ، ومعجم مقاييس اللغة ٤ / ٦ .
وهذا بيت من معلقته المشهورة . وَيُرْوَى رِوَايَةً أُخْرَى سَتَأَى ص ٧٢٣ مِنْ

هَذَا الْكِتَابِ . وَفِي جَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١٤٢ « ذَوَابِلُ أَوْ بَيْضُ يَحْتَلِينَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « وَهِيَاتَ » .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ الْمَجْنُونِ الْمَطْبُوعِ . وَقَدْ نُسِبَ لِجَرِيرٍ فِي اللِّسَانِ (هِيَه) وَهُوَ

وَالْعَقِيقَانِ عَقِيقُ تَمْرَةَ (١) وَعَقِيقُ الْبِيَّاضِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ مِنْ
 نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَبَيْنَهُمَا رَمْلُ الدَّبِيلِ وَرَمْلُ يَبْرِينَ (٢) ، وَفِيهِمَا قَالَ
 أَبُو خِرَاشٍ :

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحْلَلَّ حَرَامَهُ وَمِنْ دُونِهِمْ عَرَضُ الْأَعَقَّةِ وَالرَّمْلُ
 وَلَوْ سَمِعُوا مِنْهُ دُعَاءَ يَرُوعُهُمْ إِذَا لَأَتَتْهُ الْحَيْلُ أَعْيُنُهَا قَبْلُ (٣)

قال الأَخْفَشُ : نَزَلَ غُلامٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ فِي بَنِي جُرَيْبٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ مُجَاوِرًا فِيهِمْ ،
 فَغَزَا مَعَهُمْ ، فَغَدَرَ بِهِ جَارُهُ وَاسْمُهُ غَاسِلُ بْنُ قَيْمَةَ ، فَقَتَلَهُ ، وَأَخَذَ
 سِلَاحَهُ فَأَيَّاهُ عَنَى أَبُو خِرَاشٍ بِقَوْلِهِ « دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحْلَلَّ حَرَامَهُ » أَيْ
 جَوَارُهُ وَعَهْدُهُ . وَدُونَهُ وَدُونِ قَوْمِهِ . عَرَضُ الْأَعَقَّةِ وَالرَّمْلُ . ثُمَّ قَالَ :
 وَلَوْ سَمِعُوا مِنْهُ دُعَاءَ يَرُوعُهُمْ إِذَا لَأَتَتْهُ الْحَيْلُ أَعْيُنُهَا قَبْلُ
 لَمْ يُرِدْ أَعْيُنَ الْحَيْلِ أَرَادَ أَعْيُنَ فُرْسَانِهَا فِيهَا كَالْقَبْلِ (٤) وَهُوَ دُونَ
 الْحَوْلِ مِنْ شِدَّةِ الْعَضْبِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « ثَمْرَةَ » وَالتَّصْحِيحُ عَنِ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٩٥٢ ، ٩٥٨ .

(٢) انظُرْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ص ٩٥٢ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٣٧ وَفِيهِ « الْأَعَقَّةُ فَالرَّمْلُ » . وَالْأَوَّلُ فِي مَعْجَمٍ

مَا اسْتَعْجَمَ ٩٥٢ . « الْأَعَقَّةُ فَالرَّمْلُ » .

(٤) الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ : إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْأَنْفِ ، أَوْ مِثْلُ الْحَوْلِ ، أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ .

أَوْ إِقْبَالُ إِحْدَى الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . أَوْ إِقْبَالُهَا عَلَى عُرْضِ الْأَنْفِ أَوْ عَلَى الْمَحْجَرِ أَوْ

عَلَى الْحَاجِبِ ، أَوْ إِقْبَالُ نَظَرِ كُلِّ مَنْ الْعَيْنَيْنِ عَلَى صَاحِبَتَيْهَا . الْقَامُوسُ (قَبْل) .

وفي قوله : « عرض الأعقة » حجة لمن حجب بالأخوين الأم عن التُّلث إلى السُّدس لمن قال ذلك غير ابن عباس فإنه لم يحجبها إلا بثلاثة ، وأبو خراش ههنا قال : عرض الأعقة ، فجمع ، وإنما هما عقيقان .
قوله : « وعقوق الوالدين » هو قطيعتهما ، عَقَّ يَعُقُّ عَقًّا وَعُقُوقًا ، وَهُوَ عَاقٌ .

قال :

إِنَّ الْبَنِينَ شَرَاهِمَ أَمْثَالُهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَهُ وَبَرَّ الْأَبْعَدَا (١)
وقال زهير :

فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتِمٍ (٢)

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : عَقِيقَةُ الرَّمْلِ : طَرِيقُهُ مِنْهُ فَإِذَا جَمَمَ (٣)
النَّبْتُ فَقَدْ عَقَّ . وأنشدنا :

كَعَقِيلَةِ الْأُدْحِيِّ أَحْصَنَهَا مِنْ رَهْمَةٍ بِعَقِيقَةِ قَفْرِ / (٤) ١٠ أ
قوله : « يَقُودُ فَرَسًا عُقُوقًا » . وقوله « فَعَقَّتِ الْفَرَسُ » .

أخبرني أبو نصر عن أبي عبيدة قال : إِذَا أَنْدَحَ بَطْنُ الْفَرَسِ بِالْحَمَلِ فَهِيَ عُقُوقٌ وَهِنَّ عُقُقٌ وَعَقَائِقُ .

(١) العين ١ / ٧٢ .

(٢) شعره ١٦ .

(٣) في القاموس (جمع) : « الْجَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيرُ أَوْ النَّاهِضُ الْمُتَشِيرُ . وَقَدْ جَمَمَ وَتَجَمَّمَ » .

(٤) لم أقف عليه ولا على قائله .

الأدحى : مبيض النعام .

الرهمة : المطر الضعيف الدائم .

أخبرني أبو نصر عن الأَصْمَعِيِّ قال : العُقُقُ : جمع العُقُوقِ وَهِيَ الحَامِلُ إِذَا ضَحَمَ بَطْنُهَا ، وَهِيَ عَقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُعِقٌّ ، وَأَنشَدْنَا :
 وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقِ سِرّاً وَقَدْ أَوَّانَ تَأْوِينَ العُقُقِ (١)
 أَوَّانَ : عَظُمَتْ بَطُونُهَا مِنْ شَرَبِ المَاءِ ، وَالعُقُقُ : الحَامِلُ إِذَا عَظَمَ بَطْنُهَا ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

عَزَّتْ سِمَاناً فَأَبَتْ ضُمراً حُدْجاً مِنْ بَعْدِ مَا جَدَّبُوهَا بُدْناً عُقُقاً (٢)
 بُدْناً : سِمَاناً

وَالجَمِيعُ عِقَاقٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

أَبْنٌ عِقَاقاً ثُمَّ يَرْمَحُنَ ظَلْمَهُ (٣) إِبَاءً وَفِيهِ صَوْرَةٌ وَذَمِيلٌ (٤)
 أَبْنٌ : تَبَيَّنَ حَمْلُهُنَّ فَالْفَحْلُ يُرِيدُهَا وَهِيَ تَرْمَحُ ظَلْمَهُ (٥) إِيَّاهَا ،
 لِأَنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ فَهِيَ لِاتْرِيدِهِ . صَوْرَةٌ : مَيْلٌ وَذَمِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

حَدَّثَنَا عُمَرُ (٦) بَنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي
 لَيْلَى عَنِ أَبِي نُعَيْمَانَ قِيلَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ فِي المَرَأَةِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ شَيْءً ؟

(١) لرؤية ، ديوانه ١٠٨ ، والعين ١ / ، والثاني في معجم المقاييس ٤ / ٧ ،
 واللسان (عقق) .

(٢) شعره ٧٣ . وفيه « من بعدما جئبوها .. » .

وَجَدَّبُوهَا : عَابُوهَا وَذَمُّوهَا . اللسان (جذب) .

(٣ ، ٥) في الأصل « ظلمة » وكذا في التهذيب .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٩٠ والتهذيب ١٤ / ٣٨٦ وفيهما « صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ »
 والصولة : من صَالَ الفَحْلُ صَيْلاً ، وَصَوَّالاً ، وَمُصَاوَلَةً ، وَهِيَ المُوَاثَبَةُ .

(٦) في الأصل « عمرو » وأبوه حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ .

قال : نَعَمْ فَأَتَى بِهَا فَقَالَ : يَا أَبَتَهَا الرَّحِمُ الْعُقُوقُ خُذْ كُرَاعاً وَفُوقَ ،
وَمَرَّةً مِنَ الْعُدُوقِ ، اجْعَلْهُ فِي الرَّحِمِ الْعُقُوقُ لَعَلَّهَا تَعْلُقُ أَوْ تُفَيْقُ ،
فَوَلَدَتْ فَأَتَى نُعَيْمَانُ بِنَعْمٍ وَسَمِنَ فَحَمَلَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ
مِنْهُ ثُمَّ أَتَى فَأَخْبَرَ الْخَبَرَ فَقَامَ فَاسْتَقَاءَ » (١) .

قوله : ذُقْ عُقُقْ : يريد يا عاق مثل فجر يافجر وحبث ياحبث
وغدر ياغادر .

وقوله : « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعُقُقُ » هو طائر ، والقُعُقُعُ هو طائر -
أيضا - .

قوله : « وَعَقَى » العِقَى شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ أَسْوَدٌ حِينَ
يُولَدُ ، عَقَى يَعْقِي عَقِيًّا ، والاسم العِقَى فالمعنى إذا شرب من لبن المرأة
وعقى بعد شربه حرمت .

وقوله : « إِنَّ فُلَانًا وَعِقَّةٌ » أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : رَجُلٌ
وَعِقَّةٌ : إِذَا كَانَ سَيِّءَ الْخَلْقِ ، وَزَنْجٌ (٢) وَشَنْظِيرٌ وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي
الْأَمْرِ بِجَهْلٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

أَسْبَابُهُ بِالنَّجْمِ حِينَ حَلَّقَا بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ وَإِنْ تَوَعَّفا (٣)

(١) المصنف (كتاب الجامع ، باب الكاهن) ١١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ من طريق
مَعْمَرٍ . عَنْ أَيُّوبَ ، عن ابن سيرين مع اختلاف لَفْظِي . وانظر طرفاً منه عن ابن سيرين
٥٩٤ من هذا الكتاب . وانظر الإصابة ٦ / ٤٦٦ .

(٢) في الأصل « وزيج » وهو مشكل .

(٣) ديوانه ١١٤ .

تَوَعَّقَ : تَعَسَّرَ . مَدَحَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ : هُوَ بَعِيدٌ مِنَ
الْعَدْرِ ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِأَسْبَابِهِ فَكَأَنَّمَا تَعَلَّقَ بِالنَّجْمِ .

قوله : « وَيَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،
يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَقْوَتِهِ أَيْ قَرِيباً مِنْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَقْوَةُ الدَّارِ :
حَوَالِيهَا ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : اذْهَبْ فَلَا أَرِيَنَّكَ بِعَقْوَتِي وَعَقَاتِي وَسَحْسَجِي
وَسَحَاتِي ، وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَذَرَائِي .

وزاد أبو زيد : وَعَدِرَتِي وَجَنَابِي وَعَرَائِي ...

قوله : « وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَقِّهَا » أَصْلُ الْعَقِّ : الشَّقُّ ، وَالْقَطْعُ
يُشْبِهُ الْعَقَّ ، عَقَّ ثَوْبُهُ : إِذَا شَقَّهُ . قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

فَحَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَالتَّتَقَّتْ بِأَبْطَحَ مَعْشَابِ الْخَلَاءِ مُجَزَّعٌ (١)

وصف سحاباً فقال : حَارَ : لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْقَصْدِ ، وَعَقَّتْ
الرِّيحُ [مُزْنُهُ] (٢) : شَقَّتْهُ . وَالتَّتَقَّتِ الرِّيحُ بِأَبْطَحَ : وَادَى رَمْلٍ ،
وَمُجَزَّعٌ : فِيهِ طَرَائِقُ نَبْتٍ .

قال أبو نصر : « عَائِقَاتُ الدَّهْرِ : صَوَارِفُهُ . وَأُنْشَدْنَا :

وَقَى صُرُوفَ الدَّهْرِ غَوْلَ الْأَغْوَالِ إِنْ لَمْ تَعُقَّهُ عَائِقَاتُ الْأَجَالِ (٣)

قال الْأَخْفَشُ : تَعُقُّهُ الْعَوَائِقُ : تَحْبِسُهُ . وَالتَّعْوِيقُ وَالْإِعْتِيَاقُ ، إِذَا
أَرَدْتَ أَمْرًا فَصَرَفْتَ عَنْهُ ، رَجُلٌ عَوْقَةٌ : ذُو تَعْوِيقٍ ، وَقَالَ :

(١) لم أجده في ديوانه .

(٢) لعل كلمة « مُزْنُهُ » سقطت .

(٣) لم أقف عليه .

أَلَا هَلْ أَتَىٰ أُمَّ الْخُوَيْرِثِ مُرْسِلِي إِلَىٰ خَالِدٍ إِنْ لَمْ تَعْقَهُ الْعَوَائِقُ (١)
وَالْعَيْوُقُ : نَجْمٌ يَطْلُعُ بِحِيَالِ الثُّرَيَّا فِي طَرَفِ الْمَجْرَةِ الْأَيْمَنِ
يَطْلُعُ قَبْلَ الثُّرَيَّا بِعَشْرِ . قَالَ :

يُرَاعِي الثُّرَيَّا وَعَيْوُقَهَا وَنَجْمَ الدِّرَاعَيْنِ وَالْمِرْزَمَا (٢) / ١١ ب
وَالْمِرْزَمُ : كَوْكَبٌ أَحْمَرٌ أَسْفَلُ مِنْ زُحَلِ الْجَوَازِإِ يُدْعَى مِرْزَمَ
الْجَوَازِإِ .

وَالْعِقْيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ تَبَاتًا لَيْسُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرَابِ . قَالَ :
كُلُّ قَوْمٍ صَيْقَةٌ مِنْ أَنْكِ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عِقْيَانُ الذَّهَبِ (٣)
وَالْعِقْيَانُ وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالتَّبَرُّ : الذَّهَبُ وَيَكُونُ فِضَّةً غَيْرَ
مَصْوُغَةٍ . فَأَمَّا اللُّجَيْنُ وَالْوَذِيلَةُ فَالْفِضَّةُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ
وِنَاحِيَّتُهُ . وَالْعَقِيقُ : حَرَزٌ أَحْمَرٌ يُنْظَمُ وَاحِدُهُ عَقِيقَةٌ ، وَأَنْعَقَ الْعُبَّارُ :
سَطَعَ .

وَيَعُوقُ : اسْمٌ صَنَمٍ ، وَالْوَعِيقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ فَرْجِ الدَّابَّةِ .

★ ★ ★

(١) لأبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١٥٦ . وفيه : « نَعَمْ خَالِدٌ .. » .
(٢) لم أقف عليه عند غيره .
(٣) لم أقف عليه .
الصَّيْقَةُ : الْعُبَّارُ .

باب قع :

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حدثنا موسى بن عُبَيْدَةَ ،
عن إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« بَعَثْتُ قُرَيْشُ خَارِجَةَ بْنَ كُرْزٍ يَطَّلِعُ لَهُمْ ، فَرَجَعَ حَامِداً يَحْسِنُ
الْتِّئَاءَ فَقَالُوا إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ فَعَقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ » (١) .

حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حدثنا عَقِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ أَنَّ أَبَا
الدَّرْدَاءِ قَالَ :

« شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ » (٢) .

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ
أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عن ابن عَبَّاسٍ :

« نَزَلَ مع آدَمَ - عليه السلام - المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ
والكَلْبَتَانِ » (٣) .

حدثنا محمد بن إِسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي
سَعْدٍ :

(١) جمع الجوامع ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧ عن ابن أبي شيبَةَ وهو حديث طويل .
وانظر المغِيثَ لوحه ٢٦٥ . قطعة منه .

(٢) الغريين ٢ / ٤٨ . والمغيث لوحه ٢٦٥ . والنهائة ٢ / ٣٩٠ و ٤ / ٨٨ .

(٣) الطبرى ٢٧ / ٢٣٧ من حديث الحسين عن عَلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ . والمغيث لوحه

قَدِمْتُ حَلِيمَةَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَقَدْ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ
وَأَعْطَاهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مُوقِعًا لِلظَّعِينَةِ « (١) .

حدثنا موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن
النبي صلى الله عليه - قال :

« مَا مِنْ صَاحِبٍ غَنِمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقِرٍ
تَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا وَتَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا » (٢) / .

ب ١١

حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة :
« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ أُقْعِيَ إِقْعَاءَ الْقِرْدِ » (٣) .

حدثنا موسى ، حدثنا وهيب ، عن ابن طاوس ، عن أبيه :

« أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ يُقْعِيَانِ » .

حدثنا علي ، أخبرنا شعبة ، عن يحيى بن حصين :

« سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : كَانَ بَيْنَ سَعْدٍ وَخَالِدٍ كَلَامٌ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ
لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ ، عِنْدَ سَعْدٍ . فَقَالَ : مَهْ إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا » (٤) .

(١) طبقات ابن سعد ١ / ٧١ من طريق محمد بن عمر ، به .

وفي الأصل « محمد بن عمرو » .

(٢) مسلم (كتاب الزكاة ، جزاء مانع الزكاة) ٣ / ١٧ - ٢٢ وفيه عن جابر
ص ٢٣ ، وأبو داود (كتاب الزكاة ، باب في حقوق المال ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣) بهذا الإسناد .

(٣) أحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٢٦٥ و ٣١١ .

(٤) المغيث لوحة ٣٤١ ، والنهاية ٥ / ٢١٥ .

حدثنا شُجَاعٌ ، حدثنا هُشَيْمٌ عن حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ (١) ، عَنِ شُرَيْحٍ :
« اِخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى رَجُلٍ قَالَ : يَضْمَنُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ » .

* * *

قوله : « قَعَقُوا لَكَ السَّلَاحَ » وقوله « تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ » .
وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ التَّرْسَةِ وَالْجُلُودِ الْيَابِسَةِ .

أخبرني أبو نصرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْقَعَقَعَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ
وَصَوَاعِقُهُ ، وَأُنشَدْنَا :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا لِحَلَى النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ (٢)
وصف حَيَّةٌ فَقَالَ : إِذَا لَسَعَتْ رَجُلًا يُسَهَّدُ : يُوقِظُ . سَلِيمُهَا :
لَسِيعُهَا ، يُجْعَلُ فِي يَدَيْهِ الْحَلَى وَالْحَلَاخِلُ فَيَحْرِكُهُ لِكَيْ لَا يَنَامَ فَيَدْبُ
السُّمُّ فِيهِ .

وقال رُوَيْبَةُ :

شَاحِيَ لِحْيِي قُعُقَعَانِي الصَّلَقُ قَعَقَعَةَ الْمِحْوَرِ حُطَافَ الْعَلَقِ (٣)

(١) أبو عون : محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ ، الكُوفِيُّ الْأَعُورُ . التهذيب . ٣٢٢ / ٩ .

(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه ٨٠ ، والعين ١ / التهذيب ٦ / ١١٥ ، واللسان
(قعقع) .

(٣) ديوانه ١٠٦ ، والتهذيب ١ / ٦٣ . واللسان (قعقع) .

شاحي : فاتح قُعُقَعَانِي الصَّلَقُ : شَدِيدُ الصَّوْتِ
وَالْمِحْوَرُ - كَمَنْبَرٍ - : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْحُطَافِ وَالْبَكْرَةِ .
وَالْحُطَافُ - كَرَمَانَ - : حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ فِي جَانِبِي الْبَكْرَةِ . فِيهَا الْمِحْوَرُ . وَالْعَلَقُ :
الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ .

قوله : نَزَلَ مَعَ آدَمَ الْمَيْقَعَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو نُزَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَيْقَعَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْحَدِيدَ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ . وَمِنْهُ وَقَعْتُ السَّهْمَ أَقَعَهُ (١) وَقَعًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمَيْقَعَةِ .

قال أبو زيد : وَقَعْتُ الْمُدْيَةَ وَالسَّيْفَ أَقَعُهَا وَقَعًا : إِذَا دَقَّقْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّى تُرِقَّهَا وَتُسَوَّى فَلَوْلَا / إِنْ كَانَ فِيهَا ، وَهِيَ مُدْيَةٌ مَوْقُوعَةٌ ١٢ ب وَوَقِيعٌ . وَأَنْشَدْنَا أَبُو نُزَيْرٍ :

سِلَاطٌ حِدَادٌ أَرْهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ (٢)

وقال طفيلٌ :

كَانَ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أَطْرًا لَهَا (٣) حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا بِوَقْعٍ وَصَلْبٍ (٤)

يقول : الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى فَوْقِ السَّهْمِ شَبَّهَهَا بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا .
وَالْأَطْرَةُ : عَقَبَةٌ يُحَاطُ بِهَا عَلَى الْفُوقِ .

بِوَقْعٍ : بِضَرْبٍ (٥)

الْصُّلْبُ : مَسَانٌ كِبَارٌ ، لَيْسَ هِيَ فِرَاحًا .

(١) فِي الْأَصْلِ بَكْسَرِ الْقَافِ . وَمَا أُثْبِتُهُ عَنْ كِتَابِ الرَّحْلِ وَالْمَنْزَلِ (ضَمِنَ الْبَلْغَةُ)

ص ١٣٣ .

(٢) التَّهْذِيبُ ١٢ / ٣٣٦ وَفِيهِ « قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَصَالًا مَحْدَدَةً » وَفِيهِ :

« أَرْهَقْتُهَا » بِالْقَافِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ قَطْرٌ . وَمَا أُثْبِتُهُ مِنْ شَرْحِهِ الْآتِي ، وَدِيَوَانِهِ ٣١ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٣١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « يُوَقِعُ يَضْرِبُ » .

وقال عنتره :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَجِي فِي الْبَجْلِيِّ مِعْبَلَةً وَقِيعُ (١)

قوله : « أعطاهما بعيراً موقِعاً » أخبرني أبو نصرٍ عن الأصمعيّ : يُقالُ للبعير إذا كَثُرَ بِهِ أَثَرُ الدَّبْرِ إِنَّهُ لَمَوْقِعُ الظُّهْرِ ، وَالْمَكَانُ الصُّلْبُ يُمَسِّكُ الْمَاءَ كَالْتُّقْرَةِ ، وَهُوَ وَقِيعَةٌ ، وَمِثْلُهُ الْوَقْطُ وَالْوَجْدُ (٢) .

أخبرني عمرو عن أبيه : الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تُنْشِفُ الْمَاءَ . أَرْضٌ وَقِيعَةٌ ، وَمَكَانٌ وَقِيعٌ (٣) وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَمْعُ وَقَائِعُ . قَالَ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعَةٍ كَعَيْنِ الْعُرَابِ صَفْوَةً لَمْ تَكْدِرِ (٤)
وقال آخر :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ كَانَ أَكْفُهُمْ وَقَائِعُ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءُ أُبْرُدُ (٥)

وقوله : « بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ فَرَقَرِ » أخبرني أبو نصرٍ عن الأصمعيّ قَاعَةُ الدَّارِ وَسَاحَةُ الدَّارِ ، وَبَاحَةُ الدَّارِ وَصَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَةُ الدَّارِ وَعَدْرَةٌ (٦) : كَلَهُ وَاحِدٌ ، وَالْقَاعُ : الْأَرْضُ الَّتِي طِينَتُهَا حُرَّةٌ . وَالْجَمِيعُ : الْقِيَعَانُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى - : ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ (٧) أَيُّ بَقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) ديوانه ١٠٥ ، والتنبيهات ٨٣ ، والتهديب ٢ / ٤١٠ و ١١ / ١٠٠ ، واللسان (بجل ، عبل ، وقع) والبعجلى - بسكون الجيم - نِسْبَةٌ لِبَجَلَةَ سُلَيْمِ .

(٢) في الأصل « الوجد » بالمهمله .

(٣) الجيم ٣ / ٣٠٣ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) اللسان (وقع) ، ولم يعزّه .

(٦) في الأصل « عذرات » وما أثبتته عن المخصص ٥ / ١١٨ .

(٧) النور / ٣٩ .

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن سُفْيَانَ ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عن مجاهدٍ :
« بِقِيعَةٍ » أَيُّ بَقَاعٍ (١) .

أخبرنا الأثرُمُ عن ابنِ عُبيدَةَ : القِيعَةُ والقَاعُ واحد (٢) .

أخبرنا سلمةُ عن الفراءِ : بِقِيعَةٍ : جِماعُ القَاعِ كما قالوا : جَارٌ
وَجِيرةٌ (٣) .

وأُشدنا أبو نصرٍ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ أَيْدَى عَذَارَى يَتَعَاطِينَ الْوَرِقَ (٤) / ١٢ ب

الْوَرِقُ يعني الدَّرَاهِمَ ، وَالْوَرِقُ مِنَ الْأَثَاثِ ، وَالْوَرِقُ وَرَقٌ
الشَّجَرِ ، وَالْبَيَاضُ ، وَصَفَ حُمْرًا غَدَتْ لِتَرْدِ ، فَقَالَ : كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ
فَسَكَنَ الْيَاءَ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَنَّ يَنْصَبَهَا ، فَيَقُولُ كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ فَاضْطُرَّ
إِلَى ذَلِكَ كَمَا قَالَ :

سَوَى مَسَاحِيَهُنَّ تَقْطِيطَ الْحُقُوقِ (٥)

(١) الطبري ١٨ / ١٤٩ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٦٦ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٢٥٤ .

(٤) لرؤية ، ديوانه ١٧٩ ، واللسان (قرق) ، والأول في التهذيب ١٥ / ١٠٧ .

(٥) رؤية ، ديوانه ١٠٦ ، واللسان (قطط) .

والمساحي : حَوَافِرُ الْأَثْنِ وَالْحَمِيرِ . وَتَقْطِيطٌ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ

مَعْنَى سَوَى وَقَطَّطَ وَاحِدٌ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرْفِ يَرْفَعُ تَقْطِيطٌ .

فسكّن اليباء من ضرورة الشعر .

والقاعُ القرقُ والقرقرُ والقرقوسُ : الأملسُ الذي لا شيء فيه . قال إبراهيمُ قال العنسيُّ : لا أعرفُ القرقوسَ .

قوله : « نهى عن الإقعاء » في حديث أبي هريرة وهو أن يكون في جلوسه كأنه متساندٌ إلى ظهره ، والكلبُ والذئبُ يُقعيان . وهو وضعُ الألية على الأرضِ ونصبُ الساقينِ ووضعُ الراحتينِ على الأرضِ ، وهذا لا رخصةٌ فيه .

وَأَمَّا الإقعاءُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ففِيهِ رُخْصَةٌ أَنْ يَنْصِبَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَيَجْلِسَ عَلَيْهِمَا .

والإقعاءُ فِي الْأَنْفِ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْتَبَةُ ثُمَّ تُقْعَى نَحْوَ (١) الْقَصْبَةِ ، وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : قَاعَ الْفَحْلُ وَقَعَا : إِذَا سَفَدَ (٢) وَأَنشَدْنَا :

لِفَحْلِنَا ، إِنْ سَرَّهُ التَّنُوخُ قَاعَ وَإِنْ يُتْرَكَ فَشَوْلُ دُوخِ (٣)

(١) فِي الْأَصْلِ « نَحْوَهُ » .

(٢) شَرَحَ دِيوَانَ الْعَجَّاجِ ص ٤٦٣ . وَكُتَابُ الْإِبِلِ لِلأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكُنْزَ اللَّغَوِيَّ) ص ٦٦ .

(٣) لِلْعَجَّاجِ : دِيوَانُهُ ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، وَكُتَابُ الْإِبِلِ لِلأَصْمَعِيِّ ٦٧ . وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ ٣ / ٣٢ .

وَفِي الْأَصْلِ « لِفَحْلِنَا » مَكْرَرَةٌ . لِفَحْلِنَا : مُتَعَلِّقٌ بِدَرْجُوخٍ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرَبُخُوا ، لَدَرَبُخُوا

وَدُوخٌ : مِنْ دَاخَ إِذَا ذَلَّ وَقَهَرَ . انظُرِ اللِّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ (دُوخٌ) .

يقول : إن تَرَكَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ الَّتِي (١) أُنِي لِحَمْلِهَا تِسْعَةُ أَشْهُرٍ
فَحَفَّ لَبْنُهَا : ارتفع وَقَلَّ . وَشَالَتِ الْمِيزَانُ : خَفَّتْ . وَشَالَتْ نِعَامَتُهُمْ :
مَضَوْا (٢) .

قوله : « فَوَقَعَ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سَعْدٍ » .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً .
وَفُلَانٌ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ إِذَا قَالَ فِي النَّاسِ . وَأَوْقَعَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَا يَسُوؤُهُ وَفُلَانٌ ذُو وَقِيعَةٍ فِي النَّاسِ يَغْتَابُهُمْ . وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ
إِيقَاعًا .

وقال أبو زيد : وَقَعْتُ بِالْقَوْمِ / أَقَعْتُ وَقِيعَةً ، وَوَقَعَةً . وَأَوْقَعْتُ بِهِمْ ١٣ أ
أَوْقَعْتُ إِيقَاعًا . قال :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقِعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا (٣) الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوْلُ (٤)

(١) أى الشَّوْلُ . وهو جَمْعٌ مُفْرَدُهُ شَائِلَةٌ . اللسان (شول) .

(٢) قال الأصمعي في شرحه ص ٤٦٣ « قَاعٌ : سَفَدٌ وَضَرْبٌ . وَإِنْ يُتْرِكُ
الضَّرَابُ فَهُمْ شَوْلٌ . والشَّوْلُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الْإِنَاثِ الَّتِي يُحَلَّى فِيهَا الْفَحْلُ » وشرح
الأصمعي أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ لِأَنَّ الْعَجَاجَ يُفَاخِرُ الشُّعْرَاءَ بِرَجْزِهِ .

(٣) في الأصل « فيها » .

(٤) للأخطل ، ديوانه ٢٧١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٧٩ ، وانظر تخريجه

هناك . وفي الأصل « الجحاف » بتقديم الحاء .

والجَحَافُ بْنُ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ شَاعِرٌ فَاتِكٌ . عَزَا نَعْلَبَ قَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرًا ،
فَأَهْدَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ دَمَهُ فَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ فَمَكَتْ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَّنَهُ الْوَلِيدُ فَعَادَ ، وَتَوَفَّى
نَحْوَ سَنَةِ ٩٠ . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤٧٨ ، والأعلام ١٠٣ .

وقال :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغَشَى الْوَعَى وَأَعْفُ عِنْدَ الْمَعْنَمِ (١)

قوله : « رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى رَجُلٍ » : أخبرني أبونصر عن الأصمعيِّ

يُقَالُ : وَقَعَ الشَّيْءُ يَقَعُ وَقُوعًا ، وَمَكَانُهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَوْقَعَةُ .

وَوَقَعَ مِنْ يَدِي ، وَسَقَطَ مِنْ يَدِي ، وَوَقَعَ ، بِالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ :

سَقَطَ كَمَا قَالَ الرَّاعِي :

وَقَعَ الرَّبِيعُ وَقَدْ تَقَارَبَ حَطُّوهُ وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزْلًا نَسُولًا (٢)

أخبرني أبونصر عن الأصمعيِّ يقال : وَقَعَ يَوْعُعُ وَقَعًا : إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ

قَدَمَيْهِ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ .

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : الْوَقْعُ : الْحَفِيُّ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

تَنْجُو نَجَاءً أَتَانِ الْوَحْشِ إِذْ رَتَكَتْ وَمَسَّ أَخْفَاهُنَّ النَّصُّ وَالْوَقْعُ (٣)

أخبرنا عمرو ، عن أبيه قال : الْوَقْعُ : الْحَفِيُّ . وَيُقَالُ : وَقَعَتِ النَّاقَةُ أَيَّ

حَفِيَّتٍ . وَوَقِعَ الرَّجُلُ (٤) . وأنشدنا :

(١) لعنترة . ديوانه ١٥٠ ، شرح القصائد التسع ٥٠٦ .

(٢) ديوانه ١٣٩ ، وديوانه (ط . العراق) ٦٣ . وجمهرة أشعار العرب ٣٣٥ .
والأزَلُ التَّسْوُلُ : السَّرْبِيُّ .

(٣) ديوانه ٢٠٦ ، والجيم ٣ / ٣٠٩ ، وفيهما « .. إِذْ ذَبَلَتْ .. » .
وَرَتَكَ رَتَكًا وَرَتَكَانًا لِنَوْعٍ مِنَ السَّبْرِ فِيهِ اهْتِرَازٌ ، وَأُرْتَكُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى السَّبْرِ

السَّرْبِيِّ .

وَذَبَلٌ : أَيُّ دَقٍّ وَضُمُرٍ .

(٤) الجيم ٣ / ٢٩٥ . وانظر ٣ / ٢٩٤ .

يَا لَيْتَ لِي تَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ وَشُرُكًا مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعَ (١)
 قال ابن الأعرابي: «الْوَقَعُ: الحَفَى. وَوَقَعْتُهُ الحِجَارَةَ: إِذَا نَكَبْتُهُ،
 وأنشد:

كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقَعُ (٢)

أخبرني أبونصر، عن الأصمعي يقال: وَقَعْتُ عَنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا وَقَعَةً
 وَوُقُوعًا وَوَقَعْتُ فِي العَمَلِ وَوُقُوعًا. وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ إيقاعاً، وَكَوَى فُلَانٌ
 فُلَانًا وَقَاعٌ (٣) يَاهَذَا، وَهِيَ كَيْةٌ مِنْ مُقَدِّمِ الرُّأْسِ إِلَى مُوْخِرِهِ.

ب ١٣

قال: /

وَكَنتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٌ (٤)
 أخبرنا عمرو عن أبيه عن الهذلي قال: الوَقَعُ: الطَّحَافُ مِنَ السَّحَابِ،
 وَهُوَ الَّذِي يُطْمِعُ أَنْ يَمْطُرَ.

(١) المتأمل في النص يرى نقصاً بيناً حيثُ ذَكَرَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وليس فيهما شاهد
 على ما هو بصدده وثالثهما هو البيت الآتي وفيه الشاهد، وقد أثنده أبو عمرو مفرداً.
 والبيتان لأبي المِقْدَامِ الجَسَّاسِ بنِ قُطَيْبٍ. التهذيب ٣ / ٣٦، واللسان والتاج (وقع)
 (٢) لأبي المِقْدَامِ الجَسَّاسِ بنِ قُطَيْبٍ، الجيم ٣ / ٢٩٤، التهذيب ٣ / ٣٦،
 واللسان والتاج (وقع).

وهو مثل. انظر جمهرة الأمثال ٢ / ١٦٣.

(٣) في الأصل «وقاع».

(٤) التهذيب ٣ / ٣٨ وعزاه لقيس بن زهير واللسان (وقع) وعزاه لعوف بن

الأخوص.

وقد سقطت دال «دلفت» من الأصل.

قَالَ الطَّائِي : « الْوَقِيْعَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ وَالْعَرَّاجِيْنَ مِثْلَ السَّلَّةِ » (١) .

وقال أبو زيد : أَعْقَى إِعْقَاءً إِذَا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ . قَالَ « لَا تُكُنْ حُلُوًّا فَتُسْتَرْطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقَى » (٢) . وَالْقَعَاغُ مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ .

وَالْقَعَقَاغُ : طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ : فَلَمَّا أَنْ بَدَا الْقَعَقَاغُ لَجَّتْ عَلَى شَرِكٍ تُنَاقِلُهُ نِقَالًا (٣) الْقَعْوُ : الَّذِي تُكُونُ فِيهِ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ ، وَإِنْ كَانَ حَدِيدًا (٤) فَهُوَ حُطَّافٌ وَأُنشَدْنَا :

مَقْدُوفَةٌ بِدِخِيْسِ النَّحْضِ بَارِلِهَا لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفِ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ (٥)
قوله : مَقْدُوفَةٌ أَى : رُمِيَتْ بِالنَّحْضِ ، وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ ،

(١) الجيم ٣ / ٣١١ .

(٢) هذا مثل في الفاخر ص ٢٤٧ بلفظ « .. فَتَزْدَرَدَ .. فَتَلْفَظُ » وفصل المقال ص ٣١٦ - ٣١٧ . وفيه « رواه أبو زيد بكسر القاف أخذًا من شِدَّةِ المَرَارَةِ . وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ فَتَلْفَظُ فَهُوَ بِالْفَتْحِ أَى تُلْفَظُ بِالْعَقْوَةِ وَالْعَقْوَةُ سَاحَةُ الدَّارِ » اهـ . بتصرف . وَجَمْهَرَةُ الْأُمْتَالِ ٢ / ٣٧٧ بلفظ « .. فَتُعْقَى .. فَتَزْدَرَدَ » . والميداني ٢ / ٢٣٢ بلفظ « .. فَتُسْتَرْطَ .. فَتُعْقَى » . والمستقصى ٢ / ٢٥٨ بلفظ الحرني إلا أنه فَتَحَ القافَ وأشار لرواية الكسري .

(٣) ديوانه ١٢٦ .

وفي الأصل « على شر كل » .

(٤) في الأصل « جديدًا » .

(٥) للنابعة ، ديوانه ٣١ ، والتهديب ٧ / ١٦١ و ٩ / ٧٤ ، و ١٣ / ٢١٧ .

والدَّخِيسُ : الكثير ، لِبَازِلِهَا صَرِيفٌ : صِيَاخٌ . والقَعْوُ : الَّذِي فِيهِ
الْبَكْرَةُ . والمَسْدُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ .

أخبرني أبونصر عن الأصمعيّ : اسمُ ضِرَابِ الفَعْلِ القَعْوُ ، قَاعٌ (١)
يَقْعُو قُعُوعًا ، وَقَاعٌ يَقُوعُ قَوْعًا وَقِيَاعًا . وَعَاسَهَا وَقَرَعَهَا وَمَحَطَّهَا
مَحْطًا . وَزَادَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : تَجَثَّمَهَا وَتَسَنَّمَهَا وَتَدَامَّهَا (٢) ، وَقَالَ
الأصمعيّ : هَذَا فَرَسٌ إِذَا أَقْبَلَ قُلْتَ : أَقَعِي ، وَإِذَا وَلَّى قُلْتَ : جَبَا ، وَإِذَا
اسْتَعْرَضْتَهُ قُلْتَ : اسْتَوَى .

★ ★ ★

(١) كذا في الأصل . ولعلها « قعا يَقْعُو قُعُوعًا » وفي اللسان - أيضًا (قعو)
« قَعُو » .

(٢) في الأصل « وتدامها » . وفي اللسان والقاموس (دام) : « تَدَامَّ الفَعْلُ
النَّاقَةُ : تَجَلَّلَهَا » .

الحديث الثاني

باب رم :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » (١) .

حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ شُمَيْحٍ ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ قَالَ :

« ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / الْحَوَارِجَ قَالَ : يَنْظُرُ الرَّامِي فِي
الْفُوقِ فْتَمَارِي هَلْ رَأَى شَيْئاً أَمْ لَا » (٢) .

حدثنا موسى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،

عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْزَ :

(١) البخارى (كتاب الحج ، باب التلبية والتكبير غداة النحر) ٣ / ٥٣٢ .

ومسلم (كتاب الحج ، باب بيان استحباب إدامة الحاج التلبية ..) ٣ / ٤١٤ - ٤١٦
وأبو داود (كتاب المناسك ، باب متى يقطع التلبية) ٢ / ٤٠٥ .

(٢) البخارى (كتاب فضائل القرآن ، باب إنَّمُ مِنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ) ٩ /

٩٩ - ١٠٠ و (كتاب استتابة المرتدين ، باب قتل الخوارج) ١٢ / ٢٨٣ . ومسلم

(كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفه ومن يخاف على إيمانه) ٣ / ١١٢ وأحمد (مسند

سعيد ٣ / ٦٠ . بلفظ « فيتمارى » وفي أبى عبيد ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ » فتمارى أيرى شيئا

أم لا » .

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحَشٍ عَقِيرٌ ، فَجَاءَ الْبَهْرِيُّ فَقَالَ : رَمَيْتِي فَكُلُّهُ » (١) .

حدثنا موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال :

« الدِّينَارُ بالدِّينَارِ ؛ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ » (٢) .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح عن أبي هريرة :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَنْهَى فِي الْإِسْتِنْجَاءِ عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ » (٣) .

حدثنا أبو بكر ، حدثنا حسين بن علي ، عن ابن جابر ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه قال :

« أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ

(١) الموطأ (كتاب الحج ، باب ٧٩) ص ٢٣١ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري والنسائي (كتاب المناسك ، باب يجوز للمحرم أكله من الصيد) ١٨٣ / ٥ . من طريق مالك به وأحمد (مسند عمير بن سلمة الضمري) ٣ / ٤١٨ و (مسند رجل من بهز) ٣ / ٤٥٢ . من طريق يحيى بن سعيد .

(٢) أبو عبيد ٣ / ٣٧٥ والغريبين ١ / ٤٤٢ . والفائق ٤ / ٨٧ . والنهاية ٢ / ٢٦٩ . وفي الأصل « الرِّمَاءُ » بكسر الراء . وله وجه . وورد في الشرح - أيضاً - بالكسر .

(٣) النسائي (كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستطابة بالروث) ١ / ٣٨ من طريق يحيى عن محمد بن عجلان به ، وابن ماجه (كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة) ص ١١٤ من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان به .

عَلَى . قَالُوا كَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يَحْيَى (٢) عن عُبيدِ اللَّهِ بن الأَخْنَسِ عن عَمْرٍو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ :

« أَنَّ مُحَيِّصَةَ (٣) أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَى بَابِ خَيْبَرَ فَعَدَا أَخُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : شَاهِدَاكَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ يُدْفَعُ إِلَيْكَ بِرُمَّتِهِ (٤) » .

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن عبد الله ، قال التُّعْمَانُ بْنُ الْمُقَرَّنِ :

« إِنِّي هَازُ الرَّايَةَ ثَلَاثَ هَزَاتٍ ، فَأَمَّا أَوَّلُ هَزَةٍ فَيَقْضِي الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَنْظُرُ (٥) إِلَى شِسْعِهِ وَرَمٍّ مِنْ سِلَاحِهِ » (٦) .

(١) أبو داود (كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة) ١ / ٦٣٥ . والنسائي (كتاب الجمعة ، باب إكثار الصلاة على النبي) ٣ / ٩١ كلاهما من طريق حسين به . وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة ، باب في فضل الجمعة) ص ٣٤٥ من طريق أبي بكر ابن شيبه به . وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد وأبو الأشعث هو الصنعائي . وفي النسائي وابن ماجه « أَرِمْتَ » بفتح الراء .

(٢) في الأصل « يحيى بن عبيد الله » .

(٣) في الأصل « محصة » .

(٤) النسائي (كتاب القسامة ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر سهل) ٨ / ١٢

من طريق عبيد الله به .

(٥) في الأصل : « فنظر » .

(٦) الخبر في موارد الظمان إلى زوائد ابن جبان (باب فتح نهاوند) ص ٤٢٢

بلفظ يخالف ما هنا ، وفي المغيث لوحة ١٣٦ قوله « فلينظر إلى شيسعه ورمة من سلاحه » والنهاية عن المغيث ٢ / ٢٦٨ بلفظ « .. ورمة مادثر من سلاحه » .

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير ، عن سُفْيَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ ، عن زياد بن

حُدَيْرٍ :

« حَمَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِيَ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ أَرْبَعِمِائَةٍ فَأَعْطَوْا

بِأَيْدِيهِمْ » (١) .

حدثنا داود بن رُشَيْدٍ ، حدثنا محمد بن سعد / وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، ١٤ ب

عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

قال :

« عَلَيْكُمْ بِالْبَابِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرْتَمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » (٢) .

حدثنا عبيد (٣) الله بن عمر ، حدثنا محمد بن فضَّالٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنِ

أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :

« الدَّجَالُ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْعَنْزِ الَّتِي تَرْتَمُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ » .

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ عُمَرَ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى الظُّهْرَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ قَرَأَ سَبْحَ فَاَرَمَ

الْقَوْمُ ، قَالَ رَجُلٌ : أَنَا . قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ ، لَقَدْ خَالَجْتَنِيهَا » (٤) .

(١) المغيث لوح ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٢٦٨ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر (ترجمة طارق بن شهاب) ٧ / ٤٣ ، وفي صحيح

الجامع الصغير ٤ / ٤٦ ، رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وهو صحيح . وانظر المستدرک

(كتاب الطب) ٤ / ٤٠٣ .

(٣) في الأصل « عبد الله » .

(٤) مسلم (كتاب الصلاة ، باب نبى المأموم عن جهره بالقراءة) ٢ / ٣٤ -

٣٥ وليس فيه « فَاَرَمَ الْقَوْمُ » وهى فى حديث آخر فى مسلم (كتاب الصلاة ، باب =

حدثنا إبراهيم بن عبد الله وهارون بن سفيان قالا : حدثنا عبد الله بن عثمان السَّعْدِيُّ
حدثني جَدِّي مالكُ بنُ حَمَزَةَ بنِ أَيْ أُسَيْدٍ حَدَّثَنِي أَيْ عَنْ جَدِّي عَنْ أَيْ أُسَيْدٍ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا عَمُّ لَا تَرِمُ مَنْزِلَكَ وَاجْمَعْ
بَنِيكَ حَتَّى آتِيكُمْ » (١) .

وَبَلَّغَنِي عَنِ الزُّبَيْرِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عمرو بنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« فِيمَا يُوجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرِبِهَا الْخُمْسُ » (٢) .

* * *

قوله : « لَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » يُقَالُ : رَمَى يَرْمِي ،
وَالْفَاعِلُ الرَّامِي ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ الْمَرْمِيُّ .
قوله : « يَنْظُرُ الرَّامِي » هُوَ الْفَاعِلُ . وَرَمَيْتِي هِيَ مَارَمَيْتُ .
قال :

= ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٢ / ٢٤٤ . وأبو داود : (كتاب الصلاة ، باب
من رأى القراءة إذا لم يجهر) ١ / ٥١٩ - ٥٢٠ ، والنسائي (كتاب الصلاة ، باب ترك
القراءة) ٢ / ١٤٠ . (وكتاب قيام الليل ، باب ذكر الاختلاف على شعبة) ٣ / ٢٤٧ .
وأحمد (مسند عمران بن حصين) ٤ / ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، وليس فيهما
جميعا « فَأَرَمَ الْقَوْمُ » وانظر الغريبين ١ / ٤٤١ والنهاية ٢ / ٢٦٧ .
(١) الغريبين ١ / ٤٥٧ ، والنهاية ٢ / ٢٩٠ . بلفظ « لَا تَرِمُ مِنْ مَنْزِلِكَ غَدًا أَنْتَ
وَبَنُوكَ » .

(٢) المغيث لوحة ١٤ ، والنهاية ١ / ٤٠ .

فَهُوَ لَا تَنمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ (١)
 وَصَفَ صَائِدًا قَالَ : فَهُوَ (٢) لَا تَنمِي رَمِيَّتُهُ : نَمَتِ الرَّمِيَّةُ :
 ذَهَبَتْ بِالسَّهْمِ . لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ « يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ » .
 وَقَوْلُهُ : « أَحَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءُ » هُوَ الزِّيَادَةُ ، وَالْمُحَدَّثُونَ
 يَقُولُونَ : الرَّمَاءُ : الرِّبَا .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْمَى عَلَى الْخَمْسِينَ إِرْمَاءً وَوَدَّمَ تَوْدِيمًا وَذَرَفَ
 تَذْرِيفًا / إِذَارَادَ قَالَ :

١١٥

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُعُوبُهُ
 نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ (٤)
 قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الرُّوْثِ وَالرَّمَّةِ » سَمِعْتُ عَمْرًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الرَّمَّةُ :
 الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَالرَّمَّةُ : قِطْعَةُ حَبْلِ وَالْجَمِيعُ رُمَمٌ .
 وَمِثْلُهُ : « وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » . كَذَا يَقُولُهُ

(١) امرؤ القيس . ديوانه ١٢٥ . والميداني ٢ / ٢٨٠ وعَدَّ شَطْرَةَ الثَّانِي مَثَلًا ،
 وَاللِّسَانَ (نَمَى) .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَهِيَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الرَّمَاءُ » بِكسْرِ الرَّاءِ .

(٤) التَّهذِيبُ ١٤ / ١٦٧ وَقَدْ عَزَاهُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ وَقَدْ طَلَبْتَهُ فِي دِيْوَانِهِ فَلَمْ
 أَجِدْهُ وَغَرِيبٌ أَيْ عَيْدٌ ٣ / ٢٧٦ وَلَمْ يَعْرِه . وَفِي الْفَائِقِ ٤ / ٨٧ عَجَزَهُ ، وَاللِّسَانَ
 (رَمَى) وَنَسَبَ فِيهَا لِحَاتِمٍ . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٣ وَنَوَى الْقَسْبِ : بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ
 السَّاكِنَةِ - : أَصْلُبُ التَّوَى . وَالْقَسْبُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْكَعْبُ : الْعُقْدَةُ فِي الرُّمُحِ .

المُحَدَّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ وَقَدْ أَرَمْتِ أَوْ رَمَمْتِ أَيْ
صِرْتِ رَمِيمًا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (١)
نزلت فيما حدثنا شُجَاعٌ ، عَنْ هُثَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ : « أَنَّ أَبِي بَنَ
خَلِيفٍ جَاءَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَفَتَّهَ ، وَقَالَ : أَيَّبَعْتُ اللَّهُ هَذَا » (٢) .

أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة : الرَّمِيمُ : الرُّفَاتُ (٣) وَسَمِعْتُ أبا عَدْنَانَ يَقُولُ :
رَمَّ فُلَانٌ : إِذَا مَاتَ فَصَارَتْ عِظَامُهُ رِمَّةً أَيْ بَالِيَةً ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ مَا هَذَا
إِلَّا رِمَّةٌ أَيْ قَدْ صَارَ فِي هَذَا الْحَدِّ . وَأَنشَدْنَا أَبُو عَدْنَانَ :

إِمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ يَا أُمَّ الْحَكَمِ تَحْتَ الْحَفَاءِ (٤) رِمَّةٌ مِنَ الرَّمِيمِ (٥)
وَأَنشَدْنَا عَمْرُو :

فَأَدَيْتُمْ أَسْتَاهَ نَيْبٍ تَجَمَّعَتْ عَلَى رِمَّةٍ مِنَ الرَّمَامِ تَفَادِيَا (٦)
وَأَنشَدْنَا ابْنَ عَائِشَةَ :

(١) يس / ٧٨ .

(٢) الطبرى ٢٣ / ٣٠ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١٦٥ .

(٤) فى الأصل « الجنا » وما أثبتته يستقيم به الوزن ويَتَضَيحُ بِهِ الْمَعْنَى .
والْحَفَاءُ : هو الثوب .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) لم أقف عليه .

والتَّيْبُ إِنْ تَعُرُّ مِئِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ (١)

التَّيْبُ : الإِبِلُ ، إِنْ تَعُرُّ مِئِي رِمَّةً ، خَلَقًا : باليةً ، والإِبِلُ تَأْكُلُ العِظَامَ إِذَا بَلَيْتْ تَمَلَّحُ بِهَا . أَثِيرُ : أَخَذُ بِتَأْرِي .

قوله : « يُدْفَعُ إِلَيْكَ بِرُمَّتِهِ » : الرِّمَّةُ : الحَبْلُ . دَفَعَ الدَّابَّةَ بِرُمَّتِهِ / (٢) بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ .

ب ١٥

قوله : « وَرَمَّ مِنْ سِلَاحِهِ » الرَّمُّ : إِصْلَاحُ مَا قَدْ فَسَدَ وَتَفَرَّقَ .
قَالَ :

هَلْ حَبْلٌ خَرَفَاءَ بَعْدَ الوَصْلِ مَرْمُومٌ أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الأَيَامِ تَكْلِيمٌ (٣)
قوله : « حَمَلْتُ عَلَى رِمِّ مِنَ الأَكْرَادِ » أَيْ جَمَاعَةٍ نُزُولٍ كَالْحَيِّ مِنْ الأَعْرَابِ .

قوله : « تَرْتَمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » ، وقوله « وَعَنْزُ تَرْتَمُ فِي المَسْجِدِ » أَيْ : تَأْخُذُهُ بِمَرْمَتَيْهَا وَهُمَا شَفَاتُهَا . وَيُقَالُ : الشَّاةُ تَرْتَمُ

(١) لبيد ، ديوانه ٧١ ، والزاهر ١ / ٤٤١ ، والتهديب ١٥ / ١١٤ ، ١٩١ ،
والفاخر ٢٤ . واللسان (رمم) و (عرو) وفيه « قال ابن بَرِّي : تُعْرَمَتِي مِنْ أُعْرَيْتُهُ النَّخْلَةَ إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَمَرَتْهَا . وَتُعْرَمَتِي : تَطْلُبُ مِئِي عَرُوْتُهُ ، وَيُرْوَى : تُعْرَمَتِي - بفتح الميم - مِنْ عَرَمْتُ العَظْمِ إِذَا عَرَفَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللِّحْمِ » .
وبعض المصادر يروى أَثِيرُ بِالتَّاءِ المُثَبَّاهِ مُشَدَّدَةً .

(٢) قد غلب اسم الدَّابَّةِ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى المُدَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَحقيقته الصِّفَةُ ، وَذَكَرَ عَنْ رُوْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرِبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ لِيرْذُونِ لَهُ وَنظيره من المحمول على المعنى قولهم : هذا شاةٌ . انظر اللسان (ديب) .

(٣) ذو الرمة ، ديوانه ٣٧٩ .

الْحَشِيشَ بِمَرْمَرَتَيْهَا ، قَوْلُهُ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَي سَكَنُوا عَلَى أَمْرٍ فِي أَنْفُسِهِمْ ،
وَتَرَمَرَمَ الْقَوْمُ : أَي حَرَكُوا أَفْوَاهَهُمْ بِالْكَلَامِ وَلَمَّا يَفْعَلُوا ، قَالَ :
إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ (١)

وقال ابن الأعرابي : أَرَمَ وَأَطَمَ وَطَلَسَمَ وَبَلَسَمَ وَأَخْرَدَ (٢) إِذَا سَكَتَ .

وقال أبو زيد : التَّرْمَرُ : التَّحْرُكُ وَالْكَلَامُ مِنَ الْجَزَعِ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ ،
وَتَرَمَرَمَ الْقَوْمُ وَهُوَ كَلَامُهُمْ وَإِقْبَالُهُمْ وَإِدْبَارُهُمْ .

قَوْلُهُ : « فَمَارَى هَلْ رَأَى شَيْئاً » (٣) هُوَ مِنَ الْاِمْتِرَاءِ وَالْمِرْيَةِ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ (٤) .

حدثنا عبيد الله عن أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد « فلا
تكن في مرية من لِقَائِهِ » مِنْ أَنْ تَلْقَى مُوسَى يَعْنِي لَا تَكُنْ فِي شَكِّ . وفيه
وجه آخر حدثني عبيد الله (٥) بن عمر ، عن حسين ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن
الحسن قال : قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ قَدْ كَذَّبَ وَأُوذِيَ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ أَى
شَكِّ أَنْ تَلْقَى مِثْلَ مَا لَقِيَ مُوسَى . وقال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجْلاً
وَأَجْلاً مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (٦) .

(١) التهذيب ١٥ / ١٩٣ واللسان (رم) .

(٢) في الأصل « أجرد » بالجيم .

(٣) انظر التعليق على الحديث الثاني من هذا الباب .

(٤) السجدة / ٢٣ .

(٥) في الأصل « عبد الله » .

(٦) الأنعام / ٢ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، عن عَبْدِ الْأَعْلَى ، عن سَعِيدٍ ، عن قَتَادَةَ / ١٦ أ
 « تَمْتَرُونَ » : تَشْكُونَ فِي الْبُعْثِ . ويقال : « مَا عَنَ ذَلِكَ الْأَمْرِ حَمٌّ
 وَلَا رَمٌّ » (١) ، أَيْ لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ غَيْرُهُ . وَالرَّمُّ : صِلَةٌ لِحَمٍّ مِثْلُ بَسَنِ
 صِلَةٌ لِحَسَنِ . وَيُقَالُ : « جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ » (٢) : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 مِنْ فُتَاتِ الْأَشْيَاءِ .

قال ابن الأعرابي : الرِّيمُ : عَجْبُ الذَّنْبِ ، وَالرِّيمُ : الْفَاضِلُ مِنَ
 الْأَنْصِيَاءِ إِذَا قُسِمَتِ الْجَزُورُ ، وَالرِّيمُ : الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْجَوَالِقِينَ (٣) .

قوله : « لَا تَرِمُ مَنْزِلَكَ » الرِّيمُ : الْبِرَاحُ ، مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ :
 [مَا يَبْرُحُ يَفْعَلُ] قال الأعرابي :

أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ (٤)
 وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الرِّيمُ : الْفَضْلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرِّيمُ :
 الزِّيَادَةُ وَأَنْشَدَ :

مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْعَرِيرِ بِالرِّيمِ وَالرِّيمِ عَلَى الْمَسْجُورِ (٥)

(١) تهذيب الأزهري وفيه « ليس يحول دونه قَصَاءٌ » وَرَجَّحَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ
 « لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ » ١٥ / ١٩٣ . وانظر اللسان (ريم) .

(٢) هذا مثل في فصل المقال ٢٨٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣١٥ ، والميداني ١ /
 ١٦١ . والمستقصى ٢ / ٣٩ ، واللسان (ريم) .

(٣) في التهذيب ١٥ / ٢٨١ « الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْفُودَيْنِ » وهما بمعنى واحد .

(٤) ديوانه ٧٧ واللسان (ريم) .

(٥) للعبّاج ، وديوانه ٢٢٣ ، واللسان (ريم) وفيه « بِالرَّجَزِ وَالرِّيمِ عَلَى

الْمَرْجُورِ » وانظر الشاهد رقم (٣) . ص ١٠ .

- قوله : فيما (١) يُوجَدُ فِي الْآرَامِ (٢) هِيَ أَعْلَامٌ كَانَتْ تَبْنِيهَا عَادٌ ،
 الْوَاحِدُ إِرْمٌ (٢) . وَالرَّمْرَامُ : حَشِيثُ الرَّبِيعِ قَالَ الطَّرِمَاخُ :
 هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا تَسْتَنُّ فِي حَائِلِ رَمْرَامِهَا (٣)
 وَالْآرَامُ : « الطَّبَاءُ ، وَاحِدُهَا رِئْمٌ » وَأُنشِدُنِي أَبُو نَصْرٍ :
 عَلَيْهِنَّ شَعْتُ عَامِدِينَ لِرِهِمِ وَهَنَّ كَأَرَامِ الصَّرِيمِ خَوَاضِعُ (٤)
 وَالرَّأْمُ (٥) : الْعَطْفُ وَأُنشِدُنَا :
 كَمَا تَدَانِي الْجِدَاؤُ الْأُوِيُّ رَوَائِمًا لَوْ يَرَامُ الْأَثْفِيُّ (٦)
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 لَارَائِمٍ فَيَرُدُّ نَهْمَتَهَا وَلَدَّ وَلَمْ يَلْجُجْ بِهَا نَفْرُ (٧)

- (١) فِي الْأَصْلِ « عَمَا » وَتَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِلَفْظِ « .. آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ » .
 (٢) فِي الْقَامُوسِ « أَرَمَ » : « وَالْآرَامُ : الْأَعْلَامُ أَوْ خَاصٌّ بِعَادٍ ، الْوَاحِدُ إِرْمٌ -
 كَعَنَبٍ وَكَنَيْفٍ » .
 (٣) دِيْوَانُهُ ٤٣٩ ، وَاللِّسَانُ (رَم) وَفِيهِ « فِي حَائِلِ رَمْرَامِهَا » . وَفِي أَصْلِ
 الدِّيْوَانِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَصَحَّحَهُ الْمُحَقِّقُ إِلَى « حَائِلِ » وَقَالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ . تَسْتَنُّ :
 تَعَجَّرَ وَتُسْرِعُ . وَالْجَائِلُ : الْيَابِسُ مِنْ عَشْبِ الرَّبِيعِ فَتَجُولُ بِهِ الرِّيحُ .
 (٤) لِلنَّبَاغَةِ الذِّيْبَانِي ، دِيْوَانُهُ ٨١ وَهُوَ فِيهِ :
 « ... عَامِدُونَ لِحَجَّتِهِمْ فَهَنَّ كَأَطْرَافِ الْحِنِيِّ خَوَاضِعُ »
 وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ شَاهِدٌ هُنَا .
 (٥) فِي الْأَصْلِ « الرِّيمِ » .
 (٦) لِلْعِجَاجِ ، دِيْوَانُهُ ٣١٢ وَفِيهِ « ... رَوَائِمٌ .. » .
 (٧) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَلَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالغَرَضُ اسْتِشْهَادُ الْحَرَبِيِّ
 بِبَعْضِهَا فِي هَذَا الْجُزْءِ .

يَصِفُ الرِّيحَ يَقُولُ : لَيْسَ هُبُوبُهَا أَنَّهَا تَرَامُ وَوَلَدًا ، وَلَكِنْ كَذَا خَلَقْتُهَا . كَمَا قَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

الرِّيحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْعَمَامَةِ (١)

يقول : كَذَا . خِلْقَةُ الرِّيحِ ، لَيْسَ أَنَّ لَهَا بُكَاءً عَلَى مَيِّتٍ

أخبرني أبو نصر عن الأَصْمَعِيِّ ، إِنَّهُ لَيَحْرُقُ عَلَيْهِ الأَرَمَ يَعْنِي الأَضْرَاسَ

أَيَّ يَصْرِفُ مِنَ العَضْبِ . قَالَ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْهِ الأَرَمَا (٢)

وَأَنشَدْنَا أَبُو نصر :

تَقْرِبًا والأَمْرُ لَمَّا يَفْقَمُ فَجَعَلُوا العِتَابَ حَرَقَ الأَرَمِ (٣)

وَقَالَ الأَخْفَشُ : يُقَالُ : رَمَى وَأَرَمِيَّةٌ وَهُوَ سَحَابٌ شَدِيدُ الوَقْعِ :

وَأَنشَدَ :

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ رِجَالٌ مِثْلُ أَرَمِيَةِ الحَمِيمِ (٤)

(١) ديوانه ١٤٣ ، وأمالى المُرْتَضَى ١ / ٥٢ ، ٤٤٠ ، والخزانة ٢ / ٢١٤ ، ٥١٦ .
وقال المرتضى في أماليه : « عَطَفَ البَرْقُ عَلَى الرِّيحِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : « يَلْمَعُ » كَأَنَّهُ قَالَ :
وَالْبَرْقُ - أَيْضًا - يَبْكِيهِ لَامِعًا فِي عَمَامَةٍ ، أَيْ فِي حَالِ لَمَعَانِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ البَرْقُ مَعْطُوفًا عَلَى
الرِّيحِ فِي البُكَاءِ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ مَعْنَى وَلَا فَايِدَةٌ .

(٢) التهذيب ١٥ / ٣٠٠ ، واللسان (أرم) .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٣٠٣ وفيه « فجعلوا الغاية » .

(٤) لأبي جندب الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٣٦٣ . ويروى هو وقصيدته
لأبي ذؤيب . انظر شرح أشعار الهذليين . ونسبه عبد السلام هارون إلى يزيد بن الصعق ،
أو عبيد الله بن يعرب . انظر فهارس التهذيب ٤٤٦ . ونسبه الأزهرى إلى أبي جندب .
انظر التهذيب ٤ / ١٥ ، واللسان (رمى) .

وروى عمر ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّائِي : الْأُرْمُ : النَّخْلُ تَطُولُ وَلَا تَحْمِلُ (١) .
وَأَرَمَ الْقَوْمَ أَرَمًا (٢) : إِذَا هَلَكُوا ، وَهِيَ سَنَةٌ أَرَمَةٌ .

★ ★ ★

(١) في الجيم ١ / ٧٤ « قال الطائى : الأروم من النخل التى تستأرم : تطول
ولا تحمى شيئاً حتى تطول . وهى الأرم : الجماعة » .

(٢) لم أجد فى الجيم إلا قوله « أرم يأرم » بهذا الضبط ويظهر فيه النقص .

باب مر :

حدثنا عبد الله بن صالح ، أخبرنا أبو الأخص ، عن سيماك ، عن مري بن قطري ،
عن عدي بن حاتم . قلت :

« يارسول الله أصيد الصيّد فلا أجد ما أذبحه به قال : أمر الدم
بما شئت » (١) .

قال إبراهيم : هو خطأ ، والمحدثون كلهم يقولون كذا .

حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا أبو إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن
عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي سفيان بن حرب أنه قال :

« لقد أمر [أمر] ابن أبي كبشة : أصبحت ملوك بني الأصفر
تخافه » (٢) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن عكرمة :
« أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه . فقال : ما أدري أمرك هذا
يأمر ؟ فقال : والله ليأمرن » (٣) .

(١) أحمد (مسند عدي) ٤ / ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٧٧ .

(٢) البخاري (كتاب الجهاد ، باب دعاء النبي صلى الله عليه الناس إلى الإسلام) ٦ /

١٠٩ - ١١١ من حديث طويل . ومسلم (كتاب الجهاد ، كتاب النبي صلى الله عليه إلى

هرقل) ٤ / ٢٩١ - ٢٩٨ والمصنف (كتاب المغازي) ٥ / ٣٤٤ - ٣٤٧ ، وعبيد الله

هو ابن عبد الله بن عتبة .

(٣) المغيث لوجه ١٩ والنهاية ١ / ٦٦ .

حَدَّثَنَا / عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :
« كَانَ الْحَيُّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِيلَ : أَمْرَ بَنُو فُلَانٍ » (١) .

حدثنا عثمان ، حدثنا أبو أسامة ، أخبرني أبو نَعَامَةَ ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ بُدَيْلٍ ، عَنْ إِيَّاسِ
ابن زُهَيْرٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عِيسَى ، عَنْ (٣) يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أُخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« قَالَتْ أُمُّ زُرَّعٍ : نَكَحْتُ رَجُلًا سَرِيًّا فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ
زَوْجًا ، وَقَالَ : كُلِّي أُمَّ زُرَّعٍ ، وَمِيرِي أَهْلِكَ » (٤) .

حدثنا رجاء بن مَرْجَى ، حدثنا عمرو بن الرَّبِيعِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي
حُسَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْغُرَسِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قال :

(١) النهاية ١ / ٦٦ .

(٢) أحمد (مسند سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ) ٣ / ٤٦٨ . وأبو عبيد ١ / ٣٤٩ من طريق
أبي نَعَامَةَ الْعَدَوِيِّ عَمْرُو بْنُ عِيسَى بِهِ .

(٣) في الأصل « بن يونس » .

(٤) البخاري (كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ / ٢٥٥ ،
ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب حديث أم زُرَّعٍ) . وأبو عبيد ٢ / ٢٨٩ ، وهو
قطعة من حديث أم زُرَّعٍ الطويل .

« آمُرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رَيْحَانَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةَ لِغَنَى ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ » (٢) .

حدثنا يحيى ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

« مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الضُّحَى إِلَّا مَرَّةً » (٣) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ :

« خَرَجَ قَوْمٌ لَيْلَةَ وُلْدِ عِيسَى مَعَهُمُ الْمُرُّ وَالذَّهَبُ وَاللَّبَانُ فَمَرُّوا بِمَلِكٍ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْمُرِّ فَقَالُوا : الْمُرُّ يُجَبِّرُ بِهِ الْجُرْحُ وَالْكَسْرُ فَكَذَلِكَ هَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْفِي اللَّهُ بِهِ كُلَّ سَقِيمٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ :

(١) في الجامع الصغير ١ / ٤ عن الطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .
 (٢) أبو داود (كتاب الزكاة ، باب مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحَدُّ الْغِنَى)
 ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ . والترمذي (كتاب الزكاة ، باب ماجاء مَنْ لَا يَحُلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ)
 ٣ / ٣٣ بلفظ « .. ذِي مِرَّةٍ سَوِيٌّ » .

(٣) أحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٤٤٦ ، ٤٧٨ ، من طريق وكيع به .

(٤) المغيث لوحة ٣٠١ . والنهاية ٤ / ٣١٦ . قطعة منه .

« جُرِحَتْ إِنْهَامُ ابْنِ عُمَرَ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً ، فَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا حَلَّادٌ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَدْعَى ذِينًا عَلَى رَجُلٍ فَأَرَادَ بَثْوَهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ شَرِيحٌ :

« لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقَنِ (٢) ، لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ » (٤) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدٍ قَالَ :

« نَخَرَجْنَا عُمَارًا فَلِدَغَ صَاحِبٌ لَنَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « يُرْسَلُ بِهِدْيٍ ، وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ » (٥) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَحْبَبْنَا سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ :

(١) المغيث لوحة ٣٠١ . والنهاية ٤ / ٣١٦ .

(٢) في الأصل « الدفن » .

(٣) المغيث لوحة ٣٠١ . والنهاية ٤ / ٣١٦ .

(٤) البخارى (كتاب الأحكام ، باب ما يكره من الجِرحِصِ عَلَى الْإِمَارَةِ) ١٣ /

١٢٥ . بهذا الإسناد وسعيدٌ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ .

(٥) أبو عبيد ٤ / ٦٤ ، والنهاية ١ / ٦٧ .

« سُئِلَ سَعِيدٌ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ كَانَ تَرْدًا (١) فَلَا تَأْكُلُوهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَا النَّاسَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ لَأَجَابُوهُ وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ » / .

أ ١٨

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ (٥) عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ الْمُجَدَّرُ بْنُ ذِيادٍ (٦) :

أَنَا الَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بِلْيَ أُزْرِمُ لِلْمَوْتِ كِازَرَامِ الْمَرِي (٧)

(١) في الأصل « ترد » .

(٢) المغيث لوحة ٣٠٧ والنهاية ٤ / ٣٧١ .

(٣) غريب الحديث لابن قُتَيْبَةَ ٢ / ٤١١ عن عكرمة ، والغريبين ٣ / ٢٠٢ ، والنهاية ٤ / ٣٧١ .

(٤) البخارى (كتاب الأذان ، باب وجوب صلاة الجماعة) ٢ / ١٢٥ ومسلم (كتاب المساجد في ، باب فضل صلاة الجماعة) ٢ / ٢٩٧ بلفظ « ... يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهْدَتِهَا .. » وليس فيه « مِرْمَاتَيْنِ » والمَوْطَأُ (كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة الجماعة) ص ١٠٠ ، وأبو عبيد ٣ / ٢٠٢ .

(٥) في الأصل « أبى إسحاق » .

(٦) في الأصل « ذَيْالٌ » وهو تصحيف . وانظر ترجمته في الإصابة ٥ / ٧٧٠-٧٧٢ .

(٧) المغيث لوحة ٣٠١ - ٣٠٢ .

حدثنا عُبيد الله ، حدثنا حمّاد ، عن أيّوب ، عن نافع :
 « أَنْ رَاعِيَةً لِكَعْبٍ عَرَضَتْ (١) لِشَاةٍ مِنْهَا فَذَبَحَتْهَا بِمَرَّةٍ فَأَمَرَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَكْلِهَا » (٢) .

حدثنا محمد بن إسحاق ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
 سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّفَاءِ ، عَنْ لَيْلَى بِنْتِ أَبِي حَنَمَةَ قَالَتْ :
 « لَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْحَبَشَةِ انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبِيَّةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ
 جَاءَتْ مِنْ مَوْرِ فَتَكَارَيْنَاهَا إِلَى مَوْرِ » (٣) .

حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ
 أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ :
 « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَمُورٍ كَمَا يَمُورُ الْبَحْرُ » .

حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي :
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : لَقِيَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ » (٤) .

* * *

(١) في الأصل « عرض » .

(٢) في الأصل « تاكلها » .

(٣) المغيب لوجه ٣٠٧ . والنهاية ٤ / ٣٧٢ والشفاء بنت عبد الله ، عدويّة .

(٤) أحمد (مسند زرّ بن حبيش عن أبي بن كعب) ٥ / ١٣٢ ، ومعجم

ما استمع ١١٧ وفيه : أَحْجَارُ الْمِرَاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ حَجَرٍ . كَانَتْ

قُرَيْشٌ تَتَمَارَى عِنْدَهَا وَهِيَ صُفْيَى السِّيَابِ . « . وَفِي النَّهْيَةِ ٤ / ٣٢٣ أَحْجَارُ الْمِرَاءِ -

بكسر الميم :- قُبَاءٌ » .

قوله : « أَمْرِ الدَّمِ (١) يَمَا شِئْتِ » المُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ فِي أَمْرِ الدَّمِ ضَرْوبًا . الصَّوَابُ مِنْهُ « أَمْرِ الدَّمِ » بِجَزْمِ المِيمِ . وَخَفْضِ الرَّاءِ . يُقَالُ : مَرَيْتُ الدَّمَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَسَيَّلْتُهُ ، وَمَرَيْتُ الضَّرْعَ إِذَا مَسَحْتَهُ ، وَاسْتَخْرَجْتُ لَبَنَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْفُقْ / بِمِرْيَةٍ نَاقَتِكَ إِذَا مَرَّهَا . وَمَرِيَةٌ (٢) إِيَّهَا أَنْ ١٨ ب
يَمْسَحَ بِيَدَيْهِ عَلَى ضَرْعِهَا لِتَدِرَّ ، وَالرَّيْحُ تَمْرِي السَّحَابِ : تَسْتَخْرِجُ مَاءَهُ ، وَالرَّجُلُ (٣) يَمْرِي الفَرَسَ : يُحَرِّكُهُ بِرِجْلِهِ لِيَسْتَخْرِجَ رَكْضَهُ .
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

يَمْرُونَهُنَّ إِذَا مَارَعَهُنَّ فَرَعٌ تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجِذَمِ (٤)
يَمْرُونَهُنَّ : يُحَرِّكُونَهُنَّ لِيَرْكُضْنَ ، وَالسَّنَوْرُ : السَّلَاحُ ،
وَالْجِذَمُ : السَّيَّاطُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :
يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَقِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النَّعْمُ (٥)
وَقَالَ آخَرُ :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا
مَرَّتُهُ الصَّبَا بِالْغُورِ غُورٍ تِهَامَةٍ فَلَمَّا وَتَتْ عَنْهُ بِشَعْفَيْنِ أَمْطَرَا

(١) فِي الْأَصْلِ « يَمَ شِئْتِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « مَرِيَّتُهُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « العَرَجَلُ » .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارَ دِيوَانَ الْهذَلِيِّينَ ١١٣٤ وَفِيهِ « يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا تَابَهُنَّ ... »

(٥) شِعْرُهُ ١١٠ وَالْأَسْوَقُ وَالْأَسْوَقُ جَمْعُ سَاقٍ .

يَمَانِيَّةٌ تَمْرِي الرَّبَابَ كَأَنَّهُ رِئَالٌ نَعَامٍ بِيَضُّهُ قَدْ تَكَسَّرَا (١)
 قَوْلُهُ : « أَمْرٌ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ » يُرِيدُ : كَثُرَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَمَرْتُهُ : كَثَرَتْهُ ، وَأَمَرُوا فَهُمْ يَأْمُرُونَ إِذَا كَثَرُوا ، وَمِثْلُهُ
 « مَا أَرَى أَمْرَكَ يَأْمُرُ » ، وَكَذَلِكَ « أَمْرَ الْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا » ، قَالَ اللَّهُ -
 تَعَالَى - : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ (٢) فَقَرَأَتْ
 الْقُرَاءُ هَذَا الْحَرْفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : « أَمْرْنَا وَآمْرْنَا » يَقُولُ : أَكْثَرْنَا ،
 وَيَجُوزُ أَمْرْنَا مِنْ طَرِيقِ الْأَمْرِ ، وَأَمْرْنَا جَعَلْنَاهُمْ أَمْرَاءَ . وَأَمْرْنَا يَجُوزُ مِنْ
 طَرِيقِ الْإِمَارَةِ .

١٩ أ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ / أَمْرْنَا (٣) قَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ ، وَمُجَاهِدٌ ،
 وَالْأَعْرَجُ ، وَأَيُّوبُ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعَاصِمٌ ،
 وَحَمَزَةُ ، وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ . وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ التَّفْسِيرِ : أَكْثَرْنَا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ

(١) تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ ، دِيْوَانُهُ ١٢٩ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيبِ ١٤ / ٢٧٢

وَشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٨٠١ ، ٨٠٢ .

(٢) الْإِسْرَاءُ / ١٦ ، وَرَبَطَ كُلَّ تَفْسِيرٍ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ عَسِيرٌ ؛ إِذْ أَنَّ النَّاqِلِينَ
 لِلتَّفْسِيرِ لَمْ يُمَيِّزُوا لَنَا اخْتِلَافَ الْقِرَاءَاتِ فِي ذَلِكَ ، وَكَيْفَ قَرَأَ ذَلِكَ الْمُفَسِّرُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ
 مِنْهُمْ ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هَهُنَا مِنْ اخْتِصَارِ الْقِرَاءَاتِ ، وَتَوْجِيهِ مَعْنَاهَا هُوَ خُلَاصَةُ الْكَلَامِ
 فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقِرَاءَاتِهَا . وَأَمَّا التَّفْصِيلُ فِيهَا فَلَا يَخْلُو مِنْ خَلْطٍ وَإِذْخَالِ بَعْضِ الْآرَاءِ الَّتِي فِي
 إِحْدَى الْقِرَاءَاتِ عَلَى قِرَاءَةِ أُخْرَى - كَمَا يَظْهَرُ لِلْمُتَأَمِّلِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ فَصَّلَ الْقَوْلَ
 وَأَطَالَهُ ابْنُ جَنِيٍّ فِي الْمُحْتَسَبِ ٢ / ١٥ - ١٦ فليراجع .

(٣) فِي الْأَصْلِ « أَمْرْنَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ : أَمْرُنَا : أَكْثَرُنَا (١) . وَكَذَا فَسَّرَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَعِكْرِمَةُ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَالضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ .

وَكَانَ مُجَاهِدٌ ، وَسَعِيدٌ يُفَسِّرَانِ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَلَى « أَمْرُوا بِالطَّاعَةِ فَخَالَفُوا (٢) إِلَى الْمَعْصِيَةِ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (٣) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَمْرَانُهُم بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا ، وَتَكُونُ عَلَى تَأْوِيلِ الْأَمْرِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَمْرٌ عَلَيْنَا رَجُلًا أَيْ اجْعَلْهُ أَمِيرًا » أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : « أَمْرُنَا بِهِمْزِ الْأَلِفِ : أَكْثَرُنَا » (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « أَمْرُنَا : أَكْثَرُنَا (٥) بِهِمْزِ الْأَلِفِ » .

الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَةُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : قَرَأَ بِهَا أَبُو عَثْمَانَ وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَأَبُورَجَاءٍ وَقَتَادَةُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ .

حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنِ الْحَفَّافِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ : « أَمْرُنَا جَعَلْنَاهُمْ أَمْرَاءَ » .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « أَمْرُنَا : سَلَطْنَا » .

(١) الطبري ١٥ / ١٦ من طريق أبي الأَحْوَصِ وغيره .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَخَالَفُوا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍ » . وَتَلْمِيزُ الْكِسَائِيِّ هُوَ أَبُو عَمْرٍ حَفْصُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدُّورِيِّ ، الْأَزْدِيُّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، النَّحْوِيُّ إِمَامُ الْقُرَّاءِ فِي زَمَانِهِ ، ثِقَةٌ تَبَيَّنَتْ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقِرَاءَاتِ ، وَقَرَأَ بِسَائِرِ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ وَالشَّوَّاذِ ، أَخَذَ عَنِ الْكِسَائِيِّ الْقِرَاءَةَ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ (مَعَانِي الْقُرْآنِ) تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٤٦ هـ . تَرْجَمْتَهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ ١ / ٢٥٥ - ٢٥٧ .

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا التَّفْسِيرَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَطْبُوعِ .

(٥) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٣٧٢ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ آمَرْنَا بِمَدِّ الْأَلِفِ : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ .

وأخبرنا أبو عمر (١) ، عن الكيساني : « آمَرْنَا - بِالْمَدِّ - أَكْثَرْنَا » .

أخبرنا سلمه عن الفراء : آمَرْنَا بِالْمَدِّ : أَكْثَرْنَا .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِثْلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدْ أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ : أَيْ
١٩ ب كَثُرُوا فُحْرَجَ عَلَى تَقْدِيرِ عِلْمٍ (٢) فُلَانٌ / ذَلِكَ وَأَعْلَمْتُهُ أَنَا ذَلِكَ قَالَ
لَيْبِدٌ (٣) :

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْقَلِّ وَالنَّفْدِ (٤)

آخر :

كُلُّ بَنِي أُمَّمٍ وَإِنْ أَمُرُوا يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ
وَالوَاحِدُ الْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى لَيْسَ بِمَخْلُودٍ وَلَا خَالِدٍ (٥)

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : حَدَّثَنَا خَلْفٌ عَنِ الْخَفَّافِ ، عَنْ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مُعَلَّى (٦) ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « قَرَأَ : آمَرْنَا - بِكَسْرِ الْمِيمِ - » .

أخبرنا سلمه عن الفراء قال : « لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ » (٧) .

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) يقصد بهذا أن فعل (أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ) لَازِمٌ فَعْدَى بِالْهَمْزَةِ فَصَارَ (أَمَرَ) .

(٣) ديوانه ٥٠ وفيه « يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا .. لِلْهَلْكِ وَالتَّكْدِ » والتهذيب ٦٣ / ١ وفيه

« يُعْبَطُوا يَهْبِطُوا .. » والتهذيب ١٥ / ٢٩٢ .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٣٧٢ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) أبو مُعَلَّى هُوَ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ . التهذيب ١٢ / ٢٤٣ و ١١ / ٢٩٢ .

(٧) معاني القرآن ٢ / ١١٩ .

قوله « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » أخبرني أبو نصر عن الأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » إِنَّمَا الْأَصْلُ « مُؤْمَرَةٌ » لِأَنَّكَ تَقُولُ : « آمَرَهَا اللَّهُ أَيَّ أَكْثَرَهَا » (١) ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : مَأْمُورَةٌ عَلَى لَفْظِ مَأْبُورَةٍ » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « مَأْمُورَةٌ مِثْلُ مَسْنُوعٍ مِنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَلَا يُقَالُ : سَعَدَهُ ، وَمَأْمُورَةٌ : رُمِيَ فِيهَا بِالْأَمْرِ وَهُوَ النَّمَاءُ » .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » . قَالَ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ (٣) .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : آمَرَتْ الرَّحِمُ إِذَا كَثُرَ النَّتَاجُ » .

أَخْبَرَنَا عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ السُّلَمِيِّ « الْأَمْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَرَى أَمْرَتَهُ يُعْنَى النَّمَاءُ وَالْمَالُ (٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ « كَرْمًا » .

(٢) فِي الْمَحْتَسَبِ ٢ / ١٦ « وَقَدْ قَالُوا أَيْضاً : أَمَرَهَا اللَّهُ مَقْصُوراً خَفِيفاً بوزن عمرها ، فَيَكُونُ مَأْمُورَةٌ عَلَى هَذَا مِنْ هَذَا ، وَلَا تَكُونُ مَلْحَقَةً بِمَأْبُورَةٍ » .

(٣) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٣٧٣ .

(٤) الْجِيمِ ١ / ٧١ .

(٥) الْجِيمِ ١ / ٦٩ بَلْفِظِ « ... أَمْرَتُهُ يُعْنَى التَّبَاتُ وَالْمَاءُ ، يُعْنَى الْمَالُ » فِي أَصْلِ الْحَرِيِّ « أَمْرَتُهُ » وَكَأَنَّ عَلَى الْفَتْحَةِ مَا يَفِيدُ الضَّرْبَ عَلَيْهَا .

قوله « وَمِيرَى أَهْلِكَ » المِيرَةُ : جَلْبُ الطَّعَامِ ، أخبرني أبو عمر (١) ،
عن الكسائي : المِيرَةُ : الاسم والفِعْلُ يَمِيرُ مِيرًا .

أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة : المِيرَةُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بِطَعَامِهِمْ ، مَا رَ يَمِيرُ
مِيرًا (٢) .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : مَارُهُ يَمِيرُهُ مِيرًا إِذَا أَتَى بِمِيرَةٍ ، وَمَا
عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ (٣) ، وأنشدنا الأثرم :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا كَرَفَعِ التُّرَابِ كُلَّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا (٤)

أخبرنا أبو نصر ، عن الأصمعي : المِثْرَةُ : العِدَاوَةُ والجَمْعُ مِثْرٌ . قال :
٢٠ أ خَلِيْطَانٍ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ بِيْتَانٍ فِي مَعْدِنٍ ضَيِّقٍ (٥) /

قوله : آمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ : أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي :
وَأَمْرُهُ مُوَامَرَةٌ : شَاوَرْتُهُ . وَأَمَرَ فُلَانٌ فُلَانًا بِخَيْرٍ وَشَرٍّ . وَأَمَرَ يَأْمُرُ
أَمْرًا ، وَالْإِمَارُ : الْمُوَامَرَةُ ، قال :

(١) انظر ترجمته ص ٨٧ .

(٢) مجاز القرآن ١ / ٣١٤ .

(٣) التهذيب ١٥ / ٢٩٩ ، وفي اللسان (مير) : « مَارُهُ يَمِيرُهُ مِيرًا » بالواو وهو
تصحييف صوابه بالياء كما في التهذيب .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهدليين ٢٠٨ ، ومجاز القرآن ١ / ٣١٤
والتهذيب ٨ / ١٠٩ .

وأصل الرَّفْعِ اللَّيْنُ وَالسُّهُوْلَةُ .

(٥) انظر مُعْجَمَ المَقَائِيسِ ١ / ٣١٣ وفيه « .. يُبَيِّتَانِ فِي مَعْطِنٍ » واللسان ،
(بوأ) وفيه « حَلِيْفَانِ .. يُبَيِّتَانِ فِي عَطْنٍ » .

تَرَكَوا الأَمْرَ وَالْإِمَارَ وَسَارُوا كُلُّ مَنْ بَانَ قَصْرُهُ أَنْ يَسِيرًا (١)
 قوله « ولا لذي مِرَّةٍ قوى » .

حدثنا إبراهيم بن عَزْرَةَ ، حدثنا رَوْحٌ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ : « سَأَلْتُ
 الْحَسَنَ عَنْ ذِي مِرَّةٍ قَالَ : ذِي قُوَّةٍ » .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : إِنَّهُ لِدُو مِرَّةٍ أَيْ ذُو رَأْيٍ وَإِحْكَامٍ
 أَمْرٍ .

قال أبو زيد : « إِنْ فُلَانًا لَدُو مِرَّةٍ » إِذَا كَانَ قَوِيًّا مُحْتَالًا ، وَالْمِرَّةُ
 وَالْمِنَّةُ وَالْأَزْرُ : الْقُوَّةُ . وَأَنشَدْنَا عَمْرُو لَتَيْمِيمٍ :

إِنْ يَنْقُضِ الدَّهْرُ مِنِّي مِرَّةً لَيْلِي فَالدَّهْرُ أَرُوْدٌ بِالْأَقْوَامِ ذُو غَيْرِ (٢)
 قَوْلُهُ « مَا صَلَّى الضُّحَى إِلَّا مِرَّةً » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :
 « فَعَلَّ ذَلِكَ مِرَّةً وَمَرَّاتٍ وَمِرْرًا وَمِرْرًا » .

قوله « خَرَجَ مَعَهُمُ (٣) المُرُّ » هُوَ دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ وَالْحُضَضِ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا المُرَّارَةُ ، وَهَذِهِ البَقْلَةُ مِنْ
 أَمْرَارِ البَقْلِ الوَاحِدِ مُرٌّ ، وَالجَمْعُ أَمْرَارٌ . وَيُقَالُ : « مَا أَمَّرَ
 وَلَا أَحَلَّى » (٤) يَرِيدُ مَا قَالُوا حُلُوًّا وَلَا مُرَّةً . وَقَدْ أَمَّرَ فِي فَمِي الطَّعَامَ
 وَحَلَا يَحْلُو .

(١) لم أجده .

(٢) ديوانه ٧٧ وفي الأصل « ذُو عَيْتِرٍ » .

(٣) في الأثر « خَرَجَ قَوْمٌ كَثِيْلَةٌ وَوَلَدَ عَيْسَى مَعَهُمُ المُرُّ .. » .

(٤) هذا مثل في المستقصى ٢ / ٣١٣ واللسان (مرر) .

أخبرنا سلمة عن الفراء يُقال : كَانَ الشَّيْءُ حُلُوءًا فَأَمَرَ وَلَا تَقُلْ مَرًّا (١) .

وقال أبو زيد : أَمَرَ الطَّعَامُ وَمَرَّ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَئِنْ مَرَّ فِي كِرْمَانَ لَيَلِي لَرْبَمَا حَلَا بَيْنَ تَلَى بَابِلَ فَاَلْمُصْبِحَ (٢)

قال زهير :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًّا عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَائِمُرٍ وَمَا يَحْلُو (٣)

قوله « صِيرِ أَمْرِ » مُنْتَهَاهُ ، وَيُقَالُ : طَرَفُهُ ، مَائِمُرٌ : أَمْرُ الشَّيْءِ

يُمِرُّ إِمْرَارًا ، وَمَرَّ يُمُرُّ مَرَارَةً ، وَقَالَ جَمِيلٌ :

رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذْنَبٍ دَمِيثٍ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْمُحَرَّمَا (٤)

قوله : « فَالْقَمَهَا مَرَارَةً » هُنَّةٌ دَقِيقَةٌ (٥) مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ

هِيَ لِكُلِّ ذِي (٦) رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلَ .

قوله « لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ : أَظُنُّهُ أَرَادَ لَتَحْلِفَنَّ مِنْهُ عَلَى

٢٠ ب الَبَّتْ لَا عَلَى عَلِمِكُمْ (٧) فَتَرْكَبُوا / فِي ذَلِكَ مَائِمُرٌ فِي أَفْوَاهِكُمْ

وَالسِّنْتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِكُمْ .

(١) في التهذيب ١٥ / ١٩٧ نُسِبَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى الْكِسَائِيِّ . وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَجِيزُ

الْأَثْنَيْنِ .

(٢) ديوانه ١٠٠ . والتهذيب ١٥ / ١٩٧ وفيه « شَطَّى بَابِلَ .. » .

وفي الأصل « فَالْمُصْبِحَ » .

(٣) شعره ٣١ والمستقصى ٢ / ٣٤١ وفيهما « يُمُرُّ » مِنْ مَرَّ .

(٤) لم أجده في ديوانه . وفي مظانه الأخرى .

(٥) في المغني لوحة ٣٠١ « رقيقة » بالراء .

(٦) في الأصل « ظلف » بين ذَى وروح . ضَرْبٌ عَلَيْهَا .

(٧) في الأصل « عملكم » وهو تحريف .

قَوْلُهُ : « سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ » وَصَاحِبُ الْإِمَارَةِ أَمِيرٌ ،
وَالْجَمْعُ أَمْرَاءُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : مَالَكَ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ .
وَأَمْرٌ إِذَا صَارَ أَمِيرًا وَيُقَالُ : أَمَرَ إِمَارَةً إِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا (١) ، وَلَكَ
عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَمِيرُكَ جَارُكَ ، وَأَمْرَاؤُكَ جِيرَانُكَ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَسْتَأْمِرُهُمْ وَيَسْتَأْمِرُونَهُ (٢) . قَالَ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ دِ صَدَرَ الْقِنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَحَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَامَشْتَى وَحَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورَا (٣)
أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْإِمَارَةُ : الْوِلَايَةُ (٤) .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ أَمَارٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْأَمَارُ : الْوَقْتُ
وَالْعَلَامَةُ ، وَأَمَرَ (٥) أَمَارَةً إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا » .

أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : « أَمَارَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كَذَا مِثْلُ عَلَامَةٍ » .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ الَّذِي يَلْقَاكَ فِيهِ صَاحِبُكَ
وَأَمْرَةٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ الْإِرْمِ تُجْعَلُ فِي الطَّرِيقِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (أَمْر) : « أَمَرَ فُلَانٌ إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا . وَقَدْ أَمَرَ فُلَانٌ وَأَمْرٌ بِالضَّمِّ
أَيَّ صَارَ أَمِيرًا .

(٢) الْجِيمُ ١ / ٥٧ .

(٣) لِلْأَعَشِيِّ ، دِيَوَانُهُ ١٣١ . وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيدِ ٦ / ٣٨٣ . وَاللِّسَانُ (أَمْر) .

(٤) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٦ « الْوِلَايَةُ : الْمَلِكُ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « أَمْرٌ » بِالْتَّخْفِيفِ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ (أَمْر) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْأَمْرَةُ وَالْأَمَارُ : حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا
النَّاسُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُرْتَفِعِ لِيَسْتَدَلَّ بِهِ ، الْوَاحِدُ (١) ، إِرْمٌ وَيُقَالُ :
إِرْمِيٌّ مَنْسُوبٌ . وَأَنشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَأَخَذَ الْمَوْتُ بِجَنْبِي لِحَيَّتِي وَسَبَّلَاتِي وَبِجَنْبِي لِمَتِي
أَصْبَحَ قَوْمٌ يَحْفِرُونَ حُفْرَتِي يَدْعُونَ بِاسْمِي وَتَنَاسُوا كُنْيَتِي
بُنُو بَنِي وَبَنَاتٌ لَابِتَّتِي فَسَّرَ وَدَادِي وَسَاءَ شِمَّتِي
إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي (٢)

كَانَ الْعَجَّاجُ قَالَ هَذَا فِي مَرَضٍ كَانَ مَرِيضُهُ . فَلَمَّا بَرَأَ قَالَ
هَذَا . وَقَوْلُهُ « إِذْ رَدَّهَا » يَعْنِي اللَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ بِكَيْدِهِ . وَالْكَيْدُ مِنَ اللَّهِ
أ ٢١ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ / كَمَا الْمَكْرُ مِنْهُ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : « الْآرَامُ وَاحِدُهَا إِرْمٌ يُقَالُ : مَا بِهَا إِرْمٌ » (٣) .

وَكَذَا فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . يُقَالُ : مَا بِهَا طُوئِيٌّ أَيْ
إِنْسَانٌ » (٤) .

(١) يظهر أن في النص نقصاً تقديره « .. كالأرام الواحد إِرْمٌ ، ويُقَالُ : إِرْمِيٌّ
أَوْ « وَالْأَمَارُ وَاحِدُهُ أَمَارَةٌ . كالأرام الواحد إِرْمٌ . ويُقَالُ : إِرْمِيٌّ » .
وَإِرْمٌ . كَعَبِيٍّ . وَكَيْفٍ . وَإِرْمِيٌّ كَعَبِيٍّ . وَيُحْرَكُ . وَأَيْرِمِيٌّ وَيَرِمِيٌّ »
القاموس (أرم) .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٢٧٢ ، ٢٧٣ . وَالْأَخِيرُ فِي اللِّسَانِ (أَمْر) بلفظ « وَأَمَارٍ
مُدَّتِي » قَالَ ابْنُ بَرِّي : (وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ (وَأَمَارٍ مُدَّتِي) .

(٣) الجيم ١ / ٦٤ « وَقَالَ : وَإِنْ شِئْتَ أَنْتَهُ . وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَهُ » .

(٤) شرح ديوان العجاج ص ٣١٩ .

وَأُنشَدْنَا :

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوًىٌ وَلَا خَلَا الْجِنَّ بِهَا إِنْسِيٌّ
يُلْقَى وَيُبْسُ الْأَنْسُ الْجِنِّيُّ (١)

قوله : « إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً » أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي « مَارَ يَمُورُ مَوْراً إِذَا تَرَدَّدَ وَقَطَعَ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ . وقوله : « وَمَارَ الرُّوحُ فِي رَأْسِهِ » (٢) « يَقُولُ : تَرَدَّدَ وَذَهَبَ وَجَاءَ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً ﴾ (٣) .

حدثنا يحيى بن إسماعيل ، وأبو بكر ، عن أبي معاوية ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً » تَدُورُ دَوَراً (٤) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً » هُوَ تَحْرُكُهَا (٥) .

أخبرنا سلمة عن الفراء « تَمُورُ مَوْراً » تَدُورُ بِمَا فِيهَا (٦) .

(١) للعجاج . ديوانه ٣١٩ ، والأول في نوادر أبي زَيْدٍ ٢٢٦ بلفظ : « طُوًىٌ » . والإنصاف ١ / ٢٧٤ .

(٢) لفظ الحديث « لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ » .

(٣) الطور / ٩ .

(٤) الطبرى ٢٧ / ٢١ . وأبو معاوية هو الضرير .

(٥) فى الطبرى ٢٧ / ٢١ عن الضَّحَّاكِ « اسْتَدَارَتْهَا وَتَحْرِيكُهَا لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَمَوْجُ

بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ » . بِطَرِيقَيْنِ غَيْرَ مَاذَكَرَ .

(٦) معانى القرآن ٣ / ٩١ وفيه بعده « وَتَسِيرُ الْجِبَالُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

فَتَسْتَوِي هِيَ وَالْأَرْضُ » .

أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ : تُكْفَأُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
كَانَ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ (١)
قال أبو إسحاق : وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي نَصْرِ مَرَّ السَّحَابَةَ .

وقوله : « لَوْ دُعِيَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ » كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ :
الْمِرْمَاةُ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ . وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ . وَلَكِنَّهُ
كَمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ : الْمِرْمَاةُ : سَهْمٌ الْهَدَفِ وَيُصَدَّقُ هَذَا
الْقَوْلُ حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي
رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعِيَ كَانَ لَهُ عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ
سَمِيئَةٍ أَوْ سَهْمٌ لَفَعَلَ » .

* * *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : « مِرْمَاةٌ وَمَرَامٌ » وَهِيَ الدَّقَاقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُسْتَوِيَّةُ
وَالْمِشْقَصُ النَّصْلُ الَّذِي لَهُ عَيْنٌ يَعْنِي حَدًّا .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ،
٢١ ب قَالَ سَعْدُ / بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : « لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَاِدَى مَالٍ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ
أَسْهُمٍ صُنِعَ لِكَلْفَتِهِ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزَلَ فَيَأْخُذَهَا » (٢) .

(١) ديوانه ٩١ ، ومجاز القرآن ٢ / ٢٣١ .

(٢) المغيث لوحة ١٨٨ ، والنهاية ٣ / ٥٦ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَظُنُّ صُنْعَ وَهْمًا (١) وَإِنَّمَا أَرَادَ صِيغَةَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ رَجُلٌ لِلْحَجَّاجِ : « وَاللَّهِ لَقَدْ رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا سَهْمًا صِيغَةً فِي عَدْوِكَ » (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَمَاهُ بِأَسْهُمٍ صِيغَةً : مُسْتَوِيَةً مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .

وَقَوْلُهُ :

أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَأِرْزَامِ (٣) الْمَرِيِّ

أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ « الْمَرِيُّ : النَّاقَةُ تُحَلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ . قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : « الْمَرِيُّ : الَّتِي تُحَلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ فَتَمْرِي (٤) بِالْأَيْدِيِ وَتُمْسَحُ فَتَدِرُّ (٥) وَالْمَرِيءُ (٦) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَجْرَى الطَّعَامِ (٧) وَهُوَ الْمُسْتَرْطُ وَالْمُبْتَلَعُ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَرِيُّ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ . وَأَنْشَدْنَا :

(١) فِي الْأَصْلِ « وَهْمٌ » .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٨٩ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٦٧ وَفِيهَا زِيَادَةٌ .. مِنْ كَتَبَ فِي عَدْوِكَ » .

(٣) سَقَطَتِ الْكَافُ مِنَ الْأَصْلِ . وَانظُرْ ص ٨٣ هَامِش ٧ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « فَتَمْرٌ » .

(٥) كِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِي) ص ٧٨ ، ١٤٤ .

(٦) فِي التَّهْذِيبِ ١٥ / ٢٨٤ « الْمَرِيءُ وَالْمَرِيُّ » .

(٧) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِي) ص ١٩٧ ، ٢٠٢ .

تَرُدُّ إِلَى الْمَرِيِّ وَدَأَيْتَهَا صُبَابَ الْمَاءِ بِالْفَرْثِ الرَّجِيعِ (١)
 وَقَالَ أَبُو بَرِيدٍ : مَرِيُّ الرَّجُلِ ، وَثَلَاثَةُ أَمْرِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمَرُوءُ .

قوله : « فَذَبَحَتْهَا بِمَرُوءٍ » أخبرني أبو نصر عن الأَصْمَعِيِّ : الْمَرُوءُ :
 الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ الْبَرَّاقَةُ . وَأَشَدَّنَا :

يَدْعَنُ تُرْبَ الْأَرْضِ مُجْنُونَ الصَّيْقُ وَالْمَرُوءُ ذُو الْقَدَّاحِ مَضْبُوحُ الْفِلَقِ (٢)
 وَصَفَ حُمْرًا وَرَدَّنَ مَاءً ، وَصَفَ سُرْعَتَهُنَّ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَدْعَنُ
 تُرَابَ الْأَرْضِ وَقَدْ جَنَّ مِمَّا ارْتَفَعَ . وَالصَّيْقُ : الْعُبَّارُ ، وَيَدْعَنُ -
 أَيضًا - الْحِجَارَةَ وَهِيَ الْمَرُوءُ الَّتِي تَقْدَحُ النَّارَ مَضْبُوحًا مَكْسُورًا .

قوله « مِنْ مَرٍ » ، « إِلَى مَرٍ » وقوله « تَمُورُ كَمُورِ الْبَحْرِ » .
 الْمَوْرُ : الْمَوْجُ مَا رَ يَمُورُ مَوْرًا ، وَأَحْسِبُ قَوْلَهُ « فَتَكَارَبَتْهَا إِلَى مَوْرٍ »
 مَوْضِعَ سُمِّيَ بِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّائِنِ الصَّغِيرِ
 الرَّضِيعُ . وَالْأُنْثَى إِمْرَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ - إِذَا قَلَّلُوا مَالَهُ -
 ٢٢ أ (مَالَهُ) (٣) إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرٌ ، وَالْإِمْرُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَشَدَّنَا /

(١) لابن مقبل ١٦٠ وفيه « الْمَرِيء » بالهمز .

وَدَأَيْتَا النَّاقَةَ : الضَّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْوَاهِنَتَيْنِ ، وَصُبَابُ الْمَاءِ : بَقِيَّتُهُ الْقَلِيلَةُ .
 وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ .

(٢) لرؤبة ، ديوانه ص ١٠٦ . والثاني في التهذيب ٤ / ٣١ و ٢١٨ واللسان

(ضح) ، كلها بنصب « الْمَرُوءُ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحٌ » وهو الموافق لِشَرْحِ الْحَرِيِّ .

(٣) التكملة عن اللسان (أمر) .

لَسْتُ بِذِي رَيْثَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَابًا (١)
وَيُقَالُ تَعَرَّفَ أَمْرَتَهُ (٢) أَي نَمَاءَهُ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن العَقِيلِيِّ : الإِمْرُ وَالْإِمْرَةُ مِنَ السَّائِمَةِ :
كلها (٣) قَالَ : « إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى سَفْرًا . وَلَمْ تَرَفِي فِي الْأَرْضِ مَطْرًا .
فَلَا تَعْذُ فِيهَا إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرًا وَأَرْسِلِ الصُّفَّاحَاتِ (٤) أَثْرًا . يَبْتَغِينَ فِي
الْأَرْضِ مَعْمَرًا » .

قال الطائِيُّ : « وَأَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثْرًا » (٥) .

(١) لامرئ القيس ، ديوانه ١٢٩ وفيه « بذي رَيْثَةٍ » والرَيْثَةُ : الحُمُقُ ، وفي أمره
رَيْثَةٌ فُتُورٌ . وَرَجُلٌ أَرْثِيٌّ : لَا يُبْرِمُ أَمْرًا ، وَمَرْثُوٌّ : فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ . وَقِيَاسُهُ مَرْثِيٌّ . انظر
اللسان (رَثِيٌّ) . والبيت في اللسان (صحب) برواية الديوان .

والبيت في التهذيب ١٥ / ٢٩٢ بلفظ « رَيْثَةٌ » بياء ثم ثاء من الرَيْثِ وهو
الإِبْطَاءُ . وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ : انْفَقَدَ .

(٢) في الأصل « أَمْرَتَهُ » وفي اللسان (أمر) « تقول العربُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعَرَّفُ
أَمْرَتَهُ أَي زِيَادَتُهُ وَنَمَاءُهُ وَنَفَقَتُهُ » .

(٣) زاد محقق كتاب الجيم كلمة « الصَّغِيرَ بَعْدَ » كلها وَقَالَ : « إِنَّهُ تَنَمَّ مِنْ كُنْبِ
اللُّغَةِ يَسْتَوِي بِهَا الْمَعْنَى . وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ الْمَعْنَى تَأَمُّ صَحِيحٌ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ
تُعْرَبَ « كلها » بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ . فَالرَّفْعُ تَوْجِيهُهُ أَي السَّائِمَةُ كُلُّهَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا : إِمْرٌ
وَإِمْرَةٌ . وَالْجَرُّ تَوْجِيهُهُ أَنْ تُكُونَ كَلِمَةً « الصَّغِيرَ » مُحذُوفَةً - كَمَا اسْتَظْهَرَ مُحَقِّقُ
الْجِيمِ - وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ « كُلُّهَا » مَجْرُورَةً عَلَى التَّأَكِيدِ لِلْسَّائِمَةِ .

(٤) في الأصل « الصفاحات » بالسین المهملة ، وما أثبتته عن الجيم ، واللسان
والقاموس (صفح) . وَالصُّفَّاحَاتِ : الإِبِلُ الَّتِي عَظُمَتِ أَسْنَمَتُهَا .

(٥) الجيم ١ / ٦٢ وفيه « وَأَرْسِلِ الصُّفَّاحَاتِ أَثْرًا » .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي يُقال : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطْرًا ، فَلَا تَغْدُونَ إِمْرَةً وَإِمْرًا ، وَأَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثْرًا ، يَبْغِينَكِ مَعْمَرًا » .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يُقال : « مَرَّ يَمْرٌ مَرًّا سَرِيعًا إِذَا مَضَى عَنْكَ وَخَلَّفَكَ ، وَأَمْرٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا عَالَجَهُ لِيَصْرَعَهُ ، وَمَا زَالَ يَمْرُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ أَي يُعَالِجُهُ ، وَأَمْرٌ الْحَبْلُ : فَتْلُهُ ، وَأُنْشَدَ :

لَا يَأْمَنَنَّ قَوِي نَقْضَ مِرَّتِهِ إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ (١)
قال العجاج :

أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرَ وَالتَّاتِ إِلا مِرَّةَ الشَّرِّ شَرُّ (٢)

ذكر العجاج عمر بن معمر (٣) حين وجهه إلى الأزارقة فقال :
إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ أَمْرُهُ يَسْرًا : فَتْلُهُ عَلَى جِهَةِ الْفَتْلِ فَإِنَّ التَّاتِ وَأَعْيَا الرَّأْيُ
عَلَى جِهَةِ الْيَسْرِ فَتْلُهُ عَلَى غَيْرِ الْجِهَةِ عَلَى الشَّرِّ وَهِيَ الْعَسْرَاءُ .

وَالْمِرَّةُ أَحَدُ أَمْزِجَةِ الْجَسَدِ (٤) وَهِيَ الصَّفْرَاءُ وَالسَّوْدَاءُ وَالبَلْغَمُ

(١) الشطر الثاني في التهذيب ٨ / ٣٤٤ .

(٢) ديوانه ٣٣ .

(٣) هو عمر بن عبيد الله ، سيد بني تميم من قريش في عصره ، وجهه عبد الملك ابن مروان لقتال الحُرُورِيَّةَ بِقِيَادَةِ أَبِي فُدَيْكٍ الْحَارِجِيِّ . فَفَتَلَهُ . وَأَرْغَمَ بَقِيَّةَ أَصْحَابِهِ عَلَى التُّزُولِ عَلَى الْحُكْمِ . وَذَلِكَ سَنَةَ ٧٣ هـ وَتُوفِيَ سَنَةَ ٨٢ هـ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْمَجْرِ ص ٦٦ ،

١٥١ - ١٥٢ ، وَنَسَبَ قَرِيشَ ١٨٩ وَالْأَعْلَامَ ٥ / ٢١٤ .

(٤) هذه الجملة فيها غموضٌ في الأصل .

آخِرُهَا . وَقَبْلَهُنَّ مِنَ الدَّمِّ ، وَسُلْطَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ (١) سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً .

والمَرْمُرُ : الرُّحَامُ قَالَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ فِي مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ بُنِيَتْ بِأَجْرٍ يُشَادُ بِقَرْمِدٍ (٢)
وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : أَمْرَاءُ مَرْمَارَةٍ أَيْ مُتَرَجِّجَةٌ . وَالْمَرْمُورُ الَّذِي
يَتَرَجَّرُجُ ، وَأَنْشَدْنَا :

وَقَدْ أَنْاعَى حُرَّةَ التَّحْزِيرِ مَرْمَارَةً مِثْلَ النَّقَا الْمَرْمُورِ (٣)
أَنْاعَى : أَكَلِمَ امْرَأَةً ، حُرَّةٌ [التَّحْرِيرُ] (٤) : عَتِيقَةُ الْعَتِيقِ
وَالكَرْمِ ، النَّقَا : الرَّمْلُ : الْمَرْمُورُ : الْمُتَرَجَّرُجُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُورُ : الْعَجَّاجُ ، وَهُوَ مَادَقٌ مِنْ
التُّرَابِ ، وَإِنَّهَا لَذَاتُ مُورٍ وَإِنَّهَا لَتَشِيرُ عَلَيْنَا مَوْرًا . وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى مَوْرًا .
وَأَنْشَدْنَا :

بَلْ بَلْدَةٌ مَرْهُوبَةٌ الْعَاثُورِ تُنَازِعُ الرِّيحَ سَحَجَ الْمُورِ (٥) / ٢٢ ب

(١) فِي الْأَصْلِ (مِنْهُمْ) .

(٢) لِلنَّبَاغَةِ . دِيَوَانُهُ ص ٤٠ بَجَرِ دُمِيَّةٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ :

قَامَتْ تَرَاوِي بَيْنَ سَجْفَى كِلَّةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعِدِ

وَفِي دِيَوَانِهِ « تُشَادُ وَقَرْمِدٍ » وَالْقَرْمِدُ : الْحَزْفُ الْمَطْبُوحُ .

(٣) لِلْعَجَّاجِ . دِيَوَانُهُ ٢٢٣ وَفِيهِ « مَرْمَارَةٌ مِثْلُ .. » وَبَدَلَ الْأَوَّلِ « فَقَدْ سَبَّيْنِي

غَيْرَ مَا تُعْذِرُ » .

(٤) تَكْمَلَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا النَّصُّ .

(٥) لِلْعَجَّاجِ ، دِيَوَانُهُ ٢٢٥ .

العائور يريد المهالك (١) من بعدها وهولها ، مرهوبة : ترهب ،
تُنازع الرياح : تأخذ بعض المور - وهو ما دق من التراب - وتأخذ
الرياح بعضاً .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : « امرأةٌ مرءٍ : إذا استبان حبلها أرأت .
وقال غيره : ويُقال : لذوات الحافر والسباج قد ألمعت فهي مُلمع »
والمُلمع : التي أشرق ضرعها للحلب قال :

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرْدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا (٢)

أخبرنا سلمة عن الفراء يقول : هذه المرأة مثل المرعاة في الوزن ،
وثلاث مرءٍ مثل مرءٍ ، وهذه امرأة ، ولاتقل مرءة - وهو جائز -
وهذه المرأة ، ولاتقل هذه المرأة ، وامرأتان ، وثلاث نسوة ،
ولا تقل : ثلاث امرأت (٣) ، وهما امرأتان صالحان ، وهم قوم
صالحون ، ولاتقل : امرؤون صالحون . وهذا امرؤ . ولا تقل : مرء

(١) في الأصل غامضة .

(٢) لبيد ، ديوانه ١٦٨ .

وسقت : حملت وألقت .

الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض .

لاحه : أهلكه . أو غيره .

كدامها : من كدمه يكدمه إذا عضه .

(٣) في حاشية الصبان ١ / ٩٢ خمسة ألفاظ فيها التاء ولا تجمع جمعاً مؤنثاً ،

وهي : امرأة ، أمة ، شاة ، شفة ، قلة .

- وَهُوَ جَائِزٌ - فَإِذَا أَدَخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ اخْتَارُوا هَذَا الْمَرْءَ الصَّالِحَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (١) .

أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْوَرَةُ (٢) الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ .
قال أَبُو زَيْدٍ (٣) .

مَنْ يَرَى الْعَيْرَ لِابْنِ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ سِرِّ الْمَرْوَرِيِّ حُدَاثُهُنَّ عِجَالٌ (٤)

قوله : « مَنْ يَرَى الْعَيْرَ » : الْإِبِلُ ، لِابْنِ أَرْوَى : يُرِيدُ الْوَالِدَ بْنَ عُقْبَةَ . وَذَلِكَ حِينَ أَشْخَصَ إِلَى عُثْمَانَ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّهُ شَرِبَ الْحَمْرَ فَصَلَّى بِهِمُ الْعِدَاةَ أَرْبَعًا .

وَالْمَرِيرَةُ : النَّفْسُ ، قَالَتْ حَنْسَاءُ :

مِثْلُ السِّنَانِ تُضِيءُ اللَّيْلَ غُرَّتُهُ مُرُّ الْمَرِيرَةِ حُرٌّ لِابْنِ أَحْرَارٍ (٥)

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : الْمَرِيرُ : تَمْرٌ وَحَبِيزٌ يُمْرَسُ فِي الْمَاءِ . وَأُنْشَدَنَا :

(١) البقرة / ١٠٢ .

(٢) في الأصل « مَرورات » . « وَالْمَرْوَرَةُ - فَعَوَعَلَةٌ وَالْجَمْعُ الْمَرْوَرِيُّ وَالْمَرْوَرِيَّاتُ وَالْمَرَارِيُّ » . انظر اللسان (مرو) .

(٣) في الأصل « أبو زيد » .

(٤) شعره ص ١٢٧ ، و نسب قريش ١٣٩ وفيه « ظهر المُنْقَى » والشعر والشعراء ص ٣٠١ وفيه « الْمَرْوِيُّ » والأغاني ٥ / ١٣٣ بلفظ الحرني .

(٥) ديوانها ٥٩ ، وفيه :

« ... صورته جَلْدُ الْمَرِيرَةِ حُرٌّ وَابْنُ أَحْرَارٍ »

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ الْقَوْدَ لَحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضْمُرَا (١)
والأمرُ : المصاريُن .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِعْرَةُ : الذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ مِعْرٌ ، وَالذَّمْنَةُ وَالذَّمْنُ ، يُقَالُ :
مَاعَرَتْهُ (٢) مُمَاعَرَةً وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً ، وَوَاخَنْتُهُ مُوَاخَنَةً ، وَقَالَ
٢٣ أ غَيْرُهُ : أَرَى صَدْرَهُ يَأْرِي مِثْلَ الْوَعْرِ وَالْكَتِيفَةِ وَالضَّغِينَةِ ، وَمِثْلُهُ حِشْنَةٌ /
وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ وَسَحْنَاءُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْدُ : الْحَقْدُ .
يُقَالُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ وَعَرْسُهُ وَزَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ (٣) وَحَلِيلَتُهُ
وَخَنَّتُهُ وَطَلَّتُهُ ، وَجَارَتُهُ ، وَلُعْبَتُهُ ، وَطَعِينَتُهُ ، وَأُمُّ مَنْزِلِهِ ، وَقَرِينَتُهُ ،
وَصَاحِبَتُهُ ، وَطَرَوْقَتُهُ ، وَمِرْزَخَتُهُ ، وَبَيْتُهُ .

قوله : « عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ » (٤) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ،
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ (٤)
قَالَ : قِبَاءٌ . وَالْأَمْرُ : الْحِجَارَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
إِنْ كَانَ عُثْمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ كَرَّاقِبِ الْعُونِ فَوْقَ الْقِنَّةِ الْمُوفَى (٥)

-
- (١) للنابعة الجعدي ، ديوانه ٦٥ وروايته .
فَلَمَّا أَتَى لَا يَنْفُصُ الْقَوْدَ لَحْمَهُ نَقَصْتُ الْمَدِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرَا
التهذيب ١٤ / ١١٨ وفيه .. « نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا » وَالْمَرِيدُ مَنْ
التَّمَرَّ بِمَعْنَى الْمَرِيرِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ « مَاَرَأَتْهُ مُمَارَأَةً » .
(٣) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ لِلْفَرَّاءِ ص ٩٥ : « أَهْلٌ نَجِدُ يَقُولُونَ : زَوْجَةٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ
مِنْ زَوْجٍ ، وَالْأَوَّلُ (زَوْجٌ) أَفْصَحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ » .
(٤) فِي الْأَصْلِ « الْمَرَى » بِالْقَصْرِ .
(٥) شِعْرُهُ ١٢١ وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ٢٩٣ ، وَاللِّسَانُ (أَمْرٌ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « تَانٍ (١) كَالْمُرِّيَانِ الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّبْدِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ (٢) » قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ (٣) الصَّوَابُ « تَانِكَ الْمُرِّيَانِ » وَقَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ : « تَيَّانٍ كَالْمُرِّيَانِ » هَذَا خَطَأً ، الْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

حدثنا ابنُ نميرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ « تَانِكَ الْمُرِّيَانِ الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْدِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » (٤) .

قَوْلُهُ « تَانٍ كَالْمُرِّيَانِ » يَعْنِي حَصَلَتَيْنِ مُرَّتَيْنِ لِأَيْتِهِنَّ (٥) مِثْلَ الصُّغْرَيْنِ وَالْكُبْرَيْنِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَا : كَالْمُرِّيَيْنِ ، وَقَوْلُ ابْنِ فَضِيلٍ « تَانِكَ الْمُرِّيَانِ » أَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْكَافَ مَعَ « تَانِكَ » وَلَمْ يَصِلْهَا بِالْمُرِّيَيْنِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَخْفِضَهَا بِهَا .

قال أبو إسحاق : وَحَرْفٌ يُزَادُ فِي بَابِ « رَمَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَمِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رَامًا إِذَا أَحَبَّتْهُ وَعَطَفَتْ

(١) كتب فوقها في الأصل « نك » أى تَانِكَ بوصلِ الْكَافِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ .

(٢) أبو عبيد ٤ / ٩٧ بلفظ « هما المريان » .

(٣) في الأصل « ابن مسعود » .

(٤) أبو عبيد ٤ / ٩٧ بلفظ « هما المرِّيَانِ » .

(٥) في الأصل « لآيتهما » وجعلنى أَقْرُوها هَكَذَا ما قاله أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ ٤ / ٩٨ « الْحَصَلَتَانِ الْمُرِّيَانِ وَالوَاحِدَةُ الْمُرَى . وَهَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : الْجَارِيَةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى ، وَلِلثَنَيْنِ : الصُّغْرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ، فَكَذَلِكَ الْمُرِّيَانِ ، وَإِنَّمَا نَسَبَهَا إِلَى الْمَرَارَةِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَائِثِ » فَالْمُرَى صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لَا اسْمٌ تَفْضِيلٌ .

عَلَيْهِ ، وَأَرَأَيْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ فَيَلْتَمِسُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْجُرْحَ
رَأْمًا إِذَا التَّامَ - وَأُنشَدْنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُخْتَارُ إِذْ جَدَّ الْجَبِيْ
مَنْ أَلْدَى غَيْقَ تَغْيِيقَ الصَّبَا
وَبَلَغَ الْمَاءُ حَلَاقِيمَ الزُّبِيْ
وَرَأَيْتُ الْحَسْفَ الَّذِي كَانَ أَبِي (١)

★ ★ ★

(١) للعجاج ، ديوانه ١٠٠ - ١٠١ وفيه « من » بكسر الميم .

الحديث الثالث

باب جل :

حدثنا أحمد بن مُحَمَّدٍ ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« نَهَى عَنْ لَبَنِ الشَّاةِ الْجَلَّالَةِ » (١) / .

٢٣ ب

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

« نَهَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

« أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَرِهَ رُكُوبَ الْجَلَّالَةِ » (٣) .

(١) أبو داود (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ) ٤ / ١٤٩ ،
والترمذی (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب ماجاء في أكل الجلالة) ٤ / ٢٧٠ . وأحمد هو ابن محمد بن
يَحْيَى بن سَعِيدِ القَطَّانِ . وفي التهذيب ١ / ٨٠ « يروى عن جَدِّهِ » توفي سنة ٢٥٨ .
(٢) أبو داود (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ) ٤ / ١٤٨ -
١٤٩ ، والترمذی (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب ماجاء في أكل لحوم الجلالة) ٤ / ٢٧٠ وابن
مُجَاهِدٍ (كتاب الذَّبَائِحِ ، باب النهي عن لحوم الجلالة) ص ١٠٦٤ .
وَعَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الكَلَابِيِّ .

(٣) أبو داود عن ابن عمر مرفوعاً (كتاب الجهاد ، باب في ركوب الجلالة) ٣ / ٥٤ و (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النهي عن أكل الجلالة) ٤ / ١٤٩ . =

حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ : سَمِعْتُ ابْنَ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ مُزَيْنَةَ الطَّاهِرَةِ « أَنَّ أَبَجَرَ ، أَوْ ابْنَ أَبَجَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « لَمْ تَبْقِ إِلَّا حُمْرِي . قَالَ : أَطْعِمَ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ مَالِكَ . فَإِنَّمَا كَرِهْتُ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرِيَةِ » (١) .

حدثنا أبو بكر ، حدثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ نَصْرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَرَّةَ :

قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ جُلَّ مَالِي فِي الْحُمْرِ قَالَ : أَلَيْسَ تَرَعَى الْفَلَاةَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَأَصِبْ مِنْهَا .

حدثنا خالد بن جَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ :

« رَأَيْتُ لُبِّي بْنِ لَبَا سَبَقَ فَرَسًا لَهُ فَجَلَلَهُ بُرْدًا عَدْنِيًّا » (٢) .

= بلفظ « نبي رسول الله ﷺ عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها » .

(١) أبو داود (كتاب الأطعمة في أكل لحوم الحمر الأهلية) ٤ / ١٦٣ - ١٦٤ من طريق شعبة وغيره . وفيه « جَوَالَ » بتشديد اللام .

(٢) التاريخ الكبير ، والنهاية ١ / ٢٨٩ ، والإصابة ٥ / ٦٧٤ وعزاه إلى البخاري ، وابن أبي حَيْثَمَةَ . والبَعَوِيُّ . وابن السكن من طريق محمد بن يزيد الواسطي به . ولُبِّيُّ بْنُ لَبَا - الأول بموحدة مُصَغَّرًا . وأبوه بموحدة خفيفة وزن عصا . انظر ترجمته في الإصابة ٥ / ٦٧٤ - ٦٧٥ . ولفظهم « سَبَقَ » .

حدثنا عَفَّانُ ، حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ شَيْخٍ ، حَدَّثَنِى مَوْلَاى قُرَّةُ بْنُ دُعْمُوصٍ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالصَّحَّاحُ بْنُ سُهَيْبَانَ سَاعِيًا ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَتَيْتُ هِلَالَ بْنَ عَامِرٍ وَأَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوَالِهِمْ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الَّتِي تَرَكْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّتِي أَخَذْتَ » (١) .

حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حدثنا مُعَاذٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ :

« أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ أَمْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ [لَا] يَفِي بِهِ » (٢) .

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ الْإِثْمُدُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ » (٣) .

حدثنا دُحَيْمٌ ، حدثنا محمد بن يوسف ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُكَدِّرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) احمد (مسند قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصٍ) ٥ / ٧٢ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِيهِ « الصَّحَّاحُ

ابْنُ قَيْسٍ » وَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ ، إِذْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالصَّحَّاحُ بْنُ قَيْسٍ صَغِيرًا . وَأَمَّا الصَّحَّاحُ بْنُ سُهَيْبَانَ فَهُوَ الْكِلَابِيُّ . وَالْإِصَابَةُ ٥ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٦٨ ، وَالنَّهْيَةُ ١ / ٢٩١ وَفِي الْأَصْلِ « يُجْلِي أَمْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ

يَقَى بِهِ » وَمحمد هو ابن سيرين .

(٣) أبو داود (كتاب الطب ، باب في الأمر بالكحل) ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠

وانظر الترمذى (كتاب الجنائز ، باب ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ ٣ / ٣١٠ ، وليس فيه

ذكر الكحل . وأحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٣٢٨ ، من طريق عَبْدِ اللَّهِ

ابن عثمان بن حُثَيْمٍ .

« إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ حَامِلِ الْقُرْآنِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ [عَنْ زِيَادٍ] (٢) بِنِ عِلَاقَةَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ [يَقُولُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْجَلِيَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ابْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ / قُلْتُ : نَعَمْ ، امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ » (٤) . ٢٤ أ

حَدَّثَنَا عُبيدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ :

(١) في أبي داود (كتاب الأدب ، باب في تنزيل النَّاسِ مَنَازِلَهُمْ) عَنْ أَبِي مُوسَى أَطْوَلَ مِنْ هَذَا ٥ / ١٧٤ . بلفظ « إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ » .

(٢) زيادة لا يستقيم الإسناد إلا بها .

(٣) البخارى (كتاب الكسوف ، باب الدعاء في الخسوف) ٢ / ٥٤٦ ، بهذا الإسناد . ومسلم (كتاب الكسوف ، باب الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ) ٢ / ٥٧٩ من طريق زائدة به .

(٤) حديث جابر في البخارى (كتاب الجهاد ، باب استئذان الرجل الإمام) ٦ / ١٢١ ومواضع أُخْرَى . ومسلم (كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح الْبِكْرِ) ٣ / ٦٥١ - ٦٥٥ وغيره . ورواه أصحاب السنن وغيرهم . وليس فيه هذه اللفظة « تَجَالَّتْ » . والمغيث لوجه ٦٧ ، والنهية ١ / ٢٨٨ .

« قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَبَّيْتُ امْرَأَةً فَأَرَدْتُهَا ، فَلَمَّا جَالَتِ الْحَيْلُ هَوْتُ إِلَى عُنُقِي لِتَصْرَعَنِي فَقَتَلْتُهَا » (١) .

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ جِمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

قال الله تعالى : « خَلَقْتُ عِبَادِي حُفَاءً فَأَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ » (٢) :

أخبرني سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ ، عن عِمْرَانَ الْقَطَّانِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ :

« الْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْجَبْهَةِ » (٣) .

حدثنا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ :

« لَقِيتُ الْعَبَّاسَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : أَصَابَ الْقَتْلُ مُحَمَّدًا ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَمْنَعُ قَالَ : جَلَّلَ مَا عَدَا مُحَمَّدًا » (٤) .

(١) المغيث لوحة ٧١ .

(٢) مسلم (كتاب صفة الجنة ، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار) ٥ / ٧١٦ من طريق قَتَادَةَ .

(٣) أبو داود (كتاب المهدي) ٤ / ٤٧٤ ، ٤٧٥ بهذا الإسناد ، وفي الأصل « عَنْ أَبِي عِمْرَانَ » .

(٤) طبقات ابن سعد ٤ / ٦ ، ٧ والمغيث لوحة ٦٧ والنهاية ١ / ٢٨٩ بلفظ « الْقَتْلُ جَلَّلَ مَا عَدَا مُحَمَّدًا » .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ ، حَدَّثَنَا
أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ :

« اللَّهُمَّ جَلِّ قَتْلَةَ عُثْمَانَ خِزْيًا » (١) .

حدثنا أبو هشام ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَسْتُرُ الْمُصَلِّيَ مِثْلُ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ فِي مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ (٣) اللَّهُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَكْبًا مَعَهُمُ ، الْجُلْجُلُ » (٤) .

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ
سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ تُحِيلَاءُ تُحْسِفُ بِهِ الْأَرْضُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٥) .

(١) المغيث لوحة ٦٧ والنهاية ٢٨٩ .

(٢) هذا الحديث مشهور روى عن عدد من الصحابة . وانظر مثلا - صحيح مسلم (كتاب الصلاة ، سترة المصلي) ٢ / ١٤٦ . وليس في هذه الأحاديث « في مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ » وانظر المغيث لوحة ٦٧ ، والنهاية ١ / ٢٨٩ .

(٣) في الأصل « عبد الله » .

(٤) المغيث لوحة ٦٧ ، والنهاية ١ / ٢٨٤ .

(٥) الترمذى (كتاب صفة القيامة ، باب ٤٧) ٤ / ٦٥٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ :

« قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الصَّدَقَةُ فِي الْجُلْجَلَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ :

« كَانَ يَدَّهْنُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِدُهْنِ الْجُلْجَلَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ ، حَدَّثَنَا بُهْلُولٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبيدَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرُو ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ لَهُمْ يَوْمَ قُرَيْظَةَ : مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيَلٍ كَانَ

أَحَبَّ مِنْكُمْ / وَآتَمُّ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ عُمرَ ، عَنِ

أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ :

« قَدِمَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ مَكَّةَ فَعَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - عَلَيْهِ

الإِسْلَامَ قَالَ : فَلَعَلَّهُ مَعِيَ مِثْلُ الَّذِي مَعَكَ . قَالَ : مَا مَعَكَ ؟ قَالَ :

مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » (٤) .

(١) النهاية ١ / ٢٨٣ .

(٢) المغيث لوحة ٦٧ ، والنهاية ١ / ٢٨٤ ، وفيهما « الجُلْجَلَانِ » . وفي الأصل

« الْجُلْجَانِ » .

(٣) المغيث لوحة ٧٣ ، والنهاية ١ / ٣٢٥ .

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٤٢٧ من حديث طويل .

حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَدِيثُهُ
بِنْتُ رَبِيعَةَ ، عَنْ خَلْدَةَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ قُنَيْدٍ : « أَتَتْهَا شَكَّتْ إِلَى عَائِشَةَ جُفُوفًا فِي
عَيْنِهَا ، فَقَالَتْ : أَمِيلِي فِي عَيْنِكَ مِنْ كُحْلِ الْجَلَاءِ » .
حدثنا سليمان بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ :

« قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبَيْتُهُ ، فَكَانَ بِلَالٌ
إِذَا أَحَدَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ » (١)
حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ
عُمَيْرٍ :

« قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْكُوفَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ قَالَ :
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاغُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي » (٢)

* * *

قوله : « نَهَى عَنْ لَبَنِ الشَّاةِ الْجَلَالَةِ » « أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : الْجَلَالَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَأْكُلُ الْعِدْرَةَ . وَالْبَعْرُ يُسَمَّى الْجِلَّةَ
يُقَالُ : جَلَّ يَجْلُّ إِذَا التَّقَطَّهُ » .

(١) البخارى (كتاب فضائل المدينة ، باب حدثنا مسدد .. ما بين بيتي
ومئبري ..) ٩٩ / ٤ ، و(كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه
المدينة) ٢٦٢ / ٧ و(كتاب المرضى ، باب عيادة النساء الرجال) ١٠ / ١١٧ ،
و(باب دعا برفع الوباء والحمى) ١٠ / ١٣٢ .

(٢) الغريبين (المطبوع) ٣٨٧ / ١ والنهاية ٣٩١ / ١ .
والبيت لسحيم بن وثيل الرياحي الحميري ، الأصمعيات ١٧ وانظر تخریج المحقق
هناك ، واللسان (جلو) .

وجلا : اسم رجل سُمِّيَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي . وَطَّلَاغٌ بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ عَلَى (ابْنِ جَلَا) .

حدثنا عبيد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن جرير ، قلت لعطاء : أليس
يكره أكل الجلالة لأكل الخبز (١) ؟ قال كذاك . قلت كيف بجلالة
الغنم ؟ قال : كجلالة الإبل .

قال أبو إسحاق : « وإنما نهى عن ألبانها لأن آكله يجد فيه
طعم ما أكلت . وكذلك في لحومها ، ونهى عن ركوبها ، لأنها تعرق
فتوجد رائحته في عرقها ، وراكبها لا يخلو أن يصيبه ذلك ، أو يجد
رائحته فإن تحفظ من ذلك جاز ركوبها ولم يجز شرب ألبانها . ولا
أكل لحومها إلا أن يصنع بها ما يزيلها » .

حدثنا أبو نعيم ، عن إسماعيل بن مهاجر : سمعت أبي ، عن عبد الله بن باباه ،
عن عبد الله بن عمرو : « أنه أذن فيها إذا علفت أربعين ليلة » .

حدثنا عبيد الله بن عمر (٢) ، عن يحيى ، عن ابن جرير ، عن عطاء في جلالة الغنم :
« إذا علفتها أياماً فطاب بطونها فكل ولم أسمع فيه بوقت معلوم » .

وأما جلالة الدجاج فإنه يوجد في لحمه ويبيضه رائحة ما رعى
فإن حيس عن رعيه طاب ومقدار ذلك / فيما حدثنا عبيد الله ، عن مهدي ،
عن سفيان ، عن عمرو بن ميمون ، عن نافع ، عن ابن عمر : « كان إذا أراد ذبح
دجاجة حبسها ثلاثة أيام » (٣) .

(١) في الأصل « الخبز » .

(٢) في الأصل « عمرو » .

(٣) المصنف (كتاب المناسك ، باب الجلالة) ٤ / ٥٢٢ ولفظه « كان يحبس
الدجاجة ثلاثة أيام إذا أراد أن يأكل بيضها » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَا كَانَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُرَكَّبُ فَيَصِيبُ رَاكِبَهُ عَرَقُهُ
 أَوْ يَجِدَ رَائِحَتَهُ أَوْ يُؤْكَلُ فَيُوجَدُ (١) طَعْمُ ذَلِكَ فِيهِ أَوْ يُشْرَبُ لَبْنُهُ
 فَيُوجَدُ طَعْمُهُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُنْقَلُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ عُمَرَ فِيهِ شَبِيهُهُ
 بِالْإِذْنِ ، فِيمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ « أَنَّ
 عُمَرَ قَدِمَ مَكَّةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى لِعَمْرٍو (٢) إِبِلًا جَلَالَةً فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ
 تَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ . فَقَالَ : إِنَّا نَحْتَطِبُ عَلَيْهَا . فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَحُجَّ
 عَلَيْهَا وَلَا تَعْتَمِرِ (٣) » فَكَأَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَكَرِهَ رُكُوبَهَا .
 قوله : « كَرِهْتُ لَكُمْ جَوَالَ (٣) الْقَرْيَةِ » يَعْنِي الَّتِي تَجُولُ فِي
 الْقَرْيَةِ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ لِأَكْلِ الْعِدْرَةِ .

وقوله : « جُلٌّ مَالِي فِي الْحُمْرِ » يَقُولُ : أَكْثَرُهُ وَأَعْظَمُهُ ،
 وَأَخَذْتُ جُلٌّ مَالِهِ أَى مُعْظَمُهُ ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :
 وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَدِيثٍ
 مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضَّلْ أَحْلَامَكُمْ رُدُّوا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « فَيُوجَدُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « لِعَمْرٍو » وَالْحَدِيثُ فِي الْمَصْنُفِ (كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْجَلَالَةِ)
 ٤ / ٢٢٥ . وَفِيهِ أَنَّ اسْمَ الْمَوْلَى نَجْدَةٌ . وَسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ « جَوَالَ » . بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَفِي الْمَوَاصِرِ الْأُخْرَى بِتَشْدِيدِ
 اللَّامِ .

(٤) دِيْوَانُهُ ص ٣٠ طَبْعُ دَارِ صَادِرِ بَيْرُوتَ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٢ / ٢٩٤ ط

بُولَاقَ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢ / ٢٧٠ .

قوله : « فَجَلَّلَهُ بُرْدًا » ، أَى : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَجَعَلَهُ جِلَالَةً قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَأَبْصَرَهُ رَكْبٌ يَرُوحُ عَشِيَّةً فَقَالُوا : أَبْعَلُ مَائِلُ الْجِلِّ أَشَقَرُ (١)

قوله : « أَخَذْتُ (٢) جِلَّةً أَمْوَالِهِمْ » الْجِلَّةُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ وَجِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : عَظْمُهُ ، يُقَالُ : مَالَهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ (٣) .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي يُقَالُ : « جَلَّ الرَّجُلُ يَجِلُّ إِذَا ضَحَمَ »

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : « رَأَيْتُ أَرْضًا حَمَلَتْ دِقَّ الْمَالِ وَجِلَّةً »

يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ (٤) .

قوله : « يَجْلِي (٥) امْرَأَتُهُ » أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :

جَلَوْتُ الْعُرُوسَ أَجْلَوْتُهَا جِلَاءً مَمْدُودٌ ، وَجَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصَيْفًا إِذَا أَعْطَاهَا ، وَيُقَالُ : مَا جَلَوْتُهَا ؟ قَالَ كَذَا (٦) .

(١) شعره ٦١ وفيه « فَأَبْصَرَ رَكْبًا رَائِحِينَ عَشِيَّةً » .

(٢) في الأصل « أَجِلَّةً » .

(٣) هذا مثل . انظر التهذيب ١٠ / ٤٨٦ ، واللسان (جلل) وفي جمهرة الأمثال

٢ / ٢٦٧ ، والميداني ٢ / ٢٨٤ بلفظ « ماله دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ » .

(٤) الجيم ١ / ٢٤٦ .

(٥) في الأصل « يُجَلِّي » .

(٦) انظر التهذيب ١١ / ١٨٦ وفيه « ويقال : ما جَلَوْتُهَا - بالكسر - فَيُقَالُ :

كذا وكذا » .

أخبرنا أبو سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : جَلَوْتُ الْعُرُوسَ جُلُوءًا ، وَجَلَوْتُ
السَّيْفَ جِلَاءً . قَالَ الْأَخْطَلُ :
عَذْرَاءٌ لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَّابُ بَهْجَتَهَا حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ (١)
وَصَفَّ خَمْرًا فَقَالَ : لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَّابُ : الْمُشْتَرُونَ . بَهْجَتَهَا :
حُسْنُهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا الْعِبَادِي .
وقال :

٢٥ ب فلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرْتُ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلْهَا وَاكْتَنَابُهَا (٢) /
وَصَفَّ مُشْتَرًا عَسَلٍ جَاءَ إِلَى كُوَّارَةَ نَحْلٍ فَدَخَنَ (٣) عَلَيْهَا
لِيُخْرِجَ فَيَأْخُذَ الْعَسَلَ قَالَ : فَلَمَّا جَلَاهَا : أَخْرَجَهَا بِالْإِيَامِ : الدُّخَانِ .
تَحَيَّرْتُ : تَفَرَّقْتُ . ثُبَاتٍ : جَمْعُ ثُبَةٍ . وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ قَوْلِ
اللَّهِ - تَعَالَى - ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ (٤) . قَوْلُهُ « عَلَيْهَا
ذُلْهَا » : ذَلَّتْ لَمَّا أَخْرَجَهَا الدُّخَانُ وَاكْتَنَابَتْ : حَزِنَتْ يَعْنِي التَّحَلَّ .
قَوْلُهُ : « تَجَلُّو الْبَصَرَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : جَلَوْتُ
بَصْرِي بِالْكُحْلِ جَلُوءًا ، وَجَلَوْتُ السَّيْفَ (٥) جِلَاءً مَمْدُودًا ، وَمِنْهُ

(١) ديوانه ٨١ .

(٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيِّ .

شرح أشعار الهدليين ٥٣ وفيه « تحيرت » بالراء المهملة ، والتهديب ٥ / ٦٢٢

واللسان (جلو) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَدَجَنَ » بِالْجِيمِ .

(٤) النِّسَاءُ / ٧١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « جِلَاءً » .

قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا عَصَا مُوسَى تَجْلُو بِهَا وَجْهَ الْمُؤْمِنِ » (١) .

قال الهذلي :

وَأَكْحَلِكُ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحَ لِذَلِكَ أَوْ غَمَّضَ (٢)
قوله : فَقَّحَ : افْتَحَ عَيْنَكَ .

ويقال : جَلَّى اللهُ الصُّبْحَ . قَالَ :

كَالصُّبْحِ جَلَّاهُ الْمُجَلَّى فَاَنْجَلَى (٣)

وقوله : « مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ » يُقَالُ : « جَلَّ فِي عَيْنِي » صَارَ جَلِيلاً ، وَأَجَلَّتْهُ رَأْيَتُهُ جَلِيلاً .

وقوله : « فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٤٩١ ، ٢٩٥ والخطابي لوحة ١٣٧ ، مدار حديثهم على حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، رواه عنه بهز وعفان ويزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي . والحديث في الترمذي (كتاب التفسير ، تفسير سورة التمل) ٥ / ٣٤٠ . وابن ماجه (كتاب الفتن ، باب دابة الأرض) ص ١٣٥١ ، ١٣٥٢ . كلهم من حديث حماد ، وانظر تفسير ابن كثير ٦ / ٢٢٢ .

(٢) أبو المثلم الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٣٠٧ ، والزاهر ١١٠ ، والتهذيب ١١٦ / ١٨٦ وفيه « فَفَقَّحَ » واللسان (جلو) ونسبه للمتنجّل الهذلي ، وفي العباب ١ / ٤٤ « أَوْ بِالْحَلَاءِ فَفَقَّحَ لِكُحْلِكَ .. » بالحاء المهملة المضمومة والمد . والصَّابُ : شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ إِذَا شَقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ يَحْلُبُ الْعَيْنَ .
والجَلَا : ضَرَبٌ مِنَ الْكُحْلِ . وبكسر الجيم : مَا تَجْلُو بِهِ الْبَصَرُ مِنَ الْأَكْحَالِ .
(٣) لم أقف عليه .

يُقَالُ : اُنْجَلَى الْقَمْرُ اُنْجِلَاءً . وَجَلَوْتُ عَنِّي هَمِّي جَلُوءًا إِذَا اذْهَبَتْهُ .
وَأَجَلَيْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي : رَفَعْتُهَا مَعَ طَيْهَا عَنْ جَبِينِي ، وَأَنْجَلَى
الظَّلَامُ : اُنْكَشَفَ .

قَالَ :

بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا وَلَمْ يَتَبَيَّنْ سَاطِعُ الْأُفُقِ الْمُجَلَى (١)
وَقَالَ آخَرُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا اُنْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ (٢)
وقوله : « امْرَأَةٌ قَدْ تَجَالَّتْ » أَي أَسْنَتْ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : مَشِيخَةٌ جَلَّةٌ أَي مَسَانٌ . الْوَاحِدُ جَلِيلٌ ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ قَدْ
جَلَّتْ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ « الْجَلَّةُ : الْمَسَانُ » . وَأَنْشَدَنَا :

قَدْ كُنْتُ رَاعِيًا أَبْكَارٍ مُنْعَمَةٍ فَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ أُرْعَى جَلَّةً شُرْفًا (٣)
قوله : « فَلَمَّا جَالَتِ الْحَيْلُ » جَالُوا فِي الْحَرْبِ جَوْلَةً ، وَفِي
الطَّوْفَانِ جَوْلَانًا ، وَجَوْلْتُ فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلًا .

(١) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ . شَرَحَ أَشْعَارَ الْهُدَلِيِّينَ ٩٧ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « يَاطْيَبُ » .

(٢) امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ ص ١٨ مِنْ دِيْوَانِهِ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « فَيْكُ » .

(٣) تَمِيمُ بْنُ أَبِيِّ بْنِ مُقْبِلٍ . دِيْوَانُهُ ١٨٥ .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ (١) ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ
لِأَنْسٍ « جَوَّالٌ فِي الْفِتْنَةِ مَرَّةً مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ » .
وَالْمِجْوَلُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ الْخَفِيفِ الَّذِي تَجُولُ فِيهِ ، قَالَ جُوَيْتُ
الهُجَيْمِيُّ :

وَعَلَى سَابِغَةٍ كَانَ قَتِيرَهَا

حَدَقَ الْأَسَاوِرَ لَوْنُهَا كَالْمِجْوَلِ (٢) / ٢٦ أ

قوله : « فَاجْتَأَلْتَهُمْ » إِذَا تَرَكَ قَوْمَ الْقَصْدِ أَيَّ : جَالُوا مَعَهُمْ فِي
الضَّلَالَةِ .

وَالْوَجَلُ : الْخَوْفُ . وَجِلْتُ أَوْجَلُ وَجَلًّا وَهُوَ يَجْعَلُ . وَهُوَ
وَجِلٌّ وَأَوْجَلٌ . قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَأَوْجَلٌ عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (٣)

قوله : « أَجَلَى الْجَبْهَةِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْجَلَا :
إِذَا خَفَّ مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، رَجُلٌ أَجَلَى وَامْرَأَةٌ

(١) أَبُو ظَفَرٍ هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَطْهَرِ بْنِ حُسَامِ الْبَصْرِيِّ تَوَفَى سَنَةَ ٢٢٤ هـ .
التَهْدِيبُ ٦ / ٣٢٥ .

(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكَنْزَ اللَّغَوِيَّ) ص ١٧٢ . وَفِيهِ
(جُوَيْتُ) .

وَجُوَيْتُ مُصَفَّرًا بِجِيمٍ ثُمَّ وَوِ . انظُرِ الْإِكْمَالَ ٢ / ١٧٠ - ١٧١ .

وَالْقَتِيرُ : رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدُّرُوعِ .

(٣) مَعْنَى بِنِ أَوْسِ الْمُزْنِيِّ . دِيَوَانُهُ ٣٦ . وَانظُرِ دِيَوَانَهُ ط . الْعِرَاقُ ٩٣ ،

وَالْتَهْدِيبُ ١١ / ١٩٠ وَ ١٠ / ٢١٤ .

جَلَوَاءٌ . وَجَلِيٌّ (١) يَجْلَى جَلًّا . وَهُوَ الْجَلْحُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 وَهَلْ يُرَدُّ مَا خَلَا تَحْيِيرِي مَعَ الْجَلَا وَلَايِحِ الْقَتِيرِ (٢)
 وَهُوَ الشَّيْبُ .

قوله : « جَلَلٌ مَاعَدَا مُحَمَّدًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ :
 ذَلِكَ أَمْرٌ جَلَلٌ فِي جَنْبِ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ : صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ :
 الْعَظِيمُ ، وَأَمْرٌ جَلِيلٌ أَيُّ عَظِيمٌ .

وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : « الْجَلَلُ الْهَيْئُ ، وَالْجَلَلُ الْعَظِيمُ » قَالَ
 أَبُو عَمْرٍو : الْجَلَلُ : الصَّغِيرُ ، وَالْجَلَلُ : الْعَظِيمُ ، أَنْكَرُهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ :
 الْعَظِيمُ . قَالَ :

فَلَيْسَ عَفْوٌ لِأَعْفُونَ جَلَلًا وَلَيْسَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظِيمِي (٣)
 وَهَذَا يُرَدُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو .

وَأَسَدُنَا ابْنُ عَائِشَةَ فِي جَلَلٍ : الصَّغِيرُ قَالَ :
 يَقُولُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلًا أَنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِمًا جَدِلًا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « جَلَا » وَمَا أُثْبِتَهُ عَنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكُنْزُ
 اللَّغْوِي) ص ١٧٨ .

(٢) دِيوَانُهُ ٢٢١ ، وَالثَّانِي فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ لَوْحَةٌ ١٦ وَاللِّسَانُ (جَلُو)
 وَالْمَعْنَى : لَا يُرَدُّ الْأُمُورَ الْمَاضِيَاتِ إِخْبَارِي عَنْهَا بَعْدَ مَا شَبِثُ .

(٣) الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ ، الْإِخْتِيَارَيْنِ ٣٨٩ وَالْأَضْدَادُ ٣ ، ٩٠ . وَاللِّسَانُ
 (جَلَل) .

(٤) الْأَضْدَادُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٥٠ وَفِيهِ « حَلَلًا » بَدَلُ « جَلَلًا » وَالْكَامِلُ ١ /
 ٦٧ . وَالتَّنْبِيهَاتُ ص ١٠٢ .

وَقَالَ الْأَغْلَبُ :

وَكُلُّ مَافَاتٍ سِوَى جَارِي جَلَلٍ (١)

وَأُنشَدْنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ :

وَمَا بِأَبْنِ آدَمَ مِنْ قُوَّةٍ تَرُدُّ الْقَضَاءَ وَلَا مِنْ حَوْلٍ
وَكُلِّ بَلَاءٍ أَصَابَ الْفَتَى إِذَا النَّارُ نُحِّيَ عَنْهَا جَلَلٍ (٢)

وَأَمْرٌ جَلِيٌّ أَيْ وَاضِحٌ ، وَاجْلُ لَنَا هَذَا الْأَمْرُ : أَوْضِحْهُ قَالَ

زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ (٣)

وَأَقَامَ عِنْدَنَا فُلَانٌ جَلَاءً يَوْمٌ ، أَيْ بِيَاضَ يَوْمٍ . قَالَ :

مَالِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدٍ وَلَا بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ تَجَلُّدٍ

(١) لم أقف عليه .

وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ . مُعَمَّرٌ مُحْضَرٌ . اسْتَشْهَدَ فِي نَهَاوُنْدَ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ
الرَّجَزَ بِالْقَصِيدِ وَأَطَالَهُ . تَرْجَمْتَهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ص ٧٣٧ ، وَالشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ
ص ٦١٣ ، وَالْأَغَانِي ٢١/٢٩ .

(٢) الْجِيمُ ١ / ٦٦ . وَلَمْ يَعْزِزْهُ فِيهِ « جَوْلٌ » بِكسْرٍ فَفْتَحَ وَفِي أَصْلِ الْحَرِيِّ
« .. نُحِّيَ عَنْهُ .. » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجِيمِ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حَوْلَةٍ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرٍ حَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ أَيْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الدَّاهِيَّةُ : إِنَّهُ لِحَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ : أَيْ دَاهِيَّةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . اللِّسَانُ (حَوْل) .
وَالْحَوْلُ : الْحِذْقُ وَجَوْدَةُ النَّظْرِ ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصْرِيفِ . اللِّسَانُ

(حَوْل) .

(٣) شِعْرُهُ ١٣٨ ، وَاللِّسَانُ (جَلُو) .

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْضَحَى الْعَدِ (١)

قوله : « جَلَلٌ قَتَلَةَ عُثْمَانَ خِزْيًا » أَيْ غَطَّهِمْ بِهِ وَالْبِسْتُهُمْ إِيَّاهُ
كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ .

أخبرني أبو نصر عن الأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : « أَتَانَا مَطَرٌ مُجَلَّلٌ » الَّذِي لَمْ يَدَعْ
شَيْئًا إِلَّا جَلَّلَ عَلَيْهِ .

قوله : « جِلَّةِ السَّوْطِ » يَعْنِي دِقَّتَهُ .

وقوله « رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ » كُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ فِي عُنُقِ دَابَّةٍ أَوْ رِجْلِ

٢٦ ب صَبِيٍّ يُصَوِّتُ فَهُوَ جُلْجُلٌ / .

أخبرني أبو نصر قال : يُقَالُ : « مَنْ يُعَلِّقُ الْجُلْجَلَ فِي عُنُقِهِ (٢) »

أَيْ مَنْ يَقُولُ بِالْأَمْرِ وَيَتَقَلَّدُهُ . وَأَشْدَدْنَا :

يُرْعَدُ أَنْ يُوعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقُدُ حَيْطَ الْجُلْجُلِ (٣)

وَالجَلْجَلَةُ : تَحْرِيكُ الْجُلْجُلِ . وَكَذَلِكَ صَوْتُ الرَّعْدِ .

(١) التهذيب ١١ / ١٨٥ واللسان (جلو) .

وفي التهذيب « ولا يهذى الأرض من تجلُد » .

(٢) اللسان (جلل) .. وفي التهذيب ١٠ / ٤٩٠ بلفظ « وقال أبو الهيثم من

أمثالهم في الرجل الجريء : « إِنَّهُ لَيُعَلِّقُ الْجُلْجَلَ » .

(٣) لِأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ . الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ص ٦١ . واللسان (جلل) وفيه :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فُوَادُ الْأَعْزَلِ

والمقاييس ٦ / ١٢٥ ولفظه « يُوعَدُ قَلْبُ الْأَعْزَلِ » .

والمعنى : إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ لَا يُؤْذِي رَاعِيَهُ وَكُلَّ يَخَافُهُ فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شَجَاعٌ

لا يباليه .

ووعيد الفحل : هديره إذا همَّ أَنْ يَصُولَ . والأعزل : الراعى .

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعيّ قال : الْجَلْجَلَةُ : سَحَابٌ كَثِيرُ الصَّوْتِ ،
مُتَوَاتِرٌ ، يُقَالُ : قَدَّ تَجَلْجَلَ ، وَغَيْثٌ جَلْجَالٌ ، وَالْهَزْجُ مِثْلُهُ ، وَسَحَابٌ
هَزْجٌ ، وَغَيْثٌ هَزْجٌ .

أخبرنا عمرو عن أبيه يقال : « جَلْجَلَ أَيْ حَرَّكَ » .

وَقُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْجَمَلُ الْمُجَلْجَلُ : الَّذِي
لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ » .

وقوله : « فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ » هُوَ السُّوُوحُ .

أخبرني عمرو عن أبيه يُقَالُ : « عَلَّقَ الضَّبُّ جُلْجُلَهُ فِي جُحْرِهِ » وَهُوَ
اضْطِرَابُهُ (١) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْجَلْجَلَةُ قَدَّ تَجَلْجَلَ وَهُوَ
الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ وَالْمَجِيءُ بِهِ . جَلْجَلْتُهُ الرِّيحُ : ذَهَبَتْ بِهِ وَجَاءَتْ .
وَأُنْشِدْنَا :

بِسَاهِكَاتٍ دُقِّقٍ وَجَلْجَالٍ (٢)

قال أبو نُحَيْلَةَ :

كَيْفَ تَرَى حِجْرًا أُبِيحَ بَاطِلُهُ جُلْجُلُهُ مُهَاجِرٌ وَنَائِلُهُ (٣)

(١) الجيم ١ / ١٣٥ وضبطه المحقق « وَيُقَالُ لِلضَّبِّ : عَلَّقَ جَلْجَةً فِي جُحْرِهِ ،
وَهُوَ اضْطِرَابُهُ فِي جُحْرِهِ .

(٢) البيت في الملاحة لابن دُرَيْدٍ ص ٤١ وفيه « دُقُّقٌ وَخَلْخَالٌ » بالفاء والخاء ،
وهو في اللسان (خلل) .

(٣) لم أقف عليه .

وأبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ رَاجِزٌ أَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ ، ترجمته في الشعر والشعراء

يَعْنِي رَجُلَيْنِ هَدَمَاهُ . وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ الْيَمَامَةِ . أَيْ :
أَخْرَبَاهُ .

قوله : « يَدَّهْنُ بِدُهْنِ الْجُلْجَلَانِ » (١) وَهِيَ الْكُزْبَرَةُ .

وروى عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « إِبِلٌ مُجَلْجَلَةٌ أَيْ مَجْمُوعَةٌ . وَأُنْشِدُ :
وَأَبَا كِدَامٍ بَعْدُ أَعْطَيْنَا بِهِ مِائَةً مُجَلْجَلَةً مَعَ الْمَأْمُونِ (٢)
قوله : « مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ أَحَبَّتَ مِنْكُمْ » قَالَ : الْجِيلُ كُلُّ
صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ .

قوله : « مَعِيَ مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
« الْمَجَلَّةُ : صَحِيفَةٌ يُكْتَبُ فِيهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :
مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمِي فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ (٣)
وَيُرَوَّى : مَحَلَّتْهُمْ بِالْحَاءِ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالشَّامَ وَهِيَ مَنَازِلُ
الْأَنْبِيَاءِ . مَعْنَى يَرْجُونَ : يَخَافُونَ » .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْخَرْقَاءِ قَالَ : الْجَوْلُ مِنَ الْإِبِلِ :
الْخِيَارُ ، وَأُنْشِدُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « الْجُلْجَانِ » .

(٢) لِنَافِعِ ، الْجِيمِ ١ / ١٣٥ وَفِيهِ « الْمَأْمُومِ » .
وَنَافِعٌ هُوَ ابْنُ الْخَنْجَرِ أَوْ ابْنُ سَوَادَةَ الْكِلَابِيِّ . انظُرِ الْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ٢٧٣ ،
وَالنَّفَائِضَ ٥٢٤ وَ ٦٦٨ .

(٣) دِيوَانُهُ ص ١٢ . وَاللِّسَانَ (جِلْد) .

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أُعْطِيَ وَلِيدَةً

وَحَمْسِينَ جَوْلًا بِالْيَمِينِ مِنَ الْمَهْرِ (١)

وقال الطائي: « رَأَيْتُ جَوْلَ نَعَامٍ وَجَوْلَ إِبِلٍ ، وَجَوْلَ غَنَمٍ يَعْنِي قَطِيعاً مِنْهُ » (٢) .

وقال أبو نصر: / : « آجَالٌ : أَقَاطِيعُ بَقَرٍ أَوْ ظَبَاءٍ ، قَالَ : ٢٧ أ

فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَخِيلُ بِالسَّفْرِ رَ قَفَارٍ إِلَّا مِنَ الْآجَالِ (٣)

ذَكَرَ أَنَّهُ سَارَ فِي دَيْمُومَةٍ تَخِيلُ بِالسَّفْرِ : يَرَوْنَهَا مَرَّةً عَلَى حَلَقَةٍ وَمَرَّةً أُخْرَى مِنْ بَعْدِهَا (٤) وَهِيَ قَفْرٌ إِلَّا مِنَ الْآجَالِ : أَقَاطِيعُ بَقَرٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْلُ وَالصُّوَارِ وَالرَّيْبُ مِنَ الْبَقْرِ يَعْنِي الْجَمَاعَةَ مِنْهُ . وَالْأَمْعُورُ مِنَ الظَّبَاءِ ، وَالْحَيْطُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْعَانَةُ مِنَ الْحُمْرِ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْجَوْلُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ وَأَرْبَعُونَ .

وَأَنشَدْنَا :

(١) الجيم ١ / ١٢٣ ولم يعزه . وَرَوَاتُهُ : « ... بِالْيَمِينِ لِمَهْرٍ » . وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْحَقِيقُ بِقَوْلِهِ « كَذَا . وَالْمَهْرُ : الْبِهْدَارُ ، وَلَا يَتَّجُهُ بِهِ الْمَعْنَى ، فَلَعَلَّهَا : مُمَهْرٌ . اسْمُ فَاعِلٍ . مِنْ أَمَهَرَ الْمَرْأَةَ ، إِذَا سَاقَ لَهَا مَهْرًا » ا . هـ .
وما أثبتته عن الحرني على تقدير حذف الخبر أو أَنَّهُ سَيَّأَتِي بَعْدُ .

(٢) الجيم ١ / ١٢١ .

(٣) الأعتى . ديوانه ٤١ ولفظه « .. تَعَوَّلُ بِالسَّفْرِ .. » ، والمخصص ٨ / ٤١ .

بلفظ الديوان .

(٤) يظهر في النص نقص .

أَصْبَحَ جِيرَانُكَ بَعْدَ حَفْضِ قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمْضِي
 جَوْلَ مَخَاضِ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ (١)
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « أَخَذَ فُلَانٌ جُورَالِ مَالِهِ : نُقَايْتُهُ وَخِيَارُهُ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : جَلَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ جَلَاءً
 مَمْدُودٌ . وَجَلَّ يَجَلُّ جُلُولًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجَلُوا : انْكَشَفُوا ، وَأَنْشَدَ :
 كَأَتَمَّا نُجُومُهَا إِذْ وَلَّتْ عُفْرٌ وَثِرَانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ (٢)
 أَي ذَهَبَتْ .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : « أَجَلَيْتُ عَنْ بِلَادِهِ ، وَجَلَاهُمْ
 الْجَلَاءَ فَأَجَلُوا . » وَالْجَلَاءُ مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ « (٣) .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ
 وَالْجَالَةِ . وَتَجَلَّلَهُ : خُذَ جُلَالَهُ . يَعْنِي الْجَالَةَ الَّذِينَ جَلُّوا « وَوَلَّوْنَا أَنْ
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ » (٤) مِنْهُ .

(١) الجيم ١ / ١١٢ وفيه « الرَّدَى : الصَّخْرُ » وَكَمْ يَنْزُرُ الْأَيَاتِ . وَاللِّسَانُ
 (مَضَى) .

(٢) للعجاج ، ديوانه ص ٢٧٠ وبينهما :
 زُورًا تُبَارَى الْعَوْرَ إِذْ تَدَلَّتِ
 وَاللِّسَانُ (جَلَل) .

(٣) انظر المنقوص والممدود للفراء ص ٤٥ .

(٤) الحشر / ٣ .

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي ، يُقال : جَلَا يُجَلِّي تَجْلِيَةً ، وَهُوَ الطَّائِرُ إِذَا نَظَرَ . قَالَ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (١)
يَعْنِي الْمَعْرُوفَ الْمَكْشُوفَ وَيُقَالُ : بَلَّ اسْمُ أَبِيهِ جَلَا اللَّيْثِيُّ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : « أَجَلْتُ الشَّيْءَ : جَنَيْتُهُ وَهُوَ يَأْجُلُ أَيُّ
يَجْنِي . قَالَ أَطَيْطُ :

وَهُمْ تَعَنَّانِي وَأَنْتِ أَجَلْتِيهِ فَعَنَى النَّدَامَى وَالغُرَيْرِيَّةَ الصُّهْبَا (٢)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِجَلَلِكَ وَجَلَالِكَ ،
أَيُّ لِعِظَمَتِكَ فِي صَدْرِي ، وَالْجُلِّيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :
حَتَّى أَرَدْتُ بِي الْجُلِّيَّ فَأَذْرَكَنِي

مَا يُدْرِكُ النَّاسَ مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانَ (٣) / ٢٧ ب

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : أَجَلَوْا عَنْ قَتِيلٍ : انْكَشَفُوا عَنْهُ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : السَّمَاءُ جَلَوَاءُ أَيُّ : مُصْحِحَةٌ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : جُلُّ بَيْتِ فُلَانٍ أَيُّ حَيْثُ ضَرِبَ وَبُنِيَ ،
وَالْفُسْطَاطُ مِثْلُهُ قَالَ :

(١) انظر ص (١١٤) وهامش (٤) .

(٢) الجيم ١ / ٧٦ واللسان (أجل) وفيهما « الغريرية » بفتح الغين المعجمة .
وفي اللسان (غرر) : الإبل الغريرية : منسوبة إلى الغرير فحل من الإبل وهو .
تَرْخِيمٌ تَصْغِيرٌ أَعْرَّ . كقولك في أحمد حميد « .

(٣) لم أقف عليه .

وَأَبْقَيْنَ جُلًّا مِنْ مَعَانِي رُسُومِهَا

وَأَبْقَيْنَ حَسَبَ النَّاطِرِ الْمُتَعَرِّفِ (١)

أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَالُ : عُضُّ الْجَبَلِ وَالْبَيْرُ وَالْقَبْرِ .
وقال بَعْضُهُمْ : الْجَوْلُ . قَالَ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي فَعْرِ هُوَّةٍ

[شَدِيدٍ] عَلَى ماضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهَا (٢)

يعنى بِجَوْلِهَا الْقَبْرِ . وقال أَبُو زَيْدٍ : جَالُ الرَّكِيَّةِ : جَوْلُهَا ، وَأَجْوَالٌ .

قال أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَيْالُ : الضَّبْعُ . وَأَنْشَدَ :

وَجَاءَتْ جَيْالٌ وَأَبُو بَيْنِهَا أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ لَهُ حُمَاعٌ

يَعْنِي بِحُمَاعٍ : أَعْرَجٌ (٣) .

وَقَامَا يُنْثِيَانِ الثُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا - وَيَبَّ غَيْرِكَ - وَالسَّبَاغُ (٤)

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ١١٨ . وعزاه لنافع .

(٢) أبو ذؤيب الهذلي .

شرح أشعار الهذليين ١٧٦ . واللسان (جول) والتكلمة منها .

وفي أصل الحرني « حذرناه » بالذال المعجمة المكسورة .

(٣) في اللسان (جمع) « حُمَاعٌ : ظَلَعٌ أَوْ عَرَجٌ وَحَمِيعٌ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا عَرَجَ » .

(٤) لِلْمُنْتَقِبِ الْعَبْدِيِّ ، ديوانه ص ٢٧٨ الأَوَّلُ فقط . واللسان (جمع) نقلا عن

ابن بَرِّيٍّ وَهُمَا فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ ٣٩٩ . وعزاهما لرجل من بني عامر يقال له مُشَعَّثٌ .

وَفِيهِ « فَظَلًّا يَنْبَشَانِ ... » .

أَحْمٌ : أَسْوَدٌ .

الْمَاقِيَيْنِ : تَثْنِيَةُ مَا فِي الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا .

وَيَبَّ : وَيَلٌ .

باب لج :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ سَفِينَةَ حَدَّثَتْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : «أَنَّه كَانَ عَامَةً وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » حَتَّى جَعَلَ يُلْجَلِجُهَا وَمَا يُفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، بَلَغَ عَلِيًّا :

« أَنَّ طَلْحَةَ يَقُولُ : بَايَعْتُ وَاللُّجَّ عَلَى قَفَايَ » (٢) .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، حدثني عمرو بن شعيب أن عبد الله بن عمرو قال :

« جَلَسَ رَهْطٌ قَرِيبًا مِنْ بَابِ حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَجَادَلُوا وَلَجَّ بِهِمُ الْمِرَاءُ » .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى بن بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :

(١) أحمد (مسند أم سلمة) ٦ / ٢٩٠ وفيه « وما يغيص » و ٣١٥ وفيه « وما يفيض » .

(٢) أبو عبيد ٤ / ١٠ من طريق ابن عُليَّةَ ، عَنْ أَبِي مَسَلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ طَلْحَةَ بِهِ . وَفِيهِ « قَفَى » . وانظر الغريبين ٣ / ٦٠ . والفاثق ٣ / ٤٣١ .

« لَمَّا قَدِمُوا مِنَ الْحَبَشَةِ فَكَانُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ سَمِعُوا صَوْتًا
فَذَكَرَ مَنْ عَطِشَ نَفْسَةَ مَاءٍ » .

حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا وهب ، أخبرني حيوة ، سمع يزيد بن (١)
حُمَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ شَيْخٍ : سَمِعْنَا كَعْبًا يَقُولُ :

« مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمَسْلُومِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قِبَةِ
الإِسْلَامِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَجَّاجٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
رَاشِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَابِصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« إِنِّي لِبِالْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَى بَابِ دَارِي « سَلَامٌ
أ ٢٨ عَلَيْكُمْ (٣) أَلِجْ ؟ فَقُلْتُ / وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَلِجْ . فَدَخَلَ
ابْنُ مَسْعُودٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) في الأصل غير واضحة . وهو أبو حُمَيْرٍ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ زِيَادِ بْنِ
قُرَّةِ الزَبَادِيِّ الْحِمَيْرِيُّ ، مِصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَى عَنْهُ حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْجٍ . الإِكْمَالُ
٥٢٠ / ٢ ، ٥٢٢ .

(٢) المغيث لوجه ٢٨٩ ، والنهاية ٤ / ٢٣٢ .

(٣) المصنف (كتاب الجامع ، باب الأمراء) ١١ / ٣٥٠ . من طريق معمر به ،
وأحمد (مسند ابن مسعود) ١ / ٤٤٨ والمستدرک ٤ / ٤٢٧ كلاهما من طريق عبد
الرزاق عن معمر به .

« مَنْ اسْتَلْجَجَ فِي أَهْلِهِ يَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لَيْسَ تُغْنِي
الْكَفَّارَةَ » (١) .

حدثنا محمد بن سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عبد الرزاق ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعْتُ أبا
هريرة يقول : قال أَبُو الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

« إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ بِالْيَمِينِ فِي أَهْلِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
الْكَفَّارَةِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا » (٢) .

* * *

أخبرنا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « اللَّجْلَجُ الَّذِي يُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ فَلَا
يُخْرِجُهَا مِنْ ثِقَلِ لِسَانِهِ . قَالَ :
فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَاءً وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا (٣)

(١) البخارى (كتاب الأيمان والنذور ، باب قول الله « لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ ») ١١ / ٥١٧ ، وابن ماجه (كتاب الكفارات ، باب النهى أن يستلج الرجل في
يمينه) ص ٦٨٣ كلاهما من طريق يحيى بن صالح الوُحَاطِيِّ عن معاوية به .

(٢) البخارى (كتاب الأيمان والنذور ، باب قول الله « لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ ») ١١ / ٥١٧ ، وابن ماجه (كتاب الكفارات ، باب النهى أن يستلج الرجل في
يمينه) ص ٦٨٣ من طريق معمر به . وأحمد - (مسند أبى هريرة) ٢ / ٢٧٨ ، من
صحيفة هَمَّامِ الْمَشْهُورَةِ ، من طريق عبد الرزاق .

(٣) التهذيب ٥ / ٣٧٩ و ٩٢ / ٩ ولم يعزه وفيه « فَلَمْ تُلْقِنِي » واللسان (فبه)
والفم : الْكَلِيلُ اللَّسَانِ ، وَالْعَبِيُّ عَنْ حَاجَتِهِ .

وقال آخر :

يُلْجَلِجُ مُضَعَّةً فِيهَا أُنَيْضٌ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ (١)

قوله : « واللُّجُّ عَلَى قَفَايِ » هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ ، يُسَمَّى الْمِحْذَمَ ، وَالْعَاصِبَ (٢) ، وَالْمُصَمِّمَ ، وَالْمُنْصَلَ ، وَالْهُدَامَ : الْقَاطِعُ ، وَالْمَهُوُ (٣) : الرَّقِيقُ ، وَالْمِحْضَلُ : الْقَطَّاعُ ، وَالْمُطَبَّقُ : الَّذِي يُصِيبُ الْمَفَاصِلَ .

قَوْلُهُ : « وَلَجَّ بِهِمُ الْمِرَاءَ » لَجَّ يَلِجُ لَجَاجًا ، وَهُوَ التَّمَادِي . قَالَ الشَّمَاخُ :

أَلَا لَا تَذَكَّرُهُ عَلَى النَّايِ إِنَّهُ مَتَى مَا تَذَكَّرَهُ عَلَى النَّايِ يَلْجِجُ (٤)

قَوْلُهُ : « فَكَانُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ » لُجَّتُهُ : حَيْثَ لَا يُرَى طَرَفَاهُ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى : ﴿ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ ﴾ (٥) .

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، شعره ص ١٤٣ ، واللسان (أنض) و (صلل) .

وَالْأُنَيْضُ مِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .
وَأَصَلَّتْ : أَتَتْت . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا هُنَا أَثْقَلَتْ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ أُجِدْ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ . وَفِيهَا « الْعَضْبُ وَالْمَعْصُوبُ » وَكَمْ أُجِدُ الْعَاصِبَ مِنْ أَسْمَائِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ٦ / ٢١ : « قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْمَهُوُ : الرَّقِيقُ . وَأَنْشَدَ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيبَتُهُ أُنَيْضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

وَفِي الْأَصْلِ « الْمَهُوهُ » وَعَلَى الْوَاوِ عِلَامَةُ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٤) لَمْ أُجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَضَبَطَ فِي أُصْلِ الْحَرْبِيِّ بِضَمِّ تَاءِ (تَذَكَّرَهُ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(٥) النور / ٤٠ .

أخبرنا الأثرم ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ « بَحْرٌ لُجِّيٌّ » مضافٌ إِلَى اللَّجَّةِ وَهِيَ مُعْظَمُ الْبَحْرِ (١) .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ « بَحْرٌ لُجِّيٌّ » وَلِجِّيٌّ . بِكَسْرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا (٢) .

وأنشدنا أبو نصر :

وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدِرِيُّ لُجٌّ كَانَ ثَنِيَّةً مَثْبِيًّا (٣)

وَصَفَ اللَّيْلَ ، فَقَالَ مُخْدِرٌ أَرَادَ لَيْلًا مُظْلِمًا ، أَخْدِرِيُّ : مِنْ الْخَدْرِ ، يُقَالُ : عُقَابٌ خُدَارِيَّةٌ أَيُّ : سَوْدَاءٌ . وَلُجٌّ يَعْنِي اللَّيْلَ كَأَنَّهُ لُجَّةٌ مِنْ ظُلْمَتِهِ قَدْ ثَنِيَ : صَارَ لَهُ طَرِيقَتَانِ .

قوله : « مَنْ تَلَجَّأَ (٤) مِنْهُمْ » يقول : صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ ، لَجَأً فَلَانَ إِلَى فَلَانٍ لَجَأً وَمَلَجَأً .

قوله : « أَلَجُّ ؟ » وَالْوُلُوجُ : الدُّخُولُ ، وَلَجَّ يَلِجُ .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « الْوَلَجَةُ » مَوْضِعٌ مِنَ الرَّمْلِ يَضِيقُ ثُمَّ يَنْفَتِحُ » .

(١) مجاز القرآن ٢ / ٦٧ . وفي الأصل « وهو معظم البحر » وما أثبتته عن المجاز .

(٢) لم أجده في معاني القرآن المطبوع .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٣١٨ وبينهما :

حَوْمٌ غَدَافٌ هَيْدَبٌ حُبْشِيُّ

والتهذيب ١٠ / ٤٩٤ والأول في ٧ / ٢٦٤ .

(٤) في الأصل « تلجاء » .

٢٨ ب أخرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : « الْوَالِجَةُ : الدَّبِيلَةُ (١) / يُقَالُ : هُوَ مَوْلُوجٌ ،
قَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعٍ :

كَانَ هَادِيَةً مِمَّا تَفْتَجُّهُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الْإِدْلَاجِ مَوْلُوجٌ (٢)

قال أبو زيد : أَلَجَّ الْقَوْمُ إِجْجًا إِذَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، وَالاسْمُ
اللَّجَّةُ ، وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ قَالَ : اللَّجَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَأَشَدُّنَا :

تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ (٣)

« تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ » وَصَفَ إِبِلًا عَطَاشًا وَرَدَّتْ حَوْضًا ،

يُشَبَّهُ أزدِحَامَهَا عَلَى الْمَاءِ بِتَدَافِعِ شَيْوِخٍ وَهُمْ (٤) الشَّيْبُ وَلَمْ

تَقْتَلِ مِنَ الْقِتَالِ . وَالْأَصْلُ تَقْتَلِ يَقُولُ : « وَلَمْ يَبْلُغُوا الْقِتَالَ إِنَّمَا كَانَ

تَدَافُعٌ . يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ اسْتَقَلَّتْ بِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشِهَا ،

فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ هَذِهِ الْإِبِلِ كَأَصْوَاتِ شَيْوِخٍ يَقُولُ : « أَمْسِكَ فَلَانًا

عَنْ فُلٍ » وَجَعَلَهُمْ شَيْوِخًا لِأَنَّ الشَّبَابَ فِيهِمْ تَسْرَعُ . وَاللَّجَّةُ : اخْتِلَاطُ

الصَّوْتِ .

(١) في القاموس (دبل) « الدَّبِيلَةُ - كجُهَيْتَةَ - دَاءٌ فِي الْجَوْفِ » وفي اللسان

(دبل) . الْوَالِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

(٢) الجيم ٣ / ٣٠٣ .

وَأَفْتَجَّ : أَعْيَا وَانْبَهَرَ . وَفَتَجَّ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، اللسان (فتح) .

(٣) لأبي النجم العجلي .

الطَّرَائِفُ ٦٦ والثاني في التهذيب ١٠ / ٤٩٤ واللسان (ليج) وهو من شواهد

سبويه ١ / ٣٣٣ و ٢ / ١٢٢ بولاق ، والمقتضب ٤ / ٢٣٨ ، والخزانة ١ / ٤٠١ .

(٤) في الأصل « وهو » .

وقال أبو زيد : « أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : لَا تَوَجِّلْ ، وَتَمِيمٌ ، وَقَيْسٌ لَا لَا تَيَجِّلْ إِذَا لَمْ يَسْتَيْقِنُوا الْحَبَرَ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾ (١) / » .

أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة « وَجِلُونَ » « خَائِفُونَ » ﴿ قَالُوا لَا تَوَجِّلْ (٢) ﴾ . وَيُقَالُ : لَا تَيَجِّلْ وَلَا تَأَجِّلْ بِعَيْرِ هَمَزٍ (٣) . وَلَا تَأَجِّلْ بِهِمْزٍ يَجْتَلِبُونَ فِيهَا الْهَمْزَةَ . وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَجَلٌ يُوَجِّلُ وَوَجَلٌ يُوَحِّلُ ، وَوَسِخٌ يُوَسِّخُ (٤) .

أخبرنا أبو عمر (٥) عن الكسائي « وَجِلُونَ » وَلَوْ قَالَ : « وَاجِلُونَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ كَانَ صَوَابًا » .

وقوله : « إِذَا اسْتَلَجَجَ أَحَدُكُمْ » مِنَ اللَّجَاجِ وَهُوَ تَكْرِيرُ الْيَمِينِ وَتَوَكِيدُهَا وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ حُجَيْةُ بْنُ مُضَرَّبٍ :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّجَجِّبِ بِشَدِّ اللَّثَامِ دُونَنَا وَالتَّنْقَبِ (٦)
وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

(١) الحجر / ٥٢ .

(٢) الحجر / ٥٣ .

(٣) بقى عليه وجه رابع وهو كسر حرف المضارعة ليكون فيها أربع لغاتٍ . انظر

شواذ القراءات لابن خالويه ٧١ .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٣٥١ .

(٥) في الأصل « أبو عمرو » .

(٦) شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٧٦

من قصيدة مُسْتَجَادَةٍ .

فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجًا (١)

وأُشْدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ :

قَالَتْ بَعِيثُ أَخِي وَنِعْمَةَ وَالِدِي لِأُنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
فَخَرَجْتُ خِيْفَةً قَوْلَهَا فَتَبَسَّمْتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْجِجْ
فَلَسَّمْتُ فَاها قَابِضًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ الْحَمِيِّ (٢) يَبْرِدُ مَاءِ الْحَشْرَجِ (٣)

يَقُولُ : فَإِذَا كَانَتْ يَمِينُهُ عَلَى لِحَاجٍ وَتَأْكِيدٍ وَغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ فَعَلَيْهِ

إِثْمٌ عَظِيمٌ . وَلَيْسَ / تُغْنِي الْكُفَّارَةَ عَنْهُ مِنَ الْإِثْمِ الَّذِي أَصَابَهُ . وَإِنَّمَا

الْكُفَّارَةُ عَلَى الَّذِي عَلَى غَيْرِ تَأْكِيدٍ وَلَا لِحَاجٍ ، وَيَنْدُمُ فَيَفْعَلُ وَيُكْفِّرُ .

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ مَعْمَرٍ هِيَ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا .

أَلَا تَرَى قَوْلَهُ : « فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْجِجْ » يَقُولُ : لَمْ تَخْرُجْ عَلَى

تَأْكِيدٍ وَعَقْدٍ وَلِحَاجٍ ، وَإِنَّمَا حَلَفْتُ عَلَى جِهَةِ اللَّغْوِ وَالْمَرْجِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّجُوجُ : الرِّيحُ تُكُونُ فِي كُلِّ

زَمَانٍ . وَأَكْثَرُ مَا تُكُونُ إِذَا وُلِّيَ الْقَيْظُ ، وَالرِّيحُ اللَّجُوجُ : الدَّائِمَةُ

الْهُبُوبُ . وَالرِّيحُ الْجِيلَانُ الَّتِي تُجِيلُ الْحَصَى وَتُدِيرُهُ . وَقَالَ :

(١) للعجاج .

ديوانه ٣٦٤ ، والتهذيب ١٠ / ٤٩٢ .

(٢) في الهامش « التزيف » ووضع عليها علامة الصحة .

(٣) الشعر والشعراء ٤٤١ ، ونسبها لجميل . واللسان (حشرج) ونسبها له .

انظر الكامل ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢ وديوانه . ونسبت إلى عمرو بن ربيعة في ديوانه ٤٣ .

ونسبت لعروة بن أذينة في بعض نسخ الكامل . وانظر ديوانه ٤٠٨ ، ٤٠٩ .

ونسبت لعبيد بن أوس الطائي في الحماسة البصرية ٢ / ١١٣ - ١١٤ . وانظر

خزانة الأدب ٣ / ٢٧٩ - ٢٨٢ ، ومعنى اللبيب ١٠٥ وعد بعض النحاة الباء في قوله

« آخذنا بِقُرُونِهَا » للتبعية وَرَجَّحَ ابن هشام أن الباء للإلصاق .

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيظَةٍ

مَتَى تَعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السَّوَاءِ يَلْجِجُ (١)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَقَعُوا فِي ابْتِلَاجٍ (٢) » أَى اخْتِلَاطٍ .

قال أبو زيد : « ارْتَبَأَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَى اخْتَلَطَ » (٣) ، وقال الأصمعيُّ :

ارْتَجَنَ أَمْرُهُمْ (٤) . وَيُقَالُ : غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ إِذَا اخْتَلَطَ (٥) وَذَهَبَ (٦) فِي أَمْرِهِ .

وروى عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمُسْتَجَالُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . قَالَ أُمِيَّةُ

ابنُ عَائِدٍ (٧) الْهُذَلِيُّ :

فَصَاحَ بِتَعْشِيرِهِ وَأَنْتَحَى جَوَائِلَهَا وَهَوَ كَالْمُسْتَجَالِ (٨)

وَصَفَّ حِمَارًا مَعَهُ أَتْنُ فَصَاحَ بِتَعْشِيرِهِ : رَدَّدَهُ عَشْرًا وَكَذَا يَفْعَلُ

كَثِيرًا .

(١) التهذيب ٤ / ٤٦٠ ، واللسان (ليج) .

(٢) قلب الواو ياءً لِكَسْرٍ مَا قَبْلَهَا لَعْنَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِمَّنْ يُوثِقُ بِعَرَبِيَّتِهِ - كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ - فَلَا يُبَدِّلُونَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ تَاءً فِي هَذَا الْبَابِ وَيَجْعَلُونَهُمَا تَابِعَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا . انظر المنصف في شرح تصريف المازني ١ / ٢٨٨ .

(٣) اللسان (رثأ) .

(٤) اللسان (رجن) .

(٥) اللسان (غيق) .

(٦) في الأصل « ورهبا » .

(٧) كذا في الأصل « وفي شرح أشعار الهذليين ص ٤٨٧ » أمية بن أبي عائذ .

(٨) شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ ، الجيم ١ / ١٤٨ . وفي الأصل « المستحال »

قال :

لَعْمَرَى [لَيْنٌ] عَشَّرْتُ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدَى

نَهَيْقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ (١)

وَأَتَتْحَى : اعْتَمَدَ ، جَوَائِلَهَا : مَا جَالَ مِنْهَا فَلَمْ يَعْلَقْ فَهُوَ
كَالْمُسْتَجَالِ مِنَ الْهِيَاجِ وَالْغَيْرَةِ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ .

★ ★ ★

(١) عروة بن الورد .

ديوانه ٤٦ ، وديوانه ط سورية ٩٥ ، واللسان (عشر) .

الحديث الرابع

باب شعر :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَشْعَرَ هَدْيَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ غَسَلْنَا ابْنَتَهُ أَلْقَى إِلَيْهِنَّ

حِقْوَةً فَقَالَ : أَشْعَرْتَهَا [إِيَّاهُ] » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْتُمُ الشُّعَارُ . وَالنَّاسُ الدُّثَارُ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

(١) النسائي (كتاب مناسك الحج ، باب سلت الدم عن البدن ، وباب تقليد الهدى وباب تقليد الهدى النعلين) ٥ / ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، وأبو حسان هو الأعرج .

(٢) البخاري ٣ / ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ومسلم ٢ / ٥٩٩ -

٦٠٢ . والتكلمة من الشرح كما سيأتي .

(٣) البخاري ٨ / ٤٧ ، ومسلم ٣ / ١٠٤ عن عبد الله بن زيد بن عاصم وابن

ماجه ٥٨ عن سهل بن سعد ، ومسند أحمد في ٢ / ٤١٩ عن أبي هريرة و ٣ / ٢٤٦ ،

عن أنس بن مالك و ٤ / ٤٢ عن عبد الله بن زيد بن عاصم و ٥ / ٣٠٧ عن أبي قتادة

الأنصاري .

« اخْتَصِمَ فِي قَتِيلِ أَشْعَرَهُ أَحَدَهُمْ وَأَجَازَ عَلَيْهِ الْآخَرُ أَنْ سَلَبَهُ
لِمَنْ أَشْعَرُهُ » (١) .

حدثنا يوسف بن بهلول ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« قَتَلَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ مُسَافِعًا وَأَخَاهُ / كِلَيْهِمَا يُشْعَرُهُ سَهْمَهُ ،
فِيَأْتِي أُمَّهُ حَتَّى يَضَعَ رَأْسَهُ فِي حُجْرِهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنتَصِرِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ لَيْثِ ، عَنْ
الْمِنْهَالِ ، عَنْ سُؤَيْدِ الرَّوَاسِيِّ :

« أَتَيْتُ عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَشْعَرُ أَحْمَرٌ عَلَيْهِ ظَهْرَانُ فَإِذَا هُوَ
أَبُوذَرٍّ » (٣) .

حدثنا سليمان بن داود ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا » (٤) .

(١) تهذيب اللغة ١ / ٤١٨ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ٧٤ وفيه « فَكَتَلَ مُسَافِعَ بْنَ طَلْحَةَ وَأَخَاهُ الْجَلَّاسَ بْنَ
طَلْحَةَ ، كَلَاهِمَا يُشْعَرُهُ سَهْمًا ، فَيَأْتِي أُمَّهُ سَلَافَةً فَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حُجْرِهَا » .

(٣) النهاية ٢ / ٤٨٠ .

(٤) البخاري (كتاب الأدب ، باب مايجوز من الشعر) ١٠ / ٥٣٧ من طريق
الزهري ومروان في الإسناد هو ابن الحكم . والترمذي (كتاب الأدب ، باب ماجاء أن
من الشعر حكمة) ٥ / ١٣٧ . وابن ماجه (كتاب الأدب ، باب الشعر) ص ١٢٣٥
من طريق الزهري وص ١٢٣٦ .

حدثنا عفان ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن البراءِ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَضْرِبُ شَعْرَهُ شَحْمَةً أُذُنِيهِ »

حدثنا هدية ، حدثنا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ :

« أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ ، قَالَ :

« أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذَا ، فَقُلْتُ لِلجَارُودِ مَا يَعْنِي ؟ قَالَ :

مِنْ ثَعْرَةٍ نَحَرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ » (١) .

حدثنا أبو بكرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عَنِ التَّعْمَانِ

ابن سَعْدٍ ، عَنِ الْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ :

« شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ » (٢) .

حدثنا عُبَيْدُ اللهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي شِعْرِنَا » (٣) .

(١) البخارى (كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج) ٧ / ١٠٢ بهذا الإسناد .

(٢) الترمذى (كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء فى شأن الصراط) ٤ / ٦٢١ .

من طريق عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ بِهِ .

(٣) أحمد (مسند عائشة) ٦ / ١٠١ مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ . وَأَبُو دَاوُدَ (كتاب

الطهارة) باب الصلاة فى شَعْرِ النِّسَاءِ (١ / ٢٥٧ - ٢٥٨) وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (١ /

٣١٠ . وَفِي الْأَصْلِ « سَلْمَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمُسْتَدِّ . وَانظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي

التَّهْذِيبِ ٤ / ١٥٠ .

حدَّثنا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

« لَيْتَ شِعْرِي ، مَا فَعَلَ أَبُو آيٍ ؟ فَفَزَلْتُ : ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (١) .

حدَّثنا يوسُفُ بنُ بهلولٍ ، حدَّثنا ابنُ إدريسَ ، عن ابنِ إسحاقَ :

« أَنَّ أَبِي بْنَ خَلِيفٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَوْتُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ الْحَرَبَةَ فَانْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايِيرُ الشَّعْرَاءِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ :

« أَنَا ابْنُ مَرْبَعٍ وَنَحْنُ وَقُوفٌ وَخَلَفَ الْمَوْقِفَ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْكُمْ ، يَقُولُ : كُونُوا عَلَيَّ مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ :

(١) الطبري ١ / ٥١٦ ، وابن كثير ١ / ٢٣٤ . والآية من البقرة / ١١٩ .

(٢) السيرة لابن هشام ٣ / ٨٤ .

(٣) التسناني (كتاب مناسك الحج ، باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة) ٥ /

٢٥٥ من طريق ابن عُيَيْنَةَ بِهِ .

وابن ماجه (كتاب المناسك ، باب الموقف بعرفات) ص ١٠٠١ من طريق

ابن عيينة .

« عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ ذَهَبٍ / فِي رِقَبَتِهَا فَدَخَلَ أ ٣٠
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا » (١) .

* * *

قوله : « أَشْعَرَ هَدْيُهُ » أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يُشْعِرُهَا
بِحَدِيدَةٍ : يَطْعُنُهَا فِي سَنَامِهَا مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ .
شَعَائِرُ الْهَدْيِ : وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ مَا أَشْعِرَ لِمَوْقِفٍ أَوْ مَنْحَرٍ أَوْ مَشْعَرٍ أَيْ
أَعْلِمَ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْإِشْعَارُ أَنْ تُطْعَنَ الْبَدَنَةُ حَتَّى يَسِيلَ
دَمُهَا (٣) ، وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا أَيْ الرِّقَةَ ، وَالْإِشْعَارُ : الْإِزَاقُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ .
قَالَ :

نُقْتَلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ شَعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهِمْ يُتَقَرَّبُ (٤)
قوله : « أَشْعَرْتُهَا إِيَّاهُ » أَي اجْعَلْنَاهُ (٥) شِعَاراً يَلِي جِلْدَهَا أَي
نَشْفِنَهَا بِهِ .

(١) أحمد (مسند أم سلمة) ٦ / ٣١٥ من طريق ابن جريج .

(٢) مجاز القرآن ١ / ٦٢ وفيه (وَاحِدَتْهَا شَعِيرَةٌ) وانظر - أيضا - ١ / ١٤٦ .

(٣) انظر غريب أبي عبيد ٢ / ٦٤ - ٦٥ . وتهذيب اللغة ١ / ٤١٧ .

(٤) الكمي .

مجاز القرآن ١ / ١٤٦ والتهذيب ١ / ٤١٨ ، ولفظهما « .. بها يُتَقَرَّبُ .. »

ولم أجده في ديوانه . وهو في الهاشميات ٤٤ .

(٥) في الأصل « اجعله » والتصحیح عن اللسان . وهو ظاهر من السياق .

قوله : « أَنْتُمْ الشُّعَارُ » الشُّعَارُ التَّوْبُ يُزِقُّهُ الرَّجُلُ بِجِلْدِهِ ،
يُقُولُ : أَنْتُمْ فِي الْقُرْبِ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الشُّعَارِ مِنَ الرَّجُلِ . « وَالنَّاسُ دِثَارٌ »
وَالدِّثَارُ مَا لَبِسَهُ فَوْقَ الشُّعَارِ أَيَّ فَاثْتُمْ أَقْرَبُ مِنْهُمْ .

قوله : « فِي قَتِيلٍ أَشْعَرَهُ » وقوله « يُشْعِرُ كُلَّ وَاحِدٍ سَهْمًا » أَيُّ
يُخَالِطُ بِهِ قَلْبَهُ ، يُقَالُ : أَشْعَرَ فُلَانٌ قَلْبِي هَمًّا أَيُّ الْبَسَهُ ، جَعَلَهُ شِعَارَ
الْقَلْبِ .

قوله : « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعُرًا » يَقُولُ : كَثِيرٌ شِعْرٍ الْجَسَدِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شِعْرَ الْجَيْنِ تَشْعِيرًا وَهُوَ مُشْعَرٌ إِذَا نَبَتَ شَعْرُهُ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ لِيَصِفَ الْحَمْلَ ، وَأَشْعَرَ الْخُفَّ إِشْعَارًا وَهُوَ مُشْعَرٌ (١) .

قوله : « مِنْ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ » الشُّعْرُ : الْقَرِيضُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ
يَفْطِنُ (٢) لِمَا لَا يَفْطِنُ لَهُ غَيْرُهُ . شَعَرْتُ : فَطَنْتُ ، أَشْعُرُ شِعْرًا .
وَشِعْرٌ شَاعِرٌ أَيُّ مَشْعُورٌ بِهِ . فَجَازَ أَنْ يُقَالَ : شَاعِرٌ كَقَوْلِكَ طَرِيقٌ
سَالِكٌ أَيُّ مَسْلُوكٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شِعْرُ الرَّجُلِ يَشْعُرُ شِعْرًا ، وَهُوَ
شَاعِرٌ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : جَمْعُ شِعْرٍ أَشْعَارٌ . وَيَجُوزُ شُعُورٌ كَمَا قَالَ
الْكُمَيْتُ :

يَزِينُ شُعُورِي مَا قَلْتُ فِيكَ إِذَا زَانَ شِعْرَ الْمُقْصِصِ النَّسَبِ (٣)

(١) فِي الْقَامُوسِ (شِعْر) « وَأَشْعَرَ الْخُفَّ : بَطَّنَهُ بِشِعْرِ كَشَعْرَهُ وَشَعْرَهُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ (لِه) .

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ .

وَفِي الْأَصْلِ « يَزِينُ شِعْرِي » وَلَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَيَنْكَسِرُ بِهِ الْوِزْنُ .

قوله : « يَضْرِبُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ » يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ :
طَوِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَأَشَعْرُ : كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ (١) .

وَالشَّعْرُ مَا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلَا وَبَرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ
مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ - يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالغَنَمَ - بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ
ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ / وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ (٢) يَقُولُ ب
« أَصْوَابُ الضَّانِّ وَأَوْبَارُ الْإِبِلِ وَأَشْعَارُ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ شُعُورٌ
وَأَشْعَارٌ . وَأَشَدُّنَا أَبُو نَصْرٍ :

أَلَمْ تَرَوْا إِذْ حَلَقُوا الْأَشْعَارَا (٣)

وقال رسولُ الله صلى الله عليه : « إِذَا أَشَعَرَ الْجَنِينُ أَى نَبَتَ
شَعْرُهُ » .

حدثني محمد بن عبد الملك ، حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ تَغْلِبَ :
قال : إِنَّمَا هُوَ إِذَا شَعَرَ بِغَيْرِ الْإِفِّ (٤) .

قوله : « فَشَقَّ مِنْ ثُعْرَةٍ (٥) نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ » وَهُوَ مَنْبِتُ
الشَّعْرِ مِنْ عَانَتِهِ .

(١) في التهذيب ١ / ٤٢٠ « وَرَجُلٌ أَشَعْرُ شَعْرَانِيٌّ : طَوِيلُ الشَّعْرِ » .

(٢) النحل / ٨٠ .

(٣) للعجاج . ديوانه ٤١١ .

(٤) في اللسان والقاموس (شعر) : « وَأَشَعَرَ الْجَنِينُ وَشَعَرَ تَشْعِيرًا وَاسْتَشَعَرَ
وَتَشَعَّرَ . نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ » . وفي اللسان (شعر) : « قال الفارسيُّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا
مَزِيدًا . وَأَشَدُّ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي ذَلِكَ :

« كُلُّ جَنِينٍ مُشَعَّرٌ فِي الْغُرْسِ »

(٥) كلمة (ثُعْرَة) سقطت من هنا ، واستدركتها من رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ السَّابِقَةِ فِي

صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

أخبرنا أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْأَشْعَرَانِ مَا يَلِي الشُّفْرَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ (١) ، وَالْأَشْعَرُ مَا حَوْلَ الْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ (٢) ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَشَاعِرُ : أَطْرَافُ حَيَاءِ النَّاقَةِ - كَأَنَّهُ أَطْرُ الْأَصَابِعِ قَالَ : عَجُوزٌ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا مُحَرَّمَةٌ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِ (٣) قوله « شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ » يَعْنِي قَوْلَهُمُ الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ بَيْنَهُمْ يُعْرَفُ أَنَّ قَائِلَهُ مُؤْمِنٌ ، وَمِثْلُهُ « إِنْ يَتَّوَكَّمْ فَإِنْ شِعَارَكُمْ حَم لَا يُنْصَرُونَ » (٤) .

هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ أَهْلِ السَّفَرِ إِذَا نَادَوْا بِهَا اجْتَمَعُوا فَتَزَلُّوا أَوْ رَحَلُوا ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعَارَ الْمُهَاجِرِينَ يَا بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَشِعَارَ الْخَزْرَجِ يَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَشِعَارَ الْأَوْسِ يَا بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ » (٥) .

(١) خلق الأُنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٢٢٩ من الكنز اللغوي .

(٢) الإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ١١٣ من الكنز اللُّغَوِيِّ وفيه زيادة (في موضع التبزيغ)

من الشَّعْرِ .

(٣) أعشى باهلة ،

خلق الإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ١١٣ ولفظه « وَنَابٍ .. مُشْرَمَةٌ الْأَشَاعِرِ » .

(٤) الحديث في مسند أحمد (عن رجل من أصحاب النبي) ٤ / ٦٥ (ومسند

البراء) ٢٨٩ ، وأبو داود (كتاب الجهاد ، باب في الرجل ينادى بالشِّعَارِ) ٣ / ٧٤ .

والترمذي (كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الشِّعَارِ) ٤ / ١٩٧ .

(٥) أبو داود ٣ / ٧٣ ولفظه « كَانَ شِعَارَ الْمُهَاجِرِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَشِعَارَ الْأَنْصَارِ

عبد الرحمن » . والواقدي ص ٧١ غزوة بدر . بلفظ المصنف ، والطبراني في الكبير ٧ /

وكان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ شِعَارٌ فِي بَعْضِ مَعَاذِرِهِ « يَأْمَنُصُورُ
أَمْتُ ، وَفِي يَوْمٍ آخَرَ : يَأْكُلُ خَيْرٌ ، وَكَانَ شِعَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَا أَصْحَابَ
سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَحَمٍ لَا يُنْصُرُونَ . وَأَمْتُ أَمْتُ » .

وَكَانَ شِعَارُ أَبِي بَكْرٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَمْتُ أَمْتُ (١) . وَشِعَارُ
مُصْعَبٍ وَالْمُهَلَّبِ حَمٍ لَا يُنْصُرُونَ . قَالَ الطَّرْمَاحُ :
إِذَا دَعَا بِشِعَارِ الْأَزْدِ نَفَّرَهُمْ
كَمَا يُنْفِرُ صَوْتُ الذِّئْبِ بِالنَّقْدِ (٢)

النَّقْدُ : الْعَنَمُ فَأَقْحَمَ الْبَاءَ فِي النَّقْدِ كَمَا قَالَ - تَعَالَى - :
« تَنْبُتُ (٣) بِالذَّهْنِ » يُرِيدُ تَنْبُتُ الذَّهْنَ يَعْنِي الزَّيْتُ .

قوله : « لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا » (٤) هُوَ مَا اسْتَشْعَرْنَاهُ مِنَ
الثِّيَابِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا أَصَابَ ثَوْبُهَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَيَعْقَلُهُ .

قوله : « لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ » يَقُولُ / : لَيْتَ عَلِمِي . وَمَا أ
يُشْعِرُكَ : مَا يُدْرِيكَ .

(١) حديث أبي بكر في أبي داود (كتاب الجهاد ، باب في الرجل ينادى بالشعار)
٣ / ٧٣ ، وحديث خالد في الدارمي (كتاب السير ، باب الشعار) ٢ / ١٣٨ .

(٢) ديوانه ١٦٠ .

(٣) المؤمنون / ٢٠ ، وزيادة الباء إنما تكون على قراءة « تَنْبُتُ » بضم تاء
المضارعة .

(٤) لفظ المصنف (يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي شُعْرِنَا) ، وما ذَكَرَهُ هُنَا مُوَافِقٌ لِأَبِي دَاوُدَ

قال أبو زيد : شَعَرْتُ بِهِ أَشْعُرُ شُعُورًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شِعْرًا وَلَمْ يَعْرِفُوا شِعْرَةً (١) .

قوله : « تَطَايَرِ الشَّعْرَاءِ : ذُبَابُ الْكَلْبِ أَرْزُقُ ، وَالشَّعْرَاءُ : ذُبَابُ الدَّوَابِّ » (٢) ، قَالَ
تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ (٣)
قوله : « كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ » مَشَاعِرُ الْحَجِّ : عَلَامَاتُهُ ،
الوَاحِدُ : مَشْعَرٌ ، مَوْضِعُ الْمَنْسِكِ .

قوله : « شَعَائِرُ ذَهَبٍ » أَظْنُهُ ضَرْبًا مِنَ الْحَلِيِّ .
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الشَّعَارُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا لَتَفَّ ، جَبَلٌ أَشْعُرُ ،
وَرَمَلَةٌ شِعْرَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّعَارِيُّرُ : صِغَارُ الْقِتَاءِ ، الْوَاحِدَةُ
شُعُورَةٌ (٤) وَأَظْنُهَا كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمْ لِصِغَارِ الْقِتَاءِ

(١) في القاموس (شعر) : شعر به - كنصر وكرم - شِعْرًا وشِعْرًا وشِعْرَةً -
مثلثة - .. الخ .

(٢) في اللسان (شعر) « قال أبو حنيفة : الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ لِلْكَلْبِ شِعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ
وَلِلْإِبِلِ شِعْرَاءُ . فَأَمَّا شِعْرَاءُ الْكَلْبِ فَأِنَّهَا إِلَى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ . وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ
الْكَلْبِ . وَأَمَّا شِعْرَاءُ الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَهِيَ أَضْحَمُ مِنْ شِعْرَاءِ الْكَلْبِ وَلَهَا
أَجْنِحَةٌ وَهِيَ زَعْبَاءُ تَحْتَ الْأَجْنِحَةِ .. » ا . ه .

(٣) الشماخ . ديوانه . وفيه « ضيفاً » واللسان (شعر) ولفظه « صيفاً » وفي
أصل الحرابي « صيفاً ... زهاليل » بالراء المهملة .

والأقرب : الحَوَاصِيرُ . وَالزَّهَالِيلُ : جَمْعُ زُهْلُولٍ : الْأَمْلَسُ ، وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ .
(٤) في اللسان (شعر) « واجدها شعورور » وفي القاموس « الشعورورة : القتاء
الصغير جمع شعاريير » وكذا في اللسان .

الجرأ ، والشعراء : الحوخ ، الواحد والجمع سواء ، والشعير : حب
يؤكل ، والشعيرة نصل (١) السكين ، والشعري : كوكب يتلو
الجزءاء وهي الشعري العبور ، وبحيالها الشعري الغميصاء .
قال أبو إسحاق : الغميصاء لا تقطع السماء ، والعبور تقطع السماء .



(١) في القاموس : « الشعيرة هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة
تكون مساكاً لِنصابِ النَّصْلِ » ، وانظر اللسان (شعر) .

باب عشر :

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَحْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

« تُوْفِيَ النَّبِيُّ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (١) .

حدثنا سليمان بن حرب ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمَ نَجَّى اللَّهُ مُوسَى وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ . قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى فَصَامُهُ » (٢) .

حدثنا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

« لَوْ أَدْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ » (٣) .

حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ :

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٥٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧ . وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣٥ ، وفتح الباري ١١ / ٩٠ . والإصابة ٤ / ١٤١ ترجمة ابن عباس .
 (٢) البخاري (كتاب الصوم ، باب صيام عاشوراء) ٤ / ٢٤٤ . و (كتاب الأنبياء ، باب قول الله (وهل أتاك حديث موسى) ٦ / ٤٢٩ . وفيه « يَصُومُونَ يَوْمًا - يعني يَوْمَ عَاشُورَاءَ » مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ .
 (٣) الإصابة ٤ / ١٤٦ ترجمة ابن عباس مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ بِهِ . أخرجه البيهقي .

« أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَوْ فِدِ ثَقِيفٍ : لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا » (١) .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عُمَرُو بنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ :
 « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ / : « يَامَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حَرْبِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » (٣) .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدِ بنِ أَبِي

(١) أبو داود (كتاب الخراج ، باب ماجاء في خير الطائف) ٣ / ٤٢١ من طريق حماد بن سلمة به . وأحمد (مسند عثمان بن أبي العاصي) ٤ / ٢١٨ من طريق حماد ابن سلمة به . وأحمد (مسند عثمان بن أبي العاصي) ٤ / ٢١٨ من طريق حماد به . والأموال (جماع أبواب الصدقة - باب ذكّر العاشير) ٦٣٦ .

(٢) أحمد (مسند سعيد بن زيد) ١ / ١٩٠ .

(٣) أبو داود (كتاب الخراج ، باب في تَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ) ٣ / ٤٣٤ بهذا الإسناد . والترمذي (كتاب الزكاة ، باب ماجاء ليس على المسلمين جزيّة) ٣ / ١٨ - ١٩ ، وأحمد (من مسند رجل من تَغْلِبَ) ٣ / ٤٧٤ و (مسند رجل من بَكْرٍ بنِ وَائِلِ) ٤ / ٣٢٢ و (مسند رجل من تَغْلِبَ) ٥ / ٤١٠ والأموال (جماع أبواب الصدقة ، باب ذكّر العاشير) ٦٣٦ .

حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظَبْيَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنْ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَأَقْتُلُوهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ذَرِّ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ
مَهَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ؛ لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ
العَشِيرَ » (٢) .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَهْلٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

« أَنْ مَرَّحَبًا بَارَزَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ
شَجَرِ الْعُشَيْرِ فَطَفِقَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) أحمد (مسند مالك بن عتاهية من طريق موسى بن داود به) ٤ / ٢٣٤
والأموال ٦٣٤ من طريق ابن أبي عمير . ورواه الطبراني في الكبير . وهو حديث ضعيف .

(٢) الدارمي (كتاب الطهارة والصلاة) ١ / ١٩٠ من طريق ذرِّ به .

(٣) أحمد (مسند جابر) ٣ / ٣٨٥ من طريق ابن إسحاق . والسيرة لابن هشام

« كَانَتْ الْمَدِينَةُ وَبَيْتَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ [عَشْرَ] لَمْ يُصِبْهُ وَبُوهَا » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » الْعَشْرُ عَدَدٌ يُذَكَّرُ مُؤَنَّثَةً وَيُؤنَّثُ مُذَكَّرُهُ . تَقُولُ : عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ . فَإِذَا زِدْتَ عَلَى الْعَشْرِ شَيْئًا ذَكَرْتَ الْمَذَكَّرَ وَأُنْثَيْتَ الْمُؤنَّثَ . فَقُلْتَ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ (٢) .

قَوْلُهُ : « فَوَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا » وَهُوَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ التَّاسِعُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْقُصُ وَاحِدًا مِنَ الْعَدَدِ فَيَقُولُونَ : وَرَدَّتِ الْإِبِلُ عِشْرًا إِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ التَّاسِعِ (٣) ، وَوَرَدَتْ تِسْعًا إِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الثَّامِنِ ، وَفُلَانٌ يُحَمُّ رُبْعًا إِذَا حَمَّ يَوْمَ الثَّالِثِ .

(١) المغيث لوحة ١٢٣ والتبئة من شرحه كما سيأتي ص ١٥٩ ، وانظر النهاية

٣ / ٢٤٠ .

(٢) يريد أن لفظ عشرة في التركيب يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، وقد لخص ابن هشام أحكام العشرة إذا ركبت مع غيرها فقال في أوضح المسالك ٤ / ٢٥ : « وَقَدْ تَبَيَّنَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّكَ تَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ عَبْدًا وَائْتْنَا عَشَرَ رَجُلًا بِتَذْكِيرِهِمَا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ عَبْدًا بِتَأْنِيثِ الْأَوَّلِ وَتَذْكِيرِ الثَّانِي . وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ أُمَّةً وَائْتْنَا عَشْرَةَ جَارِيَةً بِتَأْنِيثِهِمَا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ جَارِيَةً بِتَذْكِيرِ الْأَوَّلِ » ا . هـ . قلت ويطرد حكم ثلاثة عشر إلى تسعة عشر وما بينهما .

(٣) في القاموس (عشر) : « وَالْعِشْرُ - بِالْكَسْرِ - وَرُدُّ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ أَوْ

التَّاسِعَ » .

قوله : « مَا عَاشِرُهُ مِنَّا أَحَدٌ » يَقُولُ لَوْ أَدْرَكَ أَسْنَانَنَا : لَوْ كَانَ فِي
السِّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عَشْرُهُ فِي الْعِلْمِ » .

قوله / : « لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا » يُقَالُ : لَا تُسَاقُونَ إِلَى مَوْضِعٍ
تُؤَخَذُ زَكَاةُكُمْ [فِيهِ] (١) وَلَكِنْ تُؤَخَذُ فِي دِيَارِكُمْ .

وَلَا تُعْشَرُوا : يُؤَخَذُ مِنْكُمْ الْعَشْرُ لِأَنَّ مُلُوكَ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُونَ الْعَشْرَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ فَرَفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ « أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُ
مِنْهُمْ . وَقَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ . وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الزَّكَاةَ رُبْعَ الْعَشْرِ ، وَأَبْطَلَ الْعَشْرَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَجَعَلَهُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَسَمَّاهُ عُشْرًا لِأَنَّ الْعَاشِرَ يَأْخُذُهُ وَهُوَ نِصْفُ
الْعَشْرِ . كَذَا حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سَبْرِيْنٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ : « أَمَرَنِي عُمَرُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ،
وَمِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ مِنْ كُلِّ
عَشْرَةٍ دِرْهَمًا » (٢) .

وقوله « إِنْ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ » يَقُولُ : « إِنْ وَجَدْتُمْ أَحَدًا يَعْشُرُ
عَلَى مَا كَانَتْ مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ تَفْعَلُ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ . وَإِنْ

(١) زيادة اقتضاها السياق .

(٢) الأموال ٦٤٠ أطول مما هنا .

كَانَ قَدْ أَسْلَمَ ، فَأَخَذَ الْعَشْرُ مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ وَتَارِكًا لِرُبْعِ الْعَشْرِ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ فَأَقْتُلُوهُ لِتَرْكِهِ فَرَضَ اللَّهِ « (١) .

وَمَنْ أَخَذَ رُبْعَ الْعَشْرِ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ وَأَمَرَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ . فَعَشْرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (٢) وَزِيَادُ حَدِيرٍ (٢) لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِأَمْرِهِ ، وَعَشْرَ مَسْرُوقٍ (٣) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ (٤) وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥) وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ (٦) ، وَإِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو الْمَلِيحِ .

وقال أبو يزيد : عَشْرَتُ الْمَالِ أَعَشْرُهُ عَشْرًا وَعَشُورًا ، وَخَمْسَتُهُ أَحْمُسُهُ (٧) خَمْسًا : أَخَذْتُ عَشْرَهُ وَخَمْسَتَهُ ، وَالْعَشْرُ وَالْعَشِيرُ هُمَا عَاشِرُ الْعَدَدِ ، وَالْعَشِيرُ الْخَلِيطُ وَلَا يُقَالُ (٨) خَلِيطٌ إِلَّا فِي شَرِكَةِ مَالٍ أَوْ تِجَارَةٍ ، وَالْعَشِيرُ : الصَّدِيقُ وَالزَّوْجُ وَابْنُ الْعَمِّ وَجَمْعُهَا الْعَشْرَاءُ .

(١) في النهاية (عشر) في الحديث « إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَأَقْتُلُوهُ » أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعَشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا فَفَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعَشْرِ » . وانظر المغيث لوجه ٢١٢ .

(٢) الأموال ٦٤٠ .

(٣) الأموال : ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ .

(٤) الأموال : ٦٣٥ ، ٦٣٧ .

(٥) الأموال ٦٤٩ وفيه « مَعْقِلٌ » وهو تصحيف .

(٦) الأموال ٦٤٨ .

(٧) يطردضم عين المضارع في هذه الأفعال إلا فيما لاهه حرف حلق فتفتح ، نحو أَرْبَعُهُ وَأَسْبَعُهُ وَأَسْعَهُ . انظر شرح الكافية ٢ / ١٤٨ .

(٨) في الأصل « والأَنْفَالُ » .

قوله : « وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » الزَّوْجَ عَشِيرُ الْمَرْأَةِ لِمُعَاشَرَةِ
ب ٣٢ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، وَعَاشَرْتُ فُلَانًا مُعَاشَرَةً جَمِيلَةً ، وَعَشِيرُكَ / الَّذِي
أَمْرُكَ وَأَمْرُهُ وَاحِدٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ وَفِي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي (١)
وَقَالَ آخَرُ :

رَأَيْتُهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا وَحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوَانِ عَشِيرُهَا (٢)
وَصَفَّ عَجُوزًا وَلَدَتْ بَعْدَ مَا آيَسَتْ ، وَتَصَدَّى : تَعَرَّضَ لِلْهَوَانِ ،
عَشِيرُهَا : زَوْجُهَا حِينَ أَبْطَأَتْ بِوَلَادِهَا .

قوله : « فَدَخَلْتُ بَيْنَهُمَا شَجَرَةً مِنَ الْعَشْرِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ : الْعَشْرُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ وَثَمَرُهُ الْخُرْفُوعُ وَالْخُرْفُوعُ
جِلْدُهُ . فَإِذَا انشَقَّتْ ظَهَرَ مِنْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ يُشَبَّهُ لِعَامِّ الْبَعِيرِ بِهِ ، قَالَ
تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ :

يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ

كَأَنَّ بِالرَّاسِ مِنْهَا خُرْفُوعًا نُدْفًا (٣)

(١) شعره ص ١٦٥ .

(٢) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ .

شرح أشعار الهذليين ١١٧٨ . واللسان (عشر) .

(٣) في اللسان (خرفع) بدون نِسْبَةٍ . وفيه « يَضْحِي » بفتح الهاء ، ونسب لابن

مقبيل :

يَعْتَادُ حَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُوعًا خَشِيفًا

ورواية صاحب اللسان في ديوانه ص ١٨٥ .

وصف ناقة فقال : يُضجِي عَلَى حَظْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا : مِنْ نَشَاطِهَا ، زَبَدٌ ، يُرِيدُ اللَّعَامَ كَأَنَّ ذَلِكَ اللَّعَامَ عَلَى رَأْسِهَا خِرْفَعٌ ، وَخِرْفَعٌ (١) - يَقَالُ جَمِيعاً - يُرِيدُ الْقَطْنَ ، وَالْخِرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ ، وَهُوَ حُرَاقُ الْأَعْرَابِ .

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : الْعُشْرُ يَنْبْتُ بِنَجْدٍ ، وَلَهُ لَبَنٌ غَلِيظٌ وَهُوَ مَخْتَصٌ (٢) وَلَا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ . وَفِيهِ حُرَاقٌ مِثْلُ الْقَطَنِ يُقْتَدَحُ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ رِجْلِيهِ مِسْمَاكَانٍ مِنْ عُشْرٍ
صَقْبَانٍ لَمْ يَتَقَرَّفَ عَنْهُمَا النَّجْبُ (٣)

وَصَفَّ ظَلِيمًا فَقَالَ : كَأَنَّ رِجْلِيهِ مِسْمَاكَانٍ : عُودَانِ مِنْ عُشْرٍ ، صَقْبَانٍ : طَوِيلَانِ ، وَالنَّجْبُ : لِحَاءُ الْعُشْرِ فَلَوْ أَنَّ رِجْلِيهِ يُشْبِهُ لَوْنَ الْعُشْرِ وَقَشْرَهُ عَلَيْهِ ، فَلَوْ ذَهَبَ قَشْرُهُ لَمْ يُشْبِهُ بِهِ .

قوله : « نَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا » (٤) الْمُعَشَّرُ : الْحِمَارُ الشَّدِيدُ النَّهِيْقِ وَالْمُتَتَابِعُ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُفُ حَتَّى يَبْلُغَ نَهَقَاتِهِ قَالَ :

(١) خِرْفَعٌ بفتح الخاء والفاء لَمْ أُجِدْهَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَإِنَّمَا وَجَدْتُ خِرْفَعًا - كَقُنْفُذٍ وَكَرَبْرِجٍ - وَبِكَسْرِ الخاءِ وَضَمِّ الفاءِ عَنِ ابْنِ جَنِي . وَقَالَ سَيِّوِيهِ ٤ / ٢٧٧ : « لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نَذَكَرْهُ وَلَا فَعْلَلٌ » .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١١٦ ، وَرَوَاتُهُ « مِسْمَاكَانٍ .. لَمْ يَتَقَشَّرْ .. » .

وَاللِّسَانُ (عَشْرًا) بِلَفْظِ « مِسْوَاكَانٍ .. لَمْ يَتَقَشَّرْ » وَفِي (سَمَكٍ) « مِسْمَاكَانٍ »

وَفِي أَصْلِ الْحَرَنِ « مِسْمَاكَانٍ » وَفِي هَامِشِهِ « مِسْوَاكَانٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « عَشْرًا » وَقَدْ ضُرِبَ عَلَى الْأَلْفِ .

لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدَى نَهَيْقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ (١)
 وَفُرِيءَ عَلَيَّ أُمِّي نَصْرٍ / عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْعُشْرَاءُ الَّتِي قَدْ أَقْرَبْتُ ،
 سُمِّيَتْ عُشْرَاءَ لِتَمَامِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، عُشْرَاءُ وَعُشْرَاوَاتٌ قَالَ اللَّهُ -
 تَعَالَى - : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٢) » .

أ ٣٣

حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن
 مجاهد قال : « عِشَارُ الْإِبِلِ » (٣) .

أخبرنا سلمة عن الفراء قال : الْعِشَارُ لُقْحُ الْإِبِلِ (٤) « وقال الفرزدق :
 كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي (٥)
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ (٦) : إِذَا كَانَتْ قِطْعًا وَلَمْ
 أَسْمَعْ لِلْأَعْشَارِ بِوَاحِدٍ . وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ وَمُعَشَّرٌ أَيْ مَكْسَرٌ . وَأَنْشَدَ :
 وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ (٧)

(١) انظر هامش (١) ص ١٤٠

(٢) التكوير / ٤ .

(٣) الطبري ٣٠ / ٦٦ .

(٤) معاني القرآن ٣ / ٢٣٩ .

(٥) ديوانه ١ / ٣٦١ ، والنقائض ٣٣٢ ، والتهديب ٩ / ٤٦٥ وهو من شواهد

سيبويه ١ / ٢٥٣ ، ٢٩٢ والفدعاء : الْمُعَوَّجَةُ الرُّسُغُ .

(٦) قدر أعشار إذا كانت مكسرة على عشر قطع ، أو عظيمة لا يحملها إلا عشرة

وفي المقتضب ٣ / ٣٩٠ « فَأَمَّا (أفعال) فما يكون منه على مثال الواحد قولهم بُرْمَةٌ
 أعشار ... » .

(٧) لامرئ القيس .

ديوانه ١٣ ، والتهديب ١ / ٤١١ وانظر ٩ / ٥٦ .

قوله : « وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ » يَقُولُ : مَا بَكَيتَ إِلَّا لِتَجْرَحِي قَلْبًا
مُعَشَّرًا أَيْ مُكْسِرًا .

وَيُقَالُ لِجَفْنِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مُنْكَسِرًا (١) أَعْشَارًا . وَأُنْشِدُ :
وَقَدْ يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِيَّ جَفْنُهُ شَبَارِيْقُ أَعْشَارٍ عَثْمَنَ عَلَى كَسْرِ (٢)
حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَعْشَارُ الْإِنَاءِ : قِطْعُهُ ، وَأُنْشَدْنَا :
وَشَكَ نُحُورَ السَّابِقِينَ كِلَاهُمَا

كَمَا شَكَ أَعْشَارَ الْإِنَاءِ الْمُشَاعِبِ (٣)

وقال أبو عمرو (٤) : قِدْرٌ أَعْشَارٌ : مُتْكَسَّرَةٌ وَقِدْرٌ وَثِيَّةٌ : وَاسِعَةٌ ،
وَقِدْرٌ جَامِعَةٌ وَجَمَاعٌ : عَظِيمَةٌ .

وقال الأُمَوِيُّ : قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ : الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ (٥) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّيْدَانُ : قُدُورُ الْحِجَارَةِ ، وَالصَّادُ : قُدُورُ
الصُّفْرِ ، وَالصَّيْدَاءُ : حِجْرٌ أَيْضٌ ، يَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ .

(١) في معجم المقاييس (عشر) : إِذَا كَانَ مُكْسِرًا .

(٢) معجم المقاييس ٤ / ٣٢٦ (عشر) ولفظه « .. الْيَمَانِيُّ وَجَفْنُهُ .. شَبَارِيْقُ
أَعْشَارٍ عُثْمَنَ .. » .

واللسان (عثم) ولفظه :

« فَقَدْ يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِيَّ وَجَفْنُهُ شَبَارِيْقُ أَعْشَارٍ عُثْمَنَ .. »

وَالْعَثْمُ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ ، وَعَثَمَ الْعَظْمَ الْمَكْسُورَ : إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ،
وَالشَّبَارِيْقُ : الْقِطْعُ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُشْكَلٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ٥ / ٥٣ « قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ »
وَفِي الْأَصْلِ « قِدْرٌ جَزُورِيَّةٌ » .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْقُدُورِ الْجِمَاعُ ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ وَالْمِسْحَنَةُ الَّتِي
كَانَتْهَا تَوْرٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو (١) : الشَّكِيمُ : عُرَى الْقَدْرِ . وَالسُّخَامُ : سَوَادُ
الْقَدْرِ .

٣٣ ب وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَذْبُوبُ / وَالْمَقْدُوحُ : الْمِعْرَفَةُ وَالْقَدْحُ :
الْعَرْفُ (٢) .

★ ★ ★

(١) في الأصل « أبو عمر » .

(٢) في الأصل « والمِشْدَخ ... وَالْوَزْحُ وَالْعَرْفُ » وما أُثْبِتَهُ عَنِ الْمُخَصَّصِ ٥ /

٥٥ ونسبه إلى أبي عُيَيْدٍ .

باب شرع :

حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو عبيدة ، حدثنا عوف ، عن
مؤمن ، عن زيد بن أرقم :

« كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا
بَابَ عَلِيٍّ » (١) .

حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا مهدي بن مؤمن ، عن واصل ، عن لقيط ، عن أبي
بردة ، عن أبي موسى :

« خَرَجْنَا غَارِينَ فَبَيْنَا نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ وَالرِّيْحِ لَنَا طَيْبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ
مَرْفُوعٌ إِذْ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يَقُولُ : أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءِ قَضَاءِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ ؟ :
مَنْ عَطَشَ نَفْسَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْوِيَهُ » (٢)

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن
إبراهيم ، عن جابر بن عبد الله :

(١) أحمد (مسند زيد بن أرقم) ٤ / ٣٦٩ (ومسند سعد بن أبي وقاص) ١ / ١٧٥
والدارمي (المقدمة ، باب وفاة النبي ﷺ عن عائشة) ولفظه : « سُدُّوا هَذِهِ
الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ . » وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب في
الجنب يدخل المسجد عن عائشة) ١ / ١٥٧ — ١٥٨ مع اختلاف لفظي .
(٢) المستدرک (كتاب معرفة الصحابة — ذكر مناقب أبي موسى) ٣ / ٤٦٧
عن ابن عباس . وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٩٢ — ٣٩٣ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ
دِمَشْقَ عَنْ أَبِي مُوسَى .

« أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ أُمَّهُ حَدِيثَةً حَيَاتَهَا فَمَاتَتْ فَقَالَ إِخْوَتُهُ : نَحْنُ
شَرَعُ سَوَاءً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : هِيَ مِيرَاثٌ » (١) .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ
حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ أَهْلُ أَيْلَةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ شَرَعَتْ لَهُمُ الْحَيْثَانُ حَتَّى
يَنْظُرُوا إِلَيْهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :
« لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ فَأَخْرَجَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا
وَأَشْرَعُوا فِيهِ الْأَسِنَّةَ ، فَقَالَ : ارْفَعُوا عَنِّي سِلَاحَكُمْ وَأَسْمِعُونِي كَلَامَ
اللَّهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ :
« مَا خَالَفَ نَبِيٌّ نَبِيًّا فِي سَنَةٍ وَلَا قِبْلَةً إِلَّا أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى نَحْوُ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ صُرِفَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ
الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ » (٤) .

(١) أحمد (مسند جابر) ٣ / ٢٩٩ .

(٢) الطبري ٩ / ٩٠ من طريق ابن إدريس وغيره ، وانظر ابن كثير ٢ / ٤٩٢
مع اختلاف في اللفظ وليس فيه « شَرَعَتْ .. » .

(٣) الطبري ١٠ / ٨٠ من طريق يعقوب به .

(٤) قَدْ رَوَى خَبْرَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيْبِ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمْ . انظر الطبري ٢ / ٢ فما بعدها ، وانظر ابن كثير ١ / ٢٧٤ .

ولم أقف على هَذَا الْخَبْرِ . والآية مِنَ الشُّورَى / ١٣ .

حدَّثنا نصر بن عَلِيٍّ ، حدَّثنا أَبِي ، حدَّثنا جَرِيرٌ / سمعت سَعْدَ بْنَ مَرْثِدٍ ، عَنِ ابْنِ ٣٤ أ
حَوْشِبٍ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أُبْرَهَةَ ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ رَجُلٌ :

« إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعِ نَعْلِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ : لَيْسَ ذَاكَ بِالْكَبِيرِ ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » (١) .

حدَّثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ
سِيرِينَ : قَالَ عَلِيُّ :

« أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ » (٢) .

* * *

قوله : « كَانَ لِنَفَرٍ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،
يُقَالُ : أَشْرَعْتُ بَاباً إِلَى الطَّرِيقِ فَأَنَا أَشْرَعُهُ إِشْرَاعاً .

قوله : « وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
الشَّرَاعُ : شِرَاعُ (٣) السَّفِينَةِ ، الْجَمِيعُ شُرْعٌ . وَشِرَاعُ الْبَعِيرِ : عُنُقُهُ ،
شَبَّهَهُ بِالشَّرَاعِ ، وَأَنْشَدَنَا :

(١) أحمد (مسند أبي رَيْحَانَةَ) ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ في أَوْلِهِمَا « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ
أَتَجَمَّلَ بِسَبْقِ سَوَاطِي وَشَيْعِ نَعْلِي .. » وَفِي تَانِيهِمَا « أَحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِحَبْلَانِ سَوَاطِي
وَشَيْعِ نَعْلِي ... » .

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ ٣ / ٤٧٨ . وتهذيب الأزهري ١ / ٤٢٦ ،
والمُسْتَقْصَى ١ / ٤٤٤ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٤٠٦ .

(٣) في الأصل بضم الشين في الموضعين .

كَانَ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ عَلَى يَدَيْهَا وَالشُّرَاعِ الْأَطْوَلِ (١)
 قَوْلُهُ : « أَهْدَامَ النَّسِيلِ » أَخْلَاقُ النَّسِيلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ وَنَسَلَ
 مِنَ الْوَبْرِ فَهُوَ عَلَى يَدَيْهَا وَعَلَى الشُّرَاعِ يَعْنِي عُنُقَهَا ، شَبَّهَهُ بِالشُّرَاعِ
 لِطَوْلِهِ .

قوله : « نَحْنُ شَرَعٌ سَوَاءٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :
 نَحْنُ فِيهِ شَرَعٌ سَوَاءٌ يُرِيدُ لَيْسَ بَعْضُنَا بِأَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .
 وَيُقَالُ : « شَرَعَكَذَا » (٢) . أَي : حَسْبُكَ .
 وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : شَرَعٌ وَاحِدٌ ، وَبَأَجَّ (٣) وَاحِدٌ .

قوله : « شَرَعَتْ لَهُمُ الْحَيَاتَانُ ، وَحَيَاتَانُ شَرَعٌ » رَافِعَةٌ رُوِّسَهَا ،
 وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لِتَشْرَبَ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : شَرَعٌ فِي النَّهْرِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ،
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّرَائِعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُورَدُ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْمَشْرَبَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّرَائِعِ مِنْ جِلَانَ مُقْتَنَصٌ
 رَثَ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّحْصِ مُنْزَرِبٌ (٤)

(١) لأبي النجم ، الطرائف الأدبية ٦٦ .
 (٢) لمعرفة بعض الأحكام المتعلقة بهذا التركيب انظر شرح الكافية ١ / ٢٨١ .
 (٣) بَأَجَّ : لَوْنٌ أَوْ ضَرْبٌ . انظر القاموس (باج) . وفيه « وَهُمْ فِي أَمْرِ بَأَجَّ أَيْ
 سَوَاءٌ » .
 (٤) ديوانه ٦٥ وفيه « وَفِي الشَّمَائِلِ مِنْ جِلَانَ ... رَذَلِ الثِّيَابِ .. » وَاللِّسَانَ
 (شَمَل) بِمَثَلِ رَوَايَةِ الدِّيْوَانِ .

وَصَفَّ حُمْرًا وَرَدَّتْ شَرِيْعَةً مَاءٍ وَعَلَى الشَّرِيْعَةِ صَائِدٌ مِنْ
جَلَّانٍ : حَتَّى مِنْ عَنَزٍ ، رَثُ الثِّيَابِ ، خَلِقُ ، خَفِيُّ الشَّخْصِ : قَدْ
أَخْفَى شَخْصَهُ ، مُنْزَرِبٌ : مُتَحَفٍّ فِي قُتْرَتِهِ (١) .

روى أبو نصر / وبالشمائل من جَلَّانٍ مُقْتَنِصٌ ، لِإِنَّ الصَّائِدَ يَرْمِي ٣٤ ب
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْجِمَارِ لِأَنَّهُ نَاحِيَةُ الْقَلْبِ .

قوله : « أَشْرَعُوا فِيهِ الْأَسِنَّةَ » حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَشْرَعْتُ
الرُّمَحَ قَبْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَشْرَعْنَا الرِّمَاحَ إِشْرَاعًا فَهِيَ مُشْرَعَةٌ ،
وَشْرَعَتْ فَهِيَ شَوَارِعُ ، وَشْرَعْنَاهَا فَهِيَ مَشْرُوعَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا (٢)
أَفَاحُوا يَعْنِي مِنْ نَحْوِكَ (٣) ، وَقَالَ آخَرُ :

وَقَدْ خَيْرُونَا بَيْنَ ثِنْتَيْنِ مِنْهُمَا صُدُورُ الْقَنَا قَدْ أَشْرَعَتْ وَالسَّلَاسِلُ (٤)

قَوْلُهُ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :
قَدْ شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيْعَةً فِي الدِّينِ فَاتَّبِعُوهَا .

(١) القُتْرَةُ : نَامُوسُ الصَّائِدِ . وَقَدْ افْتَرَفَيْهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبِئْرُ يَحْتَفِرُهَا
الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا . وَجَمَعُهَا قُتْرٌ « اللِّسَانُ (قُتْر) .

(٢) التهذيب ١ / ٤٢٦ و ٧ / ٥٨٩ وَلَمْ يَعْرُ . وَاللِّسَانُ (فَيْخٌ ، شَرَعٌ) وَفِي
الْأَخِيرِ « أَفَاحُوا » بِالْجِيمِ .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ٧ / ٥٨٩ « أَفَاحَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا صَدَّ عَنْهُ » وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤) جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ . الْحِمَاسَةُ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ٤٥ .

أخبرنا أبو عمر (١) عن الكسائي : شرع لكم شريعةً وشرعاً ، وهو
يشرع ويشرع . وقال (٢) :

شريعةً حقّ نيرٍ لم يردّها إلى غير دين الله دين مذنب (٣)

قوله : « في شرع نعل » يعنى شراكه لأنها ممدودة على النعل ،

أخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ : الشرع (٤) الأوتار . يقال : شرعة

وشرع وشرع بجزم الراء . قال الأعشى :

[ف] كذبوها بما قالت فصبحهم

ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا (٥)

يزجي : يسوق ، والشرع : أوتار القسي . وقال آخر :

وبكر كلما مسّت أصابت (٦)

ترنم نعم (٦) ذي الشرع العتيق (٦)

(١) في الأصل « أو عمرو » وانظر هامش ٣ ص ٨٧ .

(٢) في الأصل كتب فوقها فيما يظهر لي كلمة « شعر » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في الأصل : الشرع يفتح الراء . وما أثبتته عن اللسان (شرع) وفيه

« والشرع كالشرعة وجمعه شرع . قال كثير :

إلا الأطباء بها كأن تريبها

ضرب الشرع نواحي الشريان

يعني ضرب الوتر سببي القوس .

(٥) ديوانه ١٣٩

(٦) في الأصل « أصابت » « نعم » « العتيق » وما أثبتته عن شرح أشعار الهدليين

. ١٨٢

والقائل هو أبو ذؤيب الهذلي ، وأصابت : صوتت . والبكر : القوس أول

مارمى عنها . وذو الشرع : العود .

وَقَالَ :

أَلَابَاتٌ مَنْ حَوْلِي نِيَاماً وَرُقُودٌ وَعَاوَدَنِي دِينِي الَّذِي يَتَعَدَّدُ
وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُّ كَأَنِّي خِلَالَ ضُلُوعِ الزُّورِ شَرِيعٌ مُمَدَّدٌ (١)

قال إبراهيم: هذا ساعدة بن جوية مرض فقال: هذا.

١٣٥

قوله: يَتَعَدَّدُ / يَأْتِينِي عِدَادُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِثْلَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ لِأُخْتِ بَشْرِ بْنِ الْبَرَاءِ: «مَا زَالَتْ الْأُكْلَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا مَعَ
أَخِيكَ بِحَيْبَرٍ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ تُعَادُونِي حَتَّى كَانَ هَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتَ
أَبْهَرِي (٢)» يَقُولُ يُصَيِّنِي أَلْمَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

قوله: «وَعَاوَدَنِي دِينِي» قَالَ: إِذَا كُنْتَ كَلِيفاً بِالشَّيْءِ فَهُوَ
دِينُكَ وَدِينُكَ . فَبِتُّ كَأَنَّمَا (٣) خِلَالَ: بَيْنَ ضُلُوعِي . شَرِيعٌ: وَتَرٌّ
يُضْرَبُ بِهِ لِأَيَّدَعْنِي أَنَامُ .

(١) ساعدة بن جوية كما قال المصنف .

شرح أشعار الهذليين ١٦٥ وفيه «... نياماً ورُقوداً وعآودني حزني الذي
يَتَجَدَّدُ» «... الصِّدْرِ شَرِيعٌ مُمَدَّدٌ» .

وفي مطبوعة أوروبه كما يقول المحقق «نياماً ورقد» «١. هـ .
وقد رفعها للتقفية .

قال أبو سعيد: دِينِي: حَالِي الَّتِي كَانَتْ تُعَادُونِي .

والثاني من شواهد سيبويه ٢ / ١٥ ط بولاق

(٢) البخاري (كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته) ٨ / ١٣١ عن
عائشة والخطاب لها . وانظر الفتح . والدارمي (المقدمة، باب ما أكرم به نبيه ﷺ من
كلام الموتى) ١ / ٣٤ - ٣٥ - وأحمد (مسند امرأة كعب بن مالك) ٦ / ١٨ .
وبعض هذه الطرق ليس فيها لفظ الاستشهاد .

(٣) كذا في الأصل . وفي البيتين اللذين أوردهما «كأنني» والبيث بهما لا ينكسر .

قوله : « أهون (السقي) (١) التشريع » .

قال أبو عمرو : أن تُشْرَعَهَا عَلَى مَشْرَعَةٍ وَلَا يُسْقَى لَهَا
بِسِنَاوَةٍ (٢) . وقال الشَّمَاخُ :

يُسَدُّ بِهِ (٣) نَوَائِبُ نَعْتَرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالنُّهْلِ الشُّرُوعِ (٤)

وقال أبو عمرو : شَرَعَكَ أَي : كَفَاكَ ، إِذَا نَهَاهُ (٥) . وَقَالَ
الْحَارِثِيُّ : الشَّرْعُ : الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (٦) . وَالشَّرْعُ : الشَّرْكُ .
الْوَّاحِدَةُ : شِرْعَةٌ وَشَرَكَةٌ (٧) ، وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ خِيَارُهُ ، وَالشَّرِيعُ مِنَ
الْعَقَبِ خِيَارُهُ ، وَهُوَ [عَصَبُ] الْمَتْنِينِ « (٨) .

★ ★ ★

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) الجيم ٢ / ١٤٧ .

وَالسَّنَاوَةُ . تَطْلُقُ عَلَى السَّقْيِ وَعَمَلِهِ وَمَعَالَجَتِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَشُدُّ » .

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٢٢ وَفِيهِ « يُسَدُّ بِهِ نَوَائِبُ .. » وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٤٢٦ وَفِيهِ « يُسَدُّ بِهِ

نَوَائِبُ » .

وَالنُّهْلُ الشُّرُوعُ : جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ أَيِ الْإِبِلِ الْعَطَّاشِ الشَّارِعَةَ فِي الْمَاءِ .

(٥) الْجِيمُ ٢ / ١٣٢ وَفِيهِ « وَقَالُوا : شَرَعَكَ أَي : كَفَاكَ . وَقَالَ : شَرَعَكَ مِنْ

هَذَا إِذَا نَهَاهُ ، فَتَصَبَّ « ١ . هـ .

(٦) الْجِيمُ ٢ / ١٤٠ .

(٧) الْجِيمُ ٢ / ١٤٢ .

(٨) الْجِيمُ ٢ / ١٥٤ . وَالْعَقَبُ هُوَ : الْعَصَبُ .

باب عرش :

حدثنا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اهْتَرَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » (١) .

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ غُنَيْمٍ : سَأَلْتُ سَعْدًا عَنِ الْمُتَعَةِ قَالَ :

« فَعَلْنَاهَا وَهَذَا كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » (٢) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

« اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، وَهَاجَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ . وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا مِنْ جَرِيدٍ ، فَوَكَّفَ ،

(١) البخارى (كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ) ١٢٣ / ٧
 عن جابر . ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، من فضائل سعد بن معاذ) ٣٣٠ / ٥ —
 ٣٣١ عن جابر وأنس . والنسائى (كتاب الجنائز ، باب ضمة القبر) ٤ / ١٠٠ — ١٠١
 عن ابن عُمَرَ ، والترمذى (كتاب المناقب ، باب مناقب سعد) ٥ / ٦٨٩ عن جابر
 وأشار إلى روايته عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرُمَيْثَةَ . وَرَوَى حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ
 الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (كتاب معرفة الصحابة ، مناقب سعد) ٣ / ٢٠٦ مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ
 بِهِ .

(٢) مسلم (كتاب الحج) ٢ / ٣٦٢ وفيه « يعنى بيوت مكة » وَأَحْمَدُ (مسند
 سعد) ١ / ١٨١ وفيه « يعنى معاوية » . وغريب الحديث لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤ / ٢١ .

فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّيَ بِنَا صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ وَأَرْبَبَةَ أَنْفِهِ فِي
الطَّيْنِ « (١) .

* * *

٣٥ ب قوله : « اهْتَزَّ الْعَرْشُ » / رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ وَجَابِرٌ (٢) ، وَأُسَيْدٌ (٣)
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ (٤) وَحُدَيْفَةُ عَنْ أَبِي (٥) سَعِيدٍ ، وَابْنُ عُمَرَ (٦) « اهْتَزَّ
الْعَرْشُ » وَزَادَ أَنَسٌ ، وَرُمَيْثَةُ (٧) : « عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .

وَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى وَجْهِ آخَرَ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ

(١) البخارى (كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف في العشر الأواخر) ٤ /
٢٧١ ، (وباب مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ) ٤ / ٢٨٣ وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ أَبِي
سَعِيدٍ) ٣ / ٧ ، ٠٢٤ وَأَبُو دَاوُدَ (باب تفریع أبواب رمضان ، باب فيمن قال ليلة
إِحْدَى وَعِشْرِينَ) ٢ / ١٠٩ .

(٢) المستدرک (کتاب معرفة الصحابة — مناقب سعد) ٣ / ٢٠٦ وبلفظ
« عرش الرحمن » ٣ / ٢٠٧ .

(٣) أحمد (مسند أسيد بن الحضير) ٤ / ٣٥٢ والمستدرک ٣ / ٢٠٧

(٤) أحمد (مسند أسماء بنت يزيد) ٦ / ٤٥٦ ، والمستدرک ٣ / ٢٠٦ .

(٥) في الأصل « عن سعيد » ولم يتبين لذلك وَجْهٌ عِنْدِي .

(٦) المستدرک ٣ / ٢٠٦ وسيأتي كلام ابن حجر عليه في تخریج حديث ابن عمر

الآتى .

(٧) أحمد (مسند رميثة) ٦ / ٣٢٩ .

عُمَرَ : « إِنَّ الْعَرْشَ لَيْسَ يَهْتَزُّ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنْ سَرِيرُهُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ » (١) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وللقول الأول وجه أن العرب إذا عظمت الشيء نسبتة إلى أكبر الأشياء عندها . يقولون : « قَامَتْ لِمَوْتِ فُلَانٍ » « الْقِيَامَةُ » (٢) ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ وَالشَّمْسُ . كَمَا قَالَ جَرِيرٌ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
تَنَعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُفَّتَ فِيهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عُمَرَ
فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ (٣)

(١) فتح الباري ٦ / ٧ / ١٢٤ وفيه « وقد أنكر ابن عمر ما أنكروه البراء فقال : إن العرش لا يهتز لأحد . ثم رجع عن ذلك وجزم بأنه اهتز له عرش الرحمن . أخرج ذلك ابن حبان من طريق مجاهد ، عنه « وفيه ... — أيضا — » ووقع ذلك (أى التفسير بالاستبشار والفرج) من حديث ابن عمر عند الحاكم بلفظ « اهتز العرش فرحاً به » لكنه تأوله كما تأوله البراء بن عازب فقال : « اهتز العرش فرحاً ببقاء الله سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا » قال ابن عمر : يعنى عرش سعد الذي حمل عليه . وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد ، عن ابن عمر . وفي حديث عطاء مقال لأنه ممن اختلط في آخر عمره .

(٢) فتح الباري ٧ / ١٢٤ .

(٣) ديوانه ٣٠٤ .

والثاني في معنى اللبيب ٣٧٢ .

ونصب (القمر) لأنه مفعول به لاسم الفاعل (كاسفة) كما حكى المصنف عن أبي نصر ، أو على الظرفية كما حكى عن ابن الأعرابي . وقيل : مفعول معه أسقطت الواو ، وللنظر في وجوه الإعراب انظر شرح شواهد الشافية للبيدادي ٢٦ — ٣٨ . والبيت الثالث في ديوانه : فالشمس كاسفة ليست بطالعة .

قوله : يَاعْمَرَ أَرَادَ يُاعْمَرَاهُ . فَاسْقَطَ هَاءَ التُّدْبَةِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :
يَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَزِينَةً مُظْلِمَةً لِمَوْتِكَ فَلَمْ تَكْسِفِ النُّجُومَ وَلَا
القَمَرَ لِظُلْمَتِهَا .

قال ابن الأعرابي في قوله : « نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ » يقول : تَبَكَّى
عَلَيْكَ مَا دَامَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ كَمَا يَقُولُ : تَبَكَّى عَلَيْكَ أَيَّامَ الدُّنْيَا .
قوله : « كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » هِيَ بِيُوتِ مَكَّةَ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : « العُرْشُ : مَوْضِعُ مِحْجَمَةِ الْأَخْدَعِ
وَهُمَا عُرْشَانِ وَهُمَا مَاوَارَى (١) الْعِلْبَاوَيْنِ (٢) . قَالَ :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجِلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ وَقَدْ حَزَّ عُرْشِيهِ الحُسَامُ الْمَذْكُرُ (٣)

قوله : « كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا » ، الْعَرِيشُ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ ،

أ ٣٦ وَعَرِشْتُ / الْكَرْمَ تَعَرِيشًا ، وَالْجَمِيعُ عُرُوشٌ وَعُرُشٌ . وَالْعَرِيشُ : شَيْءٌ
الْهُودَجِ ، وَعَرِشُ الْبِئْرِ .

(١) في الأصل « ماوا » ولا يظهر لها معنى . والعلباء كما في اللسان (علب) :
عصب العنق « وفي التهذيب ١ / ٤١٦ » قال الأصمعي : العرشان : مازال عن العلباوين .
(٢) في كتاب خلق الإنسان للأصمعي « والعُرْشَانِ وَهُمَا مَوْضِعُ مِحْجَمَتِي
الْأَخْدَعَيْنِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَمَرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُ إِنَّهُ لَمَنْقُوفُ الْعُرْشَيْنِ » ص ١٩٩ من
الكنز اللغوي والعلباء ملحق بقراطس فيجوز في همزته عند التنثية وجهان : بقاؤها همزة أو
قلبا واوا . وهذا حكم عام لكل ما جاء على فِعْلَاءَ أو فُعْلَاءَ بكسر الفاء وضمها لأن همزته
للإلحاق .

(٣) ذو الرمة ديوانه ٦٤٨ والتهذيب ١ / ٤١٦ .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عُرِشَتِ الْبَيْتُ تُعْرَشُ عَرْشًا . وَهِيَ
مَعْرُوشَةٌ إِذَا طُوِيَتْ بِالْحَشَبِ وَعَرْشُ الرَّجُلِ : قِوَامُ أَمْرِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (١)
قَالَتْ خَنْسَاءُ :

كَانَ أَبُو غَسَّانَ عَرْشًا حَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٍ (٢)
أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرْشُ مَا يُجْعَلُ عَلَى فِمْ الْبَيْتِ حَتَّى
يُضَيِّقُوهُ ، وَأُنشَدْنَا :

قُلْبًا مُتَلِيَةً جَوَائِزُ عَرْشِهَا تَنْفِي الدِّلِيَّ بَآجِنٍ مُتَمَدِّرٍ (٣)
وَكَذَلِكَ كَرَوْتُ الْبَيْتَ أَكْرُوها كَرَوًّا ، وَنَهَزْتُهَا .

وَجَمَلٌ مَعْرُوشُ الزُّورِ إِذَا كَانَ مُمْتَلِنًا (٤) وَعَرْشُ الْقَدَمِ ظَهْرُهَا .

(١) شعره ٤٠ ، والتهذيب ١ / ٤١٤ .

(٢) ديوانها ولفظه :

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرْشٌ هَوَى مِمَّا بَنَى اللَّهُ بِكِنِّ ظَلِيلٍ

واللسان (عرش) .

(٣) تميم بن مقبل . ديوانه ١٢٥ وفيه « قُلْبًا مُنْكَرَةً .. الدِّلَاءُ .. »

وفي أصل الحرني « مَا جِنُّ مُتَبَدَّرٌ » وفيه « مُبْلِيَّةٌ » بالياء الموحدة . وفيه « جوائز »

بالنصب . وَالمُتَلِيَّةُ : يُقَالُ : تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بَآجِرَ رَمَقٍ .

والتَّلِيَّةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ عَامَةً .

والمُنْكَرَةُ : الْبَيْتُ الَّتِي أُفْنِدَ مَاؤُهَا .

مُتَمَدِّرٌ : مُتَفَرِّقٌ .

(٤) الجيم ٢ / ٣٢٣ .

باب رعش :

حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا سياد ، حدثنا جعفر ، حدثنا عبد الصمد ، عن

وهب قال :

« بَكَى دَاوُدُ حَتَّى رُعِشَ وَحَتَّى جَرَتِ الدُّمُوعُ فِي وَجْهِهِ » .

* * *

قال أبو إسحاق : الرَّعْشُ : الرَّعْدَةُ ، رُعِشَ وَارْتُعِشَ : أَخَذَتْهُ

الرَّعْشَةُ عِنْدَ الْحَرْبِ جُبْنًا قَالَ :

وَلَيْسَ بِرِعْشِيَشٍ تَطِيْشُ سِهَامُهُ وَلَا طَائِشٍ رِعْشِ السِّنَانِ وَلَا الْيَدِ (١)

وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ . أَتَشَدْنَا أَبُوْصَيْرٍ :

لَمَّا رَأَى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي وَقَدْ مَشَيْتُ مِشِيَةَ الدَّلَافِ (٢)

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ (٣) :

يَاعْمُرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رِعْشَ السِّنَانِ وَلَا الْيَدِ (٤)

وَالشَّرْعِيُّ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْجِسْمِ وَالْحَلْقِيُّ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) لرؤية . في ديوانه ١٠١ الثاني منهما . والأول في التهذيب ١٤ / ٧٣ .

ومشية الدلاف : هي مشى المقيد وفوق الديب . دلف الشيخ يدلّف دلفاً —
ويحرّك — ودلّفاً ، ودلّفاناً — محرّكة .

(٣) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية . أخت سعيد بن زيد ، من المهاجرات . تزوّجها عبد الله بن أبي بكر ثم زيد بن الخطاب ، ثم عمر ، ثم الزبير ، وكلّهم ماتوا عنها شهداء .

(٤) نسب قريش ٣٦٦ في رثاء الزبير رضى الله عنه . وتهذيب تاريخ ابن عساكر

٥ / ٣٦٩ . والمطالب العالية ٤ / ٣٠٠ .

الحديث الخامس

باب فرع :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الْحَكَمُ : أَخْبَرَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَرَّارِ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَتْ جَارِيَتَانِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَفَرَعَّ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مِفْضَلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ نُبَيْشَةَ :

« نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمِنَى : إِنَّا كُنَّا نَفْرَعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَعْذُوهُ (٢) مَا شِئْتِكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقَتْ بِلَحْمِهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حُنَيْنٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) النسائي (كتاب القبله ، باب مايقطع الصلاة) ٢ / ٦٥ والحكم هو ابن عُبَيْبَةَ .

(٢) في الأصل زيادة « واو » العطف قبل « ماشيتك » .

(٣) أبو داود (كتاب الأضاحي ، باب في العتيرة) ٣ / ٢٥٥ بهذا الإسناد والنسائي (كتاب الفرع والعتيرة ، باب تفسير العتيرة) ٧ / ١٧٠ و (باب تفسير الفرع) ٧ / ١٧١ . وابن ماجه (كتاب الذبائح ، باب الفرع والعتيرة) ص ١٠٥٧ — ١٠٥٨ وأحمد (مسند نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ) ٥ / ٧٥ ، ٧٦ .

« أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْفَرَاعِ فِي كُلِّ خُمْسِينَ شَاةً
شَاةً » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ
عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي إِلَى
الْمَرَاكِجِ وَعَلَى يَدِهِ سَخْلَةٌ قَالَ : أَوْلَدْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَاذَا ؟ قَالَ
بَهْمَةً . قَالَ : أَذْبَحُ مَكَائِهَا شَاةً . ثُمَّ قَالَ : لِأَتَحْسِبَنَّ أَنَّمَا ذَبَحْنَاهَا مِنْ
أَجْلِكَ . لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لِأُنْحِبُ أَنْ تَزِيدَ وَاحِدَةً فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بَهْمَةً
أَمَرْتَاهُ فَذَبَحَ مَكَائِهَا شَاةً » (٢) .

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ
أَنْسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَيُّ الشَّجَرَةِ أْبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟
قَالُوا : فَرْعُهَا . قَالَ : فَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ » (٣) .

حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ :

(١) مصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٤٠ ولفظه « بالفرعة » وأحمد (مسند عائشة)
٦ / ١٥٨ ، ٢٥١ بلفظ الحرْبِيِّ و ٥ / ٨٢ بلفظ « أمرنا رسول الله ﷺ في فرعة الغنم
من الخمسة واحدة » .

(٢) أحمد (مسند لقيط بن صبرة) ٤ / ٣٣ وفيه « .. ربع الغنم في المراح على
يده سخله .. » .

(٣) المغيث لوحة ٢٣٩ . والنهية ٣ / ٤٣٦ .

« قُلْتُ لِعَطَاءٍ مِنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ ؟ قَالَ : تَفْرَعُهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

« فِي الْعَبْدِ يَفْتَرَعُ عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ قَالَ : عَلَيْهِ الْعَقْرُ » (٢) .

* * *

قوله : « فَفَرَعُ بَيْنَهُمَا » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :

أَفْرَعُ (٣) بَيْنَهُمَا أَيُّ أَحْجَزُ (٣) / .

أ ٣٧

وقوله (٤) : « فِي نِتَاجٍ يَنْتُجُونَهُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ » يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْفَرَعُ : ذَبْحٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَهُوَ

أَوَّلُ النَّتَاجِ إِذَا نُتِجَتِ النَّاقَةُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِهَا يَذْبَحُونَهُ : يَتَبَرَّكُونَ بِهِ .

قَالَ التَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ : سُئِلَ رُوْبَةُ عَنِ الْفَرَعَةِ فَقَالَتْ : « إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلَ عَدًّا

مَعْلُومًا ذَبَحُوا وَاحِدًا مِنْ صِعَارِهَا . وَالصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ يُذْبَحُ وَلَا يُنْحَرُ ،

فَرَعُوا تَفْرِيعًا فِي الْأَرْضِ خَاصَّةً » .

(١) المغيث لوحة ٢٣٩ . والنهية ٣ / ٤٣٦ .

(٢) في البخارى عن الزهرى (كتاب الإكراه ، باب إذا استكْرِهتِ الْجَارِيَةُ)

١٢ / ٣٢١ .

(٣) في اللسان (فرع) : « وَفَرَعٌ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرَعًا : حَجَزَ وَأَصْلَحَ . وَفِي

النهية ٣ / ٤٣٦ « فَرَعٌ بَيْنَهُمَا : أَي حَجَزَ وَفَرَّقَ . يُقَالُ : فَرَعٌ وَفَرَعٌ وَيُفْرَعُ » .

(٤) يَظْهَرُ أَنَّ فِي هَذَا الْكَلَامِ سَقَطًا . تَقْدِيرُهُ : « إِنَّا كُنَّا نَفْرَعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

الْفَرَعُ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ فِي نِتَاجِ .. » .

قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (١) :

عَلَىٰ أَنْ دِينِي قَدْ يُوَافِقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَبِيحَهَا (٢)
 وَيُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » (٣) . وَيُصْطَادُ أَيْ يُذْبَحُ
 أَوَّلُهُ كَمَا يُذْبَحُ أَوَّلُ النَّتَاجِ . وَنَصْطَادُ نَحْنُ (٤) لِأَنْفُسِنَا .
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ فِي الْعَنَمِ أَنْ يَبْلُغَ عَدْدًا فَإِذَا جَاوَزَتْهُ ذُبِحَ مَكَانَ
 مَا زَادَ شَاةً . وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ فِي حَدِيثِ نُبَيْشَةَ : « فِي كُلِّ سَائِمَةٍ
 يَعْنِي إِبِلًا رَاعِيَةً فَرَعٌ . وَتَعْذُوهُ مَا شِئْتِكَ بِلَبْنِهَا حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ
 ذَبَحْتَهُ . وَالْإِسْتِحْمَالُ فِي الْإِبِلِ دُونَ الْعَنَمِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

« سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الْفَرَعِ ، فَقَالَ : الْفَرَعُ حَقٌّ ،
 وَلِأَنَّ تَتْرَكَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ : شُغْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَتَلَصَّقَ

(١) شاعر جاهلي قديم من بنى سعد بن مالك رهط طرفة الشاعر ، عاصر امرأ
 القيس وصحبه إلى قيصر ، ترجمته في الشعر والشعراء ص ٣٧٦ ، والمؤتلف والمختلف
 ٢٥٤ والأغاني ١٨ / ١٣٩ .

(٢) ديوانه ٢١ ، والاختيارين ٤٤٢ وروايتهما :

وَأَتَىٰ أَرَىٰ دِينِي يُوَافِقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَبِيحَهَا

(٣) تهذيب اللغة ٢ / ٣٥٥ ، والمستقصى ١ / ٤٤٠ رقم المثل ١٨٦٠ وفيه « أَيْ
 حَقِيرٌ شَبَّهَ بِأَوَّلِ النَّتَاجِ » .

(٤) في هذا النص إشكال . لَعَلَّهُ يُزُولُ إِذَا قَدَّرْنَاهُ « ... يُذْبَحُ أَوَّلُ النَّتَاجِ
 لِأَلِهَتِهِمْ . وَنَصْطَادُ نَحْنُ لِأَنْفُسِنَا » .

لَحْمُهُ بَوْبِرِهِ . وَتَكَفَأَ إِتَاءَكَ . وَتُوَّلَهُ نَاقَتَكَ . أَوْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً « (١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَعَلَهُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ « وَلَا أَنْ تَتْرُكَهُ
حَتَّى يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ » وَابْنُ اللَّبُونِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْإِبِلِ .

شُعْرَبًا : أَي مَمْتَلِنًا لَحْمًا خَيْرٌ (٢) مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ سَاعَةً يُوَلَّدُ
فَيَتَلَصَّقَ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ تَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِ . وَتَكَفَأَ إِتَاءَكَ
إِذَا لَمْ تَتْرُكْهُ حَتَّى يَرْضَعَ أُمَّهُ فَيَدَّرَ لَبْنُهَا عَلَيْهِ ، وَيَكْثُرُ . فَإِذَا لَمْ يَتَحَلَّبْ
اللَّبْنُ بِرَاضِعِهِ خَفَّ فَيَبْقَى إِتَاؤُكَ مُكْفَأً إِذْ لَمْ يَكُنْ / فِي نَاقَتِكَ ٣٧ ب
لَبْنٌ تَحْلِبُهُ فِيهِ .

« وَتُوَّلَهُ نَاقَتَكَ » إِنْ ذَبَحْتَهُ سَاعَةً تَضَعُهُ تَرَكْتَ نَاقَتَكَ وَالِهَا
كَالْمَرَّةِ الْوَالِةِ إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا .

فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
مُوسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَنِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

(١) مصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٩٩ من طريق داود وأحمد (مسند عبد الله بن
عمر) ٢ / ١٨٣ وفيه « شغزبا أو شغزوبا » و١٨٧ وفيه « شعزبا » وأبو داود (كتاب
الأضاحي باب في العقيقة) ٣ / ٢٦٢ - ٢٦٣ وغريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٩٢ وفيه
« زُحزبًا » .

(٢) في الأصل « خيرا » .

« [إِنَّ] فِي نَبَاتِكَ مِنْ أَيْلِكَ فَرَعاً ^(١) ، وَفِي نَبَاتِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً ^(١) تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى يَسْتَعْنِي لِسَانُهُ ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهِ » ^(٢) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ فِيمَا نَبَتْ مِنْ إِيْلِكَ ، وَتَنَجَّتْ ، وَفِي غَنَمِكَ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّكَ تَغْذُوهُ بِلَبَنِ مَاشِيَتِكَ حَتَّى يَسْتَعْنِي لِسَانُهُ عَنِ اللَّبَنِ وَيَجْتَرِيءُ بِالْمَرْعَى ، بَلَعَ ابْنُ لُبُونٍ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَطْعَمْتَهُ أَهْلَكَ فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَضْحِيَّةِ ، وَإِنْ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْقُرْبَةِ » .

وَحَدِيثٌ لِقَيْطِ يُوَافِقُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : أَنْ تَبْلُغَ الْغَنَمُ عَدَدًا يُسَمُّونَهُ ، فَمَا جَاَزَ ذَلِكَ الْعَدَدَ ذُبِحَ لِقَوْلِهِ : مَاذَا وُلِدَتْ ؟ قَالَ : بَهْمَةٌ . قَالَ : اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً بَدَلًا مِنَ الْبَهْمَةِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ لَحْمًا وَأَنْفَعُ لِمَنْ أُعْطِيَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ ، لِأَنْحِبُ أَنْ تَزِيدَ وَاحِدَةً . وَقَالَ : وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الـ... أَقْوَامٌ سَقَبًا مُلْبَسًا فَرَعًا ^(٣)

(١) فِي الطَّبْرَانِي وَجَمَعَ الْجَوَامِعُ « إِنَّ فِي نَبَاتِكَ مِنْ إِيْلِكَ فَرَعًا ، وَفِي نَبَاتِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعًا »

(٢) فِي جَمَعَ الْجَوَامِعُ ٢ / ٤١٠ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي الْكَبِيرِ ٧ / ٣٠٤ مِنْ طَرِيقِ دُحَيْمٍ بِهِ . وَطَرِيقُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي أَبِي دَاوُدَ (كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ الْإِقَامَةِ بِأَرْضِ الشَّرْكَ) ٣ / ٢٢٤ .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ .

دِيَوَانُهُ ٥٤ . وَغَرِيبُ أَبِي عَيْبِدٍ ١ / ١٩٤ وَ ٣ / ٩٣ . وَالتَّهْدِيبُ ٢ / ٣٥٤ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

عَلَىٰ أَنْ دِينِي قَدْ يُوَافِقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَيَّحَهَا (١)
 قوله : « أَيُّ الشَّجَرَةِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرْعُهَا » الْفَرْعُ
 أَعْلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « يُقَالُ آتَيْتَ فَرْعَةً مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ
 فَأَنْزَلْتَهَا . وَهِيَ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ ، وَجَبَلٌ فَارِغٌ ، وَنَقًا فَارِغٌ إِذَا كَانَ أَطْوَلَ
 مَا لِيَلِيهِ ، وَفَرَعٌ قَوْمُهُ : إِذَا عَلَاهُمْ بِشَرَفٍ أَوْ بِجَمَالٍ ، وَأَنْزَلَ بِفَارِعَةٍ
 الْوَادِي (٢) وَأَصَابَتْهُ دَبْرَةٌ عَلَىٰ فُرُوعٍ كَتَفِيهِ ، يُرِيدُ أَعَالِيَهُمَا ، وَتِلَاعٌ
 فَوَارِغٌ أَيُّ مُشْرِفَاتِ الْمَسَائِلِ / وَلَقِيَهُ فَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَيُّ عِلَاهُ .

وَقَالَ الْحَلِيلُ : فَرَعٌ : صَعْدٌ ، وَأَفْرَعٌ وَفَرَعٌ : انْحَدَرَ قَالَ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَحْطِي لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي (٣)

وَقَالَ آخَرُ :

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَعُوا جَمِيعًا وَأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدَا (٤)

(١) انظر ما سبق ص ١٨٠ هامش (٢) .

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة وفي الصحاح (فرع) : « يُقَالُ : انْزَلَ بِفَارِعَةٍ
 الْوَادِي وَانْحَدَرَ أَسْفَلَهُ » .

(٣) الشَّمَاخُ .

ديوانه ١١٥ . والتهذيب ٢ / ٣٥٥ .

(٤) هو معنُ بنِ أَوْسٍ .

ديوانه ٢٧ وديوانه ط العراق ٧٧ . والتهذيب ٢ / ٣٥٥ كلها « فَصَعَّدَا » .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرِيعَةُ (١) : الْقَمْلَةُ ، وَالْفَرَعَةُ الْعَظِيمَةُ ، يُقَالُ : تَفَرَّعْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَعْتُهُ : عَلَوْتُهُ .

قوله : « فِي الْعَبْدِ يَفْتَرَعُ الْجَارِيَةَ » « أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : افْتَرَعَ فُلَانٌ فُلَانَةَ إِذَا افْتَضَّهَا (٢) وَبِئْسَ مَا أَفَرَعْتَ بِهِ أَيِ بَيْسَ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ ، وَأَفَرَعُ فَرَسَكَ : أَقْدَعُهُ (٣) وَالْفَرَعُ : الْقَوْسُ يُعْمَلُ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ . فَإِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْأَصْلِ فَشُقَّتْ فَهِيَ شَرِيحٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَفَرَّعَ فُلَانٌ الْقَوْمَ تَفَرُّعًا إِذَا رَكِبَهُمْ ، وَشَتَمَهُمْ (٤) ، قَالَ لَيْيَدٌ :

لَمْ أَبْتِ إِلَّا عَلَيْهِ أَوْعَلَى مَرْقَبٍ يَفْرَعُ أَطْرَافَ الْجَبَلِ (٥)
وَالْفَرَعُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَفْرَعٌ تَأَمُّ الشَّعْرَ لَمْ

(١) فِي الْأَصْلِ « الْقَرِيعَةُ » وَفِي اللِّسَانِ (فَرَع) « الْفَرَعَةُ الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَقِيلَ الصَّغِيرَةُ — تُسَكَّنُ وَتُنْحَرَكُ — وَبِتَصْغِيرِهَا سُمِّيَتْ فُرَيْعَةً وَجَمَعَهَا فِرَاعٌ وَفَرَعٌ وَفَرَعٌ »
وَانظُرِ الصَّحَاحَ (فَرَع) .

(٢) الْاِفْتِضَاضُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، اِنظُرِ الصَّحَاحَ (فَرَع) وَالْقَامُوسَ (فَض) ، قَضُ .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ (فَرَع) ٣٥٦ / ٢ « أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَرَعْتُ فَرَسِي أَفْرَعُهُ أَيُّ قَدَعْتُهُ » وَفِيهِ ٣٥٧ / ٢ « عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ ... وَأَفْرَعْتُ الْفَرَسَ : إِذَا كَبَحْتَهُ بِاللِّجَامِ فَسَأَلَ اللَّدْمَ » وَفِي اللِّسَانِ (فَرَع) : « فَرَعٌ فَرَسُهُ يَفْرَعُهُ فَرَعًا : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ ... وَأَفْرَعُ اللَّجَامُ الْفَرَسَ : أَدْمَاهُ » .

(٤) اِنظُرِ التَّهْذِيبَ ٣٥٦ / ٢ .

(٥) دِيْوَانُهُ ١٤٥ وَفِيهِ « لَمْ أَقُلْ إِلَّا عَلَيْهِ .. » .

يَذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ (١) . قَالَ الْمَرَارُ :

جَعْدَةٌ فَرَعَاءُ فِي جُمُجْمَةٍ ضَحْمَةٍ يُفْرَقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ (٢)

★ ★ ★

(١) كتاب خلق الإنسان للأصمعي ص ١٧١ من الكنز اللغوي .

(٢) هو ابن مُنْقِدِ الْعَدَوِيِّ .

المفضليات ٩٠ . والاختيارين ٣٥٥ ولفظهما « .. جَعْدَةٌ .. تَفْرُقُ عَنْهَا .. »
وفي أصل الحرابي (يُفْرَقُ فِيهِ كَالضُّفْرِ) بِالصَادِ الْمُهْمَلَةِ .

باب عرف :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَجَّاجٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا مِنْ مَجْرُوحٍ إِلَّا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالْعَرْفُ رِيحُ مِسْكِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

« لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ مِنْ طَيْبٍ عَرَفَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ » (٣) .

(١) البخارى (كتاب الوضوء ، باب ما يقع من النجاسات فى السمن والماء) ٣٤٤ / ١ . ومسلم (كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله) ٤ / ٥٤١ ، وأحمد (مسند أبى هريرة) ٢ / ٣١٧ .

(٢) الدارمى (المقدمة باب فى حسن النبى ﷺ) ١ / ٣٤ .

(٣) أبو داود (كتاب الصوم ، باب فى صوم يوم عرفة بعرفة) ٢ / ٨١٦ وابن ماجه (كتاب الصيام ، باب صيام يوم عرفة) ص ٥٥١ وأحمد (مسند أبى هريرة) ٢ / ٤٤٦ ، ٣٠٤ .

حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ / قَالَ جَرِيرٌ :

٣٨ ب

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَفْتِلُ عُرْفَ فَرَسٍ ، وَيَقُولُ : الْحَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْحَيْرِ » (١) .

حدثنا محمد بن أبي سميئة ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن أصبغ ، عن القاسم بن أبي أيوب ، عن سعيد :

« مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطِيبَ مِنْ مَعْرِفَةِ بَرْدُونَ » (٢) .

حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا عكرمة بن عمارة ، حدثنا طيسلة بن علي :
« كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ الَّذِي يَأْمَنُ
مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتَيْهِ مِنْ عَارِفٍ أَوْ مُنْكَرٍ » (٣) .

حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض
ابن جمار :

« سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ اللَّقْطَةِ ، قَالَ : تُعْرَفُ وَلَا تُكْتَمُ » (٤) .

(١) أحمد (مسند جرير بن عبد الله) ٤ / ٣٦١ .

(٢) المغيث لوحة ٢١٨ . والنهاية ٣ / ٣١٨ وسعيد هو ابن جبير . وأصبغ هو ابن زيد الجهني .

(٣) النهاية ٣ / ٢٨٣ .

(٤) سنن البيهقي ٦ / ١٩٣ من طريق خالد الحذاء و ٦ / ١٨٧ من طريق خالد عن يزيد بن عبد الله عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض به . ولفظه « مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوَى عَدْلٍ وَلَا يَكْتُمُ ... » .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا بِشْرُ بْنُ مَفْضِلٍ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْعِرَافَةُ حَقٌّ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عُرَفَاءَ وَلَكِنَّ الْعُرَفَاءَ فِي النَّارِ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :

« قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » (٢) .

حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ جَبَلَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَيْثَمَةَ :

« قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ [لِعُمَرَ] (٣) : لَعَمْرُكَ مَا تَعْرِفُنِي ؟ .
قَالَ : بَلَى ، اللَّهُ يَعْرِفُكَ ، أَسَلِمْتَ إِذْ كَفَرُوا وَوَفَيْتَ إِذْ عَدَرُوا » (٤) .

* * *

(١) أبو داود (كتاب الإمارة) ٣ / ٣٤٦ - ٣٤٧ من حديث طويل بهذا الإسناد .

(٢) البخارى (كتاب الأدب - الترجمة - باب كل معروف صدقة من كتاب الأدب) ١٠ / ٤٤٧ عَنْ جَابِرٍ وَمُسْلِمٍ (كتاب الزكاة ، باب اسم الصدقة يقع على كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ) ٣ / ٤٢ .

(٣) مكانها في الأصل بياض بقدر كلمة .

(٤) البخارى (كتاب المغازى باب قصة وفد طييء) ٨ / ١٠٢ وأحمد (مسند عمر بن الخطاب) ١ / ٤٥ وعطاء ترجمته في الجرح والتعديل ٦ / ٣٣١ وديوان الضعفاء ٤ / ٢ .

قوله : « العَرَفُ عَرَفٌ مِسْكٌ » ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : العَرَفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبُ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : قَوْلُهُ « عَرَفَهَا لَهُمْ » (١) طَيَّبَهَا لَهُمْ (٢) ، وَأُنشِدَ :
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِوَاضِحَةِ الْحَدَّيْنِ طَيِّبَةَ الْعَرَفِ (٣)
 وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ : عَرَفَهَا لَهُمْ : يُعْرِفُونَ طُرُقَهَا .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « عَرَفَهَا لَهُمْ يَهْتَدِي أَهْلُهَا [إِلَى] بُيُوتِهِمْ لَا يُحْطِئُونَ » (٤) .
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَرَفَهَا لَهُمْ : « يُعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوا » (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عَرَفَهَا لَهُمْ : بَيْنَهَا وَعَرَفَهُمْ مَنَازِلَهُمْ (٦) .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ » (٧) / ٣٩ أ
 يَقُولُ يَجِدُ مِنْهُ رِيحًا حَبِيبَةً ، مَثَلُ اللَّئِيمِ الَّذِي يُبَوِّحُ بِلُؤْمِهِ ، وَالْعَرَفُ نَبَاتٌ .

(١) محمد / ٦ .

(٢) التهذيب / ٢ / ٣٤٥ ونسبه لبعض اللغويين .

(٣) معجم المقاييس / ٤ / ٢٨١ ولم يعزه .

(٤) الطبري / ٢٦ / ٤٤ بلفظ « يهتدى أهلها إلى بيوتهم ومسكنهم . وحيث قسم الله لهم لا يحطئون كأنهم منذ خلقوا لا يستدلون عليها أحداً » .

(٥) معاني القرآن / ٣ / ٥٨ .

(٦) مجاز القرآن / ٢ / ٢١٤ .

(٧) مجمع الأمثال / ٢ / ٢٣١ رقم ٣٥٩٧ . والمستقصى / ٢ / ٢٧٣ رقم ٩٤٥ ،

وانظر أمثال أبي عبيد ص ١٢٦ . والمسك : الجلد .

وَقَوْلُهُ : « نَهَى عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ » يَوْمَ مَوْقِفِ النَّاسِ بِعَرَفَةَ .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءٍ « إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَرَفَاتٌ لِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَاسِكَ فَجَعَلَ يَقُولُ : عَرَفَتْ عَرَفَتْ » (١) .

قوله : « يَفْتِلُ عُرْفَ فَرَسٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عُرْفُ الْفَرَسِ مَا نَبَتَ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ مَنْسَجِهِ وَقَدَالِهِ .

وَقَالَ أَبُو بَرِيدٍ : عُرْفُ الدَّائِيَةِ ، وَهِيَ الْأَعْرَافُ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَمَعْرِفَةُ الْبِرْدُونِ أَصْلُ عُرْفِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، الْأَعْرُفُ : الْجَبَلُ يَحْدُو دُبُّ ، وَسَيْلٌ أَعْرَفٌ إِذَا كَانَ لَهُ عُرْفٌ .

قوله : « يَا مَنْ مِنْ أُمَّسَىٰ بِعَقْوَتِهِ مِنْ عَارِفٍ » الْعَارِفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي عَرَفَ الْإِيمَانَ . وَأَقْرَبُ بِهِ ، وَالْمُنْكَرُ : الْكَافِرُ الَّذِي أَنْكَرَ الْإِيمَانَ وَأَبَاهُ .

قوله : « تُعَرَّفُ ، وَلَا تُكْتَمُ » التَّعْرِيفُ : أَنْ تُصِيبَ شَيْئًا ، فَتُنَادِي : مَنْ يَتَعَرَّفُ هَذَا ؟ .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٩٨ من حديث طویل عنه لفظه « ... فقال ابن عباس : هل تدري لم سُميت عَرَفَةَ ؟ قلت : لا . قال .. قال يونس : هل عَرَفَتْ ؟ قال نعم . قال ابن عباس : فمن ثم سُميت عَرَفَةَ » .

قوله : « لَأَبْدُ مِنْ عَرَفَاءَ » الْوَاحِدُ عَرِيفٌ وَسُمِّيَ عَرِيفًا لِأَنَّهُ عُرِفَ
بِذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَرَفَ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرَافَةً إِذَا كَانَ عَرِيفًا
عَلَيْهِمْ . وَتَقَبَّ قَوْمَهُ يَنْقُبُ نِقَابَةً إِذَا كَانَ نَقِيبًا . وَتَكَبَّ عَلَيْهِمْ يَنْكُبُ
نِكَابَةً فِي الْمَنْكِبِ وَهُوَ دُونَ التَّقِيبِ .

قَوْلُهُ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » الْمَعْرُوفُ وَالْعُرْفُ وَاحِدٌ . قَالَ :
أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَقَضَاءَهُ

فَلَا التُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ (١)

قَوْلُهُ : « أَعْرِفُكَ بِأَحْسَنِ الْمَعْرِفَةِ » (٢) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَرَفْتِي بِهِ
قَدِيمَةً وَمَعْرِفَتِي وَعَرِفَانِي وَأَنَا بِهِ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُ
مُصِيبَةٌ ، فَوَجِدَ عُرُوفًا أَيْ صُبُورًا قَالَ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَائِسٍ بِهِنَّ كُلُّومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ (٣)

مَعْنَى الْجَالِبِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْجُرْحِ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَبْرَأَ .

(١) النابغة الذبياني ديوانه ٨٢ ومعجم المقاييس ٤ / ٢٨١ .

وفي أصل الحرابي « فلا الذُّكْرُ مَعْرُوفٌ »

(٢) هذه الجملة لم ترد في الأحاديث الآيف ذكرها في صدر الباب . ويظهر أنها

من حديث عدي بن حاتم .

(٣) النابغة . ديوانه ص ١١ . ومعجم المقاييس ٤ / ٢٨٢ .

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي عَرِيفٍ بِمَعْنَى عَارِفٍ :
 فَرَاغٌ وَزَوْدُوهُ ذَاتَ فَرَاغٍ لَهَا نَفَذٌ كَمَا قَدْ النَّصِيفُ
 ٣٩ ب وَغَادَرَ فِي رَيْسِ الْقَوْمِ أُخْرَى مُشْلَسَلَةً كَمَا نَفَذَ الْحَصِيفُ /
 فَلَمَّا نَحَرَ عِنْدَ الْحَوْضِ طَافُوا بِهِ وَأَبَانَهُ مِنْهُمْ عَرِيفُ
 فَقَالَ : أَمَا خَشِيتَ وَلِلْمَنَائِيَا مَصَارِعُ أَنْ تُخَرِّقَكَ السُّيُوفُ (١)

* * *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٧ — ١٨٨ .
 وفيه « كَمَا نَفَذَ الْحَصِيفُ » وَهِيَ الْبَيْرُ الْمَنْقُوبَةُ شَبَّهَهَا بِالطَّعْنَةِ لِأَنَّ هَذِهِ لَا تُنَزَّحُ
 وَتَلْكَ لَا تَرْقَأُ ، وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ « الْحَشِيفُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ الثُّوبُ
 الْحَلِيُّ . وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ مَا جَاءَ فِي أَصْلِ الْحَرِيِّ .
 وَالْفَرَاغُ : مَا بَيْنَ عَرْفُوبَيْ الدَّلْوِ . أَرَادَ طَعْنَةَ ذَاتِ فَرَاغٍ . وَالنَّصِيفُ : الْخِمَارُ .

باب عفر :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ (١) أُنَى التِّيَاجِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ ابْنِ مُغْفَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعًا ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ » (٢) .

حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عَنْ أُنَى ثِقَالٍ ، عَنْ رَبَاجٍ ، عَنْ أُنَى هُرَيْرَةَ :
« دَمٌ عَفْرَاءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) :
« صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ عُفْرَتِي إِنْطِيهِ حِينَ سَجَدَ » (٥) .

(١) في الأصل « عن شعبة بن أنى التياج » وهو خطأ بين . انظر الإكمال ٧ / ٣٣١ .

(٢) مسلم (كتاب الطهارة ، باب حكم ولوغ الكلب) ١ / ٥٧٤ . وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسُورِ الْكَلْبِ) ١ / ٥٩ . وأحمد (مسند عبد الله بن مغفل) ٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٦ .

(٣) أحمد (مسند أنى هُرَيْرَةَ) ٢ / ٤١٧ بهذا الإسناد . وغريب الحديث لأنى عُبَيْدٍ ٢ / ١٤٢ . ورباج هو ابن عبد الرحمن ، وأبو ثِقَالٍ هُوَ ثَمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ . التهذيب ٢ / ٢٩ .
(٤) في الأصل « ابنه » وهو خطأ .

(٥) الترمذى (كتاب الصلاة ، باب ماجاء في التَّجَافِي فِي السُّجُودِ) ٢ / ٦٢ ، وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة ، باب السجود) ٢٨٥ . وأحمد (مسند عبد الله ابن أقرم) ٤ / ٣٥ . وغريب الحديث لأنى عُبَيْدٍ ٢ / ١٤٢ من طريق داود . وابن أقرم هو عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

حدثنا القاسم بن عيسى ، حدثنا رحمة ، حدثنا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عن هُوْدَةَ قَالَ :

« غَشِينَا عَلَيَّ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَوَائِلِ الْقَوْمِ كَيْثًا عَفْرِيًّا يَقْرِي

الْفَرِيَّا » (١) .

* * *

قوله : « وَعَفْرُوهُ (٢) الثَّامِنَةَ » قَالَ : عَفَّرْتُهُ أُعْفِرُهُ فِي التُّرَابِ عَفْرًا

وَهُوَ مُتَعَفِّرُ الْوَجْهِ فِي التُّرَابِ ، وَاسْمُ التُّرَابِ الْعَفْرُ . أَنشَدْنَا أَبُو نُصْرٍ :

عَنْ ذِي حَيَازِيمٍ زَبَطْرٍ لَوْ هَصَرَ صَعَبَ الْفُيُولِ الْجَمَّ الْفَيْلَ الْعَفْرَ (٣)

قوله : « دَمٌ عَفْرَاءٌ » يَقُولُ : الْبَيْضَاءُ الَّتِي تُشْبِهُ لَوْنَ التُّرَابِ . قَالَ

أَبُو زَيْدٍ : ظَبْيِي أَغْفَرُ فِي ظَبَاءٍ عُفْرٍ ، يَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ ،

وَالرِّثْمُ فِي الْجَمِيعِ آرَامٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ وَالسَّهْلَ ، وَظَبْيِي آدَمٌ - فِي ظَبَاءٍ -

أُدَمٌ تَسْكُنُ الْجِبَالَ ، وَهِيَ أَعْظَمُهَا ثُمَّ الرِّثْمُ ، ثُمَّ الْعَفْرُ .

(١) المغيث لوحة ٢١٥ ، والنهاية ٣ / ٢٦٣ ، ورحمة هو ابن مصعب الواسطي

ضعيف ، ديوان الضعفاء ١٠٢ ، والتاج (رحم) وهودة غير منسوب . انظر الإصابة

٥٧٨ / ٦ . وأسد الغابة ٥ / ٤٢٢ .

(٢) في الأصل « وَعَفْرُهُ الثَّامِنَةَ »

(٣) العجاج ديوانه ٣٧ وفيه « ضِبَطْرٌ لَوْ .. أَلْحَمَّ » بالحاء المهملة .

وفي الأصل « صَعَبٍ » بالجر .

الْحَيَّزُومُ : الصَّدْرُ وَمَا يَلِيهِ أَيْ غَلِيظُ الصَّدْرِ وَالْوَسْطُ .

الضَّبَطْرُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ

هَصَرَ : عَمَزَ

أَلْحَمَّ - بالحاء المهملة - أَلْصَقَ . وبالجم : أَبْلَغَ التُّرَابَ إِلَى فِيهِ .

الْعَفْرُ : التُّرَابُ .

وَقَوْلُهُ : « عَفْرَتِي إِبْطِيهِ » يقول : بَيَّاضُ إِبْطِيهِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
لَوْنِ جَسَدِهِ لِأَنَّ مَعَابِنَ الرَّجُلِ وَمَا لَا يَظْهَرُ لِلهَوَاءِ مِنْهُ أَشَدُّ بَيَاضاً .
وَمِنْهُ « يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ أَى بَيِّضَاءَ - كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ (١)
يَعْنِي الحُوَّارَى » (٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْتَنَّا عَفْرِيًّا » العِفْرِيُّ : الحَيِّثُ ، أَسَدُ عِفْرٍ (٣) .

قال أبو زيد : لَقِيْتُهُ عَنْ عَفْرٍ أَى بَعْدَ شَهْرٍ ، وَعَنْ هَجْرٍ : سَنَةٌ فَمَا
عَدَاهَا (٤) ، وَلَقِيْتُهُ / صَكَّةَ عُمِّي (٥) ، وَهُوَ أَشَدُّ الهَاجِرَةِ ، وَلَقِيْتُهُ ٤٠ أ
بِبَلَدَةِ إِصْمِتٍ (٦) ، وَهِيَ القَفْرُ ، والعِفْرِيَّةُ : النَّاصِيَةُ .

(١) الحديث في البخارى (كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة)
١١ / ٣٧٢ . ومسلم (كتاب صفات الجنة والنار) ٥ / ٦٦٩ . وغريب الحديث لأبى
عبيد ٣ / ١٧٧ .

(٢) في النهاية ٥ / ١١٢ « يعنى الحُبْرُ الحُوَّارَى » وهو ماكان دَقِيقُهُ أبيضَ وَهُوَ
لِبَابِ الدَّقِيقِ .

(٣) في المغيث لوحة ٢١٥ « أَسَدُ عِفْرٍ وَعِفْرٌ عَلَى وَزْنِ طِيرٍ : قَوَى عَظِيمٌ »
وانظُرُ اللسان (عفر) .

(٤) انظر اللسان (هجر) .

(٥) عمى اسم رجل من العماليق أغار في نصف النهار على حى فنسب إليه
وقيل : رجل من عدوان كان يفتى في الحج . وقيل : عُمَى : الحُرُّ عينه . انظر المستقصى
٢ / ٢٨٨ رقم (١٠١١) وجمع الأمثال ٢ / ١٨٢١ رقم ٣٢٦٧ .

(٦) هذه الأربعة أمثال . انظر مجمع الأمثال ٢ / ١٨٢ رقم ٣٢٦٧ و ١٨٤ و
١٩٧ رقم ٣٣٧٤ . والمستقصى ٢ / ٢٨٦ رقم ١٠٠٤ و ٢٨٧ رقم ١٠١١ و ٢٨٨ رقم
١٠١٢ و ٢٨٩ رقم ١٠١٣ .

قَالَ جَنْدَلٌ (١) :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ إِذْ صَعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَالَهَا بِشَفْرَتِي مِبْرَاتِهِ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ : الْحَبِيثُ الْمُنْكَرُ (٣) ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
التَّعْفِيرُ أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَهَا ثُمَّ تَدَعُهُ ثُمَّ تُرْضِعُهُ ثُمَّ تَدَعُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَرَادَتْ تَقْطِمْهُ (٤)

(١) لَأَذْرِي أَهْوُ جَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدٍ (الرَّاعِي) التَّمِيرِيُّ صَاحِبُ جَرِيرٍ ، أَوْ هُوَ
جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ . لِلأَوَّلِ ذِكْرٌ فِي النِّقَائِضِ ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ،
٩١٦ ، ٩٢٢ . وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤١٥ . وَالتَّاجُ (جَنْدَلُ) .
وَلِلثَّانِي ذِكْرٌ فِي النِّقَائِضِ ٢٨٨ ، ٩٦٣ .

(٢) التَّهْذِيبُ ٨ / ١٦١ . وَاللِّسَانُ (غَيْسٌ) وَفِيهِمَا زِيَادَةٌ : تَقَلَّبَ الْحَيَّةُ فِي قَلَاتِهِ
بَعْدَ الأَوَّلِ ، وَفِيهِمَا أَيْضًا — (أَصْعَدَ — فَاجْتَاَحَهَا) وَفِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعَانِي (غَيْسٌ)
مَنْسُوبَةٌ لِجَمِيْدِ الأَرْقَطِ وَبَعْدَ الأَوَّلِ بَيَّتَ رَابِعٌ : أَنْوَكٌ فِي نُوكَاءَ مِنْ نُوكَاتِهِ .
وَالغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشَّبَابِ . وَغَيْسَاتُهُ : نِعْمَةٌ شَبَابِيَّةٌ ، وَبِهَا رُويَ البَيْتُ .

(٣) التَّهْذِيبُ ٢ / ٣٥٢ . وَالغَرَبِيُّينَ لِلهَرَوِيِّ (المَخْطُوطُ) ٢ / ٣٠٦ « وَمِنْهُ
الحَدِيثُ : إِنْ اللهُ يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ يَعْنِي الدَّاهِيَةَ الحَبِيثَةَ المُنْكَرَ الشَّرِيرَ وَقِيلَ : هُوَ
الجَمُوعُ المَنْوَعُ ، وَقِيلَ الظُّلُومُ » وَانظُرِ النَّهْيَةَ ٣ / ٢٦٢ .

(٤) كَذَا فِي الأَصْلِ ، وَهُوَ جَائِزٌ قِيَاسًا عَلَيَّ قَوْلِ الكُوفِيِّينَ وَبَعْضِ البَصْرِيِّينَ هَذَا
فِي حَالِ النَّصْبِ أَمَّا فِي حَالِ الرَّفْعِ فَالأَمْرُ فِيهِ سَهْلٌ . وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا
يَنْفَاسُ وَمِنْهُ « قُلْ أَفَعْبِرَ اللهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » (الزمر / ٦٤) وَ « مِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ البَرِّقَ »
(الروم / ٢٤) . انظُرِ المَسْأَلَةَ فِي مُعْنَى اللَّيْبِ ٦٤٠ ، ٦٤١ . وَهَمَّعَ الهَوَامِعُ ٢ / ١٧
وَوَرَدَ فِي الرِّسَالَةِ حَذْفُهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ١٦٨ ، ٧٣١ ، ١٧٣٢ . وَانظُرِ كَلَامَ الشَّيْخِ
أَحْمَدَ شَاكِرٍ هُنَاكَ . وَالنَّهْيَةَ ٢ / ٢٨٧ ، وَانظُرِ كَلَامَ ابْنِ الأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ (رَيْثُ) فِي قَوْلِ
أَعَشَى تَغْلِبَ :

لَا يُصْعَبُ الأَمْرُ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ .

قال لبيد :

لِمُعَفِّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ عُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا (١)
 قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْطِمَ الْفَصِيلَ عَفَّرَهُ
 وَذَلِكَ أَنْ يَقْطَعَ عَنْهُ رِضَاعَ أُمِّهِ يَوْمًا ثُمَّ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ بَعْدَ خَمْسَةٍ
 حَتَّى يَتَعَوَّدَ .

قال :

عَفَّرَ عَلَى فَصِيلِكَ الرِّضَاعَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَقِيَةَ الإِرْضَاعِ (٢)

★ ★ ★

(١) ديوانه ١٧١ . والجيم ٣ / ١١٦ وغريب أبي عبيد ٢ / ١٤٣ .
 والعُبْسُ جمع أُغْبَسَ وهو الذُّبُّ الحَفِيفُ الحَرِيفُ . والقَهْدُ : الأُبْيُضُ .
 والقَهْدُ : وَلَدُ البَقَرِ . وفي اللسان شرحاً لهذا البيت : وَصَفَ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً
 أَكَلَتِ السَّبَاغَ وَكَذَهَا ، فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَيَاضِهِ .
 (٢) لم أقف عليه عند غيره .

باب رَعَف :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ :

« أَنَّ عُمَرَ صَلَّى فَرَعَفَ فَأَخَذَ بِيَدِي رَجُلٍ فَقَدَمَهُ » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ :

« رَأَيْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ تَضْرِبُ بِالْدِفِّ : أُرْعِفِي » (٢) .

* * *

قوله : « أَنَّ عُمَرَ رَعَفَ » قال الأصمعي : رَعَفَ يَرْعِفُ وَيَرْعُفُ (٣) رُعَافًا ، قَالَ :
تَضَمَّحْنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّمَا أَلْ أَنْوْفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ (٤)

(١) في المغيث لوحة ١٣١ « في الحديث مَنْ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ . ذَكَرَ الصُّوْلِيُّ أَنَّ سَبِيوَيْهَ شَكَّى حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ إِلَى الْحَلِيلِ . قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ يَعْْنِي بِضَمِّ الْعَيْنِ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ . فَقَالَ الْحَلِيلُ : صَدَقَ . أَتَلَقَى أَبَا سَلَمَةَ بِمِثْلِ هَذَا » .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٢٢ من طريق أُسَامَةَ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣٤٨ .

(٤) التهذيب ٧ / ١١٩ ولم يعزه . واللسان والأساس (ضمخ) .

قوله : « أَرَعَفِي بِالذُّفِّ » حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ عمرَ ، قالَ حميدُ بنُ الأَسودَ : الإِرْعَافُ أَنَّ تَضْرِبَ بِالذُّفِّ الأَرْضَ .

قالَ الأَصمعيُّ : « رَعَفَ الفَرَسُ الحَيْلَ » تَقَدَّمَهَا . وَرَعَفَ الدَّمُ مَا حُوذِيَ مِنْ ذَا ، لِأَنَّهُ يَسْبِقُ فَيَجْرِي . قالَ :
بِهِ تُرْعَفُ الحَيْلُ إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الرِّهَانِ إِذَا التَّقَعُ ثَارًا (١)
والرَّاعِفُ : أنْفُ الجَبَلِ .



(١) الأَعشى ، ديوانه ٨٩ . وفيه :
بِهِ تُرْعَفُ الأَنْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ
والتهذيب ٢ / ٣٤٨ . واللسان (رَعَف) .
وفي الأصل « إِذَا أُرْسِلَتْ ... » .

باب رفع :

٤٠ ب حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا / حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم :

« أن عمر طلق جميلة فجاءت أمها فذهبت بابنه عاصم ، فجاء عمر ، فأخبر ، فرفع فرسه فلحقها فضمته بين فخذيهما » .

* * *

قوله : « رفع فرسه » زاد في عدوه وأسرع . أشدنا أبو نصر :
حتى إذا الليل التمام نصفاً ولم يخف من الصباح أرفاً
رفع من إزاره ما أغدفا (٢)

قوله : أرفاً : يريد اقتراباً . ورفع : شمر . ما أغدفا :
ما أرسل .

★ ★ ★

(١) الخبر في الموطأ ٦٥٦ . والإصابة ٧ / ٥٥٨ . وجميلة هي بنت أبي الأفلح .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٥٠٧ وفيه « ليل التمام .. من أذباله ما أغدفا » .

الحديث السادس

باب تَعَرَّ :

حدثنا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ
ومحمد بن الوليد ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« بَثُّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَانَ إِذَا ذَهَبَ فَتَعَارَّ تَلَا : « إِنَّ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » (١) .

حدثنا دُحَيْمٌ ، حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ
جُنَادَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَبْقِظُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ
دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ » (٢) .

* * *

(١) مسلم (كتاب الصلاة ، باب صلاة النبي ﷺ ودعاؤه بالليل) ٢ / ٤١٤ — ٤٢١ باختلاف لفظي وليس فيها لفظه « فَتَعَارَّ » . والآية مِنْ (آل عمران / ١٩٠) .

(٢) البخاريُّ (كتاب التَّهَجُّدِ ، باب فضل من تعارَّ مِنَ اللَّيْلِ) ٣ / ٣٩ ،
والترمذي (كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدُّعَاءِ إِذَا اتَّبَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ) ٥ / ٤٨٠ .
وابن ماجه (كتاب الدعاء ، باب ما يدعوه به إِذَا اتَّبَعَهُ) ص ١٢٧٦ .

قوله : « تَعَارٌ يَتَعَارُ تَعَارًا ، وَهُوَ السَّهْرُ وَالتَّقْلُبُ مَعَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ
مِنْ عِرَارِ الظَّلِيمِ . قَالَ :

يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ كَمَا اشْتَكَى
أَلَمٌ تُجَاوِبُهُ النِّسَاءُ الْعُودُ (١)

* * *

(١) الطَّرِمَاحُ ، ديوانه ١٤٣ .
الزَّمَارُ : صَوْتُ أُنثَى الظَّلِيمِ .

باب ترع :

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ هُشَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَلِيٍّ (١) بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنِ الْمُعِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الْمُثَنَّبِيِّ (٣) :

« طَلَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَرَفَاتٍ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ ، فَمَا تَرَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

« كَأَسَاءَ دِهَاقًا قَالَ : مُتْرَعَةً » (٥) .

* * *

(١) في الأصل « عامر » وهو تصحيف . انظر ترجمته في التهذيب ٨ / ٣٢٢ .
 (٢) غريب الحديث لأبي عُبيد ١ / ٤ عن أبي هريرة و ١ / ٦ عن بعض الأنصار بلفظ « إِنَّ قَدَمِي ... » و ١ / ٦ عن سهل بن سعد وابن المنكدر هو محمد .
 (٣) في الأصل « المشفق » وهو خطأ واسمه عبد الله . وانظر ترجمته في الإصابة ٤ / ٢٤٥ .

(٤) المغيث لوحة ٤٣ — ٤٤ . والنهاية ٤ / ١٨٧ . والإصابة ٤ / ٢٤٦ عن الطبراني بلفظ « فَمَا غَيْرَ عَلِيٍّ » . وعن غيره .

(٥) في الطبري ٣٠ / ١٩ عن الحسن : مَلَأِي . و « مُتْرَعَةً » عَنْ قَتَادَةَ . وانظر ابن كثير ٨ / ٢٣٢ وَنَسَبَهُ لِمُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَابْنَ زَيْدٍ بِلَفْظِ « دِهَاقًا » الْمَلَأِي الْمُتْرَعَةَ . والآية مِنَ النَّبَأِ / ٣٤ .

قوله : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ » . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الْجَرْجَرِيُّ ، عَنْ
٤١ أ ابن أبي حازم ، عَنْ أَبِيهِ / عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « التُّرْعَةُ : الْبَابُ » (١) .

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَلِيِّ بْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ بِمِثْلِ قَوْلِهِ : مَا بَيْنَ مِنْبَرِي إِلَى مُصَلَّى تُرْعَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
التُّرْعَةِ ، فَقَالَ : كُوَّةٌ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : التُّرْعَةُ : الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ ، وَهِيَ فِي
السَّهْلِ رَوْضَةٌ . وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢) .

وَقَالَ : أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ : الدَّرَجَةُ (٣) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَرَّعُ :
الشَّرِيرُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرَعٌ عَتَلٌ . وَقَدْ تَرَعٌ تَرَعًا . وَعَتَلٌ عَتَلًا إِذَا
أَسْرَعَ إِلَى الشَّيْءِ (٤) .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وَالْعَتْرِيفُ : الْحَيْثُ
الْفَاجِرُ ، وَجَمْعُهُ عَتَارِيفٌ .

قَوْلُهُ : فَمَا تَرَعَنِي يَقُولُ : مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ ، وَإِنَّهُ لَمُتَرَّعٌ . قَالَ :
الْبَاغِيُّ الْحَرْبُ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرَدًا (٥)

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٦ . والمغيث لوحة ٤٤ .

(٢) قول أبي عبيدة في غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٥ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٥ .

(٤) انظر التهذيب ٢ / ٢٦٧ وفيه « إلى الشر » .

(٥) التهذيب ٢ / ٢٦٧ وعجزه في ٤ / ١٦٩ . واللسان (حجم) .

قوله : مُتْرَعَةٌ . تَرِعَ الشَّيْءُ يَتَرَعُ تَرَعًا إِذَا امْتَلَأَ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : التَّرِعُ مَمْلُوءٌ . وَأُنشَدَنَا :

هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
مَاءَ الزَّنَابِيرِ مِنْ مَآوِيَةِ التُّرَعِ (١)



(١) لابن مقبل ، ديوانه ١٦٨ واللسان (ترع)

والتُّرَعُ : جَمْعُ التُّرَعَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ « مَاءُ الزَّنَابِيرِ » وَمَآوِيَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « التُّرَعُ » وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ الْمَمْلُوءَةَ فَهُوَ عَلَيَّ هَذَا صِفَةً لِمَآوِيَةٍ . وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا آتِيَةَ تَرَعٌ .
وانظر اللسان .

وفي أصل الحريبي « من مازانه التُّرَعُ » .

وفي ديوانه « مَاءُ الدَّنَابِيرِ مِنْ مَآوِيَةِ التُّرَعِ » .

باب عتر :

حدثنا عليّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ زِيَادِ الْجَصَّاصِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ
ابن عاصِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ :

« نِعَمَ الْمَالِ الْأَرْبُعُونَ وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِثْمِينِ إِلَّا مَنْ نَحَرَ سَمِيئَهَا
وَأَطَعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضِلٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي
الْمَلِيحِ ، عَنْ ثُبَيْثَةَ : « نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِمَنْى : إِنَّا كُنَّا
نَعْتُرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، قَالَ : اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ
مَا كَانَ » (٢) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ
ظَبْيَانَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :

« قَالُوا لِعَلِيٍّ : لَوْ وَجَدْنَا قَاتِلَكَ أَبْرَأْنَا عِتْرَتَهُ . قَالَ بِهِ بِهِ ، ذَلِكَ
الظُّلْمُ ، النَّفْسَ النَّفْسَ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

(١) جمع الجوامع ١ / ٨٥٥ - ٨٥٦ عن الحاكم في الكنى ، والطبراني في الكبير .
والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أبو داود (كتاب الأضاحي ، باب في العتيرة) ٣ / ٢٥٥ والنسائي (كتاب
الفرع والعتيرة ، باب تفسير الفرع) ٧ / ٠١٧١ وابن ماجه (كتاب الذبائح ، باب
الفرعة والعتيرة ص ١٠٥٧ .

« لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحْرَمُ بِالْعِثْرِ » (١) .

أخبرني محمد بن صالح ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ :

« أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِثْرٌ وَضَعَايِسُ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ الْعِثْرِ ، وَأَعْجَبَهُ » (٢) .

* * *

وقوله : « وَالْمُعْتَرُّ » . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَمَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ « الْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ » (٣) .
 أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « الْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَعْتَرِيكَ » .
 أَخْبَرَنَا سلمة ، عن الفراء : « الْمُعْتَرُّ يَتَعَرَّضُ لِلْعَطِيَّةِ وَلَا يَسْأَلُ » (٤) .
 أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « الْمُعْتَرُّ الَّذِي يَعْتَرِيكَ يَأْتِيكَ لِتُعْطِيَهُ » (٥) .

(١) في الغريبين ٢ / ٢٤٧ ، والنهاية ٣ / ١٧٨ من حديث عطاء .

(٢) انظر المغيث لوحة ٢٠٥ ، والنهاية ٣ / ١٧٧ و ٨٩ .

(٣) الطبرى ١٧ / ١٦٨ - ١٦٩ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٢٢٦ .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ٥١ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : يُقال : عَرَهُ يَعْرُهُ عَرًّا إِذَا أَتَاهُ وَأَطَافَ بِهِ . وَمِثْلُهُ اعْتَرَاهُ وَعَرَاهُ يَعْرُوهُ . وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ وَذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ وَأَنْشَدَنَا : تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعُرُ الْمَاءَ فَيَمْنُ تَعُرُ (١) وَصَفَ مَفَازَةً فَقَالَ : تَرَعَى الْقَطَاةُ قَفُورَهَا : نَبَتْ . ثُمَّ تَعُرُ : تَأْتِي الْمَاءَ ، يُقَالُ : اعْتَرَيْتُ فُلَانًا وَاعْتَرَرْتُهُ (٢) وَعَرَوْتُهُ وَعَرَرْتُهُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَسَمِعْتُ فِي الْمُعْتَرِّ بِوَجْهِ آخَرَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمَرَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرِ الْبَرَاءِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُهَاجِرٍ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةَ : مَا الْمُعْتَرُّ ؟ قَالَ : الَّذِي يَأْتِيكَ يَسْأَلُكَ « (٣) . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : فِي شَبَابٍ يُحِبُّهُمْ مَنْ عَرَاهُمْ يَدْفَعُونَ الْمَكْرُوهَ بِالْحَسَنَاتِ (٤)

قوله : « نَعْتَرُ عَتِيرَةً » حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : « الْعَتِيرَةُ كُنَّا نُسَمِّيهَا الرَّجَبِيَّةَ . يَذْبَحُ أَهْلُ الْبَيْتِ الشَّاةَ فِي رَجَبٍ فَيَأْكُلُونَهَا وَيُطْعَمُونَ » (٥) .

(١) لابن أحرر ديوانه ٦٧ .

(٢) في الأصل « اعترونه » بالواو والتصحيح عن اللسان (عرو) . لأن الواو إذا كانت رابعة فصاعداً تُقْلَبُ يَاءً نَحْوَ أُعْرِيْتُهُ وَاسْتَفْرِيْتُهُ .

(٣) قد ورد هذا القول في تفسير الطبري ١٧ / ١٦٧ - ١٦٨ عن ابن عباس

ومجاهد وعكرمة وقتادة وإبراهيم .

(٤) طلبته في ديوانه فلم أجده .

(٥) أحمد (مسند حبيب بن مخنف) ٥ / ٧٦ والترمذي (كتاب الأضاحي) ٤ / ٩٩

وابن ماجه (كتاب الأضاحي ، باب الأضاحي واجبة أم لا؟) ص ١٠٤٥ عن مخنف بن سليم يرفعه إلى النبي ﷺ بلفظ : « ... أتدرون ما العتيرة ؟ هي التي يُسَمِّيها النَّاسُ الرَّجَبِيَّةَ » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ : « سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ
الْعَتِيرَةِ ، قَالَ فِي عَشْرِ بَيْقِينَ مِنْ رَجَبٍ » .

رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ (١) عَمْرٍو عَنْ مَالِكِ ، وَابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، وَالثَّوْرِيِّ :
« الْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ كَانُوا يَمْسَحُونَ أَصْنَامَهُمْ / مِنْ دِمَائِهَا ٤٢ أ
يَطْلُبُونَ ثَرَاءَ أَمْوَالِهِمْ يَعْنِي كَثْرَةَ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ :

فَوَلَّ عَنْهَا وَوَأْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصِبِ الْعِتْرِ دَمِي رَأْسَهُ التُّسْكُ (٢)

هَذَا كَأَنَّهُ جَعَلَ الْعِتْرَ الصَّنَمَ الَّذِي ذُبِحَتْ لَهُ الْعَتِيرَةُ . قَالَ

الْحَارِثُ ابْنُ حِلْزَةَ :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا يُعَدُّ . تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءِ (٣)
كَانَ أَحَدُهُمْ يَنْذُرُ غَنَمًا فَيَضِي (٤) بِهَا فَيَذْبُحُ مَكَانَهَا ظُبِيًّا فَكَانَ
الظُّبَاءُ مَظْلُومَةً .

وَقَالَ آخَرُ :

كَلُونِ الْعَرِيَّ الْفَرْدَ أَجْسَدَ رَأْسَهُ عَتَائِرُ مَظْلُومِ الْهَدْيِ الْمَذْبُوحِ (٥)

(١) الواقدي .

(٢) زهير ، شعره ٨٦ . الأصنام ٣٤ ولفظه « أوفى .. » وانظر التهذيب ٢ /

٢٦٣ . واللسان (عتر) وفيه « كَنَاصِبِ الْعِتْرِ .. » .

والمَرْقَبَةُ : الْمَكَانُ الْعَالِي .

(٣) شرح القصائد التسع لابن النحاس ٥٨٧ . وغريب أبي عبيد ١ / ١٩٦ .

(٤) حكي سيبويه ٤ / ٣٧ فيه ضن من باب ضرب وباب فرح . وجاء ضينوا

في الشواهد ، ومثله في القاموس .

(٥) هو الطَّرِمَاحُ ، ديوانه ١١٤ ، وفي أصل الحرابي « المذبح » بالرفع .

وَصَفَ ذُبَابًا فَقَالَ : لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْعَرِيِّ : صَمَّمَ أَجْسَدَ رَأْسُهُ :
يَيْسَ الدَّمُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَثْرَةِ مَا يُلَطَّخُ بِهِ . وَمَظْلُومٌ الْهَدْيِيُّ : مَا يُهْدَى
لِلصَّنَمِ ، وَعَتَائِرٌ جَمْعُ عَتِيرَةٍ .

وَقَالَ : مَظْلُومٌ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ فِي مَظْلُومِ
الْهَدْيِيِّ أَحْسَنُ .

قوله : « أَبَدْنَا عِتْرَتَهُ » وَلَدُهُ ، وَوَلَدٌ وَوَلَدٌ وَبَنَى عَمَّهُ دُنْيَاً (١) .

قوله : « يَتَدَاوَى بِالْعِتْرِ » « وَأَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِتْرٌ »
بَقْلَةٌ تُقَطَّعُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْقَطْعِ لَبْنٌ (٢) ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :
الْعِتْرَةُ مِنَ الْأَحْرَارِ يَعْنِي الْبَقْلَ (٣) ، وَقَالَ غَيْرُهُ (٤) : شَجَرَةٌ غَيْرَاءُ
فُطِيحَاءُ (٥) الْوَرَقِ كَالدَّرَاهِمِ مُسْتَدِيرَةٌ تَنْبُثُ فِيهَا جِرَاءُ (٦) يَأْكُلُهُ
النَّاسُ ، غَضَّةٌ (٧) ، تَنْبُثُ فِي الرَّبِيعِ بَيْنَجِدٍ وَفِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ . فَإِذَا

(١) في الاقتضاب ٣٩٩ : « أراد بقوله دنيا الأذنين من القرابة ، ويروي دنيا بكسر

الدال . ودنيا بضمها فمن كسر جاز أن ينون وآل ينون ، ومن ضم لم ينون ؛ لأن ألف (فعل) لا تكون أبدأ إلا للتانيث . وانظر سيبويه ٢ / ١١٨ - ١٢١ والمقتضب ٤ / ٣٠٣ .

(٢) في المغيث لوحة ٢٠٥ « العتْرُ بقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ فَقُطِّعَ أَصْلُهَا خَرَجَ مِنَ الْقَطْعِ شِبْهُ
اللَّبَنِ . وَقِيلَ : الْعِتْرُ : الْمَرَزْجُوشُ « وَهُوَ نَبَاتٌ كَثِيرُ الْأَغْصَانِ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَبَاتِهِ
وَلَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَيْهِ زَعْبٌ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ جِدًّا » المعتمد ٤٨٨ . والمعرب ٣٥٧ .

(٣) في الأصل « النقل » .

(٤) في الأصل « عترة » .

(٥) في الأصل « قطيحاء » وفي اللسان (عتر) « فطحاء » .

(٦) هو القتاء .

(٧) في اللسان (عتر) « تُؤْكَلُ جِرَاؤُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً » .

يَيْسَ صَارَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالْقُطْنِ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا وَلَا يُرْعَى يَابِسُهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَتَرَ (١) يَعْتَرُ وَيَعْتُرُ عَتْرَانًا إِذَا اهْتَزَّ ، وَعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتَرُ وَيَعْتُرُ عُتُورًا وَعَتْرَانًا إِذَا اهْتَزَّ ، وَالْعَسَلُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدْنَا :

تَعَاوَى الْعِقْبَانِ يَمْرِقَنَ الْجَزْرَ فِي سَلْبِ الْعَابِ إِذَا هَزَّ عَتَرَ (٢)
 جَعَلَ مَا يَصِيدُ الْعِقْبَانُ جَزْرًا لَهَا ، وَالْجَزْرَةُ : الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ ،
 وَسَلْبُ الْعَابِ : رِمَاحُ ، وَالْعَابُ : الْأَجْمَةُ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « يَعْتَرُ » .

(٢) لِلْعِجَاجِ دِيْوَانُهُ ٣٨ ، ٣٩ ، وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ (عَتَرَ) بَلْفِظِ « وَكُلُّ

نَحَطٌّ ... » .

باب رتع :

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ

٤٢ ب أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ /

« يَقُولُ اللَّهُ لَابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْإِبْلِ ، وَأَجْعَلْكَ تَرَّاسُ وَتَرْتَعُ » (١) .

* * *

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة : تَرْتَعُ (٢) : نَنْعَمُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « الْقَيْدُ

وَالرَّتْعَةُ » (٣) .

وقال الخليل : الرَّتْعُ : الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ فِي الْخِصْبِ ، رَتَعَتِ الْإِبِلُ

إِذَا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ ، وَلَا يَكُونُ الرَّتْعُ إِلَّا فِي الْخِصْبِ ، وَقَالَ اللَّهُ -

تَعَالَى :- « ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا تَرْتَعُ وَنَلْعَبُ ﴾ (٤) » .

(١) مسلم (كتاب الزهد) ٥ / ٨٢٣ والترمذى (كتاب القيامة - باب العرض)

٤ / ٦١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ . وَأَحْمَد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٤٩٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « تَرْتَعُ » : تَنْعَمُ « بِالنَّاءِ .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٣٠٣ . وَاَنْظُرِ الْمَثَلَ فِي الْفَاخِرِ ص ٢٠٨ . وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

٢ / ٩٩ رَقْم ٢٨٦٦ . وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٣٤١ رَقْم ١٤٦٣ .

(٤) فِي الطَّبْرِيِّ ١٢ / ١٥٨ قَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .. بِالنُّونِ فِيهِمَا جَمِيعًا . وَفِي

حِجَّةِ الْقِرَاءَاتِ ص ٣٥٥ « قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ » وَفِيهِ ص ٣٥٦

« وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ بِالْيَاءِ .. وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ « تَرْتَعُ » .. بِكَسْرِ الْعَيْنِ .. وَقَرَأَ

الْبَاقُونَ « يَرْتَعُ » بِجَزْمِ الْعَيْنِ أَيْ يَأْكُلُ » . (يوسف / ١٢) .

وَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِشَيْءٍ آخَرَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : تَتَلَّهَى (١) وَقَالَ
بَعْضٌ : نَسَعَى وَنَشَطُ (٢) . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
ارْعَى فَرَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرَعُ (٣)

★ ★ ★

(١) في الأصل « تَتَلَّهَى » .. ونسب هذا التفسير لابن عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ وَالضَّحَّاكَ
وَالسُّدِّيَّ . انظر الطبري ١٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .
(٢) تُسِبُّ هذا لابن عباس والضَّحَّاكَ ، الطبري ١٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .
(٣) هو الفرزدق ديوانه ١ / ٤٠٨ و صدره :
وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرِّكَابِ مُودِعًا
وَسِيْبِيهِ ٣ / ٥٥٤ واستشهد به على إبدال الألفِ بِهَمْزَةٍ « هَنَّاكَ »
للضرورة . وفي أصل الحربي « ولا هناك » بزيادة واو العطف .

الحديث السابع

باب كفت :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن عَمْرٍو ، عن طَارِقٍ ، عن ابن عَبَّاسٍ :
 « أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى سَبْعٍ وَلَا نَكْفِتَ شَعْرًا
 وَلَا ثَوْبًا » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن كَثِيرٍ ، عن عَطَاءٍ ، عن جَابِرٍ ، عن النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اكَفْتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ » (٢) .

حدثنا أبو بكرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن إِسْرَائِيلَ ، عن فِرَاسٍ ، عن عَطِيَّةٍ ، عن أَبِي
 سَعِيدٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمُجَاهِدُ مَضْمُونٌ إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ وَإِمَّا أَنْ يُسْتَشْهَدَ » .

حدثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عن أُسَامَةَ ، عن صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عن
 عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، عن أَنَّى هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) البخارى (كتاب الأذان ، باب السجود على سبعة أعظم) ٢ / ٢٩٥ ، بلفظ
 « وَلَا يَكْفُفُ » ومسلم (كتاب الصلاة ، باب أعضاء السجود) ٢ / ١٢٦ .
 (٢) البخارى (كتاب بدء الخلق ، باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ) ٦ / ٣٥٥ ، بلفظ
 « وَأَكْفْتُوا » بهذا الإسناد ، و (كتاب الأشربة) باب تغطية الإناء (١٠ / ٨٨ بلفظ
 مسلم الآتي . ومسلم (كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء) ٤ / ٦٩٧ بلفظ
 « إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ » .

« أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَدْرِ يُقَالُ لَهُ الْكَفَيْتُ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا أَكْلَةً فَأُعْطِيتُ قُوَّةً أَرْبَعِينَ فِي الْجَمَاعِ » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا معاذ ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطان :

« أُعْطِيَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَفَيْتَ . قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا الْكَفَيْتُ ؟ قَالَ الْبِضَاعُ » (٢) .

* * *

قوله : « وَلَا يَكْفِتُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » هُوَ صَرْفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ تَجْمَعَ ثَوْبَكَ إِلَيْكَ وَتَرْفَعَ شَعْرَكَ ، وَلَا تَدْعُهُمَا يَسْقُطَانِ عَنْ سَبِيلِهِمَا ، وَتَشَاغَلُ بِذَلِكَ عَنْ صَلَاتِكَ » .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، يُقَالُ : اكْفَيْتُ ثَوْبَكَ إِلَيْكَ أَيِ اجْمَعُهُ ، وَتَكَفَّفْتُ مِئْزُرَ الرَّجُلِ : ارْتَفَع ، وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ : كَفَّفَتْ مَتَاعَهُ إِذَا ضَمَّهُ / ٤٣ أ فِي خُرْجِهِ يَكْفِفُ كَفْفًا (٣) .

(١) رواه ابن سعد مرسلًا عن صفوان بن سليم . انظر الجامع الصغير ، والحلية ٣٧٦ / ٨ . والغريبين ٣ / ١٠٥ . والفائق ٣ / ٢٦٧ وسفيان بن وكيع يتهم بالكذب كما قال أبو زرعة .

(٢) النهاية ٤ / ١٨٥ عن جابر .

(٣) قوله « وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ .. » فِي كِتَابِ الْجِيمِ ٣ / ١٤٨ .

قوله : « اكْفَتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ » وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَظْنَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ مُنْكَفِتٌ فِي حَاجَتِهِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا (١) ، وَأَصْلُ الْكَفْتِ الْقَبْضُ ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ : اقْبِضْهُ . وَقَالَ :

فَاسْتَدْبِرُوهُمْ يَكْفِتُونَ عُرُوجَهُمْ مَرَّ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتْهُ الْأَرْيَبُ (٢)
وَصَفَّ قَوْمًا انْهَزَمُوا فِي حَرْبٍ فَأَتْبَعَهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ ، يَكْفِتُونَ
عُرُوجَهُمْ : يَجْمَعُونَهَا ، وَالْعَرَجُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ مِائَةٍ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ .
فَانْطَلَقُوا بِهَا كَمَرَّ الْجَهَامِ : السَّحَابِ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ ، وَزَفَتْهُ :
اسْتَحْتَتْهُ (٣) ، الْأَرْيَبُ : رِيحُ الْجَنُوبِ .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أُمَّتٍ إِلَّا يَتَفَحِّمُ النَّجَاءِ الْكَفْتِ (٤)
قوله : أُمَّتٌ : الْعَرَجُ ، وَالْكَفْتُ : السَّرِيعُ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) الناجي : السريع كما في اللسان (نجو) . وفي ديوان الأدب ١ / ٩٨ :
« الْكَفْتُ : السَّرِيعُ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَفْتُ أَيُّ : سَرِيعٌ » وفيه ١ / ٤٠٠ :
« الْكَفِيْتُ : السَّرِيعُ » وفيه ٢ / ١٤٧ « الْكَفْتُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ » .
(٢) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ .

شرح أشعار الهذليين ١١٢١ ولفظه « يَكْفَأُونَ عُرُوجَهُمْ .. مَوْرَ الْجَهَامِ »
واستدبروهم : طَرَدُوهُمْ . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ .
يَكْفَأُونَ : يَقْلِبُونَ وَيَقْسَعُونَ .

(٣) في شرح ديوان الهذليين ١١٢١ والقاموس (زفي) : زفته : استخفته .

(٤) للعجاج . ولم أجدهما في ديوانه .

والأول في التهذيب ١٤ / ٣٤٢ . واللسان (أمت) .

فَطَافَ بِهَا أَبْنَاءُ آلِ مُعْتَبٍ وَعَزَّ عَلَيْهِمْ بَيْعُهَا وَاعْتِصَابُهَا
أَتَوْهَا بِرِيحٍ حَاوَلْتُهُ فَأَصْبَحَتْ تُكْفِتُ قَدْ حَلَّتْ فَطَابَ شَرَابُهَا (١)

وَصَفَّ حَمْرًا (٢) قَدْ جَاءَ بِهَا أَبْنَاءُ آلِ مُعْتَبٍ ، قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ
يَبِيعُونَهَا ، وَعَزَّ عَلَيْهِمْ بَيْعُهَا ، فَقَالَ : « أَتَوْهَا بِرِيحٍ » جَعَلَ الْإِثْيَانَ
لِلْحَمْرِ (٢) وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَصْحَابِهَا ، وَحَاوَلْتُهُ : طَلَبْتُهُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ
الرَّيْحَ وَطَلَبَهُ أَصْحَابُهَا . تُكْفِتُ : تُرْفَعُ وَتُقْبَضُ .

وقال الله - تعالى - : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٣) .

حدثنا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « كَفَّتَتْ
أَذَاهُمْ أَحْيَاءٌ وَتَكْفِتُهُمْ أَمْوَاتًا » (٤) .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : تَكْفِتُهُمْ أَحْيَاءٌ فِي دُورِهِمْ ، وَتَكْفِتُهُمْ إِذَا
مَاتُوا فِي بَطْنِهَا : تَحْفَظُهُمْ وَتُحْرِرُهُمْ (٥) .

أخبرنا الأثرمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَيْ وَاعِيَةٍ ، يُقَالُ : هَذَا النَّحْيُ كِفَتْ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧ ، ٤٨ ، وفي أصل الحرني « فعر عليها بيعها .. فطاف
شراها » .

(٢) في الأصل « حُمْر » بالخاء المهملة .

(٣) الرسائل / ٢٥ .

(٤) الطبري ٢٩ / ٢٣٧ وفيه « تَكْفِتُ أَذَاهُمْ (أَحْيَاءٌ) تُوَارِيهِ ، وَ (أَمْوَاتًا) يُدْفِنُونَ : تَكْفِتُهُمْ . « وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى » تَكْفِتُ أَذَاهُمْ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ (أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا) قَالَ : تَكْفِتُهُمْ فِي الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ » .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٢٢٤ .

وَهَذَا كَفَيْتُ « (١) وَقَالَ مُورِّجٌ (٢) : مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَعِيشَتِي .

وَقَالَ مُورِّجٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا فِرَاسٍ يَقُولُ : كَفَتَهُ اللَّهُ يَكْفِيْتُهُ كَفْتًا إِذَا ضَمَّهُ

٤٣ ب إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْمَرُّ الْكَفَيْتُ : السَّرِيعُ ، وَالْإِبْتِرَاكُ : السُّرْعَةُ (٣) ، وَقَالَ /

أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّبْدُ : السَّرِيعُ ، وَالْإِرْزَاءُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ (٣) .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « أَوْعِيْبِهِ هَذَا النَّحْيِي كَفَيْتُ هَذَا وَكَفَيْتُ » وَهِيَ عِبَارَةٌ لَا يَسْتَقِيمُ بِهَا مَعْنَى وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ مَجَازِ الْقُرَّانِ ٢ / ٢٨١ .

(٢) ابْنُ عَمْرٍو . أَبُو فَيْرُودِ السُّدُوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَاللُّغَةُ لَهُ كِتَابُ (الْأَمْثَالِ) وَ (الْأَنْوَاءِ) وَ (الْمَعَانِي) وَغَيْرُهَا تُوُفِيَ سَنَةَ ١٩٥ هـ . تَرْجَمْتَهُ فِي إِبْنَاءِ الرَّوَاةِ ٣ / ٣٢٧ - ٣٣٠ .

(٣) الْخُصَصُ ٦ / ١٦٨ ، ١٧٢ .

باب كَتْف :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَكَلَ كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا عبيد الله بنُ عمر ، حَدَّثَنَا ابنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَسْلَمَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ :

« الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ
مَكْتُوفٌ » (٢) .

* * *

قوله : « أَكَلَ كَتِفًا » وَهُوَ عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكِبِ أَيْ أَكَلَ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

قوله : « مَكْتُوفٌ » هُوَ شُدُّ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفِ ، وَالْكِتَافُ :
الْحَبْلُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَكْتُوفُ : الْمَشْدُودُ ، وَالْكَاتِفُ الَّذِي يَمْشِي
فِي أَحَدِ شِقَائِهِ مِنَ الْجِرَاحِ ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ :

(١) البخارى (كتاب الوضوء ، باب من لم يتوضأ من لحم الشاة) ١ / ٣١٠ عن
ابن عباس وفى ٣١١ عن عمرو بن أمية الضمري . ومسلم (كتاب الحيض ، باب
الوضوء مما مست النار) ١ / ٦٥٣ عن ابن عباس وفى ٦٥٤ عنه وعن عمرو وميمونة أم
المؤمنين .

(٢) مسلم (كتاب الصلاة ، باب أعضاء السجود) ٢ / ١٢٧ عن ابن عباس .

بِهِ الْقَوْمُ مَسْلُوبٌ تَلِيلٌ وَآئِبٌ شَمَاتًا وَمَكْتُوفٌ أَوَانًا وَكَاتِفٌ (١)

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: « الكتف » كتف الفرس يكتف كتفاً وهو أن ترتفع كتفاً الفرس في المشي وهو يستحب .

وقال الأملئ: كتفت اللحم: قطعته صغاراً تكتيفاً .

وقال أبو عمرو: « إن في صدري عليه لكتيفة » أي موجدة .

وقال الفراء: الكاتف: البطيء المشي، والكتفان من الدبا الذي

استبان حجم (٢) أجنحته ولم تخرج . وإناء مكثوف أي مضرب .

والكتيفة: الضبة ومشيت المرأة فتكتفت (٣) أي قاربت الخطو

وتبخرت .



(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٤ .

تليل: صريع . آئب شماتاً: إذا رجع خائباً بغير غنيمية .

والمعنى: بهذا الثغر قوم منهم المسلوب والمكتوف والراجع خائباً بغير

غنيمية .

(٢) الحجم هو الثنوء، والحجم من الشيء: ملمسه التأي تحت يدك . انظر

اللسان والقاموس (حجم) .

(٣) في الأصل « فتكتفت » .

باب فتك :

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ رَجُلٌ لِلزُّبَيْرِ
 أَلَا أَقْتُلُ عَلِيًّا قَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : أَفْتِكُ بِهِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ » (١) . وَالْفُتْكُ أَنْ تَهْمَّ بِسُوءٍ فَتَفْعَلَهُ
 مُجَاهَرَةً .

* * *

أخبرنا سلمة ، عن الفراء يُقال : فَتَكَ بِهِ فَتُكًا وَفُتُكًا وَهُوَ الْفِتْكُ -
 مَكْسُورَةً - .

★ ★ ★

(١) أحمد (مسند الزبير) ١ / ١٦٦ و غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٠٢ و ٤ /

الحديث الثامن

باب غياية :

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
 ٤٤ أ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / :

« صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَيَايَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أُخِيهِ زَيْدٍ ، عَنْ
 جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَقْرَأُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « تَكُونُ هُدًى بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَعْدُرُونَ وَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ
 غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » (٣) .

-
- (١) النسائي (كتاب الصوم ، باب الاختلاف على منصور) ٤ / ١٣٦ .
 (٢) مسلم (كتاب صلاة المسافرين ، فضل قراءة القرآن) ٢ / ٤٥٧ . والدارمي
 (كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران) ٢ / ٣٢٤ عن أبي
 أمامة وبريدة . وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٩٣ .
 (٣) البخاري (كتاب الجزية ، باب مايجذر من الغدر) ٦ / ٢٧٧ وابن ماجه
 (كتاب الفتن ، باب أشرط الساعة) ص ١٣٤٢ (وباب الملاحم) ١٣٦٩ و ١٣٧١ .
 وغريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٨٥ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ .

حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ
عُمَرَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةً
الْمُضْمَرَةَ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ » (١) .

حدثنا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنِي وَثَّابٌ ،
وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْحَلْبِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ عُمَرُ :

« إِنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعْوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ ، أَمَا وَأَنَا حَتَّى فَلَا » (٢)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : سَمِعْتُ
عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا يَحْضُرُكَ هَهُنَا
غَوْغَاءُ النَّاسِ » (٣) .

(١) في أحمد (مسند ابن عمر) ٢ / ١٥٧ بلفظ « سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ وَفَضَّلَ الْقَرَّاحَ
فِي الْغَايَةِ » والنهاية ٣ / ٤٠٤ .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤ وفيه « وقال أبو عبيد في
حديث عمر رضي الله عنه إنه قال : « إِنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعْوِيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » هَكَذَا
يُرَوَّى الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَكَسْرِ الْوَاوِ . وَيَحَدِّثُونَهُ عَنْ عَوْفِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ ،
وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُعْوِيَاتُ بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ . وَاحِدَتُهَا مُعْوَاةٌ وَهِيَ حُفْرَةٌ
كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدَى »

وفي أصل الحرني « مُعْوِيَاتٌ » بكسر الواو المشددة .

(٣) البخاري (كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ) ٧ / ٢٦٤ و (كتاب

الخلود ، باب رجم الحُبَلِيِّ) ١٢ / ١٤٤ . وأحمد (مسند عمر بن الخطاب) ١ / ٥٥ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَعَوْتُ أُمَّتَكَ » (١) .

* * *

قوله : « فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غِيَايَةٌ » ، وَقَوْلُهُ « غِيَايَتَانِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، الْعِيَايَةُ : الظُّلْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظِلٌّ يَعِشِي شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ كَالسَّحَابَةِ وَالْعُبْرَةِ ، يَقُولُ : فَإِنْ سَتَرَ ذَلِكَ الْهَلَالَ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » .

وقوله : « كَانَهُمَا غِيَايَتَانِ يُظْلَلَانِ مَنْ كَانَ يَقْرُوهُمَا » نُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِمَا . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لِتَوَابٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ بِمَنْ يَقْرَأُ بِهِمَا لِقَوْلِهِ ٤٤ ب « ظِلُّ الْمُؤْمِنِينَ صَدَقَتُهُ » يَقُولُ : تَوَابٌ صَدَقَتِهِ . قَالَ / :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ دَاخِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غِيَايَاتُ الطِّفْلِ (٢)

(١) البخارى (كتاب الأنبياء ، باب قول الله « وهل أتاك حديث موسى ») ٦ / ٤٢٨ و (باب قوله تعالى « واذكر في الكتاب مريم ») ٦ / ٤٧٦ و (كتاب التفسير - تفسير سورة بنى إسرائيل ، باب « أسرى بعده ») ٨ / ٣٩٠ و (كتاب الأشربة ، باب « إنما الخمر والميسر ») ١٠ / ٣٠ . ومسلم (كتاب الإيمان ، باب الإسرائاء برسول الله ﷺ) ١ / ٤٠٧ .

(٢) لبيد ، ديوانه ١٤٥ وفيه « عليه قافلا » وغريب أنى عبيد ١ / ٩٣ .

وَأُنشِدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارَا غَيَايَةَ وَإِنْ هَبَطَا حَزَنًا تَقَضَّتْ جَنَادِلُهُ (١)
 قوله : « فِي ثَمَانِينَ غَايَةَ » يَعْنِي رَايَةَ .

قوله : « فَجَعَلَ غَايَةَ الْمَضْمَرَةَ (٢) » الْعَايَةَ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ .
 وَالطَّيْرُ تَعَايَا عَلَى الْمَاءِ وَتَسُومُ إِذَا كَانَتْ تَحُومُ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 الْاِخْتِيَاثُ : انْقِضَاضُ الْعُقَابِ . قَالَ :

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ فُوقَ الْأَرْضِ خَاتِيَةَ دُفُوفٍ (٤)
 قوله : « تَعَاوَوْا عَلَيْهِ » أَخْبَرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْقَرَاءِ : غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي
 غَيًّا وَغَوَايَةً ، وَغَوَى الْجَدْيُ يَغْوِي غَوًى إِذَا أُسِيَءَ غِذَاؤُهُ .

وَقُرِيَءَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « غَوَى الْفَصِيلُ يَغْوِي غَوًى وَهُوَ
 الَّذِي لَا يَذُوقُ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا وَرُبَّمَا مَاتَ مِنَ الْغَوَى (٥) » . قَالَ الْقَرَاءُ :

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « المضمّر » .

(٣) اللسان (غوى) .

(٤) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ .

شرح أشعار الهدليين ١٨٥ وفيه « خَاتِيَةَ دُفُوفٍ » واللسان (دفف) بلفظ

الديوان . وَهِيَ بِمَعْنَى « خَاتِيَةَ » .

وَدُفُوفٌ : تَدْفُ فُوقَ الْأَرْضِ .

(٥) في التهذيب ٨ / ٢١٩ « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَوَى الْفَصِيلُ يَغْوِي غَوًى : إِذَا

شَرِبَ اللَّبْنَ حَتَّى يَتَحَرَّرَ » .

أُنشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ (١) :

مُعَطَّفَةُ الْإِتْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتٌ عَوَى (٢)

قوله : « مُعَوَّيَات » (٣) الْمُعَوَّاةُ : حُفْرَةٌ ، وَالْجَمِيعُ مُعَوَّيَاتٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : مُفْسِدَاتٌ لِمَالِ اللَّهِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الْقَوْمُ فِي غَيَابَةٍ (٤) :
إِذَا نَزَلُوا فِي هَبْطَةٍ (٥) قَالَ الْفَرَّاءُ : الزُّبْيَةُ وَالْبُورَةُ وَالْمُعَوَّاةُ .

قوله : « غَوْغَاءِ النَّاسِ » أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْجَرَادُ حِينَ يَخْفُفُ

لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ جُعِلَ الْأَخْفَاءُ الْمُتَسَرِّعُونَ مِنَ النَّاسِ غَوْغَاءَ .

قوله : « لَعَوْتُ أُمَّتَكَ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَوَى يَعْوَى غِيًّا وَهُوَ غَاوٍ

إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَيِّ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَايَةِ ، وَأُنشَدَ :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَعْوَلَا يَعْذَمُ عَلَى الْعَيِّ لَأَيِّمًا (٦)

(١) أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ . مِنْ بَنِي عُكْلٍ . أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ ، أَخَذَ اللَّغَةَ عَنْهُ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُحْكَمِينَ فِي الْمَسْأَلَةِ الزُّبُورِيَّةِ . لَهُ مِنَ الْكُتُبِ « خَلْقُ الْإِنْسَانِ » وَ « مَعَانِي الشُّعْرِ » تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٥٢ . وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ ٤ / ٩٩ .

(٢) التَّهْدِيبُ ٨ / ٢١٨ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَاللِّسَانُ (غَوَى) بِلَفْظِ الْحَرِيِّ . وَفِيهِمَا يَخْفُضُ مَيِّتٌ . وَتَأْوِيلُ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ ٤٠٣ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٢ / ١٠٤٧ وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ قَوْسٍ ، وَأَرَادَ بِالْفَصِيلِ السَّهْمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَرُزُّوْهَا دَرًّا ، وَلَا يَمُوتُ بَشْمًا .

(٣) فِي الْأَصْلِ « مُعَوَّيَات » وَانظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى أَثَرِ عَمَرَ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « غَايَةٌ » وَفِي الْقَامُوسِ « غَيْبِي » : « الْعِيَابَةُ : قَعْرُ الْبَيْرِ » وَفِي التَّهْدِيبِ

٨ / ٢٢١ « عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَزَلَ رَجُلٌ فِي غَيَابَةٍ أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « هَبْطَةٌ » .

(٦) لِلْمَرْقَشِ . اللَّسَانُ (غَوَى) .

وَأُنشِدُنَا ابْنَ عَائِشَةَ :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٌ أُرْسُدُ (١)

★ ★ ★

(١) لِذُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ، جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢١٢ . وَاللِّسَانُ (غَوِي) .

الحديث التاسع

باب حجر :

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَتْ أُمُّ الْفَضْلِ بِابْنَتِهَا فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَبَالَتْ . فَقَالَ : أُعْطِينِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » (١) .

٤٥ أ حدثنا عبيد الله ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ / بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَرَدَدْتُ الْبَيْتَ إِلَى آسَاسِهِ . وَتَرَكْتُ مِنْهُ بَابًا فِي الْحِجْرِ » (٢) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « كَيْفَ بِكَ يَا عُمَرُ إِذَا وَلِيْتَ حِجْرًا ؟ قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شُحًّا » .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٠٢ من طريق عبادة بن العوام به .
 (٢) البخاري (كتاب الحج ، باب فضل مكة) ٣ / ٤٣٩ ومسلم (كتاب الحج ، باب نقض الكعبة) ٣ / ٤٧٠ - ٤٧٨ . وفي البخاري « لَوْلَا جِدْتَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ .. » وَ « لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ .. » وَ « .. قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِجَاهِلِيَّةٍ » وفي مسلم - أيضا - « لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكٍ .. » .

حدثنا موسى ، حدثنا حمَّادُ ، عن هشامٍ ، عن أبيه ، عن عائشةَ :
 « أَنْ سَعَدَ بْنَ مُعَاذٍ رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ فَلَمَّا تَحَجَّرَ كَلَّمَهُ لِلْبُرِّءِ
 انْفَجَرَ » (١)

حدثنا خالدُ بنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَيْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي
 عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ قَالَ :
 « تَابَعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدْرِ » (٣) .

حَدَّثَنَا صَالِحُ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
 « كُنْتُ بِالْبَيْعِ وَعَمْرٌ فَجَاءَ الْمُطَلِّبُ بْنُ حَنْطَلٍ فَذَهَبَتْ أُوسَعُ لَهُ
 فَجَلَسَ حَجْرَةً » .

(١) مسلم (كتاب الجهاد ، باب جواز قتال من نقض العهد) ٤ / ٣٨٥ ،
 وانظر ٣٨٤ . والمغيث لوحة ٧٦ .

(٢) البخارى (كتاب البيوع ، باب تفسير المُشَبَّهَات) ٤ / ٢٩٢ و (باب
 شراء المملوك) ٤ / ٤١١ و (كتاب الوصايا ، باب قول الموصى ...) ٥ / ٣٧١
 و (كتاب المغازى ، باب مسح وجهه عام الفتح) ٨ / ٢٤ و (كتاب الفرائض ، باب
 الولد للفراش) ١٢ / ٣٢ ومواضع أخرى غيرها . ومسلم (كتاب الرضاع ، باب الولد
 للفراش) ٣ / ٦٣٨ - ٦٣٩ .

(٣) مسلم (كتاب الفتن ، باب قصة الجساسة) ٥ / ٨٠٤ وليس بهذا اللفظ .
 المغيث لوحة ٠٧٦ ، والنهاية ١ / ٣٤٣ عن المغيث .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُغِيرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْكَبِيرِ :

« إِذَا أَنْكَرَ عَقْلُهُ حُجْرًا عَلَيْهِ » .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ : بَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِلْعَلَاءِ ابْنَ كَثِيرٍ (١) :

« لَوْ اتَّخَذْتَ حُجْرًا يَفْتَحُ لَكَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِمَوْنَتِهَا ؟ قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَ . قَالَ : يَا لَيْثُ لَقَدْ قَلْبُنْكَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَوَجَدْتُكَ بَنَى دُنْيَا » .

* * *

قوله : « فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » هُوَ مَعْرُوفٌ . مَا فَضَّلَ مِنْ قَمِيصِ الْجَالِسِ ، وَالْحِجْرُ : الْمَلِكُ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : فِي حُجُورِكُمْ : فِي بُيُوتِكُمْ (٣) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السُّرَى ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، عَنْ عَمْرٍو :

(١) القرشي ، مَوْلَاهُمْ ، زَاهِدٌ أَهْلُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَعَالِمُهَا تُوْفِيَ سَنَةَ ١٤٤ هـ ، ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ١٠٤ .

(٢) النساء / ٢٣

(٣) مجاز القرآن ١ / ١٢١ .

« سئل جابر / بن زَيْد (١) عن ربيبة الرجل بنت امرأته التي ليست في ٤٥ ب حَجْرِهِ ، هل تحل لزوجها الذي دخل بها ؟ قال : لا : أينما كانت فهي على من تزوج أمها ودخل بها حرام » .

ويقال : حَجْرٌ وحَجْرٌ (٢) قال :

أنا ابن رباح قدني من أديمي

ولم أحتمل في حَجْرٍ سَوْدَاءَ ضَمْعِج (٣)

قوله : « لتركته منه باباً في الحَجْرِ » ما كان خارجاً من الكعبة محاطاً عليه فهو الحَجْرُ .

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة : الحَجْرُ : الحَطِيمُ .

وقول عمر (٤) « حَجْرًا » يقول : منعني الله من ذلك ، قال

(١) هو أبو الشعثاء جابر بن زَيْد الأزدِيُّ . فقيه البصرة . قال عمرو بن دينار : مَرَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ . تُوْفِيَ سَنَةَ ١٠٣ هـ . ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨ .

(٢) الحجر - مثلثة الحاء - والمحجر : الحرام . وحجر الإنسان - مثلثة - : حضنه ، والحجر - مثلثة - أيضا : المنع . الغرر المثلثة والدرر المثلثة ص ٢٨٠ .

(٣) لم أقف عليه عند غيره . وفي الأصل « صممعج » بالصاد المهملة ولم أجدها في كتب اللغة . والضممعج - بالصاد المعجمة - : المرأة الضَّحْمَةُ النَّامَةُ . وبالسين المهملة : اللَّبْنُ الحُلُوُّ الدَّسِيمُ . والسمحج - بالسين والحاء المهملتين - طويلة الظَّهْرِ من الخَيْلِ والأثْنِ .

(٤) كذا في الأصل . وهو مخالف لما سبق في متن الحديث .

الله - تعالى - ﴿ وَحَرَّتْ حِجْرٌ ﴾ (١) أَيْ حَرَامٌ مَمْنُوعٌ . هَذَا مُجْمَعٌ عَلَى تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَكَسَرَ قَوْمُ الْحَاءِ ، فَقَرَأَ حِجْرٌ ، وَرَفَعَ آخَرُونَ فَقَالُوا « حُجْرٌ » وَقَرَأَ قَوْمٌ « حِرْجٌ » (٢) .

فَالَّذِينَ كَسَرُوا : مُجَاهِدٌ وَالْأَعْرَجُ وَالْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ ، وَالْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ .
وَالَّذِينَ رَفَعُوا : أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ .
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : حِرْجٌ .

أخبرنا أبو عمر (٣) عَنِ الْكِسَائِيِّ : حِجْرٌ وَحُجْرٌ بِكسْرِ الْحَاءِ وَرَفْعِهَا ، وَحِرْجٌ وَحِجْرٌ سَوَاءٌ .

أخبرنا الأثرمُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : حِجْرٌ : حَرَمٌ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنِ عَبَّاسٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ حِجْرٍ قَالَ : مَمْنُوعٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ حُجْرٍ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَنِ عَبَّاسٍ : سَأَلْتُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : حِجْرٌ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَحُجْرٌ لُغَةٌ سُفْلَى مُضَرَ . وَقَالَ اللَّهُ : ﴿ يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ . وَيُقُولُونَ : حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (٥) . كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى

(١) الأنعام / ١٣٨ .

(٢) هي قراءة أبي بن كعب . انظر شواذ القراءات ٤١ .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ .

(٥) الفرقان / ٢٢ .

الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ . فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا
مُحَرَّمًا عَلَيْكَ حُرْمَتِي فَلَا يَنَالُهُ بَشَرٌ (١) . فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَى
الْمُشْرِكُونَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالُوا لَهُمْ ذَلِكَ وَظَنُّوا أَنَّهُ يُنْفَعُهُمْ . وَمَعْنَى حِجْرٍ :
حَرَامٌ . أَجْمَعُوا عَلَى تَفْسِيرِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَتِهِ .

حدثنا أبو نُعَيْمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : « حِجْرًا
مَحْجُورًا » حَرَامًا مُحَرَّمًا أَنْ تُبَشِّرَكُمْ بِمَا تُبَشِّرُ بِهِ / الْمُتَّقِينَ (٢) . ٤٦ أ
وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَالضَّحَّاكُ ،
وَقَتَادَةُ (٣) .

أخبرنا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : حِجْرًا مَحْجُورًا : حَرَامًا مُحَرَّمًا أَنْ يَكُونَ
لَهُمُ الْبُشْرَى . وَالْحِجْرُ : الْحَرَامُ كَمَا يُقَالُ : حَجَرَ التَّاجِرُ عَلَى
غُلَامِهِ ، وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ :
فَهَمَمْتُ أَنْ أَلْقَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا وَلِمَثَلِهَا يُلْقَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ (٤)
أخبرنا الأثرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « حِجْرًا مَحْجُورًا » حَرَامًا مُحَرَّمًا . قَالَ :

(١) إِذَا لَيْسَ لَهَا جَوَابٌ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ .. حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَقُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنَتْهَا : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ : طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ (الزمر آية ٧٣) .

(٢) ابن كثير ٦ / ١١١ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِهَذَا الْإِسْتِادِ .

(٣) الطبري ١٩ / ٢ وانظر ٨ / ٤٦ و ٧ / ٤٤ - ٤٥ وابن كثير ٦ / ١١٠ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٢٦٦ . والبيت لحميد بن ثور الهلالي ديوانه ٨٤ .

والحليم ١ / ١٩٥ ، والتهذيب ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ وفيها : « أَعْشَى .. يُعْشَى .. »

بدل « ألقى .. يُلقى » . ومعاني القرآن ٢ / ٢٦٦

حَنَّتْ إِلَى النَّحْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا حَجْرًا حَرَامًا أَلَا تَمَّ الدَّهَارِيسُ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجُورٍ (٢)
قَوْلُهُ : « إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ تَحَجَّرَ جُرْحُهُ » (٣) تَقُولُ : تَحَجَّرَ
الْجُرْحُ لِلْبُرِّءِ : اجْتَمَعَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وقوله في حديث الجَسَّاسَةِ : « أَطَاعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ » يُرِيدُ أَهْلَ
الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْحِجَارَةِ . وَأَهْلُ الْمَدَرِ : أَهْلُ الْأَمْصَارِ
الَّذِينَ يَبْنُونَ بِالْمَدَرِ .

وقوله : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » أَي مَالًا يَنْفَعُهُ . وَقَالَ فِي حَدِيثٍ
آخَرَ : « الْأَثْلُبُ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « لِلْعَاهِرِ الْأَثْلُبُ » (٤) وَالْأَثْلُبُ :
التُّرَابُ ، وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ . وَالْكَثْكِيثُ : دُقَاقُ التُّرَابِ .

(١) مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ .

والبيت لِلْمُتَلَمِّسِ ، ديوانه ٨٥ . ومجاز القرآن ١ / ٢٠٧ . والتهديب ٦ / ٥٢١ .

(٢) معجم المقاييس ٢ / ١٣٩ (حجر) . واللسان (حجر)

وفي الأصل « أَنِّي لِحَاذُورٍ »

(٣) لفظ حديث سعد « ... فَلَمَّا تَحَجَّرَ كَلِمُهُ لِلْبُرِّءِ انْفَجَرَ » انظر ص ٢٢٩ .

(٤) أحمد (مسند عبد الله بن عمرو) ٢ / ١٧٩ من طريق يحيى و ٢ / ٢٠٧ من

طريق يزيد ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ بِهِ .

وقوله : « فَجَلَسَ حَجْرَةً » نَاحِيَةً ، يُقَالُ : الْحَمْلُ يَأْكُلُ
 حَضِرَةً ، وَيَرِيضُ حَجْرَةً (١) ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :
 عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا يُعْتَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَّاءِ (٢)
 وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى حَجَرَاتِ الدَّارِ سَبْعَ كَوَامِلٍ (٣)
 وَقَوْلُهُ فِي الْكَبِيرِ : « يُحَجِّرُ عَلَيْهِ » أَيْ يُمْنَعُ مِنْ مَالِهِ . يُقَالُ
 حَجَرْتُ عَلَيْهِ وَحَجَرْتُ ، وَحَضَرْتُ وَحَظَلْتُ .
 وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (٤) .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لِيَذَى
 حِجْرٍ » قَالَ التُّهْمِيُّ وَ / الْعَقْلُ (٥) . وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ (٦) وَالْحَسَنِ ٤٦ ب
 وَعِكْرِمَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَالضَّحَّاكَ وَقَتَادَةَ (٦) . وَقَالَ الْحَسَنُ :
 الْحِجْرُ : الْحِلْمُ (٧) وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْبَيْئَةُ . أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ :
 لِيَذَى حِجْرٍ : عَقْلٍ وَحِجْبِي (٨) .

-
- (١) وفي الأمثال « يَأْكُلُ وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً » جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٤٣٠ .
 (٢) انظر ص ٢٠٩ هامش (٣) .
 (٣) ديوانه ٨٧ وفيه « عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ ... » .
 (٤) الفجر / ٥ .
 (٥) الطبري ٣٠ / ١٧٤ .
 (٦) الطبري ٣٠ / ١٧٤ وفيه قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وَقَتَادَةَ .
 (٧) الطبري ٣٠ / ١٧٤ .
 (٨) مجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ وفيه « لِيَذَى حِجْرٍ وَعَقْلٍ » وهو خطأ بين .

أخبرنا أبو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : لِذِي حِجْرٍ : لِذِي عَقِيلٍ . وَمَا أَشْبَهُهُ
أَنْ يَكُونَ ذَا سِتْرٍ مِنْ نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ .

أخبرنا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : لِذِي حِجْرٍ : لِذِي حِجْيٍ وَعَقِيلٍ وَسِتْرٍ ،
كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا
لِنَفْسِهِ ضَابِطًا لَهَا مِنْ قَوْلِهِ : « حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ » (١) سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ
يَقُولُ : الْحِجْرُ : الْحُرْمَةُ وَالْحَقُّ ، وَأُشْدَدْنَا :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ وَمَحْرُمَاتٌ هَتَكُهَا بُجْرِيٌّ (٢)
بُجْرِيٌّ : يَعْنِي عَظِيمًا .

قَالَ الْحَيْلِيُّ : يُقَالُ : الْحِجْرُ : الْقَرَابَةُ . وَأُشْدَدَ :
يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصُوهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانَ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ (٣)
أخبرنا الأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْحِجْرُ : الْأَثْنَى مِنَ الْحَيْلِ . وَسَمِعْتُ
أَبَا نَصْرٍ : يُقَالُ : الْحِجْرُ : مَوْضِعٌ ، وَأُشْدَدْنَا :

(١) معاني القرآن ٣ / ٢٦٠ وليس فيه « لِذِي حِجْيٍ » وفيه « لِذِي عَقِيلٍ . لِذِي
سِتْرٍ وَكُلُّهُ يَرْجِعُ ... وَالْعَرَبُ ... كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ ... » .
(٢) للعجاج ، ديوانه ٣١٦ .
(٣) لذي الرمة ، ديوانه ٩٤٣ ، واللسان (حجر) وهو فيهما على اختلاف في
صدره . ومعجم المقاييس ٢ / ١٣٩ .

وفي كتاب التكملة (حجر) عَزَى لِذِي الرُّمَةِ مَا صَدَرَهُ :
فَأَخْفَيْتُ شَوْقِي مِنْ رَفِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ
وهو نَيْتُ الدِّيوانِ واللسان .
وَلَمْ يَعْزُ الَّذِي بَلَفِظَ الْحَرَبِيُّ .

حَتَّىٰ احْتَدَاهُ سَنَنَ الدُّبُورِ وَالظِّلَّ فِي حِجْرِ مِنَ الْحُجُورِ
حِجْرٍ بَحِيرٍ أَوْ أُخِي بَحِيرٍ (١)

وَصَفَ ثَوْرًا فَقَالَ : احْتَدَاهُ : سَاقَهُ ، سَنَنَ الدُّبُورِ : قَصَدَهُ
وَتَتَابَعَهُ ، وَبَحِيرٍ : رَجُلٌ كَانَ يَتَعَاهَدُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ . أَخْبَرَنَا
أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَاجِرُ مَكَانٌ يَرْتَفِعُ حَوْلَيْهِ وَيَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢) : الْمَحَاجِرُ : الْحَدَائِقُ ، وَاحِدُهَا مَحَجْرٌ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَحَجِرُ : فَجْوَةُ الْعَيْنِ وَمَا بَدَأَ مِنْ
النَّقَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَجِرُ : مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا مِنْ
الْعَظْمِ .

وَرَوَى عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَاجِرُ (٣) : الْمُتَحَلِّفُ ، قَالَ فَضَالَةُ بْنُ

هِنْدٍ :

يَا وَيْحَ أُمَّ نُمَيْرٍ بَعْدَ سَيِّدِهَا
إِذَا الْفَوَارِسُ تَحْمِي حَاجِرِ الظُّعْنِ (٤)

الظُّعْنُ : النِّسَاءُ

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٣٠ وفيه « احْتَدَاهُ سَنَنُ الدُّبُورِ » وفيه « حَجْرٍ مِنَ الْحُجُورِ
حِجْرٍ بَحِيرٍ » بجم ثم حاء . واللسان (حذو) .

وفي الأصل « احتذاه » بالذال المعجمة وهو تصحيف كما يدل عليه الشرح .

(٢) في الأصل « أبو عَمْرٍو » .

(٣) الجيم ١ / ١٣٧ . وفيه « الجاحر بالجم المعجمة ثم ألف ثم حاء مهملة »

(٤) الجيم ١ / ١٣٧ . وفيه « جاحر الظعن » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحُنْجُورُ : الْحُلُقُومُ : وَأَشَدُّنَا أَبُو نَصْرٍ :

حَابِي الْحَيْوِدِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ (١)

٤٧ أ حَابِي يَقُولُ : مُشْرِفٌ . وَالْحَيْوِدُ : كُلُّ عَضَلَةٍ شَاخِصَةٍ / عَنِ
الْجَلِيدِ ، وَفَارِضٌ : ضَحْمٌ ، وَالْحُنْجُورُ : الْحَنْجَرَةُ .

★ ★ ★

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٢٧ . واللسان (حيد) .

باب حرج :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أُحْرِجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَدَلِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : لَبَّيْكَ وَتَأَشَّبُوا حَوْلَهُ حَتَّى تَرَكَوهُ كَأَنَّهُ
فِي حَرْجَةِ سَلَمٍ » (٢) .

* * *

قوله : « أُحْرِجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ » يَقُولُ : أُضِيقُهُ عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُمَا ، وَالْحَرْجُ : الْحَرَامُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : حَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ يُرِيدُ حَرَمَ
عَلَى . وَمِنْهُ أُحْرِجَهَا بِتَطْلِيقَةٍ يُرِيدُ : حَرَمَهَا ، وَأَكْسَعَهَا بِالْمُحْرِجَاتِ .
يُرِيدُ : بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ .

(١) ابن ماجه (كتاب الأدب ، باب حق اليتيم) ص ١٢١٣ ويحيى هو ابن سعيد
القطان . وسعيد هو ابن أبي سعيد . وَأَنْظُرِ الْمَغِيثَ لَوْحَةَ ٧٨ .

(٢) ابن هشام ٢ / ٤٤٥ وليس فيه هذه اللفظة . والنهية ١ / ٥٠ ، ٣٦٢ .

وَأَنشَدْنَا :

وَلَمْ تَحْرَجْ كُرَّةً مِنْ تَحْرَجًا وَلَيْسَتْ لِلشَّرِّ جُلًّا أُحْرَجًا (١)
ذَكَرَ الْفِتْنَانَ يَقُولُ : الْمُتَحْرَجُ كُرَّةَ الْحَرْبِ وَلَمْ تَحْرَجْ هِيَ
فَرَكِبَتُهُ ، وَجُلًّا أُحْرَجًا : فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . يَقُولُ : هَذِهِ الْحَرْبُ
جَاءَتْ شَنْعَاءَ .

قوله : « حَتَّى تَرُكُوهُ كَأَنَّهُ فِي حَرْجَةٍ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
الْحَرْجَةُ يُقَالُ : لِكُلِّ الشَّجَرِ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَرْجُ : الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفُ الْوَاحِدَةُ
حَرْجَةً . وَأَنشَدْنَا :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّتْ ظُلْمُهُ عَايِنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ
يَكُونُ أَقْصَى شِلِّهِ مُحْرَنْجِمُهُ (٣)

وَصَفَّ جَيْشًا جَاءُوا قَوْمًا لَيْلًا يَعْزُونُهُمْ . فَلَمَّا تَجَلَّتِ الظُّلْمَةُ
عَايَنُوا حَيًّا كَالْحِرَاجِ كَالشَّجَرِ فِي الكَثْرَةِ . وَأَقْصَى شِلِّ هَذَا الْجَيْشِ
يَعْنِي طَرْدَهُ وَفِرَارَهُ أَنْ يَحْرَنْجِمَ : يُقِيمَ مِنْ عِزِّهِ وَلَا يَبْرَحَ . وَقَالَ اللَّهُ -
تَعَالَى - : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضِيقًا حَرَجًا ﴾ (٤) .

(١) لِلْعَجَاجِ ، دِيوانه ٣٨١ بتقديم الثاني . وبينهما :

وَوَجَنْجَتْ بِالْحَوْفِ مَنْ تَنْجَنْجَا

(٢) فِي الْجِيمِ ١ / ٢٠٢ « الْحِرَاجُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ حَرْجَةٌ » وَفِيهِ ١ /

٢١٦ . « وَالْحَرْجَةُ : غَيْضَةُ السَّمْرِ وَجَمَاعُهَا الْحِرَاجُ » .

(٣) لِلْعَجَاجِ ، دِيوانه ٤٣٤ . وَفِي اللِّسَانِ (حَرْج) الثَّانِي وَالثَّلَاثُ .

(٤) الْأَنْعَامُ / ١٢٥ .

فَكَانَ مُجَاهِدٌ يُفَسِّرُ حَرْجًا : شَاكًّا ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ : هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْإِسْلَامِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : مُلْتَبِسًا (١) ، وَكُلُّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ .

أخبرني أبو عمر (٢) عن الكيسائي : حَرْجًا وَحَرْجًا كُلُّهُ مِنَ الضِّيْقِ كَمَا يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَحِدٌ فَرْدٌ ، وَوَحِدٌ فَرْدٌ / أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَرْجُ ٤٧ ب مثل الْوَحِدِ وَالْحَرْجُ مِثْلُ الْوَحِيدِ وَمِثْلُهُ الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ ، وَالذَّنْفُ وَالذَّنْفُ (٣) وقال :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ وَتَحْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ (٤) يَقُولُ : تَحْرُجُ أَيُّ تَحَارُ وَتَضِيْقُ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ » (٥) يَقُولُ : لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا (٦) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرْجُ : التَّحْرُجُ فِي الْوَرَعِ ، وَالْحَرْجُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ . وَالْحَرْجُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

(١) تفسير مجاهد وقَتَادَةُ فِي الطَّبْرِيِّ ٨ / ٢٨ ولم أجد تفسير الضحَّاك .

(٢) فِي الْأَصْلِ (أَبُو عَمْرٍو) وَقَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى خَطئِهِ .

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ / ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٤) ذُو الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ ٣١ . وَالتَّهْذِيبُ ٤ / ٣٨ .

(٥) الْبُخَارِيُّ (كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ٦ / ٤٩٦ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَأَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ٤ / ٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٦) التَّكْمَلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ (حَرْجٌ) .

يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ فَرَقٍ . وَالْحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَنْقَطِعُ (١) قَالَ :

أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجٍ (٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَجُ : مَرْكَبُ النِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ (٣) وَرَجُلٌ
مُتَحَرِّجٌ : كَأَنَّ عَنِ الْإِثْمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبِتُّ كَأَنَّي حَرَجٌ لِعَيْنٍ نَعَاهُ النَّاسُ أَوْ دَنِفٌ طَعِينٌ (٤)

وَالْحُرْجُوجُ : النَّاقَةُ الْوَقَادَةُ (٥) الْقَلْبِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَدَرَ ذَا وَلَكِنْ رَبُّ أَرْضٍ مُتِيهَةٍ قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمًا (٦)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَجُ : الْوَدَعُ (٧) . وَالْحَرَجُ : مَا جُعِلَ
لِلْكَلْبِ مِمَّا يَصِيدُ . وَالْحَرَجُ : خَيَالٌ يُنْصَبُ .
وَالْحَرَجُفُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبُ .

★ ★ ★

(١) فِي اللِّسَانِ (ح ر ج) : « الْحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ » .
(٢) ذُو الرُّمَّةِ ، دِيوانُهُ ٩٨٣ . وَاللِّسَانِ (ح ر ج) .
(٣) الْجِيمِ ١ / ١٤٩ وَفِيهِ « الْحَرَجُ : مَرْكَبُ دُونَ الْفُودَجِ ، يُحْمَلُ فِيهِ الصَّبِيَّانُ »
وَالْفُودَجُ : الْهُودَجُ . انْظُرِ الْقَامُوسَ (ف د ج) .
(٤) طَلَّبْتُهُ فِي دِيوانِ النَّابِغَتَيْنِ الذَّبِيَّانِي وَالْجَعْدِي فَلَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهِ .
(٥) فِي اللِّسَانِ (ح ر ج) « .. وَقِيلَ : الْحُرْجُوجُ الْوَقَادَةُ الْحَادَّةُ الْقَلْبِ » .
(٦) دِيوانُهُ ٣٣١ وَفِيهِ « فِدَعُ ذَا ... »
(٧) فِي الْقَامُوسِ (و د ع) : « الْوَدَعَةُ - وَيَحْرِكُ - جَمْعُهُ وَدَعَاتٌ : حَرَزٌّ بِيضٌ
تُحْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ بِيضًا مَشَقَّهَا كَشَقُّ النَّوَاةِ تُعْلَقُ لِذَفْعِ الْعَيْنِ » .

باب جرح :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ » (١) .

* * *

قوله : « الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ » يَقُولُ : مَا جَرَحَتْهُ بِيَدِهَا وَرِجْلِهَا إِذَا أَفَلَّتْ مِنْ مَرْبِطِهَا ، وَمَا أَصَابَتْهُ بِرِجْلِهَا وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا أَوْفَائِدٌ يَقُودُهَا إِذَا كَانَتْ تُسَاقُ ضَمِنَ السَّائِقُ مَا أَصَابَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ .
يُقَالُ : جَرَحَ جَرَحًا (٢) ، وَالْجُرْحُ : الْإِسْمُ ، وَالْجِرَاحَةُ ، يَقُولُ : فَذَلِكَ مِنَ الْبَهِيمَةِ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا جُبَارٌ . وَالْجُبَارُ : كُلُّ جُرْحٍ لَا عَقْلَ لَهُ / وَلَا قَوْدَ . قَالَ :

٤٨ أ

أَتَاهَا أَنَّهُ سِنَّةٌ قَحِيْطٌ وَأَصْبَحَ أَهْلُهُ حَرْبِي جُبَارًا (٣)

قال الله تعالى : « وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ » (٤) .

(١) البخارى (كتاب الديات ، باب المعدن جبار) ١٢ / ٢٥٤ ، ومسلم

(كتاب الحدود ، باب جرح العجماء) ٤ / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٢) فى الأصل « جُرْحًا » .

(٣) لم أفق عليه .

(٤) المائة / ٤٥ .

والاجْتِرَاحُ : الاكْتِسَابُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ
ابنِ أُمِّ نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ : « جَرَحْتُمْ : كَسَبْتُمْ » (١) .
أَخْبَرَنِي الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : جَرَحْتُمْ : كَسَبْتُمْ (٢) وَاجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ (٣) وَمَنْ يَجْتَرِحُ : يَكْتَسِبُ ، وَأَمْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لَأَجَارِحَ لَهَا ،
لَا كَاسِبٍ . وَفُلَانٌ جَارِحَةٌ أَهْلُهُ أَي كَاسِبُهُمْ . قَالَ :
وَكُلُّ فِتْنَى بِمَا عَمِلَتْ يَدَاهُ وَمَا اجْتَرَحَتْ عَوَامِلُهُ رَهِينُ (٤)
وَالاسْتِجْرَاحُ : التَّقْصَانُ . اسْتَجْرَحَتِ الْأَحَادِيثُ : قَلَّ
صَحِيحُهَا .

★ ★ ★

(١) الطبري ٧ / ٢١٤ .

(٢) مجاز القرآن ١ / ١٩٤ عند تفسيره لقوله - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ
وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾ (الأنعام / ٦٠) .

(٣) جزء من آية ٢١ من سورة الجاثية ، ونصها ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ . سَاءَ
مَا يَخْتَكُمُونَ ﴾ .

(٤) لم أقف عليه .

باب رجح :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَحْبَرَنِي سِمَاكٌ : سَمِعْتُ
أَبَا صَفْوَانَ :

« بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلَ سَرَاوِيلَ فَوَزَنَ لِي
وَأَرْجَحَ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا زَيْادُ أَبُو عَمَرَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ
أَبُو الْخَلِيلِ :

« رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ عَلَى مَرْجُوحَةٍ فَأَمَرَ بَقَطْعِ
الْمَرَاجِحِ » (٢) .

* * *

قوله : « أَرْجَحَ لِي » ، أَثْقَلَ الْمِيزَانَ حَتَّى مَالَ ، وَرَجَحَ الشَّيْءُ

(١) أبو داود (كتاب البيوع ، باب الرجحان في الوزن) ٣ / ٦٣١ - ٦٣٢ .
والنسائي (كتاب البيوع ، باب الرجحان في الوزن) ٧ / ٢٨٤ . وابن ماجه (كتاب
التجارات ، باب الرجحان في الوزن) ٧٤٨ وفيه « عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ
مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ بْنَ عُمَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ .
فَوَزَنَ لِي ، فَأَرْجَحَ لِي » .

(٢) مجمع الزوائد ٨ / والطبراني في الأوسط . والمغيث لوحة ١٢٥ . وفي أحمد
(مسند عائشة) ٦ / ٢١١ ، ٢٨٠ حديثان عَنِ الْأَرْجُوحَةِ هُمَا غَيْرُ هَذَا .

يَرْجُحُ رُجْحَانًا وَرُجُوحًا . وَأَرْجَحَ : أَعْطَى رَاجِحًا ، وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ
الَّذِي يَرْزُنُ بِصَاحِبِهِ . وَقَالَ :

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ وَكُهُولًا مَرَّاجِحًا أَحْلَامًا (١)

قوله « على مَرْجُوحَةٍ » : يَعْنِي أَرْجُوحَةً ، « فَأَمَرَ بِقَطْعِ

الْمَرَّاجِحِ » يُرِيدُ الْأَرَّاجِيحَ ، وَالتَّرْجُحُ : التَّدْبُدُّ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .
وَالارْتِجَاحُ : اهْتِزَازُ الْإِبِلِ إِذَا مَشَتْ .

★ ★ ★

باب جحر :

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ زُهَيْرٌ :
 إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
 وَتَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْهَزْلُ (١)

وَقَالَ الْأَفْوَةُ :

يُقَوْنَ فِي الْجَحْرَةِ جِيرَانُهُمْ بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسٍ (٢)
 وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . يُقَالُ :
 أَجْحَرُوا وَأَجْدَبُوا (٣) / وَالْجَحْرُ : كُلُّ ثُقْبٍ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمِيعُ ٤٨ ب
 الْجَحْرَةُ .

وَالْجَوَاحِرُ : الْمُتَخَلِّفَةُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ (٤)
 وَصَفَ غُلَامًا حَمَلُوهُ عَلَى فَرَسٍ يَطْلُبُ صَيْدًا ، فَأَلْحَقَ الْفَرَسُ
 الْغُلَامَ بِالْهَادِيَاتِ السَّوَابِقِ مِنَ الْوَحْشِ ، وَالْجَوَاحِرُ : اللَّاتِي قَدْ تَخَلَّفْنَ ،

(١) شعره ٤١ وفيه « الشَّهْبَاءُ .. فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ » . وَاللَّسَانُ (جحر)
 وَالْهَزْلُ : هُوَ مَوْتُ الْمَوَاشِي .

(٢) ديوانه ضمن الطرائف الأدبية ص ١٧ . وفيه « الحجرة بجاءٍ مهملة ثم جيم » .

(٣) الجيم ١ / ١١٣ .

(٤) ديوانه ٢٢ .

وَهُوَ مِنَ الْمُجَحَّرِ ، وَالْمُجَحَّرُ : الْمُدْرَكُ ، وَالْجَاحِرُ : الَّذِي تَأَخَّرَ حَتَّى أُدْرِكَ . وَفِي صِرَّةٍ : فِي اجْتِمَاعٍ . يَقُولُ : لَحِقَتِ الْأَوَائِلُ الْأَوَاخِرَ .
 وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : جُحْرٌ وَأَجْحَارٌ وَجِحْرَةٌ ، وَعَرِيْسَةُ الْأَسَدِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ ، وَخِدْرُهُ وَزَابُوقَةُ النَّمْرِ ، وَمَكَا الضَّبِّ (١) ، وَوَجَارُ الثَّعْلَبِ ، وَنَافِقَاءُ الْيَرُبُوعِ ، وَهَرْتِ الْقُنْفُذِ ، وَجُحْرُ الدِّئَبِ ، وَبَهُوُ الثَّوْرِ ، وَمَكْنِسُ الظَّنْبِيِّ ، وَمَكَا الْبَقْرِ ، وَتَنَاوَيْطُ الطَّيْرِ ، وَوَكْنُ الطَّيْرِ ، وَالْجَمِيعُ وَكُنَاتٌ ، وَوَكْرُ الْعُقَابِ ، وَأَفْحُوصُ الْقَطَاةِ ، وَأُدْحِيُّ النَّعَامِ ، وَوَقْرِيَةُ النَّمْلِ ، وَمُذْهَنُ الْقُبْرِ ، وَعِيدَالُ الْحَيَّةِ ، وَأَوَّلُ جُحْرِ الْيَرُبُوعِ : الرَّاهِطَاءُ (٢) ، ثُمَّ الدَّامَاءُ (٣) ، ثُمَّ النَّافِقَاءُ ، أُخِذَ مِنَ التَّفَاقِ .



(١) فِي الْمَخْصَصِ ٨ / ٨٦ « قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : يُقَالُ : لِجُحْرِ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْزَبِ مَكَا مَقْصُورٌ خَفِيفٌ ، وَمَكَا وَجَمْعُهُ أَمَكَاءُ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَهُوَ الْمَكْوُ . وَقَدْ يَكُونُ لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ . وَقَالَ سَبْيَوِيهِ : الْمَكَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُمِيلَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنْ الْأَفْعَالِ نَحْوَ غَزَا وَدَعَا . » وَنَصَ سَبْيَوِيهِ ٤ / ١١٩ « وَقَدْ قَالُوا الْكِبَا ، وَالْعَشَا ، وَالْمُكَا ، وَهُوَ جِحْرُ الضَّبِّ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ ، وَالْإِمَالَةَ فِي الْفِعْلِ لِانْتِكَاسِهِ إِذَا قَلَّتْ : غَزَا وَصَفَا وَدَعَا . »

(٢) فِي الْقَامُوسِ (رَهَطٌ) وَالرَّاهِطَاءُ وَالرَّهْطَاءُ - كَحَيْلَاءَ وَكَهَمْزَةَ - مِنْ جِحْرَةِ الْيَرُبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا الثَّرَابُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (الدَّامَا) .

الحديث العاشر

باب ذر :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 « كُلُوا مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ وَذُرُوا ذُرْوَتَهَا . فَإِنَّ فِي ذُرْوَتِهَا
 الْبَرَكَةَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : رَفَعَهُ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ
 إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا وَفِي ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ فَارْكُبُوهَا ، وَادْكُرُوا اسْمَ
 اللَّهِ » (٢) .

(١) أبو داود (كتاب الأطعمة ، باب في الأكل من أَعْلَى الصَّخْفَةِ) ٤ / ١٤٢ ،
 وفيه « أَعْلَى » بدل ذرورة . وفيه عن عبد الله بن بُسْرِ ٤ / ١٤٣ . والترمذي (كتاب
 الأطعمة ، باب ماجاء في كراهية الأكل من وَسَطِ الطَّعَامِ) ٤ / ٢٦٠ وفيه « وسط » بدل
 ذرورة . وابن ماجه (كتاب الأطعمة ، باب النهي عن الأكل من ذرورة الثريد) ص ١٠٩٠
 بلفظ الترمذي . وفي أحمد (مسند عبد الله بن بُسْرِ) ٤ / ١٨٨ .

(٢) الدارمي (كتاب الاستئذان ، باب ماجاء أن على ذرورة كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا) ٢ /
 ١٩٧ وأحمد (مسند أبي لاس أو ابن لاس الخُزَاعِيِّ) ٤ / ٢٢١ من طريق ابن إسحاق .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عمر ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ . فَأَتَاهُ
عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ ذُرِّنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » (١) .

حَدَّثَنَا حَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
مُسْلِمٍ :

« سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَ أَبِي عُيَيْدٍ
فَأَهْرَمَ : هَلْ لَكَ فِي الشَّامِ ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ رَفُّوا بِهَا ، وَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ
ذُرُّوا بِهِمْ . قَالَ : لَا ، الْأَرْضُ الَّتِي (٢) فَرَرْتَ مِنْهَا ! » .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عِكْرَاشٍ :

« انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأُتِينَا
بِحَفْنَةٍ كَثِيرَةٍ الثَّرِيدِ وَالْوَذْرِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ :

(١) أبو داود (كتاب النكاح ، باب في ضربِ النساءِ) ٢ / ٦٠٨ من طريق
سفيان به وابن ماجه (كتاب النكاح ، باب ضربِ النساءِ) صد ٦٣٨ بهذا الإسناد ،
وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٨٤ . وسفيان هو ابن عبيدة .

(٢) في الأصل « الذي » .

(٣) الترمذى (كتاب الأطعمة ، باب ماجاء في التسمية بالطعام) ٤ / ٢٨٣ ،

وعبيد الله ضعيف .

« أَنَّ رَجُلًا شَاتَمَ رَجُلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرِ ، فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ » (١) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

« لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ مِنَ الْحَبَشَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ . قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى رَأْسِهَا مِكَتُلُ طَعَامٍ فَمَرَّ بِهَا فَارِسٌ يَرْكُضُ ، فَأَذْرَاهُ (٢) ، فَقَالَتْ : وَيْلَ لَكَ يَوْمَ يَضَعُ الْمَلِكُ كُرْسِيَّهُ ، فَيَأْخُذُ الْمَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ضُبَيْثٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَرَدٍ :

« بَلَعْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ذَرُّوْ مِنْ قَوْلٍ يَتَشَدَّرُ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِنْعَادٍ » (٤) .

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٢٣ .

(٢) في الأصل « فاذا راه » .

(٣) الحديث عن جابر عند ابن ماجه (كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف)

١٣٢٩ ، والسنة لابن أبي عاصم ١ / ٢٥٧ من طريق عطاء به .

وانظر تفسير ابن كثير ٧ / ١٦١ نقلاً عن ابن أبي حاتم وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب (الأهوال) عن جابر وقال في ١ / ٤٥٨ : « وقد روى ابن مردويه وغيره أحاديث عن بُرَيْدَةَ وَجَابِرٍ وَعَظِيمَا فِي وَضْعِ الْكُرْسِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٤٧٣ ، المغيث لوحة ١٢٠ ، والنهاية ٢ / ١٦٠ .

وابن أبي يعقوب هو محمد بن عبد الله ابن أبي يعقوب وضبئتم هو ابن أبي يعقوب . انظر الإكمال ٥ / ٢١٩ .

أخبرني ابن أبي الأصمعي ، حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
الْحَسَنُ :

« مَا تَشَاءُ أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْبُضَ يَنْفُضُ مِذْرُوبَهُ . هَذَا أَنَا
فَاعْرِفُونِي » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ طَعَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ
ب ٤٩ نَزَلَتْ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٢) فَوَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ /
وَقَالَ : إِنِّي لَرَأَيْتُ مَا عَمِلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ . قَالَ : مَا تَرَى فِي
الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ (٣) فَبِمِثْقَالِ ذَرٍّ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا ، وَيَدْخِرُ لَكَ مِثْقَالَ ذَرٍّ
الْخَيْرِ حَتَّى يُوفِّيَكَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

« يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ بِالذَّرُّورِ الْأَحْمَرِ » (٥) .

حدثنا موسى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٥٤ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُدَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَفِيهِ :
« .. يقول : هَا أَتَدَا فَاعْرِفُونِي » .

(٢) الزلزلة / ٠٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « دَكَرَهُ » .

(٤) الطبري ٣٠ / ٢٦٨ - ٢٦٩ بهذا الإسناد وَغَيْرِهِ . وَفِيهِ « حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ

الرَّبِيعِ » .

(٥) المغيث لوحة ١٢٠ ، وَالنَّهْيَةَ ٢ / ١٥٧ .

« يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِهِ الذَّرِيرَةُ وَعَلَى رِدَائِهِ ، يَعْنِي الْمَيِّتَ » (١) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُعَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْمُرْقَعِ ، عَنْ جَدِّهِ رِيَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِحَالِدٍ :

« لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِيَّةً وَلَا عَسِيفًا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَحْبَبْنَا ابْنَ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ :

« الصَّدَقَةُ فِي الذَّرَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا هَلَكَ ابْنُهُ طَاهِرٌ ذَرَفَتْ

عَيْنُهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَيْرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ » (٤) .

(١) المغيث لوحة ١٢٠ ، والنهاية ٢ / ١٥٧ .

(٢) ابن ماجه (كتاب الجهاد ، باب الغارة) ص ٩٤٨ . وأحمد (مسند رياح بن

الربيع) ٣ / ٤٨٨ . وغريب الحديث لأبي عُبيد ٣ / ٣٦٦ .

(٣) الطبراني (الكبير) ٧ / ١٨١ ، ومجمع الزوائد ٣ / ١٨ .

(٤) البخاري (كتاب الجنائز ، باب قول النبي : إنا بك لمحزونون) ٣ / ١٧٢ ،

ومسلم (كتاب الفضائل ، باب رحمته وتواضعه) ٥ / ١٧١ - ١٧٢ . وأبو داود

(كتاب الجنائز ، باب البكاء على الميت) ٣ / ٤٩٣ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ :

« أَنَّ ابْنَةَ لَيْبِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَضِعَتْ فِي حُجْرِهِ وَهُوَ يَمُوتُ فَفَاضَتْ
عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (١) .

* * *

قوله : « ذُرُّوا ذُرْوَتَهَا » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الذَّرْوَةُ :
أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الذَّرِيُّ : الْأَسْنِمَةُ . وَأُشْدَنَا :

كَانَ ذُرَاهَا مِنْ دَجُوجِ قَعَائِدٍ

نَفَى الشَّرْقُ عَنْهَا الْمُعْضِنَاتِ السَّوَارِيَا (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِنْ ذُرْوَتِهِمْ أَيُّ : أَعْلَاهُمْ ،
وَمِنْ مَحْتَدِهِمْ أَيُّ : أَصْلِهِمْ وَمِنْ سِرِّهِمْ أَيُّ : خِيَارِهِمْ ، وَإِنَّهُ لَصَرِيحٌ
فِيهِمْ إِذَا كَانَ مَحْضًا خَالِصًا . وَثَاقِبُ النَّسَبِ : ظَاهِرٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي
٥٠ أ سِنْخِ صِدْقٍ ، وَفَنَسِ صِدْقٍ ، وَإِرْثِ صِدْقٍ / .

(١) البخارى (كتاب الجنائز ، باب قول النبى ﷺ : يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بَكَاءِ
أَهْلِهِ) ٣ / ١٥١ . وفيه « ابناً » بدل « بنتاً » . ومسلم (كتاب الجنائز ، باب البكاء على
الميت) ٢ / ٥٨٥ - ٥٨٦ .

وفي الأصل « ابنتاً » .

(٢) تميم بن أُمِّى بن مُقْبِل ، ديوانه ٤١٠ .

قوله : « إِنَّ النَّسَاءَ قَدْ ذَرَيْنَ » . وقوله : « إِنَّ الْعُدُوَّ قَدْ ذَرُّوا » .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَدْ تَفَرَّنَ وَاجْتَرَّانَ . قَالَ عَبِيدٌ (١) :

وَلَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَرُّوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا (٢)

قوله : « كَثِيرِ الْوَدْرِ » هِيَ الْقِطْعَةُ (٣) [مِنْ] (٤) لَحْمٍ لَا عَظْمَ
 فِيهَا . أَخْبَرَنَا عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : الْوَدْرُ (٥) : اللَّحْمُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَذَرْتُ الْوَدْرَةَ
 أَذْرُهَا وَذَرًّا ، وَنَحَضْتُهَا أَنْحَضْتُهَا نَحْضًا . وَبَضَعْتُهَا أَبْضَعْتُهَا بَضْعًا : إِذَا
 قَطَعْتَهَا عَنِ الْعَظْمِ فَإِذَا بَقِيَ عَلَى الْعَظْمِ لَحْمٌ رَقِيقٌ قُلْتُ : لَحْمْتُ
 مَا عَلَى الْعَظْمِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ : التَّوْذِيرُ : أَنْ يُشْرَطَ الْجُرْحُ ، وَالنَّاقَةُ يُوذَّرُ
 حَيَاوُهَا (٦) .

وقوله : « يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَدْرِ » هَذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَتْمًا كَانَ قَائِلُهُ
 يُعْرِضُ بِأَنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِذُكُورِ الرِّجَالِ .
 قوله : « فَأَذْرَاهُ » أَيْ فَرَّقَهُ وَأَطَارَهُ .

(١) في الأصل « عدن » .

(٢) ديوانه ٣٥ . وغريب أبي عبيد ١ / ٨٥ . والتهديب ١٥ / ٩ .

(٣) في الأصل « القِطْعَةُ » .

(٤) زيادة اقتضاها السياق .

(٥) في الجيم ٣ / ٣٠٩ « الْوَدْمُ : اللَّحْمُ » .

(٦) في الجيم ٣ / ٢٩٠ بعد ما ذكر زيادة « إِذَا مَا أَبَتْ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ذَرَبَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ فَهِيَ تَذْرُوهُ ذَرْوًا ، إِذَا أَطَارَتْهُ . وَرِيحٌ ذَارِيَةٌ . وَمِنْهُ ذَرَى النَّاسُ الحِنطَةَ . وَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَقَلَعَهُ مِنَ السَّرَجِ وَأَذْرَبَتِ الرِّيحُ فَهِيَ تُذْرِي إِذْرَاءً مِثْلَ ذَرْتِهِ تَذْرُوهُ وَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ : قَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَذَرَوْتُهُ : طَيَّرْتُهُ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَاصْبَحْ هَاشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيحُ ﴾ (١) .

أخبرنا أبو عمر (٢) عَنِ الكِسَائِيِّ : تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَتُذْرِيهِ : لُغَتَانِ (٣) .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الفَرَّاءِ : تَذْرُوهُ مِنْ ذَرَوْتُ وَذَرَيْتُ لُغَةً . وَلَوْ قَرَأَ قَارِيءٌ تُذْرِيهِ مِنْ أَذْرَيْتُ أَيْ : تُثَلِّقِيهِ كَانَ وَجْهًا (٤) .

أخبرنا الأثرم ، عَنِ أَبِي عُبيدَةَ ، تَذْرُوهُ : تُطَيِّرُهُ ، وَتُفْرِقُهُ . وَذَرْتُهُ الرِّيحُ تُذْرِيهِ ، وَأَذْرَتْهُ تُذْرِيهِ (٥) . وَأَنْشَدَنَا سلمة ، عَنِ الفَرَّاءِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ فَيُذْرِكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ فَتَرْتَقِ (٦)

(١) الكهف / ٤٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عمرو » .

(٣) فِي شَوَازِ ابْنِ خَالَوِيهِ ٨٠ « يُذْرِيهِ الرِّيحُ بِالياءِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَتُذْرِيهِ بِضَمِّ التَّاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ » .

(٤) مَعَانِي القُرْآنِ ٢ / ١٤٦ . وَفِيهِ زِيَادَةٌ « وَهِيَ كَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (تُذْرِيهِ) قَبْلَ « وَلَوْ قَرَأَ ... » .

(٥) مَجَازُ القُرْآنِ ١ / ٤٠٥ وَفِيهِ « ... وَيُقَالُ ذَرْتُهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ وَأَذْرَتْهُ تُذْرِيهِ » . وَلَعَلَّ تَصْحِيْفًا لِحَقِّهِ ، وَالَّذِي يَبْدُو أَنَّ عِبَارَةَ الحَرْبِيِّ أَصَحُّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦) مَعَانِي القُرْآنِ ٢ / ١٤٦ . وَالْبَيْتُ لِامْرِئِ القَيْسِ . دِيوانه ١٧٤ وَفِيهِ « .. وَلَا تَجْهَدْنَهُ ... مِنْ أَعْلَى القَطَاةِ » وَسَيُويهِ ٢ / ٤٥٢ ط بُولاق .

أخبرني أبو نصر، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِذْرَى : الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ الطَّعَامُ
لِيَذَرِي ، وَأَنْشَدَنَا :

لَهَا مُنْحَلٌ تُذْرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَامٌ ^(١) / ٥٠ ب

أخبرني أبو نصر، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ذَرَى يَذْرِي ذَرَوًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ^(٢) .

وَأَنْشَدَنَا :

إِذَا تَلَقَّتُهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا ذَارٍ وَإِنْ لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا ^(٣)

وَصَفَّ ثَوْرًا فَرَّ مِنَ الْكِلَابِ . وَ الْعَقَاقِيلُ : مَا تَعَقَّدَ مِنَ الرَّمْلِ .
وَ طَفَا : ارْتَفَعَ . وَ ذَارٍ خَفِيفٌ . وَالْعَزَازُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَ أَحْصَفَ ^(٤) : اشْتَدَّ عَدُوهُ .

وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ . قَالَ النَّظَّارُ ^(٥) :

فَمَرَّ لَا ذَارِي يَذْرُو ذَرَوَهُ مِنْ رَاكِضٍ لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ ^(٦)

(١) لأوس بن حجر ، في ديوانه صـ ١٢٤ عجزه فقط بلفظ « أَهَابِي .. تَوَامٌ »
وَقَدْ جَاءَ فِي آخِرِ قَصِيدَةِ عَلِي هَذَا الْبَحْرِ وَالضَّرْبِ وَالرَّوْيِ . وَاللِّسَانُ (هَبَا) عَجَزَهُ بَلْفُظِ
دِيَوَانِهِ وَلَمْ يَضْبُطِ الرَّوْيِ . وَتُسَبَّبُ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَمَالِي ١ / ٢٠١ وَالْأَهَابِيُّ جَمْعُ هَبَاءٍ .
وَ فِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « أَهَابِي ... تَوَامٌ » .

(٢) الْأَمَالِي ١ / ٢٠١ .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٥٠٤ وفيه « زَارٍ » بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالثَّانِي فِي الْجِيمِ ١ /
٢٨١ . وَالتَّهْدِيبِ ٤ / ٢٥٢ . وَاللِّسَانُ (حَصَفَ) وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيبِ ١٤ / ٣٢ ،
وَاللِّسَانُ (عَقَلَ) وَالزَّارِي هُوَ الَّذِي يُمَرُّ مَرًّا خَفِيفًا . عَنِ شَرْحِ دِيَوَانِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « أَحْصَفَا »

(٥) النَّظَّارُ هُوَ ابْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ . السَّمَطُ ٨٢٦ .

(٦) الْجِيمِ ١ / ٢٨٤ ، وَالِاخْتِيَارِينَ ٣٠٨ بَلْفُظِ :

وَجَالَ يَذْرُو ، لَيْسَ ذَرَوٌ فَوْقَهُ مِنْ طَائِرٍ ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ

وَقَالَ أَبُو الْعَمْرِ (١) : وَذَرَّ الْبَقْلَ وَوَصَلَ وَظَفَرَ تَظْفِيرًا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّيْرِ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ فَإِذَا زَادَ قِيلَ : تَشَعَّبَ وَرَقُهُ . وَعَرَفَ أَي ثَقُلَ هُوَ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : بَدَرَتِ الْأَرْضُ . وَفَرَّخَتْ . وَيُقَالُ : هَلْ رَأَيْتَ مِنَ النَّشْرِ شَيْئًا وَهُوَ الْعُشْبُ .

قوله « بَلَعْنِي ذَرُّ قَوْلٍ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . يُقَالُ : « بَلَعْنِي عَنْ فُلَانٍ ذَرُّ مِنْ خَبْرٍ » إِذَا بَلَغَكَ طَرْفَ مِنْهُ ، قَالَ : أَنَا بِنِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرُّ قَوْلٍ وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَا كَمَا (٢) قوله : « يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ » (٣) أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَلِيلُ : الْمِذْرَوَانِ : فَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ . وَأُنْشِدُنَا : أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتِكَ مِذْرَوِيَهَا لِتَقْتَلِنِي فَهَذَا ذَا عُمَارَا (٤) أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « مُذَائِرٌ » (٥) الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا تُدِيرُ عَلَى وَلَدِهَا » (٦) .

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو الْعَمْرِ » وَاسْمُهُ الْعَلَاءُ بْنُ بَكْرٍ . أَحَدُ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْحَاضِرَةَ فَأَخَذَ عَنْهُمْ عُلَمَاءُ اللَّعَةِ . انظُرْ إِثْبَاهَ الرَّوَاةِ ٤ / ١١٤ .
(٢) صَحْرُ بْنُ حَبْنَاءَ . التَّهْدِيبُ ٥ / ١٥ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِهِمْزُ « ذَرُّ » .
(٣) الْمِذْرَوَانِ مَثْنَى مِذْرَى ، وَلَمْ يَفْرُدْ لَهُ وَاحِدًا ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مِذْرِيَّتُهُ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً ؛ لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ . انظُرْ سَبِيحِيَّةً ٣ / ٣٩٢ ، ٤ / ٤١٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١ / ١٩١ .
(٤) لَعْنَتُهُ دِيْوَانُهُ ٧٥ ، وَالتَّهْدِيبُ ٧ / ١٥ ، وَالْأَمَالِيُّ ١ / ٢٠١ ، وَالْأَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « مُذِيرٌ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ (ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغْوَى) ص ٨٤ ، وَالتَّهْدِيبُ ١٥ / ٩٤ - ١٠ ، وَالصَّحَاحُ (ذَارٌ) .
(٦) فِي كِتَابِ الْإِبِلِ (ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغْوَى) ص ٨٤ « وَإِذَا نَفَرْتُ عَنِ الْوَالِدِ =

قوله : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّازَةَ (١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَفَعَهَا ثُمَّ قَالَ : كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ فَرَّازَةَ : « أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ حَمْسًا وَعِشْرِينَ ذَرَّةً فَمَا مَالَ الْمِيزَانُ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْمَرْقُومِيُّ (٢) : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُفْتَتِ الْحُبْزَ لِلذَّرِّ » وَالذَّرُّ / صِعَارُ النَّمْلِ ، وَالذِّي أَكْبَرُ مِنْهُ فَازِرٌ (٣) وَالذِّي أَكْبَرُ مِنْهُ (٤) عَقِيفَانُ . قَالَ :

سَلِطَ الذَّرُّ فَازِرٌ وَعُقَيْفَا نُنُ فَاجْلَاهُمُ لِذَا رِ شَطُونِ (٥)
 قوله : « يَكْتَجِلُ بِالذَّرُّورِ » مَعْرُوفٌ . وَذَرَوْتُ عَيْنَ فُلَانٍ إِذَا
 أَخَذَتْ ذُرُورًا ، بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذُرُهُ .

وقوله : « يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِهِ الذَّرِيرَةُ » فَتَأْتُ قَصَبِ كَالنُّشَابِ .

= قِيلَ نَاقَةٌ مُدَاثِرٌ » .

(١) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان . التهذيب ٤٠٥/٩ .

وليث هو ابن أبي سليم القرشي . التهذيب ٤٦٥/٨ .

وأبو فَرَّازَةَ هُوَ رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَبْسِيُّ . التهذيب ٢٢٧/٣ .

(٢) كذا في الأصل ولم أعرفه .

(٣) في المخصص ١١٩/٨ « الْفَازِرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ فِيهِ حُمْرَةٌ » .

(٤) هنا كلمة « فازر » رأيت أنها زائدة فلم أثبتها .

(٥) كتاب النكمة - للصاغاني (عقف) ، واللسان (عقف) .

وقوله : « لا تَقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةً » : هُم صِغَارُ الْحَلْقِ . وَهُمُ الْبَاقِي مِنْ
الْحَلْقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (١) .

أخبرنا الأثرم ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « ذَرًا » بِمَنْزِلَةِ بَرًّا ، وَمَعْنَاهُ حَلْقٌ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : ذَرًّا رَأْسُ فُلَانٍ فَهُوَ يَذَرُّ ذَرًّا . وَقَدْ عَلَنَهُ ذُرَّةٌ أَيَّ بَيَاضٍ (٢) . قَالَ الْأَشْهَبُ (٣) :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى وَسَلْوَةِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى عَرِيضُهَا
وَلِلرُّأْسِ أُمْسَى قَدْ تَبَدَّلَ ذُرَّةً تَلُوحُ عَلَى أَعْلَى الْمَسَاحِجِ بِيضُهَا (٤)

وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ (٥) :

وَقَدْ عَلَنَتِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدِي (٦)

(١) الإِسْرَاءُ / ٣ .

(٢) التهذيب ٥/١٥ وفيه « ذرىء رأس فلان فهو يذراً ذراً » ، والأُمالي
٢٠٠/١ ، وفي القاموس « (ذراً) : ذرىء كفرح ومنع » .

(٣) ابن رَمِيْلَةَ . واسم أبيه ثور من بنى دَارِمٍ من تميم . انظر المؤلف ٣٧ ،
وتهذيب تاريخ عساكر ٨٣/٣ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا عِنْدَ غَيْرِهِ .

وَالْمَسَاحِجُ : لَعَلَّهَا جَمْعُ مُسَيِّحٍ « وَهُوَ مِنَ الْعَبَاءِ الَّذِي فِيهِ جُدْدٌ ، وَاحِدَةٌ بِيضَاءُ ،
وَأُخْرَى سَوْدَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ السَّوَادِ . وَكُلُّ عَبَاءَةٍ سَيِّحٌ وَمُسَيِّحَةٌ » اللسان (سيح) .

(٥) السَّعْدِيُّ .

(٦) التهذيب ٥/١٥ ، والأُمالي ٢٠٠/١ ، واللسان (ذراً) وفيه :

بَادِي بَدِي أَي : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمَزَ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ
التَّخْفِيفِ . وَالرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ بِيَاضِ الشَّيْبِ . وَسَبْيُوهُ
٥٤/٢ ط بولاق .

وَيُقَالُ : جَدَىُّ أذْرًا وَعَنَاقُ ذَرَاءُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ
وَرَأْسِهَا بَيَاضٌ (١) وَمِلْحُ ذَرَانِيٍّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ (٢) .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء . يُقَالُ : مِلْحُ ذَرَانِيٍّ وَذَرَانِيٍّ .

أخبرني أبو نصر ، عن أبي زيد قال : فِي الْعَنَمِ الذَّرَاءُ وَهِيَ الرَّقَشَاءُ
الْأَذْنِينِ . وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَلْتُهُ ذُرَاةً قَدْ ذَرَأَ يَذْرَأُ ذَرًّا (٣)
إِذَا شَمِطَ .

أخبرنا أبو نصر ، عن الأصمعيّ يُقَالُ : ذَرَيْتُ الشَّاةَ تَذْرِيةً وَهُوَ أَنْ تَجُزَّ
صُوفَهَا . وَتَدَعُ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا يُعْرَفُ بِهِ ، وَذَلِكَ فِي الضَّانِّ نَحَاصَّةً
وَالْإِبِلِ (٤) . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا . وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ مِنْ أَمْرِهِ
وَيَمْدَحُهُ (٥) . وَأُنْشَدْنَا :

عَمْدًا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا بِهِدِرٍ هَدَارٍ يُمَجِّجُ الْبَلْعَمَا (٦)

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، يُقَالُ : ذَرَيْتُهُ أَيُّ : مَدَحْتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ : / ٥١ ب

(١) التهذيب ٥/١٥ .

(٢) التهذيب ٥/١٥ والأمل ٢٠٠/١ .

(٣) ذَرِيءَ شَعْرُهُ وَذَرًّا ، لغتان ، وفي الأصل « يَذْرَأُ أذْرًا » .

(٤) نسب لأبي زيد في الأمل ٢٠١/١ وفيه : « ولا يكون ذلك إلا في

الضَّانِّ » .

(٥) الأمل ٢٠١/١ .

(٦) لرؤبة ديوانه ١٨٤ وبينهما ثلاثة أبيات ، والأمل ٢٠١/١ ، والتهذيب

٧/١٥ ، واللسان (ذرو) .

تَذَكَّرْتُهُمْ وَالْمَرْءُ ذَاكِرٌ قَوْمِهِ فَمُنِّي عَلَيْهِمْ أَوْ مُدَّرٌ فَرَائِدُ (١)
 أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: يُقَالُ: كَانَ فِي ذَرَى فُلَانٍ: فِي دِفْئِهِ
 وَظِلِّهِ، وَيُقَالُ: اسْتَدْرِبَ بِهَذِهِ الشَّجَرَةَ أَي كُنَّ فِي دِفْئِهَا وَظِلِّهَا .
 وَدِفْئُهَا يُسَمَّى الذَّرَا مَقْصُورٌ، وَأَنْشَدْنَا عَمْرُو لَتَمِيمٍ:

لَدَيْهِ لِأَنْضَاءِ الْحَصَاصِ مَوَارِدُ
 بِأَذْرَائِهَا يَاوِي الضَّرِيكَ الْمُعَصَّبُ (٢)

يَعْنِي لَدَيْهِ: لَدَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . لِأَنْضَاءِ: الْوَاحِدُ نِضْوٌ .
 وَالْحَصَاصُ: الْفَقْرُ . مَوَارِدُ: يَرِدُونَ عَلَيْهِ، بِأَذْرَائِهَا (٣) مَا اسْتَرَّتْ بِهِ .
 يَاوِي الضَّرِيكَ: الْفَقِيرُ، وَالْمُعَصَّبُ: الَّذِي يَشُدُّ بَطْنَهُ مِنَ الْجُوعِ .
 وَيُقَالُ: ذَرَا نَابِ الْجَمَلِ يَذَرِي ذُرُوءًا . إِذَا انْكَسَرَ . وَقَالَ أُوسٌ:
 وَإِنْ مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّمٌ (٤)
 قَوْلُهُ: « فِي الذَّرَّةِ صَدَقَةٌ » الذَّرَّةُ: حَبُّ يُوكَلُ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ
 ذُرَّةٌ . وَيُقَالُ: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . وَالذَّرُورُ: أَوَّلُ طُلُوعِهَا .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ: الذَّرُورُ: طُلُوعُ الشَّمْسِ، وَأَنْشَدْنَا:
 فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذَّرُورِ (٥)

(١) الجيم ٢٨٤/١ .

(٢) ديوانه ١٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « وَمَا اسْتَرَّتْ بِهِ » .

(٤) التهذيب ٧/١٥ ونسبه للعجاج . والأمالى ٢٠١/١ . والمقاييس ٣٥٢/٢

و ٧٥/٥ وعزى فيهما لأوس بن حجر . وهو في ديوانه ١٢٢ .

والتَّحْمَطُ هُوَ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بَعْلَبَةٌ .

(٥) للعجاج ديوانه ٢٣٣ وسيبويه ٩/٢ ونسبه إلى رؤبة . والخصائص ٢٧٢/١

للعجاج و ٣٠٩/٣ لرؤبة .

وَعَلَقَى : نَبَتْ ، وَمُكُورٌ : نَبَتْ ، يَصِفُ ثَوْرًا ، وَقَالَ آخَرُ :
حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ غُضْفٌ كَوَالِحٍ فِي أَعْنَاقِهَا الْحَلَقُ (١)

وَقُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوا الْفَصِيلَ مِنَ
الرِّضَاعِ خَلَّوهُ : أَدْخَلُوا فِي أَنْفِهِ مِنْ دَاخِلِ حِلَالٍ مُحَدَّدِ الرَّأْسِ بِأَسْفَلِهِ
حُجْنَةً ، فَإِنْ لَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ صَرَّوْا أُمَّهَاتِهَا ، فَتَوَّا بَعْرًا عَلَى كُلِّ خِلْفٍ .
فَيَذَرُوهُ بِذَلِكَ الذَّنَارِ (٢) . وَالذَّنَارُ : الْبَعْرُ . فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا بَعْرًا جَعَلُوهُ
وَبْرًا ثُمَّ جَعَلُوا فَوْقَهُ التَّوَادِي ، فَصَرَّوْا كُلَّ خِلْفَيْنِ بِتَوَادِيَةٍ - وَالتَّوَادِيَةُ عَوْدُ
عُشْرِ - ثُمَّ شَدُّوهُ بِحَيْطٍ .

فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَيْطِ الصِّرَارُ . فَإِنْ جَعَلْتَ فَوْقَ الذَّنَارِ صُوفَةً
فَهِيَ جُلْبَةٌ . قَالَ :

لَا يَهَبُ الطَّيْبُ وَلَا يَسْتَوْهِبُهُ إِلَّا ذَنَارًا بِيَدَيْهِ جُلْبَةٌ (٣)

فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ / الذَّنَارِ جِلْدَةً أَوْ خِرْقَةً ثُمَّ صَرَّرْتَهَا ، فَذَلِكَ
التَّرْفِيلُ ، فَإِنْ صَرَّرْتَ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا ، فَقَدْ أَكْمَشْتَ إِكْمَاشًا فَإِنْ
صَرَّرْتَ ثَلَاثَةً فَقَدْ ثَلَّثْتَ ، وَإِنْ صَرَّرْتَ خِلْفَيْنِ فَقَدْ أَشْطَرْتَ
وَشَطَّرْتَ .

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

غُضْفٌ : أَسَدٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالكَالِحُ : الْمُكْتَبِرُ فِي عُبُوسٍ . الْحَلَقُ :

الدَّرْوَعُ .

(٢) الذَّنَارُ بِالْهَمْزَةِ ، وَالْبَاءُ . انظُرِ الْقَامُوسَ (ذَارٌ ، ذِيرٌ) .

(٣) كِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٨٥ وَلَمْ يَعْزُهُ وَصَدْرُهُ « لَا يَشْتَرِي الْعِطْرَ ... » .

باب رذ :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ (١) ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ ، عَنْ إِيَّاسِ
ابنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« لَحِقْتُ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرْجِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذْتُ فَرَسَيْنِ
أَرَذَوْهُمَا » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ التُّعْمَانِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ شَيْبُوخٍ مِنْ غِفَارٍ قَالُوا (٣) :

« مَا أَصَابَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ
لَبَدَّ لَهُمُ الْأَرْضَ » (٤) .

* * *

قوله : « أَرَذَوْهُمَا » الرَّذِيُّ وَالرَّذِيَّةُ : الْمَهْزُولُ لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحًا .
رَذَى يَرَذِي رَذَاوَةً . وَالْجَمِيعُ رَذَاةٌ (٥) . وَأَرَذَيْتُهُ أَنَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

(١) فِي الْأَصْلِ « الْيَمَانِيُّ » . وَالْيَمَامِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ يُونُسِ الْيَمَامِيُّ ،
أَحَدُ الضَّعْفَاءِ . انظُرِ التَّهْذِيبَ ٤٤٤/١٠ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي مُسْلِمٍ (كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ) ٤٦٣/٤ بِلَفْظِ
« وَأَرَذُوا فَرَسَيْنِ عَلَى نَيْبِهِ قَالَ : فَجِئْتُ بِهِمَا أُسُوقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَالْمَغِيثُ لَوْحَةٌ
١٢٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « قَالَ » .

(٤) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٢٧ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (رَذَى) : « وَالْجَمْعُ رَذَايَا وَرَذَاةٌ . الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ » .

الرِّذِيَّةُ : المَهْزُولَةُ الَّتِي تُرِكَتْ فِي الطَّرِيقِ وَهِيَ الرِّذَايَا . قَالَ :
مِنَ الكَاتِمَاتِ الرَّبْوِ وَهِيَ حَمِيدَةٌ رِذَايَا العَجَاوَى وَالفَوَارِسُ تَمْصَعُ (١)

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الرِّذَايَا : مَا قَامَ فَلَمْ يَنْبِعْ (٢) وَأُنْشَدَنَا :
سَمَامٌ تُبَارِي الطَّيْرَ خُوصاً عِيُونُهَا لَهَنَّ رِذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ (٣)
قَوْلُهُ : « مَا أَصَابَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ إِلَّا رِذَاذٌ »

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرِّذَاذُ أَصْعُرٌ مَا يَكُونُ مِنَ المَطَرِ قَطْراً ، أَرْضٌ
مُرْدَةٌ عَلَيْهَا ، وَقَدْ أَرَدْتُ . وَقَالَ :
بَلَدَةٌ تُمَطِّرُ العُبَارَ عَلَى النَّاسِ سِ كَمَا تُمَطِّرُ السَّمَاءُ الرِّذَاذَا (٤)

★ ★ ★

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

وَالعَجَاوَى وَالعُجَايَا جَمْعُ عَجِيٍّ وَهُوَ فِي البِهَائِمِ مِثْلَ البَيْتِمْ فِي النَّاسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَنْبِعْتُ » بِالتَّاءِ . وَفِي اللِّسَانِ (رِذَى) : « وَالرِّذَى مِنَ الإِبِلِ :
المَهْزُولُ الهَالِكُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحاً وَلَا يَنْبِعُ . وَالرِّذَى رِذِيَّةٌ » .

(٣) النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي ، دِيوانُهُ ٨١ وَفِيهِ « سَمَاماً تُبَارِي ... » وَاللِّسَانُ (سَمَم) .

(٤) التَّنْبِيهَاتُ ١٨٤ وَقَبْلَهُ :

لَا سَقَى اللهُ - إِنْ سَقَى - بَلْداً صَوَّ بَ غَمَامٍ ، وَلَا سَقَى بَعْدَاذَا

الحديث الحادى عشر

باب عذر :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ، قَالَتْ :

« دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيَقْبَلَ مِنِّي ، فَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ

٥٢ ب مِنَ الْعُذْرَةِ / فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ يُسَعِّطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حَارِجَةَ ، عَنْ شَيْخٍ ، عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » (٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَصْمَعِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمِيَّةٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى

ابن طَلْحَةَ :

(١) المغيث لوحة ٢٠٨ ، والنهية ١٩٦/٣ .

(٢) البخارى (كتاب الطب - باب اللدود) ١٦٦/١٠ . و (باب العذرة) ،

١٦٧/١٠ و (باب ذات الجنب) ١٧١/١٠ - ١٧٢ ، و مسلم (كتاب السلام - باب

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ) ٥٩/٥ - ٦١ . والمغيث لوحة ٢٠٨ .

(٣) النهاية ١٩٦/٣ عن المغيث .

« قُلْتُ لِسَعْدٍ : أَسْنَانُكُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ . قَالَ : كُنَّا مِنْ
إِعْذَارِ عَامٍ وَاحِدٍ . يَعْنِي نُحْتِنَا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يَعْنِي الْعَشْرَةَ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْفَقْرُ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا عمرو بن مرزوق ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عمرو بن مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ ، عَنْ
رَجُلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَنْ يُهْلَكُوا - يَعْنِي النَّاسَ - حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ » (٣) .

حَدَّثَنَا محمد بنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« قَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى الْعَبْدِ ، آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سِتِّينَ أَوْ
سَبْعِينَ » (٤) .

(١) النهاية ١٩٦/٣ عن المغيث .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣/٧ رقم ٧١٨١ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَاَنْظُرِ
الْفَتْحَ الْكَبِيرَ ٢٨١/٢ وَغَزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ الْكِنْدِيُّ . وَالْإِفْرِيقِيُّ هُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنْعَمٍ .

(٣) أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الْمَلَا حِمِّ ، بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ) ٥١٥/٤ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ .
وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزِ الطَّائِي .

(٤) الْبُخَارِيُّ (كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ) ٢٣٨/١١ . مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ
ابْنِ عَلِيٍّ بِهِ وَسَعِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِي :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اسْتَعْدَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، فَرَفَعَ
أَبُو بَكْرٍ ، فَلَطَمَ فِي صَدْرِهَا ، فَوَجِدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ، وَقَالَ : مَا أَنَا
بِمُسْتَعْدِرٍ مِنْهَا بَعْدُ ، فَعَلَيْكَ هَذِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْتَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زِيَادٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ :

« تَعَدَّرَ الْعَيْشُ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقِينِي عُمَرُ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟
قُلْتُ : الشَّامَ . قَالَ : لِمَ تُعْرِضُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةَ لِطَوَاعِينِ الشَّامِ ؟ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَانَ الَّذِي يُجْعَلُ بِالْعِدْرَةِ » (٢) .

* * *

(١) الغريبين ٢/٢٦٢ .

(٢) في الأصل « التي يجعل » والأثر في النهاية ١٩٩/٢ .

قوله : « لِيُفْضَى فِي الْعَدَاةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ » هِيَ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا

٥٣ أ

رَجُلٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا افْتَضَّ الْجَارِيَةَ هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا .

قوله : « قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُدْرَةِ » سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : الْعُدْرَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْخَرْمِ الَّذِي بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفِ وَأَصْلِ اللَّهَاءِ يُصِيبُ الصَّبِيَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ . فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتِلُهَا فِتْلًا شَدِيدًا ، وَتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ فَتَطْعُنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَرُبَّمَا أَقْرَحَ الطَّعْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ هُوَ الدَّغْرُ (١) . وَالدَّغْرُ : أَنْ يَدْفَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ . « وَكَانَ عَلِيٌّ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّغْرَةِ » (٢) وَكَانُوا بَعْدَ أَنْ يَفْعَلُوا بِالصَّبِيِّ ذَلِكَ يُعَلِّقُونَ (٣) عَلَيْهِ عِلاَقًا ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعِلاَقَ عَلَى ابْنِ أُمِّ قَيْسٍ ، عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ دُغِرَ فَكَرِهَ الْعِلاَقَ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ ، وَلَا يُغْنِي عَنِ الْمَعْدُورِ شَيْئًا ، وَأَمَرَهَا أَنْ تُسْعِطَهُ بِمَاءِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، وَهُوَ الْقُسْطُ فِي أَنْفِهِ ، لِأَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْعُدْرَةِ . فَيَقْبِضُهَا ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَهِيَ الدَّبِيلَةُ . وَاللَّدُودُ : السَّعُوطُ فِي أَحَدِ شِقَى النَّفَمِ ، وَالْوَجُورُ فِي وَسَطِ النَّفَمِ .

(١) المغيث لوحة ٢٠٨ .

(٢) الغريبين ٣٥١/١ . وفيه « قيل هي الخُلْسَةُ . قال أبو عبيد : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ

الدفع - أيضاً - وإنما هو تَوَثَّبَ المختلس ودفعه نفسه على المتاع .

(٣) في الأصل « يعلقوا » .

أخبرنا أبو نصر ، عن الأصمعي : العُدْرَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ .
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَوْلُهُ : يُصِيبُ الصَّبِيَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُدْرَةِ ،
 وَهِيَ خَمْسُ كَوَاكِبَ عَلَى إِثْرِ الشَّعْرَى الْعَبُورِ ، وَالشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ،
 وَهِيَ مَتَفَرِّقَةٌ تُسَمَّى الْعَدَارِي ، وَهِيَ بِحِذَاءِ الزُّبَيْرَةِ ، وَهِيَ تَطْلُعُ فِي
 الْحَرِّ .

وَالْعُدْرَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْ عُرِفَ الْفَرَسِ .
 قَوْلُهُ : الْوَالِيْمَةُ فِي الْإِعْدَارِ .

حدثنا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ : الْإِعْدَارُ : الْخِتَانُ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِعْدَارُ : الْخِتَانُ ، أَعْدَرْتُ الْغُلَامَ
 إِعْدَارًا ، وَغُلَامٌ مُعْدَرٌ ، وَأُعْدِرُ الْغُلَامَ . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ : أَعْدَرْتُ
 وَخَفِضْتُ ، وَالْخِتَانَةُ مُعْدِرَةٌ ، وَكُنَّا فِي إِعْدَارِ بَنِي فَلَانٍ ، وَهُوَ الطَّعَامُ
 عِنْدَ الْخِتَانِ . وَأَنْشَدْنَا :

فَأَخِذْنَ أَبْكَارًا وَهَنَّ بِأَمَةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الْإِعْدَارِ (١)

٥٣ ب قوله « بِأَمَةٍ » / يَعْنِي الْعَيْبَ . وَقَالَ آخَرُ :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةَ الْخُرْسِ وَالْإِعْدَارَ وَالنَّقِيعَةَ (٢)
 وَمِنْ ذَلِكَ « كُنَّا إِعْدَارَ عَامٍ وَاحِدٍ : أَيِ حُتَيْنًا فِي عَامٍ .

(١) لِلنَّبَاغَةِ الدِّيَابِيَّةِ دِيْوَانُهُ ٦٢ . وَالْجَمُّ ٣٤٦/٢ . وَالتَّهْدِيبُ ٦٤٥/١٥ . وَيُرِيدُ
 أَنَّهُ أَخِذْنَ وَهَنَّ لَمْ يُخَفِّضْنَ فَجَعَلَ ذَلِكَ عَيْبًا .

(٢) التَّهْدِيبُ ٣١١/٢ . وَاللِّسَانُ (نَقَعَ ، خُرْسٌ ، وَعَدَرَ) بَرَفَعِ الْخُرْسِ .
 وَالْخُرْسُ : طَعَامُ الْوَالِدَةِ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلَاكِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَعَذَرْتُ وَعَذَرْتُ الْعُلَامَ وَالْجَارِيَةَ ، وَأُنْشَدَ :
تَلْوِيَةَ الْحَاتِنِ زُبِّ الْمُعْذِرِ (١)

وَقَالَ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَأْفِرْزَدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّبِيبِ نَعَانِعَ الْمَعْذُورِ (٢)

قوله : « مِنْ الْعِذَارِ عَلَى خَيْدِ الْفَرَسِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَعْذِرُ : الْعِذَارُ مِنَ الْفَرَسِ . وَعَذَرَ ذَابْتَهُ ، وَهُوَ مَعِذَرٌ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْعِذَارُ . وَالْعُذْرَةُ : مَا تَحْتَ ذِفْرِيَّتِهِ بِشِبْرِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . قَالَتْ (٣)
خَنْسَاءُ :

فَرَاخُ يُبَارِي أَعْوَجِيًّا مُصَدَّرًا طَوِيلَ عِذَارِ الْخَيْدِ جُوجُوهُ رَحْبُ

وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْعِذَارِ إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ لِحَيْثُهُ مِنْ عَارِضِيهِ .
وَالْعِذَارَانِ : الْعَارِضَانِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَّ ذَلِكَ مِنْهُ : إِنَّهُ لَحَفِيفُ
الْعِذَارَيْنِ .

قوله : « حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ » يَقُولُ : تَكَثَّرَ ذُنُوبُهُمْ ،
فِيُعْذِرُوا مَنْ أَهْلَكَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ بِعُذْرٍ ،
وَعَعَذِرَكَ مِنْ فُلَانٍ يَعْذِرُ مِنْهُ (٤) .

(١) التهذيب ٣١٠/٢ .

(٢) جرير ديوانه ١٩٤ . ونوادير أبي زيد ٢٣٧ .

والنغانغ : لحم أصول الآذان من داخل الحلق .

(٣) في الأصل « قال » . والبيت في ديوانه ٦٣ .

(٤) في التهذيب ٣٠٩/٢ « قال الليث : يُقَالُ : مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَنْ

يَعْذِرُنِي مِنْهُ » .

قوله : « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى عَيْدٍ آخَرَ أَجَلَهُ » وَقَوْلُ صَفِيَّةَ : « فَمَا زَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ » .

وأخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : « العُذْرُ والمَعْدِرَةُ ، والعُذْرِيُّ والمَعْدِرَةُ ، مَا لَكَ عُذْرٌ وَلَا عُذْرِي وَلَا مَعْدِرَةٌ » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ التَّمِيمِيَّينَ وَالطَّائِبِيَّينَ يَقُولُونَ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ .

أخبرني عمرو ، عن أبيه ، يُقَالُ : تَعَذَّرَ أَي : اعْتَذَرَ ، وَأُنْشَدْنَا :
وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مُسْتَحْيٍ إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أَعْتَذَرَ (١)

وَعَذَّرْتُ مِنْ نَفْسِي ، وَلَا يُقَالُ : أَعَذَّرْتُ . وَأُنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتُ

فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (٢)

قوله : « تَعَذَّرَ عَلَيْنَا الْعَيْشُ » يُقَالُ : تَعَذَّرَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا لَمْ

يَسْتَقِمَّ لَكَ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ / :

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ عَلَيَّ وَآلَتِ حَلْفَةَ لَمْ تَحْلَلِ (٣)

الْكَثِيبُ : رَمْلٌ مُجْتَمِعٌ ، وَتَعَذَّرْتُ : تَشَدَّدْتُ . وَتَعَذَّرْتُ

الْحَوَائِجُ عِنْدَ فُلَانٍ : تَعَسَّرَتْ . وَآلَتِ حَلْفَةَ لَمْ تَحْلَلِ : لَمْ تَسْتَسِنْ .

(١) تميم بن مقبل ، ديوانه ١٣٦ . والتهديب ٣٤٦/٤ .

(٢) للأخطل ، ديوانه ١٨٨ . والتهديب ٣٠٨/٢ .

(٣) ديوانه ١٢ .

أُشَدِّنِي أَبُو نَصْرِ :

هَآ إِنَّا ذَا عِدْرَةَ إِنَّا لَا تَكُنْ تَفَعَّتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاة فِي الْبَلَدِ (١)

وَعَدَّرَ تَعْدِيرًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ ، وَهُوَ يُرِيكَ أَنَّهُ يُبَالِغُ . قَالَ اللَّهُ -

تَعَالَى - ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (٢) يَعْنِي الْمُعْتَذِرُونَ ،

فَادْعَمَ التَّاءَ عِنْدَ الذَّالِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَالْمُعَذَّرُ عَلَى جِهَةِ

الْمُفْعَلِ هُوَ الَّذِي يَعْتَذِرُ بِعَيْرِ عُذْرٍ . كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمُعَذَّرُونَ أَيُّ مَنْ يُعَذَّرُ وَلَيْسَ بِجَادٍ .

يُظْهِرُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ (٣) . وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى التَّشْدِيدِ .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُعَذَّرُونَ مُحَفَّفَةً ، وَالْمَعْنَى فِيمَا أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ،

عَنِ الْفَرَّاءِ - : الَّذِي قَدْ بَلَغَ جُهْدُهُ أَقْصَى الْعُذْرِ (٤) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمُعَذَّرُونَ : الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَالْمُعَذَّرُونَ : لَا عُذْرَ

لَهُمْ ، يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا .

أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا لَهُ عُذْرٌ ، وَيَكُونُ

(١) للنابغة الذبياني ، ديوانه ٣٧ وفيه « ... ذى عذرة ... مُشَارِكِ التَّكْدِ » .

والتهديب ٣٤٦/١٤ . وفيه « إِنَّ تَا عِدْرَةَ ... » ، وانظر ٤٧٩/٦ .

(٢) التوبة / ٩٠ .

(٣) مجاز القرآن ١/٢٦٧ .

(٤) معاني القرآن ١/٤٤٨ .

لَا عُدْرَةَ لَهُ - كَمَا قَالَ اللَّهُ - ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ﴾ (١) . ثُمَّ قَالَ : ﴿قُلْ
لَا تَعْتَذِرُوا﴾ (٢) أَيِ لَا عُدْرَتَكُمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَقَوْمًا فَقَوْلًا بِالذِّئْيِ قَدْ عَلِمْتُمَا وَلَا تَحْمِشًا وَجَهًا وَلَا تَحْلِقًا الشَّعْرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ (٣)
يَقُولُ : قَدْ أَعْدَرَ (٤) ، وَالْعُدْرُ جَمِيعُ عِدْرَةٍ وَعِدْرِي وَمَعْدِرَةٌ .
وَمِنَ الْأَمْثَالِ « أَبِي الْحَقِينُ الْعِدْرَةَ » (٥) . هَذَا رَجُلٌ ضَافَ (قَوْمًا)
فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ (و) هُوَ يَرَى أُوطَابَ اللَّبَنِ يَعْنِي حَقَنُوا اللَّبْنَ فِي
الْأُوطَابِ .

وَقَالَ :

عَدِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (٦)
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعِدْرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ ، يُقَالُ : لَا تَطُورَنَّ بِعِدْرَتِي (٧)

(١) ، (٢) التوبة / ٩٤ .

(٣) هو ليبيد ، ديوانه ٢١٣ ، ٢١٤ . ومعجم البلدان ٦٩/٤ .

(٤) معاني القرآن ٤٤٨/١ .

(٥) الفاخر ٢٠٣ - ٢٠٤ فصل المقال ٥٤ ، ٧٤ ، جمهرة الأمثال ٢٨/١ ،

مجمع الأمثال ٤٣/١ ، المستقصى ٣١/١ .

(٦) ذو الأصبع العدواني . التهذيب ٣٠٨/٢ و ٢٨٦/٥ . وسيبويه ١٣٩/١ ط .

بولاق .

(٧) في اللسان (طور) : و « فُلَانٌ لَا يَطُورُنِي أَي لَا يَقْرُبُ طَوَارِي . وَيُقَالُ :

لَا تَطُرْ حَرَائِنَا أَي : لَا تَقْرَبْ مَا حَوْلَنَا ، وَفُلَانٌ يَطُورُ بِفُلَانٍ أَي كَأَنَّهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَذْنُو
مِنْهُ ، وَيُقَالُ : لَا أَطُورُ بِهِ أَي : لَا أَقْرُبُهُ » .

وَالْجَمِيعُ الْعِدْرَاتُ . وَمِثْلُهُ عَقَوْتِي وَجَنَابِي ، وَنَاحِيَّتِي ، وَسُمِّيَتْ
الْعِدْرَةَ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْقَى بِالْأَفْنِيَةِ .

قوله : « السُّلَّتْ (١) الَّذِي يُجْعَلُ بِعِدْرَةِ النَّاسِ » هُوَ مَا أَثْقَلَهُ
الْإِنْسَانُ (٢) ، يُقَالُ : أَعْدَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَدَأَ ذَلِكَ مِنْهُ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْعَدِيرُ : الْحَالُ ، وَأُشْدَدْنَا :

جَارِي لَا تَسْتُنْكِرِي عَدِيرِي سَعِيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي (٣)



(١) السُّلَّتْ : الشَّعِيرُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ أَيْبُضٌ لَا قَشْرَ لَهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَثْقَلَهُ » وَفِي اللِّسَانِ (ثَقُلَ) « تُثْقَلُ كُلُّ شَيْءٍ وَتَأْفَلُهُ : مَا اسْتَقَرَّ
تَحْتَهُ مِنْ كَدْرِهِ » قَالَ اللَّيْثُ : الثَّقُلُ : مَا رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ،
وَتَقَلَّ الدَّوَاءُ وَنَحْوُهُ . وَالثَّقُلُ : مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالثَّقِيلُ : الرَّجِيعُ . وَقِيلَ : هُوَ
كِنَايَةٌ عَنْهُ » .

(٣) لِلْعِجَاجِ ، دِيْوَانُهُ ٢٢١ . وَاللِّسَانُ (جَرَس) . وَسِيْبِيُوهُ ١/٣٢٥ ،

٣٢٠ ط . بُولَاق .

باب ذرع :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ صَحْرٍ بْنِ بَدْرِ ، عَنْ سُبَيْحِ بْنِ خَالِدٍ :

« قُلْتُ لِصَاحِبِي : انْطَلِقْ إِلَيَّ هُوَلَاءِ فَاسْمَعْ حَدِيثَهُمْ ثُمَّ تَتَفَرَّغْ لِسُوقِنَا ، فَكَأَنَّهُ ضَاقَ بِهِ ذُرْعًا » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَادْعُوا سَبْعَ أَذْرُعٍ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ ذُرِعَهُ الْقَيْءُ فَلَا يَقْضِ » (٢) .

* * *

(١) البخارى (كتاب المظالم ، باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ) ١١٨/٥ . ومسلم (كتاب المساقاة ، قدر الطريق) ١٣٤/٤ . وأبو داود (كتاب الأفضية ، أبواب من القضاء) ٤٨/٤ وفيه (سبعة) وسيأتي القول في تأنيث الذراع قريباً .
 (٢) أبو داود (كتاب الصوم ، باب الصائم يستقيء) ٧٧٦/٢ والترمذى (كتاب الصوم ، باب ما جاء فيمن استقاء عامداً) ٨٩/٣ . وابن ماجه (كتاب الصيام ، باب ما جاء في الصائم يقىء) ٥٣٦ بسند الحرى ، وهشام في الإسناد هو ابن حسان ومحمد هو ابن سيرين .

قوله : « فَضَاقَ بِهِ ذُرْعاً » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ضَبَقْتُ بِهِ ذُرْعاً الْمَعْنَى ضَاقَ ذُرْعِي بِهِ ، وَذَرَعُهُ : قَدْرَةُ الَّذِي يَبْلُغُ . قَالَ : وَمَصْعَدُهُمْ كَيْ يَقْطَعُوا بَطْنَ مَمْعِجٍ فَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعاً جِرَارًا ، وَعَاقِلٌ (١) قوله : « سَبَعَ أَدْرُعَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَثَلَاثُ أَدْرُجٍ (٢) وَقَالَ الْحَلِيلُ : الذَّرَاعُ مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْأَصْبَعِ الْوَسْطَى .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : زِقَّ ذَارِعٌ (٣) إِذَا كَانَ طَوِيلًا قَالَ :

وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ صَفَقَ الْفَضَالَ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ (٤) وَقَالَ آخَرُ :

فَلَمَّا ذَرَعْنَا الْأَرْضَ تَسْعِينَ غَلْوَةً تَمَطَّرَتِ الدَّهْنَاءُ بِالصَّلْتَانِ (٥)

(١) لبيد ، ديوان ٢٦٥ . ومعجم ما استعجم (خزاز) ٤٩٧ وفيهما « وَمَصْعَدُهُمْ .. مَمْعِجٌ .. خزاز ... » بزاين .

(٢) خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوى) ص ٢٠٥ وفيه « إِلَّا أَنَّ الذَّرَاعَ مُوَكَّتَةٌ وَالسَّاعِدُ مُذَكَّرٌ ... » .

(٣) فى الأصل « ذراع » .

(٤) الأعشى ، ديوانه ١٦٧ . والتهذيب ٣١٦/٢ و ٤١/١٢ وفيهما « صَفَرُ الْفَضَالِ » وَالصَّفْقُ : بِالْإِسْكَانِ وَالتَّحْرِيكِ تَحْوِيلُ الشَّرَابِ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ مَمْرُوجًا لِيَصْفُو .

والفضال : الخمر . انظر القاموس (صفق - فضل) .

(٥) لم أقف عليه عند غيره .

الصَّلْتَانُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحُمْرُ .

وَأَمْرًا ذَرَعٌ : سَرِيْعَةُ الْيَدَيْنِ بِالْمِعْزَلِ ، وَنَحْلَةُ ذَرْعُ الرَّجُلِ ،
يُرِيدُ مِثْلَ الرَّجُلِ فِي الطُّوْلِ ، وَالتَّذْرِيعُ : فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ فِي الذَّرَاعِ .
يُقَالُ : ذَرَعَ لَهُ إِذَا قَيْدَ فِي ذِرَاعِهِ ، وَأَبْطَرَتْ (١) نَاقَتَكَ ذَرَعَهَا : إِذَا
٥٥ أ حَمَلَتْ عَلَيْهَا / أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهَا . وَالذَّرْعُ : وَلدُ الْبَقْرَةِ ، وَالْمُدْرِعَةُ :
الْبَقْرَةُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الذَّرْعُ : وَلدُ الْبَقْرَةِ ، قَالَ الْأَعْشَى :
كَانَهَا بَعْدَ مَا أَفْضَى النَّجَاءُ بِهَا بِالشَّيْطَانِ مَهَاءً تَبْتَعِي ذَرَعًا (٢)
أُنشَدَنَا عَمْرُو :

مَحْطُوطَةٌ الْكَشْحُ جَالَتْ تَبْتَعِي ذَرَعًا
لَمْ تَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْأَمْسِ مَا فَعَلَا (٣)
قَوْلُهُ : « كَانَهَا » يَعْنِي بَقْرَتَهُ . شَبَّهَهَا بِبَقْرَةٍ وَحَشِيَّةٍ
بَعْدَ مَا أَفْضَى النَّجَاءُ بِهَا (٤) : مَضَى كَانَهَا مَهَاءً يَعْنِي بَقْرَةً تَطْلُبُ
وَلَدَهَا . وَالشَّيْطَانِ (٥) : مَوْضِعٌ . وَرَجُلٌ مُدْرَعٌ : أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٣١٦/٢ « قَدْ أَبْطَرَتْ بَعِيرَكَ ذَرَعَهُ أَيَّ حَمَلَتْهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ
مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَمُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ » .

(٢) دِيوَانُهُ ١٤١ وَفِيهِ « أَفْضَى النَّجَادُ بِهَا ... » وَكِتَابُ الْأَمْكِنَةِ وَالْمِيَاهِ
١٣٨ وَفِيهِ « النَّجَاءُ » .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « النَّهَارُ بِمَا » .

(٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٨٥/٣ « قَالَ نَصْرٌ : الشَّيْطَانُ : وَادِيَانِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ
لِبَنِي دَارِمٍ أَحَدُهُمَا طُوَيْلَعٌ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ » وَفِي كِتَابِ الْأَمْكِنَةِ وَالْمِيَاهِ ص ١٣٨ « الشَّيْطَانُ :
مَوْضِعٌ » .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : المِذْرَعَةُ : جِلْدَةُ الوَظِيفِ اسْفَلَ مِنْ الرُّكْبَةِ (١) .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن أبي خَلِيفَةَ : مِذْرَعَةُ العَدِيرِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ (٢) وَتَوَزَّرَ مُذْرَعٌ فِي أَكَارِعِهِ لَمَعَ سُودٌ (٣) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ حَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ وَرَفْضُ المِذْرَعَاتِ القَرَاهِبِ (٤)

قوله : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ » أَي : أَفْرَطَ عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : أَذْرَعُ فُلَانٌ فِي الكَلَامِ إِذْرَاعًا ، وَهُوَ مُذْرِعٌ إِذَا أَكْثَرَ وَأَفْرَطَ ، وَمَوْتُ ذَرِيعٌ : فَاشٍ لَا يَتَدَاغُنُ أَهْلُهُ .

قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ فِي البَعِيرِ : الذَّرَاعُ ، وَهُوَ بَيْنَ الوَظِيفِ والعَضُدِ ، والوَظِيفُ هُوَ عَظْمُ السَّاقِ ، وَفِيهِ الرُّصْعُ (٥) ، وَهُوَ

(١) فِي الجِيمِ ٢٨٠/١ « المِذْرَعُ : جِلْدَةُ الذَّرَاعَيْنِ : الوَاحِدَةُ مِذْرَعَةٌ . والذَّرَاعَانِ : مَا فَوْقَ الرُّكْبَةِ » .

وَفِي الأَصْلِ « المِذْرَعَةُ » .

(٢) الجِيمِ ٢٨٤/١ وَفِيهِ « مِذْرَعَةٌ » بفتح الميم .

(٣) انظر الجِيمِ ٢٨٢/١ . وَفِيهِ « التَّذْرِيعُ : سَوَادٌ يَكُونُ فِي الذَّرَاعِ » ، وَيُظْهَرُ أَنَّ فِي عِبَارَتِهِ حَلًّا ، إِذْ كَيْفَ يَسْتَشْهَدُ بِهَذَا البَيْتِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَعْنَى . وَلَعَلَّ النِّقْصَ « أَذْرَعَتِ البَقْرَةُ فِيهِ مُذْرِعٌ : ذَاتُ ذَرْعٍ » ، أَوْ نَحْوَ مِنْ هَذَا .

(٤) ديوانه ١٨٨ . وَفِي الأَصْلِ « القَرَاهِبُ » بضم الباء . وَهُوَ فاعِلٌ للمصدر وَيَحْصُلُ بِهِ الإِقْوَاءُ . والقَرَاهِبُ : جَمْعُ قَرَهَبٍ وَهُوَ مِنَ الثَّيْرَانِ المُسِنَّ الضَّحْمُ .

(٥) الرُّصْعُ والرُّصْعُ : وَاحِدٌ .

بَيْنَ الْفِرْسِينَ وَالْوِظِيفِ فِي كُلِّ رُضْنِ سُلَامِيَانِ ، وَهِيَ أُمُّ الْقِرْدَانِ وَهِيَ
 بَيْنَ كُلِّ سُلَامِيَيْنِ مِنَ الْأَرْضَاعِ مِنْ مَقْدَمِهَا وَمُؤَخَّرِهَا ، وَهِيَ الْمُطْمِئِنَّةُ
 مِنْ وَرَاءِ الْفِرْسِينَ . وَالْعُجَايَةُ : الْعَصَبَةُ الْمُسْتَبْطِنَةُ الْوِظِيفِ . وَفِيهَا
 الْقَيْنَانِ فِي الذَّرَاعِ ، وَهُمَا حَرْفَا (١) رَأْسِ الْوِظِيفِ حَيْثُ انْفَرَقَ عِنْدَ
 الرُّضْنِ فِي مَوْضِعِ الْقَيْدِ ، وَفِي الْفِرْسِينَ : الْبَحْصُ وَهُوَ لَحْمُهَا مِنْ
 بَاطِنِ ، وَفِيهَا الْمَنْسِمُ وَهُوَ ظُفْرُ (٢) الْبَعِيرِ . وَفِيهَا الْإِظْلُ (٣) ، وَهُوَ
 مَا كَانَ تَحْتَ الْمَنْسِمِ ، وَفِيهَا الْخُفُّ وَهُوَ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْجِلْدِ
 ه ه ب إِذَا مَشَى / وَالشَّوَى وَهُوَ الْأَكَارِغُ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ ، وَالْأَكَارِغُ هِيَ
 الْأَوْظَفَةُ . وَالْوِظِيفُ فِي الْيَدِ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الرُّضْنِ ، وَفِي الرَّجْلِ
 مَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ إِلَى الرُّضْنِ .

وَذِرَاعُ الْعَامِلِ : صَدْرُ الْقَنَاةِ ، وَالذَّرَاعُ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
 وَهُوَ أَوَّلُ الْأَسَدِ ، وَهُمَا كَوَكْبَانِ ضَخْمَانِ بَيْنَ الْهَنْعَةِ وَالْبَثْرَةِ ، يَطْلُعُ
 فِي سَبْعٍ مِنْ تَمُوزَ ، وَيَسْقُطُ فِي سِتِّ مِنْ كَانُونِ الْآخِرِ ، وَالذَّرِيعَةُ :
 جَمَلٌ يُحْتَلُّ بِهِ الصَّيْدُ ، يُسَيَّبُ مَعَ الْوَحْشِ ، فَتَأْتِسُ بِهِ ، ثُمَّ يَمْشِي
 رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ فَيَرْمِي الصَّيْدَ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « حَرْفَانِ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (نَسْم) : « خُفُّ الْبَعِيرِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْإِظْلُ » بَطَاءٍ مَهْمَلَةٌ .

باب دعر :

حدثنا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « قُمْ يَا حُدَيْفَةُ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ ، فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَدْعَرْهُمْ » (١) .

* * *

وَالدُّعْرُ : الْفَرْعُ ، دُعِرَ دُعْرَةً ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ فِي وَفْدِ عَادٍ حِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ لَهُمْ . فَأَقَامُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ يَسْقِيهِمُ الْحَمْرَ ، وَتُعْنِيهِمُ الْجَرَادَتَانِ جَارِيَتَاهُ ، فَقَالَ :

وَجَرَادَتَانِ تُعْنِيَانِهِمُ وَعَلَيْهِمَا الْمَرْجَانُ وَالشَّدْرُ
وَبِعَيْرُهُمْ سَاجٌ بِجِرَّتِهِ لَمْ يُؤْذِهِ غَرْتٌ وَلَا دُعْرٌ (٢)

قَوْلُهُ : سَاجٌ : سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ (٣) بِجِرَّتِهِ ، وَهُوَ يَجْتَرُّ ، أَيُّ هُوَ فِي خِصْبٍ لَمْ يُؤْذِهِ غَرْتٌ .
يَقُولُ : جُوعٌ وَلَمْ يُدْعَرْ .

★ ★ ★

- (١) مسلم (كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب) ٤/٤٢٩ - ٤٣١ .
بهذا الإسناد ، والمغيث لوحة ١٢١ .
(٢) ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، وفيه « وَعَلَيْهِمَا الْيَأْقُوثُ ... غَرْتٌ وَلَا دُعْرٌ » .
(٣) الضحى / ٢ .

الحديث الثاني عشر

باب حشر :

هذا خماسي

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بْنُ التُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عَرَاءً » (١) .

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ ، رَبَطْتَهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى / بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ حَجْرَةَ (٣) ، حَدَّثَنَا مِلْقَامُ بْنُ الثَّلَبِ ، عَنْ أَبِيهِ :

(١) البخارى (كتاب الأنبياء ، باب قول الله « وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ .. ») ٣٨٦/٦ (وكتاب التفسير ، باب « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ») . و باب « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ ... » . ٢٨٦/٨ ، (وكتاب الرقاق ، باب الحشْر) ٣٧٧/١١ ، وفيه - أيضا عن عائشة . ومسلم (كتاب الجنة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر) ٧١٢/٥ - ٧١٣ .

(٢) البخارى (كتاب الأنبياء ، حديث نبيتنا امرأة تُرَضِعُ ابْنَهَا) ٥١٥/٦ (و كتاب الأشربة ، باب فضل سقى الماء) ٤١/٥ . وفيه « خشاش » . ومسلم (كتاب قتل الحيات ، باب تحريم قتل الهرة) ٩٩/٥ . وفيه « خشاش » و « حشرات » و (كتاب البر ، باب تحريم تعذيب الهرة) ٤٧٨/٥ - ٤٧٩ .

(٣) فى الأصل « غالب بن حجر » .

« صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ
تَحْرِيماً » (١) .

* * *

قوله : « يُحَشِّرُ النَّاسُ » الحَشْرُ : جَمْعُ النَّاسِ لِلْقِيَامَةِ .
وَالْمَحَشَرُ : الْمُجْتَمَعُ ، وَحَشَرْتُهُمُ السَّنَةَ جَمَعْتُهُمْ ، وَسَاقَتْهُمْ إِلَى
الْخِصْبِ .

قوله : « تَأْكُلُ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » الْوَاحِدَةُ حَشْرَةٌ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : « لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيماً » وَهُوَ صِغَارُ دَوَابِّ
الْأَرْضِ ، مِثْلُ الْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ وَنَحْوِهِ .
وَأَشَدُّنَا سَلْمَةٌ :

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ دَارِهِ جِوَاءَ عِدِيٍّ يَأْكُلِ الْحَشَرَاتِ
وَتَسْوَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمُومِ جَبِينُهُ وَيَعْرَ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي بَكَرَاتِ (٢)
أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْحَشَرَاتُ هَوَامُّ الْأَرْضِ .

(١) أبو داود (كتاب الأَطْعَمَةِ ، بَابُ فِي حَشَرَاتِ الْأَرْضِ) ٤ / ١٥٦ ، هَذَا
الْإِسْنَادُ .

(٢) لِلنَّبَائِغَةِ أَوْ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ النَّبَائِعِيِّينَ الذِّيَّانِيِّ وَالْجَعْدِيِّ
وَلَا دِيْوَانِ أَوْسٍ .

معاني القرآن ١١١/٢ ، ٣٤١ .
وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيبِ ١١/٢٢٩ وَهُوَ الَّذِي عَزَاهُ . وَاللِّسَانُ (حَشْر) .
وَيَعْرَى : عَرَى الْجَسَدَ إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ .

أخبرنا أبو نصر، عن الأصمعي: « أذن حشرٌ » لطيفةٌ دقيقةٌ .

أخبرنا عمرو، عن أبيه « الأذن المحددة »، قال :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرِي أُسَيْلَةٌ وَخَدُّ كِمْرَاةِ الْعَرِيَّةِ أُسْجَحُ (١)

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: السكينُ: التي (٢) يُقَدُّ (٣) بِهَا
الرَّيشُ، يُقَالُ لَهَا مِحْشَرَةٌ، وَحَرَبَةٌ حَشْرٌ أَيْ دَقِيقَةٌ .

وَقَالَ الْأَخْمَرُ: الْحَشْوَرُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَشْوَرُ:
الْعَظِيمُ الْجَنْبِ، وَأَمْرَاةٌ حَشْوَرَةٌ وَحَوْشَبَةٌ .



(١) ذو الرمة، ديوانه ١٢١٧، والتهديب ١٢١/٤ .

(٢) في الأصل « اللدى » .

(٣) قَدَّ السَّهْمَ يُقَدُّهُ: جَعَلَ عَلَيْهِ الْقُدَّذَ . وَهِيَ الرَّيشُ .

باب حرش :

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ ثَابِتٍ

ابن وَدِيعَةَ :

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِضَبَّيْنِ ، قَدِ احْتَرَشَهُمَا ، فَقَالَ :
أُمَّةٌ مُسِيحَتْ » (١) .

حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ مَنْ يُحَرِّشُ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ : « احْتَرَشَهَا » الْحَرِشُ أَنْ تُهَيِّجَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ (٣) ،
فَإِذَا حَرَاجَ فَقَرَّبَ مِنْكَ هَدَمَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَرَّاشُ : الْأَسْوَدُ السَّالِحُ (٤) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) أحمد (مسند ثابت بن وَدَاعَةَ) ٢٢٠/٤ ، (ومسند حذيفة) ٣٩٠/٥ ،

وأبو داود (كتاب الْأَطْعَمَةِ - باب في أكل الضَّبِّ) ١٥٤/٤ ، وأبو عبيد ١٥٠/٣ .

(٢) أبو داود (كتاب الْجِهَادِ ، باب في التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ) ٥٦/٣ ، والترمذي

(كتاب الْجِهَادِ ، باب ما جاء في كراهية التَّحْرِيشِ) ٢١٠/٤ ، وكلاهما عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٣) في الأصل « جحرها » .

(٤) السَّالِحُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَأَقْتُلُ مَا يَكُونُ مِنْهَا إِذَا سَلَحَتْ

جِلْدَهَا .

الْحَرَّاشَ ، لِأَنَّهُ يَحْرِشُ الضَّبَّابَ ، وَقَدْ أَحْرَشَ الضَّبُّ ، وَهُوَ أَنْ يَذْنُو
 ٥٦ ب وَيَضْرِبَ بِذَنبِهِ / وَيَفْح .

وَكَانَ الضَّبُّ ، إِذَا وَلَدَ يُحْدَرُ وَلَدُهُ الْإِنْسَانَ ، وَيَقُولُ : أَحْدَرِ
 الْحَرَّاشَ فَبَيْنَا هُوَ وَابْنُهُ فِي تَلْعَةٍ إِذْ وَجَدَ الْإِنْسَانَ أَثَرَ الضَّبِّ فِي التَّلْعَةِ ،
 فَأَخَذَ مِرْدَاةً . فَعَلَقَ التَّلْعَةَ رَدِيًّا (١) . فَقَالَ : يَا أَبُهِ ، الْحَرَّاشُ هَذَا ؟!
 قَالَ : « يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَّاشِ » فَأَذْهَبَهَا مَثَلًا (٢) .

الْمِرْدَاةُ يَعْنِي الْحَجَرَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْحَرَّاشَاءُ : حَرْدُلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرَّاشُ :
 الْأَثَرُ وَجَمَاعَةُ حِرَاشٍ (٣) .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » أَنْ يُعْرِىَ بِبَهِيمَةٍ
 بِبَهِيمَةٍ ، أَوْ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ ، وَالْحَرِيشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ
 الْأَسَدِ .

★ ★ ★

(١) فِي اللِّسَانِ (عَلَقَ) : « عَلَقَ الشَّيْءُ عَلَقًا ، وَعَلَقَ بِهِ عَلَاقَةً وَعُلُوقًا : لَزِمَهُ » .
 وَالرَّدِيُّ : هُوَ الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ (رَدَى) : « رَدَى فُلَانًا صَدَمَهُ
 وَبَحَجَرَ : رَمَاهُ بِهِ » . وَقِصَّةُ الضَّبِّ فِي الْجِيمِ ٧٣/١ وَفِيهِ « فَعَلَقَ الْقَلْعَةَ رَدِيًّا » وَفِيهِ الْقَلْعَةُ
 بَدَلُ التَّلْعَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ .

(٢) انظُرِ الْمَثْلَ وَمُضْرِبَهُ فِي الْفَاخِرِ ٢٤٢ ، ٢٨٩ ، وَحَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ ص ١١٨
 ٣٣٢/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٨٦/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٥٠/١ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (حَرَشَ) « الْحَرَّاشُ : الْأَثَرُ وَالْجَمَاعَةُ . جَمْعُهُ حِرَاشٌ » .

باب شحر :

[الشُّحْرُ] هُوَ سَاحِلُ الْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمَانَ . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

حَرَاجِيحُ مِمَّا ذُمَّرَتْ فِي نِتَاجِهَا بِنَاحِيَةِ الشُّحْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمُ (١)

★ ★ ★

(١) ديوانه ١٥٨٤ وفيه « الْغُرَيْرُ وَشَدَقَمُ » . وفي اللسان (ذمر) « الْغُرَيْرِ
وَشَدَقَمِ » .

باب رشح :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا صَحْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » (١) .

حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، عن عمر بن أبي بكر ، عن أبي الزناد :

« كَانَ الْوَلِيدُ رَشَّحَ ابْنَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ ، فَكَانَ يَلْقَى النَّاسَ بِالْبَشْرِ ، فَأَحْبَبُوا وَلَايَتَهُ » .

* * *

قوله : « فِي رَشْحِهِ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ ، لِأَنَّهُ يَرشُحُ مِنَ الْبَدَنِ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا مَشَى وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقَوَى قَيْلًا : رَشَّحَ وَهُوَ رَاشِحٌ (٢) ، وَأُمُّهُ الْمُرشِحَةُ (٣) ، وَالْمُرشِحَةُ - بِالتَّشْدِيدِ - قَالَ :

(١) البخارى (كتاب التفسير ، سورة المطففين - باب « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ .. ») و ٦٩٦/٨ (كتاب الرقاق ، باب قول الله « أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ ... ») ٣٩٢/١١ . ومسلم (كتاب صفة الجنة ، صفة يوم القيامة) ٧١٤/٥ - ٧١٥ .

(٢) كتاب الإبل للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ص ٧٣ و ص ١٤٢ .

(٣) المصدر السابق ص ١٤٢ - و ص ١٤٦ .

بِهِ اسْتَوَدَعَتْ أَوْلَادَهَا تُحْذِلُ الْمَهَا مَطَافِيلُهَا وَالْمُشْدِنَاتُ الْمَرَاشِحُ (١)
 قَوْلُهُ : « يُرَشِّحُ لِلْخِلَافَةِ » (٢) يُؤَمَّلُ ، وَالتَّرْشِيحُ أَنْ تُرَشِّحَ
 وَلَدَهَا بِلَبَنِ قَلِيلٍ ، قَالَ :

فَأِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا فَعَلْتُمْ وَمَا رَشَّحْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَدْرِ (٣)
 أَخْبَرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : ظَبِي رَاشِحٌ حِينَ يَمْشِي (٤) ، وَأَنْشَدْنَا :

وَأَسْحَمَ مِيَالٍ عَلَى جِيدِ ظَبِيَّةٍ دَعَاهُ طَلَّى أَحْوَى بُرْمَانَ رَاشِحُ (٥) / ١٥٧
 طَلَا يَعْنِي وَلَدَهَا ، وَرَاشِحٌ : حِينَ يَمْشِي .



(١) لم أقف عليه عند غيره وسيأتي ص ٦٠٧ . وتحذل المَهَا : جمع تحاذل وتحذول . وهي التي تتخلف عن القطيع وتقيم مع ولدها .

والمُشْدِنُ : التي قوى ولدها واستعنى عنها . وولدها - جبيذ - شادون .

(٢) لفظ الخبر « رشح ابنه » .

(٣) النابغة ، ديوانه ٥٨ .

وفيه « وشحتم » بالواو .

(٤) في الأصل « مشي » .

(٥) لم أقف عليه .

باب شرح :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ
عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ :

« لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرِي بِمَا شَرَحَ بِهِ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ » (١) .

* * *

قوله : « شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي » أَي وَسَّعَهُ فَزَيَّيْتُ مَا رَأَيْ . وَشَرَحَ
اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْخَيْرِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ ابْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ
لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (٢) « قَالَ : بَلَى ، فَمُلِيَءَ حُكْمًا وَعِلْمًا » .
الشَّرِيحُ : قِطْعُ اللَّحْمِ الْمُشَرَّحِ ، وَالشَّرْحُ : الْبَيَانُ .

* * *

(١) البخارى (كتاب التفسير ، سورة التوبة - باب لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ...) ،
و (كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن) ١٠/٩ و (كتاب الأحكام ، باب
يستحب للكاتب أن يكون أميناً) ١٨٣/١٣ .

(٢) الشرح / ١ .

(٣) فى الأصل « حِكْمًا » تحت الحاء كسرة .

الحديث الثالث عشر

باب حنف :

حدثنا ابن نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ :
الْحَنِيفِيَّةُ : السَّمْحَةُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَدْرَكَ النَّبِيُّ رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَقَالَ :
إِنِّي أَحْنَفٌ ، فَقَالَ : ارْفَعْ فَكُلَّ خَلْقِ اللَّهِ حَسَنٌ » (٢) .

* * *

قوله : « الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » يُقَالُ هِيَ شَرِيعَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَيُقَالُ : الْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ وَالْجَمْعُ الْحُنَفَاءُ ، لِأَنَّهُ تَحَنَّفَ عَنِ
الْأَدْيَانِ ، وَمَالَ إِلَى الْحَقِّ ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ

(١) البخارى (كتاب الإيمان ، باب الدين يسر) ٥٣/١ . ورواه مُعَلَّقًا . وَأَحْمَدُ

(مسند ابن عباس) ٢٣٦/١ من طريق يزيد به .

(٢) المغيث لوحة ٩٤ .

لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ﴿١﴾ وَقَالَ : ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ
الزُّورِ ، حُنَفَاءَ لِلَّهِ ﴾ (٢) .

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن سلمة بن سابور ، عن
عطيّة ، عن ابن عباس : « حُنَفَاءَ لِلَّهِ : يَعْنِي حُجَّاجًا » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مورو (٤) التَّمِيمِيُّ ، سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ : « حُنَفَاءَ قَالَ :
الْحَجُّ »

حدثنا نصر بن عليّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ
الْحَسَنِ : « الْحَنِيفِيَّةُ حَجُّ الْبَيْتِ » (٥) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ عَطِيَّةَ قُلْتُ : « الْحَنِيفُ ؟
قَالَ : الْحَاجُّ » (٦) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ السُّدِّيِّ : « قَالَ :
حُجَّاجٍ » (٧) .

(١) الأنعام / ٧٩ .

(٢) الحج / ٣٠ ، ٣١ .

(٣) الطبري ٥٦٥/١ ولفظه « حَنِيفًا قَالَ : حَاجًّا » .

(٤) لم أستطع قراءتها .

(٥) الطبري ٥٦٥/١ .

(٦) الطبري ٥٦٥/١ .

(٧) الطبري ٥٦٥/١ . عن السُّدِّيِّ ، عَنْ مجاهد .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، سَمِعْتُ السُّدِّيَّ قَالَ : « مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حُنْفَاءَ قَالَ : مُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ مِنْ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، قَالَ : حُجَّاجٌ » / .

ب ٥٧

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ « حُنْفَاءَ » مُتَّبِعِينَ (١) .

قَوْلُهُ : « إِنِّي أَحْنَفُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْأُخْرَى هَذِهِ عَلَى هَذِهِ ، وَهَذِهِ عَلَى هَذِهِ ، وَسُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، لِحَنْفِ كَانِ بِرِجْلَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي اتَّخَذَ السُّيُوفَ الْحَنِيفِيَّةَ .

حَدَّثَنَا عَمْرُوٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَحْنَفُ يَقُولُ : فِي قَدَمِهِ حَنْفٌ » (٢) ،
وَأَنْشَدَنَا :

مُحِبٌّ لِصَعْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا حَفُوظٌ لِأُخْرَاهَا أَحْيِذُفٌ أَحْنَفٌ (٣)
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِي الرَّاعِي .

★ ★ ★

(١) الطبري ٥٦٥/١ .

(٢) الجيم ١٤٤/١ ، ١٤٥ .

(٣) لم أقف عليه . ولم أجد « حفوظ » في اللسان والقاموس .

باب نفع :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : « كَانُوا لَا يُغْرَمُونَ
مِنَ النَّفْحِ » (١) .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ :
« سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ فَقِيلَ : يَصْنَعُونَ فِيهِ الْإِنْفَحَةَ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ فِي
شَكِّكَ ، فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، وَكُلْ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ :

« سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقِيلَ : يَصْنَعُونَ فِيهِ أَنْفَحَ الْمَيْتَةِ . قَالَ :
لَا تَأْكُلُوهُ إِذَا » .

* * *

قوله « مِنَ النَّفْحَةِ » (٢) هُوَ أَنْ تَرْمِيَ الدَّابَّةَ بِطَرْفِ حَافِرِهَا ،
وَتَنفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَتُفُوحًا ، وَأُنشَدْنَا عَمْرُو لَتَمِيمِ بْنِ أَبِي :

(١) البخارى (كتاب الديات ، باب العجماء جبار) ٢٥٦/١٢ عن ابن سيرين
مُعَلَّقًا . وفي الفتح ٢٥٦/١٢ « وَهَذَا الْأَثَرُ وَصَلَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ
عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ . وَأَسْنَدُهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ
ابْنِ سِيرِينَ نَحْوَهُ » ١. هـ .

(٢) هذا اللفظ هو لفظ البخارى .

تُرعى جَنَاباً طَيِّباً ثُمَّ تَنْتَحِي لِأُعَيْطٍ مِنْ أَقْرَابِهِ الْمِسْكُ يَنْفَحُ (١)
 أُعَيْطٌ : رَمْلٌ طَوِيلٌ . وَأَقْرَابُهُ : جَوَانِبُهُ .
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّفُوحُ الَّتِي إِذَا مَشَتْ خَرَجَ لَبْنُهَا مِنْ
 خَلْمِهَا .

قوله : « يُصْنَعُ فِيهِ الْأَنْفَحَةُ » هُوَ لَبًا يَرْضَعُهُ الْجَدْيُ ، فَيُذْبَحُ
 قَبْلَ أَنْ يَنْهَضِمَ فِي كَرَشِهِ .
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ . عَنِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ مِنْفَحَةٌ ، وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :
 أَنْفَحَةٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّفِيحُ : الْعَرِيبُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
 بَلَدٍ ، نَفَحَ يَنْفَحُ (٢) . وَالنَّفِيحَةُ : الْقَوْسُ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنَ النَّبَعِ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٤٩ .

(٢) الجيم ٣ / ٢٦٣ .

باب نحف :

يُقَالُ : رَجُلٌ نَحِيفٌ ، نَحْفٌ نَحَافَةٌ ، وَهِيَ الْقَضَافَةُ ، وَقِلَّةُ
اللَّحْمِ ، قَالَ :

أ ٥٨ تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ (١) /

★ ★ ★

(١) العَبَّاسُ بْنُ مُرَّادِيسٍ ، دِيْوَانُهُ ٥٨ . وَالتَّهْذِيبُ ٥/١١١ . وَالأَمَالِيُّ ٤٧/١ فِي
جَمَلَةِ آيَاتٍ نَسَبَهَا لِكَثْرَتِهِ . وَفِيهِ « أَسِيدٌ هَضُورٌ » .
وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِيُّ .

باب حفن :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُهَيْبَانَ :

« أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَتْ لِحَقْنِي رَجُلٌ ، فَحَفَنَ لِي
حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ ، ثُمَّ أَصَابَنِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَهْرٌ » .

* * *

قَوْلُهُ : « حَفَنَ لِي حَفْنَةً » الْحَفْنَةُ مِلءٌ رَاحَتَيْكَ ، وَتَضُمُّ
أَصَابِعَكَ (١) ، وَالْحَفْنَانُ (٢) فِرَاحُ النَّعَامِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَفَنْتُ الرَّجُلَ : قَلَعْتُهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
صَلَمَعْتُهُ : قَلَعْتُهُ ، وَصَلَمَعَ رَأْسُهُ ، وَجَلَمَحَهُ وَرَلَقَهُ : كُلُّهُ حَلَقَهُ .

★ ★ ★

(١) في اللسان والقاموس « ... والأصابع مضمومة » .

(٢) الواحدة حَفْنَانَةٌ . وهي مأخوذة من الحفف .

الحديث الرابع عشر

باب إصْبَعُ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ :

« دَمِيَّتٌ إِصْبَعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أُدْخَلَ إِصْبَعِيهِ فِي سِمَاحِيهِ » (٣) .

* * *

(١) أبو داود (كتاب الديات ، باب ديات الأَعْضَاءِ) (٦٩٠/٤ - ٦٩١) وفيه عن أبي موسى وغيره والترمذي (كتاب الديات ، باب ما جاء في دِيَةِ الْأَصَابِعِ) (١٢/٤) .

(٢) البخارى (كتاب الجهاد ، باب مَنْ يُنَكَّبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (١٩/٦) ، ومسلم (كتاب الجهاد ، باب ما لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَى الْمُشْرِكِينَ) (٤٣٩/٤) .

(٣) فى أبى داود (كتاب الطهارة ، باب صفة وضوء النَّبِيِّ) (٨٩/١) عن المقداد ابن معد يكرب .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : « الأصابع : الواحدة إصبعٌ لليد (١) سَمِعْتُ قُطْرِبًا ، يُقَالُ (٢) : إصْبَعُ وَأَصْبَعُ وَأَصْبَعُ .

قال أبو إسحاق : وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ اسْمِ الإِصْبَعِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : هِيَ الإِصْبَعُ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الإِصْبَعُ : الأثرُ الحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ . أَوْ مَعْرُوفٍ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ إِصْبَعُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فِي الْمَالِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَذُو إِصْبَعٍ فِي الْمَالِ (٣) . وَأُنشَدْنَا :
أَغْرُ كَلَوْنَ الْبَدْرِ فِي كُلِّ مُنْصَبٍ مِنْ النَّاسِ نُعْمَى يَحْتَدِيهَا وَإِصْبَعُ (٤)

وقال أبو زيد : لِفُلَانٍ عَلَى إِصْبَعِ حَسَنَةٍ ، وَيَدٌ حَسَنَةٌ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :

وَالرَّاعِي يُوصَفُ بِالرَّفِيقِ بِالْإِبِلِ وَقَلَّةِ العُنْفِ بِهَا . قال : / .
ضَعِيفُ العَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا (٥)

(١) كَذَا فِي الأَصْلِ .

(٢) كَذَا فِي الأَصْلِ ، فَعَلَّمَهَا مُصَحِّفَةٌ عَنْ « يَقُولُ » أَوْ يَقْدِرُ قَبْلَهَا « ... قُطْرِبًا يَقُولُ : يُقَالُ » .

(٣) الجيم ١٨٣/٢ .

(٤) أَنشَدَهُ الخليل فِي العَيْنِ / وَعَزَاهُ لِبَعْضِ العَرَبِ وَفِي الأَصْلِ « نُعْمَى » وَيَحْتَدِيهَا بِالذَّالِ المُهْمَلَةِ يَتْبَعُهَا . وَبِالذَّالِ المعجمة : يَقْتَدِي . وَالمُنْصَبُ : الأَذَى تَعَبَ وَجَهْدَ .

(٥) الراعي ، ديوانه ١٨٥ وديوانه ط . العراق ٢٢٢ . واللسان صبع .

وقال طفيلٌ :

كَمَيْتٌ كُرْكِنِ الْبَابِ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَّتُهَا وَاسْتَحْمَلْتُهُنَّ إِصْبَعُ (١)
 الْمَعْنَى فِيهَا يَقُولُ : هُوَ فَحْلٌ مُبَارَكٌ ، إِذَا نُبِجَتْ مِنْهُ الْمِقْلَاتُ
 وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، عَاشَ وَلَدُهَا مِنْ هَذَا الْفَحْلِ ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ
 كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَحَلًا أَبَاشْرُحِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَّتُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ (٢)
 قَوْلُهُ : « هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيَّتِ » هِيَ مَكْسُورَةُ الْأَلِفِ .
 وَمَنْصُوبَةُ الْبَاءِ ، وَالْإِصْبَعُ مُؤَنَّثَةٌ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٨٨ ، وفي الأصل « أَحْيَا بَنَاتُهُ مَقَالِيَّتُهَا » .

(٢) ديوانه ١١٣٦ ، وفي الأصل « أَحْيَا بَنَاتُهُ مَقَالِيَّتُهَا » .

باب عصب :

حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن شُعْبَةَ ، عن الحَكَمِ ، عن ابن أبي ليلى ، عن
عبد الله بن عكيم :

« قُرِيَءَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ
الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » (١) .

حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن يزيد ، حدثني بنت
وائلة : أنها سمعت أباها قال :

« قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمَهُ ، أَعَصَبِي هُوَ ؟ قَالَ :
لَا . قُلْتُ : فَمَنِ الْعَصَبِيُّ ؟ . قَالَ : الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » (٢)

حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا بشر بن السري ، عن أبي هلال ، عن ابن بريدة :
« قَطَعَ مُصْعَبٌ فِي عَصَبِي » .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان :
« رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ
وَالْتَسَاخِينِ » (٣) .

(١) أبو داود (كتاب اللباس ، باب مَنْ رَوَى الْأَمْرَ يُنْتَفَعُ بِإِهَابِ الْمَيْتَةِ)

٣٧٠/٤ - ٣٧١ والترمذي (كتاب اللباس ، باب ما جاء في جلود الميتة) ٢٢٢/٤ .

(٢) ابن ماجه (كتاب الفتن ، باب العصبية) ١٣٠٢ ، وأحمد (مسند وائلة)

١٠٧/٤ و (مسند كعب بن عياض) ١٦٠/٤ عن فسيلة .

(٣) أبو داود (كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة) ١٠١/١ ، وأحمد

(مسند ثوبان) ٢٧٧/٥ .

والتساخين : الخفاف .

حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى :

« بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَسِيرٍ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) فَلَمَّا سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ صَوْتَ نَبِيِّهِمْ أَغْصَوْصَبُوا » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالِدِيَّةِ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْعَقْلَ عَلَى الْعَصْبَةِ » (٣) .

أ ٥٩ حدثنا موسى وأبو ظفر ، قالا : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ / سَمِعْتُ مُحَمَّدًا قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمَنِ . قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : قَدْ نُهِنَا عَنِ التَّعَمُّقِ » (٤) .

* * *

قوله : « بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » هُوَ كَالْعَقَبِ يُلَائِمُ بَيْنَ الْمَفَاصِلِ .
وقوله : « أَعْصَبِي » هُوَ الرَّجُلُ يَعْضِبُ لِعَصْبَتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ (٥) .

(١) الحج / ١ .

(٢) في تفسير الطبري عن عمران ١١١/١٧ ، وانظر ابن كثير ٣٨٥/٥ - ٣٨٧ ، وليس فيه لفظ « أَغْصَوْصَبُوا » والمغيث لوحة ٢١٤ .

(٣) البخاري (كتاب الفرائض ، باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره) ٢٤/١٢ ومسلم (كتاب القسامة ، باب دية الجنين) ٢٥٣/٤ .

(٤) المغيث لوحة ٢١٣ . ومحمد هو ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠ .

(٥) في الأصل « عنه » وما أثبتته عن اللسان (عصب) .

وقوله : « قَطَعَ فِي عَصِيبٍ » هُوَ مَا جُمِعَ مِنْ مَعَى الشَّاةِ وَشُدَّ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَصْبُ ، إِذَا شَدَّدَتْ خُصِيَّتِي الْكَبْشِ حَتَّى تَسْقُطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزِعَهَا . يُقَالُ : عَصَبْتُهُ أَغْصِبُهُ عَصْبًا وَهُوَ مَعْصُوبٌ . وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ (١) .

أخبرني أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ » شَدِيدٌ . وَقَدْ عَصَبَ عَصَابَةً .

أخبرنا الأثرم ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : « يَوْمٌ عَصِيبٌ » أَيِّ شَدِيدٌ ، يَعْصِبُ النَّاسَ بِالشَّرِّ ، وَقَالَ :

وَكُنْتُ لِزَارِ خَصْمِكَ لَمْ أُعْرِدْ وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبٍ (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنَّكَ إِلَّا تُرْضَ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ يَكُنْ لَكَ يَوْمَ بِالْعِرَاقِ عَصِيبٌ (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

يَوْمٌ عَصِيبٌ يَعْصِبُ الْأَبْطَالَ عَصَبَ الْقَوِيَّ السَّلْمَ الطَّوَالَا (٤)
السَّلْمُ : يَعْنِي الشَّجَرَ .

(١) هود / ٧٧ .

(٢) عدى بن زيد ، ديوانه ٣٩ ، والجيم ٢٠٨/٣ ، ومجاز القرآن ٢٩٤/١ .
وَعَرَّدَ الرَّجُلُ عَنِ قُرْنِهِ : أَحْجَمَ وَنَكَلَ .

(٣) مجاز القرآن ٢٩٤/١ ولم يعزه .

والشاعر هو كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ .

(٤) مجاز القرآن ٢٩٤/١ ولم ينسبه . والطبرى ٨٢/١٢ ونسبه .

قوله : « يَمَسَّحُ عَلَى الْعَصَائِبِ » الْوَاحِدَةُ عِصَابَةٌ ، وَهُوَ مَا عَصَبْتَ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ ، وَإِنْ عَصَبْتَ غَيْرَ الرَّأْسِ قُلْتَ : عِصَابٌ بِغَيْرِ هَاءٍ .

قوله : « اِعْصُوبُوا » صَارُوا عِصَابَةً ، وَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي السَّيْرِ ، وَاجْتَمَعُوا قَالَ :

تَوَاصَوْا بِهِ فَأَعْصُوبُوا لِجَمَلِهِ فَأَجْشَمَهُمْ أَمْرًا مِنَ الْأَمْرِ أَوْعْرًا (١)
 قَوْلُهُ : أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ « بُرُودٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا ، وَيُصْبَعُ ثُمَّ يُنْسَجُ ، يُقَالُ : بُرِدَ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ ، لَا يُجْمَعُ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَصَبُ أَنْ يَخْتِرَ الرَّيْقُ فَيَيْسَ عَلَى الْأَسْنَانِ . قَالَ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرَّيْقُ أَيَّ عَصَبٍ (٢) / .

ب ٥٩

قوله : « وَالْعَقْلُ عَلَى الْعَصْبَةِ » عَصْبَةُ الرَّجُلِ مَنْ لَمْ يُفْرَضْ لَهُ سَهْمٌ . وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (٣) كَانُوا عَشْرَةَ وَ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ (٤) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ . تَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢١ . وَالتَّهْذِيبُ ٤٥/٢ . وَاللِّسَانُ

(عصب) ونسبه .

(٣) يوسف / ١٤ .

(٤) القصص / ٧٦ .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ « الْعُصْبَةُ
أَرْبَعُونَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُيَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْعُصْبَةُ
أَرْبَعُونَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
« الْعُصْبَةُ أَرْبَعُونَ » .

قال بعضهم : « سَبْعُونَ » .

حدثنا أبو بكرٍ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
« الْعُصْبَةُ : مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ » (٣) .

أخبرني أبو نصرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَشُدُّ بَطْنَهُ مِنْ
الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَنَا عَمْرُوٌ :

لَدَيْهِ لِأَنْضَاءِ السَّخْصَاصِ مَوَارِدٌ بِأَذْرَائِهَا يَاوَى الضَّرِيكَ الْمُعَصَّبُ (٤)
هَذَا تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ : لَدَيْهِ : يَقُولُ :
عِنْدَهُ ، لِأَنْضَاءِ جَمْعِ نَضْوٍ ، مَوَارِدٍ أَيْ يَرِدُونَ عَلَيْهِ ، بِأَذْرَائِهَا : مَا
اسْتَتَرَتْ بِهِ ، وَالضَّرِيكَ : الْفَقِيرُ ذُو الْفَاقَةِ وَالْمَسْكَنَةُ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(١) الطبري ١٠٧/٢٠

(٢) الطبري ١٠٧/٢٠

(٣) الطبري ١٠٨/٢٠

(٤) انظر ص ٢٦٢ هامش ٢ .

باب صعب :

حدثنا يوسُفُ بنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ رِجَالٍ مِنْ بَنِي

مَخْزُومٍ :

أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : « لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَعْبًا
يَارُوَيْعِي الضَّانِ » (١) .

* * *

قوله « صَعْبًا » يُقَالُ : أَمْرٌ صَعْبٌ : شَدِيدٌ ، وَدَابَّةٌ صَعْبَةٌ ،
وَصِعَابٌ ، وَعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ .

وَالْبُعْصُوصَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ يُشَبَّهُ الصَّغِيرُ بِهَا .

وَالْبَصْعُ : الْحَرْقُ الضَّيِّقُ .

★ ★ ★

الحديث الخامس عشر

باب شنق :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي رَشِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [قَامَ] ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا ، فَتَوَضَّأَ » (١) .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ذُوَادِ بْنِ عُلبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَمَّا دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ شَنَقَ نَاقَتَهُ / حَتَّى إِنْ فَأَسَ رَأْسَهَا ٦٠ أ لِيَمَسُّ وَاسِطَةَ الرَّحْلِ » .

* * *

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ دَاوُدَ :

« سَأَلْتُ عَامِرًا عَنِ الْأَشْنَقِ . قَالَ : لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » .

* * *

(١) مسلم (كتاب المسافرين ، باب صلاة النبي ودعاؤه بالليل) ٤١٤/٢ -

٤١٢ والنسائي (كتاب التطبيق ، باب الدعاء في السجود) ٢١٨/٢ . وَأَبُو عُبَيْدٍ

قَوْلُهُ « فَحَلَّ شِنَاقَهَا » سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الشَّنْقُ رَفْعُكَ رَأْسَ السَّقَاءِ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ لِيَلَّا يَسِيلَ . وَكُلُّ مَشْدُودٍ مَرْفُوعٍ مُشْنَقٌ . وَالْوَتْرُ : شِنَاقُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ مَشْدُودٌ فِي رَأْسِهَا ، وَأَشَدُّنَا :

سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنْقِ نَبْعِيَّةً سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ (١) وَصَفَ صَائِدًا ، سَوَى لَهَا : هَيَّا لَهَا : لِنَبْلِهِ ، كَبْدَاءَ ، عَن قَوْسٍ عَظِيمَةٍ إِذَا شُنِقَتْ بِالْوَتْرِ : شُدَّتْ ، نَبْعِيَّةٌ : هَذِهِ الْقَوْسُ مِنْ نَبْعٍ ، سَاوَرَهَا : ارْتَفَعَ ، فَأَخَذَهَا مِنَ النَّيْقِ يَعْنِي الْجَبَلَ .
قَوْلُهُ : « شَنَّ نَاقَتَهُ » يَقُولُ : مَدَّهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى لَا تُسْرِعَ السَّيْرَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَنَّهَا الزِّمَامُ يَشْنُقُهَا شَنَّاً أَيْ أَمَالَهَا (٢) ، وَفَرَسٌ شَنَّاقٌ : طَوِيلٌ ، قَالَ :
يَمَّمْتُهُ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُنْتَصِبٍ
حَاطِي الْبُضِيعِ كَمِثْلِ الْجِدْعِ مَشْنُوقِ (٣)

قَوْلُهُ : « لَيْسَ فِي الشَّنْقِ شَيْءٌ » الْجَمْعُ أَشْنَاقٌ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ فِي الْإِبِلِ ، وَهِيَ فِي الْبَقَرِ الْأَوْقَاصُ . وَالشَّنَاقُ فِي الدِّيَاتِ : مَا كَانَ دُونَ دِيَّةٍ تَامَةٍ ، فَإِذَا سَاقَ دِيَّةً وَبَعْضَ أُخْرَى فَهُوَ شَنَّقٌ . قَالَ :

(١) لِرُؤْيَةِ دِيَوَانِهِ ١٠٧ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيدِ ٣٢٥/٨ وَاللِّسَانُ (شَنَّق) .

(٢) الْجِيمُ ١٣٧/٢ .

(٣) التَّهْدِيدُ ٣٢٦/٨ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَنَّق) .

قَرْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقَ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا (١)

أخبرنا عمرو، عن أبيه : الشَّنْقُ : مَادُونُ الفَرِيضَةِ ، وَالشَّنْقُ فِي خَمْسٍ
مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ فَهُوَ شَنَّقٌ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ فَمَا فَوْقُ ، فَهُوَ فَرِيضَةٌ .

وَالأَوْقَاصُ : مَادُونُ الفَرِيضَةِ ، وَاحِدُهُ وَقَصٌ .

وَالشَّنْقُ : المُشْتَقُّ . قَالَ :

يَأْمَنُ لِقَلْبِ شَنَّقِ مُشْتَقِ (٢) .



(١) الأخطل . ديوانه ٢٥٠ . وغريب أبي عبيد ٢١٦/١ . والتهذيب ٣٢٧/٨

و ١٩٦/١٥ .

(٢) التهذيب ٣٢٦/٨ . واللسان (شنق) .

باب نشق :

حدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : بَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ
٦٠ ب تَكُونَ صَائِمًا » (١) / .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (٢) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ :

« لِلشَّيْطَانِ قَارُورَةٌ فِيهَا نُفُوحٌ ، فَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ
أَنْشَقَهُمْهَا » .

* * *

والاستنشاق : إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي الْأَنْفِ . والاستنثار : إِخْرَاجُهُ
بِالنَّفْسِ .

وقال أبو عمرو : الاستنشاق والنشق .

وقال أبو زيد : نَشِقْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً . فَأَنَا أُنْشِقُ نَشَقًا .

(١) أبو داود (كتاب الصوم ، باب الصائم يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْعَطَشِ)
٧٦٩/٢ ، والنسائي (كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق) ٦٦/١ ، والترمذي
(كتاب الصوم ، باب كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم) ١٤٦/٣ .

(٢) هنا بياض في الأصل ، ولعل تقديره « النخعي » .

وَنَشِئْتُ مِنْهُ أَنْشَأُ نَشَأً ، إِذَا شَمِمْتُ ، وَأُنْشِدُنَا أَبُو نَصْرٍ :
 كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ حَرًّا مِنَ الحَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشْقِ (١)
 وَصَفَ حِمَارًا إِذَا شَمَّ أَبْوَالَ أُثْنِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ شَرِقٌ اسْتَنْشَقَ
 دَوَاءً ، وَالنَّشْقُ الِاسْتِنْشَاقُ ، وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :
 وَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ مُدْنَفًا تَنْشَقَّ رِيَّاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ (٢)

★ ★ ★

(١) لرؤبة ، ديوانه ٢٠٦ وفيه « حُرًّا مِنَ الحَرْدَلِ ... » .
 والثاني في التهذيب ١٥/١٠٧ ، واللسان (نشق) .
 (٢) ديوانه ٢٧٤ ، والتهذيب ١٥/٣١٥ .
 والصَّالِبُ : الحُمَّى .

باب نقش :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدَّرَاهِمِ وَالْحَمِيصَةَ ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ ، وَإِذَا
شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ » (٢) .

* * *

قوله : « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ » الْمُنَاقَشَةُ أَنْ لَا تَدَعَ مِنَ الْحِسَابِ
شَيْئاً كَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ مَا غَمَضَ مِنْهُ بِالْمُنْقَاشِ .

(١) البخاي (كتاب العلم ، باب من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه) ١٩٦/١ -
١٩٧ . ومسلم (كتاب الجنة ، باب إثبات الحساب) ٧٢٥/٥ - ٧٢٦ ، وأبو عبيد
٢٠١/١ .

(٢) ابن ماجه (كتاب الزهد ، باب في المكثرين) ص ١٣٨٦ وفيه
« وعبد الدرهم ، وعبد الحميصه ... » .

وقال (١) :

إِنْ تُنَاقِشُ يَكُنْ نِقَاشَكَ يَارَ بَّ عَدَابًا لَاطُوقَ لِي بِالْعَدَابِ (٢)

قوله : « وَإِذَا شِيكَ » أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ « فَلَا انْتَقَشَ » دُعَاءٌ عَلَيْهِ
أَنْ لَا يَقْدِرَ عَلَى نَزْعِ شَوْكَتِهِ بِالْمِنْقَاشِ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنتَقِشِ يَقُولُ : ضَرَبَ
الْبَعِيرَ بِيَدِهِ إِذْ دَخَلَتْ فِيهَا شَوْكَةٌ (٣) ، إِذَا ضُرِبَ الْبُسْرُ بِشَوْكَةٍ ،
فَأَرْطَبَ ، فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ (٤) ، وَالْعَمَلُ : التَّنْقِشُ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن الطائي : يُقَالُ بِهَا نَقَشُ مِنْ مَطَرٍ قَلِيلٍ ،
وَشَجَّةٌ مَنْقُوشَةٌ الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا (٥) الْعِظَامُ : تُخْرَجُ / .

أ ٦٠

★ ★ ★

(١) كان في الأصل بعد « تُخْرَجُ » ، فقدمته .

(٢) بهجة المجالس ٣٦٩/٢ ، قاله معاوية عند احتضاره ، ومعه آخر :

أَوْ تَجَاوَزُ وَأَنْتَ رَبُّ رَحِيمٍ عَنْ مَسِيءٍ ، ذُوبُهُ كَالْتَّرَابِ

(٣) في اللسان (نقش) : « وَانْتَقَشَ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ لِشَيْءٍ دَخَلَ

فِي رِجْلِهِ وَمِنْهُ قِيلَ : لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنتَقِشِ » .

(٤) في الأصل « المنقش » وما أثبتته عن اللسان (نقش) .

(٥) في الأصل « منه » .

باب شقن :

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ شَقْنٌ وَشَقِنٌ وَهُوَ النَّزْرُ ،
 وَيُقَالُ : قَدْ شَقُنْتُ عَطِيَّتَهُ وَوَوَّحْتُ : إِذَا قَلَّتْ .

★ ★ ★

الحديث السادس عشر

باب لَمَّ :

حدثنا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ » (١) .

حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ بِهِ لَمَمٌ ، فَقَالَ : أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« اللَّمَمُ : الرَّجُلُ يُصِيبُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبُ » (٣) .

(١) الترمذى (كتاب الطب ، باب ١٨) ٣٩٦/٤ وليس فيه لفظه « لَأَمَّة »
وأحمد (مسند ابن عَبَّاسٍ) ٢٣٦/١ و ٢٧٠ ، وأبو عبيد ١٣٠/٣ .

(٢) أحمد (مسند يعلى بن مرة) ١٧٠/٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ عن المنهال عن يعلى بن مرة ، والمستدرک ٦١٧/٢ - ٦١٨ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم الحديث ٤٨٥ .

(٣) الطبرى ٦٦/٢٧ من طريق أبى عاصم .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ [ف] اغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا (١)

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ أُبَجَرَ ، عَنِ إِبَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنِ أَبِي

رِمَّةَ :

« انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَّةٌ بِهَا

وَدَعَّ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ

عَلِيٍّ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً

تَلُمُّ بِهَا شَعْتِي » (٣) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ أَبِي حَزْرَةَ (٤) عَنِ

عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنِ جَابِرٍ :

(١) الترمذى (كتاب التفسير ، سورة النجم) ٣٩٦/٥ عن ابن عباس .

وقال : حديث حسن صحيح غريب . والطبرى ٦٦/٢٧ ، والمستدرک ٤٦٩/٢ وصححه على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٨ ، وديوان أمية بن أبي الصلت ٢٦٥ ، والتهديب ٣٤٧/١٥ ونسبه لأمية ، وزعم العيني ٢١٦/٤ أنه لأبي خراش الهذلي . وهذا خطأ ، فإن أبا خراش إنما أخذه وضمه إلى بيت آخر وكان يقولهما وهو يسعى بين الصفا والمروة . وانظر المقتضب ٢٤٢/٤ - ٢٤٣ ، والخزانة ٣٥٨/١ .

(٢) أحمد (مسند أبي ريممة ١٦٣/٤) وابن أبي جريرة هو عبد الملك بن سعيد بن

أبجر .

(٣) الترمذى (كتاب الدعوات ، الباب الثلاثون) ٤٨٢/٥ .

(٤) في الأصل « عن أبي جريرة » بجم ثم زاي معجمة ثم راء مهملة .

« سَرَيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ ، فَدَعَا بِشَجَرَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْمَا بِالْمَنْصِفِ لَأُمَّ بَيْنَهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ زَيْرٍ (٢) :

« مَسَحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَأْسَهُ حَتَّى أَلَمَّ أَنْ يَقْطُرَ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَضَّأُ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ / ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٦١ ب
« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ » (٣) .

حَدَّثَنَا سَعْدُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْلَمَ وَلِيمَةً لَيْسَ فِيهَا خُبْرٌ وَلَا لَحْمٌ » (٤) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، عَنْ جُنْدُبٍ :

(١) مسلم (كتاب الزهد - حديث جابر الطويل) ٨٥٩/٥ بهذا الإسناد ، وأبو حذرة يعقوب بن مجاهد .

(٢) هو ابن حبيش .

(٣) أحمد (مسند ابن عمر) ١٣٥/٢ عن عبد الله بن عمر .

(٤) ابن ماجه (كتاب النكاح - باب الوليمة) ص ٦١٥ .

وهذا في زواج صفية رضي الله عنها . انظر طبقات ابن سعد ٨٨/٨ عن أنس مع اختلاف لفظي .

« أَنْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَأَلِمَتْ بِهِ جِرَاحَتَهُ ، فَطَعَنَ لِبَتِّهِ .
فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَذَكَرَ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : سَبَقَنِي بِنَفْسِي ،
حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : « التَّلَوُّمُ قَبْلَ الْعَشِيَّانِ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :
« مَا تَرَكْتُ اسْتِئْلَامَ الْحَجَرِ مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
يَسْتَلِمُهُ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَمُوسَى بْنِ
مُحَمَّدٍ قَالَا (٢) :

« قَالَتْ بَنُو مَخْرُومٍ يَوْمَ بَدْرٍ : أَبُو الْحَكَمِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ،
وَأَجْمَعُوا أَنْ يُلْبَسُوا لِأَمْتِهِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَالْبَسُوهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ
أَبِي رِفَاعَةَ ، فَصَمَدَ لَهُ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ » (٣) .

(١) الطبراني في الكبير ١٧٢/٢ وليس فيه « فَأَلِمَتْ » وبينهما اختلاف يسير .
واللَّبَّةُ : المَنْحَرُ .

(٢) في الأصل « قال » .

(٣) الواقدي ص ٨٦ . وانظر السيرة لابن هشام ٣٦٤/١ ولفظه « ... قال معاذُ
ابن عمرو بن العجموح أخو بني سلمة سمعتُ القومَ ... وأبو جهل في مثل الحرجة -
وهم يقولون : أبو الحکم لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهُ مِنْ شَأْنِي .
فَصَمَدْتُ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ ، وَعَلْقَمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
 « إِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ اسْتَغْفِرِي وَتُوبِي ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدْمُ وَالِاسْتِغْفَارُ » (١) .

قوله : « مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٌ » . تُصِيبُ الْإِنْسَانَ : تُلِمُّ بِهِ .
 وَقَوْلُهُ : « بِهِ لَمَمٌ » أَيُّ مَسُّ الْجِنَّ .

أَخْبَرَنَا الْأَنْزَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : اللَّمَمُ : الْمَسُّ مِنَ الْجِنَّ . وَهُوَ مَا أَلَمَّ بِهِ ، وَهُوَ الْأَوْلَقُ وَالرُّوْدُ ، هَذَا كُلُّهُ . مِثْلُ الْجُنُونِ وَأَصْلُ الرُّوْدِ الْفَرْعُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٢) الْهُدَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِعْشَمٍ جَلِدٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ
 مِمَّنْ حَمَلَنْ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبْكُ الثِّيَابِ فَشَبَّ غَيْرِ مُهَبَّلٍ / ٦٢ أ
 حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٌ هَرَبًا وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ (٣)

(١) قطعة من حديث الإفك الطويل المشهور . البخارى (كتاب التفسير سورة النور ، باب « لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قَلِمَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ») ٢٥٤/٨ .
 وليس في أصلِ الحَرَمِيِّ الفاءِ في « فاستغفري » وَقَدْ ثَبَّتَتْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ، وَحَدَّثَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ جَائِزٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَابْنِ مَالِكٍ .
 (٢) في الأصل « أَبُو كَثِيرٍ » بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ خَطَّأٌ .
 (٣) شرح أشعار الهدليين ١٠٧٢ وفيه « .. مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلٍ ... غَيْرِ مُثْقَلٍ .. كَرِهًا وَعَقْدٌ ... » والخزانة ٤٦٦/٣ - ٤٧٣ .

قوله : « سَرِيَتْ » سِرْتُ لَيْلًا . عَلَى الظَّلَامِ : فِي الظَّلَامِ ،
بِمِعْشَمٍ : رَجُلٌ مِعْشَمٌ : ظُلُومٌ مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ . وَإِزَارُهَا مَشْدُودٌ لَمْ
تُحَلِّهُ أَى لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا كَانَتْ فِرْعَةَ فَهُوَ أَشَدُّ لَوْلِدِهَا إِذَا كَانَتْ
هَذِهِ حَالَهَا ، فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلٍ : مُثْقَلٌ بِاللَّحْمِ وَحَمَلَتْ فِي خَوْفٍ وَهِيَ
مُشَمِّرَةٌ هَارِبَةٌ وَهِيَ مَزُودَةٌ فِرْعَةَ ، وَعَقْفُدُ إِزَارِهَا لَمْ تُحَلِّهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ « غَيْرَ مُهَبِّلٍ » أَى مَدْعُوٌّ
عَلَى أُمِّهِ بِالْمُهَبِّلِ وَهُوَ التُّكُّلُ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهَى وَلَا أَمُّ الْمُحْطِئِ الْهَبِّلِ (١)

قوله : « أَنْ تُلِمَّ » (٢) بِالذَّنْبِ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا
الْحَدَّ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي صَالِحٍ ،
وَالْحَسَنِ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَالسُّدِّيَّ (٣) .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لِأَحَدٍ فِيهَا ، وَهَذَا قَوْلُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَالضَّحَّاكِ ، وَطَاوُسِ ،
وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ
إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (٥) ، وَلَيْسَ اللَّمَمُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا الْفَوَاحِشِ . وَقَدْ يُسْتَشْنَى

(١) جمهرة أشعار العرب ٢٨٨ ، وديوانه ٢٥ .

(٢) لَمْ يَمُرَّ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي صَدَّرَ بِهَا الْبَابَ هَذَا اللَّفْظُ .

(٣) انظر أكثر هذه الآراء في الطَّبْرِيِّ ٦٦/٢٧ - ٦٧ .

(٤) بعض هذه الآراء في الطَّبْرِيِّ ٦٦/٢٧ ، ٦٧ ، ٦٨ .

(٥) النجم / ٣٢ .

الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى ضَمِيرٍ قَدْ كُفَّ عَنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَبَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَالْأَلْيَسُ (١)
 وَالْيَعَافِيرُ : الضَّبَّاءُ ، وَالْعَيْسُ : الْبَقْرُ (٢) .

قوله : « لِمَّة » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّمَّةُ أَكْثَرُ مِنَ
 الْوَفْرَةِ (٣) وَأُنشَدْنَا :

رَزَعَمَتْ غَنِيَّةٌ أَنَّ أَكْثَرَ لِمَتِي شَيْبٌ وَهَانَ بِذَاكَ مَا لَمْ تَزِدْ (٤)
 وَقَالَ آخَرُ :

فَإِنْ تَعَهَّدَنِي وَلِي لِمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا (٥)
 قوله : « تَلَّمُ بِهَا شَعْنِي » أَي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنِّي . وَمِنْهُ
 ﴿ أَكَلًا لَمًّا ﴾ (٦) أَي يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ
 مُجَاهِدٍ : « أَكَلًا لَمًّا » قَالَ : السَّفُّ (٧) / .

ب ٦٢

-
- (١) هُوَ جِرَانُ الْعَوْدِ دِيَوَانُهُ ٥٢ وَفِيهِ « بَسًا بِسَا لَيْسَ بِهِ ... » وَسَيُوبُهُ ١٣٣/١ ،
 ط ٣٦٥ . بُولَاقُ ، وَالتَّهْدِيبُ ٤٢٦/١٥ .
 (٢) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢٣٧/٢ وَفِيهِ « بَلَدَةٌ ... وَالْعَيْسُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَيْسَ مِنَ النَّاسِ » .
 (٣) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٢٩٥ .
 (٤) لَعَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ، دِيَوَانُهُ ٥١ وَسَيَأْتِي وَمَعَهُ بَيْتٌ آخَرُ ص ٤٩٨ هَامِشٌ ١ .
 (٥) هُوَ الْأَعَشِيُّ
 دِيَوَانُهُ ط . مِصْرَ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ (وَدَى) .
 وَيَسْتَشْهَدُ النَّحَاةَ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي بَابِ التَّأْنِيثِ .
 (٦) الْفَجْرُ / ١٩ .
 (٧) الطَّبْرِيُّ ١٨٤/٣٠ .

حدثنا محمد بن عليّ ، عن أبي معاوية ، عن عبيد ، عن الضحاك « أَكَلًا لَمًّا »
شديدًا (١) .

أخبرني الأثرم ، عن أبي عبيدة : لَمَّمْتُهُ : أَثَيْتُ عَلَى آخِرِهِ (٢) .
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَمَمْتُ الطَّعَامَ : جَمَعْتُ بَعْضَهُ إِلَى
بَعْضٍ ، فَأَكَلْتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَعَانَا فُلَانٌ فَجَاءَ بِطَعَامٍ ، فَمَا كَانَ إِلَّا اللَّمَمُ
فَالْمَضْعُ ، فَالاسْتِرَاطُ (٣) .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : قَدْ لَمَمْتُ شَعْتَهُ أَلْمُهُ لَمًّا : أَصْلَحْتُهُ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كَرِهَ لِلْمُحْرِمِ النَّظَرَ فِي الْمِرَاةِ مَخَافَةَ أَنْ يَرَى
شَعْتًا فَيَلْمَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : هَامَةٌ مَلْمُومَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ . وَالْمَمَّ : جَمَعَ
مَا تَشَعَّبَ مِنَ الشَّيْءِ . وَأُنْشَدَنَا :

قَبْضَاءُ لَمْ تُفْطَحَ وَلَمْ تُكْتَلِ مَلْمُومَةٌ لَمًّا كَطَهْرِ الْجُنْبِلِ (٤)

(١) الطبري ١٨٤/٣٠ .

(٢) مجاز القرآن ٢/٢٩٨ .

(٣) استرط الطعام : ابتلعه .

(٤) لأبي النجم . الطرائف الأدبية ٦١ وفيه « قَبْضَاءُ . مَلْمُومَةٌ » .

والثاني في التهذيب ١١/٢٥٧ و ١٥/٣٤٤ واللسان (لم ، جنبل) .

والأول في اللسان (قبض ، فطح) .

قَبْضَاءُ : مُجْتَمِعَةٌ ، لَمْ تُفْطَحْ : تُعْرَضُ . وَلَمْ تُكْتَلَّ : فَتَصْغُرُ ،
 مَلْمُومَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ كَظَهْرِ الْجُنْبِلِ : الْعُسُّ . يَصِفُ رَأْسَ جَمَلٍ .
 وَأُنْشَدْنَا - أَيْضًا - :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَاً لَا تُلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ (١)
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتَ أَثْفِيَّةٌ مُلْمَلَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثْرٌ (٢)
 وَصَفَ فَرَسًا ، فَقَالَ : كَأَنَّهَا أَثْفِيَّةٌ : صَحْرَةٌ ، مُلْمَلَمَةٌ مِنْ
 إِسْتِدَارَتِهَا .

وَقَوْلُهُ : « لَأَمَّ بَيْنَهُمَا » أَى جَمَعَ ، وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدِ
 التَّامَا ، وَلَأَمْتُ الْجُرْحَ بِاللِّدْوَاءِ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « اللُّوَامُ أَنْ يُرَاشَ السَّهْمُ بِرِيَشٍ
 يَلْتَقِي بَطْنُ كُلِّ قَذَّةٍ مَعَ ظَهْرِ الْأُخْرَى .

أُنشَدْنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ .
 قَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيِّ مِنْ أَنَّهُمَا قَدِ التَّامَا

(١) للنابعة ، ديوانه ١٨ .

(٢) ديوانه ١٦٦ .

وَمَنْ يَسْمَعُ بِلَا مِهُمَا فَإِنَّ الْخَطْبَ قَدْ فِقَمَا (١)

قوله : « يَلْمَم » ميقات أهل اليمن يُحْرَمُونَ مِنْهُ .

قوله : « أَلَمْ أَنْ يُفْطِرَ » يَقُولُ : قَرَبَ أَنْ يُفْطِرَ .

قوله : « فَأَوْلِمَ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَلِيْمَةُ : الطَّعَامُ عِنْدَ الْعُرْسِ .

وَالْإِعْدَارُ عِنْدَ الْخِتَانِ ، وَالْوَكِيْرَةُ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّارِ ، وَالْخُرْسُ عِنْدَ

٦٣ أ النِّفَاسِ ، وَالنَّقِيْعَةُ / عِنْدَ الْقُدُومِ ، وَالْمَأْدُبَةُ : الطَّعَامُ يُتَبَرَّعُ بِهِ ،

وَالسُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ : الطَّعَامُ يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْعَدَايِ . وَزَادَ الْأُمَوِيُّ :

وَاللُّهْجَةُ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلِمْتُمْ إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُوَلِّمُوا بِالْأَنْفَاجِ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيْعَةَ الْخُرْسِ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيْعَةَ (٣)

(١) السيرة لابن هشام ٦٥/١ . ومعهما ثلاثة أبيات أخرى . وبعدها « قال ابن

هشام . وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أَبِيَاتِ لَهُ . وَأَنْشَدَنِي خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ آخِرَهَا بَيْتًا لِأَعْشَى

بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لَهُ » .

وهما في التهذيب ٤٠٠/١٥ ونسبهما للأعشى . وانظر ديوانه ٣٣٥ ،

والتهذيب ٢٠٤/٩ ، واللسان (لام) .

وهما من مجزوء الوافر .

(٢) ديوانه ١٠٧ وفيه « وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ عَلَيَّ أَنْ ذَمَّتْهُمْ ... » ، واللسان (نفتح)

بمثله .

(٣) سبق في ص ٢٧٠ .

قوله : « فَالْبَسُوا لِأَمْتِهِ ابْنَ أُنَى رِفَاعَةَ » أخبرني أبو نصر ، عن الأَصْمَعِيِّ : اللَّامَةُ : الدَّرْعُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ سِلَاحَهُ : قَدِ اسْتَلَامَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا رَكِبُوا الْحَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرٌّ (١)
يَقُولُ : تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ بِشِدَّتِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّلَاحِ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : « وَالْيَوْمُ صِرٌّ » وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَالْيَوْمُ قُرٌّ » فَفَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا « صِرٌّ » أَرَادُوا إِتْبَاعَ الْكَسْرِ الْكَسْرِ ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ مَكْسُورَةٌ . قَالَ :

لَا وَأَيْبِكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرٌّ (١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَيُحَكُّ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا ةُ وَيُحَكُّ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشُرِّ (١)
فَكَانَ يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ شَرًّا كَمَا كَسَرَ صِرًّا .

وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ (صِرًّا) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . قَالَ :

لَهَا غَدْرٌ كَقُرُونِ النِّسَاءِ رُكْبَنَ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِرٌّ (١)
وَهَذَا عَيْبٌ أَنْ تُعَادَ الْقَافِيَةُ مَرَّتَيْنِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ كَانَ يُرَخِّصُ فِيهِ إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا (٢) خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا .

(١) ديوانه . الأول والثاني ١٥٤ والثالث ١٦٠ والرابع ١٦٥ . والثالث في سيبويه

٣١١/١ ط . بولاق ، والمقتضب ٢٣٥/٤ - ٢٣٦ ، وأمالى الشجرى ١٠١/٢ - ١٠٢ .

والغدر : الشعرات قدام القربوس . وهي آخر العرف .

(٢) في الأصل « ما بينهما وبينهما » .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ أَبَا نَصْرٍ زَعَمَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو
عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِرَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ . يُقَالُ لَهُ :
رَبِيعَةٌ بِنُ جُشَمَ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، فَيَجُوزُ عَلَيَّ مِثْلَهُ أَنْ
يَكْسِرَ وَيَنْصِبَ .

ب ٦٣ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَا يَشْكُ / أَحَدٌ أَنَّهَا لِامْرِئِ الْقَيْسِ
إِلَّا أَنَّهَا يُخْلَطُ فِيهَا آيَاتُ لِلنَّمَرِيِّ .

قوله : « التَّلَوُّمُ قَبْلَ الْعَشِيَانِ » يَقُولُ : التَّثْبُتُ وَالنَّظَرُ .
وقوله : « فَالَمَّتْ بِهِ جِرَاحَتُهُ » الْأَلَمُ : الْوَجَعُ ، وَعَدَابُ الْيَمِّ :
مُوجِعٌ . وَالْمَعْنَى أَلِمَ بِجِرَاحَتِهِ لِأَنَّ الْأَلَمَ يَنَالُ الْمَجْرُوحَ لَا الْجِرَاحَةَ .
قوله : « إِنْ كُنْتِ الْمَمَّتِ بِذَنْبٍ » أَخْبَرَنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ :
الْمَمَّتْ بِهِ : إِذَا أَتَيْتُهُ وَتَعَاهَدْتُهُ . وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ إِذَا وَافَقَهُ (١) وَاتَّصَلَ
بِهِ .

وزعم محمد بن كُنَاسَةَ قَالَ : التَّقْيُ الْكُمَيْتُ وَنُصِبَتْ فِي حَمَامٍ
بِالْكُوفَةِ . فَقَالَ لَهُ : الْكُمَيْتُ أَنْتَ التُّصَيْبُ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ
الَّذِي يَقُولُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « وَفَقَهُ » وَفِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ١٦٠ « وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
مَهْمُوزُ الْأَصْلِ تُرِكَ هَمْزُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَلَأَمَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ . يُقَالُ : اسْتَلَمَ كَذَا أَى
رَأَاهُ مُوَافِقًا لَهُ مُلَائِمًا .

وَفِي الْهِيَاةِ ٢/٣٩٥ : « اسْتَلَمَهُ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّلَامِ : التَّحِيَّةُ .. وَقِيلَ مِنَ السَّلَامِ
وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَاجِدْتُهَا سَلِمَةً - بِكسْرِ اللام - يُقَالُ : اسْتَلَمَ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسَهُ وَتَنَاوَلَهُ » .

بِرَيْبِ الْمِمِّ قَبْلَ أَنْ يَرِحَلَ الرَّكْبُ .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْشِدْنِيهَا . قَالَ : مَا أُرْوِيهَا . فَإِنْ كُنْتُ
تَرْوِيهَا فَأَنْشِدْنِيهَا . فَأَنْشَدُهُ الْكُمَيْتُ :

بِرَيْبِ الْمِمِّ قَبْلَ أَنْ يَرِحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ : إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
حَلِيلِي مِنْ كَعْبِ الْمَا هُدَيْتُمَا بِرَيْبِ لَا تَعْدَمُكُمَا أَبَدًا كَعْبُ (١)
قَالَ : فَجَعَلَ نُصَيْبٌ يَيْكِي .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّمَى : سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ تَضْرِبُ
إِلَى السَّوَادِ ، شَفَةُ لَمِيَاءُ وَشَجَرَةٌ لَمِيَاءُ الظِّلِّ أَيْ : سَوْدَاءُ الظِّلِّ . قَالَ :
لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبُ (٢)

قوله : « حُوَّةٌ » شِبْهُ اللَّمَى ، وَاللَّعَسُ مِثْلُهُ ، وَالشَّنْبُ : بَرْدٌ
وَعَذُوبَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّمَى عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَاللَّمَّةُ جَمَاعَةٌ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، يُقَالُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ لَمَتَهُ أَيْ مِثْلَهُ ، وَقَالَ :
وَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيْفَاعُ لِي لَمَةٌ فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يَكْرُبْ إِلَى الطُّولِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَقَدْ يَحِلُّ بِهَا وَيَسْكُنُهَا حَتَّى حِلَالٌ لَمَلَمَ عَكْرُ (٤)

(١) ديوان نصيب ٦٠ .

(٢) ذو الرمة ، ديوانه ٣٢ ، والتهديب ٩٧/٢ و ٢٩٣/٥ .

(٣) لَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ . يَكْرُبُ : يَذْنُو .

(٤) في التهديب ٣٤٨/٥ و صدره « مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا » =

قَوْلُهُ « حَتَّى حِلَالٌ » يُقَالُ : جَمَاعَاتٌ ، الْوَاحِدَةُ حِلَّةٌ ، وَلَمَّمٌ :
 مُجْتَمِعٌ ، وَعَكَّرٌ : كَثِيرٌ . وَاللَّمْلَمَةُ : إِدَارَةُ الْحَجَرِ . وَيُقَالُ : تَلَمَّاتٍ
 أ ٦٤ الْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ حُفْرٍ / ثُمَّ اسْتَوَتْ . قَالَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفْرٍ (١)
 اللَّمَاعَةُ : أَرْضٌ خَالِيَةٌ تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .

★ ★ ★

= وَلَمْ أُجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِيهِ قَصِيدَةٌ بِوَزْنِهِ وَرَوِيَهُ أَوْلَاهَا :
 عَوْجُوا فَحَيُّوا أَيُّهَا السَّفَرُ أَمْ كَيْفَ يَنْطِقُ مَنْزِلُ قَفْرٍ
 (١) هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ ، دِيْوَانُهُ ٩٦ ، وَالتَّهْدِيبُ ٢٣٤/١٤ وَ ٤٠١/١٥ ،
 وَاللِّسَانُ (لَمَّا) .

باب مل :

حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي قَرَابَةً ، أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ ، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ . وَأَحْلَمُ وَيَجْهَلُونَ . قَالَ : لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَأَنَّما (١) تُسْفَهُمُ الْمَلَّ . وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ :

« كُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَكُنَّا نُقَاتِلُ نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزِ مَلَّةٍ ، فَأَقْبَلْنَا عَلَيْهَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَلَمَّا شَبِعْنَا جَعَلَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهِ هَلْ سَمِنَ ؟! » (٣) .

(١) في الأصل « كَأَنَّهُمْ » وَمَا أُثْبِتُهُ مِنَ الشَّرْحِ وَسَيَأْتِي ص ٣٣٦ ، وصحيح مسلم ومسنند أحمد .

(٢) مسلم (كتاب البر ، باب صلة الرحم) ٤٢٢/٥ - ٤٢٣ ، وأحمد (مسند أبي هريرة) ٣٠٠/٢ و ٤٠٢ و ٤٨٤ ، والعلَاءُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا فِي مُسْلِمٍ وَأَحْمَدَ .

(٣) أبو عبيد ٢٠١/٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالنَّهْيَةُ ٣٦١/٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ . وَانظُرْ سَبِيْرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤٢/٣ ، وَبِمَجْمَعِ الزُّوَاهِدِ . ٣٢٤/١٠ ، وَالْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ١٦٥/٣ ، وَعَزَاهُ لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَاهَكَ ، سَمِعَ
ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ كَعْبٍ وَمُعَاذٍ مُحْرَمَيْنِ ، فَمَرَّ بِكَعْبٍ رَجُلٍ مِّنْ
جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ضِمَامٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تَرَأَى الْمَلِيلَةَ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبِيدِ حَتَّى يَدْعَهُ . وَمَا عَلَيْهِ مِنْ
حَطِيبَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ فَقُولُوا : بِاسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : وَحَدَّثَ
قَتَادَةُ ، عَنْ خِلَاسٍ :

(١) المغيث لوحة ٣٠٥ .

(٢) أحمد (مسند أبي الدرداء) ١٩٨/٥ - ١٩٩ عن أبي الدرداء . والمغيث
لوحة ١٠٥ .

(٣) أبو داود (كتاب الجنائز ، باب في الدعاء للميت إذا وُضِعَ في قبره) ٥٤٦/٣ وفيه
« وعلى سنة » والترمذي (كتاب الجنائز ، باب ما يقول إذا أُدْخِلَ المَيِّتُ
القَبْرَ) ٣٥٥/٣ . وفيه « أبو الصَّدِّيقِ النَّاجِي » .

« أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيِّبًا ، فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا ،
فَوَلَدَتْ ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَحْمَى مِسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَ ابْنِ مُلْجِمٍ .

فَقَالَ / إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍ » . ٦٤ ب

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضِلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مَرْوَانَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَ عَلَيْهِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي

الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ

عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ :

« كَانَ الطُّفَيْلُ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا ، كَثِيرَ الضِّيَافَةِ مَيِّلًا » (٣) .

(١) المغيث لوحة ٣٠٥ ، والنهاية ٣٦١/٤ .

(٢) النساء / ٩٥ ، وفي الطبرى ٢٢٩/٥ من طريق بشر بن المفضل به . وفيه من

غير هذا الطريق عن زيد ٢٢٩/٥ وعن البراء ٢٣٠/٥ ، والمغيث لوحة ٣٠٦ .

(٣) لم أجده في مغازى الواقدي . وهو في السيرة لابن هشام ٣٨٢/١ وليس فيه

« كثير الضيافة ميلا » والمغيث لوحة ٣٠٩ . وطبقات ابن سعد ١٧٥/١/٤ من طريق

الواقدي به . وفيه « ... ملبئا كثير الضيافة » وسير أعلام النبلاء ٣٤٤/١ عن معاذ بن يحيى

ابن سعيد الأموي وعن ابن اسحاق . وليس فيه الشاهد .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا الْحَفَّافُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ عَلِيُّ :
« وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَتُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَبَحْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

« أَنَّ عُمَرَ جِئَ طَعِينَ قَالَ لِلْقَوْمِ : كَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ
مِنْكُمْ ؟ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ :

« كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَمَلَأٍ بَنِي

(١) البخارى (كتاب الإيمان ، باب أحبّ الدين ... » ١٠١/١ وفيه « عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة » و (كتاب التهجّد ، باب ما يكره من التشديد في العبادة)
٣٦/٣ . و (كتاب الصوم ، باب صوم شعبان) ٢١٣/٤ و (كتاب اللباس ، باب
الجلوس على الحصى) ٣١٤/١٠ . ومسلم (كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل
الدائم) ٤٣٩/٢ ، ٤٤١ وفيه - أيضاً - بلفظ « فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا » .

(٢) الجرح والتعديل ٤٥/٢/٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٩/٧ عن عميرة بن سعد .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٧/١/٣ عن عمرو بن ميمون و ٢٥٢ عن جعفر بن محمد
عن أبيه وفيهما « ملأ » والمصنف (كتاب الجامع ، باب هل يدخل المشرك الحرم)
٣٥٦/١٠ والمغني لوجه ٣٠٤ وفي الأصل « ملأ » .

النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ « (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى تَكُونَ مِقْدَارَ مِيلٍ وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ / :

(١) البخارى (كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ) ٢٦٥/٧ ،
ومسلم (كتاب المساجد ، باب مسجد رسول الله ﷺ) ١٥٧/٢ وأبو التَّيَّاج . في
الأصل بالجيم « تصحيف وهو يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِيُّ » .

(٢) مسلم (كتاب الصلاة ، باب ما يقول إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ) ١١٣/٢ .

(٣) مسلم (كتاب صفة الجنة ، باب صفة يوم القيامة) ٧١٥/٥ ، وابنُ جَابِرٍ

هُوَ عبد الرحمن .

(٤) في الأصل « سعيد » .

« حَرَجَ عَلَيَّ - وَهُوَ يَتَقَلَّقُ - فَقَالَ : ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا
تَنَفَّسَ ﴾ (١) نَعَمَ سَاعَةَ الْوَيْثِرِ هَذِهِ ، وَأَحْسِبُهُ أَرَادَ يَتَمَلَّمُ » (١) .

قال إبراهيم :

« وَسَمِعْتُ فِي مَقْتَلِ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْجِسْرِ عَلَى الْفَرَسِ فَكَشَفَهُمْ حَتَّى تَرَكَوا الْفِيلَ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ
وَتَوَطَّأَهُ ، وَضَرَبَ أَبُو مُحَجَّنٍ عُرْقُوبَهُ ، وَأَحَاطَتِ الْخَيْلُ بِأَبِي عُبَيْدٍ
فَقَتِلَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى ، عَنِ الرَّبِيعِ
ابنِ خَيْثَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ وَسَطَهُ خَطًّا وَخُطُوطًا إِلَى جَنْبِ
الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ ، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجًا مِّنَ الْخَطِّ .
فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ هَذَا الْإِنْسَانُ الْخَطُّ الْأَوْسَطُ ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ
إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ إِنْ أَخْطَأَ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا .
وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجْلُ . وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمْلُ » (٣) .

(١) التكوير / ١٨ ، والأثر في الطبرى ٧٨/٣٠ من طريق سعد بن عبيدة ، وليس فيه « وَهُوَ يَتَقَلَّقُ » و « أَحْسِبُهُ أَرَادَ يَتَمَلَّمُ » .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ١٢٤ وفيه « فَضَرَبَ مِشْفَرَ الْفِيلِ » والمغيث لوحة

(٣) البخارى (كتاب الرقاق ، باب فى الأمل) ٢٣٥/١١ . والترمذى (كتاب

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (١) عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ يُمِلُّ لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَلِكَ
أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ (٢) .

حدثنا حسين بن الأسود ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا أبو سنان ، عن
عمر بن مرة :

« أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ ، فَمَلَّ فِيهِ
لِقَلَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ . وَلَمْ أَخَفْ قَلَّتَهُ » (٣) .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد : « دَخَلْتُ عَلَى
الْحَسَنِ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ مُلَاءَةٌ سَابِرِيَّةٌ » .

حدثنا محمد بن صالح ، عن محمد بن عمر ، عن معمر وأسامة ، عن عائشة قالت :
« أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَلِّ ، ثُمَّ رَاحَ وَنَعَشَىٰ بِشَرْفِ
السَّيِّالَةِ ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ / بَعْرِقِ الظُّبْيَةِ دُونَ ٦٥ ب
الرُّوحَاءِ فِي مَسْجِدٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ » (٤) .

(١) في الأصل « بريدة » .

(٢) هود / ١٠٢ ، وانظر البخارى (كتاب التفسير ، سورة هود ، باب
« وكذلك أخذ ربك ... ») ٣٥٤/٨ ، ومسلم (كتاب البر ، باب تحريم الظلم)
٤٤٤/٥ . وِبُرَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ .

(٣) المغيث لوحة ٣٠٨ .

(٤) الواقدي ص ١٠٩٢ ولفظه « أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، يَوْمَ الْأَحَدِ بِمَلِّ ، ثُمَّ
رَاحَ فَتَعَشَىٰ » .

حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي ليلى الكندي ،
عن سويد بن غفلة :

« أتى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ عَظِيمَةٍ مُلَمَّمَةٍ فَأَبَى أَنْ
يَأْخُذَهَا » (١) .

* * *

قوله : « كَانُوا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ » يَجْعَلُ الْمَلَّ سَفُوفًا لَهُمْ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي قال : الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ ، يُقَالُ : حُبِزَ
مَلَّةً ، وَالْحُبْزُ يُسَمَّى الْمَلِيلَ . يُقَالُ : مَلَّ حُبْرَتُهُ يَمْلَهُا مَلًّا .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : « مَلَلْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمْلُهُ . وَأَطَعَمْنَا
حُبْرَةً مَلِيلًا . وَلَا تَقُلْ : مَلَّةً . وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ » .

قال إبراهيم : « هَذَا مِمَّا نُقِلَ اسْمُهُ إِذْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ . فَقَالُوا : أَكَلْنَا
مَلَّةً ، وَهُوَ تُرَابٌ أَوْقَدَتْ عَلَيْهِ نَارًا ، وَالْمَلِيلُ : مَا طَرِحَ فِي النَّارِ » .

قوله : « فَمَلَّهُمَا » أَي شَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

قوله : « لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : بِهِ
مَلِيلَةٌ يَعْنِي حِرَاقًا يَجِدُّهَا .

وقال غير الأصمعي : « الْمَلَّةُ ثِقْلٌ فِي الرَّأْسِ ، كَالزُّكْمَةِ » (٢) وَالْمَلَّةُ
كَظَّةٌ .

(١) الغريبين ٣ / لوحة ١٥٠ ، والنهاية ٤ / ٢٧٢ .

(٢) في القاموس « زكم ، والزُّكْمَةُ - بالضم - التَّفِيلُ الْجَافِي » .

وقوله : « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ مُلَاءَةً » . وَالْمُلَاءَةُ : رَيْطَةٌ .
وَالْجَمْعُ مُلَاءٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَدِرْوَةٌ فَالْجِنَابُ كَانَ حُنْسَ النَّدِّ عَاجِ الطَّوَايَاتِ بِهَا مُلَاءٌ (١)

فَدِرْوَةٌ وَالْجِنَابُ : مَوْضِعَانِ وَحُنْسُ النَّعَاجِ : بَقْرٌ قَصِيرَاتُ
الْأَنْفِ . وَالطَّوَايَاتُ : الْمُضْمَرَّةُ ، شَبَّهَنَّ بِالْمُلَاءِ لِبَيَاضِهَا .

قوله : « وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ » أَي عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (٢) « أَي الطَّرِيقَ الَّذِي
أَوْضَحَهُ . طَرِيقٌ مَلِيلٌ سَلِكَ حَتَّى صَارَ مَعْلَمًا » .

وقوله : « جَعَلَ عُثْمَانُ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » وَهُوَ أَنْ يَفْتَكَّهُمْ أَبُوهُمْ
مِنْ مَوَالِي أُمِهِمْ . فَكَانَ عُمَرُ وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ ، وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ : يُعْطَى
مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ / رَأْسًا . وَقَالَ عُثْمَانُ : يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ٦٦ أ
« وَقَلَّ الشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمَكْحُولٌ ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ ، وَمَالِكٌ : يُعْطَى قِيمَتَهُمْ
مَا بَلَغَتْ » وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : يَفْتَكَّهُمْ بِسِتِّ فَرَائِضَ . وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ :
« يَفْتَكُّ الْجَارِيَةَ بِعُرَّةٍ وَالْعَلَامَ بِعُرَّتَيْنِ » (٣) .

وَالْمَالِي وَاحِدُهَا مِثْلَةٌ . وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّائِحَةُ .

قوله : « بِمُلْمُولٍ مَضِيٍّ » هُوَ الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

(١) شعره ١٢٣ .

(٢) البقرة / ١٣٥ .

(٣) المغيث لوحة ٣٠٥ - ٣٠٦ .

قوله : « أَمَلَّ عَلَيْهِ » لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : يُقَالُ : أَمَلَّتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُ لَعَنَانَ .

وقال الأضمعي : أَمَلَّتُ الْكِتَابَ فَأَنَا أَمَلِيهِ . وَأَنَا مُمِلٌّ وَالْكِتَابُ

مُؤَمَّلٌ . وَيُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ فَأَنَا أَمَلِيهِ . وَأَنَا مُمِلٌّ ، وَالْكِتَابُ مُؤَمَّلِي ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (١) .

قوله : « وَكَانَ مَيْلًا » أَي ذَا (٢) مَالٍ .

وقال الأضمعي : مَالُ الرَّجُلِ يَمَالُ مَالًا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَمِلَتْ : كَثُرَ

مَالُكَ ، وَرَجُلٌ مَيْلٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مَيْلَةٌ ، وَالْقِيَاسُ رَجُلٌ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالِيٌّ وَمَائِلَةٌ .

قوله : « لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » . أخبرنا سلمة ، عن الفراء يُقَالُ :

مَلَّيْتُ أَمَلُّ : ضَجِرْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَلَّ يَمَلُّ مَلَالَةً وَأَمَلَّتُهُ إِمْلَالًا فَكَانَ الْمَعْنَى لَا يَمَلُّ مِنْ

ثَوَابِ أَعْمَالِكُمْ حَتَّى تَمَلُّوا مِنَ الْعَمَلِ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأضمعي : يُقَالُ : أَمَلَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا شَقَّ

عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « مَا قَاتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ عَلَيْهِ » أَي عَاوَنْتُ . مَالَأْتُ

فُلَانًا عَلَى كَذَا . قَالَ :

(١) الفرقان / ٥ .

(٢) في الأصل « ذومال » .

فَنَادَوْا يَا بُهْتَةَ قَدْ أَتَيْتُمْ قُلُوبَنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا (١)
 قوله : « عَنْ مَلَأٍ كَانَ هَذَا » عَنْ تَشَاوُرٍ مِنْ جَمَاعَتِنَا .
 الْمَلَأُ لِلْجَمَاعَةِ .

ومثله « [وَمَلَأٌ] بَنَى النَّجَّارِ حَوْلَهُ » (٢) قَالَ :
 وَقَالَ لَهَا الْأَمْلَاءُ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ وَخَيْرٌ أَقَابِيلِ الرَّجَالِ شَدِيدُهَا (٣) / ٦٦ ب
 قَوْلُهُ « مِلَاءَ السَّمَاءِ » مِنَ الْأَمْتِلَاءِ ، مَلَأْتُهُ فَامْتَلَأَ وَهُوَ مَلَأٌ .
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : قَمِصِي مَلَأَنٌ مِدَادًا ، وَجُبَّتِي مَلَأَى ،
 وَأَعْطِنِي مِلَاءَ الْقَدْحِ سَمْنًا . قَالَ :
 بِهِجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : الْمَاءُ مِلَأٌ هَذَا ، وَالْمَلَأُ :
 الْمَصْدَرُ وَمَلَأْتُهُ مَلَأً . قَالَ :
 وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ الْمَلِّ ءِ بِسَيْرٍ وَمُسْتَقَى أَشْوَالٍ (٥)

(١) عبد الشارق بن عبّيد العزّي الجهنّي ، أو لسلمة بن الحجاج الجهنّي ،
 التهذيب ٤٠٤/١٥ بدون نسبة وفيه « تَنَادَوْا آلَ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا ... » . وشرح الحماسة
 للمرزوق ٤٤٦ ونسبه لعبيد الشارق . وحماسة البحرى ٤٧ ونسبه لسلمة . واللسان
 (ملأ) ونسبه للجهنى .

(٢) فى الأصل « ومثله بنو النجار حوله . قال » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) التهذيب ٦٨/٦ و ٢٣٥/١٣ ، ١٥ و ٤٠٣/١٥ واللسان (ملأ) .

(٥) الأعشى ، ديوانه ٣٩ وفيه « ... وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ » .

وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ عُرْضِ الْجَبَلِ .

قوله : « فَتَكُونُ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ » فَإِنْ كَانَ الْمِيلُ يُكْتَحَلُ بِهِ فَطُولُهُ مَا تَعْرِفُ ، وَإِنْ كَانَ مِيلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثُلُثُ الْفَرَسَخِ .

قال أبو نصر : الْمِيلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْمَسَافَةُ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ ، قَالَ :

رُبَّ حَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يَحْرَسُ السَّفْرُ وَرُومِيلٌ يُفْضِي إِلَى أَمْيَالٍ (١)

حَرْقٌ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ . يَحْرَسُ السَّفْرُ : لَا يَنْطِقُونَ مِنْ هَوْلِهَا .

قوله « يَتَمَلَّمُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « فَلَانَ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ حُرْقَةٍ أَوْ وَجَعٍ » .

وقوله : « مَلَمَلَةَ الْفَيْلِ » يُرِيدُ حُرْطُومَهُ لِكَثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلُّمِهِ ، « وَعَيْرٌ (٢) مُلَامِلٌ » أَي سَرِيعٌ .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : جَاءَنِي الْأَمْرُ . وَمَا مَالَتْ مَالُهُ ، وَلَا رَبَّاتٌ رَبَّاهُ ، وَلَا شَأْنٌ شَأْنُهُ ، وَلَا نَبَلٌ نَبَلُهُ (٣) وَلَا هُوْتُ هَوَاهُ ، وَلَا سُوتٌ سَوَاهُ : إِذَا أَتَاكَ . وَلَمْ تَطْلُبْهُ وَلَمْ تَرْجُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَمْيَلُ : الَّذِي لَأَسِيفَ مَعَهُ ، وَالْأَجْمُ : لَأَرْمَحَ مَعَهُ ، وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ . وَالْأَعْزَلُ : لَأَسِلَّاحَ مَعَهُ .

(١) الأعتى ، ديوانه ٣٩ وفيه « يُحْرَسُ السَّفْرَ وَمِيلٌ ... » .

(٢) في الأصل « وعين » بالنون .

(٣) في اللسان (نبل) « وفيها أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَبْلُهُ ، وَنَبْلُهُ ، وَنَبَالُهُ ، وَنَبَالَتُهُ » حكاة

ابْنُ بَرِّي عَنْ يَعْقُوبَ .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْأَمِيلُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي سَرَجِهِ ، وَهُوَ الْقَلْعُ . وَالْأَكْشَفُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَنْكَشِفُ عَنِ الْقَوْمِ فَيَمْضِي .

قوله : « الْحَطُّ الْحَارِجُ الْأَمْلُ » أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ : طَالَ عَلَيْهِ / قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿ وَأَمَلَى لَهُمْ إِنَّ ٦٧ أ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ (١) ، يقول : أُخِرُوا فِي الْأَمْنِ وَالسَّعَةِ .

وقوله : « يُمَلَى لِلظَّالِمِ » أَمَلَى لَهُ : طَوَّلَ لَهُ وَمَدَّ لَهُ ، وَالْمِلاوَةُ : الدَّهْرُ عِشْتُ مِلاوَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

مِلاوَةٌ مَلَّتْهَا كَأَنِّي ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مُعْنَى
شَرْبًا بَبَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ حَوَابِي قَرْقِفٍ وَدَنْ (٢)

وقال آخر :

فَتِلْكَ حُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتُبَلِّغْنَا الْمُنُونَ وَمَا تَبَلُّ (٣)
أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ : الْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، الْوَاحِدُ مَلَا .

وَأَنْشَدَنَا :

أَلَا يَأْدِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِيِّ الْمَلَوَانِ
نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِبٌ مَلَوَاهُمَا عَلَى كُلِّ حَالِ الدَّهْرِ يَحْتَلِفَانِ (٤)

(١) الأعراف / ٨٣ ، والقلم / ٤٥ .

(٢) للعجاج ديوانه ١٨٩ ما عدا الثالث .

وهي في المعرب ٢٦٢ وفيه « مُلَّتْهَا » . وفيه « بَيْنَ حِفَافِي قَرْقِفٍ ... » والأوَّل والثَّانِي

في اللسان (ملو) بلفظ « مِلاوَةٌ مُلَّتْهَا . ضَارِبُ صَنْجٍ » .

(٣) لم أقف عليه عند غيره .

(٤) تميم بن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ ، ٣٣٧ وديوان ابن أحمَر ١٨٨ =

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : مَلَّ ثَوْبُهُ يَمْلُهُ مَلًّا وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَّ الْفَرَسُ يَمْتَلُّ امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأُمْلُ الْوَاحِدُ أَمِيلٌ وَهُوَ جَبَلٌ (١) عَرْضُهُ مَيْلٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَسَدِيِّ : الْأَمِيلُ : أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ فِي السَّمَاءِ ، عَرِيضٌ وَإِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ حَبْلٌ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَمِيلُ : رَمْلٌ ذُو عُرْفٍ ، وَأُنْشَدْنَا :

فَانصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا (٢)

وَصَفَّ ثَوْرًا انصَاعَ : انصَاعٌ (٣) فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ ، وَمَا تَصَدَّفَ يَقُولُ : عَدَلَ كَالْبَرْقِ : يَشْبَهُهُ فِي خِفَّتِهِ ، يَجْتَازُ : يَجُوزُ ، وَالْأَمِيلُ : رَمْلٌ ذُو عُرْفٍ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : فِي أَرْضِهِ مِنْ [الشَّجَرِ] الْمُلِمِّ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا قَارَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ (٤) ، وَإِذَا قَارَبَ الْعُلَامُ الْاِحْتِيَامَ قِيلَ : قَدَّ الْمَمَّ .

= واللسان (ملو) ونسب أولُهُمَا لابن مُقْبِلٍ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْدِيبِ ٣٥٢/١٥ وَاللسان (ملل) ، وسيبويه ٣٢٢/٢ ط . بولاق .

(١) كذا في الأصل . وفي شرح ديوان العجاج للأصمعي ص ٥٠٣ « والأميل : حَبْلٌ مِنْ رَمْلٍ عَرْضُهُ مَيْلٌ فِي طُولِ أَمْيَالٍ » .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٥٠٣ ، والثاني في التهذيب ٣٩٥/١٥ .

(٣) في شرح ديوان العجاج ص ٥٠٣ « انصَاعٌ : أَخَذَ فِي شَيْءٍ » .

(٤) انظر اللسان (لم) والتكملة عنه .

قوله : « فَمَيْلٌ فِيهِ لِقَلْتِهِ » يَقُولُ : مَيِّزَ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالتَّوَكُّلِ . أَتَشَدَّنَا

أَبُو نَصْرِ :

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحِمِ مَيْلَ بَيْنَ النَّاسِ أَيًّا يَعْتَمِي (١) / ٦٧ ب
يَعْتَمِي يَعْنِي يَقْصِدُ قَصْدَهُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَلَا : الصَّحْرَاءُ وَأَشَدَّنَا :

فَهَلْ يُبْلَعْنِي أَرْضَ دَهْمَاءَ حُرَّةَ وَكُلَّ نَعُوصِي بِالْمَلَا زَفْيَانَ (٢)
أَيْ خِفَّتَهُ فِي سَيْرِهِ .

وَمَلَلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَالَةُ . قَالَ :

عَلَى مَلَلٍ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى مَلَلٍ (٣)

وَالتَّامُّلُ : التَّتَبُّتُ فِي النَّظْرِ . قَالَ :

(١) لِلعَجَّاجِ ، دِيْوَانُهُ ٢٩٨ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي شَرْحِهِ : « كَانَ أَعْرَابِيًّا جِلْفًا
جَافِيًّا ، فَقَالَ : مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَكَذَبَ ؛ لِأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْعَالَمُ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَإِنَّمَا يَمِيلُ النَّاسُ » . ا. هـ .

(٢) لِابْنِ مَقْبَلٍ ، دِيْوَانُهُ ٣٤٣ مَنْقُولًا عَنْ وَقْعَةِ صِفْيَانَ ٦٠٦ .

وَرَوَايَةُ الدَّبْيَوَانَ :

فَهَلْ يُبْلَعْنِي أَهْلَ دَهْمَاءَ حُرَّةَ وَأُعَيْسُ نَضَّاحُ الْقَفَا مَرَّحَانِ

الْحُرَّةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ . وَالْأُعَيْسُ : الْبَعِيرُ الْأَبْيَضُ يُخَالِطُهُ شُقْرَةٌ يَسِيرَةٌ .
نَضَّاحُ الْقَفَا : يُرِيدُ أَنْ ذُقْرَاهُ يَنْضَحُ بِالْعَرَقِ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . وَالذُّفْرَى مِنَ الْقَفَا خَلْفُ
الْأُذُنِ . وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَعْرَقُ مِنْهُ .

وَمَرَّحَانِ : صِفَةُ لِحْرَةٍ وَأُعَيْسٍ وَاحِدُهُ مَرَّجٌ ، وَهُوَ الْبَدْيُ يَضْطَرِبُ فِي السَّيْرِ

مِنْ سُرْعَتِهِ .

(٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانَ ١٩٥/٥ .

تَأْمَلُ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْنِمِ (١)
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمُوَالِي : الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ حَتَّى صَارَ خَائِرًا .
 قَالَ اللَّعِينُ :

سَمَعَمَةً كَانَ لِمَعْصَمِيهَا وَضَاحِي جَلِدِهَا رَبًّا مُوَالًا (٢)
 الْمِثْلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لَمِثْلُ أَيِّ كَثِيرِ الْكَلَامِ .
 وَالْأَلُّ : الطَّرْدُ (٣) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُطَرَفٍ قَالَ : الْمِلْوَالُ : الْوَجْهَةُ (٤)
 وَيُقَالُ : لَوْمٌ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَامًا ، وَإِذَا سُبَّ قَيْلٌ : يَا لَوْمَانُ وَيَا مُلْمِمْ ،
 وَالْمُلْمِمْ : الَّذِي يَلِدُ اللَّقَامَ .

قَوْلُهُ : « بِنَاقَةِ مُلْمَلَمَةٍ » أَيُّ مُجْتَمَعَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : كِتَابَةُ
 مُلْمَلَمَةٍ .

★ ★ ★

انتهى الجزء الأول من (غريب الحديث) لأبني إسحاق إبراهيم الحرني
 ويتلوه الجزء الثاني وأوله : « الحديث السابع عشر - باب فرق »

(١) زهير ، ديوانه ١١ .

(٢) في الأصل « الموالي » ، وانظر الجيم ٧٠/١ وفيه : « سَمَعَمَةً دَقِيقَةُ الْجِسْمِ » .
 وَاللَّعِينُ هُوَ الْمُنْقَرَى . شَاعِرٌ إِسْلَامِي . لَهُ ذَكَرٌ وَشَعْرٌ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ
 . ٤٠٢ ، ٣٢٧ .

(٣) الجيم ٦٠/١ .

(٤) هكذا في الأصل ، وَهُوَ مُشْكَلٌ عِنْدِي .

الحديث السابع عشر

باب فرق :

حدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُيَيْدِ

اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَدَلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَرَّقَ » (١) .

حدَّثنا محمد بن سَعِيدٍ مَرْدُويَه ، حَدَّثنا عَبْدُ الْأَعْلَى [عَنْ] محمد بن إِسْحَاقَ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَدَعْتُ

الْفَرَقَ عَلَى يَافُوحِهِ ، وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (٢) .

حدَّثنا أحمد بن يُونُسَ ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُيَيْدَةَ ، عَنْ أُخِيهِ ،

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« افْتَرَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ ، وَلَا تَمُوتُ أُمَّتِي حَتَّى

تَفْتَرِقَ عَلَى مِثْلِهَا » (٣) .

(١) البخارى (كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ) ٥٦٦/٦ ، ومسلم

(كتاب الفضائل) ١٨٧/٥ ، وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة .

(٢) أبو داود (كتاب الرجل ، باب ما جاء في الفرق) ٤٠٨/٤ من طريق

عبد الأعلى به . وما بين المعقوفين عنه .

(٣) في الترمذى (كتاب الإيمان ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة) ٢٥/٥ ،

٢٦ عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وابن ماجه (كتاب الفتن ، باب افتراق الأمم)

ص ١٣٢١ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنْسِ .

حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
 « كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ إِيَّائِهِ هُوَ الْفَرْقُ » (١) .
 ٦٨ أ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ ، حَدَّثَنِي / ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، حَدَّثَنِي
 ابْنُ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ :

« أَنَّ جَابِرًا كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُحَدِّثُ
 عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا
 الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّ ، فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » (٢) .

حدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ :
 « كَانَ أَبُو مِجَلَزٍ يَأْتِينِي وَأَنَا مَطْعُونٌ فَيَقُولُ : عَدُوا الْيَوْمَ مَنْ أَفْرَقَ
 مِنَ الْحَيِّ ، وَعَدُّوكَ فِيهِمْ » (٣) .

* * *

قوله « سَدَلْ ثُمَّ فَرَقْ » الْفَرْقُ : تَفْرِيقُكَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْفَرْقُ :
 مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ .

(١) البخارى (كتاب الغسل ، باب غسل الرجل مع امرأته) ٣٦٣/١ . ومسلم
 (كتاب الحيض) ٦١٧/١ - ٦١٨ . وفي الأصل « الْفَرْقُ » بِإِسْكَانِ الرَّاءِ .
 (٢) مسلم (كتاب الإيمان) ٣٨٤/١ ، ٣٨٥ ، وأحمد (مسند جابر من طريق
 ابن شِهَابٍ) ٣٢٥/٣ وفي الأصل « فخبلت » وما أثبتته عَنْ أَحْمَدَ . وفي الأصل
 « فِرْقًا » بِكسْرِ الرَّاءِ .
 (٣) المغيث لوحة ٢٤٠ ، النهاية ٤٤٠/٣ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : « الْأَفْرُقُ : الَّتِي نَاصِيَتُهُ كَأَنَّهَا (١) مَفْرُوقَةٌ » .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَفْرُقُ : مَجْرَى فَرْقِ الشَّعْرِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى
 الدَّائِرَةِ . وَتُسَمَّى الدُّوَارَةَ . وَالدُّوَارَةُ الَّتِي وَسَطَ الرَّأْسِ . وَأُشْدْنَا
 أَبُو نَصْرٍ :

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزُلِ مُخْتَلِطُ الْمَفْرَقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ (٢)
 وَصَفَ رَاعِيًا ، فَقَالَ : هُوَ صَلْبُ الْعَصَا عَلَى الْإِبِلِ يَضْرِبُهَا ،
 وَهَذَا عَيْبٌ ، وَإِنَّمَا وَصَفَتِ الشُّعْرَاءُ الرَّاعِيَ بِالرَّفْقِ بِالْمَاشِيَةِ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي النَّجْمِ : إِنَّمَا أَرَادَ أَبِي بَعْصَاهُ بَدَنَهُ أَيْ صَلْبٌ ، وَأَنَّ بَدَنَهُ
 صَلْبٌ جَافٍ عَنِ مُعَازَلَةِ النَّسَاءِ ، مُخْتَلِطُ الْمَفْرَقِ : شَعْرُهُ مُخْتَلِطٌ مِنَ
 الشَّعَثِ . جَشِبُ الْمَأْكَلِ : حَشِنُ الْمَطْعَمِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٣) .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ « فَافْرُقْ » يَقُولُ : فَاقْضِ (٤) .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُيَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « فَافْرُقْ »
 قَالَ : فَاقْضِ وَافْتَحْ (٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ « كَأَنَّهُمْ » .

(٢) لِأَبِي النَّجْمِ ، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٧٠ .

وَالأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٣١٥/١١ وَفِيهِ « التَّعْزُلُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) الْمَائِدَةُ / ٢٥ .

(٤) الطَّبْرِيُّ ١٨١/٦ .

(٥) الطَّبْرِيُّ ١٨١/٦ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاذٍ .

حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَرَأَ « فَافْرُقْ » بِرَفْعِ الرَّاءِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَرَأَ عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، « فَافْرُقْ » بِكَسْرِ الرَّاءِ (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَنْزَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « فَافْرُقْ » بَاعِدْ وَمَيِّزْ . وَأَفْصِلْ ، وَأَشْدِدْنَا : يَارَبُّ فَافْرُقْ بَيْنَهُ وَبَيْنِي أَشَدَّ مَا فَرَّقْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ (٢)

٦٨ ب وقولهم « الفاروق » / عمر بن الخطاب لِأَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ عُؤَيْفُ الْقَوَافِي :

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ الْمَلَقِيُّ وَفَقَهُ سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ (٣)

قوله : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي » : تَصْبِيرُ فِرْقًا . وَالْفِرْقُ : الطَّوَائِفُ .

وَالْفِرْقُ : قِطْعُ الْعَنَمِ قَالَ :

وَيَرْضَى بِفِرْقٍ مِنْ ثَمَانِينَ صَاعَهَا مُرَارُ الْمَلَا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمَلَمِّ (٤)

مُرَارٌ يَعْنِي حَشِيشَ بَقْلِ رَعْتُهُ .

قوله : « مِنْ إِنَاءٍ هُوَ الْفِرْقُ » مِكْيَالٌ مِقْدَارُهُ ثَلَاثُ أَصْعُ .

(١) انظر شواذ ابن خالويه ٣١ - ٣٢ .

(٢) مجاز القرآن ١/١٦٠ . ولم يعزه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لم أقف عليه . صاعها : فَرَّقَهَا .

وَالصَّاعُ كَيْلًا كَيْلَجَةٌ (١) بِالْمَلْحَمِ (٢) وَأَرْبَعَةُ أَحْمَاسِ رُجْحٍ ، وَهُوَ بِالوَزْنِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ . فَذَلِكَ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا .

حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ ، سَمِعَ عَطَاءَ وَالْقَاسِمَ قَالَا : الْفَرْقُ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا .

قوله: « فَجُثِثُ مِنْهُ فَرْقًا » أَظْنُهُ أَرَادَ فَجُثِثُ مِنْهُ فَرْقًا .

الْفَرْقُ : الْحَوْفُ رَجُلٌ فَرْوَقَةٌ ، وَأَمْرًا فَرْوَقَةٌ . أُنشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرْقِ مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الذَّعَقِ (٣)

وَصَفَ حُمْرًا ، فَقَالَ : تَحِيدُ عَنْ ظِلِّهَا مِنْ فَرْقِهَا ، مِنْ غَائِلَاتِ

اللَّيْلِ : مَا يُعُولُ مِنْ سَبْعٍ أَوْ رَامٍ ، وَالذَّعَقُ : الدُّعْرُ .

(١) بكسر الكاف الأولى كما هي عندي في أصل الحرابي . وفي عامة كتب اللغة

بفتح الكاف واللام .

وَقَدْ نَبَّ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ عَلَى خَطِّ الْفَتْحِ ، وَقَالَ يَظْهَرُ أَنَّهُ خَطَأٌ قَدِيمٌ فِي

بَعْضِ نُسَخِ الْقَامُوسِ وَلِذَلِكَ اغْتَرَّ بِهِ صَاحِبُ الْمِغْيَارِ فَضَبَطَهَا بِأَنَّهَا بوزن (قَنْطَرَةٌ) ،

وَلَكِنَّهَا مَضْبُوطَةٌ فِي نُسَخَتِنَا الْمَخْطُوطَةِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الْقَامُوسِ بِكسْرِ الْأَوَّلِ . وَكَذَلِكَ

نَصَّ فِي الْمِصْبَاحِ أَنَّهَا بِكسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ اللَّامِ . وَنَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَيْضًا عَنِ الْمَغْرِبِ ،

وَشَرَحَ التَّقْرِيبَ لِلْسَخَاوِيِّ وَفَسَّرَهَا فِي الْمِصْبَاحِ بِأَنَّهَا « مَنَّا وَسَبْعَةُ أَمْثَانِ مَنَّا ، وَالْمَنَّا

رِطْلَانٍ » ا.هـ . عَنِ حَوَاشِيهِ عَلَى كِتَابِ الْمُعَرَّبِ ص ٣٤٠ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ أَتَبَيَّنْ لَهَا مَعْنَى ، وَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَنِ « بِالْمُجَمِّمِ »

وَالْجَمُّ : الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمِكْيَالِ .

(٣) لِرُؤْبَةِ ، دِيوانه ١٠٥ ، وَفِيهِ « الرِّعَقُ » بِالرَّيِّ وَهِيَ بِمَعْنَى « الذَّعَقُ » .

أخبرني أبو نصر ، عن الأَصْمَعِيِّ ، الْفَرْقُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِ الثَّنِيَّتَيْنِ ،
وَالْفَرْقُ مِنَ السَّحَابِ بُثُورٌ ثُمَّ تَتَفَرَّقُ ، الْوَاحِدَةُ : فَارِقٌ ، وَقَدْ فَرَقْتِ
السَّحَابَةُ تَفَرَّقُ فُرُوقًا ، وَكَذَلِكَ الْفَارِقُ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْمَخَاضُ فَتَصِيرُ
نَاحِيَةً . يُقَالُ : فَرَقْتُ تَفَرَّقُ فُرُوقًا . وَنَاقَةٌ فَارِقٌ . وَثُوقٌ فَوَارِقٌ ، وَعَلَامَةٌ
الْمَخَاضِ أَنْ تَجِنَّ وَتُعْتَقَ وَتَفَارِقَ الْإِبِلَ . فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ الْفَارِقُ . يَقُولُ
الرَّاعِي قَدْ أَصْبَحَتِ الْفَلَانَةُ فَارِقًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِيهَا تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْمَاءُ عُلْجُومٌ (١)

ذَكَرَ ظَبِيًّا يُشَبِّهُهُ بِمُزْنَةٍ لِبَيَاضِهِ . فَارِقٌ : مُنْتَجِيَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .

٦٩ أ غَوَارِيهَا / : أَعَالَى الْمُزْنَةِ ، تَبْوُجُ الْبَرْقِ : تَكْشِفُهُ . عُلْجُومٌ : شَدِيدُ
السَّوَادِ .

وَالْفَرْقُ : الْفَلَقُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فَلَقُ الصُّبْحِ هَادِيهِ ، يَعْنِي أَوَّلَهُ .

وَأَشَدُّ لِدَى الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ (٢)

انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ النُّورُ . فَلَقٌ : الصُّبْحُ . هَادِيهِ : أَوَّلُ الْفَلَقِ .

وَأَفْرَقَ الْمَطْعُونُ إِذَا بَرَّأَ ، وَالْفَرِيقَةُ : ثَمَرٌ يُطْبَخُ بِأَشْيَاءَ يُتَدَاوَى

بِهِ .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتهديب ١٠٧/٩ .

(٢) ديوانه ٩٢ .

وَشَاةٌ فَرَقَاءُ : بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الطُّبَيِّينِ . وَدَابَّةٌ أَفْرُقُ : إِحْدَى حَرْقَفَتِيهِ شَاخِصَةٌ . وَالْأَفْرُقُ : الْأَفْلَحُ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :
« الْفُرْقَانُ : الْقُرْآنُ » .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ : « الْفُرْقَانُ :
الْقُرْآنُ » (١) .

وقال الله - تعالى - : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ ﴾ (٢) . وأكثر القراء
حَفَفُوا الرَّاءَ . وَشَدَّدَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ (٥) .

أخبرنا أَبُو عَمَرَ (٣) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ : « مَنْ حَفَفَ قَالَ : يَعْنِي بَيْنَاهُ ،
وَمَنْ شَدَّدَ : نَزَلَ مُتَفَرِّقًا » .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : مَنْ حَفَفَ فَرَقْنَاهُ . يَقُولُ : أَحْكَمْنَاهُ ، وَمَنْ
شَدَّدَ يَقُولُ : لَمْ يَنْزِلْ فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ (٤) .

قال إبراهيم : وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فَسَّرُوهُ عَلَى التَّشْدِيدِ .

(١) الطبري ١٦٧/٣ .

(٢) الإسراء / ١٠٦ .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » .

(٤) معاني القرآن ١٣٣/٢ .

(٥) منهم ابن محيصن ، الإتحاف ٢٨٧ وعزاها ابن خالويه في الشواذ ٧٧ لأبي

وابن عباس ومجاهد .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، عَنْ مَسْلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « فَرَّقَهُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : « كَانَ بَيْنَ أَوْلِيهِ وَأَخْرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً » .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، وحَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَصْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ أَوْلِيهِ وَأَخْرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً » .

قال إبراهيم : وَسَمِعْتُ عَنِ الْحَسَنِ بِوَجْهِ آخَرَ يُخَالِفُ مَا رَوَى ب ٦٩ أَبُو رَجَاءٍ وَعَوْفٌ / .

حدثنا خلف ، حَدَّثَنَا الْخَفَّافُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ : فَرَّقَنَاهُ : أَي : أَحْكَمَنَاهُ .

قال إبراهيم : وَسَمِعْتُ أَيضاً - بِوَجْهِ ثَالِثٍ عَنِ الْحَسَنِ :

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : فَرَّقَنَاهُ « فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (٢) .

★ ★ ★

(١) الطبري ١٥ / ١٧٨ من طريق داود .

(٢) الطبري ١٥ / ١٧٨ من طريق عبَّاد بن راشد ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ « وَقُرْآنًا فَرَّقَنَاهُ » « خَفَّفَهَا فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » .

باب رفق :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » (١) .

حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّهُ يَمَمَ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ » (٢) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ ابْنِ شَوَّازٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ :

« كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَرْفِقَ لَفَّ كُفَّهُ عَلَى كَفِّهِ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَعْنِي لَفَّ كُفَّهُ مِنَ الذَّبَابِ لَا يَسْقُطُ عَلَى يَدِهِ .

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ

سَعِيدٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالُوا : الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » (٣) .

(١) البخارى (كتاب الأدب ، باب الرفق فى الأمر كله) ٤٤٩/١٠ .
و (كتاب الاستئذان ، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام) ٤١/١١ . و (كتاب الاستئابة ، باب إذا عرّض الذمى أو غيره) ٢٨٠/١٢ . و مسلم (كتاب السلام) ٩/٥ .

(٢) الموطأ (كتاب الطهارة ، باب العمل فى التيمم) ص ٥٩ .

(٣) النسائى (كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام) ١٢٤/٤ . و حمزة هو ابن الحارث بن عمير و عبید الله هو ابن عمر . و سعيد هو ابن أبى سعيد المقبرى .
و فى الأصل « قال : الأمعر » .

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ
 طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ رَافِعِ الطَّائِيِّ ،
 قَالَ :

« قُلْتُ فِي غَزْوَةِ السَّلَاسِلِ لِأَتَّخِرَنَّ رَفِيقًا صَالِحًا فَوَفَّقَ لِي
 أَبُو بَكْرٍ » (١) .

* * *

قوله « يُحِبُّ الرَّفِقُ » هُوَ لِيْنُ الْجَانِبِ .

قال أبو زيد : رَفَقَ اللهُ بِكَ ، وَرَفَقَ عَلَيْكَ رِفْقًا وَمَرْفَقًا . وَأَرْفَقَكَ اللهُ
 إِرْفَاقًا (٢) قَالَ :

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ تُلَاقِ نَجَاحًا (٣)

قوله « إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْمِرْفَقُ :
 مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ ، وَطَرَفِ الذَّرَاعِ » .

أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ : قَالَ : « مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ مَكْسُورٌ » (٤) .

(١) فِي الْإِصَابَةِ ٢/٤٤٠ « أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ
 سُلَيْمَانَ بِهِ » . وَهَذَا الْخَبْرُ فِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ ص ٧٧١ وَلَيْسَ فِيهِ الشَّاهِدُ هُنَا .

(٢) اللسان (رفق) .

(٣) اللسان (رفق) صدره فقط عن ابن بَرِّي .

(٤) معاني القرآن ٢/١٣٦ ويقصد كسر الميم . وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ

وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ .

وقال غيرُ الفراءِ : « نَاقَةٌ رَفَقَاءُ . وَجَمَلٌ أَرْفَقُ ، وَهُوَ انْفِتَالُ المِرْفِقِ إِلَى الجَنَبِ » .

قوله: « إِذَا دَخَلَ المَرْفِقُ » يَعْنِي الكَنِيفَ ، لِإِرْتِفَاقِ النَّاسِ بِهِ .

قوله: « الأَمْعَرُ المُرْتَفِقُ » التَّوَكُّؤُ عَلَى مِرْفَقِهِ أَوْ عَلَى مِرْفَقِهِ .

المِرْفِقُ - فيما أَخْبَرَنَا الأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ - مَا ارْتَفَقَ بِهِ (١) .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الفراءِ : « مِرْفَقُ الإِنْسَانِ ، وَمِرْفَقُ الأَمْرِ ، وَتُفْتَحُ المِيمُ فِي هَذَا وَهَذَا (٢) .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قوله : « مُرْتَفِقٌ » يَقُولُ مُتَكَبِّئٌ ، وَأُنشَدَنَا :

مَازَلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي القَرْنِ مُرْتَفِقاً حَتَّى تَقَطَّعَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ قَرْنِي (٣) / ١٧٠ أ

وقال آخَرُ :

وَيْبٌ لِدِكْرِ مِنْ بَنَى مَازِنٍ كَأَنِّي مُرْتَفِقٌ أَرْمُدُ (٤)

= فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا المِيمَ وَكَسَرُوا الفَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ المِرْفِقِ مِنَ الأَمْرِ وَالمِرْفِقِ مِنَ الإِنْسَانِ . وَأَكْثَرُ العَرَبِ عَلَى كَسْرِ المِيمِ مِنَ الأَمْرِ وَمِنَ الإِنْسَانِ . والعَرَبُ - أيضاً - تَفْتَحُ المِيمَ مِنْ مِرْفَقِ الإِنْسَانِ » انتهى عن الفراءِ .

وَقَرَأَ قوله تعالى : (وَيُؤَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً) الكهف / ١٦ « بالوجهين فقرأ نافعٌ وابنُ عَاصِمٍ يَفْتَحُ المِيمَ وَكَسَرَ الفَاءَ . وَقَرَأَ الباقُونَ « مِرْفَقاً » « بكسر الميم وفتح

الفاء » انظر حجة القراءات ٤١٢ .

(١) مجاز القرآن ١/٣٩٥ .

(٢) معاني القرآن ٢/١٣٦ .

(٣) لابن مقبل ، ديوانه ٣٠٤ .

(٤) لم أقف عليه عند غيره . وفي الأصل « كَأَنِّي .. » .

قوله « لِأَتْخَيْرِنَّ رَفِيقاً صَالِحاً » هُوَ الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ .
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : الرَّفِيقُ : مُسْتَرْقُّ الْمَنْحَرِ حَيْثُ
 لَانَ . قَالَ :
 لَمْ يَشْتَمِلْ ذُو رَفِيقِهَا عَلَى وَلَدٍ (١)

★ ★ ★

(١) شطر بيت من بحر البسيط لم أقف عليه عند غيره .

باب فقر :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :
« اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعِيرًا عَلَيَّ أَنْ أَفْقِرَنِي ظَهْرَهُ
سَفَرِي » (٢) .

حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَهْلٍ :
« أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَمُحَيِّصَةَ
خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، وَطَرِحَ فِي فَقِيرٍ
أَوْ عَيْنٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ
عَائِشَةَ حِينَ بَلَغَهَا قَوْلُ أَهْلِ الْإِفْكِ ذَهَبَتْ لِتَجِدَ فَقِيرًا ، فَتَقَعَ فِيهِ » .

(١) النسائي (كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الذلة ... » ٢٦١/٨ -
٢٦٢ ، وأحمد (مسند أبي هريرة) ٣٠٥/٢ و ٣٢٥ ، ٣٥٤ ، ٥٤٠ .
(٢) أحمد (مسند جابر) ٣٩٢/٣ ولفظه « على أن يُفقرني ظهره ... » من طريق
شريك به .

(٣) البخاري (كتاب الأحكام ، باب كتاب الحاكم إلى عماله) ١٨٤/١٣ .
ومسلم (كتاب القسامة) ٢٣٠/٤ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَلْمَانَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : «فَقَّرَ لِلْفَسِيلِ . فَقُمْتُ فِي تَفْقِيرِي ، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي
حَتَّى فَقَرْنَا شَرَبَهَا » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا أبو جناب ، حدثنا
أبو المحجل وعلقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة :

« أَنَّ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى سَلْمَةَ بْنِ قَيْسٍ إِنْ تَفَرَّقَ النَّاسُ فِي مَشْتَاهُمْ
قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ هَذَا فِيهِمْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ وَبِصَاحِبِكَ الْفَاقِرَةَ » .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفَتَى وَمَوْعِعَ الْعِمَامَةِ الْمُحَمَّاتِ ،
وَضْرَبَ السَّوِطِ ، حَتَّى إِذَا مُصْتَمُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثَّوْبُ عَدُوْتُمْ
[عَلَيْهِ] (٢) الْفَقْرَ الثَّلَاثَ حُرْمَةَ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ، وَإِنْ كَانَ عُثْمَانُ لِأَحْصَنَهُمْ فَرَجًا ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ » .

٧٠ ب حدثنا شجاع ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ غَامِرٍ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :

(١) أحمد (مسند سلمان) ٤٤٣/٥ ، ودلائل النبوة ٤٤٩/١ ، وسيرة ابن هشام
٢٢٨/١ - ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ١٦٩/١ .
(٢) زيادة ذكرها في الشرح كما سيأتي .

« مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فَقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً . فِي كُلِّ فَقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَرُبْعٌ » (١) .

* * *

قوله : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ » الْحَاجَّةِ . رَجُلٌ فَقِيرٌ ، وَأَفْقَرُهُ
الله .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عُمَرَ
قَالَ : « لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ الْأَخْلَقُ الْكَسْبِ » (٢) .
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
« الْفَقِيرُ : الَّذِي لَا يَسْأَلُ » (٣) .

(٤) قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : الْفَقِيرُ : الْمُتَعَفِّفُ (٥) .

وَقَالَ قَتَادَةُ : الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ (٦) .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الضَّعِيفُ .

وَأَشَدُّنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ الشَّمَّاحُ :

(١) النهاية ٣ / ٤٦٣ وانظر المغيث .

(٢) الطبرى ١٠ / ١٥٩ من طريق ابن عَوْنٍ وغيره .

(٣) الطبرى ١٠ / ١٥٨ من طريق عبد الوارث .

(٤) قال : كُرِّرْتُ مَرَّتَيْنِ . فَتَرَكْتُ وَاحِدَةً . لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ .

(٥) الطبرى ١٠ / ١٥٨ .

(٦) الطبرى ١٠ / ١٥٨ .

لَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْنَى مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ (١)
 مَفَاقِرُهُ أَى مِنَ الْفَقْرِ ، وَلَا وَاحِدَ لِلْمَفَاقِرِ . وَيُقَالُ : مَفْقَرٌ
 لِلوَاحِدِ (٢) .

وَالْقُنُوعُ : الْمَسْأَلَةُ .

قوله : « عَلَى أَنْ أَفْقِرَنِي ظَهْرَهُ » يُقَالُ : أَفْقَرُهُ دَابَّتُهُ : أَعَارَهُ
 ظَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ أَحْبَلَهُ جَمَلَهُ يَعْزُو عَلَيْهِ ، وَمَنْحَهُ شَاتَهُ يَحْلُبُ لَبَنَهَا .
 وَأَقْرَضَهُ دَرَاهِمَ . وَأَعْمَرَهُ دَارًا ، وَأَعْرَاهُ نَحْلَةً .

وَقَرَسَ مُفْقِرٌ ، وَهَذَا مُفْقَرُ الظَّهْرِ (٣) ، وَأُشْدَدُ :

لَمَّا رَأَى لُبْدَ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ (٤)
 قوله: « وَطَرِحَ فِي فَقِيرٍ » وَقَوْلُهُ « فَقَرٌ لِلْفَسِيلِ » .

(١) ديوانه ٢٢١ ، والجيم ٧٨/٣ ، والتهذيب ٢٥٩/١ .

(٢) في النهاية ٤٦٤/٣ « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ مُفْقِرٍ . مُصَدَّرُهُ أَفْقَرُهُ : أَوْ جَمَعَ مُفْقِرٍ » .

(٣) في اللسان (فقر) « وَمُهْرٌ مُفْقِرٌ : قَوَى الظَّهْرَ » و « رَجُلٌ مُفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ لِبْدًا ... وَذَكَرَ الْبَيْتَ أَعْلَاهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ ١١٤/٩ وَالْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْمَفْقُورُ الَّذِي تُرِعَتْ فَقْرَةٌ مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ فَلَا حَالَ هِيَ أَوْ كَذَلِكَ مِنْ هَذِهِ : رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ » .

وقال ص ١١٥ « الْفَقِيرُ : الْمَكْسُورُ الْفَقَارِ » ١. هـ .

وَلَعَلَّ مَا فِي نَصِّ الْحَرْبِيِّ « وَهَذَا مُفْقُورُ الظَّهْرِ » .

(٤) للبيد ، ديوانه ١٢٨ ، والتهذيب ٢١٩ / ١ و ١١٤ / ٩ ، واللسان (فقر) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَقِيرُ : الرَّكِيَّةُ ، يُقَالُ : فَفَقَرُوا مَا حَوْلَهُمْ أَيَّ حَفَرُوا . وَإِذَا غُرِسَتْ الْوَدِيَّةُ فِي أَرْضٍ صُلْبَةٍ قِيلَ : « إِنَّهَا لَا تَكْرُمُ (١) حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا » .

وَالْتَفْقِيرُ : أَنْ يَحْفَرَ لَهَا بَيْنَ ثَلَاثٍ فِي ثَلَاثٍ فِي خَمْسٍ ، ثُمَّ يَكْبِسُهَا بِتُرْتُوقٍ (٢) الْمَسَائِلِ وَبِالدَّمَنِ .

وَالتُّرْتُوقُ : مَا تَبَقَّى فِي أَصْلِ الْعَدِيرِ مِنَ الطِّينِ اللَّيِّنِ . فَإِذَا بَيَسَ تَكَسَّرَ ، يُقَالُ : كَمْ فَفَقَرْتُمْ . فَيُقَالُ : فَفَقَرْنَا مَائَتِي فَقِيرٍ . وَسَيُفُّ مُفَقَّرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ . وَأَنْفٌ مَفْقُورٌ إِذَا قُطِعَ وَلَمْ يَبِينَ . فَفَقَرْتُ أَنْفَهُ أَفْقَرُهُ فَقَرًّا » .

وَقَوْلُ عَائِشَةَ : « نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفَتَى » أَرَادَتْ بِالْفَتَى الْأَحْدَاثَ جَمَاعَةً فَتَى لِمَا كَانَ مِنْ تَوْلِيَتِهِ الْوَلِيدَ بْنِ عُقْبَةَ الْكُوفَةَ .

وَمَوْقِعُ الْعِمَامَةِ : يَعْنِي السَّحَابَةَ . وَمَوْقِعُهَا : مَطْرُهَا / وَحِمَاهُ ٧١ أ
إِبَاهَا لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ ، وَرَأَى أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ . إِذْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِحَيْلِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَمَى عُمَرَ الرَّبْدَةَ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ . وَكَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ . إِنَّمَا حَمَى الْحِمَى لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ نَظْرًا لِلْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ مَنْفَعَةَ ذَلِكَ عَائِدَةٌ عَلَى جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ اعْتَدَرَ عُمَرُ مِنْ حِمَاهُ ، وَقَالَ : لَوْلَا مَا أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ شَيْئًا . وَقَدْ أَمَرَ أَلَّا يُمْنَعَ مِنْهُ الضَّعِيفُ . وَيُمْنَعُ مِنْهُ الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ (كَرَمٌ) : « كَرَمْتُ أَرْضَهُ بِضَمِّ الرَّاءِ : دَمَلَهَا فَزَكَا زَرْعُهَا » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (رَنْقٌ) : « التُّرْتُوقُ - وَيُضَمُّ - وَالتُّرْتُوقَاءُ - بِالضَّمِّ » .

يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ . فَأَمَّا الْحِمَى الَّذِي لَا يَنَالُهُ النَّاسُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يُحْمَى لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيضُ بِنِ حَمَالٍ مَالًا تَنَالُهُ أَحْقَافُ الْإِبِلِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ قَطِيعَةً إِذْ كَانَتْ إِبِلُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَنَالُهُ . فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِهِمْ ، وَحَمَى لِأَبَى سَيَّارَةَ نَحْلًا لَهُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ فَمَنَعَ غَيْرَهُ مِنْهَا ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَا لَيْسَ بِعَامِرٍ إِنَّمَا هُوَ مَوَاتٌ ، أَوْ أَرْضٌ كَلَالًا أَوْ مَاءٌ أَوْ مِلْحٌ ، وَمَا النَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ . فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْمَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتَهُ ، فَالْحِمَى جَائِزٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا يَصْلُحُ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْفَعُ لَهُمْ » .

وقوله: « حَتَّى إِذَا مُسْتَمُوهُ » يَعْنِي غَسَلْتُمُوهُ . مُصَتْ الثَّوْبَ أَمُوصُهُ مَوْصًا .

وَشُصْتُ فَمِي بِالسَّوَاكِ أَشُوصُهُ شَوْصًا إِذَا غَسَلْتَهُ ، كَانَتْهَا تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ مِمَّا أَنْكَرْتُمْ عَلَيْهِ فَأَعْتَبَكُمْ وَرَجَعَ عَنْهُ . عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ رَكِبْتُمْ فِي قَتْلِهِ الْفُقَرَ الثَّلَاثَ » .

وَالْفُقْرُ : آبَارٌ تُحْفَرُ : فَحَمَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي قَتْلِهِ عَلَى أَنْ أَوْفَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي حُفْرِ مُفَقَّرَةٍ ، تُرِيدُ : مَا صِرْتُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ فِي قَتْلِهِ .
وَمِثْلُهُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ وَفِي بَلِيَّةٍ وَفِي هُوَّةٍ، إِذَا وَقَعَ فِيهَا يَكْرَهُ وَيُوثِمُهُ .

وقوله « فِي كُلِّ ظَهْرٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ فِقْرَةً » (١) وَيُقَالُ : فِقَارَةٌ
وَفَقَارٌ . وَفِقْرَةٌ ، وَفَقْرٌ : مَا بَيْنَ كُلِّ فِقْرَتَيْنِ طَبَقَةٌ .
قال الأَصْمَعِيُّ : الطَّبُقُ : فِقَارُ الظَّهْرِ .

قَوْلُهُ : « لَأَفْعَلَنَّ بِكَ الْفَاقِرَةَ » وَهِيَ دَاهِيَةٌ تَكْسِرُ فِقَارَ الظَّهْرِ .
أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ . قَالَ : « الْفُقْرَةُ : الْإِمْكَانُ : أَفْقَرَكَ الصَّيِّدُ

فَارَمِهِ ، وَأَنْشَدْنَا : /

رَامَيْتُ شَيْبَى كِلَانًا قَائِمًا حِجْجًا سِتِّينَ ثُمَّ انْتَضَلْنَا أَقْرَبَ الْفُقْرِ (٢)
يَقُولُ : كُنْتُ أَنْتَظِرُ شَيْبَى وَيَنْتَظِرُنِي حَتَّى شَبْتُ .

★ ★ ★

(١) كذا في الأصل وهو مخالف لما أورده في صدر الباب ص ٣٥٩

(٢) لابن مقبل ، ديوانه ٧٤ وفيه « كِلَانًا قَائِمًا ... ثُمَّ ارْتَمَيْتَنَا » .

واللسان (فقر) وفيه « كِلَانًا مُوضِعٌ ... ارْتَمِينَا ... » .

باب قرف :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ
أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَابَكْرٍ دُعَاءً فِيهِ :
« وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى
مُسْلِمٍ » (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، سَمِعْتُ
الْحَسَنَ قَالَ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ
أَنْسٍ :

« فَرَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا كَانَتْهُ
مُقْرِفٌ ، فَقَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

(١) الترمذى (كتاب الدعوات ، باب ٩٥) ٥٤٢/٥ وفيه « أَنْ أَقْرِفَ » وأحمد (مسند أبى بكر) ١٤/١ و (مسند ابن عمر) ١٧١/٢ و ١٩٦ من طريق إسماعيل بن عيَّاش به بلفظ « أَقْرِفَ » . وأبو رَاشِدٍ هُوَ الْحَيْرَانِيُّ .

(٢) المغيث لوحة ٢٥٦ ، والنهاية ٤٦/٤ .

(٣) أحمد (مسند أنس) ١٦٣/٣ من طريق عبد الرزاق به . والمغيث لوحة

٢٥٦ ، والأدب المفرد (باب يقال للرجل والشئ والفرس : بَحْرٌ) ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩ .

« لِلْفَرَسِ الْمُقْرِفِ وَهُوَ الْهَاجِنُ سَهْمٌ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنْجُوَيْهٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن بُحَيْرٍ بنِ رِيسَانَ ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ فَرَوَةَ بنَ مُسَيْكٍ :
« أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْعَةٍ ، فَقَالَ : دَعَهَا
فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلْفَ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « أَقْرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا »

أخبرني أبو نصرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَقْرِفَ : اِكْتَسَبَ ، وَبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ :
اشْتَرَى حَدِيثًا ، وَمَا أَقْرِفَتْ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُهُ . يُرِيدُ مَا دَانَتْ .
وقوله : « كَأَنَّهُ مُقْرِفٌ » وَالْمُقْرِفُ الَّذِي دَانِيَ الْهُجْنَةَ .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : الْمُقْرِفُ : الْهَاجِنُ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَيْسَ هُوَ الْهَاجِنُ ، هُوَ ابْنُهُ .

وقول الحسنِ « لِلْمُقْرِفِ سَهْمٌ » هُوَ ابْنُ الْهَاجِنِ ، وَالْهَاجِنُ الَّذِي
أُمُّهُ بَرْدَوْنَةٌ وَأَبُوهُ فَرَسٌ . فَالْمُقْرِفُ ابْنُ الْهَاجِنِ . وَقَالَ :
تُرِيكَ سَنَةً وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا حَالٌ وَلَا نَدَبٌ (٢)

(١) أبو داود (كتاب الطب ، باب في الطَّيْرَةِ) ٢٣٨/٤ . وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ فَرَوَةَ
ابن مُسَيْكٍ) ٤٥١/٣ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ . وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٣/٤ .

(٢) ذُو الرِّمَةِ . دِيَوَانُهُ ٢٩

وَفِي الْأَصْلِ « تَرِيدُ » بِالذَّالِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَرَفْتِي : أَي طَلَبْتِي .

وقوله : « مَعَ الْقَرَفِ (١) التَّلَفِ » الْقَرَفُ : الْمُقَارَبَةُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : أَحْشَى عَلَيْهِ الْقَرَفَ : مُدَانَاةَ
الْمَرَضِ ، وَقَرَفَ عَلَيْهِ يَقْرِفُ قَرَفًا إِذَا بَعَى عَلَيْهِ . وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ

٧٢ أ مَقْرِفِ الصَّمْعَةِ يُرِيدُ مَقْشِرًا / .

وَقَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا كَأَنَّهُ يَقْشِرُهُ ، وَأَصْلُ الْقَرَفِ الْقَشْرُ (٢) .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ : الْقَرِفُ : نَجَبُ الْعِضَاهِ (٣) وَأَنْشَدَ :

الْيَوْمَ إِنْ تَلَقَيْتَنِي بِطُفٍّ بِمَخْرِمٍ أَوْ بِسَوَاءِ حَرْفٍ

أَرْضِيكَ إِنْ أَرْضَاكَ حُسْنُ الْعَسْفِ بِمُرْهَفَاتٍ كَمَثُونِ الْقِرْفِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

تَعَرَّضُنْ طَيْحًا طِخْنًا فِيهِ وَأَقْرَفْتُ لَهْنًا مَعَ الطَّمَّاحِ سَعْدًا وَعَامِرًا (٥)

(١) فِي الْحَدِيثِ « فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ ... » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْقَشْرُ » بِكسْرِ الْقَافِ .

(٣) الْجِيمِ ٧٩/٣ وَ ٩٠/١ .

(٤) الْجِيمِ ٩٠/١ وَلَمْ يَعْزِهِ .

طُفٍّ : فِي الْجِيمِ سَفْحُ الْجَبَلِ .

الْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلَاظِ . وَفِي الْجِيمِ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ . وَهُوَ الرَّيْدُ

الْحَرْفُ : أَعْلَى الْجَبَلِ الْمُحَدَّدِ . وَسَوَاءٌ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْأَصْلِ « يَخْرَفُ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ . وَفِيهِ « إِذْ أَرْضَاكَ » .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

وَفِي الْأَصْلِ « الطَّمَّاحِ سَعْدٍ » .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ قَرْفٌ بِذَلِكَ مِثْلُ قَمِينٌ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : أَقْرَفٌ : أُنِّي مَا لَا يَنْبَغِي . وَأُنْشَدَنَا :

وَأَحْسَنُ هَا زِلِينَ إِذَا هَزَلْنَا وَأَبْعَدُهُ لِظَنِّ الْمُقْرِفِينَا (١)

وَالْقَرْفُ : قِشْرُ الْمُقِلِّ . وَالْقِرْفَةُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .

وَالْقُرُوفُ : أَوْعِيَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ (٢) وَأُنْشَدَنَا عَمْرُو :

وَذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاظِفِ وَالْقُرُوفُ (٣)

يقول : عَلَيْكُمْ بِالْقَرَاظِفِ ، وَالْقُرُوفِ فَاسْرِقُوهَا (٤) .

وَالْقُرُوفُ : جِرَاحٌ .

وَأُنْشَدَنَا عَمْرُو :

أَتَتْرِكُ قَتْلِي قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهَا وَتَعْفُو قُرُوفًا مِنْ دَمٍ فَتَقْرَفُ (٥)

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَعْلَقَةِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ . وَلَعَلَّهُ مِنْهَا لِمُنَاسِبَتِهِ لَهَا وَزَنَا وَمَعْنَى .

(٢) الْجِيمِ ٧٩/٣ وَ ٩٠/١ .

(٣) لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ .

الْجِيمِ ٧٣/٣ ، ٧٩ ، وَغَرِيبِ أَبِي عَيْبِدٍ ٢٤٩/٣ ، وَالتَّهْدِيدِ ١٠٢/٩ ، ٤١٠ .

و ١٧١/١٠ وَ ١٧٣ وَ ٢٨٣/١٦ .

وَفِي الْجِيمِ ٧٣/٣ اقْتَصَرَ عَلَى الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ . وَانظُرْ ص ٧٩ مِنَ الْجِيمِ

وَفِيهِ « وَالْقَرْفُ أَدَمٌ يُقَابَلُ فَيَحْرَزُ فَيَحْشَى فِيهِ التَّمْرُ » وَأُنْشَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي .

(٤) كَتَبَ فَوْقَهَا « فَاغْتَنُمُوهَا » وَفِي اللِّسَانِ (قَرْف) : أَيِ عَلَيْكُمْ بِالْقَرَاظِفِ

وَالْقُرُوفِ فَاغْتَنُمُوهَا .

(٥) لَتِيمِ بْنِ مَقْبَلِ دِيَوَانِهِ ١٩٥ ، وَفِيهِ « وَتَعْفُو جِرَاحٌ عَنْ .. » .

قوله : « لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » وهى التهمة (١) ، قال الأَعَشِيُّ :
 لَهَا مَلِكٌ كَانَ يَحْشَى الْقِرَافَ إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَا (٢)

★ ★ ★

(١) ديوانه ١٢٩ .

(٢) فى الأصل « بالتهمة » .

باب قفر :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كَيْفَ تَقُولُونَ بَرَجِلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ بِأَرْضِ قَفْرِ ، لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّتْ بِشَجْرَةٍ ، فَتَعَلَّقَتْ زِمَامَهَا بِالشَّجْرَةِ ، فَوَجَدَهَا ؟ فَقُلْنَا : شَدِيدٌ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :
« أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيِّدَ ، فَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ » (٢) .

* * *

قوله : « بِأَرْضِ قَفْرِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْقَفْرُ :
الْأَرْضُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَأَمَاءَ بِهَا خَالِيَّةٌ ، وَأَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا تَفَرَّدَ عَنْهُمْ ،
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

(١) مسلم (كتاب التوبة) ٥٩٠/٥ بهذا الإسناد . وفيه « قُلْنَا : شَدِيداً » ويحيى هو ابنُ يَحْيَى . وأحمد (مسند البراء بن عازب) ٢٨٣/٤ .
(٢) البخارى (كتاب الذبائح ، باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة) ٦١٠/٩ ، وفيه « فَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيْتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ . قَالَ : يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ » . وأبو داود (كتاب الصيد ، باب في الصيد) ٢٧٢/٣ وفيه « فَيَقْتَفِرُ » وفي شرحه (معالم السنن) للخطاى « فَيَقْتَفِرُ » وانظر المغيث لوجه ٢٦٣ .

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ (١)
وَقَالَ - أَيْضاً - :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ (٢)
وَأَقْفَرٌ بَدْنُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، إِذَا قَلَّ عَلَيْهِ . وَأَمْرًا قَفْرَةَ اللَّحْمِ ، عَنْ
أَبِي نَصْرِ ، وَأَشَدَّنَا :

أَمْرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَجًا لَا قَفْرًا غُسًّا وَلَا مُهَيِّجًا (٣)
أَمْرٌ مِنْهَا : فَتَلَّ مِنْهَا ، قَصَبًا : كُلُّ عَظْمٍ مُمِخَّجٍ .
وَوَخَدَلَجٌ : حَسَنٌ مُمْتَلِيٌّ .

وَقَفْرٌ : لِاللَّحْمِ عَلَيْهِ .

وَالغُسُّ : الدَّقِيقُ الصَّغِيرُ .

وَالْمُهَيِّجُ : المَوْرَمُ .

أخبرنا أبو نصر : الرَّجُلُ القَفِيرُ : الَّذِي يَنْزِلُ القَفْرَ .

وقال الخليل : رَجُلٌ قَفْرُ الرَّأْسِ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وَأَشَدَّنَا :

تَغْلَى لَهُ الرِّيحُ وَإِنْ لَمْ يَقْمَلِ لِمَّةً قَفْرٍ كَشُعَاعِ السُّبُلِ (٤)

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) ديوانه ١١ واللسان (قفر) .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٣٦٢ ولفظه « ... عَشًّا وَلَا مُهَيِّجًا » .

وفي اللسان (قفر) الثَّانِي .

(٤) لِأَبِي النَّجْمِ ، الطَّرَائِفُ الأَدْبِيَّةُ ٦٣ وفيه « ... وَلَمَّا يَقْمَلِ » .

والثاني في الجيم ١٥٠/٢ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : شِعَاعُ السُّنْبُلِ : أَطْرَافُهُ . وَلَيْسَ هَذَا حُجَّةً لِلْحَلِيلِ ،
لِأَنَّهُ وَصَفَ رَاعِيًا ، فَقَالَ : تَفْلِي لَهُ الرِّيحُ : تُطِيرُ لِمَتُّهُ ، وَالرَّجُلُ رَجُلٌ
قَفْرٌ : يَنْزِلُ الْقَفْرَ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ الْحَلِيلُ : لَأَشَعَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ
لِمَّةٌ لَهَا شِعَاعٌ كَشِعَاعِ السُّنْبُلِ : أَطْرَافُهُ .

وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ الَّذِي لَا أُدْمَ فِيهِ ، يُقَالُ : مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ (١) .

وقال أبو نصر : القفورُ : الكافورُ . وأُشْدْنَا :

مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ أَهْضَامَهَا وَالْمِسْكِ بِالْقُفُورِ (٢)
قوله : « مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ » ، وَصَفَ كِنَاسَ الثَّوْرِ . فَقَالَ : رِيحُهُ
مِمَّا فِيهِ مِنَ الشَّجَرِ كَرِيحِ الْعِطْرِ .

وَالْأَهْضَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُحُورِ ، وَخَفَضَهُ رَدُّهُ عَلَى الْعُطُورِ .
وَالْقُفُورُ : الْكَافُورُ .

قوله : « فَيَقْتَفِرُ أَثْرُهُ » يَقُولُ : فَيَتَّبِعُ أَثْرَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ (٣)
بِرُبَانِهِ يَعْنِي حِينَهُ وَوَقْتَهُ .

وَمُقْتَفِرٌ يَقْتَفِرُ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُهُ .

★ ★ ★

(١) انظر المغيث لوحة ٢٦٣ وفيه « في الحديث : ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٢٣١ وفيه « ... وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ » .

وفي التهذيب ١٢٠/٩ ، واللسان (قفر) « وَالْمِسْكِ وَالْقُفُورِ » .

(٣) ديوانه ٦١ واللسان (رب) .

الحديث الثامن عشر

باب قمر :

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الدَّجَالُ أَقْمَرُ » (١) .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَتْ حَلِيمَةُ :

« خَرَجْتُ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمَرَاءَ » (٢) .

حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ / عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قُلْتُ لِلْبَرَاءِ :

أ ٧٣

« أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ :

كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ » (٣) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٣٧٤/١ .

(٢) السيرة لابن إسحاق ص ٤٨ - ٤٩ من حديث طويل ، وفيه قال جهم : حدثني من سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول : « حَدَّثْتُ عَنْ حَلِيمَةَ ... » .

(٣) البخاري (كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ) ٥٦٥/٦ من طريق زهير به . والدارمي (المقدمة ، باب في حسن النبي ﷺ) ٣٤/١ ، والترمذي (كتاب المناقب ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ) ٥٩٨/٥ ، وأحمد (مسند البراء بن عازب) ٢٨١/٤ . كلهم من طريق زهير .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ مُمَيْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمَارٌ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

« فِي الْقَمَرِيِّ شَاةٌ » (٢) .

* * *

قوله : « الدَّجَالُ أَقْمَرُ » أَي لَوْنُهُ لَوْنُ الْجِمَارِ الْأَقْمَرِ .
وَقَوْلُهَا: « عَلَى آتَانِ قَمَرَاءَ » مِثْلُهُ .

وقوله: « مِثْلُ الْقَمَرِ » يُرِيدُ مُسْتَدِيرًا ، وَلَيْلَةٌ مُقَمَّرَةٌ لَيْسَ لِاسْتِدَارَةِ الْقَمَرِ وَلَكِنْ لِبَيَاضِهَا بِالْقَمَرِ . وَأُنشَدْنَا (٣) :

أَوْ شَرْفًا يُتِمُّ نُورًا قَدْ زَهَرَ كَمَا يُتِمُّ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ (٤)

(١) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في المُحَلِّلِ) ٦٦/٣ بهذا الإسناد وغيره ، وابن ماجه (كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان) ص ٩٦٠ من طريق سفیان بن حسين به . وَأَحْمَدُ (مسند أبي هريرة) ٥٠٥/٢ من طريق سُفْيَانَ بِهِ .
(٢) المصنف ٤١٧/٤ .

(٣) كذا في الأصل . ويظهر أن مُنْشِدَهُ أَبُو نَصْرٍ .

(٤) للعجاج ، ديوانه ٤٩ . وفيه « كَمَا تُتِمُّ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ » .

يَقُولُ : « يُتَمُّ شَرْفًا قَدْ تَوَقَّدَ كَلِيلَةَ الْبَدْرِ فِي بَيَاضِهَا » .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : قَوْلُهُ « أَقْمَرُ » يَقُولُ فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ . وَأُنْشَدْنَا :
فَأَمْسَى يُحِطُّ الْمُعْصِمَاتِ حَبِيَّهُ وَأَصْبَحَ زَيَّافَ الْعَمَامَةِ أَقْمَرًا (١)
وَصَفَ مَطْرًا كَثِيرًا ، فَقَالَ : فَأَمْسَى يُحِطُّ : يُنْزَلُ .

الْمُعْصِمَاتِ : الْوُغُولُ (٢) .

وَالْحَبِيُّ : مَا دَنَا مِنَ السَّحَابِ مِنَ الْأَرْضِ .

زَيَّافٌ : يَمَسُّ الْأَرْضَ رُوَيْدًا .

وَأَقْمَرٌ : أَيْضٌ .

وَأَقْمَرَ التَّمْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُصِيبَهُ الْبَرْدُ ، فَيَذْهَبَ حَلَاوَتُهُ .

وَالتَّقْمَرُ : الْمَشَى فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، وَالْحَتْلُ ، وَأُنْشَدْنَا :

فَرَاخُوا سِرَاعًا يَنْدَهُونَ مَطِيَّهُمْ وَرَاحَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ (٣)

وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُوَاهِنَ نَاشِصًا (٤)

(١) تميم ، ديوانه ١٣٠ .

(٢) كذا تفسير الحرابي له ، وَلَا أَرَى لَهُ وَجْهًا ، وَأَرَى أَنَّ الْمُعْصِمَاتِ هِيَ الْقِرْبُ
وَفِي اللَّسَانِ « عَصَمَ الْقِرْبَةَ وَأَعْصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَامًا ، وَأَعْصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ » .

(٣) (لأبي زبيد الطائي ، شعره ٦١ وعجزه في اللسان (قمر) .

(٤) للأعشى ، ديوانه ١٨٥ ، والتهديب ١٤٨/٩ ، ٢٩٦/١١ .

- قوله: « فَهُوَ قِمَارٌ » مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ قَامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ (١) .
- وَنَاشِصًا : مِثْلُ نَاشِزٍ . تُعُولُ (٢) مِنْ قَرَحِهَا بِالشَّيْخِ .
- وقوله: « فِي القُمَرِيِّ شَاةٌ » القُمَرِيُّ : طَائِرٌ مُطَوَّقٌ ، يُقَرَّرُ وَيَضْحَكُ ، وَالجَمِيعُ قَمَارِيٌّ ، وَالْأُنْثَى قُمَرِيَّةٌ . قَالَ :
- فَلَأَبْكِيَنَّكَ مَا بَكَتْ قُمَرِيَّةٌ تَدْعُو عَلَيَّ فَنِنِ العُصُونِ حَمَامًا (٣)



(١) من باب نصر ؛ لأنه دلّ على المغالبة .

(٢) في الأصل « عول » بالإهمال . وما أثبتته هُوَ اجْتِهَادٌ مِنِّي . ليكون معناه تصيح وتبكي ، وبالتخفيف « تُعُولُ » يَشُقُّ عَلَيْهَا هَذَا الأَمْرُ . أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ بالتثقیل « تُعُولُ » تَصِيحٌ وَتَبْكِي . أَوْ تَسْتَعِينُ . (انظر هذه المعاني في اللسان (عول)) .

والفُرْحُ - بالضم - الألم . وبالفتح : الجَرْحُ . (انظر القاموس قرح) .

وتُعُولُ فيها مخالفة للقياس إذ صَحَّتْ وحققها الإعلال بالنقل ثم القلب فيقال تُعِيلُ .

(٣) لم أقف عليه .

باب قَرَم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ :
 « كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ قَدْ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ » (١) .

أ ٧٣ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ / عَنْ كَثِيرِ بْنِ
 إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : « إِنِّي لَأَقْرُمُ إِلَى اللَّحْمِ فَمَا
 أَجِدُ دِرْهَمًا » .

قوله : « كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ » : سِتْرٌ رَقِيقٌ .

وَالْمَنَامَةُ وَالْقَرْطُفُ : الْقَطِيفَةُ .

قوله : « إِنِّي لَأَقْرُمُ إِلَى اللَّحْمِ » الْقَرْمُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْحَمِّ .
 قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

يَزِينُ الْبَيْتَ مَرْبُوطًا وَيَشْفِي قَرَمَ الرَّكْبِ (٢)

وَإِذَا اشْتَهَى النَّيِّدَ قِيلَ : قَرِمَ . وَفِي اللَّبَنِ عَيْمَانٌ . وَفِي الْمَاءِ
 عَطْشَانٌ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « إِذَا أَكَلَ وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْأَرْضِ
 قِيلَ : قَارِمٌ ، وَقَدْ قَرِمَ يَقْرِمُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ زَهِيدَ الْأَكْلِ قَلِيلَهُ ،
 قِيلَ : إِنَّمَا يَقْرِمُ كَمَا تَقْرِمُ السَّحْلَةُ » .

(١) البخارى (كتاب الصلاب ، باب إن صلى في ثوب مصلب) . ٤٨٤/١ .

(٢) ديوانه ٣٩٠ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ ، قَدْ قَرِمَ يَقْرِمُ (١)
قُرُومًا وَقَرِمًا . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٢) :

فَاهْتَجَنَ مِنْ فَرَجٍ وَطَارَ جِحَاشُهَا مِنْ بَيْنِ قَارِمِهَا وَمَالَمَ يَقْرِمُ (٣)
وَصَفَ حُمْرًا كَانَتْ تَرْعَى مَعَ جِحَاشِهَا ، فَرَأَيْنَ فَارِسًا ،
فَفَرَعَتْ ، وَتَفَرَّقَتْ .

جِحَاشُهَا : مَا أَكَلَ نَبْتَهَا وَمَالَمَ يَبْلُغُ أَنْ يَأْكُلَ .

وَقَرِمْتُ البَعِيرَ أَقْرِمُهُ قَرِمًا إِذَا سَلَحْتَ جِلْدَهُ أَنْفِهِ ثُمَّ جَمَعْتَهَا فِي
مَكَانٍ ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ ، فَتِلْكَ سِمَةٌ يُعْرَفُ بِهَا ، وَهِيَ القُرْمَةُ ، وَمَا كَانَ فِي
سَائِرِ جَسَدِهِ أَوْ العُنُقِ فَهِيَ الجُرْفَةُ .

وَالقَرْمُ : المُصْعَبُ المُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، يُتْرَكُ لِلْفَحْلَةِ ،
وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الهَجِيرِ قَرِمٌ هِجَانٌ هَمٌّ بِالفُدُورِ (٤)
وَصَفَ ثَوْرًا ، فَقَالَ : كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الهَجِيرِ يُرِيدُ وَقْتَ الهَاجِرَةِ .

قَرِمٌ : فَحْلٌ

هِجَانٌ : أَيْبُضٌ .

(١) في الأصل « قَرِمَ يَقْرِمُ » .

(٢) في الأصل « أبو كَبِيرٍ » .

(٣) شرح أشعار الهدليين ١٠٩٣ .

(٤) للعجاج ، ديوانه ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

هَمَّ بِالْفُدُورِ : فَدَرَ وَجَفَرَ : ذَهَبَتْ غُلْمَتُهُ .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْقِرَامَةُ وَالْقِرْفُ : مَا تَقَشَّرَ مِنَ الْخُبْزِ .

أخبرني أبو نصرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَرْمَلُ : نَبْتُ ، وَأَشْدَدْنَا :

يُخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ (١)

وَفِي الْمَثَلِ « ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ » (٢) إِذَا اسْتَنْصَرَ بِأَضْعَفٍ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : « مَا فِي حَسْبِهِ قِرَامَةٌ / وَلَا وَصْمٌ أَوْ وَصْمٌ » أَي عَيْبٌ .

٧٤ أ

وَالْقَرْمَلِيُّ : إِبِلٌ تُرَكِيَّةٌ قِصَارٌ كَثِيرَاتُ الْأُوبَارِ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا قَرَّمَنِي إِلَّا الْكَرْمُ (٣) . رَجُلٌ

مُقَرَّمٌ : سَيِّءُ الْغِنَاءِ .

يَقُولُ : أُمِّي ابْنَةُ عَمِّي . وَكَانَ عِنْدَهُمْ أَنَّ ابْنَ الرَّجُلِ مِنَ ابْنَةِ

عَمِّهِ يَكُونُ صَغِيرًا ضَعِيفًا ، وَإِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً كَانَ أَقْوَى لِوَلَدِهَا

وَأَطْوَلُ ، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ :

(١) لأبي النّجم ، الطرائف الأدبية ٦٤ والمستقصى ١٣٥/١ ، والتهديب ٩٩/٥

ولم ينسبه . ولفظه « يَخْطِنُ ... » واللسان (قرمل) ونسبه لأبي النجم ولفظه لفظ التهديب .

والمُلاح : بقلة .

(٢) جمهرة الأمثال ٤٦٦/١ ، والميداني ٢٧٩/١ ، والمستقصى ٨٦/٢ ، واللسان

(قرمل) .

(٣) في اللسان (قرم) : « وفي بعض الخبر : ما قَرَّمَنِي إِلَّا الْكَرْمُ أَي إِنَّمَا جِئْتُ

ضَاوِيًا لِكَرْمِ آبَائِي وَسَخَائِهِمْ بِطَعَامِهِمْ عَنْ بُطُونِهِمْ » .

« اغْتَرِبُوا لَا تُضْؤُوا » (١) أَي تَزَوَّجُوا الْغَرَائِبَ .
 وَلَا تُضْؤُوا : تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ ضَاوِينَ مَهَازِيلَ .

★ ★ ★

(١) الغريين ٢ / لوحة ٢٠١ ، والنهية ٣ / ١٠٦ .

باب مرق :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ الْمَرْقَةَ ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« تَكُونُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ ، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ : « سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ ، قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ الْبَيْضِ فَيَطْرُقُهُنَّ الْفَحْلَ ، فَمَا أَنْتَجَنَ أَهْدَاهُ . قِيلَ فَإِنْ أُرْلَقَتْ (٣) وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » (٤) .

* * *

-
- (١) مسلم (كتاب البر) ٤٨٢/٥ - ٤٨٣ وأبو عمران هو الجوني .
 (٢) مسلم (كتاب الزكاة) ١١٥/٣ .
 (٣) في القاموس (زلق) ، أُرْلَقَتِ النَّاقَةُ : أَجْهَضَتْ .
 (٤) المصنف ٤٢٠/٤ ، ٤٢٢ مع بعض الاختلاف . وَلَيْسَ فِيهَا كَلِمَةٌ (مَارِقًا) . قوله : فَيَطْرُقُهُنَّ أَيْ إِبْلَهُ .
 رؤية ، ديوانه ١٠٦ وتكلمته عنه .

قوله : « فَأَكْثَرِ الْمَرْقَةَ » هِيَ مَعْرُوفَةٌ ، الْجَمْعُ مَرَّقٌ . وَأَمَرَقْتُ
الْقَدْرَ : إِذَا أَكْثَرْتَ مَرَّقَهَا . قَالَ :

(نبيء) وَلَا يُذَخَّرُ مَطْبُوحُ الْمَرَّقِ (١)

قوله « تَمَرَّقُ مَارِقَةً » الْمُرُوقُ : الْخُرُوجُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْأَمْرَاقُ :
سُرْعَةُ الْمُرُوقِ ، وَمُرُوقِ السَّهْمِ : سُرْعَةُ خُرُوجِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَمَاهُ فَأَمْرَقَهُ إِذَا أَنْفَذَهُ .

وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ تُنَمَّ نَفَضَتْ (٢) قِيلَ : قَدْ مَرَّقَتْ . وَقَدْ
أَصَابَ النَّخْلَ مَرَّقٌ .

وَالْمَرَّاقُ حَيْثُ رَقَّ الْجِلْدُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ . وَأَنْشَدْنَا :

رَمَسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفْقِ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ الْمُمَرَّقِ (٣)

وَصَفَّ صَائِدًا بَنَى بَيْتًا وَهُوَ الرَّمْسُ / عَلَى الْمَاءِ لِيَصِيدَ ٧٤ ر

الْوَحْشَ .

مَسْدُودَ النَّفْقِ : الطَّرِيقِ .

مُقْتَدِرٍ : لَيْسَ بِوَاسِعٍ .

خَفِيَّ الْمُمَرَّقِ : حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْهُ .

(١) رُوِيَةٌ ، دِيَوَانُهُ ١٠٦ وَتَكْمَلَتُهُ عَنْهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « نَفَضَتْ » بِالْقَافِ .

(٣) لِرُوِيَةٍ ، دِيَوَانُهُ ١٠٧ وَفِيهِ « الْمُمَرَّقُ » .

قوله: « مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ . وَمَذِرَتْ أَيْ
فَسَدَتْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّحْلِ ثُمَّ تَثَرَتْ قَيْلٌ :
مَرَقَتْ . وَالْمَرَاقَةُ : مَا انْتَفَى مِنَ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ (١) .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَطْعُونِ » عَطَنَ الْجِلْدَ يَعْطِنُهُ وَيَعْطِنُهُ وَيَعْطِنُهُ فَهُوَ مَعْطُونٌ
وَعَطِينٌ ، وَعَعْطَنُهُ إِذَا نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَدَفَنَهُ . فَاسْتَرَحَى شَعْرَهُ لِيُنْتَفَى . الْقَامُوسُ
(عَطَنَ) .

باب رمق :

حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ :

« لِأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي لَيْلَةٍ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ :

« سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِذَا أَدْرَكَتَ الصَّيْدَ وَبِهِ رَمَقٌ فَقَدْ وَجَبَتْ فِيهِ الذَّكَاةُ » .

* * *

قوله : « الرَّمَقُ » بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ وَرَمَّقُوهُ يُرَمِّقُونَهُ بِشَيْءٍ قَدَرَ مَا يَسْتَمْسِكُ بِهِ رَمَقُهُ .

وقال أبو عمرو : التَّرْمِيقُ : الْعَمَلُ غَيْرَ مُحْكَمٍ . وأنشد :

لَمَوْتُ تَحْتَ أَيْدِي الْحَيْلِ خَيْرٌ مِنْ التَّعْلِيقِ بِالْعَيْشِ الرَّمَاقِ (٢)

(١) مسلم (كتاب صلاة المسافرين) ٤٢٢/٢ . من طريق مالك بن أنسٍ به ...
وفي الأصل « ثلاثٌ عشرٌ » بدون تاء التانيث .

(٢) لم أقف عليه .

قوله : « لَأَرْمُقَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُ
 بِعَيْنِي وَأَرْامِقُهُ : أَتْبِعُهُ بَصَرِي . قَالَ :
 وَمَا أُمَّ خَشْفٌ بِالْعَلَاءَةِ تَرْتَعِي
 وَتَرْمُقُ - أَحْيَانًا - مُحَاثَلَةَ الْحَبِيلِ (١)

★ ★ ★

(١) أبو ذؤيب، شرح أشعار الهذليين ٩٠ وفيه « بِالْعَلَاءَةِ ... » .

باب رقم :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حمادُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَالِمِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« لَابَأْسَ بِالرَّقِيمِ فِي التَّوْبِ » (١) .

وَالرَّقِيمُ : التَّقَطُّ . وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ .

وَالرَّقِيمُ : حَزُّ مُوشَى .

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ (٢) .

لعمري لقد خَلَيْتُ ذَرْعَكَ حَقْبَةً زَمَانًا فَهَلَا مَسَّتْ فِي الْعَقْلِ وَالرَّقِيمِ (٣)
وَدَا كَانَ امْرَأَتُهُ اسْتَبْطَأَتْهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ خَلَيْتُ ذَرْعَكَ : تَرَكْتُ
أَمْرَكَ .

حَقْبَةً : زَمَانًا .

قَبْلَ أَنْ أَنْزَوْجَكَ فَهَلَّا مَسَّتْ ، يَقُولُ : مَشَيْتِ .

فِي الْعَقْلِ : وَشَى إِلَى الطُّوْلِ .

(١) أحمد (مسند سهل بن حنيف) ٤٨٦/٣ .

(٢) كان هذا إلى قوله « وَالطَّرْمُ : الْعَسَلُ » بعد « مَقْرَنُهُ فَهُوَ مَمْقُورٌ » .

(٣) الأَوَّلُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ ١٢٠١ وفيه « .. مُلِكْتِ أَمْرَكَ حَقْبَةً ... فِي الْعَقْمِ

وَالرَّقِيمِ » وليس فيه الثاني .

وَالأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (قَرْم) بِرَوَايَةِ الدِّيوانِ . وَالثَّانِي فِي (طَرْم) .

وَالرَّقْمُ : وَشَى مُدَوَّرٌ .

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بِخُلَّةٍ فَأَصْبَحْتُ لَا تُرْضِينَ بِالزَّغْدِ وَالطَّرْمِ (١)
مُزْجَاةً : مُمَضَاةً .

بِخُلَّةٍ : بِصَدَاقَةٍ . فَأَصْبَحْتُ حَتَّى كَرِهْتِنِي لَا تُرْضِينَ بِالزَّغْدِ :
بِالزُّيْدِ .

وَالطَّرْمُ : الْعَسَلُ .

وَالرَّقْمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . قَالَ :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرَّقْمُ (١)

★ ★ ★

(١) عجز بين في التهذيب ١٤٢/٩ ، والبيت في ٣٦/١٦ ، وصدره :

وَأَحْمَقَ عَرِيضٍ عَلَيْهِ غَضَاةٌ

وانظر الأساس (غرض) ، واللسان (غرض ، عرض ، رقم) ، والتاج

٦٢/٥ ولم يُعَزَّ فِيهَا جَمِيعاً .

باب مقر :

حَدَّثَنَا الْهَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ :

« يَا بَنِيَّ أَكَلْتُ الْمَقْرَ (١) ، وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَمَرَ مِنَ الْفَقْرِ » (٢) .

* * *

قال الأصمعيُّ : الْمَقْرُ : الصَّبْرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ: / الْمَقْرُ وَالْمُمَقْرُ (٢) ٧٥ أ
الْحَامِضُ (٣) . وَالْمَقْرُ : انْقَاعُ (٤) السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ ، مَقْرْتُهُ
فَهُوَ مَمَّقُورٌ .

* * *

(١) في الأصل « المُمَقْر » .

(٢) النهاية ٣٤٧/٤ .

(٣) في اللسان (مقر) : « وَالْمُمَقْرُ : اللَّبْنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةَ » .

(٤) في الأصل « إيقاع » .

الحديث التاسع عشر

باب حطم :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَعْطَهَا
شَيْئًا ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي . قَالَ فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ ؟ » (١) .

حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيّار ، عن جعفر :

« كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ زَمَنَ الْحَطْمَةِ ، فَيَعْظُ فِي
الطَّرِيقِ » (٢) .

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن أبي حصين ، عن أبي
صالح ، عن عائشة ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَأَسَسْتُ الْبَيْتَ عَلَى أَسَاسِهِ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ نِصْفَ الْحَطِيمِ مِنَ الْبَيْتِ » (٣) .

(١) أبو داود (كتاب النكاح ، باب الرجل يدخل بامرأته قبل أن يتقدّمها شيئاً)
٥٩٦/٢ والنسائي (كتاب النكاح ، باب ثعلبة الخلوّة) ١٢٩/٦ ، ١٣٠ ، وأحمد
(مسند على) ٨٠/١ ، والطبراني ٣٤٦/١١ .

(٢) المغيث لوجه ٨٦ ، والنهاية ٤٠٣/١ .

(٣) البخاري (كتاب الحج ، باب فضل مكة وبثيانها) ٤٣٩/٣ . ومسلم
(كتاب الحج - نقض الكعبة وبنائها) ٤٧٠/٣ - ٤٧٨ . والنسائي (كتاب الحج ، =

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ
أَبِي السَّفَرِ (١) : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ الْحَطِيمَ ؟ قَالَ :
« لَا حَطِيمَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَمُّونَهُ الْحَطِيمَ . وَإِنَّمَا هُوَ
الْجَدْرُ ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا حَلَفَ جَاءَ بِمَحْجَنِهِ أَوْ بِسَوْطِهِ ، فَوَضَعَهُ
عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجَدْرُ ، فَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَائِهِ » .

* * *

قوله : « أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَيْمِيَّةُ » ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ :
« الدَّرْعُ الْحُطَيْمِيَّةُ مَنْسُوبٌ إِلَى إِنْسَانٍ ، وَقِيلَ : مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنْ
عَبِيدِ الْقَيْسِ » (٢) .

وقوله : « الْحَطِيمُ مِنَ الْبَيْتِ » وَالْحَطِيمُ : الْحِجْرُ / مِنْ ٧٥ ب
الْكَعْبَةِ (٣) .

= باب بناء الكعبة (٢١٤/٥ - ٢١٦ ، والدَّارِمِيُّ) كتاب المناسك ، باب الحجر
والبيت (٣٨٢/١ وأحمد (مسند عائشة) ٥٧/٦ ، ٢٣٩ . وليس في هذه كلها قولها
« وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ نِصْفَ الْحَطِيمِ مِنَ الْبَيْتِ » . وانظر ص ٢٢٨ .

(١) سعيد بن يَحْمَدَ . أَوْ يَحْمَدَ . انظر التهذيب ٩٦/٤ ، ٩٧ .

(٢) هُوَ حُطْمَةٌ بِنُ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُكْسِرُ
السُّيُوفَ . انظر التكملة (حطم) .

(٣) قال أبو عبيد البَكْرِيُّ : « حَطِيمُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ الْمَدَارُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ حِجْرُهُ مِمَّا

يَلِي الْمَتَعَبَ » معجم ما استعجم ٤٢٧ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَصْرٍ : هُوَ الْبَابُ حَيْثُ يَحْتَطِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَى
يَكْسِرُ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ ﴾ (١) . يَقُولُ : « يَدُوسَنَّكُمْ وَيَكْسِرَنَّكُمْ » .
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ فَتَحُوا الْيَاءَ مِنْ « يَحْطِمَنَّكُمْ » إِلَّا قَتَادَةَ .

فَأَنَّهُ رَفَعَ الْيَاءَ وَنَصَبَ الْحَاءَ (٢) ، وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :
وَمَوْضِعُ مَتْنِي رُكْبَتَيْنِ وَسَجْدَةٍ تَوَخَّى بِهَا رُكْنَ الْحَطِيمِ الْمُيَامِنِ (٣)

وَصَفَّ رَجُلًا مَرَّ فِي فَلَاةٍ ، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا إِلَّا مَوْضِعَ رُكْبَتَيْنِ :
يَعْنِي رَجُلٌ سَجَدَ تَوَخَّى بِسُجُودِهِ الْحَطِيمَ ، فَهُوَ يَمِينُ الْمُصَلِّي
وَيَسَارَ الْبَيْتِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْمُيَامِنَ لِلْحَطِيمِ فَيَمِينُهُ الْبَابُ وَوَجْهُ
الْكَعْبَةِ . وَإِنْ جَعَلْتَ الْحَطِيمَ الْبَابَ فَيَمِينُهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ .

وَالْحَطِيمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْيَابِسَ ، قَالَ الْأَعْشَى :
يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الشَّرَا عِ قَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ (٤)
الْخَلِيَّةُ : الْكَبِيرَةُ مِنَ السُّفُنِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَهَا زَوْرُقٌ .

(١) النمل / ١٨ .

(٢) في المختص ١٣٧/٢ « ومن ذلك قراءة الحسن « لَا يَحْطِمَنَّكُمْ » بفتح الياء
والحاء ، وتشديد الطاء والنون » وروى عنه أيضا : « يَحْطِمَنَّكُمْ » بفتح الياء وكسر الحاء
والتشديد .

(٣) للطَّرياح ، ديوانه ٤٩٦ .

(٤) ديوانه ٧٥ وفيه « القلاع » بدل الشراع .

وَجُجُوهُهَا : صَدْرُهَا .

قوله: « كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ مَالِكِ زَمَنَ الْحَطَمَةِ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَطَمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ
وَالجَدْبُ .

وَالْحَطَمُ فِي كُلِّ حَافِرٍ مِنْ شَيْئَيْنِ يُفْجَأُ أَرْسَاعَهُ . وَيُفْسِدُ عَصَبَهُ ،
حَطَمَ يَحْطِمُ حَطْمًا .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَطَمَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . مِثْلَ جَهَنَّمَ
وَسَقَرَ وَلَطَى .

فَإِنَّ الْقَيْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَنْصَرِفِ (١) .

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ٢٩٠/٣ ولفظه « ... فَلَوْ أَلْقَيْتَ مِنْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنْ كَانَتْ

اسمًا لَمْ يَجْرِ » .

باب طمع :

حدثنا عبيد الله بن عائشة ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ : أَنَّ جَدَّتَيْهِ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ قَيْلَةَ

قَالَتْ :

« قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قَشْرِ طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ » (١) .

* * *

يقال طَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحَوَ الشَّيْءِ : رَمَى بِهِ نَحْوَهُ .

وَطَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّمَا حُ مِنْ عُيُوبِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى يُصِيبَ رَأْسَ صَاحِبِهِ . وَأَنْشَدَنَا :

فَمَا إِلَى نَجْرَانَ مِنْ رَوَاجٍ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ مِنْ طِمَاحٍ (٢)

★ ★ ★

(١) أبو عبيد ٥٠/٣ و ٥٧ ، والبخارى فى الأدب المفرد (باب القرفصاء) ٥٨٧/٢ طرفا منه . والترمذى (كتاب الأدب ، باب ما جاء فى الثوب الأصفر) ١٢٠/٥ طرفا من أوله ولم يذكر ما ذكره الحرثى .

وانظر الإصابة ٨٣/٨ - ٨٧ ترجمة قيلة بنت مخزومة وعزاه للطبرانى وابن منده .
والحديث مطولا فى منال الطالب ٨٨/١ - ٩٠ .

وَجَدَّتَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ هُمَا صَفِيَّةٌ ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٤٤٠ ، وقدم فيه الثانى . وفيه « ... نَجْرَانَ مِنْ جِمَاحٍ » .

باب محط :

قال أبو إسحاق : المَحَطُّ : المِصْطَرَّةُ (١) ، وَمَحَطْتُ الوَتَرَ إِذَا
أَمَرْت يَدَكَ عَلَيْهِ لِتُصْلِحَهُ . قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلِبٍ :

كَأَنَّ مَحَطًّا فِي يَدَي حَارِثِيَّةٍ

صَنَاعٌ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِسْمُ مِنْ عُلِّ (٢) / ١٧٦

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : المَحَاطُ : نَبْتُ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : شَجَرٌ ضِحَامٌ كَأَنَّهُ التَّيْنُ بِالْحِجَازِ تُبْرَى مِنْهُ الْقِدَاحُ
ضَعِيفٌ هَشَّاشَةٌ .

★ ★ ★

(١) بالسين والصاد . وفي الأصل « بالصاد فقط » .

(٢) ديوانه ٨٥ واللسان (حطط) وفيهما « ... الجِلْدُ مِنْ عُلِّ » . وفي الأصل
« مَحَطُّكَ » .

الحديثُ العِشْرُونَ

باب نخب :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَبِي بَكْرٍ فِي الْمُنَاحِبَةِ ، هَلَّا احْتَطَطْتَ
فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ ، حَدَّثَنِي ابْنُ
عَنَمٍ ، عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ :

« أَنْ مُعَاذًا لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ انْطَلَقَ الْحَارِثُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ
فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُطَّلِبِ سَمِعَ بَاكِيَةً مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لِغُلَامِهِ :
انظُرْ هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ هَلْ بَكَتْ قُرَيْشٌ عَلَيَّ فَنَلَّاهَا » (٣) .

(١) الترمذى (كتاب التفسير ، سورة الروم) ٣٤٢/٥ ، ٣٤٣ . والطبرى :

١٧/٢١ من طريق معن بن عيسى به . وابن كثير ٣١٠/٦ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٥٧/٣ .

(٣) سيرة ابن هشام ٦٤٧/١ ، ٦٤٨ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :
 « أَنَّهُ كَانَ بِالسُّوقِ فَنَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ فَأَطْلَقَ حَبْوَتَهُ وَقَامَ وَعَلَبَهُ
 النَّحِيبُ » (١) .

* * *

قوله: « في المناجبة » نَاحِبَتُهُ : حَاكَمْتُهُ ، وَقَاضَيْتُهُ . وَذَلِكَ لَمَّا
 كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَاهَنَ قَرِيْشًا وَقَاضَاهُمْ ، وَتَجَاعَلُوا جُعْلًا عَلَى ظُهُورِ
 الرُّومِ عَلَى فَارِسَ ، وَلِذَلِكَ حَدِيثٌ يَطُولُ (٢) .
 قوله: « لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَاتَ عَلَى
 الْعَهْدِ (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ (٤) قَالَ :
 أَجَلَهُ (٥) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » قَالَ : أَجَلُهُ .
 أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » النَّحْبُ :
 النَّفْسُ ، أَيْ الْمَوْتُ (٦) .

(١) الإصابة ٣٨/٢ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحَاكِمِ وَعُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ
 عَنْ نَافِعٍ قَالَ ... فَأَطْلَقَ حَبْوَتَهُ وَوَلَّى وَهُوَ يَبْكِي .

(٢) انظر الطبري ١٦/٢١ ، ١٧ .

(٣) الطبري ١٤٥/٢١ ، ١٤٦ .

(٤) الأحزاب / ٢٣ .

(٥) معاني القرآن ٣٤٠/٢ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ١٣٥ .

وقال أبو نصرٍ : النَّحْبُ : المَوْتُ . وَهُوَ الأَجَلُ . والنَّحْبُ : النَّذْرُ ،
والنَّحْبُ : الاجْتِهَادُ فِي السَّيْرِ - قَالَ لَبِيدٌ :
أَلَا تَسْأَلَانِ المَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ (١)
وفيه وَجْهٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حُبَابِ بْنِ عُيَيْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي مُصْلِحٍ (٢) ، عَنِ
٧٦ ب الضَّحَّاكِ / « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » قَالَ : « النَّذَرُ » .

وحدثنا أبو بكرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الكَهْفِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
نَحْبَهُ : نَذْرُهُ (٣) .

قَالَ :

قَضَتْ نَحْبَهَا مِنْ نَيْرِكَ فَاسْتَمَرَّتِ (٤)

(١) ديوانه ١٣١ . والتهذيب ٥/١١٦ ، ٢٤١ . وسيبويه ٤٠٥/١ ط . بولاق .
(٢) أبو مُصْلِحٍ هُوَ نَصْرُ بْنُ مُشَارِسٍ . الجرح والتعديل ٨/٤٧٠ ، وانظر التهذيب
ترجمة الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْزَاجِمٍ ٤/٤٥٣ وفيه « شارِس » وَحُبَابٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ أَوْ عُيَيْدِ اللهِ
الدَّارِمِيِّ بَصْرِيٍّ . الجرح والتعديل ٣/٣٠٢ ، والإكمال ٢/١٤١ .
(٣) الطبري ٢١/١٤٦ من طريق أبي أُسَامَةَ . وفيه « عن عبد الله ابن فلانٍ قَدْ
سَمَّاهُ ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ » . ولم أجد للكهف المذكور ترجمة .
(٤) المُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ .

وهو شطر بيت في تاريخ الطبري ٦/٤٥٨ وهو :

لَعَمْرِي لَبِعَمْتُ غَزْوَةَ الجُنْدِ غَزْوَةً قَضَتْ نَحْبَهَا مِنْ نَيْرِكَ وَتَعَلَّتْ

وفي الأصل « قَضَتْ مِنْ نَتْرٍ نَحْبَهَا فَاسْتَمَرَّتِ » .

ونَيْرِكَ مِنَ الأَثْرَاكِ حَارَبَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : « يُقَالُ : قَضَى نَحْبَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : قَضَى مِنْهُ وَطَرًا (١) .

قوله : « هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا فِيمَا حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، « أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا رَجَعَتْ مِنْ بَدْرِ نَاحَتْ عَلَى قَتْلَاهَا ثُمَّ قَالُوا : لَا تَبْكُوا عَلَيَّ قَتْلَاكُمْ فَيَشَمَّتْ بِكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ . وَلَا تُرْسِلُوا فِي فِدَائِهِمْ فَيَأْرَبَ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ الْأَسُودُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أُصِيبَ لَهُ ثَلَاثَةٌ بَيْنَيْنَ : زَمْعَةُ أَبُو حَكِيمَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَعَقِيلٌ فَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَبْكِيَ عَلَيْهِمْ . فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ سَمِعَ بَاكِيَةً تَبْكِي فَقَالَ لِغُلَامِهِ : انظُرْ هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ هَلْ بَكَتْ قُرَيْشٌ عَلَيَّ قَتْلَاهَا ؟ لَعَلِّي أَبْكِي عَلَى أَبِي حَكِيمَةَ . فَإِنَّ جَوْفِي قَدْ احْتَرَقَ . فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ أَضَلَّتْ بَعِيرًا لَهَا . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ

السُّهُودُ : يَعْنِي السَّهْرُ .

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ
عَلَى بَدْرِ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْنِ
وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ
وَبَكِّيهِمْ وَلَا تَسْمِي جَمِيعًا
عَلَى بَدْرِ تَصَاغَرَتْ الْجُدُودُ
وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ
وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةَ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ
وَلَوْلَا يَوْمَ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا (٢)

(١) الجيم ٣ / ٢٧٣ .

(٢) مغازي الواقدي ١٢٣ - ١٢٤ ونسب قريش ٢١٩ . وسيرة ابن هشام ١ /

أخبرنا الأثرم ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ الَّذِي كَانَ
نَحَبَ أَى نَذَرَ . وَجَعَلَهُ جَرِيرٌ الْخَطَرَ الْعَظِيمَ قَالَ :
بِطِخْفَةِ جَالِدْنَا الْمُلُوكِ وَخَيْلِنَا عَشِيَّةَ بِسَطَامِ جَرِينَ عَلَى نَحْبِ (١)
أَى عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ .

وَمِنْهُ التَّنْحِيْبُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَإِذْ نَحَبَتْ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكْرِمِ (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْحَيْلِ هَوْبُرٌ (٣) .

يُرِيدُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ : نَحَبَ فِي سَيْرِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ وَلَيْلَتَهُ / فَلَمْ
يَنْزِلْ (٤) ، قَالَ :

وَإِنِّي وَالْهَجَاءَ لِآلِ لَأَمٍ كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالْتُدُورِ (٥)

(١) ديوانه ٥٨ وسيرة ابن هشام ٢/٢٤٨ .

(٢) ديوانه ١٩٩/٢ وفيه « أَيُّهُمْ » بالياءِ المثناةِ مِنْ تحت .

(٣) هُوَ ذُو الرُّمَّةِ . وَصَدْرُهُ :

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

ديوانه ٦٤٧ ، وسيرة ابن هشام ٢٤٨ ، وشرح المفصل ٢٣/٣ .

وَهَوْبُرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُرِيدُ « ابْنَ هَوْبِرٍ » فَحَذَفَ كَلِمَةَ ابْنِ مَعَ الْإِبْلَاسِ .

(٤) مجاز القرآن ١٣٥/٢ - ١٣٦ وفيه « ... نَحْبَهُ (أَى نَذَرُهُ) الَّذِي كَانَ

نَحَبَ أَى نَذَرَ . وَالتَّنْحَبُ - أَيْضاً - النَّفْسُ أَى الْمَوْتُ ، وَجَعَلَهُ ... « وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

« بَدَلٌ » « وَقَالَ آخَرُ » . وَفِيهِ « أَى نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَزِيدُ بِنِ هَوْبِرٍ » .

(٥) اللسان (نَحْب) ولم يعزه .

قوله: « وَعَلَبَهُ النَّحِيبُ » وَهُوَ مَاطُوَلٌ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدٌ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، يُقَالُ : « يَوْمٌ نَحَبٌ » إِذَا كَانَ يَوْمَ قَرٍّ (١) .
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْإِنْتِحَابُ : النَّفْسُ الشَّدِيدُ ، يَقْلَعُهُ مِنْ جُوفِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَكَفَّ مِنْ غَرَبِهِ وَالْعُضْفُ يَسْمَعُهَا

خَلَفَ السَّبِيبِ مِنَ الْإِجْهَادِ يَنْتَحِبُ (٢)

وَصَفَّ ثَوْرًا طَلَبْتُهُ الْكِلَابُ لِتَصِيدَهُ ، فَكَفَّ الثَّوْرُ مِنْ غَرَبِهِ ،
يَعْنَى مِنْ جِدِّهِ وَنَشَاطِهِ ، وَالْعُضْفُ : الْكِلَابُ ، يَسْمَعُهَا الثَّوْرُ خَلَفَ
السَّبِيبِ : الْمَذْنَبِ (٣) .

يَنْتَحِبُ : يَنْتَفِسُ .

★ ★ ★

(١) الجيم ٢٦٩/٣ وفيه « كان يوماً قرّاً » .

(٢) لِيَذَى الرُّمَّةِ ، ديوانه ١٠٤/١ .

(٣) الْمَذْنَبُ : الذَّنْبُ الطَّوِيلُ .

باب حبن :

حَدَّثَنَا موسى بن إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ :
 « يَبْعَثُ أَهْلَ النَّارِ وَفَدَّهُمْ فَيَقُولُونَ : مَا تَطَّلِعُونَ ، وَمَا تَرَوْنَ ،
 فَيَرْجِعُونَ حُبْنًا زُبًّا » (١) .

حَدَّثَنَا يوسُفُ بنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ يَزِيدَ بنِ
 رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ :

« أَنَّ جَبْرِيلَ مرَّ بِهِ الأَسْوَدُ بنُ عَبْدِ يَغُوثَ ، فَأَشَارَ إِلَيْ بَطْنِهِ ،
 فَاسْتَسْقَى فَمَاتَ حَبْنًا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا زُبَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَمِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ
 عُمَارَةَ :

« كَانَ يَأْتِي بَنِي وَاقِفٍ طَائِرٌ أبيضٌ عَظِيمٌ ، فَيَصِيحُ : حَرْبُ
 حَرْبٍ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلُوهُ ، فَمَا أَكَلَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا حَبِنَ
 فَمَاتَ . فَرثَاهُمْ قَيْسُ بنُ رِفَاعَةَ (٣) فِيمَا أُشْدِنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ شَيْبٍ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَيْسَى ، قَالَ أُشْدِنِي عَمِي مَلِيحُ بنُ إِسْمَاعِيلِ بنِ جَعْفَرِ
 ابنِ كَثِيرٍ :

(١) المغيث لوجه ٧٤ ، والنهية ٣٣٥/١ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤١٠/١ .

(٣) ترجمته في الإصابة ٤٦٨/٥ ، وانظر الخزانة ٤٩/٢ .

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شِعْرِي أُمُّ غَالِهَا الزَّمَاخُ (١)

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ
أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ : « أْتَمُّوا صَلَاتِكُمْ . وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ
أُمِّ حُبَيْبٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ
جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :
« رُخِّصَ لَنَا فِي دَمِ الْحُبُونِ » (٣) .

* * *

قوله : « فَيَرِجَعُونَ حُبْنًا ، وَمَاتَ الْأَسْوَدُ حَبْنًا » .

أخبرنا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبْنُ : وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَرَمٌّ يَكُونُ فِي
الْبَطْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « أَنْ يَكْثُرَ السَّقِيُّ (٤) فِي / شَحْمِ الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ ٧٧ ب
لِذَلِكَ .

وقوله : « وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْبٍ » (٥) ذُوَيْبَةَ كَالْحِرْبَاءِ .

(١) القصة في اللسان (زح) مختصرة . وانظر التهذيب ٣٧٩/٤ .

(٢) المغيث لوحة ٧٤ ، والنهاية ٣٣٥/١ . وَأَبُو عُشَّانَةَ هُوَ حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ .

التهذيب ٧١/٣ .

(٣) المغيث لوحة ٧٥ ، والنهاية ٣٣٥/١ .

(٤) في القاموس (سقى) : « السَّقِيُّ - بالكسر ويفتح - : مَاءٌ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ » .

(٥) أُمُّ حُبَيْبٍ علم جنس . انظر المقتضب ٤٤/٤ ، ٣١٩ .

وقال أبو زيد : الحِرْبَاءُ : ذَكَرُهَا . وَأُمُّ الْحَبِينِ : الْأُنْثَى . تُطَاطِيءُ
رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتُسْرِعُ رَفْعَهُ .

قوله: « دم الحُبُونِ » هِيَ الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهُ حَبْنٌ .

★ ★ ★

باب نبخ :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : أَيَّتُكُنَّ تَنْبِحُهَا كِلَابُ
 الْحَوَاطِبِ » (١) .

* * *

قوله : « تَنْبِحُهَا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَبَحَ الْكَلْبُ نَبْحًا
 وَنُبَاحًا وَالْهُدْهُدُ نَبَحَ نُبَاحًا وَنَبِيحًا - وَزَادَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : وَالْحَيَّةُ تَنْبِحُ -
 إِذَا أَسَنَّ (٢) . وَالظَّبْيُ يَنْبِحُ ، وَالتَّيْسُ يَنْبِحُ عِنْدَ السَّفَادِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ (٣)
 وَقَالَ آخَرُ :

وَأَشَعَتْ يَزْهَاهُ النَّبُوحُ مُدْفِعٌ كَفَرَّخِ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا (٤)

(١) أحمد (مسند عائشة) ٥٢/٦ ، ٩٧ ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

(٢) أي الهدهد . وما بين الشرتين جملة معترضة .

(٣) هو الأخطل . ديوانه ٦٣٦ . واللسان (نبخ) .

(٤) هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ أَخُو مَالِكٍ ، دِيَوَانُهُمَا ١١٠ وَصَدْرُهُ :

وَأَرْمَلَةٌ تَمْشِي بِأَشَعَتْ مُحْتَلٍ

وجمهرة أشعار العرب ٢٦٦ بمثل ديوانه .

وَفِي الْأَصْلِ « تَضَوْعًا » بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَفِيهِ « تَزْهَاهُ » بِالتَّاءِ الْمُثَنَّىةِ مِنْ فَوْقِ .
 وَتَزْهَاهُ : تَسْتَعْفِفُهُ . مُدْفِعٌ : مَحْقُورٌ وَمُهَانٍ . تَصَوَّعٌ : تَفَرَّقٌ . وَالنَّبُوحُ : النَّبَاحُ .

وقال أبو النجم :

يَأْخُذُ فِيهَا الْحَيَّةَ النَّبُوحَا ثُمَّ يَبِيْتُ عِنْدَهُ مَسْدُوحَا (١)

وَإِذَا أَلَحَّ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ أَضْرَّ بِذَلِكَ الْكِلَابُ ، فَهِيَ بَدَقَةُ الْفِطْنَةِ
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ نَبَحْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَفْوَهُ :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ وَرَعْدٌ وَلُجَّةٌ وَبَرْقًا تَرَاهُ سَاطِعًا يَتَبَلَّجُ
فَبَاتَ كِلَابُ الْحَيِّ يَنْبَحُنَ مُزْنُهُ وَأَضَحَتْ بَنَاتُ الْمَاءِ فِيهِ تَعَمَّجُ (٢)

وقال الفرزدق :

وَقَدْ يَنْبِحُ الْكَلْبُ السَّحَابَ وَدُونَهُ مَهَامُهُ تُعْشَى نَظْرَةَ الْمُتَمَائِلِ (٣)

والتَّبَاحُ (٤) : حَبٌّ صِغَارٌ بِمَكَّةَ .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٢٨١/٤ ومعهما ثالث . وصورته :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النَّبُوحَا ثُمَّ يَبِيْتُ عِنْدَهُ مَدْبُوحَا
مُشَدَّخَ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

وانظر الأول فيه ١١٧/٥ .

(٢) ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية) ٩ وفيه « وَبَرَّقَ تَرَاهُ سَاطِعًا يَتَبَلَّجُ » وفيه
« تَعَمَّجُ » بدل « تَعَمَّجُ » ومعناها واحد وهو الرضاع أو الجرغ المتتابع .

(٣) ديوانه ١٧٧/٢ ولفظه :

وَقَدْ يَنْبِحُ الْكَلْبُ النَّجُومَ وَدُونَهَا فَرَايْحُ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَمَائِلِ

(٤) في كتب اللغة الأخرى « والتَّبَاحُ » بالفَتْح . وفي التكملة (نبح) ... قال

اللِّيثُ : « التَّبَاحُ : مَنَاقِفُ صِغَارٍ بَيْضٍ ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - تُجْعَلُ
فِي الْفَلَايِدِ وَالْوَشَجِ . الْوَاحِدَةُ : تَبَاحَةٌ » .

باب حنب :

الْحَنْبُ : اعْوِجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ قَلِيلٌ ، وَرَجُلٌ مُحَنَّبٌ : مُنْحَنٍ

قَالَ :

يَظَلُّ نَضْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ (١)

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : « التَّحْنِيبُ كَالْقَنَا فِي الْيَدَيْنِ ، وَهُوَ انْحِرَافٌ

كَالرَّوْحِ (٢) ، وَصِيْرَهَا الْعَجَاجُ فِي الرَّجْلَيْنِ قَالَ :

بِأَذْرُعِ سَوَابِحٍ وَأَرْجُلِي مُحَنَّبَاتٍ لِلنَّجَاءِ زُجَلٍ (٣)

★ ★ ★

(١) التهذيب ١١٥/٥ واللسان (حنب) ولم ينسباه .

(٢) في شرح ديوان العجاج ص ٢٠٠ « وَمُحَنَّبَاتٌ : فِيهَا انْحِرَافٌ كَالرَّوْحِ ،

وَيُرْوَى : مُحَنَّبَاتٌ » .

(٣) العجاج ، ديوانه ٢٠٠ .

الحديث الأحَدُ والعِشْرُونَ

باب سبع :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ

ابن عَبَّاسٍ :

« أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ » (١) . ٧٨ أ

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ :

« أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ عَلِيَّ بْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ دِرْعًا مُقْلَصَةً فَقَالَتْ :
وَدِدْتُ أَنَّ الدَّرْعَ كَانَتْ أُسْبِعُ مِمَّا هِيَ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ : إِنْ جَاءَتْ
بِهِ سَابِعُ الْأَلَيْتَيْنِ فَهُوَ لِفُلَانٍ » (٣) .

(١) أبو داود (كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر)
٥٠٧/١ والترمذي (كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهية أن تُنَزَى الحُمْرُ عَلَى الخَيْلِ)
٢٠٦/٤ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢/٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٣) البخاري (كتاب التفسير ، سورة النور باب « وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ »)
٤٤٩/٨ ، وأبو داود (كتاب الطلاق ، باب في اللعان) ٦٨٦/٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ وفلان
في الحديث هو شريك بن سحْمَاءَ .

حدَّثنا (١) ابنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ :
« أَسْبِعُوا الْيَتِيمَ فِي النَّفَقَةِ » (٢) .

حدَّثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ﴿ أَنَّ اِعْمَلَ
سَابِغَاتٍ ﴾ (٣) قَالَ : الدَّرْعُ .

* * *

قوله: « أَمْرُنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ » هُوَ اِثْمَامُهُ . وَالْمَبَالَعَةُ فِيهِ .
وقوله « سَابِغَاتٍ » وَدِرْعُ سَابِغَةٍ : تَامَةٌ . تَبْلُغُ الْأَرْضَ . وَلَمْ
يَخْتَلِفِ الْمُفَسِّرُونَ فِي أَنَّ السَّابِغَاتِ اسْمٌ لِلدُّرُوعِ (٤) .
أخبرنا الأثرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « سَابِغَاتٍ » دُرُوعٌ وَاسِعَةٌ طَوِيلَةٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبَعُ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ » مَكْرَرٌ .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٤٩ ، وَالنَّهْيَةُ ٣٣٨/٢ بَلْفِظَ « لِلْيَتِيمِ » .

(٣) سِبَا / ١١ .

(٤) انظُرِ الطَّبْرِيَّ ٦٦/٢٢ ، ٦٧ .

(٥) انظُرِ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٤٣/٢ وَفِيهِ « أَيُّ دُرُوعًا وَاسِعَةً طَوِيلَةً » وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ
« يُقَالُ : دِرْعٌ مَسْرُودَةٌ أَيُّ مَسْمُورَةٌ الْحَلْقِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ... » .
وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ ٣٩ وَفِيهِ « وَعَلَيْهِ مَاذِيَّتَانِ » .
وَجَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢٢ وَفِيهِ « أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ » .

وَصَفَ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ دِرْعٌ سَرَدَهَا تُبْعُ .
قَضَاهُمَا : فَرَّغَ مِنْهُمَا . وَسَبَّعَ الشَّعْرُ : طَالَ وَكَثُرَ ، وَمِنْهُ سَابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ
أَيُّ تَأَمَّةٍ عَظِيمَةٍ (١) .

أخبرنا أبو نصر ، عن أبي عبيدة : السَّابِغُ مِنَ الْخَيْلِ هُوَ الْفَخُورُ الطَّوِيلُ
الْجُرْدَانِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

سَبَّعْتُ قَصِيرَاهُ وَسُونِدَ ظَهْرَهُ وَإِذَا تَدَفَّعَ خِلْتَهُ لَمْ يُسْنِدِ (٢)
وَصَفَ فَرَسًا ، فَقَالَ : سَبَّعْتُ : طَالَتْ

قَصِيرَاهُ : آخِرُ الْأَضْلَاعِ .

وَسُونِدَ ظَهْرَهُ : شَخَصَ وَارْتَفَعَ .

وَإِذَا تَدَفَّعَ : مَشَى : اسْتَوَى وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَإِذَا أَلْقَتِ الْفَرَسُ وَلَدَهَا ، وَقَدْ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ فَهُوَ مُسَبِّغٌ إِلَى
أَنْ يَذُو نِتَاجُهَا .

وَتَوَبَّ سَابِغٌ : تَأَمَّ طَوِيلٌ .

وَأَسْبِغُوا أَيُّ أَكْثَرُوا لَهُمْ مِنَ النَّفَقَةِ ، وَأَوْسِعُوا عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ :
﴿ وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ﴾ (٣) أَدَامَهَا وَأَكْثَرَهَا .

(١) في المغيث لوحة ١٤٩ والنهاية ٣٣٨/٢ « تَأَمَّهُمَا عَظِيمُهُمَا » .

(٢) ديوانه ٥٧ وفيه « حَبِطَتْ قَصِيرَاهُ ... » .

(٣) لقمان / ٢٠ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : سَبَعْتُ لِبَعْدَادَ وَسَبَعْتُ لِلْكُوفَةِ أَيُّ : مَلْتُ
إِلَيْهَا سُبُوغًا (١) .

★ ★ ★

٧٨ ب باب سغب (١) / :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ،

قَالَ :

« قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَصَابَنِي جُوعٌ ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا ، فَأَخَذْتُ سُنْبُلًا ، فَأَكَلْتُ ، فَضَرَبَنِي صَاحِبُ الْحَائِطِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاعِبًا ، وَلَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا » (٢) .

* * *

قال إبراهيم : وَالسَّغْبُ : الْجُوعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعِيَّةٍ ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذِي مَسْعِيَّةٍ : ذِي مَجَاعَةٍ (٤) .

(١) في الأصل « سبغت » .

(٢) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في ابن السبيل يأكل من الثمر) ٨٩/٣ ، وابن ماجه (كتاب التجارات ، باب من مرَّ على ماشية قوم أو حائط) ٧٧ ، وأحمد (مسد عبَّادٍ) ١٦٧/٤ .

(٣) البلد / ١٤ .

(٤) الطبرى ٢٠٣/٣٠ ، ٢٠٤ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالضَّحَّاكَ ،
وَالْحَسَنَ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَعَطَاءٍ (١) .

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة قوله : مَسْعَبَةَ قَالَ : مَجَاعَةٌ (٢) .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء ، يُقَالُ : سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا ، وَهُوَ
سَاغِبٌ (٣) ، قَالَ :

فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا يَا ابْنَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لَمَا بَتَّ شَبَعَانًا وَجَارَكَ سَاغِبٌ (٤)
وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهُمَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِيمِ الْقَرَّاحِ (٥)
وَصَفَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا صَبِيَانٌ جِيَاعٌ ، فَهِيَ تُعَلِّلُهُمْ ، تَصْبُ فِي
حُلُوقِهِمُ الْمَاءَ .

وَقَالَ آخَرُ :

تَبَيَّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونَكُمْ وَجَارَاتِكُمْ سَغِبٌ يَبْتَنُ حَمَائِصًا (٦)

★ ★ ★

(١) انظر أكثر هذه الأقوال في الطبرى ٢٠٣/٣٠ ، ٢٠٤ ، وابن كثير ٤٣٠/٨ .

(٢) مجاز القرآن ٢٩٩/٢ .

(٣) لم أجده في معاني القرآن المطبوع . وفي التهذيب ٤١/٨ « قال الفراء ... :
أَسْعَبُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْعَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَجَاعَةِ . وَرَجُلٌ سَغْبَانٌ لَغْبَانٌ ، وَسَاغِبٌ لِأَغِبٌ »
وفي الجيم ١١١/٢ « سَغَبَ يَسْغَبُ » وفيه ٩٤/٢ « سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا » .

(٤) المغيث لوحة ١٥٥ .

(٥) لجرير ، ديوانه ٩٧ .

(٦) هُوَ الْأَعْشَى ، ديوانه ١٨٥ ومعجم المقاييس ٢١٩/٢ وفيهما « وَجَارَاتِكُمْ

عَرْتَى » .

وفي الأصل « تَبَيَّنُونَ ... تَبَيَّنُ حَمَائِصًا » .

باب غبس :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ ، عَنْ غَالِبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَهَا ، حَتَّى
 لَا تَعُودَ أَنْ تَحْلَفَ « (١) .

* * *

يُقُولُ : يَتَغَيَّرُ وَجْهَكَ وَيَسْوَدُّ حَيَاءً مِنْهُمْ .
 وَالْعَبْسُ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَالْعَبْسُ اسْمُ نَاقَةٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ ، فَهُوَ اسْمٌ
 لَهَا ، وَسُمِّيَتْ بِهِ لِسَوَادِهَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :
 تَسْعَى إِلَى فِتْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَاسِدٍ تَعَجَّلَتْ قَيْلَ الْجَمَانِ وَالْعَبْسِ (٢)
 وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا زُبَيْدٍ كَانَ فِي بَنِي تَغْلِبَ ، وَكَانُوا أَحْوَالَهُ ، فَعَزَتْ
 بَهْرَاءُ تَغْلِبَ ، فَمَرَّوا بِغُلَامٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ إِبِلَ أَبِي زُبَيْدٍ وَقَالَ :
 أَدُلُّكُمْ عَلَى عَوْرَةِ الْقَوْمِ ، وَأَقَاتِلْ مَعَكُمْ ، فَهَزِمَتْ بَهْرَاءُ ، وَقُتِلَ
 الْغُلَامُ (٣) .

وَقَيْلَ الْجَمَانِ وَالْعَبْسِ : نَاقَتَانِ .

-
- (١) المغيث لوحة ٢٢٦ . والنهاية ٣٣٩/٣ .
 (٢) شعره ١٠٢ والشعر والشعراء ٣٠٢ وسيأتي ص ٧٦٧ .
 (٣) الخبر في الشعر والشعراء ٣٠١ ، ٣٠٢ .

والْقَيْلُ : حِلَابٌ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَالصَّبْوُحُ : غُدْوَةٌ .

وَالعَبُوقُ : بِالْعَشِيِّ .

وَالجَاشِرِيَّةُ : سَحَرٌ (١)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَعَبَلْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَدَمْتُهُ بِالإِهَالَةِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الدَّسَمِ قُلْتِ : بَرَقْتُهُ بَرَقَةً ، فَإِنْ أَوْسَعْتُهُ قُلْتِ : سَعَسَعْتُهُ .



(١) كَذَا فِي الأَصْلِ . وَفِي الجُمُهرَةِ ٧٧/٢ « وَالجَشْرُ : الشَّرْبُ فِي السَّحْرِ وَهِيَ الجَاشِرِيَّةُ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ الفِرْزَدِيُّ :

إِذَا مَا شَرِبْنَا الجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ »

وَانظُرْ ص ٥٧٧ مِنْ هَذَا الكِتَابِ .

الحديث الاثنان والعشرون

باب رجل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ،
قَالَ :

« رَمَتْ هَوَازِنُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِرِشْقٍ كَأَنَّهُ رِجْلُ
جَرَادٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ (٣) :

« إِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَمَا يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ
كَانَ إِبْلِيسُ ثَنَى عَلَيْهِ رِجْلًا » .

(١) البخارى (كتاب اللباس ، باب إخراج المُشَبَّهين بالنساء من البيوت)
٣٣٣/١٠ ، و (كتاب الحدود ، باب نفى أهل المعاصى والمُحَنَّثين) ١٥٩/١٢ .

(٢) مسلم (كتاب الجهاد) ٤٠٦/٤ - ٤٠٧ . وأبو إسحاق هو عمرو بن
عبد الله السبيعي وزكريا هو ابن أبي زائدة .

(٣) فى الأصل « عبد الله » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ :

« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًّا » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« قَدِمَ نَقْرٌ مِنْ عُكْلٍ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْحَقُوا الْإِبِلَ فَفَقَتَلُوا الرَّاعِيَ ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » (٢) .

حَدَّثَنِي ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ وَأَبِي سَلَمَةَ : سَمِعَا

أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

(١) أبو داود (كتاب الترجل ، باب رقم ١) ٣٩٢/٤ بهذا الإسناد والترمذى (كتاب اللباس باب ما جاء في النهي عن التَّرجُلِ إِلَّا غَبًّا) ٢٣٤/٤ . ويحيى في الإسناد هو ابن سَعِيدٍ ، وَهَشَامٌ هُوَ ابْنُ حَسَّانٍ .

(٢) البخارى (كتاب الجهاد ، باب إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ ... الحديث) ١٥٣/٦ ، و (كتاب الحدود ، باب لم يُسَقِّ الْمُرْتَدُونَ ...) ١١١/١٢ بهذا الإسناد .

(٣) الدَّارِمِيُّ (كتاب السَّيْرِ ، باب في سَهْمِ الْخَيْلِ) ١٤٤/٢ عن ابن عُمَرَ بلفظ المصنف ، وأبو داود (كتاب الجهاد ، باب في سَهْمَانِ الْخَيْلِ) ١٧٣/١٧٢/٣ - وليس فيه لفظ (الرَّاجِلِ) . (وبابٌ فِيمَنْ أُسْهِمَ لَهُ سَهْمًا) ١٧٤/٣ - ١٧٥ عن مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

« الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ هُرَيْلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الرَّجُلُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ وَالْبَيْتُ وَالسَّائِمَةُ جُبَارٌ » (٢) .

* * *

قوله : « لَعَنَ الْمُتَرَجَّلَاتِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَهِنَّ ، وَإِنْ تَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ فَذَلِكَ مَحْمُودٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ (٣) : كَانَتْ عَائِشَةُ رَجُلَةً الرَّأْيِ (٤) / .

قوله : « رَجُلٌ جَرَادٌ » يُقَالُ لِرَجْمَاعَةِ الْجَرَادِ : رَجُلٌ ، أُنْشِدَنِي أَبُو نُصَيْرٍ : فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّسَارِ سَحَابَةً يُشَبِّهُهَا رَجُلُ الْجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ (٥)

(١) البخارى (كتاب الزكاة باب فى الركاى الخُمْسُ) ٣/٣٦٤ . ومسلم (كتاب الحدود) ٤/٢٩٨ ، ٢٩٩ . وَأَبُو عُيَيْدٍ ١/٢٨١ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقى ٨/٣٤٤ وقال بعده : « فهذا مرسل لا تقوم به حجة ، ورواه قيس بن الربيع موصولاً بذكر عبد الله بن مسعود فيه . قال : وقيس لا يحتج به . وهُرَيْلٌ فى السند هو ابنُ شُرْحِبِيلِ الْأَزْدِيِّ الكوفى يُعَدُّ فى الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ . وَمِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ وَغَيْرُهُ . انظر ترجمته فى الإصابة ٦/٥٧٥ .

(٣) فى الأصل (قالت) وهو تصحيف .

(٤) المغيث لوحة ١٢٨ ، والغريين ١/٤٠٢ ، والنهاية ٢/٢٠٣ .

(٥) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

وقوله : « نَتْنِي عَلَيْهِ رَجُلًا » يقول : اتَّكَلَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَالَ طَمَعًا

فِيهِ .

وقوله : « نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ شَعْرُهُ يَرَجُلُ رَجُلًا . وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلُ فِيهِ تَكَسَّرٌ وَتَعَقُّفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : رَجَلُ شَعْرُهُ إِذَا سَرَّحَهُ وَدَهَنَهُ كَمَا قَالَ :

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ مَعْقِلٍ إِذَا مَعْقِلٌ رَاحَ الْبَقِيعَ وَرَجَلًا (١)

وقوله : « تَرَجَّلَ النَّهَارُ » يَعْنِي اِرْتَفَعَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : فَرَسُ أَرْجُلٌ ، وَالْأُنْثَى رَجَلَاءُ ، إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي إِحْدَى (٢) الرَّجْلَيْنِ . وَأُشْد :

حَيًّا جِلَالًا يَزْرَعُونَ الْقَنْبَلَا بَهِيمَهَا وَذَا الْحُجُونَ الْأَرْجَلَا (٣)

جِلَالًا يَعْنِي كَثِيرًا .

وَالْقَنْبَلُ : الْجَمَاعَةُ .

وقوله : « لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَجَلْتُ أَرْجُلَ رَجُلًا وَرُجَلَةً ،

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « واحد » .

(٣) الأول في التهذيب ٤٣٦/٣ . ولفظه « حَى جِلَالٌ ... » .

واللسان (حلال) ولفظه « حَى جِلَالٌ يَزْرَعُونَ الْقَنْبَلَا » وهو حَطَّاءٌ بَيْنَ .

وَذَا الْحُجُونَ : الْحَجَنُ : الْأَعْوِجَاجُ .

وفي الأصل « الجحون » بجمع ثم حاء .

وَهُوَ رَجُلٌ فِي رِجَالٍ وَرَجَالَةٍ وَرُجَالٍ ، وَرَجَالِي . وَفُلَانٌ رَجِيلٌ أَيْ
 قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَإِنَّهُ لَذُو رُجْلَةٍ ، قَالَ :
 حَتَّى أُشِيبَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رُجْلَةٍ شَنَّ الْبِرَائِنِ جَحْنَبُ (١)

وَصَفَّ رَجُلًا يَشْتَارُ عَسَلًا مِنْ كُوَاوِرَةٍ . فَقَالَ : حَتَّى أُشِيبَ
 لَهَا : لِلنَّحْلِ : أُتِيحَ لَهَا وَقِيضَ .

وَطَالَ إِيَابُهَا : رُجُوْعُهَا مِنَ الرَّعْيِ .

ذُو رُجْلَةٍ : قَوِيٌّ .

شَنَّ : غَلِيظٌ .

الْبِرَائِنِ : يَعْنِي قَدَمَهُ .

جَحْنَبٌ : قَصِيرٌ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا تُوكَ رِجَالًا ﴾ (٢) .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرِ
 وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « رِجَالًا : مُشَاةً » (٣) .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هَارُونَ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ :
 « رِجَالًا : عَلَى أَرْجُلِهِمْ » .

(١) التهذيب ١١ / ٣١ ، واللسان (رجل) .

(٢) الحج / ٢٧ .

(٣) الطبرى ١٧ / ١٤٥ .

أخبرنا أبو عمر ، عن الكيسائي : « يَأْتُوكَ رِجَالًا وَرِجَالِي وَرِجَلَاءَ . الْوَاحِدُ رَاجِلٌ أَوْ رَاجِلَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ، وَرِجَالٌ / كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ (١) . »

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة : رِجَالًا : الْوَاحِدُ رَاجِلٌ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ وَصْحَابٍ وَصَحْبٍ ، وَتِجَارٍ وَتَاجِرٍ ، وَقِيَامٍ وَقَائِمٍ أَيْ يَأْتُوكَ مُشَاءً (٢) .
أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : فَلَانٌ رَجِيلٌ : أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَإِنَّهُ لَذُو رُجْلَةٍ وَأَمْرَأَةٌ رَجُلَةٌ . »

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : يُقَالُ : عَلَى الْمَاشِي (٣) إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيًا ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَاجِلًا وَرِجَلًا . وَكُلُّ حَسَنٍ ، وَالْجَمْعُ الرَّجُلُ وَالرِّجَالُ وَالرُّجَالُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بِحَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (٤) .

فَذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَسَعِيدٌ ، وَقَتَادَةُ أَنَّ قَوْلَهُ « وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَرَجِلِكَ » أَنَّ الْإِجْلَابَ لِلْإِنْسِ .
بِحَيْلِكَ الْحَيْلُ كُلُّ رَاكِبٍ كَانَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ رَجُلٍ مَشَتْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَانْسَبَ ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ ، لِأَنَّهُ يَرْضَاهُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَحِبُّهُ ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ .

(١) في اللسان والقاموس (رجل) : « رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجَلٌ وَرَجَلَانٌ : إِذَا نَمَّ يَكُنُّ لَهُ ظَهْرٌ يَرَكِبُهُ » .

وفي التكملة : « قَالَ الْكَيْسَائِيُّ : قَدْ جَمَعُوا رِجَلًا رِجَلَةً » كَعَبِيَّةِ .

(٢) مجاز القرآن ٤٩/٢ وليس فيه « وَصَحْبٍ » .

(٣) في الأصل « المشي » .

(٤) الإسراء / ٦٤ .

وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْقُرَاءُ فِي رَجَلِكَ (١) إِلَّا الْأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو (٢)
وَالْأَعْرَجُ ، وَالْجَحْدَرِيُّ وَعَيْسَى بْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَأَيُّوبُ
السُّخْتِيَانِيُّ ، وَوَأَفَقَهُمُ الْحَسَنُ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَخَالَفَهُمْ فِي التَّفْسِيرِ .

كَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ فِي
قَوْلِهِ « وَرَجَلِكَ » يَعْنِي الرَّجَالَ .

وَكَذَا قرأ قتادة فيما حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنْ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ (٣) « وَرَجَالِكَ » (٤) . وَلَا أَدْرِي كَيْفَ فَسَّرَ إِلَّا أَنَّ قِرَاءَتَهُ

(١) قراءة الجمهور بِإِسْكَانِ الْجِيمِ . وقرأ الحسن وغيره ممن ذكر « وَرَجَلِكَ »
بكسر الجيم . وفي حُجَّةِ الْقِرَاءَاتِ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ « قرأ حَفْصٌ » وَأَجْلَبٌ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ
وَرَجَلِكَ » بكسر الجيم . وَهَذِهِ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ . يُقَالُ : (رَجِلٌ وَرَجَلٌ) يَقُولُ الْعَرَبُ :
(قَصْرٌ وَقَصِيرٌ) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَسَعْدٌ فِي الْقَصِيرِ

وقال بعضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : إِنَّمَا كُسِرَتِ الْجِيمُ إِثْبَاعاً لِكُسْرَةِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ كُسِرَتْ
عَلَامَةً لِلْجَرِّ . كَمَا قرأ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » .

وقرأ الباقر : « وَرَجَلِكَ » بِإِسْكَانِ الْجِيمِ جمع (رَجِلٌ) تقول : رَجِلٌ وَرَجَلٌ مثل
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ . ا . هـ . وانظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه
ص ٢١٩ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨/٢ ، ٤٩ .

(٢) في الأصل « أبو عمر » .

(٣) وهي قراءة عكرمة أيضاً . شواذ ابن خالويه ٧٧ ، والمحاسب ٢٢/٢ .

(٤) في الطبري ١١٨/١٥ « ... عَنْ قَتَادَةَ وَأَجْلَبٍ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ »
قَالَ : الرَّجَالُ : الْمُشَاةُ » . كَذَا فِيهِ . وما ذكره الْحَرَبِيُّ يَوْضَعُ الْمَقْصُودَ . كَمَا أَنَّ مَا
ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ يُفَسَّرُ مَا خَفِيَ عَلَى الْحَرَبِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَحْتَمِلُ جَمَعَ رَاجِلٍ . وَإِبْلِيسُ مِنَ الْجِنِّ فَيَجُوزُ رِجَالًا مِنَ الشَّيَاطِينِ
كَمَا جَاَزَ رِجَالًا مِنَ الْجِنِّ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالًا مِنَ
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (١) . وَقَالَ : ﴿ الَّذِي يُوسِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٢) .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَقَعَ النَّاسُ هَهُنَا عَلَى « الْجِنَّةِ » يَقُولُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ جِنَّهُمْ وَنَاسِهِمْ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَوْقَ عَلَيْهِمْ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ ،
فَقَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ (٣) . /

٨٠ ب

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاجِلٌ : بَيْنَ الرَّجَلَةِ مِنْ قَوْمِ رِجَالٍ ، وَرَجَالَةٍ ،
وَرُجَالٍ ، قَالَ :

وظَهَرَ تَنُوفَةً حَذْبَاءَ تَمْشِي بِهَا الرَّجَالُ خَائِفَةً سِرَاعًا
قَذُوفٍ مَا يُضَاعُ الْمَاءُ فِيهَا وَمَا يَرْجُو بِهَا الْقَوْمُ اصْطِنَاعًا (٤)
اصْطِنَاعًا : يَطْبُخُونَ . قَالَ :

(١) الجن / ٧ .

(٢) الناس / ٥ ، ٦ .

(٣) معاني القرآن ٣/٣٠٢ .

(٤) القطامي ، ديوان ٣٨ وفيه « الرُّكْبَانُ ... قِدَافٍ ... الْقَوْمُ اصْطِنَاعًا » .

والأوَّلُ فِي التَّهْدِيبِ ٢٩/١١ وَاللِّسَانِ (رَجُلٌ) .

وَرَجَالَةٍ بِالْقَاعِ مَنْ يَلْتَبِسُ بِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ وَفَى اللَّهُ يُكَلِّمُ (١)

قوله: «الرَّجُلُ جُبَّارٌ» يَعْنِي مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا - وَصَاحِبُهَا رَاكِبٌ عَلَيْهَا أَوْ يَقُودُهَا - فَلَا عَقْلَ فِيهِ وَلَا قُوَّةَ . فَإِنْ كَانَ يَسُوقُهَا فَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا فَعَلَى السَّائِقِ دُونَ الْقَائِدِ وَالرَّاكِبِ (٢) .

وَالرَّجُلُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْإِنْسَانِ مَعْرُوفَةٌ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأَصْمَعِيِّ : رَجُلُ الْقَوْسِ : مَا يَسْفُلُ عَنْ كَبِدِهَا ، وَمَا عَلَا فَهُوَ الْيَدُ .

وَالرَّجْلَةُ وَالْجَمْعُ رَجُلٌ : مَكَانٌ لَيِّنٌ : فَهُوَ خُرُوقٌ تُمَسِكُ الْمَاءَ ، تُنْبِتُ أَحْرَارَ الْبَقْلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجْلَةٌ وَرَجُلٌ إِذَا جَرَى أَسْفَلَ الْوَادِي (٣) قَالَ لَبِيدٌ :

(١) لم أقف عليه .

(٢) في التهذيب ٣٢/١١ « وَرَوَى بَعْضُهُمْ : الرَّجُلُ جُبَّارٌ ، وَفَسَّرَهُ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَاكِبَ الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَتْ - وَهُوَ رَاكِبُهَا - إِنْسَانًا ، أَوْ وَطِئَتْ شَيْئًا فَضَمَّاهُ عَلَى رَاكِبِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ بِرِجْلِهَا فَهُوَ جُبَّارٌ أَيْ هَدَّرٌ . وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْهُ وَهِيَ تَسِيرُ . فَأَمَّا أَنْ تُصِيبَهُ - وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي الطَّرِيقِ - فَالرَّاكِبُ ضَامِنٌ مَا أَصَابَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَرَى الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَفَحَّتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا أَوْ خَبَطَتْ يَدَيْهَا سَائِرَةً كَأَنَّهَا أَوْ وَاقِفَةٌ . وَالحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ « أَنَّ الرَّجُلَ جُبَّارٌ غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدَ الْمُحْفَظِ » . اهـ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلْنَا لَوْ قَدَّرْنَا الْكَلَامَ « رَجْلَةٌ وَرَجُلٌ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى أَسْفَلَ الْوَادِي » اسْتِفَامٌ وَصَحَّ . وَالنَّصُّ قَلِقٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجَلٍ (١)
يَلْمُجُ : يَأْكُلُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ ارْتِجَالًا إِذَا
ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ ، وَارْتَجَلْتُ الرَّأْيَ ارْتِجَالًا إِذَا انْفَرَدْتَ / بِهِ مِنْ ٨٠ أ
غَيْرِ مَشُورَةٍ .

وَتَرَجَّلْتُ فِي الْبَيْرِ تَرْجُلًا وَهُوَ نُزُولُكَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَدَلٍّ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْارْتِجَالُ : أَنْ يَخْلُطَ الْفَرَسُ الْعَنْقَ
بِشَيْءٍ مِنَ الْهَمْلَجَةِ أَوْ رَوَاحٍ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَا وَشَيْءٍ مِنْ ذَا . يُقَالُ :
مَرَّ يَرْتَجِلُ ارْتِجَالًا .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : رَجَلْتُ الْبَهْمَ إِذَا رَبَطْتَهُ مَعَ أُمَّهَاتِهِ ،
وَأَرْجَلْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ مَعَ أُمَّهَاتِهِ يَرَعَى .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ وَاقْتَضَبْتُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ هَيَّأْتَهُ (٣) .

(١) ديوانه ١٨٩ ، والتهذيب ٣٠/١١ ، واللسان (رجل ، لمج) .

وفي الأصل « يَلْمُجُ » بفتح الميم وَكَذَا فِي شَرْحِهِ .

والبارض : أوَّل ما يظهر من نبت الأرض

(٢) في التهذيب ٣٢/١١ « أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ... وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَرَجَّلْتُ
الْبَيْرَ تَرْجُلًا . إِذَا نَزَلْتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلِّيَ » .

(٣) التهذيب ٣٣/١١ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : افْتَلَّتْ فَلَانَ الْكَلَامَ : اقْتَرَحَهُ (١) .

وَابْتَشَكَّهُ إِذَا كَذَبَ (٢) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَشَرَّحَ وَخَدَبَ : كُلُّهُ كَذَبٌ (٣) .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : وَلَعَ يَلْعُ (٤) .

وَقُرِيَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا لَهَجَ الْفَصِيلُ بِالْمَصْرُورَةِ صَرَّرَتْهَا رِجْلُ الْعُرَابِ (٥) بِنَكْسِ طَرْفِ التَّوْدِيَةِ الَّتِي يَلِي الْخِلْفَ الْمُؤَخَّرَ ، فَتَشُدُّ بِهِ الْخِلْفَ الْمُقَدَّمَ ، وَتُحَوِّلُ طَرْفَهُ الَّتِي يَلِي الْخِلْفَ الْمُقَدَّمَ فَتَشُدُّ بِهِ الْمُؤَخَّرَ لِيَكُونَ الصَّرُّ عَلَى سَجِيحَتِهِ (٦) ، وَتَنكُسُ طَرْفَ الْخِلْفَيْنِ ، فَتَصُرُّهُ عَلَى أَقْصَى فَخِذِهَا مِمَّا يَلِي الذَّنْبَ لِئَلَّا يَقْدِرَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي فِيهِ . قَالَ :

(١) في التهذيب ٢٨٨/١٤ « أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : افْتَلَّتْ فَلَانَ الْكَلَامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ » .

(٢) التهذيب ٣٢/١٠ وَنَسَبَهُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ .

(٣) التهذيب ٥٣٥/١٠ .

(٤) في التهذيب ١٩٩/٣ « وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَرِ : وَلَعَ يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ » .

(٥) في المخصص ٣٥/٧ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رِجْلُ الْعُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ وَلَا يَنْحَلَّ . وَأَنْشَدَ :

صَرَّ رِجْلَ الْعُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيكَ الْفُجُورَ .

وانظر أمالي ابن الشَّجَرِيِّ ٢٣/١ وَنَسَبَ الْبَيْتَ لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ .

(٦) السجحة : الْقُدْرُ .

لَهَجَ الْفَصِيلُ بِرُضْعِهَا فَصَرَّرْتُهَا رِجْلَ الْغُرَابِ (١)

وقال آخرُ :

رِجْلَ الْغُرَابِ بِنَكْسِ رَأْسِ التَّوْدِيَةِ وَنَكْسِ صِرِّ الْخَلِيفِ بَعْدَ التَّسْوِيَةِ (٢)

★ ★ ★

(١) لم أقف عليه .

(٢) لم أقف عليه .

باب جردل :

أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الجردل والجردول: الأرض التي فيها غلظ وحجارة وجلاميد وجنادل. أرض جردلة، وجردولة، وذات جردل، والجميع أجردال، وجردول وجردول، أنشدنا:

٨١ ب وإن هبطن بعد سهل جردولا ردين بالجدل منه جندلا (١) /
ردين بالحجارة: رمين بها بحوافيرهن.

وقال أبو زيد: جردولة وجردول، وجردول وهي الصخرة ملء الكف إلى ما أطاق، وقد جردل (٢) الطريق جردلاً. قال:

يأنحل ذات العرض والجراول تطاولي ماشئت أن تطاولي
إنا سنرميك بكل بازل رحب الفروج لئن المفاصل
عزندسي الخلق نبيل الكاهل (٣)

وسمعت أبا نصر يقول: الجريال: الخمر.

قال الأصمعي: وبعضهم يجعله الزعفران. وقال آخرون: الدم.

وأنشدنا:

(١) لم أقف عليه.

(٢) في الأصل « جردل ».

(٣) الأول والثاني في الوافي في العروض والقوافي ٢٣٣ وفيه « ذات السدر والجراول » وهما أيضاً - في حاشية الدمهوى ٩٧ - ٩٨ و ١٠٧ - ١٠٨ ، (انظر معجم شواهد العربية - ٥٢٧) والموشح ١٠ .

وَمُنْهَلٍ مُّعَرِّدٍ بِالنُّهَالِ دَفْنٍ وَطَامٍ مَأْوُهُ كَالْجِرْيَالِ (١)

قوله: « مَنَهَلٍ » يُرِيدُ مَا اِنْدَفَنَ .

وَالنُّهَالُ : العِطَاشُ .

وَطَامٍ مَأْوُهُ : لَا يُشْرَبُ . فَقَدْ طَمَى : اِرْتَفَعَ .

★ ★ ★

(١) الثاني في التهذيب ١٤٠/١٤ وفيه « دَفْنٍ ... » بكسر الدال المَهْمَلَةِ .
والمُعَرِّدُ هو الَّذِي كَثُرَ وُزَادَ .

الحديث الثالث والعشرون

باب جذم :

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَذَّمِينَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ :

« كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفِ رَجُلٍ مُجَذَّمٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَرْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا » (٣) .

(١) ابن ماجه (كتاب الطب ، باب الجذام) ١١٧٢ . وأحمد (مسند علي رضي الله عنه) ٧٨/١ و (مسند ابن عباس) ٢٩٩/١ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ .
 (٢) النسائي (كتاب البيعة ، باب بيعة من به عاهة) ١٥٠/٧ وفيه « ... مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ : عَمْرٍو » وابن ماجه (كتاب الطب ، باب الجذام) ١١٧٢ .
 (٣) الدارمي (كتاب فضائل القرآن ، باب من تعلم القرآن ثم نسيه) ٣١٤/٢ ، وأحمد (مسند سعد بن عبادة) ٢٨٤/٥ و ٢٨٥ ، و مسند (عبادة بن الصامت) ٣٢٣/٥ و ٣٢٧ و ٣٢٨ ، وَأَبُو عُيَيْدٍ ٤٨/٣ و ٢٤٥ و الخطابي ١/لوحه ١١٢ .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُلُّ نُحْطَبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْرَةَ ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ :

« أَنْ حَاطِبًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ
جِذْمٌ وَأَهْلٌ يَمْنَعُونَ / أَهْلُهُ ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ ٨٢ أ
أَهْلِي » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ
حَفْصِ بْنِ مُبَارَكٍ (٣) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُدُوسٍ يُقَالُ لَهُ : جَزَاءُ أَوْ رَجَزُ السُّدُوسِيِّ :

(١) أبو داود (كتاب الأدب ، باب في النُحْطَبَةِ) ١٧٣/٥ . والترمذي (كتاب
النكاح ، باب ما جاء في نُحْطَبَةِ النكاح) ٤٠٥/٤ والخَطَّابِيُّ ١/لوحه ١١٢ من طريق
عبد الواحد .

(٢) حديث حاطب رواه البخاري في (كتاب المغازي ، باب فضل مَنْ شَهِدَ
بَدْرًا) ٣٠٤/٧ ، ٣٠٥ و (باب غزوة الفتح) ٥١٩/٧ ، و (كتاب التفسير ، سورة
المتحنة) ٦٣٣/٨ ، ٦٣٤ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمُسْلِمٌ (كتاب فضائل
الصحابة ، من فضائل حاطب) ٣٦٣/٥ - ٣٦٤ عن علي ، وليس فيها هذه اللفظة وانظر
المغيث لوحه ٦٠ .

(٣) في الأصل « معازل » ولم أعرف له ترجمة . وتبين لي أنه مصحف عن حفص
ابن المبارك ، كما سيأتي .

« أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
قُلْتُ : الْجُدَامِيُّ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُدَامِيِّ » (١) .

* * *

قوله: « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجَدِّمِينَ ، وَكَانَ فِي ثَقِيفٍ رَجُلٌ
مَجْدُومٌ » .

والجُدَامُ : دَاءٌ يَعْترِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوَّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ ، فَإِدَامَةُ النَّظَرِ
إِلَيْهِمْ مَا لَيْسَتْ كَيْنُوا (٢) لِذَلِكَ وَيَرَوْنَ فَضْلَ غَيْرِهِمْ عَلَيْهِمْ . فَيَقِلُّ
شُكْرُهُمْ ، فَيَقُولُ : يَكْفِيكُمْ قَلِيلَ النَّظَرِ عَنِ الْإِدَامَةِ وَالْحَمْدُ عَلَى الْعَافِيَةِ .

وله وَجْهُ آخَرُ : يَخَافُ أَنْ يَتَّصِلَ بِالنَّاظِرِ مِنَ الْمَجْدُومِ مِنْ دَائِهِ
مَا يُؤْذِيهِ كَمَا يَتَّصِلُ بِالْعَيْنِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ مِنَ الْعَائِنِ . فَقَدْ زَعَمَ
الْأَصْمَعِيُّ عَنِ أَعْرَابِيِّ كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُعْجِبُنِي
انْفَصَلْتُ مِنْ عَيْنِي حَرَارَةً شَدِيدَةً . فَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةَ اتَّصَلَتْ بِالْمَعِينِ
فَعَمِلَتْ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ : « ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » أَظْنُهُ خَافَ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ

(١) فِي الْإِصَابَةِ ٤٧١/١ - ٤٧٢ « جَرَّوُ السُّدُوسِيُّ - بَرَاءِ سَاكِنَةٍ ثَمَّ وَارٍ ، وَقِيلَ
بِرَائِي مُعْجَمَةٌ ثَمَّ هَمْزٍ - « وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : رَوَاهُ ابْنُ مَنْدَهٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ
جَابِرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُدُوسٍ ... وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ
مَنْدَهٍ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ » ١. هـ . وَالْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٦٠ .

(٢) هَذَا النَّصُّ مُشْكَلٌ . وَيُظْهِرُ أَنَّ فِيهِ نَقْصًا ، وَفِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ٥٩ « ... فَإِنَّ
الرَّجُلَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مِثْلِهِ اسْتَنْكَرَهُ وَحَقَّرَهُ وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَيْهِ ... » .

لِمَا غَيْرِ الْجَذَامِ مِنْ خَلْقِهِ فَيَكْتَسِبُ الْمُنْظُورُ إِلَيْهِ وَيَقَلُّ شُكْرُهُ إِذْ (١)
ابْتَلَاهُ اللَّهُ وَعَافَى غَيْرَهُ .

قَوْلُهُ: « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ » يَقُولُ : تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ . كَمَا
قَالَ: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٢) . أَيْ تَرَكَوا الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ فَنَسِيَهُمْ مِنْ
رَحْمَتِهِ : تَرَكَهُمْ .

« لَقِيَ اللَّهُ أَجْذَمَ » مَقْطُوعَ الْيَدِ عَنِ التَّنَاوُلِ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ
شَيْئاً . وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

وَكُنْتُ كَذِي رَجَلَيْنِ أَصْبَحَ رَاضِيًا بِوَاحِدَةٍ جَذْمَاءَ مِنْ قَصَبِ عَشْرِ (٤)
قَوْلُهُ « إِلَّا لَهُ جِذْمٌ » هُوَ الْأَصْلُ ، وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو لِتَمِيمِ
ابْنِ أَبِي ، يَرِثِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ :

لِيَبِكَ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِذْمُهُمْ عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعَرَّى وَتُخْشَبُ / ٨٢ ب
لِيَبِكُوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا تَخَوَّنُهُ رَبِّبٌ مِنَ الدَّهْرِ مُعْطَبُ

(١) فِي الْأَصْلِ « إِذَا » .

(٢) التَّوْبَةُ / ٦٧ .

(٣) لِلْمُتَلَمِّسِ ، دِيْوَانُهُ ٣٢ ، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ٢٤٥ ، وَغَرِيبُ أَبِي عُيَيْدٍ ٤٩/٣ وَفِيهِ
« وَهَلْ كُنْتُ ... » .

(٤) هُوَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ ، دِيْوَانُهُ ١١٢ وَفِيهِ « ... كَذِي الْكَفَيْنِ ... » .

وَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ كَيْفَ أَصَابَهُ !؟ وَمِنْ مِثْلِ مَا لَاقَى ابْنَ عَفَّانَ يُعَجَّبُ (١)

الأَصْلَالُ : السُّيُوفُ ، وَالْأَصْلَالُ : الدَّوَاهِي ، الْوَاحِدَةُ : صِلٌّ .
وَتُحْشَبُ : تُصَفَّلُ وَتُتَيْنُ .

وَالجَذْمُ (٢) : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَالْإِجْدَامُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْإِجْدَامُ :
الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَالجُدَامِيُّ : نَحْلَةٌ بِالْيَمَامَةِ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ هِيَ (٣) ، وَلَهُمْ تَمْرٌ يُقَالُ لَهُ :
يُبْدِخُ (٤) ، وَلَهُمُ الْحَضْرَاءُ (٥) أَفْضَلُ نَحْلِهِمْ ، هِيَ حَضْرَاءُ إِمَامَةٍ (٦) نَبَتْ تَاجَ ،
صَغِيرَةَ التَّمْرِ (٧) .

وَحَضْرَاءُ : عَلِيَّةٌ (٨) فَاخِرَةٌ جَيِّدَةٌ .

وَالْعَتُودُ وَالْعَدْرَاءُ : حَسَنَةُ الطُّولِ تَزِيدُ فِي كُلِّ عَامٍ قَامَةً ، شَدِيدَةُ الْجِدْعِ .

(١) ديوانه الأول والثاني ١٣ والثالث ١٥ وفيه «أنتى أصابه...» بدّل كيف وهو بمعناه .

(٢) في الأصل «الجذم» بكسر الجيم .

(٣) في المخصص ١٣٤/١١ «الجُدَامِيُّ : أَصْفَرُ صِعَارٌ» .

(٤) في الأصل «بُدْخ» وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١٣٥/١١ .

(٥) في المخصص ١٣٤/١١ «وَالْحَضْرِيَّةُ تَمْرَةٌ حَضْرَاءُ كَانَتْهَا زُجَاجَةٌ تُسْتَظَرَفُ

لِلْوَنَاهَا» .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٧) تَاجَ : قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ الْيَمَامَةِ ، فِيهَا نَحْلٌ زَيْنٌ . انظر معجم ما استعجم

٣٣٣ ومعجم البلدان ٧٠/٢ واللسان (توج) .

(٨) الْعَلْبَةُ بِالضَّمِّ : النَّحْلَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَالْفَيْحَاءُ : نَحْلَةٌ كَثِيرَةُ الْجَمَلِ ، وَنَحْلَات (١) نَبَاتُهُ حَمْرَاءُ رَقِيقَةُ الْقَشْرِ .

وَجُدَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَالَفُوا (٢) الْيَمَنَ . فَهُمْ الَّذِينَ بَكَاهُمُ الْكُمَيْتُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ شُعَيْبًا مِنْهُمْ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ : أَنَّهُ شُعَيْبُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَبِيشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ وائِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَفْصَى (٣) بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِوٍ ، وَهُوَ جُدَامٌ ، وَتَبَعَ شُعَيْبًا طَائِفَةً مِنْ جُدَامٍ ، وَآمَنُوا بِهِ . فَقَالَ جَنْحِبَارٌ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ يَوْمَئِذٍ : إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ بَانَ قَوْلُهُ وَلَمْ يُخَالَفْ فِعْلُهُ قَوْلُهُ ، فَمَنْ انْجَدَمَ مِنْكُمْ فَسَمُوهُ جُدَامًا . وَادْحَرُوهُمْ وَهُمْ رُغَامِي ، فَإِنَّ جُدَامًا شَرُّ الْأَسْمَاءِ . وَدَاوُهُ أَحَبُّ الْأَدْوَاءِ ، ثُمَّ قَالَ :

صَرَمْتُمْ جُدَامًا لَسْتُمْ لِأَيِّكُمْ صَرَمْتُمْ وَصَالًا فِي شُعَيْبِ الْأَقَارِبِ
أَتَرْضَوْنَ مِنْ دِينِ الْأَكَارِمِ وَالْعَلَا بِيَدَيْنِ شُعَيْبِ بَعْدَ دِينِ الْأَجَانِبِ (٤) / ٨٣

فَأَجَابَهُ غَانِمُ الْمُسْلِمِ لِشُعَيْبٍ :

أَلَا يَأْلَقُومُ لِلضَّلَالِ الْمُعَالِبِ وَيَبْعَةَ قَوْمٍ فِي عِلَاءِ الْأَثَابِ
يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نُرَاجِعَ دِينَهُمْ وَدُونَ الَّتِي يَرْجُونَ بِنُكِّ الرَّوَاجِبِ

(١) مشكل .

(٢) في الأصل « خالفوا » بالخاء المعجمة .

(٣) في الأصل « بالقاف » .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا .

فَلَسْنَا نُبَالِي حِينَ لَلَّهِ أَمْرُنَا جُدَامًا (١) دُعِينَا أُمَّ لَعَمْرٍو الْأَطَايِبِ

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَلَدُ مَدْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
أَهْلُ مَدْيَنَ قَوْمُ شُعَيْبِ بْنِ مَيْكَيْلَ هُوَ وَقَوْمُهُ مِنْ وَلَدِهِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ
إِلَيْهِمْ (٢) .



(١) فِي الْأَصْلِ « جُدَامًا مَا دُعِينَا » . وَهَذِهِ الْآيَاتُ لَمْ تُقَفْ عَلَيْهَا .
وَبِتِّكَ : قَطَعَ ، وَالرَّوَابِجُ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَبْرَ ، وَالْفَضْلُ هُوَ ابْنُ سَهْلِ الْأَعْرَجِ ، وَسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ الْفَضْلِ
الرَّازِي .

الحديث الرابع والعشرون

باب صبر :

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 « قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : « نَحْنُ أَهْلُ
 السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ ، أَفَنَحْنُ خَيْرٌ أَمْ هَذَا الصُّنْبِيُّرُ الْمُنْبِتُّ مِنْ قَوْمِهِ ؟
 فَقَالَ : كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ
 عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عَرْفَجَةَ :
 « وَقَفَ عَلَيَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ
 تَجْمَعُ بَيْنَ قَطْرِي اللَّيْلَةَ الصَّبْرَةَ قَائِمًا » (٢) .

* * *

قوله « الصُّنْبِيُّرِ » . أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : إِذَا دَقَّتِ النَّخْلَةُ
 مِنْ أَسْفَلِهَا وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ : صَبْرَتْ .

(١) الطبري ٣٣٠/٣٠ من طريق مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ . وابن كثير ٢٩٥/٢ ،
 وَعَزَاهُ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَسْنَدِ . وَفِي ٥٢٥/٨ وَعَزَاهُ لِلْبَرَّارِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْهُ مِنْ
 طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ . بَلْفِظِ « الصُّنْبُورِ » وَالحديث مختصراً - في أبي عبيد ١٠/١ من
 هذا الطريق .

(٢) المغيث لوحة ١٨٨ والنهاية ٥٥/٢ .

وَقِيلَ لِشَيْخٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا فَعَلَ نَحْلُ فُلَانٍ ؟ قَالَ : عَشَّ مِنْ
 أَعَالِيهِ ، وَصَنَّبَرَ مِنْ أَسَافِلِهِ .
 عَشَّ : إِذَا صَغُرَ رَأْسُهَا . وَقَلَّ سَعْفُهَا (١) فَهِيَ عَشَّةٌ ، وَهِيَ
 الْعَشَّاشُ .

وقال أبو عمرو : الصُّنْبُورُ : النَّحْلَةُ الدَّقِيقَةُ الْأَسْفَلِ (٢) .

٨٣ ب وقال ابن الأعرابي : الصُّنْبُورُ / الضَّعِيفُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ
 وَلَا امْتِنَاعَ . قَالَ :

يُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ عَشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ (٣)
 قوله : « اللَّيْلَةُ الصَّنْبَرَةُ » سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الصَّنْبَرَةُ : الشَّدِيدَةُ
 الْبَرْدِ ، وَأُنْشَدَنَا :

فَلَمَّا شَتَا سَاقَتْهُ مِنْ طُرَّةِ اللَّوِيِّ إِلَى الرَّمْلِ صَنِيرَ الشَّمَالِ وَدَاجِنُ (٤)
 وَصَفَ ثَوْرًا فَقَالَ : لَمَّا جَاءَ الشِّتَاءُ سَاقَتْهُ : طَرَدَتْهُ .
 وَطُرَّةُ اللَّوِيِّ : طَرَفُهُ حَيْثُ يُفْضَى إِلَى الْجُدَدِ .

(١) أبو عبيد ١ / ١٠ .

(٢) الحميم ٢ / ١٦٧ .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجَرَ ، ديوانه ٤٥ بلفظ « مُخْلَفُونَ ... عُسُّ » .
 وأبو عبيد ١١/١ وفيه « عَشُّوْ ... » . وانظر كلامه عليه ١٢/١ وانظر التهذيب
 . ٢٧٠/١٢

(٤) للطَّرمَّاج ، ديوانه ٤٩٩ .

وَدَا جِنٌّ : سَحَابٌ مُظْلِمٌ .

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي نَصْرٍ : الصَّنْبِرَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ فِي غَيْمٍ : وَأُنْشِدَ :

وَجِفَانٍ تَعْتَرِي مَجْلِسَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنِيرُ (١)

★ ★ ★

(١) لطرفة ، ديوانه ٥٦ ولفظه « بِجِفَانٍ تَعْتَرِي نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ ... »
وَاللَّسِيَانِ (صَنِير) .

الحديث الخامس والعشرون

باب عذق :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،
 فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةً ، وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ ، فَدَعَا عِدْقًا مِنْهَا ،
 فَأَقْبَلَ ، وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ :

« كَانَ الْحَسَنُ وَسَعِيدٌ لَأَيْرِيَانِ بَأْسًا أَنْ يُتَّبَعَ الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ » .

* * *

قوله « فَدَعَا عِدْقًا ، وَيُتَّبَعُ الْعِدْقُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَضْمِيِّ :
 الْعِدْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ ، وَالْعِدْقُ : الْقُنُو ، يُقَالُ : اغْرَسِي
 عِدْقًا كَذَا ، فَإِنَّهُ عِدْقٌ حَاشِكٌ ، وَالْحَاشِكُ : الَّذِي يَكْثُرُ حِمْلُهُ .
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعِدْقُ : الْكِبَاسَةُ ، وَأُشْدَنَّا :

(١) الترمذى (كتاب المناقب ، باب ٦) ٥٩٤/٤ وأحمد (مسند ابن عباس)
 ٢٢٣/١ من طريق الأعمش ، وانظر شمائل الرسول ﷺ لابن كثير (مأخوذ من
 البداية) ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

وَمِنْ غَطَفَانَ عَدَقَ صِدْقٍ مُمَنَعٍ عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ (١)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَلْوِي بِيَعْدِقٍ خِضَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رِيْعًا (٢)
أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : يُقَالُ : أَعَدَقَ الْإِدْخِرُ : إِذَا أَخْرَجَ ثَمْرَهُ .

وَالْعَدَقُ : أَنْ تُعْلَمَ الشَّاةُ بِصُوفَةٍ تُخَالِفُ لَوْنَهَا . عَدَقْتُهَا فَأَنَا
أَعْدُقُهَا عَدَقًا / وَهِيَ مَعْدُوقَةٌ ، وَعَدَقْتُهُ بِشَرٍّ إِذَا أَثَرْتُ فِيهِ أَثْرًا يَبْقَى . ٨٤ أ
وَالْعَدَقُ : مَوْضِعٌ قَالَ رُوْبَةُ :

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقِ لِلْعَدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ
مِنَ الْقَرِيْبَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعَدَقِ (٣)

وَصَفَّ حُمْرًا وَرَدَّتْ مَاءً . وَقَالَ : هِيَ قَوَارِبُ ، وَالْقَرَبُ (٤) :
سَيْرُ الْيَوْمِ لِيُورِدَ غَدًا .

(١) تميم بن مقبل ، ديوانه ٣٧٠ وفيه « عَزُّ صِدْقٍ ... » والتهذيب ٢١٣/١ .

(٢) ديوانه ١٤١ وفيه « خطرت » بالخاء المعجمة .

(٣) ديوانه ص ١٠٥ والثاني في التهذيب ٢٤٠/١٦ .

وفي الأصل « بَعْدَ الْعَبَقِ » بالعين المعجمة ، وهو تَصْغِيْفٌ . انظر اللسان

(غبق) .

وَالْعَبَقُ - بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ - : الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ وَالرُّوْمَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْقَوَارِبُ » .

مِنْ وَاحِفٍ : مَوْضِعٌ لَزِمْنَهُ وَعَبِقْنَ بِهِ .
 وَالْعَدُّ : الْمَاءُ لَهُ مَادَّةٌ .
 وَالطَّرْقُ : مَاءٌ يُبَالُ فِيهِ . وَيَكْدُرُ (١) . فَقَالَ : الطَّرْقُ : فَحَرَكُهُ
 ضُرُورَةً ، يَقُولُ : أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ مِنَ الْقَرِيَّينِ .
 وَمِنْ خَبْرَاءَ : أَرْضٌ تُنْبِتُ السُّدْرَ (٢) .
 وَالْعِدْقُ : أَرْضٌ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « يُكْدُر » .

(٢) في اللسان (عِدْق) : « الْعِدْقُ : مَوْضِعٌ ، وَخَبْرَاءُ الْعِدْقُ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاجِيَةِ

الصَّمَّانِ » .

باب قذع :

الْقَذْعُ : سُوءُ الْقَوْلِ مِنَ الْفُحْشِ ، قَذَعْتُهُ قَذْعًا .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : أَقَذَعَهُ إِقْذَاعًا : إِذَا أَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا .

وَقَذَعَهُ يَقْذَعُهُ : إِذَا رَدَّهُ ، وَوَذَاهُ وَذَاهٌ إِذَا حَقَرَهُ .

★ ★ ★

الحديث السادس والعشرون

باب نحر :

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (١) ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ (٢) ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ

ابن عَبَّاسٍ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِثَمَانَ عَشْرَةَ (٣) بَدَنَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ أُزْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ قَالَ : تَنْحَرُهَا ، ثُمَّ تَصْبِغُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا » (٤) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

رَاشِدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ وَابِصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ أَيَّةَ سَاعَةِ زِيَارَةٍ هَذِهِ ؟ » (٥) .

(١) كذا في الأصل . وَالْحَرْبِيُّ لَمْ يُدْرِكْ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ ، إِذْ تُوِّفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ ، فَلَعَلَّ فِي الْإِسْنَادِ تَقْصِياً يُؤَكِّدُهُ وُجُودُ بِيَاضٍ فِي آخِرِ السَّطْرِ السَّابِقِ عَلَيْهِ . وَفِي أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُسَدَّدٌ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ . وَهُمَا مِنْ شُيُوخِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « التَّيَّاحِ » بِالْجِيمِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « بِثَمَانِي عَشْرَ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ .

(٤) أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابٌ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يُبْلَغَ) ٣٦٨/٢ . وَفِيهِ « أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ » .

(٥) الْمُصَنِّفُ (كِتَابُ الْجَامِعِ ، بَابُ الْأَمْرَاءِ) ٣٥٠/١١ وَالْمُسْتَدْرَكُ ٤٢٧/٤ مِنْ

طَرِيقِ مَعْمَرِ بِهِ . وَالْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٣١١ وَالنَّهْيَةُ ٢٧/٥ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ سَبَقَ بَعْضُهُ فِي ص ١١٠ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْحَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ (١) « قَالَ : وَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ النَّحْرِ » (٢) .

حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ دِنَارٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :
« خَرَجَ عَلَيَّ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحْرُهَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :
« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَمْثَلُ النَّاسِ التَّاجِرِ النَّحْرِ الَّذِي يَجْمَعُ كُلَّ السَّلْعِ » / .

٨٤ ب

قوله: « وَأَنْحَرَهَا » النَّحْرُ : ذَبْحُ الْبَعِيرِ فِي مَنْحَرِهِ . فَالْإِبِلُ تُنْحَرُ وَلَا تُذْبَحُ ، وَالْبَقَرُ تُذْبَحُ وَتُنْحَرُ ، وَالْغَنَمُ تُذْبَحُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ :
« النَّحْرُ لِلْإِبِلِ ، وَالْبَقَرُ إِنْ شِئْتَ ذَبَحْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَحَرْتَ .

(١) الكوثر / ٢ .

(٢) الطبري ٣٠/٣٢٥ ، ٣٢٦ عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي اللَّفْظِ ، وَبَعْضُ

الرِّيَادَاتِ .

(٣) المغيث لوجه ٣١١ والنهية ٥/٢٧ . وَشَرِيكٌ هُوَ الْقَاضِي وَدِنَارٌ هُوَ الضَّبِّيُّ .

انظر التهذيب ١٠/٤٥٧ .

وَأَمَّا الْعَنَمُ فَالذَّبْحُ لِأَنَّ فِي حَرْفِ (١) عَبْدِ اللَّهِ ﴿ فَنَحَرُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْع ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَتَّعَمَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « فَذَبَّحُوهَا » قَالَ : كَانَ الذَّبْحُ فِيهِمْ وَالنَّحْرُ فِيكُمْ » (٢) .

* * *

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَهَذَا الْقَوْلُ كَأَنَّهُ ذَبَحَ الْبَقْرَ كَانَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ ، وَنَحَرَهَا لَنَا ، وَالَّذِي شَاهَدَنَا مِنْ أَمْرِ النَّاسِ أَنَّ الْبَقْرَ تُذَبِّحُ لَيْسَ تُنَحَّرُ ، لِأَنَّ النَّحْرَ وَجْءٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وَالذَّبْحُ فِي آخِرِهِ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ .
قوله : « أَتَانِي فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ » حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنْ
الارْتِفَاعِ .

وقوله : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ فَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ النَّحْرِ » .
أخبرني أَبُو بَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّحْرُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ ، وَهِيَ اللَّبَّةُ .
وَأَشَدُّنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) البقرة / ٧١ .

والأثر في المصنف ٤/٤٨٨ وفيه « عبد الرزاق ، عن معمر ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
وَقَتَادَةَ قَالَا : الإِبِلُ وَالْبَقَرُ إِنْ شِئَتْ ذَبِحَتْ وَإِنْ شِئَتْ نَحَرَتْ » .

(٢) في المصنف ٤/٤٨٨ ، ٤٨٩ « عبد الرزاق ، قال : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنِ
عَبِيدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : « كَانَ الذَّبْحُ فِيهِمْ وَالنَّحْرُ فِيهِمْ فِي قَوْلِهِ : « فَذَبَّحُوهَا وَمَا
كَادُوا يَفْعَلُونَ » . وَقَالَ « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » . وَرَوَاةُ الْحَرَبِيِّ أَوْضَحُ وَأَصَحُّ فِيمَا يَظْهَرُ .

تَلْقَاكَ بِالنَّحْرِ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ بِالْبُؤْصِ مِنْهَا تَكَادُ تَتَعَقَدُ (١)
كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَفْتَحُ الْبَاءَ مِنَ الْبُؤْصِ ، وَغَيْرُهُ يَضُمُّهَا ، وَهِيَ
الْعَجْزُ .

وَقَالَ عَلِيُّ فِي قَوْلِهِ « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرَ » مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
وَالْمُفَسِّرُونَ عَلَى خِلَافِهِ كُتِبَتْ يَجْعَلُهُ نَحْرَ الْبَدَنِ ، مِنْهُمْ مُجَاهِدٌ ،
وَسَعِيدٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَعَطَاءٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَالضَّحَّاكُ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَعَطِيَّةُ (٢)
وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : « هُوَ النَّحْرُ ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ »
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ ، أَي هَذَا بِنَحْرِ هَذَا أَي
قِبَالَتُهُ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَاحِ الْمُتَنَاحِرِ (٣)
قَوْلُهُ : « نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ » يَقُولُ : صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .
وَالنُّحُورُ أَوَائِلُ الشُّهُورِ ، وَأَنْشَدْنَا :

أَرْمِي النُّحُورَ فَأَشْوِيهَا وَتَثْلِمُنِي
ثَلْمَ الْإِنَاءِ ثُمَّ أَعْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرٍ (٤) / ٨٥ أ
أَشْوِيهَا : أَخْطِئُهَا .

قَوْلُهُ : « تَاجِرٌ نَحْرِي » هُوَ الْحَاذِقُ الْعَالِمُ بِالتَّجَارَةِ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) انظر آراء المفسرين في الطبرى ٣٠/٣٢٥ - ٣٢٨ .

(٣) معاني القرآن ٣/٢٩٦ . وفيه « مَنَازِلُنَا تَنَاحَرُ » .

واللسان (نحر) ، والتهديب ١٠/٥ .

(٤) تميم ، ديوانه ٧٥ وفيه « ... الْإِنَاءِ فَأَعْدُو ... وَهُوَ أَصْحُ . وَمَا أَثْبَتَهُ فِي

الأصل » .

باب حرن :

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْحِرَانُ فِي الدَّائِبَةِ ، وَالْخِلَاءُ فِي النَّاقَةِ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ خِلَاءً إِذَا حَرَنْتُ .
 وَالْحِرَانُ : أَنْ يَقِفَ فَلَا يَتَحَرَّكَ وَإِنْ ضُرِبَ .
 وَقَالَ التَّوْرِيُّ (١) : الْحَرُونُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَقُومَ فَلَا يَبْرُحُ .
 وَالصَّفُونُ : الَّذِي يَتَلَكَّأُ فِي حُضْرِهِ وَيَقْصُرُ عَنِ الْحِرَانِ .
 وَالخُنُوسُ : الَّذِي يَمْضِي فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّمَا يَرْجِعُ
 الْقَهْقَرَى .

وَالرَّوَاغُ : الَّذِي يَعْدِلُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ جَادٌّ فِي حُضْرِهِ .
 وَالْحَيُوصُ : يَعْدِلُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ عَلَى الطَّرِيقِ .
 وَالْمُشْتَقُّ (٢) : الَّذِي يَدْعُ طَرِيقَهُ ثُمَّ يَعْدِلُ ثُمَّ يَمْضِي عَلَى
 عُدُولِهِ .

وَالجَمُوحُ : الشَّدِيدُ الرَّاسِ الَّذِي يَعْلِبُ فَرَسَهُ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ بِهِ
 حَيْثُ شَاءَ .
 وَالطَّمُوحُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي حُضْرِهِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى
 الْأَرْضِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الثَّوْرِي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَالَّذِي » وَيَظْهَرُ أَنَّ الْفَاءَ قَدْ تَصَحَّفَتْ عَنْ ضَمَّةِ عَلَى الْقَافِ .

- والمُعْتَرِمُ : الَّذِي يَجْمَحُ أَحْيَانًا وَيَدْعُ أَحْيَانًا (١) .
 والشَّمُوسُ : الَّذِي يَمْنَعُ السَّرَجَ .
 والشَّبُوبُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ .
 والغَرْبُ (٢) : الَّذِي لَا يَبْرَحُ لِلْكَفِّ حِينَ يُبْعَدُ بِفَارِسِيهِ .
 والْفَرَسُ يَحْبِطُ بِيَدَيْهِ (٣) .
 والضَّرْبُ بِالرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا .
 والرَّمْحُ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ .
 والكَدْمُ والعَدْمُ والعَضُّ وَاحِدٌ .
 والمَرِحُ تَحْتَ الْفَارِسِ يَبْغِي وَيَحْتَالُ .
 والهَبِصُ يَهْبِصُ (٤) وَهُوَ مُوْتَقٌ وَمَخْلُوعٌ فَهَبَصُهُ (٥) : عَجَنُ
 بِيَدَيْهِ وَتَقَزَّ وَوَتَّبَ .

(١) في اللسان (عزم) : والفَرَسُ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْتِرَامِ فَمَعْنَاهُ تَجْلِيحُهُ فِي حُضْرِهِ
 غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَحَهُ ... وَاعْتَرَمَ الْفَرَسُ فِي الْجَرَى : مَرَّ فِيهِ جَامِحًا .
 (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمُخَصَّصِ ١٧٤/٦ « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَرْبُ : الْفَرَسُ
 الْحَدِيدُ النَّفْسِي » وَفِي اللِّسَانِ (غَرَبَ) بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِيهِ (فَرَسٌ غَرَبٌ : مُتَرَامٍ
 بِنَفْسِهِ مُتَتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ ، لَا يَنْزِعُ حَتَّى يُبْعَدَ بِفَارِسِيهِ » .
 (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمُخَصَّصِ ١٧٢/٦ « فَرَسٌ مَرَجَمٌ : يَرْجُمُ الْأَرْضَ
 بِحَوَافِرِهِ ، وَحَبِطٌ : يَحْبِطُ الْأَرْضَ بِهَا . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ « حَبُوطٌ كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ
 أَحْبَطُ يَحْبِطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ » .
 (٤) فِي الْأَصْلِ « تَهْبِصُ » .
 (٥) رَسَمَهَا فِي الْأَصْلِ « يَهْبِصُهُ » .

وَالرَّعْلُ (١) : حَبَّبَ وَاسْتِنَانٌ وَكَثْرَةٌ صَهِيلٌ .
 وَالاسْتِنَانُ : أَنْ يُحْضِرَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فَارِسٌ ، فَإِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي
 اسْتِنَانِهِ أَوْ تَحْتَ فَارِسِهِ فِي حُضْرِهِ فَهُوَ مُكْتَبِرٌ .

★ ★ ★

باب رنج :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ ثَمِيمٍ :
 « كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
 يُطَلِّبُ الْحَدِيثَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ / مِنْ شَرِّ مَا قَدْ تَرَنَّحَ لَهُ » (١) . ٨٥ ب

* * *

يَقُولُ : تَحْرُكُ لَهُ وَطَلَبُهُ . وَالتَّرَنَّحُ : المَيْدُ (٢) والتَّحْرُكُ . وَأُنشَدَنَا
 أَبُو نَصْرٍ :
 وَنَاصِرِكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مَيْدَ الْمُرَّجِ (٣)
 يَقُولُ لِابْنِهِ صَمَّصَامٍ (٤) إِنْ تَزَوَّجْتَ أُمَّكَ بَعْدِي ، فَأَذَالَ (٥)
 زَوْجُهَا ، فَأَتَيْتَهَا تَبْكِي وَتَشْكُو فَنَاصِرِكَ الْأَدْنَى وَهِيَ أُمَّكَ ، عَلَيْهِ :
 عَلَى زَوْجِ أُمَّكَ ، ظَعِينَةٌ هِيَ أُمَّكَ .

(١) المغيث لوحة ١٣٧ .

(٢) في المغيث لوحة ١٣٧ « المَيْلُ والتَّحْرُكُ » .

(٣) للطَّرِمَاحِ ، ديوانه ١٠٧ ، واللسان (رنج) .

(٤) في الأصل « ضمضام » بالضاد المعجمة . وسيأتي ذكره في ص ٤٧٩ واسمه
 « صَمَّصَامَةٌ » .(٥) في اللسان (ذيل) « أَذَلَّتُهُ : أَهْنَتْهُ وَلَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَالْإِذَالَةُ :
 الْإِهَانَةُ » .

تَمِيدُ : تَحْرَكُ .

إِذَا اسْتَعْبَرَتْ : إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي كَمَا يَمِيدُ الْمُرْتَحُ .

وَالْحِنَوْرَةُ : دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ .

★ ★ ★

الحديث السابع والعشرون

باب نعر :

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ
نَعَّارٍ وَمِنْ حَرِّ النَّارِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ :
« صَلَّى بِنَا مُصْعَبٍ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ
فَقَالَ عُبَيْدَةُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، نَعَّارٌ بِالْبِدْعِ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنِي
أَبُو قَلَابَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :
« اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلامَ تَقِيْفٍ ، ذِيَّالِ مِيَّالٍ ، بِهِ عُرَّةٌ ، يَعْنِي
نُعْرَةً تُعْتَرَى الْمَلِكُ » (٢) .

* * *

(١) الترمذى (كتاب الطب ، باب ٢٦) ٤/٤٠٥ . وفيه « وَيُرْوَى عِرْقٍ يَنْعَارُ »
وَأَبْنُ مَاجَةَ (كتاب الطب ، باب ما يُعَوَّذُ بِهِ مِنَ الْحُمَى) ١١٦٥ وفيه « نَعَّارٌ »
و « يَنْعَارُ » وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ) ١/٣٠٠ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ بِهِ .

(٢) فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ لِدُرُوسِ الزَّمَانِ ٣/٣٢١ (رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي
الدَّلَائِلِ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ) .

قوله : « مِنْ شَرِّ عِرْقِ نَعَارٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ نَعَرَ الْعِرْقُ نَعْرًا وَنَعَرَانَا بِالذَّمِّ إِذَا لَمْ يَرِقًا ، يُرِيدُ اهْتَزَّ بِالذَّمِّ . وَأَنْشَدَ :
 وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ أَجُوفَ ذِي قَوَّارَةٍ فَوُورٍ (١)
 وَصَفَ ثَوْرًا طَعَنَ كِلَابًا فَبَجَّ : شَقَّ . كُلُّ عِرْقٍ لَا يَرِقًا .

عَانِدٍ : يُفُوحُ بِالذَّمِّ / .

٨٦ أ

نَعُورٍ : نَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعُرُ إِذَا دَفَعَ بِالذَّمِّ ، أَجُوفَ ، وَاسِعِ ذِي قَوَّارَةٍ يُفُورُ .

قوله : « نَعَارٌ بِالْبِدْعِ » يُقَالُ : نَعَرَ النَّاعِرُ إِذَا صَاحَ قَالَ أَبُو نَصْرِ : نَعَرَ يَنْعُرُ نَعِيرًا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : إِنَّهُ لَنْعَرُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعَضْبِ .

قوله : « بِهِ نُعْرَةٌ » ذَبَابُ الْحَمِيرِ أَرْزَقُ ، فَيَرْفَعُ الْحِمَارُ إِذَا دَخَلَ فِي أُنْفِهِ رَأْسَهُ ، فَشَبَّهُ الْمُتَكَبِّرَ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِأَطْيَرَنَّ نُعْرَتَكَ ، وَهِيَ الْحِيَلَاءُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : مُطِرْنَا فِي نُعْرَةِ الصَّيْفِ أَي فِي أَوَّلِهِ ، وَنُعْرَةُ الرَّبِيعِ .

وَالنُّعْرَةُ : ذُبَابٌ وَأَنْشَدْنَا :

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٤٠ وفيه « ... ذِي نَوَّارَةٍ نُوُورٍ » والأوَّلُ فِي اللِّسَانِ

فَطَلَّ يُرْتَحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ (١)
يُرْتَحُ : يَمِيلُ كَالسَّكْرَانِ .

غَيْطَلٍ : شَجَرٌ مُلْتَفٍ ، وَالغَيْطَلَةُ : الْجَلَبَةُ ، وَقَالَ آخَرُ :
بِعَازِبِ النَّبْتِ يَرْتَا حُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ النَّعْرِ (٢)
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « النَّعُورُ : [الرِّيحُ] (٣) الَّتِي تَفْجُوكُ
بِبَرْدٍ وَأَنْتَ فِي حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وَأَنْتَ فِي بَرْدٍ بِنَفْحِ شَدِيدٍ .



(١) لِأَمْرِيءِ الْقَيْسِ ، دِيَوَانُهُ ١٦٢ ، وَالتَّهْدِيبُ ٩/٥ بِنَاءِ (يُرْتَحُ) لِلْمَجْهُولِ
و ٧/٨ بِنَائِهِ لِلْمَعْلُومِ . وَاللِّسَانُ (نَعْر) .
(٢) ابْنُ مِقْبَلٍ دِيَوَانُهُ ٩٥ .
عَازِبٌ : بَعِيدٌ . رَأْدُ النَّهَارِ : حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ .
(٣) تَكْمَلَةُ اقْتِضَاهَا السِّيَاقُ . انظُرِ اللِّسَانَ (نَعْر) .

باب عن :

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرْنُ كَالْقُرُوجِ وَالشُّقَاقِ ، يَكُونُ فِي
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَالْعُرْنُ (١) دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ .

وَالْعِرَانُ : حَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ (٢) قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ رَبِيعٍ :
وَمِنْهَا يَوْمَ تَحْطُمُ سَيِّدِيكُمْ تَمِيمٌ بِالْأَزْمَةِ وَالْعِرَانِ
فَأَغْضَيْتُمْ عَلَيَّ ذَاكُمْ عُيُونًا كَمَا ضَرَبَ الْمُعَبَّدُ بِالْحِرَانِ (٣)
وَالْعِرَانُ مِسْمَارٌ يُجْعَلُ بَيْنَ ثَعْلَبِ الرُّمْحِ وَجُبَّةِ (٤) السَّنَانِ .

وَالْعَرْنَيْنُ : الْأَنْفُ ، الْجَمِيعُ عَرَانَيْنُ ، وَقَالَ لِي أَبُو نَصْرٍ : هُوَ الْأَنْفُ
ب ٨٦ كَلُّهُ ، وَأَنْشَدَنِي لِذِي الرُّمَّةِ / :

تَتْنَى الثَّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْبَنِيَّةٍ شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومُ (٥)
وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا :

بَشْرٌ وَعَمَرُو وَعَبْدُ اللَّهِ رَفَقْتُهُ تِلْكَ الْعَرَانَيْنُ فَوْقَ النَّاسِ وَالْقَلْلُ (٦)

(١) فِي اللِّسَانِ (عَرْنُ) : « الْعُرْنَةُ » .

(٢) الْجِيمِ ٣١٣/٢ .

(٣) هُوَ خَلِيفَةُ الطَّمَّاحِيِّ ؛ وَالْأَوَّلُ فِي الْجِيمِ ٣١٣/٢ .

(٤) جُبَّةُ السَّنَانِ : مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ ، وَتَعْلَبُ الرُّمْحُ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ فِي جُبَّةِ

السَّنَانِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٩٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٦/١٥ .

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

- والعَرِينُ : الأَجَمَةُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :
- أَحْمُ سَرَاةً أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ كَلَوْنِ سَرَاةِ تُعْبَانَ العَرِينِ (١)
- وَقَالَ الأَمْوِيُّ : العَرِينُ : اللَّحْمُ .
- وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : عَرَائِنُ المَطَرِ : أَوَائِلُهُ . قَالَ امرؤ القَيْسِ :
- كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبِلِهِ كَبِيرٌ أَنَا فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (٢)
- وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سِقَاءُ مَعْرُونٌ : دُبْعٌ بِالْعَرْنَةِ .
- وَالْعَرْنَةُ : عُروُقُ شَجَرٍ .



- (١) يصف رجلاً .
- ديوانه ٥٣٠ وفيه « أَحْمَمُ سَوَادٍ أَعْلَى الرَّأْسِ مِنْهُ ... » .
- والتهديب ٣٤٠/٢ وفيه « أَحْمَمُ سَرَاةً أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ ... » .
- وفي أصل الحرني « أَحْمَمُ السَّرَاةِ عَلَى اللَّوْنِ مِنْهُ » وَإِنْشَادُهُ لَا يَسْتَقِيمُ ، إِذْ يَصِيرُ صَدْرُهُ مِنَ المُنْقَارِبِ وَعَجْزُهُ مِنَ الوَافِرِ .
- (٢) ديوانه ٢٥ وفيه « كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِيهِ ... » والمعنى ٥١٥ ومزمل صفة لكبير ولكنه جر للمجاورة .

باب رعن :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ (١) غَيْرَ مُنَوِّنٍ .

وَكَذَا قَرَأَتِ الْقُرْآنُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَمُجَاهِدٌ ،
وَأَبُو مَالِكٍ ، وَعَطَاءٌ ، وَالْأَعْرَجُ ، وَعَاصِمٌ ، وَحَمْزَةُ ، وَالْأَعْمَشُ ،
وَأَبُو عَمْرٍو (٢) ، وَالْجَحْدَرِيُّ ، وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ، وَقَتَادَةُ ، وَشَيْبَةُ ،
وَنَافِعٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ .

وَأَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (٣) عَنِ
الْكَسَائِيِّ : رَاعِنَا يَقُولُ : أُرْعِنَا سَمَعَكَ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : رَاعِنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ (٤) .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : رَاعِنَا مِنْ رَاعَيْتُ : حَافَظْتُ وَتَعَاهَدْتُ
إِذَا لَمْ تُنَوِّنْ (٥) .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : رَاعُونَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنْ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ
لِلْجَمِيعِ (٦) .

(١) البقرة / ١٠٤ .

(٢) في الأصل « أبو عمر » .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » .

(٤) في معاني القرآن ٦٩/١ « هُوَ مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْمُرَاعَاةِ » وَلَعَلَّهُ جَمَعَ بَيْنَ رَأْيِهِ
وَرَأَى أُسْتَاذِهِ الْكَسَائِيَّ .

(٥) مجاز القرآن ٤٩/١ .

(٦) معاني القرآن ٦٩/١ . والطبري ٤٧٣/١ وشواذ ابن خالويه ٩٥ .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ (١) « رَاعِنًا » منون فنصب ، فَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ ذَلِكَ ،
فَقَالَ : لَا تَقُولُوا : حُمَقًا ، كَأَنَّهُ مِنَ الرَّعُونَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَرَعَنُ ،
وَأَمْرًا رَعْنًا : إِذَا عُرِفَ الْمُوقُ فِي مَنْطِقِهَا .

وَالرَّعْنُ : أَنْفُ الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ رُعُونٌ ، وَرِعَانٌ .

وَكَبَشُ أَرَعَنُ : لَهُ فَضُولٌ كَفُضُولِ الْجَبَلِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّعْنُ : الْأَنْفُ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ
فَيَسْبِلُ فِي الْأَرْضِ .

★ ★ ★

(١) الطبري ٤٧٢/١ وفيه « وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ لِقُرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ مُخَالَفَةً ، فَغَيْرُ جَائِزٍ
لِأَحَدٍ الْقِرَاءَةَ بِهَا لِشُدُودِهَا وَخُرُوجِهَا مِنْ قِرَاءَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ . وَجِلَافِهَا
مَا جَاءَتْ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَمَنْ نَوَّنَ (رَاعِنًا) نَوَّنَهُ يَقُولُهُ (لَا تَقُولُوا) ؛ لِأَنَّهُ
حِينَئِذٍ غَامِلٌ فِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْهُ فَإِنَّهُ تَرَكَّ تَنْوِينَهُ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مَحْكِيٌّ ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ (رَاعِنًا) بِمَعْنَى مَسْأَلَتِهِ . أَمَا أَنْ يُرْعِيَهُمْ سَمْعُهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يُرْعَاهُمْ
وَيُرْفَهُمْ » .

وفي معاني القرآن ٧٠/١ « وَقَدْ قَرَأَهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : « لَا تَقُولُوا رَاعِنًا »
بِالتَّوْنِينِ يَقُولُ : لَا تَقُولُوا حُمَقًا وَيُنْصَبُ بِالْقَوْلِ : كَمَا تَقُولُ : قَالُوا : خَيْرًا وَقَالُوا
شَرًّا » .

وانظر شواذ ابن خالويه ٩ .

الحديث الثامن والعشرون

باب غرل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يُحَشِّرُ النَّاسُ / عُرَاةَ حُفَاةٍ غُرْلًا » (١) .

أ ٨٧

* * *

أخبرني أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَغْرَلُ وَالْأَقْلَفُ ، وَهِيَ الْغُرْلَةُ
وَالْقُلْفَةُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ يَرْغُلُهَا إِذَا رَضَعَهَا قَهْرًا (٢) .
وَالرُّغْلُ : نَبْتُ وَهُوَ السَّرْحُ ، أَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَتَبَّتِ الرُّغْلُ .
قَالَ :

بَاتَتْ مِنَ الْخُلَصَاءِ فِي رُغْلٍ أَعَنَّ (٣)

* * *

(١) البخارى (كتاب الأنبياء ، باب قول الله : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا »)
٣٨٦/٦ و (باب قول الله « وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ») ٤٨٧/٦ ، ومسلم (كتاب
الجنة) ٧١٢/٥ - ٧١٣ .

(٢) مناسبة ذكر (رغل) فى (غرل) ، أَنَّ الرُّغْلَةَ وَالغُرْلَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ففِي
اللِّسَانِ (رَغَلَ) « الرُّغْلَةُ : الْقُلْفَةُ كَالغُرْلَةِ . وَالْأَرْغَلُ : الْأَقْلَفُ . وَكَذَلِكَ الْأَغْرَلُ .
وَعَلَامٌ أَرْغَلَ بَيْنَ الرَّغْلِ أَيْ أَعْرَلُ . وَهُوَ الْأَقْلَفُ » . وَلَمْ يُشِيرِ الْمُصَنِّفُ إِلَى هَذَا .
(٣) اللسان (رغل) ولم يعزه لقائل .

الحديث التاسع والعشرون

باب قمن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« أَمَا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ
لَكُمْ » (١) .

* * *

يُقَالُ : قَمِنٌ وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ وَحَرِيٌّ : أَيْ قَرِيبٌ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَمِنٌ ، وَمَا كُنْتَ قَمِينًا وَقَمِينًا ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ مِنْهُ
وَمَثَلُهُ أَى عَادَةٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَحْزُومِيِّ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَّا :
خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ فَرَفَعَ لَنَا قَصْرٌ فَمِلْنَا إِلَيْهِ ، فَإِذَا الْبَابُ قَدْ انْفَرَجَ عَنْ
مِثْلِ الْعَزَالِ ثُمَّ شَجَّ الْبَابَ بِيَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا فِتْيَانُ مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قُلْنَا
أَضَامِيمٌ مِنْ هَهُنَا .

قَالَتْ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . فَأَنْشَأَتْ
تَقُولُ :

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢١٩/١ ، وأبو عبيد ١٩٧/٢ ، وكلاهما من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْبٍ .

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا تُقْحَوَانَهُ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمَنْ
 إِذْ نَلْبَسُ الْعَيْشَ صَفْوًا لَا يَكْدِرُهُ قَوْلُ الْوُشَاةِ وَلَا يَتَّبِعُونَا الزَّمَنُ
 مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَحْبِسُهُ فَإِنَّ غَيْرِي مَنْ أَمْسَى لَهُ شَجَنُ
 وَإِنَّ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطَنِي لَكِنْ بِمَكَّةَ حَقُّ الدَّارِ وَالْوَطَنِ (١)

ثُمَّ شَهَقَتْ شَهَقَةً ، فَسَقَطَتْ ، فَخَرَجَتْ امْرَأَةً مُتَجَالَّةً ،
 فَقَالَتْ : لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَذَا مَرَاتٍ . وَاللَّهِ لِلْمَوْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
 هَذَا (٢) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا الشُّعْرُ لَيْسَ لَهَا إِنَّمَا تَمَثَّلَتْ بِهِ ، وَهُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ
 ٨٧ ب خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ / بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ
 كَانَ مِنْ وُجُوهِ بَنِي مَخْزُومٍ ، اسْتَعْمَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ
 عَزَلَهُ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ .

(١) ديوان الحارث ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ وفيه في البيت الأخير « ... حَى مَا بِهِ
 وَطَنِي » .

ومعجم البلدان ٢٣٤/١ .
 والأول والثاني في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٤١/٣ ، وفي ترجمة مصعب بن
 عبد الله بن الزبير ١١/لوحه ٤٨٧ ، ٤٨٨ قال ابن عساكر عن هذه القصة :
 وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا كَمَا وَقَعَتْ ، وَمِصْعَبٌ إِثْمًا وُلِدَ بَعْدَ قَتْلِ مَرْوَانَ بِمُدَّةٍ ، وَقَدْ
 رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصِ ، وَهِيَ بِهِ أَشْبَهُ .
 والأول في اللسان (قمن) .

(٢) هذه القصة في معجم البلدان ٢٣٤/١ وتاريخ ابن عساكر ١١/لوحه ٤٨٧ ،

وقال آخرُ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنْتُ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ (١)

وقال الشَّمَاخُ :

بِهِمْ هَمَةٌ يُرِدُّهَا حَشَاهُ قَمِينٌ أَنْ تَتِمَّ عَلَى اللَّهَاءِ (٢)

★ ★ ★

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، ديوانه ١٠٥ .

والتهذيب ٢٠٣/٩ ، واللسان (قمن) .

(٢) ديوانه ٦٩ وفيه « ... وَتَأْتِي أَنْ تَتِمَّ إِلَى اللَّهَاءِ » .

باب نَقَم :

حَدَّثَنَا سَعْدُويه ، حَدَّثَنَا مُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ :

« أَذْرَكْتُ عُثْمَانَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَا تَنْقُمُونَ عَلَيَّ ؟ فَمَا يَوْمٌ إِلَّا وَهُمْ يَقْتَسِمُونَ فِيهِ خَيْرًا » .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴾ (١) .
 وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا ﴾ (٢) .

* * *

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، عَنْ مُبَارِكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ : قَرَأَ « تَنْقِمُ مِنَّا » بِكسر القاف وَإِدْغَامِ المِيمِ . وَكَذَا قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ وَالْأَعْرَجُ (٣) .

وَيُقَالُ : نَقَمَ يَنْقِمُ نَقْمًا وَنَقَمَ يَنْقِمُ ، وَنَقَمْتُ وَنَقَمْتُ نَقِيمَةً إِذَا أَنْكَرْتَ الْأَمْرَ ، وَانْتَقَمْتُ مِنْهُ : عَاقَبْتُهُ بِمَا صَنَعَ . قَالَ :

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيخْفِيَ وَمَهْمَا يُكْتِمِ اللَّهُ يَعْلَمِ
 يُؤَخِّرُ فَيُوضِعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخِرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيَنْقِمُ (٤)

★ ★ ★

(١) البروج / ٨ .

(٢) الأعراف / ١٢٦ .

(٣) وقرأ يحيى وإبراهيم وأبو حنيفة « وما تنقم » بفتح القاف ، شواذ ابن خالويه ٤٥ .

(٤) زهير ، شعره ١٨ من معلقته .

باب نمق :

يُقَالُ : نَمَّقْتُ الْكِتَابَ : حَسَّنْتُهُ وَجَوَّدْتُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
كَانَ مَجْرَرِ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتُهُ الصَّوَانِعُ (١)

الرَّامِسَاتُ : الرِّيَاحُ

ذُيُولَهَا : مَا خَيْرَهَا .

قَضِيمٌ : صَحِيفَةٌ

نَمَّقَتُهُ : زَيَّنَتْهُ

شَبَّهَ آثَارَ الدِّيَارِ بِنَطْعٍ قَدْ زُيِّنَ جَوْلُهُ (٢) بِالصُّحُفِ



(١) ديوانه ٧٩ وفيه « عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتُهُ ... » .

والتهذيب ٣٥١/٨ ، واللسان (قضم) .

وشرح شواهد الشافية ١٠٦ - ١٠٧ ويقدر مضاف محذوف تقديره كأن أثر مجرر أو مَوْضِعٌ مَجْرَرٌ ، ومجرر مصدر ميمي مضاف لفاعله ، وذيوها : مفعوله ولا يجوز أن يكون اسم مكان ؛ لأنه ينصب المفعول به باتفاق النحويين .

(٢) الجَوْلُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ .

باب قنم :

- القنم : مَالِزِقٌ بِالْيَدِ مِنْ رَائِحَةِ الرَّيْتِ .
 والغَمْرُ : مِنْ رَائِحَةِ اللَّحْمِ .
 والوَضْرُ : مِنْ السَّمَنِ .
 والصَّمْرُ (١) : مِنْ السَّمَكِ .
 والرُّهْمُ : رِيحُ لَحْمٍ مُتَعَيِّرٍ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « والضمر » بالضاد المعجمة .

الحديث الثلاثون

باب ضبح :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

ابن عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَثَ خَيْلاً فَأَشْهَرَتْ لَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا
خَبْرٌ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ (١)».

* * *

وَالضَّبْحُ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « ضَبْحُهَا : نَفْسُهَا بِمَشَافِرِهَا » (٢) .

أخبرنا سَلَمَةُ، عَنْ الْفَرَّاءِ : « الضَّبْحُ : أَصْوَاتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ إِذَا
عَدَوْنَ » (٣) .

أخبرنا الْأَثَرِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ضَبْحًا أَيُّ : ضَبْعًا، ضَبَّحَتْ (٤)
وَضَبَّعَتْ وَاحِدًا .

(١) العاديات / ١ ، وانظر أسباب النزول للواحدى ص ٣٠٥ من هذا الطريق ،
وفيه « فَأَشْهَبَتْ شَهْرًا » .

(٢) أسباب النزول ص ٣٠٥ وفيه « ضبحت بمنآخرها » وانظر معاني القرآن
٢٨٤/٣ .

(٣) معاني القرآن ٢٨٤/٣ .

(٤) في الأصل « أضححت » .

وَيُقَالُ : تَضْبِحُ : تَنْجِمُ (١) ، صَوْتُ لَهَا خَفِيٌّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : ضَبِحْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ : أَحْرَقْتُ شَيْئاً مِنْ أَعَالِيهِ ،
وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ النَّارِ مَضْبُوحَةٌ ، كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ .

سَمِعْتُ أَبَانَصْرَ يَقُولُ : « ضَبِحَ : كُسِّرَ ، وَمَضْبُوحٌ : مَكْسُورٌ ،
وَأُشْدَدْنَا :

يَدْعُنَ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصَّبِيْقِ وَالْمَرُودَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحِ الْفِلَقِ (٢)

وَصَفَّ حُمْراً رَكَضَتْ فَتَرَكَتِ التُّرَابَ قَدْ جُنَّ : ارتفع .

وَالصَّبِيْقُ : الْعُبَارُ .

وَالْمَرُودُ : حِجَارَةُ النَّارِ ، تُقَدِّحُ مِنْهَا .

وَمَضْبُوحٌ : مَكْسُورٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكِيهَا مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبَاحِ الثَّعَالِبِ (٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَبِحَ الْبَوْمُ يَضْبِحُ ضُبُوحاً (٤) .

★ ★ ★

(١) مجاز القرآن ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر ص ٨٣ هامش ٣ .

(٣) ديوانه ٢٠١ وفيه « سَبَارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ خَرَقِهَا » .

والتهديب ٢١٨/٤ واللسان (ضبح) وفيهما « يخلو » بالخاء المعجمة .

وفي الأصل « يجلو » بالجم .

(٤) الجيم ١٩٥/٢ .

باب حَضَب :

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ (١) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « حَضَبُ » (٢) .

وَقَرَأَ عَلِيُّ : حَطْبُ (٢) .

وَالْقُرَّاءُ / : حَصَبُ (٣) .

وَيُقَالُ : حَصَبُ جَهَنَّمَ ، وَحَضَبُ .

وَالْحَضَبُ (٤) وَالْحَصَبُ (٤) : مَا حَصَبَتْ بِهِ النَّارُ (٥) .

٨٨ ب

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) هَذِهِ كَلِمَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ) [الأنبياء / ٩٨] قَرَأَهَا الْجُمْهُورُ بِالضَادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢١٢/٢ وَالطَّبْرِيُّ ٩٤/١٧ قَرَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالضَادِ الْمُعْجَمَةِ وَقَرَأَهُ عَلِيُّ وَعَائِشَةُ بِالضَادِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي الْمُحْتَسَبِ ٦٦/٢ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَعِكْرَمَةَ . وَ« قِرَاءَةُ ابْنِ السَّمِينِ » : حَصَبُ جَهَنَّمَ سَاكِنَةُ الضَادِ » .

(٣) في الأصل « حَضَب » بِالضَادِ الْمُعْجَمَةِ .

(٤) في الأصل بِكسْرِ الحَاءِ .

(٥) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٢٦٠/٤ « قَالَ اللَّيْثُ : الْحَصَبُ : الْحَطْبُ الَّذِي يُلْقَى فِي تَنْوِيرِ أَوْ فِي وَقُودٍ فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ لِلسَّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا » .

وَفِي اللِّسَانِ (حَصَب) : « الْحَصَبُ : الْحَطْبُ ، وَكُلُّ مَا الْقَيْتُهُ فِي النَّارِ فَقَدْ حَصَبَتْهَا بِهِ وَلَا يَكُونُ الْحَصَبُ حَصَبًا حَتَّى يُسَجَرَ بِهِ » .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : « الحَضْبُ (١) : كُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارُ ،
وَأَوْقَدَتْهَا [بِهِ] فَهُوَ حَضْبٌ (٢) .

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ٢١٢/٢ والزيادة منه .
(٢) انظر المحتسب ٦٦/٢ وقرأ بإسكان الضاد المعجمة كثير عزة . المحتسب
. ٦٦/٢

باب حبض :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : يقال أَحْبَضْتُ حَقَّهُ إِحْبَاضاً ، وَحَبَضَ يَحْبِضُ حُبُوضاً إِذَا بَطَلَ ، وَأَبْطَلْتُ حَقَّهُ حَتَّى يَبْطُلَ بَطُولاً . وَحَبَضَ السَّهْمُ : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَحَبَضَ مَاءَ الْبَيْرِ إِذَا غَارَ .
وَالْحَابِضُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : حَبَضَ الْقَوْمُ : نَقَصُوا (١) وَذَلُّوا ، قَالَ :
فَإِنْ أَهْلِكَ قُرْبَ حُمَاةِ قَوْمٍ تَرَكْتُ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُمْ حُبُوضٌ (٢)
أخبرنا عمرو ، عن أبيه : « الْمَحَابِضُ وَاحِدُهَا مِحْبَضٌ وَهِيَ الْمَشَاوِرُ ،
وَاحِدَتُهَا مِشْوَرٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُشْتَارُ بِهَا الْعَسَلُ . وَأُنْشَدْنَا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلِجُنَ الْمَحَارِينُ (٣)

وصف أرضاً بها ضبأح الحمام ، فقال : كَأَنَّهَا (٤) الْمَحَارِينُ :
النَّحْلُ مَا حَرُنَ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا مِحْرَانٌ (٥) .
خَلَجْتُهَا : نَزَعْتُهَا .

(١) الجيم ٢١١/١ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لإبن مقبل ، ديوانه ٣٢١ ، واللسان (حبض ، حرن) .

(٤) شبه أصوات النواقيس بصوت المحابض ، ولم يشبه الأرض بالمحارين .

(٥) في الأصل « محرن » ، وما أثبتته عن اللسان (حرن) .

أخبرني أبو نصر ، عن أبي زيد : « المُحْظَنِي » (١) العَضْبَانُ ، وَأُشْدَنَا :

إِنَّ الرَّفِيقَ لاصِقٌ بِقَلْبِي إِذَا أَضَافَ جَنْبَهُ بِجَنْبِي
أَبْدُلُ نُصْحِي وَأَكْفُ لَعْبِي لَيْسَ كَمَنْ يَفْحَشُ أَوْ يَحْظَنِي (٢)

★ ★ ★

(١) في اللسان (حطب) قال الفراء : « حَطَبَ بَطْنُهُ حُطْبًا وَكَطَبَ إِذَا انْتَفَخَ » .

(٢) الثالث في التهذيب ١٣٩/٨ .

الحديثُ الأحَدُ وَالثَّلَاثُونَ

باب حنذ :

حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :

« أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأَتَى بِضَبِّ مَحْنُودٍ ، فَأَهْوَى لِيَأْكُلَهُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ ضَبٌّ ، فَرَفَعَ يَدَهُ » (١) .

* * *

قوله: « محنوذ » المشوى بالحجارة .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْحَنِيدُ : الَّذِي أَنْضِجَ بِالنَّارِ » (٢) .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْحَنِيدُ : مَا حَفَرْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ غَمَمْتَهُ فَهُوَ مَحْنُودٌ وَحَنَدٌ فَهُوَ حَنِيدٌ . مِثْلُ طَبِيخٍ لِلْمَطْبُوخِ وَقَتِيلٍ لِلْمَقْتُولِ (٣) » . / ٨٩ أ

(١) البخارى (كتاب الذبائح والصيد ، باب الضب) ٦٦٣/٩ و (كتاب الأطعمة ، باب الشواء) ٥٤٢/٩ وأبو داود (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب فى أكل الضب) ١٥٤ ، ١٥٣/٤ . والداريمى (كتاب الصيد ، باب فى أكل الضب) ٢٠/٢ ، ورواه فى الموطأ (كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فى أكل الضب) ٥٩٩ ، وأحمد (مسند خالد بن الوليد) ٨٩/٤ .

(٢) الطبرى ٧٠/١٢ وفيه « حنيد : نضيج » و « حنيد : الَّذِي أَنْضِجَ بِالْحَجَارَةِ » .

(٣) معانى القرآن ٢١/٣ . وليس فيه « حَنَدٌ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَنِيدُ : الَّذِي يُشَوِي ثُمَّ يُعَمُّ غَمًّا ، فَقَدْ حَنْدَهُ يَحْنِدُهُ حَنْدًا .

أَخْبَرَنِي الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : « حَنِيدٌ فِي مَوْضِعٍ مَخْنُودٍ وَهُوَ الْمَشْوِيُّ ، وَحَنْدْتُ فَرَسِي أَي : سَخَنْتُهُ وَعَرَفْتُهُ . وَأَنْشَدَنَا :

وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرِجَا (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَانِدُ : الْمُنتَهَى التُّضْجِ . قَالَ :

تُظَلُّ الْأَكْفُ يَخْتَلِفْنَ بِحَانِدِ

إِلَى جُوجُؤٍ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ (٢)

وَسَمِعْتُ فِي حَنِيدٍ بِوَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ :

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ التَّلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، مَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « قَوْلُهُ حَنِيدٌ : قَالَ : السَّمِيْطُ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاهِبِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ حَفْصِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ : « قَوْلُهُ حَنِيدٌ : يَسِيلُ (٣) مِنْهُ الْمَاءُ » (٤) .

(١) مجاز القرآن ٢٩٢/١ .

والبيت للعجاج ، ديوانه ٣٧٥ ، ومجاز القرآن ٢٩٢/١ .
وَيَهْرَجُ : يَسْدَرُ . وَالْهَرْجُ : سَدْرٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَسَدِرَ : هَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا . اهـ . هُنَّ شَرْحُ دِيْوَانِهِ .

(٢) علقمة بن عبدة ، ديوانه ٩٧ ، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١٦٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « تَسِيلُ » بِالتَّاءِ .

(٤) الطبري ٧٠/١٢ . واللسان (حند) وفيه - أيضا - « قَالَ شَمْرٌ : الْحَنِيدُ :

الماء السخن » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَنَذْتُ الْفَرَسَ أَحْنَدُهُ إِذَا أَحْمَاهُ بِالْجَرَى لِيَعْرَقَ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرَقْ قِيلَ : كَبَا .

وَالْقُرُونُ : سُرْعَةُ الْعَرَقِ .

وَالنَّضِيحُ : الْعَرَقُ

وَالرَّشْحُ : مِثْلُهُ (١) .

وَالاسْتِحْمَامُ : الْعَرَقُ

وَالْمَسِيحُ : الْعَرَقُ .

★ ★ ★

(١) في القاموس (رشح) : « والرَّشِيحُ : الْعَرَقُ » .

الحديثُ الاثنانِ والثلاثونُ

باب مزح :

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« لَا تُمَارِخَ أَخَاكَ وَلَا تُمَارِهِ وَلَا تَعْدُهُ فَتُخْلِفَهُ » (١) .

* * *

قوله: « لَا تُمَارِخَ » هُوَ مَعْرُوفٌ ، كَلَامُ الرَّجُلِ غَيْرَ جَادٍ ، مَزَحٌ
يَمَزُحُ مَزْحًا .

★ ★ ★

(١) الترمذى (كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المراء) ٣٥٩/٤ بهذا
الإستاد .

باب حزم :

حَدَّثَنَا موسى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ » (١) .

حَدَّثَنَا أحمد بن أسد الحُشْنِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ :

« أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : تَسْتَشِيرُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهُمْ » .

حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ حَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَنبَسَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

« قَدِمَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا فَتَحَ خَيْبَرَ فِي أَصْحَابِهِ وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمُ اللَّيْفُ » (٢) .

(١) البخارى (كتاب المساقاة ، باب فى بيع الحطب والكلا) ٤٦/٥ و (كتاب الزكاة ، باب الاستعفاف عن المسألة) ٣٣٥/٣ و (كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده) ٣٠٤/٤ وابن ماجه (كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة) ٥٨٨ وأحمد (مسند الزبير) ١٦٧/١ .

(٢) البخارى (كتاب المغاب ، باب غزوة خيبر) ٤٩١/٧ معلقا من طريق الزُّبَيْدِيِّ ، وأبو داود (كتاب الجهاد ، باب فىمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له) ١١٦٦/٣ . من طريق سعيد بن منصور قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيِّ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا فَيْكَا
وَلَا تَجَزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا (١)

قوله : « فَيَأْتِي بِحُزْمَةِ حَطَبٍ » أَي جَمَاعَةٍ مَشْدُودَةٍ ، حَزْمَتُهُ
أَحْرَمُهُ حَزْمًا .

قوله : « مَا الْحَزْمُ ؟ » هُوَ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ ، حَزْمٌ حَزَامَةٌ فَهُوَ
حَازِمٌ .

قوله : « وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ » هُوَ مَعْرُوفٌ ، هُوَ السَّرْحُ بِمَنْزِلَةِ
الْوَضِيِّ لِلرَّحْلِ ، وَالْمِحْزَمُ مَوْضِعُ الْحِزَامِ .

قوله : « اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ » الْوَاحِدُ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ : حَيُزُومٌ . وَالْحَيَازِيْمُ وَاحِدُهَا حَيُزُومٌ .

وَالْحَيَزِيْمُ : الْجَوْشَنُ وَالْجَوْشُوشُ .

وَالكَلْكَلُ : هُوَ مَا بَيْنَ التَّدْيِيْنِ مِنَ الصَّدْرِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَعْتَادُنِي زَفَرَاتٌ حِينَ أَذْكُرُهَا تَكَادُ تَنْقَضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيْمُ (٢)

(١) الكامل ٢٠١/٣ قال المبرد : « والشعر إنَّما يصحُّ بأنَّ تحذف (اشْدُدْ)
والفصحَاءُ مِنَ الْعَرَبِ يَزِيدُونَ مَا عَلَيْهِ الْمَعْنَى وَلَا يَعْتَدُونَ بِهِ فِي الْوِزْنِ » . وَيَسْمَى هَذَا
حَزْمًا . وَالْمَعْيَارُ ٢١ .

(٢) ديوانه ٣٨١ .

تَعْتَادُنِي زَفْرَاتُ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ ، زَفَرَ وَنَحَطَ كَالْأَيْنِ .

تَنْقِضُ : تَنْقِذُ . وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَحَالَتِ اللَّأْوَاءُ دُونَ نَشْعَتِي عَلَى حَيَازِمِي وَعَظَّتْ لَبْتِي (١)

★ ★ ★

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٧٢ .

وفي الأصل « تَشْنَفْتِي » بدل نَشْعَتِي « .

والتَّشْعَةُ : الإفاقة من المرض .

باب زحم :

حَدَّثَنَا موسى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مَذْكَورٍ :

« تَفَرَّجَ النَّاسُ عَنْ قَتِيلٍ فِي الزَّحَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَوَدَّاهُ عَلِيُّ بْنُ
بَيْتِ الْمَالِ » .

وَالزَّحَامُ : التَّرَاخُمُ . يُقَالُ : [إِذَا] تَقَارَبَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمْوَاجُ إِذَا تَقَارَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ قِيلَ : تَزَاخَمَتْ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : مِرْزَحْمٌ : شَدِيدُ الْمِرْزَاخِمَةِ . وَأُنْشَدَنَا :
إِذْ بَدَخْتُ أَرْكَانَ عِزٍّ فَذَغِمَ ذِي شُرْفَاتٍ دَوْسِرِيٌّ مِرْزَحِمٌ (١)
بَدَخْتُ : شُرْفَتْ وَطَالَتْ .

أَرْكَانَ عِزٍّ : نَوَاحِي عِزٍّ .

فَذَغِمَ : ضَحِمَ ذِي شُرْفَاتٍ : أَعَالٍ .

دَوْسِرِيٌّ : ضَحِمَ .

★ ★ ★

باب زُمَح :

الزُّمَحُ : الأَسْوَدُ القَبِيحُ . وَالزُّمَحُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ - أَيضاً -

٩٠ أ

وَأُنشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ / :

أَحَاذِرُ يَا صَمَّصَامُ إِنِّ مِتُّ أَنْ يَلِيَّ
تُرَاثِي وَإِيَّاكَ أَمْرُ غَيْرِ مُصْلِحِ
إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي بَكَتْ وَتَذَكَّرَتْ

مَعَ الشَّجْوِ صَوْلَاتِ أَمْرِي غَيْرِ زُمَحٍ (١)

هَذَا الطَّرْمَاحُ يَقُولُ لِابْنِهِ صَمَّصَامَةَ يُخَوِّفُهُ أَنْ يَزُوجَ أُمَّهُ بَعْدَهُ .

زُمَحُ : قَصِيرٌ لَيْئِمٌ .

باب حمز :

يُقَالُ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَحْمَزُهَا ، يَعْنِي أَقْوَاهَا (١) . رَجُلٌ
حَمِيْزُ الْفُوَادِ وَحَامِزٌ أَيْ : شَدِيْدٌ ، قَالَ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً
وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ (٢)
وَصَفَّ قَوْسًا شَرَاهَا مِنْ رَجُلٍ بَاعَهَا وَبَكَى عَلَيْهَا .
وَحَزَّازٌ : حَزَّ فِي صَدْرِهِ .
وَحَامِزٌ : مُوجِعٌ .

★ ★ ★

(١) الغريبين (المخطوط) ٢٥٩/١ ، والنهية ٤٤٠/١ من حديث ابن عباس .
(٢) الشَّمَاخ ، ديوانه ١٩٠ وفيه « ... حَزَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ » .
والتهذيب ٤١٣/٣ ، ٣٧٩/٤ واللسان (حمز) .

[الحديث الثالث والثلاثون] (١)

باب كمه :

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، عَنْ حَيَّوَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَيْسَانَ ،
عَنْ رَجُلٍ :

« سِئَلُ (٣) ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْعَزَلِ ، فَرَفَعَ كُمِّيهِ وَلَهُ وَفْرَةٌ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْأَعْوَرُ ، عَنْ أَنَسٍ :
« كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُطْنٌ قَصِيرٌ
الْكُمِّينَ » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

(١) ساقط من الأصل .

(٢) أحمد (مسند ابن عباس) ٢١٧/١ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ .

(٣) في الأصل « سأل » . والمُقْرِيُّ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَحَيَّوَةُ هُوَ ابْنُ شُرَيْحِ
ابْنِ صَفْوَانَ الْمِصْرِيِّ .

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الثَّمَارِ تُؤَخَذُ مِنْ أَكْمَامِهَا . قَالَ : مَا أَكَلَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِمِ أَبُو مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا مُكَاتِبٌ لَنَا ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ مُشْرِفِينَ عَلَى الْحَلَائِقِ » (٢) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ فَيَأْتِيَ بِنَاقِيْنِ
كَوْمَاوَيْنِ » (٣) .

٩٠ . حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ / عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِذَا فَارَشْتُمْ فَأَكِيمُوا عَنِ الْبَابِ شَيْئًا » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) ابن ماجه (كتاب الحدود ، باب من سرق من الجزر) ٨٦٥ ، ٨٦٦ ،
وأحمد (مسند عبد الله بن عمرو) ١٨٠/٢ ، ٢٠٧ .
(٢) أحمد (مسند جابر) ٣٤٥/٣ .
(٣) مسلم (كتاب صلاة المسافرين) ٤٥٦/٢ ، وأحمد (مسند عُقْبَةَ)
١٥٤/٤ . وأبو داؤد (كتاب الوتر ، باب في ثواب قراءة القرآن) ١٤٩/٢ . كلهم من
طريق موسى بن علي .

« الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاوَهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » (١) .

* * *

قوله: « مَنْ كَمَّمَهُ أَعْمَى » أَيْ عَمِيَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ يُوقِفْهُ عَلَيْهِ .
وَالْكَمَمَةُ : الْعَمَى . إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا كَيْفَ هُوَ .

فَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : « الْأَكْمَةُ :
الَّذِي يُوَلَّدُ مَطْمُوسَ الْعَيْنِ » (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُوَلَّدُ أَعْمَى » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :
« الْأَكْمَةُ : الْأَعْمَى » (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : كَمِمَهُ يَكْمُمُهُ كَمَمًا إِذَا عَمِيَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
« الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ » (٥) .

(١) البخارى (كتاب التفسير / سورة البقرة / باب « وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ »
١٦٣/٨ . و (تفسير سورة الأعراف / باب « وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا » ٣٠٣/٨ .
و (كتاب الطب ، باب الْمَنُّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ) ١٦٣/١٠ ومسلم (كتاب الأشربة ، باب
فضل الكمأة) ٧٤٠/٤ - ٧٤٢ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ .

(٢) الطبرى ٢٧٦/٣ . وَلَفْظُهُ « الَّذِي وَلِدَ وَهُوَ أَعْمَى مَضْمُومَ الْعَيْنِ » .

(٣) مجاز القرآن ٩٣/١ .

(٤) فى الطبرى ٢٧٦/٣ عَنِ الضَّحَّاكِ . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُوَلَّدُ
وَهُوَ أَعْمَى .

(٥) الطبرى ٢٧٦ / ٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،
« الْأَكْمَةُ : الْأَعْمَشُ » (١) .

وقال الشاعر :

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا فَهَوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعُ (٢)
قوله : « فَإِذَا عَلَيْهِ كُمَّةٌ وَهِيَ الْقَلْنَسُوءُ ، لُغَةٌ بَصْرِيَّةٌ .

قوله : « قَصِيرُ الْكُمَيْنِ » معروف . هُوَ مَا أَلْبَسَ الْيَدَ مِنَ
الْقَمِيصِ .

قوله : « مَا أَخَذَ مِنْ أَكْمَامِهِ » . الْكَمُّ : الطَّلْعُ . الْمَعْنَى فَكَأَنَّهُ
أَخَذَهُ مِنْ نَحْلِهِ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِي كُمِّ طَلْعِهِ وَلَمْ يُقَطِّعْ مِنْهُ
بَعْدُ .

قوله : « عَلَى كَوْمِ » هُوَ الشَّيْءُ الْمَرْتَفِعُ كَالْأَكْمَةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ : « الْأَكْمَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ
ارْتِفَاعاً مِمَّا حَوْلَهُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حِجَارَةً .

قوله : « فَيَأْتِي بِكَوْمَاوَيْنِ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَوْمَاءُ : النَّاقَةُ
وَبَعِيرٌ أَكُومٌ ، وَسَنَامٌ أَكُومٌ .

قَالَ لَنَا أَبُو نَصْرٍ : نَاقَةٌ كَوْمَاءُ : عَظِيمَةُ السَّنَامِ وَالْجَمِيعُ كُومٌ .

(١) الطبري ٢٧٧/٣ .

(٢) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ كَاهِلٍ ، التَّهْدِيبُ ٢٩/٦ وَفِيهِ « حَتَّى ابْيَضَّتَا » وَاللِّسَانُ (كَمَهُ) .

وَفِي الْأَصْلِ « فَهِيَ لَهَا » .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : كُومٌ : عِظَامٌ / الأَسْنِمَةِ ، وَأُشْدَنَا :
 أَعْدَاءُ كُومِ الذَّرَى تَرْغُو أَجِنَّتَهَا عِنْدَ الْمَجَازِرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْحَجَرِ (١)
 مَدَحَ قَوْمًا ، فَقَالَ : هُمْ أَعْدَاءُ كُومِ الذَّرَى : نُوقَ عِظَامُ الأَسْنِمَةِ
 لِنَحْرِهِمْ إِيَّاهَا لِأَضْيَافِهِمْ .
 تَرْغُو : تَصِيحُ .
 أَجِنَّتَهَا : أَوْلَادُهَا إِذَا نُحِرَتْ أُمَّهَاتُهَا .
 وَأُشْدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّوبِ . الْمُجْزِلُ أُعْطِيَ فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبْخَلْ
 كُومَ الذَّرَا مِنْ حَوْلِ الْمُخَوَّلِ (٢)

الْمُجْزِلُ : الْمُعْظَمُ الْهَبَّةَ ، يُعْطَى الْجَزْلُ : الشَّيْءَ الْعَظِيمَ .
 كُومُ الذَّرَا : ضِحَامُ الأَسْنِمَةِ .
 وَالْجَزْلُ : الْعَطَاءُ .
 وَالْحَوْلُ : الْعَطَاءُ ، وَالْمُخَوَّلُ : اللَّهُ تَعَالَى .
 قَوْلُهُ : « أَكِيْمُوا عَنِ الْبَابِ » لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا وَأَظُنُّهُ : نُحُوا
 فُرْشَكُمْ عَنْ أَبْوَابِ الْبُيُوتِ .
 قَوْلُهُ : « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ » هِيَ مَعْرُوفَةٌ . نَبَتْ كَالْفَطْرِ ، لَا وِرْقَ
 لَهُ .

(١) تميم بن مقبل ، ديوانه ٨٣ .

(٢) لأبي النجم ، الطرائف الأدبية ٥٧ .

والثالث في التهذيب ٥٦٤/٧ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَمَمْتُ الشَّيْءَ : طَيَّنْتُهُ وَسَدَدْتُهُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الكَمِي : الشُّجَاعُ الَّذِي يَكْتُمُ شُجَاعَتَهُ : يَكْمِيهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْمَى عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ فَهُوَ مُكْمٍ إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ (١) .

وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ : كُمَّ كَبَشَكَ ، وَهُوَ أَنْ يَرِبَطَ فِي خُصْيَيْهِ خَيْطًا ، وَطَرَفُهُ فِي مَبَالِهِ لِغَلَا يَنْزُو (٢) .

وَكَمَّهْتُهُ : تَوَهَّمْتُهُ ، لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ تَكْمِيهَا (٣) ، وَتَكَمَّهْنَا اللَّيْلَةَ : أَضَلَّلْنَا .

وَالْأَكْمَةُ : الْأَعْمَى . وَيُقَالُ لِذَاهِبِ الْعَقْلِ : إِنَّهُ لَأَكْمُهُ (٤) .

وَقَالَ التَّمِيمِيُّ : الْمُكْمِخُ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ (٥) .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : كَمَخَ (٦) : شَمَخَ بِأَنْفِهِ كَبْرًا (٧) ، وَأُشَدَّنَا :

(١) الجيم ٣/١٣٩ .

(٢) الجيم ٣/١٤٨ . وفي الأصل « كَمَّ » و « مثاله » وما أثبتته عن الجيم .

(٣) الجيم ٣/١٤٩ . وفي الأصل « تَوَهَّمْتُهُ » وهو تصحيف وما أثبتته عن الجيم .

(٤) الجيم ٣/١٥٠ .

(٥) الجيم ٣/١٥١ .

(٦) الذي يظهر من ضبط الأصل أنه بالحاء المهملة . وهو تصحيف بين .

(٧) شرح ديوان العجاج ص ٤٦٠ ، ٤٦١ .

إِذَا أَزْدَاهُمْ يَوْمَ هَيْجَا أَكْمَحُوا (١)
 أَشْمُ بَدَّاخُ نَمْتِي الْبُدَّخُ (٢)

★ ★ ★

-
- (١) الذى يظهر من ضبط الأصل أنه بالخاء المهملة . وهو تصحيف بين .
 (٢) لرؤية أو للعجاج ، ديوان العجاج ٤٦٠ ونُسب للعجاج . وقد قُدِّمَ الثانى .
 وفى التهذيب ٤٤/٧ الأوَّل فقط .

باب مكا :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ
شَهْرِ (١) :

« سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا صَلَّى أَحَدَكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى
مَا كَمَتِيهِ (٢) » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي يَشْرِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ :

٩١ ب « صَوَّغَ الْمَلِكُ قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ . وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ / يَشْرَبُ مِنْهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ يَشْرِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي رُوَيْقٍ ، عَنْ
الصَّحَّاحِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« الْمَكَاءُ : الصَّفِيرُ كَمَا يَصْنَعُ الْمَكَاءُ » (٤) .

* * *

(١) في الأصل « مهر » وهو تصحيف وشهر هو ابن حوشب . وبكبير هو ابن
عبيد الله بن الأشج .

(٢) المغيث لوحة ١٩ والنهاية ٥٩/١ .

(٣) الطبرى ١٨/١٣ من طريق شعبة . وفيه « يشرب فيه » .

(٤) الطبرى ٢٤٠/٩ .

قوله « لا يَجْعَلُ يَدُهُ عَلَى مَا كَمَتَيْهِ » أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي :
 المَأْكَمَةُ : اللَّحْمُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ . وَالْجَمْعُ الْمَاكِمُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا
 لَضَحَمَتِ الْمَأْكَمَةَ .

قوله: « كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ » مَكْيَالٌ . فَهُوَ بِالْعِرَاقِ ثَمْنُ الْمُعَدَّلِ (١)
 وَبِكُلِّ بَلَدٍ مَكُوكٌ أَقْلٌ مِنْهُ وَأَكْثَرُ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : الْمَكُوكُ : إِتَاءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ فِيهِ ، وَيُكَالُ بِهِ ،
 وَأَشَدُّنَا :

جَوْفًا إِذَا نُهِزَتْ تَرْتَمُ جَوْلَهَا كَثُرْتُمْ الْمَكُوكِ عِنْدَ الْمِزْهَرِ (٢)
 وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْمَكُوكُ ، وَالْجَمِيعُ مَكَاكِيكُ : آنِيَّةٌ يُشْرَبُ
 فِيهَا . قَالَ

وَالْمَكَاكِيكُ وَالصِّحَافُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ (٣)
 قَوْلُهُ : « الْمُكَاءُ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ
 الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَّصْدِيَةً ﴾ (٤) .

(١) في القاموس (عدل) « عدل الحكم تعديلا أقامه ، وفلانا : زكاه ، والميزان :
 سواه » .

(٢) تميم بن مقبل ، ديوانه ١٢٥ .

(٣) الأعشى ، ديوانه ٤٥ .

والضامرات : الجمال الكريمة التي لا ترغو ولا تعثر إذا ركبت .

(٤) الأنفال / ٣٥ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أُسْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ : كَانُوا يَصْفِرُونَ عَلَى لَحْنِ طَائِرٍ بِالْحَانَ يُقَالُ لَهُ : الْمُكَّاءُ (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : الْمُكَّاءُ : الصَّفِيرُ (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْمُكَّاءُ : الصَّفِيرُ .

أَخْبَرَنَا الْأَنْزَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمُكَّاءُ : الصَّفِيرُ (٣) .

قال أبو زيد : مُكَّاءٌ وَمَكَاكِيٌّ : طَيْرٌ ، قَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُكَّاءُ مَا لَكَ هَهُنَا أَلَاءَ وَلَا أَرْطَى فَأَيْنَ تَبِيضُ
فَأَصْعُدُ إِلَى أَرْضِ الْمَكَاكِيِّ وَاجْتَنِبْ قَرَى مِصْرَ لَا تُصْبِحُ وَأَنْتَ مَرِيضُ (٤)

وَالْمُكَّاءُ : طَائِرٌ أبيضٌ ، دَقِيقٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالْعُنُقِ ، أبيضٌ
السَّاقَيْنِ ، صَغِيرُ الْمِنْقَارِ ، يَكُونُ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، لَهُ صَفِيرٌ حَسَنٌ ،
وَالْجَمِيعُ مَكَاكِيٌّ ، وَالْأُنثَى مُكَّاءَةٌ .

وَيُقَالُ : غَرَدَ الْمُكَّاءُ . وَنَعَبَ ، وَصَدَحَ ، وَغَنَى ، وَصَاحَ ،
وَصَوَّتَ .

(١) الطبرى ٩ / ٢٤٢ .

(٢) الطبرى ٩ / ٢٤١ من طريق وكيع وغيره .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٢٤٦ .

(٤) أعرابى ، وقد مَرَضَ بالشام . اللسان (أَرط) .

والمُكَّاءُ يُقَوِّقِيءُ وَيَصِيءُ (١) وَيُقْفِضُ . وَالتَّرْجِيعُ أَرْفَعُ صَوْتِهِ .
قَالَ الْعَطَّمَشُ :

لَعَمْرِي لِأَصْوَاتِ الْمَكَاكِيِّ بِالضُّحَى وَشَحْمٌ تَنَادَى بِالْعَشِيِّ نَوَاعِبُهُ ١٩٢
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَرَارِيحِ قَرِيْبَةٍ صِعَارٍ وَمِنْ دِيكٍ تُنُوسُ غَبَاغِبُهُ (٢)
غَبَاغِبُهُ : لِحِيْتُهُ .

وقال ابنُ أحمَرَ :

كَأَمَّا الْمُكَّاءُ فِي بِيْدِهَا سُرَادِقٌ قَدْ أَوْفَدْتُهُ الْأَصْرَ (٣)
وَصَفَّ بِلَادًا خَالِيَةً ، وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَتَبَيَّنُ فِيهَا كَثِيرًا ، فَإِذَا
نَظَرْتَ إِلَى الْمُكَّاءِ عَلَى صِغَرِهِ ظَنَنْتَهُ سُرَادِقًا . قَدْ أَوْفَدْتُهُ : رَفَعْتَهُ
الْأَصْرَ : الْأَرْسَانُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخِبَاءُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَكَتِ اسْتُ الدَّابَّةِ تَمْكُو مُكَّاءً إِذَا نَفَخَتْ بِالرِّيْحِ ،
وَلَا تَمْكُو إِلَّا اسْتُ مَكْشُوفَةً . قَالَ عَنْتَرَةُ :

(١) فِي الصَّحاحِ (صَأَى) : صَأَى الْفَرُخُ يَصَأِي صَيًّا . مِثْلُ صَعَى يَصَعِي صَعِيًّا
إِذَا صَاخَ وَفِي الْمَثَلِ « جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَّتْ » وَيُقَالُ - أَيْضًا - : « جَاءَ بِمَا صَاءَ
وَصَمَّتْ » وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى . وَفِي اللِّسَانِ (صِيَأُ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْ صَأَى يَصِيئِي مِثْلُ رَمَى يَرْمِي .
(٢) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

وَالْعَطَّمَشُ الضُّبِّيُّ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
شَحْمٌ : الشَّحْمَةُ : طَائِرٌ . أَوْ فَرُخُ الْغُرَابِ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضًا
كَالشَّحْمَةِ .

تُنُوسٌ : تَحَرَّكَ وَتَدْبَدَبُ مُتَدَلِّيَةً .

(٣) دِيوانه ٦٦ .

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكَتْ مُجَدَّلًا تَمَكُّو فَرَائِضَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (١)
 تَمَكُّو بِالْدَمِّ حِينَ قَتَلْتُهُ .

قال أبو زيد : وَالْمَكَا وَالْمَكُو وَأَمْكَاءٌ كَثِيرَةٌ : جُحْرُ الْأَرْئِبِ
 وَالثَّعَلِبِ .

وَالْوَجَارُ : جُحْرُ الثَّعَلِبِ وَالضَّبِيعِ وَالذُّئِبِ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ١٤٩ ، وشرح القصائد التسع ٥٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٩ .

باب مكث :

حدثنا زكريّا بن يحيى زحمويه ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي جناب ، عن أبيه ، عن ابن عمرو (١) :

« أتيت النبي صلى الله عليه وهو يتوضأ وضوءاً مكثاً » (٢) .

* * *

يقول : بطيء غير مستعجل ، كأنه ينتظر ، لأن المكث : المنتظر ، مكث مكانه .

★ ★ ★

(١) في الأصل « ابن عمر » وهو تصحيف . وما أثبتته عن المسند فقد رواه من طريق خلف به .

(٢) أحمد (مسند عبد الله بن عمرو) ١٧٤/٢ . و (مسند عوف بن مالك) ٢٢/٦ ، ٢٤ من عوف .

باب همك :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ وَبَرَةَ (١) :

« بَعَثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ : أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا فِي
الْحَمْرِ ، وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ ، فَأَمَرَ أَنْ يَضْرَبَ ثَمَانِينَ » (٢) .

* * *

وَالانْهَمَاكَ : اللَّجْجُ فِي الشَّيْءِ وَالتَّمَادِي فِيهِ .

* * *

(١) في الأصل « أثيرة » وما أثبتته عن البيهقي .

(٢) البيهقي ٣٢٠/٨ من طريق أسامة بن زيد به ، والمغِيث لوحة ٣٥١، والنهية

باب هكم :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجُلٍ ،
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ :

« كُنْتُ أَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَمَا كَانَ فِي لِسَانِي لُكْنَةً . فَكُنْتُ إِذَا
قَرَأْتُ يَتَهَكَّمُونَ مِنِّي » .

* * *

يعنى : يَضْحَكُونَ . وَالمُتَهَكِّمُ : المُتَقَنِّمُ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ ،
المُتَعَرِّضُ لِلشَّيْءِ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : تهكّم عليه إذا تهدّم من الغضب .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ حَسَّانُ : يُحْرَضُ
بَنِي أَبِي بَرَاءٍ عَلَى عَامِرٍ / بِنِ الطَّفِيلِ فِيمَا كَانَ مِنْ قَتْلِهِ أَصْحَابَ بئرِ ٩٢ ب
مَعُونَةَ ، وَكَانَ أَبُو بَرَاءٍ أَجَارَهُمْ فَقَالَ :

بَنِي أُمَّ النَّبِينِ أَلَمْ يُرْعِكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهَكَّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأَ كَعَمَدٍ (١)

* * *

(١) ديوانه ٢٣٢/١ . وفيه « ليخفره » وسيرة ابن هشام ١٨٧/٢ . والخبر فيها .
وفي الأصل « بابن أبي براء » .

باب كههم :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعيّ : يُقالُ : سَيْفٌ كَهَامٌ : الكَلِيلُ الَّذِي
لا يَمْضِي .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَكُهُمَ
كَهَامَةٌ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ النَّصْرِ .

★ ★ ★

الحديث الرابع والثلاثون

باب هجن :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« الدَّجَالُ هِجَانٌ أَقْمَرُ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، أَنَّ بُكَيْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَافٍ أَخْبَرَهُ :

« أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ كَلَّمَ فِي سُهْمَانَ الْهَجِينِ ، فَقَالَ : لَا أَسْهَمُ إِلَّا لِعَرَبِيٍّ .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ : « سَمِعْتُ إِيَادًا يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ ابْنِ التُّعْمَانِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَبَا بَكْرٍ مَرَّ بِعَبْدٍ يَرَعِي فَاَسْتَسْقِيَاهُ فَقَالَ : هَهُنَا عَنَاقٌ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشِّتَاءِ مَالَهَا لَبْنٌ ، وَقَدْ اهْتَجَنْتَ » (٢) .

* * *

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢٤٠/١ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ ، والنهاية عن الهروي ١٠٧/٤ . وهو في الغريبين (المخطوط) ٣٥٠/٣ .
(٢) الهروي (المخطوط) ٢٦٠/٣ والنهاية ٢٤٨/٥ .

قوله : هِجَانٌ ، أَي : أبيضُ (١) . والهِجَانُ : الإِبِلُ البِيضُ .
أخبرني أبو نصرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، وَبَعِيرٌ هِجَانٌ
الدَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ (٢) .

وَمِثْلُهُ الْأُدْمُ ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ الْحَمَالِيقِ
وَالْأَشْفَارِ (٣) .

أخبرنا عمروٌ ، عَنِ أَبِيهِ : الْهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : التِّلَادُ ، لَيْسَتْ
بِطُرْفٍ .

وَالْمُهَجَّجَةُ : الَّتِي لَمْ يَضْرِبْ فِيهَا إِلَّا عِرْقٌ وَاحِدٌ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ
كَانَ (٤) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبِيضُ خَالِصَةً اللَّوْنِ مِنْ نُوقِ
هِجَانٍ وَهَجْنٍ وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

زَعَمَتْ غَنِيَّةٌ أَنَّ أَكْثَرَ لِمَتِي شَيْبٌ وَهَانَ بِدَاكَ مَا لَمْ يَزِدْ
أ٩٣ لَمَّا رَأَتْ غُرْباً هِجَانِينَ وَسَطَهَا مَرِحَتْ وَجَالَتْ فِي الصُّرَاخِ الْأَبْعَدِ (٥) /

(١) فِي الْأَصْلِ « بِيضٌ » بِلا هَمْزٍ .

(٢) سَبِيوِيه ٦٣٩/٣ - ٦٤٠ .

(٣) جِمْلَاقُ الْعَيْنِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَكِعَصْفُورٍ : بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسْوَدُّ
بِالْكَحْلَةِ . وَالشُّفْرَةُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - أَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ فِي الْجَفْنِ .

(٤) الْجِيمِ ٣٢١/٣ .

(٥) لَعْمَرُو بْنُ أَحْمَرَ ، دِيَوَانُهُ ٥١ ، ٥٢ وَفِيهِ « عَرَبًا ... الصُّرَاخِ ... » بَعَيْنِ

وَصَادٍ مَهْمَلَتَيْنِ وَقَدْ سَبَقَ الْأَوَّلُ ص ٢٦٢ هَامِشٌ ٢ .

قوله : « غُرْباً » بِيضاً الْوَاحِدَةُ غُرْبَةٌ ، قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ ، وَغُرْباً أَقْوَى ، وَمِنْهُ اسْتَعْرَبَ فِي الضَّحِكِ .

وقوله : « جَالَتْ » نَفَرَتْ : تَبَاعَدَتْ .

وَالضَّرَاحُ : التَّبَاعُدُ ، اضْرَحَهُ عَنْكَ : اذْفَعُهُ .

قوله : « سُهْمَانِ الْهَجِينِ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَجِينُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَأُمُّهُ أُمَّةٌ .

هَجِينٌ : بَيْنُ الْهُجْنَةِ ، مِنْ قَوْمٍ هُجْنٍ وَهَجْنَاءَ وَمَهَاجِنَةَ ، قَالَ

حَسَّانُ :

مَهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَيْدٌ عَضَارِيطٌ مَعَالِثَةُ الزَّنَادِ (١)

وَامْرَأَةٌ هَجِينَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ هُجْنٍ وَهَجَانٍ وَهَجَانٍ ، لَمْ تُعْرَقْ فِيهَا الْإِمَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجِينُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي أَبُوهُ فَرَسٌ ، وَأُمُّهُ بَرْدَوْنَةٌ ، فَإِذَا نَزَا الْهَجِينُ قَابَتُهُ الْمُقْرِفُ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْهَجِينُ أُمَّهُ أُمَّةٌ . وَإِنْ وَلَدَتْهُ أُمَّتَانِ فَهُوَ الْمُكْرَكْسُ .

قوله : « اهْتَجَنْتَ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْهَاجِنُ مِنَ الْإِبِلِ ،

يُقَالُ : هَجِنْتُ وَأَهَجَنْتَ فَلَانَ بَكَرَاتٍ لَهُ إِذَا لَقِحْنَ ، وَهُنَّ بَنَاتُ

كَبُونِ (٢) وَالْهَاجِنُ : الْعِنَاقُ (٣) يُحْمَلُ عَلَيْهَا قَبْلَ وَقْتِ السَّفَادِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حَمَلَتِ النَّخْلَةُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ قِيلَ فِي

(١) ديوانه ٤٦٨/١ واللسان (غلت - هجن) .

(٢) الجيم ٣٢٣/٣ .

(٣) في الأصل « العناق » وما أثبتته عن اللسان (هجن) .

نَحْلِهِ مِنَ الْمُهْتَجَنَاتِ كَذَا وَكَذَا . وَالْهَاجِنُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُلْفَحُ فَتِيَّةٌ
بِنْتُ مَخَاضٍ أَوْ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَمِنْهُ اهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي (١) زُوِّجَتْ
صَغِيرَةً . وَأُشْدَدْنَا :

وَلَيْسَتْ بِأَذْنِي غَيْرِ أُنْسٍ حَدِيثُهَا

إِلَى الْقَوْمِ مِنْ مُصْطَافٍ عَصْمَاءَ هَاجِنٍ (٢)

وَصَفَ امْرَأَةً كَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ عَفِيفَةٌ لَيْسَ لَكَ مِنْهَا إِلَّا أُنْسٌ
حَدِيثُهَا ، فَإِنْ طَلَبْتَ الرِّبِيَّةَ فَهِيَ أَبْعَدُ مِنْكَ مِنْ مُصْطَافٍ : حَيْثُ
تَصْيِيفُ الْعَصْمَاءِ وَهِيَ الْأُرُوبِيَُّّةُ وَهِيَ شَاةٌ بَرِّيَّةٌ ، وَإِنَّمَا تَصْيِيفُ فِي أَعْلَى
الْجَبَلِ . وَالذَّكْرُ مِنْهَا يُدْعَى الْوَعِلَ ، وَالْعَصْمَاءُ فِي بَدَنِهَا بَيَاضٌ .

وَهَاجِنٌ : نُزِيَّ عَلَيْهَا قَبْلَ تُوْدِكِ . يُقَالُ : اهْتَجَنَ الرَّجُلُ

الْجَارِيَةَ : وَطَّهَهَا قَبْلَ تُوْدِكِ (٣) وَأَرْضٌ هِجَانٌ : لَيْتَةُ التُّرَابِ (٤) إِلَى
الْبَيَاضِ ، قَالَ :

بَارِضٍ هِجَانِ التُّرَابِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى

عَدَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ (٥) /

ب ٩٣

(١) فِي الْأَصْلِ «الذِي» .

(٢) لِلظَّرْمَاحِ ، دِيْوَانُهُ ٤٨٢ .

(٣) فِي الْأَصْلِ «يُدْرِكُ» بِالْيَاءِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُرِيدُ : يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى الْبَيَاضِ .

(٥) لِذِي الرُّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ ٥٧٤/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٤٩/٣ وَ ٥٨/٦ .

وَفِي الْأَصْلِ «عِدَاةٌ» بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِيهِ «الْمَوْجَةُ» بِفَتْحِ الْمِيمِ .

باب نجه :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي
ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ :

« جَاءَ رَجُلٌ فِي وِلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا ،
وَرَأَيْتُ عُمَرَ مُقَدَّمًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِثَلَاثِ أَذْرُعَ ، فَقِيلَ لِي : ذِرَاعٌ
لِلْخِلَافَةِ ، وَذِرَاعٌ لِلشَّهَادَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : شَيْطَانُ لَعَبَ بِهِ وَنَهَجَهُ » .

* * *

قوله : « نَهَجَهُ » أَرَادَ ، نَجَهَهُ ، يُقَالُ : نَجَهْتُ الرَّجُلَ : إِذَا
أَسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا (١) يَكْفُهُ عَنْكَ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « لما » .

باب نهج :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ رَيْبَعَةَ قَالَ :

« نَظَرْنَا عُمَرَ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ ، فَحَرَجَ عَلَيْنَا تَقَطَّرَ لِحْيَتُهُ مَاءً ، وَفِي يَدِهِ حَصِيَّاتٌ مَاشِيًا يُكَبِّرُ فِي طَرِيقِهِ ، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ ، فَرَمَاهَا ثُمَّ مَضَى حَتَّى [إِذَا (١)] انْقَطَعَ مِنْ قَضْضِ الْحَصِيِّ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ حَصِيٌّ مِنْ رَمَى ، دَعَا سَاعَةَ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْوَسْطِيِّ ثُمَّ الْأُخْرَى » .

وَزَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَجَّاجٍ غَيْرُ هَارُونَ :

« فَشَكَا إِلَيْهِ سَلْمَانُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِهِ ، فَأَخَذَ الدَّرَّةَ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى أَنْهَجَ » (٢) .

* * *

قوله : « أَنْهَجَ » يُقَالُ : أَنْهَجَ إِنْهَاجًا وَنَهَجَ نَهَجًا ، وَنَهَجَ نَهَاجًا ، وَهُوَ الْبُهْرُ وَالنَّفْسُ .

(١) تكملة لا يستقيم النص إلا بها . أو بزيادة « ثُمَّ » قبل « دَعَا سَاعَةَ »

(٢) في أبي عبيد ٢٧٧/٣ خير الشكوى والضرب . وليس فيه أوَّلُ الْحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ الْمَدِينِيِّ بِهِ . وَانظُرِ الْهَرَوِيُّ (الْمَخْطُوطُ) ٢٨٢/٣ بَعْضَ زِيَادَةِ عَنْ غَيْرِ هَارُونَ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّهْجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ . وَأَنْهَجَ
الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ، وَنَهَجَ ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى . وَأَنْشَدَنَا :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَا (١)
الشَّجْوُ : الْحَزْنُ .

وَأَنْهَجَ : أَخْلَقَ .

وَأَنْحَمِيٌّ : ثَوْبٌ يَمَانٍ ، غَيْرُ مُوشِيٍّ ، وَقَالَ آخِرُ :

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى تَفَرَّى وَلَوْ كَتَبْتَهُ فَتَحَزَبًا (٢)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْهَجَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ .

وقال أبو زيد : هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا ، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسَقًا مِثْلُ
دَمَعَتْ .

★ ★ ★

(١) للعجاج ، ديوانه ٣٤٨ .

والثاني من شواهد سيويه ٢٩٩/١ ط . بولاق .

(٢) لم أقف عليه .

تَفَرَّى : تَشَقَّقَ .

كَتَبْتَهُ : بِالتاء المعجمة بِثَنَتَيْنِ من فوق أَوْ بِثَلَاثٍ ، بِمَعْنَى الْجَمْعِ : جعلت
بعض على بعض . تَحَزَّبَ : تَجَمَّعَ ، أَوْ صَارَ أَحْزَابًا ، أَوْ غَلِظَ وَقَوِيَ . ومعنى « كتبه
فتحزباً » جمعه ، فجعلت بعضه على بعض ؛ ليقوى ويغلظ .

الحديث الخامس والثلاثون

باب نشد :

٩٤ أ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ / عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فِي مَكَّةَ : « لَا تُرْفَعُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَلْتَلِقُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

(١) البخارى (كتاب المغازى - غزوة الفتح ، باب أحاديث أخرى عن الفتح) ٢٦/٨ . وَأَحْمَدُ (مسند ابن عباس) ٣٤٨/١ .

(٢) البخارى (كتاب العلم ، باب كتابة العلم) ٢٠٥/١ . و (كتاب الديات ، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين) ٢٠٥/١٢ . ومسلم (كتاب الحج ، باب تحريم مكة) ٥٠٥/٣ - ٥٠٧ وأبو داود (كتاب المناسك ، باب تحريم حرم مكة) ٥١٨/٢ - ٥٢٠ ، والدارمى (كتاب البيوع ، باب فى النهى عن لقطة الحاج) ١٧٩/٢ وَأَحْمَدُ (مسند أبى هُرَيْرَةَ) ٢٣٨/٢ .

« لَا يَأْخُذُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ » (١) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تُلْتَقِطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ :

« رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا يُنْشِدُ سِلْعَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ الْوَاجِدُ » (٤) .

(١) في البخارى (كتاب الجنائز باب الإذخر) ٢١٣/٣ إشارة إلى هذا الحديث حيث جاء فيه « وقال أبانُ بنُ صالحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَ حَدِيثِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورَيْنِ .

(٢) البخارى (كتاب اللقطة ، باب كيف تُعَرَّفُ لُقَطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ) ٨٦/٥ معلقا . ومسلم (كتاب الحج باب تحريم مكة) ٥٠١/٣ - ٥٠٣ . وأبو داود (كتاب المناسك ، باب تحريم مكة) ٥٢١/٢ . وانظر تخريج الحديث الأول .

(٣) البخارى (كتاب اللقطة ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة) ٨٧/٥ . والنسائى (كتاب مناسك الحج ، باب النهى أن يُنْفَرَ صَيْدُ الْحَرَمِ) ٢١١/٥ وانظر تخريج الحديث الأول .

(٤) أبو عبيد ١٣٣/٢ وابنُ أبي حُسَيْنٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ
صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« مَنْ أَنْشَدَ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا : لَا وَجَدَتْ » (١) .

حَدَّثَنَا سَعْدُوهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُنْشِدُ ضَالَّةً فَقُولُوا : لَارَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ » (٢)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يُحْنَسَ مَوْلَى
مُصَئِبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ :

« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَعَرَضَ لَنَا شَاعِرٌ يُنْشِدُ فَقَالَ :
لَأَنْ يَمْتَلِيَاءَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَاءَ شِعْرًا » (٣) .

(١) مسلم (كتاب المساجد ، باب النهي عن تَشْدِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ) ٢٠٢/٢
والترمذى (كتاب البيوع ، باب النهي عن البيع فِي الْمَسْجِدِ) ٦٠١/٣ والدارمى (كتاب
الصلاة ، باب النهي عَنْ إِشْدَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ) ٢٦٦/١ .

(٢) مسلم (كتاب المساجد - النهي عَنْ تَشْدِ الضَّالَّةِ) ٢٠٢/٢ وَأَبُو دَاوُدَ
(كتاب الصلاة ، باب فِي كَرَاهِيَةِ إِشْدَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ) ٣٢١/١ . وابن ماجه
(كتاب المساجد ، باب النهي عن إِشْدَادِ الضَّوَالِ فِي الْمَسْجِدِ) ٢٥٢ ، وأحمد (مسند
أبي هريرة) ٤٣٩/٢ ، ٤٢٠ ، كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن عن ابن عبد الله
مولى شَدَادِ بْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، والترمذى (كتاب البيوع ، باب النهي عن البيع فِي
الْمَسْجِدِ) ٦٠١/٣ ، من طريق عبد العزيز عن يزيد ، عن محمد ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
والدارمى (كتاب الصلاة ، باب النهي عن إِشْدَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ) ٢٦٦/١ من طريق
محمد ، عن أبيه عن أبي هريرة : ومحمد هو ابن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ .

(٣) أحمد (مسند أبي سعيد) ٨/٣ ، ٤١ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

عبد الهادى عن يحنس به .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَوْ
غَيْرِهِ - بَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ - عَنْ أَبِيهِ :

« أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ ٩٤ ب
أُمِّيَّةَ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي طَيْلَسَةُ بْنُ صَدَقَةَ ،
حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَيُّ (٢) ، عَنْ أُعْشَى بْنِ مَازِنٍ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَنْشَدْتُهُ :
يَا مَالِكُ الْمَلِكِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ (٣) »

* * *

(١) مسلم (كتاب الشعر) ١١٠/٥ من طريق سفیان بن عیینة و غیره و أحمد
(مسند الشرید بن سويد الثقفی) ٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ .

(٢) كذا في الأصل وهي إما أن تكون « حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي كَمَا فِي الْإِصَابَةِ
٩٤/١ و ١٠/٤ فَأَصَابَهَا تَصْجِيفٌ وَإِمَّا أَنْ تُكُونَ حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَيُّ ، إِذْ فِي الْمَسْنَدِ :
« حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْلَسَةَ حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ وَالْحَيُّ بَعْدُ ، قَالَ حَدَّثَنِي
الْأَعْشَى الْمَازِنِيُّ » وفي الإصابة ٩/٤ ، ١٠ ، في ترجمة الأعشى ، روى حديثه عبد الله بن
أحمد في زيادات المستند من طريق عوف بن كهسب بن الحسن عن صدقة بن طيسلة :
حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ - وَالْحَيُّ بَعْدَهُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَعْشَى ... » .

(٣) أحمد (مسند عبد الله بن عمرو) ٢٠١/٢ و ٢٠٢ وفيه صدقة بن طيسلة
واسمه في الجرح والتعديل / ٤٣٣ و ٢٧٧/٨ وفي الإصابة ٩٤/١ و ١٠/٤ / صدقة بن
طيسلة . وفي الإصابة ١٠/٤ « طيسلة بن صدقة » .

والبيت لأعشى بن مازن .

مسند الإمام أحمد ٢٠١/٢ . وغريب الخطأبي ، لوحة ٨٢ . والتهديب ٤١٤/٧ .

قوله: « لَا تُرْفَعُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » الْمُنْشِدُ : الْمُعْرِفُ لِلْقُطَّةِ ،
وَالنَّاشِدُ : الطَّالِبُ لَهَا . يُقَالُ : نَشَدْتُ أَنْشُدُ نَشْدَةً وَنَشِيداً إِذَا عَرَفْتُ .
وَأَنْشَدْتُ إِنْشَاداً إِذَا طَلَبْتُ . فَالْمَعْنَى لَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا الْبَتَّةَ . كَمَا نَهَى
فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ لِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَيَتَفَرَّقُونَ إِلَى بُلْدَانِهِمْ
فَمَتَى أَخَذَ رَجُلٌ لُقْطَتَهُمْ وَعَرَفَهَا وَقَدْ تَفَرَّقُوا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَاحِبِهَا ،
لَيْسَ هُمْ كَالْمُقِيمِينَ ، فَأَحَبُّ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَحَدٌ لُقْطَةَ مَكَّةَ حَتَّى يَجِدَهَا
صَاحِبُهَا فَيَأْخُذَهَا .

هكذا حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ (١)
ابن الأشج ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ : « أَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ سَمِعَ ، طَاوَسًا قَالَ :
« مَكَّةَ لَا تُرْفَعُ لُقْطَتُهَا » .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْيَمَ ، عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : « السَّاقِطَةُ بِمَنَى لَا تُلْتَقَطُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَدْ يُرْحَصُ فِي ذَلِكَ ، كَانَ عَطَاءٌ يُرْحَصُ فِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « بَحِير » .

(٢) مُسْلِمٌ (كِتَابُ اللَّقْطَةِ ، النَّهْيُ عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ) ٣٢٣/٤ - وَأَبُو دَاوُدَ
(كِتَابُ اللَّقْطَةِ) ٣٤٠/٢ ، وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ) ٤٩٩/٣ ، كُلُّهُمُ مِنْ
طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ . وَأَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ وَسَرِيحَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ .
وَعَمْرُو هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ . وَبُكَيْرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَبَّاعِ الْعَبَاءِ
 قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً قُلْتُ : وَجَدْتُ دِينَارًا بِمَكَّةَ . قَالَ : عَرَفْتُهُ . قُلْتُ :
 أَنَا شَاخِصٌ . قَالَ : اذْفَعُهُ إِلَى رَبِّ مَنْزِلِكَ يُعَرِّفُهُ . » .

قوله : « إِلَّا لِمُنْشِدٍ » إِلَّا لِطَالِبِهَا . فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا
 الْقَوْلِ : إِلَّا لِتَاشِدٍ ، لِأَنَّهُ الطَّالِبُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : « نَشَدْتُ الْبَعِيرَ نَشِيدَةً وَنَشِيدًا فَمَا
 أَنْشَدْنِيهِ أَحَدٌ ، وَنَشَدَنِي فَلَانٌ بَعِيرُهُ فَأَنْشَدْتُهُ أَيْ : دَلَلْتُهُ عَلَيْهِ (١) .

كَذَا يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ / إِذَا سَأَلْتَ عَنْهَا وَأَنْشَدْتَهَا إِذَا ٩٥ أ
 عَرَفْتَهَا .

وَالنَّاشِدُ : الْحَابِسُ الضَّالَّةِ عَلَى رَبِّهَا .

وقوله : « أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرَكَ (٢) الْوَاجِدُ » يُرِيدُ أَيُّهَا الطَّالِبُ ،
 وَمِثْلُهُ مَنْ أَنْشَدَ ضَالَّةً فَقُولُوا : لَا وَجَدْتُ « يَقُولُ مَنْ طَلَبَ .

وقوله : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يُنْشِدُ ضَالَّةً فَقُولُوا : لَارِدَ اللَّهِ عَلَيْكَ » لِأَنَّ
 هَذَا مِنْ أَنْشَدَ يُنْشِدُ . وَالْأَوَّلُ مِنْ نَشَدَ يُنْشِدُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : مَنْ الطَّلَبِ أَنْشَدَ يُنْشِدُ .

وَقَالَ مَوْجُجٌ : الْمُنْشِدُ : الْمُعْرِفُ (٣) ، أَنْشَدَ يُنْشِدُ إِنْشَادًا ، وَالنَّاشِدُ
 الْمُعْتَرِفُ ، نَشَدَ يُنْشِدُ نِشْدَةً وَنِشْدَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الْجِيمِ ٢٦٦/٣ قَوْلُهُ : « وَنَشَدَنِي فَلَان ... إلخ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « غَيْرِ الْوَاجِدِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْمَعْرُوفِ » .

أُنشِدُ النَّاسَ وَلَا أُنشِدُهُمْ إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ (١)

أُنشِدُهُمْ : أَدُلُّ عَلَيْهِمْ (٢) . وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ نَاشِدٌ نَادَى لِمَوْعِدِهِ عَبْدَى مَنَافٍ إِذَا اشْتَدَّ الْحَيَازِيمُ (٣)

قَوْلُهُ : « كَأَنَّهُ نَاشِدٌ » يَقُولُ : طَالِبٌ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (٤) :

وَيُصِيخُ تَارَاتٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ دُعَاءَ نَاشِدٍ (٥)

وَالْمُضِلُّ هُوَ النَّاشِدُ . فَكَأَنَّهُ أَرَادَ دُعَاءَ مُنْشِدٍ ، يُعْرِفُ مَا ذَهَبَ

مِنْهُ ، فَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ ، كَانَ حُجَّةً لِقَوْلِهِ

« لَا تَحِلُّ لِقُطَّتْهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » لِأَنَّهُ أَجَازَ أَنَّ يَجْعَلُ نَاشِدًا فِي مَوْضِعِ

مُنْشِدٍ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ مُنْشِدٌ فِي مَوْضِعِ نَاشِدٍ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَرَادَ بِقَوْلِهِ

« دُعَاءَ نَاشِدٍ » أَي سَمِعَ مُنْشِدًا فَظَنَّهُ نَاشِدًا فَاسْتَمَعَ لَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ :

بَلْ سَمِعَ نَاشِدًا مِثْلَهُ . فَاسْتَمَعَ لَهُ لِيَتَأَسَّى بِهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : إِلَّا لِمُنْشِدٍ إِلَّا إِنْ سَمِعَ أَحَدًا يَطْلُبُهَا

فَيَأْخُذُهَا فَيُنَاوِلُهَا وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : إِلَّا لِنَاشِدٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُجْعَلُ

أَحَدُهُمَا مَكَانَ صَاحِبِهِ وَإِلَّا فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ :

(١) النابغة الجعدي ، ديوانه ٩٨ واللسان (نشد) .

(٢) في اللسان : « نشد » : تَشَدُّهُ : طَلَبُهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ : فَذَكَرَ الْبَيْتَ أَعْلَاهُ ،

وَقَالَ : قَالَ لَا أُنشِدُهُمْ أَي لَا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشُدُ : يَطْلُبُ .

(٣) هُوَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ ، دِيَوَانُهُ ٢٧٩ بِلَفْظِ « عَبْدُ مَنَافٍ ... » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « أَبُو دَاوُدَ » .

(٥) غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ١٣٤/٢ ، وَالتَّهذِيبُ ٣٢٣/١١ دِيَوَانُ أَبِي دُوَادٍ .

وقال الأَخْفَشُ : النَّاشِدُ : الطَّالِبُ الضَّالَّةِ . وَأُنشِدَ لِإِسَامَةَ بْنِ

الْحَارِثِ :

فَوَاللَّهِ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ طَرِيدٌ بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ فَارِدٌ
مِنَ الصُّحْمِ مِيفَاءُ الْحُزُونِ كَأَنَّهُ إِذَا اهْتَجَّ فِي وَجْهِهِ مِنَ الصُّبْحِ نَاشِدٌ / ٩٥ ب
يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَوَّةٍ كَمَا نَشَدَ الذَّمَّ الْكَفِيلُ الْمُعَاهَدُ (١)

وَصَفَ حِمَارًا فَقَالَ : لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ طَرِيدٌ : حِمَارٌ
طَرَدَهُ عَن أَثْنِهِ حِمَارٌ آخَرُ .

بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ : مَوْضِع .

فَارِدٌ : فَرَدٌ . مِّنَ الصُّحْمِ ، لَوْنُهُ أَصْحَمُ يُرِيدُ أَحْمَرَ .

مِيفَاءُ الْحُزُونِ (٢) : يُشْرِفُ عَلَى حَزْمٍ مِّنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ مِنْهَا .

يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَوَّةٍ : وَهُوَ الْعَلَمُ وَهُوَ الْجَبَلُ .

كَمَا نَشَدَ : طَلَبَ . وَنَاشَدَ : طَالَبَ .

وَالذَّمَّ : الْعَهْدَ .

وَالْكَفِيلُ : الَّذِي كَفَلَ لَهُ بِجَوَارِهِ .

وَالْمُعَاهَدُ : الَّذِي لَهُ عَهْدٌ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٦ - ١٢٩٧ وفيه « يُصَيِّحُ فِي الْأَسْحَارِ فِي كُلِّ

صَوَّةٍ » .

وَالْإِخْتِيَارَيْنِ ٢٩٨ - ٢٩٩ بلفظه وفيه « أُبُوذٌ » بدل (طريد) و « الرُّزُونُ »

بدل (الحُزُونُ) .

(٢) فِي الْأَبْيَاتِ « الْحُزُونُ » بِالنُّونِ .

أَوْ مُعْزِبٌ وَحَدٌّ أَضَلُّ أَفَائِلًا لَيْلًا فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يَنْشُدُ (١)
 قوله: « فَعَرَضَ لَهُ شَاعِرٌ يَنْشُدُ نَشِيدًا » إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ كَأَنَّهُ
 يُخْبِرُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْهُ كَمُنْشِدِ الضَّالَّةِ الْمُخْبِرِ أَنَّهُ وَجَدَ ضَالَّةً . فَهُوَ يَدْعُو
 إِلَيْهَا .



(١) ديوانه ١٣٩ ، وفيه : « يَنْشُدُ » مِنْ أُنْشَدَ .

بَابُ شَدَنَ :

أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ شَدَنَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا قَوِيَ
وَتَحَرَّكَ ، شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونًا .

★ ★ ★

الحديث السادس والثلاثون

باب دسم :

- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
- « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَصِباً بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ » (١) .
- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ :
- « أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَاماً ثُمَّ عَاماً لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمَاءَ » (٢)

* * *

قوله: « عِصَابَةٌ دَسْمَاءٌ » لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا شَيْئاً ، وَأَظُنُّهَا وَسِخَةً ، كَأَنَّهُ قَدْ أَصَابَهَا دَسْمٌ وَهُوَ الْوَدَكُ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ . وَالِدَسْمٌ : سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ ، دَسَمْتُهُ أَدَسَمُهُ دَسْمًا .

(١) البخارى (كتاب الجمعة ، باب مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ . أَمَّا بَعْدُ) و (كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام) ٦/٢٢٨ و (كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبي ﷺ : اقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ) ٧/١٢١ من طريق ابن العَسِيلِ بِهِ . وَابْنُ الْعَسِيلِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

(٢) الهروى (المخطوط) ١/٣٤٧ والنهاية ٢/١١٨ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : الدَّسْمُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْحَرَّازِ شَحْمٌ يَدَّهِنُ بِهِ
 الْحُرَّزَ (١) والدَّسْمُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
 دَسْمًا » يَعْنِي قَلِيلًا .

★ ★ ★

(١) الجيم ٦٤٦/١ . وفيه « ... شحم يمسح به الحرز » يفتح الحاء وإسكان
 الراء المهملة .

باب سدم :

١٩٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا / شَرِيكَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (١) .

* * *

قوله : « وَسَدَمَهُ » هَمٌّ فِي نَدَمٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا .
وَأُنْشِدُ أَبُو نَصْرٍ :

وَرَأْسِ أَعْدَائِهِ شَدِيدِ أَضْمِهِ قَدْ طَالَ مِنْ حَرْدِ عَلَيْنَا سَدْمُهُ (٢)
قوله : « أَضْمُهُ » يَقُولُ : « عَضْبُهُ » وَ « سَدْمُهُ » حُزْنٌ
وَأَنْكَسَارٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُسَدَّمُ يُحْبَسُ عَنِ الضَّرَابِ لَا يُرْضَى نِتَاجُهُ
فَيَنْتَجِفُ (٣) يَنْجَافُ عَلَى أَثِيلِهِ وَيُرْسَلُ فِي الشُّوْلِ (٤) فَيَهْدِرُ فِيهَا

(١) الترمذى (كتاب صفة القيامة ، باب ٣٠) ٦٤٢/٤ وليس فيه لفظه « سدمه » ، والمجازات النبوية ص ١١٩ ، وانظر المغيث لوحة ١٥٢ . والنهاية ٣٥٥/٢ .
(٢) للعجاج ، ديوانه ٤٣٠ .

(٣) فى اللسان (نجف) : أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ النَّجَافَ « وَاتَّجَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْرَجَهُ . وَاتَّجَافَ الشَّيْءُ : اسْتَحْرَجَهُ . يُقَالُ : اتَّجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَعَتْهُ » .

(٤) الشُّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ - وَهِيَ الَّتَى مَضَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ . فَجَفَّ لَبْنُهَا « الْقَامُوسُ (شَوْل) » .

لِتَضْبِعَ (١) ، فَإِذَا تَنَوَّحَهَا لَمْ يَصِلْ مِنَ النَّجَافِ . وَالنَّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ
عَلَى ذَكَرِهِ فَهُوَ مُعْنَى قَالَ :

قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسِّدِّمِ الْمُعْنَى تُطَوِّفُ فِي دِمَشْقَ وَمَاتَرِيمُ (٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُسَدَّمُ مِنَ الْإِيلِ : الْجَمَلُ الَّذِي يَتْرُكُهُ صَاحِبُهُ
سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، يَصْنَعُهُ لِلْفَحْلَةِ أَوْ لِلْبَيْعِ (٣) .



(١) في القاموس (ضَبِعَ) : « ضَبِعَتِ النَّاقَةُ - كَفَرَحَ - ضَبَعًا وَضَبَعَةً -
مُحْرَكَتَيْنِ - أَرَادَتِ الْفَحْلَ كَأَضْبَعَتْ وَاسْتَضْبَعَتْ فَهِيَ ضَبِيعَةٌ - كَفَرِحَةٌ » .

(٢) الوليد بن عتبة . التهذيب ٢١٢/٣ و ٣٧٥/١٢ واللسان (سدم) .

(٣) في الجيم ١١٨/٢ « ... فَيَصْنَعُهُ لِلْفَحْلَةِ ... » .

باب مَسَد :

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ سَبْرَةَ (١) ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعٍ :

« أُرْسِلْتَنِي عَمَّتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسَدِ الْمَحَالَةِ قَالَ : لَوْ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي مَسَدِ الْمَحَالَةِ ابْتِغَيْتُمْ مِيزَانًا » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ :

« يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ :

« رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي لَقَيْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاطِطًا بَعِيرَهُ بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدٍ » .

* * *

(١) عيسى بن سبرة هو ابن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري ، أبو عبادة ، التهذيب ٢١٨/٨ .

(٢) كذا في الأصل « ميزانا » بالنون .

(٣) كذا في الأصل ولعله قد سقط منه فعل تقديره « ثقاتلون يوم الملحمة » أو نحوه .

قوله : « أَسْتَأْذِنُهُ فِي مَسَدِ الْمَحَالَةِ » يُرِيدُ الْعُودَ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ .

وَحَدَّثَنَا هَارُونَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الْحَارِثِ : هُوَ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَسَدُ : الْمَحْوَرُّ مِنْ حَدِيدٍ (١) .

وقوله : « حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ » ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ / ٩٦ ب

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : الْمَسَدُ : اللَّيْفُ (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمَسَدُ لَيْفُ الْمُقْبِلِ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمَسَدُ : حِبَالٌ مِنْ ضُرُوبٍ ، وَأَنْشَدَنَا :

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيَّانِقِ صُهَبٍ عِتَاقٍ ذَاتِ مِخِّ زَاهِقٍ (٤)

وَالْمَسَدُ : إِذَابُ السَّيْرِ بِاللَّيْلِ . قَالَ :

يَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَابًا مَسَدًا (٥)

★ ★ ★

(١) الجيم ٢٣٨/٣ وقد سقط منه « مِنْ حَدِيدٍ » .

(٢) ابن كثير ٥٣٦/٨ وعزاه لابن جرير ولم أجده فيه . وفي الطبري بهذا المعنى معزوا إلى عُرْوَةَ وَمُجَاهِدٍ وَسُفْيَانَ ٣٤٠/٣٠ .

(٣) معاني القرآن ٢٩٩/٣ .

(٤) لُعْمَارَةُ بِنِ طَارِقِ .

مجاز القرآن ٣١٥/٢ ولم يعزه . والطبري ٣٤١/٣٠ ولم يعزه ، وعزى في الهامش إلى عَقْبَةَ الْهَجْمِيِّ . والأول في التهذيب ٣٨٠/٣ و ٣٨٠/١٢ ، وانظر اللسان (زهق - مسد) ونسبهما لِعُمَارَةَ أَوْ لِعُقْبَةَ .

(٥) رؤبة ، ديوانه ٤٢ وفيه « يَنْسَلِبُ اللَّيْلُ اسْتِلَابًا ... » .

واللسان (مسد) بلفظ « يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا » وسيأتي ص ٥٢٣ وهامش ٣ .

باب سجد :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِئِيِّ :

« خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَنَحْنُ قِيَامٌ فَقَالَ : مَا لَكُمْ سَامِدِينَ ؟ ! » (١)

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : « بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا يَسْمِدُ أَرْضَهُ بِعِدْرَةِ النَّاسِ فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى أَحَدَكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ » .

* * *

قوله : « مَا لَكُمْ سَامِدِينَ » السُّمُودُ : السَّهُوُ وَالْغَفْلَةُ

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السُّمُودُ : الرَّجُلُ يُغْنَى فِيبِهِتْ ، يَنْظُرُ كَالسَّاهِي الْعَافِلِ .

وَالسَّامِدُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهِ . وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ (٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « قَوْلُهُ « سَامِدُونَ » قَالَ : لَأَهُونَ : مُعْرِضُونَ » (٣) وَأَعْلَى الْمُفَسِّرِينَ عَلَى ذَلِكَ .

(١) أبو عبيد ٤٨٠/٣ من طريق هُشَيْمٍ عن فطر بن خليفة عن أبي خَالِدٍ بِهِ . وَلَفْظُهُ « خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا » فَقَالَ : مَا لِي أَرَأَمَ سَامِدِينَ . « وَالطَّبْرِيُّ ٨٣/٢٧ بَلْفِظَ « ... مَا لَكُمْ سَامِدُونَ » وَبِمِثْلِ رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ - أَيْضًا .

(٢) النجم / ٦١ .

(٣) الطبري القرآن ٨٢ / ٢٧ .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : قوله « سامدون » قال : لاهون (١) .
 أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة : سامدون . يُقال : دَعَّ عَنْكَ سُمُودَكَ (٢) .
 وَأُنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قِيلَ : قُمْ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ [ثُمَّ] دَعَّ عَنْكَ السُّمُودَا (٣)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَسَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ آخَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ ،
 عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَوْلُهُ « سَامِدُونَ » هُوَ الْغِنَاءُ ،
 وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ (٤) اسْمٌ لَنَا (٥) تَعَنَّ (٦) ومثله قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَالَ الْعَزِيفَ فِيهَا غِنَاءٌ لِنَدَامَى مِنْ شَارِبِ مَسْمُودِ (٧) / ٩٧ أ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَسَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ ثَالِثٍ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قَوْلُهُ
 « سَامِدُونَ : غِضَابٌ مُبْرَطُمُونَ » (٨) .

(١) معاني القرآن ٣ / ١٠٣ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٣٩ .

(٣) لِهَزَيْلَةَ بِنْتِ بَكْرِ تَبْكِي عَادًا .

الأضداد لأبي حاتم ١٤٤ ، والتهذيب ١٢ / ٣٧٨ ، والتكملة للصاغاني (مسد) .

(٤) في الأصل « يمينه » .

(٥) في الأصل « أما » وهو تصحيف وما أثبتته عن الطبري .

(٦) الطبري ٢٧ / ٨٢ ، ٨٣ من طريق سفيان وغيره .

(٧) أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ ، شعره ٥٤ .

والأضداد لأبي حاتم ١٤٤ وهامش مجاز القرآن ٢ / ٢٣٩ .

وفي شعره « لِنَدَامَى ... مَشْهُودٌ » وَقَسْرُهُ الْحَقِيقُ بِ (محضور) .

(٨) الطبري ٢٧ / ٨٢ من طريق ابن عبيدة وانظر ٢٧ / ٨٣ .

قال إبراهيم : وَهَذَا كُلُّهُ قَدْ رُوِيَ .

وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلِيٌّ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ السُّمُودُ :
رَفَعُ الرَّأْسِ قَائِمًا . فَأَمَّا اللَّهْوُ وَالْغِنَاءُ وَالْعَضْبُ (١) لَيْسَ مِنْ قِيَامٍ يَنْتَظِرُونَ
الصَّلَاةَ فِي شَيْءٍ .

قوله: « بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا يَسْمِدُ (٢) أَرْضَهُ » السَّمَادُ مَا قَوِيَ بِهِ
الرِّزْقُ مِنْ تُرَابٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السَّمْدُ : دَوَامُ
السَّيْرِ ، وَأُنْشِدَ :

مَا زَالَ إِسَادُ الْمَطِيِّ سَمْدًا يَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَابًا مَسْدًا (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

يُصْبِحَنَّ بَعْدَ الطَّلْقِ التَّحْرِيدِ وَبَعْدَ سَمْدِ الْقَرَبِ الْمَسْمُودِ (٤)

(١) لم يقترن جواب أما بالفاء نحو قول الشاعر :

أَمَا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

(٢) في اللسان (سمد) : سَمَدَ الْأَرْضِ سَمْدًا : سَهَّلَهَا ، وَسَهَّلَهَا : زَبَّلَهَا .

(٣) لرؤبة ، انظر ص ٤١٥ هامش ٢ والأضداد لأبي حاتم ١٤٣ .

وَالْإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ لَا تَعْرِيسَ فِيهِ . وَقِيلَ : أَنْ تَسِيرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ مَعَ

النَّهَارِ .

(٤) هو ذو الرُّمَّةِ ، ديوانه ٣٤٦ وفيه « تُصْبِحُ ... التحريد - بالجيم - وَبَعْدَ مَسْدِ

الطَّلْقِ الْمَسْمُودِ » .

وَالْمَسْمُودُ : السَّيْرُ اللَّيْلِيُّ . وَالطَّلْقُ : قَبْلَ الْقَرَبِ يَبُوعُ . وَالْقَرَبُ : الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ

الْوَرْدِ يَبُوعُ . وَجَرَّدَ - بِالْجِيمِ - : السَّيْرُ : إِذَا كَمَشَ وَأَسْرَعَ . وَأُخْرَدَ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ -

أَعْدَّ فِيهِ . وَالطَّلْقُ : الشَّدِيدُ . وَالسَّمْدُ : سَيْرُ اللَّيْلِ وَالثَّانِي فِي الْأَضْدَادِ لِأَبِي حَاتِمٍ ١٤٤ .

وقال أبو جحوش : سَمَدْتُ سُمُوداً : عَلَوْتُ .
 أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اسْمَاءٌ مِنَ الْعَضَبِ اسْمُهُدَادٌ إِذَا
 انْتَفَخَ .

★ ★ ★

باب دمس :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« رَأَيْتُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجُلًا أَحْمَرَ كَأَنَّ مَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » (١) .

حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ تَشْيِيطٍ :

« بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَمَرَّ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فَقَالَ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَقُولُ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ الدَّامِسِ ، وَالذُّنْبِ الْهَامِسِ ، مَارَطَبٌ كَيَابِسٍ » (٢) .

* * *

قوله: « مِنْ دِيمَاسٍ » (٣) . الدَّمْسُ الظَّلَامُ إِذَا اشْتَدَّ ، وَلَيْلٌ دَامِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ . وَالذُّوَامِسُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

(١) مسلم (كتاب الإيمان ، باب الإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ٤٠٧/١ ، وأحمد (مسند أبي هريرة) كلاهما من طريق عبد الرزاق به ، وسعيد هو ابن المسيب .
(٢) المغيث لوحه ١١٧ . وسعيد بن تشييط روى عنه ابن لهيعة وهو مجهول ، الجرح والتعديل ٦٩/٤ .

(٣) كذا في الأصل . وَقَدْ وَرَدَ فِي مُسْلِمٍ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ « ... دِيمَاسٍ يَعْنِي حَمَامًا ... » وَفِي النِّهَايَةِ ١٣٣/٢ « دِيمَاسٌ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكِنُّ أَيْ كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ لَمْ يَرِ شَمْسًا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلَمُ » ، وانظر شرح النووي على مسلم ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ .

الحديث السابع والثلاثون

باب عجن :

حَدَّثَنِي أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ

٩٧ ب

ابن عَبَّاسٍ / عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« يَا تَبَى الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجَانِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :

« خَطَبَ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : ابْنِ حَمْرَاءِ

الْعِجَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ الْهَيْثَمِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ

قَيْسٍ ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ :

« رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ

فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ » (٣) .

* * *

(١) المغيث لوحة ٢٠٦ . والنهاية ١٨٨/٣ عن المغيث .

(٢) النهاية ١٨٨/٣ .

(٣) البيهقي ١٣٥/٢ وليس فيه لفظة « يعجن » وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة

٣٩٢/٢ وصفة صلاة النبي ﷺ ص ١٦٦ ، والمغيث لوحة ٢٠٦ ، والنهاية ١٨٨/٣ .

قوله : « يَنْقُرُ عِجَانَهُ (١) » أخبرني أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعِجَانُ : مَا بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْأَنْثِيِّينَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَمُدُّ الْحَبْلَ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ كَانَ عِجَانَهُ وَتَرَ جَدِيداً (٢)
وَهُوَ الْعِضْرُ ، وَالْبُعْطُ ، وَالْقُحُقُ ، وَالْعُصْعُصُ .

قوله : « رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَعْجِنُ » أَيْ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ
كَمَا يَصْنَعُ الَّذِي يَعْجِنُ الْعَجِينَ .

أخبرنا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَجْنُ أَنْ يَرْتَفَعَ الْخَلْفُ وَيَكْثُرَ لَحْمُ
الضَّرَّةِ (٣) فَلَا يَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الْحَالِبُ . فَيَقَالُ : شَاةٌ عَجْنَاءُ .

وَالضَّرْعُ الْأَعْجَنُ أَنْ يَرْتَفَعَ خَلْفُهُ فَيَكُونُ تَحْتَهُ مُسْتَنْفَعُ اللَّبَنِ .
وَالْمُعْتَجِنَةُ : السَّمِينَةُ وَالْمُمْتَلِئَةُ لَحْماً .

وَالشَّنُونُ : بَيْنَ (٤) الْمَهْزُولَةِ وَالسَّمِينِ .

وَالْمُسْتَحَقَّةُ : الَّتِي اسْتَحَقَّتْ سِمناً أَوْ لَقْحاً .

وَالخِدْبُ : الضَّخْمُ .

★ ★ ★

(١) فِي الْحَدِيثِ « عِنْدَ عِجَانِهِ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٨٩ ، وَاللِّسَانُ (عَجِنَ) .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (ضَرَرٌ) : « الضَّرَّةُ : الْخَلْفُ . وَأَصْلُ النَّدْيِ وَالضَّرْعُ كُلُّهُ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « فَيَيْنُ » .

باب عنج :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ
عُنَيْنٍ ، عَنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ :

« أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ ، فَعَنَّجَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنِي
زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ :

« أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ بِيَدِي عَلَى مَنْكَبِيهِ - وَكَانَ رَجُلًا
مَجْبُولًا ضَخْمًا - فَقَالَ : اَعْلُ عَنَّجٌ » (٢) .

* * *

قوله: « فَعَنَّجَهَا » أَي مَدَّهَا إِلَى فَوْقِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَنَّاجُ إِنْ كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ
بِطَانٌ يُجْعَلُ تَحْتَهَا / ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ لِتَكُونَ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، وَإِذَا أ
كَانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً شَدَّ بِحَيْطٍ فِي إِحْدَى آذَانِهَا إِلَى الْعَرْقُورَةِ (٣) .

(١) الهروي (المخطوط) ٣٣٥/٢ والنهاية ٣٠٧/٣ .

(٢) الخطابي ٩٦/٢ ، من طريق أبي المنهال ، وفي اللسان (عنج) : « ورد في
حديث ابن مسعود : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُدَمَّرِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ اَعْلُ عَنَّجٌ » والتهديب
٣/١٤ كما هنا وبلفظ « عنى » وزيادة « فقال » : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ
يَعْلَمُ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » .

(٣) التهذيب ٣٧٩/١ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَنَّجَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ يَعْجِجُهُ عَنَّجًا إِذَا جَذَبَ خِطَامَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ (١) حَتَّى رُبَّمَا لَزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمِ الرَّحْلِ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي عِنَاجِ الدَّلْوِ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (٢)

وَالْعِنَاجِجُ : جِيَادُ الْحَيْلِ .

وَقَوْلُهُ : « اَعْلُ عَنَّجٌ » (٣) أَرَادَ ارْتِفَعُ عَنِّي .



(١) التهذيب ١/٣٧٩ .

(٢) هو الخطيئة ، ديوانه ١٢٨ ، ومجاز القرآن ١/١٤٥ .

(٣) وَهَذِهِ تُسَمَّى عَجْعَجَةً قُضَاعَةً حَيْثُ يَجْعَلُونَ الْيَاءَ الْمُسْتَدَدَةَ جِيمًا يَقُولُونَ فِي

تَمِيمِيٍّ تَمِيحٌ « انظر المزهري ١/٢٢٢ .

باب نجع :

أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ :

« خَرَجَ أَبُو سُوَيْبَانَ وَبُدَيْلٌ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ
وَالنَّبِيرَانَ ، فَقَالُوا : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ بُدَيْلٌ : هَذِهِ هَوَازِنٌ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا ،
وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا ، إِنَّ هَذَا عَسْكَرٌ مِثْلُ حَاجِّ النَّاسِ » (١) .

* * *

أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَصْلُ الْإِنْتِجَاعِ : إِثْيَانُ الْعَيْثِ ، وَانْتِجَعَ
فُلَانٌ فُلَانًا وَتَوَحَّاهُ : تَعَمَّدَهُ ، وَاحْتَدَاهُ : إِذَا طَلَبَ مَا عِنْدَهُ .

وَتَيَّمَمَهُ إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ تَيْمُمًا وَأُمَّهُ
وَتَأَيَّمَتْهُ : تَعَمَّدَتْهُ .

وَاخْتَبَطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَتَاهُ فَسَأَلَهُ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلَا قَرَابَةٍ .
وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَأِ وَالْخَيْرِ .

وَانْتِجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا : طَلَبَ خَيْرَهُ وَمَعْرُوفَهُ .

وَالنَّوَجِجُ : الَّذِينَ يَطْلُبُونَ النُّجْعَةَ . وَأُنشِدُنَا سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ :
وَأَعْلَمُ أَنْبَى سَأَكُونُ رَمْسًا إِذَا سَارَ النَّوَجِجُ لَا أُسِيرُ

(١) مغازي الواقدي ٨١٤ . والمغيث لوحة ٣١١ . والنهاية ٢٢/٥ .

وَقَالَ السَّائِلُونَ لِمَنْ حَفَرْتُمْ فَقَالَ الْحَافِرُونَ لَهُمْ وَزِيرٌ (١)
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدِحِ انْتَجِعِي بِلَالَا (٢)
وَنَجَعَ الطَّعَامُ نُجُوعًا إِذَا اسْتَمْرَأَهُ صَاحِبُهُ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : نَجَعْتُ النَّاقَةَ نَجْعًا وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ الْحَبْطُ
٩٨ ب فَيَدُقُّ وَيُجْعَلُ فِيهِ مَاءٌ وَيُصَبُّ فِي بَطْنِ / النَّاقَةِ وَهُوَ النَّجُوعُ (٣) .

وَالنَّوَاعِجُ : الإِبِلُ السَّرَّاعُ . وَأَنْشَدْنَا لِلْمُلَيْحِ :
فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقَوْمَ قَدْ أَحَقَّتْهُمْ بِهِنَّ نَوَاجٍ فِي الْأَزِمَةِ نُعَجُ (٤)
وَالنَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ . قَالَ :

(١) الطبري ٦١/١ وطبعة شاكر ١٤٠/١ ونظر تخريجه هناك . واللامات
للزجاجي ٤٩ .

(٢) ديوانه ١٥٣٥ ، وانظر التهذيب ٣٨٠/١ و ٢٢٩/٤ نوادر أبي زيد ٣٢ ،
والمقتضب ١٠/٤ ، والخزانة ١٧/٤ - ١٩ ، واللسان (نجع) .

(٣) في اللسان (نجع) : « النَّجِيعُ : حَبْطٌ يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجَرُ
الْجَمَلُ النَّجُوعُ وَالنَّجِيعُ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلْفُ مِنَ الْحَبْطِ وَالذَّقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تُسْقَاهُ
الإِبِلُ .

(٤) في الجيم ٢٨٩/٣ من قوله « والنواعج » . وقد جاء في أصل الحرني
« والنواجع » وما أثبتته عن الجيم ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد .

وفي الجيم « وقال مُلَيْحٌ ... » .

وفي الأصل « أنشدنا المُلَيْحُ » .

والمليح هو الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ١٠٣٤ ، والجيم ٢٨٩/٣ .

وَتَخْضِبُ لِحَيَّةٍ غَدْرَتْ وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آنِ (١)

★ ★ ★

(١) لم أفق عليه .

باب نَعَج :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ عَرَفٍ ،
عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ :

« كَانُوا يَحْتَارُونَ النَّعْجَةَ عَلَى الْعَنْزِ »

* * *

وَالنَّعْجَةُ مِنَ الضَّانِّ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الْجَبَلِيِّ . وَأُشْدَنَا
أَبُونَصْرٍ :

وَكُلُّ عَيْنَاءٍ تُرْجَى بَحْرَجَا كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرُنْدَجَا
فِي نَعَجَاتٍ مِنْ بَيَاضِ نَعَجَا (١)

عَيْنَاءُ : بَقْرَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

تُرْجَى : تَسُوقٌ .

بَحْرَجَا : وَلَدَهَا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ : يَقُولُ : عَلَى قَوَائِمِهِ سَوَادٌ كَأَنَّهَا بِهِ سَرَاوِيلٌ مِنَ
الْأَرُنْدَجِ ، وَهِيَ الْجُلُودُ السُّودُ يَعْنِي الدَّارِشَ (٢) فِي نَعَجَاتٍ .
يَقُولُ : هَذِهِ الْبَقْرَةُ فِي نَعَجَاتٍ : بَقَرٌ مُبِيضَاتٍ .

(١) للعجاج ، ديوانه الأول والثاني ٣٥٢ والثالث ٣٥٤ ، واللسان (نَعَج) .

(٢) في اللسان (درش) : الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ .

وَالْيَرَنْدَجُ (١) : فَارِسِيَّةٌ عُرِبَتْ أَيْ يَرَنْدَهُ .

أَمَّا ابْنُ أَحْمَرَ ، فَقَالَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ قَبْلَهَا وَقِضَابُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ (٢)

وَصَفَ امْرَأَةً فَقَالَ : هِيَ غَزِيرَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ :

الْجُلُودُ السُّودُ .

وَصَفَ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الْأُمُورَ .

وَابْنُ أَحْمَرَ يَظُنُّ أَنَّ الْأَرَنْدَجَ يُنْسَجُ .

وَقِضَابُهُ : أَنْ يَقْتَضِبَ الْحَدِيثَ : يَحْتَلِقُهُ .

وَأَعْوَصَ : مَا لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَابِرِ السَّعْدِيِّ : النَّعِجُ : الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ

الْبَيَاضِ وَأَنْشَدَنَا لِلْأَجْرَبِ الْحِمَّانِيِّ :

حَتَّى قَطَعْنَ مَنَازِلًا وَمَنَازِلًا يُصْحِي بِهَا النَّعِجُ الْهَجَانُ حَسِيرًا (٣)

(١) فِي الْمَرْبِ ٦٤ « الْأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ « رَنْدَهُ » وَهُوَ جِلْدٌ

أَسْوَدٌ . وَأَنْشَدَنَا الْأَعْشِيُّ :

عَلَيْهِ دَيَابُودُ تَسْرَبَلِ تَحْتَهُ أَرَنْدَجُ إِسْكَافٍ يُحَالِطُ عِظْلَمًا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تُذْبَعُ بِالْعَفْصِ حَتَّى تَسْوَدَّ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرَنْدَجًا

وَفِيهِ ٤٠٣ « الْأَرَنْدَجُ » وَ « الْيَرَنْدَجُ » بِالْفَارِسِيَّةِ « رَنْدَهُ » وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٥٢ وَفِيهِ « دِرَاسٌ » بَدَلَ « قِضَابٌ » وَالتَّهْدِيبُ ٨١/٣ وَ ٢٥٠/١١

وَ ٣٥٩/١٢ .

(٣) الْحَيْمِ ٣ / ٢٦٨ .

قال أبو عمرو : النَّعْجُ : السَّمْنُ ، وَيُقَالُ : قَدْ نَعَجَ هَذَا بَعْدَى أَي سَمِنَ (١) .

وَأَنْعَجَ بَنُو فُلَانٍ : أَسْمَنُوا (٢) .

وَالنَّعْجُ : أَنْ يَرُبُّ وَيَنْتَفِخَ (٣) ، وَيَلْهَثَ (٤) .

★ ★ ★

(١) التهذيب ١/٣٨٢ .

(٢) التهذيب ١/٣٨١ . وفيه « أَنْعَجَ الْقَوْمُ إِعْجَاجاً : إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ ، وَقَدْ نَعَجَتْ تَنْعُجُ إِذَا سَمِنَتْ » .

(٣) التهذيب ١/٣٨٢ ، عن أبي عمرو .

(٤) في اللسان (نعج) : النَّهْجُ وَمِثْلُ النَّعْجِ « وَفِي (نَهَج) : يَنْهَجُ : يَلْهَثُ » .

الحديث الثامن والثلاثون

باب ذخر :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ / عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٩٩ أ
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّمَ مَكَّةَ لَا يُحْتَلَى تَحْلَاهَا ، وَلَا
 يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْحَرَ فَقَالَ : إِلَّا الْإِذْحَرَ » (١) .
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
 عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ حُبْرًا وَلَحْمًا ، وَأَمُرُوا أَنْ لَا يَذْخَرُوا وَلَا يَرْفَعُوا
 لِعَدِّ . فَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا فَمَسَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ » (٢) .

* * *

قوله : « إِلَّا الْإِذْحَرَ » حَشِيشَةُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .

(١) البخارى (كتاب الجنائز ، باب الإذخر) ٢١٣/٣ و (كتاب جزاء الصيد ،
 باب لا ينفر صيد الحرم و باب لا يحل القتال بمكة) ٤٦/٤ ، ٤٧ ، و (كتاب البيوع ،
 باب ما قيل فى الصَّوَّاعِ) ٣١٦/٤ و (كتاب اللُّقْطَةِ ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة)
 ٨٧/٥ . و (كتاب الجزية ، باب إثم الغادر) ٦٨٣/٦ ، و (كتاب المغازى ، باب
 أحاديث متفرقة فى الفتح) ٢٦/٨ و مسلم (كتاب الحج ، باب تحريم مكة) ٥٠١/٣ -
 ٥٠٣ .

(٢) الطبرى ١٣٤/٧ بهذا الإسناد .

وقوله : « لا يَدْخِرُوا لِعِدِّ » ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ذُخْرًا ، وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَّبِعْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ (١) .
 أخبرنا أبو عمر ، عن الكسائي : « تَدَّخِرُونَ » بِالذَّالِ مُشَدَّدَةً .
 وَقَرَأَ مَجَاهِدٌ بِالذَّالِ سَاكِنَةً . وَيَدَّخِرُونَ لُغَةً أُخْرَى بِالذَّالِ
 مُشَدَّدَةً .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ نَحْوَهُ (٢) .

وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ،
 فَرَوَوْا يَدَّخِرُونَ بِدَالٍ مُشَدَّدَةٍ (٣) .
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :
 هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي أَوْ يُخْلِدُنِي مَنْعُ مَا أَذْخَرُ (٤)

★ ★ ★

(١) آل عمران / ٤٩ .

(٢) معاني القرآن ١/٢١٥ .

(٣) في الطبري ٣/٢٨٠ عَنِ الْفَرَّاءِ بِالذَّالِ الْمُشَدَّدَةِ « لا يَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِغَيْرِهَا

لِتَظَاهِرِ التَّقْلِيلُ مِنَ الْقِرَاءِ بِهَا . وَهُوَ اللَّغَةُ الْجُودِي » .

(٤) ديوانه ٦٥ .

الحديث التاسع والثلاثون

باب شكّم :

ابنُ أُمّ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجَمَ وَقَالَ : اشْكُمُوهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ ، « نَزَلْنَا بِرَاهِبٍ فَأَتَيْنَا بِطَعَامٍ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ غَيْرِي ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : مَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : أَلَا اشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكِيمَةً ، تُوضَعُ مَائِدَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ » (٢) .

قوله : « اشْكُمُوهُ » أي جازؤه بشيءٍ .

أخبرنا أبو نصرٍ ، عن الأَصْمَعِيِّ : اشْكُمُوهُ : جازؤه بشيءٍ .

(١) الطبراني ٤١/١١ من طريق محمد بن أبي عمر به . وبلفظ الحرني . والغريبي (المخطوط) ١١٦/٢ ، والنهية عن الهروي ٤٩٦/٢ « أَنَّهُ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَقَالَ لَهُمْ ... » وانظر ترجمة أبي طَيْبَةَ الْحَجَّامِ وخبر حجامة الرسول ﷺ في الإصابة ٢٣٣/٧ - ٢٣٤ وليس فيه « اشْكُمُوهُ » .

(٢) المغيث لوحة ١٧٦ ، والنهية ٤٩٦/٢ ، ٤٩٧ وفيه « شكمة » .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكْمُ : الْعَطَاءُ لِلْمُكَافَأَةِ . وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ
 ٩٩ ب لِعَيْرٍ مُكَافَأَةٍ . وَيُقَالُ : لِأَشْكُمَنَّكَ شُكْمَكَ ، وَلَاقْتُونُكَ / قُنَاوَتِكَ (١)
 وَلَا نَجْرُنُكَ نَجِيرَتِكَ أَيْ لِأَعَاقِبَتِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَيْلَعُ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجَلَ الشُّكْمِ (٢)
 قَالَ الْأُمَوِيُّ : الشُّكْمُ : الْجَزَاءُ . وَالشُّكْدُ : الْعَطَاءُ .
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الشُّكْمُ : الْعِوَضُ (٣) ، وَالْأَوْسُ مِثْلُهُ . يُقَالُ :
 أُسْتُهُ أَوْسًا ، وَعُضْتُهُ عِوَضًا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٤) ، عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : الشُّكْدُ : أَنْ يَسْأَلَ الْحَيَّ
 فَيُعْطُوهُ الْقَدْحَ أَوْ الْقَبْضَةَ ، شَكَّدَ يَشْكُدُ شُكْدًا (٥) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَكَّمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا ، وَالشُّكْمُ جَزَاءٌ لِمَا كَانَ
 قَبْلَ ذَلِكَ (٦) وَالشُّكْمُ : الْعَضْبَانُ . قَالَ [أَبُو] صَخْرٍ :
 جَهْمُ الْمُحْيَا عَبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ وَرَدٌّ قَصَاقِصَةٌ رِبْبَالَةٌ شَكْمٌ (٧)

(١) كذا في الأصل ، وفي اللسان : « قُنَاوَتِكَ » بكسر القاف .

(٢) اللسان (شكم) ولم يعزه ، ولفظه « ... جَزَلَ الْعَطَاءِ وَعَاجَلَ الشُّكْمِ » .

(٣) التهذيب ٣٤/١٠ .

(٤) في الأصل « أبو عمر » .

(٥) الجيم ١٤٢/٢ وفيه « الْقَدْحُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الْقَبْضَةُ » .

(٦) الجيم ١٤٢/٢ .

(٧) الجيم ١٦٢/٢ وفي الأصل « قال صخر » . « وقصاقصة » بالضاد المعجمة

وما أثبتته عن الجيم .

وأبو صخر الهذلي ، يصف أسداً . شرح أشعار الهدليين ٩٦٨ بِجَرٍّ جَهْمٌ وما بعده من
 صفات .

والتهذيب ٣٥/١٠ وفيه « قَسَاقِصَةٌ » والجيم ١٦٢/٢ .

قَصَاقِصَةٌ : مِنْ نُعُوتِ الْأَسَدِ بِمَعْنَى الْعَلِيظِ .

رِبْبَالَةٌ : مِنْ نُعُوتِ الْأَسَدِ بِمَعْنَى الْجَرِيِّ .

باب كمش :

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ
 بن يزيد ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ النَّدْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « أَنْ خَتَنَ مُوسَىٰ أَعْطَاهُ مَا تَبِجَ مِنْ قَالِبٍ لَوْنٍ فَنَتَجَتُ كُلُّهَا قَالِبَ
 لَوْنٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ كَمَشَةٌ » (١) .

* * *

قوله : « كَمَشَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْكَمَشَةُ الَّتِي نَقَصَ
 خَلْفَهَا فَلَا تَحْلِبُ إِلَّا قَطْرًا قَلِيلًا قَلِيلًا قَدَرٌ مَا يَبُلُّ يَدَ الْحَالِبِ وَهُوَ
 اللَّاصِقُ (٢) الْمُتَقَبِّضُ بِالْبَطْنِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : الْكَمَشَةُ الْمُقْلَصَةُ
 الضَّرْعُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْكَمَشُ مِنَ الْحَيْلِ الْقَصِيرِ الْجُرْدَانِ (٣) .

(١) الخطاى ١/لوحه ١٧ . وَأَشَارَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ ٤/٤٤٢ لهذا الحديث
 وعزاه لابن ماجه ومحمد بن الربيع من طرق ، وَلَعَلَّ مَا عِنْدَ ابْنِ مَاجَهٍ طَرَفٌ مِنْهُ . وَقَدْ
 رَوَاهُ فِي (كِتَابِ الرِّهُونِ ، إِجَارَةُ الْأَجِيرِ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ) ٨١٧ وانظر النهاية ٤/٩٩
 وسيأتي ص ٨٢٣ من هذا الكتاب .

(٢) فِي الْأَصْلِ كَأَنَّ رَسْمَهَا « الْلاحق » .

(٣) التهذيب ١٠ / ٣٤ .

قال أبو عمرو : رَجُلٌ كَمَشٌ : بَيْنُ الكُمُوشَةِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ
الذِّكْرِ (١) .

★ ★ ★

(١) المجيم ١٣٩/٣ . وفي الأصل « بَيْنُ الكُمُوشَةِ » وما أثبتته عن الجيم .

باب كشم :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الكَشْمُ مثلُ الجَدْعِ (١) . كَشَمَهُ
كَشْمًا .

وقال أبو زيد : كَشَمَ اللهُ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ . أَي : جَدَعَهُ .

وسمعت أبا نصر يقول : أَصْلُ الكَشْمِ القَطْعُ . وَأَنْشَدَنَا :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا كَشَمَا يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَى طَرْسَمَا (٢)

قوله « كَشَمًا » مَقْطُوعٌ الأَنْفِ .

وَطَرْسَمٌ : أَطْرَقَ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « الجدع » . بالذال المعجمة .

(٢) لم أقف عليه .

الحديث الأربعون

باب شخب :

أ ١٠٠ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ / عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : (تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ . فَقِيلَ مُوسَى مُتَعَلِّقًا بِهِ تَشْخَبُ أَوْ دَاجُهُ قَبْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ) (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) النسائي (كتاب تحريم الدم ، باب تعظيم الدم) ٨٥/٧ . و (كتاب القسامة ، باب ما جاء في كتاب القصاص) ٦٣/٨ . والترمذي (كتاب التفسير ، سورة النساء) ٢٤٠/٥ . وأحمد (مسند ابن عباس) ٢٤٠/١ من طريق يحيى بن الجبير التيمي ، عن سالم به . و ٢٩٤/١ ، ٣٦٤ ، من طريق يحيى بن عبد الله به . والطبراني ١٠١/١٢ . والحديث كما ورد في الأصل مضطرب كما ترى . ولم أستطع التصرف فيه ، فأبقيته على ما هو عليه . وَنَصُّ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ ٢٩٤/١ « حَدَّثَنِي يُونُسُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ؟ قَالَ : تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ . وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْمَقْتُولُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقًا بِرَأْسِهِ بِيَمِينِهِ أَوْ قَالَ بِشِمَالِهِ آخِذًا بِصَاحِبِهِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى تَشْخَبُ أَوْ دَاجُهُ دَمًا فِي قَبْلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ : رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي » .

« الْحَوْضُ يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ » (١) .

* * *

قوله : « تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ ، وَيَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ » . أخبرني
أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّخْبُ : مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ
عَمْرَةٍ .

★ ★ ★

(١) مسلم (كتاب الفضائل) ١٥٩/٥ من طريق عبد العزيز به . وأبو عمران
هو الجوني . وأحمد (مسند أبي ذر) ١٤٩/٥ .

باب خشب :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ مُجَاهِدٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو :

« إِذَا ظَهَرَتْ بِيُوثُ مَكَّةَ عَلَى أَحَاشِبِهَا فَخُذْ حِذْرَكَ » (١) .

حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ ، عَنِ يُونُسَ ، عَنِ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ

عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشِيِّ وَالْحَوَارِجِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ قَتَادَةَ ، عَنِ أَبِي عُثْمَانَ : كَتَبَ عُمَرُ :

« اِخْلَوْلِقُوا وَأَحْشَوْشِنُوا وَأَحْشَوْشِيُوا » (٣) .

* * *

قوله : « عَلَى أَحَاشِبِهَا » وَأَحْشِيِّهَا يُرِيدُ جَبَلَيْنِ بِمَكَّةَ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَخْشَبُ جَبَلٌ . وَأَنْشَدَنَا :

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبَا يُهَامِرُ السَّهْلَ وَيُؤَلِّي الْأَخْشَبَا (٥)

(١)

(٢) المغيث لوحة ١٠٤ ، والنهاية ٣٣/٢٠ عن المغيث .

(٣) أبو عبيد ٣٢٥/٣ وليس فيه « اخلولقوا » .

(٤) انظر معجم ما استعجم ١٢٣ - ١٢٤ .

(٥) لرؤبة أو للعجاج .

ولم أجد في ديوان رؤبة ونسبه الأزهرى في التهذيب ٩١/١٥ الأول فقط . ونسب

الثاني في ٩٢٧/٦ للعجاج ولم أجد في ديوانه . وانظر التاج (همر) .

وَصَفَّ حَمِيرًا يَتَّبِعُهَا فَخَلَّهَا فَهِيَ تَكْسُو بِحَوَافِرِهَا حَاجِبِيهِ .
الْأَثْلُبُ : التُّرَابُ .

يُهَاِمِرُ (١) السَّهْلُ : مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ كَأَنَّهُ يَجْرُفُهُ جَرَفًا . يَهْمِرُهُ
هَمْرًا . أَوْ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ عَطَاءً كَثِيرًا قِيلَ : هَمَرَ يَهْمِرُ .
وَيُوَلِّي حَافِرَةَ الْجَبَلِ وَهُوَ الْأَخْشَبُ .

قوله: « يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشِيْبِيَّةِ » ضَرْبٌ مِنَ الرَّافِضَةِ ، وَقِيلَ الَّذِينَ
يَرَوْنَ الْخُرُوجَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ بِالْحَشْبِ ، وَقِيلَ الَّذِينَ حَفِظُوا خَشْبَةَ
زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ صُلِبَ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْحَشْبِيَّةُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ،
وَأَشَدَّنَا :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعِبًا حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبِيَّ / ١٠٠ ب
وَالْحَشْبِيَّ الْأَعْجَمَ الْمُخَشَّبِيَّ (٢)

قوله (٣): « واحشوشنوا » يقول : البسوا الخلقان والحشبن .

(١) في الأصل « بهامر » بياء موحدة مكسورة .

(٢) لرؤية أو للعجاج .

التهديب ٣٧٤/٤ ونسبهما لرؤية . واللسان (حزب) ما عدا الثالث وعزاهما له .
ونسبت للعجاج في ديوانه ٩٤ وفيه « وَحَشْبِيَّ الْأَعْجَمِ وَالْمُخَشَّبِيَّ » وفي أصل الحرري
« أَعْجَمُ ... » بالرفع .

(٣) كذا في الأصل . وكلمة « اخلولقوا » سقطت كما يظهر ذلك من تفسيره .

والله أعلم .

« وَأَحْشَوْشُبُوا » كُلُّوا الْعَلِيزَ مِنَ الطَّعَامِ .
والأَحْشَبُ : مَكَانٌ مِنَ الْقَفِّ غَلِيزٌ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعيّ : الحَشِيبُ : السِّيفُ الَّذِي بُدِيَءَ طَبْعُهُ
وَلَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ .

يقال : ما أُحْشِبَ (١) : مَا شَقَّتْ حَشِيبَتُهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى
صَارَ الْحَشِيبُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ الصَّقِيلِ .
وَالصَّقِيلُ : الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالصَّقَالِ
وَالْقِدْحُ إِذَا بُرِيَ أَوَّلَ بَرِيَّةٍ .
قَدْ حُشِبَ فَهُوَ حَشِيبٌ . وَقَالَ :
جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي
وَرُزْمِحِي وَمَشْقُوقَ الْحَشِيبِيَّةِ صَارِمًا (٢)
وَقُلَانُ يَحْشِبُ الشَّعْرَ يُمِرُّهُ كَمَا يَجِيئُهُ (٣) لَا يَتَنَوَّقُ فِيهِ .
وَالْحَشْبَةُ : الْبَرْدَةُ الْأُولَى . قَالَ :
فِي قُتْرَةٍ مِنْ أَثَلٍ مَا تَحْشَبَا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « مَا أَحْسَنَ » .

(٢) الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ .

دِيَوَانُهُ (مَلْحَقَاتُهُ) ١٤٠ ، وَالتَّهْذِيبُ ٩١/٧ ، وَاللِّسَانُ (خَشْبٌ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَجِبُهُ » .

(٤) لَمْ يَعْزُ فِي الْأَضْدَادِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٩٩ وَفِي التَّهْذِيبِ ٩٢/٧ وَاللِّسَانُ

(خَشْبٌ) وَفِي الْأَخِيرِ (فِتْرَةٌ) بِالْفَاءِ .

الْقُتْرَةُ : حُفْرَةُ الرَّامِي . وَصَفَ أَنَّهُ عَمِلَهَا مِنْ أَثْلِ مَا تَحْشَبُ .
 وَالتَّحْشُبُ عَمَلٌ لَا يُتَنَوَّقُ فِيهِ . يُقَالُ : حَشَبَ فُلَانٌ بِنَاءَهُ
 حَشْبًا .

★ ★ ★

الْحَدِيثُ الْأَحَدُ وَالْأَرْبَعُونَ

باب ضبن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ » (١) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمِيضَاءِ فَجَعَلَهَا فِي ضُبْنِهِ » (٢) .

* * *

قوله : « مِنَ الضُّبْنَةِ » هُمْ أَهْلُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهُمْ فِي كَنَفِهِ .
وَيُقَالُ : كُلُّ (٣) مَا لَزِقَ بِالرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قَرَابَتِهِ مِنْ تَابِعٍ وَعَبْدٍ وَطَيْرٍ .
قوله : « جَعَلَهَا فِي ضُبْنِهِ » هُوَ مَا يَبِينُ الْإِبْطُ وَالْكَشْحُ .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٥٦ و ٢٩٦ ، ٣٠٠ من طريق الأحوص .
والنهاية عن الهروي ٧٣/٣ والغريين (المخطوط) ١٧٨/٢ .

(٢) النهاية عن الهروي ٧٣/٣ وهو في الغريين (المخطوط) ١٧٨/٢ .
وأبو قتادة بن ربعي الأنصاري ، شهد أحداً ومابعدا . وقال فيه النبي
ﷺ : « خير فرساننا أبو قتادة » .

(٣) في الأصل « بل » .

اضْطَبَيْتُ : حَمَلْتُ فِي ضَيْبِي . قَالَ أَبُو عَمْرٍو (١) : ضَيْبُهُ كَذَا
لِلْجَمَلِ - كَأَنَّهُ زَمَانَةٌ . وَإِنَّ بِهِ لَضَيْبَةً وَهُوَ مَضْبُونٌ (٢) ، وَأَصَابَتْهُ
ضَيْبَةٌ أَي مَرَضٌ (٣) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزَّمَانَةُ : كَسْرُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ خَاصَّةً ، وَالْمُقْعَدُ
مَضْبُونٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَعْوَرِ وَالْأَعْمَى مَضْبُونٌ ، ضَيْبُهُ بِسَيْفِهِ ضَيْبًا إِذَا
قَطَعَهُ .



(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .
(٢) فِي الْأَصْلِ « كَأَنَّهُ رَمَى بِهِ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجَيْمِ ١٩٥/٢ وَفِيهِ « ضَيْبُهُ كَذَا ،
وَكَذَا لِلْجَمَلِ كَأَنَّهَا زَمَانَةٌ ، وَإِنَّ بِهِ لَضَيْبَةً وَهُوَ مَضْبُونٌ » .
(٣) الْجَيْمِ ١٩٥/٢ .

١٠١ أ باب نَضْب / :

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَضَبَ الشَّيْءُ يُنْضَبُ نُضُوبًا إِذَا أَبْعَدَ
مِنَ الْأَرْضِ (١) ، وَأَتَى أَمْرًا نَاضِبًا أَيَّ وَأَضِعًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَرَجُلٌ
نَاضِبٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، خَامِلُ الذَّكْرِ (٢) .

وقال أبو زيد : إِنَّ فَلَانًا لَنَاضِبُ الْخَيْرِ أَيُّ قَلِيلُهُ . وَنَضَبَ خَيْرُهُ
يَنْضَبُ نُضُوبًا أَيُّ قَلٌّ ، وَقَالَ :

يُومِينَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاءَ بَرْقٍ فِي عَمَاءِ نَاضِبِ (٣)
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّنْضُبُ : شَجَرٌ (٤) دُخَانُهُ أَيْضُ
يُشَبَّهُ الْعُبَارَ (٥) ، قَالَ :

- (١) الجيم ٢٦٢/٣ وفيه « نَضَبَ الثَّرَى ... فِي الْأَرْضِ » .
(٢) الجيم ٢٦٥/٣ وفيه « وَهَذَا رَجُلٌ نَاضِبٌ أَيُّ خَامِلُ الذَّكْرِ » .
(٣) التهذيب ٤٧/١٢ وقبلهما بيت ثالث :

إِذَا رَأَيْنَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

وانظر ٢٠٧/١٣ واللسان (نضب) .

(٤) فِي الْأَصْلِ « شَجَرَةٌ » . وَتَاءُ تَنْضَبُ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ
سَيُوه ٣١٥/٤ .

(٥) فِي النَّبَاتِ ص ٣٤ « التَّنْضُبُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ . قَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

كَانَ الْعُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضَحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ تَنْضَبٍ

وَدُخَانُ التَّنْضُبِ أَيْضُ يُشَبَّهُ الْعُبَارُ بِهِ .

إِذَا هَبَطَتْ سَهْلًا كَانَ غُبَارَهَا بِجَانِبِهِ الْأَقْصَى دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ (١)

(١) طُفَيْلُ الْعَنْوِيُّ ، ديوانه ٢٥ .

وفي اللسان (نضب) بيت آخر شبيه به ، هو :

وَهَلْ أَشْهَدُنْ حَيْلًا كَانَ غُبَارَهَا بِأَسْفَلِ عِلْكَدَّ دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ

ونسبه لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ الْمُرِّيِّ .

باب نبض :

نَبَضَ العِرْقُ نَبْضًا : تَحَرَّكَ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن الفزاري : الأَبْضُ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ مِنَ البَعِيرِ ، وَالدَّرَاعُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

وَأَبْضَ الوتر إِذَا حَرَّكُهُ ، قَالَ :

أَبْضُوا مَعْجَسَ القِيسِ وَأَبْرَفُوا
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا أَبْضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ تَرْتُمَ تَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ (٢)

وَصَفَ قَوْسًا ، فَقَالَ : « إِذَا أَبْضَ الرَّامُونَ ، وَالإِبْاضُ أَنْ يَمُدَّ فِي الوترِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ مِنْ غَيْرِ سَهْمٍ ، فَشَبَّهَ صَوْتَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا هَذَا بِصَوْتِ امْرَأَةٍ تَكْلَى أَوْجَعَتْهَا جَنَائِزُ تَتَابَعَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَوْتِ أَوْلَادِهَا » .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : أَبْضَ وَأَنْضَبَ وَهُوَ دَفْعُ الوترِ .

وَتَرْنٌ (٣) : نُصَوْتُ (٤) .

★ ★ ★

(١) النابغة أو مهلهل .

التهديب ٤٧/١٢ وعزاه للنابغة ولم أجده في ديوانه .

والأساس والتاج (نبض) ونسب فيهما لمهلهل .

(٢) ديوانه ١٩١ .

(٣) كذا في الأصل ، والنصُ مُسْتَقِيمٌ ، وفي البيت : تَرْتُمَ ، والمعنى واحد .

(٤) في التهديب ٤٧/١٢ « عَنْ أَلِي عَمْرٍو : أَبْضَتُ القَوْسَ وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا

جَدَبَتْ وَتَرَّهَا لِتُصَوَّتَ » .

الحديث الثاني (١) والأربعون

باب خفض :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ :
 « رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ ،
 فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (١) .
 حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ :
 « أَنَّ حَتَّانَةَ خَفَضَتْ جَارِيَةً فَمَائَتْ فُرْفَعَتْ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ :
 كَيْفَ خَفَضْتِهَا (٣) قَالَتْ : كَمَا كُنْتُ أَخْفِضُ . قَالَ : لَوْ مَا
 أَبْقَيْتِ ، فَضَمَّهَا » .

* * *

قوله : « يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ » هُوَ خِلَافُ الرَّفْعِ / ، يُرِيدُ حِينَ ١٠١ ب
 يَهْبِطُ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .
 وقوله : « خَفَضَتْ جَارِيَةً » الْحَفْضُ لِلْجَارِيَةِ بِمَنْزِلَةِ الْخِتَانِ
 لِلْعُلَامِ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « الثالث » وكتب بالهامش بخط يخالف خط الناسخ : « الثاني » .
 (٢) البخارى (كتاب الأذان باب إتمام التكبير في السُّجُودِ) ٢٧١/٢ من طريق
 هُشَيْمٍ بِهِ .
 (٣) كذا في الأصل بالياء . وهو جائز .

باب فضخ :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَسَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْجَسْرِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ :

« حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْنَا الْفَضِيخَ » (١) .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي
حَسَّانَ أَنَّ رَجُلًا حَرَّمَ امْرَأَتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ :

« إِنْ قَرَّبْتَهَا فَضَخْتُ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ » (٢) .

* * *

قوله « حَرَّمَ عَلَيْنَا الْفَضِيخَ ، أَنْ يُفْضَخَ الْبُسْرُ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ (٣)
الْمَاءُ وَيُتْرَكَ حَتَّى يَغْلَى .

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ
عُمَرَ : مَا الْفَضِيخُ ؟ قَالَ : يُدْقُ الْبُسْرُ ثُمَّ يُصْنَعُ فِي جَرَّةٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ

(١) أحمد (مسند معقل بن يسار) ٢٥/٥ - ٢٦ . من طريق عفان عن المثني به
وفي الأصل المثني ، عن عوف . عن أبي عبد الله الغيري . وما أثبتته عن المسند ، وعن
الجرح والتعديل ٣٢٥/٨ .

(٢) المغيث لوحة ٢٤٣ والنهاية ٤٥٣/٣ .

(٣) في الأصل « عليها » .

تَمَّرٌ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَطِيبَ . قَالَ : ذَاكَ
الْفَضُوحُ (١) .

قوله: « فَضَحْتُ رَأْسَكَ » هُوَ كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْأَجُوفَ كَالْبَطِيخِ
وَشَبِيهِهِ .

★ ★ ★

(١) «أَبُو عُبَيْدٍ ١٧٧/٢ . وَالنَّهْيَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ ٤٥٣/٣ . وَفِيهِمَا «الْفَضُوحُ»
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْفَائِقِ الْفَضُوحُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .
وَفِيهِ ١٢٦/٣ «أَرَادَ يُسَكِّرُ شَارِبُهُ وَيَفْضَحُهُ» .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ

باب تخم :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمَلْعُونُ مَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ » (١) .

* * *

قوله: « تُخُومِ الْأَرْضِ » آخِرُ حَدِّ كُلِّ إِنْسَانٍ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَرْضٍ غَيْرِهِ ، فَيَزِيدَ فِي أَرْضِهِ .

وَالتُّخْمَةُ تَخِمُ فَلَانٌ يَتَخِمُ وَأَتَخَمَهُ كَذَا ، وَهُوَ الْبَشْمُ .

★ ★ ★

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢١٧/١ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، وأبو عبيد ١١١/٣ .

باب ختم :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
« كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْعَارِ ، فَفَزَلْتُ عَلَيْهِ
« وَالْمُرْسَلَاتِ » فَمَا أَدْرَى بِأَيِّ الْآيَتَيْنِ خَتَمَهَا » (٢) .

* * *

قوله: « الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ » يُرِيدُ آخِرَهَا .

وَوَخَاتِمُ السُّورِ : أَوَاخِرُهَا .

وَوَخَتَمُ الْكِتَابِ : آخِرُ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ ، وَهُوَ طَبَعُهُ بِالْخَاتِمِ عَلَى

طَبِئِهِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٣) / . ١٠٢ أ

(١) البخارى (كتاب الرقاق ، باب الأعمال بالخواتيم) ٣٣٠/١١ ، و (كتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم) ٤٩٩/١١ من طريق علي بن عياش الألهاني الجصبي وسعيد بن أبي مريم ، عن أبي غسان به . وأحمد (مسند سهل بن سعد) ٣٣٥/٥ من طريق أبي غسان به .
(٢) هذا الحديث في البخارى (كتاب التفسير ، سورة المرسلات) ٦٨٥/٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ . ومسلم (كتاب قتل الحيات) ٩٢/٥ ، ٩٣ ، وليس فيهما « فما أدري بأي الآيتين ختمها » ومحاضر في السنن هو ابن المورع الهمداني الياضي . انظر التهذيب ٥١/١٠ ، ٥٢ .
(٣) البقرة / ٧ .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
« الْحَتْمُ : الطَّبْعُ » (١) .

يُقَالُ : حَتَمَ يَحْتِمُ حَتْمًا ، وَقَالَ : ﴿ مِنْ رَحِيقٍ
مَحْتُومٍ ﴾ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « قَوْلُهُ مَحْتُومٌ قَالَ : مَمْزُوجٌ » ﴿ خِتَامُهُ
مِسْكٌ ﴾ (٣) قَالَ : « طَعْمُهُ وَرِيحُهُ » (٤) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَاتِمُ وَالْحِتَامُ سَوَاءٌ . الْحَاتِمُ الْأِسْمُ ،
وَالْحِتَامُ الْمَصْدَرُ (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « مَحْتُومٌ » لَهُ خِتَامٌ : عَاقِبَةُ رِيحٍ
١٠٢ أ خِتَامِهِ / (٦) .

(١) الطبري ١١٢/١ من طريق حجاج .

(٢) المطففين / ٢٥ .

(٣) المطففين / ٢٦ .

(٤) الطبري ١٠٦/٣٠ من طريق وكيع .

(٥) معاني القرآن ٢٤٨/٣ وفيه « ... والخاتم والختام مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى . إِلَّا أَنَّ

الْحَاتِمُ الْأِسْمُ وَالْحِتَامُ الْمَصْدَرُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَبَيْنَ حَنَاتِي مُصْرَعَاتٍ وَبَيْنَ أَفْضِ اغْلَاقِ الْخِتَامِ

وَمِثْلُ الْحَاتِمِ وَالْحِتَامِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هُوَ كَرِيمُ الطَّائِعِ وَالطَّبَّاعِ . وَتَفْسِيرُهُ : أَنْ

أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخِرَ كَأْسِيهِ رِيحَ الْمِسْكِ » ا.هـ . وانظر التهذيب ٣١٥/٧ .

(٦) مجاز القرآن ٢٩٠/٢ وفيه بعد « ختامه » زيادة « عاقبته » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَثْمُ مَعْجُومَةٌ (١) الثَّاءُ بِثَلَاثٍ :
عَرَضُ الْأَنْفِ ، أَحْتَمُ وَحَثَمَاءُ ، وَأُذُنٌ حَثْمَاءُ الَّتِي عَرَضَ رَأْسُهَا وَلَمْ
تَطْرَفْ .

★ ★ ★

(١) في القاموس (عجم) : « أُعْجِمَ الْكِتَابَ : نَقَطَهُ كَعَجْمِهِ وَعَجَّمَهُ . وقول
الجَوْهَرِيُّ لَا تُقْلُ : عَجَمْتُ وَهَمُّ » .

الحديث الرابع والأربعون

باب بزغ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَتَدَاوُونَ بِهِ شِفَاءٌ فَفِي بَزْعَةِ
الْحَجَّامِ » (١) .

* * *

قوله : « ففِي بَزْعَةِ الْحَجَّامِ » التَّبْزِيعُ : الشَّرْطُ ، وَتَبْزِيعُ الدَّابَّةِ :
شَرْطُ أَشَاعِرِهَا (٢) . وَيُقَالُ : بَزَعَتِ الشَّمْسُ بُرُوعًا : طَلَعَتْ .

★ ★ ★

(١) المغيث لوحة ٣٢ ، والنهاية ١٢٥/١ .

(٢) أَشَاعِرُ جَمْعُ أَشْعَرٍ ، وَالْأَشْعُرُ - كَمَا فِي الْقَامُوسِ (شعر) : « مَا اسْتَدَارَ
بِالْحَافِرِ مِنْ مُنْتَهَى الْجِلْدِ ، وَجَانِبِ الْفَرْجِ ، وَشَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ ظِلْفِي الشَّاةِ كَأَنَّهُ تُؤْلُولُ ،
وَاللَّحْمُ يَخْرُجُ تَحْتَ الظُّفْرِ » .

باب زغب :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ

قَالَ :

« أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرِيًّا زُغْبًا ، وَقَنَاعَ رُطْبٍ
فَأَعْطَانِي مِْلَاءً كَفِّي ذَهَبًا » (١) .

* * *

قوله : « زُغْبًا » ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّعْبُ : صِغَارُ
الشَّعْرِ وَلَيْئُهُ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالشَّيْخِ حِينَ يَرِقُّ شَعْرُهُ .
رَأْسٌ أَزْغَبُ ، وَلِحْيَةٌ زَغْبَاءُ .

وَأَزْغَابٌ شَعْرُهُ وَأَزْلَعَبٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرْخِ حِينَ يَلْبَسُ الرَّيشَ
قَدْ أَزْلَعَبَ ، وَلِلْغُلَامِ حِينَ يَخْرُجُ وَجْهُهُ قَدْ أَزْلَعَبَ وَجْهَهُ . وَأَنْشَدَنَا
غَيْرُهُ :

تُرِبُّ أَحْوَى مُزْلَغِبًا تَرَى لَهُ أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْحَنِكَ الرِّيشِ أَقْتَمًا (٢)

(١) في المغيث لوحة ١٤٣ ، والنهاية ٣٠٤/٢ طرفه الأول .

(٢) اللسان (زلغب) ولم يعزه ، ولفظه « تُرِبُّ جَوْنَا ... مِنْ مُسْتَعَجِلِ الرِّيشِ »

المُسْحَنِكُ : الشَّعْرُ أَوْ الرِّيشُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ .

أَحْوَى ، جَوْنَا بِمَعْنَى .

وَقَالَ آخَرُ :

أَشْدَقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْلِ فِي قُلْلِ

مِثْلِ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا الرَّغْبُ (١)

وَصَفَّ فِرَاحَ النَّعَامِ فَقَالَ : كَأَنَّ أَشْدَقَهَا صُدُوعٌ فِي خَشَبِ

١٠٢ ب النَّبْعِ ، وَالنَّبْعُ / فِي قُلْلِ الْجِبَالِ مِثْلُ الدَّحَارِيحِ ، يَعْنِي بِرُؤُوسِ هَذِهِ
الْفِرَاحِ (٢) مَا تَدْحَرَجُ كَالْبُنْدَقَةِ .

★ ★ ★

(١) هُوَ ذُو الرُّمَّةِ ، ديوانه ١٣٤ وفيه « ... كَصُدُوعِ النَّبْعِ ... مِثْلِ ... » .

واللسان (زغب) وفيه « كَصُدُوجِ » بالحاء المهملة .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْفِرَاحِ » .

الحديث الخامس والأربعون

باب مسك :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَلَا أَخَذْتُمْ
مَسْكَهَا تَدْبِعُونَهُ تَنْتَفِعُونَ بِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ ،
عَنْ عَلِيٍّ :

« أَهْدَيْتِ إِلَيَّ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَا كَانَ فِرَاشِي
إِلَّا مَسْكٌ كَبِشٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكُ » (٣) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢٢٧/١ ، ٣٦٦ ، ٣٢٧ الأخير من طريق أبي
عَوَّانَةَ بِهِ .

(٢) ابن ماجه (كتاب الزهد ، باب ضجاع آل مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) ١٣٩١ من طريق
محمد بن فَضِيلٍ .

(٣) مسلم (كتاب الألفاظ من الأدب) ١٠٧/٥ ، ١٠٨ من طريق شعبة ، أبو
داود (كتاب الجنائز ، باب في المسك للميت) ٥١٠/٣ والترمذي (كتاب الجنائز ، باب
ما جاء في المسك) ٣٠٨/٣ من طريق شعبة وغيره . والنسائي (كتاب الجنائز ، باب
المسك) ٣٩/٤ و (كتاب الزينة ، باب في أطيّب الطيب) ١٩٠/٨ و (باب أطيّب
الطيب) ١٥١/٨ من طريق شعبة وغيره .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِجَلٌ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ زَيْدٍ :

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ مَسْكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ
الْوَى عَلَيْهَا ذَهَبًا ، فَقَالَ : خَيْرٌ مِنْ هَذَا تَجْعَلِيهِ (١) بِرِزْقِ الْفَرَّانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُوَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

« أَنَّ أُمِّيَّةَ بِنَ خَلِيفِ بْنِ خَلِيفٍ أَخَذَتْ فَاحْطَطَ بِهِ الْأَنْصَارُ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ
الْمَسْكَةِ » (٣) .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ هِنْدًا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ،

(١) كذا في الأصل .

(٢) النسائي (كتاب الزينة ، باب الكراهة للنساء في إظهار الحلي من الذهب)
١٥٩/٨ من طريق ابن شهاب به وفيه « رَأَى عَلَيْهَا مَسْكَتَيْنِ ذَهَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، لَوْ نَزَعْتَ هَذَا وَجَعَلْتِ مَسْكَتَيْنِ مِنْ وَرَقِ
ثُمَّ صَفَرْتَهُمَا بِرِزْقِ الْفَرَّانِ ، كَانَتْمَا حَسَنَتَيْنِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ . وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . وَالْهَيْجَلُ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ .

(٣) سيرة ابن هشام ٦٣٢/١ من طريق عبد الواحد بن أبي عوف ، عن سعد بن
إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف .

فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرْجٍ أَنْ أُطْعِمَ عِيَالَنَا مِنَ الَّذِي لَهُ . قَالَ : لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ « (١) .

* * *

قوله: « مَسْكُهَا » هُوَ الْإِهَابُ (٢) ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ :
الْمَسْكُ : الْإِهَابُ . وَأُنْشَدَنَا :

مُحَرَّمَةٌ مِنْ مَسْكٍ ثَوْرٍ عَلَوْنَهَا عِظَامِي حَتَّى مَا أَقْلُ رِدَائِيَا (٣)

الْمُحَرَّمَةُ مِنَ الْأَسْيَاطِ (٤) الَّتِي لَمْ يُضْرَبْ بِهَا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

عَجَلِي إِلَى الْمَعْهَدِ الْأَدْنَى فَفَاجَأَهَا

أَقْطَاعُ مَسْكٍ وَسَافَتْ مِنْ دَمِي دُفْعًا (٥)

(١) البخارى (كتاب المظالم ، باب قصاص المظلوم إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ)
١٠٧/٥ ، و (كتاب النفقات ، باب نفقة المرأة إِذَا غَابَ زوجها) ٥٠٤/٩ ومواقع
أُخْرَى . ومسلم (كتاب الْأَقْضِيَّةِ - قضية هند) ٣٠٤/٤ من طريق زهير بن حرب
وغيره ، بلفظ « شحيح ، مُسْكٍ ، مَسِيكٍ » .

(٢) كما هي رواية الإمام أحمد في ٢٢٧/١ .

(٣) ابن مُقْبِلٍ .

قاله الأستاذ مُحَمَّدُ شَاكِر ، وَهِيَ زِيَادَةٌ اسْتَدْرَكَهَا فِي نَسَخَتِهِ الْخَاصَّةِ وَفِي الْأَصْلِ
« عَلَوْنَ بِهَا » وَلَا يَسْتَقِيمُ وَرِثَتُهُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْأَشْيَاطُ » وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالْأَسْيَاطُ جَمْعُ سَوَطٍ وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ
قِيَاسُهُ سَبَاطٌ وَأَسَوَاطٌ . انظر النهاية ٤٣٤/٢ ، واللسان (سوط) .

(٥) ديوانه ط . مصر ١٠٥ ، والتهديب ٢٢٦/٢ .

والأصل « عَجَلِي » بكسر العين المهملة . وَالْعَجَلِيُّ : السَّرِيعَةُ .

سَافَتْ : شَمَّتْ .

قوله: « أَطِيبُ الْمِسْكِ » هُوَ مَعْرُوفٌ . دَمٌ يَجْتَمِعُ فِي سُرْرِ دَوَابِّ كَالسَّنَائِيرِ .

قوله : « رَأَى عَلَيْهَا مَسْكَتَيْنِ » الْمَسْكُ مِنَ الذَّبْلِ (١) وَالْعَاجِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ السَّحَّابِ : « رَأَيْتُ أُمَّ

١٠٣ أ حَارِجَةَ وَعَلَيْهَا مَسْكَتَانِ / (٢) مِنْ عَاجٍ » .

حَدِيثُ عَائِشَةَ هُوَ مِنْ فِضَّةٍ ، جُعِلَ مِثْلُ مَهْسِكِ الذَّبْلِ .

قال أبو عمرو : الْمَسْكُ مِثْلُ الْأَسْوَرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ، وَبِشَارُ فُلَانٍ مِسْكٌ إِذَا كَانَ طَيِّباً وَجِيفَةٌ إِذَا كَانَ مُتِنْتاً (٣) .

قوله: « جُعِلَ فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ » أَي اسْتَدَارُوا حَوْلَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ

فِي مَسْكَةِ ذَبْلِ أَوْ عَاجٍ .

أخبرني أبو نصرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسْكَةُ أَنْ تَحْفِرَ الْبِئْرَ فَيَبْلُغَ قَعْرُهَا

إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .

قوله: « رَجُلٌ مَسِيكٌ » يُقَالُ : فِي فُلَانٍ إِمْسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسْكَةٌ

أَيُّ : ضَيْقٌ وَمَنْعٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الذَّبْلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « مَسْكَتَيْنِ » وَقَدْ كَتَبَ صَوَابَهَا فَوْقَهَا .

(٣) فِي الْجَمِيعِ ٨١/١ مِنْ « وَبِشَارُ ... » .

أخبرني أبو نصر ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمَاسِكَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى رَأْسِ الْمُهْرِ
وَاطْرَافِ يَدَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَسَّكَتُ بِالنَّارِ أَمْسَكْتُ تَمْسِيكًا إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ، وَجَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ حَشْبًا وَدَفَنْتَهَا (١) . وَرَجُلٌ مَسِيكٌ :
بَخِيلٌ ، وَالْمُسْكَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ . أَمْسَكَ يُمْسِكُ
إِمْسَاكًا .

★ ★ ★

باب مكس :

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ :
 « اسْتَعْمَلَ أَنَسٌ عَلَى عَمَلٍ فَاسْتَعْمَلَنِي عَلَى الْأُبْلَةِ . فَقُلْتُ :
 تَسْتَعْمِلَنِي عَلَى الْمَكْسِ !؟ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ
 عُمَرَ :

« لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي الْبَيْعِ » (٢) .

* * *

قوله : « عَلَى الْمَكْسِ » أَصْلُ الْمَكْسِ انْتِقَاصُ الثَّمَنِ . فَكَأَنَّهُ
 يَقُولُ : اسْتَعْمَلَنِي عَلَى أَخْذِ الْعُشُورِ مِنَ النَّاسِ . فَفِي ذَلِكَ مَا يُمَّاكِسُونَ
 وَأُمَّاكِسُهُمْ (٣) ، يَطْلُبُونَ مِنِّي النِّقْصَانَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى
 مَا يَنْقُصُ دِينِي لِمَا يَخَافُ مِنْ أَخْذِ مَا لَا يَجِبُ أَوْ تَرْكِ مَا يَجِبُ .

★ ★ ★

(١) هذا الخبر في الأموال ٦٤٠ مطبوعاً ، مع اختلاف لفظي . وَقَدْ سَبَقَ طَرَفٌ
 مِنْ هَذَا الْخَبَرِ ص ١٥٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وانظر المغيث لوحة ٣٠٤ والنهاية ٣٤٩/٤
 والأُبْلَةُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا : بَلَدٌ بِالْعِرَاقِ . انظر معجم البلدان
 . ٧٦/١

(٢) المغيث لوحة ٣٠٤ والنهاية ٣٤٩/٤ . وَبُرَيْدٌ هُوَ ابْنُ سَيَّانِ الشَّامِيِّ توفى
 ١٣٥ هـ انظر التهذيب ٤٢٨/١ ، ٤٢٩ .

(٣) فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ٣٠٤ « فَأُمَّاكِسُهُمْ وَيُمَّاكِسُونَنِي » .

باب سمك :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَشْهَدُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ : كُلُوا / السَّمَكَةَ الطَّافِيَةَ » . ١٠٣ ب

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ :
« رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّمَاكِ . فَقَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ
الْفَجْرِ فَأَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا ثَوْحُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ الْكِنْدِيُّ :

« كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : قُولُوا : اللَّهُمَّ دَاخِي الْمَدْحُوتِ وَبَارِيءَ
الْمَسْمُوكَاتِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .

* * *

قوله : « السَّمَكَةُ الطَّافِيَةُ » هِيَ مَا تَعْرِفُ ، الْجَمِيعُ السَّمَكُ
وَتُسَمَّى - أَيْضاً - حُوتاً وَحَيْتَانٍ وَتُونُ (٣) وَنَيْنَانَ . أَشْهَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

(١) المغيث لائحة ١٦٢ .

(٢) ابن كثير ٤٥٢/٦ . وقال : « موقف رويناه من طريق سعيد بن منصور ،
وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون » عن نوح به « وعزاه لابن قتيبة ، وهو في غريب
الحديث ١٤٣/٢ وعزاه للطبراني ، وابن فارس في جزء جمع في فضل الصلاة على النبي
ﷺ . وفي إسناده نظر . وهو في نهج البلاغة ١١٦/١ - ١١٩ .

(٣) كذا في الأصل .

وَلَا الْوَاحُ دُرَّةٌ هَبْرَقِيٌّ جَلَا عَنْهَا مُحْتَمُّهَا الْكُنُونَا
يُلْفَفُهَا بِيَدِيَا حَزْرٍ وَيُخْرِجُهَا فَتَاتَلِقُ الْعِيُونَا
رَأَى مِنْ دُونِهَا الْعَوَاصُ هَوْلًا هَرَائِكَةً وَحِيَانًا وَتُونَا (١)

قوله : « وَلَا الْوَاحُ » إِذَا لَاحَ بَيَاضُهَا .
وَهَبْرَقِيٌّ : وَهُوَ الْحَدَّادُ . فَاضْطَرَّ فَجَعَلَهُ الْعَوَاصُ .
هَرَائِكَةً : مَاضِحُمَ مِنَ السَّمَكِ . وَأَمْرًا هَرَكَوَةً إِذَا كَانَتْ
عَظِيمَةً .

قوله : « اللَّهُمَّ بَارِيَّ الْمَسْمُوكَاتِ » السَّمَكُ مَا سَمَكَتْ بِهِ حَائِطًا .
وَالسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ ، وَسَنَامٌ سَامِكٌ أَيُّ مُرْتَفِعٌ . وَأُنْشِدْنَا عَمْرُو :
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ (٢)

قوله : « نَظَرِ إِلَى السَّمَكِ » فَقَالَ قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ « وَكَيْسَتْ
كُلَّ السَّنَةِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بَعْدَ طُلُوعِ السَّمَكِ . إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي أَوَّلِ
التَّشْرِينِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ السَّمَكَ يَطْلُعُ فِي عِشْرِينَ مِنْهُ مَعَ الْفَجْرِ فَيَمُكُّ
يَطْلُعُ مَعَ الْفَجْرِ عَشْرَ لَيَالٍ ، وَخَمْسَ (٣) عَشْرَةَ لَيْلَةً مَعَ الصَّبَا
وَالسَّمَكِ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ طُلُوعُهُ فَيَرَى فِي كُلِّ دَرَجَةٍ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ
عَشْرَةَ ، حَتَّى يَرَى مَعَ الْمَغْرِبِ . وَهُمَا سِمَاكَانِ ، السَّمَكَ الرَّامِحُ .

(١) لعمر بن أحمَر يَصِفُ دُرَّةً .

في ديوانه ١٦٠ الأول فقط . وهو في اللسان (هبرق) .
والثاني في اللسان (ألق) .

والثالث في التهذيب ٥٠٧/٦ واللسان (هركل) .

(٢) للفرزدق ، ديوانه ١٥٥/٢ والنقائض ١٨٢/١ .

(٣) في الأصل « خمس » .

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّطُ الْفَلَكَ . وَالسَّمَاءُ الْأَعَزُّلُ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ .
 وَهُوَ كَوَكَبٌ أَزْهَرُ ، وَلِسُقُوطِهِ بِالْعِدَاةِ نَوْءٌ لَيْلِهِ أَى : مَا كَانَ (١) فِيهِ
 مِنْ مَطَرٍ ، نُسِبَ إِلَيْهِ . وَلَهُ بَارِحٌ لَيْلِهِ أَى مَا كَانَ / مِنْ رِيحٍ فَمَنْسُوبٌ ١٠٤ أ
 إِلَيْهِ .

وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يُعْجِبُهُمُ الْمَطَرُ بِنَوْءِ السَّمَاءِ وَيَسْتَحْبِبُونَهُ
 وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لَا لِمَطَرِهِ ، وَلَكِنْ لِمَا يَنْبُتُ عَنْهُ مِنْ
 الْمَرْعَى لِأَنَّ نَوْءَهُ يَجِيءُ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ ، أَعْنَى يَبَسَ نَبْتُهَا إِلَّا أَنْ
 فِي عِرْقِهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الثَّرَى . فَيَصِيبُ الْعِرْقَ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ
 الرُّطْبُ (٢) ، فَيَتَّصِلُ بِالنَّبْتِ الْقَدِيمِ فَيَأْكُلُهُ الْمَالُ يَعْنَى الْمَاشِيَةَ ،
 فَذَلِكَ سُمِّ ، وَيُصِيبُ الْمَاشِيَةَ السُّهَامُ ، لِأَنَّ سُقُوطَهُ فِي سَبْعٍ مِنْ نَيْسَانَ
 فَكَانَ مِمَّنْ أَحَبَّ نَوْءَهُ وَرَضِيَهُ وَاسْتَعْدَقَ مَطَرَهُ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرَ ،
 قَالَ :

هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمُ سَوَاقِي السَّمَاءِ بِالسَّلَاحِ السَّوَاجِمِ (٣)

وَقَالَ آخَرُ :

جَادَ السَّمَاءَانَ كُلَّ إِثْرٍ صَاحِبِهِ وَالْمُدْجِنَاتُ عَلَى الْأَحْسَاءِ وَالْقَاعِ
 حَتَّى تَغْدَرَ بَطْنَ السِّيِّ فِي أَنْفِ وَقَافِلًا مُنْبِذًا فِي أَهْلِهِ الرَّاعِ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « مَكَان » .

(٢) الرُّطْبُ - بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ - الرَّعْيُ الْأَخْضَرُ مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ .

(٣) دِيوانه ٥٦ وفيه « سَوَاقِي » بِالْفَاءِ .

(٤) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِمَا .

وَقَالَ آخِرُ :

جَادَ السَّمَاكَانِ بِقُرْبَانِهِ بِالِدَلْوِ وَالتَّثْرَةَ وَالْعَقْرَبِ (١)

وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أُوسٍ :

بَيْنَ الكَثِيبِ وَبَيْنَ القَفِّ جَادَلَهَا نَوْءُ السَّمَاكِ فَأَجَدَاهَا بُنَوَارِ
فِي كُلِّ نَصْفِ لَهَا وَطِفَاءُ سَاجِحَةٌ حَتَّى اسْتَكَاثَتْ بِشُقَارِي وَجَرَجَارِ (٢)
شُقَارِي وَجَرَجَارِ : نبت .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَا اسْتَحَلَبْتَ عَيْنِيكَ إِلَّا مَحَلَّةً بِجُمْهُورِ حُزْوِي أَوْ بِجِرْعَاءِ مَالِكِ
أَنَاخْتُ رَوَايَا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بِهِ وَكُلِّ سِيمَاكِي مِلْتَّ المَبَارِكِ (٣)

المُدَجِنَاتُ : السَّحَابُ المُظْلِمُ الدَائِمُ لَا يُقْلَعُ أَيَّاماً .
الأَحْسَاءُ : جَمْعُ حِسِي وَهُوَ الرَّمْلُ المَتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ يُمَسِكُ المَاءَ .
تَعَدَّرَ : جَعَلَهَا عُدرَانَاً .
السِّيَ : مَوْضِعٌ . وَهُوَ المَكَانُ المُسْتَوِي .
قَافِلًا : يَابِسًا . وَهُوَ مَوْضِعٌ .
أُنْفٌ : لَمْ تُشْرَبْ . وَرَوْضَةٌ أُنْفٌ : لَمْ تُرْعَ ، مُنْبِذًا : بَعِيدًا .
(١) هُوَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ .

منتهى الطلب (شعره) الأنواء ١١٢ ، قاله الأستاذ محمود شاکر ، وجعل
(النجم) بدل الدلو . وانظر ديوانه ٢٣ .

وفي أصل الحري « لِقُرْبَانِهِ فَالدَّلْوُ فَالتَّثْرَةُ فَالعَقْرَبُ » .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ديوانه ١٧١٠/٣ ، ١٥١١ وبينهما بيت ثالث .

(١) قوله: « تعشيش العنكبوت » أَي تَتَّخِذُ عُشًّا (٢) لِطُولِ مَقَامِهَا ، وَالْعُشُّ : مَكَانٌ يَتَّخِذُهُ الطَّائِرُ لِبَيْضِهِ . وَمُسْتَقَرُّ كُلِّ شَيْءٍ عُشُّهُ ، قَالَ

إِنَّمَا الْمَرْءُ رَهْنٌ مَوْتٍ سَوَاءٌ حَتَفَ أَنْفِيهِ أَوْ لَعَلِقَ طَحُونٍ
فَإِذَا أَحْطَأَتْهُ تَانِكَ أَمْسَى مِثْلَ عُشِّ الْغُرَابِ طَوَّعَ الْقَرِينِ (٣)

وقال أبو زيد : وَكَرَّ عُشٌّ إِذَا طَارَ فَرُخُهُ ، قَالَ / : ١٠٤ ب

فَأَصْبَحْتُ كَالوَكْرِ الَّذِي طَارَ فَرُخُهُ فَعَشَّ وَوَلَّى فَرُخُهُ فَتَرَفَعَا (٤)

قوله: «عَشَّ مِنْ أَعَالِيهِ» . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَي : صَغُرَ رَأْسُهُ وَقَلَّ سَعْفُهُ ، نَحَلَةُ عُشَّةٌ وَنَحَلَاتُ عِشَاشٌ .

أخبرني عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعِشَّةُ : الدَّقِيقَةُ . وَأَنْشَدَنَا :
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعْشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي (٥)

(١) يظهر هنا أنّ في النسخة سقطاً ، لعلّ مرده إلى الناسخ ، وهذا الذي ذكره من

باب (عش) .

(٢) في الأصل «عشا الطول» .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) لجرير ، ديوانه ٩٩ .

والخطاى لوحة ٨٤ ، والتهديب ٧/١ و ١٥٤/٥ .

العيص : شجر .

والضواحي : جمع ضاحية : بادية العيدان لا وراق عليها .

وَقَالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِوَرَهَاءَ عِنْفِشٍ وَلَا عَشَّةٍ خَلَخَالَهَا يَتَفَعَّقُ (١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

أَمْرٌ مِنْهَا قَصَبًا حَدَلَجَا لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَيَّجَا (٢)

وَصَفَّ امْرَأَةً فَقَالَ : أَمْرٌ مِنْهَا : فَتَلَّ مِنْهَا . قَصَبًا ، كُلُّ عَظِيمٍ فِيهِ مُنْخٌ .

حَدَلَجٌ : حَسَنٌ مُمْتَلِيٌّ .

لَا قَفِرٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهِ .

وَالْعَشُّ : الدَّقِيقُ الصَّغِيرُ .

وَالْمُهَيَّجُ : المُوْرَمُ .

قوله : « عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ » (٣) مَثَلٌ يَقُولُ : عَشٌّ إِبْلَكَ . لَا تُؤَخِّرْ

(١) العين ٨٠/١ ، التهذيب ٣٣٣/٣ ولم يعزه وفيه « عِنْفِص » بالصاد المهملة ،

والفاء .

عِنْفِشٌ : قصيرة . والعنفص : بالصاد القليلة الجسم .

الْوَرَهَاءُ : الحَمَقَاءُ أَوْ الحُرْقَاءُ بِالْعَمَلِ .

(٢) سبق في ص ٣٧٠ هامش ٣ .

(٣) قطعة من حديث رواه أبو عبيد ٢٥٣/٤ « قال أبو عبيد في حديث عبد الله ابن عمر حين أتاه رجلٌ فسأله : فقال : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ فَهَلْ يَضُرُّ مَعَ الإِسْلَامِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ . ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : مِثْلُ ذَلِكَ . ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : مِثْلُ ذَلِكَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ أَوْ عَنْ أَبِيهِ - الشُّكُّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ » وانظر النهاية ٢٤٢/٣ =

ذَلِكَ ، طَلَبَ خَيْرٍ مِنْهُ فَكَانَهُ يَقُولُ : اَعْمَلْ وَلَا تَتْرُكِ الْعَمَلَ وَتَأْيِسَ مِنَ الرَّحْمَةِ .

وَعَشَيْتَ الْإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَالْجَمْعُ عَوَاشٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَاشِيَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى . وَسَائِرُ الْإِبِلِ هَادِيَةٌ ، فَإِذَا رَأَتْهَا الْإِبِلُ قَدْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ الرَّاعِي اتَّبَعَتْهَا وَاقْتَدَيْنَ بِهَا . قَالَ : تَرَى الْمِصْلَكَ تَطْرُدُ الْحَوَاشِيَا جَلَّتْهَا وَالْأَخْرَ الْعَوَاشِيَا (١)

وَأَنشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

عَشَى رَيْبِعُ وَأَقْصُرِي فِيمَنْ قَصَرَ
وَأَبْكِي عَلَى مُلْكِكَ إِذْ أَمْسَى انْفَعَرَ (٢)

يقول : عَشَى يَارَيْبِعَةُ وَأَتْرَكِي الْحَرْبَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَشَى أَنْ لَا يُبْصِرَ إِذَا أَظْلَمَ ، عَشَى يَعْشَى عَشَى . رَجُلٌ أَعَشَى وَامْرَأَةٌ عَشَوَاءُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ ثَبَتٍ عَشَا يَعْشُو عَشَوًا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

= وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلِاِحْتِيَاطِ وَالْأَخْذِ بِالثِقَةِ فِي الْأُمُورِ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُفَوِّزَ بِإِبِلِهِ عِنْدَ اللَّيْلِ وَهُوَ فِي عُشْبٍ . فَتَرَكَ أَنْ يُعْشِيَهَا مِنْهُ وَأَتَكَّلَ عَلَى عُشْبٍ ظَنَّ أَنَّهُ يَجِدُهُ فِي طَرِيقِهِ فَقِيلَ لَهُ : عَشَيْتَ مِنْ هَذَا الْحَاضِرِ ، وَلَا تَعْتَرَّ بِالْغَائِبِ فَلَعَلَّهُ يُفَوِّتُكَ .
جمهرة الأمثال ٤٦/٢ ، والميداني ١٦/٢ ، والمستقصى ١٦٢/٢ .

(١) اللسان (عشو ، صكك) ولم يعزه .

المِصْلَكَ : الْقَوَى الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٥٣ ، ٥٤ .

عَشَوَاءُ رَعْبَلَةَ الرَّوَّاحِ نَحَجُّوْ جَاةُ الْغُدُوِّ رَوَّاحَهَا شَهْرُ (١)
 وَصَفَ رِيحًا فَقَالَ : عَشَوَاءُ : لَا تُبَالِي كَيْفَ هَبَّتْ .
 ١٠٥ أ رَعْبَلَةَ : لَهَا رَعَابِلٌ مِنَ التُّرَابِ / تَجْرُهَا . وَأَمْرَاةٌ رَعْبَلَةٌ تَجْرُ
 ثَوْبَهَا (٢) .

وَحَجَّوَجَاةٌ : بَعِيدَةُ الْمَسَلِكِ (٣) ، بَيْنَ غُدُوِّهَا وَرَوَّاحِهَا شَهْرٌ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشَى الرَّجُلُ يَعْشَى عَشًا مَقْصُورٌ ، إِذَا لَمْ يُبْصِرْ
 بِاللَّيْلِ وَهُوَ أَعْشَى . وَعَشَى عَلَى حَصْمِهِ إِذَا هُوَ ظَلَمَهُ ، وَعَشَا إِلَى
 النَّارِ يَعْشُو عَشْوًا : إِذَا أَبْصَرَ ضَوْءَهَا فَأَتَانَا بِاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : ابْعُونَا
 عَشْوَةً أَى نَارًا نَسْتَضِيءُ بِهَا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 لِنِعْمِ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةَ الْقَرِّ وَالْحَصْرِ (٤)
 وَقَالَ :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدِ (٥)
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ أَحَدُ (٦) بَنِي بَكْرِ بْنِ
 وَائِلِ الْأَعْشَى لِفَسَادٍ فِي عَيْنِهِ . وَصَفَ فَقَالَ :

-
- (١) ديوانه ٨٧ ، والتهديب ٣/٣٦٣ و ٥٤٣/٦ وفي الأخير « هُوَ جَاءَ رَعْبَلَةَ ... » .
 (٢) في الأصل « ثوربها » .
 (٣) في الأصل « المسيك » وفي اللسان (حجج) « قال أبو نصر : الْحَجَّوَجَاةُ :
 هِيَ الْبَعِيدَةُ الْمَسَلِكِ الدَّائِمَةُ الْهُبُوبِ » .
 (٤) ديوانه ١٤٢ ، وسيبويه ١/٣٣٦ ط . بولاق .
 (٥) الحطيفة ديوانه ١٦١ ، واللسان (عشو) .
 (٦) في الأصل « حد » بدون همز .

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ خُلَيْدٍ حَبَلٌ مَن تَصِلُ
 مِنْ أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَ بِهِ رَبُّبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ حَاثِنٌ حَبِلٌ (١)
 قوله : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ » (٢) هُوَ الطَّعَامُ بِالْعَشِيِّ وَكَذَلِكَ
 الْعَدَاءُ ، الطَّعَامُ بِالْعَدَاةِ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَبَنًا فَهُوَ بِالْعَشِيِّ الْعَبُوقُ .
 وَبِالْعَدَاةِ الصَّبُوحُ وَبِنِصْفِ النَّهَارِ الْقَيْلُ . وَبِالسَّحْرِ الْجَاشِرِيَّةُ (٣) .
 وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ (٤)
 قوله : « إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ » (٥) آخِرَ النَّهَارِ . قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ (٦)
 وَقَالَ : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (٧) .

(١) ديوانه ٩١ ، والتهديب ٢٩١/١٤ . والثاني شواهد سيبويه ٤٧٦/١
 و ٦٧/٢ ط . بولاق .

(٢) قطعة من حديث رواه البخاري (كتاب الأذان ، باب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ)
 ١٥٩/٢ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ ، وَ (كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ)
 ٥٨/٩ ، عنهم . ومسلم (كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام) ١٩٣/٢
 عنهم .

(٣) انظر ما سبق ص ٤١٣ .

(٤) ديوانه ٩٨ ، واللسان (أنى) .

(٥) قطعة من حديث رواه البخاري (كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في
 المسجد وغيره) ٥٦٥/١ و (كتاب السُّهُو ، باب من يكبر في سَجْدَتِي السُّهُو) ومسلم
 (كتاب المساجد ، باب السُّهُو في الصلاة) ٢١٥/٢ .

(٦) ص / ١٨ .

(٧) مريم / ١١ .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَصْرٍ :

حَتَّى إِذَا مَاقَصَرَ الْعَشِيُّ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حُوشَى (١)

قوله : « يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ » (٢) وَالْعِشَاءُ الصَّلَاةُ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ

تُدْعَى الْعَتَمَةَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عَشِيًّا فَبَعِ لِرَاعِي غَنِمِ كُسيًّا (٣)

قوله : « مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ » الْعَيْشُ

١٠٥ ب وَالْمَعِيشَةُ / الْحَيَاةُ وَالرَّجُلُ يَعِيشُ بِالْمَعْرُوفِ أَي يُعْطَى قَلِيلًا .

قال رؤبة :

حَجَّاجُ مَا سَجَلُكَ بِالْمَعْشُوشِ (٤)

وقال :

يُسْقَيْنَ لَاعِشًا وَلَا مُصَرِّدًا (٥)

(١) للعجاج ، ديوانه ٣٢٤ .

(٢) رواه البخارى معلقا عن أبى برزة (كتاب مواقيت الصلاة ، باب ذكر العشاء والعتمة) ٤٤/٢ ومسلم (كتاب المساجد ، بيان وقت العشاء وتأخيرها) ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ وهناك روايات أخرى تختلف ألفاظها يسيرا .

(٣) الأضداد للأصمعي ٣٠ بلفظ « عَشِيَّةٌ ... كُسيَّةٌ ... » .

(٤) ديوانه ٧٨ بلفظ « حَارِثُ مَا سَجَلُكَ بِالْتَّعْطِيشِ » والتهذيب ٧٠/١ .

(٥) التهذيب ٧١/١ ، واللسان (عَشَشَ) غير منسوب فيهما .

وَأَعَشَشْتُ بِالْقَوْمِ : أَعْجَلْتُهُمْ . قَالَ :
 وَلَوْ تَرَكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا
 أَذَى مِنْ قِلاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعَطَّفِ (١)

(١) الفرزدق .
 التهاذيب ٧١/١ ، واللسان (عشش) ، والحيوان ٥/٢٧٨ ، ٥٧٨ ، ولم أجده في

الحديث السادس والأربعون

باب شع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُوَيْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي بَكْرٍ :

« أَنْ قُرَيْشًا أَخَذُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ . فَجَاءَ رَجُلٌ
أَبْيَضُ وَضِيءٌ شَعَشَاعٌ حُلُوٌّ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ خَيْرٌ فَعِنْدَ
هَذَا . فَلَمَّا دَنَا لَكُمْ نِي لَكَمَّةً شَدِيدَةً وَإِذَا هُوَ سَهِيلٌ بْنُ عَمْرٍو » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (٢) ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ

عُقْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ :

« سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ لَيْشِينَهُ كَانَ
حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَيِّبَهُ بِالنَّارِ » (٣) .

حَدَّثَنَا الدَّقِيقِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنِ الْمَسْتَوْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ

هَاشِمٍ :

(١) السيرة لابن هشام ٤٤٨/١ - ٤٥٠ .

(٢) في الأصل « جميل » .

(٣) جزء منه في المغيث لوحة ١٧٩ ، والنهاية ٥٢١/٢ .

« أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الزُّبُورِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ ؟! » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْمُعَلَّى ، قَالَ صَفْوَانُ بْنُ مُحَرِّزٍ :
« إِنِّي أَرَى مَوْضِعًا لِلشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايَعُنِي نَفْسِي » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
قوله : ﴿ هَبَاءٌ مَثُورًا ﴾ (٣) ، شِعَاعُ الشَّمْسِ يَدْخُلُ مِنَ الكَوَّةِ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ :
« لَقَدْ غَلَّتْ هَذِهِ الشَّيْبَعَةُ فِي عِلِّيٍّ كَمَا غَلَّتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى » .

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ ثُمَيْرِ بْنِ يَزِيدِ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ
أَبَا أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا / لِأَدَمَ فِيهِ فَاطَّعَمَهَا ١٠٦ أ
الْجَرَادَ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ عَيْشُهُ بِلا رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِلا شِيَاعٍ » (٥) .

* * *

(١) النهاية عن الهروي ٥٢٠/٢ . وهو في الغريبين (المخطوط) ١٣٤/٢ .

(٢) المغيث لوحة ١٧٩ والنهاية ٥٢٠/٢ .

(٣) في الأصل « منشأ » الفرقان / ٢٣ .

(٤) الطبرى ٤/١٩ .

(٥) في الفتح الكبير ٤١٤/١ رواه العقيلي عن أبي هريرة ، والمغيث لوحة ١٨٠ ،

والنهاية ٥٢٠/٢ عن المغيث والهروي وهو في الغريبين (المخطوط) ١٣٤/٢ . وتهذيب

الأزهرى ٦٢/٣ .

قوله: «فَجَاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ» . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ شَعْشَاعٌ وَشَعْشَعٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا (١) . وَشَعْشَعَانٌ : خَفِيفُ اللَّحْمِ . وَأَشْدَدَانَا :

تَحْتَ حِجَاغِي شَدَقِمٍ مَضْبُورٍ فِي شِعْشَعَانٍ عُنُقِي يَمْخُورٍ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْشَعٌ وَشَعْشَعَانٌ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ شَوْقَبٌ (٣) وَصَلْهَبٌ وَشَوْذَبٌ وَشَرْجَبٌ وَسَلْهَبٌ وَجَسْرَبٌ وَسَلْبٌ وَعَشْتَطٌ وَعَشْتَقٌ ، وَعَنْطَلَطٌ وَنُعْنَعٌ ، وَشَرْمَحٌ ، وَصَقْعَبٌ وَشَيْظَمٌ ، وَأَنْلَعٌ ، وَشَنَاحٌ ، وَأَشْتُقٌ ، وَأَمْتُقٌ ، وَمُتَمَاحِلٌ ، وَيَمْخُورٌ ، وَهَجْرَعٌ ، وَحُرْجُلٌ (٤) ، وَأَسْقَفٌ ، وَقَاقٌ ، وَقُوقٌ ، وَجُعْشُوشٌ .

وزاد أبو عمرو : سَهَوَقٌ ، وَسَرَطَمٌ ، وَعَبْعَابٌ ، وَالْأَعِيْطُ ، وَشَيْحَانٌ ، وَسَرَعْرَعٌ ، وَالْقَسَيْبُ مِثْلُهُ ، وَالْمُمَهْكَ (٥) ، وَالْمُمَغِطُ ، وَالشَّمَقُ ، وَالْحَدِبُ ، وَالْحَشِيبُ ، وَالشَّرْعَبُ ، وَالْحَلْجَمُ ، وَالسَّرْحُوبُ ، وَالشَّرَوَاطُ ، وَالسَّلْجَمُ ، وَالسَّوْحَقُ ، وَالسَّهَوَقُ ، وَالْأَسْقَفُ ، وَالشُّعْمُومُ ، وَالْعَمْرَدُ .

(١) في الأصل « مطرا » وَقَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٢٢٧ .

وَشَدَقِمٌ : أَشْدَقٌ ، وَمَضْبُورٌ : مَجْمُوعُ الْخَلْقِ مُوْتَقَهُ .

(٣) في الأصل « شوقت » وهو تصحيف . وما أثبتته من المخصص ٦٥/٢ .

(٤) في الأصل « جرجل » أوله جيم معجمة ، وما أثبتته عن المخصص ٦٧/٢ .

(٥) في الأصل « المعل » .

قوله : « مَنْ أَشَاعَ (١) عَلَى رَجُلٍ يَشِينُهُ » أَيْ أَظْهَرَهُ . شَاعَ الشَّيْءُ مَشَاعًا وَشُيُوعَةً فَهُوَ شَائِعٌ إِذَا ظَهَرَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ (٢) يَشِيعُ شَيْعًا وَشَيْعَانًا وَشُيُوعًا وَمَشِيعًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَارَ الْقَوْمُ شَعَاعًا إِذَا تَفَرَّقُوا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : شِيعٌ : مُتَفَرِّقٌ . وَأُنشَدَنَا لِتَمِيمٍ :

شَاقَتَكَ أُخْتُ بَنِي دَالَانَ فِي ظُعْنٍ مِنْ هَوْلَى وَأَوْلَى أَنْسَاوَهَا شِيعٌ (٣)

قوله : « هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الزَّوْجَةُ . وَلَمْ

أَسْمَعُهُ إِلَّا فِيهِ / .

١٠٦ ب

قوله : « تُشَايَعُنِي نَفْسِي » أَيْ تُتَابِعُنِي عَلَى مَا أُرِيدُهَا عَلَيْهِ .

وَالْمُشَايَعَةُ : مُتَابَعَتُكَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الشِّيعُ : الْأَصْحَابُ . قَالَ :

وَبَلَدَةٍ يَكْرَهُ الْجَوَابُ دُلَجَتَهَا حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَتَغَيُّ الشِّيعَا

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَايَعُنِي هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلَهَا لَمَعَا (٤)

(١) لفظ الأثر « أَيَّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (قَتِر) « الْقَتِيرُ - كَأَمِيرٍ - الشَّيْبُ » ، وَفِي اللِّسَانِ (شِيع)

« شَاعَ الشَّيْبُ ... وَشَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ... » ، وَفِي التَّهْذِيبِ ٦٦/٣ « وَشَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَعَ » .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٦٩ وَلَفْظُهُ « ... مِنْ هَوْلَى إِلَى أَنْسَابِهَا شِيعٌ » .

وَالنَّسْءُ هُوَ بَدَأُ الْحَمْلِ وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَنُسُوءٌ .

(٤) الْأَعْشَى ، دِيَوَانُهُ ١٣٩ وَفِيهِ « وَبَلَدَةٍ يَرَهُبُ الْجَوَابُ ... » .

قوله : « الهَبَاءُ شُعَاعُ الشَّمْسِ » ، هُوَ مَا اتَّصَلَ بِعَيْنِكَ مِنْ ضَوْئِهَا .

أَشَعَّتْ إِشْعَاعاً وَالْجَمْعُ أَشْعَةٌ .

وَشُعَاعُ السُّنْبُلِ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، هُوَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ سَفَاهُ . وَأُشْدَدْنَا :

تَفْلِي لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يُقْبِلُ (١) لِمَّةٌ قَفْرٍ كَشُعَاعِ السُّنْبُلِ

وَتَطَايَرِ الْقَوْمِ شِعَاعاً أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . قَالَ :

وَصَارَ الْجُفَاءُ الْعَوَاةَ الْعُمُونَ شِعَاعاً تَفَرَّقَ أَذْيَانُهَا (٢)

وَالْمُتَشَايِعُ : اللَّاحِقُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : وَشِعٌّ فِيهِمْ بِهَذَا الْعَطَاءِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلاً أَوْ أَقْسِمُهُ وَيُقَالُ : وَشِعٌّ فِيهِمْ بِعَطَاءٍ قَلِيلٍ (٣) .

الْوَشِيْعُ : مَا يَسِرُّ مِنَ الشَّجَرِ فَسَقَطَ ، وَهُوَ الضَّرِيْعُ : وَالْوَشِيْعُ : مَا جَعَلَ حَوْلَ الْحَدِيْقَةِ مِنَ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ لِيَمْنَعَهَا مِمَّنْ دَخَلَ إِلَيْهَا (٤) .

وَأَوْشَعَ الدَّابَّةَ إِذَا أَوْجَرَهَا إِشْعَاعاً (٥) .

(١) كذا في الأصل . وانظر ص ٣٧٠ .

(٢) لم أقف عليه .

وفي الأصل « العموق » بالقاف وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنَى .

(٣) الجيم ٢٩٧/٣ ، ٣١٢ وفيه « ... لهذا ... أَقْسِمُهُ وَإِنْ قَلَّ ... »

(٤) الجيم ٢٩٣/٣ . بلفظ « ممن يدخل ... » .

(٥) الجيم ٢٩٠/٣ .

وَالْوَشِيعُ : حَصِيرٌ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ جُجَجَاتٍ . وَأُشْدَنَا :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفِ بَعْدَمَا تُجَدُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيعَ الْمُثَمَّمَا (١)

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْوَشِيعَةُ وَالْجَمِيعُ الْوَشَائِعُ . حَشَبَةٌ يُلْفُ عَلَيْهَا الْعَزْلُ

وَالْقَطْنُ بَعْدَ النَّدْفِ . وَالْوَشِيعَةُ : فَصَبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي فِيهَا الْعَزْلُ (٢) .

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتٍ نَسَجْنَهُ كَنَسَجِ الْيَمَانِيِّ بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ (٣)

قَوْلُهُ : « قَدْ غَلَّتْ هَذِهِ الشَّيْعَةُ » قَوْمٌ يَهُوُونَ هَوَى قَوْمٍ .

وَشِيعَةُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : آتِيكَ غَدًا أَوْ شِيعَهُ ، مَعْنَاهُ أَوْ بَعْدَ غَدٍ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : التَّشْيِيعُ مَقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ ، أَقَمْتُ شَهْرًا أَوْ شِيعَ شَهْرٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْشَعْتُهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ : أَصْعَدْتُهُ . وَالْمُوشِيعُ :

الَّذِي يَنْسُجُ التَّوَادِي (٤) وَالْحُصْرُ . وَلَا يُقَالُ / : يَنْسُجُ .

أ ١٠٧

(١) لكثير ، ديوانه ١٣٣ ، والجيم ٢٩٣/٣ ، واللسان (وشع) .

تُجَدُّ : تَجْعَلُ جَدِيدًا .

وَالْوَشِيعُ : شَرِيحَةٌ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى حَشَبَاتِ السَّعْفِ .

وَالْمُثَمَّمُ : الَّذِي وُشِّحَ بِالثَّمَامِ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « يُجَدُّ » بِالْيَاءِ .

(٢) التهذيب ٦٥/٣ .

(٣) ديوانه ٧٧٨ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْبَوَادِي » بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

قوله : « بَغِيرِ شِيَاعٍ » أَصْلُهُ دُعَاءُ الْإِبِلِ إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا .
وَالشِّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي . قَالَ الشَّاعِرُ :
حَيْنَ النَّيْبِ تَطْرَبُ لِلشِّيَاعِ (١)

وقال أبو عمرو : المُشِيعُ : الَّذِي يُشِيعُ بِإِيلِهِ أَيُّ يُهَيِّبُ بِهَا أَيُّ
يَصِيحُ بِهَا (٢) وَتَشِيعَتْ بِهِ النَّاقَةُ : سَارَتْ (٣) .

وَشَعَشَعْتُ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجْتَهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :
مُشَعَّعَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا المَاءِ حَالَطَهَا سَخِينًا (٤)
وَرَجُلٌ مُشِيعُ القَلْبِ إِذَا كَانَ شَجَاعًا . قَالَ :
مُشِيعُ القَلْبِ مَا مِنْ شَأْنِهِ الفَرْقُ (٥)

(١) هو قيس بن ذريح ، ديوان المجنون ٨٠ و صدره :

إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ يَحْنُ قَلْبِي

والتهديب ٦٢/٣ .

(٢) الجيم ١٣١/٢ وفيه « أَيُّ يُهَيِّبُ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : هِيَاهُ يُطَوِّلُ
الصَّوْتُ » .

(٣) الجيم ١٣٥/٢ .

(٤) شرح القصائد التسع ٧٧٣ ، والتهديب ٤٠٠/٣

والحُصُّ : الوَرَسُ . وَشَبَّهَ الحَمْرَةَ بِهِ لِصَفَرَتِهِ .

سَخِينًا : إِذَا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنَ السَّخَاءِ فَإِذَا سَكُرُوا صَارُوا أُسْحِيَاءَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ مِنَ السُّخُونَةِ فَيُرِيدُ بِهِ المَاءَ السَّاحِنَ . إِذْ يَشْرَبُونَهَا شِتَاءً بِالمَاءِ السَّاحِنِ .

(٥) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

وَوَأُوشَعَتِ الْبُقُولُ : أَخْرَجَتْ زَهْرَتَهَا قَبْلَ تَفَرُّقِ (١) .
 قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرَحِهَا جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ (٢)
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّعْشُوعُ : الطَّوِيلُ الْمَهْزُولُ (٣) ، وَالشُّعْشُوعُ : الظِّلُّ
 الَّذِي فِيهِ خَصَاصٌ وَلَمْ يُظَلِّ كُلَّهُ (٤) يَقُولُ فِيهِ : فُرُقٌ .

★ ★ ★

(١) في اللسان (وشع) : « تَوَشَّعَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْوَشُوعُ : الْمُتَفَرِّقَةُ .
 وَوَشُوعُ الْبَقْلِ : أَزَاهِيرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى اطْرَافِهِ مِنْهَا » وفي التهذيب ٦٦/٣
 « وَوَشَّعَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا » .

(٢) ديوانه ٢٩٥ ، والتهذيب ٦٦/٣ و ٥٨٤/١٠ ، واللسان (وشع) .

(٣) الجيم ١٤٥/٢ .

(٤) الجيم ١٥٧/٢ وفيه « قَالَ الْهُدَلِيُّ : الْمُشْعَشُعُ مِنَ الظِّلِّ : الَّذِي فِيهِ
 خَصَاصٌ ، وَلَمْ يُظَلِّلْ حَسَنًا » .

الحديث السابع والأربعون

باب شعث :

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْمُ بِهَا شَعَثِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

« كُنْتُ أَصْبُ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ يَعْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قُلْتُ أَصْبُ
عَلَى رَأْسِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْتًا » (٢) .

* * *

قوله : « تُلْمُ بِهَا شَعَثِي » يَعْنِي مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ، يُقَالُ : لَمْ اللَّهُ
شَعَثَكُمْ أَيُّ : جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِكُمْ . كَمَا قَالَ :
لَمْ إِلَهِ بِهِ شَعْتًا وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ (٣)

(١) الترمذی (کتاب الدعوات ٤٨٢/٥ من طريق ابن أبي لیلی به) . وداود هو
ابن علی بن عبد الله بن عباس . وسبق تخريجه ٣١٦ .
(٢) الموطأ (كتاب الحج ، باب غسل المحرم) ص ٢١٥ .
(٣) كعب بن مالك ، ديوانه ٢٠٨ ، والتهذيب ٤٠٦/١ ، واللسان (شعث) .

وَقَالَ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تُلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ (١)

قوله: « إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعَثًا » أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
الشَّعْتُ أَنْ يَتَفَرَّقَ الشَّعْرُ ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا . رَجُلٌ أَشَعْتُ ، وامرأة

١٠٧ ب

شَعَثًا قَالُ / :

وَأَشَعْتُ فِي الْعِمَامَةِ غَيْرِ رَعْلٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ بِالْفَالِيَاتِ (٢)

رغل : دَهِين

وَالْوَتِدُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ أَشَعْتُ لِتَشْعُثَ رَأْسِهِ .

★ ★ ★

(١) انظر ما سبق ص ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه .

باب شكع :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُهَيْلِ الْعَامِرِيِّ قَالَ :
« [لَمَّا مَرَضَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُهَيْلٍ] أَتَيْتُهُ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ،
فَإِذَا هُوَ شَكِعٌ ، قُلْتُ : مَا يُشْكِعُكَ ؟ قَالَ : مَا مَنَ الْمَوْتِ أَشْكِعُ ،
وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ تَزُوجَ أُمَّ هِشَامٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحَلَفْتُ أَنْ
لَا تَفْعَلَ ، ثُمَّ تَزَوَّجْتُ » (١) .

* * *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَكِعَ إِذَا كَثُرَ أَيْنُهُ وَضَجَرَ مِنْ مَرَضٍ .
وَالشُّكَاعَى : نَبَتْ دَقِيقَ الْعُودِ . قَالَ :
شَرِبْتُ شُكَاعَى وَالتَّدَدْتُ الْإِدَّةَ وَأَقَطَعْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا (٢)

★ ★ ★

(١) الخبر في الأغاني ، وفي النهاية ٤٩٥/٢ قطعة منه ، وأعلام النساء ٢١٢/٥ .

(٢) عمرو بن أحمـر .

ديوانه ١٧١ ، والتهذيب ٢٩٤/١ و ٦٨/١٤ وفيهما « ... وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ » .

باب شعل :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (١) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَيْسَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى :

« كَانَ شَيْطَانٌ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ
فَيَتَعَوَّذُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ وَقِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ
حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُتَبَدَّ فِي الْمَشَاعِلِ » .

* * *

قوله: « فِي يَدِهِ شُعْلَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الشُّعْلَةُ مِنَ
النَّارِ ، وَالشَّعْبِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُشْتَعِلَةُ ، وَالشُّعْلَةُ : الْقَبَسُ . وَمَرَرْتُ بِنَارٍ
مُشْتَعِلَةٍ وَدَابَّةٍ أَشْعَلَ فِي ذَنْبِهَا بَيَاضٌ مُخْتَلِطٌ ، وَجَاءَتِ الْكَتِيبَةُ مُشْعَلَةً ،
أَيُّ مُتَفَرِّقَةً مُنْتَشِرَةً ، وَأَشْعَلَ إِبْلَهُ بِالْقَطِرَانِ : إِذَا أَكْثَرَهُ فِيهِ .

وقال أبو عمرو : « أَشْعَلْتَ جَمَلَكَ إِذَا هَنَأْتُهُ كُلَّهُ ، وَأَشْعَلْتَ حَيْلَكَ
كُلَّ وَجْهِ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَأَشْعَلَ الْقَوْمَ لَهَا بُغْيَانًا فِي كُلِّ وَجْهِ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ » .

كَأَنَّهُنَّ مُشْعَلَاتٌ قَطَعَا قَطَا الْفَلَاةِ سَادِسًا وَسُبْعًا (١)

وَالْمِشْعَلُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ : [سِقَاءٌ لَهُ] (٢) قَوَائِمُ يُنْبَدُ فِيهِ .

أ ١٠٨ أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : يَنْبَدُ فُلَانٌ فِي مِشْعَلٍ / وَمِشَاعِلٍ :

أَسْقِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ لَهَا قَوَائِمٌ . وَأَنْشَدَنَا :

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا وَحَالَفْنَ الْمِشَاعِلَ وَالْجِرَارَا (٣)

★ ★ ★

(١) الجيم ١٢٨/٢ ولم يعزه . وانظر ما سبق ص ١٥٤ .

وفي الأصل « فَلَا الْفَلَاةِ سَادِسًا ... » وما أثبتته عن الجيم .

(٢) تكملة اقتضاها السياق ليطم بها المعنى . انظر اللسان (شعل) ، والنص الذي

رواه عن الأصمعي بعده .

(٣) لدى الرمة ، ديوانه ١٣٩١ والتهذيب ٤٣٠/١ .

الحديث الثامن والأربعون

باب كنه :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي
عُمَارَةُ بْنُ نُؤْبَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ فَتَجِدَ رَائِحَةَ
الْجَنَّةِ » (١) .

* * *

قوله: « كُنْهِهِ » كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ غَايَتُهُ ، يَقُولُ : أَيْ تَسْأَلُ ذَلِكَ وَلَمْ
يَبْلُغْ مِنْ أَذَاهَا الْعَايَةَ الَّتِي تُعْذَرُ فِي سُؤَالِهِ طَلَّاقَهَا .
قَالَ الْأَصْنَعِيُّ : « كُنْهُهُ : حِينُهُ وَقَدْرُهُ » . قَالَ :
وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبْلِ تَهْوَى لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا (٢)
وَقَالَ آخَرُ :
وَعَيْدُ أَيْ قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَّاجِعُ (٣)

★ ★ ★

(١) ابن ماجه (كتاب الطلاق ، باب كراهية الخلع للمرأة) ٦٦٢ .

(٢) التهذيب ٢٣/٦ ، واللسان (كنه) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، ديوانه ٧٩ .

باب كهن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ » (١) .

* * *

الكَاهِنُ : الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ بِرَأْيِهِ وَظَنِّهِ ، وَالْجَمِيعُ كُهَّانٌ ،
كَذَا قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ » (٢) .
وَالفِعْلُ تَكَهَّنَ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أَتَى نُعَيْمَانٌ قَوْمًا فَتَكَهَّنَ (٣) .

(١) البخارى (كتاب البيوع ، باب ثمن الكلب) ٤/٤٢٦ و (كتاب الإجارة ،
باب كسب البغى والإماء) ٤/٤٦٠ و (كتاب الطلاق ، باب مهر البغى) ٩/٤٩٤
و (كتاب الطب ، باب الكهانة) ١٠/٢١٦ . ومسلم (كتاب المساقاة) ٤/٧٥ ،
وأبو عبيد ١/٥٠ وسفيان هو ابن عُيَيْنَةَ .

(٢) مسلم (كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام فى الصلاة) ٢/١٧٠ - ١٧٤
من حديث طويل . وأبو داود (كتاب الصلاة ، باب تسميت العاطس فى الصلاة)
١/٥٧٠ - ٥٧٣ ، والنسائى (كتاب السهو ، باب الكلام فى الصلاة) ٣/١٤ - ١٨
وأحمد (مسند معاوية بن الحكم السلمي) ٥/٤٤٨ ، ٤٤٩ .

(٣) المصنف (كتاب الجامع ، باب الكاهن) ١١/٢٠٩ - ٢١٠ ، من طريق
معمر ، عَنِ أُبُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزَلُوا بِأَهْلِ مَاءٍ ،
وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَنْطَلَقَ النُّعَيْمَانُ فَجَعَلَ يَحْطُّ لَهُمْ أَوْ قَالَ : يَتَكَهَّنُ لَهُمْ وَيَقُولُ : يَكُونُ
كَذَا وَكَذَا . وَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ بِالطَّعَامِ وَاللَّبَنِ . وَجَعَلَ يُرْسِلُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَقِيلُ لِأَبِي بَكْرٍ =

والاسمُ الكَهَانَةُ . كَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَقَيْتُمُونِي مِنْ كَهَانَةِ نُعَيْمَانَ .
يُقَالُ : كَهَنَ يَكْهَنُ كَهَانَةً (١) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَاهِنًا فَفَعَلَ
الِكِهَانَةَ قِيلَ : تَكَهَّنَ . كَذَا
قال أبو الدرداءِ « لَا يَسْكُنُ الدَّرَجَاتِ مَنْ تَكَهَّنَ » أَي فَعَلَ ذَلِكَ .



= أتعلم ما هذا؟ إنّه ما يُرْسَلُ بِهِ النُعَيْمَانُ يَحْطُ أَوْ قَالَ : يَتَكَهَّنُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَا
أَرَانِي كُنْتُ آكُلُ كَهَانَةَ النُعَيْمَانِ مِنْذُ الْيَوْمِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ اسْتَقَاءَ » .
وانظر الإصَابَةَ ٤٦٦/٦ وصحح ابن حجر إسناده في الفتح ١٥٤/٧ وفي البخارى
(كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهليّة) ١٤٩/٧ خبر قريبٌ مِنْ هَذَا وليس به .
انظر الفتح ١٥٤/٧ .
(١) في القاموس (كهن) « وَجِرْفَتُهُ الْكِهَانَةُ بِالْكَسْرِ » .

باب كُتَّة :

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ (١) بِنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ :
« أَنَّ عُمَرَ وَالْعَبَّاسَ أَيْبَا أَيْبَاءَ فَاسْتَأْذَنَا فَحَبَسَهُمَا ، ثُمَّ أَذِنَ فَقَالَ :
١٠٨ بَإِنَّ كَتَّتُكُمَا - يَعْنِي / امْرَأَتُهُ كَانَتْ تُرَجِّلُنِي » (٢) .

* * *

وَكُتَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَةُ ابْنِهِ . وَامْرَأَةُ أَخِيهِ . وَالْمَعْنَى امْرَأَةٌ
أَخِيكُمَا ، قَالَ :
هِيَ مَا كَتَّتِي وَتَزَّ عُمُ أَنِّي لَهَا حَمُو (٣)

* * *

(١) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ » .
(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٢٨٢ ، وَالنَّهْيَةُ ٢٠٦/٤ .
(٣) فَقِيدُ تَقْيِفٍ .
التَّهْدِيبُ ٢٧٢/٥ ، وَاللِّسَانُ (حَمُو) وَأَمَلَى ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٣٧/٢ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ
لِلْمَرْزُوقِ ٥٠٩ .
وَحَمُّ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَأْتِي إِلَّا مُضَافَةً وَلَمْ تُضَفْ هُنَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاوُ
فِي (حَمُو) لِلْأُطْلَاقِ .

باب نكهة :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ :
 « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بَابِنِ أَخِي لَهُ سَكْرَانٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ :
 اسْتَنْكَهُهُ » (١) .

يُقَالُ : نَكَهْتُ فُلَانًا وَاسْتَنْكَهْتُهُ : شَمَمْتُ فَمَهُ . قَالَ :
 نَكَهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ (٢)



(١) في المغيث لوحة ٣٢٥ بعضه ، والنهاية ١١٧/٥ .
 وأبو ماجدٍ ، وَيُقَالُ أَبُو مَاجِدَةَ هُوَ عَائِدُ بْنُ نَضْلَةَ - مجهول - التهذيب
 . ٢١٦/١٢ ، ٢١٧ .

ويحیی هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَابِرِ . انظر الجرح والتعديل ١٦١/٤ .
 (٢) الحكم بن عبدل ، الحيوان ٢٥١/١ ، والتهذيب ٢٤/٦ و ٢٠٠/١١ ، واللسان
 . (نحو) .

وفي الحيوان « نَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَوَجَدْتُ رِيحًا » .

باب نهك :

حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ التُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ :
 « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى بَلَعْنِي أَنَّ ضَبَّةً تَدَاعَوْا يَالَضِبَّةَ
 فَأَنَّهُكُهُمْ عُقُوبَةً حَتَّى يَتَفَرَّقُوا (١) ، إِذْ لَمْ يَفْقُوهَا » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أُخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ،
 عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ حَدِيثِ نَوْفَلِ بْنِ
 مُسَاجِقٍ :

« أَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ حَتَّى خَضَبَهُ ثُمَّ نَدِمَ . فَقَالَ
 عُثْمَانُ : لَا يَهُولُكَ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَنْتَهُكَ مِمَّنْ وَلَيْتَنِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَهُكَتَ
 مِنِّي » .

* * *

قوله: « النَّهْكَ » مُبَالَغَةُ الْجُهْدِ كَمَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ : انْهَكُوا (٢)
 وَجُوهَ الْعَدُوِّ (٣) أَيْ ابْلُغُوا الْجُهْدَ فِيهِمْ . وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى : تَنَقَّصْتَهُ فَهُوَ
 مَنهُوكٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ « تَفَرَّقُوا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « نَهَكُوا » .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ٢٢/٦ « وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ جِئْنَا حِصْنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
 كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ : انْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ » .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ : نَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَ يَنْهَكُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّهْكُ أَنْ تُبَالِغَ فِي الْعَمَلِ ، وَإِنْ بَالَعْتَ فِي شَيْءٍ الْعِرْضِ قَالَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ ، وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَةً شَدِيدَةً - ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا مَنُهوكًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ ، وَأَنْهَكَهُ عُقُوبَةٌ أَى أَبْلَغَ فِي عُقُوبَتِهِ ، وَمَا يَنْهَكُ فُلَانٌ الطَّعَامَ أَى يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .

وَالنَّهِيكُ : الشُّجَاعُ لِأَنَّهُ يَنْهَكُ عَدُوَّهُ . نَهِيكٌ : بَيْنَ النَّهَاكَةِ .
وَرَجُلٌ مَنُهوكٌ الْبَدَنِ : بَيْنَ النَّهَكَةِ (١) .

قوله : « إِنِّي لِأَنْتَهَكُ مِمَّنْ وَلِيَّتِي » انْتَهَكَتُ حُرْمَةَ فُلَانٍ إِذَا نِيلَتْ بِمَا لَا يَحِلُّ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَى قَدِ انْتَهَى فِي كَمَالِهِ / إِلَى ١٠٩ أ
الْعَايَةِ (٢) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمِثْلُهُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَافِيكَ ، وَجَازِيكَ ،
وَهَمُّكَ وَشَرُّعَكَ قَالَ :
هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرَمَةً وَفَخْرًا (٣)

(١) التهذيب ٢٢/٦ وفيه « ... ويقال : مَا يَنْفَكُ فُلَانٌ يَنْهَكُ الطَّعَامَ : إِذَا مَا أَكَلَ مَا يَشْتَدُّ أَكْلُهُ » .

(٢) ناهيك مشتق من « نَهَى يَنْهَى » كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ
٢٣/٦ ، ٤٤٠ .

(٣) اللسان (نهى) ولم يعزه .

وفى الأصل « بُنُو » وَهُوَ تَصْغِيرٌ .

أَشَدَّنَا عَمْرُو :

نَوَاهِكُ بَيُوتِ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَتِ عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا (١)

وَصَفَّ إِبِلًا فَقَالَ : نَوَاهِكُ تَنْهَكُ : تَشْرَبُ .

بَيُوتِ الْحِيَاضِ : مَابَاتٍ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا ، تَشْرَبُهُ لِاتِّعَافِهِ

وَالضَّرِيبُ : الْجَلِيدُ .

وَقَدْ ضَمَّ الْأَفَاعِي فِي الْجِحْرَةِ مِنَ الْبُرْدِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : « نَهَكْتُ فُلَانًا بِالشَّيْءِ : تَزِيدُهُ عَلَى مَتَاعِ

يَسْتَأْمُ بِهِ أَوْ الدَّابَّةِ تَقُولُ : نَهَكِ الْقَوْمَ بِشَيْءٍ فَهُوَ أَطِيبٌ لِأَنْفُسِهِمْ (٢) ،

وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّهِيكُ : الشُّجَاعُ نَهَكَ نَهَاكَةً .

وَالْعَشْمَشْمُ : الَّذِي يَرَكِبُ رَأْسَهُ .

وَالصَّهْمِيمُ (٣) مِثْلُهُ .

وَالْمَرِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ .

وَالْحَمِيرُ مِثْلُهُ .

وَالرَّابِطُ الْجَاشِ : يَرِبُطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ .

وَالشَّهْمُ : الذَّكِيُّ . وَمِثْلُهُ التَّرْقُ (٤) وَالْأَصْمَعُ .

(١) لابن مُقْبِلٍ ، ديوانه ٤٠٩ ، والتهذيب ٢٣/٦ .

(٢) الجيم ٢٦١/٣ .

(٣) من أبيات سيبويه ٢٦٨/٤ ، ٢٩٣ .

(٤) كذا في الأصل . وَلَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ (نرق) : « التَّرْقُ :

الخِفَّةُ وَالطَّيِّشُ » . وَتَرِقُ الْفَرَسُ إِذَا تَرَا » .

والمَشْهُومُ : الحَدِيدُ الفُؤَادِ .

قَالَ الفَرَّاءُ : الذُّمُّرُ : الشُّجَاعُ وَرَجُلٌ ثَبُتُ القَدَمِ (١) إِذَا ثَبَّتَ فِي
قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ .

وَقَالَ الكِسَائِيُّ : الصَّمِعُ : الشُّجَاعُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِخَشٌ وَمِخْشَفٌ : الجَرِيُّ .

★ ★ ★

(١) فِي المَخْصَصِ ٥٨/٣ « ثَبَّتَ العَدْرَ » .

الحديث التاسع والأربعون

باب بيع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقَمِيّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
ابن عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اِحْتَجِمُوا لَا يَتَّبِعْ بِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ » (١) .

* * *

وَالْتَّبِعُ ، فُورُ الدَّمِ . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَبِعَ .

★ ★ ★

(١) أبو عبيد ١٦٠/١ .

الغريين (المطبوع) ١٩٢/١ ، ٢٣٣ .

النهاية عن المروى ١٧٤/١ . وانظر التهذيب ٢١٣/٨ .

باب بغى :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
ابن مسعودٍ .

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ » (١) .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ أَوْ سَهْلٌ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ،
عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« لَا يَبِغِي النَّاسَ إِلَّا وَلَدٌ بَغِيٌّ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ الْبَاغِيَ مِنْهُمَا دَكًّا » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :

« شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ أَحَدًا فَجَرِحَ فَأَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ حَتَّى
رَأَى أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ ، وَدَمَلَ عَلَى بَغِيٍّ لَا يَدْرِي بِهِ » (٣) .

(١) قطعة من حديث تقدم في ص ٥٩٤ من هذا الكتاب .

(٢) في الفتح الكبير ٣/٣٥٢ (الطبراني عن أبي موسى) ولفظه « لا يبغى على
الناس إلا ولدٌ بغِيٌّ ، وإلا من فيه عرقٌ منه » .

(٣) مغازي الواقدي ٣٤٠ ، ٣٤١ وأبو سلمة هو ابنُ عبدِ الأسدِ المخزومي .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِ يَتِيمِي ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّتَهَا وَتَلُوطُ حَوْضَهَا فَاشْرَبْ مِنْ لَبِنِهَا غَيْرَ نَاهِبٍ فِي حَلْبٍ » .

* * *

قوله: « مَهْرُ الْبَغِيِّ » هِيَ الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ ، وَالاسْمُ الْبِعَاءُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ : « كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَارِيَةَ ، فَكَانَ يُكْرَهُهَا عَلَى الْبِعَاءِ فَكَانَتْ تَكْسِبُ عَلَيْهِ » (٢) .

١ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْبِعَاءُ : الزَّانِي » (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْبِعَاءُ مَصْدَرُ الْبَغِيِّ وَهُوَ الزَّانِي (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : بَعَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بِعَاءً - مَمْدُوداً - إِذَا فَجَرَتْ (٥) ، قَالَ :

(١) النور / ٣٣ .

(٢) الطبري ٣٢/١٨ - ٣٤ ، وتفسير النسائي لوحة ٧٤ وانظر ابن كثير

. ٥٨ ، ٥٧/٦ .

(٣) معاني القرآن ٢٥١/٢ .

(٤) مجاز القرآن ٦٦/٢ .

(٥) التهذيب ٢١٠/٨ .

لِذِي رِشْدَةٍ مِنْ أُمَّهِ أَوْ لِبِغِيَّةٍ فَيَعْلِبُهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ (١)
 وَلِلْبَغَايَا وَجْهٌ ثَانٍ ، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : قَامَتِ
 الْبَغَايَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَعْنِي الْإِمَاءَ ، الْوَاحِدَةُ بَغْيٌ ، وَأُنْشَدْنَا :
 وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْدِ رِيحٍ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ (٢)
 الْإِضْرِيحُ : ضَرَبَ مِنَ الْخَزِّ .
 وَالشَّرْعَبِيُّ : بُرُودٌ .

وَلِلْبَغَايَا وَجْهٌ ثَالِثٌ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَشِيرِيِّ : الْبَغَايَا :
 الطَّلَائِعُ ، الْوَاحِدَةُ بَغِيَّةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْبَغَايَا يَعْنِي
 الطَّلَائِعَ (٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَغَايَا : الطَّلَائِعُ (٤) ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :
 فَالَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى جَيْشٍ عُرْضٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ (٥) /

أ١١٠

قوله: « الْبَغَايَا » ، الرَّبَايَا .

(١) التهذيب ٢١٣/٨ و ٣٢١/١١ ، واللسان (بغى ، رشد) من غير نسبة .

(٢) للأعشى . ديوانه ٤٥ ، والتهذيب ٢١١/٨ .

(٣) الجيم ٨٩/١ .

(٤) التهذيب ٢١١/٨ .

(٥) ديوانه ٢٩ وفيه « إلى عُرْضِ جَيْشٍ ... » والاختيارين ٣٢ ، واللسان

(بغى - كتب) .

الْوَتِ بِنَا : أَشَارَتْ .

إِلَى جَيْشِ عُرْضٍ : ذَهَبَ هَذَا الْجَيْشُ عُرْضًا . لَمْ يُجْعَلْ لَهُ كِتَابٌ أَى رَبَايَا (١) . فَجَعَلُوا يَتَبَاشَرُونَ بِنَا ، وَظَنُّوا أَنَّا عَمِيرٌ فِيهَا بَزٌّ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْبُعَيْعُ : الْعَدِيرُ الْقَرِيبُ الْقَعْرِ (٢) . وَأَشَدُّ : فَصَبَّحَتْ بُعَيْعًا تُغَادِيهِ ذَا حَبِيبٍ تَحْضُرُ كَفَّ عَافِيَهُ (٣) وَالْبُعَيْعُ مِنَ الظُّبَاءِ : التَّيْسُ إِذَا كَانَ سَاحًا سَمِينًا (٤) .

قوله : « لَوْ بَعَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَعَى الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَبْغِي بَعْيًا (٥) وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ مُقْتَدِرًا .

قوله : « أَنْدَمَلَ جُرْحُهُ عَلَى بَعْى » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : بَعَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَعْيًا إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ . وَدَفَعْنَا بَعْىَ السَّمَاءِ خَلْفَنَا أَى : شَدَدْتَهَا وَعَظَمَ مَطَرَهَا (٦) .

قوله : « تَبْغَى ضَالَّتَهَا » أَى تَطْلُبُ مَا ضَلَّ مِنْهَا .

(١) فى الأصل « روبايا » .

(٢) الجيم ٧٨/١ وفيه « البُعَيْعُ : البئرُ القريبةُ المنزَعِ ، الكثيرةُ الماءِ » .

(٣) الجيم ٧٨/١ ولم يعزه .

(٤) الجيم ٨٠/١ قال محققه « فى الأصل « شاحًا » بالشين والحاء المهملة ، وأثبت مكانها شادخًا . والصواب ما فى أصل الحرني .

(٥ ، ٦) التهذيب ٢١١/٨ .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ ، يُقَالُ : ابْغِنِي نَارًا ، ابْغِنِي ثَوْبًا ، الْمَعْنَى ابْتَغِهِ لِي وَحَدَاكَ ، وَابْغِنِي الشَّيْءَ (١) : ابْتَغِهِ مَعِيَ : أُعْتِيَ . فَإِذَا جِئْتَ بِ « لِي » قُلْتَ ابْغِ لِي الشَّيْءَ (٢) وَلَمْ تَهْمِزْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : بَعَى الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ (٣) يَبْغِيهَا بُغَايَةً . وَارْتَدَّتْ عَلَى فُلَانٍ بُغْيَتُهُ أَيْ طَلَبَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا طَلَبَ وَفُلَانٌ ذُو بُغَايَةٍ لِلْكَسْبِ إِذَا كَانَ يَبْغِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
بُغَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصَّحَابَ مِنْ آلِ فِتْيَانٍ فِي مِثْلِهِ الشُّمُّ الْأَنَاجِيحُ (٤)
وَقَالَ الْهُذَلِيُّ :

وَكَانَتْ لَهُمْ فِي أَهْلِ نَعْمَانَ بُغْيَةٌ وَهَمَّكَ مَا لَمْ تُمَضِّهِ لَكَ مُنْصِبُ (٥)
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « إِذَا انشَقَّتِ الطَّلَعَةُ فَخَرَجَتْ بَيْضَاءَ قِيلَ : غَضَّةٌ بَعْوَةٌ » .

(١)،(٢) مكانهما كلمتان أهما على . فكتبتهما هكذا .

(٣) في الأصل مبهمه وما أثبتته في التهذيب .

(٤) التهذيب ٢١٠/٨ .

شرح أشعار الهذليين ١٢٧ وفيه « فِي مِثْلِهَا الشُّمُّ ... » .

الشُّمُّ : الطَّوَالُ الْأَنْوَفِ فِي اسْتِوَاءٍ . الْأَنَاجِيحُ : الْأَنْجَحُ فَلَا تُنْجَحُ .

(٥) هُوَ حُدَيْفَةُ بْنُ أَوْسٍ .

شرح أشعار الهذليين ٥٥٩ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن الفهمي قال : الوَيْغُ : زَعْبُ الرِّيشِ
 الأسْفَلُ (١) والوَيْغُ (٢) دَاءٌ فِي الإِيلِ .
 والبَوْغَاءُ : التُّرَابُ ، والبَوْغَاءُ : العَوْغَاءُ .

★ ★ ★

(١) الجيم ٣١٣/٣ وفيه « الوتغ » وهو تصحيف .
 (٢) في الأصل « الويغ » بإسكان الباء . والصواب تحريكه . انظر اللسان
 والقاموس (ويغ) .

باب غب :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ / عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
ب ١١٠ « زُرُّ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا » (١) .

حَدَّثَنَا عُفَّانٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ كُدَيْراً الضَّمِّيَّ :
« جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : انْظُرْ بَعِيراً وَأَنْظُرْ سِقَاءً وَأَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ
الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا فَاسْتَقِهِمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ :
« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غِبًّا » (٣) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ،
عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظَهْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ :

(١) في الفتح الكبير ١٤٣/٢ رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في
شعب الإيمان عن أبي هريرة ، ورواه البزار والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذر . ورواه
الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرک عن حبيب بن مسلمة الفهري . ورواه الطبراني
في الأوسط والكبير عن ابن عمرو ، والخطيب في التاريخ عن عائشة .

(٢) الاستيعاب ص ١٣٣٢ . وانظر مسائل الإمام أحمد ٣٠٣ ، ومسند أبي داود
الطيالسي (باب التريغيب في خصال من الخير) ٣٠/٢ من طريق شعبة والإصابة ٥٧٥/٥ ،
٥٧٦ .

(٣) أبو داود (كتاب الترجل ، أول كتاب الترجل) ٣٩٢/٤ بمثل =

« مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ بِمِثْلِ إِيمَانِ بَغِيْبٍ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ بَحْرِ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : حَدَّثَ أَبُو بَكْرَةَ : بَيْنَا أَنَا أُمَامِشِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ :

« إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ فِي الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُمْ أَمَرُوا بِصِيَامٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةَ وَفُلَانَةَ قَدْ جَهَدَهُمَا الصَّوْمُ فَدَعَا بِهِمَا ، وَدَعَا بِعُسٍّ ، فَقَالَ لِأَحَدَاهُمَا (٣) : قِيئِي فَقَاءَتْ لَحْمًا غَابًا وَلَحْمًا غَرِيضًا » (٤) .

* * *

= إسناده الحرابي ، والنسائي (كتاب الزينة ، باب الترجل غيباً) ١٣٢/٨ ، والترمذي (كتاب اللباس ، باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غيباً) ٢٣٤/٤ كلاهما من طريق عيسى به . وأحمد (مسند عبد الله بن مَعْفَلٍ) ٨٦/٤ .

(١) ابن كثير ٦٣/١ نقلاً عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن مردويه ، والحاكم في المستدرک ٢٦٠/٢ .

(٢) أحمد (مسند أبي بكره نفيج بن الحارث) ٣٥/٥ ، ٣٦ ، ٣٩ من طريق الأسود ، به .

(٣) في الأصل « لاحدهما » وما أثبتته عن المسند .

(٤) أحمد (مسند عُبَيْدِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) ٤٣١/٥ ، وفي أصل الحرابي « إِنَّ فُلَانَةَ قَدْ جَهَدَهَا الصَّوْمُ فَدَعَا بِهَا » والتصحيح عن المسند . وقد رواه من طريق عثمان وغيره . وانظر تخریج الحديث في الإصاىة ٩١/٣ ، ٩٢ ، ٤٢١/٤ ، ٤٢٢ . وانظر المغیث لوحة ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، وسعد قال بعضهم إنه عُبَيْدٌ .

قوله : « زُرْغَبًا » وقوله : « انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا غَبًّا » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَبُّ إِذَا شَرِبَتِ الْإِبِلُ يَوْمًا وَعَبَّتْ يَوْمًا ، وَمِنْهُ شَرِبْتُ غَبًّا ، وَفُلَانٌ يُزَوِّرُنِي غَبًّا أَي يَأْتِينِي يَوْمًا وَيَدْعُ يَوْمًا ، وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَى ، وَبَنُو فُلَانٍ مُغَبُّونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرُدُّ الْغَبَّ . وَبَعِيرٌ غَابٌّ وَإِبِلٌ غَوَابٌ ، وَأَعَبَّ عَطَاءَهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَعَبَّتْنَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنِ . وَأَعَبَّتِ الْحُمَى ، وَعَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا (١) .

قوله : « نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبًّا » قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، « ادَّهِنُوا يَوْمًا وَدَعُّوا يَوْمًا » .

وَعَبَّتِ الْأُمُورُ / إِذَا (٢) صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ : ١١١ أ

تَمَنَّتِ الْأَزْدُ إِذْ عَبَّتْ أُمُورُهُمْ أَنَّ الْمُهَلَّبَ لَمْ يُؤَلِّدْ وَلَمْ يَلِدْ (٣)
قوله : « مِثْلُ إِيمَانٍ بَغِيْبٍ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ (٤) هُوَ مَا غَابَ عَنْهُمْ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنِ عُمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ مُجَاهِدٍ
« الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » قَالَ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .

(١) التهذيب ١٠٨/١٦ ، ١٠٩ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَصَارَتْ » بِالْوَاوِ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ التَّهْذِيبِ ١٠٨/١٦ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٤) الْبَقْرَةَ / ٣ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ :
« الْعَيْبُ : الْقُرْآنُ » (١) .

قوله: « يُعَذَّبَانِ فِي الْغَيْبَةِ » حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« الْغَيْبَةُ ذِكْرُكَ أَحَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ :
« إِنَّمَا الْغَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنِ بِالْمَعَاصِي » (٣) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « وَالْغَيْبَةُ أَنْ تَذُكَّرَ الرَّجُلُ بِمَكْرُوهِ فِيهِ يَسْتُرُهُ
وَيَكْرَهُ إِظْهَارَهُ ، وَتُرِيدَ غَيْبَتَهُ » .

قوله: « لِحَمَاءٍ غَابًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « عَبَّ اللَّحْمُ
وَأَغَبَّ إِذَا أَتَتْ » (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : غَبِيَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ
أَفْطُنْ لَهُ ، وَالْعَبَاوَةُ الْمَصْدَرُ ، فَلَانُ ذُو عَبَاوَةٍ يُرِيدُ تَخْفِي عَلَيْهِ الْأُمُورَ .
وَعَبَيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأُمُورِ عَبَاوَةً . وَفَلَانٌ غَبِيَّ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ

(١) الطبري ١٠١/١ من طريق سفيان به ، وابن كثير ٦٣/١ .

(٢) الترمذي (كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الغيبة) ٣٢٩/٤ والدارمي

(كتاب الرقاق ، باب ما جاء في الغيبة) ٢٠٩/٢ ، ٢١٠ وَأَحْمَدُ (مسند أبي هُرَيْرَةَ)

٣٨٤/٢ ، ٣٨٦ كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن به .

(٣) المصنف (كتاب الجامع ، باب الاعتياب) ١٧٨/١١ .

(٤) التهذيب (رشيد) ١٠٩/١٦ .

لَا يَفْطُنُ لَهُ . وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي النَّاسِ فَهُوَ أَعْبَى لَكَ أَيُّ : أَخْفَى لَكَ .
وَدَفَنَ لِي مُعْبَأَةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا الْقَاهُ فِي مَكْرِ أَخْفَاهُ ،
وَعَبَّ شَعْرَكَ أَي اسْتَأْصَلَهُ « (١) .

وقال أبو زيد : غَبِيَ الرَّجُلُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَعْبِي غَبَاوَةً ، وَمَا أَعْبَى
قَلْبُهُ عَنْ هَذَا .

قال أبو نصر : الْعَبِيُّ : الرَّجُلُ غَيْرَ فَطِنٍ ، وَأُنْشَدَنَا :
إِنِّي أَمْرٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ وَعَنْ تَبَغَى سِرِّهَا غَبِيٌّ (٢)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الْعَبَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ
الْحَنْكِ (٣) . وَالْعَبْعَبُ : الْمَنْحَرُ / بِيَمِينِي (٤) .

١١١ ب

وقال الخليل : الْعَبْعَبُ : نُصْبٌ كَانَ يُذْبِحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْعَبْعَبُ
لِلدِّيكِ وَالثَّوْرِ (٥) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ لَا تَعْبَةَ فِيهِ ، أَي
لَا عَيْبَ فِيهِ . قَدْ مَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَعَيْبُ الْجَبَلِ : مَا سَتَرَكَ .

(١) التهذيب (رشيد) ٢٠٨/١٦ .

(٢) للعجاج ديوانه ٣١٥ وفيه « سِرِّهَا عَيْبٌ » . والصحيح ما في أصل
الحرى (عَيْبٌ) بالباء ، وانظر التهذيب وحاشية ٢٤١/١٢ .
وفي الأصل « شرها » بالشين المعجمة .

(٣ ، ٤) التهذيب (رشيد) ١١١/١٦ .

وفي الأصل « الغيب » وهو تصحيف .

(٥) التهذيب (رشيد) ١١١/١٦ ، ونسب لليث .

وَالْعَبِيَّةُ (١) : الدَّفْعَةُ (٢) ، تُمَطَّرُ هُنَيْئَةً ثُمَّ تَسْكُنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غُبَّةٌ مِنْ
 الْعَيْشِ : بُلَعَةٌ (٣) .

★ ★ ★

(١) في الأصل « الغيبة » بياء ثم باء موحدة .

(٢) في الأصل « الولقة » .

(٣) التهذيب (رشيد) ١٠٨/١٦ .

باب بغت :

قال يزيد بن ضبّة (١) :

وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أَدْرِ بَعْتَةً وَأَفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكُ الْبَعْتُ (١)

★ ★ ★

(١) هو التَّقْفِيُّ .

الزاهر ٨/٢ و صدره فيه « فَبَانُوا كَذَا بَعْتًا وَلَمْ أَحْشَ بَيْنَهُمْ ... » ، والتهديب ٨٢/٨ ، والفرج بعد الشدة ١٣٤/١ ، واللسان والتاج (بغت) .

الحديث الخمسون

باب شوى :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَكَلَ ذِرَاعًا مَشْوِيَّةً ، ثُمَّ
صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَجَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : خَيْرَ الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ
الْمُحَجَّلُ ثَلَاثًا طَلَّقَ الْيَدَ الْيَمْنَى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ
الشَّيْءِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ
يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ :

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢٥٣/١ من طريق موسى .
(٢) الترمذى (كتاب الجهاد ، باب ما جاء ما يستحب من الخيل) ٢٠٣/٤ ،
٢٠٤ وابن ماجه (كتاب الجهاد ، باب ارتباط الخيل في سبيل الله) ٩٣٣ ، والدارمى
(كتاب الجهاد ، باب ما يُسْتَحَبُّ من الخيل وما يكره) ١٣١/٢ ، وأحمد (مسند أبى
قَتَادَةَ) ٣٠٠/٥ .

(٣) فى الأصل « عبد الله » .

« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْظُرْ شَيْئاً اسْتَتَرَ بِهِ ، فَذَهَبْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً إِلَّا أَشَاءَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ ، فَقَالَ : مُرْهُمَا فَلِيَجْتَمِعَا » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْمِصْرِيِّ :

« أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ عَلَى ابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَحْطَاهُ فَقَدْ أَشْوَى » (٢) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :

« مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْىَ مَا اجْتَنَبَ الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

« نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى » (٤) / قَالَ : لِلْأَطْرَافِ . ١١٢ أ

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ الْعَسِيلِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

(١) ابن ماجه (كتاب الطهارة ، باب الارتياح للغائط والبول) ١٢٢ ، وأحمد (مسند يعلى بن مُرَّة) ١٧٢/٤ .

(٢) السيرة لابن إسحاق ٣٣ ، وسيرة ابن هشام ١٥٣/١ وفيهما « وكان عبد المطلب يرى أن السهم ... إلخ » والمِصْرِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ .

(٣) تهذيب اللغة ٤٤٢/١١ .

(٤) المعارج / ١٦ .

عَبْدُ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ عُفَيْفٍ (١) بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

« خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ :

« قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ كَانَتْ إِمَارَةُ
الْأَحْلَافِ فِيكُمْ يَعْنِي إِمَارَةَ عُمَرَ ، قَالَ : الَّتِي قَبْلَهَا خَيْرٌ مِنْهَا ، أَوْ سَنَةَ
عُمَرَ تُرِيدُ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ! تَرَكْتُمَا (٣) وَاللَّهِ سَنَةَ عُمَرَ شَأْوَ
مُعْرَبًا » (٤) .

* * *

قوله : « أَكَلْ ذِرَاعًا مَشْوِيَّةً » يُقَالُ : شَوَيْتُ اللَّحْمَ وَأَنْشَوَيْ
اللَّحْمَ (٥) وَالاسْمُ الشَّوَاءُ مَمْدُودٌ . أَشَدَّدْنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيٌّ أَنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ (٦)

(١) عُفَيْفٌ ضَبَطَهُ بَعْضُهُم بِالتَّصْغِيرِ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُصَغِّرْهُ . الإِصَابَةُ ٥١٥/٤ -

. ٥١٧

(٢) المغيث لوحة ٣٣٧ ، والنهاية ١٩٠/٥ .

(٣) سقطت التاء والراء من الأصل .

(٤) انظر المغيث لوحة ١٦٨ ، والنهاية ٤٣٧/٢ وفيه « خالد » بدل عبد الله .

(٥) مطاوع شوى انشوى واشتوى قال سيبويه ٦٥/٤ « شَوَيْتُهُ فَاَنْشَوَيْ ،

وبعضهم يقول : فاشْتَوَى » .

(٦) للعجاج ، ديوانه ٣٢٩ وبينهما :

وَكَأَنَّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيَّ

وَصَفَّ كِلَابًا قَالَ لَهَا الصَّائِدُ ، وَقَوْلُهُ مَوْعِيٌّ : مَحْفُوظٌ .
 قوله : « فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ » وَهِيَ سَوَادٌ فِي لَوْنٍ أبيضَ ،
 أَوْ بَيَاضٌ فِي لَوْنٍ أَسْوَدَ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ جُوَيْرِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :
 « لَا شَيْءَ فِيهَا لَوْنُهَا وَاحِدٌ » .

أخبرنا الأثرمُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ : لَا شَيْءَ فِيهَا أَى لَوْنٍ سِوَى لَوْنٍ جِلْدِهَا (١) .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الفَرَّاءِ : لَا شَيْءَ فِيهَا : لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ غَيْرَ الصُّفْرَةِ (٢) .

قوله : « فَلَمْ أَرِ إِلَّا أَشَاءَتَيْنِ » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الأَشَاءَةُ :

شَجَرَةٌ .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : الأَشَاءَةُ : النَحْلَةُ الصَّغِيرَةُ وَأَشْدَدَانَا :

قَدْ أَفْتَاهُمُ القَتْلُ بَعْدَ الوَفَاةِ هَذِهِ الأَشَاءَةُ بِالمِخْلَبِ (٣)

يَعْنِي المِنْجَلَ . فَهَذَا يُصَدِّقُ قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَأَذْنَابُهَا وَحَفٌّ كَانَ ذُيُولُهَا مَجْرُ أَسَاءٍ مِنْ سُمَيْحَةَ مِرْطَبٍ (٤)

(١) مجاز القرآن ٤٤/١ وفيه « ... سِوَى لَوْنٍ جَمِيعِ جِلْدِهَا » .

(٢) معاني القرآن ٤٨/١ .

(٣) في التهذيب ٣٥٩/٥ عجزه .

(٤) ديوانه ٢٤ ، وفي الأصل « وَإِذَا بَهَا » .

قَدْ صَارَ فِيهِ رُطْبٌ ، وَصَفَ خَيْلًا آذَانُهَا كَثِيرَةُ الْوَبْرِ .
وَالْأَشَاءُ : النَّحْلُ .

وَسُمِّيَحَةً : بِعُرٍّ بِالْمَدِينَةِ .

يَقُولُ : ذُبُولُ ذَنْبِهَا كَالسَّعْفِ ، وَهَذَا حُجَّةٌ / لِأَبِي عَمْرٍو .

١١٢ ب

وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

لَاثٌ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ (١)

لَاثٌ أَرَادَ لِأَيْثًا مُلْتَفًا (٢) .

وَالْعُبْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ : مَا كَانَ عَلَى شَطِئِ الْأَنْهَارِ .

حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطَّائِي : « إِذَا تَشَعَّبَتِ النَّحْلَةُ فَهِيَ
شَيْشَاءَةٌ (٣) وَأَشَاءَةٌ . فَلَا تَزَالُ شَيْشَاءَةٌ (٢) حَتَّى تُعْلَمَ أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « الْأَشَاءَةُ : الْفَسِيلَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيُّ مِنْهُ » .

أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ : الْوَأَشِيَّةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَالِدِ لِكُلِّ مَا يَلِدُ (٤) يَقُولُ
مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهِ ، وَالرَّجُلُ وَاشٍ . وَالْوَشَاءُ : الْكَثْرَةُ ، وَقَدْ وَشَى بَنُو
فُلَانٍ : كَثُرُوا » (٥) .

(١) للعجاج ، ديوانه ٣١٤ ، واللسان (لوث) ، وسيبويه ١٢٩/٢ و ٣٧٨

ط . بولاق ، والمقتضب ١١٥/١ ولاثٌ مقلوبٌ عَنْ لِأَيْثٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « مُلْتَفٌ » .

(٣) لَمْ أَجِدْهَا بِالنَّاءِ . وَإِنَّمَا وَجَدْتُهَا مَمْدُودَةً .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْعِبَارَةُ تَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ « ... الْكَثِيرَةُ الْوَالِدِ ، يُقَالُ لِكُلِّ

مَا يَلِدُ مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهِ » .

(٥) الْجِيمُ ٣٠٦/٣ مع اختلاف عما هنا .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : « الشَّوَايَةُ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ ، وَشَوَايَةُ الْخُبْزِ : الْقُرْصُ » (١) .

وَالشَّيَّانُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ .

فُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّوَاةُ وَالشَّرْطُ الرَّدِيُّ مِنَ الْمَالِ . قَالَ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الشَّوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ (٢)

قوله : « إِذَا أَخْطَاةٌ » أَي لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَسْوَى لَمْ يُصِيبِ الْمَقْتَلِ . رَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِذَا لَمْ تُصِيبِ الْمَقْتَلِ

أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ : أَشْوَى : أَصَابَ غَيْرَ الْمَقْتَلِ ، وَمِثْلُهُ : « كُلُّ (٣) مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْى » أَي خَطَأً لَمْ يُصِيبِ مَقْتَلَهُ .

أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : مَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوْكَى (٤) .

وَأُنْشَدَنَا عَمْرٌو :

أَرْمَى النُّحُورَ فَأَشْوَيْهَا وَتَلَمَّنِي
ثَلَمَ الْإِنَّا ثُمَّ أَغْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرٍ (٥)

(١) التهذيب ١١ / ٤٤٣ .

(٢) الراعى ، أبو يزيد يحيى العُقَيْلِي ، الجيم ١٣٠/٢ ، ١٥٧ مُعْرُوًّا إِلَى الرَّاعِي وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوَانِهِ ، وَعُزِّي لِأَبِي يَزِيدَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ١٨٦ وَسَطِ اللَّأَلَى ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، وَلَمْ يَعْزُ فِي التَّهْذِيبِ ٤٤٨/١٥ وَالْأَمَالِي ٢٠٩/٢ .

(٣) كل ليست في متن الحديث .

(٤) معاني القرآن ٣/١٨٥ .

(٥) انظر ص ٤٤٥ .

أَرْمَى النُّحُورَ : الأَهْلَةَ .
 فَأَشْوَبِيهَا : أُصِيبُ شَوَاهَا غَيْرَ الْمَقْتَلِ .
 وَتَلَمَّنِي : تَنْقُصِنِي وَلَا أَنْتَصِرُ مِنَ الدَّهْرِ .
 وَقَالَ آخَرُ :

سَيْشُوِي الْفَتَى بَعْضُ أَوْجَالِهِ وَيَفْجَعُهُ بَعْضُ مَاقَدَ أَمِنَ (١)
 قوله تعالى : ﴿ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ (٢) اِخْتَلَفَ الْمُفْسِّرُونَ فِيهِ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : « نَزَاعَةٌ
 لِلشَّوَى : الْأَطْرَافُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ (٣) » وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ، وَعَطِيَّةٌ ،
 وَعِكْرِمَةٌ .

أ ١١٣ أخبرنا أبو عمر (٤) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ / : الشَّوَى : الْأَطْرَافُ .

أخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الشَّوَى : الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ (٥) .

أخْبَرَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الشَّوَى وَاحِدَتُهَا شَوَاةٌ ، وَهِيَ الْيَدَانِ
 وَالرِّجْلَانِ وَشَوَى الْفَرَسِ : قَوَائِمُهُ (٦) . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

(١) هو تميم بن مقبل ، ديوانه ٢٩٤ .

(٢) المعارج / ١٦ .

(٣) ابن كثير ٢٥٢/٨ .

(٤) في الأصل « أبو عمرو » .

(٥) معاني القرآن ١٨٥/٣ .

(٦) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ ، ٢٧٠ .

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى أَشْنَجُ النَّسَا

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (١)

الشَّظَى : عَظِيمٌ لَاصِقٌ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ شَظَى .

عَبْلٌ : غَلِيظٌ .

الشَّوَى : الْقَوَائِمُ .

النَّسَا : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْفَخْدَيْنِ .

عَلَى الْفَالِ : يَعْنِي الظَّهْرَ .

سَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ ثَانٍ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

عَنْ عَفَانَ ، عَنْ أَبِي كُدَيْتَةَ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الشَّوَى أُمُّ الرَّأْسِ » (٢) .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ

« لِلشَّوَى : الْهَامُ » (٣) .

وَسَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ ثَالِثٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنِ ابْنِ يَمَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ ،

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ : « لِلشَّوَى : الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ » (٤) .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جُلُودُ النَّاسِ (٥) .

(١) ديوانه ٣٦ والتهذيب ١٦٢/٤ و ٣٩٨/١١ و ٣٧٦/١٥ ، وفي الأصل

« أشنج » .

والبيت في أكثر المصادر « شنج » وهما بمعنى واحد . أى : مُتَقَبِّضٌ .

(٢) الطبرى ٧٦/٢٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُدَيْتَةَ .

(٣) الطبرى ٢٩ / ٧٧ عن خارجه وعن أبي عامر ، عن قُرَّةَ بِهِ .

(٤) ابن كثير ٨ / ٢٥٢ . وَالْعَقَبُ وَالْعَصَبُ بِمَعْنَى .

(٥) الطبرى ٢٩ / ٧٧ ولفظه « لجلود الراس » .

وَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ : وَنَابَتْ : لِمَكَارِمِ الْوَجْهِ (١) .

وَأَمَّا الشَّوَاةُ فَجِلْدُ الرَّأْسِ .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الشَّوَاةُ : الرَّأْسُ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّوَاةُ وَالْفَرْوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَأَنْشَدَنَا إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُ شَوَاتِهَا وَيَبْرِقُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ (٣) .

وَأَنْشَدَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ لِلْأَعَشِيِّ :

قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَالَهُ قَدْ جَلَلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ (٤)

وَأَنْشَدَهَا أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشِيُّ أَبَا عَمْرٍو الْعَلَاءِ ، فَقَالَ لَهُ : صَحَّفَتْ ، إِنَّمَا هِيَ سَرَاتُهُ ، فَسَكَتَ أَبُو الْحَطَّابِ ثُمَّ قَالَ : بَلْ هُوَ صَحَّفَ . قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : اقْشَعَرَّتْ شَوَاتِي .

وَشَوَى الْفَرَسِ : قَوَائِمُهُ . يُقَالُ : فَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِإِنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْحَدَّيْنِ وَعَتَقِ الْوَجْهِ وَرِقَّتِهِ (٥) .

(١) قول ثابت في ابن كثير ٢٥٢/٨ .

(٢) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ . وانظر ما رواه عن أبي عُيَيْدَةَ في ص ٦٢٢ .

(٣) لأبي دُوَيْبِ الْهَدَلِيِّ .

شرح أشعار الهدليين ٩٠ والتهذيب ٤٤٢/١١ وفيهما « وَيُشْرِقُ » . وانظر

ص (٦) .

(٤) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ ونسبه للأعشي . والتهذيب ٤٤٢/١١ ولم أجد في

ديوانه .

(٥) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ وقد زاد هنا « فَسَكَتَ ... إِلَى ... صَحَّفَ »

وانظر في هذه القصة اللسان (شوى) .

قوله : « يَشِي بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ » / يُقَالُ : وَشَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ١١٣ ب
وَشَايَةً إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَشَى الْكَذِبَ يَشِيهِ إِذَا كَذَبَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : تَشَاءَى مَا بَيْنَهُمَا يُرِيدُ تَبَاعَدَ .
وَشَانِي ذَلِكَ : سَرَّنِي وَأَعْجَبَنِي ، وَوَشَيْتُ (١) إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ :
الْحِجْتُ إِلَيْهِ . وَأَنْتَ تُشَاءُ إِلَيْهِ ، وَشِيَاتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلْتُهُ .
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ : الْأَجَاءَةُ وَعَيْرُهُمْ
يُقُولُ : الْأَشَاءَةُ : اضْطِرَارٌ يُقَالُ : مَا أَجَاءَكَ إِلَى كَذَا ؟ أَيُّ مَا اضْطَرَّكَ
إِلَيْهِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

كَيْمَا أُعِدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (٢)
وَأَنْشَدْنَا لِلْأَخْطَلِ (٢) :

سَتَقْدِفُ وَإِنِّي حَوْلِي جَمِيعاً وَأَطْعُنُ إِنْ أُشِيتُ إِلَى الطَّعَانِ (٤)
وَفِي الْأَمْثَالِ : « أُشِيتُ عُقَيْلٌ إِلَى عَقْلِكَ » (٥) أَيُّ اضْطُرِرْتُ
إِلَيْهِ (٦) قَالَ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمَلٌ بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ (٧)

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٤٤٦/١١ « أُشِيتُ إِلَى فُلَانٍ » بِالْهَمْزِ ، وَفِي الْأَصْلِ بِالْيَاءِ .

(٢) الْجِيمِ ٧٠/١ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِ ٢٣٠/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْأَخْطَلُ » .

(٤) دِيْوَانُهُ ٥١٣ وَعَجَزَهُ فِي الْجِيمِ ٧٠/١ .

(٥) هَذَا مِثْلُ ، جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١٢٥/١ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٦٦/١ ، الْمُسْتَقْصَى

١٧٥/١ ، وَفِي أُصْلِ الْحَرْبِيِّ « ... إِلَى عَقْلِكَ ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجِيمِ وَكُنِبِ الْأَمْثَالِ » .

(٦) الْجِيمِ ٧٠/١ وَفِيهِ « الْاضْطِرَارُ ... عَقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ » .

(٧) سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ .

حَتَّى شَاهَا : أَعْجَبَهَا .

كَلِيلٌ : بَرْقٌ .

مَوْهِنًا : بَعْدَ نَوْمِهِ ، عَمَلٌ دَائِبٌ . بَاتَتِ الْبَقْرُ طِرَابًا لَهُ عِطَاشًا
لِتَأْتِيَهُ تَشْرِبُ مِنْ مَائِهِ ، وَبَاتَ الْبَرْقُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لَمْ يَنَمْ : لَمْ يَسْكُنْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : تَمِيمٌ يَقُولُ : أَشَأْتُهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ :
الْجَأْتُهُ وَمَا أَشَأَكَ إِلَيَّ هَذَا ؟ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَشَأَكَ إِلَى مُحَّةِ
عُرْقُوبٍ (١) .

قَوْلُهُ : « شَأَوًا مُعْرَبًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَدَا
شَأَوًا أَيْ طَلَقًا (٢) . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَأَوٌ مُعْرَبٌ أَيْ طَلَقٌ بَعِيدٌ . وَأَشَدُّنَا :

لَا عَيْبَ فِيهَا إِذَا مَا اعْتَرَّ فَارِسُهَا شَأَوُ الْفُجَاءَةِ إِلَّا أَنَّهَا تَثْبُ (٣)
وَقَالَ :

وَكُلَّمَا هَبَطَا مِنْ شَأَوٍ شَوُطِهِمَا مِنْ الْأَمَاكِينِ مَحْلُوطًا بِهِ الْعَضْبُ (٤)

= شرح أشعار الهذليين ١١٢٩ والتهذيب ٥٤٦/١١ واللسان (شأى) . وهو من
شواهد سيبويه ٥٨/١ ط . بولاق . والخزانة ٤٥٠/٣ .

(١) معاني القرآن ١٦٤/٢ وجمهرة الأمثال ٥٤٩/١ وفصل المقال ٤٣٤ ،

٤٣٥ ، وجمع الأمثال ٣٥٨/١ .

(٢) التهذيب ٤٤٦/١١ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) ذو الرمة ديوانه ١٣١ وفيه « ... مَفْعُولٌ بِهِ عَجَبٌ » .

وَالشَّأْوُ : مَا أُخْرِجَ مِنَ البَّئْرِ . يُقَالُ : أَخْرَجَ شَأْوًا أَوْ شَأْوَيْنِ
يَعْنِي مِلْعَ الزَّبِيلِ : وَالْمِشَاءُ : الزَّبِيلُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ شَائُهُ البَصَرُ وَشَاهُ أَي حَدِيدٌ .

وَقَالَ الفَرَّاءُ : أَثَّارَتُ النَّظَرِ : أَحَدَدْتُهُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ / مَاوَشَتْ عِنْدِي تَشَى أَي ١١٤ أ
مَا وَلَدَتْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّوْسُ : أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ
يَمِينًا وَشِمَالًا .

الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ وَالْحَمْسُونَ

باب لطح :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعَرَنِيِّ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَدَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأُغْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ وَهُوَ يَلْطُحُ أَفْحَاذَنَا » (١) .

* * *

قال إبراهيمُ : اللَّطْحُ : ضَرَبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : لَطَحْتُ بِهِ الْأَرْضَ (٢) .

قال الأَصْمَعِيُّ : حَضَجْتُ (٣) .

(١) أبو داود (كتاب المناسك ، باب التعجيل من جمع) ٤٨٠/٢ ، والنسائي (كتاب المناسك ، باب النبي عن رمي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) ٣٧٠/٥ - ٣٧١ . وابن ماجه (كتاب المناسك ، باب مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى لِرَمَى الْجِمَارِ) ١٠٠٧ ، وأحمد (مسند ابن عَبَّاسٍ) ٢٣٤/١ ، ٣١١ ، ٣٤٣ . وأبو عبيد ١٢٨/١ . كلهم عن طريق سفیان الثوري عن سلمة بن كهيل به .

(٢) التهذيب ٣٨٥/٤ .

(٣) في الأصل « جضجضت » بجمين وضادين معجمتين . وما أثبتته عن

وقال غَيْرُهُ : حَلَّاتُ بِهِ ، وَمَحَّصَتُ ، وَوَجَّنتُ ، وَعَدَّنتُ .
وَمَرَّنتُ . كُلُّهُ ضَرَبَتْ .

★ ★ ★

باب طلح :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ،
عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، سَمِعْتُ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ ، سَمِعْتُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ : فَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ
بِشَوْكِ الطَّلْحِ مِنَ الْجُبْنِ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ » (١) .

* * *

قوله : « بِشَوْكِ الطَّلْحِ » هُوَ شَجَرٌ أُمَّ غَيْلَانَ . كَذَا أُخْبِرْنَا سَلَمَةَ ،
عَنِ الْفَرَّاءِ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّلْحُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ .

أخبرنا الأثرم ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّلْحُ شَجَرٌ عِظَامٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ .
وَأَنْشَدَنَا :

بَشَرَهَا دَلِيلُهَا وَقَالَ غَدًا تَرَيْنَ الطَّلْحَ وَالظَّلَالَ (٢)

(١) الترمذى (كتاب فضائل) الجهاد ، باب ماجاء في فَصْلِ الشُّهَدَاءِ (٤ / ١٧٧ وأحمد (مسند عمر بن الخطاب) (١ / ٢٢ ، ٢٣ . وفيها « عَنْ أَبِي يَزِيدَ
الْحَوْلَانِيِّ » وَهُوَ الْمِصْرِيُّ ، كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ . انظر التهذيب ١٢ / ٢٧٩ . وَأَمَّا أَبُو
إِدْرِيسَ فَهُوَ عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَوْلَانِيِّ . التهذيب ٥ / ٨٥ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٥٠ والبيتان في القرطبي ١٧ / ٢٠٨ وقد نُسِبَا لِلجَعْفِدِيِّ =

قوله : ﴿ وَطَلْحٌ مَّنْضُودٌ ﴾ (١) « هُوَ الْمَوْزُ ، وَهُوَ لَا شَوْكَ لَهُ .
وَالطَّلْحُ غَيْرُ مَنْضُودٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَوْزِ ، نُضِيدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنِ التَّبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّقَاشِيِّ :
سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الطَّلْحِ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْزُ (٢) .
وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمُجَاهِدٍ ،
وَعِكْرَمَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَقَسَامَةَ ، وَقَتَادَةَ (٣) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الرَّاءِ : « وَطَلْحٌ » قَالَ : زَعَمَ / الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ ١١٤ ب
الْمَوْزُ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَوْزُ (٥) .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَالَّذِينَ قَالُوا : هُوَ الْمَوْزُ هُوَ غَيْرُ مَعْنَى الْحَدِيثِ لِقَوْلِهِ
بِشَوْكِ الطَّلْحِ . فَلَعَلَّهُ اسْمٌ لِشَجَرِ شَوْكٍ وَلِلْمَوْزِ .
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّلْحُ : النِّعْمَةُ وَالصَّلَاحُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

= وَفِيهِ « .. الطَّلْحُ وَالْأَجْبَالَا » وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي مَجَازِ الْقُرْآنِ « قَالَ الْحَادِي »
وَالطَّبْرِيُّ ٢٧ / ١٨١ وَلَمْ يَنْسِبْهُ « .. وَالْجِبَالَا » .

(١) الواقعة / ٢٩ .

(٢) الطَّبْرِيُّ ٢٧ / ١٨١ .

(٣) تَفْسِيرُ عَلِيٍّ وَمُجَاهِدٍ وَقَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ فِي الطَّبْرِيِّ ٢٧ / ١٨١ وَقَتَادَةَ فِيهِ
٢٧ / ١٨٢ وَانظُرْ هَذِهِ الْأَرَاءَ فِي ابْنِ كَثِيرٍ ٨ / ٤ .

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣ / ١٢٤ وَفِيهِ « ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ الْمَوْزُ » وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلْحُ
الَّذِي تَعْرِفُونَ » .

(٥) مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٥٠ .

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا بَطْلَحَ (١)
يَعْنِي عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٍ وَعَمَلٍ إِذَا كَلَّ (٢) .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الطَّلِيحُ الْمُعْيَى . وَأُشْدَدْنَا :

قُلْتُ لِعَنْسٍ قَدْ وَتَّ طَلِيحٌ عَوْجَاءَ مِنْ تَتَابُعِ التَّطْرِيحِ (٣)
وَأُشْدَدْنَا :

وَتَرَاهَا تَشْكُو الْكِلَالَ وَقَدْ كَا

نَتْ طَلِيحًا تُحْدِي صُدُورَ النَّعَالِ (٤)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّلِيحُ : الْقِرَادُ ، وَالْبِرَامُ ، وَالْعَلُّ ، وَالْحَمَكُ (٥) ،
وَالْحَلَمُّ ، وَالطُّحْلُ (٦) وَالْقِرْدَانُ ، وَالْحَمْتَانُ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٢٧٣ والتهديب ٣٨٤/٤ .

(٢) في الجيم ٢٠٦/٢ « إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٍ وَطَلِيحٌ عَمَلٍ ، وَطَلِيحٌ عَمَلٍ
وَدُوُوبٍ : إِذَا كَانَ قَدْ كَلَّ » .

(٣) للعجاج . ديوانه ١٦٨ وفيه « التَّطْوِيحُ » بالواو .

(٤) للأعشى ... ديوانه . ولفظه « ... تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آلَتْ ... » .

(٥) مقلوبة عن الطَّلِيحِ . وَلَمْ أُجِدْهَا لِغَيْرِهِ .

(٦) في الأصل « المحر » . وَالْحَمَكُ : صِعَارُ الْقِرْدَانِ وَاحِدَتُهُ حَمَكَةٌ . الْمُخْصَصُ

باب طحل :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ

ابن عَبَّاسٍ :

« جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : آكُلُ الطَّحَالَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . إِنَّمَا حُرِّمَ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ » .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

« مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ رُطْبًا وَعِنْدَهُمْ قِرْبَةٌ عَلَيْهَا طُحْلُبٌ » .

* * *

قوله: « الطَّحَالُ » هُوَ مَعْرُوفٌ . دَمٌ جَامِدٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ طَحِلٌ إِذَا اشْتَكَاهُ .

قوله: « عَلَيْهَا الطُّحْلُبُ » قَالَ أَبُو نَصْرٍ : خُضْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْمَاءِ . قَالَ :

عَيْنًا مُطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحَيْتَانُ تُصْطَخِبُ (١) وَطَحَلَ (٢) الْمَاءُ يَطْحُلُ طُحُولًا إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ رِيحُهُ . وَالطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالْبِيَاضِ .

(١) ذُو الرُّومَةِ ، دِيوانُهُ ٦٣ ، وَالتَّهذِيبُ ٣/٣٦٠ (عِجْرُهُ) وَاللِّسَانُ (طَحْلَبُ) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (طَحَلَ) : « طَحِلَ الْمَاءُ طَحْلًا فَهُوَ طَحِلٌ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَطْحَلُ لَوْنٌ فِيهِ حُضْرَةٌ . قَالَ :

عِرْقٌ يَمْحُ الدَّمَ مِنْ حَجْرَاتِهِ كَمَجِّ بَزْلِ الدَّنِ مَاءً أَطْحَلُ (١)

وقال آخر :

وَلَا يَزَالُ حَوْضُهُ وَقَدْ كَسِيلُ يُسْتَرُّ فِي جَدْوَلِهِ مَاءً طَحْلُ (٢)

★ ★ ★

(١) لم أقف عليه ، وفي الأصل « كما مَجَّ بَزْلُ الدَّنِ » وَلَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ .

(٢) لم أقف عليه .

باب حلط :

يُقَالُ : أَحْلَطَ فُلَانٌ : نَزَلَ بِحَالٍ مُهْلِكَةٍ . وَأَحْلَطَ مَكَانُهُ :
أَقَامَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الإِحْلَاطُ : الاجْتِهَادُ فِي الْيَمِينِ . وَأُنشِدَ :
وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سَوَاءً وَكَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا
فَالْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا (١)

* * *

كَابْنِي سُبَاتٍ : رَجُلَانِ نَامَا بِمَنْزِلٍ ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا مِنْ أَهْلِ
نَجْدٍ ، وَتِهَامِيَا : مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ . ثُمَّ عَدُوا لِطَيْبَتِهِمَا (٢) ، فَالْقَى التِّهَامِي
بِلَطَاتِهِ لَمْ يَبْرَحَ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى لَطَاتَهُ وَبَعَاغَهُ وَأَرَوَّاقَهُ ، وَجَرَامِيْزُهُ (٣) .

وَأَحْلَطَ هَذَا : اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ أَنْ لَا يَبْرَحَ .

* * *

(١) لعمرو بن الأحمر .

ديوانه ١٧٤ والأوّل في التهذيب ٣٨٧/١٢ والثاني ٣٨٧/٤ .

(٢) الطَّيْبَةُ : النَّبِيَّةُ وَالْمَذْهَبُ .

(٣) هذه أمثال ، ذكر منها العسكري في الجمهرة ١٧٤/١ « أَلْقَى

بَعَاغَهُ » وَالْبَعَاغُ : الْمَتَاعُ وَالثَّقْلُ . وَبَعَاغَ السَّحَابُ ثَقْلَهُ بِالْمَطَرِ « وَاللَّطَاةُ ، وَالْأَرَوَاقُ ،
وَالْجَرَامِيْزُ لَا تَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى .

الحديث الثاني والخمسون

باب فطع :

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطَعْتُ بِأَمْرِي
وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي » (١) .

* * *

يُقَالُ : فَطَعَ الْأَمْرُ يَفْطَعُ فَطَاعَةً إِذَا عَظِمَ وَهَابَهُ صَاحِبُهُ . وَفَزَعَ
مِنْهُ كَمَا قَالَ :

وَلَكِنَّهُمْ بَأَنُوا وَلَمْ أُدْرِ بَعْتَةً وَأَفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَعْتُ (٢)

* * *

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٠٩ من طريق عَوْفٍ . والنَّصُّ فِي أَصْلِ
الْحَرْبِيِّ فِيهِ بَعْضُ تَصْحِيفٍ . وَصَوْرَتُهُ « ان لِفَاسَ مُكْذِبِيْنَ » .
(٢) انظر هامش ص ٦١٥ .

الحديث الثالث والخمسون

باب غط :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعَتْ غَطِيظَهُ ، ثُمَّ صَلَّى
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ
ابْنُ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

« قُلْتُ لِعُمَرَ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ يُنْزَلُ
عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْوَحْيُ دَعَانِي عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ
مُحَمَّرٌ (٢) وَجْهَهُ يَغِطُّ » (٣) / .

ب ١١٥

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عُندَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ
سَالِمًا :

« أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَاصِمَ بْنَ عُمَرَ كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ
وَعُمَرُ يَنْظُرُ » (٤) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١/١٤٤ ، الخطابي لوحة ٥٨ من طريق شعبة ،
وفي الأصل (بعض بعد الحكم) . وفي الخطابي عن الحكم عن سعيد بن جبير ،
والحكم هذا هو ابن عتيبة الكندي روى عن سعيد . انظر التهذيب ٢/٤٣٢ .

(٢) في الأصل « منحس » والتصحيح من ص ٦٥٦ من هذا الكتاب .

(٣) بعضه في المغيث لوحة ٢٣٠ والنهاية ٣/٣٧٢ .

(٤) المغيث لوحة ٢٣٠ والنهاية ٣/٣٧٣ .

حدثنا مسددٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الرَّهْرِىِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
رَوَايَةً قَالَ :

« إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ :

« غَطُّوا الْإِنَاءَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ
ابنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ جَدَّتِهَا قَالَتْ :

« قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ
الشَّجَرَ الحَبْطُ » (٣) .

* * *

(١) البخارى (كتاب الوضوء ، باب لا تستقبل القبلة بغائطٍ أو بولٍ)
مسلم (كتاب الطهارة ، باب الاستطابة) ٥٤٧/١ .

(٢) مسلم (كتاب الأشربة ، استحباب تغطية الإناء) ٦٩٦/٤ - ٦٩٧ ، وابن
ماجه (كتاب الأشربة ، باب تخمير الإناء) ١١٢٩ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ . وَأَحْمَدُ (مسند جابر) ٣٥٥/٣ .

(٣) فى النهاية عَنِ الهروى ٣٣٩/٣ « أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا
كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَةَ الحَبْطُ » وَتَفَلَّهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ بَلْفِظِ الهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فى
غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَدْ شَرَحَهُ الأَزْهَرِيُّ شَرْحاً حَيِّداً رَأَيْتُ إِثْبَاتَهُ هُنَا قَالَ : « قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا
يَضُرُّ الْعِضَاءَةَ الحَبْطُ » فَفَسَّرَ الْعَبْطُ بِالحَسَدِ .

قوله : « سَمِعْتُ غَطِيطَهُ » صَوْتُ يُخْرِجُهُ النَّائِمُ مَعَ نَفْسِهِ . يُقَالُ :
عَطَّ النَّائِمُ ، يَعِطُّ غَطِيطًا . وَالْبَكْرُ يَعِطُّ إِذَا شَدَّ خِنَاقَهُ لِلرِّيَاضَةِ . قَالَ :
يَعِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شَدَّ خِنَاقَهُ لِيَقْتَلِنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ (١)

= وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدِرِيُّ ، عَنِ الْحَرَّانِيِّ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : عَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغِطُهُ :
إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالُهُ وَأَنْ يَدُومَ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ . قَالَ : وَحَسَدْتُ الرَّجُلَ أَحْسَدُهُ
إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ مَا لَهُ لَكَ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ ، قُلْتُ : وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْعَبِطِ
وَالْحَسَدِ ، وَالَّذِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْعَبِطَ لَا يَضُرُّ كَمَا يَضُرُّ الْحَسَدَ ، وَأَنْ ضَرَّ الْعَبِطُ
الْمَعْبُوطَ قَدْرُ ضَرِّ حَيْطِ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْوَرَقَ إِذَا حُيِطَ اسْتَحْلَفَ ، وَالْعَبُطُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ
طَرْفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونُهُ فِي الْإِثْمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ ، وَأَصْلُ الْعَبِطِ الْجَسُّ بِالْيَدِ ،
وَالشَّجَرَةُ إِذَا قُشِرَ عَنْهَا لِحَاوُهَا يَيْسَتْ . وَإِذَا حُيِطَ وَرَقُهَا تَيْسَ وَعَادَ الْوَرَقُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْحَنْطَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أَيَضُرُّ الْعَبِطُ .
فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَ الْحَيْطُ ، فَقَالَ : الْعَبِطُ أَنْ يُعْبِطَ الْإِنْسَانُ ، وَضَرُّهُ إِيَّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ
نَفْسٌ . فَقَالَ الْأَبَانِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ فَتَغَيَّرَ حَالُهُ كَمَا
تَغَيَّرَ الْعِضَاءُ إِذَا تَحَاتَّ وَرَقُهَا . قُلْتُ : الْعَبِطُ رَبَّمَا جَلَبَ إِصَابَةَ عَيْنٍ بِالْمَعْبُوطِ . فَهَذَا مَقَامُ
التَّجَاةِ الْمَحْذُورَةِ وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْحَسَدِ بِالْعَبِطِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : أَيَضُرُّ الْعَبِطُ ؟ فَقَالَ :
نَعَمْ . كَمَا يَضُرُّ الْحَيْطُ « قَالَ : الْعَبِطُ : الْحَسَدُ . قُلْتُ - وَقَدْ فَرَّقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بَيْنَ
الْعَبِطِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَتْرَكُهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ فَقَالَ : وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (النساء / ٢٢) الآية .. إِلَى قَوْلِهِ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَبَيَّنَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
بَيَّانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذَا رَأَى عَلَى إِخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْ يَتَمَنَّى بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تَزُولَ
عَنْهُ وَيُوتَاهَا وَجَائِزُهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مِثْلَهَا بِلَا تَمَنٍّ لِزَيْبِهَا عَنْهُ . فَالْعَبِطُ أَنْ يَرَى
الْمَعْبُوطَ فِي حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَهَا
عَنْهُ . وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَقَدِ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَرَضِيَهُ لَهُ . وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ
يَبْغِيَهُ الْعَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْعِبْطَةَ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَظُلْمًا « أ.هـ .

(١) امرؤ القيس ديوانه ٣٣ ، والعباب فصل الغين باب الطاء .

يَغْطُّ مِنَ الْعَطِيطِ كَالْبَكْرِ إِذَا خُنِقَ وَشَدَّتِ الْأَنْشُوطَةُ فِي عُنُقِهِ
عِنْدَ الرِّيَاضَةِ لِيَدُلَّ .

وقوله: « لَيْسَ بِقَتَالٍ » لَيْسَ بِصَاحِبِ قَتِيلٍ (١) .

قوله: « يَتَغَاطَّانِ » يُقَالُ : غَطَّ فِي الْمَاءِ يُعْطُّ إِذَا غَيَّبَ رَأْسَهُ فِيهِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : الْعَطَاطُ طَيْرٌ غَيْرُ أَمْثَالِ الْقَطَا .

والعُطَاطُ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . أَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

حَتَّى تُنَاخَ بَعْدَ خَمْسِ مَاطٍ قَبْلَ الْقَطَا وَالسَّيِّدِ بِالْعُطَاطِ (٢)

قوله: « إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَائِطَ » أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْعَائِطُ :

الصَّحْرَاءُ وَهُوَ مِمَّا كَنَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وأخبرنا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْعَائِطُ كِنَايَةٌ عَنْ إِظْهَارِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ (٣) .

أخبرنا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَائِطُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اطْمَأَنَّ /

أ ١١٦

وَأَنْخَفَضَ وَالْجَمِيعُ غَيْطَانٌ وَأَغَوَاطٌ . وَأَشَدَّنَا :

قَدَّ الْخَنِيفِ لَجَّ فِي انْعِطَاطٍ هُبُورَ أَغَوَاطٍ إِلَى أَغَوَاطٍ (٤)

انعطاط (٥) .

(١) يريد أنها صيغة نسب منقولة من صيغة المبالغة . وَقَعَالٌ فِي النِّسْبِ إِذَا كَانَ يَكُونُ

مِنْ صَاحِبِ شَيْءٍ يَزَالُوهُ وَيُعَاجِلُهُ بِسَبَبِ مَا مِثْلُ لَبَّانٍ وَنَجَّارٍ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

(٣) معاني القرآن ٣٠٣/١ وفيه « كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوعِ الرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ » .

(٤) للعجاج ، ديوانه الأول ٢٥٦ والثاني ٢٥٤ .

(٥) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَلَعَلَّ شَرْحَهَا قَدْ سَقَطَ ، « الْانْعِطَاطُ : الْانْتِشَاقُ »

وأنشدنا غيره :

سِرَاعاً يَزِلُّ الْمَاءَ عَنِ حَجَبَاتِهَا تَكَلَّفَهَا غُولاً بَطِيناً وَغَائِطاً (١)
وَسُمِّيَتْ غُوْطَةً دِمَشَقَ مِنْ ذَلِكَ .

وكان أحدثهم إذا أراد أن يقضى حاجته أتى الغائط وهو
المطمئن من الأرض . فيقال : من أين جئت ؟ فيقول : من الغائط .
فكثرت ذلك على ألسنتهم حتى سموا ما أثفل الرجل غائطاً .

قوله : « غَطُوا الإِنَاءَ » مَا غَطَّيْتُ بِهِ أَوْ تَعَطَّيْتُ بِهِ . قَالَ :
يَخْرُجَنَّ مِنْ أَثْبَاجِ لَيْلٍ غَاطٍ (٢)

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : العَطَشُ : ضَعْفٌ فِي الْبَصْرِ كَأَمَّا
يُصِرُّ بِنَعْضِهِ .

وقوله : « هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ » (٣) يَعْنِي حُسْنَ الْحَالِ . مِنْ رَجُلٍ
مَغْبُوطٍ .

★ ★ ★

(١) لم أوف عليه ، وهو يصف خيلاً .

(٢) العجاج ، ديوانه ٢٥٢ ولفظه « حَيَّ جَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطٍ » .

(٣) انظر التعليق على الحديث .

باب طفا :

حدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ،
عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« مَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا غِنَى مُطْفِئاً أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًّا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ حُسَيْنٍ (٣) : سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ :

(١) مسلم (كتاب الأيمان ، النهي عن الحلف بغير الله) ١٨٨/٤ والنسائي (كتاب الأيمان والندور ، باب الحلف بالطواغيت) ٧/٧ وابن ماجه (كتاب الكفارات ، باب النهي أن يحلف بغير الله) ٦٧٨ وأحمد (مسند عبد الرحمن بن سمرة ٥/٦٢ .
(٢) الترمذى (كتاب الزهد ، باب ما جاء في المبادرة بالعمل) ٤/٥٥٢ .
(٣) في الإكمال (٣/١٤٥) « أما حُسَيْنُ بالسین المهملة فهو عبد الملك بن حُسَيْنِ .
عن حَجَرِ الْمَدْرِيِّ ، حديثه باليمن « وفي المشتبه ١/٢٦٤ » وبمهملتين عبد الملك بن حُسَيْنِ
« وفي تبصير المنتبه ٢/٥٣١ بعد ذكر كلام الذهبي « كذا قال بمهملتين وهو وَهْبٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَآكُولٍ فِي أَوَّلِ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ » وَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ نُفْطَةَ وَالِدَهُ حُسَيْنًا فَقَالَ : إِنَّهُ بَضَمَ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةَ وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهِمْلَةَ » وَأَشَارَ الْمُعَلِّمِيُّ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى الْإِكْمَالِ إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْحَفَاطِ قَدْ ضَبَطَهُ بِالْحَاءِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . هَذَا وَقَدْ ضَبَطَهُ
الذَّهَبِيُّ فِي دِيْوَانِ الضَّعْفَاءِ وَالتَّرْوَكِينِ ص ١٩٩ بِالْحَاءِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَقَالَ : تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَدِي .

« إِنَّ لِلْعِلْمِ طُعْيَانًا كَطُعْيَانِ الْمَالِ » (١) .

* * *

قوله: « وَلَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي » كَذَا قَالَ هِشَامٌ ، وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ .
وَأَرْسَلَهُ أَصْحَابُ (٢) الْحَسَنِ : ابْنُ عَوْنٍ ، وَحُمَيْدٌ ، وَأَشْعَثُ ،
وَيُونُسُ ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ ، وَمُبَارَكٌ ، وَعَوْفٌ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ .
وَقَالُوا : وَلَا بِالطَّوَاغِيَّتِ ، وَهُوَ جَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
الشَّيْطَانُ ، وَفِي مَوْضِعٍ : كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ / وَفِي مَوْضِعٍ : الْأَصْنَامُ . ١١٦ ب
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ (٣) ، فَاخْتَلَفَ
فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ : الطَّاغُوتُ :
الشَّيْطَانُ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :
الطَّاغُوتُ : الْكَاهِنُ (٥) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : الطَّاغُوتُ :
الشَّاعِرُ (٦) .

(١) المغيث لوحة ١٩٧ والنهاية ١٢٨/٣ .

(٢) في الأصل « أصحاب أصحاب » .

(٣) النساء / ٥١ .

(٤) الطبرى ١٨/٣ من طريق زكريا .

(٥) الطبرى ١٩/٣ من طريق أبي بشر .

(٦) الطبرى ١٩/٣ من طريق عبد الأعلى . ولفظه « الساجر » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ (١) « فَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا مَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ » (٢) .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ (٣) ، فَهِيَ الْأَصْنَامُ ، وَهَذَا كُلُّهُ لَهُ وَجْهٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلِفِ بِالطَّوَاغِيَةِ لِأَنَّ وَاحِدَهَا طَاغُوتٌ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ كُلُّ فَائِقٍ فِي الشَّرِّ مُتَمَرِّدٍ فِيهِ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ ذَابَّةٍ ، فَكَأَنَّهُ نَهَاهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا بِعُظْمَائِهِمْ ، وَمَنْ جَازَ الْقَدَرَ فِي الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ ، كَكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحُيَيْبِ بْنِ أُخْطَبَ وَهُوَ أَيْضاً - لِمَنْ قَالَ : هِيَ الْأَوْثَانُ فَنَهَى عَنِ الْحَلِفِ بِهَا كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى .

وَإِنْ كَانَ مَا رَوَى هِشَامٌ مَحْفُوظاً فِي قَوْلِهِ « الطَّوَاغِيَةِ » فَإِنَّهُ جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّوَاغِيَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُ أَنْ يُحْلَفَ بِمَنْ طَعَى مِنَ الطُّغَيَانِ ، وَجَازَ الْقَدَرَ فِي الْكُفْرِ وَالشَّرِّ كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَعَى الْمَاءُ ﴾ (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مُرَاجِمٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الصَّحَّاحِ

(١) النساء / ٦٠ .

(٢) فِي الطَّبْرِيِّ ١٣٣/٥ قَالَ مُجَاهِدٌ : الْجِبْتُ : كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ كَانَ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ « وَقَالَ فِي ١٣١/٥ : الْجِبْتُ : السَّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ » . وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ عَزَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي ١٣٣/٥ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَالصَّحَّاحِ .

(٣) الزمر / ١٧ .

(٤) الحاقة / ١١ .

قَوْلُهُ « لَمَّا طَغَى الْمَاءُ : كَثُرَ وَارْتَفَعَ » (١) .

وَمِثْلُهُ ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ (٢) .

أخبرنا أبو عمر ، عن الكسائي : طَعَتُ طَغِيًّا ، وَطَغِيَانًا وَطُغُوًّا وَطَغِيًّا
وَطُغُوَانًا طَغَوْتُ / وَطَغَيْتُ وَمِنْهُ « غِنَى مُطَغِيًّا » يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ ١١٧ أ
يَطْغَى ، وَيَجُوزُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ . وَمِنْهُ « إِنَّ لِهَذَا الْعِلْمِ طُغِيَانًا » ، أَيْ
يَحْمِلُهُ أَنْ يَتَرَخَّصَ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وَيَتَرَفَّعَ بِهِ عَلَى مَنْ
هُوَ دُونَهُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ طُغِيَانًا مِنْهُ وَتَحْطِيًّا إِلَى مَا لَا يَجُوزُ لَهُ .
وقال أبو عمرو : مَا هُوَ إِلَّا طَعَامَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا رَأَى لَهُ ، وَلَا خَيْرَ
فِيهِ (٣) .

★ ★ ★

(١) الطبرى ٥٤/١٩ من طريق أبى معاذ .

(٢) الحاقة / ٥ .

(٣) الجيم ٢١٥/٢ .

الحديث الرابع والخمسون

باب فشغ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَنَجَبْرًا شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ :

« قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي قَدْ تَفَشَّعَتْ : مَنْ طَافَ فَقَدْ حَلَّ . قَالَ : سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَإِنْ رَغِمْتُمْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ

ابْنِ حَيْثِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ تُجَارًا قَدِمُوا عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ : هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَفَشَّعَ الْوَلَدُ ؟ قَالَ : هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ عَشْرَةُ ذُكُورٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ (٢) .

* * *

قوله: « تَفَشَّعَتْ » أَي انْتَشَرَتْ حَتَّى غَطَّتْ عَيْنِي الْفَرَسِ . قَالَ

عَدِيُّ :

لَهُ قِصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِيَّ بِهِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلْمِ (٣)

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٣٧٨/١ و ٣٤٢ من طريق شعبة به ومن طريق

هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَفِي الْمَسْنَدِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ ... « وَالتَّهْدِيبُ ١٦/١٨٠ .

(٢) النِّهَايَةُ عَنِ الْمَهْرُوعِ ٣/٤٤٨ ، وَالتَّهْدِيبُ ١٦/١٧٩ .

(٣) هُوَ ابْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ .

دِيَوَانُهُ ١٦٩ وَالتَّهْدِيبُ ١٦/١٧٨ وَفِيهِمَا « قِصَّةٌ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَقَدْ سَمِنْتُ حَتَّى كَأَنَّ مَحَاضَهَا تَفَشَّعَهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلْعٍ (١)

وَقَالَ الْحَلِيلُ : تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ إِذَا كَثُرَ ، وَالْفَشْعَةُ قُطْنَةٌ فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَرَجُلٌ مُفَشِّعٌ : الْقَلِيلُ الْحَيْرِ الْمُنُونُ . وَرَجُلٌ أَفَشَّعُ الثَّنِيَّةِ : نَاتِمُهَا (٢) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَفَشَّعْتُ الرَّجُلَ إِفْشَاعًا ، وَفَشَّعْتُ رَأْسَهُ بِالسَّوِطِ يَفَشَّعُهُ فَشْعًا إِذَا ضَرَبَهُ (٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَغَفَّقْتُهُ وَمَتَّعْتُهُ .

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ : تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ أَيُّ : كَثُرَ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٥٢ واللسان (فشح) .

(٢) في الأصل « نَاتِمَةٌ » وما أثبتته عن القاموس (فشح) .

(٣) التهذيب ١٦/١٧٨ .

باب شغف :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (١) ، أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَيَّ
 ١١٧ ب قِرَاءَتِهَا بِالغَيْنِ (٢) : الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ / وَمُجَاهِدٌ وَابْنُ سِيرِينَ ، وَعِكْرَمَةُ ،
 وَقَتَادَةُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعَاصِمٌ ، وَشَيْبَةُ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ،
 وَحَمَزَةُ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْجَحْدَرِيُّ ، وَطَلْحَةُ ، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ .
 وَبِذَلِكَ جَاءَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُيَيْدٍ : « سَمِعَ الضَّحَّاكَ :
 الشَّعَافُ : شَعَافُ الْقَلْبِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أُسْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ :
 « الشَّعَافُ : جِلْدَةٌ عَلَيَّ الْقَلْبِ يُقَالُ لَهَا الشَّعَافُ » (٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : شَغَفَهَا : دَخَلَ الشَّعَافُ .
 وَشَغَفَهَا مِنَ الْمَشْعُوفِ .

(١) يوسف / ٣٠ .

(٢) قرأ بالعين المهملة على والحسن وأبو رجاء وغيرهم . انظر المحتسب ٣٣٩/١
 وقال أبو الفتح : « معناه وصل حبه إلى قلبها ، فكاد يحرقه لحدته ، وأصله من البعير يُهْنَأُ
 بِالْقَطِرَانِ فَيَصِلُ حَرَارَةُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أُبِقْتَلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فَوَادَهَا كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِيَّ

(٣) التهذيب ١٢/١٩٩ من طريق أبي مُعَاذٍ وَغَيْرِهِ .

(٤) الطبري ١٢/٩٩ من طريق عمرو بن محمد به .

- أخبرنا سلمة ، عَنِ الْقِرَاءِ : شَعَفَهَا : خَرَقَ شَعَافَ قَلْبِهَا (١) .
- أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنِ يُوسُفَ : شَعَفَهَا : أَصَابَ الشَّعَافَ . مثل
كَبَدَهَا ، وَشَعَفَهَا : تَيَّمَهَا (٢) .
- أخبرنا الْأَثْرُمُ ، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَعَفَهَا : وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شَعَافِ
قَلْبِهَا ، وَهُوَ غِلَافُهُ ، وَشَعَفَهَا مِنَ الْمَشْعُوفِ (٣) .
- أخبرنا أَبُو بَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّعَافُ : وَجَعُ الْبَطْنِ (٤) .
- قال أبو عمرو : الشُّعَافُ : الطَّحَالُ .
- وَقَالَ : الشُّعَافُ : نَائِمَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الشُّرُوفِ كَهَيْئَةِ
الْعُدَدِ (٥) .

- وَأُنشَدَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ :
- وَلَكِنَّ هَمًّا دُونَ ذَلِكَ وَالْحِجَّ مَكَانَ الشُّعَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٦)
- وَالشُّعُفُ : أَنْ يَبْلُغَ الشُّعَافَ .
- وَالتَّيْمُ : الْهَوَى .

(١) معاني القرآن ٤٢/٢ .

(٢) التهذيب ١٦/١٧٥ ، وانظر ١/٤٣٨ كلاهما من طريق ابن سلام .

(٣) مجاز القرآن ١/٣٠٨ .

(٤) خلق الإنسان ٢٢٢ .

(٥) الجيم ٢/١٥٠ .

(٦) للناطقة الذبياني ديوانه ٧٩ ، ومجاز القرآن ١/٣٠٨ ، والتهذيب ١٦/١٧٥ .

والتَّبَلُّ : أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَىٰ .
والتَّدْلِيَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ .
وَالهُيُومُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

★ ★ ★

الحديث الخامس والخمسون

باب لحظ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ : عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ : يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ » (١) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَحَظَ الرَّجُلُ يَلْحَظُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ (٢) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ / اللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي ١١٨ أ الصُّدْغُ (٣) . وَأُشْدَدْنَا :

(١) الترمذى (كتاب الجمعة ، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة) ٤٨٢/٢ ، ٤٨٣ و (أحمد مسند ابن عباس) ٢٧٥/١ وفيه وفي الحرى (لا يلقى عنقه) وفي الترمذى « يَلْوِي عُنُقَهُ خَلَفَ ظَهْرِهِ » ورواية الترمذى شاذة .

وفي أصل الحرى « عبد الله بن سعيد عن أبي هند » وهذا خطأ بين صحفت ابن بعن وما أثبتته عن الترمذى وأحمد .

وسند الحرى هو سند الترمذى . ورواه أحمد من طريق الفضل وطريق وكيع عن عبد الله به .

(٢) التهذيب ٤/٤٥٧ .

(٣) خلق الإنسان ١٨١ .

- وَنَارَ حَرْبٍ تَسْعُرُ الشُّوَاظَا تُنْضِجُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاطَا (١)
 وَقَالَ آخَرُ :
 نَظَرْنَاهُمْ حَتَّى كَانَتْ عُيُونُنَا بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحْطَانِ (٢)



(١) رُوْبَةٌ .

اللسان الأول في (شوظ) وقبله « إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَقْيَاطَا » .
 والثاني في (لحظ) ونسبهما لِرُوْبَةٍ .

(٢) اللسان (لحظ) ولم يعزه ، ولفظه « لَحَطْنَاهُمْ حَتَّى » .

الحديث السادس والخمسون

باب زرق :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ سَعِيدٍ ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِي شَيْطَانٍ . فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقٌ
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَلَامَ تَشْتَمُنِي ؟ وَجَعَلَ يَحْلِفُ . فنزلت :
﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

* * *

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الزَّرَقُ : حُضْرَةُ الْحَدَقَةِ .
وَالْمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ . وَرَجُلٌ أَمْلَحُ وَامْرَأَةٌ مَلْحَاءُ .
وَالسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ كَالْكَدْرِ . وَيُقَالُ لِمَاءِ الْمَطْرِ قَبْلَ أَنْ
يَصْفُو إِنَّهُ لَأَسْجَرٌ وَإِنَّ فِيهِ لَسُجْرَةً .
وَالشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تَخْلُطُ الْبَيَاضَ .
وَالشُّهْلَةُ (٢) : أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ كَالشُّكْلَةِ .
وَلَكِنَّهَا قِلَّةٌ سَوَادٍ مِنَ الْحَدَقَةِ حَتَّى يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ .

(١) الطبري ٢٣/٢٨ والآية منه المجادلة ١٤ .

(٢) في الأصل « الشُّعْلَةُ » وما أثبتته عن خَلْقِ الْإِنْسَانِ .

- والمُرْهَةُ والمَرَّةُ : أَنْ تَكُونَ الحَمَالِيْقُ بِيَضَاءٍ لَيْسَتْ بِكُحْلِ (١) .
 والأُمَّقَةُ مِثْلُ المَرَّةِ (٢) .
 قَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ : الزَّرْقِيُّ : ثِيَابُ كَتَّانٍ . وَالزُّرْقُ : طَائِرٌ .



(١) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٣ ، ١٨٤ .
 (٢) كذا في الأصل . وفي المخصص « الأُمَّقَةُ : الأَحْمَرُ أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ . وَقَدْ مَقَّهَ مَقَّهًا » . وفي اللسان « الأُمَّقَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الأَحْمَرُ أَشْفَارِ العَيْنِ وَقَدْ مَقَّهَ مَقَّهًا » وفي الجوهري : المَقَّةُ مِثْلُ المَرَّةِ . والأزهرى : المَقَّةُ بِيَاضٍ فِي زُرْقَةٍ « .
 وانظر الصحاح (مقه) والتهديب ٤/٦ .

الحديث السابع والخمسون

باب سبذ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ قُثَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

« رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَسِيدِيِّينَ - ضَرَبَ مِنَ الْمَجُوسِ - مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ » (١) .

* * *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَسَابِذُ (٢) نَاسٌ مِنَ الْفُرْسِ ، كَانُوا مَسْلُوحَةً الْمُشَقَّرِ ، مِنْهُمْ الْمُنْدَرُ بْنُ سَاوَى / مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، وَمِنْهُمْ ١١٨ ب عَيْسَى الْخَطَّيْ وَسَعِيدُ بْنُ دَعْلِجٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبِي لَا يَرِيْمُ الدَّهْرَ وَسَطَ بِيُوْتِهِمْ كَمَا لَا يَرِيْمُ الْأَسِيدِيُّ الْمُشَقَّرَا (٣)

★ ★ ★

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيْقِي ٨٧ - ٨٨ نَقْلًا عَنِ الْحَرَبِيِّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ٤٣٣/٣ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ١٩٠/٩ .

(٢) فِي الْجَمِيعِ ١٠٢/٢ . « الْأَسَابِذَةُ » وَالنَّصُّ عَنْهُ .

(٣) الشَّاعِرُ هُوَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ مَجْمُوعُ شِعْرِهِ ٧٠ وَالْجَمِيعُ ١٠٢/٢ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَالْمُعَرَّبُ ٨٩ .

الحديث الثامن والحَمْسُونَ

باب غَشَّ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ السَّرَّاجِ (٢) ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« غِشُّ الرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ . فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فَعَشَّيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ يَزِيدٍ :

« غُشِيَ عَلَى عَمَّارٍ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، فَأَفَاقَ فَقَضَى مَا فَاتَهُ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى :

(١) أشار الترمذى لحديث ابن عباس (كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع) ٥٩٨/٣ وروى هو ومسلم وغيرهما الحديث عن أبى هريرة . انظر مسلم (كتاب الإيمان ، من غشنا ليس منا) ٢٩٩/١ . والترمذى ٥٩٧/٣ .
(٢) لم أعرف حفصاً هذا .

« عَنْ أَبِيهِ قُلْتُ لِعُمَرَ (١) : وَدِدْتُ أَنْيَّ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَكُنَّا مَعَهُ بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَعُشِّي ثَوْبًا ، فَدَعَانِي عُمَرُ فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ يَغْطُ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ » .

* * *

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ (٢) قَالَ : غَاشِيَةِ النَّارِ (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :
« الْعَاشِيَةُ : الْقِيَامَةُ » (٤) .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنُجُودٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الْعَاشِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِيَامَةِ » (٥) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ (٦) « قَالَ : إِذَا غَشِيَ ، زَادَ سَعِيدٌ : إِذَا أَقْبَلَ / فَغَشِيَ كُلَّ شَيْءٍ » .

أ ١١٩

(١) في الأصل « لعمرو » وقد سبق الحديث في ص ٥٠١ .

(٢) العاشية / ١ .

(٣) الطبري ٥٩/٣٠ من طريق ابن يمان .

(٤) نسب هذا التفسير في ابن كثير ٤٠٦/٨ لابن عباس وقناة وابن زيد . ولم أجده منسوباً للضحَّاك .

(٥) الطبري ١٥٩/٣٠ من طريق أبي صالح .

(٦) الليل / ١ .

حَدَّثَنَا ابْنُ زَنْجُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ فَعَشَّاهَا مَا عَشَّى ﴾ قَالَ : الْحِجَارَةُ (١) .

قوله : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّ » يُقَالُ : عَشَّ يَعُشُّ عَشًّا إِذَا لَمْ يَمَحْضِ النَّصْحَ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَظْهَرَ بِلِسَانِكَ شَيْئًا وَتُضْمِرَ خِلَافَهُ .

وَأَصْلُ ذَلِكَ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو بُرْدَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْبَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى طَعَامًا يُبَاعُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَإِذَا دَاخِلُهُ مَبْلُورٌ . فَقَالَ : مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » (٢) .

فَالْعِشُّ أَنَّ يُظْهَرَ شَيْئًا وَيُخْفَى خِلَافَهُ أَوْ يَقُولَ قَوْلًا وَيُخْفَى خِلَافَهُ ، فَذَلِكَ الْعِشُّ .

قوله : « فَعَشَّيْهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » . الْعِشِّيَانُ إِثْبَانُ الْمَرْأَةِ ، عَشَّى يَعُشَّى وَتَعَشَّاهَا وَلَا مَسَّهَا ، وَبَاشَرَهَا ، وَبَاضَعَهَا ، وَطَمَثَهَا .

(١) الطبري ٢٧/٢٩ والآية من النجم ٥٤ .

(٢) حديث أبي هُرَيْرَةَ فِي مُسَلِّمٍ (كِتَابُ الْإِيمَانِ ، مِنْ عَشَّنَا لَيْسَ مِنَّا) ٢٩٩/١ ، وَأَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْعِشِّ) ٧٣٠/٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاهِيَةِ الْعِشِّ فِي الْبَيُوعِ) ٥٩٧/٣ وَابْنُ مَاجَةَ (كِتَابُ التِّجَارَاتِ ، بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْعِشِّ) ص ٧٤٩ . وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ) ٢٤٢/٢ ، ٤١٧ .

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي الدَّارِمِيِّ (كِتَابُ الْبَيُوعِ ، بَابُ فِي النَّبِيِّ عَنِ الْعِشِّ) ١٦٤/٢ وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ) ٥٠/٢ وَأَشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ ٥٩٨/٣ . وَحَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (مُسْنَدُ أَبِي بُرْدَةَ) ٤٦٦/٣ وَ ٤٥/٤ وَانظُرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ١٩٢ ، ١٩١/٣ .

وفي الحافرِ كَامَهَا وَطَرَقَهَا . وَالظُّلْفُ كَالْحَافِرِ .
 وفي الحِمَارِ بَاكَهَا وَكَاشَهَا وَسَفَدَهَا .
 قوله : « غُشِيَ عَلَى عَمَّارٍ » أَي ذَهَبَ عَقْلُهُ .
 وَالغِشَاوَةُ وَالْعِشَاوَةُ : مَا غَشِيَ الْقَلْبَ مِنْ رَانَ الطَّبْعِ .
 وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فَضْلَهُ .
 قوله : « فَعُشِيَ ثَوْبًا » أَي غُطِيَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ وَاسْتَعْشُوا ثِيَابَهُمْ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ
 ظَهْرٍ : « سَمِعْتُ أَبَا حُصَيْنٍ أَظْنَهُ عَنْ سَعِيدٍ : « وَاسْتَعْشُوا ثِيَابَهُمْ » عَطَّوْا بِهَا
 وَجُوهَهُمْ » (٢) .

وَالغِشَاءُ : الغِطَاءُ ، قَالَ :
 تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي الْوُمَهَا (٣)
 أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : شَرِبْتُ غِشَاشٌ أَي قَلِيلٌ عَلَى عَجَلَةٍ ،
 وَأَغَشَشْتُهُ (٤) عَنْ حَاجَتِهِ أَي أَعَجَلْتُهُ .
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : شَرَبْنَا غِشَاشًا أَي مُسْتَعْجَلِينَ . قَالَ :

(١) نوح / ٧ .

(٢) ابن كثير ٢٥٩/٨ .

(٣) الحارث بن خالد المخرومي، ديوانه ١٠١. واللسان (غشو) .

(٤) في الأصل « قاغشسته » .

قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَأَبْتَلَّ شَطْرُهُ

بِشُرْبِ غَشَاشٍ وَهُوَ ظَمَانٌ سَائِرُهُ (١)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَاشِيَةُ : الْمُلتَقَى (٢) عَلَى الْجَفْنِ

١١٩ ب مِنْ تَحْتِ الشَّارِبِ / قَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَعْنِي جَفْنَ السَّيْفِ .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ : عَنِ الْعُمَانِيِّ : الْعَشْوَةُ : السُّدْرَةُ : قَالَ :

غَدَوْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ وَمُورَةٍ نَعْجَةٍ مَائَتْ هُرَالَا (٣)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَمَاهُ اللَّهُ بِعَاشِيَةٍ : دَاءٌ فِي الْجَوْفِ (٤) .

وَأَسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ (٥) : قَرَحٌ يَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ . شَفَيْتُ رِجْلَهُ

شَافًا .

وَأَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ (٦) : أَصْلُهُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ فَيَخْرُجُ يَعْنِي (٧)

مِنْهَا .

وقال أبو زيد : الْحَقَّ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ يَعْنِي الْمَسْكَنَةَ .

وقال غيره : سَبَاكَ (٨) اللَّهُ وَبَهَلَكَ يَعْنِي لَعَنَكَ .

★ ★ ★

(١) تميم بن مُقَيْل ديوانه ١٥٥ والتهذيب ١٩٤/١ .

(٢) كذا في الأصل ، ويريد « الجِلْدُ الْمُلتَقَى ... » .

(٣) اللسان (غشو) ولم يعزه .

(٤) التهذيب ١٥٥/٨ .

(٥) هذا مثل . انظر المستقصى ١٥٦/٢ .

(٦) هذا مثل . انظر المستقصى ١٠/٢ .

(٧) كذا في الأصل .

(٨) في الأصل « سيك » .

باب شغا :

حَدَّثَنِي مُوسَى ، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :
 « أَنْ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَهُ وَأَعْطَاهُ . فَقَالَ
 بَعْدَ حَوْلٍ لَأَلِمَنَّ بِعُمَرَ لَعَلَّهُ يُصِيبُنِي بِخَيْرٍ ، فَجَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي
 كَذَا ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ أَوْ شَاغِنَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : شَاغِنَ حَطًّا -
 السِّنِّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي بِسِنِّي فَأَخَذَ وَتَرَ قَوْسِهِ فَأَعْلَقَهُ
 فِي سِنِّهِ فَقَلَعَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ :

« أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيدُ أَعْتِقُ هَذَا
 وَأَتَزَوَّجُهُ ، فَأَرْسَلَهَا إِلَى عُمَرَ ، فَضَرَبَهَا حَتَّى أَشَاغَتْ بِبَوْلِهَا » .

* * *

قوله : « وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ » أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّعَا :
 اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، شَغِيَ يَشْغِي شَغْيًا مَقْصُورًا . رَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ
 شَعَوَاءُ وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ شَعَوَاءُ لِأَنَّ مِنْقَارَهَا الْأَعْلَى يُخَالِفُ الْأَسْفَلَ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْغَى : الشَّاحِصُ الثَّنَائِيَا ، وَالشَّعْشَعَةُ فِي
 الشَّرْبِ : التَّصْرِيدُ (٢) . وَالْوَشْغُ وَالْوَشْغُ ، أَوْشَعٌ وَأَوْشَحَ .

(١) بعض الخبر في المغيث لوحة ١٧٤ .

(٢) التصريد والوشغ والوشح . بمعنى واجد : وهو القلة . انظر اللسان

(شغشغ ، وشغ) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِشْنَاغُ : الْإِجَارُ قَلِيلاً . قَالَ :
 بِمِدْفَقِ الْعَرَبِ رَحِيبِ الْمُنْفَرِغِ لَيْسَ كإِشْنَاغِ الْقَلِيلِ الْمُوشِغِ (١)
 ١٢٠ أ قوله : « أَشَاغَتْ بِبَوْلِهَا » وَالشَّغِيَّةُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً / .

★ ★ ★

(١) رُوْبَةُ . ديوانه ٩٧ ، والثاني في التهذيب ١٥٥/٨ واللسان (وشغ) .

باب غبش :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُصَلِّي الْفَجْرَ ، وَتَخْرُجُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، مَا يُعْرَفَنَّ مِنَ الْعَبَشِ » (١) .

* * *

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غَبِشَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر) ٥٤/٢ و (كتاب الأذان ، باب انتظار الناس قيام الإمام العالم ٣٤٩/٢ و (باب سرعة انصراف النساء من الصبح) ٣٥١/٢ . ومسلم (كتاب المساجد ، باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها) ٢٨٨/٢ . وأبو داود (كتاب الصلاة ، باب في وقت الصبح) ٢٩٣/١ . والنسائي (كتاب المواقيت ، باب التعليل في الحضر) ٢٧١/١ و (كتاب السهو ، باب الوقت الذى ينصرف فيه النساء من الصلاة) ٨٢/٣ وابن ماجه (كتاب الصلاة ، باب وقت صلاة الفجر) ٢٢٠ والموطأ (كتاب وقوت الصلاة ، باب وقوت الصلاة) ٣٠ وأحمد (مسند عائشة) ٣٧/٦ ، ١٧٨ - ١٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ - ٢٥٩ وليس فيها جميعا لفظة الغبش - بالغين المعجمة والباء الموحدة . وَوَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (كتاب وقوت الصلاة) ص ٣١ - ٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « ... وَصَلَّ الصُّبْحَ بِعَبَشٍ . يَعْنِي الْعَلْسَ » .

باب بغش :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : البغشُ : مطرٌ فوق الرِّذاذِ قليلاً
 بَعَشَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تَبْعَشُ بَعْشاً وَأَرْضٌ مَبْعُوشَةٌ .
 والشَّعْبُ : تَهْيِجُ الشَّرِّ .

★ ★ ★

باب غشم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« صِنْفَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي غَشُومٌ .. » (١) .

وَالْعَشْمُ : الْعَصْبُ .

* * *

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ :
« حَاصِرُ ابْنِ مَعْمَرٍ حِصْنًا قَرَأَى سَيْفًا مَشْهُورًا فَدَعَا بِهِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالَ لِرَجُلٍ : خُذْهُ فَأَخَذَهُ ابْنُ مَعْمَرٍ بِيَدِهِ الشَّعْرِيَّةَ (٢) »
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاجِ .

★ ★ ★

(١) في الفتح الكبير ١٩٣/٢ رواه الطبراني عن أبي أمامة في الكبير ٣٣٧/٨ بلفظ
« ... لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي إِمَامٌ ظَلُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٌ » ، وانظر مجمع الزوائد ٢٣٥/٥
وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤٧١ وجعفر هو ابن سليمان . والمُعَلَّى هو ابن زيادٍ ،
وأخرجه ابن أبي عاصمٍ في السنة ٢٠/١ عن معقل بن يسارٍ .

(٢) المغيث لوحة ١٧٤ والنهاية ٤٨٣/٢ . وفي المغيث « الشَّعْرِيَّةُ قَيْلٌ : هِيَ
ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاجِ وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِجِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ ، وَالْقَاوَةُ إِيَّاهُ حَزْوًا . وَقَدْ
صَرَغَهُ صَرَغَةً شَعْرِيَّةً . وَتَشَعْرَبُهُ تَشَعْرُبًا . وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَعْرَبِيٌّ . وَأَصْلُ الشَّعْرِيَّةِ
الْأَلْتَوَاءُ وَالْمَكْرُ . وَمَنْهَلٌ شَعْرَبِيٌّ مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ » . هـ .

الحديث التاسع والخمسون

باب حنم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الْحَنْتَمِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

أَنَسٍ :

« كَانَتْ الْحَنْتَمُ قِلَالًا يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ مُقَبَّرَاتِ
الْأَجْوَافِ » (٢) .

* * *

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي دُخْوَصٍ ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ قُلْتُ :

يَا أُمَّ مَعْبِدٍ : مَا هَذِهِ الظُّرُوفُ . قَالَتْ (٣) : أَمَّا الْحَنْتَمُ فَحَنْتَمٌ (٣)

الْعَجَمِ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجُلُ فَيَكْنِسُهَا كَنْسًا (٤) .

(١) قطعة من حديث وفد عبد القيس المشهور ، انظر البخارى (كتاب الإيمان ،

باب أداء الخمس من الإيمان) ١٢٩/١ ومواضع أخرى . ومسلم (كتاب الإيمان ، باب
الأمر بالإيمان بالله ورسوله) ١٥٣/١ - ١٦٥ .

(٢) شرح النووى على مسلم ١٥٧/١ .

(٣) فى الأصل « قال . فحنتم » .

(٤) الإصابة ٣٠٨/٨ ، ٣٠٩ فى ترجمة أُمِّ مَعْبِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَنذَه وَابْنِ السَّكَنِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْوَرِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : الْحَنَاتِيمُ جِرَارٌ حُمْرٌ مُزَفَّتَةٌ . يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ وَلَيْسَتْ بِالْجِرَارِ الْخُضْرِ (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، عَنِ الصَّلْتِ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَنْتَمِ قَالَ : جِرَارٌ حُمْرٌ مُقَيَّرَةٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الشَّامِ .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ ، قُلْتُ لِسَعِيدٍ / ١٢٠ ب ما الْحَنْتَمَةُ ؟ قَالَ : الْجَرَّةُ الْخَضْرَاءُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْحَنَاتِيمُ : جِرَارٌ (٢) ، وَأَشْدَدْنَا : كَانَّ حَنَاتِمَ حَارِيَّةً جَمَاجِمَهَا إِذْ مَسِسْنَ ائْتِلَالًا (٣)

★ ★ ★

(١) شرح التَّوَوِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ ١/١٥٧ .

(٢) الجيم ١/٢٠٥ .

(٣) تميم بن مقل . ديوانه ٢٣٠ .

الحديث الستون

باب ثبج :

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْيِجَ فَهُوَ لِإِهْلَالٍ » (١) .

* * *

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الثَّبِجُ : وَسَطُ الظَّهْرِ ، وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ الظَّهْرُ .

وَقَالَ : الكَتْدُ : مَا بَيْنَ الكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ (٢) .

★ ★ ★

(١) أبو داود (كتاب الطلاق ، باب في اللعان) ٦٨٨/٢ - ٦٩١ .

(٢) التهذيب ١٠٦/١٠ و ٢٤/١١ .

الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ وَالسُّتُونُ

باب خدم :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى
النَّهْرَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَشْرِبُهُ يَوْمَهُ وَكَالْعَدِ فَإِنْ
بَقِيَ بَعْدَ سَقَاةِ الْحَدَمِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ
مَيْمُونٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

« رَأَيْتُ سَلْمَانَ أَمِيرَ سَرِيَّةٍ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، وَخَدَمَتَاهُ
تَذَبَذَبَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنْ عَامِرٍ « كَتَبَ خَالِدٌ
إِلَى مَرَازِبَةَ فَارِسَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ » (٣) .

* * *

(١) أبو داود (كتاب الأشرية ، باب في صفة التبيذ) ١٠٥/٤ وفيه « فيشره اليوم
والعدّ وبعده العدي إليّ مساءً الثالثة » وأحمد (مسند ابن عباس) ٢٣٢/١ ، ٢٣٣ ،
و ٢٤٠ .

(٢) التهذيب ٢٩٢/٧ .

(٣) أبو عبيد ٣١/٤ والتهذيب ٢٩٢/٧ .

قوله : « سَقَاهُ الْحَدَمَ » الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ وَمَنْ يَحْدُمُ الرَّجُلَ .
 « وَحَدَمَتَاهُ تَدْبِدْبَانِ » يُرِيدُ أَسْفَلَ سَرَاوِيلِهِ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَدَمَةُ : الْحَلْخَالُ ، وَالْمُحَدَّمُ :
 مَوْضِعُ الْحَدَمَةِ . وَالْمُحَدَّمُ : رِبَاطُ أَسْفَلِ السَّرَاوِيلِ ، وَأَشَدَّنَا :
 قُوْدٌ بَرَّاهَا قِيَادُ الشُّعْبِ فَإِنْدَمَجَتْ تُنْكِي دَوَابِرَهَا مَحْدُوَّةً حَدَمَا (١)
 وَالْحَدَمَاءُ مِنَ الْعَنَمِ يَكُونُ بِسَاقِهَا عِنْدَ الرُّصْغِ بَيَاضٌ .

قوله : « فَضَّ حَدَمَتَكُمْ » كَسَرَهَا . وَالْحَدَمَةُ الْحَلَقَةُ فَشَبَّهَ
 ١٢١ أاجْتِمَاعَهُمْ بِهَا فَكَسَرَهَا اللَّهُ وَفَرَّقَهَا / .

★ ★ ★

(١) للنابغة الذبياني . معجم المقاييس ٣٨/٥ وفيه « فَأَنهَدَمَتْ ... تَدْمِي ... » .
 وفي الأصل « قِيَادُ الشُّعْبِ » . وروى الأصمعي « قِيَادَ الْعَزْوِ » انظر هامش
 المقاييس .

باب حمد :

حَدَّثَنَا الْيَمَائِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ

مُنْبِهِ :

« أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَتَى الشَّجَرَةَ رَأَى نَارًا فَجَاءَ يَقْبِسُ مِنْهَا فَمَالَتْ نَحْوَهُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَوْشَكَ مِنْ حُمُودِهَا » .

قال أبو زيد : حَمَدَتِ النَّارُ تَحْمُدُ حُمُودًا فَإِذَا طَفِئَتْ قِيلَ : هَمَدَتْ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ هَبًا يَهُبُ وَهُوَ هَابٌ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَيْزِكٍ ، عَنِ الْخَفَّافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ﴿﴾ فَإِذَا هُمْ حَامِدُونَ ﴿﴾ (١) قَالَ : أَحْمِدُوا ، وَاللَّهِ .

★ ★ ★

باب مَدْخ :

وهو العِزُّ والعِظَمَةُ ، قَالَ :

مَدْخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَانُوا كَرُوا يُتَّقَى كَمَا يُتَّقَى الطَّلِيُّ الْأَجْرَبُ (١)
يَعْنِي الْبَعِيرَ .

★ ★ ★

(١) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١١١٥ وفيه « بُدْخَاءُ كُلُّهُمْ ... » والتهذيب

الحديث الثاني والستون

باب خدر :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ ، عَنْ
يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا حُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى
الْخِدرَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا يَحُطِبُ فُلَانَةَ . فَإِنْ طَعَنْتِ فِي الْخِدرِ لَمْ
يُزَوِّجْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ جِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ
مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ .

« أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ الطَّلَاءَ فَشَرِبَ رَجُلٌ فَتَحَدَّرَ فَضَرَبَهُ النَّاسُ
فَقَالَ : مَا شَرِبْتُ إِلَّا مَا رَزَقَنِي عُمَرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :
« حَدَرْتُ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ . قَالَ :
يَا مُحَمَّدُ » (٣) .

(١) المغيث لوحة ٩٩ . والنهاية ١٣/٢ .

(٢) المغيث لوحة ٩٩ . والنهاية ١٣/٢ .

(٣) الأدب المفرد (باب ما يقول الرجل إذا حدرت رِجْلُهُ) ٤٢٨/٢ ، ٤٢٩ ، من

=

طريق سفيان عن أبي إسحاق به .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

سَعْدٍ :

« جِئْتُ ابْنَ عُمَرَ فَحَدِثْتُ رِجْلَهُ . فَقُلْتُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ :
اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قُلْتُ : اذْغُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ :
فَبَسَطَهَا » (١) .

* * *

قوله : « اتَى الخِدرَ » . أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الخِدرُ :
نَاحِيَةُ الْبَيْتِ يُقَطَّعُ بِسِتْرِ فَتَكُونُ فِيهِ جَارِيَةُ الْقَوْمِ وَالْبِكْرُ .

١٢١ ب قوله : « فَتَحَدَّرَ » وَجْهُهُ هُوَ / مَا يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنَ الشَّرَابِ
وَالدَّوَاءِ مِنَ الضَّعْفِ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الخِدرُ : ثِقَلُ الْعَيْنِ مِنْ قَدَى
يُصِيبُهَا ، وَالشَّعْرُ الْخُدَارِيُّ : الْأَسْوَدُ . وَأَشَدُّنَا :
وَمُحَدِّرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِيُّ (٢)

= والمغيث لوحة ٩٩ .

والنهاية ١٣/٢ .

وكتاب الأذكار ٢٧١ وَقَدْ عَزَاهُ إِلَى ابْنِ السُّنِّيِّ . وَفِي هَامِشِ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ :

أخرجه ابن السُّنِّيِّ مَوْقُوفًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِغَيْرِ هَذَا السَّنَدِ .

(١) انظر تخریج الحديث السابق .

(٢) انظر ص ١٣٥ .

يَعْنِي لَيْلاً مُظْلِماً .

وَالْحَدْرُ : الظُّلْمَةُ . وَأُشْدَنَا :

أَمْسَوْا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَاَنْسَفَرَ عَنْ مُدْلِجِ قَاسَى الدُّؤُوبِ وَالسَّهْرِ

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدْرَ (١)

وَقَالَ :

أَنَّ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ بَعْدَ حُدَارِيٍّ أَثِيثِ النَّبْتِ (٢)

قوله: « كَالطَّسْتِ » ضَعِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ كَالطَّسِّ . فَاضْطَرَّهُ الرَّوِيُّ إِلَى أَنْ قَالَ « الطَّسْتِ » وَالْحُدَارِيَّةُ : الْعَقَابُ لِلْوَنَاهَا . وَهِيَ الشَّغَوَاءُ لِتَعَقُّفِ مَنَقَارِهَا . وَالْفَتْحَاءُ : اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ .

قوله: « حَدِرَتْ رِجْلُهُ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَدِرَتْ رِجْلِي وَمَذَكَتْ سَوَاءً .

★ ★ ★

(١) للعجاج . ديوانه ١٤ وفيه « كَانُوا كَمَا أَظْلَمَ ... » والثالث في التهذيب

. ٢٦٧/٧

(٢) رُوِيَةٌ . ديوانه ٢٣ وفي التهذيب الأول ٢٤١/٦ وبعده : « ظَلَلْتُ تَرْمِينَ بِقَوْلِ

بَهْتِ » .

باب خرد :

قال أبو زيد : الحَرِيدَةُ : الحَيِيَّةُ (١) والحَرِيدَةُ : البِكْرُ ، لَمْ تُمَسَّ ،

قال :

إِذَا شِئْتُ عَاطَتْنِي العِنَاقَ خَرِيدَةً مِنْ البِيضِ شَنْبَاءُ اللِّثَامِ شَمُوعٌ (٢)

الشَّمُوعُ : تَشْتَهِي العَبَثَ وَالْمِرَاحَ .

شَنْبَاءُ اللِّثَامِ : مَا تَحْتَ أُسْنَانِهَا كَثِيرُ المَاءِ .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٢٦٩/٧ .

(٢) للبعث .

ديوان الخطيئة ١٢٣ عجزه وفيه « اللِّثَاتِ » بالتاء .

باب دخر :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ وَكُلُّ أَتْوَةٍ دَاخِرِينَ ﴾ (١) يَقُولُ صَاغِرِينَ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : دَاخِرِينَ : صَاغِرِينَ ، خَاضِعِينَ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ . وَيَجُوزُ « وَكُلُّ آتِيهِ دَاخِرًا » (٣) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿ وَأَتْبَعُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾ (٤) عَلَى تَفْتَعِلُونَ . وَتُقْرَأُ (تَدَّخِرُونَ) مِنْ ذَخَرْتُ وَ (تَدَّخِرُونَ) بِتَرِكِ الدَّالِ عَلَى حَالِهَا (٥) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : (تَدَّخِرُونَ) تَفْتَعِلُونَ مِنْ ذَخَرْتُ . وَتُقْرَأُ (تَدَّخِرُونَ وَتَدَّخِرُونَ) بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ :

قَدِ اتَّعَرَ الصَّبِيُّ وَالْكَلامُ قَدِ اتَّعَرَ بِالنَّاءِ (٦) . وَأُنشَدَنَا : / أ ١٢٢
هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي أَوْ يَنْفَعُنِي مَنَعُ مَا أَدَّخِرُ (٧)

★ ★ ★

(١) التل / ٨٧ .

(٢) الطبرى ٢٠/٢٠ .

(٣) مجاز القرآن ٩٦/٢ وفيه « أَيْ صَاغِرِينَ خَاضِعِينَ » كُلُّ « لَفْظُهُ لَفْظُ وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُ جَمِيعٌ . فَهَذِهِ الْآيَةُ فِي مَوْضِعِ جَمِيعٍ . وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ فَتَقُولُ : كُلُّ آتِيهِ دَاخِرًا » .

(٤) آل عمران / ٤٩ .

(٥) الطبرى ٢٨٠/٣ وليس فيه المُجَرَّدُ .

(٦) معاني القرآن ٢١٥/١ . وَاتَّعَرَ الصَّبِيُّ : نَبَتَ أَسْنَانَهُ أَوْ سَقَطَتْ . ضِدُّ .

(٧) انظر ص ٥٣٦ .

الحديث الثالث والستون

باب رهو :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ ، عَنْ مُطَيْرٍ (١) ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ بَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ . قَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبَعُ مِنْ أَصْلِ جَبَلٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يُمْنَعُ رَهُوُ الْمَاءِ » (٣) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ : « بَايَعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بَعِيرًا بَبَعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَانِي أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهُوًّا » (٤) .

(١) هذا الاسم غير واضح في الأصل فَلَعَلَّ مَا أَتَيْتُهُ صَحِيحٌ ، فَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْجَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ أَنَّهُ رَوَى عَنِ أَبِيهِ مُطَيْرٍ .

(٢) في النهاية ٢/٢٨٥ عن الهروي ومنه الحديث : سَأَلَ عَنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبَعُ مِنْ مَاءٍ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : الرَّهْوَةُ تَفْعُ عَلَى الْمُرْتَفِعِ كَمَا تَفْعُ عَلَى الْمُنْحَفِضِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَأَنَّ فِيهِمْ خَشُونَةً وَتَوْعُرًا . وانظر الغريين (المخطوط) ١/٤٥٣ .

(٣) أحمد (مسند عائشة) ٦/١١٢ من طريق أبي أُوَيْسٍ .

(٤) البخاري (كتاب البيوع ، باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة) ٤/٤١٩ ، وقد رواه معلقا . قال ابن حجر في الفتح ٤/٤٢٠ : « وَصَلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، وَالنَّهْيَةُ ٢/٢٨٥ عَنِ الْهَرَوِيِّ . وَأَبُو عُبَيْدٍ ٤/١٤٥ . وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٦/٤٠٤ .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي أَرْضٍ يَسْقِيهَا إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْأُ » (١) .

* * *

قوله : « رَهُوُ الْمَاءِ » يُرِيدُ مُسْتَنْقَعَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّهُوُ وَالْجَمِيعُ الرَّهَاءُ : أَمَاكِنُ
مُرْتَفَعَةٌ ، وَرَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا فَتَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وَمَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فَالَجَّ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ رَهُوُ بَيْنَ سَنَامَيْنِ يُرِيدُ
فَجْوَةً (٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهُوُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ . وَالرَّهُوُ مِنَ الْحَيْلِ :
الْوَاسِعُ الْجَرَى وَالْجَمِيعُ مَرَاهِ (٣) . وَأَمْرَةٌ مُرِهٌ : وَاسِعَةٌ . وَالرَّهْوَةُ :
الْإِنْجِدَارُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ ذَاتِ حَدٍِّ مُحَافِظَةً وَكُنَّا الْمُسْتَنْفِينَا (٤)
وَهُوَ مِنَ الْارْتِفَاعِ .

وقوله : « آتِيكَ بِالْآخِرِ رَهُوًّا » .

(١) أبو عبيد ٨٣/٤ من طريق أبي معاوية به . والنهاية ٢٨٦/٢ عن الهروي ،
وتهذيب الأزهرى ٤٠٧/٦ .

(٢) التهذيب ٤٠٥/٦ والفايح : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامَيْنِ .

(٣) مفرده « مِرْهَاءٌ » فَرَسٌ مِرْهَاءَةٌ - بالكسر - : سَرِيْعَةٌ « القاموس (رهو) .

(٤) شرح القصائد التسع ٨٠٦ ، والتهذيب ٤٠٦/٦ بلفظ « المستقينا »

المُسْتَنْفِ : الْمُتَقَدِّمُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا : يُرِيدُ سَاكِنًا بَعِيرًا تَشُدُّدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (١) وَجَاءَتْ الْإِبِلُ رَهْوًا أَيْ سَاكِنَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَخِمْسٌ رَاهٍ أَيْ سَاكِنٌ ، وَالرَّهْوُ : طَائِرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْكُرْكِيُّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ (٢)
قوله : « تَرْهِيًا (٣) » السَّحَابُ إِذَا نَكَظَ ، وَتَرْهِيَاتٌ وَتَرَارَاتٌ إِذَا ذَهَبَ نَاطِرَاهُ / يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَكَرِيَّةَ السَّحَابِ وَتَرِيْعَ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَأَنَّهُ تَهِيًا لِلْمَطْرِ .
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرِّيحُ الرُّهَاءُ : اللَّيْنَةُ ، وَهِيَ الرَّهْوُ ، يُقَالُ : إِنَّ رِيحَهَا لَرَهْوٌ وَرَهَاءٌ .
وَرَهَتْ رِيحُهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ إِذَا سَكَنْتَ بَعْدَ شِدَّةٍ .
أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : رُحَاءٌ : لَيْنَةٌ مِنَ الرَّحَاوَةِ (٤) .

وَأَمَّا الْمُفَسِّرُونَ فَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ : ﴿ رُحَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ (٥)

(١) الدخان / ٢٤ .

(٢) هو القطامي .

ديوانه ٢٦ غريب أبي عبيد ٤/١٤٦ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٩ ، والتهديب ٤٠٤/٦ .

(٣) في الحديث تَرْهِيًا فعل مضارع ، وهنا ماضٍ .

(٤) مجاز القرآن ٢/١٨٣ ومعاني القرآن ٢/٤٠٥ .

(٥) ص / ٣٦ .

قَالَ الْحَسَنُ : بَيْنَ الْعَاصِفِ وَاللَّيِّنَةِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : طَيِّبَةٌ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ :
مُطِيعَةٌ (١) كُلُّ ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، لَيْنَةٌ فِي هُبُوبِهَا طَيِّبَةٌ فِي مَسِّهَا
مُطِيعَةٌ لِمَنْ أَمَرَهَا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْوَرِيُّ : الْكَثِيرُ الشَّحْمِ مِنَ اللَّحْمِ السَّاحُ (٢)
وَالْبَهِيرُ وَصَمْعُ الطَّلْحِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَارَةُ الشَّعْوَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَالْمُشْعَلَةُ مِثْلُهَا .
وَالرَّهْوُ : الْمُتَتَابِعُ .

★ ★ ★

(١) الطبرى ١٦٠/٢٣ - ١٦١ .

(٢) الجيم ٣/٣١٢ .

باب هَرَّ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« الْهَرُّ سَبْعٌ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: « مَنْ آتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ :

« سَمِعْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا قَالَا : مَا اقْتَطَعْتَ مِنْ شَجَرِ الْعَدْوِ فَعَمِلْتَ مِنْهُ هِرَاوَةً أَوْ إِرْزِيَّةً فَلَا بَأْسَ » .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ :

« لَا أَغْفُلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ » (٣) .

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٤٤٢/٢ من طريق وكيع مرفوعاً . والبيهقي في السنن ٢٥١/١ - ٢٥٢ وسلسلة الأحاديث الضعيفة ١٩/٢ .

(٢) ابن ماجه (كتاب الأدب ، باب فضل العمل) ١٢٥٥ وأحمد (مسند أبي ذر) ١٥٣/٥ ، ١٦٩ كلاهما من طريق الأعمش به .

(٣) المغيث لوحة ٣٤٩ والنهاية ٢٥٩/٥ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَيِّصِينَ :
 « نَحَطَبَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَلَا هَوَاةَ
 عَلَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ
 سُرَاقَةَ حَدَّثَهُمْ / أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ :

أ ١٢٣

« قِفْ هَهُنَا فَعَمِّمِ عَلَيْنَا حَتَّى تَتَهَوَّرَ التُّجُومُ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي حَازِمُ بْنُ عَطَاءٍ
 أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« أَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ كَانَ
 رَأْسِي قُطِعَ فَذَهَبَ يَتَرَدَّى فَأَدْرَكْتُهُ ، فَأَعَدْتُهُ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ :
 فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِسَعْدِ بْنِ زَبْرَا (٣) . فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكِلَّ بِالنُّفُوسِ فَهُوَ
 يُخِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِذَا عُرِجَ بِهَا . فَإِذَا انْتَهَتْ فَمَا رَأَتْ
 حَسَنًا فَهُوَ الرَّؤْيَا » .

* * *

(١) الخطابي ٢/٢٧٤ ، المغيث لوحة ٣٥٢ والنهاية ٥/٢٨١ ، وأمير البصرة -
 يومئذ - أنس بن مالك رضي الله عنه .
 (٢) المجازات النبوية ١٢٢ .
 (٣) لم أعرف له ترجمة .

قوله: «الهِرُّ سُبُعٌ» هُوَ السَّنُورُ الذَّكْرُ وَالهِرَّةُ الْأُنْثَى .
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هَرَّ فُلَانًا النَّاسُ هَرًّا إِذَا كَرِهُوهُ
 قَالَ :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشُهُرَّ مَدْحَلِي
 وَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرْضَدَ النَّاسُ عَقْرَبًا (١)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْهِرُّ : زَجْرٌ لِلْإِبِلِ . وَأُنْشَدَنَا :
 زَجْرَنَ الْهِرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ وَتَقَبَنَ الْعَوَارِضَ بِالْعُيُونِ (٢)
 دَوْمٌ : نَخْلُ الْمُقْلِ .

وَتَقَبَنَ الْعَوَارِضَ : يَعْنِي السَّفَى (٣) .

قوله: «هَرَوْلَةٌ» مَشَى سَرِيعٌ .

وقوله: «فَعَمِلَتْ مِنْهُ هِرَاوَةٌ» الْعَصَا .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هَرَاهُ يَهْرُوهُ هَرَوًّا إِذَا ضَرَبَهُ
 بِالْهِرَاوَةِ . وَأُنْشَدَنَا :

يَكْسَى وَلَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْهَارِيَّةُ (٤)

(١) الأعشى ، ديوانه ١٤٩ ، التهذيب ٣٦١/٥ .

وفى الأصل «مَمْسَى» بالسین المهملة .

(٢) لِلْمُنْتَقِبِ الْعَبْدِيِّ ، وَهُوَ عَائِدُ بْنُ مِحْصَنِ .

الجم ٣٢١/٣ ، وفيه «زَجْرَنَ الْهِمَّ» وهو تصحيف وفيه «وَتَقَبَنَ» بالثاء
 المثلثة ولم أجدهُ في ديوانه . وفيه مقطوعة من ثلاثة أبيات بهذا الوزن ، وهذا الروي .

(٣) السَّفَى : خِصَّةُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ .

(٤) لِعَمْرُو بْنِ مَلَقِطِ الطَّائِيِّ ، التهذيب ٣١١/١٠ ولم يعزه . واللسان (هرو) .

قوله: « الكَلْبُ الهَرَّارُ : والهَرِيرُ ، ذُو التُّبَاجِ . أُثْنَدْنِي أَبُو نَصْرٍ :
بَاجِرِيَّ اللَّوْنِ مُرًّا طَعْمُهُ يُشْبِعُ الكَلْبَ إِذَا هَرَّ وَهَرَّ (١)

قوله: « فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ » حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ : عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ مُحِصِنٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : « لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ » (٢) .

وقوله: « حَتَّى تَتَهَوَّرَ النُّجُومُ » تَهَوَّرَ اللَّيْلُ / ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وَتَهَوَّرَ ١٢٣ ب
الشِّتَاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ .

وَأُثْنَدْنَا عَمْرُو :

تَقَلَّبْتُ هَذَا اللَّيْلَ حَتَّى تَهَوَّرْتُ إِذَا نَاثُ النُّجُومِ كُلَّهَا وَذُكُورُهَا (٣)
ذُكُورُ النُّجُومِ : مَا عَظُمَ مِنْهَا .
والهَرِيُّ : بَيْتُ الطَّعَامِ .

وَأَهْرًا فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِهِ نِظَامٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَحِيمُ الحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ (٤)

(١) لِلْمُتَّقِبِ العَبْدِيِّ .

الملمع ٨٩ ولفظه « بَاجِرِيَّ ... مُرًّا ... يُبْرِئُ الكَلْبَ إِذَا عَصَّ وَهَرَّ »
واللسان (بحر) .

(٢) المغيث لوحة ٣٥٢ ، وتقدم في ص ٦٨٣ وفيه « حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ
عَمْرَ بْنِ مُحِصِنٍ » .

(٣) للمرَّارِ ، الجيم ٨٦/١ وشعره (ضمن شعراء أمويون) ٤٤٩ .

(٤) ديوانه ٥٧٧ ، والتهديب ٤٠٢/٦ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعيّ : أَهْرًا لَحْمَهُ إِهْرَاءٌ إِذَا أَنْضَجَهُ ،
وَتَهْرًا الطَّبِيخُ إِذَا تَسَاقَطَ نُضْجًا ، وَهَرًا الْبَرْدُ فَلَانًا يَهْرُوهُ هَرًّا إِذَا اشْتَدَّ
عَلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، وَأَهْرَانًا فِي الرَّوَّاحِ : أَبْرَدْنَا .

أَنْشَدْنَا عَمْرُو :

وَمَلَجًا مَهْرُوئِينَ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا إِذَا جَلَّفَتْ كَحُلِّ هُوَ الْأَمُّ وَالْأَبُ (١)
رَثَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن الهمدانيّ قال : الْهَرُورُ : مَا سَقَطَ مِنْ حَبِّ
الْعَنْبِ (٢) .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعيّ : الْهَرِيرُ : الشَّاةُ إِذَا هَرِمَتْ ، فَإِنْ
مَرَطَتْ فَهَزِلَتْ قِيلَ : هِرْطَةٌ .

قَالَ الْخَلِيلُ : هَرَّ الشَّوْكَ : يَيْسَ . وَأَنْشَدْنَا :

رَعَيْنَ الشَّبْرَقَ الرَّيَّانَ حَتَّى إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذَاقَا (٣)
وَقَالَ :

حَتَّى إِذَا أَهْرَانَ بِالْأَصَائِلِ وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ (٤)
وَيُقَالُ : هَرَّ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ .

(١) تميم بن مقبل .

ديوانه ١٥ وفيه « يلقى » بالفاء . والتهديب ٤٠٣/٦ .

(٢) الجيم ٣٢٢/٣ .

(٣) التهديب ٣٦١/٥ ولم يعزه . وفي اللسان (هرر) برفع المذاق .

(٤) إهابُ بنِ عَمَيْرٍ .

التهديب ٦ / ٤٠٢ و ١٥ / ٣٤١ والعباب ١ / ١٣٩ .

وقوله : « الهَرَاءُ : شَيْطَانٌ » لَمْ أَسْمَعْ بِتَفْسِيرِهِ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ .
 وَالْهَرَهُورُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَإِذَا حُلِبَ اللَّبَنُ سَمِعْتَ لَهُ هَرَهْرَةً .
 وَأُنْشَدَنَا عَفَّانُ :

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورًا إِذَا يُعْبُجُ فِي السَّرَائِ هَرَهْرًا (١)



(١) التهذيب ٣٦١/٥ ولم يعزه وفيه « إِذَا يُعْبُجُ فِي السَّرِيِّ هَرَهْرًا » .

الحديث الرابع والستون

باب رعد :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ ابْنِ

شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَقْبَلْتُ يَهُودٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَقَالُوا : أَخْبِرْنَا ١٢٤ أ

عَنِ الرَّعْدِ ، قَالَ : مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، بِيَدِهِ
مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ وَهَذَا صَوْتُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ :

« جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ

حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » (٢) .

* * *

قوله: « الرَّعْدُ مَلَكٌ » هُوَ عِنْدَ الصَّحَابَةِ عَلِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدُ

اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَكَذَا قَالَ التَّابِعُونَ : مُجَاهِدٌ ، وَعِكْرِمَةُ ،
وَأَبُو صَالِحٍ ، وَالضَّحَّاكُ ، وَشَهْرٌ ، وَعَطِيَّةٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
قَيْسٍ ، وَالسُّدِّيُّ (٣) .

(١) المغيث لوحة ١٣١ .

(٢) المغيث لوحة ١٣١ .

(٣) انظر هذا التفسير في الطبري ١٥٠/١ - ١٥١ ، والتهديب ٢٠٧/٢ .

وقال أبو الجليل : هُوَ رِيحٌ (١) . وَلَمْ يَعْرِفْهُ وَهَبُ بْنُ مُنْبِهِ
وَالزُّهْرِيُّ (٢) .

وَأخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّعْدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ مَلَكٍ وَإِمَّا
صَوْتَ سَحَابٍ . وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ (٣)
« وَقَالُوا : أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

جَوْنٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ (٤)

وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا الصَّوْتُ (٥) .

وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ، وَرَعَدَ السَّمَاءُ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدْنَا
وَأَبْرَقْنَا : أَصَابَنَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ .

قوله : « حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » يَقُولُ : حِينَ جَاءَ وَعِيدُهُ
وَتَهْدُدُهُ . يُقَالُ : أَرَعَدَ لِي فُلَانٌ وَأَبْرَقَ أَيُّ تَهَدَّدَنِي وَتَوَعَّدَنِي . سَمِعْتُ
هَذَا مِنْ أَبِي نَصْرٍ ، وَأَنْشَدَنَا :

(١) الطبري ١٥١/١ وفيه أبو الخلد بالخاء المعجمة . والمغيث لوحة ١٣١ وفيه
بالجيم . وهو جيلان بن قُرُوءَ ، بَصْرِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، انظر الإكمال
١٨١/٣ .

(٢) المغيث لوحة ١٣١ .

(٣) الرعد / ١٣ .

(٤) مجاز القرآن ٣٢٥/١ ولم يَعْزِهِ .

(٥) مجاز القرآن ٣٢٥/١ .

يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وَوَطْلَانُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ (١) وَأَرْعِدْ

قَالَ آخَرُ :

فَإِذَا جَعَلْتِ بِلَادَ فَارِسَ دُونَهُ
فَارْعُدْ هُنَالِكَ مَا بَدَأَ لَكَ وَأَبْرُقِ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَرَقَ وَرَعَدَ فِي الْوَعِيدِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَبْرُقَ
وَأَرْعَدَ (٣) .

وَالرَّعْدَةُ : حَرَكَةٌ تَأْخُذُ الْجَبَانَ وَالْمَحْمُومَ ، وَالرَّعْدِيدُ : الْجَبَانُ ،
قَالَ :

ثَارَتْ بِأَبْنَاءِ الْكِرَامِ وَلَمْ أَكُنْ
لَدَى الرَّوْعِ رَعْدِيداً جَبَاناً وَلَا غُمراً (٤)

★ ★ ★

(١) في الهامش لحق « مَا بَدَأَ لَكَ » وَهُوَ خَطَأٌ بَيِّنٌ .
وَالْبَيْتَ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ . دِيْوَانُهُ ٤٥ وَالتَّهْذِيبُ ١٣١/٩ وَ ٢٠٨/٢ عَجْزُهُ .
وَاللِّسَانُ (جَلَّلٌ) .

(٢) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

(٣) التَّهْذِيبُ ٢٠٧/٢ .

(٤) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

باب ردع :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ :

« كُفِّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهَا سَجْفٌ كَانَ بِهِ / ١٢٤ ب
رَدْعٌ فَقَالَ : اغْسِلُوهُ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ

ابن (٢) جَابِرٍ :

« نَخَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَارًا ، فَسَوَّحَ لَنَا ظَبْيٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ
فَأَصَابَ نُحْشَاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ » (٣) .

* * *

قوله: « كَانَ بِهِ رَدْعٌ » أَيْ لَمَعَ مِنْ زَعْفَرَانٍ لَمْ يُعَمَّهُ كُلهُ .

قوله: « فَرَكِبَ رَدْعَهُ » أَيْ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ فَمَاتَ . قَالَ :

أَقُولُ لَهُ وَالْمَرْءُ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَقَدْ شَكَّه لَدُنْ الْمَهْرَةِ نَاجِمٌ (٤)

(١) المغيث لوحة ١٢٧ ، والنهية ٢/٢١٥ وفي الأصل تحت (كان) سجف به
« وَقَدْ ضَرَبَ عَلَى (به) المكتوبة في السطر بعد (كان) . وَالسَّجْفُ : بفتح السين
المهملة وكسرهما : السَّتْرُ » .

(٢) في الأصل « عن جابر » وما أثبتته من غريب أبي عبيد ٣/٣٦٢ .

(٣) أبو عبيد ٣/٣٦٢ من طريق عبد الملك به .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّهْمُ الْمُرْتَدُّ : الَّذِي إِذَا أَصَابَ
 الْهَدَفَ انْفَسَخَ عُوْدُهُ (١) .

وَذَكَرَ غَيْرُ أَبِي نَصْرِ، عَنْهُ : أَنَّ الرُّدَاعَ : الْوَجْعُ فِي الْجَسَدِ ، وَالرُّدْعُ :
 الْكَفُّ ، رَدَعْتُهُ رَدْعًا .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٢٠٤/٢ وفيه « انفصح عُوْدُهُ » .

باب درع :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عَائِدَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي
سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

« عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَكَرَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمِ
دُرْعٍ أَنْصَافُهُمْ بِيضٌ ، وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :
« لَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فَأَخَذَ مِنْهُ
شَعِيرًا لِأَهْلِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ :
« أَنَّ عَائِشَةَ قَامَتْ إِلَى الصَّلَاةِ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ حَتَّى تُوَلِّتِ
الْمِلْحَفَةَ » .

* * *

(١) المغيث لوحة ١١٤ . والنهاية ١١٣/٢ .

(٢) البخارى (كتاب البيوع ، باب شراء النبى ﷺ بالنسيئة) ٣٠٢/٤ ،
ومسلم (كتاب المساقاة - عن عائشة) ١٢٢/٤ ، ١٢٣ ، وهشام هو الدستوائى .

قوله: « فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ » أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي « العنم الدُرْعُ اللواتي صدورهنَّ سودٌ وسائرهنَّ أبيضٌ ، وغير ذلك من الألوان . تيسُّ أدْرَعٌ وشاةٌ دَرَعَاءُ » (١) .

وقال غيره : « اللبالي الدُرْعُ وأحدتها دَرَعَاءُ التي بعضها يبيضُ وبعضها سودٌ . فالظلمُ وأحدتها ظلماءُ » .

وقوله: « دِرْعُهُ مَرهُوْتَةٌ » يعنى دِرْعَ الحديد . تُؤْتُّ وتُذَكَّرُ ، ودِرْعُ المرأة يُذَكَّرُ ، وأدْرَعُ الرَّجُلُ : لبسَ دِرْعاً ، وأَشْدَدْنَا : وأدْرَعَ القومُ سراييلَ الدِّمِّ (٢)

أ ١٢٥ قال الأصمعيُّ : الدَّرَاعُ : المرأةُ الخفيفةُ / اليدينِ بالمِعْزَلِ .

★ ★ ★

(١) المغيث لوجه ١١٤ .

(٢) للعجاج . ديوانه ٣٠٥ .

باب دعر :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ (١) ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ

سَعِيدٍ :

« كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ ، فَطَرَدَهُ أَبُوهُ ، فَحَضَرَ الْإِبْنَ
الْمَوْتُ . فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِصَاحِبِهِ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : مَا أَرَى إِلَّا دَمْعَةً
تَمْسُحُهَا أُمَّ بِحُرْقَةٍ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ » (٢) .

* * *

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِيِّ : الدَّعْرُ : الدَّاعِرُ (٣) . دَاعِرٌ
وَدُعَّارٌ وَدَاعِرُونَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : هَذَا دَعِرٌ مِنَ الْعِيدَانِ : الَّذِي يُدَخِّنُ تَكُونُ
فِيهِ أَرْضَةٌ أَوْ تُرَابٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأُصُولِ (٤) ، وَالْقَعُودُ الدَّعِرُ :
الْقَطُوفُ .

وَأُنْشِدْنَا لِابْنِ مُقْبِلٍ :

(١) فِي الْأَصْلِ « عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَشْعَثَ » . مُكْرَرَةٌ .

(٢) بَعْضُهُ فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ١١٥ ، وَالنَّهْيَةُ ١١٩/٢ .

(٣) الْجَمِيمُ ٢٤٦/١ .

(٤) الْجَمِيمُ ٢٤٥/١ .

ظَلَّتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَنْتَفِينَ (١) لَهَا جَزَلُ الْجِدَا غَيْرِ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرَ
 والدُّعْرُ : مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ ، فَطَفِيءٌ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ .
 الْوَاحِدَةُ دُعْرَةٌ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « ينتفين » بالباء الموحدة .
 والبيت في ديوانه ٩١ ، ومجاز القرآن ١٠٣/٢ ، والتهذيب ٢٠٣/٢ ،
 . ١٦٧/١١

باب عرد :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : العردُ : الذكْرُ العَليْظُ الشَّديْدُ ،
وَأَنْشَدَنَا :

يَمْشِي بِعَرْدٍ قَدْ دَنَا مِنْ رُكْبَتَيْهِ أَقْعَسَ مَا مِنْ أَوْدٍ فِي حَلْقَتَيْهِ (١)
وَالْعَرَادَةُ كَهَيْئَةِ الْمَنْجَنِيْقِ ، وَالْعَرَادَةُ الْجَرَادَةُ الْأُنْثَى . وَالْعَرَادَةُ
ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعَرْدُ : الشَّديْدُ . قَالَ :
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرِيًّا (٢)

وَالتَّعْرِيدُ : تَرْكُ الْقَصْدِ . قَالَ لَبِيدٌ :
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا (٣)
أخبرنا عمرو ، عن أبيه : يُقَالُ : عَرَدَ (٤) عَنْ كَذَا : مَالَ عَنْهُ .
وَأَنْشَدَنَا :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ بِالْجَنَاحِ عَرَفْتُهَا إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الْحَوَالِبِ عَرْدًا (٥)

(١) لم أقف عليه .

(٢) العجاج . التهذيب ١٩٨/٢ و ٢٩٢/٣ ، واللسان (عرد) ولم أجده في

ديوانه .

(٣) ديوانه ١٧٠ واللسان (عرد) .

(٤) في الأصل « عَرَدَ » بكسر الراء .

(٥) لابن مقبل . ديوانه ٥٦ .

الْحَوَالِبُ : السَّحَابُ .

قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ : إِذَا طَالَ نَابُ الْبَعِيرِ وَاصْفَرَّ قَيْلَ عَرَدَ عُرُوداً ،
فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ عَوْدٌ .

★ ★ ★

باب عدر :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْعَدْرُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

★ ★ ★

الحديث الخامس والستون

باب عمش :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ : عَنْ
عِكْرِمَةَ قَالَ : الْأَكْمَةُ : الْأَعْمَشُ (١) .

١٢٥ ب أخرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ / : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي
تَغْسِقُ عَيْنَاهُ بِرَمَصٍ أَوْ بِمَاءٍ (٢) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ : طَعَامٌ عَمِشٌ أَي مُوَافِقٌ ، وَالخِتَانُ عَمِشٌ
لِلْغُلَامِ يُرَى فِيهِ الزِّيَادَةُ بَعْدَهُ .

وقال أبو نصر : الْعَيْشُومُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السِّيَالِ (٣) قَالَ :
لِلْجِنِّ فِي اللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهِ زَجَلٌ كَمَا تَنَآوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ (٤)
وَصَفَ أَرْضاً قَفْرًا ، فَقَالَ : لِلْجِنِّ فِي أَرْجَائِهَا (٥) زَجَلٌ :
صَوْتُ بِاللَّيْلِ وَعَسْفٌ (٦) كَمَا تَنَآوَحَ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَهَبَّتِ
الرِّيحُ فِيهِ ، وَسُمِّيَتِ النَّائِحَتَانِ لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ صَاحِبَتَهَا وَتَنُوحُ .
وَعَيْشُومٌ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ فِي الرِّيحِ (٧) .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٧٧/٣ من طريق حفص .

(٢) التهذيب ٤٤٨/١ .

(٣) في الأصل « السل » .

(٤) ذو الرمة . ديوانه ٤٠٨ ، والتهذيب ٤٤٨/١ .

(٥) الذي في البيت « في أَرْجَائِهِ » كما ترى .

(٦) العسف : الخبط باللَّيْلِ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ .

(٧) النبات للأصمعي ٢١ .

باب شمع :

الشَّمْعُ: شَيْءٌ يُسْرَجُ بِهِ يَقْدِفُهُ النَّحْلُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَتُدِيرُهُ
لِتَحْفَظَ مَا تَقْدِفُهُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْمُومُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الشَّمَاعَةُ : الضَّحِكُ وَالْمُزَاحُ . وَجَارِيَةُ شُمُوعٌ :
طَيِّبَةُ النَّفْسِ . قَالَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهِكْنَةَ شُمُوعٍ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

فَلَبِثْنَا حِينًا يَعْتَلِجُنَ بَرُوضَةٍ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ (٢)
وَصَفَ حِمَارًا وَأُتْنَا أَقَامَ بَوَادٍ ، لَبِثْنَا يَعْتَلِجُنَ : تَعَضَّ هَذِهِ هَذِهِ
وَهَذِهِ هَذِهِ مِنَ النَّشَاطِ ، فَيَجِدُ الْفَحْلُ حِينًا ، وَيَشْمَعُ : يَلْعَبُ . وَقَالَ
آخَرُ :

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَتَسْمِعُ نَعْمَهَا رَعِشَ الْمَفَاصِلِ صُلْبُهُ مُتَحَنِّبٌ
طَالَتْ مَعِيشَتُهُ وَدَبَّ عَلَى الْعَصَا فَقَدَّالَهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ أَشْهَبُ
تَرَكَ النِّسَاءَ بِحِقْبَةِ مَنْ عَيْشِهِ عَزَهُ إِذَا سَمِعَ الشَّمَاعَةَ يَعْضَبُ (٣)

* * *

(١) الشماخ . ديوانه ٢٢٣ وفيه « ... إلى لَبَاتِ هَيْكَلَةِ شُمُوعٍ » وشرح أشعار

الهدليين ١٥ .

(٢) هو أبو ذؤيب الهمدلي . شرح أشعار الهدليين ١٤ .

(٣) لم أفق عليه .

وَصَفَ امْرَأَةً فَقَالَ : لَوْ أَسْمَعْتُ كَلَامَهَا شَيْخاً رَعِشْتُ مَفَاصِلُهُ
 وَصُلْبُهُ مُنْحِنٍ ، وَقَدَالُهُ : أَعْلَى رَأْسِهِ . مِثْلُ الثُّغَامَةِ : شَجَرَةٌ بَيضاءُ ،
 ١٢٦ أ تَرَكَ النِّسَاءَ بِحِقْبَةٍ مِنْ عُمُرِهِ / .

وَالعِزَّةُ : لَا يَشْتَهِي اللُّهُوَ .

وَإِذَا سَمِعَ الشَّمَاعَةَ وَهِيَ المَزَاحُ يَعْضِبُ .

★ ★ ★

باب عشم :

قَالَ الْأَخْفَشُ : الْعَشْمُ : الطَّمَعُ بِالشَّيْءِ .

وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْعَسْمُ بِالسَّيْنِ : الطَّمَعُ . وَأَشَدُّ الْأَخْفَشُ (١) :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ (٢)
يُرِيدُ طَمَعًا .

وَأَشَدُّ الْحَلِيلُ :

فَاسْتَسَلَّمُوا كَرَهَا وَلَمْ يُسَالِمُوا كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ (٣)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ .

وقال أبو عمرو : مثله والقحْر والقهب .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : الدَّرْدَحُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ أُفِنْدَ وَأَهْتَرَ (٤) .

(١) في الأصل « الأحوص » .

(٢) لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيِّ .

اللسان (عشم) ولم أجد في أشعار الهذليين في قصيدته التي على هذا الوزن وهذا

الروى .

(٣) للعجاج . الثاني في التهذيب ٢٠/٢ ، والأول في حاشيته . واللسان

(عسم) ، وليس في ديوانه .

(٤) في القاموس (هتر) : الهُتْرُ - بالضَّم - ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ

حُزْنٍ ، وَقَدْ أَهْتَرَ فَهُوَ مُهْتَرٌ - بفتح التاء - شَاذٌّ . وَقَدْ قِيلَ : أَهْتَرَ - بالضم - ولم يذكر

الجوهري غَيْرَهُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَقَعُوسَ : كَبِيرَ .

وَالْعَلُّ وَالْيَفْنُ (١) وَالْحَوْقُلُ وَالْقَشَعْمُ وَالذَّكَاءُ وَالْأَشُدُّ : وَاحِدُهَا
شِدَّةٌ (٢) .

★ ★ ★

(١) في الأصل « والعل واليفن » مكرر .

(٢) الكشف ٦/٣ ، والبحر المحيط ٢٥٣/٤ وذكر فيه خمسة أقوال : جمع شِدَّةٌ
أو شِدَّةٌ ، أو جمع لا واحد له ، أو مفرد لا جمع له .

باب مشع :

- المَشْعُ : أَكُلُ رَطْبِ صُلْبٍ كَالِقَتَاءِ وَشِبْهِهِ .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَشَعَ يَمْشَعُ إِذَا كَسِبَ وَجَمَعَ (١) .
 وَعَشَمْتُ أُعْشِمُ : إِذَا كَسَبَ (٢) .
 وَأَعْشَمْتُ : أُعْطِيْتُ (٢) .
 وَيُقَالُ : مَشِعَ قَصَعَتَكَ : امْسَحَهَا .

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٢٠/٢ .

(٢) في اللسان (عسم) بالسين المهملة .

الحديث السادس والستون

باب صفد :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّازَةَ ^(١) عَنِ
مُقْسِمٍ وَسَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَذَكَرَ رُقِيَّةَ فَقَالَ : مَنْ أَخَذَ
عَلَيْهَا صَفْدًا ، أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا أَفْلَحَ أَبَدًا » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
« عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : فِيهِ
تُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ » ^(٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الصَّفْدُ : الإِعْطَاءُ ، وَهُوَ الشُّكْمُ
وَالْتَعْوِيزُ فَمَا لَمْ يَكُنْ تَعْوِيزًا فَهُوَ عَطَاءٌ .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الصَّفْدُ : العَطَاءُ ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْدُ : العَطَاءُ : أَصْفَدْتُ الرَّجُلَ .

(١) في الأصل « أبو فزار » واسمه راشد بن كيسان . تهذيب التهذيب ٣/٢٢٧
وَلَيْثٌ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ .

(٢) مسلم (كتاب الصوم) ٣/١٣٢ والترمذي (كتاب الصوم) ، باب ما جاء
في فضل شهر رمضان (٣/٥٧ وأبو عبيد ١/٣٢٣ .

(٣) مجاز القرآن ١/٣٤٥ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الصَّفْدُ : الْعَطِيَّةُ . أَصْفَدْتُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
فَأَمَّتَعَ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ
فَكُّوا الْأَسَارَى وَمَنْهُمْ جَاءَنَا الصَّفْدُ (١)

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَجْلِسِي وَأَصْفَدَنِي عِنْدَ الرِّمَانَةِ قَائِدًا (٢)

قوله: « تُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ » (٣) حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ
جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : الْأَصْفَادُ : « السَّلَاسِلُ » (٤) .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ صَفِيدٌ : مُوثِقٌ .

أخبرنا الأثرمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْأَصْفَادُ : الْأَغْلَالُ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ (٥) .

أخبرنا ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الصَّفَادُ : الْوِثَاقُ ، صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، وَأَنْشَدَنَا :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَيَّ ابْنَ أُخْتِكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ (٦)

(١) ديوانه ١٢١ .

(٢) ديوانه ١٠١ ، ومجاز القرآن ٣٤٥/١ ، وَعَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٤/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الشَّيْطَانُ » .

(٤) الطبري ٢٥٥/١٣ من طريق جُوَيْرٍ .

(٥) مجاز القرآن ٣٤٥/٣ .

(٦) لِلْقَمِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ .

غريب أبي عُبَيْدٍ ٣٢٤/١ ، والتهديب ١٤٨/١٢ وفيهما « هَلَّا مَنَنْتَ عَلَيَّ أُخِيكَ

مُعْبِدٍ . وفي اللسان (صَفْد) « عَلَيَّ ابْنِ أُمَّكَ مَعْبِدٍ ... » .

وَأَنشَدْنَا عَمْرُوَ لِلتَّابِعَةِ :
فَأَكْثَرَ مَا بِسَاحَتِهِمْ نَشِيدُ
بِمُهْجَتِهِ [وَ] مُعْتَصَبٌ صَفِيدُ
(١)

وقال آخر:
قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَنْ قَدْ قَتَلْنَا
وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا (٢)

(١) لم أجده في ديوانه ، وفي الأبيات المُفْرَدَةِ في آخره بيتٌ عَلَيَّ وَزَنِيهِ هُوَ :
فَأَضَحَّتْ بَعْدَ مَا فَصِلْتُ بِدَارِ شَطُونٍ لَأَ تُعَادُ وَلَا تُعَوِّدُ
والبيت لا يستقيم إلا بزيادة الواو .
(٢) هو عمرو بن كلثوم . شرح القصائد التسع ٨٢٠ و صدره :
فَأَبُوا بِالتَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا

باب فصد :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :
 « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْأَسْوَدِ فَقَالَ : أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ . قَالَ : إِنْ
 هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَفْصِدَ بَعِيرَهُ . فَإِنْ مَاتَ قَالَ : ذَكَيْتُهُ » .

* * *

قوله: « يَفْصِدُ » الفَصْدُ : قَطْعُ الْعِرْقِ .

★ ★ ★

باب صدف :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« اللُّؤلؤُ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَفْتَحَتِ الْأَصْدَافُ فِي الْبَحْرِ ، فَمَا وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ فَهُوَ لُؤلؤٌ » (١) .

وَالصَّدْفُ : أَوْعِيَةٌ يَكُونُ اللُّؤلؤُ فِيهَا ، وَهِيَ حَيَوَانٌ ، الْوَالِدَةُ صَدْفَةٌ ، وَالْجَمِيعُ أَصْدَافٌ ، وَصَدْفٌ . قَالَتْ :

يَأْمَنُ أَحْسَنُ بَنِي اللَّذَيْنِ هُمَا

كَالذُّرَّتَيْنِ تَشْطُطِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ (٢)

وَيُقَالُ : صَدَفَ وَكَتَفَ وَكَبَبَ أَيُّ عَدَلَ .

أ ١٢٧ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَدَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ / مِلْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا ﴾ (٣) .

(١) انظر تفسير ابن كثير ٤٦٨/٧ نقلاً عن ابن أبي حاتم ، وَقَبِيصَةُ هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ ابْنِ مُحَمَّدِ السَّوَائِي الكُوفِيُّ (ت ٢١٥ هـ) وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ .

(٢) عَائِشَةُ زَوْجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ تَرَى زَوْجَهَا .

الکامل ٢٦/٤ وفيه « يَا مَنْ » والزاهر ٣٨٦/٢ وفيه « هَامَنُ ... » .
وَتَشْطُطِي : تَشَقَّقُ وَتَفْرَقُ .

(٣) الأنعام / ١٥٧ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ
« يَصْدِفُونَ : يُعْرِضُونَ » (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : يَصْدِفُونَ : يُعْرِضُونَ ، صَدَفَ عَنِّي
بِوَجْهِهِ : أَعْرَضَ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَصَدَّفَ : عَدَلَّ . وَأُنْشَدَنَا :
فَأَنْصَاعَ مَذْعُورًا (وَمَا) تَصَدَّفَا (٣)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
الصَّدْفَيْنِ : رُؤُوسِ الْجِبَالِ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الصَّدْفَيْنِ ، وَالصَّدْفَيْنِ هُوَ مَا بَيْنَ
النَّاحِيَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلَيْنِ . قَالَ :

قَدْ أَخَذْتُ مَا بَيْنَ عُرْضِ الصَّدْفَيْنِ نَاحِيَتَيْهَا وَأَعَالَى الرُّكْنَيْنِ (٥)
وَيُقْرَأُ الصَّدْفَيْنِ وَالصَّدْفَيْنِ وَالصَّدْفَيْنِ (٦) .

★ ★ ★

(١) الطبري ٧ / ١٩٧ من طريق ابن أبي نجيح .

(٢) مجاز القرآن ١ / ١٩٢ .

(٣) انظر هامش ص ٣٤٢ .

(٤) الطبري ١٦ / ٢٥ من طريق ورقاء .

(٥) مجاز القرآن ١ / ٤١٤ ، وفيه « عَرَضَ » (بفتح العين) .

والطبري ١٦ / ٢٤ وفيه « عَرَضَ ... الصَّدْفَيْنِ » بفتح العين وضم الدال .

وفي الأصل « الرُّكْنَيْنِ » .

(٦) قرأ الجمهور بفتحهما وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بفتح الصاد

والدال ، وقرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال . انظر المحتسب ٢ / ٣٤ ، والنشر ٢ / ٣١٦ .

وغيث النفع ١٥٩ .

الحديث السابع والستون

باب غسّ (١) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ :
 « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا
 فَأَصْغَعِصُهُ فِي رَأْسِي ثُمَّ أَحِبُّ بَقَاءَهُ » (٢) .

* * *

قوله: « فَأَصْغَعِصُهُ » إِنَّمَا هُوَ فَاسْغَسِعُهُ : أَرُوِيهِ بِالذَّهْنِ . وَلَكِنَّ
 كُلَّ حَرْفٍ فِيهِ سِينٌ بَعْدَهَا عَيْنٌ أَوْ حَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ طَاءٌ فَجَائِزٌ أَنْ
 يُجْعَلَ السِّينُ صَادًا مِثْلَ سُدُغٍ وَصُدُغٍ ، وَرُسُغٍ وَرُضُغٍ ، وَمَعْنَى
 أَصْغَعِصُهُ فِي رَأْسِي : أَذْهَبُ بِهِ وَأَجِيءُ ، وَكَانَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ مِثْلَهُ :
 إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْوَعُ إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْغَسُغِ (٣)
 يقول : يَعُوقُنِي عَنْ إِتْيَانِكَ الْمَوْتُ فِي ذَهَابِي وَمَجِيئِي .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُسُّ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ (٤) .

★ ★ ★

(١) لَيْسَ الْعُنْوَانُ مُوَافِقًا لِلْمَادَّةِ وَلِلْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِيهِ مَا يُنَاسِبُهُ إِلَّا « الْعُسُّ » فِي
 آخِرِهِ .

(٢) أَبُو عُبَيْدٍ ٢٢١/٤ مِنْ طَرِيقِ عُيَيْنَةَ بِهِ .

(٣) دِيوانه ٩٧ ، وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ ٤٤/١٦ ، وَالتَّنْبِيْهَاتِ ٦٧ ، وَاللِّسَانِ

(سَغَسَغَ) .

(٤) التَّهْذِيبِ (رَشِيد) ٤٣/١٦ .

باب سغ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ . عَنْ يَزِيدَ أَنَّ رِبِيعَةَ بِنَ يَزِيدَ / ١٢٧ أ
أَخْبَرَهُ عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْتَعِجِ :

« دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقُرْصٍ فَكَسَّرَهَا فِي جَفْنَةٍ وَضَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا ثُمَّ سَعَّسَعَهَا ثُمَّ قَالَ : كُلُوا » (١) .

حَدَّثَنَا شُعَاعُ بْنُ أَشْرَسَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ
أَبُو أَيُّوبَ :

« إِذَا مِتُّ فَارْكَبْ . ثُمَّ سَعُ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا ثُمَّ
ادْفِنِّي » .

* * *

قوله : « سَعَّسَعَهَا » أَجَادَ تَحْرِيكَهَا . سَعَّسَعْتُ الدَّهْنَ فِي
رَأْسِي : أَنْعَمْتُ ذَلِكَ . وَسَوَّغْتُ فَلَانًا مَا أَخَذَ : أَي لَمْ أَعْرِضْ لَهُ ،
وَسَاغَ شَرَابُهُ فِي حَلْقِهِ ، قَالَ :
فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَدَمًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاجِ (٢)

(١) أحمد (مسند وائلة) ٣/٣٩٠ من طريق عبد الله بن المبارك به . وفيه :
« سفسفها » بالفاء ويزيد هو ابن حبيب ، وأبو عبيد ٣/٢٠٦ .

(٢) عبد الله بن يعرب ، أو يزيد بن الصعيق .

شرح المفصل لابن يعيش ٤/٨٨ ، ومع الهوامع ١/٢١٠ وانظر معجم شواهد

قَوْلُهُ: « ثُمَّ سَعَّ مَا وَجَدَتْ مَسَاغًا » يَقُولُ : اذْخُلْ مَا وَجَدَتْ
مَدْخَلًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ : سَاعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَي سَاخَتْ (١) .

★ ★ ★

= وبعضهم يرويه « بِلْمَاءِ الْفُرَاتِ » وبعضهم « بِلْمَاءِ الْحَمِيمِ » .

(١) الجيم ١٠٤/٢ .

باب غسق :

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ :

« أَرَانِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَذَا غَاسِقٌ إِذَا
وَقَبَ . فَتَعَوَّذِي مِنْ شَرِّهِ » (١) .

* * *

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ : « غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ : كَوَكَبٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ : « غَاسِقٌ قَالَ : اللَّيْلُ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : الْعَاسِقُ : اللَّيْلُ (٤) .

(١) الطبري ٣٥٢/٣٠ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وخاله هو
الحارث بن عبد الرحمن ، وفيه « تَعَوَّذِي » كما أثبتته عن شرح الحديث هنا وفيه
« يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا » .

وفي الأصل « فتعوذل » .

(٢) الطبري ٣٥٢/٣٠ من طريق سليمان بن حبان . وفي أصل الحرابي « سليم بن
حيان » وابن كثير ٥٥٤/٨ . وأبو المهزم يزيد بن سفيان ، وإو . تبصير المنتبه ١٣٢٦ .

(٣) البخاري (كتاب التفسير ، سورة الفلق) ٧٤١/٨ . والطبري ٣٥١/٣٠ .

(٤) ابن كثير ٥٥٤/٨ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّانِي « غَاسِقٌ قَالَ : اللَّيْلُ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (١) : الْعَسَقُ : الظُّلْمَةُ ، فِيمَا أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَاءِ ،
الْعَاسِقُ : اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ : غَسِقَ اللَّيْلُ يَعْسِقُ غَسِقًا
وَعُسُوقًا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْقَمَرِ : « هَذَا غَاسِقٌ
فَتَعَوَّذِي مِنْ شَرِّهِ » (٣) كَأَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَتَعَوَّذَ مِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَمَا يَحْدُثُ
١٢٨ أ فِيهِ . فَسُمِّيَ اللَّيْلُ بِبَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ ؛ إِذْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يَكُونُ / إِلَّا
بِاللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ الْعَاسِقَ كَوَكَبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ
لَيْلًا فَسُمِّيَ اللَّيْلُ بِهِ .

وَمِثْلُهُ : ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ (٤) ، فَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ هِيَ
الْوُجُوهُ فَسُمِّيَ الْوَجْهُ بِبَعْضِ مَا فِيهِ وَهُوَ الذَّقْنُ (٥) .

وهو قوله : ﴿ حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴾ (٦) ، فَاحْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي قِرَاءَتِهِ ،

(١) إبراهيم هذا هو الحربي . وهذه أول مرة من (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ) وَسَمَّيْتُ كَثِيرًا
فِيمَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) معاني القرآن ٣٠١/٣ .

(٣) انظر تخریج الحديث الأول من هذا الباب .

(٤) الإسراء / ١٠٧ .

(٥) الطبری ١٨٠/١٥ وابن كثير ١٢٥/٥ ، ١٢٦ .

(٦) النبأ / ٢٥ .

والمفسرون في تفسيره فشدده بعضهم وخففه بعضهم (١) .

وقال ابن عباس : هو البرد (٢) .

وقال إبراهيم : مايسيل من صديدهم (٣) .

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة : وغساقاً قال : هو ما همى أى سأل .

ويقال : غسقت العين والجرح أى سأل (٤) .



(١) الطبرى ١٧٦/٢٣ وحجة القراءات ٦١٥ والحجة في القراءات السبع ٣٠٦ ، ٣٦١ . وشدد السين حفص والأخوان ، وخفف الباقون . غيث النفع ٢٧٢ .

(٢) الطبرى ١٤/٣٠ وفيه « الزمهير » .

(٣) الطبرى ١٣/٣٠ ، ١٤ و ١٧٧/٢٣ .

(٤) مجاز القرآن ٢٨٢/٢ .

باب غسن :

قال أبو زيد : بَقِيَتْ فِي الشَّيْخِ أَعْسَانٌ مِنَ الشَّبَابِ ، وَالْأَعْسَانُ :
 الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعُسْنُ : شَعْرُ الْعُرْفِ . الْوَاحِدَةُ : غُسْنَةٌ .



الحديث الثامن والستون

باب حَط :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا أَحَدٌ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ وَهَمَّ بِخَطِيئَةٍ لَيْسَ (١) يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ . وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَّامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ :

« ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ أَخْطِطُ لِيَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١) ليس : أداة استثناء .

(٢) أحمد (مسند ابن عباس) ٣٥٤/١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ من

طريق حماد بن سلمة .

(٣) الترمذى (كتاب القيامة ، باب ٤٩) ٦٥٩/٤ وابن ماجه (كتاب الزهد ،

باب ذكر التوبة) ١٤٢٠ كلاهما عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خُطَطًا وَسَطَهُ وَخُطُوطًا إِلَى جَانِبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ ، وَخَطًّا (١) خَارِجًا مِنَ الْمُرَبَّعِ فَقَالَ : هَذَا ١٢٨ ب الْإِنْسَانُ / وَهَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا ، وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجْلُ ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمْلُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّا رَجَالَ يَخْطُونَ قَالَ : قَدْ كَانَ نَبِيُّ يَخْطُ ، فَمَنْ وَاَفَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ (٣) .

* * *

(١) في الأصل « خطوطا » وما أثبتته عن الترمذى .
 (٢) البخارى (كتاب الرقاق ، باب في الأمل) ٢٣٥/١١ و الترمذى (كتاب القيامة ، باب ٢٢) ٦٣٥/٤ ، ٦٣٦ من طريق يَحْيَى بن سَعِيدٍ بِهِ . وقد سبق ص ٢٧١ .

(٣) مسلم - كتاب السلام - ٨٣/٥ وأبو داود (كتاب الصلاة باب تشميت العاطس في الصلاة) ٥٧٠/١ - ٥٧٣ من حديث طويل . ويحیی الأول هُوَ يَحْيَى بنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ والثاني ابنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَهَلَالٌ هُوَ ابْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ .

قَوْلُهُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ ، وَكُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ »
يُقَالُ : خَطِئْتُ وَأَخْطَأْتُ وَالْخِطَاءُ : الْخَطِيئَةُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « خِطَاءٌ
قَالَ : الْخَطِيئَةُ (١) وَهَذَا الْحَرْفُ يُقْرَأُ خِطَاءً بِكَسْرِ الْخَاءِ وَيَفْتَحُ الْخَاءِ
وَيُمَدُّ (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَّاءِ : خِطَاءٌ : إِثْمًا (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : خِطَاءٌ مِنْ خَطِئْتُ . فَإِذَا فَتَحْتُهُ فَهُوَ
مَصْدَرٌ قَالَ :

دَعَيْتِي إِثْمًا خَطِئِي وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِثْمًا أَهْلَكَتُ مَالِي (٤)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَطِئِي يَخْطِئُ خِطَاءً ، وَأَخْطَأْتُ أَرَدْتُ شَيْئًا فَصَبْرْتُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَمَيْتُ شَيْئًا فَلَمْ أَصِبهُ ، مِنْ أَخْطَأَ يُخْطِئُ إِخْطَاءً وَخِطَاءً

(١) الطبري ٨٠/١٥ في تفسير آية ٣١ من سورة الإسراء من طريق ررقاء
وغیره . وفي الأصل « شبابة بن ورقاء » .

(٢) الطبري ٧٩/١٥ وَذَكَرَ قِرَاءَةَ أُخْرَى وَهِيَ يَفْتَحُ الْخَاءِ وَالطَّاءِ بِدُونِ مَدٍّ ،
وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ٤٠٠ ، ٤٠١ وَالْحِجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ٢١٦ ، ٢١٧ وَيَتَلَخَّصُ مِنْ
كَلَامِهِمْ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ « خِطَاءٌ وَخِطَاءٌ ، وَخِطَاءٌ وَخِطَاءٌ » وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ بِخِلَافٍ .
وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِالْفَتْحِ مَعَ الْمَدِّ وَدُونَهُ وَقِرَاءَةُ خَامِسَةٌ بِكَسْرِ الْخَاءِ غَيْرُ مَمْدُودٍ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ
وَالزَّهْرِيُّ خِطَاءً . انظر المحتسب ١٩/٢ والنشر ٣٠٧/٢ .

(٣) معاني القرآن ١٢٣/٢ .

(٤) أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهَجِيمِيُّ ، التَّمِيمِيُّ .

مَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٧٦/١ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٣٦ . وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ٦١
وَفِيهَا بَرَفَعُ (مَالِ) وَانظُرْ شَوَاهِدَ الْعَيْنِيِّ ٣٥٠/٢ .

والفاعل مُخْطِيٌّ ، وَمَكَانٌ مُخْطَأٌ فِيهِ ، وَخَطَأٌ فِي الطَّرِيقِ أَهْوَنُ مِنْ خَطَأٍ فِي الدِّينِ (١) . وَخَطَأْتُكَ إِذَا قُلْتُ : أَخْطَأْتُ وَالْفَاعِلُ مُخْطِيٌّ وَالْمَفْعُولُ مُخْطَأٌ .

قوله: « جَعَلْتُ أَخْطِطُ » كَأَنَّهُ يَخْطُ فِي الطَّعَامِ يُرَى أَنَّهُ يَأْكُلُ وَنَيْسَ يَأْكُلُ .

قوله: « خَطَّ خَطًّا » هُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّ يَوْثَرَ فِي الْأَرْضِ بَعُودٌ أَوْ غَيْرِهِ .

قوله: « كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ » هُوَ أَنْ يَخْطُ ثَلَاثَ خُطَطٍ . ثُمَّ يَضْرِبُ عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوَى ، وَيَقُولُ بِكَذَا ، ضَرْبٌ مِنَ الْكَهَانَةِ . وَأَشَدُّنَا الْأَثَرُ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ أَجْرٌ رِجْلِي بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخَطِيطَةُ / جَدْبٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . ١٢٩ أ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرْضُونَ خَطَائِطٌ إِذَا لَمْ يُصِيبْهَا مَطَرٌ ، وَأَجْدَبَتْ قَالَ :

عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِي الْخَطَائِطَا (٣)

(١) التهذيب ٤٩٧/٧ .

(٢) لِأَبِي النَّجْمِ . اللِّسَانُ (خَطَط) . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوهِ ٣٤/٢ ط . بُولَاق

(٣) هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ . التَّهْدِيبُ ٥٥٨/٦ وَاللِّسَانُ (خَطَط) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَطُّ : مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ الْحَطِيَّةُ . قَالَ

عَمْرُو :

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْحَطِيِّ لُذْنٍ ذَوَابِلٍ أَوْ بِيضٍ يَحْتَلِينَا (١)

وَالرُّدَيْنِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَةٌ تُبَاعُ عِنْدَهَا الرَّمَاحُ .

وَالثَّلْبُ : الرَّمْحُ الْمُتَثَلِّمُ .

وَالصَّدْقُ : الْمُسْتَوِيُّ .

وَالوَادِقُ : الْجَدِيدُ .

وَالوَشِيحُ : نَبَاتُ الرَّمَاحِ ، وَالْمُرَانُ ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ (٢) .

وَالْيَزْنِيَّةُ ، وَالْأَزْنِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنَ .

وَالْمَاسِيخِيَّةُ : تُنْسَبُ إِلَى مَاسِيخٍ (٣) .

وَالوَحْطُ : الطَّعْنُ مِنْ بَعِيدٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَحَطَّهُ الْقَتِيرُ ، وَهَزَّهُ ، وَحَصَفَّهُ ،

وَلَفَعَهُ ، وَحَوَّصَهُ إِذَا اسْتَوَى بِيَاضُهُ بِسَوَادِهِ (٤) .

وَلَوْحَهُ الْقَتِيرُ تَلْوِيحًا . قَالَ :

ذَكَرْتَ جَدْوَى وَالهَوَى مَذْكُورُ مِنْ بَعْدِ مَا لَوْحَكَ الْقَتِيرُ (٥)

(١) انظر ص ٤٧ .

(٢) في الأصل « المسهرية » وهو تصحيف . وفي النص نقص تمامه « السّمهرية رَمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرٍ زَوْجِ رُدَيْنَةٍ وَكَانَا مُتَقَفِّينَ لِلرِّمَاحِ أَوْ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْحَبَشَةِ . انظر القاموس (سمهر) .

(٣) في الصحاح (مسخ) : تُنْسَبُ إِلَى مَاسِيخَةَ : رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ كَانَ قَوَّاسًا .

(٤) في الأصل « بسواد » .

(٥) الثاني في اللسان (لوح) .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : يُقَالُ : مَرَّ يَخِطُ ، وَوَحَطَ وَخُوطاً وَهُوَ مَشْيٌ
فَوْقَ الْعَنْقِ (١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَخَطَّى فُلَانٌ النَّاسَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَتَخَطَّيْتُ
تَخَطِّياً . وَلَا يَكُونُ تَخَطَّاتٌ . وَخَطَوْتُ أَخْطُو ، وَأَنَا خَاطٍ مَقْصُورٌ .
وَمَكَانٌ مَخْطُوفٌ فِيهِ ، وَمُخْتَطِيٌّ فِيهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَبَلَدٌ يَغْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي (٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَخَطُّ : عُوْدٌ يَخُطُّ بِهِ الْحَائِكُ الثَّوْبَ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَشِيْعَةُ : قَصَبَةُ اللَّحْمَةِ .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : يُقَالُ : طَعَنَهُ فَوَحَطَهُ يَخِطُهُ وَخَطَّأً
وَهُوَ طَعْنٌ فِيهِ اخْتِلَاسٌ . وَأَنْشَدَنَا :

وَخَطَّأً بِمَاضٍ فِي الْكُلِّيِّ وَخَاطٍ (٣)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
١٢٩ ب جَدِّهِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ ، / عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) الجيم ٢٩٢/٣ .

(٢) ديوانه ٨٣ وفيه « الْمُخْتَطِيُّ » والتهديب ١٩٢/٨ وفيه :

وَبَلَدَةٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطِ مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي

ونسب للعجاج في ديوانه ٢٤٦ برواية التهديب .

(٣) للعجاج . ديوانه ٢٥٧ والتهديب ٥٠٧/٧ واللسان (وخط) .

وَقَالَ : دَحَا إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَفَرَجَلَّةً ، وَقَالَ : دُونَكهَا
فَإِنَّهَا تُذْهَبُ طَحَا الصَّدْرِ « (١) .

قال أبو نصرٍ : الطَّحِيَّةُ : الظُّلْمَةُ ، وَطَاخِيَّاتٌ : مُظْلِمَاتٌ تُبْلِسُ
الْقَلْبَ ، وَأَنْشَدَنَا :

فَلَا تَذْهَبُ بِحِلْمِكَ طَاخِيَّاتٌ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ (٢)

وَالطَّحِيَاءُ : ظُلْمَةُ الْعَيْمِ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحَاءٌ أَيْ سَحَابٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَاخٌ يَطِيخُ طَيْخًا وَقَدْ طِيخْتُهُ أَنَا أَطِيخُهُ طَيْخًا إِذَا
لَحَيْتُهُ بِقَبِيحٍ .



(١) الطبراني ٧٢/١ - ٧٣ ، ٧٧ ، من طريق سليمان بن أيوبٍ به . وأبوهُ هو
أيوبُ بنِ سُلَيْمَانَ ، وَأَبُو أَبِيهِ هُوَ سُلَيْمَانُ بنُ عِيسَى بنِ مُوسَى .

(٢) للناطقة الذبياني .

ديوانه ١٩ وغريب أبي عبيدٍ ١٩٧/٣ و ٤٩٢/٤ والتهذيب ٥٠٨/٧ .

باب خطا : (١) .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : إِذَا كَثُرَ لَحْمُ الرَّجُلِ وَانْتَبَرَ قَيْلَ :
 رَجُلٌ نَخَطَابِظًا قَالَ :
 نَخَاطِي البَضِيعِ لَحْمُهُ نَخَطَابِظًا (٢)

★ ★ ★

(١) في الأصل « خط » .

(٢) الأغلِبُ العِجْلِيُّ . الأغانى ٣١/٢١ . واللسان (خطو) .

الحديث التاسع والستون

باب عِلْهَز :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ
 يَزِيدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 « جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أُنْشُدُكَ اللَّهَ
 وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهَزَ (١) . »

* * *

قَالَ : وَالْعِلْهَزُ : الْوَبْرُ بِالْحَلَمِ . قَالَ :
 وَإِنَّ قُرَى قَحْطَانَ قُرْفٌ وَعِلْهَزٌ فَأَقْبَحَ بِهَذَا وَبِحَ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ (٢)

* * *

(١) في الأصل برفع العِلْهَزُ . وانظر النهاية ٢٩٣/٣ .
 (٢) التهذيب ٢٦٧/٣ . وفي الأصل « قُرْفٌ ... فافْتَحَ » .

الحديث السبعون

باب نشل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِقَدِيرٍ ، فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَرْقًا ،
 فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

* * *

قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّشِيلُ : مَا أَخَذْتَ بِيَدِكَ
 لَا بِمَعْرِفَةٍ فَانْتَشَلْتَهُ فَأَكَلْتَهُ . وَالنَّشِيلُ وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب النهس) ٥٤٥/٩ عن عبد الله بن
 عبد الوهاب عن حمادٍ به - وأحمد (مسند ابن عباس) ٢٥٤/١ .

الحديث الواحد والسبعون

باب ثَعَّ :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ فَرْقِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَتْ امْرَأَةٌ / بَابِنِ لَهَا بِهِ لَمَمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أ ١٣٠ .
فَقَالَ : انْخُرْجِ عَدُوَّ اللَّهِ . أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، فَتَعَّ ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ
الْجَرِّ الْأَسْوَدِ » (١) .

* * *

قوله: « فَتَعَّ ثَعَّةً » يَقُولُ : قَاءَ قَيْئَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا سَمِعْتُ فِيهِ
بِشْيءٍ .

★ ★ ★

(١) سبق تخريج هذا الحديث ص ٣١٥ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ عَنْ يَعْلَى بْنِ
مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ .

باب عث :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ :
 « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 وَعَثَاءِ السَّفَرِ » (١) .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ
 أَنَسٍ :

« دَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ
 بِشَرِيظٍ ، فَبَكَى وَقَالَ : كِسْرِي وَفَيْصُرُ يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ ، وَأَنْتَ
 هَكَذَا . فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ » .

* * *

قوله : « وَعَثَاءِ السَّفَرِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : وَقَاكَ اللَّهُ
 وَعَثَاءَ السَّفَرِ لَيْسَ يَعْنِي وَعُوْتَةَ الْأَرْضِ إِنَّمَا يُرِيدُ لَا يُصِيبُكَ شَرٌّ (٢) .
 وَالْوَعْتُ : الْمَكَانُ فِيهِ حُزُونَةٌ ، وَالْوَعْتُ : مَا كَانَ مِنْ سَهْلٍ تُوعِثُ فِيهِ
 الدَّوَابُّ (٣) .

(١) مسلم (كتاب الحج) ٤٩١/٣ بأسانيد عن عاصم الأحول به .

(٢) الجيم ٢٩٧/٣ وليس فيه « ليس » .

(٣) الجيم ٣٠١/٣ وانظر ص ٢٩٠ منه .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَعْتُ كُلُّ لَيْنِ الْمَوْطِيِّ
سَهْلٍ (١) ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَعْتُ الطَّرِيقُ يُوْعَثُ وَوَعْتُهُ . وَوَعِثَ يُوْعِثُ وَعِثًا ،
وَطَرِيقٌ وَعِثٌ وَطَرَقٌ وَوَعِثٌ . وَالْوَعْتُ : السَّهْلُ الَّذِي تَعِثُ فِيهِ أَخْفَافُ
الْإِبِلِ (٢) .

أخبرني عمرو ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ السَّعْدِيِّ ، يُقَالُ : هُمْ فِي إِيْعَاطٍ إِذَا دَابُّوا
فِي أَمْرِهِمْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَثْعُ : مَاسَهُلٌ مِنَ الْأَرْضِ
وَلَانَ ، وَالْجَمِيعُ عَثَاعٌ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْعُثُّ : دَابَّةٌ تَأْكُلُ الْجُلُودَ .

وقال غيره : التَّعْيِثُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَالرَّجُلِ فِي
الظُّلْمَةِ (٣) .

وَفِي الرَّأْسِ الْعُتْوَةُ ، رَجُلٌ أَعْتَى ، وَأَمْرَأَةٌ عَتَوَاءٌ ، وَقَدْ عَثَى
شَعْرُهُ يَعْتَى عَثَى شَدِيدًا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْمُتَنَفِّسُ ، قَالَ / : ١٣٠ ب
أَلَا إِنَّ جُمَلًا قَدْ دَنَا دُونَ وَصَلِهَا مِنْ الْقَوْمِ أَعْتَى فِي الْمَنَامِ دُتُورٌ (٤)

(١) التهذيب ١٥٣/٣ .

(٢) التهذيب ١٥٣/٣ .

(٣) التهذيب ١٥٢/٣ عن الليث .

(٤) الجيم ٢٥٧/٢ ولم يعزه ، وصدره فيه :

فَإِنَّ تَكَّ لَيْلِي دَاقَهَا رَبُّ هَجْمَةٍ

وَأَشَدَّنَا عَمَّرُوا :

وَمَنْ يَعْمَ عَنْ أَدْنَى الْأُمُورِ يَجِدْ لَهُ أَقَاصِيهَا وَعَثَاءً وَالْوَعْتُ أَبْعَثُ (١)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُثُونُ : مَا فَضَلَ مِنَ اللَّحِيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنٍ ، وَعُثُونُ الْبَعِيرِ : شَعْرٌ تَحْتَ حَنَكِهِ ثُمَّ يُقَالُ لِمَا ظَهَرَ مِنَ اللَّحِيَةِ عُثُونٌ .

وقال أبو زيد : عَاثَ فِي مَالِهِ يَعِْيثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا وَعَاثَ الذُّبُّ (٢) عَيْثَانًا إِذَا أَفْسَدَ وَهَاتَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ يَهَيْثُ هَيْثًا إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَفْسَدَهُ .
فَإِذَا قُلْتُ : هَاثَ الذُّبُّ (٢) فَهُوَ فَسَادٌ .

★ ★ ★

= وفي الأصل « ديون » بياء ونون .
والدُّثُورُ : الْكَسْلَانُ ، الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرُحُ مَكَانَهُ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « الذنب » بالنون .

الحديث الثاني والسبعون

باب تلعثم :

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ :
 « أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا
 مُحْرِمًا وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ وَقَالَ : لَوْ سَعَّرَتِ النَّارُ فَقِيلَ لِي : إِنَّ كَفَّارَةَ
 مَا صَنَعْتَ أَنْ تَشِبَ فِيهَا مَا تَلَعَّثُمْتُ » .

* * *

يُقَالُ : تَلَعَّثَمَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا نَكَلَ .
 وَالْعَمَيْتِلُ (١) : الضَّحْمُ الثَّقِيلُ الْمُبْطِيُّ .
 سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْعَمَيْتِلُ : الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ ، وَيَتَبَخَّرُ ،
 وَأُنْشَدَنَا :

لَيْسَ بِمِلَاتٍ وَلَا عَمَيْتِلٍ (٢)

★ ★ ★

(١) قال سيبويه ٢٩٢/٤ : « وأما الياء فتلحق ثلاثة فيكون الحرف على مثال فَعَيْلٍ في الصفة نحو : سَمِيدَعٍ وَالْحَفَيْلِ ، وَالْعَمَيْتِلِ . ولا نعلمه جاء إلا صفةً » .
 (٢) لأبي النجم . الطرائف الأدبية ٦٣ . اللسان (عمثل) .

باب عثم :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ
عَالِدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ :

« أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِذَا كُسِرَتِ الْيَدُ ثُمَّ انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثِمٍ
فَفِيهَا مِائَتَا دِرْهَمٍ » .

* * *

والعثمُ : فسَادُ الجبرِ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .

الْمَتْعُ مَشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الضَّبْعُ مَشْعَاءً . قَالَ :
 كَالضَّبْعِ الْمَشْعَاءِ عَنَّا السُّدْمُ
 تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ (١)

★ ★ ★

(١) الْمُعْتَى . الأول في التهذيب ٣٣٧/٢ وهما في اللسان (مشع) .

الحديث الثالث والسبعون

باب فقه :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ

١٣١ أ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ / أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » (١) .

* * *

وَالْفِقْهُ : التَّفَهُُّمُ فِي الدِّينِ وَالنَّظَرُ فِيهِ . وَالتَّفَطُّنُ فِيمَا غَمَضَ مِنْهُ ،

فَقَهُ يَفْقَهُ فِقْهًا وَهُوَ فَقِيهٌ . وَأَفْقَهْتُهُ : بَيَّنْتُ لَهُ .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب العلم ، باب من يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا) ١٦٤/١ ومسلم (كتاب الإمارة) ٥٨٤/٤ و (كتاب الزكاة) ٧٦/٣ ، ٧٧ كلاهما عن معاوية . وحديث ابن عَبَّاسٍ فِي الترمذى (كتاب العلم ، باب إذا أراد الله بعبد خَيْرًا) ٢٨/٥ من طريق عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ . وانظر شرح السنة للبغوى ٢٨٥/١ .

باب فہق :

حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا انْفَهَقَتْ لَهُ » (١) .

* * *

قوله: « انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » سَأَلْتُ ابْنَ عَائِشَةَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ عَنِ
انْفَهَقَتْ لَهُ ، أَى اتَّسَعَتْ لِذُخُولِهِ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :
وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانَ الْمُنْفَهَقِ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَائَا الْمُنفَرِقِ (٢)
يُقَالُ لِلشَّجَةِ إِذَا اتَّسَعَتْ بِجُرُوحِ الدَّمِ : انْفَهَقَتْ . قَالَ
أَبُو مِحْجَنِ :

وَأَطْعَنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ فِي عُرْضِ تَنْفِي الْمَسَابِيرِ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ (٣)

(١) البخارى (كتاب التوحيد ، باب قوله « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ») ٤٢٠/١٣
ومسلم (كتاب الإيمان) ٤٢٧/١ - ٤٣٣ .

(٢) لرؤية .

الأوّل في ديوانه ١٠٦ ، والتهذيب ٤٠٣/٥ ، والثاني في ديوانه ١٠٨ .

وفي الأصل في الثاني « المنفهب » بالهاء وما أثبتته عن ديوانه .

(٣) ديوانه ١٨ ، والتهذيب ٤٠٣/٥ .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَفْهَمُ أَحْيَانًا وَحِينًا تَنْفَجِرُ (١)

وَالْمُتَفَهِّمُونَ : الَّذِينَ تَتَّسِعُ أَفْوَاهُهُمْ بِخُرُوجِ الْكَلَامِ .

وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ فَائِقِ الرَّأْسِ .

★ ★ ★

(١) لم أجده في ديوانه .

الحديث الرابع والسبعون

باب ثقب :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ شَيْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ (١) « الْمُضِيءُ » (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الثَّاقِبُ مِنْ يَثْقُبُ ثُقُوبًا وَثَقَابَةً .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، الثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ . يُقَالُ لِلْمُوقِدِ : أَثْقَبَ نَارَكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ الَّذِي قَدِ ارْتَفَعَ وَلَحِقَ بِبَطْنِ السَّمَاءِ : قَدْ ثَقَّبَ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ، يُقَالُ : أَثْقَبَ نَارَكَ : أَضْعَفَهَا (٤) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثْقَبْتُ النَّارَ أَثْقَبُهَا إِثْقَابًا . وَتَثَقَّبَتْهَا أَثْقَابًا تَثْقَبًا ، إِذَا قَدَحْتَهَا (٥) . وَيُقَالُ : ثَقَّبْتُ النَّارَ ثُقُوبًا إِذَا قَدَحْتَ فِي الْبَعْرِ وَالْحَشَبِ مِنْ غَيْرِ التَّهَابِ .

وَالْبَثْقُ : كَسْرُ شَطِّ النَّهْرِ (٦) .

★ ★ ★

(١) الطارق / ٣ .

(٢) الطبرى ١٤١/٣٠ ، ١٤٢ .

(٣) معانى القرآن ٢٥٤/٣ .

(٤) مجاز القرآن ٢٩٤/٢ .

(٥) التهذيب ٨٤/٩ .

(٦) فى التهذيب ٨٤/٩ « قال اللَّيْثُ : الْبَثْقُ : كَسْرُكَ شَطِّ النَّهْرِ لِيَنْبَثِقَ الْمَاءُ » .

الحديث الخامس والسبعون

١٣١ ب باب ثقل / :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَثَهُ فِي الثَّقَلِ بَلِيلٌ » (١) .

* * *

قوله : « فِي الثَّقَلِ » وَهُوَ مَتَاعُ الْمُسَافِرِ ، الْجَمْعُ : الْأَثْقَالُ ،
وَالْأَثْقَالُ : الْأَثَامُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أُعْطِيَ ثِقْلَهُ أَيَّ وَزْنَهُ ،
وَتَقَلَّتْ الشَّاةُ فَإِنَّا أَثْقَلُهَا إِذَا حَمَلَتْهَا لِتَرْزُئَهَا . وَدِينَارٌ ثَاقِلٌ إِذَا كَانَ
لَا يَنْقُصُ ، وَدَنَانِيرٌ ثَوَاقِلُ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ ثِقْلَةً فِي جَسَدِي ، وَثِقْلَةً ،
وَأَلْقَى عَلَيَّ مَثَاقِيلَهُ ، يُرِيدُ مَوَوْنَتَهُ وَثِقْلَهُ ، وَالْمُتَثَاقِلُ : الْمُتَبَاطِيءُ (٢) .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب الحج ، باب من قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٌ) ٥٢٦/٣ بدون
لفظة « الثَّقَلِ » و (كتاب جزاء الصيد ، باب حج الصبيان) ٧١/٤ ومسلم (كتاب
الحج) ٤٢٨/٣ .

(٢) التهذيب ٨١/٩ .

باب لثق :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَثُومٍ :
 « سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ قَالَ : يَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَقٌ وَمَطْرٌ ،
 أَعْتَسَلُ ؟ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ الْغُسْلُ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ » .

* * *

وَاللَّثَقُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي لَثِقَ مِنْ طَائِرٍ (١) ابْتَلَّ رَأْسُهُ بِالْمَاءِ ،
 لَثِقَ لَثَقًا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
 فَضَاحِي جِلْدِهِ لَثِقُ (٢)

★ ★ ★

(١) في التهذيب ٨٢/٩ . « قَالَ اللَّيْثُ : اللَّثَقُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَثِقَ يَلَثِقُ
 لَثَقًا كَالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُّ جَنَاحَهُ مِنَ الْمَاءِ » .
 (٢) لم أجده في ديوانه .

الحديث السادس والسبعون

باب غم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنٍ :
 سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا فَإِنَّ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأْتِمُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » (١) .
 حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « إِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَمَامَةٌ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ » (٢) .

* * *

قوله: « غُمَّ عَلَيْكُمْ » أى جَهَلْتُمْ عِلْمَهُ كَمَا يُعْمَى عَلَى الرَّجُلِ
 فَيَذْهَبُ عَقْلُهُ .

قوله: « فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
 الْعَمَامُ : السَّحَابُ أَجْمَعُ كَانَ فِيهِ مَطَرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، الْوَاحِدَةُ غَمَامَةٌ .
 وَالغَيْمُ اسْمٌ لِكُلِّ سَحَابَةٍ فِيهَا مَاءٌ أَوْ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَالْجَمِيعُ
 غُيُومٌ ، وَقَدْ غَيِّمَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتِ وَتَغَيَّيَمَتْ .

(١) النسائي (كتاب الصوم ، باب ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار) ١٣٥/٤ .
 (٢) وصله أبو داود من طريق الحسن بن علي قال : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ
 سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ فِي (كتاب الصوم ،
 باب من قال : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ) ٧٤٥/٢ .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَغَامَ الْيَوْمُ ، وَأَغِيمَ وَغَيْمَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (١) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ قَوْلَهُ / ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ إِلَّا مِنْ عِنْدِكُمْ عَمَّةٌ ﴾ (٢) « أَيْ مُلْبَسًا مُعْطَى لَا تَذُرُونَ مَا هُوَ » .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عُمَّةٌ : ظُلْمَةٌ وَضِيقٌ وَهَمٌّ (٣) .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْعُمَّةُ مَا عَطَاكَ مِنْ شَيْءٍ وَعَمَّكَ ، وَأَشَدَّنَا :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُومُوا بِعُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُومًا (٤)

وَالْعَمَمُ : سَيْلَانُ الشَّعْرِ فِي الْوَجْهِ حَتَّى يُضَيِّقَ الْجَبْهَةَ . وَكَذَلِكَ فِي الْقَفَا يَسْفُلُ حَتَّى يَصْغُرَ الْقَفَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَغَمَّ ، وَفَلَانَةٌ غَمَاءٌ .
قَالَ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَتْرَعًا (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .

(٢) يونس / ٧١ .

(٣) مجاز القرآن ٢٧٩/١ .

(٤) من قصيدة للعجاج شرح ديوان العجاج ٤٢٢ ، ٤٢٣ . ومجاز القرآن

٢٧٩/١ ، والتهذيب ٤٦٧/٩ و ٤٠٦/١٠ و ١١٦/١٦ .

وبينهما بيت ثالث :

يَقْدِرُ حُمٌّ لَهُمْ وَحُمُومًا

وقد مضى تخریج الثاني ص ١٨ .

(٥) هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ .

ديوانه ١٠٥ ، وإصلاح المنطوق ٦٠ ، والتهذيب ١٤١/٢ و ١١٩/١٦

و ٣٤٠ وانظر رغبة الأمل ١٨٨/٣ وله عليه تعليق جيد نقله عن الصاغاني ، وَقَالَ : إِنَّهُ

مُحْتَلٌّ الْإِنشَادِ . اهـ . فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ .

وَالْوَعْمُ : الْحَقْدُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا وُضِعَ الْبُسْرُ فِي الشَّمْسِ وَنَضِجَ
بِالْحَلِّ فِي حَرِّهِ فَذَلِكَ الْمُعْمَقُ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْمُحَلَّلَ .

★ ★ ★

الحديث السابع والسبعون

باب فقح :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
 « فَفَقَعْتُ أَصَابِعِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أُمَّ لَكَ تُفَقِّعُ أَصَابِعَكَ
 وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ » (١) .

وَأُخْبِرْتُ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَاصِمِ بْنِ الْمُنْدَرِ :

« أَنَّ عَاتِكَةَ قَالَتْ فِي ابْنِ جُرْمُوزٍ ، وَقَتْلِهِ الزُّبَيْرِ :
 كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ حَاضَهَا لَمْ يَنْهَهُ عَنْهَا طِرَادُكَ يَا ابْنَ فَفَقَعِ الْقَرْدِدِ (٢)

* * *

قوله: « فَفَقَعْتُ أَصَابِعِي » هُوَ ضَمُّهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ ، وَصَوْتٌ
 يَظْهَرُ مِنْهَا .

(١) الحديث مرفوعا في ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يكره في
 الصلاة) عن علي ٣١٠ وفي سنن أبي حنيفة الأعمش . وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٢) نسب قريش ٣٦٥ وفيه أبيات ليس هذا منها . تهذيب تاريخ ابن عساکر

وقوله: « يا ابن فقع القردد » هو ضربٌ من الكمأة أزدوه وهو أبيضٌ .

والفَقَاعُ : الشعيرُ يَنْبُتُ ثُمَّ يُجَفَّفُ وَيُطْحَنُ . ثُمَّ يُطْبَخُ طَبِيخًا رَفِيقًا ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفَاوِيهُ .

والفَقْعُ : الضراطُ . وَالْفَقَاقِيعُ دَارَاتٌ تَظْهَرُ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ ، وَرَبَّمَا ظَهَرَتْ عَلَى الشَّرَابِ . قَالَ عَدِيُّ :

وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالِ يَاقُوتِ حُمْرٍ يُشِيرُهَا التَّصْفِيقُ (١)
وَبَقْرَةٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا : هُوَ الصَّافِي النَّاصِعُ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْفَاقِعُ : النَّاصِعُ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : فَقَعَ يَفْقَعُ فُقُوعًا .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٧٨ ، والتهديب ٢٦٩/١ .

(٢) مجاز القرآن ٤٤/١ في تفسير آية ٦٩ من سورة البقرة « ... قال إنه يقول

إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ » .

باب قفع :

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ :

« وَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنَ الْجَرَادِ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حِصْنٍ ، عَنِ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : « مَرَّ غُلَامٌ بِالْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، فَعَبِثَ بِهِ الْعُلَامُ ، فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ وَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ: « لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا قَفْعَةً » وَالْقَفْعَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ حُوصٍ كَهَيْئَةِ الْجُوَالِقِ ، وَالْقَفْعُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يَمْشِي الرَّجَالُ تَحْتَهُ إِلَى حَيْطَانِ الْمَدْرِ تَنْقُبُهَا .

قَوْلُهُ: « وَقَفَعَهُ » الْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ الْقَاسِمُ قَفَعَهُ بِخَشَبَةٍ أَوْ بِيَدِهِ ، فَكَانَتْ كَالْمَقْفَعَةِ .
وَالْقَفْعَاءُ : حَشِيشَةٌ خَشِينَةُ الْوَرَقِ . ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ :

(١) الْمُوطَأُ (كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ) ص ٥٨٠ وَالنَّهْيَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ ٩١/٤ .
وَهُوَ فِي الْغُرَبِيِّينَ (الْمَخْطُوطُ) ٥٨/٣ .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٢٦٥ ، ٢٦٦ وَالنَّهْيَةُ ١٩١/٤ .

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُهَا بِالسِّيِّ مَا تَنْبِتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ (١)
 وَعَقَفَ الشَّيْءَ عَقْفًا ، وَأَعَقَفَ ائِعْقَافًا .
 وَعُقْفَانُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
 وَالْعُقَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا .
 وَعَقَفَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَالْعَاقِفُ : مَطَرٌ شَدِيدٌ .

★ ★ ★

(١) شرح ديوانه ١٧١ واللِّسَانُ (قَفَع) وَفِي التَّهْذِيبِ عَجْرَهُ ٢٦٦/١ وَفِي الْأَصْلِ « الْعَسَلُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 وَحَصَاةُ الْقَسْمِ : حَصَاةٌ تُلْقَى فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَدْرٌ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ ، وَيَقْسَمُ الْمَاءَ بَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ ، وَتَسْمَى الْمُقْلَةَ .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

باب أُطد :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ

ابن عَبَّاسٍ :

« لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ رَأْسُهُ يَمَسُّ السَّمَاءَ فَوَطَدَهُ
اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى صَارَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَخَذَ الْبِرَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَفْكَلٌ فَجَعَلَتْ أُطْدُ فَخِذَهُ » .

* * *

قوله : « فَوَطَدَهُ اللَّهُ ، وَوَطَدْتُ فَخِذَهُ » وَوَطَدْتُ الْأَرْضَ : إِذَا

أَثْبَتَهَا بِالْوَطْءِ (١) .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : قَدْ وَطَدَ دِينُهُ إِذَا ثَبَتَ (٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ (بِالْوَطْءِ) .

(٢) الْحَجِيم ٣٠١/٣ .

وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى : ﴿ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (١) ، فَأَجْمَعَ
أَصْحَابُ النَّبِيِّ وَالتَّابِعُونَ أَنَّهُ الْجَبَلُ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : الطُّوْدُ : الْجَبَلُ . الْجَمِيعُ أَطْوَادٌ ،

١٣٣ ب قَالَ / :

حَلُّوا بِأَنْقَرَةَ يَجِيْشُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ (٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطُّوْدُ : الْجَبَلُ . وَأُنْشَدَنَا :

تَقَضَّى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّوْدِ فَمَرُ (٤)

★ ★ ★

أَخْرَجُ حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) الشعراء / ٦٣ .

(٢) الطبري ٨٠/١٩ .

(٢) مجاز القرآن ٨٦/٢ .

(٣) الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ .

مجاز القرآن ٨٦/٢ ، وفي التنبهات ٩٩ عجزه ونسبه للأَسْوَدِ وهو في ديوانه ٢٧ .

(٤) للعجاج . ديوانه ٢٨ وفيه « مِنْ الطُّوْرِ فَمَرُ » بالراء . وتقديم الثاني .

غريب

ما روى الموالى عن النبي صلى الله عليه

[حديث زيد بن حارثة] (١)

باب أرة :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (٢) بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

« ذَبَحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ اسْتَحْرَجْنَاهَا فَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ . فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ » (٣) .

* * *

(١) تكملة اقتضاها سياق تصنيفه .

(٢) في الأصل « محمد » .

(٣) البخارى (كتاب مناقب الأنصار ، باب حديث زيد بن عمرو) ١٤٢/٧ و (كتاب الذبائح ، باب ما ذبح على النصب عن ابن عمر أيضاً) ٦٣٠/٩ (وأحمد (مسند عبد الله بن عمر) ٦٩/٢ ، ٨٩ ، ١٢٧ مع بعض الاختلاف وليس فيه الشاهد (لفظ الإرة) وحديث زيد بن حارثة عند أبي يعلى والبرار وغيرهما كما قاله ابن حجر (الفتح ١٤٤/٧) . ورواه الطبرانى في الكبير ٨٦/٥ - ٨٨ من طريق أبى أسامة وغيره . والحاكم في المستدرک (كتاب معرفة الصحابة ، مناقب زيد) ٢١٦/٣ من طريق أسامة وانظر مجمع الزوائد ٤١٨/٩ .

قوله: « صَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْإِرَةُ : حُفْرَةٌ يُوقَدُ فِيهَا . وَذَكَرَ عَنِ الْوَالِبِيِّ : الْإِرَةُ : النَّارُ : يَقُولُ : عِنْدَكُمْ إِرَةٌ : أَيُّ نَارٌ (١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِرَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَافِيُّ ، تَقُولُ : وَرَتْ إِرَةً وَالْأَرِيُّ مُثَبَّتُ الْمَوْقِدِ يُشَبَّهُهُ بِأَرِيِّ الْحَيْلِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطَّائِي : الْإِرَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَقْتَتِلُ فِيهِ الْقَوْمُ (٢) ، ائْتَرَى الْقَوْمَ إِرَةً مُنْكَرَةً ، وَأَرٌّ لِلطَّحِينِ ، أَيُّ مَكَانًا يَنْصَبُ فِيهِ (٣) .

وَأُنْشَدْنَا عَمْرُو :

وَمِنْ دُهْمٍ رَوَائِمَ حَوْلَ بَوِّ عَطْفَنَ عَلَيْهِ فِي إِرَةٍ مَلِيلِ (٤)
وَأُنْشَدْنَا أَيْضًا :

أَرْعَجَتْهُ الرِّيحُ مِنْ آرِيَةٍ وَقَضِيضُ الْمَاءِ مُنْحَلُّ الْعُرَى (٥)
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْإِرَةُ : مُعْتَفَرُهُمُ وَالْمُعْتَلَجُ (٦) قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَتَّابِ الْفَرِيرِيُّ :

(١) الجيم ٦٠/١ .

(٢) الجيم ٦٦/١ .

(٣) الجيم ٦٦/١ وفيه « أَرٌّ لِلطَّحِينِ إِرَةٌ : أَنْ تَجْعَلَ لَهُ مَكَانًا يُصَبُّ فِيهِ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الجيم ١ / ٥٦ ، وانظر ٦٥ وفيه « حَازِمُ بْنُ عَتَّابِ » .

لَأَقَى لِرِازٍ مِنْ غَدِيرٍ مُنْكَرَةٍ تَرَكْتُهُ مُنْجِدِلًا عَلَى الْإِرَةِ (١)

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ٥٦ .

باب وري :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَأَنْ يَمْتَلِيَاءَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَحَا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَاءَ
شِعْرًا » (١) .

* * *

قوله : « حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ » سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : يَرِيَهُ : يَقُولُ :
يُفْسِدُ رِئْتَهُ بِمَنْزِلَةٍ يَكْبِدُهُ يَصِلُ إِلَى كَبِدِهِ .

١٣٣ ب أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ / : الْوَرِيُّ مِنَ الْمَوْرِيِّ وَهُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي
رِئْتِهِ فَيَهْلِسُ عَنْهُ وَلَيْسَ مِنَ الْعَطَشِ (٢) ، يُقَالُ : هُوَ يَسْعَلُ سَعَالَ
الْمَوْرِيَّاتِ وَهِيَ الْبَهْمُ يَأْخُذُهَا الْوَرِيُّ ، وَالْوَرِيُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ شَرْبِ [
الْمَاءِ] الْبَارِدِ فِي الشِّتَاءِ (٣) .

أخبرني أبو نصر ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ .

قوله : « حَتَّى يَرِيَهُ » مِنَ الْوَرِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ غَيْرِ
مَهْمُوزٍ . وَهُوَ أَنْ يَدْوَى جَوْفُهُ .

(١) الترمذی (کتاب الأدب ، باب ما جاء لأن يمتليء ... » ١٤٠/٥ ، وأحمد
(مسند أبي هُرَيْرَةَ) ٢٨٨/٢ ، ٣٩١ ، ٤٧٨ ، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ .

(٢) الجيم ٢٩١/٣ .

(٣) الجيم ٣١٢/٣ والزيادة عنه .

أَحْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْوَالِبِيِّ : الْوَرِيُّ مِنَ الْمَوْرِيِّ . وَهُوَ مِنَ الْعَيْظِ وَالْحَسَدِ وَالْعَطَشِ ، يُقَالُ : وَرَأَهُ الْعَيْظُ وَالْحَسَدُ إِذَا أَدَوَاهُ . وَقَدْ وَرَيْتِ الشَّاةُ وَهُوَ أَنْ يَمْتَلِيءَ قَصَبُ رَيْثِهَا قَيْحًا وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الشَّرْقِ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « رَأَيْتُهُ مِنَ الرَّثَةِ . وَرَجَلْتُهُ مِنْ رِجْلِهِ ، وَوَيْدَيْتُهُ مِنْ يَدِهِ ، وَطَحَلْتُهُ وَعَضَدْتُهُ ، وَرَأَسْتُهُ ، وَقَادَنْتُهُ ، وَكَبَدْتُهُ ، وَأَنْفَتُهُ : أَصَبْتُ أَنْفَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنَ الْجَسَدِ غَيْرَ هَذَا » (٢) .

وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَنْفَلِينَ الشَّعْرَ
عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرَ (٣)
يُقُولُ : إِنْ سَبَرَ أَحَدٌ هَذِهِ الْجِرَاحَ الَّتِي كَأَنَّهَا قَلْبٌ يَعْنِي آبَارًا
ضُجْمٌ : مَائِلَةٌ . فَقَاسَهَا بِمِسْبَارٍ : يَعْنِي مَيْلًا لِيَعْرِفَ عُمُقَهَا أَصَابَهُ
الْوَرِيُّ مِنْ هَوْلِهَا .

وَقَالَ :

كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيءٍ يَحْسُدُنِي
قَدْ وَرَأَهُ الْعَيْظُ ذِي صَدْرٍ وَغَرٍّ (٤)

(١) الجيم ٢٩٧/٣ .

(٢) ورد غير ما ذكره الحريُّ كثير مثل « أذنه : أصاب أذنه ، وفخذه : أصاب فخذه ، بطنه : ضرب بطنه ، ظهره : أصاب ظهره ، وسته ، وحقاه حقوا أصاب حقوه ، وحلقه ، وذقنه ، وساقه ، وشدقه ، وشفهه ، وصدغه ، وعظمه ، وعجبه ، وعقبه ، وقذله ، وقفاه ، وكثفهُ ، وكرعه ، وعنقه ، وقلبه ، وكشحه ، وكلاه ، ولبه ، وفقره وعقد في المخصص باباً عنوانه أفعال الضرب المشتقة من الأعضاء ١٠٤/٦ - ١٠٦ .

(٣) للعجاج ديوانه ٤٣ ، ٤٤ واللسان (وري) .

(٤) المَرَارُ بْنُ مُنْقِدِ الْعَدَوِيِّ . الاختيارين ٣٤٩ وفيه « ... في صدر وغر » .

وَقَالَ جَمِيلٌ :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأُحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا (١)

وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بِالْقَدَى وَفِي الْعُرِّ مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَا (٣)

وَقَالَ فِيهِ :

شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ السَّقَامِ (٤)

وَأَرَى النَّحْلَ : عَمَلُهُ . وَأَرَى النَّحْلَ : جَمْعُهَا لِلْعَسَلِ ، وَقَدْ

جَعَلُوا الْعَسَلَ أَرِيًّا :

(١) لم أجده في ديوانه المطبوع . وَقَدْ نُسِبَ إِلَى سُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٦/١ ، وشرح ديوان العجاج ٤٥ ، وديوان ابن أحمَرَ ١٨٩ ، والتهذيب ٣٠٣/١٥ ، وديوان سحيم ٢٤ .

(٢) ديوان جميل ٥٣ ، والتهذيب ٣١/٤ و ٢٧٤/٤ و ٤٨٩/١٥ .

(٣) غريب أبي عُبَيْدٍ ٣٥/١ ، والتهذيب ٣٠٣/١٥ ، واللسان (وري) وقد رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِرِوَايَةِ أُخْرَى ، هِيَ :
تُقُولُ وَرِيًّا كُلَّمَا تَنَحَّنَا ...

(٤) للكُمَيْتِ ، مَجَالِسُ ثَعْلَبِ ، ٤٩٢ ، وَاللِّسَانِ (وري) وَهُوَ فِيهِمَا :

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْعَلِيلِ

وَفِي الْأَصْلِ « الْوَرَاثَاتِ » بِالثَاءِ الْمَعْجُومَةِ بِثَلَاثِ .

كَانَ الْقَرْنُفَلَ وَالرَّزَجِيَّ — لَ بَاتَا بِفِيهَا وَأَرِيًّا مُشَارَا (١)
وَقَالَ آخَرُ :

بَارِيِ الَّتِي تَهْوِي إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا
جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُ الْهَابًا مَصِيْفًا شِعَابُهَا (٢)

الْأَرِيُّ : عَمَلُ التَّحْلِ ، الَّتِي تَهْوِي : تَطِيرُ .

وَمَغْرِبٌ : مَوْضِعٌ لَا يُعْرَفُ مَا وَرَاءَهُ .

أ ١٣٤

وَلَيْطُ الشَّمْسِ / : لَوْنُهَا . وَاللَّيْطُ : الْقِشْرُ .

وَأَنْقِلَابُهَا : رُجُوعُهَا .

وَجَوَارِسُهَا : تَجْرِسُ تَأْكُلُ .

الشُّعُوفُ : رُؤُوسُ الْجِبَالِ .

وَالْهَابُ : الشَّقُوقُ فِي الْجِبَالِ تَغْسِلُ (٣) فِيهِ (٤) .

(١) الأعشى . ديوانه ط . مصر ٩٣ ونظام الغريب ٦٠ وصورته :

كَانَ حَيًّا مِنَ الرَّزَجِيَّ لَ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورَا

(٢) هو أَبُو ذُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ .

شرح أشعار الهدليين ٤٨ ، ٤٩ وفيه « ... التي تَأْرِي لَدَى كُلِّ ... »

« ... مَصِيْفًا كِرَابُهَا » .

وفي الأصل « دَوَائِبًا » بالذال ، وَ « تَنْصِبُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « تَغْسِلُ » بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا أَرَى أَي : عَدَاوَةٌ . وَجَعَلَ زُهَيْرٌ عَمَلَ الْجُنُوبِ
 وَتَلْقِيحَهَا أَرِيًّا كَعَمَلِ النَّحْلِ . وَقَالَ :
 يَشِمْنَ بُرُوقَهُ وَيُرِشُ أَرِيًّا أَلْ جُنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ (١)
 ذَكَرَ بَقْرًا رَأَتْ سَحَابًا فَقَالَ : يَشِمْنَ : يَنْظُرْنَ بُرُوقَهُ أَيْنَ يَقَعُ
 الْمَطَرُ .

وَأَرَى الْجُنُوبِ : عَمَلُهَا .

وَيُرِشُ : يَعْنِي الْمَطَرَ .

عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ : السَّحَابُ .

★ ★ ★

(١) زهير

شعره ١٢٣ . واللسان (أرى) وفيهما « يُرِشُ » .

باب ورا :

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى إِلَى غَيْرِهِ .
وَقَالَ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَزِينٍ قَالَ :
« رَأَى الشَّعْبِيُّ مَعِيَ صَبِيًّا فَقَالَ : ابْنُكَ هَذَا ؟ قَالَ : ابْنُ ابْنِي :
قَالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
الْأَوْدِيُّ ، عَنْ بِنْتِ مَعْقِلٍ :

« أَنَّ أَبَاهَا حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ فَقَالَ : أَشَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ وَرَاءٍ وَرَاءِ » (٢) .

* * *

(١) البخاري (كتاب الجهاد، باب من أراد غزوةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا) ١١٣/٦
و (كتاب المغازي باب حديث كعب) ١١٣/٨ ، ومسلم (كتاب التوبة) ٦٢٥/٥
وأبو داود (كتاب الجهاد، باب المكر في الحرب) ٩٩/٣ .
(٢) البخاري (كتاب الأحكام، باب من استرعى رعيته فلم ينصح) ١٢٦/١٣ ،
١٢٧ عن الحسن . ومسلم (كتاب الإيمان) ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ عن الحسن ، و (كتاب
الإمارة) ٤٩٣/٤ ، ٤٩٤ .

قوله : « وَرَىٰ إِلَىٰ غَيْرِهِ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَرَيْتُ الْحَبَرَ : سَتَرْتُهُ
وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ . وَالتَّوْرِيَةُ : إِخْفَاءُ الْحَبْرِ : وَرَيْتُهُ أُورِيهِ تَوْرِيَةً .

قوله : « هَذَا ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ » حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْبَةَ ، عَنْ
دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : الْوَرَاءُ وَلَدُ الْوَالِدِ (١) .

قوله : « أَوْ مِنْ وَرَاءَ يَعْنِي خَلْفًا . وَيُكُونُ وَرَاءَ قَدَامًا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيحَةٍ غَضَبًا ﴾ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنْجُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ « وَرَاءَهُمْ :
أَمَامَهُمْ » (٣) .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مَحْمَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ : « وَكَانَ
وَرَاءَهُمْ : أَمَامَهُمْ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ : بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : وَرَاءَهُمْ : أَمَامَهُمْ . ﴿ مِنْ وَرَائِهِ
١٣٤ ب جَهَنَّمُ ﴾ (٤) أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ / وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ : هُوَ
بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَرَاءَكَ . وَإِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا فِي
الْمَوَاقِيتِ مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالذُّهْرِ أَنْ تَقُولَ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ . وَيَبِينُ

(١) أبو عبيد ١٩٨/١ من طريق إسماعيل بن عبيد .

(٢) الكهف / ٧٩ .

(٣) الطبري ١/١٦ من طريق عبد الرزاق .

(٤) إبراهيم / ١٦ .

يَدِيكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ . لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ فَجَازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي فَكَأَنَّهُ إِذْ
لِحِقِّكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ . وَكَأَنَّكَ إِذْ بَلَغْتَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ (١) .
أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ » أَيْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَأَمَامَهُمْ (٢) .

قَالَ أَبُو نَصْرِ : وَرَاءَ : بَعْدَ ، وَأُنشَدَنِي :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَهْرَبٌ (٣)
وَأُنشَدَنَا الْأَثَرُ :

أَتَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمِعِي وَطَاعَتِي وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالْوَلَاةُ وَرَائِيَا (٤)
وَالْوَرَى : الْحَلْقُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَيَسْجُدُ لِي شِعْرَاءُ الْوَرَى سُجُودَ الْوِزَاحِ لِثُعْبَانِهَا (٥)

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ٢ / ١٥٧ .

(٢) مجاز القرآن ١ / ٤١٢ .

(٣) للثَّابِغَةِ دِيوانه ١٧ وفيه « ... مَذْهَبٌ » .

(٤) لِسَوَّارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ .

مجاز القرآن ١ / ٣٣٧ والأضداد لابن الأنباري ٦٨ . واللسان (وري) .

(٥) لم أقف عليه .

باب رواء :

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ :

« أَنَّ جَدَّتَيْهِ أَخْبَرَتْهُ عَنْ قَيْلَةَ أَنَّهَا وَقَدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ : فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاٍ وَذَا قِشْرِ طَمَحَ إِلَيْهِ بَصَرِي » (١) .

* * *

قوله : (٢) « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاٍ » وَهُوَ مَا رَأَتْ الْعُيُونُ مِنْ حَالِ حَسَنَةٍ ، رَأَيْتُ فُلَانًا ذَا سَحْنَةٍ حَسَنَةٍ ، وَزِيَّ حَسَنٍ فِي اللَّبَاسِ وَالْمَتَاعِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَحْسَنُ آثَانًا وَرِيًّا ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الرَّئِيُّ : الْمَنْظَرُ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الرَّئِيُّ : الْمَنْظَرُ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الرَّئِيُّ : الْمَنْظَرُ (٥) .

(١) سبق تخريجه في ص ٣٩٢ من هذا الكتاب .

(٢) كذا في الأصل ، والأولى « قولها » .

(٣) مريم / ٧٤ .

(٤) الطبري ١١٧/١٦ ، ١١٨ من طريق الأعمش وغيره .

(٥) معاني القرآن ١٧١/٢ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّئِيُّ : مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُهُ (١) .
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ لَهُ رُؤَاءٌ وَمَرَأَةٌ أَيْ
 حُسْنُ الْمَنْظَرِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الرَّؤَاءُ : الْمَنْظَرُ إِذَا رُئِيَ تَرْتِيَةً : مَنْظَرُ
 الْعَيْنِ . وَأَشَدَّنَا :

أَمَّا الرَّؤَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْتِيَةٍ مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْعُورِ مِنْ إِضْمٍ (٢)
 وَأَرَأَتْ (٣) النَّاقَةَ وَالشَّاةُ إِذَا عُرِفَ فِي لَوْنٍ ضَرَعَهَا أَنَّهَا قَدْ
 أَقْرَبَتْ / وَهِيَ مُرءٍ .

١٣٥ أ

وَالْمَرَأَةُ : الَّتِي يَنْظُرُ الرَّجُلُ فِيهَا وَجْهَهُ ، مَعْرُوفَةٌ .

★ ★ ★

(١) مجاز القرآن ١٠/٢ .

(٢) لابن مقبل . ديوانه ٣٧٩ واللسان (رأى) وفيهما « الجزع » بدل (العور) .

(٣) في الأصل « أرأأت » وكتب تحتها « أرأت » .

باب رؤيا :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ
أَوْ تَرَى لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ ، عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ النَّبُوَّةِ » (٢) .

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : رَأَيْتُ رُؤْيَا حَسَنَةً .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : تُهْمَزُ الْوَاوُ . وَكَذَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ : الهمزة تُقَعُّ عَلَى
الْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ . وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فِي رُؤْيَا . فَحَسُنَتْ الهمزة
عَلَى الْوَاوِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
أبي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) مسلم (كتاب الصلاة) ١١٦/٢ - ١١٨ والدارِمِيُّ (كتاب الصلاة ، باب
النبي عن القراءة في الرُّكُوع) ٢٤٦/١ .
(٢) البخارى (كتاب التعبير ، باب الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ) ٣٧٣/١٢ من طريق شُعْبَةَ .

« الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » (١) .

وَجَعَلَ الْحَسَنُ الرُّؤْيَا وَالْحُلْمَ قَبِيحًا ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ فِي الْقَبِيحِ
رُؤْيَا. قَوْلُهُ : « رَأَيْتُ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ » وَلَمْ يَقُلْ : حُلِمْتُ ، فَأَجَابَهُ
وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ :

« رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ » (٢) .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس) ٣٣٨/٦ و (كتاب
التعبير ، باب الرؤيا من الله) ٣٦٨/١٢ و (باب النفث فى الرؤية) ٢٠٨/١٠ و مسلم
(كتاب الرؤيا) ١١٥/٥ - ١١٨ .

(٢) أحمد (مسند أنس) ٢٦٧/٣ . بإسناد الحرى .

باب رُؤْيَةِ :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ (١) ،

عَنْ أَبِي رَزِينٍ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَكُلْنَا يَرَى رَبَّهُ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُحَلِيًّا بِهِ . فَاللَّهُ أَعْظَمُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَأَبُو ظَفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : « كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَذْكُرُنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : قَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ مُشْرِكٍ . قِيلَ : لِمَ لَا ؟ قَالَ : لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا » (٤) .

* * *

(١) وَكَيْعٌ هُوَ ابْنُ حُدْسٍ . أَوْ حُدْسٌ . انظر التهذيب ١١/١٣١ . وَأَبُو رَزِينٍ هُوَ لَقِيطُ بْنُ غَامِرٍ ، وَحَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ .

(٢) أَبُو دَاوُدَ (كتاب السنة باب الرؤية) ٩٩/٥ . وَأَحْمَدُ (مسند أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ) ١١/٤ ، ١٢ من طريق حَمَّادٍ بِهِ .

(٣) مُسْلِمٌ (كتاب التوبة) ٥٩٣/٥ - ٥٩٥ . وَابْنُ مَاجَةَ (كتاب الزهد ، باب الزهد باب المداومة على العمل) ص ١٤١٦ .

وَالْجُرَيْرِيُّ : عَبَّاسُ بْنُ قُرُوخٍ : وَأَبُو عَثْمَانَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلِّ التَّهْدِيُّ .
(٤) أَبُو دَاوُدَ (كتاب الجهاد ، باب النبي عَنْ قَتْلِ مَنْ اعْتَصَمَ بِالسُّجُودِ)
١٠٤/٣ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (كتاب السير ، باب ما جاء =

قوله: « يَرَى رَبَّهُ » . / أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَأَيْتَهُ ١٣٥ ب
بِعَيْنِي رُؤْيَةً ، وَهُوَ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ .

وقال غير الأصمعيّ : مِنْ رُؤْيَةِ الْمَنَامِ رَأَيْتُ رُؤْيَا [و] مِنْ رَأَى
الْقَلْبُ رَأَيْتُ رَأْيًا .

قوله: « رَأَى عَيْنٍ » أَيْ حَيْثُ يَقَعُ الْبَصَرُ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : رَأَى الْعَيْنِ مَصْدَرٌ ، فَعَلَ ذَلِكَ رَأَى
عَيْنٍ وَمَسْمَعٌ أُذُنٍ (١) .

وَسَمِعْتُ سَعْدَانَ يَقُولُ : إِنَّ بَهْرَاءَ جَاءَتْ تُرِيدُ الْأَرَاقِمَ تُغِيرُ عَلَيْهَا
فَمَرُّوا بِغُلَامٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ فِي إِبِلِهِ ، فَسَقَاهُمْ مِنْ لَبَنِهَا ، وَذَلِكَ نِصْفَ
النَّهَارِ ، وَالشُّرْبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ يُسَمَّى الْقَيْلَ ، وَأَنْطَلَقُوا بِهِ يَدُلُّهُمْ عَلَى
عَوْرَةِ الْأَرَاقِمِ فَفَقَتَلْتُهُ الْأَرَاقِمُ ، فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ
تَسْعَى إِلَى فِتْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَأَسَدٍ تَعَجَّلَتْ قَيْلَ الْجُمَانِ وَالْعَبَسِ (٢)

يَعْنِي نَاقَتَيْنِ لِأَبِي زُبَيْدٍ . يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ غَنِيًّا عَنِ الذَّهَابِ مَعَ
بَهْرَاءَ ، وَكُنْتُ فِي مَنْظَرٍ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ وَتَسْمَعُ مَا يَصْنَعُونَ .

= فِي كِرَاهِيَةِ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ (١٥٥/٤) عَنْ جَرِيرٍ بَلْفِظَ « لَا تَرَايَا » .
وَأَبُو عُبَيْدٍ ٨٨/٢ وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ .
(١) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٨٨/١ وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « فَعَلَ ذَاكَ أَيْ عَيْنٍ » . بَوَصَلَ الْكَافَ
بِالرَّاءِ .

(٢) شِعْرُهُ ١٠٢ وَفِيهِ « هَلْ كُنْتُ ... قَيْلَ الْجُمَانِ وَالْقَبَسِ » وَأَنْظَرَ تَخْرِيجَ جَامِعِ
شِعْرِهِ ، وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٣٠٢ وَفِيهِ « قَيْلَ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفِي الْأَصْلِ « قَيْلَ » .
وَسَبَقَ إِيرَادُ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَالْبَيْتِ الثَّانِي ص ٤١٢ .

قوله: « لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا » يَقُولُ : لَا يُقِيمُ مُسْلِمٌ بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِذَا أُوقِدُوا وَأُوقِدَ الْمُسْلِمُ رَأَتْ نَارُهُ نَارَ الْمُشْرِكِ .
 وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : يُقَالُ : الْجَبَلَانِ يَتَنَاطَرَانِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ
 عَلَى جَبَلٍ وَآخَرُ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ رَأَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ . فَتَرَكَوَا
 الرَّجُلَيْنِ وَجَعَلُوا النَّظَرَ لِلْجَبَلَيْنِ .
 قَالَ : وَيُقَالُ : الْوَادِيَانِ يَتَرَاضِعَانِ إِذَا صَبَّ أَحَدُهُمَا فِي
 الْآخَرِ .

★ ★ ★

باب رأى :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ (١) :

« إِيَّاكُمْ وَهَذَا الرَّأْيِ الْمُحَدَّثَ يَعْنِي الْإِرْجَاءَ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ

ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، ارْتَأَى أَمْرًا بَعْدَ ذَلِكَ / مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِيَّ » (٢) . ١٣٦ أ

* * *

قَوْلُهُ: « إِيَّاكُمْ وَهَذَا الرَّأْيِ الْمُحَدَّثَ » يَعْنِي رَأْيَ الْقَلْبِ .

وقوله: « ارْتَأَى » افْتَعَلَ مِنْ رَأَى الْقَلْبِ . وَارْتَأَتْ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَأَيْتُ رَأْيًا مِنَ الرَّأْيِ . قَالَ الشَّمَاخُ :

صَوَادٍ يَنْتَظِرُونَ الْوَرْدَ مِنْهُ عَلَى مَا يَرْتَبِيَّ مُتَقَابِعَاتٍ (٣)

(١) إبراهيم هو النَّحَعِيُّ ، وَالْحَارِثُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ .

(٢) مسلم (كتاب الحج) ٣/٣٦٤ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ بِهِ ، وَأَحْمَدُ (مسند عِمْرَانَ) ٤/٤٣٤ .

(٣) ديوانه ٦٩ وفيه « صَوَادِي يَنْتَظِرُونَ ... مُتَقَابِعَاتٍ » .

ذَكَرَ حُمْرًا مَعَ فَحْلِهَا ، فَقَالَ : هُنَّ صَوَادٍ عِطَاشٌ ، يَنْتَظِرْنَ أَنْ
يُورِدَهُنَّ مَاءً ، فَهِنَّ عَلَى مَا يَرْتَمِي يَرْتَمِينَ . وَقَالَ آخَرُ :
أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَمِي فِي الْأُمُورِ سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبَيُّانُهَا (١)

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٥ / ٣١٧ ولم يعزه .

باب رياء :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ » (١) .

* * *

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هُوَ يُرَائِي النَّاسَ وَيُرَائِي بِهِمْ وَيُعِيرُ هَمْزٍ .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب الرقاق ، باب الرِّياء والسُّمعة) ٣٣٥/١١ عن مُسَدَّدٍ بِهِ .
ومسلم (كتاب الزهد) ٨٣٥/٥ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ .
وسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ .

باب رِيَا :

وَالرِّيَا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقَرْنُفِلِ (١)

قوله: « تَضَوَّعَ رِيحُهَا » أَخَذَ كَذَا وَكَذَا ، يُقَالُ : الْفَرْخُ إِذَا سَمِعَ صَوْتُ أُمِّهِ فَتَحَرَّكَ قَدْ ضَاعَهُ صَوْتُ أُمِّهِ ضَوْعًا .

بِرِيَّا الْقَرْنُفِلِ : لَا يَكُونُ الرِّيَا إِلَّا رِيحًا طَيِّبَةً .

وَأَرَى النَّدَى : مَا سَقَطَ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ شَجَرٍ فَتَلَبَّدَ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ١٥ وصدرة : « إِذَا التَّفَتَّتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ... » والتهديب ٦٩/٣ بلفظ الحربى .

وسياتى ص ٩١٨ وفيه « يَرِيحُ الْقَرْنُفِلِ » .

باب رَيْئِي (١) :

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ وَابْنُ عَائِشَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ غَيْلَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ قَالَ :

« كَانَ لِي رَيْئِي مِنَ الْجِنِّ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ فَقَدْتُهُ ، فَبَيْنَا أَنَا بِعَرَفَةَ إِذْ سَمِعْتُ حِسَّهُ فَقُلْتُ : شَعَرْتُ أَنَّيَ أَسْلَمْتُ بِعَدِكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَصْوَاتَ النَّاسِ يَرْفَعُونَهَا قَالَ : عَلَيْكَ بِالْخُلُقِ الْأَشَدِّ ، فَإِنَّ الْحَيْرَ لَيْسَ لِلصَّوْتِ الْأَشَدِّ » .

* * *

قَوْلُهُ: « كَانَ لِي رَيْئِي » هُوَ جِنِّي يَتَعَرَّضُ لِلْإِنْسِ . يُقَالُ مَعَ فُلَانٍ رَيْئِي .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هُوَ رَيْئِيهِ مِنَ الْجِنِّ .

★ ★ ★

باب أير :

حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَمَّارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الرَّعْرَاءِ :

« كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَحَدًا لِيَصَّا قَطَعَهُ وَحَسَمَهُ . فَإِذَا أَخْرَجَهُمْ قَالَ : ازْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهَا مِثْلَ أُيُورِ الْحُمْرِ » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَطَعَهُمْ مِنَ الْمَفْصِلِ ، وَكَذَا حَكَى عَنْهُ حُجَيْبٌ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْكَعْبِيُّ . وَأَبُو خَيْرَةَ ، وَأَبُو صَادِقٍ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَطَعَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَتَرَكَ الْإِبْهَامَ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُمَرَ ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ رُوَيْبَةَ (٢) .

« رَأَيْتُ شَيْخًا بَدَلُوا (٣) قَدْ قَطَعَتْ أَصَابِعُهُ وَتَرَكْتَ الْإِبْهَامَ فَقَالَ : قَطَعَنِي عَلِيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - » .

* * *

(١) المصنف لابن أبي شيبة ٣١/١٠ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٧١/٨ - ٢٧٢ ونصب الراية ٣٧١/٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٠٢/٤ وفيه « صالح بن رُوَيْبَةَ رَوَى عَنْ رَجُلٍ قَطَعَهُ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » وفيه « صالح بن رُوَيْبَةَ رَوَى عَنْ ... رَوَى عَنْهُ شَيْبٌ أَبُو عَمَرَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : هُوَ مَجْهُولٌ » .

(٣) كذا في الأصل . وَلَمْ يَظْهَرْ لِي مَعْنَاهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْوَاحِدُ أَيْرٌ ، وَالزُّبُّ ،
وَجُرْدَانٌ ، وَعُجَارِمٌ وَقُسْبِرِيُّ ، وَفُزْبِرِيُّ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أَيْرٌ أَى عَظِيمُهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّبَا تُسَمَّى الْإَيْرَ ، وَالْإَيْرُ رِيحٌ
حَارَّةٌ ، وَهَذَيْلٌ تَجْعَلُ الْإَيْرَ الشَّمَالَ الْبَارِدَةَ . قَالَ :

وَإِنَّا مِسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنَّا مَسَامِيحٌ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتِ (١)

★ ★ ★

(١) اللسان (أير) وفيه أنشد يعقوب :

وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتِ

باب راية :

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجْبِرٍ ، حَدَّثَنِي هُوْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَزِيْدَةَ الْعَصْرِيِّ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَقَدَ رَايَاتِ الْأَنْصَارِ وَجَعَلَهُنَّ صُفْرًا » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ :

« سُئِلَ عَنِ الْعَبْدِ يَأْبُقُ فِكْرَةَ الرَّايَةِ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

* * *

قوله : « رايات الأنصار » الواحدة راية وهي أعلام لكل فريق .
واللواء للامير الأعظم . وقد يُسمَّى اللِّوَاءُ رَايَةً كَمَا قِيلَ :
كَانَتْ رَايَةُ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ حَمْرَاءَ . وَرَايَةُ خَالِدِ سَوْدَاءَ .

وقوله : « كره الراية » حديدة مُسْتَدِيرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ . وَالْعُلُّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْيَمِينِ وَالْعُنُقِ . كَذَا أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ ﴾ (١) ، يَعْنِي أَيْمَانَهُمْ فَابْتَدَأَ بِذِكْرِ الْعُنُقِ مِنَ الْيَمِينِ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَيْمَانِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ) .

فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْإِيمَانِ مِنَ الْأَعْتَاقِ . وَاكْتَفَى فِي قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ بِذِكْرِ
الْأَعْتَاقِ مِنَ الْإِيمَانِ (١) .

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ٣٧٣/٢ .

١٣٧ أ باب رِيَّان : /

حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« أَهْلُ الصِّيَامِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » (١) .

* * *

قوله: « مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » إِنَّ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُرْوَى ، وَالرِّيُّ مَصْدَرُ رَوَى يُرْوَى وَهُوَ رِيَّانٌ .
وَالْأَثْنُ رِيًّا . وَالرِّيَّا : رِيحٌ طَيِّبَةٌ . قَالَ :

لَا يَخْرُجُ الْفِتْيَانُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعٌ (٢)

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب الصوم ، باب الريان للصائمين) ١١/٤ . وَحُمَيْدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٢) السَّفَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ . الاختيارين ٣٩٧ .

باب تروية :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّئَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْفَجْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمِنَى » (١) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :

« كُنَّا لَا نَعُدُّ التَّرِيَةَ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ » (٢) .

* * *

(١) أبو داود (كتاب المناسك ، باب الخروج إلى مِنَى) ٤٦٦/٢ ولفظه « الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنَى) والترمذى (كتاب المناسك ، باب ما جاء في الخُرُوجِ إِلَى مِنَى) ٢١٨/٣ .

(٢) حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ فِي الْبُخَارِيِّ (كتاب الحيض ، باب الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ) ٤٢٦/١ ، وَأَبُو دَاوُدَ (كتاب الحيض ، باب فِي الْمَرْأَةِ تَرِي الْكُدْرَةَ) ٢١٥/١ . والنسائي (كتاب الحيض ، باب الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ) ١٨٦/١ وابن ماجه (كتاب الطهارة ، باب ما جاء فِي الْحَائِضِ تَرِي بَعْدَ الطَّهْرِ الصُّفْرَةَ) ٢١٢ ولفظهم « كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئًا » . وَكَذَا الدَّارِمِيُّ (كتاب الطهارة ، باب الكدرة) ١٧٥/١ وفيه عن ابن الحنيفة رضي الله عنه « فِي الْمَرْأَةِ تَرِي الصُّفْرَةَ بَعْدَ الطَّهْرِ قَالَ : تِلْكَ التَّرِيَةُ تُغْسِلُهُ وَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي » وعن الحسن قَالَ : « لَيْسَ فِي التَّرِيَةِ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطَّهُّورُ » قال عبد الله : التَّرِيَةُ الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ .

قوله: « يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ،
 سَمِعَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوُونَ مِنَ
 الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ بِعَرَفَةَ مَاءً » .

قوله: « لَا نَعُدُّ التَّرِيَةَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : التَّرِيَةُ هُوَ
 مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ كُدْرَةٍ .

★ ★ ★

= وانظر المستدرک ١/١٧٤ - ١٧٥ .
 وفي النهاية ٢/٨٩ « كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرِيَةَ شَيْئًا » .

باب راوية :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدِيقٌ فَلَقِيَهُ عَامَ الْفَتْحِ بِرَأْوِيَةَ مِنْ حَمْرٍ ، فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا » (١) .

* * *

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الرَّأْوِيَةُ : الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى [عَلَيْهِ] أَوْ الْحِمَارُ (٢) وَكُلُّ مَا اسْتَقَى الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَهُوَ رَأْوِيَةٌ . وَلَا يُقَالُ : لِلْمَزَادَةِ رَأْوِيَةٌ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الرَّأْوِيَا : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ . وَأُشَدَّنَا :

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحُفْلِ مَشَى الرَّأْوِيَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (٣)

(١) مسلم (كتاب المساقاة) ٨٨/٤ والداريمى (كتاب الأشربة ، باب النهى عَنِ الْحَمْرِ وَشِرَائِهَا) ٤٠/٢ بهذا الإسناد . و (كتاب البيوع ، باب فى النهى عن بيع الحمر) ١٧١/٢ . والققعقاع هو ابن حكيم .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق . وكلمة « الحمار » غير واضحة فى الأصل .

(٣) لأبى النّجيم .

الطرائف الأدبية ٧٠ واللسان (روى) والأول فى التهذيب ٦٤/١٤ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَصَفَ إِبِلًا وَرَدَّتْ مَاءً فَشَرِبَتْ فَقَالَ : تَمْشِي مِنْ
الرَّدَّةِ .

وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ . وَقَدْ رُوِيَ بَعْدَ عَطَشٍ فَتَرَمَ ضُرُوعُهَا .

١٣٧ ب قوله: « مَشْيِ الرُّوَايَا » الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ، وَالْمَزَادَ / هِيَ الَّتِي
يُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ الرَّوَايَةَ .

وَالرَّوَايَةُ : اسْمٌ لِلْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَزَادَ ، وَمِنْهُ فَلَانُ رَاوِيَةٌ لِلْعِلْمِ
أَيَّ حَامِلٍ لَهُ .

★ ★ ★

باب أوري :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :
 « بَلَغَنِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لَهُ فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَدِيجَةَ : نَفَحَتْ فَأُورِيَتْ » .

* * *

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : قَدَحَتْ فَأُورِيَتْ ،
 وَالْوَارِي : الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي النَّارَ سَرِيعاً . وَرَجُلٌ وَارِي الزُّنَادِ إِذَا كَانَ
 كَرِيماً . وَوَرِيَتْ بِكَ زِنَادِي : رَأَيْتُ مِنْكَ مَا أَحَبُّ مِنَ النَّصِجِ .
 وَأُنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ مُنِيتُ بِبَعْلِ غَيْرِ ذِي شَطْفِيفٍ جَلِدٍ مُفِيدٍ أَمِينٍ زَنْدُهُ وَارِي
 يُنْحِي الْعِمَادَ وَأَوْتَاداً مُنْفَحَةً وَلِلْيَرَابِيعِ وَالْجُرْذَانِ حَفَّارٍ (١)

قوله : « غَيْرِ ذِي شَطْفِيفٍ » الشَّطْفُفُ : يُسُّ الْعَيْشِ ، وَشَجَرٌ
 شَطْفِيفٌ : لَمْ يَرَوْا مِنَ الْمَاءِ فَحَشَنَ .
 وَقَوْلُهُ : « مُنْفَحَةٌ » مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَوْ رُمَتْ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بِنَبْعٍ لَأُورِيَتْ نَارًا (٢)

(١) لم أفق عليه .

(٢) ديوانه ٨٩ .

وَأَثَدْنَا عَمْرُو :

إِذَا الرَّفَاقُ أَنَاخُوا حَوْلَ مَنْزِلِهِ حَلُّوا بِذِي فَجْرَاتٍ زَنْدُهُ وَاِرِي (١)
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمُخُّ وَاِرٍ وَهُوَ السَّمِينُ الْمُمْتَلِيءُ (٢) .
 وَالرَّارُ وَالرَّيْرُ : الْمُخُّ الَّذِي ذَابَ فِي الْعَظْمِ . وَالرَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي
 يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ . وَالرَّارَةُ : تَحْدِيقُ النَّظَرِ ، وَرَأْرَأَ السَّحَابُ :
 لَمَحَ . وَهُوَ دُونَ اللَّمَعِ (٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّارَةُ : فَتْحُ الْعَيْنِ . وَاسْتِدَارَةُ
 الْحَدَقَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانَةً إِذَا نَظَرَتْ رَأْرَأَتْ (٤) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : رَأَيْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يَأْتِرِيَانِ أَيُّ يَعْتَلِجَانِ .
 وَيَأْتِرِيَانِ بَأْرِيٍّ لَهُمَا بِهِ أِرَانٌ . وَالْأَرِيُّ آثَارُهُمَا حَيْثُ اعْتَلَجَا (٥) .
 وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : اسْتَأْوَرْنَ إِذَا تَفَرَّنَ وَعَدَوْنَ (٦) .

وَقَالَ الطَّائِيُّ : الْمُوَارِي : الْمُعَاوِرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ لَا هَمَّ لَهُ غَيْرَ
 الْمُوَارَاةِ (٧) .

وَقَالَ : آذَانِي أَرِي (٨) النَّارِ ، وَالْقَدْرِ أَيُّ حَرْهُمَا .

★ ★ ★

-
- (١) تميم بن مقبل .
 ديوانه ١١٦ وفيه « ... فِي مَبَاعَتِهِ ... بِذِي فَجْرَاتٍ ... » .
 (٢) الجيم ٢٩١/٣ .
 (٣) فِي اللِّسَانِ (رَأْرَأَ) : « رَأْرَأَ السَّحَابُ : لَمَعَ . وَهُوَ دُونَ اللَّمَعِ بِالْبَصْرِ » .
 (٤) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ١٨٧ .
 (٥) الجيم ٦٢/١ .
 (٦) الجيم ٦٩/١ وفيه « اسْتَأْوَدْنَ » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .
 (٧) الجيم ٥٦/١ وفيه « الْمُعَاوِرُ الْمَعَالِجُ » بِالْفَاءِ .
 (٨) الجيم ٥٧/١ وَفِي أَصْلِ الْحَرِيِّ « أَرِي » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُكَدَّرِ :
 « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو امْرَأَتَهُ فَأَخَذَ
 بِرُؤُوسِهِمَا قَالَ : اللَّهُمَّ ارَّ بَيْنَهُمَا » (١)

* * *

قَالَ سُفْيَانُ : دَعَا لَهُمَا أَنْ يَكُونَا كَالدَّابَّتَيْنِ عَلَى الْآرِيِّ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْكَلَابِيُّ : قَدْ أَرَيْتَ بِهَذَا الْمَكَانِ فَمَا
 تَبْرَحُهُ ، وَحَتَّى مَتَى أَنْتَ مُورٌّ بِهَذَا الْمَكَانِ . وَقَدْ أَرَيْتَ لِلْجَمَلِ
 وَالْفَرَسِ إِذَا حَفَرْتَ حُفْرَةً ، وَدَفَنْتَ فِيهَا عَمُوداً فِيهِ رَسَنٌ فَدَفَنْتَهُ
 وَأَخْرَجْتَ عُرْوَةَ الرَّسَنِ ، وَهُوَ الْآرِيَّةُ وَهِيَ الْآخِيَّةُ : جِمَاعُهُ الْأَوَارِي ،
 وَأَرَيْتُ الْعُقْدَةَ إِذَا شَدَدْتَهَا فَلَا تَكَادُ تَنْحَلُّ (٢)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَرَى بِالْمَكَانِ : أَنْشَبَ كَفِّهِ (٣) . وَأَنْشَدَنَا :
 أَرَى بِكَفِّهِ وَأُقْسَعُ رَأْسُهُ وَحَظْرَبَ نَفْحًا مَسْكَهُ فَهَوَ حَاطِبُ

(١) أبو عبيد ١٩٦/٣ ، والنهية ٤٢/١ عن الهروي وهو في الغريين (المطبوع)
 ٤١/١ ، والتهذيب ٣١٢/١٥ .

(٢) الجيم ٦٠/١ وفيه « وهو الأرى ... والجماعة الأوارى » .

(٣) الجيم ٧٢/١ .

فَلَمَّا وَجَدْتُ الْقَيْضَ يَزْدَادُ فِتْرَةً وَأَيَقُنْتُ أَنَّ الضَّبَّ لَا بُدَّ ذَاهِبٍ (١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَبَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي إِذَا احْتَرَقَتْ (٢).

وَالتَّأْرِي : التَّوَقُّعُ لِمَا فِي الْقِدْرِ ، قَالَ :

لَا يَتَّأْرِي لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ (٣)

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّرَاسِيفُ : أَطْرَافُ الْأَضْلَاحِ .

وَالصَّفْرُ : دِيدَانٌ تَعْضُ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الرَّاءُ الْوَاحِدَةُ رَاءَةُ شَجَرَةٍ لَهَا

(١) الجيم ٧٢/١ وفيه « وَأَقْعَسَ رَأْسُهُ » .

اقعس : في اللسان « أَقْعَسَ : الْقَعَسَ : نَقِيضُ الْحَدَبِ ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ .

حَظَرَبَ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَ .

حَاطَبُ : مُمْتَلِيءٌ بَطْنُهُ .

فِتْرَةٌ : السُّكُونُ بَعْدَ الْحِدَّةِ .

(٢) التهذيب ٣٠٩/٥ .

(٣) أَعْنَى بِأَهْلَةٍ .

غريب أبن عبيد ٢٦/١ ، والتهذيب ٣١٣/١٥ صدره و ١٦٧/١٢ عجزه ،
واللسان (أرى) ، وقال الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (أرى) بَعْدَ إِشْدَادِهِ الْبَيْتِ : وَهَكَذَا وَقَعَ
فِي أَكْثَرِ كُتُبِ اللَّغَةِ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَالرَّوَايَةُ :

لَا يَتَّأْرِي لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ

ثَمْرَةٌ بِيضَاءُ (١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنْبُتُ فِي قِصَاصِ الْجِبَالِ وَهِيَ الصَّخْرُ (٢)
 الْمَنْثُورُ تَحْمِلُ شَيْئًا كَأَنَّهُ الْقُطْنُ يُحْشَى بِهِ الْأَوْعِيَةَ فَتَكُونُ كَحَشْوِ
 الرَّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالِ نَجْدٍ وَلَا يُرْعَى وَتَضْحَمُ شَجَرَتُهُ حَتَّى تَكُونَ
 كَالْكَبْشِ الرَّابِضِ . وَيُسْتَسْعَطُ بِهَا .

وَأَشَدَّنِي أَبُو نَصْرٍ :

تَرَى وَدَكَ السِّدِيفِ عَلَى لِحَاهِمُ كَلَوْنِ الرَّاءِ لَبَدَهُ الصَّقِيعُ (٣)

★ ★ ★

(١) النبات ١٩ .

(٢) في الأصل « الصَّخْرَاءُ » .

(٣) لِبَشْرِ بْنِ أَبِي تَخَازِمٍ . ديوانه ١٣٤ ، والجيم ٢ / ٤١ .

باب ثَأْرِي :

وَرَوَى عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّأْرِي : القُعودُ . قَالَ الأَسَدِيُّ :
 إِمَّا تَرَيْنِي خَلَقَ الأَطْمَرُ أَشْعَثَ لَا أَهْمُ بِالثَّأْرِي (١)

★ ★ ★

(١) الجيم ٧٥/١ وفيه « قال أبو مُحَمَّدٍ : إِمَّا ... » .

باب أورى :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ضُمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ ،
عَنْ أَبِيهِ فِي [بَعْضِ] (١) الْكُتُبِ :

« [أَبْشِرِي] أَوْرَى شَلَمَ بِرَاكِبِ الْحِمَارِ - يُرِيدُ بَيْتَ
الْمَقْدِسِ - .

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : / ١٣٨ ب

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ فَحِمَصَ فَأَوْرَى شَلَمَ (٢)
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : وَأَوْرَى شَلَمَ قَالَ هَذَا بِالْعَبْرَانِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّرْوِيلُ أَنَّ يُرْوَلَ الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ إِذَا بَالَ مُتَقَطِّعاً
مُضْطَرِباً . وَقَدْ رَوَّلَ فِي نَعْظِهِ . قَالَ :

مُرْوَلٌ النَّعْظِ بَطِيءُ السَّلَّةِ (٣)

★ ★ ★

(١) ساقط من الأصل . وما أثبتته عن المُعَيْنِ لِوَحْدَةِ ٢٣ .

(٢) ديوانه ٧٧ بلفظ « ... فَأَوْرَى شَلَمَ » .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَالنَّعْظُ : التَّشَارُّ الدَّكْرُ . وَالسَّلَّةُ : إِخْرَاجُهُ ، أَوْ تَدْلِيئُهُ .

الحديثُ الثاني من حديثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

باب نصب :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُرِدْفِي إِلَى نُصُبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فَقَدَّمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ . فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بِأَسْفَلِ بَلَدِحِ (٢) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سُفْرَةَ لَحْمٍ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ عَلَى مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ هِشَامِ ابْنِ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

(١) سبق تخريج هذه الأحاديث في ص ٧٥١ من هذا الكتاب . وحديث موسى ابن عقبة في معجم ما استعجم ٢٧٣ .

(٢) بَلَدِحِ : وإد قبل مكة من جهة المغرب في طريق التنعيم إلى مكة .

« مَرَّ زَيْدٌ بِنِ عَمْرٍو بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَرِيدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا فَدَعَاوَاهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ » (١) .

* * *

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَوْلُهُ « ذَبَحْنَا شَاةً لِنُصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ » لِذَلِكَ وَجَهَانٍ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا رِضَاهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ ، فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ مَا كَانَ اللَّهُ أَعْطَاهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْعَهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَيْفَ يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ قَدْ مَنَعَ زَيْدًا فِي حَدِيثِهِ هَذَا بِعَيْنِهِ أَنْ يَمَسَّ صِنْمًا . وَمَا مَسَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ثُبُوتِهِ وَلَا بَعْدَ ، فَهُوَ يَنْهَى زَيْدًا عَنْ مَسِّهِ / وَيَرْضَى أَنْ يَذْبَحَ لَهُ !! هَذَا ١٣٩ أ مُحَالَ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ يَكُونَ ذَبَحَ لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صِنْمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ الذَّبْحُ مِنْهُمْ لِلصَّنْمِ . وَالذَّبْحُ مِنْهُ لَلَّهِ تَعَالَى ، إِلَّا أَنَّ الْمَوْضِعَ جَمَعَ بَيْنَ الذَّبْحَيْنِ فَأَمَّا ظَاهِرُ مَا جَاءَ بِهِ الْحَدِيثُ فَمَعَاذَ اللَّهِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فَلَيْسَ فِيهِمَا بَيَانٌ أَنَّهُ ذَبَحَ أَوْ أَمَرَ بِذَلِكَ . وَلَعَلَّ زَيْدًا ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا . فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِعْلًا فَبِعَيْرِ أَمْرِهِ وَلَا رِضَاهُ .

(١) انظر التخریج في ص ٧٥١ و ص ٧٩٠ .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مُخْتَلِفُونَ فِيمَا ذُبِحَ
لِصَنَمٍ أَوْ كَنِيْسَةٍ فَرَّخَصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتْ الذَّكَاءُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا وَلَمْ
يَلْتَفِتُوا إِلَى مَا أَضْمَرَهُ الذَّابِحُ فَرَّخَصَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو الْعَرِبَابِ ،
وَعِبَادَةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ . وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ ، وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ
مِنَ التَّابِعِينَ . وَكَرَاهَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَصَوْبٌ وَأَحْسَنُ مِنْ
غَيْرِ طَعْنٍ عَلَى مَنْ رَخَّصَ وَلَا مُخْطِئِهِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ

ابْنِ مَسْعُودٍ :

« قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتُّونَ
نُصْبًا ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بَعُودٍ مَعَهُ وَيَقُولُ : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ ﴾ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي . يُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا » (٢) .

(١) البخارى (كتاب المظالم ، باب هل تُكسَّرُ اللَّذَّانُ) ١٣١/٥ و (كتاب
المغازى ، باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ) ١٥٠/٨ و (كتاب
التفسير ، سورة بنى إِسْرَائِيلَ باب « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ ») ٤٠٠/٨ ، ومسلم (كتاب
الجهاد) ٤١٩/٤ وفيهما « عن مجاهد » عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . وانظر
سورة الإسراء / ٨١ .

(٢) الترمذى (كتاب المناقب ، باب فضل فاطمة) ٦٩٨/٥ . من طريق إِسْمَاعِيلِ
ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ ، والمغيث لوحة ٣٠٨ ، وانظر المطالب العالمة ٦٧/٤ ، ٦٨ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ
السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ :

« كَانَ رِبَاحُ بْنُ الْمُعْتَرَفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي لَيْثٌ ، عَنْ
عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« إِنَّ مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا . قُلْتُ
لَلَيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .
قَالَ : وَمَا عِلْمُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .
حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ :

« فِيمَنْ أَفَادَ سِتَّةً مِنَ الْإِبِلِ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ /
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا (٣) نِصَابُ مَاشِيَةٍ فَنِصَابُ الْمَاشِيَةِ تَجِبُ فِيهِ (٣) ١٣٩ ب
الصَّدَقَةُ » .

* * *

(١) النهاية ٦٢/٥ وانظر الإصابة ٤٥١/٢ ، وانظر ص ٩٩٧ من هذه المجلدة .

(٢) المغيث لوحة ٣١٨ ، والنهاية ٦١/٥ .

(٣) في الأصل « فيها » . وَيُوضَّحُ هَذَا قَوْلَ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ ص ١٨٠ :
« وَلَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ غَنَمٌ ، أَوْ بَقْرٌ ، أَوْ إِبِلٌ ، تَجِبُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا الصَّدَقَةُ . ثُمَّ أَفَادَ
إِلَيْهَا بَعِيرًا ، أَوْ بَقْرَةً ، أَوْ شَاةً ، صَدَقَهَا مَعَ صِنْفِ مَا أَفَادَ مِنْ ذَلِكَ حِينَ يَصَدَّقُ ، إِذَا كَانَ
عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ الصِّنْفِ الَّذِي أَفَادَ ، نِصَابُ مَاشِيَةٍ » .

قوله : « خَرَجَ إِلَى نُصْبٍ » وَدَخَلَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةَ
نُصْبٍ « هِيَ حِجَارَةٌ كَانَتْ تُنْصَبُ : تُعْبَدُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ﴿ إِلَى نُصْبٍ
يُوفِضُونَ ﴾ (١) : يَبْتَدِرُونَ نُصْبَهُمْ أَيُّهُمْ يَسْتَلِمُهُ » (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : النَّصْبُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ
أَنْصَابٌ (٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ يُشْرَفُ بِهَا
الْحَوْضُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تُنْصَبُ .
وَاحِدَتُهَا ، نَصِيبَةٌ وَيُلْزَقُ بَيْنَ كُلِّ حَجْرَيْنِ بَطِينٌ . وَيُجْعَلُ وَرَاءَ ذَلِكَ
تُرَابٌ . وَالتُّرَابُ : النَّشِيبَةُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورِاءِ مَنْصُوبٍ (٤)
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حِجْجاً وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ (٥)

(١) المعارج / ٤٣ .

(٢) الطبري ٩٠/٢٩ من طريق قرة . وَقَدْ سَقَطَتْ رَأً (يَبْتَدِرُونَ) مِنَ الْأَصْلِ .

(٣) مجاز القرآن ١/١٥٢ .

(٤) هو النابغة ديوانه ١٥ .

(٥) ديوانه ٣٥ وفيه « ... الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتُهُ .. » .

يَعْنِي الدَّم :

قَوْلُهُ : « يُنْصَبُ مَا أَنْصَبَهَا » النَّصْبُ : الإِعْيَاءُ . وَالْمُعْيَى
مَعْرُوفٌ .

قَالَ :

كَانَ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْحَرِقٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا (١)
وَقَالَ طَفَيْلٌ :

تَأْوَبَنِي هَمَّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصَبٌ وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أُكْذِبُ (٢)
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَصْرٍ :

كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ (٣)
قَوْلُهُ : « نَاصِبٌ » أَرَادَ مُنْصَبًا ، كَمَا قَالَ طَفَيْلٌ ، وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (٤) ، أَيْ مَدْفُوقٍ ، وَ ﴿ عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ ﴾ (٥) أَيْ مَرْضِيَّةٍ ، وَسِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ مُنُومٌ
فِيهِ .

(١) ذو الرمة ، ديوانه ٤٥ واللسان (نصب) .

(٢) ديوانه ٣٧ .

(٣) للناطقة الذبياني ، ديوانه ٩ .

وهو من شواهد سيبويه ٣١٥/١ ، ٣٤٦ ، و ٩٠/٢ ط . بولاق .

(٤) الطارق / ٦ .

(٥) الحاقة / ٤١ ، والقارعة / ٧ .

قوله : « غِنَاءُ النَّصَبِ » أَظْنُهُ الَّذِي يُحْكَى فِيهِ مِنَ النَّشِيدِ ،
وَأَقِيمَ لَحْنَهُ ، وَنُصِبَ وَزْنُهُ ، وَأُحْكِمَ .
قوله : « أَنْصَبَ ذَاكَ » (١) يَقُولُ : أَقَامَ ذَاكَ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى
غَيْرِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : تَيْسٌ أَنْصَبٌ : مُنْتَصِبٌ
الْقَرْنِ ، وَعَنْزٌ نَصْبَاءٌ : مَنْصُوبَةٌ الْقَرْنِ .

أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّصْبَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ الَّتِي قَرْنَاهَا مُنْتَصِبَانِ (٢) .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُذُنٌ نَصْبَاءٌ : الَّتِي تَنْتَصِبُ وَتَدْنُو / مِنَ الْأُخْرَى . ١٤٠ أ

قوله : « نِصَابٌ مَاشِيَةٌ » هُوَ الَّذِي (٣) يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، يَقُولُ : إِنَّ
ضَمَّ مَا أَفَادَ إِلَى أَصْلٍ وَنِصَابٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ زَكَاةً ، وَإِلَّا فَلَا زَكَاةَ
عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : إِنَّهُ لِنِصَابٍ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، مُهْتَمًّا بِهِ . وَيُقَالُ : أَنْصَبُ مُدَّتِي : أَجْعَلُ لَهَا
نِصَابًا (٤) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْصَبْتُ السُّكَّيْنَ ، وَأَجْزَأْتُهَا ، وَالْجُزْأَةُ : (٥)
النِّصَابُ . وَأَغْلَفْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا غِلَافًا .

(١) في الحديث « أنصب الحديد » .

(٢) الجيم ٢٧٩/٣ .

(٣) في الأصل « والذى » .

(٤) الجيم ٦٦٦/٣ . ويقال إلخ .

(٥) في الأصل « الجزء » وما أثبتته عن الخصاص ٣٦/٦ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَقْرَبْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا قَرَابًا .
 وَنَاصَبْتُ فُلَانًا الشَّرَّ وَالْعَدَاوَةَ .
 وَمَنْصَبُ الرَّجُلِ : أُصْلُهُ فِي قَوْمِهِ .
 وَالْمُنْتَصِبُ : الْعُبَارُ الْمُرْتَفِعُ .

★ ★ ★

باب صنب :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَى بِأَرْثٍ مَعَهَا صِنَابُهَا وَأَذْمُهَا فَلَمْ يَأْكُلْهَا » (١) .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الصَّنَابُ : الْحَرْدُلُ ، وَالزَّبِيبُ ، وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ حُمْرَةٌ وَصُفْرَةٌ .

★ ★ ★

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٣٣٦/٢ ، ٣٤٦ من طريق الوليد بن عمر ، وَعَفَّانُ ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ بِهِ .

باب صبن :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَبَأَ شَخْصٌ (١) شَيْئًا فِي كَفِّهِ فَقَدْ صَبَّنَ ،
وَصَبَّنَ الْكَأْسَ صَرَفَهَا .

★ ★ ★

(١) في الأصل « شيء » .

باب نبص :

وَبَصَرَ بِالْكَلْبِ أَنْ يَضُمَّ شَفَتَيْهِ وَيَدْعُوهُ .

★ ★ ★

الحديث الثالث

باب شنف :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَحَبَّيَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَالِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ (١) ، قَالَ : أَمَ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لِعِغْرٍ فَائِرَةٍ (٢) ، كَأَنْتَ مِنِّي إِلَيْهِمْ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ وَعَاصِمٌ قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :

« قُلْتُ لِأَخِي أَكْفَنِي حَتَّى أَذْهَبَ ، فَأَنْظِرْ إِلَيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَعَمْ . وَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا مَا قَالَ وَشَنِفُوا لَهُ » .

ب ١٤٠

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ :

- (١) عند الحاكم والطبراني « قَدْ شَنِفُواكَ » .
 (٢) عند الحاكم « لِتَعْيِيرِ نَائِرَةٍ » وعند الطبراني « لِتَعْيِيرِ مَا فَائِدَةٌ » .
 والفائرةُ والنائرةُ : العَضْبُ .
 (٣) سبق تخريج طَرْفٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي ٧٥١ مِنْ هَذِهِ الْمَجْلَدَةِ ، وَانظُرِ النَّهَايَةَ

« كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَاكِ وَعَلَى شَنْفٍ ذَهَبٍ فَلَا يَنْهَانِي » (١) .

* * *

قوله: « مَالِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الشَّنْفُ : شِدَّةُ البُعْضِ . وَالشَّنْفُ وَالشَّنْفُنُ : شِدَّةُ النَّظَرِ مِنَ البُعْضِ مِثْلُ جَبَدَ وَجَذَبَ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَفَنَ لَهُ فَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ إِذَا التَّقَتَ فَرَاهُ : وَقَالَ : الشَّنْفُ : اللُّحْظُ ، وَأَنْشَدَنَا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالذِّيارِ مُتَرَفًا أَرْمانَ أَدْمَاءُ تُرُوقُ الشَّنْفَا (٣)

وَقَالَ أَبُو عمرو : شَنَّفْتُ إِلَيْهِ : نَظَرْتُ . وَشَفَنْتُ إِلَيْهِ شَفُونًا تَشْنِيفٌ ، وَالْأُخْرَى تَشْنِيفٌ (٤) .

قوله: « وَعَلَى شَنْفٍ مِنْ ذَهَبٍ » أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الفَرَّاءِ : الشَّنْفُ : الَّذِي يُعَلَّقُ فِي الأُذُنِ .

قَالَ إِبراهيمُ : سَمِعْتُ أَنَّ القُرْطَ مَا عُلِقَ فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ . وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الأُذُنِ .

(١) النهاية ٥٠٥/٢ .

(٢) فِي الأَصْلِ « جَبَدَ » . وَيُرَى البَصْرِيُّونَ أَنَّهُمَا مادَّتانِ مُستَقْلَتانِ ، وَليست إِحداهما مقلوبةً عَنِ الأُخْرَى ، انظر سيبويه ٣٨١/٤ .

(٣) لِلعجاج ، ديوانه ٤٩٠ ، ٤٩١ ، وَروايةُ الثاني فِي ديوانه وَفِي الجيم ٦٢/٢ وَفِي التهذيب ٣٧٥/١١ : أَرْمانَ عَرَّاءُ تُرُوقُ الشَّنْفَا .

(٤) الجيم ٢ / ١٤٦ .

أُخْبِرْنَا أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّنْفَاءُ الشَّفَةُ الْمُنْقَلِبَةُ مِنْ أَعْلَاهَا ،
وَالِاسْمُ الشَّنْفُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشْنُوفَةُ : الْمَزْمُومَةُ . يُقَالُ : شَنَّفَهَا إِذَا مَدَّهَا
بِزِمَامِهَا ، يَشْنِفُ ، وَإِنَّكَ لَشَانِفٌ بِأَنْفِكَ عَنِّي أَي رَافِعٌ ، قَالَ :
وَيُرَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْـ مَشْنُوفٍ (مُوضِحَةٌ عَنِ الْعَظِيمِ) (١)
وَقَالَ الْفَرِيرِيُّ : الشَّنْفُنُ : الْعَدْلُ ، بَاتَ يَشْنِفُنُ أَهْلَهُ (٢) .

(١) الجيم ٢/١٣٨ . والتكلمة عنه .

(٢) الجيم ٢/١٤٠ .

باب نفش :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَلْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ (١) ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ :

« جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ حَتَّى ذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْتِفَاحَهُ ، قَالَ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ (٢) أُمِّ عَبْدِ ، فَذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْفِشَاشَهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَتَى عُمَرَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : انْفِشَهَا فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا » (٤) .

* * *

قوله: « ذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْفِشَاشَهُ » الانْفِشَاشُ تَفْرُقُ الْمُجْتَمِعَ كَأَنَّهُ انْتَفَخَ مِنَ الْعَضْبِ ، فَلَمَّا سَكَنَ تَفَرَّقَ ذَلِكَ الْانْتِفَاحُ .

(١) في الأصل « مِعْوَل » .

(٢) في الأصل « قلب ابن ادم » .

(٣) المصاحف ١٣٦ عن خيشمة و ١٣٧ عن خيشمة ، عن قيس بن مروان ، والنهاية ٤٤٨/٣ ، وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود .

(٤) المغيث لوحة ٣٢٣ ، والنهاية ٩٦/٥ .

وقوله : « انْفِشَهَا » يَقُولُ : فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا / لِتَحْسُنَ وَتَكْثُرَ ١٤١ أ
 فِي عَيْنِ الْمُشْتَرَى . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ (١)
 « فَالْتَّفَسُ الرَّعْيُ بِاللَّيْلِ ، وَالْهَمْلُ الرَّعْيُ بِالنَّهَارِ ، يُقَالُ : نَفَسَتْ لَيْلًا ،
 وَهَمَلَتْ نَهَارًا » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ شُرَيْحِ
 قَالَ : النَّفْسُ لَيْلًا (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :
 النَّفْسُ بِاللَّيْلِ ، وَالْهَمْلُ بِالنَّهَارِ (٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : النَّفْسُ بِاللَّيْلِ نَفَسَتْ تَنْفَسُ نَفُوشًا .
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : النَّفْسُ بِاللَّيْلِ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : النَّفْسُ أَنْ تَدْخُلَ فِي زَرْعٍ لَيْلًا
 فَتَأْكُلُهُ (٥) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ : يُقَالُ : بَاتَتْ إِبِلُهُمْ نَفْسًا إِذَا تَرَكَوْهَا تَرَعَى
 بِاللَّيْلِ لَيْسَ مَعَهَا رَاعٍ ، وَقَدْ أَنْفَسَ الْقَوْمُ ، وَهِيَ إِبِلٌ نَوَافِشُ (٦) .

(١) الأنبياء / ٧٨ .

(٢) الطَّبْرِيُّ ٥٢/١٧ من طريق إسماعيلٍ وَغَيْرِهِ .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٥٢/١٧ يَرْوِيهِ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ .

(٤) معاني القرآن ٢٠٨/٢ .

(٥) مجاز القرآن ٤١/٢ .

(٦) الجيم ٢٦٧/٣ ، وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « بَاتَتْ إِبِلُهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : النَّوَافِشُ إِبِلٌ تَرَدَّدُ بِاللَّيْلِ فِي الْمَرْعَى بِلَا رَاحٍ
كَالْهُوَامِلِ بِالنَّهَارِ .

★ ★ ★

باب نشف :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُلَاذِمٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« وَفَدْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَدَعَا بَوْضُوءٍ فَتَوَضَّأَ
فَتَمَضَّمْضَمَّ ثُمَّ صَبَّهُ فِي إِدَاوَةٍ ، وَقَالَ : اكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ وَأَنْضِحُوا
مَكَانَهَا ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ . قَالَ :
هَمِدُوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَيِّبًا » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ
مَرْثِدٍ ، عَنْ أَبِي رُهِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ :

« انْكَسَرَ حُبٌّ لَنَا فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَالْنَا غَيْرَهَا
نَنْشَفُ بِهَا الْمَاءَ خَوْفًا أَنْ يَقْطُرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ،
عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ :

« أَظَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ تَرْمِي بِالْبَشْفِ ، وَالْأُخْرَى تَرْمِي بِالرَّضْفِ » (٣) .

(١) النسائي (كتاب المساجد ، باب اتخاذ البيع مساجد) ٣٨ / ٢ ورواه عن
هناد بن السري ، عن ملازم به وفيه « قال : مئوه » ، وفي المغيث لوحة ٣١٧ :
« فمئوه » .

(٢) سيرة ابن هشام ١ / ٤٩٩ . وفي أصل الحرابي « فمت » وهو تصحيف .
ومرثد هو ابن عبد الله اليزني . وأبورهم السماعي . وانظر المغيث لوحة ٣١٧ .

(٣) أبو عبيد ٤ / ١٢٤ ، والمغيث لوحة ٣١٧ ، والنهاية ٥ / ٥٩ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

ب ١٤١ « أَنْ عَمَّاراً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً ، فَقَالَ :
اغْسِلْهَا ، قَالَ : فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَذَلَكْتُ بِهَا عَنِّي تِلْكَ
الصُّفْرَةَ حَتَّى ذَهَبَتْ عَنِّي » (١) .

★ ★ ★

قوله : « وَالْمَاءُ يَنْشَفُ » نَشَفْنَا بِقَطِيفَةٍ لَنَا الْمَاءَ . النِّشْفُ دُخُولُ
الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالثَّوْبِ ، نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : يُقَالُ : قَدْ أَنْشَفَتِ الرَّجْمُ إِذَا ذَهَبَ
لَبْنُهَا (٢) ، وَأُنْشِدَ عَمْرُو :

ظَلْتُ عَلَى الشَّيَابِ مِنْ يَثُوفَا تَذُقُ حَوْضًا رَمَضًا نَشُوفَا (٣)

قوله : « تَرْمِي بِالنَّشْفِ » حِجَارَةٌ سُودٌ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : النِّشْفَةُ (٤) ، قَالَ :

(١) النهاية ٥ / ٨٥ .

(٢) الجيم ٣ / ٢٧٩ .

(٣) لم أقف عليه . وهو مشكل .

وفي الأصل « نشوقا » وهو تصحيف .

(٤) في التهذيب ١١ / ٣٧٨ « وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النِّشْفَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي يُدْلَكُ
بِهَا الْأَقْدَامُ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : النِّشْفَةُ بِكَسْرِ النُّونِ » .

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَرْشَفَةٌ وَنَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ (١)
 هِيَ حِجَارَةٌ خَفِيفَةٌ ، تَقُومُ عَلَى الْمَاءِ . فَأُخْبِرُ أَنَّ الْأُولَى مِنَ
 الْفِتَنِ تَرْمِي بِالنَّشْفِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا .

وَالَّتِي بَعْدَهَا تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ قَدْ أُحْمِيَتْ . فَكَانَتْ رَضْفًا فِيهَا
 أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَلَمٌ لِأَبْدَانِهِمْ .

قوله: « فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا فَدَلَكْتُ بِهَا عَنِّي » هِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 هَذَا الْحَجَرُ ، ذَلِكَ بِهِ الْخُلُوقُ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِي ذَهَابِهِ .

★ ★ ★

(١) اللسان (نشف) ولم يعزه .

باب شفن :

أُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الشَّفْنُ : شِدَّةُ النَّظَرِ مِنَ الْبُعْضِ .

وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :

وَرَأَى بِي الْعَدُوَّ عَضُوًّا ثَقِيلًا وَرَمَانِي كُرْهًا بَعِينِي شُفُونِ (١)

★ ★ ★

(١) لم أفف عليه .

باب شَفِّ :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ سَالِمِ الدَّوسِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ (٢) ، عَنْ أَبِي عُمَانَ :
« أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ مَعْنَمِ حَمْسًا وَعِشْرِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ،
فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا يَدْعُو لَهُ فِيهَا ، فَقَالَ : مَا شَفَى فُلَانٌ
أَفْضَلَ مِمَّا شَفَيْتَ تَعَلَّمَ حَمْسَ آيَاتٍ » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ / عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ العَافِرِ ، عَنْ كَعْبٍ : ١٤٢ أ
« يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أُمِرَ بِهِمَا فُتِحَتِ الأَبْوَابُ ،
وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ ، فَلَوْ مَاتَ أَحَدُهُمْ (٣) فَرَحًا مَا تَأْتِي (٤) » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ
كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » (٥) .

(١) البخارى (كتاب البيوع ، باب بيع الفضة بالفضة) ٣٧٩/٤ ومسلم
(كتاب المساقاة) ٩٤/٤ ، ٩٥ .

(٢) غامضة فى الأصل . انظر ص ٧٦٦ .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) المغيث لوحة ١٧٤ والنهاية ٤٨٦/٢ ، ٤٨٧ .

(٥) أبو داود (كتاب الوتر ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) ٦٦٠/٢

والنسائى (كتاب الافتتاح ، باب جامع ما جاء فى القرآن) ١٥٣/٢ ، ١٥٤ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دِلَافٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَرَ :

« لَا يَغْرُكُمُ صَلَاةُ امْرِئٍ وَلَا صِيَامُهُ ، وَلَكِنْ انظُرَنَّ (١) مَنْ إِذَا
اتَّيَمَنَ أَدَّى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ
امْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّهَا شَوَّفَتْ (٢) جَارِيَةً ، وَطَافَتْ بِهَا قَالَتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا
بَعْضَ فَتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أُخْيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: « قَالَتِ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ شَرِبَ اشْتَفَى » (٣) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
يَزِيدَ ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعٍ قَالَ عمر :

(١) في الأصل « نون التوكيد » كتبت صغيرةً فوق السطر .

(٢) في الأصل « تشوفت » وما أثبتته عن شرحه الآتي في ص ٨١٨ . وعن النهاية
٥٠٩/٢ .

(٣) البخارى (كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٥٤/٩ ،
٢٥٥ ، مسلم (كتاب فضائل الصحابة) ٣٠٣/٥ - ٣١٢ وأبو عبيد ٢٨٦/٢ وهو
قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ زُرْعِ الْمَشْهُورِ . وقوله : حَدَّثَنَا أُمِّي : هُوَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَخُو
هِشَامِ : عَبْدُ اللَّهِ .

« بَلَّغْنِي أَنْتُمْ تَكْسُونَ النَّسَاءَ الْقَبَاطِيَّ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ
يَصِفُّ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ [عَنْ عَامِرٍ] (٢) بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
أَبِيهِ :

« مَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ :
« أَنْ سُبَيْعَةَ [وَضَعَتْ] (٤) بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ فَأَتَاهَا
أَبُو السَّنَابِلِ وَقَدْ تَشَوَّفَتْ » (٥) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ
مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُعَوِّدُ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ

(١) أبو عبيد ٢١٨/١ وفي أصل الحرابي « الإبل يشف » والتصحيح عن شرحه
الآتي ص ٨١٨ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) ساقط من الأصل . وَأَثَبْتُهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

(٣) البخاري (كتاب مناقب الأنصار ، باب اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ)
٢٦٩/٧ و (كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات) ١٤/١٢ و مسلم (كتاب الوصية)
١٥٩/٤ من طريق الرَّهْرِيِّ بِهِ .

(٤) ساقطة من الأصل ، وفي الدارمي (نفست) .

(٥) الترمذي (كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الحامل) ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ،
وَالدَّارِمِيُّ (كتاب الطلاق ، باب في عِدَّةِ الْحَامِلِ) ٨٨/٢ .

النَّاسِ ، وَاشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ :

« أَتْنِي امْرَأَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَدْعِي الْأُخْرَى / أَنَّهَا ذَهَبَتْ بِعَيْنِهَا بِإِشْفَى » . ١٤٢ ب

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :

« فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَالسُّفْلَى ثَلَاثُ الدِّيَةِ » .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا وَضَعَ خَادِمٌ أَحَدِكُمْ طَعَامَهُ فَلْيُجْلِسْهُ ، فَلْيَأْكُلْ ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أَكْلَهُ » (٢) .

(١) البخارى (كتاب المرضى ، باب دعاء العائد للمريض) ١٠/١٣١ و (كتاب الطب ، رقية النبي ﷺ) ١٠/٢٠٦ و (باب مسح الرأق) ١٠/٢١٠ وأبو داود (كتاب الطب ، باب فى تعليق التائم) ٤/٢١٣ وفيها « اذهب البأس » وأبو داود - أيضا - (كتاب الطب ، باب كيف الرقى) ٤/٢١٧ وفيه « مذهب البأس » . وفى الأصل « اذهب بالبأس » .

(٢) مسلم (كتاب الأيمان) ٤/٣١٤ من طريق داود به . وأبو داود (كتاب الأَطْعِمَةِ) ٤/١٨٥ بسند مسلم .

والأكل بالضمّ وبضمّتين : الرزق والحظ من الطعام .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ
ابنِ سَالِمٍ :

« بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَامٍ ، فَقَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ
أُشَافِهَكَ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ فِي الْحَوْضِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الرُّبَيْدِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو :

« أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ بِهِ شَافَةٌ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِ رِجْلِهِ ،
فَارْتَفَعَتْ إِلَى أَصْلِ قَدَمِهِ ، ثُمَّ إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ إِلَى مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ إِلَى أَصْلِ
عُنُقِهِ ، فَقَامَ فَصَلَّى صَلَاةً فَنَزَلَتْ إِلَى مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى أُخْرَى ، فَنَزَلَتْ
إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَلَّى فَنَزَلَتْ إِلَى قَدَمِهِ ، ثُمَّ صَلَّى فَدَهَبَتْ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: « وَلَا تُشْفُوا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ »
الشِّفُّ : الزِّيَادَةُ ، أَي : لَا تُعْطُوا وَاحِدًا زِيَادَةً (٣) عَلَى مَا يَأْخُذُونَ ،
ومثله « مَا شَفَى أَفْضَلُ مِمَّا شَفَيْتَ » يقول : مَا أَزْدَادَ بِتَعْلُمِهِ الْآيَاتِ
أَفْضَلُ مِمَّا أَزْدَدْتِ مِنَ الرَّبِّحِ .

(١) الحديث في مسند أحمد (مسند ثوبان) ٢٧٥/٥ و مسند عمر بن عبد العزيز
ص ٤٨ - ٥٢ وانظر تخریج المحقق هناك ، وإسماعيل في السند هو ابن عیاش . وأبو سلام
الأُسودُ الحَبَشِيُّ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي التَّهْدِيبِ ٤٢٦/١١ ، وَالنَّهْيَةِ ٤٣٦/٢ ، وَالغَرِيبِينَ (المخطوط)

. ٧٤/٢

(٣) غامضة في الأصل .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ بَيْنِهِ أَيْ فَضَّلَهُمْ (١) وَمَا أَقْرَبَ الشِّفِّ بَيْنَهُمَا أَيْ فَضَّلَ ، وَفُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الشِّفِّ أَي الرِّيحِ .

وَأَشَدُّنَا عَمْرُو :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا حَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضِعُوا (٢) وَالشَّفُّ : التَّقْصَانُ ، يُقَالُ : هَذَا الدَّرْهَمُ يَشِفُّ قَلِيلًا أَيْ يَنْقُصُ .

وَقَوْلُ كَعْبٍ : « وَرُفِعَتِ (٣) الشُّفُوفُ » الْوَاحِدُ شِفٌّ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَلَّقَ عَلَى بَابِهِ / شِفًّا وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ . وَالْجَمِيعُ شُفُوفٌ . ١٤٣ أ

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي : « كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » وَقَوْلُهُ : « وَأَشِفَّ أَنْتَ الشَّافِي » .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : « الشِّفَاءُ مِنَ الدَّاءِ مَمْدُودٌ ، فَكَأَنَّهُ دَعَا لَهُ بِالشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ وَهُوَ الْبُرءُ ، وَالْقُرْآنُ يَشْفِي مِمَّا يَعْرِضُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ مِنْ دِينِهِ ، فَإِذَا وَجَدَ بَيَانَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ شَفَاهُ وَكَفَاهُ عَنْ سُؤَالِ غَيْرِهِ .

(١) التهذيب ٢٨٦/١١ .

(٢) لجرير ، ديوانه ٣٤٣ والتهذيب ٢٨٥/١١ واللسان (شفف) .

(٣) في الأصل « وأرقت » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَفَّهُ الْحَزْنَ يَشْفُهُ شَفًّا .

قوله في حديثِ عُمَرَ : « إِذَا أَشْفَى وَرِعَ » ظَهَرَ عَلَى الشَّيْءِ
وَرَأَهُ (١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : اشْتَفَّ يَشْتَفُّ اشْتِيفًا إِذَا
نَظَرَ وَتَطَاوَلَ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ أَيُّ يَنْظُرْنَ ، يَتَطَاوَلْنَ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : اشْتَفَّ عَلَى الْغِنَى ، وَأَشَفَّ عَلَى هُلْكِهِ أَيُّ
أَشْرَفَ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَشَفَّ يُشِيفُ ، وَأَشْفَى ، قَالَ سَاعِدَةُ :
وَشَوِّطَ فَضَّاحٌ قَدْ شَهَدْتُ مُشَايِحًا لِأَدْرِكِ ذَخْلًا أَوْ أُشِيفَ عَلَى غَنَمٍ (٢)
وقوله في حديثِ عَائِشَةَ : « شَوَّفَتِ جَارِيَةَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : شِيفَتِ الْجَارِيَةَ شَوْفًا إِذَا زِينَتْ ، وَتَشَوَّفَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا
تَزَيَّنَتْ ، وَأَشَدَّنَا :

حَتَّى إِذَا مَا جِلْدُهُ تَجَفَّفَا وَشَافَهُ الْإِضْحَاءُ أَوْ تَشَوَّفَا (٣)
قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : اشْتَفَّ مَا فِي إِيَّائِهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ .

(١) في التهذيب ٤٢٣/١١ « أَشْفَى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ » .

(٢) هو سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيَّةَ الْهَدَلِيُّ .

شرح أشعار الهدليين ١٢٠٢ ونُسب فيه إلى أبي خراشٍ .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

وفي الأصل « وَشَافَهُ الْإِضْحَاءُ » .

وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ « لَيْسَ الرَّئِي عَنِ التَّشَافِ » (١) . يَقُولُ :
لَا تَشْرَبْ حَتَّى لَا تَتْرَكَ فِي الْإِنَاءِ شَيْعًا .

وَقَوْلُ عُمَرَ : « إِنْ لَا يَشِيفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ :
شَفَّ الثَّوْبُ فَهُوَ يَشِيفُ فِي الرَّقَّةِ إِذَا تَبَيَّنَتِ الْجَسَدَ مِنْ (٢) رِقَّتِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : شَفَّ الثَّوْبُ عَنْ (٣) الْمَرْأَةِ
فَهُوَ يَشِيفُ شُفُوفًا وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ . قَالَ عَدِيُّ :

١٤٣ ب زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسِّ لِكِ وَعَيْشُ مَفَانِقٍ وَحَرِيرُ (٤) /

قَوْلُ سَعِيدٍ : « أَشْفَيْتُ مِنْهُ » يَقُولُ : كُنْتُ مِنْهُ عَلَى شَفَا ،
كَدْتُ أَنْ أَمُوتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : شَفَا جُرْفٍ : شَفِيرِ جُرْفٍ (٦) .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : يُقَالُ : بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ شَفَاً أَيَّ شَيْءٍ ،

وَأَنْشَدَنَا :

وَمَرِيأَعَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَاً أَوْ بِشَفَا (٧)

(١) جمهرة الأمثال ١٩٠/٢ ، والميداني ١٩٠/٢ ، والمستقصى ٣٠٤/٢ .

(٢) في الأصل « في » .

(٣) في الأصل « على » وما أثبتته عن التهذيب ٢٨٤/١١ .

(٤) ديوانه ٨٤ والتهذيب ٢٨٤/١١ .

وَمُفَانِقٍ : مِنْ فَانَقَهُ : نَعَّمَهُ .

(٥) التوبة / ١٠٩ .

(٦) مجاز القرآن ٢٦٩/١ .

(٧) العجاج ، ديوانه ٤٩٣ وفيه « ... قَبْلَ شَفَاً أَوْ بِشَفَا » .

والتهذيب ٤٢٣/١١ ، واللسان (شفى) .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : « أَشْفَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْغُيُوبِ ،
وَشَفَّتْ وَضَرَعَتْ ، وَضَجَّعَتْ ، وَذَلَّكَتْ » .

قوله (١) قول سُبَيْعَةَ « وَقَدْ تَشَوَّفَتْ » قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي تَزَيَّنَتْ .

وَتَشَرَّفَتْ يُقَالُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ : تَشَرَّفَتْ .

وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : « ذَهَبَتْ بِعَيْنِهَا بِأَشْفَى » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : « الْأَشْفَى : الَّذِي يُحْزِرُ بِهِ ، مَنْقُوصٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُشِيفُ : الْمُهْتَمُّ ، قَالَ أُمِّيَّةُ :

مُشِيفًا يُرَاقِبُ شَمْسَ النَّهَارِ حَتَّى تَقْلَعَ فِيءِ الظُّلَالِ (٢)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشَافَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ فَهُوَ مُشِيفٌ ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَشْفَى .

قوله : « فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هِيَ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ نُقِصَ

مِنْهَا وَآوُ (٣) ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : ثَلَاثُ شَفَوَاتٍ ، وَالْمُشَافَهُةُ مَا أُخُوذُ مِنْ

الشَّفَةِ .

(١) كذا في الأصل .

(٢) الجيم ١٦٢/٢ .

هو ابن غائذ الهدلي شرح أشعار الهدليين ٥٠١ .

(٣) الشفة لامها هاء عند الجمهور ، وبعضهم جوز أن تكون اللام واواً وعلى

ذلك يصح قولهم : الامتحان الشفوي .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : شَفَّةٌ وَشِفَاةٌ ، وَأُنْشَدْنَا :

مِمَّا يُعْتَقُ فِي الدَّنَانِ كَأَنَّهَا بِشِفَاهِ نَاطِلِهِ ذَبِيحُ غَزَالٍ (١)
 قوله في حديث أبي هريرة: «وَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا» يُقَالُ : مَاءٌ
 مَشْفُوهٌ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، يُقُولُ : فَإِنْ كَثُرَ مَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ قَلَّ
 لِذَلِكَ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : شَفَّةُ الْحُزْنِ ، وَهُوَ يَشْفُهُ أَي نَحَلُهُ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، يُقَالُ :
 شَفَّتْ شَفِيفًا وَهِيَ تَشِفُّ . وَلَيْلَةٌ شَفَانٌ وَلَيْلَةٌ ذَاتُ شَفَانٍ ، وَإِنَّهُ لَيَجِدُ
 فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَي بَرْدًا . وَإِنَّ فِي لَيْلَتِنَا شَفَانًا شَدِيدًا (٢) ، وَقَالَ :
 وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَمَشِي السَّبْتِي يَرِاحُ الشَّفِيفَا (٣)

قوله: «حَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةٌ» وَهِيَ قَرَحَةٌ ، وَقَدْ اسْتَشَافَتِ الْقَرَحَةُ
 ١٤٤ أ إِذَا انْتَهَتْ مُنْتَهَاهَا / وَخَبِثَتْ ، وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ . وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ
 شَافَتُهُ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ اسْتَأْصَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَصْلِهِ .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : شَيْفٌ أَي جُلِي . وَأُنْشَدْنَا :

(١) تميم بن مقبل ديوانه ٢٥٨ والتهذيب ١٣ / ٣٤٦ .

(٢) انظر التهذيب ١١ / ٢٨٦ .

(٣) صَحْرُ الْعَيِّ الْهُدَلِي ، شرح أشعار الهدليين ٣٠٠ ، والتهذيب ٥ / ٢١٩

- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلِمِ (١)
 يَعْنِي دِينَارًا مَجْلُوءًا .
 وَقَالَ آخَرُ :
 كُهِولًا وَشُبَانًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ دَنَانِيرٌ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ (٢)

★ ★ ★

(١) لعنترة ، ديوانه ١٤٨ ، وشرح القصائد التسع ٤٩٦ ، والتهذيب . ٤٢٥/١١

(٢) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ، ديوانه ٣٧ ، ٦١ .

باب فاش :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ
خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ :

« كَانَ شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ يَجِيءُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ
الصَّلْتِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا أَوْ طِينِنَهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ :

« بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عُثْمَانَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ فَتَحَدَّثَنَا ثُمَّ قَالَ لَهُ
مُحَمَّدٌ : أَلَا أُرِيكَ جَارِيَةً اسْتَطْرَفْتَهَا ، فَدَعَا بِجَارِيَةٍ فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ،
وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ » (٣) .

* * *

(١) المغيث لوحة ٢٤٣ .

(٢) المغيث لوحة ٢٤٣ .

(٣) المغيث لوحة ٢٤٣ .

قال إبراهيمُ : يَعْنِي الْحَيَاتِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُمَرَ
قَالَ :

« يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ مَا
يُسْأَلُهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ النَّدْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« أَنَّ خَتَنَ مُوسَى جَعَلَ لَهُ مِنْ غَنَمِهِ كُلَّ قَالِبٍ لَوْنٍ فَتَنَجَّتْ
كُلُّهَا قَالِبَ لَوْنٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ (٣) ، عَنْ جَابِرٍ :
« أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نَكُفَّ فَوَاشِينَا حَتَّى تَذْهَبَ
فَحْمَةُ الْعِشَاءِ » (٤) .

(١) الترمذى (كتاب الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة) ٤/٦٥٥ وكتاب
(الشهادات) ٤/٥٤٩ . وابن ماجه (كتاب الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم
يُسْتَشْهَدْ) ٧٩١ . وأحمد (مسند عمر بن الخطاب) ١/١٨ وَقَدْ رَفَعَهُ .

(٢) الخَطَّابِيُّ ١/١٧ وتقدم ص ٥٣٩ من هذه المجلدة .

(٣) في الأصل « أبو الوريث » .

(٤) مسلم (كتاب الأشربة) ٤/٦٩٩ وأبو داود (كتاب الجهاد ، باب في
كراهية السير في أول الليل) ٣/٧٨ . وأبو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ
١٢٦ . التهذيب ٩/٤٤٠ .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ / حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :

« لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ فَقُلْتُ : مَتَى ذَهَبَتْ عَيْنُكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .
قُلْتُ : لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ فَفَجَأَنِي مِنْهُ مَا لَمْ أَحْتَسِبْ ،
قُلْتُ أَحْسَأُ فَلَنْ تَعُدُّوْا قَدْرَكَ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ سِقَاءً فُفْشًا » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « يَخْرُجُ عَلَيْهِ فِشَاشٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
الْفِشَاشُ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ .

قَوْلُهُ : « نَكُفُّ فَوَاشِينَا » أَظْنُهُ مَا ظَهَرَ مِنْ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ،
وَعَبْدٍ وَأَمَةٍ ، وَمَاشِيَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : « فَشَا يَفْشُو إِذَا ظَهَرَ ، وَتَفَشَّى بِهِمُ
الْمَرَضُ ، وَتَفَشَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ ، إِذَا انْتَشَرَتْ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَسْمَعَ فَشِيَشَهَا » وَ « سَمِعْتُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِثْلَ
فَشِيَشِ الْحَرَابِشِ »

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَمِعْتُ فَشِيَشَ وَكَشِيَشَ الْأَفْعَى ،
وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي الْيَبَسِ ، وَصَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا الْفَجِيحُ .
وَالْحَرَابِشُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَقَالَ رُوْبَةُ :
وَأَزْجُرُ بِنِي النَّجَّاحَةَ الْفَشُوشَ (٢)

(١) مسلم (كتاب الفتن) ٧٧٩/٥ وليس فيه لفظه « ففش » . وأحمد (مسند
حفصة - عن ابن عمر) ٢٨٤/٦ . وليس فيه لفظه « ففش » .
(٢) ديوانه ٧٧ ، والتهذيب ٢٨٨/١١ وفيهما « واذكر ... والخطاى لوحة ١٧

قَوْلُهُ : « يَفْشُو الكَذِبُ » يَقُولُ : يَظْهَرُ . وَنَفْسِي فِيهِمُ المَرَضُ
أَيُّ : كَثُرَ . كَمَا قَالَ :

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِم مَعَ اللُّؤْمِ القَلْحُ (١)
وَالْفَشُّ تَتَبُعُ السَّرِقَةِ الدُّونَ . وَالْفَشُّ : حَمَلُ اليَبُوتِ .

قَوْلُهُ (٢) عُتْبَةَ : « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ » حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ : الفَشُوشُ : الَّتِي إِذَا مَشَتْ انْفَشَتْ لِبُنْهَا .

قوله في حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ ، « كَأَنَّهُ كَانَ سِقَاءً فُشٌّ » أَيُّ فُتِحَ
فَأَنفَشَ مَا فِيهِ : خَرَجَ .

★ ★ ★

(١) الأَعشى ، ديوانه ٢٨١ .

(٢) كَذَا فِي الأَصْلِ ، عَلَى خِلافِ المَعْتَادِ « قَوْلٌ » .

باب فشح :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَبَايَعَهُ ثُمَّ فَشَحَ فَبَالَ فِي
الْمَسْجِدِ » (١) .

* * *

يُقَالُ : فَشَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَوَسَّعَتْ لِتَبُولَ .

★ ★ ★

(١) في ابن ماجه (كتاب الطهارة ، باب الأرض يُصَيَّبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تُغَسَّلُ)
١٧٥ ، ١٧٦ عَنْ أَنَسٍ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ)
٥٠٣/٢ وَفِيهَا جَمِيعاً فَشَحَ بِالْجِيمِ . وَكَذَا فِي النَّهَائَةِ ٤٤٧/٣ . وَفِي اللِّسَانِ (فَشَحَ) :
« فَشَحَ ، وَفَشَّحَ ، فَشَّحَ ، وَفَشَّحَ : إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

الحديث الثالث

باب صنم :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ
 يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :
 « طُفْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِئْتُ بَعْضَ الْأَصْنَامِ
 فَقَالَ : لَا تَمَسَّهَا » (١) .

* * *

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الصَّنَمُ مَعْرُوفٌ . وَالْجَمِيعُ أَصْنَامٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : / ١٤٥ أ
 ﴿ وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ (٢) .

★ ★ ★

(١) سبق تخريج طرف من هذا الحديث ص ٧٥١ ، ٧٩٠ من هذه المجلدة
 والحديث عند الطبراني ٨٨/٥ .
 (٢) إبراهيم / ٣٥ .

باب نحص :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُتَمَتِّصَاتِ » (١) .

* * *

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّامِصَةُ : النَّاتِفَةُ . وَالْمُتَمَتِّصَةُ الْمَفْعُولُ
ذَلِكَ بِهَا بِرِضَاهَا . وَالْمِنْمَاصُ : الْمِنْفَاشُ الَّذِي يُنْتَفِ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَنْمَصٌ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ . وَأَمْرَاءٌ
نَمِصَاءٌ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَأْكُلُنْ مِنْ قَوِّ لُعَاعًا وَرِيَّةً تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهَوَ نَمِصٌ (٢)
قوله: « لُعَاعًا » تَبَّتْ رَطْبٌ ، وَرِيَّةٌ : تَبَّتْ .

تَجَبَّرَ : طَالَ .

وَرَجُلٌ أَمْرَطُ الْحَاجِبَيْنِ وَأَمْرَاءُ مَرَطَاءُ الْحَاجِبَيْنِ ، لَا يُسْتَعْنَى عَنْ
ذِكْرِ الْحَاجِبَيْنِ .

(١) البخارى (كتاب التفسير سورة الحشر ، باب (« وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ») ٨/٨٣٠ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ ، وَ (كتاب اللباس ، باب المتفليجات للحسن)
٣٧٢/١٠ وَ (باب المتتمصات) ٣٧٧/١٠ وَ (باب الموصولة) ٣٧٨/١٠ وَ (باب
المستوشمة) ٣٨٠/١٠ ، وَمَسْلَمٌ (كتاب اللباس) ٨٣٦/٤ .

(٢) ديوانه ١٨١ ، وَالتَهْذِيبُ ٦١/١١ وَ ٢١٢/١٢ .

أُخْبِرْنَا عَنْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّمَصُ : بَقْلٌ يَنْبُتُ فِي أَرْضِ صُلَيْبٍ يُشْبِهُ
الْبُهْمَى ، وَهُوَ أَوَّلُ الْبَقْلِ . نَبَاتًا فِي بِلَادِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ أُذُنِي رِيحٍ
اصْفَرَّتْ ، الْوَاحِدَةُ نَمَصَةٌ ، وَأَشَدُّنَا :

وَلَمْ تَعْجَلْ بِقَوْلٍ لَابْقَاءَ لَهُ

كَمَا تَعْجَلُ نَبْتُ الْحُضْرَةِ النَّمَصُ (١)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الثَّمِيمِيِّ ، عَنْ

ابن عَبَّاسٍ :

﴿وَلَاتِ جِحِينَ مَنَاصِي﴾ (٢) «لَيْسَ بِحِينَ نُزُوًّا وَلَا فِرَارٍ» (٣) .

أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : النَّوْصُ : التَّأَخُّرُ ، وَالْبَوْصُ : التَّقَدُّمُ ،

قَالَ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنْوَصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا حُطْوَةً وَتَبْوَصُ (٤)

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمَنَاصُ : الْمَنْجَاةُ وَالْفَوْثُ ، قَالَ :

آسَادُ غَيْلٍ حِينَ لَا مَنَاصُ (٥)

(١) اللسان (نمص) وفيه «يُعَجَّلُ نَبْتُ الْحُضْرَةِ» . والحجم ٢٧٩/٣ وفي روايته للنص «وَإِنْ أَصَابَتْهَا أُذُنِي ...» .

(٢) ص / ٣ .

(٣) الطبري ١٢١/٢٣ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ .

(٤) امرؤ القيس ، ديوانه ١٧٧ ، ومعاني القرآن ٣٩٧/٢ ، والتهذيب ٢٤٦/١٢ .

(٥) أبو النجيم ، مجاز القرآن ١٧٦/٢ .

وفي الأصل «آساد عنك» .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ فُلَانٌ يَنْوِصُ ، لَا يَقْدِرُ يَنْوِصُ إِلَى فُلَانٍ
لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ، وَهُوَ التَّوَصَّانُ (١) .

★ ★ ★

= ولا هنا هي العاملة عمل ليس . وخبرها محذوف في الغالب نحو : حين
لا مستصرخ .

(١) هكذا في أصل النَّصِّ . وفي الجيم ٢٧٨/٣ « ناصوا نياصةً ونويصاً ونوصاناً
وهو التَّحْرُكُ . ويُقال : نيسَ به نويصٌ . أي : حراكٌ » وفيه ٢٨٧/٣ « لا تُتَوَصَّنُ أَيُّ
لَا تَتَحَرَّكُ » .

ومعنى النص « لا يَقْدِرُ فُلَانٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى فُلَانٍ » .

غريب ماروى أسامة بن زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

باب خيف :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ قَالَ : نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ يَعْنِي الْمُحَصَّبَ » (١) .

* * *

قوله : « بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ / عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، عَنْ غَلِظِ الْجَبَلِ ، وَمَسْجِدُ ، ١٤٥ ب

مِنْهُ يُسَمَّى الْخَيْفُ ، لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ (٢) . وَأُنشَدْنَا :

طَافَ الْخَيْلَانَ فَهَاجَا سَقَمًا بِالْخَيْفِ مِنْ مَكَّةَ نَاسًا ثَوْمًا (٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً

جِلْدٍ (٤) الضَّرْعُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَيْفُ : جِرَابُ الضَّرْعِ (٥) ،

وَأُنشَدْنَا :

(١) أحمد (مسند أسامة) ٢٠٢/٥ من طريق عبد الرزاق به ، ومعجم

ما استعجم ٥٢٦ .

(٢) التهذيب ٥٩٢/٧ .

(٣) الأوَّلُ فِي تَهذِيبِ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ٣٣٤/٥ .

(٤) مَبْهَمَةٌ فِي الْأَصْلِ . وَانظُرِ التَّهذِيبَ ٥٩١/٧ .

(٥) التَّهذِيبَ ٥٩١/٧ وَفِيهِ « جِلْدُ الضَّرْعِ » .

تَزِينُ لَحْمِي لَاهِجٍ مُحَلَّلٍ عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ

خَيْفٍ كَأَثْنَاءِ السَّقَاءِ الْمُسْمَلِ (١)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَصَفَ إِبِلًا ، فَقَالَ : تَزِينُ : تَدْفَعُ لَحْمِي وَلَدَهَا ،
أَرَادَ تَرْضِعُ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا .

وَلَاهِجٍ : لِهَجٍّ بِالرِّضَاعِ .

مُحَلَّلٍ : قَدْ جُعِلَ فِي أَنْفِهِ حِلَالٌ لِئَلَّا يَرْضَعَ .

قَوْلُهُ : « عَنْ ذِي قَرَامِيصَ » شَبَّهَ ضَرْعَهَا بِقَرْمُوصِ الطَّائِرِ .

مُحَجَّلٍ : قَدْ أَيْضًا مَوْضِعُ الصَّرَارِ .

خَيْفٍ : جِلْدُ الضَّرْعِ .

وَقَالَ مُصْعَبُ الرُّبَيْرِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ . فَالْمُشْرِفُ

خَيْفٌ لِلْمُتَطَامِنِ . وَخَيْفُ النَّاقَةِ : إِشْرَافُ الضَّرْعِ عَلَى الْبَطْنِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : بَعِيرٌ أَخِيفٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ

جِلْدِ الثَّلْبِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلْدِيَا أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

(١) لِأَيِّ النَّجْمِ ، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٦٥ ، ٦٦ وَفِي الْأَصْلِ « خَيْفًا كَأَثْنَاءِ

السَّقَاءِ ... » .

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، الْأَمَالِيُّ ٢١٢/١ وَلَمْ يَعْرِهْ ، وَالتَّهْذِيبُ ٥٩١/٧ ، وَاللِّسَانُ

(خَيْفٌ) وَلَمْ يُعْزَرْ ، وَ(صَوَى) وَنَسَبَهُ إِلَى الْفَقْعَسِيِّ وَ(جِلْدٌ) .

وَفَرَسٌ أُنْحِيفُ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءُ ، وَالْأُخْرَى كَحَلَاءُ ،
وَالْجَمِيعُ خَوْفٌ (١) .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٧ / ٥٩١ .

باب خوف :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (١) ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ » (١) .

* * *

قوله : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ » الْحَوْفُ : الْفَرْعُ ، وَكَذَلِكَ :
التَّخْوِيفُ ، وَطَرِيقُ مَخُوفٍ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، وَمُخِيفٌ ، يُخِيفُ النَّاسَ .
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخِيفُ : جَمَاعَةٌ خِيفَةٍ ، مِنْ
الْحَوْفِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رَحَّةٍ فَتَضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِيفًا (٢)
وَوَجَعَ مُخِيفٌ : أَيُّ يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ ، وَحَائِطٌ مَخُوفٌ ، وَتَعَرَّ
مَخُوفٌ ، وَطَرِيقٌ مَخُوفٌ أَيُّ يُفَرِّقُ مِنْهُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ (٣) .

(١) أحمد (مسند السائب بن خلاد) ٥٥/٤ ، ٥٦ ، والطبراني ١٦٩/٧ -
١٧١ وفيهما من طريق خلاد بن السائب عن أبيه ، وعطاء بن يسار عن السائب . وفي
أصل الحرفي « عطاء بن السائب » .

(٢) هو صَخْرُ الْعَيِّ .

شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، والتهديب ٥٥٦/٦ و ٥٩٢/٧ .

(٣) النحل / ٤٧ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ / عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ١٤٦ أ
عَلَى تَحْوُفٍ : تَنْقُصُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ : « أَوْ يَأْخُذُهُمْ تَنْقِصًا » (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : عَلَى تَحْوُفٍ ، يَقُولُ ، عَلَى تَنْقِصٍ .
أَخْبَرَنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عَلَى تَحْوُفٍ : تَنْقِصٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
الْأُمُّ عَلَى الْهَجَاءِ وَكُلُّ يَوْمٍ يُلَاقِنِي مِنَ الْجِيرَانِ غَوْلُ
تَحْوُفٍ غَدْرِهِمْ مَالِي وَأَهْدِي سَلَاسِلَ فِي الْحُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ (٣)
قوله : « تَحْوُفٍ » تَنْقِصُ .

وسلاسل : يَعْنِي قَوَافِي (٤) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « عَلَى تَحْوُفٍ » جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ تَنْقِصٌ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَحْوَفْتُهُ بِالْحَاءِ ، أَي تَنْقَضْتُهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، فَهَذَا الَّذِي
سَمِعْتُ .

وَقَدْ جَاءَ التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ ، وَمِثْلُهُ مَا قَرِئَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ (٥) :

(١) ، (٢) الطبرى ١١٤/١٤ .

(٣) هو العباس بن مرداس ، فى ديوانه ١٣٥ الأول فقط .

والثانى فى الطبرى ١١٣/١٤ وهما فى مجاز القرآن ١/٣٦٠ .

وفى الأصل « مِنَ الْجِيرَانِ غَزْلٌ » .

(٤) مجاز القرآن ١/٣٦٠ .

(٥) الحاء المعجمة قراءة يحيى بن يعمر شواذ ابن خالويه ١٦٤ .

﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا .. وَسَبْحًا ﴾ (١) . وَالسَّبْحُ :
السَّعَةُ (٢) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أُسْبَاطِ ، عَنِ السُّدِّيِّ : عَلَى تَخْوْفِ
لِرَبِّهِمْ : أَنَّهُ تَخَوَّفَهُمْ بِهَا فَإِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا عَذَّبَهُمْ .

★ ★ ★

(١) المزمّل / ٧ .

(٢) معاني القرآن ١٠١/٢ ، ١٠٢ .

باب خفى :

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ :

« أَنَّهُ ذَكَرَ إِسْلَامَهُ ، فَقَالَ : ضُرِبْتُ فَسَقَطْتُ كَأَنِّي
خِفَاءٌ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ
عَبْسٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ وَلَا
الضَّالِّينَ ﴾ (٢) ، قَالَ : آمِينَ يُخْفِي بِهَا صَوْتَهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ حُجْرٍ :
سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ وَاثِلٍ أَوْ حُجْرٍ ، عَنْ وَاثِلٍ :

« صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ :
قَالَ آمِينَ أَخْفَى بِهَا صَوْتَهُ » (٤) .

(١) أبو عبيد ٣٩/٤ ولفظه « ... وَكَانَ قَدِمَ مَكَّةَ هُوَ وَأَخُوهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ
يَمْشِي نَهَارَهُ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » وَأَنْظُرُ طَبَقَاتِ ابنِ سَعْدٍ ج ٤ / ١٦١ .
(٢) الفاتحة / ٧ .

(٣) أحمد (مسند وائل بن حجر) ٣١٦/٤ .

(٤) أحمد (مسند وائل بن حجر) ٣١٦/٤ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلْمَةَ ، عَنْ حُجْرٍ ،
عَنْ وَائِلٍ :

« سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا

١٤٦ ب أبو بكرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« صَلَّيْتُ حَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَالَ : آمِينَ رَفَعَ بِهَا

صَوْتَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ،

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا قَالَ : آمِينَ سَمِعَهُ مَنْ

حَلَفَهُ » (٣) .

* * *

قوله : « سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِفَاءُ :

الْكِسَاءُ ، وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :

(١) أحمد (مسند وائل بن حُجْرٍ) ٣١٦/٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٥٧/٢ من
طريق وكيع وغيره . وسَلْمَةُ هُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ .

(٢) أحمد (مسند وائل بن حُجْرٍ) ٣١٨/٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٥٧/٢ .

(٣) أحمد (مسند وائل بن حُجْرٍ) ٣١٥/٤ ، ٣١٨ ، وعبد الجبَّار هُوَ ابْنُ وَائِلٍ

يُرْوَى عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ ، انظر التهذيب ٥/٦ ، ومحمد بن حُجْرٍ ، هُوَ ابْنُ أَخِي سَعِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ . انظر التهذيب ٥٣/٦ .

فَلَمَّا رَأَى حَبْسًا مِنَ الْحَشَكِ بَلَّهَا وَخَرَّ كَمَا خَرَّ الْخِفَاءُ الْمُجَدَّلُ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأُخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتُرُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ (٢)
وَالْخِفَاءُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا ، قَالَ :
جَرَّ الْعُرُوسِ جَانِبِي خِفَائِهَا (٣)

قوله: « يُخْفِي صَوْتَهُ بِآمِينَ » رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ :
يُخْفِي ، وَبَعْضُ رَوَى وَأَخْفَى ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا : يُخْفِي
بِرَفْعِ الْيَاءِ أَرَادُوا يَخْفَى بِنَصْبِ الْيَاءِ ، وَأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا : أَخْفَى بِالْفِ
أَرَادُوا خَفَى بِغَيْرِ الْفِ لِأَنَّ أَخْفَى كَمَا ذَكَرَ يُخْفِي : سَتَرَ . وَخَفَى
يَخْفَى أَظْهَرَ ، وَكُلُّ لَمْ يُصِيبَ وَجْهَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّ شُعْبَةَ رَوَاهُ أَخْفَى
كَمَا ذَكَرَ يَزِيدُ وَيَحْيَى وَعُنْدَرُ ، وَاسْتَجَارَ أَبُو الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانُ أَنْ
يُقُولَا : يُخْفِي . أَوْ يَكُونُ قَالَ : يَخْفَى فَاسْتَجَارَ الَّذِينَ قَالُوا أَخْفَى لِأَنَّهَا

(١) لم أقف عليه . وليس في ديوانه .

وَالْحَبْسُ : الْمَنْعُ .

وَالْحَشَكُ : شِدَّةُ الدَّرَّةِ فِي الضَّرْعِ .

بَلَّهَا : لَزَمَهَا .

(٢) هو ذو الرِّمَّةِ .

ديوانه ١٢٤ ، وغريب أبي عبيد ٤٠/٤ ، والتهديب ٥٩٩/٧٠ .

(٣) عَمْرُو بْنُ لَجْأِ التَّمِيمِيِّ .

شعره ١٥١ ، والشعر والشعراء ٦٨ ، والتهديب ٤٧٤/١٠ .

وفيها :

« جَرَّ الْعُرُوسِ الثَّنِي مِنَ خِفَائِهَا »

مِنْهَا أَخْفَى . وَيَدُلُّ عَلَى رِوَايَةِ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ قَوْلُهُ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِأَمِين ، فَلَوْ أَخْفَاهَا لَمْ يُعْلَمَ بِمَدِّهَا ، وَقَوَى مَارَوْىُ سُفْيَانَ حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِأَمِين » .

وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا ، عَنِ الْفَرَاءِ : أَخْفَيْتُ : سَتَرْتُ وَخَفَيْتُ : أَظْهَرْتُ (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَخْتِفَاءُ : الْأَسْتِحْرَاجُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ النَّبَّاشَ الْمُخْتَفِيَ لِأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْمَيِّتَ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ » (٢) .

أ ١٤٧ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ كَامِلٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ / بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنِ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

وَالْإِخْتِفَاءُ : اللَّبْسُ .

(١) معاني القرآن ١٧٦/٢ .

(٢) الْمُوطَّأُ (كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الإختفاء) ص ١٦٣ وفيه « أَبُو الرَّجَالِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وفيه . « يَعْنِي نَبَّاشَ الْقُبُورِ » .

حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُوُسَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ « أَخَذْتُ مُحْتَفِيًّا فَقَطَعْتُ يَدَهُ » .

حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الْمُقْرِيءُ ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ رَاوِيَةَ الْكُمَيْتِ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : قَرَأَ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ (١) / بِقَوْلِهِ : أَظْهَرُهَا (٢) .

١٤٧ أ

قَالَ أَبُو عَمْرِو : خَفِيَ الْبَرْقُ يَخْفَى خَفِيًّا إِذَا بَرَقَ ضَعِيفًا (٣) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : خَفَا يَخْفُو خُفْوًا (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : خَفَا الْبَرْقُ يَخْفَى إِذَا ظَهَرَ .
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

حَيْرَانٌ يَرَكِبُ أَعْلَاهُ أَسَافِلُهُ يَخْفَى جَدِيدُ تُرَابِ الْأَرْضِ مُنْهَزِمٌ (٥)

وَصَفَّ سَحَابًا فَقَالَ : هُوَ حَيْرَانٌ ، لَا يَبْرُحُ .

يَخْفَى : يُظْهِرُ .

وَمُنْهَزِمٌ : مُنْحَرِقٌ بِالْمَاءِ .

(١) طه / ١٥ .

(٢) الطبرى ١٦ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، وأبو عبيد ١ / ٦٠ ، ومعاني القرآن ٢ / ١٧٦ .

(٣) التهذيب ٧ / ٥٩٩ .

(٤) التهذيب ٧ / ٥٩٩ فى بعض نُسَخِهِ بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ - كَمَا هُنَا -

وَفِي بَعْضِهَا يَفْتَحُ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ .

(٥) هُوَ ابْنُ جَوْثَةَ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١١٢٩ ، والأضداد ٢٢ ، ١٧٨ .

وَقَالَ آخِرُ :

يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافِ ثَمَانِيَةٍ فِي أُرْبَعٍ وَقُعُوهِنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ (١)
وَصَفَّ ثُورًا فَرًّا مِنْ صَائِدٍ (٢) فِي أُرْبَعٍ يَعْنِي قَوَائِمَ ، فِي ثَمَانِيَةٍ
أُظْلَافٍ .

وَقَالَ آخِرُ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذُقَّ مِنْ عَشِيِّ مُحَلَّبٍ (٣)
وَصَفَّ فَرَسًا خَفِيٌّ : اسْتَخْرَجَ بِحَوَافِرِهِ النَّارَ . مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ :
مِنْ أَجْحَرْتِهِنَّ كَمَا اسْتَخْرَجَ هَذَا الْمَطَرُ الْفَأْرَ مِنْ أَجْحَرْتِهَا . وَقَالَ
آخِرُ :

يُثِيرُونَ مَاتَحَتَّ الْحَصَى مِنْ لَبَانِهِ كَمَا يَخْتَفِي الْبَهْشَ الدَّفِينِ الثَّعَالِبُ (٤)

(١) هو عبدة بن الطيب .

ديوانه ١١ ، ٢٥ ، ٧١ ، والمُفَضَّلَاتُ ١٤٠ ، وديوان المعاني ١٠٨/٢ .

وفي الأَصْلِ « تجليل » بالجيم .

(٢) في الأَصْلِ « مِنْ صَائِدًا » .

(٣) علقمة بن عبدة أو امرؤ القيس .

بجاء القرآن ١٧/٢ ونسبه لعلقمة أو لامرؤ القيس . وفي غريب أبي عبيد / ١ / ٦٠ « ... »

سحاب مركب » ونسبه لامرؤ القيس ، والتهذيب ٥٩٦/٧ ، ونسبه له وانظر ديوانه .

(٤) التهذيب ٨٩/٦ عجزه وفيه « ... يَخْتَفِي الْبَهْشَ الدَّفِينِ ... » .

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ بِقَوْلِهِ « فِي الْمَسْوُوحَةِ » يَخْتَفِي بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ كَمَا أَثْبَتَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ .

أ.هـ . وقد جانب الصواب .

وفي اللسان (بهش) بلفظ التهذيب المُحَقِّقُ !!

وَقَالَ آخَرُ :

أَرِقْتُ لَبْرِيقٍ فِي نَشَاصٍ خَفْتُ بِهِ سَوَاجِمُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُرُوقٌ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ التَّمِيلَ حِمَارَهَا (٢)

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَخْفَى لَهُ مَوْضِعَانِ ، مَوْضِعٌ إِظْهَارٍ ، وَمَوْضِعٌ كِتْمَانٍ كَسَائِرِ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ (٣) .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْ أَهْلِهِ فِي بَلَدِهِ :

فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدُ (٤)

وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : نُخْفِهِ بِنَصْبِ التُّونِ يَقُولُ : لَا نُظْهِرُهُ ، وَلَوْ صَحَّ مَا قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَفْعَ التُّونِ فِي نُخْفِهِ كَأَنَّ مِنْ أَخْفَى

(١) هو حميد بن ثور الهلالي .

الأضداد ٢٣ ، ١٧٨ ، وفيهما « بُسُوقٌ » .

(٢) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ٨٥ ، والأضداد ٢٢ ، ١٧٧ .

والتَّمِيلُ : مَا بَقِيَ فِي الْعَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ .

الْمُدَّعَسُ : مَوْضِعُ الْمَلَّةِ الَّتِي يُشْتَوَى فِيهِ اللَّحْمُ .

الْأَبْيَضُ : اللَّحْمُ .

الْجَرْدَاءُ : الْفُلَاءُ .

(٣) مجاز القرآن ١٦/٢ .

(٤) ديوانه ١٨٦ ، ومعاني القرآن ١٧٧/٢ ، مجاز القرآن ١٦/٢ ، ١٧ .

والتهديب ٥٩٥/٧ .

وَكَانَ فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ لِشُعْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ حِينَ قَالَ : أَخْفَى صَوْتُهُ وَلَكِنَّهُ
لَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَفَيْتُ مَلْتَى مِنَ النَّارِ :
اسْتَخْرَجْتُهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي قَدِ انْدَفَنَتْ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتَهَا خَفِيَّةٌ . وَالْجَمِيعُ
خَفَايَا (١) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : بَرِحَ الْخَفَاءُ . وَذَلِكَ إِذَا
ظَهَرَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَّاجِ . وَالْبَرَّاجُ الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي تَقُولُ :
صَارَ فِي بَرَّاجٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ (٢) .

★ ★ ★

(١) مجاز القرآن ١٧/٢ ، وانظر التهذيب ٥٩٥/٧ .

(٢) التهذيب ٥٩٨/٧ .

باب أخفى :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ اقْرَأُوا ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ » (٢) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ قَبَاثِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

رَبَاحٍ :

« السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَّةُ وَلَا تُقَطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلَنَةُ » .

* * *

قوله : « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الذِّكْرَ الدُّعَاءُ

(١) أحمد (مسند سعد بن أبي وقاص) ١٧٢/١ ، ١٨٠ ، ١٨٧ من طريق وكيع ، وابن المبارك ، وعثمان بن عمر ، ويحيى بن سعيد ، عن أسامة بن زيد به .

(٢) السجدة / ١٧ . وانظر البخاري (كتاب التفسير - تفسير سورة السجدة ،

باب فلا تعلم نفس) ٥١٥/٨ ، ٥١٦ ، الطبري ١٠٥/٢١ .

وَقَالُوا : خَيْرُهُ مَا أَخْفَاهُ الرَّجُلُ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ (١) ،
وَأَنْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ : خَيْرُهُ مَا كَانَ خَفِيًّا لَيْسَ بِظَاهِرٍ ، لِأَنَّ سَعْدًا
أَجَابَ ابْنَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ
الْخِلَافَةِ ، فَحَدَّثَهُ بِمَا سَمِعَ (٢) .

قوله : « مَا أَخْفَى لَهُمْ » هَذَا مِنَ الْعَيْبِ وَالسُّتْرِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَخْفَى لَهُمْ
بِالْخَفِيَّةِ خُفْيَةً ، وَبِالْعَلَانِيَةِ عِلَانِيَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا
أَخْفَى لَهُمْ ﴾ .

فَلَمْ يَخْتَلِفِ الْقُرَاءُ وَالْمُفَسِّرُونَ أَنَّ ذَلِكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ لَهُمْ .

حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : « أَخْفَا
أ ١٤٨ اللَّهُ أَعْمَالًا وَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا / فَلَوْ قَدِمُوا عَلَيْهِ أَقْرَبَ تِلْكَ الْأَعْيُنِ » .

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالشُّهْرَةُ » وَالشُّهْرَةُ : وَضُوحُ الْأَمْرِ .

(٢) هَذَا الْخَبْرُ قَدْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (مَسْنَدُ سَعْدِ) ١٦٨/١ ، ١٧٧ وَمُسْلِمٌ (كِتَابُ الزُّهْدِ) ٨٢٠/٥ ، ٨٢١ وَفِيهِ « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » وَانظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٠٢/١ ، ١١٩ .

وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ تَفْسِيرِ الذِّكْرِ غَرِيبٍ . وَلَمْ أَجِدْ فِي طُرُقِ
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَحْمَدَ رِبْطًا لِقِصَّتِهِ مَعَ ابْنِهِ مَعَ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ . فَبَقِيَ الذِّكْرُ الشَّرْعِيُّ هُوَ
الْمَقْصُودُ ، وَإِنْ كَانَ سَعْدٌ أُوْرِدَهُ فَعَلَى طَرِيقَةِ التَّمْثِيلِ ، وَتَمَامُهُ « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ وَخَيْرُ
الرِّزْقِ مَا يَكْفِي » وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً (الْأَعْرَافُ / ٥٥) » .
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَذَكَرَ
مِنْهُمْ رَجُلًا ذَكَرَ اللَّهُ تَحَالِيًّا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلِيفٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنِ الْغَطْرِيفِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ﴾ قَالَ : الْعَبْدُ يَعْمَلُ
سِرًّا أَسْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَأَسْرَ اللَّهُ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (٢) فَأَجْمَعَ
الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ السِّرَّ : مَا أَسْرَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ ، وَأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ : مَا لَمْ
تُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَكَ .

وَقَالُوا : أَقْوَالًا ، كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى الْكِتْمَانِ لَا الْإِظْهَارِ .

وَكَذَلِكَ ﴿ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٣) يَعْنِي
مَا يَسْتُرُونَ .

وَقَالَ : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٤) .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفَى وَمَا
تُعْلِنُ ﴾ (٥) وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَالشَّعْرِ .
وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي ، فِيمَا أَنْشَدَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ :

(١) فِي الْأَصْلِ « الْعَبْدُ يَعْلَمُ سِرًّا أَسْرَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » وَفِي الطَّبْرِيِّ ١٠٥/٢١ ،
١٠٦ « ... الْعَبْدُ يَعْمَلُ سِرًّا أَسْرَهُ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ النَّاسُ ... » .

(٢) طه / ٧ .

(٣) الأنعام / ٢٨ .

(٤) النمل / ٢٥ .

(٥) إبراهيم / ٣٨ .

لَقَدْ طَالَ مَا أَخْفَيْتُ حُبَّكَ فِي الْحَشَا
 وَفِي الْقَلْبِ حَتَّى كَادَ فِي الْقَلْبِ يَجْرَحُ
 قَدِيمًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ عَالِمٌ
 وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا يَوَدُّ وَيَنْصَحُ (١)

قوله : « تُقَطِّعُ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ » هَذَا لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ أَنَّهُ
 [مِنْ] الِاسْتِحْفَاءِ : الِاسْتِتَارِ وَالتَّعْيِيبِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
 ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾ (٢) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : اسْتَحْفَيْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ : اخْتَفَيْتُ
 أَي اسْتَرْتُ ، وَأَشْدَدْنَا مُصْعَبٌ :

غَلَا التَّمْرُ وَاسْتَحْفَى جُبَيْرٌ وَفَرَّخَتْ
 عَصَافِيرُ فِي رَأْوِقَةِ الْمُتَّكِلِ (٣)

وقال آخرُ :

وَإِنَّكُمْ يَا ابْنَ جَنَابٍ وَجِدْتُمَا
 كَمَنْ دَبَّ يَسْتَحْفَى فِي الْحَلْقِ جَلْجَلِ (٤)
 وَأَظْنُهُمْ سَمَّوُا الْجِنَّ الْحَافِيَ لَاسْتِتَارِهِمْ .

(١) لثيم بن مُقْبِل ، ديوانه ٤٨ وفيه « ... وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا ... » .
 وَالْمَوْثِقُ : الْمَحْبُوبُ .

(٢) النساء / ١٠٨ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، ديوانه ٩٨ ، وشعر زُهَيْرٍ ١٤٣ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَوَافِي : الْجِنُّ وَالْجَمِيعُ
 الْحَوَافِي . وَالْحَوَافِي مِنَ السَّعَفِ مَادُونِ الْقَلْبَةِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا
 الْعَوَاهِنَ ، وَالْحَوَافِي مَادُونِ رِشَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي مِنْ مُقَدِّمِ
 الْجَنَاحِ « (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ
 جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ : أَنَا أَغْتَالُ مُحَمَّدًا - ١٤٨ ب
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنَا ذَلِيلٌ خَرَيْتُ وَمَعِيَ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ ،
 فَأَسُورُهُ (٢) ثُمَّ آخُذُ فِي عَيْرٍ عَدُوًّا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَالْعَيْرُ : الْجَبَلُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَوَافِي : السَّعَفَاتُ (٣) اللَّوَاتِي
 يَلِينُ الْقَلْبَةَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَهِيَ الْعَوَاهِنُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَحَوَافِي
 الرَّيْشِ قَوَادِمُهُ الْوَاحِدُ خَافِيَةٌ وَقَادِمَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 حَوَافِي رِيْشٍ بَزَّ عَنْهُنَّ مَنَكِبُ (٤)

(١) التهذيب ٥٩٧/٧ .

(٢) أُسُورَةٌ : أُثْبُ عَلَيْهِ وَآخُذُهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « السَّعَافِ » .

(٤) هُوَ النَّابِغَةُ .

عَجَزَ بَيْتِ صَدْرُهُ : عَلَى صَلَوَانِهِ مُرَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا قَوَارِمُ ... «
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢١١ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ . وَفِيهِ قَصِيدَةٌ عَلَى
 هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الرَّوْيُ .

وَالْحَفِيَّةُ : غَيْضَةٌ مُلْتَفَةٌ يَتَّخِذُ فِيهَا الْأَسَدُ عَرِيْسَتَهُ . وَيُقَالُ : بَلَّ
 هِيَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَسَابِعِ الْأَسَدِ ، وَكَذَلِكَ شَرَى قَالَ :
 أُسُودٌ شَرَى لَأَقَتْ أُسُودَ حَفِيَّةٍ تَسَاقِينَ حَتَّى كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ (١)
 وَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ :
 أُسُودٌ كَرَا لَأَقَتْ أُسُودَ حَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ (٢)
 وَعَرِيْسَةُ الْأَسَدِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَأْلِفُهُ وَيَأْوِي إِلَيْهِ . قَالَ :
 يَاطِيءُ السَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مَوْعِدُكُمْ كَمَا بَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ (٣)
 وَالْحَفِيَّةُ : بَيْتٌ كَانَتْ قَدِيمَةً فَأَنْدَفَنْتُ ثُمَّ حَفَرْتُ . وَالْجَمِيعُ
 حَفَايَا وَالْحَفِيَّاتُ .

وَحَفَتَ صَوْتُهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَحَفَتِ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَأَنْقَطَعَ
 كَلَامُهُ ، وَحَافَتِ الرَّجُلُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَزَرَعُ حَافَتٍ : لَمْ يَبْلُغْ طُولَهُ (٤) .
 وَالرَّجُلُ يُحَافِتُ الْمَضْعَ ، وَالْإِبِلُ تُحَافِتُ الْمَضْعَ لِلْجَرِيَّةِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

(١) التهذيب ٤/٤١٣ و ٧/٥٩٩ ، واللسان (حرد) .

وَالْحَوَارِدُ : جَمْعُ حَارِدٍ : غَضْبَانٌ .

(٢) الأمل ١/٨ وفيه « أُسُودٌ شَرَى ... » ، ومعجم ما استعجم ٥٠٦ ،
 ٧٨٥ ، وَتَسَبَّهَ لِلْأَشْهَبِ ، وَفِيهِ « أُسُودٌ شَرَى » .

(٣) الطَّرِمَّاحُ ، ديوانه ١٥٨ . وَعَجْزُهُ مَثَلٌ .

انظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُيَيْدٍ ٢٥١ ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢/١٥٠ ، وَالْمِيدَانِيُّ ٢/١٥٧ ،
 وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٣٢ .

(٤) فِي التَّهْذِيبِ ٧/٣٠٥ « وَيُقَالُ مِنْهُ زَرَعُ حَافَتٍ أَيْ كَأَنَّهُ بَقِيَ فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ
 الطُّوْلِ » .

يُخَافَتِنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى
وَيُصْنَعِينَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقُنَاقِينَ (١)

المَعْنَى : أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَرَاوِي أَنَّهُنَّ يُخَافَتِنَ بَعْضَ مَضْغِيهِنَّ ، أَيْ
يَكْتُمْنَ خِيفَةَ الرَّدَى : الْهَلَاكِ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ الصَّائِدُ فَيَصِيدَهُنَّ .
وَيُصْنَعِينَ بِأَسْمَاعِهِنَّ لِلْحِسِّ يَسْمَعُنَهُ وَيُنصِتْنَ رُؤُوسَهُنَّ لِذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ
الْقُنَاقِينُ . وَهُوَ الْمُهَنْدِسُ إِذَا اسْتَمَعَ لِيَعْلَمَ مَوْضِعَ الْمَاءِ لِيَسْتَخْرِجَهُ .
وَجَمِيعُ الْقُنَاقِينَ قَنَاقِينُ .

★ ★ ★

(١) للطَّرْمَاج ، ديوانه ٤٨٥ .

والتهذيب ٢٩٤/٨ وفيه « ... خشية الرَّدَى وَيُنصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ » .
واللسان (قنن) وَسَيَاتِي ص ١٠٥١ مِنْ هَذِهِ الْمَجْلَدَةِ . وفيه ..

« وَيُصْنَعِينَ ... انْتِصَابَ » .

باب خف :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنَيْبٍ ، عَنِ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ :

« تَذَاكُرَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو رُهَيْمٍ الْفِتْنَةَ فَكَانَ أَبُو رُهَيْمٍ خَفَّ فِيهَا » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنِّي قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ ، فَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ : وَقَالَ : أَرْنِيهِ » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ زَيْنَبَ قَالَتْ :

« كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » (٢) .

(١) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في السبق) ٦٣/٣ و الترمذى (كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الرهان) ٢٠٥/٤ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : السَّبْقُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ - : مَا يُجْعَلُ لِسَابِقٍ عَلَى سَبْقِهِ وَيُسَكُونُهَا مَصْدَرٌ .

(٢) مسلم (كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين) ٣٨/٣ . والدارمى (كتاب الزكاة ، باب أى الصدقة أفضل) ٣٢٧/١ . وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ خَفِيفًا » . وَيُمْكِنُ أَنْ تَقْرَأَ « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » . الْأُولَى بِالْهَمْزِ وَنُونٍ مُشَدَّدَةٍ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :
 « يُوْخَفُ سِدْرٌ فَيُعْسَلُ بِهِ » .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ :

« أَنْ نَحَاسًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَتَاهُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ وَقَدْ كَانَ بَاعَهُ
 جَارِيَةً بِثَمَانِينَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ فَإِنْ كُنْتُمْ رَضِيْتُمْ
 فَأَمْسِكُوا وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَرُدُّوا » .

* * *

قوله : « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ » يُرِيدُ الْإِبِلَ لِأَنَّ لَهَا أَخْفَافًا وَلِلْبَقَرِ
 أَظْلَافٌ ، وَلِلْحَيْلِ حَوَافِرُ .

ومنه قوله : « لَيَبْلُغَنَّ الْإِسْلَامُ مَبْلَغَ الْخُفِّ وَالْحَافِرِ » يُرِيدُ الْإِبِلَ
 وَالْحَيْلَ .

وُخْفُ الْبَعِيرِ : مَجْمَعُ فَرَسِيهِ . يُقَالُ : هَذَا خُفُّهُ وَهَذِهِ فَرَسِيهِ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَاؤَى تَبَوَّأَتْ مَضْجَعًا (١)

(١) الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ .

- قوله « حَفَّ فِيهَا » حِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ (١) فِي عَمَلِهِ . وَرَجُلٌ حُفَافٌ . قَالَ : الْحَفِيفُ الْقَلْبُ وَأَشَدُّنِي أَبُو نَصْرٍ :
- وَقَدْ جَعَلْنَا فِي وَضِيِّنِ الْأَحْبِلِ جَوَزَ حُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلٌ (٢)
- الْوَضِيِّنُ : النَّسْعَةُ الْعَرِيضَةُ مِثْلُ الْحَزَامِ ، وَجَوَزٌ حُفَافٍ (٣) وَسَطَ حُفَافٍ بَعِيرٍ قَلْبُهُ حَفِيفٌ وَبَدَنُهُ مُثَقَّلٌ .
- قوله: « فَاسْتَحَفَّهُ الْفَرَحُ » تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَحَفَّ لَهُ كَأَنَّهُ كَانَ ثَقِيلًا فَحَفَّ . وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ قَالَ الشَّاعِرُ :
- حَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلْمَى وَمَا تَذُرُ (٤)
- قَوْلُهُ: « حَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » أَحَفَّ إِذَا حَفَّتْ حَالُهُ وَأَحَفَّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ ، قَالَ :
- يَزِلُّ الْعَلَامُ الْحِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « وَفِي » وَقَدْ ضُرِبَ عَلَى الْوَاوِ .

(٢) لِأَبِي النَّجْمِ .

الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٦٨ وَفِيهِ « وَقَدْ جَعَلْنَا ... جَوَزَ حُفَافٍ ... » .

وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ ٨/٧ بِلَفْظِ « جَوَزَ حُفَافٍ ... » فِي بَعْضِ نُسَخِهِ وَفِي

بَعْضِ بِالْإِضَافَةِ .

(٣) وَفِي الْأَصْلِ « كُونَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) لَبِيدٌ ، دِيْوَانُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ ٩/٧ صَدْرُهُ وَنَسَبُهُ لِلْبَيْدِ .

وَنَسَبٌ فِي اللِّسَانِ (حَفَفَ) إِلَى الْأَخْطَلِ وَعَجُزُهُ فِيهِ :

وَأَرْعَجَتْهُمْ نَوَى فِي صَرَفِهَا غَيْرُ

وَصَدْرُهُ فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ٥٥ :

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَّرُوا

(٥) أَمْرُ الْقَيْسِ ، دِيْوَانُهُ ٢٠ .

قوله: « يُوَحِّفُ السُّدْرَ » الوَحِيفُ حَلَطُكَ الحَطْمَى تُوَحِّفُهُ .

قوله: « كَانَ مِنِّي (١) حُفُوفٌ » الحُفُوفُ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الحَيْفَانُ : الجِرَادُ إِذَا صَارَتْ فِيهِ
حُمْرَةٌ وَسَوَادٌ وَصُفْرَةٌ ، الواحِدَةُ : حَيْفَانَةٌ . وَسَمَّيْتُ الفَرَسُ حَيْفَانَةً ،
شَبَّهْتُ بِالجِرَادِ لِخِفَّتِهَا قَالَ :

وَأُرَكَّبُ فِي الرُّوعِ حَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ (٢)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : النَّاسُ أَحْيَافٌ أَيُّ مُخْتَلِفُونَ .
وَالْحَافَةُ خَرِيْطَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَتَقَلَّدُهَا الرَّجُلُ إِذَا صَعِدَ إِلَى العَسَلِ . وَالْحَافَةُ :
جُبَّةٌ جُلُودٌ يَلْبَسُهَا السَّقَاءُ . وَالْحَافَةُ : العَيْبُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَخْفَجُ : مُعَوَّجُ الرَّجْلِ .



(١) فِي الأَصْلِ « حَانَ » بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ وَمَا أَتَتْهُ جَاءَ فِي الحَدِيثِ . أَوَّلَ البَابِ .

(٢) امرؤ القيس ، ديوانه ١٦٣ ، والتهديب ٥٩١/٧ .

باب فح :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُهَاجِرٍ ، عَنْ شَمَّاسٍ :

« كُنْتُ أَخْرُجُ أَصِيدُ بِفَخِّ لِي . » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ^(١) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

« سَأَلْتُ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ عَنْ صَيْدِ الْفَخِّ قَالَ : لَا يَصْلُحُ . » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » ^(٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعٍ :

« أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْسَحُ يَأْفُوخَهُ » .

* * *

(١) أبو توبة هو الربيع بن نافع الحلبي توفي سنة ٢٤١ هـ . انظر التهذيب
٢٥٢ ، ٢٥١/٣ .

(٢) أبو عبيد ٢٧١/١ من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير ، يرفعه . والتهذيب
٥٨٨/٧ والفاائق ١٤٦/٣ .

قوله: « كَرِهَ صَيْدَ الْفَخِّ » هُوَ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ يُصَادُ بِهِ .

وقوله: « كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْإِفَاخَةُ : التَّفْرِجُ لِلْبَوْلِ ، وَيُقَالُ : الْإِفَاخَةُ : الرِّيحُ بِالذُّبْرِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِفَاخَةُ : خُرُوجُ الرِّيحِ . أَفَاخَ يُفِيخُ إِفَاخَةً (١) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَاخَتْ تُفِيخُ ، لَمْ نَعْرِفْهُ . وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ هَذَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ بَائِلٍ تُفِيخُ وَيُفِيخُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَأُنشَدَنَا عَمْرُو :

أَفَاخَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَلْقَى عَنِّي الدَّرْعَ مِمَّنْ أَقَاتِلُهُ (٢)

١٥٠ أ

وَقَالَ آخَرُ / :

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحِ الحَطِّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نَهَالًا (٣)

الفَخِيخُ : دُونَ العَطِيطِ مِنَ النَّائِمِ .

قوله: « يَمَسُّحُ يَأْفُوخُهُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْيَأْفُوخُ :

وَسَطُ الهَامَةِ حَيْثُ التَّقَى عَظْمٌ مُقَدِّمُ الرَّأْسِ وَعَظْمٌ مُؤَخَّرُهُ . وَهُوَ حَيْثُ يَكُونُ لَيْئًا مِنَ الصَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ قَبْلُ أَنْ يَتَلَقَى العَظْمَانِ مِنْ

(١) التهذيب ٥٨٨/٧ .

(٢) للفرزدق ، ديوانه ١٧٣/٢ ، والتهذيب ٥٨٩/٧ وفيهما :

« لِأَلْقَى دِرْعِي مِنْ كَمِيٍّ أَقَاتِلُهُ »

(٣) التهذيب ٤٢٦/١ و ٥٨٩/٧ ولم ينسبها .

الصَّبِيِّ : اللَّمَاعَةُ ، وَالرَّمَاعَةُ (١) وَالنَّمَعَةُ (٢) وَأُنشَدْنَا :
 صَقَعًا إِذَا صَابَ الْأَيَافِيخَ احْتَفَرُ فِي الْهَامِ دُحْلَانًا يُفَرِّسَنَ النَّعْرُ (٣)
 يَقُولُ : احْتَفَرَ دُحْلَانًا فِي الْهَامِ وَهِيَ هُوَّةٌ فِي الْأَرْضِ .
 يُفَرِّسَنَ : يَقُولُ : [يُقْتَلَنَ ، وَالْفَرَسُ] (٤) أَصْلُهُ دَقُّ الْعُنُقِ .
 وَالنَّعْرُ : ذُبَابٌ يَدْخُلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَجُعِلَ ذَلِكَ
 مَثَلًا لِلْمُتَكَبِّرِ .
 وَالْفَيْحَةُ : السُّكْرُجَةُ .

★ ★ ★

(١) الرماعة بالراء المهملة أو الزاي .
 (٢) في الأصل « النعمة » وما أثبتته عن خلق الإنسان للأصمعي ١٦٦ ، والمخصص
 ٥٥/١ ، ونقل هذا التص الأزهري في التهذيب ٥٩٠/٧ . وسيأتي ص ٨٧٦ .
 (٣) للعجاج . ديوانه ٤٣ وفيه « ضرباً إذا ... » ، والمخصص ٥٥/١ .
 (٤) تيممة يستقيم بها التص .

باب فخم :

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، عَنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَخْمًا مُفَخَّمًا » (١) .

* * *

يقال : فَخْمٌ فَخَامَةٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا .

(١) في الفتح الكبير ٣٦٧/٢ رواه الترمذى في الشمائل ، والطبرانى في المعجم ،
الكبير ، والبيهقى في شعب الإيمان . وقد مضى طرف منه في ٤٢ من هذه المجلدة ، ومضى
تخرجه هناك .

الحديث الثاني

باب طبق :

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمِطِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا غَدَقًا » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

« إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَيْهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ :

(١) ابن ماجه (كتاب الإقامة ، باب ما جاء في الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ) ٤٠٤ وأحمد (مسند كعب بن مُرَّةَ السَّلْمِيِّ) ٢٣٥/٤ ، ٢٣٦ وفي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « شعبة وعمرو بن مُرَّةَ) وما أثبتته عن أحمد وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَالْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو بِهِ . وابن ماجه من طريق الأعمش . وسالم في السند هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ .

(٢) مسلم (كتاب المساجد ، باب النذب إلى وَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ) ١٦٦/٢ - ١٦٧ عن أَبِي كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِهِ . والنسائي ١٨٤/٢ ، ١٨٥ . وَقَدْ نُسِخَ التَّطْبِيقُ . انظر النسائي ١٨٥/٢ ، وشرح السنة ٩٥/٣ ، وتهذيب الأزهري ٧/٩ .

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَكَرَ الرَّحْمَةَ فَقَالَ : مِائَةٌ كُلُّ
رَحْمَةٍ طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أُخِيهِ ،
عَنْ أَبِيهِ :

« عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَتْ : زَوْجِي عَيَّيَاءُ
طِبَاقًا » (٢) / .

ب ١٥٠ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَ :

« أَنَّ هِيَاجَ بْنَ عِمْرَانَ قَالَ فِي غُلَامٍ لَهُ أَبَقٌ : لَيْسَ قَدَرَ عَلَيْهِ
لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَابِقًا . فَسَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ : كَفَّرَ عَنْ
يَمِينِكَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا جَبَّانُ أَبُو جَبَلَةَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى النَّوِيُّ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي فِيهِ التَّمْرُ » .

(١) مسلم (كتاب التوبة ، باب سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ) ٥٩٧/٥ بهذا الإسناد .
والتهذيب ٧/٩ .

(٢) البخارى (كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٥٤/٩ ،
٢٥٥ ومسلم (كتاب فضائل الصحابة - حديث أم زرع) ٣٠٦/٥ وأبو عبيد
٢٨٦/٢ - ٣٠٩ . وسبق طرف منه ص ٨١٢ .

(٣) أحمد (مسند عمران بن حصين) ٤٢٨/٤ وفيه « هياج بن عمران
البرجمي والغلام لأبي هياج عمران . وانظر التهذيب ٧/٩ .

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (١) بْنِ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ :

« كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍوَ بْنِ الْعَاصِي : جَعَلْتَ مُرْوَعَتَكَ لِلدُّنْيَا تَبَعًا
لِأَمْرِيءٍ مَهْتُوكٍ كَمَا وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ » (٢) .

* * *

قوله : « عَيْثًا طَبَقًا » أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : العَيْثُ الطَّبَقُ :
العام ، يُقَالُ : اسْقِنَا غَيْثًا طَبَقًا . يَعْنِي عَامًّا . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
دَيْمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ (٣)

قوله : « فَلْيُطَبَّقْ » يَعْنِي كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى . يُقَالُ :
طَابَقْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : جَعَلْتُهُمَا عَلَى حَذْوٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :
أَعَادِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزَعُ الْفَتَى
وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشَى الْمُقَيِّدِ (٤)

(١) كذا في الأصل ولعل كلمة « حَدَّثَنَا » قَدْ سَقَطَتْ .
(٢) هذا مثل في التهذيب ٦/٩ ، وفصل المقال ٢٦٢ - ٢٦٤ ، والدرة الفاخرة
٤٢١ - ٤٢٣ ، والفاخر ٤٧ ، ٤٨ ، وجمهرة الأمثال ٣٦٦/٢ ، ٣٧٧ ، وجمع الأمثال
٣٥٩/٢ ، والمستقصى ٣٧١/٢ .

(٣) ديوانه ١٤٤ ، والتهذيب ١٧٧/٦ و ٩/٩ و ٣٧/١٤ ، ٢١٠ .

(٤) عَبْدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ .

ديوانه ١٠٣ ، والتهذيب ١٤٤/٤ .

قوله: « طَبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أَيْ يَعْنِي الْأَرْضَ كُلَّهَا .
 وقوله: « عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ » الْعَيَايَاءُ الَّذِي لَا يُلْفَحُ الْإِبِلَ ، وَالطَّبَاقَاءُ
 الْعَبِيُّ الْأَحْمَقُ .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : طَبَاقَاءُ : أَبْكُمْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا .
 وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ : الطَّبَاقَاءُ : الْأَخْرَقُ الْعَيْفُ فِي الْعَمَلِ . قَالَ
 الشَّاعِرُ :

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ (١)
 قوله: « لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَابِقًا » يُرِيدُ عُضْوًا .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّبُّقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ . الْوَاحِدَةُ
 طَبَقَةٌ (٢) ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفْقُ وَمَتْنُ مَلْسَاءِ الْوَتِينِ فِي الطَّبُّقِ (٣)
 قوله: « كَرِهَ أَنْ تُلْقَى النَّوَاءُ عَلَى الطَّبُّقِ » هُوَ مَعْرُوفٌ . مَا يَأْكُلُ

عَلَيْهِ مِنْ عِيدَانٍ / فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ جِوَانٌ . وَيَجُوزُ كُلُّ وَاحِدٍ ١٥١ أ
 مَكَانَ الْآخَرِ . وَالطَّبُّقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتٍ
 شَتَّى .

(١) جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ ، دِيْوَانُهُ ١٣٧ ، وَالتَّهْدِيبُ ١٠/٩ .

وَفِي الْأَصْلِ « تَعْلَفُ » بِاللَّامِ .

(٢) أَبُو عِيَادٍ ٧٢/٤ ، وَالتَّهْدِيبُ ٥/٩ .

(٣) دِيْوَانُهُ ١٠٨ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : الطَّبَقُ الْجَمَاعَةُ مِنْ النَّاسِ (١) ، وَالطَّبَقَةُ : الْحَالُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ (٢) يُقْرَأُ بِرَفْعِ الْبَاءِ « لَتَرْكَبَنَّ » يَعْنِي النَّاسَ (٣) وَبِنَصْبِ الْبَاءِ : لَتَرْكَبَنَّ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ (٤) .

فَمَنْ قَرَأَهَا بِرَفْعِ الْبَاءِ : الْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْأَعْرَجُ وَقَتَادَةُ ، وَعَاصِمٌ وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ فَسَّرَ عَلَيَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، وَفَيْسِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ « لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ : حَالًا عَنْ حَالٍ » وَهُوَ تَفْسِيرُ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ وَالضَّحَّاكَ وَقَتَادَةَ (٥) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَاءِ : لَتَرْكَبَنَّ يَعْنِي النَّاسَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَقَعَ فِي بَنَاتِ طَبَقٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ (٦) .

(١) التهذيب ١١/٩ .

(٢) الانشقاق / ١٩ .

(٣) الطبري ١٢٥/٣٠ . والضم قراءة الجمهور والفتح قراءة ابن كثير وحمة والكسائي وخلف . النشر ٣٩٩/٢ .

(٤) الطبري ١٢٢/٣٠ - ١٢٥ ، وحجة القراءات ٧٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٧ ، والتهذيب ٩/ ، ومعاني القرآن ٢٥٢/٣ .

(٥) تفسير ابن عباس في الطبري ١٢٢/٣٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، وتفسير البيهقي .

انظره في ص ١٢٣ . وانظر ابن كثير ٣٨١/٨ ، ٣٨٢ .

(٦) معاني القرآن ٢٥٢/٣ .

وَكَانَ مِمَّنْ قَرَأَ بِنَصْبِ الْبَاءِ لَتَرْكَبَنَّ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ
وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَحَمَزَةُ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ ،
وَإِبْرَاهِيمُ ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ، وَمَسْرُوقٌ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَطَلْحَةُ (١) .

وَفَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيْمَا حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي تَبْيُكُمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَكِبَ حَالًا بَعْدَ
حَالٍ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :
لَتَرْكَبَنَّ يَعْنِي السَّمَاءَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ تَشْتَقُّ ثُمَّ تَحْمَرُّ ، ثُمَّ تَنْفِطِرُ ، وَإِلَيْهِ
ذَهَبَ الشَّعْبِيُّ ، وَوَمَرَّةٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ (٣) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ (٤) .

أُخْبِرْنَا الْأَنْزَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ . يَقُولُ :
لَتَرْكَبَنَّ سَنَةَ الْأَوَّلِينَ وَسَنَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (٥) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا ذَهَبَ هَذَا الْمَذْهَبَ إِلَّا مَكْحُولًا
فَإِنَّهُ قَالَ: فِي كُلِّ عِشْرِينَ سَنَةً طَبَقٌ يَكُونُونَ فِي حَالٍ . ثُمَّ يَكُونُونَ فِي

(١) الطبري ١٢٢/٣٠ .

(٢) الطبري ١٢٢/٣ ، وتفسير مجاهد ٧٤٣ .

(٣) الطبري ١٢٤/٣٠ ، ١٢٥ وفيه مُرَّةٌ وإبراهيمُ يرويان عن ابن مسعودٍ ، وأما
الشَّعْبِيُّ فَقَالَ : سَمَاءٌ بَعْدَ سَمَاءٍ .

(٤) معاني القرآن ٢٥٢/٣ .

(٥) مجاز القرآن ٢٩٢/٢ .

الَّتِي قَبْلَهَا (١) . فَإِنْ كَانَ عَنِّي اخْتِلَافَ الزَّمَانِ فَقَدْ وَافَقَ أَبَا عُبَيْدَةَ ،
 ١٥١ ب وَإِنْ كَانَ / عَنِّي تَنَقَّلَ الرَّجُلُ فِي سِنِّهِ وَخَلَقِهِ . فَهَذَا غَيْرُ مَا عَنَى
 أَبُو عُبَيْدَةَ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّيْفُ الْمُطْبِقُ الَّذِي إِذَا أَصَابَ
 الْمَفْصِلَ قَطَعَهُ ، وَلَا يَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .
 وَالطُّبَّاقُ : نَبْتُ .



(١) في ابن كثير ٣٨٢/٨ نقلاً عن ابن أبي حاتم ، ولفظه « ... حدثنا جابر أنه
 سمع مكحولاً يقول في قول الله : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقِ) قَالَ : فِي كُلِّ عِشْرِينَ سَنَةً
 تُحْدِثُونَ أَمْرًا لَمْ تَكُونُوا عَلَيْهِ » .

باب بطق :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ،
عَنْ عَمْرِو ، عَنْ غَامِرِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :
« يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سِجِّلاً مِنَ الذُّنُوبِ
وَالْخَطَايَا ، فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَيُنَادَى مُنَادٍ : لَا تَعْجَلُوا ، فَيُؤْتَى
بِبِطَاقَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (١) .

* * *

قوله: « بِطَاقَةٌ » البِطَاقَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا كِتَابٌ . الْجَمْعُ بَطَائِقٌ .

★ ★ ★

(١) التِّرْمِذِيُّ (كتاب الإيمان ، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله) ٢٤/٥ ، ٢٥ مَرْفُوعاً . وابنُ مَاجَةَ (كتاب الزهد ، باب ما يُرْجَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) ص ١٤٣٧ وأبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الْحُبَلِيُّ ، وَقَدْ رَفَعَ الْحَدِيثَ . وانظر التهذيب ١٢/٩ .

الحديث الثالث

باب شن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ :
 « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنَةِ (١) زَيْنَبَ وَنَفْسُهَا تَقَعَعُ كَأَنَّهَا
 فِي شَنَّةٍ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ :

« إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ » (٣) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ (٤) يَعْقُوبَ
 ابْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ :
 « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَالِبًا (٤) فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَهُ أَنْ
 يَشُنَّ الْعَارَةَ عَلَى بَنِي مُلَوِّجٍ » (٥) .

(١) في الأصل « بابنت زينب » .

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في ص ٢٥٣ من هذا الكتاب .

وفي الأصل « كأنه » والتصحيح عن شرحه كما سيأتي .

(٣) الحاكم في المستدرک (كتاب الطب) ٤٠٣/٤ من طريق ابن عائشة به . وفي
 الفتح الكبير ١٠٣/١ (رواه النسائي وأبو يعلى في مسنده ، والحاكم والضياء عن أنس) .

(٤) في الأصل « بن يعقوب ، عالياً » وهذا تصحيف .

(٥) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في الأسير يوثق) ١٢٨/٣ وفيه « عبد الله بن
 غالب اللبني » وفي سيرة ابن هشام ٦٢٢/٢ « غالب بن عبد الله الكلبي - كلب ليث -
 وفي هامش أبي داود قال المنذري : الصواب غالب بن عبد الله .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ : أَحْسَبُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « لَا تَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ وَلَا يُتَشَانُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ : سَأَلَ أَنَسٌ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ :

« مَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَشْبِيَهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الشَّيْبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنِ الْكَلْفِيِّ :

« وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِّنَ ١٥٢ أَلْتَمَرِ وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) أبو عبيد ١٥٣/٣ و ٥٥/٤ عن ابن مسعود . وأحمد (مسند ابن مسعود) ٤٠٥/١ من طريق عبد الرحمن بن عباس قال : « حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا سَمَّاهُ » .

(٢) مسلم (كتاب الفضائل ، باب شيبه ﷺ) ١٩٣/٥ وأحمد (مسند أنس) ١٠٨/٣ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٠١ .

(٣) أحمد (مسند الحكم بن حزن) ٢١٢/٤ من طريق شهاب به . وانظر الإصابة ٩٩/٢ ، وفيه « رواه أبو داود ، وأبو يعلى وغيرهما من طريق شعيب بن زريق الطائفي وفي جمع الجوامع ٣٧٤/٢ رواه أبو نعيم .

« قَالَ عُمَرُ حِينَ سَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَعْجَزْتُمْ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا الْعَلَامُ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوْى رَأْسِهِ يَعْنِي شُؤُونَ رَأْسِهِ » (١) .
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« دَعَانِي عُمَرُ لِي (٢) وَلِعُثْمَانَ فَإِذَا صَبَرٌ (٣) مِنْ مَالٍ فَقَالَ :
 خَذَا فَاقْسِمَا فَإِنْ فَضَلَ فَرَدًّا ، فَأَمَّا ابْنُ عَفَّانَ فَحَنَّا (٤) وَأَمَّا أَنَا فَقُلْتُ :
 إِنْ كَانَ نُقْصَانٌ رَدَدَتْ عَلَيْنَا فَقَالَ : نِشْنِشَةٌ مِنْ أَحْسَنَ (٥) .
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ الْمَعْلَمُ :

« لَمَّا أَنْهَزَمْنَا مِنْ مَسْكِنِ رَكِيبَتْ شَنَاْنَا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ
 عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ . فَأَذْنَيْتُ الشَّنَانَ فَحَمَلْتُهُ » (٦) .

(١) السيرة لابن إسحاق ١٣١ من طريق عاصم ولفظه « لم تجتمع له شؤون رأسه » .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) في الأصل « طير » .

(٤) في الفائق « فجننا » بالجيم المعجمة .

(٥) أبو عبيد ٢٤٠/٣ من طريق عاصم به . ونقله عنه الأزهرى في التهذيب ٢٨٠/١١ ورواه الهروي في الغريبين ٢٤٠/٣ مطولاً من طريق سُفْيَانَ به. والفائق ٤٢٩/٣ مطولاً .

(٦) في أصل الحرابي « شانا ... الشان ... أذليت » وما أثبتته عن المعرب ص ٢٥٨ إذ نقل هذا النص برمته ، وفيه « حَدَّثَنَا أَيُّوبُ » .

حَدَّثَهَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّخْلِيِّ ، عَنْ كَعْبٍ :
 « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ فِيكُمْ شِنَانُ الشِّتَاءِ ثُمَّ
 تَأْتِيكُمْ حُتُوفٌ لَا تَدْرُونَ مَا هِيَ . قُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا شِنَانُ
 الشِّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ » (١) .

* * *

قوله: « كَانَتْهَا فِي شِنَّةٍ » سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الشِّنُّ : مَا يَيْسَ مِنَ
 الْقَرَبِ ، وَأَشَدُّنَا :

لَوْ جُرَّ شَنٌّ وَسَطَهَا لَمْ تَجْفُلِ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزٌّ مُعْضِلٍ (٢)
 وَأَشَدُّنَا الْأَثْمُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يُتَقَعَّقُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ (٣)
 وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَقَفْتُ بِهِ أَسَائِلُهُ وَدَمَعِي يَفِيضُ كَأَنَّهُ شَنٌّ هَزِيمٌ (٤)

(١) المغيث لوحه ١٧٧ والنهاية ٥٠٣/٢ وَقَدْ ضَبِطَ فِيهِمَا « شِنَانٌ » يَفْتَحَتَيْنِ ثُمَّ هَمْزَةً
 مَفْتُوحَةً فَالِيفِ فَنُونٍ . وَأَمَّا أَصْلُ الْحَرْبِيِّ فَقَدْ ضَبِطَ فِي قَوْلِهِ « مَا شِنَانٌ » ، بِكسْرِ الشِّينِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) لأبي النَّجْمِ .

الطرائف الأدبية ٦٦ ، والتهذيب ١٦٢/١٣ وفيهما « ... لَمْ تَجْفُلِ » .

واللسان (رز) والرُّزُّ : هَدِيرُ الْفَحْلِ .

وفي الأصل « لَوْ حُرَّ » بالخاء المعجمة .

(٣) للنابعة الذبياني .

ديوانه ١٢٣ ، والتهذيب ٦٣/١ ، ٦٤ وهو من شواهد سيبويه ٣٧٥/١ ط .

بولاق .

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانِهِ . وفيه مَقْطُوعَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الرَّوْيِ ، لَيْسَ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ شَنَّ هَذَا الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ أَيْ يَيْسَ . يَشْنُ شُنُونًا . وَشَنَّتْ فَرَبْتُكُمْ تَشْنُ شُنُونًا إِذَا صَارَتْ شَنَّةً (١) .

قوله : « فَلْيَشْنَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ » الشَّيْنُ قَطْرَانُ الْمَاءِ مِنَ الشَّنِّ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّبُّ الْمُتَقَطُّعُ ، وَالسَّنُّ (٢) الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ

الْمُتَّبَعُ .

وَكَذَا قَالَ لِي ابْنُ عَائِشَةَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّنَانُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ . قَالَ :

١٥٢ بِإِمَاءٍ شِنَانٍ زَعَزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَايِلٍ (٣)

قوله : أُمِرْنَا أَنْ نَشَنَّ الْعَارَةَ « شَنُّوا الْحَيْلَ فِي الْعَارَةِ إِذَا بَثُّوَهَا وَشَنَّ

عَلَيْهِ الدَّرْعَ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ » . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا حَوْلَهُ أَنَاخَ فَشَنَّ عَلَيْهِ السَّلِيطَا (٤)

قوله : « لَا يُتَشَانُ » أَيْ يُبْعَضُ . شَنِئَ يَشْنَأُ شَنْئًا . وَقَالَ :

﴿ إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (٥) .

(١) الجيم ١٤٠/٢ .

(٢) بالسين المهملة . انظر اللسان (سنن ، شنن) .

(٣) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١٤٥ ، واللسان (شنن) .

وفي الأصل « بِإِمَاءٍ شِنَانٍ » غير واضح إذ لِحَقَّهُ بَلَلٌ فِيمَا يَظْهَرُ .

(٤) ليس في ديوانه (شعره) .

(٥) الكوثر / ٣ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ جُوَيْرِيٍّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : شَائِنَكَ
عَدُوُّكَ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : شَائِنَكَ : مُبْغِضَكَ (١) .

أُخْبِرْنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَائِنَكَ : مُبْغِضَكَ (٢) .

وَمِنْهُ : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ ﴾ (٣) كَانَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ

يَقُولَانِ : بُغْضُ قَوْمٍ (٤) .

أُخْبِرْنَا الْأَثْرَمُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَنَا نُ قَوْمٍ : بُغْضُ قَوْمٍ (٥) .

وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي شَنَا نِ فَحَرَّكَ بَعْضُهُمُ التَّوْنَ الْأُولَى ، وَجَزَمَهَا
بَعْضٌ . فَكَانَ مِمَّنْ حَرَّكَهَا : قَتَادَةُ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ ،
وَأَبْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَعَيْسَى . وَكَانَ مِمَّنْ جَزَمَ : عَاصِمٌ ، وَشَيْبَةُ ،
وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَنَافِعٌ وَالْحَسَنُ (٦) .

أُخْبِرْنَا أَبُو عَمَرَ (٧) عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ . مِنْ شَنِتُّ أَشْنَأُ

شَنَا نًا وَشَنُوءًا وَشُنَأً .

(١) معاني القرآن ٢٩٦/٣ .

(٢) مجاز القرآن ٣١٤/٢ .

(٣) المائة / ٢ ، ٨ .

(٤) قول قَتَادَةَ فِي الطَّبْرِيِّ ٦٥/٦ .

(٥) مجاز القرآن ١٤٧/١ بلفظ « بَعْضَاءُ » .

(٦) الطبري ٦٤/٦ ومعاني القرآن ٣٠٠/١ والتحريك قراءة الجمهور ، انظر

النشر ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ .

(٧) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : إِذَا كَانَ مَصْدَرًا ثَقِيلًا ، فَإِذَا أَرَدْتَ بَغِيضَ قَوْمٍ قُلْتَ : سَنَّانٌ (١) .

وَأَشَدُّنَا الْأَثْمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا يُلْدُّ وَيُسْتَهَى وَإِنْ لَامَ ذُو السَّنَانِ فِيهِ وَفَنَدَا (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِيفٍ بِالْهَاءِ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ (٣)
أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّشْنِينُ : أَنْ تَلِينَ أَرْسَاغُ الْفَرَسِ حَتَّى تُصِيبَ نُتْنَهُ الْأَرْضَ .

قَوْلُهُ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَشِينَهُ بِالشَّيْبِ » الشَّيْنُ خِلَافُ الرَّيْنِ . قَالَ :
أَرْضٌ تَوَارَتْهَا شُعُوبٌ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ
إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَالِكًا وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ (٤)

(١) معاني القرآن ٣٠٠/١ وفيه « فَإِذَا أَرَدْتَ بَغِيضَ قَوْمٍ » وفي الطَّبْرِيُّ ٦٤/٦ « وَقَرَأَ بِذَلِكَ آخَرُونَ (سَنَّانٌ قَوْمٌ) بِتَسْكِينِ التَّوْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ بِمَعْنَى الْأَسْمِ تَوْجِيهًا مِنْهُمْ مَعْنَاهُ إِلَى : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغْضُ قَوْمٍ . فَيَخْرُجُ سَنَّانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ كَمَا يُقَالُ : سَكْرَانٌ مِنْ سَكَّرَ . وَعَطِشْتَانٌ مِنْ عَطِشَ . وَمَا أُشْبِهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . ا.هـ . وانظر التهذيب ٤٢١/١١ وفيه عَنِ الْفَرَاءِ « ... وَمَنْ قَرَأَ سَنَّانٌ قَوْمٌ فَهُوَ الْأَسْمُ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ » وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « بَغْضٌ » .

(٢) لِلْأَخْوَصِ . دِيْوَانُهُ ٩٩ ، وَبِمَجَازِ الْقُرْآنِ ١٧٤/١ .

وَفِيهِمَا « ... تَلْدُّ وَتَسْتَهَى ... وَإِنْ لَامَ فِيهِ ذُو السَّنَانِ ... » .
وَالطَّبْرِيُّ ٦٥/٦ .

(٣) هُوَ الْأَعْمَشِيُّ ، دِيْوَانُهُ ٥٥ وَفِيهِ « ... كَاسِيفٌ وَجْهُهُ ... » وَبِمَجَازِ الْقُرْآنِ ١٥٩/٢ .

(٤) عَيْبِدُ بْنُ الْأَبْرَصِيِّ .

دِيْوَانُهُ ٢٤ .

قوله: « وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ » الشَّانُ : الحَظْبُ . الجَمِيعُ شُؤُونٌ .

قوله: « لَمْ يَجْتَمِعْ شُؤُونُ رَأْسِهِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّؤُونُ : مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ (١) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلِلنِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ (٢) وَالذُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنَ الشُّؤُونِ ، قَالَ / :

أ ١٥٣

لَا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي (٣)
وقال آخر :

تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا (٤)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّانَانِ عِرْقَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ . وَقَالَ عَيْدٌ :
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سُرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ (٥)

(١) التهذيب ٤١٦/١١ وقد نقل هذا النص .

(٢) التهذيب ٤١٦/١١ وقد نقله عنه .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، دِيوانه ١٢٩ ، ونظام الغريب ٥ .

ونقله عَنِ الْحَرَبِيِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ ٤١٦/١١ .

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

الأوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ١٩٩/٢ وَاللِّسَانِ (عَرْد) وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي التَّهْذِيبِ

٢٩/١٢ وَ ٣٠١/١٥ وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ (عَرْد) . وَكُلُّهَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ (ضَبْر) .

(٥) دِيوانه ٠٢٤ وَالتَّهْذِيبِ ٤١٦/١١ نَقْلًا عَنِ الْحَرَبِيِّ .

فَهَذَا حُجَّةٌ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَإِنْ كَانَ الشُّوْنُ وَاحِدَ شَأْنٍ مُجْتَمِعٍ
قَبَائِلِ الرَّأْسِ . فَهِيَ أَرْبَعَةٌ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ حُجَّةٌ لِقَوْلِهِ
« لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُوْنِي » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: « شَوَى رَأْسِي » فَالشَّوَاةُ جِلْدُ الرَّأْسِ . وَذَلِكَ وَهْمٌ
مِنَ الْمُحَدِّثِ الْجِلْدَةُ مُجْتَمِعَةٌ وَإِنَّمَا يَجْتَمِعُ مَا هُوَ مُتَفَرِّقٌ . وَذَلِكَ فِيمَا
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ الْيَافُوخَ حَيْثُ التَّقَى عَظْمُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ
وَعَظْمُ مُؤَخَّرِهِ حَيْثُ يَكُونُ لَيْنًا مِنَ الصَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلُ
يَتَلَاقَى الْعَظْمَانِ اللَّمَاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ ، وَالنَّمْعَةُ (١) . فَكَانَ عُمَرُ قَالَ : إِنَّهُ
صَغِيرٌ لَمْ يَتَلَاقَا (٢) عَظْمَا رَأْسِهِ . وَذَلِكَ مِنْهُ عَلَى غَايَةِ الْوَصْفِ .

قَوْلُهُ: « نِشْنِشَةٌ » أَرَادَ شِنِشْنَةً أَيْ غَرِيزَةً وَطَبِيعَةً . وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ
عُلْفَةَ حِينَ حَرَجَهُ بَنُو بَنِيهِ :

إِنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بِالْدَّمِ مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ
شِنِشْنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْزَمِ (٣)

(١) سبق هذا النص في ص ٨٥٨ من هذا الكتاب ، وانظر خلق الإنسان ١٦٦
والتهذيب ٥٩٠/٧ ، وقد نقله عن الْحَرَبِيِّ ، والمخصص ٥٥/١ وفي أصل الْحَرَبِيِّ
« النعمة » والتصحيح من المصادر المذكورة .

(٢) اللَّمَاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ بدل من « العظمان » وَالنَّمْعَةُ معطوف على « العظمان » .
(٣) جمهرة الأمثال ٥٤٢/١ ، وجمع الأمثال ٣١٢/٢ ، والمستقصى ١٣٤/٢ .
والأوَّل والثالث في غريب أبي عُبَيْد ٢٤١/٣ ، وفي التهذيب ٢١٨/٧
و ٢٨١/١١ ، وعزاها في القاموس (خزم) إلى أبي أَحْزَمِ الطَّائِي .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْد : « أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِأَبِي أَحْزَمِ ... وَقَدْ تَمَثَّلَ أَيْضًا
بِهَذَا الشَّعْرِ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ فِي بَعْضِ وُلْدِهِ » .

يَعْنَى أَبَاهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَالشُّعْرُ لِأَبِي أُخْزَمِ
الطَّائِي (١) .

قوله: « وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ :
وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ (٢) . قَوْمٌ كَانَ لَهُمْ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فَتَشَنَّ ، فَجَعَلُوا لَهُ
طَبَقًا فَوَافَقَهُ (٣) . وَيُقَالُ : شَنَّ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَطَبَّقَ حَتَّى مِنْ
إِيَادٍ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ .

وَيُقَالُ : كَانَ الْحَيَّانِ رُمَاءً فَاقْتَتَلُوا فِقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا وَافَقَ شَكْلَهُ وَنَظِيرَهُ .

قوله: « رَكِبْتُ شَنَا مِنْ قَصَبٍ » هُوَ كَهَيْئَةِ الطَّوْفِ ، كَلِمَةٌ
فَارِسِيَّةٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ : الْأَرْمَاتُ . وَالْأَرْمَاتُ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ -
خَشَبٌ / يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ (٤) .

ب ١٥٣

وَأَمَّا شِنَانُ الشِّتَاءِ الْبَرْدُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

★ ★ ★

(١) جمهرة الأمثال ١ / ٥٤١ ، ٥٤٢ ، وفصل المقال ٢١٩ ، والمستقصى ٢ /
١٣٤ ، ١٣٥ ، والتهذيب ١١ / ٢٨١ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣١٢ .
(٢) سبق تخريج هذا المثل في ص ٨٦٢ من هذا الكتاب .
(٣) التهذيب ١١ / ٢٨٠ وقد نقله عن الحرى .
(٤) نَقَلَ هَذَا النَّصَّ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَرْبِ ص ٢٥٨ .

باب نش :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ الْكِرْمَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا » (١) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا
حَكَمٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَخْنَفِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ :

« إِنَّا نَزَلْنَا سَبْحَةَ نَشَاشَةً » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ :

« أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا الدُّهْنَ الَّذِي يَنْشُ بِالرَّيْحَانِ » .

حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

(١) كذا في الأصل . والحديث في مسلم (كتاب النكاح ، باب أقل الرِّدَاقِ)
٥٨٥/٣ ، ولفظه « كَانَ صَدَاقُهُ ... ثِنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا » وفيه تفسيرُ النَّشِّ .
والدارمي (كتاب النكاح ، باب كم كان مهرُ أزواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَاتِهِ) ٦٥/٢ بلفظ
مسلم وروياه من طريق عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي
به . ورواه أبو عبيد ١٨٩/٢ من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه يرفعه بلفظ « أَنَّهُ لَمْ
يُصَدِّقِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتِي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا » وطبقات ابن سعد ٤٣/٨ .
والتهديب ٢٨٢/١١ .

(٢) أبو عبيد ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ .

« أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ غَرَبَتْ وَنَشَأَ اللَّيْلُ فَقَالَ : هَذَا وَقْتُ الْمَغْرِبِ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنِي زُرْعَةُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ ، حَدَّثَنِي جَدِّي أُمَيَّةُ :

« أَنَّ رَجُلًا نَشَوَانَ مَرَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ شُرَيْحٍ وَأَبِي أَنَسٍ يَعْتَرِفُ فِي ثِيَابِهِ فَاسْتَفْرَعَاهُ فَلَمْ يَقْرَأْ فَضَرَبَاهُ الْحَدَّ » .

حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

« لَمَّا كَانَتِ الْفِتْنُ اسْتَحَبَّ النَّاسُ مَجَالِسَ الطُّرُقِ يَسْتَنْشُونَ الْأَخْبَارَ » .

* * *

قوله: « وَنَشَأَ » حَدَّثَنَا ابْنُ صَبَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : النَّشُّ (١) نِصْفُ الْأَوْقِيَّةِ (٢) .
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : الْوُقِيَّةُ (٣) أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشُّ عِشْرُونَ ، وَالنَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ (٤) .

(١) في الأصل « الشن » وهو تصحيف .

(٢) انظر تخریج الحديث ص ٨٧٨ .

(٣) في القاموس (وقى) : « الْأَوْقِيَّةُ - بِالضَّمِّ - وَالْوُقِيَّةُ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الْمُتَّاءِ

التحتية مُشَدَّدَةٌ » .

(٤) أبو عبيد ١٨٩/٢ وفيه « وَالنَّوَاءُ حَمْسَةٌ » والتهديب ٢٨٢/١١ عَنْ

أَبِي عُيَيْدٍ ، وَكَيْسَ فِيهِ النَّوَاءُ .

قوله: « سَبَّحَهُ نَشَاشَةً » يُقَالُ : نَشَّ الْغَدِيرُ : نَضَبَ مَآوُهُ وَسَبَّحَهُ نَشَاشَةً ، تَنَشُّ مِنَ النَّزْرِ إِذَا أَخَذَتْ تَعْلَى (١) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِيِّ يُقَالُ : مَا أَخَذْتُ إِلَّا نَيْشًا أَيْ قَلِيلًا (٢) .

قوله : « نَيْشٌ بِالرَّيْحَانِ » هُوَ أَنْ يَغْلَى حَتَّى يَنْشَ فِي الْقَدْرِ .

قوله : « وَنَشًا اللَّيْلُ » / يَقُولُ : ارْتَفَعَ وَأَقْبَلَ . وَنَشًا السَّحَابُ ١٥٤ أ

نَشًا . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : خَرَجَ السَّحَابُ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ (٣) حَسَنٌ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ ، قَالَ :

إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَعَاقَبَ نَشَاءً بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ (٤)

وَيُقَالُ : فَتَى نَاشِيَةٌ نَشَاءً يَنْشَأُ نَشَاءً وَنَشَاءَةً (٥) وَالنَّشَاءُ (٦) أَحْدَاثُ النَّاسِ . قَالَ نُصَيْبٌ :

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَاءُ الصِّغَارُ (٧)

(١) التهذيب ٢٨٢/١١ وقد نقله عنه .

(٢) في الأصل « نايشا » ، والتصحيح عن الجيم ٢٦٠/٣ .

(٣) في الأصل « خروجاً حسناً » والتصحيح عن التهذيب ٤١٩/١١ .

(٤) أبو ذؤيب .

شرح أشعار الهدليين ١٢٩ التهذيب ٤١٩/١١ ، وفيه ٤٨/٧ بلفظ « فَأَعَقَبَ غَيْمٌ

بَعْدَهُ ... » .

(٥) في التهذيب ٧١٧/١١ « نَشَاءَةٌ وَنَشَاءَةٌ » .

(٦) في الأصل « النَّشَاءُ » .

(٧) ديوانه ٨٨ ، والجيم ٢٨٠/٣ ، والخطابي لوح ٢٠٢ ، والتهذيب ٤١٨/١١ .

وَعَلَامٌ نَاشِيَةٌ وَنَاشِعُونَ وَنَشَاءٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِيَةٌ وَنَاشِيَةٌ وَالْجَمِيعُ نَوَاشِيَةٌ وَنَاشِيَاتٌ وَنَشَأٌ . قَالَ :

عُلِقْتُهَا غِرًّا غُلَامًا نَاشِعًا رُوِّدَ الشَّبَابِ وَعُلِقْتَنِي جَارِيَةً (١)
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَنْشَأَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُنْشِيَةٌ إِذَا لَقِحَتْ (٢) .

قوله تَعَالَى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ (٣) فَكَانَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالضُّحَّاكُ ، وَالْحَكَمُ ، وَمُجَاهِدٌ يَقُولُونَ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوْلُهُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْكِسَائِيُّ (٤) فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ (٥) . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمُجَاهِدٌ : النَّاشِئَةُ مَا كَانَ بَعْدَ نَوْمِهِ (٦) . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو مَالِكٍ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَأَبُو مَجَلَزٍ ، وَالسُّدِّيُّ ، وَمَطَرٌ : اللَّيْلُ كُلُّهُ نَاشِئَةٌ ، فَمَتَى قُمْتَ فَقَدْ نَشَأَتْ (٧) .

(١) لم أقف عليه .

رُوِّدَ الشَّبَابِ : أَعْضَّ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّبَابِ .

(٢) الجيم ٢٨٧/٣ وفي أصل الحري « نشأت » وما أثبتته عن الجيم ، وانظر

التهذيب ٤١٩/١١ .

(٣) المزمل / ٦ .

(٤) التهذيب ٤١٩/١١ ، وانظر تفسير مجاهد ٦٩٩ .

(٥) في الأصل « أبو عمرو » .

(٦) التهذيب ٤١٩/١١ ، والطبرى ١٢٨/٢٩ ، وتفسير مجاهد ٦٩٩ .

(٧) التهذيب ٤١٩/١١ ، وانظر الطبرى ١٢٨/٢٩ ، ١٢٩ .

أُخْبِرَنَا الْأَنْزَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُهَا وَاحِدُهَا نَاشِئَةٌ ،
وَهِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ . نَاشِئَةٌ بَعْدَ نَاشِئَةٍ (١) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَشَيْتُ أَنْشَى نَشْوَةً (٢) .

وَنَشَيْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً ، مِثْلُهُ (٣) .

قَوْلُهُ « نَشْوَانٌ » وَالنَّشْوَانُ : السَّكْرَانُ - انْتَشَى فُلَانٌ فَهُوَ

نَشْوَانٌ ، وَامْرَأَةٌ نَشْوَى وَرِجَالٌ نَشَاوَى ، وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

١٥٤ ب وَرَاعَتِ الرَّبْدَاءُ أُمَّ الْأَرْزَالِ حَدَائِقِ الرَّوْضِ الَّتِي لَمْ تُحَلَّلِ /

مُسْتَأْسِدًا ذِبَانُهُ فِي غَيْطَلٍ لِعَبَا كَتَعْرِيدِ النَّشَاوَى الْمَيْلِ (٤)

وَالنَّوْشُ : التَّنَاوُلُ . نُشْتُ الرَّجُلَ : أُنْتَلْتُهُ مَعْرُوفًا . قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾ (٥) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ

مُجَاهِدٍ : التَّنَاوُشُ : التَّنَاوُلُ (٦) .

(١) مجاز القرآن ٢/٢٧٣ .

(٢) التهذيب ١١/٤٢٠ و ٨/٣٣١ .

(٣) التهذيب ٨/٣٣٠ ، ٣٣١ .

(٤) لأبي التَّجَمِّمِ .

الطرائف الأدبية ٥٧ ، ٥٨ .

(٥) سبأ / ٥٢ .

(٦) الطبرى ٢٢/١١٠ ولفظه « وأنى لهم التناوش قال : الرد » ومثله فى تفسير

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (١) عَنِ الْكِسَائِيِّ : التَّنَاوُسُ : التَّأَخَّرُ (٢) وَمَنْ لَمْ يَهْجُرَ : التَّنَاوُلُ .

والتَّيِّشُ : البَعِيدُ ، طَلَبْتُهُ تَيْشًا طَلَبْتُهُ بَعْدَ مَا فَاتَهُ مِنْ بَعِيدٍ .
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : التَّنَاوُسُ مَنْ هَمَزَ جَعَلَهُ مِنْ نَأَشْتُ وَهُوَ الْبَطِيُّ (٣) .

وقال الأُمويُّ : نَأَشْتُ الشَّيْءَ أَخَّرْتَهُ (٤) قَالَ :

وَجِئْتُ تَيْشًا بَعْدَ مَا فَاتَكَ الْحَبْرُ (٥)

وقال آخرُ :

تَمَنَّى تَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعِنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ (٦)
وَمَنْ لَمْ يَهْجُرْ جَعَلَهُ مِنْ نُشْتُ : تَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ بِمَنْزِلَةِ ذِمَّتِ
الشَّيْءِ وَذَامَتُهُ إِذَا عَبْتَهُ وَقَالَ آخَرُ :

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) في الأصل « التخابر » .

(٣) في معاني القرآن « قرأ الأعمش وحمرته والكيسائي بالهمزة يجعلونه من الشئء البطيء من نأشت من التيش » وفي التهذيب ٤١٧/١١ « ... يجعلونه من نأشت وهو البطة » .

(٤) ليس في معاني القرآن « وقال الأُمويُّ » .

(٥) معاني القرآن ٣٦٥/٢ ، والتهذيب ٤١٧/١١ واللسان (نوح) .

وفي الأصل « ناشيا » .

(٦) هُوَ نَهْشَلُ بِنِ حَرِيٍّ .

معاني القرآن ٣٦٥/٢ ، والتهذيب ٤١٧/١١ .

وفي الأصل « نايشا » .

فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقَطُّعُ أَجْوَارَ الْفَلَا (١)
 وَتَنَاشُ الْقَوْمَ لِلْقِتَالِ إِذَا تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرَّمَاكِ ، وَيَجُوزُ
 هَمْزُ التَّنَاشِ ، وَهُوَ مِنْ نُشْتٍ لِإِنْضِمَامِ الْوَاوِ (٢) مِثْلُ : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ
 أُوتِيَتْ ﴾ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاشُ ﴾ أَي كَيْفَ ، وَمِنْ
 أَيْنَ التَّنَاشُ ؟ يَجْعَلُهُ مَنْ لَمْ يَهْمَزْ مِنْ نُشْتٍ تَنُوشٌ . وَهُوَ التَّنَاولُ . قَالَ :
 فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا (٤)

وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ نَاشْتٍ إِلَيْكَ وَهُوَ مِنْ بُعْدِ الطَّلَبِ قَالَ :
 أَقْحَمَنِي جَارُ أَبِي الْحَاشُوشِ إِلَيْكَ نَاشَ الْقَدْرِ التَّوْشِ (٥)

(١) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ .

معاني القرآن ٣٦٥/٢ ولم ينسبه واللسان (نوش) ونسبه لغيلان . والأول في مجاز
 القرآن ١٥٠/٢ ونسبه لغيلان . والأول من شواهد سيبويه ١٢٣/١ و ١٢٣/٢ ط .
 بولاق .

(٢) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ « يَعْنِي التَّنَاشُ » .

(٣) الْمُرْسَلَاتُ ١١/ . وَاَنْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٦٥/٢ وَفِيهِ « وَقَدْ تَرَكَ هَمْزَهَا
 أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَغَيَّرَهُمْ جَعَلُوهَا مِنْ نُشْتَةٍ نَوْشًا وَهُوَ التَّنَاولُ وَهَمَّا مُتَقَارِبَانِ بِمَنْزِلَةٍ
 ذِمَّتْ ... إلخ » ، وَاَنْظُرِ التَّهْذِيبَ ٤١٧/١١ .

(٤) مِجَازُ الْقُرْآنِ ١٥٠/٢ ، ١٥١ ، وَفِيهِ « قَالَ غَيْلَانُ : فَهِيَ تَنُوشُ ... إلخ ... مِنْ
 بُعْدِ الْمَطْلَبِ » .

(٥) رُؤْيَا ، دِيْوَانُهُ الْأَوَّلُ ص ٧٨ ، وَالثَّانِي ص ٧٧ وَفِيهِ « ... الْحَامُوشُ .. نَاشَ
 الْقَدْرِ ... » . وَمِجَازُ الْقُرْآنِ ١٥١/٢ بِمِثْلِ دِيْوَانِهِ وَفِيهِ « نَاشَى الْقَدْرَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ فِيمَا
 يَظْهَرُ .

وَأَشَدَّنَا عَنِ الْأُخْفَشِ :

فَلَمَّا اسْتَفَاقَتْ فَجَّتِ النَّاسُ دُونَهُ وَنَاشَتْ بِأَطْرَافِ الرَّدِيِّ تَعُومُ (١)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَاشَهُ يَنْوِشُهُ نَوْشًا إِذَا تَنَاوَلَهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَكَادُ
 يَنَالُهُ .

أَحْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَاقَةٌ مَنْوُوشَةٌ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً
 اللَّحْمِ (٢) وَأَتْنَاشَهُ مِنْهُ : انْتَزَعَهُ (٣) .

أَحْبِرْنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِيِّ : يُقَالُ : ذَلِكْ حَتَّى مَا يُنِشُ / مِنْ شَيْءٍ ١٥٥ أ
 أَيُّ يَفْرَعُ (٤) .

أَحْبِرْنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّوَّاشِيرُ : الْعَصَبُ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ
 الذَّرَاعِ ، الْوَاحِدَةُ نَاشِيرَةٌ (٥) .

★ ★ ★

- (١) لساعدة بن جُوَيَّةَ ، شرح أشعار الهدليين ١١٦٣ .
 (٢) الجيم ٢٦٦/٣ وفيه « هَذِهِ نَاقَةٌ مَنْوُوشَةٌ » وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ
 ٤١٧/١١ بلفظ « مَنْوُوشَةٌ » .
 (٣) الجيم ٢٦٧/٣ وفيه « اتْنَاشَهُ مِنِّي أَي انْتَزَعَهُ » ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ
 ٤١٧/١١ كَمَا ضَبَطْتُهُ . فِي النَّصِّ .
 (٤) الجيم ٢٩٧/٣ وفيه « يَنْشِينُ » وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ بِقَوْلِهِ « لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا
 الْمَعْنَى فِي التَّاجِ وَاللسانِ (نشش) » .
 قلت : هِيَ مَصْحَفَةٌ عَنِ (ينش) .
 (٥) خلق الإنسان ٢٠٧ وفيه « وَفِي الذَّرَاعِ النَّوَّاشِيرُ ، الْوَاحِدَةُ نَاشِيرَةٌ وَهِيَ
 عَصَبُ الذَّرَاعِ مِنْ بَاطِنٍ وَخَارِجٍ » . وَفِي الْأَصْلِ « الْقَصَبُ » وَ « الْوَاحِدُ » بَدُونِ تَاءٍ .

باب نشل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِقَدْرِ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَ ثُمَّ
 صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

* * *

النَّشِيلُ : لَحْمٌ يُنْتَشَلُ مِنَ الطَّبِيخِ بِلَا تَوَابِلٍ . قَالَ :
 لَهُنَّ نَشِيخٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا ضَرَائِرُ جَرْمِيٍّ تَفَاحَشَ عَارُهَا (٢)

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النهش وانتشال اللحم) ٥٤٥/٩ من طريق
 حَمَّادٍ .

(٢) أَبُو ذُوَيْبٍ .
 شرح أشعار الهدليين ٧٩ وفيه : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : جَرْمِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ
 وَأُظُنُّهُ عَنَى قُرَيْشًا » .

الحديث الرابع

باب دلق (١) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ
 أُسَامَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :
 « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » (٢) .

* * *

قوله: « فَتَنْدَلِقُ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : دَلِقٌ يَعْنِي خَرَجَ سَرِيعاً ،
 وَأُنْشَدَنَا :

دَلُوقُ السَّرِيِّ يَنْضُو الْهَمَالِجُ مَشِيهَا إِذَا أَدْلَقَ الْغِمْدُ الْحُسَامَ الْمُهَنْدَا (٣)
 وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ طَوْدٍ وَأَسْنِمَةٍ ثُمَّ انْدَلَقَتْ انْدِلَاقَ الْمُحَّةِ الرَّارِ (٤)

(١) في الأصل « دلق » بالذال المعجمة .

(٢) البخارى (كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار) ٣٣١/٦ ومسلم (كتاب الزهد ،
 باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله) ٣٨٧/٥ ، وأبو عبيد ٣٠/٢ ، والتهديب ٣٠/٩ .

(٣) لابن مقبل ، ديوانه ٦٧ .

(٤) لم أف علىه .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْدَلِقُ : يَسْتَرْخِي . وَيُقَالُ : تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا .
وَقَالَ :

لَا ذَنْبَ لِلْبَائِسِ إِلَّا فِي الْوَرِقِ وَتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ (١)

★ ★ ★

(١) رؤبة ، الثاني في التهذيب ٤٠٣/٥ وَلَمْ أُجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ .

باب دقل :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنْ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْحَمْرَ فِي سَفِينَةٍ وَكَانَ يَشُوبُ الْحَمْرَ بِالْمَاءِ وَمَعَهُ قِرْدٌ فَأَخَذَ الْكَيْسَ ، فَصَعِدَ الدَّقْلَ فَجَعَلَ يُلْقَى دِينَارًا فِي الْبَحْرِ وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّى جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ » (١) .

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ أَوْ الْحَسَنِ :

« أَنْ رَجُلًا مِنَ الْبَحْرَيْنِ أَتَى عُمَرَ بِضَرَبَيْنِ بَرْنِيٍّ وَدَقْلٍ فَقَالَ : إِنَّ عُمَّالَكَ يَأْخُذُونَ الْبَرْنِيَّ وَيَدْعُونَ الدَّقْلَ . فَكَتَبَ أَنْ تُخَذُوا مِنْ كُلِّ صِنْفٍ / صَدَقْتُهُ » .

ب ١٥٥

* * *

قوله: « صَعِدَ الدَّقْلَ » مَعْرُوفٌ ، حَشْبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ (٢) .

قوله: « أَتَى عُمَرَ بِبَرْنِيٍّ وَدَقْلٍ » فَالدَّقْلُ أَرْدَاُ التَّمْرِ .

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٣/٣٠٦ ، ٣٣٥ من طريق حماد بن سلمة .

(٢) عند أحمد ٣/٣٣٥ « فَصَعِدَ الدَّرْوَيْعِي الدَّقْلَ »

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي السَّفَّاحِ : الدَّقْلُ : القَصِيرُ الصَّغِيرُ .
يُقَالُ : جَاءَ بَوْلِدٍ دَقْلٍ ، وَقَدْ أَدَقَلَ فُلَانٌ (١) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : شَاةٌ دِلْقَمٌ وَنَاقَةٌ دِلْقَمٌ إِذَا
انْكَسَرَتْ أُسْنَانُهَا وَسَالَ لُعَابُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالهَوَزُبُ القَحْرُ إِذَا القَحْرُ انْكَسَرَ وَالذَّلِقْمُ الجَعْمَاءُ فِي العَامِ التَّكْرُ (٢)
وَكَمْرَةٌ (٣) دِلْقَمَةٌ (٤) أَي ضَحْمَةٌ .

★ ★ ★

(١) الجيم ٢٤٧/١ .

(٢) لم أقف عليه .

الهَوَزُبُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ . أَوِ المُسِينُ الجَرِيُّ .
القَحْرُ : البَعِيرُ المُسِينُ .
الجَعْمَاءُ : النَاقَةُ المُسَيَّنَةُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (كَمْر) الكَمْرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ وَالجَمْعُ كَمَرٌ .

(٤) مِنْ أبنية سيبويه : دِلْقَمٌ . انظر ٢٧٣/٤ .

باب قلد :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَهْدَىٰ غَنَمًا فَقَلَّدَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَّاءٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ،

عَنْ نَافِعٍ :

« كَانَ ابْنُ عُمَرَ عِنْدَ عُثْمَانَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا » .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

« شَهِدْتُ عُمَرَ يَسْتَغْفِرُ وَيَسْتَسْقِي فَقَلَّدْنَا السَّمَاءَ قِلْدًا فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

هُذَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُثْمَانَ :

« أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ » (٣) .

(١) مسلم (كتاب الحج ، باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم) ٤٥٦/٣ .

(٢) في الأصل « خمسة عشر ليلة » .

(٣) الزمر / ٦٣ ، والشورى / ١٢ .

قَالَ : تَفْسِيرُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ » (١) .

* * *

قوله : « أَهْدَى غَنَمًا » فَقَلَدَهَا ، الْقِلَادَةُ مَا جُعِلَ فِي رَقَبَةِ
الْإِنْسَانِ وَالْبَدَنَةِ وَالْكَلْبِ ، وَمِنْهُ تَقَلَّدَ ابْنُ عُمَرَ السَّيْفَ ، يَقُولُ : جَعَلَهُ
فِي رَقَبَتِهِ ، وَقَلَدَنِي فُلَانٌ الْأَمْرَ : الزَّمَنِيهِ وَالْقَلْدُ : إِدَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى
قَلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَسِوَارٌ مَقْلُودٌ : مَلُوتٌ عَلَيْهِ .

قوله : « فَقَلَدْنَا السَّمَاءَ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ حُمَى
الرَّبِيعِ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَلَدَ لِي / مِنْ مَالِهِ يَقْلِدُ قَلْدًا إِذَا أُعْطِيَ كَثِيرًا . ١٥٦ أ

قوله : « مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ » حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ،
عَنْ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : مَقَالِيدُ : مَفَاتِيحُ بِالْفَارِسِيَّةِ (٣) .

(١) تفسير ابن كثير ١٠٣/٧ وهو قطعة من حديث رواه ابن أبي حاتم عن يزيد
ابن سنان عن يحيى به . وانظر الجرح والتعديل ٣٤٩/٨ ، ٣٥٠ ، قال ابن كثير
١٠٣/٧ : ورواه أبو يعلى الموصلي من حديث يحيى بن حماد به مثله ، وهو غريب وفيه
نكارة شديدة . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) التهذيب ٣٣/٩ .

(٣) الطبري ١٣/٢٥ ، وتفسير مجاهد ٥٦٠ و ٥٧٣ ، ابن كثير ١٠٢/٧ .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنْجُوَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : مَقَالِيدُ :
مَفَاتِيحُ (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « لَهُ
مَقَالِيدٌ » قَالَ : خَزَائِنُ .

أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَقَالِيدُ : مَفَاتِيحُ . وَاحِدُهُ مِقْلِيدٌ .
وَوَاحِدُ الْأَقَالِيدِ إِقْلِيدٌ (٢) ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ (٣) ، قَالَ تُبَّعٌ :
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا (٤)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ الْقَتَّ فِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا (٥)
وَأَقْلَدَ الْبَحْرُ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ . قَالَ أُمَيَّةٌ :

تُسَبِّحُهُ الْحَيْتَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلِدٌ (٦)

(١) الطبري ٢٣/٢٤ .

(٢) مجاز القرآن ١٩١/٢ .

(٣) التهذيب ٣٢/٩ .

(٤) التهذيب ٣٢/٩ .

سَبْتًا : دَهْرًا .

(٥) ديوانه ١٠١ ، ومجاز القرآن ١٩١/٢ وفيه « .. لو يُجَارِي » .

(٦) ديوانه ١٧٩ وفيه « وَسَبِّحَهُ التَّيْنَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا ... وَمَا هُوَ مُقْلِدٌ » . والتهذيب

٣٣/٩ وفيه « ... زَاخِرًا ... مُقْلِدٌ » .

وَالْمِقْلُدُ : الْمِنْجَلُ .

وقال أبو زيد : قَلَدْتُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَقْلُدًا قَلْدًا إِذَا قَدَحْتَ
بِقَدْحِكَ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ ، وَقَلَدْتُ فِي السَّقَاءِ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ إِذَا
مَلَأْتَ الْقَدْحَ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِيهِ (١) .

وقوله: « أَقْتَابُ بَطْنِهِ » هِيَ الْمِعَى . الْوَاحِدُ قَتَبٌ . وَالْقَتَبُ إِكَّافُ
الْجَمَلِ . وَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ لِلْسَّانِيَةِ . قِيلَ : قَتَبٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ بِهِ قَتَبٌ وَعَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقَا (٢)

★ ★ ★

(١) التهذيب ٣٤/٦ .

(٢) شعره ٦٧ .

انسحق العُربُ : إِذَا ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَالسَّحْقُ فِي الْعَدُوِّ فَوْقَ الْمَشِيِّ وَدُونَ

الْحُضْرِ .

الحديث الخامس

باب نضح :

حَدَّثَنَا الْهَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ ، عَنْ عَقِيلِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْوُضُوءَ ، نَضَحَ نَحْوَ فَرْجِهِ . » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مَلَازِمٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ
أَبِيهِ :

« أَعْطَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَاوَةَ مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : إِذَا قَدِمْتُمْ
بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ / وَأَنْضِحُوا مَكَانَهَا » (١) .

١٥٦ أ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ :

« سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ لَنَا
نَاضِحَانِ فَرَكِبَ أَبُو فَلَانٍ نَاضِحًا ، وَتَرَكَ نَاضِحًا يَنْضِحُ عَلَيْنَا . قَالَ :
اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ كَحَجَّةٍ » (٢) .

(١) سبق تخريج هذا الحديث في ص ٨٠٧ من هذا الكتاب . وانظر النسائي في

(كتاب المساجد) ٣٨/٢ .

(٢) البخاري (كتاب العمرة ، باب عمرة رمضان) ٦٠٣/٣ بهذا الإسناد .

ومسلم (كتاب الحج ، باب فضل العمرة في رمضان) ٣٩٣/٣ . وأوله في البخاري :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَبَّحَتْ اسْمَهَا - : مَا
مَنْعَكَ أَنْ تُحْجِي مَعَنَا ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ... » .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بَهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :
 « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى الرَّمَاءِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 جُبَيْرٍ فَقَالَ : انْضَحُوا عَنَّا الْحَيْلَ لَا تُؤْتِي مِنَّا حَلْفَنَا » (١) .

* * *

قوله : « فَنَضَحَ الْمَاءَ » تَوْضُحًا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ ، وَنَضَعَتِ السَّمَاءُ إِذَا
 مَطَرَتْ قَلِيلًا . وَالنَّضْحُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالنَّضْحُ مِنَ الرَّعْفَرَانِ : مَا حَثُرَ
 مِنْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ نَضَحَاتٌ
 مِنْ مَطَرٍ (إِذَا كَانَ) مُتَفَرِّقًا ، وَنَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ
 لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أُمَيَّةٌ :

بُورِكَ الْمَيْتِ الْعَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نَضْحُ الرُّمَانِ وَالزَّيْتُونِ (٢)
 وَقَالَ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ مَزَادِ الْوَقْرِ أَثَاقَهَا شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ (٣)

(١) السيرة لابن إسحاق ٣٢٦ . وسيرة ابن هشام ٦٥/٢ ، ٦٦ .

(٢) لم أجدّه في ديوانه . وهو في نسب قريش ١٣٧ ، والتهذيب ٤/٢١٣ ، ونسبائه
 لإبي طالب بن عبد المطلب ، والمقاييس ٥/٤٣٨ .

(٣) النابغة الذبياني .

ديوانه ١٥ وفيه « نَضَحَ الْمَزَادِ الْوَقْرِ ... » واللسان (تأق) .

أَثَاقَهَا : مَلَأَهَا .

قوله: « كَانَ لَنَا نَاضِحَانِ » النَّاضِحُ : الْجَمَلُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ لِسَقَى
أَرْضٍ أَوْ شَرِبَ .

قوله: « انْضَحُوا عَنَّا الْحَيْلَ » يَقُولُ : ارْمُوهُمْ بِالنَّشَابِ فِي الْقِتَالِ .
وَأَرْضُخُوهُمْ (١) بِالْحِجَارَةِ ، وَالنَّضْحُ : حَوْضٌ يُتَّخَذُ لِمَاءِ السَّمَاءِ وَهُوَ
النَّضِيحُ ، يُقَالُ : انْتَضَحَ أَيِ اتَّخَذَ نَضْحاً (٢) .

★ ★ ★

(١) في الأصل « ورضخوهم » .

(٢) الجيم ٢٥٩/٣ .

باب حصن :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ :

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجَ مُحْتَضِنًا حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ :
إِنِّكُمْ لَتَبَخِلُونَ وَتُجَبِّنُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ صَبَّاحٍ الْجَزْرَجَانِيُّ (٢) ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ ، عَنْ جَدِّهِ :

« خَرَجَتْ بِي حَاضِنَتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » .

حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

١٥٧ أ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ / عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ :

« أَرَادَتْ الْأَنْصَارُ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنَ الْأَمْرِ ، وَيَحْضُنُونَا مِنْهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ :

(١) الترمذى (كتاب البر ، باب ما جاء في حب الولد) ٣١٧/٤ وفيه
« لَتَبَخِلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجَهَّلُونَ » وأحمد (مسند خولة بنت حكيم) ٤٠٩/٦ من
طريق سُفْيَانَ .

(٢) في الأصل « الجرجاني » بالنون . وهو محمد بن الصباح .

(٣) البخارى (كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الرثا) ١٤٥/١٢ قطعة من
حديث طويل . وأحمد (مسند عمر) ٥٦/١ وفيهما « ... يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُلُونَا مِنْ أَصْلَانَا
وَيَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ » من طريق ابن شهاب . وأبو عُبَيْدٍ ١١١/٤ .

« أَنْ أَمْرًا نُعِيمٌ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنَّ
نُعِيمًا يُرِيدُ يَحْضُنُنِي أَمْرَ ابْنَتِي . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
لَا تَحْضُنْهَا (١) أَمْرَ ابْنَتِهَا وَشَاوِرْهَا » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :

« لِأَنَّ أَكُونَ أَرْعَى أَعْتَزًا حَضْنِيَّاتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا » .

* * *

قوله: « مُحْتَضِنٌ حَسَنًا » يَقُولُ: حَمَلَهُ فِي حِضْنِهِ ، وَالْحِضْنُ
مَا دُونَ الْإِطْبِ ، وَالْمُحْتَضِنُ الْحِضْنُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

عَرِيضَةٌ بُوصِ إِذَا أَدْبَرَتْ هَضِيمُ الْحَشَا شَحْنَةُ الْمُحْتَضِنِ (٢)
وَمِنْهُ « خَرَجْتُ بِي حَاضِنَتِي » هِيَ الَّتِي تُرَبِّيهِ فِي حِضْنِهَا ،
وَحِضْنُ الْمَفَازَةِ : نَاحِيَتَاهَا (٣) وَحِضْنَا اللَّيْلِ نَاحِيَتَاهُ (٤) .
وَأَشَدُّنَا الْأَثْمُ :

وَطَعَنِي إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنِيهِ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « تَحْضُنْهَا » بِالضَادِ الْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ .

(٢) دِيَوَانُهُ (ط . مِصْر) التَّهْدِيبُ ٢٠٩/٤ .

(٣) فِي التَّهْدِيبِ ٢٠٩/٤ « وَنَاحِيَتَا الْفَلَاةِ : حِضْنَاهَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « نَاحِيَتَاهَا » .

(٥) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَتَمَامُهُ :

قوله: « يَحْضُونَا » وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: « لَا تُحْضِنَهَا أَمْرُ ابْنَتِهَا » يُقَالُ : أَحْضَنْتَنِي مِنَ الْأَمْرِ أُخْرِجَنِي مِنْهُ . وَلَا تُحْضِنُ عَنْ ذَلِكَ زَيْنُ : لَا تُمْنَعُ مِنْهُ . وَحَضَنْتِ الْحَمَامَةَ بَيَّضَهَا حُضُونًا ، وَالْمَوْضِعُ مَحَاضِنٌ (١) .

قوله: « أَعْنَزًا حَضِنَاتٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّاةُ الْحِضَانُ إِذَا كَانَ أَحَدُ ثَدْيَيْهَا أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ . يُقَالُ : حِضَانٌ وَحِضُونٌ ، وَمِنْ عُيُوبِ ضَرْعِ الشَّاةِ الْحِضَانُ : أَنْ يَصْغُرَ أَحَدُ الشَّقَّيْنِ ، وَيُقَالُ : كَانَ الْخَلِيلُ يَزْعُمُ الْأَعْنَزُ الْحَضِنَاتُ ضَرْبٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَأَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ (٢) .

وَالْحِضْنُ جَبَلٌ . قَالَ الْأَعْشَى :

١٥٧ ب وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الْحِضْنِ (٣) /

★ ★ ★

= إِنِّي لِنُكِّ ، إِذَا هَابَ الْهِدَانُ فَعُولُ

ديوانه ، اللسان (طعن) .

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٢١٠/٤ عَنْ اللَّيْثِ « حَضَنْتَ عَلَى بَيْضِهَا ... وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُحْضِنُ فِيهَا الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا . وَالْوَاحِدُ مِحْضَنٌ » .

(٢) التَّهْذِيبِ ٢١١/٤ وَنَسَبَهُ لِلْيَاسِ عَلَى عَادَتِهِ .

(٣) دِيَوَانُهُ (ط . مِصْر) ١٩ وَفِيهِ « الدَّجْنُ » .

وَالْجَبَلَةُ : الضَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ

خَلْقَاءَ : مَلْسَاءَ .

الدَّجْنُ : الْمَطَرُ .

باب نحض :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي
عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ ثَفَنَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

« جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَالَا : نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
لِتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ . فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا - قَالَ
إِبْرَاهِيمُ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : نَحْضًا - قَالَ : فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمْ (١) . »

* * *

النَّحْضُ : اللَّحْمُ الْقَطِيعَةُ ، نَحَضَهُ ، رَجُلٌ نَحِضٌ ، وَأَمْرًا
نَحِضَةً : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . فَإِذَا ذَهَبَ لَحْمُهَا فِيهِ (٢) مَنْحُوضَةٌ .
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّحْضُ : الْكَثِيرُ (٣) ، وَسِنَانٌ مَنْحُوضٌ ،
رَقِيقٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(١) أبو داود (كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة) ٢٣٨/٢ ، والنسائي
(كتاب الزكاة ، باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق) ٣٢/٥ . ومسلم هو
ابن ثفنة البشكري . وفي الأصل « ثقبه » وأبو سعيد هو الدؤلي .

(٢) في الأصل « فهو » .

(٣) الجيم ٢٨١/٣ .

بِمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ بَاشَرَ مَنحُوضَ السِّنَانِ لَهَذَا (١)
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ (٢)

★ ★ ★

(١) التهذيب ٢١٥/٤ وفيه « كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ ... » ولم أجدهُ في ديوانه .

(٢) هو النابغة الذبياني .

ديوانه ٣١ ، والتهذيب ١٦١/٧ و ٧٤/٩ و ٢١٧/١٣ ، وسيبويه ١٧٨/١

الحديث السادس

باب حجم :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً فَسَأَلَنِي : فَقُلْتُ : كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي قَالَ : أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ أَبِي الْحُرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجْمُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ :

أَنَا » (٣) .

(١) أحمد (مسند أسامة بن زَيْد) ٥ / ٢٠٥ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ .

(٢) أحمد (مسند سمرة بن جندب) ٥ / ٩ ، ١٥ ، ١٩ .

(٣) مسلم (كتاب فضائل الصحابة - من فضائل أبي دُجَانَةَ) ٥ / ٣٣٣ مِنْ طَرِيقِ عَفَّانَ . وَأَحْمَدُ (مسند أنس بن مالك) ٣ / ١٢٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ
عَامِرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ :
« لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا كَالْبَعِيرِ
الْمَحْجُومِ إِنْ لَمْ يَرَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِ انصَرَفَ ، قَالَ لَا » .

* * *

قوله : « حَجَمَ عِظَامَهَا » يُقَالُ : حَجَمَ الثَّدْيُ إِذَا نَهَدَ ، وَإِذَا
أ ١٥٨ وَجَدْتَ شَيْئًا مَسَّ شَيْئًا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ، فَذَلِكَ الْحَجْمُ . وَمَسِسْتُ /
بَطْنَ الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجَمَ الصَّبِيِّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الثَّوْبَ رَقٌّ فَلَزِقَ
بِالْبَدَنِ فَجَافَاهُ مَانِتًا مِنْ عَجِيزَةٍ أَوْ ثَدْيٍ ، فَوَصَفَ الثَّوْبَ بِرِقَّتِهِ مِقْدَارَ
ذَلِكَ . قَالَ الْأَنْخَشُ (١) : الْحَجْمُ أَطْرَافُ الْعِظَامِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
سَقَى لِقَاحٍ مَا يَزَالُ كَانَهُ حَمِيْتُ بَدَنِ عَظْمُهُ غَيْرِ ذِي حَجْمٍ (٢)
وقال ابنُ الدَّمِينَةِ :

وَعُلَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ ثَرِيدَةٍ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأُتْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ
صَغِيرِينَ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتْنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ (٣)

(١) في الأصل « الانخش » .

(٢) شرح أشعار الهدليين ١٢٠١ وفيه « غَدِيَّ » .

(٣) لم أجده في ديوانه . ونسب للمجنون في ديوانه ٩٧ وفيه « ... وهى ذاتُ عَلاقَةٍ ... » .

قوله : « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجْمُ » فِعْلُ الْحَجَامِ ،
وَالْمِحْجَمُ : مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ ، وَالْحِجَامُ كِعَامُ فَمِ الْبَعِيرِ ، بَعِيرٌ
مَحْجُومٌ .

وَيُظَنُّ الْحِجَامُ مِنْ ذَلِكَ لِإِلْتِزَامِهِ الْمِحْجَمَةَ قَفَا الْمَحْجُومِ (١) .
وَالْحَجُومُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُبُلِ (٢) .

قوله : « فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ » نَكَّصُوا أَوْ تَهَيَّبُوا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : لَقِيَهُ فَأَحْجَمَ عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَحْجَمَ
عَنْهُ (٣) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ طَرْقْنَا الْقَوْمَ لَيْلَةَ أَحْجَمْتِ هَلَالٌ وَقَالُوا حَرَّزُوا وَأَنْظَرُوا غَدَا (٤)

(١) في الأصل « المحججة قعار » .

(٢) في الأصل « الفيل » انظر التكملة (حجم) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) تميم بن مقبل ، ديوانه ٥٧ .

باب جمع :

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ عُيُوبِ الْحَيْلِ الْجِمَاحُ : أَنْ يَرْكَبَ وَجْهَهُ يَعْدُو بِفَارِسِهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطُّهَوِيِّ قَالَ : الْجِمَاحُ : يُؤْخَذُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ فَيُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ تَمْرَةٌ وَلَيْسَ فِيهِ رِيشٌ وَلَا نَصْلٌ فَيُقْلَى بِهِ (١) .
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَجْحَمُ الْعَيْنَيْنِ : الْجَاحِظُ الْعَيْنَيْنِ .

وقال أبو الجراح : الْجِمَاحُ أَمْصُوحٌ مِنْ ثَمَامَةٍ تُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ شَوْكَةٌ سَمْرَةٌ ، أَوْ شَوْكَةٌ سَلَمَةٌ ثُمَّ تَجْعَلُهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : انْبِشُهُ : اضْرِبْهُ [بِهِ] فَإِنْ أَصَابَهُ وَارْتَزَّ فِيهِ أَخَذَهُ [وَهُوَ] الْأَثْبُوشُ وَالْأَنْبَائِشُ (٢) . أَنْشَدَنَا عَمْرُو لِجَرِيرٍ :

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي تَحِيَّةٌ

وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَامِحِ (٣)

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ١٣١ وفيه « فيغلى به » بالغين المعجمة .

(٢) الجيم ١ / ١٢٨ ، ١٢٩ وفيه « أَمْصُوحٌ » بالصاد . والزيادة المثبتة عنه .

(٣) ديوانه ١٠٥ .

باب جحم :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ / عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ١٥٨ ب
ابن مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَيْمُونَةَ :

« أَنَّهُ كَانَ لَهَا كَلْبٌ فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجَحَامُ فَقَالَتْ :
وَارْحَمْنَا لِمَسْمَارٍ تَعْنِي الْكَلْبَ » (١) .

* * *

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : قَدْ جَحَمْتَ نَارُكُمْ تَجْجِمُ إِذَا كَثُرَ
جَمْرُهَا ، وَهِيَ جَحِيمٌ وَجَاحِمَةٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :
وَأَحْصِنَةٌ (٢) تُجْرُ (٣) الظُّبَاةِ كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ يُعْيَبْهَا الْجَفِيرُ جَحِيمٌ (٤)
قوله : « أَحْصِنَةٌ » نِصَالٌ وَاحِدُهَا حِصْنٌ (٥) .
قوله « تُجْرُ الظُّبَاةِ » (٣) : يَقُولُ : عِرَاضٌ . وَالظُّبَاةُ : الْأَطْرَافُ .

(١) التهذيب ٤ / ١٧١ ، وفي أصل الحرابي « فقال : وارحمتي مسمارٍ » وما أثبتته
عن الأزهرى .

(٢) في الأصل بالضاد المعجمة .

(٣) في الأصل « حجر » وما أثبتته عن شرح أشعار الهدليين ص ١١٦١ .

(٤) شرح أشعار الهدليين ١١٦١ وفيه « وَأَحْصِنَةٌ تُجْرُ الظُّبَاةِ ... » ، والتهذيب

. ٢٤٧ / ٤

(٥) الجيم ١ / ١٢٠ ونقله الأزهرى مِنْ طَرِيقِ الْحَرَبِيِّ ١٧١/٤ .

فَهِى إِذَا لَمْ يُعَيِّبَهَا الْجَفِيرُ : جُعبَةٌ . جَحِيمٌ : نَارٌ لِأَنَّ الْجَحِيمَ
 مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ﴾ (١) وَهُوَ أَيْضاً
 شِدَّةُ الْقَتْلِ ، قَالَ :

الْبَاغِيَ الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعاً حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِماً بَرَدَا (٢)
 الْجَحْمَةُ : الْعَيْنُ بِلُغَةِ حِمِيرٍ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِذَاتِ الذَّنَائِبِ (٣)
 وَجَحْمَتَا الْأَسَدِ : عَيْنَاهُ عِنْدَ كُلِّ الْعَرَبِ .
 وَالْأَجْحَمُ : الْأَحْمَرُ الْعَيْنِينَ وَاسِعُهَا .

★ ★ ★

(١) التكاثر / ٦ .

(٢) انظر ص ٢٠٤ .

(٣) النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ .

التهديب ١٧٠/٤ و ١٧٥/٩ ، واللسان (حجم) ، ولم أجده في شعره

باب جمع :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ عُمَانَ الصَّبِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ
 خَذْلَمٍ : « مُهْطِعِينَ » الْإِهْطَاعُ : التَّجْمِيحُ . وَالتَّجْمِيحُ : النَّظْرُ
 بِخَوْفٍ « (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى :
 الْإِهْطَاعُ : التَّجْمِيحُ الدَّائِمُ النَّظْرُ لَا يُطْرَفُ (٢) .



(١) الطبري ٢٣٧/١٣ وليس فيه تفسير التجميح . وفي الأصل « خذلم » بالخاء
 المعجمة وما أثبتته عن الطبري ، وعن الجرح والتعديل ٤٤٢/٢ .
 (٢) الطبري ٢٣٧/١٣ ، وسعيد هو ابن مسروق .

باب محج :

المَحْجُ : مَسْحُ شَيْءٍ عَنِ شَيْءٍ ، وَالرَّيْحُ تَمَحُّجُ الْأَرْضِ :
تَذَهَبُ بِالتُّرَابِ ، وَمَحَجَّتْ الدَّلْوُ : خَضَخَضَتْهَا .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَنْ أَبِي الْعَمْرِ : إِنَّهُ لَمُحَجٌّ إِذَا كَانَ شَحِيحاً فِي الْبَيْعِ ،
وَهُوَ اللَّحِزُ (١) .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَحْجُ أُرْيَاحٍ يُبَارِينِ الصَّبَا (٢)

كَذَا أَنْشَدَهُ الْبَصْرِيُّونَ وَأَمَّا أَبُو نَصْرِ فَاَنْشَدَنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « وَنَسْجُ
أُرْوَاحٍ » .

★ ★ ★

(١) الجيم ٣ / ٢٤٤ .

(٢) التهذيب ١٧١/٤ وفيه « أُرْوَاحٍ » ومعه بيت آخر وهو :

أَعْشِينَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ التَّيْرَبَا

واللسان (محج) ، وملحقات الديوان ٧٣

الحديث السابع

باب وضع :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

« أَنَّهُ كَانَ رِذْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ
قَالَ : عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيْضَاعِ الْإِبِلِ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ (٢) / عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ : ١٥٩ أ
« الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ » .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ
عُمَرَ :

« لَا بَأْسَ أَنْ تَضَعَ رَهْنَكَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَإِذَا حَلَّ الْأَجْلُ بَاعَهُ
وَأَوْفَاكَ حَقَّكَ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَهَّرٍ ، عَنْ
خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) البخارى (كتاب الحج ، باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة)
٥٢٣/٣ والنسائى (كتاب المناسك ، باب فرض الوقوف بعرفة) ٢٥٧/٥ - ٢٥٨ ،
وأحمد (مسند أسامة) ٥ / ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧ .
(٢) هو سليمان بن أبي سليمان توفى سنة ١٢٩ . التهذيب ٤ / ١٩٧ .

« أَرَفَعَ رَأْسَكَ فَانظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٌ تَرَاهُ فِي الْمَسْجِدِ . فَانظُرْتُ
فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَحْلَاقٌ فَقُلْتُ : هَذَا ، فَقَالَ : انظُرْ أَرَفَعَ رَجُلٌ تَرَاهُ ،
فَنظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ مِائَةِ الْأَرْضِ مِثْلِ هَذَا » (١) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ :

« أَنَّ رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ ، فَذَكَرَ
امْرَأَةً فَقَالَ : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذَبِّرُ بِثَمَانٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ
أَنْ لَا يَلِجَ عَلَيْهِنَّ » (٢) .

* * *

قوله : « لَيْسَ بِإِضَاعِ الْإِبِلِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :
وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضَعًا إِذَا مَا عَدَا . وَأَوْضَعَهُ الرَّجُلُ إِضَاعًا ، وَهُوَ
فَوْقَ الْحَبَبِ (٣) ، أَشَدُّنَا أَبُو نَصْرِ :
قَدْ ذَاقَ مَنْ أَجْرَى بِهِمْ وَأَوْضَعَا مَا حَزَّ آذَانَ الْعِدَا وَجَدَعَا (٤)

(١) أحمد (مسند أبي ذر) ٥ / ١٥٧ ، ١٧٠ .

(٢) البخارى (كتاب المغازى ، باب غزوة الطائف) ٨ / ٤٣ و (كتاب اللباس
النكاح ، باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة) ٩ / ٣٣٣ و (كتاب اللباس
باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت) ١٠ / ٣٣٣ . عن أم سلمة . وانظر ترجمة
هيت فى الإصابة ٦ / ٥٦٣ وتخرج ابن حَجَرٍ لحدِيثِهِ هَذَا هُنَاكَ .

(٣) فى الأصل « الحقب » .

(٤) فى اللسان والقاموس (جرن) : الْجَرِينُ : مَوْضِعُ الثَّمَرِ الَّذِى يُجَفَّفُ فِيهِ
« وَفِى الْقَامُوسِ « الْجُرْنُ بِالضَّمِّ ، وَكَأَمِيرٍ وَمِنْبَرٍ » .

قوله : « وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
يُقَالُ : وَضِعَ فُلَانٌ فَهُوَ يُوضَعُ وَضِيعَةً إِذَا نَقَصَ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ .
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَيُوضَعُ وَيُوكَسُ ، وَوَكَسَ ، وَلَا يُقَالُ :
وَضَعَ وَوَكَسَ .

قوله : « لَا بَأْسَ أَنْ تَضَعَ رَهْنَكَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ » أَخْبَرَنَا
أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَضَعَ ذَلِكَ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ يَضَعُهُ وَتَرَكَتْ
الْإِبِلَ وَاضِعَةً بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ مُقِيمَةً لَا تَبْرَحُ ، وَوَضَعَ فُلَانٌ عِنْدَ
فُلَانٍ وَضِيعًا إِذَا اسْتَوْدَعَهُ وَدِيعَةً ، وَالْوَضِيعُ مِنَ التَّمْرِ أَنْ يُؤْخَذَ قَبْلَ أَنْ
يَبْسَرَ فَيُوضَعُ فِي الْجِرَانِ (١) .

قوله : « انظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ / عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ١٥٩ ب
وَضَعَ الرَّجُلُ يُوَضَعُ ضِعَةً قَبِيحَةً إِذَا اتَّضَعَ شَرَفُهُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمِ الْخَلْقِ
كَالْمُحَنَّتِ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضَّعَّةُ نَبْتُ . قَالَ أَبُو الْعَمَرِ : يَنْبُتُ
بِنَجْدٍ وَتِهَامَةَ فِي السَّهْلِ وَالْجَدِيدِ ، وَلَا يَنْبُتُ فِي قَلْبِ الرَّمْلِ وَالْجِبَالِ ،
وَهِيَ بَيْضَاءُ فِيهَا ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ فِي الشَّدَّةِ .

(١) المجيم ٣ / ٣٠٤ .

(٢) لرؤبة ، ديوانه ٩١ وفيه « قَدْ ذَاقَ مِنْ أُجْرِي بِهِ وَأَوْضَعَا »

وفي الأصل « لإحرامهم » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّعَّةُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ الثُّمَامَ وَالصَّبَّغَاءَ (١) .

★ ★ ★

(١) الجيم ٢ / ١٩٩ وفيه « شجر » وفي أصل الحرني « ... أبو عمر ... القمام » .

وسيويه ٣ / ٣٦٠ وفيه « وَضَعَةٌ وَهُوَ نَبْتٌ . ويقول : ضَعَوَاتٌ » .

باب عضو :

حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، :

« أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْكُلُ عُضْوًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنِي خَالٌ لِأُمِّي مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ مَالُوًّا أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ صَدِيقِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَعْضِيَةَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقَسَمُ » (٣) .

* * *

قوله: « يَأْكُلُ عُضْوًا » كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ بِلَحْمِهِ .
قوله: « نَحَرَ جَزُورًا وَعَضَّهَا » أَيَّ قَطَعَهَا .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٣٦ وقد سبق تخريج هذا الحديث

ص ٨٨٦ .

(٢) المغيث لوحة ٢١٤ ، والنهية ٣ / ٢٥٦ .

(٣) أبو عبيد ٢ / ٧ ، والمجازات ١٦٧ .

قوله: « لا تَعْضِيَةَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ » لا يُفَرِّقُ شَيْءٌ مِمَّا وَرَثُوهُ .
 وَلَا يُعْضِيُ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقَسْمُ أَيِ : اِحْتَمَلَ إِذَا قُسِمَ ففُرِّقَ أَنَّ لَا يَضُرُّهُ
 ذَلِكَ وَلَا يُفْسِدُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَ دِينُ اللَّهِ بِالْمَعْضِيِّ (١)

★ ★ ★

(١) هو رؤية .

مجاز القرآن ١ / ٣٥٥ ، والمجازات ١٦٧ ، واللسان (عضو) ولم يعزه .

باب عوض :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُؤْمَيْرٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : أَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتًّا بَكَرَاتٍ ، فَظَلَّ يَتَسَخَّطُ » (١) .

* * *

قوله: « فَعَوَّضْتُهُ » يُقَالُ : عَاَضَ يُعْوِضُ عَوْضًا وَعِيَاضًا ، وَعَوَّضْتُهُ مِنْ هِبْتِهِ خَيْرًا . وَعَوَّضُ (٢) / يَجْرِي مَجْرَى قَسَمٍ ، يُقَالُ : ١٦٠ أَعْوَضَ لَا أَفْعَلُ ذَاكَ .

★ ★ ★

(١) الترمذى (كتاب المناقب ، باب مناقب ثقيف وبنى حنيفة) ٥ / ٥٠ وأحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٢٩٢ .

(٢) فى المغنى ١٦٠ - ١٦١ « واختلف فى قول الأعشى : رَضِيْعَى لِبَانٍ تَدَى أُمِّمْ تَحَالَفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوَّضٌ لَانْتَفَرَّقُ فُقَيْلٌ : ظَرْفٌ لِنْتَفَرَّقُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : قَسَمٌ . « وَهُوَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ » .

باب ضوع :

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« جَاءَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَائِحَةً لَمْ يُوجَدْ عَلَيْهَا » .

* * *

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : تَضَوَّعَ الرِّيحُ : أَخَذَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، قَالَ :
إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحِ الْقَرْنُفْلِ (١)
وَالضُّوْعُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْغُرَابِ . جَنَاحَاهُ وَرَدِيَّانِ . وَالْجَمِيعُ
ضِيْعَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنِسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعُ (٢)
وَالضُّوْعُ : رَفَعُ الصَّبِيِّ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ، ضَاعَ يَضُوْعُ ، قَالَ ابْنُ
الطُّرَيْبِيِّ :

تَعَزُّ عَلَيْهَا رِقْبَتِي وَيَسُوُّوْهَا بُكَاءُ فَتَنِي الْجِيْدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا (٣)

★ ★ ★

(١) انظر ص ٧٧٢ .

(٢) هو الأعشى ديوانه (ط مصر) ١٠٣ والتهديب ٣ / ٧١ وفيها ...
والضُّوْعَا وهو المحفوظ .

(٣) التهديب ٣ / ٧٠ ونسبه لامرئ القيس وفيه « ... عليها رَيْبَتِي ... »
وانظر ديوانه .

ولم أجد في ديوان يَزِيدَ بن الطُّرَيْبِيِّ . وَلَهُ قَصِيْدَةٌ بِهَذَا الْوَزْنِ وَهَذَا الرَّوْيِ .

باب عض :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ،
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :

« أَنَّ رَجُلًا عَضَّ آخَرَ عَلَى ذِرَاعِهِ فَأَحْتَدَّهَا ، فَأَنْتَرَعَ نَيْبَتَهُ .
فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَبْطَلَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ حَلِيْفَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ :
« سَمِعْتُ أَبِي رَجُلًا يَعْتَزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلَمْ
يَكُنْ . فَكَانَ الْقَوْمُ أَنْكَرُوا ذَلِكَ فَقَالَ : لَا تَلُومُونِي ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَرَنَا إِذَا سَمِعْنَا مَنْ يَعْتَزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ نُعْضَهُ
وَلَا نَكْنِي » (٢) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ : لَمَّا اتَّخَذَتْ
عَبَّادَانُ نَزَلَهَا نَاسٌ نُسَاكٌ ، فَكَانَ فِيمَنْ نَزَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ :
بِهَيْمٌ وَكَانَ رَجُلًا مَحْزُونًا ، وَكَانَ يَدْخُلُ بَيْنَ أَضْعَافِ النَّحْلِ فَيُصَلِّي ،
ثُمَّ يَجْلِسُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَبَتُّ فَيَحْتَبِي (٣) ، وَيَسْقُطُ الْبُعُوضُ عَلَى
ظَهْرِهِ ، فَيَتَأَذَى بِهِنَّ فَيَقُولُ : /

ب ١٦٠

(١) البخارى (كتاب الديات باب إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ) ١٢ / ٢١٩ .
وَزُرَّارَةُ هُوَ ابْنُ أَوْفَى .

(٢) أحمد (مسند عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ) ٥ / ١٣٦ .

(٣) فى الأصل : غير واضحة .

وَأَنْتَ تَأْذَى مِنْ حَسِيْسِ بُعُوضَةٍ فَلَلْتَأْرَأْشَقَى سَاكِنِينَ وَأَوْجَعُ (١)
 وَرُبَّمَا قَالَ : « مِنْ عَضِيْضِ بُعُوضَةٍ » فَكَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ زَفِيرَهُ بَيْنَ
 أَضْعَافِ النَّحْلِ .

* * *

قوله : « عَضَّ رَجُلٌ آخَرَ » هُوَ قَبْضُهُ عَلَى ذِرَاعِهِ بِأَسْنَانِهِ .
 وَيُقَالُ : عَضِضْتُ ، وَعَضَّ يَعْضُ عَضًّا ، وَفَرَسُ عَضُوضٌ ، وَكَلْبٌ
 عَضُوضٌ ، وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ : تَنَاوُلُهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي .

قوله « سَمِعَ رَجُلًا يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ » الِاعْتِزَاءُ أَنْ يَقُولَ :
 « يَا فُلَانُ بِنَ فُلَانٍ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : عَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ (٢)
 يَعْزُوهُ وَيَعْزِيهِ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الِاعْتِزَاءُ أَنْ يَقُولَ : أَنَا فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ .
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَنْسُبُ نَفْسَهُ إِلَى آبَاءِ (٣) الْمُشْرِكِينَ يَفْخَرُ
 بِهِمْ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ قَائِلِهِ أَنْ يُعْضَهُ
 فَيَقُولَ : عَضِضْتُ بِأَيْرِ أَبِيكَ إِنْكَارًا عَلَى قَائِلِهِ وَغَضَبًا عَلَيْهِ : لِيَعْرِفَ
 ذَلِكَ مَنْ قَالَهُ مِنْ قَائِلِهِ لَهُ إِذْ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا
 يَعُودَ لَهُ بَعْدُ ذَلِكَ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « إلى ابنه » .

(٣) في الأصل « آنا » .

أُنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا اتَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَوْا يَا لَكَعْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ (١)

وَالاعْتِزَاءُ بِالآبَاءِ (٢) : الاتِّصَالُ بِالْقَبَائِلِ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الاتِّصَالُ أَنْ يَقُولَ يَا لِفُلَانٍ .

أُنشَدَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكْرٌ سَبَّتْهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمُ (٣)

وَالعِضُّ : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ . قَالَ :

وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوَّمَا (٤)

وَالعِضُّ بِالضَّمِّ : النَّوَى المَرَضُوحُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَبَهَا العُدُضُ وَرَعَى الحِمَى وَطُولَ الحِيَالِ (٥)

(١) للرَّاعِي التُّمَيْرِيُّ .

ديوانه ط . العراق ٢١٢ ، والتهذيب ٣ / ٩٧ وفيه « ... يَا لَكَلْبٍ » .

(٢) في الأصل « بِالآبَاءِ والاتِّصَالِ » .

(٣) لِلْأَعَشِيِّ ديوانه ١١٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٦ ، والتهذيب ١٢ / ٢٣٥ .

(٤) حسان بن ثابت .

ديوانه المقاييس ٤ / ٤٩ وصدرة :

وَصَلْتُ بِهِ كَفَى وَخَالَطَ شَيْمَتِي ..

(٥) ديوانه ٤١ واللسان (حيل) .

الحِيَالُ : مصدر حَالَتْ إِذَا نَمَّ تَحْمِيلُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : بِئْرُ عَضُوضٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وَيُقَالُ : عَضَّ الْقَوْمَ
 زَمَانُهُمْ إِذَا أَتَاهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ .
 أَنْشَدَنَا الْأَنْثَرُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا (١)

★ ★ ★

(١) للفرزدق :

ديوانه ٢ / ٢٦ وفيه « ... أَوْ مُجَرَّفٌ » ، ومجاز القرآن ٢ / ٢١ وفيه :

« وَعَضَّ إِلَّا مُسَحَّتٌ » ، والتهذيب ٣ / ١٣٩ .

[باب عضه] (١) :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْعَضِّهِ (٢) هِيَ النَّمِيمَةُ وَالْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ :

« أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْنَا فِي الْبَيْعَةِ : لَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بَعْضًا » (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) زيادة اقتضاها السياق ومنهج المؤلف في التصنيف . ولعلها سَقَطَتْ عِنْدَ النَّسَخِ .

(٢) كذا في الأصل وفي أبي عُبَيْدٍ . وقال ابن الأثير ٣ / ٢٥٤ « الْعَضُّهُ .. هَكَذَا يُرَوَى فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ (يَعْنِي بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ) . وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْعَرَبِيِّ « أَلَا أُبَيِّئُكُمْ مَا الْعِضَّةُ ؟ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ .

(٣) مسلم (كتاب البر باب ، تحريم النميمة) ٥ / ٤٦٥ والدارمي (كتاب الرقاق ، باب في الكذب) ٢ / ٢١٠ . وأبو عبيد ٣ / ١٨٠ .

(٤) مسلم (كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لِأَهْلِهَا) ٤ / ٢٩٦ وأحمد (مسند عبادة) ٥ / ٣١٣ ، ٣٢٠ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الْحَدَّاءِ .

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَعْضِيَةَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَكَّةَ لَا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا » (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ تَمَّامٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ نَبِيطٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَوْفٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَمُوصِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ،
حَدَّثَنِي أَحَدُ الْوَفْدِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَيْسَ بْنِ التُّعْمَانِ فَأَنَا نَسِيتُ اسْمَهُ قَالَ :

« وَفَدَّنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْدَيْنَا لَهُ قَرِيبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ
أَوْ بَرْنِيٍّ » (٤) .

* * *

(١) في التهذيب ١ / ١٣٠ رواه الليث في كتابه .

(٢) مسلم (كتاب الحج ، باب فضل المدينة) ٣ / ٥١٢ وأحمد (مسند سعد بن
أبي وقاص) ١ / ١٨١ ، ١٨٥ / الأخير بسند الحرى والأول من طريق عثمان به .

(٣) المغيث لوحة ٢١٤ ، والنهاية ٣ / ٢٥٥ .

(٤) أحمد (حديث وفد عبد القيس) ٤ / ٢٠٦ من طريق عوف و ٣ / ٤٣٢ .

وفي أصل الحرى « يزنى » وهو تصحيف .

قوله : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْعَضَةِ » هُوَ مُفَسَّرٌ فِي الْحَدِيثِ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : الْعَضَةُ : السَّحْرُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ . يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرَةِ : الْعَاضِيَةُ (٢) .

أُخْبِرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْعَضَةُ : السَّحْرُ .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : قَالَ : هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحْرُ (٣) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَضَةُ : الْقَالَةُ الْقَبِيحَةَ ، رَجُلٌ عَاضِيَةٌ وَعَضِيَةٌ ، وَهُوَ الْعَضِيَّةُ .

أُخْبِرَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعَضِيَّةُ أَنْ تَقُولَ فِي الرَّجُلِ مَا لَيْسَ فِيهِ .

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْعَضِيَّةُ : الْإِفْكُ / وَالْبُهْتَانُ .

أ ١٦٢

أَشَدَّنَا عَمْرٌو :

أَرَدْتَ بِنَا اللَّاتِي تَقَطَّرُ مِنْ دَمٍ أَسْرَتْهَا دَسَّ الْعِضَاهَةَ وَالْقِيلِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ فِي الْعَضَةِ : السَّحْرُ :

وَلَا تُلْفِي بِعَرَصَتِهِ الْمَالِي وَوَلَا تَفْتُ الْعَوَاضِيَةَ وَالنَّمِيمَا (٥)

(١) لعله سقط « حَدَّثَنَا » .

(٢) الطبري ١٤ / ٦٦ من طريق معمر . والتهديب ١ / ١٣١ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٩٢ ، والتهديب ١ / ١٣١ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

قوله « لَا تُقَطِّعُ عِضَاهُ » وَ « كُلُّوا وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » (١) .

سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ يَقُولُ : هِيَ شَجَرَةٌ أُمَّ غَيْلَانَ (٢) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعِضَاهُ وَاحِدَتُهَا عِضَةٌ ، كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ يَعْظُمُ وَمِنْ أَعْرَفِ ذَلِكَ الطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسِّيَالُ ، وَالْعُرْفُطُ ، وَالسَّمُرُ ، وَالشَّبَّهَانُ ، وَالكَتْهَبَلُ ، وَالْعَرَقُدُ ، وَالسِّدْرُ ، وَالْعَوْسَجُ ، وَاللِّصْفُ ، وَهُوَ الْكَبَرُ اللَّيِّنُ (٣) .

وقال أبو زيد : الْعِضَاهُ : كُلُّ شَجَرٍ شَوْكٍ ، الْوَاحِدَةُ عِضَاهَةٌ وَهِيَ مَا عَظُمَ وَمَا صَعُرَ مِنَ الشَّوْكِ . فَهُوَ الْعِضُّ وَفِي الشَّوْكِ الضَّهْبِيُّ وَالْقَتَادُ ، وَالْعَافُ ، وَالضَّالُّ ، وَالْعُتْمُ (٤) ، وَالرَّزْدُ (٥) ، وَالْعَرَبُ (٦) وَالشَّوْحَطُ ، وَالشَّرِيَانُ ، وَالشَّقْبُ ، وَالسَّرَاءُ ، وَالنَّشْمُ (٧) ، وَالْعَجْرُمُ ، وَالْإِسْجَلُ ، وَالتَّالِبُ ، وَالْعَرَفُ ، كُلُّهُ تُصْنَعُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ وَالْقِدَاحُ غَيْرَ الشَّقْبِ يُصْنَعُ مِنْهُ الْقِدَاحُ قَطٍ . كُلُّهَا فِيهِ حُجْنٌ كَالسِّدْرِ .

(١) تقدّم في الحديث بلفظ « ... فَكُلُّوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » .

(٢) المغيث لوحة ٢١٤ .

(٣) النبات ٢٣ ، ٢٤ ، وانظر التهذيب ١ / ١٣١ .

(٤) في الأصل « العُتْمُ » وفي القاموس « عتم » بالضم وبضمّتين شَجَرُ الرَّيْثُونِ

الرِّيِّ .

(٥) في الأصل « الرتد » بالتاء وظهر لى أنّه تصحيف ، والله أعلم ، انظر اللسان

(رند) .

(٦) في الأصل « الغرب » بكسر الراء . وما أثبتته عن القاموس (غرب) .

(٧) في الأصل « النَّشِيمُ » ومأثبته عن القاموس « نشم » والتهذيب ١ / ٧٥ .

وَمِنَ الْعِضِّ الشُّبْرُمُ ، وَالشَّبْرُقُ ، وَالْحَاجُ ، وَاللَّصْفُ ، وَالْكَلْبَةُ ،
والتربة ، والينبوت (١) ، وَأَشَدَّنَا :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِهِ أَبْقَى السِّنْفُ اثْرًا بِأَنْهُضِهِ (٢)
وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ : مَا بَدَأَ مِنْ وَرَقِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَّمَ (٣) . وَمِنَ
الْأَمْثَالِ :

..... مِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

وَالرَّأْسُ مِثِّي صَارَ لَهُ الشَّكِيرُ وَصِرَتْ لَا يَرَهُكَ الْعِيُورُ (٥)

(١) انظر التهذيب ١ / ٧٥ و ١٣١ فَقَدْ نَقَلَ كَثِيرًا مِنْهُ . وَفِيهِ تَفْصِيلٌ جَدِّ ،
وزيادة .

(٢) لِهَمِيَانَ بْنِ قُحَافَةَ .

التهذيب ١ / ١٣١ الأَوَّلُ ، و ٦ / ١٠١ واللسان (عضه) .

(٣) التهذيب ١ / ١٣٢ .

(٤) عجز بيت في سيبويه ٣ / ٥١٧ ، والتهذيب ١ / ١٣٢ وشرح الحماسة

للمرزوق ١٦٤٣ وصدوره في الخزانة ٢ / ٨٢ :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مِيتٌ سَرَقَ اثْنُهُ وَ

وقال البغدادي ٢ / ٨٣ وروى أبو محمد الأعرابي هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ السَّلَّةِ

وَالسَّرْفَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَقَالَ : وَمِثْلُ آخَرَ :

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا قَدِيمًا وَيُقْتَطُّ الرِّزَادُ مِنَ الرَّئِدِ

وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ زِيَادَةَ مَا لِلتَّوَكِيدِ بِمَنْزِلَةِ اللامِ . وَلِهَذَا جَازَ تَوَكِيدُهُ بِالنُّونِ نَحْوِ

« بِجَهْدٍ مَا بُلِّغَنَّ » .

(٥) لم أقف عليه .

قوله : « أَهْدَيْنَا لَهُ تَعَضُّوْضًا » وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، أَصْلُهُ مِنَ
الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ ، وَهِيَ نَخْلَةٌ حَمْرَاءُ دَقِيقَةُ الْجِدْعِ وَالرَّأْسِ ،
قَصِيْرَةُ السَّعْفِ ، قَلِيْلَةُ الْخَوْصِ ، إِلَّا أَنَّهُ صَفِيْقٌ طَيِّبٌ (١) الْمُشَقَّقُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ الْأَسْعَدِيُّ : قَدْ تَضَعَّضَعَ الْحَوْضُ إِذَا شُرِبَ عَامَّةً مَائِهِ
١٦٢ أ وَبَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ / وَالتَّضَعَّضُوعُ : الْخُضُوعُ وَالتَّنَدُّلُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامَتَيْنِ أُرِيهْمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّضُعُ (٢)
وَالْعِضُّ : الدَّاهِي وَالمُجَرَّدُ ، وَالمُجَرَّسُ وَالمُتَّقَلُّ (٣) ، كُلُّ
ذَلِكَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالمُنَجَّدُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضُّوعُ : طَائِرٌ . وَمَا ذُقْتُ عِضَاضًا
وَلَا عَلُوسًا وَلَا أَكَالًا وَلَا لَمَاجًا ، وَلَا شَمَاجًا ، وَلَا ذَوَاقًا ،
وَلَا قَصَامًا ، وَلَا لَمَاطًا .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « طَيِّبٌ » .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارَ المَهْدَلِيِّينَ ص ١٠ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « المَقْتَلُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ المَخْصَصِ ٣ / ٢٢ .

باب معض :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْعٍ :

« لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالْقَادِسِيَّةِ بَعَثَ سَعْدٌ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ بْنَ
عُرْفُطَةَ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ ، فَأَمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيداً » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ :
« تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فَإِنْ مَعَضَتْ (١) لَمْ تُنْكَحْ » .

* * *

يُقَالُ : مَعَضَ وَامْتَعَضَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « مَعَضَتْ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ (معض) « مَعْضاً
وَمَعْضاً » .

الحديث الثامن

باب فتنة :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ
بْنِ زَيْدٍ قَالَ :

« أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَطْمِ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ
فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَا وَقِعَ الْقَطْرِ » (١) .

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ جَدَّتَيْهِ ، عَنْ قَيْلَةَ
بِنْتِ مَحْرَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى
الْفُتْنَانِ » (٣) .

* * *

(١) البخارى (كتاب فضائل المدينة ، باب آطال المدينة) ٩٤ / ٤ / ٤ ومسلم
(كتاب الفتن ، باب الفتن وأشراط الساعة) ٧٣٣ / ٥ و ٧٣٤ وسفيان هو ابن عيينة .

(٢) البخارى (كتاب النكاح ، باب ما يفتق من شؤم المرأة) ١٣٧ / ٩
والترمذى (كتاب الأدب ، باب ماجاء فى تحذير فتنة النساء) ١٠٣ / ٥ .

(٣) أبو داود (كتاب الإمارة) ٤٥١ / ٣ ، ٤٥٢ ، وسبق تحريج طرف منه ص ٣٩٢ .

قوله : « أَرَى الْفِتْنَ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ » وَاحِدَتْهَا فِتْنَةٌ ، وَلَهَا وُجُوهٌ :
 الْأَوَّلُ مِنْهَا : الشَّرْكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ / « وَقَاتِلُوهُمْ ١٦٢ ب
 حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » يَعْنِي شِرْكَ (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
 ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (٣) قَالَ الشَّرْكَ (٤) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ لَقَدْ
 ابْتَعَا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ ﴾ (٥) « يَعْنِي الشَّرْكَ » .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِنَ الْفِتْنَةِ : أَنَّهَا الضَّلَالَةُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي آلِ
 عِمْرَانَ : ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ (٦) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ
 يَقُولُ : ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ . قَالَ : الضَّلَالَةَ .

(١) البقرة / ١٩٣ .

(٢) لم يروه الطبري عن الحسن ، وَرَوَاهُ فِي ٢ / ١٩٤ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَتَادَةَ
 وَمُجَاهِدٍ ، وَالسُّدِّيَّ وَالرَّبِيعَ وَابْنَ زَيْدٍ .

(٣) البقرة / ٢١٧ .

(٤) الطبري ٢ / ٣٥٠ ، ٣٥١ ولفظه « وَالْفِتْنَةُ كُفْرٌ بِاللَّهِ وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ
 مِنْ هَذَا كَلِمَةٍ » وَتَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ١٠٥ بَلْفِظِ الطَّبْرِيِّ .

(٥) التوبة / ٤٨ .

(٦) آية / ٧ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ : الْفِتْنَةُ : التَّفَاقُ . وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيدِ حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ شَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ :
(فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ) (١) قَالَ : التَّفَاقُ (٢) وَيُقَالُ فِي هَذِهِ : كَفَرْتُمْ .

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ : الْفِتْنَةُ : الْبَلَاءُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْعُنْكَبُوتِ ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، ﴿ وَهُمْ
لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (٣) مِيْتَلُونَ ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ﴾ (٣) ابْتَلَيْنَا (٤) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ
(وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) : « مِيْتَلُونَ » (٥) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يُفْتَنُونَ : مِيْتَلُونَ (٦) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ « (وَلَقَدْ فَتَنَّا) :

ابْتَلَيْنَا » (٧) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ

مُجَاهِدٍ : « (وَلَقَدْ فَتَنَّا) : ابْتَلَيْنَا » (٨) .

(١) آية / ١٤ .

(٢) الطبرى ٢٧ / ٢٢٦ .

(٣) من الآيتين / ٢ ، ٣ .

(٤) الطبرى ٢٠ / ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٥) لم يروه الطبرى ورواه عن مجاهدٍ وَقَتَادَةَ ٢٠ / ١٢٨ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ١١٣ .

(٧) الطبرى ٢٠ / ١٢٩ .

(٨) الطبرى ٢٠ / ١٢٩ .

وَمِنْهَا فِي (طَه) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُنَيْفِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ (١) ابْتَلَيْنَاكَ بَلَاءً بَعْدَ بَلَاءٍ (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَيَّانٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : (وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا) ابْتَلَيْنَاكَ بَلَاءً (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَنْزَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَفْتَنَّاكَ : ابْتَلَيْنَاكَ (٤) .

حَدَّثَنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : ابْتَلَيْنَاكَ بِعَمِّ الْقَتْلِ (٥) .

وَفِي هَذَا الْحَرْفِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، (وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا) أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا (٦) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ / عَنْ يَعْلَى ١٦٣ أ ابْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « فْتَنَّاكَ فُتُونًا : أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا » (٧) .

وَمِثْلُهَا فِي بَرَاءَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، عَنْ عِيَّاشٍ ، عَنِ ابْنِ

(١) طه / ٤٠ .

(٢) الطبرى ١٦ / ١٦٤ .

(٣) الطبرى ١٦ / ١٦٧ .

(٤) مجاز القرآن ٢ / ١٩ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ١٧٩ .

(٦) الطبرى ١٦ / ١٦٧ .

(٧) الطبرى ١٦ / ١٦٧ .

أَرْقَمَ ، عَنِ الْحَسَنِ ﴿ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ (١) قَالَ بِالْجِهَادِ
وَالنَّفَقَاتِ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنُجُوَيْهٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : يُفْتَنُونَ :
يُتَلَوْنَ بِالْعَزْوِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ (٣) .

ومنها في الدُّخَانِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَيْزِكٍ ، عَنِ الْحَفَّافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ : وَلَقَدْ فَتَنَّا (٤) ابْتَلَيْنَا (٥) .

وَالْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْفِتْنَةِ : هُوَ عَذَابُ النَّاسِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : ﴿ فَإِذَا أُودِيَ فِي
اللَّهِ ﴾ (٦) أَصَابَهُ [بَلَاءٌ] مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ مَخَافَةَ مِمَّنْ
يُؤَذِّبُهُمْ (٧) .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرَمَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ ﴾ (٦) أَدَى
النَّاسِ » (٨) .

(١) براءة / ١٢٦ .

(٢) - (٣) الطبرى ١١ / ٧٤ .

(٤) الدخان / ١٧ .

(٥) الطبرى ٢٠ / ١٢٩ .

(٦) العنكبوت / ١٠ .

(٧) الطبرى ٢٠ / ١٣٢ والتكملة عنه .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ١١٤ .

وَفِي النَّحْلِ مِثْلَهَا : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ
مَا فُتِنُوا ﴾ (١) ، يَقُولُ : عَذَّبُوا فِي الدُّنْيَا (٢) .

وَالْوَجْهَ السَّادِسُ : الْفِتْنَةُ : الْحَرْقُ بِالنَّارِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ حَدَّثَنَا
أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) حَرَّقُوا .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : (فَتَنُوا
الْمُؤْمِنِينَ) عَذَّبُوا .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ شَيْبَلٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ : فَتَنُوا : عَذَّبُوا (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : (فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ) حَرَّقُوهُمْ بِالنَّارِ .

وَمِثْلُهَا فِي الذَّارِيَاتِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ : (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) (٥) يُحَرَّقُونَ (٦) .

(١) آية / ١١٠ .

(٢) الطبري ٣٠ / ١٣٧ دون ذكر علي .

(٣) البروج / ١٠ .

(٤) الطبري ٣٠ / ١٣٧ وتفسير مجاهد ٧٤٨ .

(٥) الذاريات / ١٣ .

(٦) الطبري ٢٦ / ١٩٤ وتفسير مجاهد .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَوْزَاءِ فِي قَوْلِهِ « (يُفْتَنُونَ) : يُعَدَّبُونَ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : (يُفْتَنُونَ) : يُحْرَقُونَ (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : (يُفْتَنُونَ) قَالَ : « يُطَبَّحُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ » (٣) .

حَدَّثَنَا نَصْرٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : « يُفْتَنُونَ : يُعَدَّبُونَ » (٤) .

حَدَّثَنَا نَصْرٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : « يُفْتَنُونَ : يُعَدَّبُونَ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : « يُفْتَنُونَ : يُعَدَّبُونَ » (٥) .

ب ١٦٣ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ / عَنْ قُرَّةَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُفْتَنُونَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ : سَمِعْتُ ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ (٦) عَذَابَكُمْ (٧) .

(١) انظر تفسيره بعد أسطر .

(٢) الطبري ٢٦ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٣) الطبري ٢٦ / ١٩٤ .

(٤) ابن كثير ٧ / ٣٩٣ .

(٥) ابن كثير ٧ / ٣٩٣ .

(٦) الذاريات / ١٤ .

(٧) في الطبري ٢٦ / ٩٥ منسوباً لابن زيد وقتادة .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ : حَرِيْقَكُمْ » (١) .

أُخْبِرْنَا سَلْمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ : عَذَابَكُمْ » (٢) .

وَالْوَجْهُ السَّابِعُ : الصَّدُّ وَالْإِسْتِنزَالُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ فَقَالُوا لَا نَدْعُكَ عَنْ
تَسْلِيمِ آلِهَتِنَا . فَقَالَ : مَا عَلَيَّ لَوْ فَعَلْتُ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مِنِّي خِلَافَهُ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ ذَلِكَ » (٤) .

وَمِثْلُهَا فِي الْمَائِدَةِ . أُخْبِرْنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ﴿ وَاحْذَرَهُمْ أَنْ
يَفْتِنُونَكَ ﴾ (٥) يَقُولُ : يُضِلُّوكَ وَيَسْتَنْزِلُونَكَ (٦) .

وَالْوَجْهُ الثَّامِنُ : الْفِتْنَةُ الضَّلَالَةُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الصَّافَاتِ ،
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ (٧) يَقُولُ بِمُضِلِّينَ (٨) .

(١) الطبري ٢٦ / ١٩٥ ، وتفسير مجاهد ٦١٧ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٨٣ .

(٣) الإسراء / ٧٣ .

(٤) الطبري ١٥ / ١٣٠ .

(٥) المائدة / ٤٩ .

(٦) مجاز القرآن ١ / ١٦٨ .

(٧) الصافات / ١٦٢ .

(٨) الطبري ٢٣ / ١٠٩ .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الصَّحَّاحِ : (بِفَاتِنِينَ) :
بِمُضِلِّينَ (١) .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : بِفَاتِنِينَ ، وَأَهْلٌ نَجِدُ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ
تَقُولُ : أَفْتَنَهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فَتَنَهُ ، وَبِفَاتِنِينَ : بِمُضِلِّينَ إِلَّا
مَنْ قَدِرَ لَهُ أَنْ يَصَلِيَ الْجَحِيمَ فِي عِلْمِ اللَّهِ (٢) .

وَمِثْلَهَا فِي الْمَائِدَةِ ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾ (٣) أَى ضَلَّالَتَهُ .

وَالْوَجْهُ التَّاسِعُ : الْفِتْنَةُ : الْمَعْدَرَةُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَنْعَامِ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ﴾ (٤)
قَالَ : مَعْدَرَتُهُمْ (٥) .

وَالْوَجْهُ الْعَاشِرُ : الْفِتْنَةُ : الْاِفْتِتَانُ وَالْاِعْجَابُ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي مِجَلِّزٍ : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٦) ﴿ قَالُوا : رَبَّنَا لَا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ
مِنَّا ﴾ (٧) .

(١) الطبرى ٢٣ / ١١٠ .

(٢) معانى القرآن ٢ / ٢٩٤ .

(٣) آية / ٤١ وفى الأصل « فمَن » .

(٤) آية / ٢٣ ، وفى الأصل « ولم يكن » .

(٥) الطبرى ٧ / ١٦٧ .

(٦) يونس / ٨٥ .

(٧) الطبرى ١١ / ١٥٢ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
 ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَظْهَرَ / عَلَيْنَا عَدُوَّنَا ١٦٤ أ
 فَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِالْعَدْلِ فَيَفْتِنُونَ بِذَلِكَ (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي الضُّحَى :
 ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ لَا يَظْهَرُوا عَلَيْنَا فَيَزِيدُهُمْ
 طُعْيَانًا (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿ لَا تُظْهِرُهُمْ
 عَلَيْنَا فَيَرُونَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ﴾ (٣) .

وَفِي هَذَا الْحَرْفِ وَجْهٌ آخَرٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ
 أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ : لَا
 تُسَلِّطُهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
 ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ لَا تُعَذِّبْنَا بِأَدَى آلِ فِرْعَوْنَ ،
 لَا تُعَذِّبْنَا بِأَدَى مَنْ عِنْدِكَ ، فَيَقُولُ قَوْمُ فِرْعَوْنَ : لَوْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ
 مَا عَذَّبُوا وَلَا سُلِّطْنَا عَلَيْهِمْ فَيَفْتِنُونَ بِنَا (٤) .

(١) الطبري ١١ / ١٥٢ .

(٢) الطبري ١١ / ١٥٢ .

(٣) في الطبري ١١ / ١٥٢ هذا التفسير عَنْ أَبِي مَجَلِّزٍ وَأَبِي الضُّحَى .

(٤) الطبري ١١ / ١٥٢ . ولفظه « لَا تُعَذِّبْنَا بِأَدَى قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَلَا بِعَذَابٍ مِنْ

عِنْدِكَ » وتفسير مجاهد ٢٩٥ .

وَالْوَجْهَ الْحَادِي عَشَرَ : الْفِتْنَةُ : الْقَتْلُ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ
خِيفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) وَفِي يُوسُفَ ﴿ عَلَى خَوْفٍ مِنْ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ (٢) يَفْتُلُهُمْ .

وقوله : « أَرَى الْفِتْنََ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ » تَكُونُ الْحُرُوبُ وَالْقَتْلُ
وَالِاخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ ، وَيَكُونُ مَا يُتَلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا
وَشَهَوَاتِهَا ، فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ .

وقوله : « مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » يَقُولُ :
أَخَافُ أَنْ تُعْجَبُوا بِهِنَّ فَتَشْتَغَلُوا بِهِنَّ عَنِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ : فُتِنَ بِالْمَرْأَةِ
وَأُفْتِنَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِتْنَهُ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ أَفْتَنُهُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ بِاللُّغَتَيْنِ :

لَئِنْ فَتَنْتَنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ سَعِيداً فَا مَسَى قَدْ قَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ (٣)

وَمِثْلُهُ سَقَى وَأَسَقَى ، فَجَمَعَ الشَّاعِرُ اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً قَالَ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسَقَى نُمَيْراً وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ (٤)

(١) النساء / ١٠١ .

(٢) آية / ٨٣ .

(٣) أعشى همدان .

مجاز القرآن / ١ ، التهذيب / ١٤ ، ٢٩٨ ، والخصائص / ٣ ، ٣١٥ ،

وِيرِيدُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

(٤) لبيد

ديوانه / ١١٠ ، والتهذيب / ٩ ، ٢٢٨ و / ١٠ ، ٦٨٤ ، واللسان (سقى) .

وقوله : « وَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتَانِ » (١) يَعْنِي الشَّيْطَانَ الَّذِي يَفْتِنُ النَّاسَ بِحُدُوعِهِ وَعُرُورِهِ وَيَزِينُ الْمَعَاصِيَ وَيُحِبُّهَا إِلَيْهِمْ . فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَحَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنَالُهُ / مِنْ سُوءِ عَاقِبَةِ ذَلِكَ فَقَدْ ١٦٤ ب أَعَانَهُ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ أَخُو الرَّجُلِ لَهُ ، فَهَمَا مُتَعَاوَنَانِ .

وفيه تفسير آخر: أَنَّ الْفِتَانَ : اللَّصُّ الَّذِي يَعْرِضُ لَهُمْ فِي طُرُقِهِمْ لِأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ وَيَفْتِنُهُمْ بِظُهُورِهِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ مَعَهُ أَخُوهُ فَعَرَّضَ لَهُ لِصًّا أَنْ يُعِينَهُ عَلَيْهِ . فَيَكُونُ كَمَا وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتَانِ » .



(١) في النهاية ٣ / ٤١٠ « يُرَوَى بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا . فَالضَّمُّ جَمْعُ فَاتِنٍ أَوْ يُعَاوَنُ أَخْذُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضَلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ . وَبِالْفَتْحِ هُوَ الشَّيْطَانُ ، لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفِتَانٌ مِنْ أُبَيَّةِ الْمُبَالَعَةِ فِي الْفِتْنَةِ » .

باب تنف :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ :

« سَافَرَ رَجُلٌ بِأَرْضِ تَنْوُفَةٍ فَقَالَ تَحْتِ شَجَرَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا سِقَاوَةٌ وَزَادُهُ . فَاسْتَيْقِظَ ، فَلَمْ يَرَهَا ، ثُمَّ التَفَّتْ فَإِذَا هُوَ بِهَا فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحًا مِنَ اللَّهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « تَنْوُفَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّنُوفَةُ : الْقَفْرُ : الْجَمِيعُ : تَنَائِفٌ ، وَأَنْشَدَ لِيذَى الرَّمَّةِ :

زَارَ الْحَيَالَ لِمَى هَاجِعًا لَعِبَتْ بِهِ التَّنَائِفُ وَالْمَهْرِيَّةُ التُّجُبُ
أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَقِ الدُّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ (٢)

يَقُولُ : زَارَ حَيَالَ مَى أَخَا تَنَائِفٍ - يَعْنِي نَفْسَهُ بِأَمِّ التَّنَائِفِ .

أَغْفَى : نَامَ عِنْدَ سَاهِمَةٍ : نَاقَةٌ ضَامِرَةٌ .

بِأَخْلَقِ : الْأَمْلَسُ . أَرَادَ الْمَوْضِعَ الْأَخْلَقَ .

وَجُلْبٌ : قُرُوحٌ قَدْ بَرِئَتْ وَعَلَيْهَا قَشِيرَةٌ .

★ ★ ★

(١) أحمد (مسند الثعمان بن بشير) ٤ / ٢٧٣ .

(٢) ديوانه ٤٠ ، ٤١ وبينهما بيت ثالث .

باب نتف :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَزِيدٍ ، عَنْ

عَامِرٍ :

« أَنَّ كَوْسَجًا نَتَفَ لِحْيَةَ رَجُلٍ ، فَتَتَفَ ، مَسْرُوقٌ لِحْيَةَ
الْكَوْسَجِ ، فَتَقَصَّ الْمِيزَانَ ، فَتَتَفَ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى اسْتَوَى الْمِيزَانُ مَعَ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ . »

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

« اطَّلَعَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَأَنَا أَنْتَفُ طَيْرًا فَأَخَذَ صُدْغِي
فَتَتَفَهُ ، وَقَالَ : أَيُوجِعُكَ هَذَا ؟! » .

* * *

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : التَّتَفُ : نَزْعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ .

★ ★ ★

باب فت :

أ ١٦٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ / الْعَوْفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ (١) :

« بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِبَيْعٍ ، فَبَقِيَتْ لَهُ عِنْدِي بَقِيَّةٌ . فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ، فَنَسِيْتُهِ يَوْمَئِذٍ . وَالْعَدَدُ ، فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، فَقَالَ : يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ . أَنَا مُنْذُ ثَلَاثِ أَنْتَظِرُكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ (٣) [حَدَّثَهُ] (٤) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ حَدَّثَهُ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِفَيْتِيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَيْمَنُ مَعَهُمْ وَقَدْ حَلُّوا أُرْزُهُمْ يَجْتَلِدُونَ بِهَا عُرَاةً فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ فَاسْمَعَهُ يَقُولُ : لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا وَلَا رَسُولِهِ اسْتَرُوا » (٥) .

* * *

- (١) في الأصل « الخمساء » بالخاء المعجمة .
- (٢) انظر الإصابة ٤ / ٦٣ . ترجمة عبد الله بن أبي الحمساء . وأشار للحديث وَقَالَ : لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالْبَزَّازِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ ، (كتاب الأدب في باب العِدَّةِ) ٥ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْنَانَ بِهِ .
- (٣) في الأصل « إياد » انظر المسند والتهديب ٤ / ١٩٢ .
- (٤) تكملة اقتضاها الكلام . وهي في المسند والإصابة .
- (٥) أحمد (مسند عبد الله بن الحارث الزبيدي) ٤ / ١٩١ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : يُقَالُ لِلشَّابِّ فَتَى . وَالجَمِيعُ فَتِيَانٌ . وَالقَلِيلُ
فَتِيَّةٌ ، وَالْفُتُوَّةُ (١) : الإِفْرَاطُ فِي الظَّرْفِ يُقَالُ مِنْهُ مُتَفَتٌّ وَمُتَفَتِّيَّةٌ ،
وَالْفَتَى : الشَّابُّ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَغَ الفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللِّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ (٢)
وَالْفَتَاتُ : مَا فَتَّتَهُ بِإِصْبَعِكَ مِنْ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنَّ يَتَفَرَّقَ ،
وَالْفَتِيْتُ : الحُبْرُ المَفْتُوتُ .
وَيُقَالُ لِرِسَخِ الأَظْفَارِ : التُّفُّ .

★ ★ ★

(١) لام فتى ياء ، والفتوة فيها شذوذ قلب الياء واوا . والفتوى أُبدلت فيها الياء
واواً قياساً كتنقوى .

(٢) الربيع بن ضبع القراري .

التهديب ١٤ / ٣٢٨ ونُسب في الهامش . ونسبه سيبويه في ١ / ١٠٦ ط

بولاق للربيع ثم نسبه في ١ / ٢٩٣ إلى يزيد بن ضبة . ونسب للربيع في المعمرين ص ٧ .
وشرح أدب الكاتب ٢٦٦ . والاقضاب ٣٦٩ . ومجالس ثعلب ٢٧٥ . وأمالى القالى ٣ /
٢١٤ . والمقتضب ٢ / ١٦٩ . والمخصص ١ / ٣٨ و ١٥ / ١٣٢ .

باب فسق :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ
مَكْحُولٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :

« فِي الْفَتَقِ الدِّيَّةُ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ،
عَنْ أَبِي الْجَوَّزَاءِ :

« قَحِطَ النَّاسُ فَشَكُوا إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انظُرُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كَوًّا إِلَى السَّمَاءِ فَفَعَلُوا فَمَطَرُوا حَتَّى نَبَتَ
العُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفَقَّتْ (٢) ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ » (٣) .

* * *

قوله : « فِي الْفَتَقِ الدِّيَّةُ » وَهُوَ انْفِتَاقُ الْمَثَانَةِ . فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ :
فِيهِ الدِّيَّةُ ، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ دِيَةَ الْفَتَقِ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ مِثْلَ دِيَةِ
١٦٥ ب النَّفْسِ ، فَقَدْ خَالَفَهُ / أَبُو مِجَلَزٍ ، وَشُرَيْحٌ ، وَالشَّعْبِيُّ فَجَعَلُوا فِيهَا ثُلثَ
الدِّيَّةِ » .

(١) التهذيب ٩ / ٦٤ وقد نقله عن الحربي .

(٢) في الدارمي « تَفَقَّتْ مِنَ الشَّحْمِ » وَتَفَقَّتْ : انْفَرَجَتْ . انظر القاموس (فقق) .

(٣) الدارمي (المقدمة باب ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ بعد موته) ١ / ٤٣ وفيه

أبو الجوزاء أوس بن عبد الله .

وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ : فِيهَا الاجْتِهَادُ مِنَ الْحَاكِمِ (١) .

وقوله: « سُمِّيَ عَامَ الْفَتْحِ » يُرِيدُ عَامَ الْخِصْبِ .

وَأُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ ذَلِكَ . وَأُشَدَّنَا :

يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلْقُ لَمْ تَرْجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتْحِ (٢)

وَصَفَّ صَائِدًا فَقَالَ يَأْوِي إِلَى امْرَأَةٍ سَفْعَاءَ : سَوْدَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلْقِ

يَعْنِي : كَبِيرَةً . لَمْ تَرْجُ رِسَالًا : يَعْنِي لَبِنًا مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْجَهْدِ بَعْدَ أَعْوَامِ

مَضَتْ كَانَ فِيهَا الْخِصْبُ وَالسَّمْنُ .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٩ / ٦٤ وقد نقله عنه .

(٢) لرؤية،

ديوانه ١٠٧ ، والثاني في التهذيب ٩ / ٦٤ .

الحديث التاسع

باب شمر :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدِ الْحُسَيْنِيِّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كُرَيْبٍ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ :

« ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ قَالَ : أَلَا مُشَمَّرٌ لَهَا ، هِيَ نُورٌ تَلَالُأٌ وَرِيحَانَةٌ تَزْهَرُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَعَاوِرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مِثْلُهُ » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُتْبَةَ الْحِمَاصِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَعَاوِرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مِثْلُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دِهْقَانَ : « رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَدْ شَمَّرَ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ » .

* * *

(١) ابن ماجه (كتاب الزهد ، باب صفة الجنة) ١٤٤٨ من طريق الوليد بن مسلم به . وفيه « ريحانة تَهْتَرُ » .

(٢) في الأصل « بن محمد » وهو تَصْحِيفٌ .

قوله : « أَلَا مُشَمَّرُهَا » رَجُلٌ مُشَمَّرٌ ماضٍ سَرِيعٌ فِي الْحَوَائِجِ ،
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ :

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمُرُّ حَمَامَةٌ لَقُلْتُ : عَدُوٌّ أَوْ طَلِيعَةٌ مَعْشَرٍ
فَمَنْ قَالَ خَيْرًا قُلْتُ هَذَا خَدِيعَةٌ وَمَنْ قَالَ شَرًّا قُلْتُ : حَقٌّ فَشَمَّرٍ (١)
وَمِثْلُهُ :

عَوَى الذُّبُّ فَاسْتَأَسْتُ بِالذُّبِّ إِذْ عَوَى
وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكِدْتُ أَطِيرُ (٢)
وَأُنشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

فَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعَ شَمَّرِي (٣)
وَصَفَّ كِلَابًا أَسْرَعَتْ فِي طَلَبِ ثَوْرٍ لِتَصِيدَهُ ، وَشَمَّرَ الثَّوْرُ : أَسْرَعَ
هَرَبًا مِنْهَا .

وَقَوْلُهُ / « شَمَّرَ إِزَارَهُ » رَفَعَهُ ، وَشَمَّرَ السَّهْمَ : أَرْسَلَهُ .

أ ١٦٦

★ ★ ★

(١) العنبري ،
العزلة ٥٦ شعره (ضمن شعراء أمويون) ٢١٦ ، وحاسة البحرى ٢٦١ .
(٢) لِلْأَخْيَمِيرِ السَّعْدِيِّ .
الشعر والشعراء ٧٨٧ ، وروى الخطابي في كتاب العزلة ٥٦ عن الشافعي نسبتَهُ
لِتَأْبَطِ شَرًّا .
(٣) لِلْعَجَّاجِ . ديوانه ٣٢٩ ، والتهديب ١١ / ٣٦٥ .

باب شرم :

حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« جَاءَ كَعْبٌ إِلَى عُمَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ مُصْحَفًا قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ ، فَقَالَ : فِي هَذِهِ التَّوْرَةُ قَالَ : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا التَّوْرَةُ فَأَقْرَأْهَا » .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« رَفَعَ رِيَاطُ الْحَرَبَةِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ أَبِيهِ ، فَوَقَعَتْ عَلَى جَبِينِهِ ، فَشَرَّمَتْ عَيْنَهُ وَأَنْفَهُ وَشَفَتَهُ » (١) .

* * *

قوله : « تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ » يَقُولُ : تَقَطَّعَتْ ، وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ فِي الْأَرْتَبَةِ وَالْأَنْفِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبِيهِ الْأَشْرَمَ (٢) ، وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْمُ : الشَّقُّ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَقُّ : الشَّقُّ .

(١) سيرة ابن هشام ١ / ٤٢ وفيه « أرياط » .

(٢) ورد اسم أبرهة في المصادر القديمة « ... ابن الأشرم » انظر سيرة ابن إسحاق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْمُ مِنَ الْبَحْرِ الْمَكَانُ لَا يُدْرِكُ غَمْرُهُ ، وَفِيهِ
مَكَانٌ يُقَالُ لَهُ شَرْمٌ جَابِرٌ (١) .

★ ★ ★

باب مرش :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا
 مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي مُرَايَةَ (١) : أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ :
 « إِذَا حَكَ (٢) أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرِشْهُ مِنْ وَرَاءِ
 الثَّوْبِ » .

* * *

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْمَرَشُ [شِبْهُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ (٣)] بِ : أَطْرَافِ
 الْأَظْفِيرِ ، وَالْإِنْسَانَ يَمْتَرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ يَجْمَعُهُ .

* * *

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْعَجَلِيُّ التَّابِعِيُّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حَل » .

(٣) زِيَادَةٌ اقْتِضَاهَا السِّيَاقُ . وَلَا مَعْنَى لِلنَّصِّ بِدُونِهَا . وَهِيَ عَنِ التَّهْذِيبِ ١١ /

باب مشر :

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَمْشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا خَرَجَ
وَرَقُهَا ، وَالْوَرَقُ : الْمَشْرَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَشَرَ الْقَوْمُ قَدْرَهُمْ تَمْشِيرًا إِذَا قَسَمُوهَا وَفَرَّقُوا
مَا فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْكِسْرَةُ وَالْهَدِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَشَرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ وَأَيُّ أَوَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تُمَشِّرِ (١)
وَالْمُشْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبِّحٌ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ وَشَى . وَمَشَرَ الرَّجُلُ إِذَا
شَتَمَهُ وَهَجَاهُ وَسَمَّعَ بِهِ .

★ ★ ★

(١) المرأز بن سعييد الفقعسي .

شعره ٤٣١ ، والجيم ١٦٢ / ٢ ، والتهديب ٦١ / ٣ و ١١ / ٣٦٧ .
ورواية الجيم « وَقُلْتُ : أَشْبَعًا مَشْرًا وَأَيُّ اللَّيَالِي » .

باب رشم :

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّشْمَاءُ : شَاةٌ فِيهَا نُقْطٌ مِنْ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ .

★ ★ ★

باب رمش :

وَالرَّمَشُ تَفْتُلُ فِي الْعَيْنِ وَحُمْرَةٌ ، وَصَاحِبُهُ أَرْمَشٌ ، وَالْعَيْنُ
رَمَشَاءُ . وَرَمَشْتُهُ بِالْحِجَارَةِ : رَمَيْتُهُ / .

ب ١٦٦

★ ★ ★

غريب ما روى ثوبان

باب زوى :

حَدَّثَنَا عَفَانُ وَمُسَدَّدٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ زَوْى لى الأَرْضِ أَوْ إِنَّ رَبى زَوْى لى الأَرْضِ ، فَزَأْتِ مَشَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتى سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوْى لى مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ . وَإِنى سَأَلْتُ رَبى أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتى بِسَنَةِ بَعَامَةٍ ، وَأَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ عَدُوًّا مِنْ سِوى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ وَإِنَّ رَبى قَالَ لى يَا مُحَمَّدُ ، إِنى إِذا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّه لا يَرُدُّ ، وَإِنى أُعْطِيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لا أَهْلِكَها بِسَنَةِ بَعَامَةٍ وَلا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ عَدُوًّا مِنْ سِوى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمُ مَنْ (١) بَيْنَ أَقْطَارِها وَمَنْ باقْطَارِها حَتى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً وَبَعْضُهُمْ يَسْبى بَعْضاً .

قال رسول الله صلى الله عليه : وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتى الأئِمَّةَ المُضِلِّينَ ، وَإِذا وُضِعَ السِّيفُ فى أُمَّتى لَمْ يُرْفَعِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتى بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتى الأوثانَ .

(١) فى الأصل « مِنْ » .

زَادَ مُسَدَّدٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (١) :

« وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ،
وَأَنَا خَائِمُ النَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .
وَقَالَ :

« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ
حَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيُّ ، حَدَّثَنَا رِيحَانُ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثُوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَرَأْتُ
فِي كِتَابِ أَبِي قِلَابَةَ فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَيُّوبَ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ،
عَنْ ثُوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ / عَنْ ١٦٧ أ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ وَحَمَّادٌ ،

(١) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ » .

(٢) حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ (مُسْنَدُ شَدَّادِ) ٤ / ١٢٣ مِنْ طَرِيقِ

عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ .

وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ،

وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحٍ ، وَأَقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَائِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ :

(١) حديث ثوبان رواه مسلم (كتاب الفتن ، باب الفتن وأشرط الساعة) ٥ / ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، وأبو داود (كتاب الفتن ، باب ذكر الفتن ودلائلها) ٤ / ٤٥٠ - ٤٥٢ ، والترمذي (كتاب الفتن ، باب ماجاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته) ٤ / ٤٧٢ . وابن ماجه (كتاب الفتن ، باب ما يكون من الفتن) ١٣٠٤ ، وأحمد (مسند ثوبان) ٥ / ٢٧٨ ، ٢٨٤ . وأبو عبيد ١ / ٣ .

(٢) الموطأ (كتاب الاستئذان ، باب ما يؤمر به من الكلام في السفر) ص ٦٠٥ والترمذي (كتاب الدعوات ، باب مايقول إذا خرج مسافراً) ٥ / ٤٩٧ عن محمد بن عمر المقدمي عن ابن أبي عدي به .

يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ
وَالْمَسَاكِينُ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ
أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْكُمْ مِلْوَهَا . فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَأْتِيَهَا
فَيَضَعَ مَا شَاءَ عَلَيْهَا ، فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ : قَدْنِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ

ابن أسيد :

« تُطَوَّى الْأَرْضُ لِلدَّجَالِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا » .

قَالَ : « إِنَّهُ تُزَوَّى لَهُ الْأَرْضُ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ أَبِي الْوَسْمِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ

مِلْقَطٍ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي أَنْ يُبْرَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ أَنْ تُلْقَى

فِي النَّارِ » (٣) .

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب التوحيد ، باب قول الله « وهو العزيز الحكيم ») ١٣ /

٣٦٨ ، ٣٦٩ عَنْ أَنَسٍ وَمُسْلِمٍ (كتاب الجنة ، باب صفة جهنم) ٥ / ٧٠١ - ٧٠٤

عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَحْمَدَ (مسند أبي سعيد) ٣ / ١٣ ، ٧٨ وفيه « فيضع

قدمه عليها » وانظر أحمد (مسند أبي هُرَيْرَةَ) ٢ / ٣٦٩ ، ٥٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَحْمَدَ

(مسند أنس) ٣ / ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٣٤ عَنْ أَنَسٍ مُخْتَصَرًا .

(٢) كذا في الأصل وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمَا تَرْجِمَةً .

(٣) أبو عبيد ١ / ٤ ، والمجازات ٢١١ .

باب زوى - أيضا - :

١٦٧ ب حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ / عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ عُمَرَ قَالَ :

« قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا زُوِيَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَبُسِطَ عَلَى كِسْرِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذٍ :

« صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً أَطَالَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَزُوِيَ عَنِّي وَاحِدَةً . سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَتُهْلِكَهُمْ مَجَاعَةً ، وَلَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَجْتَا حُهُمُ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

« دَعَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ : يَا رَبِّ يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ يَعْبُدُكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ فَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ وَتَزُوِي عَنْهُ الدُّنْيَا ، وَيَكُونُ

(١) نقل هذا الحديث عنه الأزهري في التهذيب ١٣ / ٢٧٨ .

(٢) أحمد (مسند معاذ بن جبل) ٥ / ٢٤٧ .

الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ وَيُفْسِدُ فِي أَرْضِكَ تَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا ،
وَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ . فَأَوْحَى إِلَيْهِ : إِنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ لِي . وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَحَدٍ ، إِلَّا يُسَبِّحُنِي وَيُحْمَدُنِي ، وَيُكَبِّرُنِي ، فَأَمَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ لَهُ
سَيِّئَاتٍ ، فَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ ، وَأَزْوِي لَهُ الدُّنْيَا بِسَيِّئَاتِهِ لَكِنِّي يَا تَبْنِي
فَأَجَازِيهِ بِحَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا عَبْدِي الْكَافِرُ فَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا وَأَزْوِي عَنْهُ
الْبَلَاءَ بِحَسَنَاتِهِ كَيْ يُؤَافِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَجَازِيهِ بِسَيِّئَاتِهِ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، قَالَ
صَالِحُ بْنُ مَسْمَارٍ :

« نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا فِيمَا زَوَى عَنَّا مِنَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْنَا
فِيمَا بَسَطَ لَنَا » .



باب آخر - زوى - أيضا :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ :

« كَانَ لابنِ عُمَرَ أَرْضٌ قَدْ زَوَّيْتَهَا أَرْضٌ أُخْرَى فَكَانُوا يُرِيدُونَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ فَيَأْبَى ، فَدَسُّوا إِلَيْهِ قَالُوا : أَيْسُرَكَ أَنْ تُشْتَرَى فَتَوْهَبَ لَكَ ١٦٨ أ قَالَ : وَدِدْتُ فَاشْتَرَوَهَا فَوَهَبُوهَا لَهُ / ثُمَّ أَرَادُوهُ عَلَى الْبَيْعَةِ فَقَالَ : هِيه ، فَإِذَا ذَاكَ لِذَلِكَ . إِنَّ دِينِي عِنْدِي إِذَا لَرَّحِيسٌ » .

* * *

قَالَ إِبرَاهِيمُ : أَمَّا حَدِيثُ ثَوْبَانَ فِيهِ عَشْرَةُ أَحْرُفٍ ، خَمْسَةٌ أَحْرُفٍ مِنْهَا نَحْوٌ ، وَأَرْبَعَةٌ فَضَائِلٌ .

وَقَوْلُهُ : (١) « زَوَى لِي الْأَرْضَ » وَلَيْسَ كُلُّ الْأَرْضِ زَوَى لَهُ ، إِنَّمَا زَوَى لَهُ مَا بَلَغَ مُلْكُ أُمَّتِهِ مِنْهَا ، وَفِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ مُلْكُ أُمَّتِهِ ، فَلَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ فِيهَا زَوَى لَهُ . وَهَذَا مِمَّا يَخْرُجُ لَفْظُهُ عَامًّا وَمَعْنَاهُ الْخَاصُّ ، كَقَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ « النَّاسُ » وَرُبَّمَا كَانَ عَامًّا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ كَقَوْلِهِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ (٢) وَقَوْلُهُ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

(١) هذا هو الباب الأول من الفضائل .

(٢) الحجرات / ١٣ .

وَالْأَرْحَامَ ﴿١﴾ . وَقَوْلُهُ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢) .

وَرُبَّمَا جُعِلَ النَّاسُ اسْمًا خَاصَّةً . وَرُبَّمَا جَعَلَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَطْ ، وَرُبَّمَا حَصَّ بِهِ أَهْلَ مَكَّةَ خَاصَّةً ، وَأَهْلَ مِصْرَ خَاصَّةً ، وَرُبَّمَا عَنَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً أَوْ رَجُلًا مِّنَ النَّاسِ وَاحِدًا .

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣) يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ (٤) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ (٥) قَالَ : الْمُشْرِكِينَ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٦) قَالَ : عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ (٧) .

(١) النساء / ١ .

(٢) الحج / ١ .

(٣) البقرة / ١٦١ .

(٤) الطبرى ٢ / ٥٨ من طريق يزيد بن زريع .

(٥) الإسراء / ٦٠ .

(٦) البقرة / ١٤٣ .

(٧) الطبرى ٢ / ٩ .

حَدَّثَنَا حَمِيدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ (١) يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ .

حَدَّثَنَا شُعَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : ﴿ أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾ (٢) قَالَ : هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً (٣) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَوْلُهُ : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ﴾ (٤) يَعْنِي أَهْلَ مِصْرَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

★ ★ ★

(١) النساء / ١٦٥ .

(٢) النساء / ٥٤ .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٥ / ١٣٨ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ .

(٤) يوسف / ٤٦ .

الباب الثاني من الفضائل :

قَوْلُهُ : « فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا » فَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ بِثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ . فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ / (١) ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ رَبُّ رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَشْرِقِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ ﴾ (٢) وَقَالَ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ (٣) . فَوَحَّدَ وَثَنَّى وَجَمَعَ . فَإِذَا وَحَّدَ فَكَأَنَّهُ جَعَلَ انْتِقَالَهَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْمَشْرِقِ كُلِّهِ وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَهُ فِي الْمَغْرِبِ ، فَإِذَا قَالَ : مَشْرِقِينَ وَمَغْرِبِينَ فَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُؤْمِرٍ ، عَنْ أَبِي معاويةَ ، عَنْ الأعمشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لِلشَّمْسِ مَطْلَعٌ فِي الشِّتَاءِ وَمَطْلَعٌ فِي الصَّيْفِ ، وَمَغْرِبٌ فِي الشِّتَاءِ وَمَغْرِبٌ فِي الصَّيْفِ .

قَالَ إبراهيمُ : وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ مُجَاهِدٌ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ ، وَابْنُ أَبِي

وَسَمِعْتُ فِيهِ بِوَجْهِ آخَرَ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعْدِ قَالَ : الْمَشْرِقِينَ مَشْرِقُ الفَجْرِ وَمَشْرِقُ الشَّمْسِ ، وَالْمَغْرِبِينَ مَغْرِبُ الشَّمْسِ ، وَمَغْرِبُ الشَّقِيقِ .

(١) المزمّل / ٩ .

(٢) الرحمن / ١٧ .

(٣) المعارج / ٤٠ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « بَرَبِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ » حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : السَّمَاءُ نِصْفُهَا مَشَارِقُ وَنِصْفُهَا مَغَارِبُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « رَبُّ الْمَشَارِقِ » قَالَ لِلشَّمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ تَشْرِقُ فِيهِ غَيْرُ مَشْرِقِهَا بِالْأَمْسِ ، وَمَغْرِبٌ تَغْرِبُ فِيهِ غَيْرُ مَغْرِبِهَا بِالْأَمْسِ « (١) .



(١) الطبري ١٩ / ٨٧ واقتصر فيه على المشرق فقط .
وانظر تفسير ابن كثير ٧ / ٤٦٧ ، في تفسير / المشرق والمغرب أفراداً وتثنيةً
وَجَمْعاً .

الباب الثالث من الفضائل :

قوله : « وَأَعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » فَلَا أَحْمَرَ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارِسَ ، كَذَا حَدَّثَنَا هُوْدَةٌ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ ، حَدَّثَنِى الْبَرَاءُ : « لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِحَفْرِ الْحَنْدَقِ عَرَضْتُ لَنَا صَخْرَةً فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ ، فَقَالَ :

« بِسْمِ اللهِ ، فَكَسَرَ ثُلُثَهَا ، فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّى لَأَنْظُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَكَسَرَ ثُلُثَهَا الْآخَرَ فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهِ إِنِّى لَأَنْظُرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ / وَاللَّهِ إِنِّى لَأَنْظُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ ١٦٩ أ مَكَانِي هَذَا » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقَدْ كَانَ مَا أَرَى : فَتَحَتِ الْيَمَنُ فِي حَيَاتِهِ ، وَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ الشَّامَ ، وَفَتَحَ عُمَرُ الْعِرَاقَ ، وَأَخَذَ أَيْضَ الْمَدَائِنِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ الْكَثْرَ الْأَبْيَضَ لِيَبَاضِ الْوَانِيهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ بَنُو الْأَحْرَارِ - يَعْنِي الْبَيْضَ - وَلِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَى

(١) النسائي (كتاب الجهاد ، باب غزوة الترك والحيشة) ٦ / ٤٣ عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ . وأحمد (مسند جابر) ٣ / ٣٠٠ عن جابر قطعة منه . و (مسند البراء : عن عازب) ٤ / ٣٠٣ بسند الحرثي ، ومن طريق محمد بن جعفر ، عن عوف به .

كُنُوزِهِمْ وَبُيُوتِ أَمْوَالِهِمُ الْوَرِقُ وَهِيَ بِيضٌ ، وَقَالَ فِي الشَّامِ : الْكَنْزُ
الْأَحْمَرُ ، لِإِنَّ الْعَالِبَ عَلَى الْوَانِهِمُ الْحُمْرَةُ ، وَعَلَى كُنُوزِهِمْ وَبُيُوتِ
أَمْوَالِهِمُ الذَّهَبُ وَهُوَ أَحْمَرٌ .

★ ★ ★

الباب الرابع من الفضائل :

قوله « وَأَنَّ لَا يُهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ » يُرِيدُ الْجَدْبَ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ إِذَا أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . أَسْنَتَ الْقَوْمُ
يُسْنِتُونَ إِسْنَاتًا ، وَأَجْدَبُوا وَأَمْحَلُوا وَأَصَابَتْهُمْ أَزَبَةٌ وَأَزَمَةٌ ، وَحَطَمَةٌ ،
وَشَصَاصَاءُ ، وَكَحَلٌ وَضُبْعٌ .

★ ★ ★

الباب الأول من النحو :

قوله : « بَعَامَةٌ » يُرِيدُ بَعَامَةً تُعْمَهُمْ ، وَأَدْخَلَ الْبَاءَ كَمَا قَالَ (١)
 ﴿ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ ﴾ (٢) : يَقُولُ تَنْبِتُ الذُّهْنَ ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ
 بِإِلْحَادٍ ﴾ (٣) ، وَقَوْلُهُ : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ﴾ (٤) وَيَشْرَبُهَا
 سَوَاءً ، كَذَلِكَ أَحْبَبْنَا سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَأَشَدَّنَا :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لَجِجَ خُضْرٍ لَهَنَّ نَجِيحُ
 سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمَ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيحُ (٥)

حَنَاتِمُ : سَحَابَاتُ سُودٍ . مَاؤُهُنَّ نَجِيحُ : مُنْصَبٌ ، شَرِبْنَ بِمَاءِ
 الْبَحْرِ ، يَقُولُ : هَذِهِ السَّحَابُ شَرِبْنَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
 السَّحَابُ مِنْ لَجِجٍ .

(١) انظر الحاشية في ص ١٤٩ من هذه المجلدة .

(٢) المؤمنون / ٢٠ .

(٣) الحج / ٢٥ .

(٤) المطففين / ٢٨ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٥ ، سورة الإنسان آية ٦ « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ
 وفيه قبل الشعرِ « وَكَأَنَّ يَشْرَبُ بِهَا : يَرَوِي بِهَا ، وَيَنْقَعُ . وَأَمَّا يَشْرَبُونَهَا فَبَيِّنٌ » . وَلَمْ
 يَذْكُرِ الثَّانِي .

والشعر لأبي ذؤيبٍ ، شرح أشعار الهدليين ١٢٨ الثاني و ١٢٩ الأول . وفي الثاني
 « .. مَاؤُهُنَّ نَجِيحُ » ، وأدب الكاتب ٤٠٨ .
 ونجیح : مُرُورٌ سَرِيعٌ لَهُ صَوْتٌ .

وَقَوْلُهُ : « مَتَى » يَعْنِي مَنْ فِي لُغَةِ هُنْدِيلٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

وَلَا صِوَارًا مُدْرَأَةً مَنَاسِجُهَا مِثْلَ الْفَرِيدِ إِذَا يَجْرِي مَتَى التُّنْظِيمِ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّهَانِ (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

ضَمِنْتَ بَرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا (٣) / ١٦٩ ب
وَقَالَ حَاتِمٌ :

وَسُقِيْتُ بِمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرِكْ الْأَطَمَ جَمَّةَ الْحُفْرِ (٤)
قَوْلُهُ : « مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ » يَقُولُ : مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ .
« فَيَسْتَبِيحُ بِيَضَّتْهُمْ » فَيَأْتِي عَلَى أَصْلِهِمْ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨ وفيه « وَلَا صِوَارًا مُدْرَأَةً .. مِثْلَ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنْ .. » والتهديب ١٤ / ١٦٠ ، ٣٩١ ، ٨ / ١٥ .
قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ : الْفَرِيدُ ، شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ وَيُجْعَلُ فِي الْحَلِيِّ .
(٢) هُوَ الْأَحْوَلُ الْيَشْكُرِيُّ .
التهديب ٦ / ٩٣ ، واللسان (شبه) وأدب الكاتب ٤١٦ . وفي الأصل « الشهبان » .
(٣) قال ابن السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ ٤٥٧ : هَذَا الْبَيْتُ لِأَعْشَى بَكْرٍ ، وَانظُرْ تَأْوِيلَ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ٢٤٩ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ٤١٧ ، وَاللِّسَانِ (جَرْد) .
(٤) ديوانه ٢١٦ وفيه :

فَسُقِيْتُ بِالْمَاءِ التَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرِكْ الْأَطَسُ حَمَاءَةَ الْحَفْرِ

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَصْلُ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُمْ ، يُقَالُ :
 أَتَاهُمْ فِي بَيْضَتِهِمْ . قَالَ طُفَيْلٌ :

وَبِالْبَيْضَةِ الْمَوْقُوعِ وَسَطَ عَقَارِهَا عَقَارٌ تَدَاعَى وَسَطُهُ الْجَيْشُ مُنْهَبٌ (١)
 قَوْلُهُ : « وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا » أَقْطَارُ الْأَرْضِ :
 نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا قُطْرٌ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَقْطَارُ الْأَرْضِ : جَوَانِبُهَا (٢) . وَالْأَقْطَارُ
 مِثْلُ الْأَقْطَارِ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مَيْسَرَةَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، حَتَّى نَقْطَعَ
 الْأَرْضَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ﴾ (٣) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبْلُ الشَّوَى مُشْرِفٌ الْأَقْطَارِ مُنْتَسِقٌ (٤)

قَوْلُهُ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ » فَأُخْبِرَ أَنَّهُ
 سَتَكُونُ أَيْمَةٌ مُضِلُّونَ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَإِذَا كَانُوا فَحَارِبُوهُمْ ،
 وَلَا فَاعْتَرِبُوهُمْ .

(١) ديوانه ٤٧ وفيه « نَهَاتِ تَدَاعَى ... » .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ١٣٥ .

(٣) الرحمن / ٣٣ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ : « إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي » فَأَخْبَرَ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَحْتَلِفُ حَتَّى يَقْتَتِلُوا بِالسُّيُوفِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ بَاقٍ فِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ « يَقُولُ : يَرْتَدُونَ ، فَيَلْحَقُونَ بِغَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ ، وَيَعْبُدُ آخَرُونَ مِنْهُمْ الْأَوْثَانَ وَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يَدْعَى النُّبُوَّةَ وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَأَنَّهُ سَيَبْقَى مِنْ أُمَّتِهِ قَوْمٌ ظَاهِرُونَ » .

وَالظُّهُورُ : الظَّفَرُ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَأَظْهَرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِيهِ هُمُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزِبُهُ .

وَيُقَالُ : بَيَّتُ فُلَانٌ حَسَنُ الظُّهْرَةِ : إِذَا كَانَ حَسَنَ الْمَتَاعِ كَثِيرَهُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : تَظَاهَرْنَا تَعَاوَنًا ، وَالظُّهَيْرُ الْأَعْوَانُ (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ظَاهَرَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا مَالَاهُ وَأَعَانَهُ ، وَالظُّهَيْرُ : الْعَوْنُ / وَيُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ١٧٠ أ ظَهْرَيْنِ أَيْ عُدَّةً ، وَالْجَمِيعُ ظَهَارِيٌّ (٢) وَبَعِيرٌ بَيْنَ الظُّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا .

(١) معاني القرآن ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٢) التهذيب ٦ / ٢٥٣ .

وَقَوْلُهُ : « لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ » وَالْحَذَلُ ضِدُّ التُّصْرَةِ ،
 خَذَلَ يَخْذُلُ خِذْلَانًا وَخِذْلًا ، وَرَجُلٌ مَخْذُولٌ ، تُرِكَ وَخَذَهُ ، وَالْحَاذِلُ
 مِنَ الْوَحْشِ الَّتِي تَخْذُلُ صَوَاحِبَهَا ، فَتَنْفِرُ مَعَهَا (١) قَالَ :

بِهِ اسْتَوْدَعَتْ أَوْلَادَهَا خُذْلُ الْمَهَا مَطَافِيلُهَا وَالْمُشْجِنَاتُ الْمَرَاشِحُ (٢)

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرِيبِ قَوْلُهُ « إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ »
 وَالاسْمُ الْإِنزَوَاءُ وَلَهُ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ ، جَاءَ الْأَثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِثَلَاثَةٍ :

فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ التَّجْمُعُ وَالتَّقْبِضُ ، وَهُوَ وَجْهُ حَدِيثِ ثَوْبَانَ
 « إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ » وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ أَنَّهُ دَعَا فِي سَفَرٍ « اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ » وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ « إِنَّ النَّارَ تَنْزَوِي » وَحَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ « إِنَّ
 الدَّجَالَ تَزْوَى لَهُ الْأَرْضُ » وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي
 أَنْ يُبْرَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ » .

وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ « زُوِيَ لِي الْأَرْضُ » قَالَ : قَرَبَ
 بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، قُلْتُ : إِنَّ الْمَسْجِدَ يَنْزَوِي قَالَ : يَتَقَبَّضُ كَمَا
 يَتَقَبَّضُ وَجْهَكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ .

وَسَأَلْتُ أَبَا عَدْنَانَ ، فَقَالَ : « زُوِيَ : جُمِعَتْ » .

(١) التهذيب ٧ / ٣٢٣ عن الليث ، وقال الأزهري : هكذا رأيتُه في النسخة .
 (وتنفر) والصواب وتتحلف مع ولدها . وقيل : تنفرد مع ولدها . هكذا رواه أبو عبيد
 عن الأصمعي .

(٢) انظر ص ٢٨٩ و ٩٧٤ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَفْرَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ،
يَعْنِي اللَّبْنَ الْحَامِضَ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : انْزَوَى الْجِلْدُ فِي النَّارِ : اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : انْزَوَى الْقَوْمُ : تَدَانَوْا .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ : جَمَعَهُ وَقَبَّضَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : زَوَى حَاجِبِيهِ يَزْوِي إِذَا غَضِبَ وَقَطَبَ : يُقَبِّضُ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ جُوَيْرِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : قَوْلُهُ
« قَمَطَرِيْرًا قَالَ : يُزْوَى مِنْهُ الْوَجْهُ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ / عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ ، عَنْ ١٧٠ ب
أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : « قَمَطَرِيْرًا قَالَ : تَقَبُّضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ » فَقَدْ فَسَّرَ
ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ : « تَقَبُّضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ » (١) .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ « تُزْوَى مِنْهُ الْوُجُوهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ أَحَدُ بَنِي يَرْبُوعَ لِابْنِهِ
مَذْعُورٍ ، وَكَانَ يُوعِدُهُ بِمُفَارَقَتِهِ ، وَأَنْ يَعُزُّوْا ، فَقَالَ :

أَمَذْعُورُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ لَيْلَةٍ كَشَفْتُ أَذَاهَا عَنْكَ وَهِيَ عَسِيرٌ
شَامِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوهُ كَأَنَّهَا عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لَا يُرَدُّ مُغِيرٌ

وَأُشَدُّنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَيْتَ الثَّانِي :

(١) الطبري ٢٩ / ٢١١ ، ٢١٢ من طريق سفيان وغيره .

شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بَلِيلًا كَانَتْهَا عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لَا يُرَدُّ مُغِيرٌ (١)

وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ لِلْأَعَشَى :

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ (٢)

وقال آخر :

وَمَاءٌ كَمَاءِ السُّحْدِ لَيْسَ لِحَوْفِهِ سِوَاءَ الْحَمَامِ الْوَرِقِ عَهْدٌ بِحَاضِرِ
صَرَى آسِنٌ يَزْوِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرِ (٣)

يَقُولُ : أَيُّ وَرَبِّ مَاءِ كَمَاءِ السُّحْدِ ، وَالسُّحْدُ : جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ
أَصْفَرٌ يَنْشَقُّ عَنِ رَأْسِ الْوَلَدِ ، لَيْسَ لِحَوْفِ هَذَا الْمَاءِ عَهْدٌ بِحَاضِرِ
لِمَنْ يَحْضُرُهُ غَيْرَ الْحَمَامِ .

صَرَى : طَالَ مُكْنَهُ وَتَغَيَّرَ ، فَمَنْ ذَاقَهُ يُقْبِضُ وَجْهَهُ ، وَلَوْ ذَاقَهُ
وَهُوَ ظَمَانٌ يَقُولُ : عَطْشَانٌ .

وَشَهْرُ نَاجِرٍ : شَهْرُ تَمُوزَ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِنَ الْانْزِوَاءِ : هُوَ التَّنْحَى وَالتَّبَاعُدُ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ
عُمَرَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى عَنْكَ « يَقُولُ : نُحَى

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٢) ديوانه ١١٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٦ ، والتهديب ١٢ / ٢٣٥ .

(٣) هو ذو الرِّمَّةِ ، ديوانه ١٦٧٧ ، ١٦٧٨ .

والثاني في اللسان (نجر) .

عَنْكَ وَبُوعَدَ مِنْكَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُعَاذٍ « أَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَزَوَى عَنِّي
وَاحِدَةً » نَحَاهَا عَنِّي . وَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهَا (١) .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ نَبِيًّا قَالَ : يَا رَبِّ ، عَبْدُكَ
الْمُؤْمِنُ تَزَوَى عَنْهُ الدُّنْيَا / مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ : نِعْمَةَ اللَّهِ ١٧١ أ
فِيمَا زَوَى عَنَّا ، يَقُولُ : نَحَى عَنَّا وَلَمْ يُعْطِنَا .

وَيُقَالُ : زَوَيْتُ الشَّيْءَ عَنِ مَوْضِعِهِ ، نَحَيْتُهُ ، وَزَوَى فُلَانٌ عَنِّي
هَذَا الشَّيْءَ يَزْوِيهِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَرْزَوَى (٢) .

وَالرَّوْجُ الثَّلَاثُ مِنَ الْإِنْزَوَاءِ : قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِينَ : كَانَتْ
لَابْنِ عُمَرَ أَرْضٌ قَدْ زَوَّيْتَهَا أَرْضَ أُخْرَى « وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
قَرَبْتُ مِنْهَا فَضَيَّقْتُهَا .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ يُقَالُ : تَأَزَّى الْقَوْمُ فِي جِلَّتِهِمْ إِذَا تَقَارَبُوا فِي
مَنْزِلَتِهِمْ (٣) .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : « زَوَّيْتَهَا أَرْضَ أُخْرَى » قَرَبْتُ مِنْهَا
وَأَحَاطَتْ بِهَا وَجَمَعَتْهَا .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يُزَوَى عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ ، يَعْنُونَ
عَنَّهُ ، وَأُنْشِدُنِي لِأَبِي خِرَاشٍ :

(١) هذا النص نقله الأزهرى فى التهذيب ١٣ / ٢٧٨ .

(٢) يقصد فى هذا المعنى وإلا فى التكملة (زوى) قال ابن والأعرابى : أَرْزَوَى
الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .

(٣) الجيم ١ / ٧٦ ، ٧٧ وفى أصل الحُرْبِي « تَأَزَّى » و ٢ / ٤٥ .

وَلَمْ أَنْسَ أَيَّاماً لَنَا وَبِئَالِيَا بِحَلْبَةٍ إِذْ نُعْطَى بِهَا مَا نُحَاوِلُ
 إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بَغْرَةٌ وَإِذْ نَحْنُ لَا تُزَوَى عَلَيْنَا الْمَدَاخِلُ (١)
 يَعْنِي عَنَّا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَرَيْتُ الْحَوْضَ أَوْازِيهِ : جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً (٢) .
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهَذَا الَّذِي أَخْبَرْتُكَ لَمْ يَجِيءَ فِيهِ رَوَايَةٌ إِلَّا مَا لَمْ
 يُبْلَغُنِي .

★ ★ ★

(١) الأول في شرح أشعار الهدليين ١١٢٢ ولفظه « بِحَلْبَةٍ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَنْ
 نُحَاوِلُ » وَلَمْ أُجِدِ الثَّانِي فِيهِ .

(٢) الجيم ١ / ٧٦ وفيه « أَرَيْتُ » و ٢ / ٤٥ كما هنا .

باب أزيز :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِيهِ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ
الْمَرْجَلِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ
عَبَّادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ :

« انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَانْتَهَيْتُ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَا رَزُّ » (٢) .

(١) أبو داود (كتاب الصلاة ، باب البكاء في الصلاة) ١ / ٥٥٧ ، والنسائي (كتاب السهو ، باب البكاء في الصلاة) ٣ / ١٣ وأحمد (مسند مطرف عن أبيه عبد الله ابن الشَّخِيرِ) ٢٥ ، ٢٦ من طريق حَمَّادٍ بِهِ وَثَابِتٌ فِي السَّنَدِ هُوَ الْبُنَائِيُّ .
(٢) أبو داود (كتاب الصلاة باب من قال صلاة الكسوف أربع ركعات) ١ / ٧٠٠ بإسناد الحرثي والنسائي (كتاب الكسوف باب نوع آخر) ٣ / ١٤٠ وأحمد (مسند سمرة) ٥ / ١٦ ، ١٧ ، ١٨ والطبراني (مسند سمرة) ٧ / ٢٢٦ ، ٢٢٩ من حديث طويل من طريق سُفْيَانَ وَزُهَيْرٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بِهِ ، وَفِيهِمَا « يَتَأَزُّ » و ٢٢٧ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ . وَأَنْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَقِيقِ هُنَاكَ .
وفي هامش أصل الحرثي « بأز » وَهُوَ تَصْحِيحٌ لِمَا فِي الْأَصْلِ . وقد جاء في الشرح بمثل متن الحديث ولم يُصَحَّحْ .

وفي التكملة (أزر) .. فَإِذَا هُوَ بِأَزُّ « قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : الْأَزُّ بِالْتَّحْرِيكِ : امْتِلَاءٌ مِنَ النَّاسِ » وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : الْبَيْتُ مِنْهُمْ بِأَزُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَتَسَّعٌ ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ

جَابِرٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّى بِاللَّذِينَ
مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا بِإِزَاءِ عُدُوِّهِمْ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ
رَكَعَتَيْنِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

عَلْقَمَةَ قَالَ الْأَشْئَرُ :

« كَانَ الَّذِي أَرَأَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » .

١٧١ ب حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ / عَنْ

أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى أَنْ آرَتَنَا
بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ :

(١) البخارى (كتاب المغازى ، باب غزوة ذات الرقاع) ٧ / ٤٢٦ وليس فيه
« فَكَانُوا بِإِزَاءِ عُدُوِّهِمْ » ومسلم (كتاب المسافرين - صلاة الخوف) ٢ / ٤٩٠ -
٤٩٤ وليس فيه لفظه « إِزَاءٌ » وإنما هي في حديث رَوَاهُ مُسْلِمٌ عن ابن عمر ٢ / ٤٨٩ ،
٤٩٠ .

(٢) انظر أحمد (مسند واثل بن حجر) ٤ / ٣١٦ - ٣١٨ وليس فيها لفظ
المصنف هنا . وانظر جمع الجوامع ٢ / ٦١٨ بألفاظ مختلفة ليس منها المذكور .

« كَأَنْتِ أُمَّ غَسَّانَ مَكْفُوفَةً ، فَقُلْتُ : مَا أَذْهَبَ بَصْرَكَ ؟
 قَالَتْ : كَأَنْتِ رِيحُ الشُّوْكَةِ وَكُنْتُ أَحْمُ إِذَا أَحَذْتَنِي فَعَلِقْتَنِي فِي عَيْنِي
 فَمَكَّكْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا أَنَامُ فِي لَيْلِي ، عَيْنِي تَأْزُرُنِي (١) وَتُقْلِقُنِي ، فَبَيْنَا
 أَنَا قَاعِدَةٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ صَاحَتْ عَيْنِي صَيْحَةً وَهَرَأَقَتِ الدَّمَاءَ ، فَضَرَبْتُ
 بِيَدِي فَاسْتَخْرَجْتُ حَدَقَتِي مِنْ بَيْنِ جُفُونِي كَأَنَّهَا كَبِدُ سَحْلَةٍ ،
 وَشَهِدَنِي رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ ، فَرَفَعْتُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ كَأَنْتِ
 خَلَقْتَ خَلْقَتَهُ وَخَوَّلْتَنِيهِ وَكُنْتَ أَمْلَكَ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّعُكَهَا
 فِي الْجَنَّةِ » .

* * *

قوله : « وَلِصَدْرِهِ أَرْزِيرٌ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْزِيرُ : حَنِينٌ فِي
 الْجَوْفِ إِذَا سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يَبْكِي (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : « الْأَرْزَةُ : الصَّوْتُ . وَالْأَرْزِيرُ :
 النَّشِيشُ » (٢) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَرْزِيرُ : الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَالْتِهَابِ النَّارِ فِي
 الْحَطَبِ . يُقَالُ : أَرَزَّ قِدْرَكَ : أَلْهَبِ النَّارَ تَحْتَهَا (٣) .

(١) التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عن الحرابي .

(٢) الجيم ١ / ٧٤ الأرزة فقط . وانظر التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عنه .

(٣) التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عن الحرابي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « ائْتَزَّتِ الْقِدْرُ ائْتِزَّازًا فِيهَا مُؤْتَزَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا .
وَأَنْشَدْنَا عَمْرُو :

إِذَا اسْتَسَمَعْتَ بِالْفَحْلِ لَمْ تَسْتَمِعْ بِهِ سِوَى سَكْرَةِ الْمُكَاءِ أَوْ أَرْزَةِ الطَّبْلِ (١)
وَأَنْشَدْنَا عَمْرُو لِلْجَعْدِيِّ :

فَبَاكَرَ أَكْلَبَ الطَّائِيَّ زَيْدٍ كَانَ بِلَحِيهَا السُّفْلَى حِلَامٌ
مُبَاكَرَةً تَرُزُ بِحَاجِيئِهِ أَزِيرَ النَّحْلِ أَخْرَجَهُ الضَّرَامُ (٢)

١٧٢ أ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزُّ : الْحَرَكَةُ ، وَأَنْشَدْنَا لِرُوبَةَ / :

لَا يَأْخُذُ التَّافِيفُ وَالتَّحْزَى فِينَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَا ذُو الْأَزِّ (٣)
يَعْنِي بِالْعِدَا : الْعَدُو .

وَرَوَى عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : تَأَزَّى الْقِدْحُ إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَاهْتَزَّ
فِيهَا (٤) ، وَأَنْشَدَ :

فَحَيْرُهُ بَيْنَ الرَّجُوعِ وَمُرْهَفٍ تَوُزُّ بِهِ قَدْحٌ مِنَ النَّبْعِ عَنْدَلُ

(١) الجيم ١ / ٧٤ وفيه « ... بِالْهَجْلِ لَمْ ... أَوْ أَرْزَةُ الرَّعْدِ » .

(٢) لم أجدهما في ديوان النابغة الجعدي .

(٣) التهذيب ١٣ / ٢٨٠ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنْهُ .

والبيت في ديوانه ٦٤ ، ومجاز القرآن ٢ / ١١ وفيه « ... التَّافِيكُ وَالتَّحْزَى .. وَلَا قَدْفُ الْعُدَى » والتهذيب ١٣ / ٢٨٠ بلفظ المجاز إلا « ... وَلَا طَيْخُ الْعِدَا » .

(٤) التهذيب ١٣ / ٢٨٢ وفي أصل الحرابي « تَأَزَّى ... قُنْهَا » والتهذيب ١٣ /

٢٨٢ وَعَزَّاهُ إِلَى أَبِي عَمْرُو : الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (أَزَى) ، وانظر القاموس (أزى) .
وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

قوله: « فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَأْزُرُ » الْأَزْرُ : اِمْتِلَاءُ الْبَيْتِ مِنَ النَّاسِ (١) .

قوله: « وَكَانُوا بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ » يَقُولُ : بِحِدَائِهِمْ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ بِإِزَاءِ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا كَانُوا لَهُمْ أَقْرَانًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلٍ « رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آرَتَا بِأُذُنَيْهِ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِزَاءُ مُهْرَاقُ الدَّلْوِ (٢) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : آرَيْتُ حَوْضِي : صَبَيْتُ فِيهِ الْمَاءَ (٣) .

حَدَّثَنَا عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : « آرَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ آرِيًّا » (٤) .

وَالزُّونُ (٥) : الرَّجُلُ الْمَرْبُوعُ الْمُكْتَنِزُ .

وقوله: « كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ آزًّا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ » فَلَا زُّ أَنْ تُوَزَّ إِسْنَانًا تَحْمِلُهُ عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفِيقٍ حَتَّى يَفْعَلَهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوَزُّهُمْ آرَاءً ﴾ (٦) يَقُولُ : تُحَرِّكُهُمْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَاصِي تَحْرِيكًا .

(١) التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عن الحرّبي .

(٢) التهذيب ١٣ / ٢٨٣ .

(٣) سبق تخرّج نص قريب من هذا ص ٩٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) الجيم ١ / ٦٩ .

(٥) في المخصص ٢ / ٧٥ « رَجُلٌ زَوْنٌ وَزُونٌ : قَصِيرٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفٌ » .

(٦) مريم / ٨٣ .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الصَّحَّاحِ : تَأَزَّهُمُ أَرَاً :
تُعْرِيهُمْ إِغْرَاءً (١) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : تُوَزَّهُمُ : تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتُعْرِيهُمْ
بِهَا (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : تُوَزَّهُمُ : تُهَيِّجُهُمْ وَتُعْرِيهُمْ (٣) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : فَذَرَّ الْكُتَّابَ أَيَّ أَضَافَ بَعْضَهَا إِلَى
بَعْضٍ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَتَقْضُ الْعُهُودِ بِأَثْرِ الْعُهُودِ يُوَزُّ الْكُتَّابَ حَتَّى حَمِينَا (٤)
قوله: «عَيْنِي تُوَزِّنِي» الْأَرُّ ضَرْبَانُ فِي الْجُرْحِ . وَتَأَزَّى فُلَانٌ عَنْ
فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ .

وَالْوَزْوَاؤُ : الرَّجُلُ الطَّائِشُ .

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٣ / ٢٨٠ .

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٧٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١١ وفيه « وَتُعْرِيهُمْ » بالواو .

(٤) ديوانه ٥٥٨ ، والجيم ١ / ٧١ . وقد نقله الأزهرِيُّ في التهذيب ١٣ /

باب زى :

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ / (١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ١٧٢ ب
سُوَيْدِ (٢) بْنِ غَفَلَةَ :

« هَبَطْنَا مَعَ عُمَرَ الْجَائِيَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ نَاسٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْحَرِيرِ
فَجَعَلَ بِهِمْ رَمِيًّا ، وَيَقُولُ : تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ زِيَّ قَوْمٍ . إِنَّ اللَّهَ
لَوْ رَضِيَ هَذَا الزِّيَّ لِأَهْلِهِ لَمْ يَسْلُبْهُمْ إِيَّاهُ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ
أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ وَزَاوِيَتَاهُ سَوَاءٌ » (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فِي رَجُلٍ ضَرَبَ عُنُقَ وَرَّةٍ
قَالَ : « هِيَ مُثَلَّةٌ » .

* * *

(١) في الأصل « عن » .

(٢) في الأصل « عبد الله بن عمرو » .

(٣) في الأصل « عبد الله » .

(٤) مسلم (كتاب الفضائل - حوض نبيينا ﷺ) ٥ / ١٥٢ بلفظ « وَزَاوِيَاهُ »

وأحمد (مسند جابر بن عبد الله) ٣ / ٣٨٤ عَنْ جَابِرٍ . بلفظ « زَوَايَاهُ » .

قوله : « مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ زِيَّ قَوْمٍ » الزِّيُّ : حُسْنُ الْهَيْئَةِ مِنَ اللَّبَاسِ ، تَزْيَا بِزِيٍّ حَسَنِ وَزَيْتُهُ « (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَرَأَ : ﴿ أَثَانًا وَزِيًّا ﴾ (٢) بِالزَّيِّ (٣) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْقَرَاءِ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ « وَزِيًّا ، بِالزَّيِّ وَهُوَ الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ تَقُولُ الْعَرَبُ : زَيْتُ الْجَارِيَةِ : أَيْ زَيْتُهَا وَهِيَائُهَا » (٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَزْيُ : وَضَعَكَ شَيْئًا فِي مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ . قَالَ :

لَعَمْرُو أَبِي عَمِرٍ لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا إِلَى جَدَثٍ يُوزِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٥)

(١) في الأصل « تزيتته » .

(٢) مریم / ٧٤ .

(٣) الطبري ١٦ / ١١٨ ولم ينسب القراءة . ومعاني القرآن ٢ / ١٧١ ونسبه لبعضهم ، وشواد ابن خالويه ٨٦ وعزاها لسعيد .

(٤) معاني القرآن ٢ / ١٧١ . وفي الأصل « زينت » والتصحيح عن المعاني .

والزِّيُّ عينها واو عند ابن جنى ، ويشهد له أن النحويين قالوا : ليس في العربية كلمة عينها ياء ولا مها ياء سوى حَتَّى وَعَيَّ . وتزياً بزى كذا بدل من الواو سماعاً وكذلك زَيْتُ الْجَارِيَةِ .

(٥) صَحْرُ الْعَمِيِّ الْهُدْلِيُّ ، وَقِيلَ : لِأَخِيهِ ، وَقِيلَ : لِأَبِي ذُوَيْبٍ .

شرح أشعار الهدليين ٢٤٥، والتهديب ١٥ / ٥٣٠ .

وَالْمَنَا : الْقَدْرُ .

يُوزِي : يُشْرِفُ لَهُ وَيُنْصَبُ .

قَوْلُهُ « زَاوِيَتَاهُ سَوَاءٌ » الزَّوِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضُ إِذَا انْتَهَى الطُّولُ ، وَحَيْثُ انْعَطَفَ الْعَرْضُ . فَهِيَ الزَّوِيَةُ ، وَالْمَعْنَى : مَا بَيْنَ زَاوِيَتَيْهِ سَوَاءٌ فَإِذَا اسْتَوَى مَا بَيْنَ زَاوِيَتَيْهِ دَلٌّ أَنَّ عَرْضَهُ مِثْلُ طَوْلِهِ .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو نَصْرٍ : الزَّيْرَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُرْتَفِعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ (١) ، وَأُنْشِدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

إِذَا عَلَا الزَّيْرَاءَ مِنْ زِيْرَائِهِ كَانَ الَّذِي يَشْخَصُ مِنْ وَرَائِهِ
 كَلْمَعَةً بِالثُّوبِ مِنْ خَفَائِهِ (٢)

قَوْلُهُ : « ضَرَبَ عُنُقَ وَرَّتِهِ » (٣) أَرَادَ إِوْرَةَ . وَالْإِوْرُ : بَطٌّ / ١٧٣ أ
 الْمَاءِ ، يُقَالُ : إِوْرٌ وَإِوْرَيْنٌ (٤) قَالَ النَّابِغَةُ :

يُلْقَى الْأُوْرَيْنَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا بِيضاً وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبْنُ مَنْشُورٌ (٥)
 يُقَالُ : رَجُلٌ إِوْرٌ ، وَامْرَأَةٌ إِوْرَةٌ ، أَيْ غَلِيظَةٌ لَحِيْمَةٌ فِي غَيْرِ طُولٍ ، وَالْوَرُّ : الْبَطُّ مَا كَانَ فِي الْمَاءِ .

أُخْبَرْنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ زَوَارٍ ، وَزَوَارِيَةٌ ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ (٦) .

(١) الجيم ٢ / ٤٦ .

(٢) لأبي النجم .

الجيم ٢ / ٨٠ وفيه « رُوَائِهِ » .

(٣) في الأثر « وَرَّةٌ » انظر ص ٩٨٦ .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) ديوانه ٧٢ والتهديب ١٤ / ١٥٤ ولفظه :

تَرَى الْأُوْرَيْنَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبْنُ مَنْشُورٌ

(٦) في المخصص ٢ / ٧٥ منسوبا إلى ابن السكيت .

وفي الأصل « زَوَارٌ - حَزَابٌ » على وزن حَرَاصٍ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُسْتَوِزِي كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يَنْهَضَ (١) .

وَالِإِوَزَى : « الَّذِي يَمْشِي تَوَقُّصًا فِي نَاحِيَّتَيْهِ . كَأَنَّهُ يَعْتمِدُ عَلَى
الْأَيْمَنِ مَرَّةً وَعَلَى الْأَيْسَرِ مَرَّةً » (٢) .



(١) الجيم ٣ / ٣٠٥ وفيه « إِنَّهُ لِمُسْتَوِزٍ دُونَ النَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يَنْهَضَ » .

(٢) الجيم ١ / ٧٠ ، ٧١ وفيه « تَوَقُّصًا فِي جَانِبَيْهِ » وَحَطَّ الْمُحَقِّقُ « تَوَقُّصًا »
وَجَعَلَ مَكَانَهَا (تَرَقُّصًا) بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ زَاعِمًا أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ ، إِذْ مَعْنَاهُ السَّيْرُ بَيْنَ
الْعَنْقِ وَالْحَبَبِ ! وَأَثْبَتَ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ فَاتَهُ أَنَّ التَّوَقُّصَ - أَيْضًا - : شِدَّةُ
الْوَطْءِ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّهُ يَقْصُ مَاتِحَتَهُ » .

باب زاد :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ حَبَابٍ :
 « عَهْدَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنْ مَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا
 كَزَادِ الرَّكِيبِ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي أُسَيْدٍ أَنَّ أَبَا فِرَاسٍ حَدَّثَهُ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ :
 « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَفَضَ الْمِزْوَدَ » .

* * *

وَالزَّادُ مَعْرُوفٌ مَا تَزَوَّدَهُ الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ ، وَيُسَمَّى مَا أَعَدَّهُ فِي
 مَنْزِلِهِ زَادًا قَالَ :
 وَكَانَ لَهُ يَوْمًا إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنْ الزَّادِ عِنْدِي حُلُوهُ وَأَطَابِيهِ (٢)
 قوله : « الْمِزْوَدُ » وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ .

(١) الترمذى (كتاب اللباس ، باب ماجاء فى تَرْفِيعِ الثَّوْبِ) ٤ / ٣٨ عَنْ عَائِشَةَ ،
 وابن ماجه (كتاب الزهد ، باب الزهد فى الدنيا) ص ١٣٧٤ عَنْ سَلْمَانَ . وَأَحْمَدُ (مسند
 سلمان) ٥ / ٤٣٨ .

(٢) فَرَّغَانَ بْنِ الْأَعْرَفِ .

معجم الشعراء ، وكتاب العَقَّةِ وَالْبَرَّةِ ٣٦١ ، وشرح الحماسة للتبريزى ٤ /

١٠ ط مصر .

والعيني (بهامش الخزانة) ٢ / ٣٩٨ .

وَالزُّؤْدُ مَهْمُوزٌ : الْفَزْعُ وَالذُّعْرُ ، زُؤِدٌ فَلَانٌ فَهُوَ مَزُودٌ ، قَالَ
صَحْرٌ :

إِنِّي بَدَهْمَانَ عَزَّ مَا أَجِدُ عَاوَدَنِي مِنْ جِبَائِهَا الزُّؤُدُ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبِكَ الثِّيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَزُودَةٍ هَرَبًا وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحَلَّلِ (٢)

وَصَفَ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ فِي سَفَرٍ قَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ حَمَلْتُ بِهِ أُمَّهُ
وَهِيَ هَارِبَةٌ فَرَعَةٌ فَهُوَ أَشَدُّ لَهُ . حَمَلْتُ بِهِ وَهِيَ مَزُودَةٌ يَقُولُ : فَرَعَةٌ .
ب ١٧٣ وَمُهَبَّلٌ / : مُتَّقَلٌ بِاللَّحْمِ .

★ ★ ★

(١) الهدل .

شرح أشعار الهدليين ٢٥٤ وفيه « .. بَدَهْمَاءُ عَزَّ ... جِبَائِهَا الزُّؤُدُ »
وَالجِبَابُ - بضم الحاء وكسرهما - الحُبُّ ، ليس بجمع .
(٢) انظر ص ٣١٩ .

الحديث الثاني

باب عُقْرٍ وَعَقَرَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : إِنِّي لَبِعَقْرٍ حَوْضِي أَدُوذُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى تَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

« أَنَّ رَجُلًا وَطِئَ جَارِيَةً عَلَى شُبْهَةِ فَضْمَنِ الْعُقْرِ ، وَدَرِيَ عَنْهُ الْحَدُّ » .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« دَارُ عُقْرِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ » (٢) .

(١) مسلم (كتاب الفضائل - حوض النبي ﷺ) ٥ / ١٥٩ عَنْ أَبِي غَسَّانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ . وَأَحْمَدُ (مسند ثَوْبَانَ) ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨٣ وسالم هو ابن أبي الجعد ، ومعْدَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « لَيَعْقُرُ » وعند مسلم وأحمد « يَرْفُضُ » وفي بعض الروايات « عَنْهُمْ » .

(٢) النَّسَائِيُّ (كتاب الْحَيْلِ) ٦ / ٢١٤ ، ٢١٥ ولفظه « ... وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامِ » وَأَحْمَدُ (مسند سلمة بن نُفَيْلٍ) ٤ / ١٠٤ من طريق الوليد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ .

حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ
اللَّحْمِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي رُهَيْمٍ :
« مَنْ عَقَرَ بِهِيمَةً ذَهَبَ رُبْعُ أَجْرِهِ » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ :
« كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقِرِ الْأَعْرَابِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْعَنْقَرِيُّ (٢) عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
كَعْبٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَا :

« زَوَّجَ خَدِيجَةَ أَبُوهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَكَسَتْ أَبَاهَا
حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ بِخَلْقٍ وَنَحَرَتْ جُزُورًا . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا هَذَا الْعَقِيرُ
وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا الْحَبِيرُ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ : الْكَلْبُ
الْعَقُورُ » (٤) .

(١) أبو داود (كتاب الأضاحي ، باب ماجاء في أكلٍ مُعَاقِرَةِ الْأَعْرَابِ) ٣ / ٢٤٦ وَقَدْ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو رِيحَانَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ .

(٢) في الأصل « العبقري » بياء موحدة وراءٍ مُهْمَلَةٍ . وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ .

(٣) المغيث لوحة ٢١٦ والنهاية ٣ / ٢٧٢ .

(٤) البخاري (كتاب جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم) ٤ / ٣٤ و (كتاب بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شرابٍ أُحْدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ) ٦ / ٣٥٥ . ومسلم (كتاب الحج ما يندب للمحرم وغيره قتلُهُ في الجِلِّ وَالْحَرَمِ) ٣ / ٢٨٤ - ٢٨٧ . وبقية الخمس الفأرة ، والعقرب ، والغراب ، والجذأة » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ نُحَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجْرِ وَتَعَاقَدُوا : لَكِن رَأَيْنَا / ١٧٤ أ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَنَقُومَنَّ إِلَيْهِ فَلَنَقْتُلَنَّهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ
خَفَضُوا رُؤُوسَهُمْ وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ وَعُقِرُوا فِي
مَجَالِسِهِمْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

أَنْسٍ :

« أَخْبَرَ الْحَجَّاجُ بْنُ (٢) عِلَاطٍ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُتِلَ
فَبَلَغَ الْعَبَّاسَ فَعَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ، حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ وَرْدٍ (٤) ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ

أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ :

« أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَقَطَعَهُ مِيَاهًا عِدَّةً
وَشَرَطَ أَنْ لَا يُبَاحَ مَآؤُهُ وَلَا يُعَقَّرَ مَرْعَاهُ » (٥) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٠٣ ، ٣٦٨ .

(٢) في الأصل « عن » .

(٣) أحمد (مسند أنس) ٣ / ١٣٨ .

(٤) في الأصل « وز » ومحرر هو ابن ورد بن عمران بن شعيب - بالمثناة - ابن

عاصم بن حصين بن مشميت . انظر الإصابة ٢ / ٨٩ .

(٥) في الإصابة ٢ / ٨٩ ، ٩٠ وعزاه إلى البحاري في التاريخ وابن أبي عاصم

والحسن بن سفيان وابن شاهين ، والطبراني ، وابن خزيمة ، والضياء في المختارة ، ولم
يذكر لفظ الحرابي . وانظر الغريين للهروي (المخطوط) ٢ / ٣٢٦ ، والنهاية ٣ / ٢٧٣ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ،
عَنْ أَبِيهِ :

« كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ ، فَأَتَانِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عُمَرُ :
عَقَرْتَ الرَّجُلَ عَقْرَكَ اللَّهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« حَاضَتْ صَفِيَّةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَقَرِي حَلْقِي ،
إِنَّكَ لِحَابِسْتُنَا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِأَرْضٍ تُدْعَى عَقْرَةَ فَسَمَّاهَا
خَضِرَةً » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) المغيث لوحة ٢١٦ والنهاية ٣ / ٢٧٣ .

(٢) البخارى (كتاب الحج ، باب التمتع والقران) ٣ / ٤٢١ و (باب إذا
حاضت المرأة) ٣ / ٥٨٦ و (باب الإذلاج) ٣ / ٥٩٥ و (كتاب الطلاق باب قول
الله (ولا يجعل لهن أن يكنمن ...) ٩ / ٤٨١ ، ٤٨٢ و مسلم (كتاب الحج ، باب
مذاهب العلماء فى تحلل المعتبر) ٣ / ٣١٨ و (باب وجوب طواف الوداع) ٣ /
٤٦٥ . وهو مثل ، انظر المستقصى ٢ / ١٦٤ .

(٣) أبو داود (كتاب الأدب ، باب فى تغيير الاسم القبيح) ٥ / ٢٤١ - ٢٤٣
وفيه « عقره » بالفاء . ورواه بلا إسناد اختصاراً - كما يقول - والمغيث لوحة ٢١٦ .

« أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَقَارِ النَّخْلِ فَوَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا فَلَا عَنَ بَيْنَهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبِيعَ عَقَارَهُ فَلْيَعْرِضْهُ / عَلَى شَرِيكِهِ » (٢) . ١٧٤ ب

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْهَرْمَسِيُّ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِيْنَةَ بَنِ بَدْرِ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدَبٍ فَوْقَ النَّبَاحِ (٣) بِذَاتِ الشُّقُوقِ ، فَلَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا عِنْدَ الصُّبْحِ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ : أَخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا آذَانَ النَّعْمِ ، فَوَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ ، وَعَمَلَ الْجَيْشِ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زُرِّيَّةِ جَدَّتِي ، فَاسْتَحْكَمَ عَلَيْهَا ، فَاسْتَعْدَى

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٥٧ ، ٣٦٥ من طريق ابن جريج ، وفيه « عفار » بالفاء وتفسيره كما سيأتي ص ١٠٠١ من هذا الكتاب .

(٢) ابن ماجه (كتاب الشفعة ، باب مَنْ بَاعَ رِبَاعًا) ٨٣٣ من طريق شريك . وعزاه في الفتح الكبير لأبي يعلى في مسنده ، وابن عدي في الكامل .

(٣) في الأصل « النَّبَاحِ » انظر معجم ما استعجم ٦٦٩ ، ١٢٩١ .

رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : « الزَّمَهُ وَإِنَّهُ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَعَهُ فَقَالَ : مَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِأَسِيرِكَ يَا أَخَا بَنِي الْعَنْبَرِ » (١) .

حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر (٢) ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنَمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَزُوجَنَّ عَاقِرًا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :

« مُعَاقِرُ الْحَمْرِ كَعَابِدِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْزِ :

(١) ذَكَرَ هَذِهِ السَّرِّيَّةَ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ ٢ / ٦٢١ ، ٦٢٢ عَلَى نَحْوِ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا وَأَشَارَ ابْنُ حَجَرَ لِلْحَدِيثِ فِي تَرْجَمَةِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ . الإِصَابَةُ ٤ / ٧٦٧ . وَالْمُهْرَمَاسِ هُوَ ابْنُ حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرِيمٍ فَقَالَ لِي : الزَّمَهُ ... الْحَدِيثُ . وَعَنْهُ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ : لَا تَعْرِفُهُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَيْخٌ أُعْرَابِيٌّ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ النَّضْرِ . وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا جَدُّهُ . انظر التهذيب ١١ / ٢٦ ، والجرح والتعديل ٩ / ١١٨ . وقد نقل الأزهري هذا الحديث في التهذيب ١ / ٢١٦ إلى « عقار بيوتهم » ونقل البكري في معجم ما استعجم ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ٨٠٦ بَعْضُهُ مُخْتَصَرًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ « ابْنُ عَمْرٍو » .

(٣) النِّهَايَةُ ٣ / ٢٧٣ وَعِزَاهُ فِي الْفَتْحِ الْكَبِيرِ ٣ / ٣٢٢ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ،

وَالْحَاكِمُ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ .

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِالرُّوحَاءِ ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ عَقِيرٌ » (١) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ :

« كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ الزُّهْرِيُّ / مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ ١٧٥ أ يَتَعَنَّى غِنَاءَ النَّصَبِ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ : « إِنِّي لَبِعَقْرٍ حَوْضِي » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَقْرُ الْحَوْضِ مَقَامُ الشَّارِبَةِ ، وَعَقْرُ الدَّارِ (٣) وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارٌ ، وَأُشْدَ لِدَى الرِّمَّةِ :

بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلِي كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَيْدِ مُحَطَّمٌ (٤)
قَوْلُهُ : « فَضُمَّنَ الْعَقْرَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَعْطَى الْمَرْأَةَ عَقْرَهَا أَيَّ أَعْطَاهَا شَيْئًا كَالْمَهْرِ وَذَلِكَ إِذَا غَشِيَهَا عَلَى شُبُهَةٍ .

قَوْلُهُ : « دَارُ عَقْرِ الْإِسْلَامِ » يَعْنِي عَقْرَ دَارِهِمْ ، وَهِيَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ كَانَ فِيهِ بِنَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

(١) الموطأ (كتاب الحج ، باب مايجوز للمحرم) ص ٢٣١ وفيه « عن محمد بن إبراهيم ابن الخارث ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمير بن سلمة » والنسائي (كتاب مناسك الحج ، باب مايجوز للمحرم) ٥ / ١٨٣ انظر ص ٧٩٣ من هذه المجلدة .

(٢) سبق مثل هذا الحديث في (نصب) ص ٧٩٣ .

(٣) في الأصل « الباب » .

(٤) ديوانه ١١٧٦ « الْمُحَطَّمِ » .

قَوْلُهُ : « مَنْ عَقَرَ بِهِمَةً » يُقَالُ : عَقَرَتِ الْفَرَسَ إِذَا كَسَفَتْ قَوَائِمَهُ بِالسَّيْفِ ، وَفَرَسٌ عَقِيرٌ وَخَيْلٌ عَقْرَى ، وَعُقِرَتِ النَّاقَةُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ : « مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً بَيْنَ قَوْمٍ » الرَّجُلُ إِذَا كَانَ سَرِيعاً ثُمَّ قُتِلَ ، فَأَصَابَتْهُ طَبَةُ سَيْفِهِ ، فَأَنْعَقَرَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (١)

قَوْلُهُ : « تَعَاقَرِ الْأَعْرَابِ » وَهُوَ فِيمَا حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنِي

رَبِيعُ بْنُ الْجَارُودِ : سَمِعْتُ الْجَارُودَ (٢) أَنَّ أَبَا الْفَرَزْدَقِ نَافَرَ رَجُلًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ عَلَى أَنْ يَعْقَرَ هَذَا مِائَةً إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَعَدَّوْا عَلَيْهَا ، وَغَدَا النَّاسُ يَلْتَمِسُونَ اللَّحْمَ ، فَحَرَجَ عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ وَعَبَدُ اللَّهِ فَقَالَا (٣) : لَا تَأْكُلُوا
ب ١٧٥ ب فَإِنَّهَا أَهْلٌ بِهَا لِعَيْرِ اللَّهِ / .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : تَعَاقَرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ إِذَا جَعَلَ يَعْقِرُ هَذَا إِبِلَ هَذَا وَهَذَا إِبِلَ هَذَا .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : عَقَرَ فُلَانٌ عِنْدَ قَبْرِ فُلَانٍ إِذَا عَقَرَ مَرْكَبَهُ ، أَوْ مَا كَانَ ، وَقَالَ الصَّلْتَانُ فِي مِثْلِ هَذَا :

(١) ديوانه ١١ .

(٢) يَظْهَرُ أَنَّ فِي النَّصِّ نَقْصاً تَقْدِيرُهُ (يُحَدِّثُ) وَأَسْمُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبُ بْنُ صَنْعَةَ ، وَالرَّجُلُ هُوَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَقَالَ » .

وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقُرْ بِهِ كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرْفِ سَابِحٍ (١)
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ عَنْ رَوَادٍ (٢) الْكِلَابِيُّ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْقُرُ الْإِبِلَ مِنْ
 اتِّعَابِهِ إِيَّاهَا قِيلَ : هُوَ رَحْلٌ مِعْقَرٌ ، وَسَرَجٌ مِعْقَرٌ ، وَقَتَبٌ إِذَا عَقَرَ (٣) .
 وَقَوْلُ أَبِي خَدِيجَةَ : « مَا هَذَا الْعَقِيرُ » يُرِيدُ الْمَعْقُورَ ، وَالْجَمْعُ
 عَقْرَى .

وَقَوْلُهُ: « الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وَهُوَ فِيمَا حَدَّثَنَا هَارُونُ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ
 زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ سَيْلَانَ (٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « الْكَلْبُ
 الْعَقُورُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي تُسَمُّونَهُ الذُّئْبَ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : « جَمَعَ الْكَلْبُ
 الْعَقُورُ كُلَّ عَاقِرٍ : الْأَسَدَ وَالْحَيَّةَ ، وَأَيُّ عَاقِرٍ أَعْقُرَ مِنَ الْحَيَّةِ ؟ ! » .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْكَلْبُ الْعَقُورُ إِذَا جَرَحَ النَّاسَ » .

(١) الشعر والشعراء ٤٣١ ونسبه لزياد الأعجم . وحقق ابن خلكان نسبه له ٥
 / ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، وانظر ذيل الأمل ٨ ، ٩ .
 (٢) في إنباه الرواة : « رداد الكلابي » على وَزْنِ نَحْرَاصٍ مِنْ رَدٍّ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
 الْمُحَقِّقُ بِقَوْلِهِ :
 « كَذَا فِي ب (نَسْخَةٌ مِنْهُ) وَالْفَهْرَسْتُ . وَالْأَصْلُ : « وَدَاد » مِنْ الْوَدِّ بَوَاوِ ثُمَّ دَالٍ
 مَهْمَلَةٌ .

(٣) في اللسان (عقر) : « عَقَرَ الْقَتَبُ وَالرَّحْلُ ظَهَرَ النَّاقَةِ وَالسَّرْحُ ظَهَرَ الدَّائِيَّةِ
 يَعْقُرُهُ عَقْرًا : حَزَّهُ وَأَذْبَرَهُ » .

(٤) هو جابر أو عيسى ترجمته في التهذيب ٢ / ٤٠ وانظر تبصير المنتبه ٢ /

قوله: « وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ » وَحَدِيثُ أَنَسٍ « أَنَّ الْعَبَّاسَ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَهُ الْحَجَّاجُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُتِلَ » .

ومثله حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ عُمَرُ : « وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَلَا أَبُو بَكْرٍ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (١) فَعَقَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الْعَقْرُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ قَوَائِمَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُ مِنَ الْفَرَقِ (٣) . يُقَالُ : عَقَرَ يَعْقُرُ عَقْرًا .

قوله : « وَلَا يُعْقَرُ مَرَعَاهُ » يَقُولُ : لَا يُقَطَّعُ مَا فِيهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَشِيشٍ إِلَّا بِأَذْنِهِ ، عَقَرْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ : « عَقَرْتُ الرَّجُلَ » حِينَ مَدَحَهُ فِي وَجْهِهِ يَقُولُ : فَكَأَنَّكَ نَلْتُهُ بِعَقْرِ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ .

ومثله « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ » أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : /

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَيْبُطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ (٤)
وَقَالَ : « عَقْرِي حَلْقِي » يُقَالُ هَذَا لِلْمَرْأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِخِلَافٍ ، وَعِنْدَ
أَمْرِ يُذَمُّ وَكَانَ عَقْرِي عَقَرْتُ فِي جَسَدِهَا .

(١) الزمر / ٣٠ .

(٢) أبو عبيد ٣ / ٣٩٨ والتهديب ١ / ٣١٦ .

(٣) التهديب ١ / ٢٢٠ .

(٤) ديوانه ١١ .

وَحَلَقَى : أَصَابَهَا وَجَعٌ فِي حَلِقِهَا مِثْلُ سَكَرَى مِنَ السُّكْرِ ،
وَعَطَشَى مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى وَمَا
هُم بِسَكَرَى ﴾ (١) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : هُوَ مِثْلُ هَلَكَى وَجَرَحَى ، وَعَضَى ،
وَأَشَدُّ :

أَضَحَتْ بَنُو عَامِرٍ غَضِبِي أَنْوْفُهُمْ أَنِّي عُفِرْتُ فَلَا عَارَ وَلَا بَأْسُ (٢)
قَوْلُهُ : « مَرَّ بِأَرْضِي تُدْعَى عَقْرَةً » كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعُقْرِ ، لِأَنَّ
الْعَاقِرَ : الْمَرْأَةَ لَا تَلِدُ وَشَجَرَةً عَاقِرٌ : لَا تَحْمِلُ .

وَقَوْلُهُ : « مُذْ عَقَارِ النَّخْلِ » لَمْ أَسْمَعْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا فِيمَا حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ « عَقَارُهَا إِذَا تَوَبَّرَ تُعْفَرُ
أَرْبَعِينَ (٣) يَوْمًا لَا تُسْقَى مَاءً » (٤) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ
الْعَفْرَ بِالْفَاءِ أَوَّلَ سَقِيهِ بَعْدَ التَّلْقِيحِ ، عَفَرْنَا الزَّرْعَ أَي سَقَيْنَاهُ .

(١) الحج / ٢ ، هِيَ قِرَاءَةُ حِمْزَةَ وَالْكَسَاءِ وَخَلْفٌ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ السِّينِ
وَفَتَحَ الْكَافَ بَعْدَهَا أَلْفٌ . النِّشْرُ ٢ / ٣٢٥ .

(٢) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢١٥ بَلْفِظَ « أُنِّي عَفَوْتُ فَلَا » وَالتَّهْذِيبُ ١٠ / ٥٨ وَفِيهِ
« إِنِّي عَفَوْتُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « وَتَعْبَرُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْمُسْنَدِ .

(٤) انظُرْ ص ٩٩٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَعِنْدَ أَحْمَدَ « وَعَقَارُ النَّخْلِ أَتُّهَا إِذَا كَانَتْ
تُوبَّرُ تُعْفَرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى بَعْدَ الْإِبَارِ » .

وقوله : « إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
 مَا لِفُلَانٍ مَاشِيَّةٌ وَلَا عَقَارٌ أَى : لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَخْرَجَهُمْ
 مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ يُرِيدُ مِنْ أَصْلِ دَارِهِمْ قَالَ طُفَيْلٌ :
 لَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا
 وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ (١)

وَأُنشَدَنَا غَيْرُهُ لِأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءَ :

أَزْمَانَ سُقْنَاهُمْ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ حَتَّى اسْتَقْرُوا وَأَدْنَاهُمْ بِحَوْرَانَا (٢)
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُقْرُ : الْقَصْرُ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَعُقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذِ ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُدَيْنَ عَلَى مِثَالِ (٣)

قَوْلُهُ : « حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ » يَقُولُ : ظَهَرَ وَغَطِيَ
 النَّاسَ . فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَقَدِمُوا بِهَا
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ وَفُودُهُمْ : أَخَذْنَا مُسْلِمِينَ حِينَ
 حَضَرْنَا أَذَانَ النَّعِمِ ، وَالْحَضْرَمَةُ : قَطْعُ إِحْدَى أُذُنِي النَّاقَةِ ، كَانَتْ
 ١٧٦ ب سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ شَقُّوا الْأُذُنَيْنِ / شَقًّا وَلَمْ يَقْطَعُوهَا
 لِيَعْلَمَ مَنْ لِقِيَهُمْ أَنْ قَدْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَتْ تِلْكَ (٤) عَلَامَةً بِإِسْلَامِهِمْ فِي

(١) ديوانه ٥١ ، واللسان (شبح) .

(٢) لم أفق عليه .

(٣) ديوانه ، والتهذيب ١ / ٢٢٩ و ٦ / ٤٥ ، ٩٣ .

(٤) في الأصل « ذلك » .

أَيَّامِهِمْ دُونَ سُؤْلِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَّوْا هَذَا الْفِعْلَ أَيضاً حَضْرَمَةً ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ قَطْعاً فِي الْأُذُنِ أَنَّهُ شَقٌّ ، وَالَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ قَطْعاً ، فَاحْتَجَّ الْوَفْدُ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَضْرَمَةَ كَانَتْ (١) شَقًّا ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَرَارِيَّهُمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَهَؤُلَاءِ مُقْرُونَ بِالْإِسْلَامِ وَلَيْسَ حُجَّةٌ مِنْ سَبَاهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَمْ نَسْمَعْ أَذَانًا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي عَقَارِ بُيُوتِهِمْ ، يُرِيدُ أَرْضِيهِمْ ، وَعَمَلَ الْجَيْشَ جَعَلَهُ عُمَّالَةً لَهُمْ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ وَذَلِكَ مَا كَانَ خِلَافَ الذَّرَارِيِّ وَالْعَقَارِ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَيْشِ ادَّعَوْا أَنَّ ذَلِكَ لَهُمْ فَيُنَاءُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا ، وَالْمَأْخُودُ مِنْهُمْ ادَّعَوْهُ أَنَّهُ لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهِ . قَدْ فَعَلَ نَحْوَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسِ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى نَاسٍ مِنْ خَنْعَمَ يَدْعُوهُمْ فَاسْتَعَصَمُوا بِالسُّجُودِ ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نِصْفَ الدِّيَّةِ بِصَلَاتِهِمْ » (٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ « كَانَ » .

(٢) أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَتْلِ مَنِ اعْتَصَمَ بِالسُّجُودِ) ٣ / ١٠٤ مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ السِّيَرِ ، بَابُ كِرَاهِيَةِ الْمَقَامِ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُشْرِكِينَ) ٤ / ١٥٥ بِسَنَدِ الْحَرَبِيِّ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ ذَكَرَ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالنَّسَائِيُّ (كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ الْقَوْدِ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ) ٨ / ٣٦ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ وَلَمْ يَذْكُرْ جَرِيرًا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : صَلَاتُهُمْ إِنْ كَانَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ صَحِيحٌ (١) فَلَهُ
الِدِّيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ النَّصْفَ لِأَنَّهُ لَمْ
يُقِرَّ بِالْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِ فَيَكُونُ بِذَلِكَ مُسْلِمًا وَإِنَّمَا سَجَدَ ، وَقَدْ يَسْجُدُ
وَلَمْ يُسَلِّمْ .

قَوْلُهُ: « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ » يُرِيدُ أَرْضِيهِمْ ،
أ ١٧٧ لِأَنَّهُمْ ادَّعَوْا الْإِسْلَامَ / فَلَمْ يَأْخُذْ ذَرَارِيَّهُمْ سَبِيًّا وَلَا أَرْضِيهِمْ فَيَنَاءً
وَعَمَلُ الْجَيْشِ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَمْ نَسْمَعْ أَذَانًا (٢) .

قَوْلُهُ: « لَا تَزَوَّجَنَّ عَاقِرًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
عَقَرَتِ النَّاقَةُ ، وَعَقُرَتْ تَعْقُرُ وَتَعْقُرُ عَقْرًا : صَارَتْ عَاقِرًا وَصَارَتْ
الْحَرْبُ إِلَى عَقْرٍ إِذَا سَكَنْتُ وَذَهَبَ لِقَاحُهَا وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّتِي
أَشْرَفَتْ حَتَّى لَا يُنْبِتَ أَعْلَاهَا شَيْئًا وَتُنْبِتُ نَوَاحِيهَا وَالْجَمِيعُ عَوَاقِرُ .

حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ الْبَرَّازِ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنِ سَعِيدِ
ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُفْرَجَ (٣) الْعَوَاقِرُ » .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَسْتَقِيمُ بِقَوْلِهِ « عَلَى إِسْلَامٍ صَحِيحٍ » أَوْ « عَلَى الْإِسْلَامِ
الصَّحِيحِ » .

(٢) نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ ١ / ٢١٦ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَخَطَّاهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ :
« غَلَطَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِ الْعَقَارِ هَهُنَا وَإِنَّمَا أَرَادَ بَعْقَارَ بُيُوتِهِمْ أُمَّتَعَةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ النَّيَّابِ
وَالْأَدْوَابِ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (فَرَجَ) : « مَرَّةً فَرِيحٌ : قَدْ أُعِيثَ مِنَ الْوِلَادَةِ وَنَاقَةٌ فَرِيحٌ : كَالَّةٌ ،
شُبَّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ أُعِيثَ مِنَ الْوِلَادَةِ » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ تَعْقِرُ عَقَارًا (١) وَيُقَالُ : هُوَ الْعُقْرُ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْعَاقِرِ مِنَ الرَّمْلِ :

تَتَوَرَّ فِي قَرْنِ الضُّحَى مِنْ شَقِيقَةٍ فَأَقْبَلَ أَوْ مِنْ حِضْنِ كَبْدَاءِ عَاقِرٍ (٢)
قَوْلُهُ : « مُعَاقِرِ الْحَمْرِ » الْمُعَاقَرَةُ : إِدْمَانُ شُرْبِهَا ، مَا زَالَ يُعَاقِرُهَا
حَتَّى صَرَعَتْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : حَمَرُ عُقَارٍ الَّتِي عَاقَرَتِ
الدَّنَّ زَمَانًا ، يُرِيدُ لَأَزَمْتُ وَأُنْشَدْنَا :

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا صَهْبَاءَ حُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَا (٣)
وُتَسَمَّى الْحَمْرُ الْقَرَقَفُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُقَرِّفُ : يُرْعِدُ ،
وَالْكَمَيْتُ هِيَ الْحَمْرَاءُ ، وَالصَّهْبَاءُ مِنْ عِنَبٍ أبيض ، وَالْحَنْدَرِيْسُ :
القَدِيمَةُ ، وَالْمُدَامَةُ : الْمُعْتَقَةُ ، وَالشَّمُولُ لِأَنَّهَا لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ
الشَّمَالِ ، وَالْعَانِيَةُ : حَمْرُ عَانِيَةٍ (٤) .

وَفِي التَّكْمَلَةِ : « الْفَارِجُ » : النَّاقَةُ الَّتِي انْفَرَجَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ ، فَهِيَ تُبْغِضُ الْفَحْلَ
وَتَكْرَهُ قُرْبَهُ . وَفِي الْقَامُوسِ (فَرَج) : « الْمُفْرِجُ - بَكْسَرُ الرَّاءِ - الدَّجَاجَةُ دَاتٌ
فَرَارِيحٌ » .

(١) فِي الْأَصْلِ « عِقَارَا » بَكْسَرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٦٧٢ .

(٣) لِلْعِجَاجِ . دِيَوَانُهُ ٤٩١ وَفِيهِ « اسْتَوْدَفَ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٤) وَعَاقَتُهُ : بَلَدٌ فِي الْعِرَاقِ عَلَى الْفُرَاتِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ ، نُسِبَتْ إِلَيْهَا

الْحَمْرُ ، انظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ ٩١٥ ، وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤ / ٧٢ ، وَالْقَامُوسَ (عُون) .

قوله: « رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَعَنَّى » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ رَجُلًا
عُقِرَتْ رِجْلُهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الصَّحِيحَةِ ، وَأَقْبَلَ يُعْنَى فَصَارُوا يَقُولُونَ لِكُلِّ
مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ يَتَعَنَّى رَفَعَ عَقِيرَتَهُ .

١٧٧ ب أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : رَفَعْتُ عَقِيرَتِي أَيْ غِنَائِي / وَأُنْشَدَنَا :

وَفَتَيَانَ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ عَقِيرَتِي لَهُمْ مَوْهِنًا وَالرُّقَّ رِيَانُ مُجْنِحُ (١)
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكْرُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّبَادِغُ : الْعَقَارِبُ ، وَاحِدُهَا شَبْدَعَةٌ ، وَيُقَالُ :
لَدَغَتْهُ وَلَسَبَتْهُ ، وَأَبْرَتْهُ ، وَوَكَعَتْهُ وَكَعَأَ .

وَيُقَالُ لِبَعْضِ الْهَوَادِجِ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ : عَقَارٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُ زَهْرَهُ وَعَالَيْنَ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَفَامٍ (٢)

★ ★ ★

(١) لابن مقبل (قاله شاکر) ، ديوانه . ولعله مما استدرکه .

(٢) ديوانه ٧٤ ، والتهذيب ١ / ٢٢٠ ، واللسان (عقر) وصدده فيها :

عَقَارًا يَظَلُّ الطَّيْرُ يَحْطِفُ زَهْوَهُ

باب عرق :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ :

« ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : حَاجَةٌ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْكُلُ عَرَقًا مِنْ شَاةٍ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ » (٢) .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَيْسَ لِعَرَقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » (٣) .

(١) اللدائمي (كتاب الرقاق ، باب في أهل الجنة ونعيمها) ٢ / ٢٤١ وأحمد (مسند زيد بن أرقم) ٤ / ٣٦٧ ، ٣٧١ من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش به .
(٢) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٨١ وقد سبق تخريج هذا الحديث ص ٧٢٨ من هذا الكتاب .

(٣) البخاري (كتاب الحرث ، باب من أحميا أرضاً مواتاً) ٥ / ١٨ معلقاً عن عمرو بن عوف وذكره ابن حجر في الفتح ٥ / ١٩ عن إسحاق بن راهويه والطبراني والبيهقي موصولاً وأبو داود (كتاب الإمارة ، باب في إحياء الموات) ٣ / ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، والترمذي (كتاب الأحكام ، باب ما ذكر في إحياء أرضي الموات) ٣ / ٦٥٣ كلاهما من طريق عبد الوهاب به ، وأبو عبيد ١ / ٢٩٥ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ :

« إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَلِي صَدَقَةَ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ ، وَيَقُولُ : قَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عَرَقًا أَوْ عَلَقَ الْفِرْيَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتِ بَعْرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ كَانَ ذُلًّا دُلِّيتُ مِنْ أَسْمَاءَ / فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ » (٣) .

(١) ابن ماجه (كتاب النكاح ، باب صداق النساء) ص ٦٠٧ والدارمي (كتاب النكاح ، باب كم كان مهر أزواج رسول الله ﷺ) ٢ / ٦٥ وفيه « عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السَّمِيِّ » . وَأَبُو عُبَيْدٍ ٣ / ٢٨٦ والتهذيب ١ / ٢٢٦ .

(٢) البخاري (كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان) ٤ / ١٦٣ ومَوَاضِعُ أُخْرَى . ومسلم كتاب الصوم ، تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان (٣ / ١٦٨ - ١٧٠ ، وسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ . وَأَبُو عُبَيْدٍ ١ / ١٠٥ .

(٣) أبو داود (كتاب السنة ، باب في الخُلْفَاءِ) ٥ / ٣١ - ٣٢ بهذا الإسناد .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ :

« كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحْرِمِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرَّقَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِزَّارِ (٢) :

« خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : مَا أَحَدٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَحَدٌ (حَى) لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » (٣) .

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ أَفْلَحٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ

عَائِشَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ

عُرُقٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ

مُحَمَّدِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ ، قَالَ جَابِرٌ :

(١) المغيث لائحة ٢٠٩ .

(٢) لا أعرف له ترجمة .

(٣) التهذيب ١ / ٢٥٥ ولفظه « إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَى لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » وَقَدْ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ كَلِمَةُ (حَى) وَفِيهِ مُشْكِلٌ وَهُوَ دُحُولٌ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْخَبَرِ الْمَنْفِيِّ (مَا) وَتَخْرُجُ تَخْرِيجَ (وَمَا أَبَانَ لِمَنْ أُعْلَجَ سُودَانَ) . انظر المغني ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٤) أبو داود (كتاب المناسك ، باب فِي الْمَوَاقِيتِ) ٢ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ بهذا الإسناد . وللتسائي (كتاب مناسك الحج ، باب ميقات أهل العراق) ٥ / ٢٥ من طريق المعافى به .

« جَهْرُونِي ، فَحَرَجُوا يُقَوِّدُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنْ
الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخُنْدِقِ نَكَبَ ، فَقَالَ : أَفْرَعَ اللَّهُ مَنْ أَفْرَعَ رَسُولُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ
رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، أَوْ عَنْ إِنْسَانَ :

« أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَأَى عِرْقَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : غَطُّوا عَنَّا هَذِهِ
الْعِرْقَةَ » .

* * *

قوله: « عَرَقٌ يَفِيضُ عَنْ جِلْدِهِ » العَرَقُ مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ
الشَّعْرِ ، عَرِقَ يَعْرِقُ عَرَقًا وَعَرَّقَ فَرَسَهُ تَعْرِيقًا أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ . وَلَيْسَ
لِلْعَرَقِ جَمْعٌ . وَاللَّبْنُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
الضَّرْعِ ، وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

مُسَوِّدَةُ الْأَعْضَادِ مِنْ وَشْمِ الْعَرَقِ مَائِرَةُ الضَّبَعَيْنِ مِصْلَاثُ الْعُنُقِ (٢)
وَقَالَ فِي اللَّبَنِ :

تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّائِهَا عَرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ صَافٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ (٣)

(١) المغيث لوحة ٢٠٩ ، والنهاية ٣ / ٢١٩ .

(٢) لِرُؤْبَةِ ، ديوانه ١٠٤ وفيه :

« مُسَوِّدَةُ الْأَعْضَاءِ ... مَائِرَةُ الْعَضْدَيْنِ ... » .

(٣) الشَّمَاخ ، ديوانه ١١٧ بلفظ الحرى ، وفيه : « .. عَرَقًا .. حُلُوا غَيْرَ مَجْهُودٍ » .

وَتُصْبِحُ بِالْحَزْمِ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

إِنْ تُمْسِي فِي عُرْفِطٍ صُلُجٍ جَمَاجِمُهُ مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودٍ

والتهذيب ١ / ٢٢٨ و ٦ / ٣٨ و ١٦ / ١٣٨ .

قوله : « يَاكُلُ عَرَقًا » هُوَ الْعَظْمُ بِلَحْمِهِ فَإِذَا أُخِذَ عَنْهُ لَحْمُهُ فَهُوَ الْعَرَاقُ ، عَرَقْتُهُ أَعْرَقْتُهُ عَرَقًا ، وَاعْتَرَقْتُهُ اعْتِرَاقًا وَتَعَرَّقْتُهُ تَعَرَّقًا / قَالَتْ ١٧٨ ب خَنَسَاءُ تَرَثِي أَخَوَيْهَا وَرَزَوَجَهَا :

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزَا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرَعًا وَعَمَزَا(١)

قوله : « وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » هُوَ عِرْقُ الشَّجَرِ ، وَعُرُوقُ الشَّجَرِ مَا تَعَرَّقَ مِنْ أَصُولِهِ .

قوله : « كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عِرْقَ الْقَرْيَةِ » عِرَاقُ الْمَزَادَةِ الْحَرَزُ الْمَثْنِيُّ فِي أَسْفَلِهَا الْجَمِيعُ الْعُرُوقُ قَالَ :

مِنْ ذِي عِرَاقٍ نِيطٌ فِي جَوْزِهِ فَهُوَ لَطِيفٌ طَيْهٌ مُضْطَمِرٌ (٢)

قوله : « فَأَتَيْتِ بِعِرْقٍ مِنْ تَمْرٍ » زَبِيلٌ عُمَلٌ مِنْ عَرَقَةٍ ، وَهُوَ السِّفِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ قَبْلَ (٣) تُحَاطُ يُقَالُ : عَرَقَةٌ وَعَرَقَاتٌ وَعَرَقٌ . وَيُسَمَّى مَا ضُفِرَ مِنَ السُّيُورِ - أَيْضًا - عَرَقَةً وَعَرَقَاتٍ ، قَالَ :

(١) ديوانها ٨٢ .

(٢) لم أقف عليه . وفي الأصل « عَرَاقٍ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيبِ ١ / ٢٢٣ « الْعَرَقُ : السِّفِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهَا زَبِيلٌ » .

نَعْدُو فَتَرَكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ تَوَى وَنُمِرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ (١)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَقَةُ طُرَّةٌ عَلَى عَرْضِ إصْبَعَيْنِ تُنْسَجُ يُسْتَعَانُ بِهَا .

قوله : « فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا » الْعُرْقُوهُ : الْحَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى فَمِ الدَّلْوِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَاقِيُّ : الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ كَالصَّلِيبِ عَلَى رَأْسِ الدَّلْوِ ، وَالْعُرْقُوتَانِ : الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطَةِ وَآخِرَةِ الرَّحْلِ .

قوله : « كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحْرِمِ » وَاحِدُهُ عِرْقٌ ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ يُصْبَغُ بِهِ .

قوله : « لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » يُقَالُ : إِنَّهُ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي اللَّؤْمِ وَالْكَرْمِ إِذَا خَالَطَهُ وَتَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ حَيْرٍ وَشَرٍّ قَالَ :

جَرَى طَلْقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَبَلَدًا (٢)

قوله : « وَقَتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ » فَالْعِرَاقُ شَاطِئُ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ فِقِيلٌ : الْعِرَاقُ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ وَالْفِرَاتِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ جَعَلَ لَهُمْ مِيقَاتًا وَهُمْ يَوْمَعِدِ كُفَّارٌ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ اسْمٌ

(١) أبو كبير الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ و غريب أبن عبيد ١ / ١٠٥

- ١٠٦ و التهذيب ١ / ٢٢٣

نُمِرُّ : نُوثِقُ .

(٢) التهذيب ١٤ / ٢٨ ، واللسان (عرق) .

لِمَوْضِعٍ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَكَانَ ذَلِكَ طَرِيقَهُمْ إِلَيْهِمْ كَمَا قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ « بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي / رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » (١) فَلَمَّا ١٧٩ أ
صَارَ بَعْدَ بَيْتِهِ قَبْرُهُ جَارًا أَنْ يُقَالَ : « مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي » كَمَا انْتَقَلَ
الْبَيْتُ إِلَى الْقَبْرِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَاضِعًا فِي سِرَاةٍ نَجْرَانَ رَحْلِي نَاعِمًا غَيْرَ أَنْبَى مُشْتَاقٍ
فِي مَطَايَا أَرْبَابُهُنَّ عِجَالٍ عَنْ طَوَائِ وَهْمُهُنَّ الْعِرَاقِ (٢)
أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ كَثِيرَ
عَصَبِ اللَّحْيِ ، وَسَائِرُ اللَّحْيِ مَعْرُوقًا سَبْطًا . قَالَ :

مَعْرِفَةُ الْأَلْحِي تَلُوْحُ مُتَوْنُهَا تُثِيرُ الْقَطَافِي مُثْقَلٍ بَعْدَ مُقْرَبِ (٣)
قَوْلُهُ : « تَلُوْحُ مُتَوْنُهَا » يَقُولُ : هِيَ مَعْرِفَةُ الْمُتَوْنِ يَكَادُ يَسْتَبِينُ
الْعَصَبُ مِنْ قِلَّةِ اللَّحْمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَضْرَبَهَا الْحَاجَاتُ حَتَّى كَانَتْهَا أَكْبَّ عَلَيْهَا جَارِرٌ مُتَعَرِّقٌ (٤)
وَقَالَ آخَرُ :

مِنَ الْعَزْوِ وَأَقْوَرَّتْ كَانَّ مُتَوْنُهَا زَحَالِيفٌ وَلِدَانٍ عَفَتْ بَعْدَ مَلْعَبِ (٥)

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٥٣٤ وفيه « مَا بَيْنَ حُجْرَتِي ... » .

(٢) ديوانه ٢٥١ وفيه « ... عَنْ ثَوَائِ وَهْمُهُنَّ ... »

(٣) طُفَيْلٌ ، يَصِفُ الْخَيْلَ .

ديوانه ٣٤ ، والتهديب ٩ / ١٢٦ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٥) هو طُفَيْلٌ ، ديوانه ٢٤ وفيه : « مِنَ الْعَزْوِ وَأَقْوَرَّتْ ... » ، والاختيارين ١٩

وفي الأصل « مِنَ الْعَرْقِ » .

قوله: « حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ » وَالْعِرْقُ : الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ . قَالَ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا سَاقٌ يُقَوْمُهَا مُجْرَبٌ مِثْلُ طَوْدِ الْعِرْقِ مَجْدُولٌ (١)
وَيُقَالُ لِكُلِّ صَيْفٍ مِنْ حَيْلٍ أَوْ قَطَاً : عِرْقَةٌ ، وَالْجَمِيعُ عِرْقٌ .
قَالَ الْأَفْهَى :

بِالْدَّارِ عَيْنٍ كَأَنَّهَا عِرْقُ الْقَطَا أَل... أَسْرَابٍ تَمْعَجُ فِي الْعُبَارِ وَتَمَزَعُ (٢)
قوله: « رَأَى عِرْقَةً فِي الْمَسْجِدِ » أَظْنَهَا حَشَبَةً فِيهَا صُورَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِ فُلَانٍ وَهُوَ أَصْلُهُ (٣) وَأَخَذَ
فُلَانٌ نَاقَةً فَعَرِقَ بِهَا أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَعَرِقَ فُلَانٌ : ذَهَبَ أَيْ : فَرَّ (٤) .

★ ★ ★

- (١) الشَّمَائِخُ . وفي ديوانه ٢٧٥ وفي التهذيب ١ / ٢٢٨ .
« ... شَأْوٌ يُقَدِّمُهَا مُجْرَبٌ مِثْلُ طُوطٍ »
وفي ١٤ / ٥٣ « شَأْوٌ يُقَوْمُهَا مُقَوْمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولٌ »
وفي اللسان (عرق) . وفي ديوانه ٢٧٥
في جَانِبِي ذُرَّةَ زَهْرَاءَ جَاءَ بِهَا مُحْمَلَجٌ مِنْ رِجَالِ الْهِنْدِ مَجْدُولٌ
(٢) ديوانه ١٩ .
وفي الأصل « الأسرات كمعج » .
(٣) الجيم ٢ / ٣٢٥ . وَعِرْقَاتُ بفتح العين المهملة جَمْعُ عِرْقَةٍ ، وَعِرْقَاةٌ بكسر
العينِ الْمُهْمَلَةِ مفرد ، وَعِرْقَاتُ بكسر العين المهملة جَمْعُ عِرْقَةٍ بِمَعْنَى الْأَصْلِ . انظر
التكملة والقاموس (عرق) .
(٤) الجيم ٢ / ٢٢٥ وفيه « عرق » على وزن فتح .

باب قعر :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
 « لَوْ أَنَّ حَجْرًا قُدِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
 « أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَرَعه فَفَعَرَهُ الرَّجُلُ ، قَالَ : مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ غَيْرَ عَمَرَ » (١) .

* * *

قوله / : « قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا » قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَسْفَلُهُ . بِئْرٌ ١٧٩ ب
 قَعِيرَةٌ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً وَالْجَمْعُ قُعُورٌ . أَشَدُّنَا أَبُو نَصْرِ :
 عَنْ قَلْبٍ ضُجِّمٍ تُورِي مَنْ سَبَّرَ مِنْهَا قُعُورٌ عَنْ قُعُورٍ لَمْ تَنْذِرْ
 دُونَ الصَّدَى وَأُمِّهِ سِتْرًا سَتَّرَ (٢)
 قَوْلُهُ : « فَفَعَرَهُ » قَعَرَ نَحَلَهُ وَشَجَرَهُ فَانْقَعَرَ ، أَيِ انْقَلَعَ مِنْ
 أَصْلِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٣) .

(١) المغيث لوحة ٢٦٣ .

(٢) للعجاج . ديوانه : الأول والثاني ٢٤٤ ، والثالث ٢٤٦ .

(٣) القمر / ٢٠ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْمُنْقَعِرُ : الْمَصْرُوعُ (١) .

أُخْبِرْنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مُنْقَعِرٌ : مُنْقَلِعٌ (٢) .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : انْقَعَرَ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ (٣) ، وَأُنشَدَنَا :

عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ لَهُامِ لَوْ دَسَرَ بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا تُنْقَعِرُ (٤)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ قَالَ : سَقَطَتْ رُؤُسُهُمْ أَمْثَالَ الْأَخْبِيَّةِ وَتَقَوَّرَتْ أَعْنَاقُهُمْ فَشَبَّهَهَا بِأَعْجَازِ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ (٥) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ (٦) ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ : أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ قَالَ : صَرَعَتْهُمُ الرِّيحُ ، وَذَكَرَ مِنْ خَلْقِهِمْ وَطُولِهِمْ مِثْلَ النَّحْلَةِ إِذَا قَلَعَتْهَا الرِّيحُ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

(١) معاني القرآن ٣ / ١٨٠ وفيه « المصروع » .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٤١ وفيه « أعجاز نحل منقعر : أسافل نحل منقلع من أصله .

(٣) ديوان العجاج ص ١٦ .

(٤) للعجاج ديوانه ١٦ .

واللهام : الذي يتلغ ويتلغ كل شيء . والدسر : الطعن . والقدموس : أول الجيش .

ودمخ : جبل بنجد .

(٥) الطبری ٢٧ / ٩٩ من طريق خلف به . وفيه « وتفردت أو وتفرقت أعناقهم ،

قال أبو جعفر ، أنا أشك ، فشبهها بأعجاز نحل منقعر » .

(٦) في الأصل « محمد يزيد » وسيأتي ذكره ص ١٠٢٣ .

« (لَمَّا) (١) جَاءَتِ الرِّيحُ إِلَى قَوْمٍ عَادٍ قَامُوا إِلَيْهَا فَأَخَذَ
بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ ، وَأَخَذُوا دَسْتَبِنْدَ (٢) وَرَكَزُوا أَقْدَامَهُمْ فِي الْأَرْضِ ،
وَقَالُوا : يَا هُوْدُ ، مَنْ يُزِيلُ أَقْدَامَنَا عَنْ أَمَاكِينِهَا إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، فَأَرْسَلِ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ تَنْزِعُ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ
مُنْقَعِرٍ » (٣) .

★ ★ ★

(١) زيادة عن الطبرى .

(٢) كذا فى الأصل . وفى الطبرى ٢٧ / ٩٩ « فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بِأَيْدِي بَعْضٍ كَمَا
تَفْعَلُ الْأَعَاجِمُ » .

(٣) الطبرى ٢٧ / ٩٩ مِنْ طَرِيقِ نُوحٍ بِهِ .

باب قرع :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ
عِمْرَانَ :

« أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبِيدٍ فِي مَرَضِهِ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ أَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً » (١) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ حَتَّى
يُلْقِمَهُ يَدَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ سَلْمٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ / عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : ١٨٠ أ

(١) مسلم (كتاب الأيمان ، باب صحبة الممالك) ٤ / ٢١٩ وأبو داود
(كتاب العتاق باب فيمن أعتق عبداً له لم يبلغهم الثلث) ٤ / ٢٦٦ - ٢٧٠ .

(٢) البخاري (كتاب التفسير - سورة التوبة ، باب « والذين يكثرزون الذهب »
٨ / ٣٢٢ ، و (كتاب الخيل باب في الزكاة) ١٢ / ٣٣٠ والتسائي (كتاب الزكاة ،
باب مانع زكاة الإبل) ٥ / ٢٤ .

(٣) الدارمي (كتاب الأطعمة ، باب القرع) ٢ / ٢٨ .

« قَرَعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« كُنَّا نَقْرَعُ الْحَجَرَ بَعْضًا إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ مَسْحَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ :

« كَانَ عُلْقَمَةُ لَهُ شَيْءٌ يَقْرَعُ بِهِ عَنَمَهُ إِذَا تَنَاطَحَنَ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ بَرِيدٍ بْنِ رِفَاعَةَ ،

حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، حَدَّثَنِي الْهَزَاهُزُ :

« أَخَذَ عُمَرُ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ

أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ لَمْ يَعْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَارِعَةٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« بَلَّغَنِي عَنْ عَمَّارٍ قَالَ عَمَرُو بْنُ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى حِينَ قِيلَ :

(١) التهذيب ١ / ٢٣٢ وقد نقله عن الحرابي .

(٢) في الأصل « مسخه » بالخاء المعجمة .

(٣) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عن الحرابي .

(٤) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب كراهة ترك الغزو) ٣ / ٢٢ وابن ماجه

(كتاب الجهاد ، باب التغليظ في ترك الجهاد) ص ٩٢٣ وفيهما « اون بدل » و .

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَخْطُبُ حَدِيثَةَ قَالَ : نِعْمَ الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ
أَنْفُهُ « (١) .

* * *

قَوْلُهُ: « فَأَقْرَعُ بَيْنَهُمْ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اقْتَرَعَ فُلَانٌ
وَفُلَانٌ فَقْرَعَهُ فُلَانٌ وَقَارَعَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَسْمُ الْقُرْعَةُ ، وَأَقْرَعْتُ بَيْنَهُمْ : أَمَرْتُهُمْ بِالْقُرْعَةِ .

قَوْلُهُ: « شُجَاعٌ أَقْرَعٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَقْرَعُ الَّذِي
قُرِعَ وَصَارَ فِي رَأْسِهِ لُمْعٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْرَعٌ وَامْرَأَةٌ قَرَعَاءُ وَنِسَاءٌ
قُرْعٌ .

وَالشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الَّتِي اجْتَمَعَ السُّمُّ فِي رَأْسِهِ فَتَمَعَطَ شَعْرُهُ ،
فَقَرِعَ . وَأُنشَدْنَا عَمْرُو :

كَانَ شُجَاعًا أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَتَّقِي إِذَا مَا تَلَقَى الْحَيْلُ أَوْ جِلْدًا جَرَبًا (٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ :

قَرَى السُّمَّ حَتَّى أَمَّازَ فَرَوَةَ رَأْسِهِ (٣)

(١) الخطابي مادة (قدع) .. والتهديب ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ وقد نقله عن
الحربي . وطبقات ابن سعد ٨ / ٩ .

(٢) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

(٣) ذُو الرَّمَّةِ . وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ فِي التَّهْدِيبِ ١ / ٢٣١ وَاللسان (قرع) . ولم أجده
في ديوانه ، وَعَجَّزُهُ .

عَنِ الْعَظْمِ صِلَ فَاثِكُ السُّمِّ مَارِدٌ

قوله : « هُوَ الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفُهُ » كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَاقَةِ كَرِيمَةٍ
يَسْأَلُ صَاحِبَهُ أَنْ يُطْرِقَهَا فَحَلَهُ ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحَلًا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ
أَنْفَهُ وَقَالَ : لَا أُرِيدُهُ .

قوله : « يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ » هُوَ حِمْلُ شَجَرِ الْيَقْطِينِ ، وَهُوَ الدُّبَاءُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَأَثْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ (١) قَالَ :
الْقَرَعُ (٢) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
« مِنْ يَقْطِينٍ » قَالَ : الْقَرَعُ (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ سَعِيدٍ : يَقْطِينٍ
قَالَ : « الْقَرَعُ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ / عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ ١٨٠ ب
سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « مِنْ يَقْطِينٍ » قَالُوا : عِنْدَهُ الْقَرَعُ . قَالَ : وَمَا يَجْعَلُهُ
أَحَقَّ مِنَ الْبِطِّيخِ ؟ (٥) .

(١) الصافات / ١٤٦ .

(٢) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ من طريق شعبة .

(٣) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ .

(٤) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ من طريق ورقاء .

(٥) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ حَبَابٍ : سَأَلَ رَجُلٌ سَعِيداً عَنْ
الْيَقِطِينَ قَالَ : هُوَ الْقَرَعُ ؟ . قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ سَمَّاهَا اللَّهُ
الْيَقِطِينَ » (١) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، أَخْبَرَنَا أَصْبَعُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، « كُلُّ شَيْءٍ نَبَتَ مِنْ عَامِهِ ثُمَّ يَمُوتُ فَهُوَ يَقِطِينَ » (٢) .

حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ
سَعِيدٍ ، قَالَ : « الْيَقِطِينُ : الْقَرَعُ » (٣) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ : « مِنْ
يَقِطِينَ » . قَالَ : الْقَرَعُ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :
« مِنْ يَقِطِينَ » قَالَ : « الْقَرَعُ » .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ :
« شَجَرَةٌ مِنْ يَقِطِينَ » قَالَ : الْقَرَعُ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « مِنْ
يَقِطِينَ » قَالَ : « الْقَرَعُ » (٦) .

(١) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق هلال .

(٢) الطبري ٢٣ / ١٠٢ من طريق يزيد .

(٣) الطبري ٢٣ / ١٠٣ .

(٤) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٥) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق منصور .

(٦) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق جرير .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوَدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ « مِنْ يَقْطِينٍ هُوَ الْقَرَعُ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الضَّحَّاكِ « مِنْ يَقْطِينٍ » يَعْنِي الْقَرَعُ (١) .

حَدَّثَنَا زَيْادُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ جُوَيْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ : « مِنْ يَقْطِينٍ » قَالَ : « الْقَرَعُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ : « مِنْ يَقْطِينٍ » قَالَ : « الدُّبَّاءُ » (٣) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « غَيْرُ ذَاتِ أَصْلٍ مِنْ دُبَّاءٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَحْوِهِ » (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الثُّعْمَانِ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مَتْبَهٍ قَالَ : « الْيَقْطِينُ : الدُّبَّاءُ » (٥) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « مِنْ يَقْطِينٍ : كُلُّ شَجَرَةٍ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلٍ مِنْ دُبَّاءٍ وَغَيْرِهِ » (٦) .

(١) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق أبي معاذ .

(٢) الطبري ٢٣ / ١٠٣ .

(٣) ابن كثير ٧ / ٣٥ وفيه : القرع .

(٤) الطبري ٢٣ / ١٠٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ .

(٥) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٦) الطبري ٢٣ / ١٠٢ .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنْجُوَيْهِ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ :
« الدُّبَاءُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ وَليدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرَيْقٍ ، عَنْ
عَطَاءٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الدُّبَاءُ (٢) .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ عُيَيْدَةَ / « يَقْطِينِ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ
نَحْوِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْظَلِ وَالْبِطِيخِ » (٣) .

قَوْلُهُ : « قَرَعَ الْمَسْجِدُ » يَقُولُ : « قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ :
يَقِلُّ شَعْرُهُ » (٤) .

قَوْلُهُ : « قَرَعَهُ بِعَصَاً » كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ قَرَعْتُهُ .
وَمِثْلُهُ « كَانَ عُلْقَمَةُ يُقْرَعُ عَنْمَهُ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا أَتَى عَلِيَّ مُحَسَّرٍ قَرَعَ
رَاحِلَتَهُ » (٦) .

(١) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٢) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١٧٥ .

(٤) التهذيب ١ / ٢٣٢ وقد نقله عن الحرابي .

(٥) في الأصل « أحمد بن يحيى » .

(٦) الترمذي (كتاب الحج ، باب ماجاء أن عرفة كلها موقف) ٣ / ٣٢٣ =

أُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحَلِيمِ يَقُولُ : إِذَا نُبِّهَ انْتَبَهَ . قَالَ :

لِذِي السِّنِّ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا (١)

قوله : « حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » يُقَالُ : قَرَعَ الْإِنَاءَ جَبْهَةً الشَّارِبِ إِذَا اسْتَوْفَى مَا فِيهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَانَ الشُّهْبُ فِي الْأَذَانِ مِنْهُمْ إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا (٢)
قوله : « أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :
أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ يَعْنِي أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ (٣) .

أُخْبِرْنَا أَبُو عُمَرَ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْقَارِعَةُ : الْقِيَامَةُ (٤) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْقَارِعَةُ : الْقِيَامَةُ (٥) وَالْقَرَاغُ : طَيْرٌ لَهُ مِنْقَارٌ
عَلِيظٌ (٦) أَعْقَفُ ، يَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ (٧) .

= وأحمد (مسند علي رضي الله عنه) ١ / ٧٥ ، ٨١ ، ١٥٧ ، من طريق يحيى بن آدم وغيره . وفي أصل الحرّبي (قال) قبل (لَمَّا) ولا وَجْهَ لَهَا .

(١) التهذيب ١ / ٢٣٢ وقد نقله عن الحرّبي .

والبيت للمُتَمَلِّسِ الضُّبُعِيِّ ديوانه ٢٦ وعجزه :

.... وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وهو مثل، أورده أبو عبيد في كتابه ١٠٣، والزّمخشرى في المستقصى ٢ / ٢٨٠، ٢٨١ .

(٢) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه ولم يعزه ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٩ .

(٣) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

(٤) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٨٠ في تفسير سورة الحاقة ، والتهذيب ١ / ٢٣٣ أشار

إليه عَنِ الْحَرَّبِيِّ .

(٦) في الأصل « عليه » وما أثبتته عَنِ التَّهْدِيدِ .

(٧) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اقْتَرَعَ فُلَانٌ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ
لِلْفَحْلِ قَرِيْعٌ (١) وَقَرَسٌ قَرَاْعٌ إِذَا كَانَ شَدِيداً (٢) .

وَأُشْدَدْنَا :

كَسَا الْأَكْمَ بِهَمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً تُوَامَاً وَبُقَعَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

وَجَاءَ قَرِيْعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَرِفُ وَجَاءَتْ حَلْفَهُ وَهِيَ زُفُّفٌ (٤)
أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَرْعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْفُصْلَانِ (٥) ،
وَأُشْدَدْنَا :

بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْفُصْلَانِ (٦)

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَى الطَّرِيقِ (٧) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانَ لَا يُقْرَعُ ، يَقُولُ : لَا يُرْتَدَعُ ، وَقْرَعُ فَلَانَ
سِنَّهُ نَدْمًا .

١٨١ ب

وَأُنشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ / :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي / (١)
أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي تِجَارَةِ الشَّامِ
وَمَعَهُمْ ذَهَبَةٌ فَلَمَّا كَانُوا فِي آخِرِ الْحِجَازِ وَأَوَّلِ الشَّامِ مَرُّوا بِزُبَيْعِ بْنِ رَوْحٍ ،
وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرِّهِ بِهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْشُرَهُمْ ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ رَاجَعَ
نَفْسَهُ فَقَالَ : تُجَارُّ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُرِيدُونَ الشَّامَ . هَذَا بَاطِلٌ ! فَقَامَ
فَطَافَ بِإِيْلِهِمْ وَقَدْ كَانُوا أَحْذُوا الذَّهَبَةَ فَجَعَلُوهَا فِي دَبِيلٍ ، وَالْقَمُوهَا شَارِفًا
لَهُمْ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا تَذَرَفَ عَيْنَاهَا قَالَ : إِنَّ لَهَا شَأْنًا ، انْحَرُوهَا فَإِنْ تَكُنْ
بُعَيْتَنَا فِي بَطْنِهَا فَهُمْ جَنَوْا عَلَيْهَا وَإِلَّا غَرِمْنَا قِيمَتَهَا ، فَوَجَدُوا الذَّهَبَةَ
فَاعْشَرَهَا ثُمَّ حَلَّى عَنْهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ :

مَتَى أَلَقَ زُبَيْعُ بْنُ رَوْحٍ بِيْلَدَةَ

لِي النَّصْفُ مِنْهُ يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ (٢)

فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ الْخِلَافَةَ كَبِرَ زُبَيْعُ بْنُ رَوْحٍ وَضَعُفَ بَصَرُهُ ،
فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ رَوْحُ بْنُ زُبَيْعٍ فَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ ، فَسَأَلَاهُ ، فَمَارَهُمْ

(١) للناطقة الذبياني ديوانه ١٢٤ والتهذيب ١ / ٢٣٢ . وقد نقله عن الحرابي .

(٢) التهذيب ١ / ٢٣٢ وفيه « وَأُنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِهِمْ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعَمَرَ ابْنِ

الْخَطَّابِ » ، وَاللِّسَانُ (قَرَعُ ، نَصْفُ)

وَفِي الْأَصْلِ « يَقْرَعُ » .

وَأَعْطَاهُمْ ، فَلَمَّا حَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ رَوْحُ لِزُبَاعٍ : يَا أَبَهَ ، تَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ هَذَا الَّذِي كَانَتْ مَعَهُ الذَّهَبَةُ فَعَشَرْتَهَا ، فَقَالَ زُبَاعٌ : وَأَسْوَأَاتَاهُ ، أُمَّ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ ، مَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَا سَأَلْتُهُ (١) .

قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : الْقِرَاعُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فَيَأْبِضُهَا لِلْفَحْلِ فَيَنْسُرُهَا أَى : يُكْرِهَهَا ، يُقَالُ : قَرَعُ لِحِمْلِكَ ، وَقَرِيعَةُ الْإِبِلِ : وَالْمُقْرَعُ : الْفَحْلُ [مِنَ الْإِبِلِ يُعْقَلُ] فَلَا يُتْرَكُ أَنْ يَضْرِبَ الْإِبِلَ رَعْبَةً عَنْهُ (٢) ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : « خُفَّانِ مُقْرَعَانِ » أَى مُنْقَلَانِ (٣) ، وَالْقَرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَأْخُذُ بِذِرَاعِ النَّاقَةِ ، فَيَنْيخُهَا (٤) ، وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخُفِّي : إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً (٥) ، وَقَعَّرَ فِى كَلَامِهِ أَى تَكَلَّمَ بِأَقْصَى فَمِهِ (٦) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ اللَّفْحَ فَهِيَ مُقْرَاعٌ . قَالَ :

(١) رَوَى بَعْضُهَا مُخْتَصِرًا الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) الْجِيمِ ٣ / ٧٢ ، ٧٣ ، وَالتَّهْدِيدِ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ . وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمَا . وَسُقُوطُهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاضِحٌ كَمَا تَرَى .

(٣) الْجِيمِ ٣ / ٧٤ ، وَالتَّهْدِيدِ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٤) الْجِيمِ ٣ / ٧٤ ، وَالتَّهْدِيدِ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٥) الْجِيمِ ٣ / ٧٧ وَالتَّهْدِيدِ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ « نَاقِصَا فَمِهِ » وَصَحَّحْتُهُ مِنَ الْجِيمِ ، وَالتَّهْدِيدِ .

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحِهَا تُسِرُّ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَةً تُقْرَعُ (١)
 قَالَ غَيْرُهُ : قَرَعَ التَّيْسُ الْعَنْزَ ، وَسَفَدَ يَسْفُدُ ، وَقَفَطَ يَقْفُطُ ،
 وَذَقَطَ يَذْقُطُ / وَفِي الطَّيْرِ : قَمَطَ وَنَزَا ، وَفِي الْكَلْبِ عَاطَلٌ ، وَالْجَرَادُ ١٨٢ أ
 وَالْقَطَا عَاطَلٌ - أَيْضًا - .

★ ★ ★

(١) التهذيب ١ / ٢٣٣ ، واللسان (قرع) .

باب رقع :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عِدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ يَرْقِعُ ثَوْبًا ، وَيَخْصِفُ نَعْلًا » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ غَمْرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ :

« لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يُعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمُؤْمِنُ وَإِذَا رَاقِعٌ ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقَعَةٍ » (٣) .

* * *

قوله: « يَرْقِعُ ثَوْبَهُ » رَقَعَ ثَوْبَهُ رَقْعًا وَرَقَعْتُهُ تَرْقِيعًا ، وَالْفَاعِلُ رَاقِعٌ . وَالثَّوْبُ مَرْقُوعٌ ، وَالرُّقْعَةُ قُطِيعَةٌ يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ رِقَاعٌ .

(١) أحمد (مسند عائشة) ٦ / ١٠٦ ، ٢٤٢ .

(٢) مغازي الواقدي ص ٥١٢ ، وسيرة ابن هشام ٢ / ٢٤٠ .

(٣) المجازات ١٧٢ .

أُنشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

فِيهَا حُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ
يُحَسِّنَ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بِنَقِ (١)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : جَاعَ جُوعًا يَرْفُوعًا أَي شَدِيدًا (٢) .
وَقَوْلُهُ : « سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ » الرَّقِيعُ : اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ سَمَاءٍ
بَعْدَ سَمَاءٍ فَهِيَ رَقِيعٌ . قَالَ أُمِيَّةُ :

وَسَاكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَا
وَبِالْغَيْبِ وَالْأَرْوَاحِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ (٣)

وَالرَّقِيعُ : الْأَحْمَقُ . أَرْقَعَ وَمَرَقَعَانُ ، وَأَمْرَأَةٌ رَقَعَاءُ ، وَالتَّرْقَعُ :
اِكْتِسَابٌ .

وَالتَّقْرِشُ مِثْلُهُ ، وَالتَّقْرِيشُ : التَّحْرِيشُ .
قَوْلُهُ : « وَاهِ رَاقِعٌ » يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْفَعُهُ بِتَوَاتِبِهِ .

★ ★ ★

-
- (١) لرؤبة . ديوانه ١٠٤ .
والثاني في التهذيب ٥ / ٤٠٧ .
(٢) التهذيب ١ : ٢٣٦ .
(٣) ديوانه ١٨١ وعجزه .
« ... وَمِنْ دُونَ عِلْمِ الْغَيْبِ كُلِّ مُشْهَدٌ » .
والفائق ٢ / ٧٧ وفيه « وَبِالْغَيْبِ وَالْأَرْوَاحِ كُلِّ مُشْهَدٌ » .

باب رَعَق :

الرُّعَاقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ غِلَافُ ذَكَرِهِ ،
 كَمَا الْوَعِيقُ مِنْ ثَعْرِ الْأُنْثَى .

★ ★ ★

الحديث الثالث

باب سخن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِ عَلَيَّ الْعَصَائِبِ وَالْتَسَاخِينِ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، حَدَّثَنِي أَنَّثَلُ

ابن قُرَّة : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنِي / أُمُّ سَلَمَةَ : ١٨٢ ب

« أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ وَمَعَهَا بُرْمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : هُوَ لِأَهْلِ بَيْتِي ، فَوَالِ مَنْ وَالَاهُمْ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ :

(١) أبو داود (كتاب الطهارة ، باب المسح على العِمَامَةِ) ١ / ١٠١ ، ١٠٢
بهذا الإسنادِ عَدَا مُسَدَّدًا . وَأَحْمَدُ (مسند ثَوْبَانَ) ٥ / ٢٧٧ والحديث مِنْ طَرِيقِهِ كَمَا تَرَى . وَأَبُو عُبَيْدٍ ١ / ١٨٧ .

(٢) الطبري ٢٢ / ٦ ، ٧ ، ٨ وليس فيها لفظة « سَخِينَةٌ » وقد جمع ابن كثير ٦ / ٤٠٨ - ٤١١ طَرَفًا أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَیْرِهَا .

« أَقْبَلَ رَهْطُ امْرَأَةٍ فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتِيهِ تَضْرِبُ اسْتَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ :

« شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخَيْخِينُ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ : « التَّسَاخِينِ » الْوَاحِدُ تَسَخَانٌ ، وَهِيَ الْخِفَافُ ، لُعَّةٌ يَمَانِيَّةٌ .

قَوْلُهُ : « وَمَعَهَا سَخِينَةٌ » طَعَامٌ حَارٌّ ، وَالسُّخْنُ ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَلَيْلَةٌ سَخْنَاءٌ : حَارَّةٌ وَمَطَرٌ سُخَاخِينٌ إِذَا جَاءَ فِي الْحَرِّ .

قَوْلُهُ : « رَأَيْتُ سَخِينَتِيهِ » يَعْنِي بِيَضَّتِيهِ لِحَرَارَتَيْهِمَا .

قَوْلُهُ « شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخَيْخِينُ » يَقُولُ : الْحَارُّ لَا بَرْدَ فِيهِ (٣) ،

(١) المغيث لوحة ١٥١ وفي الأصل « سخينته » بالإفراد وما أثبتته عن الشرح ، والمغيث .

(٢) المغيث لوحة ١٥١ .

(٣) وكذا في المغيث لوحة ١٥١ وفي النهاية ١ / ٣٥١ « شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخِينُ أَيِ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ « شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخَيْخِينُ » وَشَرَحَهُ : أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ بَعْضِ الثَّقَلَةِ » .

وَمِثْلُهُ سَخِينُ الْعَيْنِ لِأَنَّ دُمُوعَهُ سُخْنَةٌ ، وَكَذَلِكَ دُمُوعُ الْحُزَنِ ، وَقَدْ
 سَخُنَ يَسْخُنُ سُخُونًا ، وَأَسَخَنْتُ الشَّيْءَ ، وَسَخَنْتِ الْعَيْنُ أَيْ
 حَزَنْتُ ، وَهِيَ تَسْخُنُ سُخْنًا وَسُخْنَةً وَسُخُونَةً ، وَسَخَنْتُ عَيْنَكَ ،
 وَأَسَخَنْتُ اللَّهُ عَيْنَكَ ، وَأَنْتَ سَخِينُ عَيْنٍ ، وَعَلَيْهِ سَخْنَةٌ مِنَ الْحُمَّى ،
 مُتَحَرِّكَةٌ .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السَّخِينُ (١) الْمُرُورُ (٢) الَّتِي يُحْفَرُ بِهَا ،

وَأُنشَدْنَا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا عَارِمًا آمَرْتُ نَفْسِي فَاشْتَرَيْتُ سَالِمًا
 أَحْمَرَ ذَا مَنَاكِبٍ عُلَاكِمًا يَضْرِبِينَ بِالسَّخِينِ ضَرْبًا كَالِمَا (٣)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْخَنَةُ : الْبُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ (٤) .

★ ★ ★

(١) ضُبِطَتْ فِي أَصُولِ التَّهْدِيدِ « السَّخِينُ » عَلَى وَزْنِ (أَمِيرٍ) ١٧٨ / ٧ وَكَذَا
 فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (سَخِنَ) السَّخِينُ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ
 وَكَسْرِهَا . وَجَاءَتْ هُنَا مُعْفَلَةً مِنَ الضَّبْطِ . وَلَعَلَّ الضَّبْطَيْنِ جَائِزَانِ ، خِلَافًا لِأَنَّ وَهَمَّ
 الضَّبْطِ الْأَوَّلِ .

(٢) الْمُرُورُ جَمْعُ مَرٍّ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ - وَهُوَ الْمِسْحَاةُ أَوْ الْمِعْرَقُ .

انظُرِ التَّهْدِيدَ ١٧٨ / ٧ وَالْقَامُوسَ (مَرَّرَ) .

(٣) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

وَالْعُلَاكِمُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

(٤) الْجِيمُ ٢ / ٩٧ وَفِيهِ « الْبُرْمَةُ .. » .

باب سنخ :

حَدَّثَنَا (١) مُوسَى ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنْ خَيَاطًا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : فَإِذَا شَعِيرٌ بِإِهَالَةٍ
سِنَخَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مِخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ
تَمِيمٍ ، سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ :

« أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنخُهُ الرَّبَاطُ » (٣) .

* * *

قَوْلُهُ: « سِنَخَةٌ » قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَظْنُهَا مُتَغَيِّرَةٌ ، وَالَّذِي سَمِعْتُ خَزْنَ
وَحَزْنَ اللَّحْمِ تَغْيِيرٌ . وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ خَزْنٌ وَخَزِيزٌ . وَيُقَالُ : خَزِيزَ الْجَوْزُ إِذَا
تَغْيِيرٌ .

قَوْلُهُ: « وَسِنخُهُ الْجِهَادُ » وَالسِّنخُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسِنخُ
السَّكِينِ طَرْفُ سَيْلَانِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « حَدَّثَنَا » مَكْرُورَةٌ . وَمُوسَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ . انظُر
التَّهذِيبَ ١٠ / ٣٣٣ . وَهَمَّامٌ هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ ، الْبَصْرِيُّ . التَّهذِيبَ ١١ / ٦٧ .
(٢) الْبُخَارِيُّ (كِتَابُ الْبَيْعِ) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسْبَةِ (٤ / ٣٠٢)
وَ (كِتَابُ الرَّهْنِ ، بَابُ فِي الرَّهْنِ) ٥ / ١٠٤ . وَالتَّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الْبَيْعِ ، بَابُ مَا جَاءَ
فِي الرَّخِصَةِ فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجْلِ) ٣ / ٥١٠ ، ٥١١ .
(٣) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٦٣ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « السُّنْحُ مَا تَغَيَّبَ فِي اللُّثَّةِ / مِنْ ١٨٣ أ
الْأَسْنَانِ » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْعُكَلِيِّ : « مَا زَالَ يُسَنَّحُهَا حَتَّى أُذْرِكَهَا ،
وَالْتَسْنِيحُ : طَلِبَةُ الشَّيْءِ (١) وَالسُّنْحَتَانِ قَامَتَا الْبُئْرِ » (٢) .

★ ★ ★

(١) الجيم ٢ / ٩٩ .

(٢) الجيم ٢ / ١٠١ .

باب خنس :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَقَامَنِي حِذَاءَهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ انْحَسَسْتُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبيدَةَ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَخَنَسَ إِيَّاهُمَا » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا خَنَسَ الْأَنْوْفَ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ » (٣) .

(١) الطبراني ١١ / ٤١١ ، ٤١٨ - ٤٢٢ . وَآيَسَ فِيهَا « فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِهِ انْحَسَسْتُ » .

(٢) البُخَارِيُّ (كتاب الصوم ، باب قول النبي ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا) ٤ / ١١٩ ومسلم (كتاب الصوم ، باب وجوب الصوم لِرُؤْيَةِ الْهَلَالِ) ٣ / ١٣٦ - ١٣٨ بلفظ « قبض ، وحبس ، وخنس » .

(٣) أحمد (مسند أبي هُرَيْرَةَ) ٢ / ٤٩٣ .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ :

« اجْتَمَعَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْمٌ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
مَا طَعَامُ أَرْضِكَ ؟ قَالَ : عَجْوَةٌ حُنْسٌ فُطْسٌ ، يَغِيبُ فِيهَا
الضَّرْسُ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « انْحَسَتْ » يَقُولُ : اخْتَفَيْتُ ، وَمِثْلُهُ حَنَسَ إِبْهَامُهُ يَقُولُ
ضَمَّهَا وَأَخْفَاهَا وَلَمْ يُظْهِرْهَا فِي الْعَدَدِ لَمَّا ضَمَّهَا إِلَى رَاحَتِهِ ، وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُنْسِ ﴾ (٢) فَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي ذَلِكَ
أَشْيَاءَ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى الْإِخْتِفَاءِ وَالتَّغْيِيبِ .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ، إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :
الْحُنْسُ : بَقْرُ الْوَحْشِ (٣) . وَهُوَ قَوْلُ عِكْرِمَةَ ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ (٤) ،
وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ (٥) .

(١) المغيث لوحة ١١١ والفائق ٢ / ٢٠٤ وفيه « فُطْسٌ حُنْسٌ » وَفِي الْمَغِيثِ :
شَبَّهَ الْعَجْوَةَ فِي اكْتِنَازِهَا وَإِنْخِامِهَا بِالْأُنْفِ الْحُنْسِ لِأَنَّهَا صِعَارُ الْحَبِّ لِأَطْفَةِ الْأَقْمَاعِ ،
وَيُقَالُ : حُنْسٌ « صِعَارُ الْأُنُوفِ » .

(٢) التكوير / ١٥ .

(٣) الطبرى ٣٠ / ٧٥ .

(٤) الطبرى ٣٠ - ٧٥ - ٧٦ رَوَايَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . وابن كثير ٨ /

. ٣٥٩

(٥) الطبرى ٣٠ / ٧٦ وابن كثير ٨ / ٣٦٠ .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :
الْحُنْسُ : الظَّبَاءُ (١) ، وَهُوَ قَوْلُ الضَّحَّاكِ (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
عُرْعَرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ : « الْحُنْسُ : الْكَوَاكِبُ (٣) ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَالْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ » (٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ يُقَالُ : حَنَسَ يَحْنُسُ حُنُوسًا .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : التُّجُومُ الْحَمْسَةُ تَحْنُسُ فِي مَجْرَاهَا (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْحُنْسُ : التُّجُومُ (٦) .

قَوْلُهُ : « حَنِسَ الْأَنْفُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَنْسُ :
تَأَخَّرُ الْأَرْتَبَةُ فِي الْوَجْهِ (٧) . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا جَوْدٌ (٨) فَلَمْ أَزَلْ فِيهِ

(١) الطبري ٣٠ / ٧٦ من طريق ابن يمانٍ وأشعثُ هو ابن إسحاق . وابن كثير

٣٦٠ / ٨ .

(٢) الطبري ٣٠ / ٧٧ وابن كثير ٨ / ٣٦٠ .

(٣) الطبري ٣٠ / ٧٤ من طريق أبي الأحوص .

(٤) الطبري ٣٠ / ٧٥ وابن كثير ٣ / ٣٥٩ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٢٤٢ وفيه « تحنيس : ترجع .. وَالْحَمْسَةُ : بهرام ،
ورحل ، وعطار ، والزهره ، والمشتري) .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٢٨٧ .

(٧) خلق الإنسان ١٨٩ ، ١٩٠ ، والتهديب ٧ / ١٧٥ .

(٨) تحتها في الأصل كلمة « مطر » وهي شرح لها .

حَتَّىٰ خَنَسَ عَنِّي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَحَتَّىٰ انْقَطَعَ / عَنِّي بِمَكَانٍ كَذَا ١٨٣ ب
 ثُمَّ أَخَذْتُ مَطْرًا دُونُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ كَذَا اقْتَطَعْتُهُ (١) عَلَىٰ مَطَرٍ
 دُونَهُ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « اقتطعته » .

باب نخس :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

« كُنْتُ فِي مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَا عَلَى نَاضِحِي فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ فَضْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ نَحَسَهُ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ: « فَنَحَسَهُ » النَّحْسُ بِالْعُودِ ، وَنَحَسُوا بِفُلَانٍ هَيَّجُوهُ .

وَأَشَدَّنَا :

النَّاحِسِينَ بِمَرَوَانَ بِيَدِي حُشْبٍ وَالْمُقْحَمُونَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ (٢) وَالنَّخِيسَةَ : الزُّبْدَةُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّحُوسُ مِنَ الْأَوْعَالِ : الضَّالِّعُ الَّذِي يَحْكُ قَرْنَاهُ بِذَنْبِهِ (٣) وَالنَّحَّاسُ : عُودٌ يُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الْمُكْحَلَةِ وَيُجَعَلُ فِي

(١) البخارى (كتاب النكاح ، باب تزويج الثيبات) ٩ / ١٢١ و (باب تَسْتَجِدُّ المغيبة) ٩ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ و مسلم (كتاب المساقاة ، باب بيع البعير) ٤ / ١١٧ .
(٢) للأحوص الأنصارى .

ديوانه ١٣٢ وفيه « وَالْمُقْحَمِينَ ... » والتهديب ٧ / ١٨٠ ، والعمدة

. ٦٤ / ١

(٣) الجيم ٣ / ٢٦٠ وفيه « الصالغ » بالغين المعجمة والصاد المهملة . وفي أصل

. الحربى « باذنيه » .

تُقَبِّبُ الْبَكْرَةَ إِذَا لَجِفَتْ ، وَهُوَ أَنْ تَنْكَلُ جَوَانِبُهَا ، وَيُجْعَلُ الْمَسْدُ
بِالنَّحَّاسِ ، يُقَالُ : قَدْ نَحَسَتِ الْبَكْرَةُ إِذَا اتَّسَعَ جُحْرُهَا وَأُنْحَسَتْهَا :
جَعَلْتُ لَهَا نَحَّاسًا (١) ، وَالنَّحَّاسُ : الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ
الْبَيْتِ « (٢) .



(١) الجيم ٣ / ٢٦١ وفي أصل الحري « لحقت » وفي الجيم « أَنْ يَتَّكِلَ » بالتاء .
وَمِنْ مَعَانِي تَكَلَّ الضُّعْفُ . انظر القاموس (نكل) .

(٢) الجيم ٣ / ٢٨٤ وفي أصل الحري « العود » .

باب نسخ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ :
 « أَنْ زَيْدًا قَالَ : فَقَدْتُ آيَةَ حِينَ نَسَحْتُ الصُّحُفَ كُنْتُ أَسْمَعُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْرُوهَا ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
 عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

« أَنْ عَلِيًّا مَرَّ بِقَاصٍ فَقَالَ : أَتَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ . قَالَ :
 لَا ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ » (٢) .

* * *

قوله : « حِينَ نَسَحْتُ الصُّحُفَ » النَّسْخُ نَقْلُ الْكَلَامِ مِنْ كِتَابٍ
 إِلَى كِتَابٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

(١) الآية من الأحزاب ٢٣ ، والخبر في البخارى (كتاب التفسير ، تفسير سورة
 الأحزاب من حديث الزُّهْرِيِّ) ٨ / ٥١٨ .

(٢) الفقيه والمتفقه ٢ / ٨٠ من طريق أبى حصين . والناسخ والمنسوخ للنحاس
 ص ٥ والاعتبار للحازمى ص ٦ .

(٣) الجاثية / ٢٩ .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ حَبِيبٍ ، عَنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ » قَالَ : النَّسْخُ قَالَ : أَلَسْتُمْ بِقَوْمٍ عَرَبٍ ، هَلْ تَكُونُ النَّسْخَةُ إِلَّا مِنْ أَصْلٍ قَدْ كَانَ » (١) .

قَوْلُهُ : « أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ » فَالْمَنْسُوخُ وَجَهَانٍ :

الْأَوَّلُ : أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : أَنْ يُعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ الْأُخْرَى ، فَيُعْمَلَ بِهَا وَتُتْرَكَ الْأُولَى مُثَبَّتَةً (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَيْ نَسَخَهَا بِأُخْرَى (٣) .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ تَنْزِلَ الْآيَةُ ثُمَّ تُرْفَعُ ، فَلَا تُتْلَى بِقِرَاءَةٍ وَلَا تُثَبَّتَ فِي

كِتَابٍ مِثْلَ ﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ (٤) يَرْفَعُهُ فَلَا يَكُونُ / (٥) . ١٨٤ أ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ سُفْيَانَ ، عَنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ذَرِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي

عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَغْفَلَ آيَةً فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ

أَبِي ؟ فَقَالَ أَبِي : آيَةٌ كَذَا نُسِخَتْ أَمْ نَسِيَتْهَا . قَالَ : بَلْ أَنْسِيَتْهَا » (٦) .

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهَا . وَلَوْ بَقِيَتْ مُثَبَّتَةً وَجَبَتْ تِلَاوَتُهَا .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٥ / ١٥٦ وفي أصل الخبر « قَوْمٌ عَرَبٌ » وفي الطبري « قوماً عرباً » .

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٨٢ وليس فيها « مثبته » .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٤٩ .

(٤) الحج / ٥٢ .

(٥) في الأصل (يَكُنْ) .

(٦) أحمد (مسند عبد الرحمن بن أبيزى) ٣ / ٤٠٧ من طريق سُفْيَانَ و ٥ / ١٢٣ ، بهذا

الإسناد ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الحديث الرابع

باب فتح :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مَهْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَامٍ : عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي يَدِهَا فَتْحٌ ،
أَيُّ خَوَاتِيمٍ ضِحَاكٌ فَجَعَلَ يَضْرِبُ يَدَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ : أَحْسَبُهُ عَنْ يَحْيَى - عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ
أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي يَدِهَا
فَتْحٌ » (٢)

قَالَ إِبرَاهِيمُ : وَكَذَا رَوَاهُ أَيُّوبُ وَمَعْمَرٌ ، وَأَرْسَلَاهُ ، وَقَالَ :
فَتْحٌ (١) .

(١) النسائي (كتاب الزينة ، باب الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب)
٨ / ١٥٨ ، ١٥٩ وأحمد (مسند ثوبان) ٥ / ٢٧٨ والطبراني ٢ / ٩٩ . وانظر تخرجه
في آداب الزفاف ص ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٢) النسائي (كتاب التطبيق ، باب فتح أصابع الرجلين) ٢ / ٢١١ والترمذي
(وكتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة) ٢ / ١٠٥ - ١٠٧ وأبو حميد هو
الساعدي .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى
الْيُسْرَى » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « وَفِي يَدِهَا فَتْحٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الْفَتْحُ :
خَوَاتِيمُ حَلْقٍ لَا فُضُوصَ لَهَا . وَأُنْشَدْنَا :
أَقْسِمُ لَا تُمْسِكُنِي بِضَمٍّ وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ
إِلَّا بِزِعْرَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي يَطِيحُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كُمِّي (٢)
وَالْجَمِيعُ : فَتَاخٌ .
وَأُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَسْقَى دِيَارَ خُرْدٍ بِلَاخٍ مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَشَا دِلَاخٍ
كَأَنَّ مِلءَ الْقَلْبِ وَالْفِتَاخِ مِنْهَا بِرِخْصٍ عُنُقُ التُّنَاخِ (٣)

(١) النسائي (كتاب التطبيق ، باب فتح أصابع الرجلين) ٢ / ٢١١ والترمذي
(كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة) ٢ / ١٠٥ - ١٠٧ وأبو حُمَيْدٍ هُوَ السَّاعِدِيُّ
(٢) لِلدَّهْنَاءِ بِنْتِ مِسْحَلِ رُؤُوسِ الْعَجَاجِ وَكَأَنَّ رَفَعْتَهُ إِلَى الْمُغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ .
انظر اللسان (فتح) ، والرابع في التهذيب ٧ / ٣٠٩ والمقاييس ٤ / ٤٧٠
وفيهما كلها « تَسْقَطُ .. » .

(٣) في التهذيب ٧ / ٢٨٠ الأول والثاني ، وهما في التكملة للصاغاني (بلخ -
دخ) واللسان (دخ) .

قوله « فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْفَتْحُ : الْأَصَابِعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَتْحُ لَيْنٌ وَاسْتِرْحَاءٌ فِي الْمَأْبُوضِ وَفِي بَاطِنِ الْمِرْفَقِ (١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا كَانَ الْأَسَدُ عَرِيضَ الْكَفِّ قِيلَ : أَفْتَحُ ، وَعُقَابٌ فَتَحَاءُ الْجَنَاحِ إِذَا فَتَحَهُ كَانَ لَيْنًا لَيْسَ بِكَسْرٍ (٢) ، فَتَحَ يَفْتَحُ فَتَحَاءً .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَفْتَحُ : لَيْنٌ مَفَاصِلِ الْيَدِ مَعَ عَرَضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةَ
دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَبَانِ طَاطَأْتُ شِمَالًا (٣)

قَالَ نَعَلَبٌ : دَفُوفٌ تَدْفُ فِي طَيْرَانِهَا ، وَيُرْوَى :
« عَلَى عَجَلٍ مِّنِّي أَطَاطِيءُ شِيمَالٍ »

= وفي الأصل « ملء » غير واضحة .

وفي اللسان « قَالَ الْفَرَّاءُ : بِلَاخٍ : ذَوَاتُ أُعْجَازٍ أ . هـ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ بِلَاخٍ : طَوَالَ وَالذَّلَاخُ ذَوَاتُ الْأَعْجَازِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ :
أَسْقَى دِيَارَ حُرْدٍ دِلَاخٍ يَمْشِينَ هَوْنًا مِثْيَةَ الْإِرَاخِ » .
وَالرُّحْصُ : التَّاعِمُ اللَّيِّنُ .

وَالْعُنُقُرُ : الْأَضْلُ وَالنُّقَاحُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَدْبُ الصَّافِي .

(١) خلق الإنسان ٢٠٩ ، ٢٢٦ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) امرؤ القيس . ديوانه ٣٨ ، والتهديب ٧ / ٣٠٨ و ١١ / ٣٧٢ .

وَيُرَوَى أَطَاطِيءُ / شِمْلَالٍ . وَقَالَ آخِرُ :
 ١٨٤ ب عَلَى فَتْحَاءَ تَعْرِفُ حَيْثُ تَنْجُو وَمَا فِي حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقٍ (١)

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ .
 شرح أشعار الهدليين ١٨١ وفيه « تَنْجُو » بالحاء المهملة في الموضعين .
 والتهديب ٧ / ٣١٠ ولم يعزه .

باب خفت :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ غُضَيْفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« رَبِّمَا خَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَتِهِ وَرَبِّمَا جَهَرَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنْ بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ نَهَيْكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ مَثَلُ خَافَتَةِ الزَّرْعِ » (٢) .

* * *

قوله : « رَبِّمَا خَفَتَ بِقِرَاءَتِهِ ، أَصْلُهُ خَفَضُ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْخَوْفِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا ﴾ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) أبو داود (كتاب الطهارة ، باب في الجُنُبِ يُؤَخَّرُ الْغَسْلُ) ١ / ١٥٣ مِنْ طَرِيقِ بُرَيْدِ بْنِ سَيْنَانَ بِهِ .

(٢) حديث أبي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (كتاب الْمَرْضَى بِابِ مَاجَاءِ فِي كَفَّارَةِ الْمَرْضَى) ١٠ / ١٠٣ وَمُسْلِمٍ (كتاب صفات المنافقين ، باب مثل المؤمن) ٥ / ٦٧٤ . وَالتِّرْمِذِيُّ (كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ) ٥ / ١٥٠ وَكَيْسٍ فِيهَا « خَافِيَةٌ » وَأَبُو عُبَيْدٍ ٤ / ٢٠٧ بَلَفِظَ خَافَتِ الزَّرْعِ .

وَانظُرْ شَرْحَ وَتَخْرِيجَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِيهِ « خَافَتَةُ الزَّرْعِ مِثْلُ خَافَتِ » .

(٣) الإِسْرَاءُ / ١١٠ .

« وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ فَتَسْمِعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعَهُمْ » (١) .

المُخَافَتَةُ : المُكَاتِمَةُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴾ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَتَخَافَتُونَ : يَتَسَارَوْنَ (٣) .
وَأُشَدَّدْنَا أَبُو نَصْرِ :

يُخَافِتْنَ بَعْضَ الْمَضْعُجِ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى
وَيُضْعِجْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَابَ الْقِنَاقِ (٤)

قَوْلُهُ : « مِثْلُ خَافِتَةِ الزَّرْعِ » هُوَ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّوْلِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ خَافِتَةِ الزَّرْعِ عِ مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ (٥)

★ ★ ★

(١) الطبرى ١٥ / ١٨٥ ، ١٨٦ من طريق هُشَيْمٍ .

(٢) القلم / ٢٣ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٢٦٥ .

(٤) انظر ص ٨٥١ .

(٥) الطَّرْمَاحُ ديوانه ١٩٨ وفيه « نَابِتَةٌ »

والتهذيب ٧ / ٦٠٧ وفيه : « إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ » .

الحديث الخامس

باب خلع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ » (١) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ لَا حُجَّةَ لَهُ » (٣) .

* * *

(١) الترمذى (كتاب الطلاق ، باب ماجاء في المختلعات) ٤٨٣ / ٣ .
 (٢) أبو داؤد (كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الثعل) ٤٢٦ / ١ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ . وَالِدَّارِمِيُّ (كتاب الصلاة ، باب الصلاة في الثعلين) ٢٦٠ / ١ . وَحَمَّادٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ هُوَ زَيْدٌ . وَعِنْدَ الدَّارِمِيِّ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ . وَأَبُو نَعَامَةَ هُوَ السَّعْدِيُّ .
 (٣) مسلم (كتاب الإمارة ، باب وجوب مُلَازِمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ) ٥١٧ / ٤ ،
 ٥١٨ ، وَأَحْمَدُ (مسند عامر بن رَبِيعَةَ) ٤٤٦ / ٣ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

قوله : « الْمُخْتَلَعَاتُ » يَعْنِي اللَّوَاتِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ لِغَيْرِ عُدْرِ ، يُقَالُ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعًا .

قَوْلُهُ « خَلَعَ نَعْلَيْهِ » يَقُولُ رَمَى بِهِمَا ، فَيُقَالُ : خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَخَفَّيْهِ وَرَاءَهُ خُلْعًا .

قَوْلُهُ : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ / » يُرِيدُ أَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ طَاعَةِ ١٨٥ أ سُلْطَانِهِ ، وَعَدَا عَلَيْهِمْ بِالشَّرِّ . وَالرَّجُلُ الْخَلِيعُ الَّذِي يَبْرَأُ قَوْمَهُ مِنْ جِنَايَتِهِ . وَالْجَمِيعُ الْخُلَعَاءُ وَالصَّائِدُ يُسَمَّى خَلِيعًا ، قَالَ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

بِهِ الذُّبُّ يَعْوَى كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ (١)

وَالْخُلْعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ . وَالْخَلِيعُ الثَّوْبُ ، ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيْطٍ الْفَرَجِيِّنِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْعَلُ : الْقَمِيصُ لَا كُمِّي لَهُ (٢) . وَإِذَا نَضِجَتْ

(١) امرؤ القيس . ديوانه ، ص ٣٦٨ ط الجزائر .

وصدْرُهُ فِي التَّهْدِيبِ ١١ / ٢٠٩ ، وَهُوَ فِي الْمَقَائِسِ ٢ / ٢١٠ .

(٢) التهذيب ١ / ١٦٦ وفي الصحاح (خعل) « وَإِنَّمَا أَسْقَطَتِ التُّونُ مِنْ كُمَيْنِ لِلإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفْحَمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَا لَكَ . وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبَا لَمَوْتِ الَّذِي لِأَبْدِ أُنِّي مُلَاقٍ ، لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وَكَقَوْلِكَ لَا عَبْدِي لَكَ . لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ لِعَبْدِيكَ . وَلَا تَحذفُ النونَ فِي مِثْلِ هَذَا إِلاَّ عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي بِمَعْنَى الإِضَافَةِ » .

البُسْرَةُ فَهِيَ خَالِجٌ . وَخَلَعَ السُّنْبُلُ إِذَا صَارَ لَهُ سَفَاءٌ . وَالْحَلِيعُ : الْقِدْحُ
يُقْفُزُ أَوْلَى .

★ ★ ★

الحديث السادس

باب وهن :

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْأَخْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْكَلَاعِيِّ ، سَمِعْتُ ثَوْبَانَ :

« رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ خَاتَمَ نُحَاسٍ فَقَالَ : مَا بَالُ هَذَا ؟ قَالَ : لَبِسْتُهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : إِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » (١) .

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » (٢) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الرَّعْرَاءِ ، عَنْ عَيْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) الطبراني ٢ / ٩٧ من طريق المحاربي . وانظر مجمع الزوائد ٥ / ١٥٤ .

(٢) ابن ماجه (كتاب الطب ، باب تعليق التمام) ١١٦٧ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَمَّادٍ (مسند عِمْرَانَ) عنه ٤ / ٤٤٥ كلاهما من طريق مُبَارَكٍ بِهِ .

« لَأَنَّ أَرَاخِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَءَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاخِمَ
 امْرَأَةً عَطِرَةً » .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ :
 « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَا آخُذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ فَقَالَ :
 قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكَ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « لَا يَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » الْوَهْنُ : الضَّعْفُ . قَالَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ (٢) أَيْ ضَعُفَ - وَلَمْ
 أَسْمَعُهُ - وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ (٣) يَقُولُ : وَلَا تَضْعُفُوا .
 وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ يُقَالُ : امْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ فِيهَا فَتْرَةٌ .
 وَبِهَنْانَةٌ : ضَحَّاكَةٌ .

وَأُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَوَهَنَهُ عَنْهُ تَظَاهُرُ قَوْمِهِ
 أَيْ : أَضْعَفَهُ عَنْهُ ، وَأُشْدَدُ :

١٨٥ ب وَهِنَ الْفَرَزْدُقُ يَوْمَ جَرَبِ سَيْفِهِ قَيْنَ بِهِ حُمَمٌ وَأَمَّ أَرْبَعُ (٤) /

(١) أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ بَابُ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ) ٤ / ١٤٥ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَلِيَّةَ ،
 وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ : انْهَسُوا اللَّحْمَ) ٤ / ٢٧٦ .

(٢) مَرْيَمُ / ٤ .

(٣) آلُ عِمْرَانَ / ١٣٩ .

(٤) لَجْرِيرِ دِيوانِهِ ٣٤٤ ، وَالْجِيمُ ٣ / ٣٠٧ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حُمَمٌ : سَوَادٌ .

قَوْلُهُ : « لَأَنَّ أَرْاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَءَ بِقَطِرَانٍ » الْهِنَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . هِنَاتُهُ أَهْنُوهُ وَأَهْنُوهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَهْنَاتُ ضَيْفَى : أَطَعَمْتُهُ مَا يَكْفِيهِ دُونَ الشَّبَعِ (١) ، قَالَ :

هِنَاتَانَهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ الدَّلْوِ أَوْ نَوْءِ السَّمَكِ سِبْجَالَهَا (٢)
وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَحَيٌّ حِلَالٍ قَدْ هِنَاتَنَا جَرِيَّةً وَمَرَّتْ لَهُمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَامِ (٣)
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

هِنَاتَانَا فَلَمْ نَمُنْ عَلَيْهِ طَعَامَنَا فَرَاخٌ يُبَارِي كُلَّ رَأْسٍ مُرْجَلٍ (٤)
قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرًا » يُقَالُ : هِنَانِي الطَّعَامُ يَهْنِيُنِي . وَكُلُّ أَمْرٍ

(١) الجيم ٣ / ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لِلطَّرِمَاجِ ، دِيوانه ٥١٦ واللسان (جرب) وفيهما : « وَحَيٌّ كِرَامٍ قَدْ هِنَاتَنَا جَرِيَّةً ... »

وَفِي اللِّسَانِ « وَمَرَّتْ بِهِمْ ... » .

وَالجَرِيَّةُ : الصَّغَارُ وَالْكِبَارُ . وَهِيَ مِنْ أَمْثَلَةِ سَبِيوَيْهِ ٤ / ٢٧٧ .

(٤) دِيوانه ٧٠ .

وَفِي الْأَصْلِ « يُبَارِي طَلَّ رَأْسٍ .. » .

أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ وَلَا مِنَّةٍ وَلَا تَبِعَةَ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ هَنِئٌ . الْفِعْلُ هَنِئٌ
يَهْنَأُ (١) قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَا يَهْنَأُ الْوَاشِينَ أَنِّي هَجَرْتُهَا وَأَظْلَمَ لَيْلِي دُونَهَا وَنَهَارُهَا (٢)

★ ★ ★

(١) في الأصل « هُنُوٌ » .

(٢) شرح أشعار الهدليين ٧١ .

باب نهى :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

« مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ قَالَ : اشْرَبُوا فَأَبَوْا
فَشَرِبَ فِي رَمَضَانَ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ : « قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ (١)
قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ
طَلْحَةَ : سَمِعْتُ مَوْلَى الْقَرْظَةِ بْنِ كَعْبٍ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :

« أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى يَكُونُ (٣) بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ،
وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ (٣) حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » (٤) .

* * *

(١) مریم / ١٨ .

(٢) فی الطبری ١٦ / ٦١ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ، فَذَكَرَهُ . وَابْنُ كَثِيرٍ ٥ / ٢١٤
تَقْلًا عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ . وَذَكَرَ أَبُو وَائِلٍ بَدَلًا مِنْ ابْنِ زَيْدٍ .

(٣) فی الأصل « یکن » .

(٤) الترمذی (کتاب البر ، باب ماجاء فی الاقتصاد فی الحبِّ والبغض) ٤ / ٦٠
رواه مرفوعاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَشَارَ إِلَى رَفْعِهِ عَنْ عَلِيٍّ . وَضَعَفَهُ ، وَصَحَّحَ وَقَفَّهُ
عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ » أَخْبَرَنَا ابْنُ سِيدْب ، عَنْ زَيْدٍ ،
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَمَرَاءَ الرَّائِضَ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ غَدِيرًا قُسِمَ
أَثَلَاثًا كَالنَّهْيِ مَا عُمِلَ لَهُ صَفِيرٌ يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ » (١) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّهْيُ : الْعَدِيرُ ، وَالْجَمِيعُ أَنْهَاءٌ ،
وَالنَّهْيَةُ : مَحْبَسُ الْمَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ السَّيْلَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَيَحْبِسُهُ
فَيَحْتَبِسُ . قَالَ طَفِيلٌ :

تَحَنُّ لِقَاحِ الْمَالِكِيِّ صَبَابَةً إِلَى نَهْيِ نَعْمَانٍ وَنَهْيِ التَّنَاضُبِ (٢)
وَقَالَ أَوْسٌ / :

أ ١٨٦

وَأَمَلَسَ صَوْلِيًّا كَنْهَى قَرَارَةَ أَحْسَّ بِقَاجِ نَفْحِ رِيحٍ فَاجْفَلَا (٣)
قَوْلُهُ : « إِنَّ التَّقَى ذُو نُهْيَةٍ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَذُو نُهْيَةٍ وَنَهْيَةٌ أَيْ
ذُو عَقْلٍ (٤) وَأُنْشِدَ :

فِيَالِكَ مِنْ حِلْمٍ يَزِيدُ نَهْيَةً عَلَى حِلْمِ رَأْلِ بِالْعُبَابِ حَفِيدِ (٥)
قَوْلُهُ : « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا » الْهَوْنُ وَالْهَيْنُ مَصْدَرُ الْهَيْنِ
فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ ، وَ مَا صِلَةٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ « ابْنُ سَدَد ، لَمْ أُسْتَطِعْ قِرَاءَتَهَا . وَصَفِيرٌ : كَتَبَ
« صَفِيرَةٌ » بِنَاءٍ وَضُرِبَ عَلَى التَّاءِ . وَفِي النَّصِّ غَمُوضٌ .

(٢) لَمْ أَحْدِثْ فِي دِيْوَانِهِ طَبِيرُوت .

(٣) ابْنُ حَجَرٍ . دِيْوَانُهُ ٨٤ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « ذَا عَقْلٍ » .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَالْحَفِيدُ : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ .

قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

فَأَحْبَبَ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ أَنَّ تُصْرَمَا
وَأَبْغَضَ بَعْضَكَ بَعْضًا رُوَيْدًا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا (١)
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : هُوَ نُهْيٌّ إِذَا كَانَ يَرْضَى بِهِ (٢) وَالنَّهْيَةُ :
الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي لَا فَوْقَهَا فِي السَّمَنِ (٣) .
وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّهْيَةُ : النَّيُّ (٤) قَدْ نَهِيَ (٥) نُهُوءً وَنَهَاءً .
وَهُوَ نُهُوءٌ بَيْنَ النَّهْوِ وَنَيٌّْ بَيْنَ النَّيِّ .
وَأَنَّهُ إِبْنَاءٌ وَهُوَ لَحْمٌ أَبْيَضٌ . فَإِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي نُضْجِهِ قُلْتُ
ضَهَبْتُهُ ، وَهُوَ لَحْمٌ مُضَهَّبٌ .
وَكَذَلِكَ مُلْهُوجٌ فَإِنَّ أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ .
وَإِذَا قَشَرْتَ عَلَيْهِ (٦) الرَّمَادَ فَقَدْ كَشَحْتَهُ .
وَقَادَتْ (٧) اللَّحْمَ وَحَمَطْتُهُ أَيَّ شَوَيْتُهُ ، فَإِنَّ شَوَاهُ فَيْسَ فَهُوَ
كَشِيٌّ وَقَدْ كَشَانَتْهُ وَوَزَّاتُهُ .

-
- (١) ديوانه ١٠٢ وفيه « فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ .. » بالعين المُهْمَلَةَ .
ومختارات ابن الشَّجَرِيِّ ١٧ ، والتهديب ٣ / ١٥٩ و ٤ / ١١٣ .
(٢) الجيم ٣ / ٢٦٦ وفيه « ... رِضًا يَرْضَى بِهِ » .
(٣) الجيم ٣ / ٢٦٠ .
(٤) في الأصل « الذى » .
(٥) في الأصل « نهي » .
(٦) كذا في الأصل . و (عن) أُوَلَّى .
(٧) في الأصل « فأت » وَمَا أُثْبِتُهُ عَنِ الْمُخَصَّصِ ٤ / ١٢٨ .

وَالْوَشِيقَةُ: أَنْ يُقْلَى وَيُجَفَّفَ .

وَالصَّفِيفُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرْقُ : الأَحْمَرُ لَا دَسَمَ لَهُ .

وَلَحْمٌ ثَنِيْتُ : مُنْتِنٌ ، وَقَدْ ثَنِيْتُ ثَنَاتًا .

فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ « يُعْلَى » مَوْضِعٌ يُقْلَى .

★ ★ ★

غَرِيبٌ مَا رَوَى عَمَّارٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب مرغ :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ :

« أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا وَأَنْتَ فَأَصَابَتْنَا جَنَابَةٌ فَتَمَرَّعْنَا فِي التُّرَابِ » (١) .

يُقَالُ : مَرَّعْتُهُ فَتَمَرَّعَ ، وَمَرَّعُ الْإِبِلِ مُتَمَرَّعُهَا .

وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ لِأَيِّ بِلَآئٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهِلِ (٢)

★ ★ ★

(١) البخارى (كتاب التَّيْمِمْ ، باب التَّيْمِمْ ضَرْبَةً) ١ / ٣٥٥ بلفظ « تَمَرَّعْتُ ، تَمَعَّكْتُ » ، ومسلم (كتاب الحيض ، باب التَّيْمِمْ) ١ / ٦٦٧ - ٦٧٠ بلفظ البخارى .
(٢) لأبي التَّجَمِ .

الطرائف الأدبية ٥٩ وفيه « يُجْفِلُهَا . مُجْفِلٌ » ، والتهذيب ٨ / ١٢٧ و ١١ / ٨٩ وَيَجْفِلُهَا : يَقْلِبُهَا ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ سَنَامَهَا إِذَا تَمَرَّعَتْ يَقْلِبُهَا لِثِقَلِهَا .

باب مغر :

حُدِّثْتُ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

١٨٦ ب أَبِي هُرَيْرَةَ : /

« بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قَالُوا : هَذَا الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ

ابن قيس :

« رَأَيْتُ عَلَى طَاوُسٍ ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ بِمُعْرَةَ » .

* * *

قَوْلُهُ : « الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » هُوَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ مَعَ بَيَاضٍ صَافٍ ، أَمْعَرٌ وَمَعْرَاءٌ .

قَوْلُهُ : « مُمَشَّقٌ بِمُعْرَةَ » هُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ ، ثَوْبٌ مُمَعَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : شَاةٌ مُمَعَّرٌ وَمُنْعَرٌ ، أَمْعَرَتْ

(١) النسائي (كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام) ٤ / ١٢٤ وفيه « أخبرنا أبو بكر بن علي قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ حَمْرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ » به .

وَعَبِيدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عُمَرَ ، وَسَعِيدٌ هُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ .

(٢) هُوَ الْحَرَبِيُّ ، مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ . وَسَيَتَكَرَّرُ كَثِيرًا فِي بَاقِي الْكِتَابِ

وَأَنْعَرَتْ إِذَا رَبَضَتْ عَلَى ضُرْعَيْهَا فَخَرَجَ لَبْنُهَا مُخْتَلِطًا بِدَمٍ ، فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ عَادَةً قِيلَ : مِمْعَارٌ وَمِنْعَارٌ (١) .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٨ / ١٢٧ وليس فيه « إِذَا رَبَضَتْ عَلَى ضُرْعَيْهَا » .

باب غمر :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ جَابِرٍ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَثَلُ نَهْرِ غَمْرِ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ
يَعْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنِ سَعِيدٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : أُعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ ،
وَمَوْتِ الْهَلْدِمِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ سُهَيْلٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ
أبي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَلَا يُلْمُ إِلَّا
نَفْسَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِيرَةَ ، عَنِ ثَابِتٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ ،
عَنِ أَبِي قَتَادَةَ :

(١) مسلم (كتاب المساجد ، باب ثواب المشى إلى الصلوة) ٢ / ٣١٣ من
طريق أبي معاوية به . وأحمد (مسند جابر) ٣ / ٣١٧ من طريق أبي معاوية .
(٢) أبو داود (كتاب الأطعمة ، باب في غسل اليد من الطعام) ٤ / ١٨٨ من
طريق سهيل بن أبي صالح والترمذي (كتاب الأطعمة ، باب ماجاء في كراهية البيوتنة
وفي يده ریح غمر) ٤ / ٢٨٩ .

« أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فِي حَدِيثِ الْمِيضَاءِ : أَطْلِقُوا لِي (١) غَمْرِي » (٢) .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ :

« كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ، فَأَنْصَرَفَ مُغْضِبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَبَى ، فَأَغْلَقَ بَابَهُ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : أَمَّا صَاحِبِكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٤) بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ :

« كَانَ عَمْرُو (٥) بْنُ حُرَيْثٍ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ بِالغَيْيِّ ، فَوَفَدَ إِلَى سُلَيْمَانَ ، قَالَ : فَحَشِيْتُ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنِ الْمَطَرِ ، فَلَقِيْتُ أَعْرَابِيًّا / فَسَأَلْتُهُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ عَقَدَ ١٨٧ أ

(١) في الأصل « إلى » .

(٢) مسلم (كتاب المساجد ، باب قضاء الفوائت) ٢ / ٣٢٧ - ٣٣١ من طريق سُلَيْمَانَ بِهِ وهو قطعة من حديث طويل ، وأبو عُبَيْدٍ ١ / ٢٤٨ .

(٣) البُخَارِيُّ (كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب قول النبي ﷺ « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا حَلِيلًا ») ٧ / ١٨ و (كتاب التفسير - سورة الأعراف ، باب « قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ») ٨ / ٣٠٣ .

(٤) في الأصل « عبد الله » .

(٥) في الأصل « عمر » وما أثبتته عن المغيرة والثَّهَابِ ٣ / ٣٨٥ .

مِنْهُ الثَّرَى ، وَاسْتَطَلَّ (١) مِنْهُ الْعِرْقُ وَظَهَرَ مِنْهُ الْعَمِيرُ « (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ لِي عُمَرُ :

« أَنْ إِيَّتِ قَوْمُهُمْ فَأَنَّهُمْ أَنْ يَخِفُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قُلْتُ : إِيَّتِي
فِيهِمْ لَمَعْمُورٌ ، وَمَا أَنَا بِالْمَطَاعِ » (٣) .

* * *

قوله: « مَثَلُ نَهْرٍ عَمْرٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : نَهْرٌ
عَمْرٌ : كَثِيرٌ الْمَاءِ ، وَرَجُلٌ عَمْرٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَاءٌ عَمْرٌ ، وَمِيَاهُ عَمْرٌ ، وَوَقَعَ فِي مِيَاهِ عَمْرَةٍ ،
وَعَمْرٍ . وَعَمْرٌ (٤) الْمَاءُ يَعْمُرُ : أَشَدُّ الْعَمْرِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فَرَسٌ عَمْرٌ الْجَرِي أَيُّ
كَثِيرُهُ . وَأَشَدُّنَا :

صَرْنَا إِلَى كُلِّ طُولٍ أَهْوَجَا عَمْرٍ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا مِمَّعَجَا (٥)

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَل) : « يُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى
غُصُونِهَا » .

(٢) فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةُ ٢٣٢ ، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٨٥ وَفِيهَا الْجُمْلَةُ الْأَخِيرَةُ فَقَط .

(٣) الْمَغِيثِ لَوْحَةُ ٢٣٢ ، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٨٤ وَفِيهَا « إِيَّتِي لَمَعْمُورٌ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « عَمْرُهُ » وَلَمْ يَسْتَقِمَّ لِلنَّصِّ مَعْنَى حَتَّى حَذَفْتُ الضَّمِيرَ .

(٥) لِلعَجَّاجِ دِيوانُهُ ٣٨٤ ، ٣٨٥ وَفِيهِ « طَرْنَا إِلَى ... عَمْرٍ .. مِمَّعَجَا » .

وَفِي الْأَصْلِ « مِمَّعَجَا » .

في كتاب ابن غانم : سيرنا إلى كل .

وَأُنشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا عَزُفَ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْرٍ (١)
يُقُولُ : هُمْ أَهْلُ مَجْلِسِ غَمْرٍ يَغْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ
كِرَامٌ ، وَفَلَانٌ مَغْمُورٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ فِيهِمْ أَشْرَفُ مِنْهُ حَسَبًا ، وَمَاءُ
غَمْرٍ . وَرَجُلٌ غَمْرٌ : لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ . وَالغَمْرُ : القَدْحُ الصَّغِيرُ ،
وَالغَمَارُ والتَّغْمِيرُ : الشُّرْبُ القَلِيلُ ، وَدَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ أَيِ فِي
جَمَاعَتِهِمْ .

وَقَوْلُهُ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ العَمْرِ » يُرِيدُ العَرَقَ .

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ : غَمْرُهُ : كَثْرَ عَطَاؤُهُ ، وَأُنشَدْنَا :

يُقُولُ تَرَبَّحَ يَغْمُرِ المَالُ أَهْلَهُ كُبَيْشَةً وَالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ أَرِيحُ (٢)

قوله : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ » أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

يُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ العَمْرِ : غَمِرَتْ يَدُهُ تَغْمُرُ عَمْرًا .

وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الفَرَاءِ يُقَالُ : هُوَ مِنْدِيلُ العَمْرِ ، يُقَالُ : هُوَ العَمْرُ

وَالوَضْرُ ، وَالصَّمْرُ (٣) وَالزَّهْمُ ، وَالقَنْمُ .

(١) لعمر بن أحمد . ديوانه ٩٢ ، والتهديب ١٢ / ٤٢٠ .

(٢) تميم بن مُقَيْل ديوانه ٢٣ .

(٣) في الأصل « الضمر » بالضاد المعجمة .

الْعَمْرُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْوَضْرُ مِنَ السَّمَنِ ، وَالصَّمْرُ (١) مِنَ
السَّمَكِ ، وَالْقَنْمُ مِنَ الزَّيْتِ .
وَالْعَمْرُ : الْإِنْهَمَاكُ فِي الْبَاطِلِ ، وَغَمْرَةُ الْمَوْتِ : هُمُومُهُ
وَأَشَدَّنَا :

١٨٧ ب مِنْ آلِ صُغْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخْرٍ مِنْ طَامِعِينَ لَا يُبَالُونَ الْعَمْرَ (٢) /
وَقَوْلُهُ: « أَطْلِقُوا لِي (٣) غَمْرِي » أَي حُلُوه (٤) مِنْ شَدِّهِ .
وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعُمْرُ : الْقَعْبُ (٥) الصَّغِيرُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُمْرُ : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْحٌ صَغِيرٌ ، ثُمَّ الْعُسُّ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبِينُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِصْحَاةُ .
وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ سِرِّيَاخٍ وَمُقْرِفَةٍ تُقَاتُ يَوْمَ يُكَالُ الْوَرْدُ فِي الْعَمْرِ (٦)

(١) فِي الْأَصْلِ « الضمر » بِالضَادِ الْمَعْجَمَةِ .
(٢) لِلْعِجَاجِ دِيَوَانَهُ ١٢ . وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤ - ٧ .
(٣) فِي الْأَصْلِ « أَطْلِقُوا لِي » وَانظُرِ الْحَدِيثَ ص ٨١٢ .
(٤) فِي الْأَصْلِ « حُلُوه » بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .
(٥) فِي الْأَصْلِ « الْعَقْبُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٤٩ . وَالتَّهْذِيبُ ٨ /

(٦) لَتَمِيمِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ يَصْفَ الْحَيْلِ دِيَوَانَهُ ٩١ وَفِيهِ :
« ... سِرْدَاخٍ وَمُقْرِفَةٍ تُقَاتُ يَوْمَ لِكَالِكِ الْوَرْدِ ... »

قَوْلُهُ : « فَقَدْ غَامَرَ » أَي حَاقَدَ غَيْرَهُ مِنَ الْغِمْرِ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ فِي صَدْرِهِ غِمْرٌ أَي حَقْدٌ عَلَى
 غَيْرِهِ .

وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْغِمْرُ : الْغِشُّ فِي الصَّدْرِ .
 وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْغِمْرُ : الْقِشْرُ ، وَأُنْشَدَنَا :
 أَتَتْهُ وَقَدْ نَامَ الْعُيُونُ بِكَسْبِهَا فَمَاتَا عَلَى جُوعٍ وَظَلَا عَلَى غِمْرِ (١)
 وَأُنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ :

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُدْرًا
 وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَغْفُ عَنْهَا أَوْرَثْتُ بَيْنَنَا غِمْرًا (٢)
 وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الْعَمْرُ : حَرٌّ يَجِدُهُ مِنَ الْعَطَشِ . الْجَمِيعُ
 أَعْمَارٌ (٣) وَأُنْشَدَنَا :

= والتهديب ٤ / ٣٠٠ وفيه « .. سرباج .. » .

- وَفِي الْأَصْلِ « تَرْبَاجٌ » وَ« ثِقَاتٌ » .
 الْأَهْوَجُ : السَّرِيعُ أَوْ الطَّوِيلُ . وَالسَّرِيحُ : الطَّوِيلُ .
 وَالْمُقْرِفُ : الَّذِي ذَاتِي الْهُجْنَةَ مِنَ الْفَرَسِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ .
 وَالْوَرْدُ : التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ .
 وَاللِّكَاكُ : الرَّحَامُ .
 (١) تميم بن مُقْبِلِ دِيوانه ١١٢ .
 (٢) لمسكين الدارمي . أَوْ لِحاتيم الطائي . دِيوانه ٤٨ .
 وذيل الأمل ٦٢ وَعَزَاهَا لِحاتيم طيء .
 (٣) دِيوان العجاج ٤٠٧ .

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارَا (١)

وقوله: « وَظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَمِيرُ :
نَبْتُ الْبَقْلِ إِذَا يَبَسَ مِنْ مَطَرٍ . وَأَشْدَدْنَا :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ قَدْ أَحْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (٢)
فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ « أَقْوَاشٌ » .

وقوله : « إِنِّي فِيهِمْ لَمَعْمُورٌ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَعْمُورُ : لَيْسَ بِمَشْهُورٍ ، غَمْرُهُ
الْقَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذَا عَلَوْهُ فِي الشَّرَفِ .

وَفُلَانٌ غَمْرٌ : إِذَا لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ ، الْجَمِيعُ أَعْمَارٌ . قَالَ
الشَّمَاخُ :

لَا تَحْسَبْنِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطِّيِّ وَالشَّيْثِ (٣)
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : جَاءَنَا فِي غَمَارِ النَّاسِ أَيِ فِي
جَمَاعَةِ النَّاسِ وَيُقَالُ : انْجَلَتْ عَنْهُ غَمَرَاتُ الْحَرْبِ ، يُرِيدُ أَهْوَالَهَا ،
شُجَاعٌ مُعَامِرٌ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْهَلَكَاتِ .

(١) للعجاج . ديوانه ٤٠٧ واللسان (غمر) .

(٢) ليزهيري . شرح ديوان زهير ١٣١ وفي التهذيب ١٢ / ٢٩٧ واللسان
(لسس) واللس : الأكل .

(٣) ديوانه ١٢١ ، ومجاز القرآن ٢ / ٥٣ عجزه ، واللسان (غمر) .

وَيُقَالُ : غَمَّرَ جَارِيَتَهُ : طَلَاهَا بِالْعُمْرَةِ وَهُوَ الْوَرَسُ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَرِبَ فُلَانٌ فَتَعَمَّرَ إِذَا لَمْ يَرَوْ .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : تَعَمَّرَ : شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ وَأُشْدَدًا / : ١٨٨ أ

يَعْدُو النَّجَادَ إِذَا تَعَمَّرَ شُرْبَهُ غَلَسًا وَذَلِكَ مِنْ جَوَازِ النَّاهِلِ (١)

★ ★ ★

(١) تميم بن مقبل ديوانه ٢٢٣ .

باب غرم :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ غُرْمٍ مُفْطِحٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ :

« أَنْ سَهْلًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : مَنْ أَعَانَ
غَارِمًا فِي غُرْمِهِ أَظْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ عَلَى رِقَابِهِمْ بَدَلًا مُعْرِمًا أَنَّهُمْ سَبَّوْا اللَّهَ سَبًّا
لَمْ يَسْبَهُ أَحَدٌ » (٢) .

* * *

(١) أبو داود (كتاب الزكاة ، باب ماتجوز فيه المسألة) ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٤ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ . وَالتِّرْمِذِيُّ (كتاب الزكاة ، باب ماجاء فيمن تحل له
الصدقة) ٣ / ٣٤ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ السُّلَوِيِّ . وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « حَبَشِي » .

(٢) المغيث لوحة ٢٢٨ ، والنهاية ٣ / ٣٦٣ .

قَوْلُهُ : « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا مِنْ غُرْمٍ مُفْطِئٍ » أَيْ يَلْزِمُهُ مَالٌ .
وَالْمُعْرَمُ مِنَ الْغُرْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (١) .
أُخْبِرْنَا سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ « غَرَامًا » قَالَ : دَائِمًا ، وَفُلَانٌ
مُعْرَمٌ بِالنِّسَاءِ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِنَّ ، وَالْعَرِيمُ سُمِّيَ عَرِيماً ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ
وَيُلِحُّ (٢) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَنْزَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ « غَرَامًا قَالَ : هَلَاكًا وَإِلْزَامًا
لَهُمْ ، رَجُلٌ مُعْرَمٌ بِالنِّسَاءِ » (٣) . قَالَ الْأَعْشَى :
إِنْ يُعَاقَبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْطَى جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي (٤)
وَقَالَ آخَرُ :

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِنَا رِ كَانُوا عَذَابًا وَكَانُوا غَرَامًا (٥)
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ غَارِمٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَرَجُلٌ مُعْرَمٌ بِالنِّسَاءِ :
مَشْعُوفٌ بِهِنَّ . وَيُقَالُ : الْعَرِيمُ : الْمَطْلُوبُ بِالذَّيْنِ ، وَالْعَرِيمُ : الطَّالِبُ دَيْنَهُ

★ ★ ★

(١) الفرقان / ٦٥ .

(٢) معاني القرآن ٢ / ٣٧٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٨٠ وفيه « ... وَلِزَامًا لَهُمْ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُعْرَمٌ بِالْحُبِّ حُبٌّ

النِّسَاءِ مِنَ الْغُرْمِ وَالذَّيْنِ ... » .

(٤) ديوانه ٤٥ ، ومجاز القرآن ٢ / ٨٠ ، والتهديب ٨ / ١٣١ .

(٥) هُوَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ دِيَوَانُهُ ١٩٠ .

وَدِيَوَانُ الطَّرِمَاحِ ٥٨٤ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٠ ، وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٢١ .

باب رغم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَصْبَحَ إِلَى غَنَمِكَ وَامْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا ، وَصَلَّ فِي مُرَاحِهَا » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ ١٨٨ ب الرُّقَاشِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / قَالَ :

« مَنْ كَانَ نَيْتُهُ الْآخِرَةَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » (٢) .

* * *

(١) الترمذى « كتاب الدعوات ، باب قول رسول الله ﷺ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ (٥٥٠ / ٥ ، وأحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٢٥٤ .

(٢) الترمذى (كتاب صفة القيامة ، باب ٣٠) ٤ / ٦٤٢ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ وَهُوَ الرُّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ . وابن ماجه (كتاب الزهد ، باب اللهم بالدنيا) ص ١٣٧٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

قوله : « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الرَّغَامُ : الرَّمْلُ لَيْسَ بِدَقِيقٍ جِدًّا ، فِيهِ حُشُونَةٌ (١) أَيْ : أَصَابَ أَنْفَهُ الرَّغَامُ . قَالَ :

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكَرٌ سَبَّتُهَا وَالْأُتُوفُ رَوَاعِمُ (٢)

قوله : « امسح الرغام عنها » وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ دَاءٍ وَغَيْرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَغَ الرَّجُلُ إِمْرَاغًا إِذَا سَالَ مَرْعُهُ . وَهُوَ لُعَابُهُ إِذَا نَامَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : رُعَامُ الشَّاةِ مُحَاطُهَا (٣) ، وَالْمَرْعُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ الشَّاءِ مِثْلَ اللَّعَامِ .

قوله : « وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً » (٤) أَيْ ذَلِيلَةً ، كَذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَنْفَهُ فِي التُّرَابِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا ﴾ (٥)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : مُرَاغِمًا : مُتَحَوِّلاً وَسَعَةً مِنَ الرُّزْقِ (٦) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : مُرَاغِمًا : مَذْهَبًا .

(١) التهذيب ٨ / ١٣٢ .

(٢) الأعشى . ديوانه ١١٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٦ ، والتهذيب ١٢ / ٢٣٥ .

(٣) في الجيم ٢ / ٥ وَالرُّغَامُ (بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ) : الْمُحَاطُ .

(٤) في الحديث « وَهِيَ رَاغِمَةٌ » .

(٥) النساء / ١٠٠ .

(٦) في الطبري ٥ / ٢٤١ من طريق أبي مُعَاذٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ « وَسَعَةٌ مِنَ الرُّزْقِ » .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَاءِ : مُرَاغِمًا وَمُرَاغِمَةً : مُضْطَرَبٌ
وَمَذْهَبٌ (١) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثْرُمَ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمُرَاغِمُ وَالْمُهَاجِرُ وَاحِدٌ . رَاغَمْتُ
وَهَاجَرْتُ قَوْمِي وَهِيَ الْمَذَاهِبُ . قَالَ :

كَطَوْدٍ يُلَاذُ بِأُرْكَانِهِ عَزِيزِ الْمُرَاغِمِ وَالْمَذْهَبِ (٢)

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ١ / ٢٨٤ .

(٢) النابغة الجعدي .

ديوانه ٣٣ ومجاز القرآن ١ / ٣٨ وفيهما « وَالْمَهْرَبِ » .

والخطابي ١ / ٢٦٤ وفيه « ... نُلَوِّذُ بِأَكْنَافِهِ وَالْمَهْرَبِ » .

الحديث الثاني

باب جزع :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ
صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمَّارٍ :
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَرَسَ وَمَعَهُ عَائِشَةُ فَأَنْقَطَعَ
عَقْدُهَا مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٍ فَذَهَبَتْ تَطْلُبُهُ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِمِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

« الاسْتِكَانَةُ مِنَ الْجَزَعِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْمُقَدَّادِ :

« انْطَلَقَ بِنَا نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا ثَلَاثُ أَعْرُ
فَقَالَ : احْتَلِبُوهُنَّ فَيَشْرَبَ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ :

(١) البخارى (كتاب الشهادات ، باب تعديل النساء بعضهن بعضا) ٥ / ٢٦٩
وفيه (أظفار) و (كتاب المغازى ، باب حديث الإفك) ٧ / ٤٣١ - ٤٣٥ و (كتاب
التفسير تفسیر سورة النور ، باب « لولا إذ سمعتموه .. ») ٨ / ٤٥٢ - ٤٥٥ و مسلم
(كتاب التوبة ، باب حديث الإفك) ٥ / ٦٢٨ فَمَا بَعْدَهَا وَفِيهِ « ظفار » كُلُّهَا عَنْ
عَائِشَةَ . وَأَحْمَد (مسند عمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ) عَنْهُ ٤ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بِهِ .

مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيَتَحَفُونُهُ فَيَصِيبُ عِنْدَهُمْ ، مَا بِهِ هَذِهِ الْجِرْعَةُ فَمَا زَالَ بِي حَتَّى شَرِبْتُهَا « (١) .

* * *

قوله: « مِنْ جِرْعِ ظَفَارٍ » الْحَرَزُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْعَةٌ ، وَظَفَارٌ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .

١٨٩ أ وقوله: « الْاسْتِكَائَةُ / مِنَ الْجِرْعِ هُوَ ضِدُّ الصَّبْرِ ، جِرْعَ جِرْعًا وَجُرُوعًا .

وقوله: « مَا بِهِ هَذِهِ الْجُرَيْعَةُ » (٢) أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : صَبَّ لِي جِرْعَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَيْ قَلِيلاً (٣) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِرْعَ الْإِنَاءِ تَجْرِيحاً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا جِرْعَةٌ « (٤) وَذَلِكَ أَقْلٌ مِنْ نِصْفِهِ .

(١) مسلم (كتاب الأشربة باب إكرام الضيف) ٤ / ٧٤٩ - ٧٥٢ من حديث طويل رواه من طريق سليمان بن المغيرة . وفيه « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعَةِ » وَأَحْمَدُ (مسند المقداد) ٦ / ٣ من طريق سليمان به وفيه : ثَلَاثُ أَعْنَزٍ .. « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعَةِ » .

وفي الأصل « ثَلَاثَةُ أَعْنَزٍ » .

(٢) في الحديث لم يصغر .

(٣) في الأصل « قَلِيلٌ » .

(٤) في الأصل « جُرْعَةٌ » وما أثبتته عن التهذيب ١ / ٣٤٥ .

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : جِرْعُ الْوَادِي أَنْ يَأْتِيَهُ مُعْتَرِضاً فَذَلِكَ
جِرْعُهُ (١) ، وَالْجِرْعُ : قَطْعُكَ الْمَفَازَةَ مُعْتَرِضاً . قَالَ :

جَارِعَاتٍ بَطْنَ الْعَقِيقِ كَمَا تَمَّ ضَى رِاقٍ أَمَامَهُنَّ رِاقٍ (٢)
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

ظَهَرَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَرَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ (٣)

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ١٢٥ وفيه « جِرْع » بفتح الجيم . وفي القاموس (جِرْع) : الجِرْعُ - بالكسر - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ - : « اللَّائِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحاً - مُعْطَفُ الْوَادِي أَوْ مُنْقَطِعُهُ أَوْ مُنْحَنَاهُ . وَلَا يُسَمَّى جِرْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ » .

(٢) الأعشى . ديوانه ٢٤٥ وفيه « الْعَقِيقِ ... رِاقٍ أَمَامَهُنَّ رِاقٍ » والتهديب ١ / ٣٤٤ واللسان (جِرْع) .

(٣) شعره ١٣ وفيه « ... قَشِيبٍ مُفَامٍ » ، واللسان (فَام) .
وَالْمُفَامُ : الْمَوْسَعُ .

باب عجز :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَجَزَ حِمَارٌ وَحَشِي فَرْدَةٌ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ - وَطَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا - :

(أَتَحْسَبُ ذَلِكَ طَلَاقًا قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ : أَى نَعَمْ يُحْسَبُ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنْ زُرْعَةَ ذَا نُوَّاسٍ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَرَكَضَ دَوْسٌ ذُو ثَعْلَبَانَ حَتَّى أَعَجَزَهُمْ فِي الرَّمْلِ » (٣) .

(١) مسلم (كتاب الحج ، باب تحريم الصيد البري) ٣ / ٢٧٣ - ٢٧٦ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ . وَأَحْمَدُ (مسند ابن عباس) ١ / ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ .

(٢) البخاري (كتاب الطلاق ، باب إذا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ) ٩ / ٣٥١ و (باب مَنْ طَلَّقَ) ٩ / ٣٥٥ و (باب مُرَاجَعَةُ الْحَائِضِ) ٩ / ٤٨٤ و مسلم (كتاب الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض) ٣ / ٦٦٤ - ٦٦٦ .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٣٧ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْشَاءً » (١) قَالَ : هِيَ الْعَجَائِزُ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عُمُشًا رُمَصًا » (٢) .

* * *

قوله : « عَجَزَ حِمَارٍ » العَجَزُ مُوَحَّرُ الشَّيْءِ ، وَالْعَجْزُ : عَجِيزَةٌ الْمَرْأَةُ وَالْجَمِيعُ عَجِيزَاتٌ (٣) ، وَأَمْرًا عَجْزَاءُ وَعُقَابٌ عَجْزَاءُ : شَدِيدَةٌ الدَّائِرَتَيْنِ . قَالَ :

وَكَاثِمًا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا عَجْزَاءُ تُرْزُقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا (٤)
قوله : « إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » أَي لَمْ يَأْخُذْ بِالْحَزْمِ لِأَنَّ الْعَجْزَ ضِدُّ الْحَزْمِ . يَقُولُ : لَمْ يُطَلِّقْ طَاهِرًا فَيَكُونُ قَدْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ ، وَيُقَالُ : فَلَانُ ابْنُ عَجْزَةٍ ، وَهُوَ آخِرُ الْوَلَدِ ، يُقَالُ : وُلِدَ لِعَجْزَةٍ أَيْ بَعْدَ مَا كَبَرَ أَبَوَاهُ . وَقَالَ :

(١) الواقعة / ٣٥ .

(٢) الطبري ٢٧ / ١٨٥ من طريق موسى بن عُبيدة .

(٣) في الأصل « عَجِيزَاتٌ » وفي التهذيب « الجمع عَجِيزَاتٌ » وَلَا يُقَالُ عَجَائِزُ مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ .

(٤) الأعشى . ديوانه ٦٥ ، والتهذيب ١ / ٣٤٣ .

وفي ديوانه « فَتَحَاءُ تُرْزُقُ » .

١٨٩ ب وَأَسْتَبَصَّرَتْ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أُمْرَدَا عِجْرَةً شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدًا (١) /
 وَقَوْلُهُ : « أَعْجَزَهُمْ فِي الرَّمْلِ » هُوَ أَنْ تَطْلُبَ الرَّجُلَ فَيَفُوتَكَ .
 فَإِذَا عَجَزْتَ عَنْ طَلْبِهِ فَقَدْ أَعْجَزَكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ (٢) . أَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى ذَلِكَ . وَقَرَأَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ،
 وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، مُعْجِزِينَ (٣) .

وَمَعْنَاهُ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عُرْوَةَ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ : « سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَرَأَ مُعْجِزِينَ قَالَ :
 مُبْطِطِينَ » (٤) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَسَلَمَةَ ، عَنِ الْقُرَاءِ قَالَا : مُبْطِطِينَ (٥) .

(١) الجيم ١ / ٣١١ وفيه :
 « أَبْصَّرَتْ أَحْوَى أَعْيَدَا عِجْرَةَ شَيْخَيْنِ غُلَامًا تَوْهَدًا »
 وَالتَّوَهَّدَ وَالفَوْهَدُ : السَّمِينُ التَّامُ الحَلْقِ .
 وانظر ٣ / ٣٥ الثاني بلفظ « فوهدا »
 وهما في اللسان (عجز) بلفظ الحَرَبِيِّ و (فهد) .
 وفي الأصل « استنصرت معندا » كلاهما بالنون .
 (٢) الحج ٥١ ، سبأ / ٥ .
 (٣) الطبرى ١٧ / ١٨٥ وحجة القراءات ٤٨٠ ، ٤٨١ والحجة في القراءات
 السبع ص ٢٥٤ .

(٤) ابن كثير ٥ / ٤٣٨ . والطبرى ١٧ / ١٨٥ ، ١٨٦ ولم يذكر ابن الزبير .

(٥) قول القراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٩ .

وَحَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنِ الْخُفَّافِ ، عَنِ سَعِيدٍ ، عَنِ قَتَادَةَ : مُعَاجِزِينَ قَالَ :
سَابِقِينَ .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثْرُمُ ، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ : مُسَابِقِينَ (١) .

وَأُخْبِرْنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَسَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : مُعَاجِزِينَ :
مُعَانِدِينَ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَيُعَاجِزُ وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ أَيْ يَمِيلُ (٣) .

قَوْلُهُ: « الْعَجَائِزُ » جَمْعُ عَجُوزٍ . قَالُوا: شَيْخٌ [وَ] عَجُوزٌ .
وَشَيْخَانٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : عَجُوزَانِ قَاطِبَةً لِخِفَةِ اسْمِ الشَّيْخِ وَثِقَلِ اسْمِ
العَجُوزِ فَغَلَبُوا الْأَخْفَ كَمَا قَالُوا العُمَرَيْنِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِخِفَةِ عُمَرَ
وَثِقَلِ أَبِي بَكْرٍ . وَكَمَا قَالَ :

أَحَدْنَا بِأَطْرَافِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالتُّجُومُ الطَّوَالِعُ (٤)
فَعَلَبُوا القَمَرَ لِأَنَّهُ أَخْفُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَقَالَ :

وَيَهْدُمُوا البَيْتَ الحَرَامَ المَعْبُودَ وَالمَرُوتَيْنِ وَالمَشَاعِرَ السُّودَ (٥)
يُرِيدُ المَرُوتَةَ وَالصِّفَا .

★ ★ ★

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٤٢ .

(٢) قول الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٩ .

(٣) التهذيب ١ / ٣٤٠ ، ٣٤١ .

(٤) الفرزدق ديوانه ١ / ٤١٩ .

والتهذيب ٣ / ٣١٤ وفيه « ... بأفاق السماء ... » و ٩ / ١٦٩ عجزه .

(٥) لم أقف عليه .

باب زعج :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

أَنَسٍ :

« رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْعَاجًا » (١) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ ابْنِ

مَسْعُودٍ :

« الْحَلِيفُ يُزْعِجُ السَّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ: « يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ » أَيُّ يُقِيمُهُ لَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الزَّعْجُ : الْقَلْقُ . وَأَنْشَدَنَا :

لَأَقْحَمَ الْفَارِسَ عَنْهُ زَعَجًا (٣)

★ ★ ★

(١) المغيث لوحة ١٤٣ .

(٢) المغيث لوحة ١٤٣ .

(٣) للعجاج ديوانه ٣٨٧ .

الحديث الثالث

باب دث :

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ شُعْبَةَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ آلِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ،
عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْوُثٌ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ / عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : ١٩٠ أ
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَى بِسَوْطٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ : دُونَ هَذَا ،
فَأْتِي بِسَوْطٍ قَدْ دُيِّثَ يَعْنِي قَدْ لُيِّنَ » .

حَدَّثْتُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرَّبَابِ :
« كُنْتُ خَامِسَ خَمْسَةِ وَلَيْنَا قَبْضَ السُّوسِ ، فَجَاءَنَا رَجُلٌ فِيهِ
كَالدِّيَاثَةِ (٢) أَوِ اللَّحْلَخَانِيَّةِ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ : تَبِيعُونِي هَذَا ؟
قَالُوا : إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى » (٣) .

* * *

(١) في جمع الجوامع ١ / ٩٢٧ رواه الطبراني عن عمّار . ورسم « بندار » غير واضح في الأصل .

(٢) في الأصل « الدياثية » ومثلها الآتية في الشرح .

(٣) بعضه في المغيث لوحة ١١٨ والنهاية ٢ / ١٤٧ .

قوله : « دَيْوْثٌ » : هُوَ نَعْتٌ قَبِيحٌ فِي الرَّجُلِ .

قوله : « أُتِيَ بِسَوْطٍ قَدْ دُيِّثَ » التَّدْيِثُ : التَّلْيِينُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدُّثُّ : مَا ضَعُفَ مِنَ الْمَطَرِ دَثٌّ
يَدُثُّ دَثًّا وَدُيِّثَ : لَيِّنَ وَدُقَّ وَأُنْشِدَنَا :

أَرَعَنَ جَرَارٍ إِذَا جَرَّ الْأَثْرُ دَيْثَ صَعْبَاتِ الْقِفَافِ وَابْتَأَرْ (١)

قوله : « كَالدِّيَاثَةِ » أَي فِي لِسَانِهِ التَّوَاءُ . دُثَّ فُلَانٌ دَثَّةً هُوَ

التَّوَاءُ فِي جَسَدِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَاثَتْ الطَّعَامَ : أَكَلْتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُدَوْتُ الْمَعْوَدُ لِلرَّعِيَةِ وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبِلِ .

وَكَذَلِكَ الْمَعْظَبُ .

★ ★ ★

(١) لِلعجاج ديوانه ١٦ ، ١٧ .

باب ثد :

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَالِمٍ ، عَنِ أَبِيهِ :
 « لَمَّا كَانَ عَامَ الرَّمَادَةِ أَمَدَّ عُمَرُ الْأَعْرَابَ بِالطَّعَامِ وَالْأُدْمِ حَتَّى
 أَغَاثَ اللَّهُ النَّاسَ فَقَالَ رَجُلٌ : أَمَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادٍ » (١) .
 حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ هِشَامٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ
 حَجَّاجِ بْنِ حَجَّامٍ :

« سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مَا يُحْرَمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَ : مَا فَتَقَ الْمِعَى
 وَكَانَ فِي الثُّدِيِّ قَبْلَ الْفِطَامِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ (٣) :
 « أَخَذَ جَابِرٌ مِلْحَفَةً فَاتَّزَرَ بِهَا دُونَ الثَّنْدُورَةِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا لَيْسَ عَلَيْهِ
 قَمِيصٌ » .

* * *

قوله : « مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادٍ » يَعْنِي ابْنَ ثَادَاءَ وَهِيَ الْأُمَّةُ .

(١) أبو عبيد ٣ / ٣٣٥ ويختلف عما هنا . والتهديب ١٤ / ١٥٢ وانظر الفائق
 . ١٦٠ / ١

(٢) الترمذى (كتاب الرضاع ، باب ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم) ٣ / ٤٤٩
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعاً .

(٣) مُنْظَمِسَّةٌ فِي الْأَصْلِ . وَابْنُ عَقِيلٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ . انظر الجرح
 والتعديل ٥ / ٣٢٨ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : التَّادَاءُ وَالدَّائَاءُ : الأُمَّةُ ، وَهَكَذَا الكَهْدَاءُ
وَعَجْفَاءُ وَلَحْنَاءُ وَكَنْعَاءُ كُلُّهُ لُؤْمٌ (١) . قَالَ :

وَمَا كُنَّا بِنِي نَادَاءَ لَمَّا قَضَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتِرٍ (٢)

وَقَوْلُهُ: « وَكَانَ فِي التَّدَى قَبْلَ الْفِطَامِ » التَّدَى مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ
الرَّجْلِ التَّنْدَوَةِ (٣) وَالتَّدَى ، كَمَا قَالَ :

تَمُدُّ إِلَى الْأَقْصَى بِتَدْيِكَ كُلِّهَا وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَرُومٌ مُجَدِّدٌ (٤)

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَرْضٌ تَيْدَةٌ يُرِيدُ مُثْرِبَةً عَدِقَةً
كَثِيرَةَ الْبَلَلِ . وَقَدْ تَيْدَتِ الْأَرْضُ ، وَهُوَ التَّادُ : الْبَلَلُ مَعَ شِدَّةِ الْقَرِّ .
وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي الصَّيْفِ وَلَا فِي الْقَيْظِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ تَيْدَةٌ
وَيَقْلُهَا تَيْدٌ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، وَعُشْبٌ تَادٌ مَادٌ وَأَنْشَدَنَا :

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي التَّادِ (٥)

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّادُ : نَبْتُ .

(١) الجيم ١ / ١٠٥ وليس فيه « الدَّائَاءُ » وَلَفْظُهُ التَّادَاءُ : الأُمَّةُ . وَالكَهْدَاءُ ،
وَاللَّكْعَاءُ ، وَالْعَجْنَاءُ ، وَاللَّحْنَاءُ ، وَالْكَنْعَاءُ ، هَذَا كُلُّهُ لُؤْمٌ .

(٢) الكميث . ديوانه ١ / ١٧٦ ، وَغَرِيبُ أَبِي عُيَيْدٍ ٣ / ٣٣٦ ، وَالتَّهذِيبُ

١٤ / ١٥٢ .

وَفِي دِيوانِهِ « بَنِي التَّادَاءِ ... شَفِينَا ... » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « التَّنْدَوِيهِ » وَيُقَالُ فِيهَا - أَيْضاً - « التَّنْدَوَةُ » .

(٤) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

(٥) لِلنَّبَاعَةِ الدِّيَابِي دِيوانِهِ ٣٠ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْهَدَلِيِّ : « الْإِتَاد : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ
الْبَقْرَةِ إِذَا حُلِبَتْ » (١) .

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ٧٥ والإتاد بوزن كتاب .

الحديث الرابع

باب هجا :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ :
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَهَجَانَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ : اهْجُوهُمْ
كَمَا يَهْجُونَكُمْ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْقَرِيُّ ، عَنْ أُسْبَاطِ ، عَنِ السُّدِيِّ قَوْلَهُ :
﴿ كَهَعَصَ ﴾ (١) « قَالَ : مِنْ الْهَجَاءِ الْمَتَّقَطُوعِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، سَمِعْتُ غِيلَانَ قَالَ :
« كَانَ بَيْنَ الْأَشْعَثِ وَالزُّبَيْرِ مُنَازَعَةً ، فَأَغْلَظَ لَهُ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ
عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَيَجِدَنَّ الْأَشْعَثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ،
حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ سَمِعْتُ أَنَسًا وَجَابِرًا قَالَا :
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِعُصْنِ فَقُطِعَ وَكَانَ مَقْطُوعًا
قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ » (٣) .

* * *

(١) مريم / ١ .

(٢) النهاية / ٥ / ٢٨٠ .

(٣) حديث جابر عند مسلم (كتاب الزهد) ٥ / ٨٦٠ وهو حديث طويل

تختلف بعض ألفاظه مع ما هنا .

قَوْلُهُ : « فَهَجَانَا الْمُشْرِكُونَ » يُقَالُ : هَجَا يَهْجُو هِجَاءً : ذَكَرَ
الْمَسَاوِيءَ بِالشُّعْرِ قَالَ :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ (١)
قَوْلُهُ : « مِنْ الْهَجَاءِ الْمُقَطَّعِ » تَسْمِيَةُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مُقَطَّعٌ .
قَوْلُهُ : « أَهْوَجَ جَرِيئًا » هُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ .
وَالْأَهْوَجُ : الْمَفْرُطُ الطُّوْلُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَجْحُ (٢) الطَّرِيقُ الْمَدْعُوسُ : الَّذِي دَعَسَهُ النَّاسُ
وَالدَّوَابُّ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْهَوْجَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَرْكَبُ
رَأْسَهَا هَوْجًا وَهُوَ جُ تَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

أ ١٩١

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ / :

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِرَةٍ هَوْجَاءَ لَيْسَ لِبِهَا زَبْرٌ (٣)

(١) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ دِيوانه ١ / ١٨ ، ومسلم ٥ / ٣٥٨ ، والمستدرک ٣ /

(٢) هكذا في الأصل ، ولا أدري كيف أُورِدَهَا هُنَا !؟ .

(٣) دِيوانه ٨٧ وفيه « .. كُلُّ مُعْصِفَةٍ .. » .

واللسان (زبر ، هوج) وسيبويه ١ / ٢٧٢ ط بولاق هَوْجَاءَ نَعْتًا لِكُلِّ ،
وَأَنْتَ الضَّمِيرُ فِي « لِبِهَا » مُرَاعَاةً لِلْمَعْنَى إِذِ الْكُلُّ رِيحٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [آل عمران / ١٨٥] .

وَالزَّبْرُ : الثَّبَاتُ ، وَاسْتِقَامَةُ الرِّيحِ عَلَى مَهَبِّ وَاحِدٍ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هَاجَ الْفَحْلُ هَيَاجًا وَهَيْجًا
وَاهْتَجَّ اهْتِيَاجًا ، وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ وَهَاجَ الْبَقْلُ : اصْفَرَ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِكُلِّ نَائِرٍ لِيُضَرَّرَهُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : هَاجَ النَّبْتُ يَهِيجُ هَيَاجًا إِذَا تَمَّ
يُبْسُهُ (١) .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُهْتَاجَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالتَّهْيِجُ :
التَّجَدُّدُ وَهَاجَ النَّبْتُ : يَيْسَ . قَالَ :

مِنْ بَعْدِ خِمْسٍ وَخِمْسٍ فِي ذِنَابَتِهِ تُمْسِي الْمَهَارِي بِهِ فِيهِنَّ تَهْيِجُ (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

رُدُّوا الْجِمَالَ بِذِي طُلُوجٍ بَعْدَ مَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْتَعُ (٣)
وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : هَجَّجَتْ عَيْنُهُ وَحَجَلَتْ ، وَقَدَحَتْ إِذَا غَارَتْ .
وَأُنشَدْنَا :

(١) النبات للأصمعي ٩ والتهديب ٦ / ٣٤٩ .

(٢) الكلبي الجيم ٣ / ٣٢٤ وفيه « التَّهْيِجُ ، التَّحَدُّدُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ » وفي
القاموس (جدد) : « تَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبْنُهُ » وَفِيهِ « حدد » حَدَّدَ لَحْمُهُ . وَتَحَدَّدَ :
هُزِلَ وَتَقَصَّ . وفي اللسان (هيج) : « الهيجُ : الحفأُ وَهَاجَ الْبَقْلُ : يَيْسَ . وَأَهَاجَتِ
الرَّيْحُ النَّبْتُ : أُيْبِسَتْهُ » .
الذَّنَابَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ .

(٣) هو جرير ، ديوانه ٣٤١ .

إِذَا حِجَّاجًا مُقْلَتِيهَا هَجَّجًا (١)

وَالهَجَّجَةُ : زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ وَالجَمَلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتُ مِنْ جَوْرِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هِيَج (٢)

★ ★ ★

(١) للعجاج . ديوانه ٣٧٠ ، والتهديب ٣ / ٣٩٠ و ٥ / ٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٩٨٧ واللسان (هيج) .

وفي الأصل « هيجى » وهيج - بكسرٍ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ - اسْمُ فِعْلٍ مِنْ زَجَرَ

النَّاقَةِ خَاصَّةً .

باب جها :

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : رَأَيْتُ بَيْنًا مُجْهِيًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سِتْرٌ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : سَأَلْتُهُ فَأَجْهَى عَلَيَّ إِذَا لَمْ يُعْطِكَ شَيْئًا ، وَأَجْهَتْ فُلَانَةٌ عَلَيَّ زَوْجَهَا فَلَمْ تَحْمِلْ لَهُ وَلَدًا (١) ، وَأَمْرٌ مُجْهِ أَيُّ بَيْنٍ (٢) ، وَالْإِجْهَاءُ أَنْ تَنْزِلَ صَحْرَاءُ لَيْسَ فِيهَا حِجَابٌ (٣) ، وَالْجَهْوَةُ وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمِائَةُ .

وَجْهَى الشَّجَّةَ إِذَا وَسَعَهَا (٤) ، وَجْهَجَتْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَدَدَتْ وَجْهَهَا ، وَتَجْهَجَتْهُ مِنَ الشَّيْءِ تَرَاهُ أَيُّ هَابَتْهُ (٥) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْوَجِيهُ أَنْ تَخْرُجَ يَدُ الْمُهْرِ قَبْلَ رَأْسِهِ .

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ١١٧ .

(٢) الجيم ١ / ١١٧ .

(٣) الجيم ١ / ١٢٦ وبعده : « وَهِيَ أَرْضٌ جَهَاءُ : سَوَاءٌ . أَيُّ صَحْرَاءُ مُسْتَوِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَنَزَلَ فُلَانٌ بِمَكَانٍ أَجْهَى فِيهِ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيُّ بَرَزَ » .

(٤) الجيم ١ / ١١٧ .

(٥) الجيم ١ / ١١٦ .

مَا رَوَى عَبَّادٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ

باب رمض :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ خَبَّابٍ .

« شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامٍ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِنْ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ كَانَتْ / إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » (٢) . ١٩١ ب

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

(١) مسلم (كتاب المساجد ، باب استحباب تقديم الظهر في أوّل الوقت) ٢ / ٢٦٦ من طريق ابى اسحاق والنسائي (كتاب المواقيت ، باب أول وقت الظهر) ١ / ٢٤٧ من طريق أبى إسحاق . وابن ماجه (كتاب الصلّاة ، باب وقت صلاة الظهر) ٢٢٢ وأحمد (مسند خباب) ٥ / ١٠٨ ، ١١٠ كلهم من طريق أبى إسحاق .

(٢) مسلم (كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الأوابين) ٢ / ٤٠٠ ، ٤٠١ ، وأحمد (مسند زيد بن أرقم) ٤ / ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ وأبو عبيد ٣ / ٢٠٣ ، ٤ / ٤٩٤ .

« مَذْحُكَ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ كَمَا مَرَّكَ عَلَى وَجْهِهِ الْمَوْسَى
الرَّمِيضَ » (١) .

* * *

قوله : « شَكَّوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الرَّمَضَاءِ » الرَّمَضُ :
حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَالْأَسْمُ الرَّمَضَاءُ ، وَرَمِضَتِ الْفِصَالُ :
أَصَابَهَا حَرُّ الرَّمَضَاءِ فِي أَحْقَافِهَا .

وَالْمَوْسَى الرَّمِيضُ : الْحَارُّ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : سَحَابٌ رَمَضِيٌّ . وَمَطَرٌ
رَمَضِيٌّ ، وَالْمَاءُ سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُ سُخُونَةَ الْأَرْضِ .

قَالَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قَالَتْ : مَا دُونَهُ مَخْفَى
وَلَا مَرْمُضٌ ، أَيْ قَرِيبٌ . قَالَ :

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضَ يَرِكُضُهُ

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْحَقِّ تَدْوِيمٌ (٢)

★ ★ ★

(١) الغريبين (المخطوط) ١ / ٤٣٨ ، والنهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٢) ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدُبًا . ديوانه ٤١٨ واللسان (دوم) .

باب رضم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُحَارِقٍ ، وَزُهَيْرِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ :

« لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (١) . انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى رِضْمَةَ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا فَجَعَلَ يَهْتَفُ يَا
صَبَاحَاهُ » (٢)

* * *

قَوْلُهُ : « إِلَى رِضْمَةَ جَبَلٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
الرِّضْمَاءُ : حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ وَأَصْعَرٌ وَأَكْبَرُ تَفَعُّ عَلَى
بَعْضِ ، الْوَاحِدَةُ رِضْمَةٌ ، يُقَالُ بَنَى فُلَانٌ بَيْتَهُ ، وَرَضَمَ الْحِجَارَةَ
رِضْمًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَضَدَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَنْبِعْ قَدْ
رَضَمَ بِنَفْسِهِ (٣) ، وَالرِّضْمِيُّ : طَائِرٌ مِنَ الدُّحْلِ كَدِرُ اللَّوْنِ يَرْضَمُ (٤)
بِالْأَرْضِ فَلَا يَكَادُ يَطِيرُ ، الْجَمِيعُ رَضَمَاتٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرِّضْمَانِ : الْعَدُوُّ فِي تَثَاوُلٍ ، وَرَضَمَ مَكَانَهُ فَلَمْ
يَبْرَحْ .

★ ★ ★

(١) الشعراء / ٢١٤ .

(٢) مسلم (كتاب الإيمان - قوله « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ») ١ / ٤٨٤ ،

٤٨٥ من طريق يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَحْمَدُ (مسند قَبِيصَةَ) ٣ / ٤٧٦ من طريق
سُلَيْمَانَ بِهِ . وَأَبُو عُثْمَانَ هُوَ النَّهْدِيُّ .

(٣) التهذيب / ١٢ / ٣٢ .

(٤) في الأصل « يرضم » .

باب ضمير :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ :

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ مِنَ الْحَفِيَاءِ
إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
سَبْرِينَ :

« كَتَبَ عُمَرُ إِلَى مَيْمُونٍ فِي مَظْلَمَةٍ أَنْ يَرُدَّهَا ، وَلَا يَأْخُذَ إِلَّا
زَكَاةَ سَنَةٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا » (٢) .

* * *

(١) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في السبق) ٣ / ٦٤ ، ٦٥ بلفظ « سَابَقَ بَيْنَ
الْحَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمَّرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ وَكَانَ أَمْدُهَا تَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ الَّتِي لَمْ
تُضْمَرْ مِنَ التَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا » ومثله عند
أحمد (مسند ابن عمر) ٢ / ٥٦ من طريق يحيى . وَلَعَلَّ بَعْضُهُ قَدْ سَقَطَ مِنَ النَّاسِيخِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) الموطأ (كتاب الزكاة ، باب الزكاة في الدين) ١٧٢ . وأبو عبيد ١ / ٢١
و ٤ / ٤١٧ والتهذيب ١٢ / ٣٧ . والنهية ٣ / ١٠٠ عن الهروي . وَمَيْمُونٌ هُوَ ابْنُ
مِهْرَانَ .

قوله: « الْمُضْمَرَةُ » الْمُضْمَرُ (١) الْهَزَالُ ، وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ أَنْ تُعْلَفَ بَعْدَ مَا تَسْمَنُ قُوْتًا . وَأَنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

حَتَّى إِذَا قَامَتْ عَلَى شَفِيرِهَا خَاضَتْ بِهِ حَدْبَاءَ مِنْ ضُمُورِهَا / (٢) ١٩٢ أ

قوله: « مَا كَانَ إِلَّا ضِمَارًا » سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ قَالَ : هُوَ مَا لَسْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدْنَا :

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا
حِمْدَنْ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا (٣)
وَمِثْلُهُ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا دُ نَجْفَى وَتُقَطِّعُ مِنَّا الرَّحِمَ (٤)
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ذِمَّةٌ فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنِ ضِمَارًا (٥)
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضَّمَائِرُ بِمَنْزِلَةِ الضَّفَائِرِ . وَأَنْشَدْنَا :

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ (ضَمْر) : « الضُّمْرُ وَالضُّمْرُ - مِثْلُ الْعُسْرِ وَالْعُسْرِ : الْهَزَالُ وَلِحَاقُ الْبَطْنِ » .

(٢) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

(٣) لِلرَّاعِي دِيْوَانُهُ ٨١ وَفِيهِ « ... تَجِنُّ إِلَى سَعِيدٍ » وَدِيْوَانُهُ ط . الْعِرَاقُ ٦٩
وَالثَّانِي فِي التَّهْدِيبِ ١٢ / ٣٧ وَهُمَا فِي اللِّسَانِ (ضَمْر) .

(٤) لِلْأَعْشِيِّ . دِيْوَانُهُ ٧٧ .

(٥) هُوَ الْأَعْشِيُّ . دِيْوَانُهُ ٨٧ وَفِيهِ « بَيْنَ عَيْنِ ضِمَارًا » .

وَفِي الْأَصْلِ « بَعْدَ عَيْنًا ضِمَارًا » .

إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى ضَمَائِرَهَا الْعُلَى مَحَجْنَ نَدَى الرَّيْحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا (١)

وَالضَّمِيرُ مَا سَتَّرْتُهُ فِي نَفْسِكَ . وَأَشْدَنِي أَبُو نَصْرِ :

وَحِفْظَةٌ أَكْنَهَا ضَمِيرِي وَهَلْ يُرَدُّ مَا خَلَا تَخْبِيرِي (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ مُضْمِرُ الْعَيْظِ لَمْ يَعْلَمْ بِإِحْتِنَائِهِ وَمَا يُجْمَعُ فِي حَيْزُومِهِ أَحَدُ (٣)

(١) لم أقف عليه . مَحَجْنَ : دَلَّكَنَ .

(٢) للعجاج . ديوانه ٢٢١ بتقديم الثاني وبينهما بيت ثالث .
والأوَّلُ في غريبِ الحَطَّابِيِّ لوحة ١٦ واللسان (جرس) .

(٣) لم أقف عليه .

باب ضمرم :

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ » (١) .

* * *

قوله : « تُضْرِمُ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضْرَمْتُ النَّارَ أَضْرِمُهَا إِضْرَامًا وَتَضْرَمْتُ ، وَالضَّرَامُ : الْحَطْبُ مَا لَانَ وَضَعُفَ ، وَالجَزْلُ : مَا غُلِظَ . وَأُشْدَدَ :

لَا تَطْبُخِي قِدْرِي وَسِتْرِكَ دُونَهَا عَلَى إِذَا مَا تَطْبُخِينَ حَرَامًا
وَلَكِنْ بِهَذَاكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقِدِي بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتِ لَا بِضِرَامِ (٢)
وَأُخْبِرْنَا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الضَّرْمَةُ إِذَا قَبَسْتَ بِهِ نَارًا وَهُوَ الْمِقْيَاسُ .
وَأُخْبِرُنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ضَرِمَ عَلَيْهِ ضَرَمًا ، وَاحْتَدَمَ
إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ غَيْظًا (٣) . وَأُشْدِدُنِي أَبُو نَصْرِ :

(١) مسلم (كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء) ٤ / ٦٩٦ .
وَأَبُو داوُدَ (كتاب الأشربة ، باب في إيكاء الآنية) ٤ / ١١٧ .
(٢) لِحَاتِمِ الطَّائِي . ديوانه ٨٨ .
والثاني في ديوان العجاج ٢٨٨ ، واللسان (ضمرم) .
وهما في أساس البلاغة (ضمرم) .
(٣) في الأصل « خيصا » .

كَانَ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرَفِجٍ يَتَلَهَّبُ (١)

(١) لطفيل ، يَصِفُ فرساً .

ديوانه ص ٢٦ بلفظ « مُلَهَّبٍ » وص ٤٥ بلفظ « يَتَلَهَّبُ » مِنْ قصيدة

أُخْرَى .

ومجالس العلماء للزجاجي ٢٨٢ ، والاختيارين ٢٥ ، واللسان (ضرم) وفيه :

« قَالَ نَعَلْتُ : يَقُولُ مِنْ خِيفَةِ الْجَرِيِّ كَأَنَّهُ يَضْطَرُّ مِثْلَ النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَشَقَرُّ » .

باب مرض :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« مَرِضٌ بَعِيرٌ لَهُ فَنَعَتٌ لَهُ الْحَمْرُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَجْرِهِ
حَمْرًا » .

* * *

قَوْلُهُ : « مَرِضٌ » الْمَرَضُ مَعْرُوفٌ . وَالتَّمْرِیضُ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيَّ
الْمَرَضِيِّ (١) ، وَالْمَرَضُ لِغَيْرِ النَّاسِ / أَيْضًا قَالَ :

أ ١٩٣

أَلَا أَيُّهَا الْمَكَّاءُ مَا لَكَ هَهُنَا
أَلَاءٌ وَلَا أُرْطَى فَأَيْنَ تَبِيضُ
فَأَصْبَعْدُ إِلَى أَرْضِ الْمَكَاكِيِّ وَاجْتَنِبْ
قُرَى مِصْرَ لَا تُصْبِحْ وَأَنْتَ مَرِيضٌ (٢)

* * *

(١) في الأصل « المرض » .

(٢) لم أقف عليه . وقد سبق ص ٤٩٠ .

باب مضر :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :
« نَحْنُ مِنْ مُضَرَ » .

* * *

قوله: « مُضَرَ » هُوَ مُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَالتَّمَضُّرُ :
التَّعَصُّبُ لِمُضَرَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُضَرُّ اللَّبْنُ مُضُورًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مُضَرَ بْنُ نِزَارٍ ،
وَمُضَرُّ اللَّبْنِ إِذَا حَذَى اللِّسَانَ (١) ، وَأُنْشِدْنَا :

مَنْ شَاهَدَ الْأَمْصَارَ مِنْ حَيِّ مُضَرَ يَا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرُ
بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرُ (٢)

(١) انظر المُلْحَقَ بكتاب اللَّبِّاءِ واللَّبْنِ (ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة)
١٤٩ ، والتهذيب ١٢ / ٣٦ .

(٢) للعجاج . ديوانه ٤٧ .

وفي الأصل « القُروص فحذر » . بالضاد والذال المعجمتين .

والقُروصُ - بالصاد المهملة - شِدَّةٌ حُمُوضِيَّةٌ اللَّبْنِ حَتَّى يَحْذِيَ اللِّسَانَ .

يَعْنِي حَمُضَ (١) .

مَنْ شَاهَدَ الْأَمْصَارَ (٢) .



(١) في ديوان العجاج « حَمُضَ » والمقصود تفسير حَزَرَ .

(٢) في الأصل « الأنصار » وَيَظْهَرُ أَنَّ فِي النَّصِّ نَقْصاً ، لَعَلَّ تَقْدِيرَهُ يُرِيدُ أَنَّ
الْإِفْتِحَارَ يَكُونُ بِالْأَمْصَارِ قَالَ : وَكَانَ الْحَوَارِجُ مِنْ رَبِيعَةَ .

انظر ديوان العجاج ٤٧ .

غريب
ما روى صُهَيْبٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

باب هَمَسَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا صَلَّى هَمَسَ بِشَيْءٍ لَا تَفْهَمُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ :

« جَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مَا الَّذِي تَهْمِسُونَ بِهِ دُونِي ؟ قُلْنَا : تَفْرِيطٌ فِي صَلَاتِنَا . قَالَ : لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ : « هَمَسَ بِشَيْءٍ لَا تَفْهَمُهُ » هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ ، وَكَذَلِكَ الْوَطْئُ الْخَفِيُّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ (٣) .

(١) الترمذى (كتاب التفسير ، سورة البروج) ٥ / ٤٣٧ قطعة من حديث طويل وأحمد (مسند صُهَيْبٍ) ٤ / ٣٣٣ بهذا الإسناد .

(٢) مسلم (كتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفَائِئَةِ) ٢ / ٣٢٧ - ٣٣١ بهذا الإسناد .

(٣) طه / ١٠٨ .

وَذَلِكَ فِيمَا حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) قَالَ : هَمَسَ الْأَقْدَامُ / (١) وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدٍ ، ١٩٣ أ وَعِزْرَمَةَ ، وَالضَّحَّاكَ وَقَتَادَةَ وَالشَّعْبِيَّ ، وَالسُّدِّيَّ وَثَابِتَ بْنَ سَعِيدٍ (٢) وَبِلَالَ بْنَ سَعْدٍ ، وَابْنَ الْأَصْبَهَانِيِّ « (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : هَمَسًا قَالَ : كَلَامُ الْإِنْسَانِ لَا تَسْمَعُ تَحْرُكُ شَفْتَيْهِ وَلِسَانِهِ « (٤) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْهَمْسُ نَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَحْشَرِ ، وَيُقَالُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ (٥) .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : هَمَسًا : صَوْتًا خَفِيًّا ، وَهَمَسَ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ أَيْ : أَخْفَاهُ (٦) .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ هَمْسًا لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ ، وَهَمَسَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) الطبري ١٦ / ٢١٤ .

(٢) في الأصل « معبد » وما أثبتته عن طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٣ . وقد ترجم له هناك وذكر أنه مات في خلافة أبي جعفر .

(٣) انظر بعض هذه الأقوال في الطبري ١٦ / ٢١٤ وابن كثير ٥ / ٣١٠ . وابن الأصبهاني هو عبد الرحمن .

(٤) الطبري ١٦ / ٢١٥ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ١٩٢ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٣٠ .

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرَى بَصِيرٌ بِالذَّجَى هَادٍ هُمُوسٌ (١)
وقال آخرُ :

وَهَنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا (٢)

وقال العجاجُ : وَأَخَذَ هَمْسٌ يَعْنِي عَصْرٌ (٣) .

★ ★ ★

(١) شعره ٩٤ وعجزه في التهذيب ٦ / ١٤٣ واللسان (همس) .

(٢) التهذيب ٦ / ١٤٣ و ١٥ / ٧٨ ونُسِبَ فيه لعبيد الله بن عباس .
وفي معاني القرآن ٢ / ١٩٢ « وذكر عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ . وَمَعَهُ بَيْتٌ

آخرُ :

إِنْ تُصَدِّقَ الطَّيْرَ نَبْكَ لَمِيسًا

(٣) في التهذيب ٦ / ١٤٤ « وَأَخَذَتْهُ أَخَذًا هَمْسًا أَيَّ شَدِيدًا ، وَيُقَالُ عَصْرًا ،

وَهَمَسَهُ إِذَا عَصَرَهُ » .

باب سهم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ يَحْيَى
ابْنَ أَيُّوبَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ :

« دَخَلْتُ عَلَى جَابِرٍ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بُرْدٍ أَخْضَرَ مُسَهَّمٍ قَدْ
خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمَزَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ :

« رَأَيْتُ جِلْدَ عَمَارٍ فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ الْبُرُودَ الْمُسَهَّمَةَ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

« دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ
فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مِنْ وَجَعٍ ، قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ
الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتْنَا أُمْسٍ لَمْ نُفِقْهَا » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ / عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ ١٩٣ ب
أُمِّ سَلَمَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِرَجُلَيْنِ : اسْتَهِمَا ثُمَّ تَوَخَّيَا
الْحَقَّ ، ثُمَّ لِيُحْلَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ » (٢) .

(١) المغيث لوحة ١٦٦ .

(٢) أبو داود (كتاب الأفضية ، باب في قضاء القاضى إذا أخطأ) ٤ / ١٤

وأحمد (مسند أم سلمة) ٦ / ٣٢٠ وأبو عبيد ١ / ١٥٠ و ٢ / ٢٣٤ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْمِيِّ :
 أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :

« وَقَعَ فِي سَهْمِي يَوْمَ جُلُولَاءَ جَارِيَةٌ كَانَتْ عَنْقَهَا إِبْرِيْقُ فَضَّةٍ ، فَمَا
 مَلَكَتْ نَفْسِي أَنْ وَثَبْتُ إِلَيْهَا فَجَعَلْتُ أَقْبَلُهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
 عَنْ عِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ :

« قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَرْمِي الصَّيْدَ فَلَا أَجِدُهُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلَةٍ .
 قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ سَهْمَكَ فِيهِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبْعَ فُكُلٍ » (٢) .

قَوْلُهُ « بُرْدٌ مُسَهَّمٌ » يَقُولُ : مُحَطَّطٌ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فِيهِ وَشْيٌ
 كَوْشِي السَّهَامِ وَأَنْشَدَنَا :

كَانَهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضِيْنَ لَهَا بِالْأَشْتَمِينَ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ (٣)
 قَوْلُهُ: « هُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ » السُّهُومُ : عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْهَمِّ .
 وَالرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ سَاهِمٌ الْوَجْهِ .

(١) المغيث لوحة ١٦٦ جزء منه .

(٢) البخارى (كتاب الذبائح والصيد ، باب الصيد إذا غاب) ٩ / ٦١٠
 والنسائى (كتاب الصيد ، باب فى الذى يرمى الصيد فيغيب عنه) ٧ / ١٩٣ وابن ماجه
 (كتاب الصيد ، باب الصيد يغيب ليلة) ١٠٧٢ .

(٣) لذى الرُّمَّةِ ديوانه ٣٧٤ .

والتهديب ٦ / ٦٣٩ وفيه « بِالْأَشْتَمِينَ ... » .

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهُمُ سُهُومًا ، وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ :
 إِنْ أَكُنْ مُوثِقًا لِكِسْرِي أَسِيرًا فِي هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ وَسُهُومٍ
 رَهْنٍ قَيْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بَلَاءً كَأَسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ (١)

وَأَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ :

وَأَنْ قَدْ بَدَا مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
 مِنْ الْحُزْنِ أَنِّي سَاهِمُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ (٢)

وَقَالَ :

وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ جِسْمِي سَاهِمًا
 وَهُمْ أَشَابُوا الرَّأْسَ قَبْلَ الْمَكْبَرِ (٣)

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ
 السَّمُومُ ، يُقَالُ : إِنَّهَا لَذَاتُ سَهَامٍ ، وَإِنَّهَا لَتَرْمِينَا بِسَهَامٍ وَسَهَائِمٍ .
 وَيَكُونُ ذَلِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَذَلِكَ الْحُرُورُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّهْمَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْحِظُّ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ يُوصِلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يُقْطَعُ ذُو السُّهْمَةِ الْقَرِيبُ (٤)

(١) اللسان (سهم) ولم يعزهما .

(٢) لأبي جِرَاشِ الْهُدَلِيِّ . شرح أشعار الهدليين ١٢٢٤ .

والتهديب ٦ / ١٣١ وفيه « سَاهِفُ الْوَجْهِ » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لعبيد بن الأبرص ديوانه ٢٦ .

والتهديب ٦ / ١٤١ واللسان (سهم) وفيهما : « قَدْ يُوصِلُ .. » بفتح

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّهْمُ : مُخَاطُ الشَّيْطَانِ .

قَوْلُهُ : « اسْتَهَمَا » يَقُولُ : اقْتَرَعَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَاهَمَ
فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نِزْكَ ، عَنِ الْخَفَافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ :
تَسَاهَمُوا فَقَرَعَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) .

قَوْلُهُ : / « وَقَعَ فِي سَهْمِي » يُرِيدُ فِي نَصِيبِي ، مِنْ الْفِيءِ . ١٩٤ أ
السَّهْمُ : النَّصِيبُ .

وَفِي الْأَمْرِ سُهْمَةٌ أَيْ نَصِيبٌ وَحَظٌّ كَمَا قَالَ : سَاهَمْتُ الْقَوْمَ :
قَارَعْتُهُمْ .

قَوْلُهُ : « إِذَا رَأَيْتَ سَهْمَكَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : السَّهْمُ
وَالْمِرْمَاةُ وَالْمِعْبَلُ وَالْمِشْقَصُ وَالْمِرْيِخُ كُلُّ هَذَا اسْمٌ لِلْسَّهْمِ ، وَالْعَالِبُ
عَلَى الْمِرْمَاةِ سَهْمُ الْهَدَفِ ، وَالْعَالِبُ عَلَى الْمِرْيِخِ الَّذِي يُغْلَى بِهِ ، وَهُوَ
سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ (٣) آذَانٍ .

★ ★ ★

(١) الصافات / ١٤١ .

(٢) الطبرى ٢٣ / ٩٨ .

(٣) فى المخصص ٦ / ٥١ « أَرْبَعُ آذَانٍ » .

غريب
ما رواه أبو رافع عن النبي صلى الله عليه

باب سقب :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ (١) عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » (٢) .

* * *

سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : السَّقْبُ : الْمَلَاذِقُ ، وَالْأُمَّمُ : الْمُسْتَقْبَلُ .
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السَّقْبُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ حَيْثُ كَانَ مِنْ
كُلِّ وَجْهِ : وَالْأُمَّمُ . الَّذِي فَوْقَ الْقَرِيبِ وَدُونَ الْبَعِيدِ . وَالصَّدْدُ :
الْمَائِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ .
وَأُنشَدَنِي ابْنُ عَائِشَةَ :

كُوفِيَّةٌ نَارِخٌ مَحَلَّتْهَا لَا أُمَّمٌ دَارُهَا وَلَا سَقْبٌ (٣)

(١) في الأصل « الشريك » وهو تصحيف .

(٢) البخارى (كتاب الشفعة ، باب عرض الشفعة) ٤ / ٤٣٧ من طريق إبراهيم ابن ميسرة به . وأبو داود (كتاب البيوع باب في الشفعة) ٣ / ٧٨٦ والنسائي (كتاب البيوع ، باب ذكر الشفعة) ٧ / ٣٢٠ من طريق سُفْيَانَ وغيره . والترمذى (كتاب الأحكام ، باب ماجاء إذا حُدَّتِ الْحُدُودُ) ٣ / ٦٤٤ .

(٣) لابن الرُّقِيَّاتِ ديوانه ٢ واللسان (صقب) .

وَأُشِدَّنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ أُمَّمٍ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ (١)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّقْبُ [عَمُودٌ] (٢) الْحِجَاءِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ ، وَأُشِدَّنَا :

فَامْتَدَّ فِيهِ كَمَا أَرَسَى الطَّرَافَ عَلَى وَجْهِ الْقَرَارَةِ سَقْبُ الْبَيْتِ وَالْوَرْتِدُ (٣)

وَأُخْبِرُنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَلَدَ النَّاقَةَ حِينَ يَسْقُطُ سَلِيلٌ
وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ ، فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ ذَكَرٌ فَهُوَ سَقْبٌ وَسِقَابٌ ، أُسْقَبَتِ النَّاقَةُ
إِسْقَابًا إِذَا كَانَتْ تُنْتَجُ بِالسَّقَابِ فَهِيَ مُسَقَّبٌ وَمِسْقَابٌ (٤) . وَقَالَ :

وَوَلَّتْ لَهَا نَوْحٌ تَعَاوَى سِقَابُهَا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى أَصْدَرُوهَا كَمَا هِيَ (٥)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَدَ النَّاقَةَ سَاعَةَ تُلْقِيهِ سَقْبٌ . وَحَوَارٌّ لِلذَّكْرِ (٦) ،

وَالْأُنْثَى حَائِلٌ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : نَاقَةٌ مُسَقَّبٌ طَوِيلَةٌ خَفِيفَةٌ .

★ ★ ★

(١) لامرئى القيس . ديوانه ٢٢٧ ، وشرح القصائد التسع ٦٢٧ ، والحيوان ٦ /

(٢) ساقط من الأصل .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) الإبل للأصمعي ٧٣ ، ١٤٢ . وما هنا أطول .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) في الأصل « الذكر » .

باب سبق :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نُحْفٍ أَوْ حَافِرٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ / عَنْ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ ١٩٤ ب
عَلِيٍّ قَالَ :

« سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ » .

* * *

قَوْلُهُ : « لَا سَبَقَ (٢) إِلَّا فِي نَصْلِ » هُوَ الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ بَيْنَ
أَهْلِ السَّبَاقِ .

قَوْلُهُ : « سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ » أَي تَقَدَّمَ . السَّبَقُ : التَّقَدُّمُ .

(١) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في السبق) ٣ / ٦٣ ، ٦٤ والنسائي (كتاب الخيل ، باب السبق) ٦ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ والترمذي (كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الرهان والسبق) ٤ / ٢٠٥ وابن ماجه (كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان) ٩٦٠ من طريق محمد بن عمرو . وانظر شرحه الآتي .

(٢) في التهذيب ٨ / ٤١٧ « ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّبَقُ مَصْدَرُ سَبَقَ سَبَقًا ، وَالسَّبَقُ - يَفْتَحُ الْبَاءُ : الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ » .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : السَّبْقُ : مَا سَبَقَ [عَلَيْهِ مِنْ] (١) جَارِيَةٍ أَوْ
 غُلَامٍ أَوْ فَرَسٍ ، وَأُشْدَنَا :

لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقَ تَلْوِيحَكَ الضَّامِرِ يُطَوِّى لِّلسَّبْقِ (٢)
 وَالسَّبَّاقَانِ قَيْدًا (٣) الطَّائِرِ الْجَارِحِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ حَيْطٍ .

★ ★ ★

(١) زيادة يستقيم بها النص .

(٢) لرؤية ١٠٤ .

والسَّتَقُ : البَشْمُ أَوْ الشَّبْعُ كالتُّحْمَةِ .

(٣) في الأصل « قيد » بالإفراد .

باب قبس :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى :

« قَالَ عَلِيُّ لَهُ : تَعَشَّ عِنْدَنَا ، فَسَقَاهُ طِلَاءً فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ :
يَا جَارِيَةَ خُذِي مَعَهُ قَبْسًا مِنْ نَارٍ » .

* * *

قَوْلُهُ : « مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ » قَبَسَتْ الْعِلْمَ وَاقْتَبَسْتَهُ إِذَا
تَعَلَّمْتَهُ .

وقَوْلُهُ : « خُذِي مَعَهُ قَبْسًا مِنْ نَارٍ » أَيْ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ . قَالَ
تَعَالَى : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ (٣) .

(١) أبو داود (كتاب الطبِّ ، في النُّجُوم) ٤ / ٢٢٦ مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ ، وَأَبِي
بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنَ مَاجَةَ (كتاب الأدب ، باب تعلم النُّجُوم) ١٢٢٨ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى
ابن سعيد . وأحمد (مسند ابن عَبَّاسٍ) ١ / ٢٢٧ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى وَ ٣١١ مِنْ طَرِيقِ
عُبَيْدِ اللَّهِ . والسنن الكبرى للبيهقي (كتاب القسامة ، باب ماجاء في كراهية اقْتِبَاسِ عِلْمِ
النُّجُوم) ٨ / ١٣٨ وَ ١٣٩ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى .

(٢) في الأصل « عبد الله » .

(٣) طه / ١٠ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةً ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْقَبْسُ مِثْلُ النَّارِ فِي طَرَفِ الْعُودِ أَوْ الْقَصْبَةِ (١) .

وَأُنشَدْنَا سَعْدَانَ :

يَسْعَى وَفِي كَفِّهِ مُتَّقَفَةٌ يَلْمَعُ فِيهَا كَشُعْلَةَ الْقَبْسِ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقْبِسْنِي (٣) نَارًا : أَعْطِنِي . وَيُقَالُ : أَقْبِسْنِي (٤)

١٩٥ ب نَارًا أَي : اذْهَبْ فَجِئْنِي بِنَارٍ (٥) / قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَقَدْ لَاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَعُوا كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ (٦)

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنَ الْإِبِلِ الْقَبِيسُ وَهُوَ السَّرِيعُ

الْإِلْقَاحِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يُمَسُّوا وَقَدْ أَمَرُوا وَأَثَرُوا فَإِنَّ أَبَاهُمْ فَحَلَّ قَبِيسُ (٧)

(١) معاني القرآن ٢ / ١٧٥ .

(٢) لأبي زُبَيْدِ الطَّائِبِيِّ شعره ص ١٠٥ وفيه :

فَجَالَ فِي كَفِّهِ مُتَّقَفَةٌ تَلْمَعُ

(٣ ، ٤) مَاضِيهِ « قَبَسَ أَوْ أَقْبَسَ » فَالْهَمْزَةُ هَمْزَةٌ وَصَلُّ أَوْ قَطْعٌ .

وَهَذَا الْكَلَامُ مِنْ « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْإِلْقَاحِ » مِنْ حِفْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَ بَابِ (قَبَسَ) .

(٥) يلاحظ ترتيب صفحات المخطوط نتيجة لترتيب سياق الكلام .

(٦) ديوانه ٨٣ وفيه « الْأَحَ ضَرَمَ » . ومثله اللسان (لوح) وفي أصل الحرابي

« لَاحَ » .

ولاح سُهَيْلٌ : إِذَا بَدَأَ ، وَأَلَّاحَ : إِذَا تَلَّأَ .

(٧) لم أقف عليه .

وَقَالَ آخَرُ :

فَعَاسَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ كَعَيْسٍ فَحَلَّ مُسْرِعَ اللَّفْحِ قَبَسٌ (١)
 وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْقَبَسُ (٢) : الْفَرَسُ السَّرِيعُ
 الْإِلْفَاجُ .

★ ★ ★

(١) الأول في التهذيب ١١ / ٢٨٢ .

(٢) في القاموس (قيس) : « الْقَبِيسُ كَأَمِيرٍ وَكَنِيفٍ : وَالْفَحْلُ السَّرِيعُ
 الْإِلْفَاجُ » .

وفي اللسان (قيس) الْقَبَسُ بِالتَّحْرِيكِ .

باب بسق :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

الْجَعْدِ :

« قُلْتُ لَابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي أَيِّ شَيْءٍ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَهُمْ إِسْلَامًا حِينَ أَسْلَمَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ : « بَأَيِّ شَيْءٍ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ » أَيَّ عَمَلٍ وَارْتَفَعَ : بَسَقَتِ النَّخْلَةَ : طَالَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بِاسِقَاتٍ : طَوَالَ (٤) .

(١) الغريبين ١ / ١٦٧ والنهاية ١ / ١٢٨ .

(٢) البخارى (كتاب الصلاة ، باب دفن النَّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ) ١ / ٥١٢ ومسلم (كتاب الزهد ، حديث جابر الطويل) ٥ / ٨٥٤ عن جابر رضى الله عنه .

(٣) ق / ١٠ .

(٤) الطبري ٢٦ / ١٥٣ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَسَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ / وَقَتَادَةَ (١) .

أ ١٩٥

قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ سَأَلْتُ
عِكْرِمَةَ عَنِ (النَّحْلِ بِاسِقَاتٍ) قَالَ : بُسُوْفُهَا كَبْسُوْقِ الشَّاةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : بِاسِقَاتٍ : طِوَالٍ . قَدْ بَسَقَ طَوْلًا (٢) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَنْزَمُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : بِاسِقَاتٍ : طِوَالٍ ، يُقَالُ : جَبَلٌ
بِاسِقٌ ، وَحَسَبٌ بِاسِقٌ (٣) .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : شَاةٌ مُبْسِقٌ ، وَقَدْ أُبْسِقَتْ
إِبْسَاقًا (٤) إِذَا نَزَلَ فِي ضَرْعِهَا اللَّبَنُ قَبْلَ وَلَدِهَا بَعْشَرِينَ لَيْلَةً وَنَحْوَهَا .
وَذَلِكَ مِمَّا يُمَسَّحُ لَهُ ضَرْعُهَا فَيُضْرُّ (٥) بِاللَّبَنِ .

أُخْبِرْنَا الْأَنْزَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ لِابْنِ نَوْفَلٍ فِي ابْنِ هُبَيْرَةَ :

يَا ابْنَ الدِّينِ بِفَضْلِهِمْ بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَةَ (٦)

(١) انظر هذه الأقوال أو بعضها في الطبري ٢٦ / ١٥٣ وابن كثير ٧ / ٣٧٤ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٧٦ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٢٢٣ .

(٤) في الأصل « فإذا » وحينئذ تبقى إذا بدون جواب . ورأيت أن الفاء زائدة

فأسقطتها .

(٥) أضْرَ : أُسْرِعَ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٢٢٣ ، والطبري ٢٦ / ١٥٣ ، والزاهر ١ / ٣٦٩ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمُبْسِقُ الَّتِي يَجِيءُ لَبْنُهَا قَبْلَ
نِتَاجِهَا (١) يُقَالُ قَدْ أُبْسِقَتْ .

قَوْلُهُ: « فَلَا يَبِزُقُ » وَيَجُوزُ يَبْسُقُ وَيَبْصُقُ .

كُلُّ حَرْفٍ فِيهِ سَيْنٌ بَعْدَهَا قَافٌ أَوْ طَاءٌ أَوْ غَيْنٌ فَجَائِزٌ أَنْ تَجْعَلَ
مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا فَيَجُوزُ سَطْرٌ وَصَطْرٌ وَسَخْرٌ وَصَخْرٌ ، وَسُدْغٌ
وَصُدْغٌ ، وَسَقْرٌ وَصَقْرٌ .

وَزَادُوا فِي الْقَافِ وَزَقَرُ ، وَكَذَلِكَ بَسَقَ وَبَصَقَ وَبَزَقَ كَمَا قَالَ :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شَبَّهَ بِالْأَرْزِ وَقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَ الْبُسَاقُ (٢)
وَقَالَ رُوْبَةُ :

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقُ فِي الرَّبِّ لَوْ يَمْضَعُ شَرِبًا مَا بَصَقَ (٣)

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ٩١ وانظر ١ / ٩٥ .

(٢) الأعرشي . ديوانه ٢٥١ .

وفي الأصل « الأورق » بواو ثم راء .

والأكس : هُوَ الَّذِي خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ السُّفْلَى مَعَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، وَتَقَاعَسَ
الْحَنَكُ الْأَعْلَى .

وَالْأَرْوَقُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَمُدُّ فَارِسُهُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ الرَّوْقَ . وَهُوَ الرُّمْحُ .

(٣) ديوانه ١٠٧ .

وَالأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٨ / ٣٣٣ ، وَالثَّانِي ١١ / ٤٠١ وَ ١٣ / ١٩٩ .

باب قسب :

حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ :

« أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسْبِ عَنَبٍ قَالَتْ : يَا جَارِيَةٌ
خُذِيهِ وَأَعْطِيهِ الْبُرْدَ الْأَحْمَرَ » (١) .

* * *

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢)
وَأَشَدُّ :

هَيَّجَهَا لِقَرِيبٍ قَسِيبٌ عَلَى بَعِيدِ الْعَوْدِ مُسْلِحِبٌ
عَوْدٌ كَبْطُنِ الْأَيْنِ مُجْلَعِبٌ (٣)
الْأَيْنُ : الْحَيَّةُ .

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ تَحْتَ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ .

(١) المغيث لوحة ٢٥٩ ، والنهاية ٤ / ٥٩ .

(٢) الجيم ٣ / ٩٦ وفيه « الشديد » دون البقية ، وانظر المغيث لوحة ٢٥٩ .

(٣) لم أقف عليه .

قَرِيبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ الْعَوْدُ : الطَّرِيقُ
مُسْلِحِبٌ : مُسْتَقِيمٌ مُجْلَعِبٌ : ذَاهِبٌ
وفي الأصل « العود » بالضم .

قال عبيد :

أَوْ جَدْوَلٍ فِي ظِلَالِ نَحْلِ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبٌ (١)
 وَيُقَالُ : قَدْ قَسَبَ كُلُّ وادٍ هُهْنًا يَفْسُبُ قُسُوبًا أَي سَالَ ،
 وَالرَّجُلُ قَسِيْبٌ : بَعْدَ مَا ضَعُفَ [و] فِيهِ بَقِيَّةٌ .

★ ★ ★

غريب

حديث سفينة عن النبي صلى الله عليه

باب ظفر :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ جُمَهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ ، حَاطَبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ :
« الدَّجَالُ بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :
« عَيْنِي لَا أَكَادُ أَبْصِرُ بِهَا وَالْأُخْرَى بِهَا ظَفْرَةٌ ، وَمَا خِفْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا مِنَ النَّظَرِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَحَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :
« الْمُتَوَفَّى عَنْهَا لَا تَمَسُّ طَيْبًا إِلَّا تُبْذَرُ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ عِنْدَ طَهَارَتِهَا » (٢) .

(١) أحمد (مسند سفينة) ٥ / ٢٢١ .

(٢) البخارى (كتاب الطلاق ، باب تلبس الحادة ثياب العصب) ٩ / ٤٩٢ وأبو داود ، (كتاب الطلاق ، باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها) ٢ / ٧٢٥ - ٧٢٧ والتسائي (كتاب الطلاق ، باب ما تجتنب الحادة من الثياب الصبغة) ٦ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ وابن ماجه (كتاب الطلاق ، باب هل تحد المرأة على غير زوجها) ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، والدارمي (كتاب الطلاق ، باب نهى المرأة عن الزينة في العدة) ٢ / ٨٩ ، ٩٠ وفيه « كست » .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمَّارٍ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَسَ بِآلَاتِ (١) الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ ، فَأَنْقَطَعَ عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ وَزُهَيْرٌ وَثُمَّانُ قَالُوا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« حَرَامٌ كُلُّ سُبُجٍ ذِي ظُفْرِ يَعْنِي مِنَ الطَّيْرِ » .

١٩٦ أ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدٍ / عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْوَرَ خُمْسُ دِيَةِ الإِصْبَعِ » .

* * *

قَوْلُهُ: « بِعَيْنِهِ ظَفْرَةٌ » جَلِيدَةٌ تَعْشَى البَصَرَ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الظَّفْرَةُ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ المَاقِي (٣) ، وَأُشْدَنَا :

هَلْ لَكَ فِي عُجَازٍ كَالْحُمَرَةِ بِعَيْنِهَا مِنَ البُكَاءِ ظَفْرَةٌ (٤)

(١) فِي الأَصْلِ « بِآلَاتٍ » .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجَ هَذَا الحَدِيثِ ص ١٠٧٩ مِنْ هَذَا الكِتَابِ .

(٣) خَلَقَ الإِنْسَانَ ١٨٥ .

(٤) التَّهْدِيبُ ١٤ / ٣٧٥ ، وَالثَّالِثُ (ظَفْرٌ) وَمَعَهُمَا بَيْتٌ ثَالِثٌ :

حَلَّ ابْنُهَا فِي السَّجْنِ وَسَطَ الكَفْرَةِ

قوله : « نُبْدَةٌ مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ » هُوَ جِنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وقوله : « مِنْ جَزَعِ ظْفَارٍ » جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .

وقوله : « كُلُّ سُبُجٍ ذِي ظُفْرِ » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

يُقَالُ : ظُفْرٌ ، وَالْجَمِيعُ أَظْفَارٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَظْفِيرٌ ، وَيُقَالُ أَظْفُورٌ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ : كَانَ

يُنْتَقَلُ (ظُفْرٌ) (١) وَهِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٌ وَحَمَزَةٌ وَأَبَى عَمْرٍو .

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَرَأَ « ظُفْرٌ »

بِجَزْمِ الْفَاءِ .

وقوله : « كُلُّ ذِي ظُفْرِ » هُوَ مِنَ الْبَهَائِمِ خِلَافَ النَّاسِ ، هُوَ

مَا اجْتَمَعَتْ يَدُهُ وَلَمْ تَفَرَّقْ ، وَفِي أَطْرَافِهَا كَظْفَرِ الْإِنْسَانِ : النَّعَامَةُ

وَالْبَعِيرُ ، كَذَا حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ

جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ (٢) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَوْلَهُ :

« كُلُّ ذِي ظُفْرِ » : النَّعَامَةُ وَالْبَعِيرُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ،

قَالَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْفَرِجِ الْأَصَابِعِ (٣) .

(١) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ / ١٤٦ .

(٢) الطَّبْرِيُّ ٨ / ٧٣ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ٣ / ٣٤٩ .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٨ / ٧٣ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ ، وَسَعِيدٌ هُوَ ابْنُ جُبَيْرٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ٣ /

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ
أَوْ عِكْرِمَةَ قَالَ : « مَنْ (١) كَانَتْ لَهُ زَنْمَةٌ كَزَنْمَةِ الدِّيكِ وَالثَّوْرِ » .

ب ١٩٦ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ / عَنْ عِكْرِمَةَ .

وَفِي كِتَابِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، فَجَعَلَهُ بِالشَّكِّ مُعَاوِيَةَ أَوْ عِكْرِمَةَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الظُّفْرُ مَا بَيْنَ مَعْقِدِ الوَتْرِ إِلَى
طَرَفِ القَوْسِ (٢) ، وَقَالَ الرَّحَّالُ (٣) فِي تَخْفِيفِهِ :

وَيَأَلَيْتُ أَنَّ الذُّئْبَ كَانَ مَكَانَهَا وَإِنْ كَانَ ذَانَابٍ حَدِيدٍ وَذَا ظُنْفُرٍ (٤)

(١) كذا في الأصل .

وَالرُّزْمُ لُغَةٌ فِي الرِّزْمِ : الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ الظُّلْفِ .

(٢) التهذيب ١٤ / ٣٧٥ .

(٣) ترجمته في المؤلف والمختلف ١٨١ .

(٤) لم أقف عليه .

باب ظرف :

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُنَّا نَهَيْتَاكُمْ عَنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ أَنْ تَشْرَبُوا فِيهَا فَإِنَّهَا لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ ابْنِ شَيْبٍ :

« جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا ابْنَ عُمَرَ ، مَا تَرَى فِي فِتْيَةِ شَبَبَةِ ظِرَافٍ نَطَافٍ قَرَأُوا الْقُرْآنَ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَفْرِ ؟ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ دَنَاءَةِ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَفْرِ » .

* * *

قوله : « نَهَيْتَاكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ » هِيَ الْأَوْعِيَّةُ . وَعَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ظَرْفُهُ .

قوله : « شَبَبَةُ ظِرَافٍ » هُوَ ذَكَاءُ الْقَلْبِ يُوصَفُ بِهِ الشَّبَابُ خَاصَّةً ، يُقَالُ : ظَرْفٌ يَظْرُفُ ظَرْفًا ، فِتْيَةٌ ظَرْفٌ ، وَنِسْوَةٌ ظِرَافٌ .

★ ★ ★

(١) مسلم (كتاب الأشربة - نسخ النهي عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْمَرْفِطِ وَالذَّبَاءِ وَالْحَتْمِ وَالنَّقِيرِ) ٤ / ٦٨٢ والترمذي (كتاب الأشربة ، باب ماجاء في الرُّحْصَةِ أَنْ يُتَبَدَّدَ فِي الظُّرُوفِ) ٤ / ٢٩٥ من طريق عَلْقَمَةَ . وأحمد (مسند بَرِيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ) ٥ / ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .

باب فظ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْوَلِيدِ
ابن كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَلْحَلَةَ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِينٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ :
« إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
اسْمُهُ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « لَيْسَ بِفَظٍّ » الْفَظُّ : الْحَشِينُ الْكَلَامُ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَصْرِ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ (٢) . وَأَشَدُّنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَازًا تَعْرِفُ فِيهِ اللَّوْمَ وَالْفِطَاظَا (٣)

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

(١) الدارمی (المقدمة ، باب صفة النبي ﷺ) ١ / ١٤٤ عَنْ كَعْبٍ .
والبخارى (كتاب التفسير - سورة الفتح باب « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا » (٨ / ٥٨٥ ،
و (كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق) ٤ / ٣٤٣ عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص .

(٢) في الأصل « الغلط » وما أثبتته عن التهذيب .

(٣) نقل الأزهرى في التهذيب ١٤ / ٣٦٥ هذا النص . والرجز لرؤية وهو في

ديوانه ١٧٧ والتهذيب نقلاً عن الحرابي ، ولم يعزه .

« أَنْ الَّذِينَ قَتَلُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ بَعَثُوا رَجُلًا يَنْظُرُ مَا فَعَلَ قَالَ :
فَسَمِعْتُ امْرَأَتَهُ تَقُولُ : فَاطَ وَإِلَهُ يَهُودَ » (١) .

قوله : « فَاطَ » أَيْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَقُولُ : فَاطَ الرَّجُلُ وَلَا أَقُولُ فَاطَتْ
نَفْسُهُ (٢) وَأُشَدُّنَا :

وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاطَا لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا (٣)

أ ١٩٧

وَقَالَ أَيْضًا / :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجْرَجِمٍ (٤)

★ ★ ★

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٥ .

(٢) التهذيب ١٤ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٣) لرؤية التهذيب ١٢ / ٨٠ ، والثاني ١٤ / ٣٩٦ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ .

(٤) العجاج . ديوانه ٣٠٥ .

والتهديب ١١ / ٢٥٩ وفيه « قَائِظٌ » بِالْقَافِ .

الحديث الثاني

باب مد :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو رِيحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ :
« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُوضِئُهُ المُدَّ وَيُعَسِّلُهُ الصَّاعُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ
ابنِ عُمَيْرٍ وَشُوَيْبِ :

« أَنَّ عُبْتَةَ بْنَ غَزْوَانَ لَقِيَ المُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائِكِ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الأَخْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شَيْبِلٍ :

« أَصْبَحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمِيدُونَ مِنَ التُّعَاسِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ ، عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ :
« أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى المَطَرَ لَيْلَةَ بَدْرِ ، فَكَانَ عَلَى المُسْلِمِينَ دِيمَةً
خَفِيفَةً » .

* * *

(١) مسلم (كتاب الحيض ، باب القدر المستحب من الماء في الغسل) ١ / ٦٢٢
وأحمد (مسند سفينته مولى رسول الله ﷺ) ٥ / ٢٢٢ . وأبو ريحانة هو عبد الله بن مطر .
(٢) المغيث لوحة ٣٤٤ ، والنهاية ٥ / ٢٣٠ . وفي أصل الحرابي « عكال » .
وأبو نعامة هو العدوي .

قوله « يُوضُّهُ الْمُدُّ » رُبْعُ الصَّاعِ : رَطْلٌ وَثُلُثٌ وَزَنًّا ، وَرُبْعٌ كَيْلَجَةٌ وَخُمُسٌ كَيْلًا .

كَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ : أَعْطَانِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ الْمُدَّ فَإِذَا فِيهِ رَطْلٌ وَنِصْفٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُدٌّ وَأَمْدَادٌ وَمِدْدَةٌ (١) وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْعَبُوقِ كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَاً مَدْقُوقِ (٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُدُّ : الطَّوَالُ ، الْوَاحِدُ (٣) مَدِيدٌ .

قَوْلُهُ : « يَوْمٌ وَمَدَّةٌ » هُوَ نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ .

وَقَوْلُهُ : « يَمِيدُونَ » الْمَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وَأُنْشَدَنِي أَبُو نَصْرِ :

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ طَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبِرْتَ مَيْدَ الْمُرْنَجِ (٤)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَصَابَ الْمَطَرُ الْعَرْفَجَ فَآثَرٌ فِيهِ ، وَتَأْثِيرُهُ أَنْ يَمَادَ : يَهْتَرُ ، وَالْمَادُ لِلْعَرْفَجِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي التَّهْدِيبِ ١٤ / ٨٤ « قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مُدٌّ وَثَلَاثَةُ أُمْدَادٍ ، وَمِدْدٌ ،

وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ » .

(٢) اللسان (مدد) ولم يعزه .

والفحا : البزُرُ أَوْ يَابِسُهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْوَحْدَةُ » .

(٤) لِلظَّرْمَاحِ . دِيوَانُهُ ١٠٧ وَاللسان (رنج) .

وقوله : « دِيمَةٌ خَفِيفَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّيْمَةُ :
الْمَطْرُ يَدُومُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَالْجَمْعُ الدَّيْمُ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُزَنِيِّ : الْمُدَاوِمَةُ : النَّاقَةُ تُدَاوِمُ عَلَى
حَلَبَتِهَا ، وَيُقَالُ : أَحْمَرُ مُدَمِّي فِي الْجَمَلِ ، وَالتَّدْمِيمَةُ أَنْ يَكُونَ أَحْمَرَ
السَّرَاةِ (١) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَدَّ الْجُرْحُ يُمَدُّ إِمْدَادًا إِذَا صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ،
وَأَمَدَدْتُ الْقَوْمَ بِرِجَالٍ أَوْ مَالٍ ، وَالَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ السُّلْطَانُ مَدَدًا .
وَمَدَدْتُهُ فِي غِيهِ أَمُدُّهُ مَدًّا إِذَا تَرَكْتُهُ ، وَأَمَدَدْتُهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
١٩٧ ب وَالسَّلَاحِ / وَقَلَّ مَاءُ الرَّكِيَّةِ فَأَمَدَدْتُهَا رَكِيَّةً أُخْرَى ، وَمَدَّ النَّهْرُ يُمَدُّ
مَدًّا ، وَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ أَمُدُّهَا مَدًّا ، وَتَكَلَّمْتُ فُلَانًا فَأَمَدَّهُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ
أَيَّ أَعَانَهُ ، وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمُدُّهَا مَدًّا إِذَا سَقَيْتَهَا الْمَدِيدَ : بَزْرٌ أَوْ دَقِيقٌ
أَوْ سِمْسِيمٌ (٢) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَدْمَدُ : النَّهْرُ ، وَالْمَدْمَدُ :
الْحَبْلُ ، وَمَدَّ الرَّجُلُ (٣) فِي غِيهِ ، وَالْمَدْدُ : مَا أَمَدَّ بِهِ الْمُحَارِبُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَالْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدًا لِغَيْرِهِ ، أَمَدَدْتُ فُلَانًا إِمْدَادًا ،

(١) في الجيم ١ / ٢٤٥ من « ويقال » إلخ .

(٢) التهذيب ١٤ / ٨٤ وفيه « مدت الإبل » .

(٣) التهذيب ١٤ / ٨٣ . وفيه « المَدُّ : مَدُّ » بتشديد الدال ، كلمتين منفصلتين

تُفسَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فِي الْمَوْضِعَيْنِ

وَفِي الْقَامُوسِ (مَدَد) : « الْمَدْمَدُ : النَّهْرُ ، وَالْحَبْلُ » .

وَالْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ وَيُبَلُّ تُضْفَرُ (١) بِهِ الْإِبِلُ ، وَأَمَدَّتْ الْإِبِلَ (٢)
 مَدًّا وَهُوَ [أَنْ] يَسْقِيهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ ، وَأَمَدَّ الْجُرْحُ يُمِدُّ إِمْدَادًا .
 وَأَمَدَّتْ الدَّوَاةَ إِمْدَادًا (٣) قَالَ :

بِخَلِيحٍ بَحْرٍ مَدَّهُ خَلِيحَانُ (٤)

وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ مَدَّ الْبَصَرَ وَمَدَّ الْعَيْنَ أَيَّ حَيْثُ يَنْتَهَى الْبَصَرُ
 إِذَا نَظَرَ ، وَلَا يَكُونُ لِلْعَايَةِ . قَالَ فُحَيْفٌ :

بَنَاتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ مُلَحِمَاتُ مَدَى الْأَبْصَارِ عَلِيَّتُهَا الْفِحَالُ (٥)
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَمَى فُلَانٌ ابْنَ عَمِّهِ فَمَادَهُ ، مَا شِئْتَ مِنْ مِيدٍ :
 أَعْطَاهُ ثِيَابًا وَمَتَاعًا وَدَرَاهِمَ (٦) .

★ ★ ★

(١) في التهذيب ١٤ / ٨٤ « فَيُضْفَرُ الْبَعِيرُ » .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) التهذيب ١٤ / ٨٤ « أَمَدَّ الْجُرْحَ ... » .

(٤) أَبُو النَّجْمِ

الخصائص ٢ / ٢١٢ والمخصّص ١٠ / ٣٢ و ١٥ / ٥٤ وفيهما « ماء

خليج .. » واللسان (خلع . وفيه « فَيُضُّ الْخَلِيحَ ... » .

(٥) طبقات فحول الشعراء ٧٩٣ وفيه « ... طَامِحَاتٍ .. جَلَّتْهَا الْفِحَالُ »

والاقتضاب ٣٩٤ .

(٦) الجيم ٣ / ٢٣٤ .

باب آدم :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَنْعَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَيْسَ بِآدَمَ وَلَا أبيضَ أمهَقَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« نِعَمَ الْأُدْمُ الْحُلُّ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ :

« نَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : انظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُودَمَ بَيْنَكُمَا » (٣) .

(١) البخارى ، (كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ) ٦ / ٥٦٤ و (كتاب اللباس ، باب الجعد) ١٠ / ٣٥٦ . والترمذى (كتاب المناقب ، باب في مبعث النبي ﷺ) ٥ / ٥٩٢ . والموطأ (كتاب صفة النبي ، باب ماجاء في صفة النبي ﷺ) ٥٧٣ من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن به .

(٢) مسلم (كتاب الأشربة ، باب فضيلة الحُلِّ) ٤ / ١٦٩ - ١٧٠ والنسائى (كتاب الأيمان ، باب إذا حلف أن لا يأثدِمَ فأكلَ خُبْزاً بِحُلِّ) ٧ / ١٤ وابن ماجه (كتاب الأطعمة ، باب الأثدَامُ بِالْحُلِّ) ١١٠٢ ، الدارمى (كتاب الأطعمة ، باب أَى الإِدامَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ٢ / ٢٧ .

(٣) النسائى (كتاب النكاح ، باب إباحتها النظرِ قَبْلَ التَّرْوِيجِ) ٦ / ٦٩ ، =

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَائِلٍ ، عَنِ الْبَهِيِّ قَالَ :
 « كَانَتْ بِأَسَامَةَ دَمَامَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ أَحْسِنَ بِنَا
 إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ ،
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
 « أَيُّمَا أَدِيمٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يُؤَلَّنَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَلَا يَغْتَسِلُ مِنْهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عَائِشَةَ :

= ٧٠ والترمذى (كتاب النكاح ، باب ماجاء في النظر إلى المَحْطُوبَةِ) ٣ / ٣٨٨
 والدارمى (كتاب النكاح ، باب الرخصة في النَّظَرِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخِطْبَةِ) ٢ / ٥٩ كلهم
 من طريق عاصم . وابن ماجه (كتاب النكاح ، باب النظر إلى الْمَرْأَةِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ
 يَتَزَوَّجَهَا) ٥٩٩ .

(١) المغيث لوحة ١١٧ والنهاية ٢ / ١٣٤ .

(٢) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٧٢ و (مسند سلمة بن المحجَّب) ٣ /
 ٤٧٦ و ٥ / ٦ .

(٣) البخارى (كتاب الوضوء ، باب البول في الماء الدائم) ١ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ومسلم (كتاب الطهارة ، باب النهى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ) ١ / ٥٧٧ .

أ ١٩٨ « أَنَّهَا كَانَتْ تَنْعَتْ / مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ عَجَوَاتٍ فِي سَبْعِ
غَدَوَاتٍ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« رَأَيْتُ عَطَاءً يَحُحُّ وَعَلَى رَأْسِهِ فَلَنْسُوءٌ مِنْ دُوَامٍ كَانَ يَجِدُهُ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ يُمَلِي عَلَى كَاتِبٍ

لَهُ ، فَقَالَ : أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ ؟ قَالَ : مَا حَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي

مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ أُخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ قَالَ

ابْنُ إِسْحَاقَ :

« فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

هَلْ عَسَىٰ أَنْ أَظْهَرَكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ تَرْجَعَ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَتَدْعَنَا فَقَالَ :

الدَّمُ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ . أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، أَحَارِبُ مَنْ حَارِبْتُمْ

وَأَسْأَلُ مَنْ سَأَلْتُمْ » (٣) .

(١) المغيث لوحة ١١٨ والنهاية ٢ / ١٤٢ .

(٢) أحمد (مسند عبد الله بن حوالة) ٤ / ١٠٩ من طريق إسماعيل به .

والجريري : سعيد بن إياس .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٤٤٢ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

« اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ فَقَالُوا : تَعَالَوْا فَلْنِسِّمْ مُحَمَّدًا اسْمًا يَعْلَمُهُ الْوَارِدُ وَيَصْدُرُ بِهِ الصَّادِرُ فَقَالُوا : شَاعِرٌ ، فَقَالَ الْوَلِيدُ : لَا ، وَاللَّهِ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ: « لَيْسَ بَادِمٌ » قُرِئَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْآدَمُ السَّوَادُ وَالْبَعِيرُ الْآدَمُ أَشَدُّ بَيَاضًا إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ الْحَمَالِيقِ وَالْأَشْفَارِ قَوِيُّ الْبَصَرِ » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ظَنِّي آدَمٌ ، وَطِبَاءُ آدَمٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْزِلُ الْجِبَالَ .
وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْآدَمُ مِنَ الطَّبَّاءِ : ذُو الْجُدَّتَيْنِ السَّوْدَاوَيْنِ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ (٢) .

قَوْلُهُ: « نِعَمَ الْآدَمُ الْحَلُّ » كُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتُهُ إِلَى الْخُبْزِ فَقَدْ آدَمْتُهُ بِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صَرْدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدِ الْأَعْمُورِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ :

(١) خبر الوليد هذا مشهور مع اختلاف ألفاظه . انظر الطبري ٢٩ / ١٥٦ ،

١٥٧ وابن كثير ٨ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٢) الجيم ١ / ٥٥ .

« أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كِسْرَةً فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً فَقَالَ :
هَذِهِ إِدَامٌ هَذِهِ » (١) .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ يَأْدُمُ : يَحْلِطُ . وَأَنْشَدَنَا :
بَانَ الْخُبْزَ تَأْدِمُهُ بَزَيْتٍ فَذَاكَ - أَمَانَةَ اللَّهِ - الثَّرِيدُ (٢)
وَأَنْشَدَنَا :

ب ١٩٨ هَلِ الْمَكَارِمُ إِلَّا مَالُهُ عَلِمَ وَالْمَجْدُ إِلَّا الَّذِي أَسْبَابُهُ الْكَرْمُ /
إِلَّا السَّرِيُّ وَفَعَالَ الْمَرْءِ يَأْدِمُهُ مِنَ الْمَكَارِمِ مَا فِيهِ لَهُ أَدُمُ (٣)
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَذْهَبَتْ جِسْمِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَعًا
الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ السَّمِينِ إِدَامُهُ وَالزَّعْفَرَانَ فَقَدْ أَرُوْحُ مُبْرَقَعًا (٤)

(١) أبو داود (كتاب الأيمان ، باب الرجل يحلف أن لا يتأدَّمَ) ٣ / ٥٧٥
و (كتاب الأطعمة ، باب في التمر) ٤ / ١٧٣ من طريق حفص بن غياث به .
(٢) سيويه ٣ / ٤٩٨ واللسان (آدم) وفيهما « إذا ما الخُبْزُ .. »
وشاهد النَّحْوِ فِيهِ : هُوَ نَصَبَ الْمُحْلُوفِ بِهِ إِذَا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنْهُ .
(٣) كَمْ أَقْفَ عَلَيْهِ .
(٤) هُوَ الْأَعْشَى

التهديب ٥ / ٩٥ ولم يعزه وفيه « أَهْلَكَتْ » فَلَنْ أَرُوْحُ مُبْعَعًا وفيه « الرَّاحِ »
بدل الخبز .. واللسان ونسبه للأعشى (حمر) وفيه :

الْحَمْرَ وَاللَّحْمَ السَّمِينِ وَأَطْلَى بِالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أَرَالَ مُوَلَعًا
وفي حاشيته : التَّوْلِيْعُ : الْبَلْقُ وَهُوَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَفِي نَسْخَةِ بَدَلَهُ « مُبْعَعًا »
وفي الأساس ونسبه للأعشى « حمر » « مُرْدَعًا » .

وهما في الفاضل ٢١ ، والذرة الفاجرة ٢١٩ .

قوله : « يُؤدُّمُ بَيْنَكُمَا » أى يُتَّفَقُ وَيُقَرَّبُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ كَالْأَدَمِ وَالْحُبَيْرِ .

وَأُنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَقِيًّا لِعَهْدِ خَلِيلٍ كَانَ يَأْدُمُ لِي

زَادِي وَيُذْهِبُ عَن زَوْجَاتِي الْعَضْبَا (١)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ يُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا أَدَمَةً أَهْلِي أَيْ أُسْوَتَهُمْ .

وَأَدَمَةَ يَدِي (٢) .

وَيُقَالُ : « أَدِمَ دَلْوَكٌ : أَمَلَّهَا ، وَقَدْ دَامَتِ الدَّلْوُ تَدْوَمٌ » (٣) .

وقوله « كَانَتْ بِهِ دَمَامَةٌ » الدَّمِيمُ : الْقَصِيرُ . وَأَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ أَيْ

أَقْبَحَ .

قوله : « أَيَّمَا أَدِيمٍ دُبْعٌ فَقَدْ طَهَّرُ » ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الْفَرَوَةُ الَّتِي تَلِي الشَّعْرَ ، وَالْبَشْرَةُ : مَا

يَلِي اللَّحْمَ (٤) .

وقال أبو زيد : مَا يَلِي اللَّحْمَ الْأَدَمَةُ ، وَمَا يَلِي الشَّعْرَ الْبَشْرَةُ ، وَيُقَالُ :

(١) لم أفف عليه . ولم أستطع تبين أول كلمة في عجزه ولعلها « دارى » أو « أهلى » .

(٢) الجيم ١ / ٥٧ وَقَدْ عَيْتَ الْمُحَقِّقُ بِالنَّصِّ حَيْثُ حَذَفَ (وَأَدَمَةَ يَدِي) وَوَضَعَ مَكَانَهَا (وَأَدَمَهُمْ) . بِحُجَّةٍ أَنْ لَيْسَ فِي الْمَطَّانِ مَا يُؤَيِّدُهُ .

(٣) الجيم ١ / ٢٤٦ .

(٤) خلق الإنسان ١٦٥ ، والتهديب ١٤ / ٢١٦ .

عنان مُبَشِّرٍ لِلَّذِي تَظْهَرُ بَشَرَتُهُ ، وَمُؤَدِّمٍ لِلَّذِي تَظْهَرُ أَدَمَتُهُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ » (١) حُجَّةٌ لِأَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَلْرُقُ جِلْدَهَا الَّذِي يَلِي الشَّعَرَ بِجِلْدِهَا . وَقَوْلُهُمْ : بَشَرْتُ الْأَدِيمَ حُجَّةٌ لِلْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُبَشِّرُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَمَا يَلِي اللَّحْمَ .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْدِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخْتَارٍ :

« أَنَّ نَجَبَةَ (٢) بنَ رَيْبَعَةَ زَوْجَ ابْنَتِهِ الْحَارِثَ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : جَهِّزِيهَا إِلَيْهِ فَأَبْتُنكِ الْمُؤَدِّمَةَ الْمُبَشِّرَةَ » (٣) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ : إِنَّهُ لَمُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ إِذَا جَمَعَ شِدَّةً وَلِينًا ، لِأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ (٤) أَيْ يُعَادُ فِي الدَّبَاغِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ، وَمَنْ بِهِ قُوَّةٌ أَوْ مُسَكَّةٌ ، وَفَلَانَةٌ مُؤَدِّمَةٌ مُبَشِّرَةٌ أَيْ تَامَّةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ (٥) .

(١) الترمذى (كتاب الأدب ، باب فى كراهية مباشرة الرجل الرجل) ٥ / ١٠٩ ، عن ابن مسعود وأحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٠٤ ، ٣١٤ و (مسند ابن مسعود) ١ / ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ (ومسند أبى هريرة) ٢ / ٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٩٧ (ومسند جابر) ٣ / ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ .

(٢) فى الأصل « تحبه » بناء فحاء فباء تحتها نقطة . وما أثبتته عن المغيبي .

(٣) المغيبي لوحه ١٢ ، والنهاية ١ / ٣٢ .

(٤) فى الأصل « ذو النظرة » وما أثبتته عن التهذيب ١٤ / ٢١٦ والمستقصى ١ /

٤٢٠ وهو مثل يضرب فى النهى عن عتاب الجاهل .

(٥) التهذيب ١٤ / ٢١٦ مع نقص عما هنا .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَدْنَانَ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ أَيُّ هُوَ
جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَّةِ وَالرَّحَاءِ . وَفُلَانٌ / أَدَمَةٌ بَنِي أَبِيهِ ، وَقَدْ أَدَمَهُمْ فَهُوَ ١٩٩ أ
يَأْدُمُهُمْ . وَهُوَ الَّذِي يُعَرِّفُهُمُ النَّاسَ (١) .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَيَادِيمُ : الْوَاحِدَةُ إِيدَامَةٌ وَهِيَ مُتُونُ
الْأَرْضِ ، قَالَ :

كَمَا رَجَا مِنْ لَعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَقَدْتُ

عَطْشَانُ رَيْعَ سَرَابٍ بِالْأَيَادِيمِ (٢)

وَالْيَادَمَانُ (٣) : نَبْتُ بَنَجْدٍ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ مُتَسَطِّحاً (٤) كَمَا
يَنْبُتُ الْحَطَمِيُّ . وَالْمَالُ - يَعْنِي الْإِبِلَ - تَرْعَاهُ . فَإِذَا يَيْسَ فَلَا خَيْرَ
فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : لَهُ قُفٌّ (٥) جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّ الرِّيْحَ تُطِيرُهُ سَرِيْعاً .

وقوله: « لا تَبُولَنَّ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ : الْمَاءُ
الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَجْرِي قَلِيلاً كَانَ أَوْ كَثِيراً .

(١) التهذيب ١٤ / ٢١٦ وقد نقله عَنِ الْحَرْبِيِّ .

(٢) الجيم ١ / ٧٠ وفي أصل الحرابي « وهو متون » .

واللسان (آدم) ولم يعز .

(٣) كذا في الأصل. وَلَمْ أَجِدْهَا لِعَبْرِهِ . وفي اللسان (آدم) : « وَالْأَدَمَانَ :
شَجَرَةٌ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ شَيْبِلِ بْنِ عَزْرَةَ » .

(٤) في الأصل « متسحطا » .

(٥) هو الشجر اليابس . انظر القاموس (قفف) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا تَبُلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، دَامَ الْمَاءُ
يُدُومُ دَوْمًا إِذَا ثَبَتَ لَا يَجْرِي . وَقَدْ صَامَ صَوْمًا مِثْلَهُ ، وَيُقَالُ : أَدِمَ
قَدْرَكَ أَيْ سَوَّطَهَا حَتَّى تَسْكُنَ ، وَأَدِمَ لِفَلَانٍ كَرَامَتَهُ أَيْ أَثْبَتَهَا ، وَدَوَّمَ
الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُومُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ إِذَا دَارَ ، مِثْلُهُ فِي
السَّمَاءِ . وَدَوَّمتِ الشَّمْسُ عَلَيَّ رَأْسِهِ إِذَا دَارَتْ ، وَاسْتَوَى النَّاسُ
فَصَارُوا كَدَوَامَةِ الْوَلِيدِ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ يُقَالُ : أَدِيمِي قَدْرَكَ وَدَوِّمِي (١) قَدْرَكَ وَهُوَ
أَنْ تَتْرُكَهَا إِذَا نَضِجَتْ عَلَى النَّارِ . وَأَشْدَدْنَا :

تُفُورُ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَنَدِيمُهَا وَنَفْتُوها عَنَّا إِذَا حَمِيها غَلَا (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّدْوِيمُ أَنْ تَدُومَ الْحَدَقَةَ كَأَنَّهَا
فَلَكَةٌ ، يُقَالُ : دَوَّمتِ عَيْنُهُ وَأَشْدَدْنَا :

تَيْهَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا إِذَا عَلَاها ذُو انْقِبَاصٍ أَجْدَمًا (٣)

(١) الجيم ١ / ٢٤٩ وفي أصل الحرى « دَوَّى » .

(٢) لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيُّ أَوْ لِلْكُمَيْتِ .

الجيم ١ / ٢٤٩ ونسبه للنابغة ، والتهذيب ١٥ / ١٥١ ونسبه للكُميت ،
واللسان (دوم ، فثأ) ونسبه للنابغة الجعدى وقال : وهذا البيت منسوب للكُميت .

(٣) لِرُؤُوبَةِ دِيوانه ١٨٤ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٥ والتهذيب ١٤ / ٢١٢ .

وفيهما جميعا « تيماء » بالميم .

والتَيْهَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا . وَالتَّيْمَاءُ مِثْلُهَا .

وَأَجْدَمَ : أَسْرَعَ .

قوله: « تَنَعْتُ مِنَ الدَّوَامِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « يُقَالُ :
أَخَذَ فُلَانًا دَوَامًا إِذَا أَخَذَهُ دَوَارًا » (١) .

قال أبو نصر : والدَّامُ اسمُ بَلَدٍ ، ذَكَرَهُ طُفَيْلٌ فَقَالَ :

وَنِعَمَ النَّدَامَى هُمْ غَدَاةَ رَأَيْتَهُمْ عَلَى الدَّامِ تُجْرَى خَيْلُهُمْ وَنُودِبُ (٢)
والدَّامَاءُ : الأَرْتَدِجُ . جِلْدٌ . وَيُقَالُ : الدَّامَاءُ : البَحْرُ .

قوله: « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ » أَخْبَرَنَا
عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْبِلِ .

والدَّوْمُ : العِظَامُ مِنَ السِّدْرِ / والعُبرِيَّةُ أَصْعَرٌ مِنَ الدَّوْمَةِ ، ١٩٩ ب
وَالسِّدْرُ أَصْعَرٌ مِنْهُ (٣) .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الدَّوْمُ : ضِيخَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ وَأُنْشَدَنَا :
زَجَرْنَ الهِرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ وَنَقَّبْنَ العَوَارِضَ بِالعُيُونِ (٤)
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَظْعَنُ بِصَحْرَاءِ العَبِيطَيْنِ أَمْ نَحُلُ بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمَامِهَا حِمْلٌ (٥)

(١) التهذيب ١٤ / ٢١٢ .

(٢) ديوانه ٤٠ .

(٣) الجيم ١ / ٢٥٠ من « الدوم : العظام » .

(٤) انظر ص ٦٨٤ .

(٥) ديوانه ١٠٧ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الدُّمْدُمُ مَا يَبَسَ مِنَ الكَلَالِ وَالشَّجَرِ (١)
وَالدَّمَادِمُ شَيْءٌ يُشْبِهُ القَطِرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَامِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرٌ ، الوَاحِدُ
دِمْدِمٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ ، وَهُوَ حَيْضَةٌ أُمَّ أُسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَهُ (٢) .

قَالَ أَبُو الخَرْقَاءِ : تَقُولُ لِلسَّيِّءِ تَدْفِنُهُ قَدْ دَمَدَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَوَيْتُ
عَلَيْهِ (٣) .

وَأُخْبِرُنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الإِيْدَامَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ غَيْرُ
الحِجَارَةِ وَجَمَاعُهَا الأَيَادِيمُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ عَنْهَا الجِلَالُ إِذَا أبيضَ الأَيَادِيمِ (٤)
أُخْبِرُنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الدِّيْمُومَةُ القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ وَالجَمِيعُ
دِيَامِيمٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا وَالقِنَانَ القُودَ يَحْمِلُنَا مَوْجُ الفُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدِّيَامِيمُ (٥)
وَالدَّمَامُ : مَا لُطَخَ عَلَى ظَاهِرِ العَيْنِ .

وَالدَّمَامَةُ : الهَالِكُ ﴿ فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ ﴾ (٦) .

(١) التهذيب ١٤ / ٨٢ وقد نقله عنه .

(٢) الجيم ١ / ٢٥٢ ، والتهذيب ١٤ / ٨٢ وقد نقله عنه وليس فيهما « وَهُوَ

جَيِّدٌ » .

(٣) الجيم ١ / ٢٥٢ ، والتهذيب ١٤ / ٨٢ وقد نقله عنه .

(٤) ديوانه ٤١٤ ، والتهذيب ١٤ / ٢١٣ .

(٥) ديوانه ٤١٣ ، والتهذيب ١٠ / ٤٩٤ .

(٦) الشمس / ١٤ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ) : أَرْجَفَ (١) .
وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْهَدَلِيِّ : الدَّمَامُ مِنَ السَّحَابِ ، الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَهِيَ الْإِبْرَدَةُ (٢) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُدْمَى : الْأَحْمَرُ (٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنْ كَانَ مِنْهُ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَإِنْ كَانَ مُشْبَعًا فَهُوَ مُقَدَّمٌ ، وَالْمَدْمُومُ : الْمَطْلِيُّ

[بِأَيِّ] (٤) لَوْنٍ كَانَ .

وَالدُّودِمُ (٥) : دَمُ الْأَخْوَيْنِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الدُّودِمُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرِ لَيْسَ بِصَمْنَعٍ ، هُوَ
ضِمَادٌ ، وَدُودِمُ الطَّلْحِ لَا يُتَنَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ الْحَذَالُ أَيْضُ كُلُّهُ . وَدُودِمُ
السَّمْرِ يَتَعَرَّى بِهِ (٦) النَّاسُ ، وَتَكَرَّهُهُ الْجِنُّ يُجْعَلُ عَلَى الْمَوْلُودِ
وَيُجْعَلُ أَيْضًا عَلَيْهِ إِهَابُ الثَّعْلَبِ وَإِهَابُ الْهَرِّ . قَالَ :

(١) معاني القرآن ٣ / ٢٦٩ .

(٢) الجيم ١ / ٢٥٢ .

(٣) تقدم ص ١١٣٥ من هذا الكتاب . وانظر الجيم ١ / ٢٤٥ .

(٤) تكملة من اللسان (دم) اقتضاها السياق .

(٥) في سيبويه ٤ / ٢٨٩ ليس في الكلام من نبات الأربعة على مثال « فَعَلِلَ إِلَّا

أن يكون محذوفاً مِنْ مِثَالِ فَعَالِلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ فِي الْكَلَامِ تَتَوَالَى فِيهِ أَرْبَعٌ مَتَحَرِّكَاتٍ ؛
وَذَلِكَ : عُلَيْطٌ ، إِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْ عُلَايِطٍ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
الْمِثَالِ إِلَّا وَمِثَالُ فَعَالِلٍ . جَائِزٌ فِيهِ ؛ تَقُولُ : عُجَالِطٌ وَعُجَلِطٌ . وَعُكَالِطٌ وَعُكَلِطٌ ، وَدُودِمٌ
وَدُودِمٌ » .

(٦) التَّعْرِيَةُ : التَّطْلِيَةُ . الْقَامُوسُ (غَرَى) .

إِلَيْكَ جُنَّ الْعَشْرَةَ إِنَّ عَلَيْهِ نُفْرَةَ
 ثَعَالِباً وَهَرْرَةَ وَحَيْضاً مِنْ سُمَّرَةَ
 وَقَطْعَةً مِنْ نَمِرَةَ (١)

وقوله: «لَا ، وَالِدِّمَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ» قَالَ : هِيَ يَمِينٌ كَانَ يُحْلَفُ
 بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

★ ★ ★

(١) الثاني والثالث في الدرّة الفاخرة ٥٦٤ . وهما والثالث في نهاية الأرب ٣ /
 ١٢٤ وبلوغ الأرب ٢ / ٣٢٥ .
 والثفرة : ما يُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ لِذَمِّهِ الْعَيْنِ .

الحديث الثالث

باب شط :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ
ابنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ / أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هَارُونَ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنْ ٢٠٠ أ
سَفِينَةَ :

« أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذَلٍ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَامَرَ
بِأَكْلِهَا » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَجِيحٍ حَدَّثَنَا ظَبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ :
« شَهَدَ عَلَى الْمُغِيرَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : شَاطَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ
الْمُغِيرَةَ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ،
عَنْ أَبِيهِ :

« الْقَسَامَةُ لَا تُشِيطُ الدَّمَ » (٣) .

(١) أحمد (مسند سَفِينَةَ مولى رسول الله ﷺ) ٥ / ٢٢٠ وسيأتي هذا الحديث
في ص ١١٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) سنن البيهقي ٦ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ وليس فيه هذه العبارة ، والنهاية ٢ / ٥١٩ .

(٣) النهاية ٢ / ٥١٩ عن الهروي . وعزاهُ إلى عُمَرَ .

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ مَالِكٍ ، عَنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ

جَابِرٍ :

« رَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ : سَمِعْتُ حَيَّوَةَ : عَنِ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ :

« لَا يَسْقِي رَجُلٌ رَجُلًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَّا زَحَرَخَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جَهَنَّمَ شَوْطَ فَرْسٍ » .

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ حَمِيدٍ ، عَنِ أَنَسِ
قوله : ﴿ أَخْرَجَ شَطَاهُ ﴾ (٢) قال : نَبَاتُهُ [و] فُرُوحُهُ (٣) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ قَالَ :

« فِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ حَتَّى فِي الْوُضُوءِ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ

تَمِيمِ الدَّارِيِّ :

(١) مسلم (كتاب الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة) ٣ /

. ٣٩٩

(٢) الفتح / ٢٩ .

(٣) الطبرى ٢٦ / ١١٣ من طريق حَمِيدِ الطويل ولفظه « ... قال : نباته »

والغريبين (المخطوط) ٢ / ٩٧ والنهية ٢ / ٤٧٢ والزيادة عنه .

« أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنَا مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ
أَشَاطُ أَنْتَ عَلَيَّ بِقُوَّتِكَ فَتَقْطَعَنِي (١) . أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا قَوِيًّا
وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَشَاطُ عَلَيْكَ بِقُوَّتِي » (٢) .

* * *

قوله : « أَشَاطُ جُزُورًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ :
أَشَاطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَأَشَاطَ دَمَهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنِ أَبِيهِ : يُقَالُ : أَشَاطَ دَمَهُ ، وَأَشَاطَ بِدَمِهِ إِذَا
عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ ، وَأَشَدَّنَا :

نُطْعِمُ الْجِبَالَ اللَّهْيِدَ مِنَ الْكُوْمِ وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيْطُ الْجَزُورًا (٣)
قوله : « شَاطَ عَلَيْهِ (٤) ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْمُغِيرَةِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : شَاطَ الرَّجُلُ يَشِيْطُ إِذَا هَلَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « فَيَقْطَعَنِي » .

(٢) أَبُو عُيَيْدٍ ٤ / ٣٠٦ ، ٣٠٧ وَفِيهِ « شَاطِي » وَهُوَ أَوْفَى مِمَّا هُنَا ، وَالتَّهْدِيبُ
١١ / ٢٦٤ .

(٣) الْكُمَيْتُ . اللَّسَانُ (لَهْد) وَنَسَبَهُ لَهُ ، وَدِيَوَانَهُ .

وَفِي الْأَصْلِ « الْجَبَل » .

وَاللَّهْيِدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ ضَعْفَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ حَتَّى لَحِقَ رِئْتُهُ
فَسَادَ .

(٤) لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ « عَلَيْهِ » ص ١١٥٢ .

وَنَطْعَنَ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فَأَيْلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَيَّ أَرْمَاحَنَا الْبَطْلُ (١)
 قوله: « الْقَسَامَةُ لَا تُشِيْطُ الدَّمَ » يَقُولُ : لَا تُهْلِكُهُ وَلَا تُبْطِلُهُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : شَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ
 فِيهَا نَصِيْبٌ إِلَّا قُسِمَ ، وَشَاطَ السَّمْنُ يَشِيْطُ شَيْطًا إِذَا نَضَجَ حَتَّى
 يَحْتَرِقَ ، وَشَاطَتِ الْقِدْرُ : احْتَرَقَتْ .

٢٠٠ ب وَقَوْلُهُ: « ثَلَاثَةُ أَشْوَابٍ » / أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « شَاطَ
 يَشُوْطُ شَوْطًا إِذَا عَدَا شَوْطًا » .

وَقَوْلُهُ: « شَوْطَ فَرَسٍ » الشَّوْطُ جَرِيُّ الْفَرَسِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى
 الْعَايَةِ وَالْجَمْعُ أَشْوَابٌ .

وَقَوْلُهُ: « أَخْرَجَ شَطَاهُ » حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) بِنُ عُمَرَ ، عَنِ وَكَيْعٍ ، عَنِ
 سَفْيَانَ ، عَنِ حُصَيْنِ ، عَنِ مُجَاهِدٍ : « أَخْرَجَ شَطَاهُ : جَوَانِبُهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
 عَنِ مُجَاهِدٍ : « أَخْرَجَ شَطَاهُ : مَا يَخْرُجُ بِجَنْبِ الْحَقْلَةِ فَيَتِمُّ » (٤) .

(١) الْأَعَشِيُّ . دِيَوَانُهُ ٩٩ .

وَصَدْرُهُ فِي التَّهْدِيْبِ ١٥ / ٣٧٦ .

وَفِي الْأَصْلِ « وَقَدْ يَشِيْعُ » وَالَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَثَبْتُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ » .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٢٦ / ١١٤ .

(٤) الطَّبْرِيُّ ٢٦ / ١١٤ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ ، وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « الْحَلْقَةُ » وَمَا

أَثَبْتُهُ عَنِ الطَّبْرِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (١) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : شَطَأُهُ : طَرَفُهُ .

وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « شَطْءُ السُّنْبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَمَانِيًا فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ » (٢) .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ ، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَخْرَجَ شَطَأُهُ : فِرَاحَهُ ، أَشْطَاءُ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِيٌّ إِذَا فَرَخَ (٣) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كُنْتَ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ » أَخْبَرَنَا الْأَثْرُمُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَاطِئُ الْوَادِي شَطُّ الْوَادِي ، وَهُوَ ضِيفَةُ الْوَادِي ، وَعُدُوئُهُ ، وَالشَّطُّ : شِقُّ السَّنَامِ (٤) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّطُوطُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمَةُ السَّنَامُ ، وَالْجَمِيعُ شَطَائِطُ (٥) .

وَالْمَشَائِطُ : اللَّوَاتِي يُسْرِعْنَ السَّمْنَ مِنَ الْإِبِلِ . نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ (٦) . قَالَ :

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٦٩ ، والتهذيب ١١ / ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٢١٨ .

(٤) مجاز القرآن ٢ / ١٠٣ .

(٥) كتاب الإبل ص ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، والتهذيب ١١ / ٢٦٣ ، واللسان

(شطط) .

(٦) كتاب الإبل ص ١٠٥ ، واللسان (شيط) .

قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطٌ فَهَوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطٌ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ (٢)

قَوْلُهُ : « أَشَاطُ عَلَيَّ بِقُوَّتِكَ » يَقُولُ : الشَّطُّ مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ وَأَشَطُّ إِشْطَاطًا إِذَا جَارَ فِي قَضَائِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَشْطِطْ ﴾ (٣) .

أُخْبِرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ « وَلَا تُشْطِطْ » مِنْ أَشْطَطْتَ .

وَأُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ « وَلَا تُشْطِطْ » لَا تَجُرْ . يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : شَطَطْتَ عَلَيَّ فِي السَّوْمِ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ أَشْطَطْتَ وَلَوْ قَرَأَ قَارِيءٌ « وَلَا تُشْطِطْ » كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَعْنَى التَّبَاعُدِ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : شَطَّتِ الدَّارُ أَيُّ : تَبَاعَدَتْ تَشُطُّ وَتَشِطُّ (٤) .

(١) التهذيب ١١ / ٢٦٣ والأول في ٧ / ٥٦١ و ١٣ / ٣٥٣ .

واللسان (شطط) بلفظ « حابل » .

والمخائل : حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيَّ الْمَالِ .

وَطَلَحَتْهُ : أَتَعَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ .

وَالْفَارِطُ : هُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْوَرْدِ لِإِصْلَاحِ الْحَوْضِ .

(٢) أَبُو النُّجْمِ . اللِّسَانُ (شَطَط) وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ آيَاتٍ أُخْرَى .

وَالثَّانِي فِي كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٩٤ وَفِيهِ « شَطًّا أَمْرٌ ... » وَمَعَهُ آخَرُ .

(٣) ص ٢٢ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٤٠٣ .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « وَلَا تُشْطِطُ » أَي تُسْرِفُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

[أَلَا] يَا لَقَوْمٍ قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِلِي وَيَزْعُمْنَ أَنَّ أَوْدِيَّ بِحَقِّي بَاطِلِي (١)
وقال آخر :

تَشِطُّ عَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا وَلَلدَّارُ بَعْدَ عَدِّ أَيْدِي (٢)
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَطَّتْ دَارُكَ تَشِطُّ شَطًّا إِذَا
بُعِدَتْ .

وَشَطًّا الرَّجُلُ النَّاقَةَ يَشْطُوهَا إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ (٣) / . ٢٠١ أ
أَخْبَرَنَا عُمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : فِي الثَّوْبِ شَطَطٌ : إِذَا كَانَ أَحَدُ الْجَانِبَيْنِ
أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ (٤) وَاشْتَطَّتِ الدَّارُ : تَبَاعَدَتْ .
وَأُنشَدَنِي أَبُو نَصْرٍ :

شَطَّ الْمَزَارُ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ فَلَا خَيَالٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلٌ (٥)

(١) الأحوص ، ديوانه وَتَمَّتْهُ عَنْهُ .

ومجاز القرآن ١ / ٣٩٤ و ٢ / ١٨٠ وعزاه

(٢) هو عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

ديوانه ٩٠ ، ومجاز القرآن ٢ / ١٨١ ، والتهديب ١١ / ٢٦٤ .

(٣) التهديب ١١ / ٣٩١ (شَطًّا) .

(٤) الجيم ٢ / ١٤٤ .

(٥) لعمرِ بْنِ أَحْمَرَ ، ديوانه ١٣٣ .

وَالشَّطَّاطُ : البُعْدُ وَالْعَوْلُ . وَالنَّازِحُ ، وَالشَّطِيرُ ، وَالشَّاسِعُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْنُ شَطَّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضُدُّ ... حَى قَلِيلَ الْهُمُومِ نَاعِمَ بَالٍ (١)

★ ★ ★

(١) الأعشى ، ديوانه ٣٩ وفيه « لَقَدْ أَغْدُو » .

باب طش :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ
سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ [يَقُولُ] (١) :

« كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ : كُلِّ مِمَّا يَلِيكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، عَنِ
الْحَسَنِ :

« أَنَّهُ انْطَلَقَ يَوْمَ جُمُعَةٍ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَوْلُهُ :
« وَيُنزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ » (٤) قَالَ : طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ (٥) .

قَوْلُهُ : « كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ » الطَّيْشُ خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ .
طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا .

(١) زيادة عن البخارى .

(٢) البخارى (كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب التسمية على الطعام) ٥٢١ / ٩ بهذا السند
ماعدًا أبا بكر . ومسلم (كتاب الأشربة ، باب آدابِ الطَّعامِ) ٧٠٥ / ٤ بهذا الإسناد .
وَسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

(٣) المغيث لوحة ١٩٧ ، والنهية ٣ / ١٢٤ .

(٤) الأنفال / ١١ .

(٥) الطبرى ٩ / ١٩٥ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ : سَمِعْتُ رَقَبَةَ : سَأَلَ ابْنَ شُبْرَمَةَ :
 مَا حَدُّ السُّكْرِ ؟ قَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ (١) .

قوله: « يَمْشِي فِي طَشٍّ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّشُّ
 قَطْرَاتٌ ثُمَّ تَذَهَبُ ، طَشَّتْ تَطِشُّ طَشًّا وَأَصَابَنَا طَشَاشٌ وَرَشَاشٌ .

★ ★ ★

(١) المغيث لوحة ٢٠١ ، والنهاية ٣ / ١٥٣ ، وسفيان هو ابن عيينة . وراقبة هو
 ابن مصقلة .

باب شطب :

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، بِنُ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أُخِيهِ ، عَنْ
عُرْوَةَ :

« عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : ابْنِي مَبِيئَةُ
كَمَسَلُ الشُّطْبَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ
إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« حَمَلُ رَيْبَعَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَطَعَنَهُ فَشَطَبَ
الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ: « كَمَسَلُ الشُّطْبَةِ » السَّعْفَةُ . الْجَمِيعُ شَطَبَ أَرَادَتْ أَنَّهُ
مَهْزُولٌ ، فَكَانَتْ فِي مَبِيئَةِ سَعْفَةٍ فِي دِقَّتِهَا (٣) ، وَالشُّوَاطِبُ : النَّسَاءُ
يُشَقِّقَنَّ السَّعْفَ .

(١) البخارى (كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٥٤ / ٩ ،
٢٥٥ ومسلم (كتاب فضائل الصحابة - حديث أم زرع) ٣٠٩ / ٥ بلفظ « مَضَجَعُهُ
» كلاهما مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ » وسبق تخريج بَعْضِهِ ص ٨١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ١٨٨ وَالْوَأَقِدِيُّ ٣٥١ وليس فيهما « فَشَطَبَ عَنْ
مَقْتَلِهِ » ، والتهديب ١١ / ٣١٨ وقد نقله عن الحرى .

(٣) التهديب ١١ / ٣١٦ وقد نقله عن الحرى .

- قوله: « فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ » أَي لَمْ يَبْلُغْهُ (١) .
 وَأَنْجَبَنَا سَلْمَةً ، عَنِ الْفَرَاءِ : شَطَبَ السَّيْفُ وَشَطْبُهُ (٢) .
 وَأَنْجَبَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّيْفُ الْمَشْطَبُ الَّذِي فِيهِ
 طَرَائِقُ ، وَرَبِّمَا كَانَتْ مُنْحَدِرَةً وَمُرْتَفِعَةً (٣) .

★ ★ ★

(١) التهذيب ١١ / ٣١٨ وقد نقله عن الحرني .
 (٢) التهذيب ١١ / ٣١٧ .
 (٣) التهذيب ١١ / ٣١٧ وفيه « السيف المشطوب ... » .

باب بطش :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ : سَمِعْتُ عَامِرًا / : ٢٠١ ب

« سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ انْتَزَعَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبَهُ فَبَطَشَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَخَذْتُهُ بِحَقِّ لِي عَلَيْهِ . قَالَ : يُدْرَأُ عَنْهُ » .

* * *

قَوْلُهُ : « بَطَشَ بِهِ » الْبَطْشُ : التَّنَاوُلُ .

أُخْبِرَنِي أَبُو عَمَرَ (١) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَالْأَثَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَرَفْعِهَا (٢) .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ١٠٠ .

الحديث الرابع

باب جذل :

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ هَارُونَ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنْ سَفِينَةَ :

« أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جُزُورٍ بِجَذَلٍ ، فَأَنْهَرَ الدَّمَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ سُبَيْحِ بْنِ
خَالِدٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنْ كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى خَلِيفَةٌ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ ، وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِعْهُ
وَأِلَّا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌ بِجَذَلٍ شَجْرَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عُمَرُ :

« قَالَ الْحَبَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ » (٣) .

* * *

(١) سبق تخریج هذا الحديث ص ١١٥١ من هذا الكتاب . ولفظه « أَشَاطَ دَمَ
جُزُورٍ » . وفي الأصل هنا « بدم » والتصحيح مما تقدّم .

(٢) أبو داود (كتاب الفتن ، باب ذكر الفتن ودلائلها) ٤ / ٤٤٤ - ٤٤٦
بسند الحرثي وأحمد (مسند حذيفة) ٥ / ٤٠٣ . وهو مثل ، انظر المستقصى ١ / ٣٣٧ .

(٣) البخاري (كتاب الحدود ، باب رجم الحليل من الرثا إذا أُحْصِنَتْ) ١٢ /
١٤٤ ، ١٤٥ وأحمد (حديث السَّقِيفَةِ) ١ / ٥٦ .

قوله: « أَشَاطَ جَزُوراً بِجِذْلِ » وقوله: « وَأَنْتَ عَاضٌ بِجِذْلِ » هُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَمِثْلُهُ : « أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ » وَهُوَ تَصْغِيرُ جِذْلِ .

وَسَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : جِذْلُ النَّحْلَةِ يُنْصَبُ فِي مِرْبَدِ الْإِبِلِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لِتُلْقَى حَلَمَهَا وَمَا تَشَعَّتْ مِنْ أُوْبَارِهَا مَكَانَهُ .

قَالَ : عَلَيَّ يَدُورُ الْأَمْرُ ، وَبِرَأْيِي يُسْتَشْفَى كَمَا تَسْتَشْفِي الْإِبِلُ بِالْجِذْلِ الَّذِي تَحْتَكُ بِهِ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : الْجِذْلُ : الْعُودُ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ حُوَيْلِدًا تَنْكُرُ حَتَّى عَادَ أَسْوَدَ كَالْجِذْلِ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

يُصَلِّي بِهَا الْحَرَبِيَّاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ (٢)
وَجَمَعَ جِذْلٍ أَجْدَالَ . قَالَ :

فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عِلَامَةً قَدْرًا فَبَيَّنَ نِصْفَهَا وَهَلَالَهَا / ٢٠٢ أ
مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُعَمَّرًا إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودِهَا أَجْدَالُهَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ٩١ .

(٢) هو ذو الرمة . ديوانه ٦٣١ بلفظ « يَطْلُ » ورواية الحرابي أليق بضرب

البيت .

(٣) الأعشى . ديوانه ٦٧

وفي الأصل « إذا شب » .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَذَلُ الْحَرْبِ : الَّذِي يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا (١) .

وَقَالَ : تَجَادَلُ النَّاسُ الْحَرْبَ وَهِيَ الْمُعَادَاةُ وَالْمُطَاعَنَةُ (٢) وَالْجَذَلُ : الْفَرْحُ ، جَذَلٌ جَذَلًا ، وَرَجُلٌ جَذَلَانٌ وَجَذِلٌ وَقَالَ :
أَرَانِي إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ
أَفَدَى وَحِينَ الْكَلْبُ جَذَلَانٌ يَأْجِجُ (٣)

قَوْلُهُ : « أَرَانِي إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ » يُرِيدُ إِذَا مَا لَبَسُوا السَّلَاحَ لِلْحَرْبِ : أَنْكَرَهُمُ الْكَلْبُ إِذْ رَأَاهُمْ فِي غَيْرِ صُورِهِمْ فَحِينَئِذٍ أَفَدَى لِأَنِّي أَقَاتِلُ عَنْهُمْ وَأَدْفَعُ - أَيْضًا - حِينَ الْكَلْبُ جَذَلَانٌ يَأْجِجُ (٤) . يَقُولُ : فِي الْجَذَبِ أَيْضًا إِذَا مُوتَتِ الْإِبِلُ أَكَلَ الْكَلْبُ لَحْمَهَا فَهَوَ جَذَلَانٌ فَرِحَ . فَقَوْمِي - أَيْضًا - فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُفَدُونَنِي لِأَنِّي أُعْطِيهِمْ وَأَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ .

(١) الجيم ١ / ١٢٥ .

(٢) الجيم ١ / ١٢٥ وفيه « يُجَادِلُ » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في التكملة (أجج) : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَجَجَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ »
وفي القاموس (أجج) « أَجَجَ - كَمَنَّعَ - حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ » أَجَّ الظَّلِيمُ يَنْجُ وَيُؤُجُّ : عَدَا وَلَهُ حَفِيفٌ
وفي التكملة : « أَجَّ يَنْجُ : إِذَا عَدَا ، لُعَّةٌ فِي يَوْجٍ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، رَدَّهَا عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو فِي قَائِمَةِ الْجَمَهْرَةِ » .

وَالجَنْدَلُ : الْاِئْتِصَابُ : جَدَلٌ يَجْدُلُ جُدُولًا .

وَأُنشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَسْهُمٍ بَاتَ جَادِلًا لَهُ فَوْقَ رُجِّي مِرْفَقِيهِ وَحَاوِحُ (١)

★ ★ ★

(١) لَدَى الرُّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ ٩٠٠ وَفِيهِ « بَاتَ طَاوِيَاً »
وَاللِّسَانَ (جَدَلٌ) وَفِيهِ « أَصْهَرَتْ » .

باب لجد :

قال أبو زيد : لَجَدَ الكَلْبُ الإِنَاءَ يَلْجُدُهُ لَجْدًا إِذَا لَحِسَهُ مِنْ
بَاطِنٍ ، قَالَ العِجْلِيُّ :

لَجَدْتُهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ (١)
في كتاب ابن مهدي ، مِنْ قَاذِفٍ مَوْضِعَ قَابِلٍ .

★ ★ ★

(١) هو أبو الأسود . اللسان (جذف ، سوف) ونسبه لأبي الأسود العجلي .

باب جلد :

الْجُلْدِيَّةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

فَقَرَّبَ لِرَحْلِكَ جُلْدِيَّةً هُبُوبَ السُّرَى لَا تَمَلُّ النَّصِيصَا (١)

قُرِيٌّ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجُلْدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ .

★ ★ ★

(١) لم أقف عليه .

النَّصِيصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

باب جد :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ،
عَنْ أَنَسٍ :

٢٠٢ ب « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُدُّوهُمْ
جدا » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ » (٢) .

حَدَّثَنَا حَتُّنُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ فَصَّالَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ :

« دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ جَدَا مِنْخَرَاهُ ،
وَشَخَّصَتْ عَيْنُهُ فَعَرَفْنَا فِيهِ الْمَوْتَ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ :

(١) المغيث لوحة ٥٩ ، والنهاية ١ / ٢٥٠ .

(٢) الدارمي (كتاب الرقاق ، باب مثل المؤمن كمثل الزرع) ٢ / ٢١٨ ، ٢١٩
وأحمد (مسند كعب بن مالك) ٣ / ٤٥٤ و ٦ / ٣٨٦ وأبو عبيد ١ / ١١٦ ، ١١٧ ،

(٣) النهاية ١ / ٢٥٣ .

« أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَنَسٍ يَوْمَ الشَّكِّ فَوَجَدْتُهُ قَدْ شَرِبَ جَذِيدَتَهُ وَخَرَجَ إِلَى حَوَائِجِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُجَدُّونَ حَجْرًا قَالَ : عُمَّالُ اللَّهِ تَعَالَى أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ » (٢) .

* * *

قوله: « جُدُّوهُمْ جَدًّا » الجَدُّ : القَطْعُ . جَذَذْتُ الحَبْلَ فَانْجَذَّ .
 وَقَوْلُهُ: « الْمُجَذِّيَّةُ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الجَاذِي عَلَى قَدَمَيْهِ
 وَالجَائِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَثًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ الْإِنْتِصَابُ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الجَدُّ (٣) يُنْسُ الرُّسْغَ وَإِنْتِصَابُهُ .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ جَدًّا مِنْخَرَاهُ » أَيِ انْتَصَبَ
 وَامْتَدَّ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِيِّ : يُقَالُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ يَمُوتُونَ أَوْ
 يُقْتَلُونَ كَأَنَّمَا تَجَاذَوْا عَلَى نَصْبِ حَجَرٍ (٤) .

(١) التهذيب ١٠ / ٤٦٩ ، والغريبين (المطبوع) ١ / ٣٣٤ ، والنهاية ١ / ٢٥٠

(٢) أبو عبيد ١ / ١٦ من طريق ابن المبارك . والتهذيب ١١ / ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٣) وَكَسَمُوْ .

(٤) الجيم ١ / ١١٨ وفيه « نَصْبِ حَجَرًا » .

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : تَجَذَّيْتُ يَوْمِي أَجْمَعَ أَي دَأَبْتُ وَتَجَذَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى النَّسِجِ يَوْمَهَا أَجْمَعَ (١) .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : التَّجَادَى أَنْ يَتَجَادَى الْقَوْمُ لِلرَّكَبِ لِلْحُصُومَةِ (٢) .
وَقَوْلُهُ : « وَقَدْ شَرِبَ جَذِيدَتَهُ » يُرِيدُ السَّوِيقَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا سَمِنَ سَنَامٌ وَوَلَدَ النَّاقَةَ قِيلَ : قَدْ أَجَذَى وَهُوَ مُجَذِّ إِجْذَاءً . وَإِجْذَاؤُهُ ارْتِفَاعُهُ وَأَجَذَى الصَّبِيَّ أَبُوهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا حَمَلَهُ .

وَقَوْلُهُ : « يُجْذُونَ حَجْرًا » أَي يَرْفَعُونَ لِيَعْلَمُوا أَيُّهُمْ أَقْوَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ ﴾ (٣) أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ : جَذْوَةٌ ، وَجُذْوَةٌ ، وَجَذْوَةٌ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : جَذْوَةٌ وَجُذْوَةٌ (٤) .

(١) الجيم ١ / ١١٩

(٢) الجيم ١ / ١٢٠

(٣) القصص / ٢٩ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦ وفيه « وقوله : أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ » قَرَأَهَا عَاصِمٌ (أَوْ جَذْوَةٌ) بِالْفَتْحِ وَالْقِرَاءَةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَوْ بَرَفِعِهَا مِثْلُ أَوْطَأْتُكَ عِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ وَالرَّغْوَةُ وَالرُّغْوَةُ وَمِنْهُ رَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ .

وفي النشر ٢ / ٣٤١ « قرأ عاصم بفتح الجيم ، وقرأ حمزة وخلف بضمها ،

وقرأ الباقر بكسرها » . وانظر غيث النفع ١٩٥ .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَذْوَةٌ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْحَطَبِ
مِثْلُ الْجِذْمَةِ مِنْ أَصْلِ الشَّجَرِ (١) قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يُوفَى عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ خَصِمٌ أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْنَدُ (٢) / ٢٠٣ أ
وَذَاجَتْ السَّقَاءَ : خَرَفَتْهُ .

وقال أبو زيد : ذَاجَهُ إِذَا ذَبَحَهُ وَذَاجَ مِنَ الشَّرَابِ إِذَا شَرِبَ يَذَاجُ
ذَاجًا (٣) .

وَالجَازُ شُرْبٌ خَمْرٍ أَوْ بَيْدٍ يُقَالُ : جَازَ يَجَازُ جَازًا .

وقال أبو زيد : الجذوةُ : « أَصْلُ الشَّجَرَةِ الْعَلِيظَةِ » .

وَالجِذْلُ : مَا كَانَ مِنَ الْعِيدَانِ عَلَى مِثْلِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ .



(١) مجاز القرآن ٢ / ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٢) ديوانه ١٣٩ بلفظ « يُوفَى ... أَبْرَ عَلَى ... » وسيبويه ٢ / ١١٢ ، ٣١٧ ط

بولاق .

وفي الأصل « أثر على » .

(٣) انظر التهذيب ١١ / ١٦٩ ومعنى الذبح عزاهُ إلى شِمْرِ .

باب ناجد :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ عَلْقَمَةَ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ :

« فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ثَوْرٍ ، عَنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ » (٢) .

* * *

أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ : النَّوَاجِدُ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَنْبُتُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَبْلُغُ (٣) .

(١) البخارى (كتاب التفسير سورة الزمر ، باب « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ ... ») ٨ / ٥٥٠ ومواضع أخرى . والطَّبْرِيُّ ٢٤ / ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) أبو داود (كتاب السنة ، باب في لزوم السنَّة) ٥ / ١٣ ، ١٥ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بِهِ ، وَأَحْمَدُ (مسند العِرْبَاضِ) ٥ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، والترمذى (كتاب العلم ، باب ماجاء فى الأخذ بالسنَّة واجتناب البدع) ٥ / ٤٤ ، ٤٥ وابن ماجه (المقدمة) ١٥ - ١٧ .

(٣) الجيم ٣ / ٢٧١ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّوَاجِدُ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ (١) .
 أُخْبِرَنِي أَبِي عَدْنَانَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .
 وَأُشَدُّنَا عَمْرُو :

لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيدُهُ أَبَدَى تَوَاجِدُهُ لِعَيْرٍ تَبَسُّمُ (٢)
 وَأُشَدُّنَا سَعْدَانُ :

رَبِّ مُسْتَلْحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ الْ مَوْتِ لَهْفَانَ جَاهِدٍ مَجْهُودِ
 خَارِجٍ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بُرُودِ (٣)
 وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلَفَ الْمُسْلِمِ إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْفَمِ (٤)
 وَيُقَالُ : التَّوَاجِدُ اللَّوَاتِي خَلَفَ الْأُتْيَابِ ، وَقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
 الشَّمَّاحِ :

..... كَأَنَّهُ بِقَارِحِهِ مِنْ خَلْفِ نَاجِدِهِ شَجِي (٥)

(١) خلق الإنسان ١٩١ ، والتهذيب ١١ / ١٤ .

(٢) لِمَنْتَرَةَ . ديوانه ١٥١ وشرح القصائد التسع ٥١٧ .

(٣) لِأَبِي زُبَيْدِ الطَّائِيِّ شعره ٤٤

والثاني في اللسان (برد) .

(٤) ديوانه ٣٠٥ .

(٥) ديوانه ٨٨ ولفظه :

إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ رَدَّ كَأَنَّهُ بِنَاجِدِهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجِي

وَلَيْسَ فِيهِ شَاهِدٌ لِلْمَصْنُفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
أَكْثَرُ مَا يُرَوَى عَنْهُ التَّبَسُّمُ ، وَبُدُّوا النَّوَاجِدَ لَا يَبْدُو إِلَّا مِنْ اسْتِعْرَابِ
الضَّحِكِ .

★ ★ ★

باب جبت :

حَدَّثَنَا هُوْدَةٌ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَيْصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « مِنْ الْجِبْتِ » الْجِبْتُ : السَّحْرُ وَهُوَ - أَيْضاً - الْكَاهِنُ وَهُوَ الصَّنَمُ ، وَهُوَ حُيَيْبُ بْنُ أَخْطَبَ .

حَدَّثَنِي مُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ عُمَرَ :

« الْجِبْتُ : السَّحْرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ : الْجِبْتُ : الشَّيْطَانُ / (٣) .

ب ٢٠٣

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبيدِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْجِبْتُ : الْكَاهِنُ » (٤) .

(١) أبو داود (كتاب الطب ، باب في الحَظِّ وزجر الطير) ٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ وأحمد (مسند قَيْصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ) ٥ / ٦٠ ، و ٣ / ٤٧٧ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ بِهِ .
(٢) الطبري ٥ / ١٣١ من طريق شُعْبَةَ وَالْمُثَنَّى هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ .
(٣) الطبري ٥ / ١٣٢ منسوبةً لِلْسُّدِّيِّ وَقَتَادَةَ .
(٤) الطبري ٥ / ١٣٢ منسوبةً لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ : « الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ صَنَمَانِ » (١) .

وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْجِبْتُ حُيِّيُّ بْنُ أُحْطَبَ » (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْجِبْتُ كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ حَجَرٍ
أَوْ شَيْطَانٍ (٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِذْرُ : أُصُولُ الْأَسْنَانِ ، وَالْجِذْرُ أُصُولُ كُلِّ
شَيْءٍ (٤) قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ قُرْبِ غَوْلٍ إِذَا عَايَنْتَهَا كَشَرَتْ
عَنْ مِثْلِ جِذْرِ ثَنَائِيَا الْأَعْقَدِ الْهَرَمِ
وَأَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُهَا بِقُوَّتِهِ
فِي فَضْلِ حَيْلِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَأَعْتَصِمِ (٥)

★ ★ ★

(١) الطبري ٥ / ١٣١ من طريق عبد الرزاق .

(٢) معاني القرآن ١ / ٢٧٣ .

(٣) مجاز القرآن ١ / ١٢٩ وفيه « كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ حَجَرٍ أَوْ صُورَةٍ أَوْ شَيْطَانٍ فَهُوَ
جِبْتُ وَطَّاغُوتٌ » .

(٤) التهذيب ١١ / ٩ وفيه « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْجِذْرُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ

الْأَضْمَعِيُّ بِالْفَتْحِ » . وانظر ١١ / ١٠ .

(٥) لم أقف عليه .

باب ثجر :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ :
 « أَتَتِ النَّبِيَّ امْرَأَةٌ بَابِنِ لَهَا فَقَالَ بِهِ جُنُونٌ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ بِشُجْرَتِهِ فَقَالَ : اخْرُجْ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ صَبِيحٍ (٢) أَبِي الْعَلَاءِ :
 « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ فَإِذَا بَيْنَهُ جَرَّةٌ خَضِرَاءُ قَدْ نُبِدَ لَهُ فِيهَا
 وَضُرِبَ عَلَيْهَا بِشَجِيرٍ » .

* * *

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : « فَلَانٌ كَرِيمٌ الشُّجْرَةَ ،
 وَالْمَشْجَرَانِ : الْحَرْفَانِ اللَّذَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النَّفْسُ » .
 قَوْلُهُ : « فَأَخَذَ بِشُجْرَتِهِ » يَعْنِي مُجْتَمَعَ النَّحْرِ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّجْرُ سِهَامٌ عِرَاضٌ ، وَالشُّجْرُ مِنَ
 النَّبَاتِ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ الْوَاحِدَةُ تُجْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) سبق نخرج هذا الحديث ص ٣١٥ من هذا الكتاب . وَيُرَادُ عَلَيْهِ إِضَاحُ
 الدلالة في عُموم الرِّسَالَةِ لابنِ تَيْمِيَّةَ (ضمن الرسائل المنيرية) ٢ (١٤١ - ١٤٣) ،
 وليس فيه « ثجرته » . وانظر المغيث لوحة ٥٠ .

(٢) في الأصل « صبيح » بالتصغير . وَمَا أَثْبَتَهُ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ٤ / ٤٥١ .

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمِكْتَانِ ، قَدْ كَتَنْتَ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعِضْرُسُ الشَّجَرُ (١)

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : عَنِ التَّمِيمِيِّ : يُقَالُ : إِنَّ فِي لَحْمِهِ لَشَجِيرًا
أَي رَخَاوَةً وَهُوَ مِنَ السُّهَامِ (٢) .

وَقَالَ : الْمُتَجَجَّرُ : عُوذُ ذُو أَنْيَابٍ . قَالَ :

كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا حَنَّ فِيهِ الْحَيَزُرَانُ الْمُتَجَجَّرُ (٣)

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الشَّجِيرِيُّ (٤) مِنَ الرَّجَالِ : الْمُخْتَالُ (٥) ،

٢٠٤ أ قَالَ :

هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَشْفَقُوا عَلَيَّ وَرَدُّوا لِي الشَّجِيرِيُّ (٦) الْمُؤَمَّرَا

★ ★ ★

(١) ديوانه ٩٤ وفيه « كَتَنْتَ ... الشَّجَرِ » والتهديب ١١ / ١٩ واللسان (شجر ،

كتن)

وفي الأصل « العِضْرُسُ الشَّجَرُ » .

(٢) الجيم ١ / ١٠٨ .

(٣) أبو زيد . شعره ص ٦٠ .

والجيم ١ / ١٠٧ ، والتهديب ٧ / ٢٠١ وفيه « جن فيه » بالجيم . وحن -

بالحاء المهملة - : مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ شِدَّةُ الْبُكَاءِ مِنْ طَرَبٍ أَوْ خَوْفٍ .

(٤) كذا في الأصل وَلَمْ أُجِدْهَا فِي الْجِيمِ وَلَا فِي غَيْرِهِ .

(٥) في الأصل بجم .

(٦) في الأصل « ... وَرَدُّوا الشَّجِيرِيُّ الْمُؤَمَّرَا » وَكُتِبَ فَوْقَهُ تُصَحِّحًا « لِي

الشَّجِيرِ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

والبيت لابن أحمَرَ ، ديوانه بلفظ « وَرَدُّوا الْبَحْتَرِيَّ » .

باب ثبج :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنِ ابْنِ غَنَمٍ ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ :

« لِيُوشِكُ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ مِنْ ثَبِجٍ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، لَا يَجُوزُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ » (١) .

* * *

قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ : الثَّبِجُ : وَسَطُ الظَّهْرِ . وَوَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ثَبِجُهُ .

★ ★ ★

(١) أحمد (مسند شداد بن أوس) ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ بلفظ « أَنْ تَرِيَا (الخطاب لابن غنم وأبي الدرداء) الرَّجُلَ مِنْ ثَبِجِ الْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي مِنْ وَسَطِ - قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... إلخ » . والحديث هنا مختصر ، وعند أحمد أطول . وفيه « لا يجوز فيكم إلا كما يجوز رأس الحمار الميت » بالحاء المهملة والراء .

غَرِيبُ

مَا رَوَاهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب شسع :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى مَنْظُورٍ ، عَنْ
عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَأَنْقَطَعَ شِسْعُهُ ،
فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعاً مِنْ نَعْلِهِ ، فَذَهَبَ يُسَدِّدُهُ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذَا أُثْرَةٌ ، وَلَا أَحِبُّ الْأُثْرَةَ » (١) .

* * *

قوله : « شِسْعٌ » هُوَ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ : شَسَعْتُ النَّعْلَ تَشْسِيعاً ،
وَأَشْسَعَهَا إِشْسَاعاً ، وَالشَّاسِعُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ ، شَسَعَ يَشْسَعُ
شُسُوعاً .

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : « شَسَعْتُ النَّعْلَ - مَشَدَدٌ - تَشْسِيعاً ، وَلَا
تُقُولُ : أَشْسَعْتُهَا بِأَلِفٍ ، وَشَرَكْتُهَا » .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَرَكْتُهَا وَأَشْرَكْتُهَا .
وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

(١) روى أحمد (في مُسْنَدِ أَبِي أَمَامَةَ) حَدِيثاً قَرِيباً مِنْ هَذَا فِي لَفْظِهِ عَنْ
أَبِي أَمَامَةَ ، ٥ / ٢٦٥ .

- تَرَى الرِّبْطَ الِيمَانِي دَانِيَاتٍ عَلَى أَقْدَامِهِمْ فَوْقَ الشُّسُوعِ (١)
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّسُوعُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ . قَالَ :
- عَدَانِي عَنْ بِنِيِّ وَشِسْعِ مَالِي حِفَاطُ شَفْنِي وَدَمٌ ثَقِيلٌ (٢)

★ ★ ★

(١) لابن مُقْبِل .

ديوانه ١٦٥ . قال محمود شاعر : وفيه غَطًّا مِنَ الشَّارِحِ بِالغِ .
 قُلْتُ : الْغَطُّ جَاءَ مِنْ تَصْحِيفِ « فَوْق » إِلَى « وَقَتِ الشُّرُوعِ » .

(٢) المَرَّازُ بْنُ سَعِيدٍ

شعره ٤٧١ ، والجيم ٢ / ١٦٠ ، والتهديب ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

غَرِيبُ حَدِيثِ سَلْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بَابُ غَعَقٍ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ
سَلْمَانَ :

« ذَكَرَ الْوُقُوفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْعَرَقِ ، فَقَالَ : أَجَوَّافُهُمْ غَعَقَ
غَعَقٌ » (١) .

* * *

٢٠٤ ب يُقَالُ : غَعَقَ الْقِدْرُ (٢) يَغْعَقُ إِذَا غَلَا / .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : غَعِقَ بَصْرِي ذَلِكَ الْأَمْرُ وَهُوَ
أَنْ يُمِيجَهُ : يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَأَشَدُّنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُحْتَارُ إِذْ جَدَّ الْجَبِيُّ مِنَ الَّذِي غَعِقَ تَغْيِيقَ الصَّبَا (٣)
قَالَ :

وَأَرْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ نَاعِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحَا (٤)

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٦ / ٢٩ ، والفائق ٣ / ٧١ وفيهما « ... حَتَّى أَنْ بُطُونُهُمْ تُقُولُ : غَعَقُ
غَعَقٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْقَارِ » .

(٣) لِلْعَجَاجِ دِيَوَانُهُ ١٠٠ .

وَفِي الْأَصْلِ « الضَّبَّا » بَفَتْحِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

(٤) التهذيب ١٦ / ١٤٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (نَعَقَ) .

غريب

مَا رَوَاهُ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب حد :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ :

« حَطَبْنَا عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا وَلَّتْ حَدَاءَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ يَصْطَبُّهَا صَاحِبُهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ وَشُوَيْبِ قَالَ :

« حَطَبْنَا عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرِّمِ ، وَوَلَّتْ حَدَاءِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُحْدِثُهُمْ يَعْزِي النِّسَاءَ وَالْمَمْلُوكِينَ » (٢) .

(١) مسلم (كتاب الزهد) ٥ / ٨٢٢ وأحمد (مسند عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ) ٤ / ١٧٤ و ٥ / ٦١ .

(٢) أبو داود (كتاب الجهاد ، باب في المرأة والعبد يُحْدِثَانِ مِنَ الْغَنِيمَةِ) ٣ / ١٦٩ ، وأحمد (مسند ابن عَبَّاسٍ) ١ / ٢٩٤ ، ٣٠٨ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ ،
عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الرَّغْرَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعْبَطُ الرَّجُلُ بِخِيفَةِ حَاذِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
الْمَخْرُومِيُّ ، عَنِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّمَا فَاطِمَةٌ حَدِيَّةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ،
أَخْبَرَنِي تَوْفَ الْبِكَالِيِّ :

« أَنْ الْهُدْهُدَ ذَهَبَ إِلَى خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَدِيَّةَ / ٢٠٥
فَجَاءَ بِهَا فَالْقَاهَا عَلَى الرَّجَاةِ فَفَلَقَهَا » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ
نَصْرِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ : حَدَّثَنِي الْهَزْهَارُ :

(١) في الأصل « بحقه حاذه » .

والحديث رواه أحمد (مسند أبي أمامة) ٥ / ٢٥٢ وابن ماجه (كتاب الزهد ،
باب مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ) ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ والترمذى (كتاب الزهد ، باب ماجاء في الكفاف
والصبر عليه) ٤ / ٥٧٥ كلهم عن أبي أمامة . ورواه ابن عساکر ، عَنْ حَدِيْفَةَ . انظر
جمع الجوامع ١ / ٩٨٤ ، والتهذيب ٥ / ٢٠٨ .

(٢) أحمد (مسند المسور بن مخرمة) عنه عن علي رضي الله عنه ٤ / ٣٢٣ ،
٣٣٢ بلفظ « مُضْنَعَةٌ » و « شِجْنَةٌ » وهو في المطالب العالية ٤ / ٦٧ عن المسور بلفظ
« شجنه » وعزاه لإبي يعلى . وعن علي ٤ / ٦٨ .

(٣) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٨ و ٤ / ٢٨٩ .

« قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بِفَتْحٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ تَلَّقَانِي النَّاسُ ، فَقَالُوا : الْحَدِيثُ مَا أَصَبَتْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، قُلْتُ : الْحَدِيثُ شَتْمٌ وَسَبٌّ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرٍ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : « رَأَيْتَكَ تَحْتَدِي السَّبَّ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا حِدَاوُهُ . فَلَا أَرَأَى أُحْتَدِيهِ أَبَدًا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ السَّائِبِ ، عَنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا مِنْ قَوْمٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » (٣)

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ :

« ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوُ قَرْنٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى :

« نَظَرَ الْحَجَّاجُ إِلَى خُنْفَسٍ فَقَالَ : هَذِهِ مِنْ وَدَّحِ إِبْلِيسَ » (٥) .

(١) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٨ .

(٢) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٧ . وابن قُسَيْطٍ هو يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(٣) النهاية ١ / ٤٥٧ .

(٤) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٨ .

(٥) الخطاطى ٢ / ٢٦٣ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَوْفٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُؤَدِّنِ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ :

« إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ فَاحْذِمُ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : « وَلَتْ حَذَاءً » يَقُولُ مُدْبِرَةٌ مَاضِيَةً مُنْقَطِعَةً وَالْحَذُوُ :
« الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَالْحِمَارُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ أَحَدٌ » .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : قِيلَ لِلْقَطَاةِ حَذَاءٌ لِقِصَرِ ذَنْبِهَا . وَأَشَدَّنِي :

حَذَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا تَوَطُّةٌ عَجَبٌ (٢)
قَوْلُهُ : « حَذَاءٌ » يَقُولُ : قَصِيرَةٌ الذَّنْبِ إِذَا أَدْبَرَتْ .
و « سَكَاءٌ » يَقُولُ : صَغِيرَةُ الْأَذُنَيْنِ ، مُقْبِلَةٌ (٣) .

وَقَوْلُهُ : « لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا تَوَطُّةٌ عَجَبٌ » يَعْنِي حَوْصَلَتَهَا
٢٠٥ ب كَمَا قَالَ / :

نَاطَتْ إِذَاوَتْهَا إِلَى حَيْزُومِهَا فَتَزَوَّجَتْ عَجَلَى النَّجَاءِ تُسْرِعُ (٤)

(١) أَبُو عُبَيْدٍ ٣ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والسنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٢٨ كلاهما من
طريق مَرْحُومِ بِهِ .

(٢) لِلتَّابِعَةِ الدُّبْيَانِيَّ .

ديوانه ٢٤ ، وكتاب خلق الإنسان ١٧١ ، والتهديب ٣ / ٤٢٦ و ٩ / ٤٣٠ .

(٣) لِحَقِّهِ تَلَفٌ بِمِقْدَارِ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَلَعَلَّ تَقْدِيرَهُ « إِذَا أَقْبَلَتْ » .

(٤) لم أفق عليه .

قَوْلُهُ: «كَانَ يُحْدِي النِّسَاءَ» وَقَوْلُهُمْ لِلْهَزَّازِ «الْحُدْيَا» .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ: أَحَذَاهُ يُحْدِيهِ إِحْدَاءً وَحِدْيَةً
 وَحُدْوَةً وَحَدْوًا إِذَا أَعْطَاهُ، يُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ حِدْيَةً مِنْ لَحْمٍ، وَفَلْدَةً،
 وَحُدْوَةً، كُلُّهُ مَا قُطِعَ طَوْلًا، وَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا فَبِضْعَةً وَهَبْرَةً وَفِدْرَةً
 وَوَدْرَةً (١) .

قَوْلُهُ: «يُعْبَطُ بِخِفَةِ الْحَاذِ» أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
 الْحَاذَانِ: مَا يَقَعُ الذَّنْبُ عَلَيْهِ مِنْ دُبْرِ الْفَحْدَيْنِ، وَإِنَّهُ لَخَفِيفُ الْحَاذِ
 يُرِيدُ الْمَالَ. وَالْحَاذَانِ: مَا بَطَنَ مِنْ دُبْرِ الْفَحْدَيْنِ، وَالْأَحَدُ: الْخَفِيفُ
 الذَّنْبِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَدْنَانَ: الْحَاذَانِ مِنَ النَّاقَةِ مَوَاحِرُ فَخِذَيْهَا، وَكَذَلِكَ
 مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ خَفِيفَ لَحْمٍ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَانَ أَخْفَ
 لَهُ فِي الْقِيَامِ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ قِيلَ لَهُ: خَفِيفُ الْحَاذَيْنِ
 لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ يُقْعِدُونَهُ عَنِ (٢) الْمَسِيرِ وَالرَّحْلَةِ وَأُنشِدَنِي:
 سَيْكِفِكَ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيئًا خَفِيفُ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرَمِ (٣)
 وَقَالَ آخَرُ:

كَأَنَّ بِحَاذَيْهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ . عَثَاكِيلَ عَذِقٍ مِنْ سُمِيحَةٍ مُرْطِبِ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ «وَذَاة» وَسَتَاتِي بَعْدَ أُسْطُرٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ «عَلَى» .

(٣) نِظَامُ الْغَرِيبِ ٢٥ وَفِيهِ «...» مِنْ جُشَمَ بَيْنَ غَنَمٍ ، وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ لِلتَّبْرِيزِيِّ

٢ / ١٤١ ، وَالْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ ٣٩ .

(٤) هُوَ عَلَقَمَةُ بِنُ عَبْدِةَ .

قوله: « حَذِيَّةٌ مِّنِّي » أَيْ قِطْعَةٌ حُدِيَتْ ، يُرِيدُ قُطِعَتْ مِّنِّي .
 وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « حَذَى يَدُهُ يَحْذِيهَا حَذِيًّا أَيْ
 قَطَعَهَا . وَأَعْطَيْتُهُ حَذِيَّةً مِّنْ لَحْمٍ ، وَفَلْدَةً ، وَحُدَّةً ، كُلُّهُ مَا قُطِعَ
 طُولًا (١) ، فَإِنْ كَانَ مُجْتَمِعًا قُلْتُ : بَضْعَةٌ وَهَبْرَةٌ وَفِدْرَةٌ ، وَوَدْرَةٌ » .
 قوله: « فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَذِيَّةَ » أَظْنُهُ الْمَاسَ الَّذِي يَحْذِي
 الْحِجَارَةَ : يَقْطَعُهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَذَيْتُ الْإِهَابَ أَحْذِيهِ حَذِيًّا (٢) إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِ
 التَّحْزِينَ ، وَإِنْ إِهَابَكَ لَكَثِيرُ الْحَذِي .

قوله: « تَحْتَذِي السَّبْتِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحِذَاءُ :
 النَّعْلُ حَذَا لَهُ نَعْلًا إِذَا عَمِلَ لَهُ نَعْلًا ، وَحَذَاهُ إِذَا عَمِلَ لَهُ ، وَهُوَ جَيِّدُ
 الْحِذَاءِ يُرِيدُ جَيِّدَ الْقَدِّ (٣) .

قوله: « اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » (٤) ، أَخْبَرَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنِ أَبِي
 عُبَيْدَةَ : اسْتَحْوَذَ يَقُولُ : غَلَبَ [عَلَيْهِمْ وَحَارَهُمْ] (٥) .
 وقوله: « ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوِ قَرْنٍ » .

= أشعار الشعراء السِّتَّةِ الْجَاهِلِيِّينَ ١٦٢ .

(١) التهذيب ٥ / ٢٠٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حِذَا » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ (حَذَى) .

(٣) التهذيب ٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَحَقَّ بِالْهَامِشِ ، أَصَابَهُ طَمَسٌ وَظَهَرَ نَاقِصًا فِي التَّصْوِيرِ ، وَمَا

أَثْبَتَهُ عَنِ مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٥٥ وَمَا أَتَّصَحَّ لِي مِنْهُ عِنْدَ تَأْمُلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : هُوَ حِدَاءُهُ (١) وَبِحِدَائِهِ ،
وَتَحَدَّ / بِالشَّجَرَةِ صِرٌّ بِحِدَائِهَا (٢) .

أ ٢٠٦

قَوْلُهُ : « مِنْ وَدَّحِ إِبْلِيسَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ :
الْوَدَّحُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَافِ مِنْ أُبْعَارِهَا فَتَجِفُّ عَلَيْهِ ، وَدَحَتْ (٣)
تَيْدَحُ وَدَحًا . قَالَ :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَّرًا حَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَدَّحِ (٤)
وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهَيْرِيِّ : الْوَدَّاحُ : الْمَرْأَةُ الْفَاسِدَةُ تَتَّبِعُ
الْعَبِيدَ ، قَالَ :

ذُلُّوا لِلْقَعُودِ بِمَا بَضِيهَا ذُرُومُ اللَّيْلِ صَنْبِرَةٌ وَدَّاحِ (٥)
فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ ، دَرُومٌ بِالذَّالِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « هُوَ بِحِدَائِهِ وَبِحِدَائِهِ » .

(٢) التَّهْدِيبُ ٥ / ٢٠٥ .

(٣) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ جَازَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً مَعَ فَتْحِ حُرُوفِ الْمَضَارِعِ
وَكَسْرِهِ ، وَجَازَ قَلْبُهُ أَلْفًا .

(٤) الْأَعْشَى . دِيوانُهُ ٢٨١ ، وَالتَّهْدِيبُ ٥ / ٢٠٩ .

(٥) زُهَيْرٍ .

الْجَمِ ٣ / ٢٩٨ وَفِيهِ « ذُلُّوكَ لِلْقَعُودِ ... ذُرُومٌ صَنْبِرَةٌ وَدَّاحِ »
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانِهِ .
صَنْبِرَةٌ : ضَعِيفَةٌ .

الذُّرُومُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ .

مَا بَضِي الْبَعِيرِ - كَمَجْلِسِ - بَاطِنُ الْمِرْفَقِ .

قوله « فَاخِذِم » يَقُولُ : لَا تُطِلْ ، وَسَيِّفُ حَذِيمٌ : قَاطِعٌ .
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَحْنُ بِمَدْحَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا لَمْ
 يَسْتُرْهُمْ مِنَ الرِّيحِ شَيْءٌ .
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : لَبَنٌ يَحْدِي اللِّسَانَ أَيُّ
 يَقْرُصُ (١) .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُوذِيٌّ وَحُوَزِيٌّ : شَدِيدُ الْخَلْقِ حَاذٌ يَحُوذُ
 حَوَازًا .
 وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : يَعْنِي سَاقَ الْحُوَزِيِّ ، السَّائِقُ (٢) . وَأَحُوذَ ثَوْبُهُ إِذَا
 ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ :
 يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ كَمَا يَحُوذُ الْفِئَةَ الْكَمِيَّةُ (٣)

★ ★ ★

(١) التهذيب ٥ / ٢٠٥ .
 (٢) شرح ديوانه العجاج ٣٣٢ ، ويلاحظ أنَّ شَرْحَهُ هُنَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ الدِّيَوَانِ .
 وَفِي شَرْحِهِ « وَلَهُ حُوذِيٌّ » مُوَافِقَةٌ لِرِوَايَةِ الْحَرَبِيِّ .
 (٣) الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا أَوْ كَلْبًا
 ديوانه ٣٣٢ وفيه « يَحُوذُهَا وَهُوَ لَهَا حُوذِيٌّ ... »
 والتهذيب ٥ / ١٧٧ .
 بالزاي بدل الدال . والأول في ٥ / ٢٠٧ ورؤى بالذال والزاي .

باب ذبح :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :
 « ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ » .

* * *

وَالذَّبْحُ مَعْرُوفٌ .
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَذْبُوحُ الْمَشْقُوقُ .
 وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : ذَبَحَ : شَقَّقَ . قَالَ :
 كَانَ حُزَامِي عَالِجٍ فِي ثِيَابِهَا بُعِيدَ الْكَرَى أَوْ فَأْرٍ مِسْكٍ يُدَبِّحُ (١)
 وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
 نَامَ الْحَلِيُّ وَبَثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٢)
 وَالذَّبَّاحُ : نَبَتْ مِنَ السُّمِّ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 كَأَسَا مِنَ الذِّيفَانِ وَالذَّبَّاحِ (٣)

* * *

- (١) لِجَمِيلِ بَيْتَةٍ . ديوانه ٤٥ .
 وفي كتاب الإبل ٩٢ : « وَقَالَ الْأَخْرُ :
 كَانَ الْحُزَامِي طَلَّةً فِي ثِيَابِهَا إِذَا طُرِقَتْ »
 (٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ .
 والحجة للفارسي ١ / ٢٢٢ « عَيْنِي » بالثنية .
 وفي الأصل « كَانَ عَيْنَكَ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ .
 (٣) ديوانه ٤٤٣ . وَنَصَبَ كَأَسَا بِالْفِعْلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .
 يَسْقِيهِمْ مِنْ خَلَلِ الصِّفَاحِ .
 ونسبه الأزهرى فى التهذيب ٤ / ٢٧٢ لرؤبة . ونسبه فى ٤ / ٤٧٤ لِلْبَيْدِ .

باب حذر :

حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا زَكِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدْرِ ، وَالِدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلِ » (١) .

* * *

يُقَالُ : حَذَرْتُ أَحَدًا حَذْرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ « وَيُقْرَأُ حَذِرُونَ » (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ (٣) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَاذِرُونَ مُؤَدُونَ فِي السَّلَاحِ ، وَحَذِرُونَ فَرِقُونَ وَحَذِرُونَ لَعْنَةٌ إِنَّهُ لَحَذِرٌ وَحَذْرٌ .

٢٠٦ ب وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ « حَاذِرُونَ / أَيُّ ذُووُ أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ مُؤَدُونَ حَذِرُونَ ، وَالْحَاذِرُ : الَّذِي يَحْذِرُكَ الْآنَ . وَالْحَذِرُ : الْمَخْلُوقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا » (٤) .

(١) رواه أحمد عن معاذٍ / ٥ / ٢٣٤ .
 (٢) في غيث النفع ١٨٦ « قرأ ابن ذكوان والكوفيون بألفٍ بعد الحاء ، والباقون بحذفها » [الشعراء / ٥٦] .
 (٣) في الأصل « أبو عمرو » .
 (٤) معاني القرآن ٢ / ٢٨٠ / ٤ / ٤٦٢ وفيه « وَقُرِيءَ حَذِرُونَ » .
 وفي أصل الحزبي « إِلَّا حَذَارًا » وَمَا أُثْبِتُهُ عَنْ معاني القرآن والتهذيب .

- وَأُخْبِرْنَا الْأَثْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : قَوْلُهُ « حَذِرُونَ » (١) وَأُشْدَدْنَا :
- هَلْ أُسَانٌ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أُنِّي حَوْلِي وَأُنِّي حَذِرٌ (٢)
- وَيُقَالُ : سَمِعْتُ فِي عَسْكَرِهِمْ حَذَارٍ حَذَارٍ .
- وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْحَذْرِيَّةُ : الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْحَشِينُ ،
وَجَمَاعُهَا حَذَارِي (٣) .
- وَالذَّرَارِيحُ ذُبَابٌ .



(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَبَيَّنَتْهُ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٦ بَعْدَ الْبَيْتِ « حَذِرٌ ، وَحَذِرٌ ، وَحَذِرٌ ، وَقَوْمٌ حَذِرُونَ وَحَازِرُونَ ، حَوْلِيٌّ : ذُو حِيلَةٍ » .

(٢) لِعَمْرُو بْنِ أُحْمَرَ . دِيْوَانُهُ ٦٥ وَمَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٦ .
وَفِي اللَّسَانِ (حَوْل) : قَالَ ابْنُ أُحْمَرَ وَيُقَالُ : لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِدِ الْعَدَوِيِّ .

(٣) الْجِيمِ ١ / ١٩٨ وَفِي أَسْلِ الْحَرْبِيِّ « الْحَذْرِيَّةُ ، حَذَارِيٌّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ « .

باب حذل :

أُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَذَلُ : حُمْرَةُ الْعَيْنِ وَأَنْسِلَاقُهَا مِنْ
الْبُكَاءِ (١) وَأَنْشَدَنَا :

وَالشَّوْقُ شَاحٍ بِالْعُيُونِ الْحَذَلِ مَابَالُ دَمْعِ عَيْنِكَ الْمُهَلِّلِ (٢)

★ ★ ★

(١) خلق الإنسان ١٨٢ .

(٢) للعجاج . ديوانه ١٣٩ وقدم الثاني ، ولفظه « ... جَارِي دَمْعِكَ الْمُهَلِّلِ »
والأول في التهذيب ٤ / ٤٦٤ .

باب ذحل :

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« مَرَّ ابْنُ لِحْفَاصِ بْنِ الْأَخِيْفِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَامِرٍ ، أَمَا لَكُمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ دِمَاءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْعُلَامَ بِذَخْلِهِ إِلَّا كَانَ قَدْ اسْتَوْفَى ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَتَبِعَهُ فَقَتَلَهُ » (١) .

★ ★ ★

(١) سيرة ابن هشام ١ / ٦١٠ وفيه « بِرَجُلِهِ » وَالذَّحْلُ هُوَ التَّرَةُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ .

وفي المغيـث لـوحـة ١١٩ « الذَّحْلُ : الوتر ، وطلب مكافأة بـجـنـية جـنـيت عليه ، أو عداوة أتيت إليه من القتل والجرح ونحوه » .

الحديثُ الثاني

باب صرم :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ^(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَشُوَيْبِ ، قَالَ :

« حَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتِ بِصَرْمٍ » ^(٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« لَا تَجُوزُ الْمُصْرَمَةُ أَطْبَاؤَهَا كُلُّهَا » .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذَةُ سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » ^(٣) .

٢٠٧ أ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ / حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي بَرْقَانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) في الأصل « أَبُو نَعَامَةَ » وَمَا أُثْبِتُهُ فِي ص ١١٨٥ ، ١٢١٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .
وانظر التهذيب ٣ / ١١١ ، ١٢ / ٢٥٧ .

(٢) سَبَقَ تَحْرِيجِهِ ص ١١٨٥ وانظر ١٢٠٩ .

(٣) أحمد (مسند هشام بن عامر) ٤ / ٢٠ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ الرَّشْكِيِّ عَنْ مُعَاذَةَ

الْعَدَوِيَّةِ بِهِ .

« لَمَّا كَانَ حِينَ تُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
ابنَ رَوَاحَةَ [ف] حَزَرَ النَّخْلِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابن الصامت ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ :

« نَزَلْنَا عَلَى مَالٍ (٢) لَنَا ثُمَّ قَدَمْنَا أَصْرِمَتَنَا فَتَحَمَلْنَا عَلَيْهَا فَتَأَفَّرَ
أَخِي أَنَيْسٌ عَلَى أَصْرِمَتِنَا وَمِثْلَهَا » .

* * *

قوله : « آذَنْتُ بِصْرَمٍ » (٣) أَيْ بِإِنْقِطَاعِ ، وَالصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ .
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : صَرَمَ أَمْرُهُ فَهُوَ يَصْرِمُهُ صَرْمًا
إِذَا قَطَعَهُ .

وَقَوْلُهُ : « الْمُصْرَمَةُ أَطْبَاؤُهَا » وَذَلِكَ أَنَّ يُصْرَمَ طُيْبِيهَا (٤) فَيَقْرَحَ
وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ فَيَبْسُ لِدَلِكِ .

(١) أبو داود (كتاب البيوع ، باب في المساقاة) ٣ / ٦٩٧ ، ٦٩٨ وابن ماجه
(كتاب الزكاة ، باب خرص النخل) ٥٨٢ كلاهما من طريق عُمر بن أيوب . والحديث
بشأن أرضٍ خَيْرٍ .

وفي أصل الحَرْبِيِّ « حزر » بدونِ فاءِ العَطْفِ .

(٢) في الأصل « حال » وهو تصحيف .

(٣) في اللسانِ (بِصْرَمٍ) بفتح الصادِ . وفيه « الصَّرْمُ : المَصْدَرُ . وَالصَّرْمُ :
الاسْمُ » .

(٤) كذا في التهذيب ١٢ / ١٨٦ ، واللسانِ (صرم) وفي الأصلِ أَنَّ تُصْرَمَ
طُيْبِيهَا فَتَقْرَحُ .

وَسَمِعْتُ أَبَا عَدْنَانَ يَقُولُ : الْمُصْرَمَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِي أَخْلَافِهَا الْمَسَالُ
الْمُحَمَّاةُ ، فَيَنْقَطِعُ لَبْنُهَا وَيُفْعَلُ ذَلِكَ لِلْسَّمَنِ لِأَنَّهَا إِذَا حُلِبَتْ رَقَّتْ .
وَأَشَدُّنَا أَبُو نَضْرٍ :

هَلْ تُبَلِّغُنِيهِمْ حَرْفَ مُصْرَمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٍ وَتَهْجِيرٍ (١)
قَوْلُهُ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا » أَنْ يَقْطَعَ
كَلَامَهُ وَيَهْجُرَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى أَتَصْرِمُ حَبْلِي أَوْ تَدُومُ عَلَى الْوَصْلِ (٢)
قَوْلُهُ : « حِينَ تَصْرِمُ النَّحْلَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْنَعِيِّ يُقَالُ :
كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّرَامِ ، وَالصَّرَامِ .

وَالصَّرَائِمُ : الْوَاحِدَةُ صَرِيمَةٌ ، وَهِيَ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظِمِ
الرَّمْلِ (٣) قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَاصْبَحْتَ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٤) .
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : كَاللَّيْلِ الْمُسَوِّدِ (٥) .

(١) لِلنَّابِغَةِ الدُّبَيَّاتِي

حَرْفٌ : نَاقَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ : قَوِيَّةُ الْفَقَارِ .

(٢) أَبُو ذُوَيْبٍ

شرح أشعار الهذليين ٩٠ وفيه : « يَوْمَ قَالَتْ تَدُلُّلًا » .

(٣) التهذيب ١٢ / ١٨٥ « وَالصَّرَائِمُ ... » .

(٤) القلم / ٢٠ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٧٥ .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : كَالصَّرِيمِ : مَا انصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ ،
 الصَّرِيمُ : اللَّيْلُ ، وَالصَّرِيمُ (١) الصُّبْحُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ (٢)
 وَكُلُّ رَمَلَةٍ انصَرَمَتْ مِنْ مُعْظِمِ الرَّمْلِ فَهِيَ صَرِيمَةٌ (٣) .
 قَوْلُهُ : « قَدَّمْنَا أَصْرِمَتَنَا » (٤) الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ :
 الصَّرِيمَةُ : الرَّمَلَةُ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيهُ بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرًا (٥)
 وَقَالَ آخَرُ :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا (٦)

(١ ، ٣) مجاز القرآن ٢ / ٢٦٥ وفيه « كالصريم : انصرم في الليل ، وهو الليل ، وكل رملة انصرمت من معظم الرمل فهي الصريمة » ولم يذكر البيت ولعله سقط بدليل ذكر الصريمة . وانظر التهذيب ١٢ / ١٨٥ .

(٢) ديوانه ٢٠٥ ، والتهذيب ١٢ / ١٨٥ وفيه « قال بشر في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً » .

(٤) كَذَا فِي الْحَدِيثِ وَشَرَحَهُ . وَفِي الْقَامُوسِ (صرم) : « الصرمة بالكسر : القِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ أَوْ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . أَوْ مَا بَيْنَ الْعِشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ أَوْ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى بَضْعِ عَشْرَةٍ » .
 (٥) الفرزدق :

ديوانه ١ / ٢٠١ ، والتهذيب ٢ / ٢١٩ وعجزه مثل . انظر أمثال أبي عبيد وشرحها للبكري (فصل المقال) ١٠٠ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٠٧ .

(٦) هو النابغة الذبياني

ديوانه ١٠٢ وفيه « أرل » بالراء المهملة واللسان (صرم) وفيه (أرك) بالكاف .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّرْمَاءُ : أَرْضٌ لَا مَاءَ فِيهَا .

وَقُرِيءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ
 الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصْرِمٌ ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ وَقِلَّةُ
 الْمَالِ .

★ ★ ★

باب مصر :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدِ الْحُسَيْنِيِّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبِطِ خَيْرًا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُعْتَمِرٌ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ حَنْشٍ ، عَنِ
عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَيُّمَا مِصْرٍ مِصْرُهُ الْعَرَبُ فَلَيْسَ لِلْعَجَمِ أَنْ يُحَدِّثُوا فِيهِ
كَنَيْسَةً » .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ
وَحَبِيسَةَ لَهُ سَفِينَةَ بِالْمَاصِرِ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » (٢) .

(١) في جمع الجوامع ١ / ١٠٧ رواه ابن سعد عن أبي بن كعب بن مالك ، وهذا
خطأ والصواب ابن كعب . وهو عبد الله . وَرَوَى ابْنُ جِبَّانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ . انظر موارد الظمان ٥٧٥ ورواه أبو يعلى
عنهما انظر المطالب العالية ٤ / ١٦٤ .

(٢) النسائي (كتاب تحريم الدم ، باب من قتل دون ماله) ٧ / ١١٥ ، ١١٧
والترمذى (كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ) ٤ / ٢٨ - ٣٠
وابن ماجه (كتاب الحدود ، باب من قتل دون ماله فهو شهيد) ٨٦١ وليس فيها جميعا
« وَحَبِيسَةَ لَهُ سَفِينَةَ بِالْمَاصِرِ » . والمغيث لوجه ٣٠٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ :
 « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ثَوْبَيْنِ مُمَصَّرَيْنِ ، وَهُوَ
 مُحَرَّمٌ » .

* * *

قَوْلُهُ : « إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ » مِصْرُ الَّتِي تُعْرَفُ .
 وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ اهْبِطُوا مِصْرَ ﴾ (١) بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَمِثْلُهُ
 ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ (٢) .
 قَوْلُهُ : « أَيُّمَا مِصْرٍ مَصَّرْتُهُ الْعَرَبُ » إِذَا لَمْ يَكُنْ مِصْرًا بِعَيْنِهِ (٣)
 كَانَ نَكْرَةً ، وَجَازَ نَصْبُهُ (٤) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾
 فَاجْمَعَتِ الْقِرَاءَةُ عَلَى نَصْبِهِ وَتَنوينِهِ .
 حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ يَعْنِي أَيَّ مِصْرٍ مِنَ
 الْأَمْصَارِ (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : اهْبِطُوا مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ (٦) .

(١) البقرة / ٦١ .

(٢) يوسف / ٩٩ .

(٣) في الأصل « مصر » .

(٤) المقصود بالنصب والإجراء الصَّرْفُ أَوْ التَّنوينُ .

(٥) الطبرى ١ / ١١٣ .

(٦) مجاز القرآن ١ / ٤٢ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ قَوْلَهُ « اهِبْطُوا مِصْرًا » نَكْرَةً : أَيَّ قَرِيَّةٍ أَوْ مِصْرٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِصْرُ بَعِينِهَا . فَإِنْ شِئْتَ إِذَا كَانَتْ بَعِينِهَا لَمْ تُجْرَها (١) ، فَتَكُونُ الْأَلِفُ فِيهَا كَالْأَلِفِ فِي (قَوَارِيرًا) أَوْ (سَلَسِلًا) (٢) ، وَإِنْ شِئْتَ أَجْرِيَّتَهَا لِخَفَّةِ مِصْرٍ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَسْمَعُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْبِلَادِ ، إِلَّا بِتَرْكِ الْإِجْرَاءِ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ / عَنِ الْفَرَّاءِ قَوْلَهُ « اهِبْطُوا مِصْرًا » كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ، ٢٠٨ أ وَأَسْمَاءُ الْبُلْدَانِ لَا تُصْرَفُ خَفَّتْ أَوْ ثَقُلَتْ . وَأَسْمَاءُ النَّاسِ إِذَا خَفَّ مِنْهَا شَيْءٌ جَرَى إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ الْأَوْسَطِ سَاكِنٍ مِثْلَ دَعْدٍ وَهِنْدٍ (٣) .

قوله : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » (٤) ، مَوْضِعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السُّفُنُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ .

قوله : « ثَوْبَيْنِ مُمَصَّرَيْنِ » ثَوْبٌ مَصْبُوعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ قَلِيلَةٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَصَارِينُ الْوَاحِدُ (٥) مَصِيرٌ وَأَمْصِرَةٌ لِلثَّلَاثَةِ ، وَمُصْرَانُ الْجَمِيعُ (٦) .

(١) تسقط في الوصل ، وَتَثْبِثُ فِي الْوَقْفِ تَشْبِيهًا بِالْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي الَّتِي تُشْبِعُ فِيهَا الْفَتْحَةَ حَتَّى تَصِيرَ الْفَأْكَ (الظُّنُونَا ، الرَّسُولَا ، السَّيْلَا) .
وَانظُرْ فِي تَخْرِيجِ الْإِلْفِ (قَوَارِيرًا ، سَلَسِلًا) وَتَوَجِيهِهَا . الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٤ .

(٢) معاني القرآن ١ / ٤٢ ، ٤٣ .

(٣) وَجَاءَ ذِكْرُهُ مَهْمُوزًا فِي اللِّسَانِ (أَصْر) .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْوَاحِدَةُ » .

(٥) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٢١٩ .

(٦) انظر التعليق رقم ٤ من الصحيفة السابقة ١٢٠٤ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَصَارِينُ لِذِي الظِّلْفِ وَالْحُفِّ . وَالْمَصَارِينُ هِيَ
الَّتِي تُودَى إِلَيْهَا الْكُرُوشُ مَا دَفَعْتُهُ (١) ، وَهِيَ الْمَعِدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَالْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ وَتُدْعَى الْقَانِصَةَ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَالْأَعْفَاجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَافِرِ ، وَالسَّبَّاحِ ، وَاحِدُهَا عَفَجٌ وَأُنْثَدَانَا :

وَحَابِطٌ ثَنِيَيْنِ مِنْ مَصِيرٍ وَنَارِجٌ حَشْرَجَةٌ الْكَبِيرِ (٢)

فِي كِتَابِ ابْنِ مَهْدِيٍّ « فِينِينَ » .

وَالْمَصْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ بِطَرْفِ الْأَصَابِعِ . وَالتَّمَصْرُ : حَلْبُ بَقَايَا
اللَّبَنِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَصُورُ الَّتِي فُطِمَتْ مِنَ الْمِعْزَى . وَالْجَدُودُ :
الَّتِي فُطِمَتْ مِنَ الضَّانِ (٣) . وَالْمُجَدَّدَةُ مِنَ الضَّانِ مِثْلُ الرَّبِيِّ . وَالرُّبِيُّ
حِدَثَانٌ مَا وَلَدَتْ ، وَالْمُصْرَمَةُ الَّتِي يَنْهَضُهَا وَلَدُهَا وَهُوَ ابْنُ مَحَاضٍ حَتَّى
تَيْسَ أَطْبَاوُهَا وَرَبَّمَا صَرَّمَتْ كُلَّهَا ، وَرَبَّمَا بَقِيَ طَبِيٌّ أَوْ طُبْيَانٌ (٤) .

(١) فِي الْأَصْلِ « دَبِغْتَهُ » .

(٢) لِلْعَجَاجِ ، دِيوانُهُ الثَّانِي ٢٤٢ وَالْأَوَّلُ ٢٤٣ .

وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأُصْمَعِيِّ ٢١٩ وَقَدَّمَ الثَّانِي

وَفِي الْأَصْلِ « ثَنَيْنِ » .

(٣) الْجِيمُ ٢ / ١٧١ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمَا أَنَّ يَقْلَّ لَبْنُهُمَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ . انظُرِ اللِّسَانَ

(جَدَدٌ) .

(٤) الْجِيمُ ٢ / ١٧١ .

وَالصَّرِيمَةُ أَيُّكَةُ السَّلَامِ (١) يَعْنِي شَجَرَهُ . وَالصَّرِيمُ الشَّجَرَاتُ
تَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْبَسَاطِ مِنْ الْعِضَاهِ قَلِيلَةً (٢) .

★ ★ ★

(١) الجيم ٢ / ١٧٥ .

(٢) الجيم ٢ / ١٧٧ .

باب رمص :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ
ابْنُ عَمْرٍو ، سَمِعْتُ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« كَانَ الصَّبِيَّانُ يُصْبِحُونَ رُمَصًا غُمَصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَقِيلًا دِهِينًا » .

* * *

وَالرَّمَصُ : غَمَصُ الْعَيْنِ ، وَعَيْنُ رَمَصَاءُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ أَيَّ جَبَرَهَا . وَالْمَرَصُ
غَمَزُ الثَّنَدِيِّ بِالْأَصَابِعِ مِثْلَ الْمَرَسِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّمْرُدُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ (١) ، قَالَ :

هَاجَ وَلَيْسَ هَيْجُهُ بِمُؤْتَمَنٍ عَلَى صَمَارِيدٍ كَمَا مَثَالِ الْجَوْنِ (٢)

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٢ / ٢٦٩ .

(٢) في اللسان (جون) الثاني فقط بلفظ « على مصاميد ... » ونسبه للقلاخ .
وفي الأصل « هاج وليس غير واضحة ، واجتهدت في إكمالها .

الحديث الثالث

باب كظ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ
ابنِ عُمَيْرٍ ، وَشُوَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْةَ بْنِ عَزْرَانَ :

« أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَا بَيْنَ / مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ ٢٠٨ ب
عَامًا ، وَلَيَاتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ :

« الْإِكْظَةُ عَلَى الْإِكْظَةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُعْرِفٍ :

« رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ فَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : كَظُّ
لَيْسَ كَالْكَظِّ ، وَعَنْظٌ لَيْسَ كَالْعَنْظِ » (٤) .

* * *

(١) سبق تخريجه ص ١١٨٥ ، وانظر ص ١١٩٨ ، وانظر التهذيب ٩ / ٤٣٩ .

(٢) في الأصل « عبد الله » .

(٣) مَفْعَلَةٌ هُنَا لِلْسَّبَبِ كَمَا فِي قَوْلِهِ « الْوَلَدُ مَجْبِينَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ » .

(٤) في التهذيب ٩ / ٤٤٠ ونسب للحسن .

قَوْلُهُ : « وَلَيَأْتِينَ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيزٌ » هُوَ أَنْ يَضِيقَ بِكَثْرَةِ
مَنْ يَدْخُلُهُ ، وَمِنْهُ اكَتَطَّ السَّيْلُ بِسَيْلِهِ إِذَا ضَاقَ بِهِ ، وَرَجُلٌ كَطَّ الَّذِي
تَكُظُّهُ الْأُمُورُ وَيَعْجِزُ عَنْهَا .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْكَظُّ : الْاِمْتِلَاءُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : كَظَطْتُ السَّقَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ .
وَسِقَاءٌ كَطِيزٌ أَيْ مَمْلُوءٌ (١) .

وَدَأَطْتُهُ دَأَطًا (٢) إِذَا مَلَأْتَهُ .

قَوْلُهُ « الْإِكْظَةُ هُوَ الْعَمُّ بِكَثْرَةِ الْاِمْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ .

وقَوْلُهُ « كَطَّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » هُوَ ضَيْقٌ (٣) الْحَلْقِ بِخُرُوجِ الرُّوحِ .
وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الْكَظُّ شِدَّةُ الْأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّفْسِ ،
كَظَّنِي الْأَمْرُ ، وَأَشْدَدَنَا :

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا إِذْ سَعِمَتْ رِبِيعَةُ الْكِطَاطَا (٤)
وَالْكَاطِيَةِ مِثْلَ الْحَاظِيَةِ (٥) قَالَ النَّظَّارُ :

(١) التهذيب ٩ / ٤٤٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَطَاطْتُهُ وَطَاطًا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَمَأْتَبْتُهُ عَنِ الْمُخْصَصِ . ١ /

١٤ ، ١٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « أَضِيقُ » .

(٤) لِرُؤْبَةٍ

التهذيب ٩ / ٤٤٠ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ .

(٥) الْجِيمِ ٣ / ١٥٣ .

وَصَفْحَةٍ مِثْلُ صَفَا الرَّحْلُوفِ وَفَخِذِ كَاظِيَةِ اللَّفِيفِ (١)

★ ★ ★

باب كظم :

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، عَنْ هُثَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ :
 « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ
 مِنْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 مُهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ : « التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » (٢) .

* * *

قَوْلُهُ / : « أَتَى كِظَامَةَ (٣) قَوْمٍ » الْجَمِيعُ كِظَائِمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 خُرُوقٌ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَكُونُ كَهَيْئَةِ الْأَنْهَارِ
 الْمُقَنْطَرَةِ فَكَأَنَّهَا قَدْ كَظَمَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ تُظْهِرُهُ (٤) .
 وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ أَيِ ازْدَرَدَهَا ، وَنَاقَةٌ كَظَمَتْ لَمْ تَجْتَرِ .
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (٥) .

(١) أبو داود (كتاب الطهارة ، باب ٦٢) ١ / ١١٤ وأحمد (مسند أوس بن
 أبي أوس) .

(٢) المغيث لوحة ٢٧٩ ، والنهاية ٤ / ١٧٨ .

(٣) في الأصل « كاظمة » .

(٤) انظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٦٩ ، والتهديب ١٠ / ١٦١ .

(٥) يوسف / ٨٤ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :
« كَظَمَ الْحُزْنَ » .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
سَمِعْتُ السُّدِّيَّ / قَالَ : « كَظَمَ حُزْنَهُ » .

أ ٢٠٩

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : الْكَظِيمُ :
الْكَمِيدُ (١) .

وَمِثْلُهُ «وَالكَاطِمِينَ الْعَيْظَ» (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْكِظَامَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى أَطْرَافِ
الرِّيشِ مِمَّا يَلِي صَدْرَ السَّهْمِ (٣) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكِظَامَةُ : أَعْلَى الْوَادِي حَيْثُ يَنْقَطِعُ ،
وَالْكِظَامَةُ : الْقَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ (٤) ، وَكَظَمْتُ الْجَدْوَلَ :
سَدَدْتُهُ (٥) .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : الْكَظِيمُ : السُّكُوتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ .
وَقَوْلُهُ : « يُؤْخَذُ بِكَظْمِهِ » يُرِيدُ مَخْرَجَ النَّفْسِ . وَقَالَ
أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

(١) ابن كثير ٤ / ٨٤ .

(٢) آل عمران / ١٣٤ .

(٣) التهذيب ١٠ / ١٦٠ .

(٤) الجيم ٣ / ١٤١ .

(٥) الجيم ٣ / ١٤٨ .

وَكُلُّ أَمْرٍ إِذًا مَّا حَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ (١)
قَضَاءٌ إِذَا مَا حَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ كَلَّمْتُ دَهْمَاءُ أَخْرَسَ كَاظِمًا
لَبَيَّنَ بِالتَّكْلِيمِ أَوْ كَادَ يُفْصِحُ (٢)

★ ★ ★

(١) شرح أشعار الهدليين ١٢٢٥ . واللسان (كظم) وفيه : « أراد الكظم فاضطرر وقد دفع ذلك سيئويه فقال : ألا ترى الذين يقولون في فخذ فخذ وفي كبد كبد وفي جميل جميل ؟ » .

(٢) هو تميم بن مقبل . ديوانه ٤٩ .

غريب
ما رواه المِقْدَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب حث :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ :

« قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْتُو عَلَيَّ وَجْهَهُ التُّرَابَ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نَحْتُو فِي وَجْهِهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » (١) .

* * *

يُقَالُ : حَتَى يَحْتِي التُّرَابَ حَتِيًّا .
وَالْحَتُّ : الإِعْجَالُ . وَالْحَتِيَّةُ الاسْمُ وَحَتَّتُهُ فَاحْتَتْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَلَّى حَتِيًّا كَانَ الصُّوَا رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لِحِمِّ (٢)

★ ★ ★

(١) مسلم (كتاب الزهد ، باب النهي عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ) ٥ / ٥ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، والترمذی (كتاب الزهد ، باب ماجاء في كراهية المَدْحَةِ) ٤ / ٥٩٩ ، وأحمد (مسند المقداد) ٥ / ٦ .

(٢) الأَعَشِيُّ ، يَصِفُ قَرَسًا .

ديوانه ٧٧ وفيه « كَانَ الصُّوَا رَ أَتْبَعُهُ ... » والتهديب ٣ / ٤٢٧ والأزرقِي : صَفْرٌ

غريب

حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب علق :

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَسَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ
ابن وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :
« إِنْ خَلَقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ
يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ » (١) .

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ :
« رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى بَزَقَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » (٢) .
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ (٣) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ
ابن شِهَابٍ :

« ذَكَرَ سَرِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرْمِيهِمْ
بِالْعَلَقِ » (٤) .

(١) البخارى (كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة) ٦ / ٣٠٣ ومواضع
أخرى ، ومسلم (كتاب القدر) ٥ / ٤٩٦ - ٤٩٩ وأحمد (مسند عبد الله بن مسعود)
٣٧٤ / ١ .

(٢) المغيث لوحة ٢١٨ والنهاية ٣ / ٢٩٠ .

(٣) غير واضحة في الأصل . وقد سبق هذا الإسناد ص ١١٣٤ .

(٤) المغيث لوحة ٢١٨ والنهاية ٣ / ٢٩٠ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ :

« خَيْرُ الدَّوَاءِ الْحِجَامَةُ وَالْعَلْقُ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ (٢) ،

يَحْيَى ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ الْمُقَدَّادِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ / بِالْمَرْأَةِ وَمَا يَعْلُقُ يَدَيْهَا الْحَيْطُ وَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ عَنْ ٢٠٩ ب
صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« عَلِقَتِ الْأَعْرَابُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، فَقَالَ :

لَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ قَسَمْتُهُ فِيمَكُمُ » (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

الْمُعِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ (٥) . فَقَالَ رَجُلٌ : « مَا الْعَلَائِقُ »

(١) المغيث لوحة ٢١٨ والنهاية ٣ / ٢٩٠ .

(٢) لم أستطع قراءته في الأصل . وَهُوَ بِمَقْدَارِ اسْمِ رَاوٍ ، وَلَعَلَّهَا « أَبِيهِ » .

(٣) المغيث لوحة ٢١٨ وفي النهاية ٣ / ٢٨٩ وفيه « عن المقدم ... » وفيه وفي

اللسان (علق) « يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ » .

(٤) البخارى ، (كتاب الجهاد ، باب الشجاعة في الحرب والجن) ٦ / ٣٥

وأحمد (مسند جبير بن مطعم) ٤ / ٨٢ ، ٨٤ .

(٥) النور / ٣٢ .

بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرَضَىٰ [عَلَيْهِ] (١) أَهْلُوهُمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ جَهْمِ ابْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَتْ حَلِيمَةُ :

« رَكِبْتُ أَتَانِي فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ ، لَقَدْ قَطَعْتُ لَهُمْ حَتَّىٰ مَا يَعْلَقُ بِهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ » (٤) .

(١) زيادة عن مصادر التخریج كلها .

(٢) ابن كثير ٢ / ١٨٦ نقلا عن ابن أبي حاتم من طريق عُمَيْرِ الْحَنْعَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهِ . وَنَقْلًا عَنِ ابْنِ مَرْذُوقِهِ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : ابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ ضَعِيفٌ ثُمَّ فِيهِ انْقِطَاعٌ . وَاَنْظُرِ الْغُرَيْبِينَ ٢ / ٣٢٢ وَالنَّهْيَةَ ٣ / ٢٨٩ نَقْلًا عَنِ الْغُرَيْبِيِّ .

(٣) السيرة لابن إسحاق بلفظ « فَوَاللَّهِ لَقَطَعْتُ أَتَانِي بِالرَّكْبِ حَتَّىٰ مَا يَتَعْلَقُ بِهَا جِمَارٌ » .

(٤) أحمد (مسند كعب) ٣ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، و ٦ / ٦٨٦ وهو من أصح الحديث إذ رواه أحمد عن الشافعي ، عن مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، والموطأ (كتاب الجنائز ، باب جامع الجنائز) ١٦٤ والترمذي (كتاب فضائل الجهاد ، باب ماجاء في ثواب الشهيد) ٤ / ١٧٦ وابن ماجه (كتاب الزهد ، باب ذكر القبر والليل) ١٤٢٨ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ [بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ] سَدَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ :
 « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ شِرَاكِي جَدِيداً [وَذَكَرَ
 أَشْيَاءَ حَتَّى] ذَكَرَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ ، أَفَمِنَ الْكَبِيرِ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ، ذَلِكَ
 الْجَمَالُ » (١) .

* * *

قَوْلُهُ : (ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً) (٢) الْعَلَقَةُ هِيَ الدَّمُ الْجَامِدُ ، كَذَا
 أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ [عَنْ أَبِيهِ] (٢) عَنْ عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِدٍ
 وَعَلْقَمَةَ : قِطْعَةٌ دَمٍ ، وَكَذَلِكَ « فَإِذَا الطَّيْرُ » [تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ] (٢) يَقْبَعِ
 الدَّمِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَلَقَةٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ [لُ لِلدَّمِ الْجَامِدِ أَلْ] عَلَقٌ وَهُوَ
 مَا عَلِقَ [بَعْضُهُ بِبَعْضٍ] (٣) ، وَالْعَلَقُ : الدَّمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : [الْعَلَقُ مِنَ الدَّمِ : مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَالنَّجِيعُ
 مَا] (٣) كَانَ إِلَى السَّوَادِ .

(١) أحمد (مسند ابن مسعود) ١ / ٣٩٩ من طريق عبد العزيز بن مسلم به .
 وما بين المعقوفات عنه . وقد لحقها تلف في الأصل فلم تتضح .
 (٢) أصاب مكانها تلف . وأكملتها من النصوص في أول الباب .
 (٣) تأكلت هذه الأسطر ، وما أثبتته عن المغيث لوحة ٢١٨ .

وَالْعَيْطُ [الخَالِصُ] ^(١) [قَالَ رُوْبَةُ] / .

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاةِ الْوَرَقِ كَثَمَرَ الْحُمَاضِ مِنْ هَفْتِ الْعَلَقِ ^(٢)
وَقَالَ عِقَالُ :

وَطَرَفِ أَوَّلِ السَّرْعَانِ مِنْهُمْ بِطَعْنِ يُسَكِتُ الْعَلَقَ النَّجِيعَا ^(٣)
قوله : « الْحِجَامَةُ وَالْعَلَقُ » هِيَ دُوْبِيَّةٌ مَائِيَّةٌ تَمُصُّ الدَّمَ مِنْ
وَسَطِ الْبَدَنِ .

قوله : « مَا يَعْلُقُ ^(٤) يَدَيْهَا الْحَيْطُ » يَقُولُ : مِنْ صِبْعِهَا وَقَلَّةِ
رِفْقِهَا فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا : لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ
بِنِسَائِهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنَ الْوَفَاءِ بِنِسَائِهِمْ وَالصَّبْرِ
عَلَيْهِمْ ^(٥) ، يَقُولُ : فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ .

قوله : « عَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ » عَلَقَ
الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا نَشِبَ بِهِ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ وَعِلَاقَةُ الْحُبِّ
مَنْصُوبَتَانِ .

(١) أصاب مكانها تلف . وأكملتها من النصوص في أول الباب .

(٢) ديوانه ١٠٨ وفيه « مِرْشَاةِ الْوَرَقِ » والثاني في التهذيب ٤ / ٢٢٤ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في الأصل « تعلق بدنها » .

(٥) في الأصل « عليهم » .

يُقَالُ : إِنَّ بُلَانٍ مِنْ فُلَانَةٍ عَلَقًا أَيْ حُبًّا (١) وَنَظْرَةً مِنْ ذِي
عَلَقٍ : ذِي حُبِّ (٢) .

وَيُقَالُ : أَعْرَنِي عَلَقَكَ وَهُوَ أَدَاةُ الْبَكْرَةِ كُلُّهَا (٣) ، وَتَشْرَبُ
الدَّابَّةُ مِنْ مَاءٍ كَدِرٍ ، فَعَلَقَ بِهِ الْعَلَقُ .

وَيُقَالُ : أَعْلَقْتَ فَأَدْرِكُ لِلرَّجُلِ يَنْصَبُ حِبَالَهُ لِطَيْرٍ فَيَقَعُ فِيهَا .
وَالْعَلَقَةُ : الْبَقِيرُ : بُرْدٌ يُشَقُّ وَسَطُهُ لَا كُمَانَ لَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلْقٌ وَعَلَقَةٌ وَعَلُوقٌ وَمُتَعَلِّقٌ
وَعَلَاقَةٌ كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ : الْعَلُوقُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُحِبُّ غَيْرَ
رُؤُوسِهَا ، وَمِنْ التُّوقِ الَّتِي [لَا تَأْلُفُ] (٤) الْفَحْلَ . وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي
يَعْلُقُ عَلَيْهَا وَلَدٌ غَيْرَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعَلُوقُ بِهِ رِيْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ (٥)

[وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مِعْلَاقٍ ، وَفُلَانٌ مِعْلَاقٌ إِذَا كَانَ] (٦)

شَدِيدَ الْحُصُومَةِ ، قَالَ مُهَلِّهْلُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « حَب » .

(٢) انْظُرِ اللِّسَانَ (عِلْق) .

(٣) أَدَوَاتُ الْبَكْرَةِ الْخُطَافُ وَالرِّشَاءُ وَالذَّلُؤُ .

(٤) لِحَقِّ مَكَانِهَا تَلْفٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (عِلْق) .

(٥) أَفْئُونُ التَّغْلِيْبِ .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٨٤ ، وَدِيوَانَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ٢٢ ، وَمَجَالِسَ الْعُلَمَاءِ ٤٢

وَالْتَهْذِيبِ ١ / ٢٤٤ . وَانْظُرْ شَرْحَ آيَاتِ الْمَعْنَى ١ / ٢٤٢ - ٢٥٤ .

(٦) لِحَقِّ مَكَانِهَا تَلْفٌ . وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا رَسُومٌ بَعْضُ حُرُوفِهَا . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ

التَهْذِيبِ ١ / ٢٤٦ .

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَعَزْماً وَخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِعْلَاقٍ (١)
وقال آخر :

[عُلِقْتُهَا عَرْضاً وَعُلِقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي] (٢) وَعُلِقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (٣)

(٤) يَعْلُقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ / [و] (٢)

٢١٠ ب

يصله (٥) بِهِ كَمَا يَعْلُقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَتَّصِلُ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ حَلِيمَةَ فِي الْأَثَانِ : « إِنَّهَا سَبَقَتْ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ »

أَيُّ يَتَّصِلُ بِهَا ، وَعَلِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : نَشِبَ بِهِ .

أُشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَمَا أَنَا غَيْرَ أَنِّي الْيَوْمَ فِيكُمْ بِأُخْنَى مِنْ رِجَالِ آخِرِينَا
لُقُوا أُمَّ اللَّهَيْمِ فَجَهَّزْتُهُمْ غَشُومَ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمُنُونَا
إِذَا عَلِقَتْ مَحَالِبَهَا بِقَرْنٍ فَلَا تَرْجُو الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِينَا (٦)

(١) شرح مايقع فيه التصحيف ٣١٦ ، التهذيب ١ / ٢٤٦ واللسان (علق) .

(٢) لحق مكانها تلف .

(٣) هو الأعشى ديوانه ٩٣ .

(٤) لم أستطع قراءتها من التلّف .

(٥) في الأصل « تصله » .

(٦) الثاني في اللسان (لهم) عَنِ ابْنِ بَرِّي ، وَلَمْ يَعْرِهُ .

وعجز الثالث جزء من بيت لَتَمِيمٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣١٤ وصدرة : فَمَا تَسَلَّمْ لَكُمْ أَفْرَاسُ

قيس .

والأول لم أستطع قراءة أول كلمة في عجزه إلا كما أثبتت
وَأُمُّ اللَّهَيْمِ : الْمَنِيَّةُ أَوْ الْحُمَى .

وَقَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :
 الْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ أَي تُصِيبُ مِنْهُ . وَالْعَلْقَى تَبْتُ ، وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرِ :
 فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ (١)
 قَوْلُهُ : « ذَكَرَ عِلَاقَةَ السَّوِطِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عِلَاقَةُ
 السَّوِطِ مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ يَعْنِي سَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَقُ الْقَرِيَّةِ : السَّيْرُ الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الْعَلْقُ : أَدَاةُ الْبَكْرَةِ . وَأُشْدَدْنَا :

شَاحِي لَحْيِي فَعَقَعَانِي الصَّلْقُ فَعَقَعَةَ الْمِنْحَورِ حُطَّافَ الْعَلْقِ (٢)

وَالْعِلَاقُ مَا يُتَعْلَقُ بِهِ (وَيَكُونُ جِرَّةً) (٣) الْإِبِلِ [قَالَ] (٤)

الْأَعْشَى :

(١) لِلْعَجَاجِ . دِيَوَانُهُ ٢٣٣ وَاللِّسَانُ (عِلْقُ ، مَكْر) .

(٢) لِرُؤْبَةٍ . دِيَوَانُهُ ١٠٦ ، وَالتَّهْدِيبُ ١ / ٦٣ ، وَاللِّسَانُ (قَعْقَعُ) وَفِيهِ
 « فَعَقَعَانِي » بِالضَّمِّ .

(٣) لَمْ أُسْتَطِعْ إِكْمَالَ النَّصِّ هُنَا . إِلَّا بِمَا ذَكَرْتُ فِي الصَّحَاحِ (عِلْقُ) :
 « عَلِقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ تَعْلُقُ - بِالضَّمِّ - عَلْقًا ، إِذَا تَسَنَّمَتْهَا وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا وَهِيَ إِبِلٌ
 عَوَالِقُ ، وَمِعْزَى عَوَالِقُ »

« وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بِهَا مِنْ عِلَاقٍ أَي شَيْءٍ مِنْ مَرْجٍ . وَذَكَرَ الْبَيْتُ . يَقُولُ : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ
 فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا » وَ « عَلِقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ إِذَا تَسَنَّمَتْهَا أَي رَعَتْهَا مِنْ
 أَعْلَاهَا » .

وَبَعْدُ : فَلَعَلَّ التَّقْصِصَ تَقْدِيرُهُ مَا ذَكَرَ إِذْ بَقِيَ مِنْهُ رَسْمُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْكَافِ .

(٤) انطلمست في الأصل .

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ
 [لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الرَّجِيعُ] (١) عَلاَقُ (٢)

وَالْعَلَقَةُ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ .

[وَالْعَوْلُقُ الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ] (٣) وَيُقَالُ : الْعَوْلُ ، وَالْعَلَاقَةُ
 الْحُبُّ .

★ ★ ★

(١) لحقه تلف وبقيت رسومٌ من بعض حُرُوفِهَا وَمَا أُثْبِتُهُ مِنَ التَّهْذِيبِ ١ / ٢٤٥ ، وَاللِّسَانُ (علق) .

(٢) ديوانه ٢٤٧ ، وانظر التهذيب ١ / ٢٤٥ ، وَاللِّسَانُ (علق) .

(٣) قد تلف مكانها في الأصل . وما أثبتته عن اللسان (علق) .

باب عقل (١) :

(١)

حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي [الضُّحَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ] قَالَ : (٢)

« رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الْمَجْنُونِ [حَتَّى يَعْقِلَ] » (٣) .

حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ [عَنِ الشُّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ] (٤) :
 قُلْتُ لِعَلِيِّ عِنْدَكُمْ سِوَى
 قَالَ : لَا إِلَّا مَا فِي الصَّحِيفَةِ الْعَقْلُ وَفَكَأَكُ الْأَسِيرِ (٥) .

(١) لِحِقَهُ تَلَفٌ فِي الْأَصْلِ .

(٢) لحق مكانه تلف في الأصل وما ذكرته عن أبي داؤد . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ بِهِ » .

(٣) أَبُو دَاوُدَ (كتاب الجهاد ، باب في المَجْنُونِ يَسْرِقُ) ٤ / ٥٥٨ ، ٤ / ٥٦٠ ، وَأَحْمَدُ (مِسْنَدُ عَلِيٍّ) ١ / ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، وَتَمَّتْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ » .

(٤) تَمَّةٌ لِلنَّصِّ الْمَبْتُورِ عَنِ الْمُسْنَدِ ١ / ٧٩ وَعَنِ الْبُخَارِيِّ (كتاب العلم ، باب

كتاب العلم) ١ / ٢٠٤ .

(٥) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ « .. قُلْتُ لِعَلِيِّ : هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ ؟ قَالَ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ . أَوْفَهُمْ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ : قُلْتُ : فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ .. » وَأَحْمَدُ (مسند علي) ١ / ٧٩ والترمذی (كتاب الديات ، باب ماجاء لا يُقْبَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ) ٤ / ٢٤ ، ٢٥ والنسائي (كتاب القسامة ، باب سقوط القود من المسلم للكافر) ٨ / ٢٣ ، ٢٤ والدارمي (كتاب الديات ، باب لا يقتل مسلم بكافر) ٢ / ١١١ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ مُجَالِيدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ :
 « أَنْ امْرَأَتَيْنِ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ دِيَّةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا عِيَّاشُ الرَّقَّامِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ
 وَمَكْحُولٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ :

« تُعَاقِلُ الْمَرْأَةَ الرَّجُلَ إِلَى ثُلْثِ دِيَّتِهَا ثُمَّ يَحْتَلِفَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ
 عُثَيْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَبَابٍ قَالَ :

« أَخْرَجَ عُمَرُ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَنِي فَقَالَ :
 اعْقِلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمَ بَيْنَهُمْ عِقَالًا وَأَثْنَيْنِ بِعِقَالٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو :

(١) أَبُو دَاوُدَ (كتاب الديات ، باب دية الجنين) ٤ / ٧٠٠ ، وابن ماجه
 (كتاب الديات ، باب عقْل المرأة على عصبتها) ٨٨٤ .

(٢) المصنف (كتاب العقول ، باب متى يُعَاقِلُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ٩ / ٣٩٥ - ٣٩٦
 عن عمر . و ٩ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، و ٩ / ٣٩٥ و ٣٩٧ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ
 و ٩ / ٣٩٥ عَنِ عُرْوَةَ و ٩ / ٣٩٦ عَنِ عَطَاءٍ ، و ٩ / ٣٩٦ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 و ٩ / ٣٩٧ عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَوَاهُ مَرْفُوعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩ / ٣٩٦ .

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ ٣ / ٢١٢ من طريق عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ بِهِ وَفِيهِ « عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ » .

« قُلْتُ مَرَّةً : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ : بَلِ
اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
هَلَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ :

« ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَكُنْ مُتَكَبِّرًا ، أَنْ يَعْتَقِلَ الشَّاةَ
وَيَرْكَبَ الْحِمَارَ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :

« كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ [مِنْ فُرَيْشٍ
وَالْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ عَلَى] (٣) رَبَاعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمْ [الْأُولَى] » (٣) .

* * *

(١) الترمذى (كتاب القيامة ، باب ٦٠) ٤ / ٦٦٨ عَنْ أَنَسٍ وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَتِهِ
عَنْ عَمْرٍو فَقَالَ :

« قَالَ أَبُو عَيْسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ
أُمَيَّةَ الضَّمَّرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا » .

قُلْتُ : حَدِيثُ الْحَرَبِيِّ أُرْسَلَهُ جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلِجَعْفَرٍ هَذَا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ ،
انظر التهذيب ٢ / ١٠٠ .

(٢) الغريبن (مخطوط) ٢ / ٣١٨ وذكر الحَصَلَةُ الثَّلَاثَةُ وَهِيَ « أَنْ يَأْكُلَ مَعَ
أَهْلِهِ » .

(٣) لحق مكانها تلف وما أثبتته عن الغريبن (مخطوط) ٢ / ٣١٨ والفائق ٢ /
٢٥ ، والنهاية ٣ / ٢٧٩ ، والحديث عند أحمد (مسند ابن عَبَّاسٍ) ١ / ٢٧١ و (مسند
عبد الله بن عمرو بن العاصي) ٢ / ٢٠٤ .

..... يَقُولُ مَرَّ
 أَتَيْتُ بَنِي قَيْسٍ هَوَلًا
 مَنْ مِنَ النَّاسِ فَالَصْتُ
 مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَجَلَسْتُ
 نَظَرَهُ حَتَّى عَقَلَ الظِّلُّ
 النَّاسِ .

٢١١ ب قوله : « رُفِعَ الْقَلَمُ / عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ » .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « كَانَتْ الْعَرَبُ
 تَقُولُ : الْعَقْلُ : التَّجَارِبُ ، وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : سَمِعْتُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ :
 لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ : الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ
 وَالْحَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ ، يَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ ، وَحَتَّى
 يَكُونَ الدُّلُّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَحَتَّى
 يَكُونَ الْفَقْرُ فِي الْحَلَالِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى فِي الْحَرَامِ ، وَيَكُونَ غَايَتُهُ
 الْعَوْثُ ، وَحَتَّى يَسْتَقِلَّ الْكَثِيرَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَسْتَكْثِرَهُ مِنْ غَيْرِهِ ،
 وَلَا يَتَبَرَّمَ مِنْ تَطَلُّبِ الْحَوَائِجِ قَبْلَهُ .

وَالْعَاشِرَةُ بِهَا شَادَ مَجْدَهُ ، وَعَلَا ذِكْرُهُ ، وَلَا يَسْتَقْبِلُهُ
 أَحَدٌ إِلَّا رَأَى أَنَّهُ دُونَهُ » (١) .

(١) أخبار الأذكياء ١٣ من كلام لقمان ، عن وهبٍ ، وفيه بعضُ زيادة .

وَقَالَ عَنْ وَمَيْ : الْعَقْلُ : التَّوْفِيقُ ، وَالْعَقْلُ خِلَافُ الْجَهْلِ .

وَيُقَالُ : عَقَلَ يَعْقِلُ وَهُوَ عَاقِلٌ .

وَأُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَجُلٌ مَالَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ ،
يُرِيدُ عَقْلًا . قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا (١)

قَوْلُهُ : « فِيهَا الْعَقْلُ وَفَكَأَنَّ الْأَسِيرَ » أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، يُقَالُ فِي
الْعَقْلِ فِي الدِّيَةِ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا . وَعَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أَعْطَيْتَ دِيَّتَهُ
وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا [أَدَيْتَ] (٢) عَنْهُ دِيَّةَ جِنَايَتِهِ . قَالَ أَنَسٌ فِي
عَمْدِكَ

قَوْلُهُ « جَعَلَ دِ [يَّةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ] (٣)

(٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أ. م. . ر.

(٥) بِالْمَعَاقِلِ عَلَى الْعَاقِلَةِ

(٦) الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ

(٧) إِلَى ثُلُثِ دِيَّتِهَا ، أَرَادَ

(٨) / ٢١٢ أ

(١) ديوانه ١٣٧ ، وديوانه ط . العراق ٦١ ، وجهرة أشعار العرب ٣٣٥ ،
والزاهر ١ / ٤٣٠ .

(٢) لحق مكانها تلف في الأصل .

(٣) لحق مكانها تلف في الأصل .

(٤) ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) لَحِقَ مَكَانَهَا تَلْفٌ فِي الْأَصْلِ .

تُثِّدُ الدِّيَةَ صَارَتْ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ عَلَى الدِّيَةِ مِنْ نِصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ ، وَعُرْوَةَ ،
 وَالْحَسَنِ (١) .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُسَوِّي بَيْنَهُمْ إِلَى الْمَوْضِحَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا فَوْقَ
 ذَلِكَ عَلَى النَّصْفِ (٢) .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَجْعَلَانِهِ عَلَى النَّصْفِ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ (٢) .

قَوْلُهُ : « اعْقِلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
 يُقَالُ : عَلَى بَنِي فَلَانٍ عِقَالَانِ يُرِيدُ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً سَتَتَيْنِ .
 وَيُقَالُ : جَارَ عَلَيْهِمُ الْعَامِلُ فَأَخَذَ التَّقْدَ وَلَمْ يَأْخُذِ الْعِقَالَ يُرِيدُ
 لَمْ يَأْخُذِ الْفَرِيضَةَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدَسَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ (٣)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنِ مَالِكٍ : « الْعِقَالُ :
 الْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقُلُوصُ » .

(١) انظر ص ١٢٢٧ من هذا الكتاب . وانظر المصنف ٩/٣٩٣-٣٩٧ ماعدا الحسن .

(٢) المصنف (كتاب العقول ، باب متى يعاقل الرجل المرأة) ٩/٣٩٧ .

(٣) عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ .

غريب أبي عبيد ٣/٢١١ ، والتهذيب ١/٢٣٩ و ٣/٩١ ، والخزائن ٣/٣٨١ -

قوله : « أَعْقَلَهَا وَتَوَكَّلَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « يُقَالُ : عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا إِذَا شَدَّ يَدَ الْبَعِيرِ ، وَعَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ ، وَقَدْ عَقَلَهُ عَقْلًا إِذَا شَدَّهُ ، وَيُقَالُ : أُعْطِنِي عَقْلًا أَشْرَبُهُ فَيُعْطِيهِ دَوَاءً يُمْسِكُ بَطْنَهُ ، وَعَقَلَ الْبَعِيرُ أَنْ يُشَدَّ وَظِيفُ الْبَعِيرِ إِلَى ذِرَاعِهِ ، فَإِذَا عَقَلَ يَدِيهِ جَمِيعًا قِيلَ : عَقَلَهُ بَيْنَايَيْنِ (١) [وَمِنْهُ : لِلْقُرْآنِ أ] (٢) شَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ النَّعْمِ مِنْ عُقْلِهِ (٣) .

وَبِاللَّذَهْنَاءِ خَبْرًا يُقَالُ [لَهَا مَعْقَلَةٌ] (٤) تُمْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يُمْسِكُ (٥) .

(٦) قَوَائِمُكَ الْعُقْلُ (٧)

(١) فِي اللِّسَانِ (ثَنَى) : « عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بَيْنَايَيْنِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِذَا عَقَلْتَ يَدِيهِ جَمِيعًا بِحَبْلِ أَوْ بِطَرْفِي حَبْلٍ . وَإِنَّمَا لَمْ يُهْمَزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جَاءَ مُشْتَى لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهُ فَيُقَالُ ثِنَاءً فَتَرَكِبَ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا فِي مَذْرُوبَيْنِ » .

(٢) غَامِضٌ فِي الْأَصْلِ إِذْ لَحِقَهُ طَمَسٌ مِنْ آثَارِ التَّلْفِ .

(٣) الْبُخَارِيُّ (كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ) ٧٩ / ٩

وَمُسْلِمٌ (كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ) ٢ / ٤٤٤ - ٤٤٦ .

(٤) لَحِقَ مَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ تَلْفٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ التَّهْذِيبِ ١ / ٢٤٠ .

(٥) فِي التَّهْذِيبِ ١ / ٢٤٢ « وَبِاللَّذَهْنَاءِ خَبْرًا يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ . قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُمْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ ذَهْرًا طَوِيلًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِإِمْسَاكِهَا الْمَاءِ » .

(٦) لَحِقَ مَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ تَلْفٌ .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

واعتقل شائه إذا وضع [رجليها
بين فخذه وساقه فحلبها] (١) [وقد اعتقل فلان رُمحه إذا وضعه] (١)
بين ركابه وساقه .

ويقال : بنو فلان على معا [قلهم الأولى من الدية أى يؤدونها
كما كانوا يؤدونها في الجاهلية] (١) الواحدة معقلة .

(٢) ويقال : صار دم فلان معقلاً / على قومه

أى : صاروا يؤدونه فى العقل . يريد : صار غرماً يؤدونه من أموالهم .

وأخترنى أبو نصر ، عن الأصمعى يقال : مريض فلان فاعتقل لسانه إذا
لم يقدر على الكلام (٣) .

وقال : عقل الظبى يعقل (٤) عقولاً إذا صعد الجبل فامتنع ،
والمكان الممتنع فيه يسمى المعقل وبه سمي الرجل معقلاً ، ووعل
عاقلاً إذا علا فى الجبل وامتنع (٥) قال :

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعيل فى ذى المطارة عاقلاً (٦)

(١) لحق مكانها فى الأصل تلف . ومأثبه عن التهذيب ١ / ٢٤٠ .

(٢) لحق مكانها فى الأصل تلف .

(٣) اللسان (عقل) .

(٤) فى القاموس (عقل) عقل الظبى عقلاً وعقولاً .

(٥) التهذيب ١ / ٢٤٠ .

(٦) التابغة الدنيانى

ديوانه ٩٤ ، والمقتضب ٣ / ٢٣١ وتأويله « على مخافة وعيل » .

وَالْعَقِيلَةُ كَرِيمَةُ الْحَيِّ ، وَكَرِيمَةُ الْإِيلِ ، وَأَظُنُّ ذَلِكَ لِحَبْسِهَا
نَفْسَهَا فِي بَيْتِهَا قَالَ :

عَقِيلَةُ أَحْدَانٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ (١)
وَالْعَقْلُ التَّبَوُّءُ فِي الرَّجُلِ ، بَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ ، وَالْعُقَالُ :
الْفَرَسُ إِذَا مَشَى سَاعَةً فَيَظْلَعُ ثُمَّ يَنْبَسِطُ قَالَ :

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْحَوَالِفِ أَعْقَلَا (٢)
وَجَلَّلُوا هَوَادِجَهُمْ بِالْعَقْلِ وَالرَّقْمِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ،
وَصَارَعَ فَلَانٌ فَلَانًا فَاعْتَقَلَهُ الشَّعْرَبِيُّ ، ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَلِفْلَانٍ
عُقْلَةٌ يَأْخُذُ بِهَا النَّاسُ إِذَا صَارَعَهُمْ .

تَمَّ الْكِتَابُ » (٣) لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
النُّسْخَةُ الَّتِي (نُسِخَتْ) مِنْهَا هَذِهِ النُّسْخَةُ أَتَمُّ النُّسْخِ
..... (٣) (قُوْبَلِ الْكِتَابِ كُلُّهُ) عَلَى الْأَصْلِ .

★ ★ ★

(١) امرؤ القيس

ديوانه ٤١ ، والمقاييس ٤ / ٧٣ ، واللسان (جنب)
والجانب : القصيرة .

(٢) القلاخ بن حزن

سيبويه ١ / ١١١ والمقاييس ٤ / ٧٣ .

(٣) فيه حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ . أُنْزِلَ التَّلْفُ عَلَيْهَا . فلم تَتَبَيَّنْ لِي . وما بين الأقواس آثارٌ

وبقايا من رُسُومِ كَلِمَاتٍ اجْتَهَدْتُ فِي إِكْمَالِهَا .

تَمَّ تَحْقِيقُ الْمَجْلَدِ الْخَامَةِ حَسْبَ الوُسْعِ وَالطَّاقَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ
الصَّالِحَاتُ .

الفهارس

ص		
١٢٣٧	: فهرس أحاديث وأبواب المجلدة	أولاً
١٢٤٧	: فهرس الآيات القرآنية	ثانياً
١٢٥١	: فهرس الأمثال	ثالثاً
١٢٥٣	: فهرس القوافي (الأشعار والأرجاز)	رابعاً
١٣٠٩	: فهرس الأماكن والجبال والمياه ونحوها	خامساً
	: فهرس القبائل والنجوم والأنواء وأعلام غير	سادساً
١٣١٥	الأناسي والألفاظ التاريخية ونحوها	
١٣٢١	: فهرس الألفاظ اللغوية	سابعاً
١٣٩٧	: فهرس المصادر	ثامناً
١٤١٧	: المحتوى	تاسعاً

فهرس أحاديث وأبواب المجلدة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٩	باب مر	٣	باب سجر
	الحديث الثالث	٧	باب جرس
١٠٧	باب جل	١٣	باب جسر
١٣١	باب لج	١٤	باب رجس
	الحديث الرابع		الحديث الأربعون من حديث ابن
١٤١	باب شعر		عُمَرَ
١٥٢	باب عشر	١٦	باب غم
١٦٣	باب شرع	١٩	باب غمد
١٧١	باب عرش	٢٠	باب دغم
١٧٦	باب رعش	٢١	باب دمع
	الحديث الخامس		الحديث الحادي والأربعون
١٧٧	باب فرع	٢٢	باب خلق
١٨٦	باب عرف		الحديث الثاني والأربعون
١٩٣	باب عفر	٢٦	باب شفق
١٩٨	باب رعف	٢٧	باب فشق
٢٠٠	باب رفع	٢٨	باب قشف
	الحديث السادس		الحديث الثالث والأربعون
٢٠١	باب تعر	٢٩	باب غبن
٢٠٣	باب ترع		الحديث الرابع والأربعون
٢٠٦	باب عتر	٣١	باب شج
٢١٢	باب رتع		غريب حديث عبد الله بن عباس
	الحديث السابع		عن النبي ﷺ
٢١٤	باب كفت		الحديث الأول
٢١٩	باب كتف	٤٢	باب عق
٢٢١	باب فتك	٥٤	باب قع
	الحديث الثامن		الحديث الثاني
٢٢٢	باب غياية	٦٦	باب رم

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٠٦	باب صعب		الحديث التاسع
	الحديث الخامس عشر	٢٢٨	باب حجر
٣٠٧	باب شقق	٢٣٩	باب حرج
٣١٠	باب نشق	٢٤٣	باب جرح
٣١٢	باب نقش	٢٤٥	باب رجح
٣١٤	باب شقن	٢٤٧	باب جحر
	الحديث السادس عشر		الحديث العاشر
٣١٥	باب لم	٢٤٩	باب ذر
٣٢٩	باب مل	٢٦٤	باب رذ
	الحديث السابع عشر		الحديث الحادي عشر
٣٤٥	باب فرق	٢٦٦	باب عذر
٣٥٣	باب رفق	٢٧٦	باب ذرع
٣٥٧	باب فقر	٢٨١	باب ذعر
٣٦٤	باب قرف		الحديث الثاني عشر
٣٦٩	باب قفر	٢٨٢	باب حشر
	الحديث الثامن عشر	٢٨٥	باب حرش
٣٧٢	باب قمر	٢٨٧	باب شحر
٣٧٦	باب قرم	٢٨٨	باب رشح
٣٨٠	باب مرق	٢٩٠	باب شرح
٣٨٣	باب رمق		الحديث الثالث عشر
٣٨٥	باب رقم	٢٩١	باب حنف
٣٨٧	باب مقر	٢٩٤	باب نفح
	الحديث التاسع عشر	٢٩٦	باب نحف
٣٨٨	باب حطم	٢٩٧	باب حفن
٣٩٢	باب طمح		الحديث الرابع عشر
٣٩٣	باب محط	٢٩٨	باب إصبع
	الحديث العشرون	٣٠١	باب عصب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٥٨	باب غزل	٣٩٤	باب نخب
	الحديث التاسع والعشرون	٤٠٠	باب حين
٤٥٩	باب قمن	٤٠٣	باب نبح
٤٦٢	باب نقم	٤٠٥	باب حنب
٤٦٣	باب نقم		الحديث الأحد والعشرون
٤٦٤	باب قمن	٤٠٦	باب سبغ
	الحديث الثلاثون	٤١٠	باب سغب
٤٦٥	باب ضبح	٤١٢	باب غبص
٤٦٧	باب حضب		الحديث الاثنان والعشرون
٤٦٩	باب حبض	٤١٤	باب رجل
	الحديث الأحد والثلاثون	٤٢٦	باب جرول
٤٧١	باب حنذ		الحديث الثالث والعشرون
	الحديث الاثنان والثلاثون	٤٢٨	باب جذم
٤٧٤	باب مزح		الحديث الرابع والعشرون
٤٧٥	باب حزم	٤٣٥	باب صنبر
٤٧٨	باب زحم		الحديث الخامس والعشرون
٤٧٩	باب زمح	٤٣٨	باب عذق
٤٨٠	باب حمز	٤٤١	باب قذع
	الحديث الثالث والثلاثون		الحديث السادس والعشرون
٤٨١	باب كمه	٤٤٢	باب نحر
٤٨٨	باب مكا	٤٤٦	باب حرن
٤٩٣	باب مكث	٤٤٩	باب رنح
٤٩٤	باب همك		الحديث السابع والعشرون
٤٩٥	باب هكم	٤٥١	باب نعر
٤٩٦	باب كههم	٤٥٤	باب عرن
	الحديث الرابع والثلاثون	٤٥٦	باب رعن
٤٩٧	باب هجن		الحديث الثامن والعشرون

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٥٠	باب نضب	٥٠١	باب نهج
٥٥٢	باب نبض	٥٠٢	باب نهج
	الحديث الثاني والأربعون		الحديث الخامس والثلاثون
٥٥٣	باب خفض	٥٠٤	باب نشد
٥٥٤	باب فضخ	٥١٣	باب شدن
	الحديث الثالث والأربعون		الحديث السادس والثلاثون
٥٥٦	باب تخم	٥١٤	باب دسم
٥٥٧	باب ختم	٥١٦	باب سدم
	الحديث الرابع والأربعون	٥١٨	باب مسد
٥٦٠	باب بزغ	٥٢٠	باب سمد
٥٦١	باب زغب	٥٢٤	باب دمس
	الحديث الخامس والأربعون		الحديث السابع والثلاثون
٥٦٣	باب مسك	٥٢٥	باب عجن
٥٦٨	باب مكس	٥٢٧	باب عنج
٥٦٩	باب سمك	٥٢٩	باب نجع
٥٧٣	عش	٥٣٢	باب نعج
	الحديث السادس والأربعون		الحديث الثامن والثلاثون
٥٨٠	باب شع	٥٣٥	باب ذخر
	الحديث السابع والأربعون		الحديث التاسع والثلاثون
٥٨٨	باب شعث	٥٣٧	باب شكم
٥٩٠	باب شكع	٥٣٩	باب كمش
٥٩١	باب شعل	٥٤١	باب كشم
	الحديث الثامن والأربعون		الحديث الأربعون
٥٩٣	باب كنه	٥٤٢	باب شخب
٤٩٤	باب كهن	٥٤٤	باب خشب
٥٩٦	باب كثة		الحديث الأحد والأربعون
٥٩٧	باب نكه	٥٤٨	باب ضمن

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الحديث الثامن والخمسون	٥٩٨	باب نهك
٦٥٦	باب غش		الحديث التاسع والأربعون
٦٦١	باب شغا	٦٠٢	باب بيع
٦٦٣	باب غبش	٦٠٣	باب بغى
٦٦٤	باب بغش	٦٠٩	باب غب
٦٦٥	باب غشم	٦١٥	باب بغت
	الحديث التاسع والخمسون		الحديث الخمسون
٦٦٦	باب حتم	٦١٦	باب شوى
	الحديث الستون		الحديث الواحد والخمسون
٦٦٨	باب ثبج	٦٢٨	باب لطح
	الحديث الواحد والستون	٦٣٠	باب طلح
٦٦٩	باب خدم	٦٣٣	باب طحل
٦٧١	باب خمد	٦٣٥	باب حلط
٦٧٢	باب مدخ		الحديث الثاني والخمسون
	الحديث الثاني والستون	٦٣٦	باب فضع
٦٧٣	باب خدر		الحديث الثالث والخمسون
٦٧٦	باب خرد	٦٣٧	باب غط
٦٧٧	باب دخر	٦٤٢	باب طغا
	الحديث الثالث والستون		الحديث الرابع والخمسون
٦٧٨	باب رهو	٦٤٦	باب فشغ
٦٨٢	باب هر	٦٤٨	باب شغف
	الحديث الرابع والستون		الحديث الخامس والخمسون
٦٨٨	باب رعد	٦٥١	باب لحظ
٦٩١	باب ردع		الحديث السادس والخمسون
٦٩٣	باب درع	٦٥٣	باب زرق
٦٩٥	باب دعر		الحديث السابع والخمسون
٦٩٧	باب عرد	٦٥٥	باب سبذ

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٧٣٤	باب عثم	٧٩٩	باب عدر
٧٣٥	باب مئع		الحديث الخامس والستون
	الحديث الثالث والسبعون	٧٠٠	باب عمش
٧٣٦	باب فقه	٧٠١	باب شمع
٧٣٧	باب ففق	٧٠٣	باب عشم
	الحديث الرابع والسبعون	٧٠٥	باب مشع
٧٣٩	باب ثقب		الحديث السادس والستون
	الحديث الخامس والسبعون	٧٠٦	باب صفد
٧٤٠	باب ثقل	٧٠٩	باب فصد
٧٤١	باب لثق	٧١٠	باب صدف
	الحديث السادس والسبعون		الحديث السابع والستون
٧٤٢	باب غم	٧١٢	باب غس
	الحديث السابع والسبعون	٧١٣	باب سغ
٧٤٥	باب فقع	٧١٥	باب غسق
٧٤٧	باب ققع	٧١٨	باب غسن
	الحديث الثامن والسبعون		الحديث الثامن والستون
٧٤٩	باب أظد	٧١٩	باب خط
	غريب ماروى الموالى	٧٢٦	باب خطا
٧٥٠	عن النبي ﷺ		الحديث التاسع والستون
	الحديث الأول	٧٢٧	باب علهز
٧٥١	باب أرة		الحديث السبعون
٧٥٤	باب ورى	٧٢٨	باب نشل
٧٥٩	باب ورى		الحديث الواحد والسبعون
٧٦٢	باب رواء	٧٢٩	باب نَعَّ
٧٦٨	باب رؤيا	٧٣٠	باب عَثَّ
٧٦٦	باب رؤية		الحديث الثاني والسبعون
٧٦٩	باب رأى	٧٣٣	باب تلعم

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٨٢٧	باب صنم	٧٧١	باب رياء
٨٢٨	باب نمص	٧٧٢	باب ريا
	غريب ماروى أسامة بن زيد عن	٧٧٣	باب رى
	النبي ﷺ	٧٧٤	باب أير
	الحديث الأول	٧٧٦	باب راية
٨٣١	باب خيف	٧٧٨	باب ريان
٨٣٤	باب خوف	٧٧٩	باب تروية
٨٣٧	باب خفى	٧٨١	باب راوية
٨٤٥	باب أخفى	٧٨٣	باب أورى
٨٥٢	باب خف	٧٨٥	باب أرى
٨٥٦	باب فح	٧٨٨	باب تأرى
٨٥٩	باب فخم	٧٨٩	باب أورى
	الحديث الثانى		الحديث الثانى من حديث زيد
٨٦٠	باب طبق		ابن حارثة
٨٦٧	باب بطق	٧٩٠	باب نصب
	الحديث الثالث	٧٩٨	باب صنم
٨٦٨	باب شن	٧٩٩	باب صين
٨٧٨	باب نش	٨٠٠	باب نبص
٨٨٦	باب نشل		الحديث الثالث
	الحديث الرابع	٨٠١	باب شنف
٨٨٧	باب دلق	٨٠٤	باب نفش
٨٨٩	باب دقل	٨٠٧	باب نشف
٨٩١	باب قلد	٨١٠	باب شفن
	الحديث الخامس	٨١١	باب شف
٨٩٥	باب نضح	٨٢٢	باب فش
٨٩٨	باب حضن	٨٢٦	باب فشح
٩٠١	باب نحض		الحديث الثالث

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	غريب ماروى ثوبان		الحديث السادس
٩٥٦	باب زوى	٩٠٣	باب حجم
٩٦٠	باب زوى - أيضا -	٩٠٦	باب جمع
٩٦٢	باب آخر - زوى - أيضا	٩٠٧	باب حجم
٩٦٥	الباب الثانى من الفضائل	٩٠٩	باب جمع
٩٦٧	الباب الثالث من الفضائل	٩١٠	باب محج
٩٦٩	الباب الرابع من الفضائل		الحديث السابع
٩٧٠	الباب الأول من النحو	٩١١	باب وضع
٩٧٩	باب أزيز	٩١٥	باب عضو
٩٨٥	باب زى	٩١٧	باب عوض
٩٨٩	باب زاد	٩١٨	باب ضوع
	الحديث الثانى	٩١٩	باب عض
٩٩١	باب عقر وعقر	٩٢٣	باب عضه
١٠٠٧	باب عرق	٩٢٩	باب معض
١٠١٥	باب قعر		الحديث الثامن
١٠١٨	باب قرع	٩٣٠	باب فتنة
١٠٣٠	باب رقع	٩٤٢	باب تنف
١٠٣٢	باب رقع	٩٤٣	باب نتف
	الحديث الثالث	٩٤٤	باب فت
١٠٣٣	باب سخن	٩٤٦	باب فتق
١٠٣٦	باب سنخ		الحديث التاسع
١٠٣٨	باب خنس	٩٤٨	باب شمر
١٠٤٢	باب نخس	٩٥٠	باب شرم
١٠٤٤	باب نسخ	٩٥٢	باب مرش
	الحديث الرابع	٩٥٣	باب مشر
١٠٤٦	باب فتح	٩٥٤	باب رشم
١٠٥٠	باب خفت	٩٥٥	باب رمش

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١١٠٥	باب مرض		الحديث الخامس
١١٠٦	باب مضر	١٠٥٢	باب خلغ
	غريب ماروى صُهَيْبٌ عن النبي ﷺ	١٠٥٥	الحديث السادس
١١٠٨	باب همس		باب وهن
١١١١	باب سهم	١٠٥٩	باب نَهَى
	غريب مارواه أبو رافع عن النبي ﷺ		غريب ماروى عمّار عن النبي ﷺ
١١١٥	باب سقب	١٠٦٣	باب مرغ
١١١٧	باب سبق	١٠٦٤	باب مغر
١١١٩	باب قبس	١٠٦٦	باب غمر
١١٢٢	باب بسق	١٠٧٤	باب غرم
١١٢٥	باب قسب	١٠٧٦	باب رغم
	غريب حديث سَفِينَةَ عَنِ النبي ﷺ		الحديث الثانی
١١٢٧	باب ظفر	١٠٧٩	باب جزع
١١٣١	باب ظرف	١٠٨٢	باب عجز
١١٣٢	باب فظ	١٠٨٦	باب زعج
	الحديث الثانی		الحديث الثالث
١١٣٤	باب مد	١٠٨٧	باب دث
١١٣٨	باب آدم	١٠٨٩	باب ثد
١١٥١	باب شط		الحديث الرابع
١١٥٩	باب طش	١٠٩٢	باب هجا
١١٦١	باب شطب	١٠٩٦	باب جها
١١٦٣	باب بطش		ماروى عَبَّادٌ عَنِ النبي ﷺ
	الحديث الرابع	١٠٩٧	باب رمض
١١٦٤	باب جذل	١٠٩٩	باب رضم
		١١٠٠	باب ضم
		١١٠٣	باب ضم

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١١٩٥	باب حذر	١١٦٨	باب لجذ
١١٩٧	باب حذل	١١٦٩	باب جلد
١١٩٨	باب ذحل	١١٧٠	باب جذ
	الحديث الثاني	١١٧٤	باب ناجذ
١١٩٩	باب صرم	١١٧٧	باب جبت
١٢٠٤	باب مصر	١١٧٩	باب ثجر
١٢٠٩	باب رمص	١١٨١	باب ثيج
	الحديث الثالث		غريب ما رواه عامر بن ربيعة
١٢١٠	باب كظ		عن النبي ﷺ
١٢١٣	باب كظم	١١٨٢	باب شسع
	غريب ما رواه المقداد		غريب حديث سَلْمَانَ عن
	عن النبي ﷺ		النبي ﷺ
١٢١٦	باب حث	١١٨٤	باب غق
	غريب حديث عبد الله بن مسعود		غريب ما رواه عُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ
	عن النبي ﷺ		عن النبي ﷺ
١٢١٧	باب علق	١١٨٥	باب حذ
١٢٢٦	باب عقل	١١٩٤	باب ذبح
	وبه تم الكتاب		

ثانيا : فهرس الآيات القرآنية

الفاحة : ٧ / ٨٣٧ (١)

البقرة : ٣ / ٦١١ ، ٧ / ٥٥٧ ، ٥٧ / ٤٨٣ هـ (٢) ، ٦١ / ١٢٠٥ ، ٧١ / ٤٤٤ ،
 ٦٣٩ / ١٠٢ ، ١٠٣ / ١٠٤ ، ٤٥٦ / ١١٩ ، ١٤٤ / ١٣٥ ، ٣٣٧ / ١٤٣ ،
 ٩٦٣ / ١٦١ ، ٩٦٣ / ٦٩ ، ٧٤٦ / ١٩٣ ، ٩٣٠ / ٢٠٠ ، ٢٤ / ٢١٧ ،
 ٩٣٠ / ٢٢٨ ، ٩٤٤ هـ .

آل عمران : ٧ / ٩٣١ ، ٤٩ / ٥٣٦ و ٦٧٧ ، ١٣٤ / ١٢١٤ ، ١٣٩ / ١٠٥٦ ،
 ١٨٥ / ١٠٩٤ هـ ، ١٩٠ / ٢٠١ .

النساء : ١ / ٩٦٢ ، ٢٢ / ٦٣٩ هـ ، ٢٣ / ٢٣٠ ، ٥١ / ٦٤٣ ، ٥٤ / ٩٦٤ ، ٦٠ / ٦٤٤ ،
 ٧١ / ١١٨ ، ٩٥ / ٣٣١ ، ١٠٠ / ١٠٧٧ ، ١٠١ / ٩٤٠ ، ١٠٨ / ٨٤٨ ،
 ١٢٥ / ٤٥٨ هـ ، ١٦٥ / ٩٦٤ .

المائدة : ٢ و ٨ / ٨٧٣ ، ٢٥ / ٣٤٧ ، ٤١ / ٩٣٧ ، ٤٥ / ٢٤٣ ، ٤٩ / ٩٣٧ ،
 ١١٠ / ٣٨٧ .

الأنعام : ٢ / ٧٤ ، ٢٤ / ٩٣٨ ، ٢٨ / ٨٤٧ ، ٦٠ / ٢٤٤ ، ٧٩ / ٢٩٢ ، ١٢٥ / ٢٤٠ ،
 ١٣٨ / ٢٣٢ ، ١٤٦ / ١١٢٩ ، ١٥٧ / ٧١٠ .

الأعراف : ٥٥ / ٨٤٦ هـ ، ٨٣ / ٣٤١ ، ١٢٦ / ٤٦٢ ، ١٤٣ / ٤٨٣ هـ ، ١٥٨ / ١٠٦٧ .

الأنفال : ١١ / ١١٥٩ ، ٣٥ / ٤٨٩ .

التوبة : ٢٤ / ١٠١٨ هـ ، ٤٨ / ٩٣١ ، ٦٧ / ٤٣١ ، ٩٠ / ٢٧٣ ، ٩٤ / ٢٧٤ ،
 ١٠٩ / ٨١٨ ، ١٢٦ / ٩٣٤ .

يونس : ٧١ / ١٧ و ٧٤٣ ، ٨٣ و ٨٥ / ٩٣٨ ، ٩٤٠ .

هود : ٦٩ / ٣٧٨ ، ٧٧ / ٣٠٣ ، ١٠٢ / ٣٣٥ .

يوسف : ١٢ / ٢١٢ ، ١٤ / ٣٠٤ ، ٣٠ / ٦٤٨ ، ٤٦ / ٩٦٤ ، ٨٤ / ١٢١٤ ،
 ٩٩ / ١٢٠٥ .

(١) الرقم الأول للآية في السورة والثاني للصحيفة التي وردت فيها .

(٢) هذا الرمز يعنى ورود الآية في الحاشية .

- الرعد : ١٣ / ٦٨٩ .
- إبراهيم : ٤ / ٩٥٩ ، ١٦ / ٧٦٠ ، ٣٥ / ٨٢٧ ، ٣٨ / ٨٤٧ ، ٤٣ / ٧٠٢ .
- الحجر : ٥٢ ، ٥٣ / ١٣٧ .
- النحل : ٧٤ ، ٤٧ / ٨٣٤ ، ٨٠ / ١٤٧ ، ١١٠ / ٩٣٥ .
- الإسراء : ٣ / ٢٦٠ ، ١٦ / ٨٦ ، ٦٠ / ٩٦٣ ، ٦٤ / ٤١٩ ، ٧٣ / ٩٣٧ ، ٨١ / ٧٩٢ ، ١٠٦ / ٣٥١ ، ١٠٧ / ٧١٦ ، ١١٠ / ١٠٥٠ .
- الكهف : ١٦ / ٣٤٩ ، ٤٥ / ٢٥٦ ، ٧٩ / ٧٥٩ .
- مريم : ١ / ١٠٩٢ ، ٤ / ١٠٥٦ ، ١١ / ٥٧٧ ، ١٦ / ٤٥٨ هـ ، ١٨ / ١٠٥٩ ، ٧٣ / ٩٨٣ ، ٧٤ / ٧٦٢ و ٩٨٦ .
- طه : ٧ / ٨٤٧ ، ١٠ / ١١١٩ ، ١٥ / ٨٤١ ، ٤٠ / ٩٣٣ ، ١٠٨ / ١١٠٨ .
- الأنبياء : ٧٨ / ٨٠٥ ، ٩٨ / ٤٦٧ .
- الحجج : ١ / ٩٦٣ ، ٢ / ١٠٠١ ، ٢٥ / ٩٧٠ ، ٢٧ / ٤١٨ ، ٣٠ و ٣١ / ٢٩٢ ، ٥١ / ١٠٨٤ ، ٥٢ / ١٠٤٥ .
- المؤمنون : ٢٠ / ١٤٩ و ٩٧٠ .
- النور : ١٢ / ١٠٧٩ هـ ، ٣٢ / ١٢١٩ ، ٣٣ / ٦٠٤ ، ٣٩ / ٥٩ ، ٤٠ / ١٣٤ .
- الفرقان : ٥ / ٣٣٨ ، ٢٢ / ٢٣٢ ، ٢٣ / ٥٨١ ، ٦٥ / ١٠٧٥ .
- الشعراء : ٥٦ / ١١٥٩ ، ٦٣ / ٧٥٠ ، ١٣٧ / ٢٥ ، ٢١٤ / ١٠٩٩ .
- الثلث : ١٨ / ٣٩٠ ، ٢٥ / ٨٤٧ ، ٨٧ / ٦٧٧ .
- العنكبوت : ٣٠٢ / ٩٣٢ ، ١٠ / ٩٣٤ ، ١٧ / ٢٥ .
- القصص : ٢٩ / ١١٧٢ ، ٧٦ / ٣٠٤ .
- لقمان : ٢٠ / ٤٠٨ .
- السجدة : ١٧ / ٨٤٥ ، ٢٣ / ٧٤ .
- الأحزاب : ٢٣ / ١٠٤٤ .
- سبأ : ٥ / ١٠٨٤ ، ١١ / ٤٠٧ ، ٥٢ / ٨٨٢ و ٦٨٥ .
- يس : ٨ / ٧٧٦ ، ٢٩ / ٦٧١ ، ٦٩ / ٣١٦ ، ٧٨ / ٧٢ .
- الصفافات : ١٤١ / ١١١٤ ، ١٤٦ / ١٠٢١ ، ١٦٢ / ٩٣٧ .
- ص : ٣ / ٨٢٩ ، ١٨ / ٥٧٧ ، ٢٢ / ١١٥٦ ، ٣٩ / ٦٨٠ .
- الزمر : ١٧ / ٦٤٤ ، ٣٠ / ١٠٠١ ، ٦٣ / ٨٩١ ، ٧٣ / ٢٣٣ هـ .
- الشورى : ١٢ / ٨٩١ ، ١٣ / ١٦٤ .

- الدخان : ١٧ / ٩٣٤ ، ٢٤ / ٦٨٠ .
 الجاثية : ٢٩ / ١٠٤٤ .
 محمد : ٦ / ١٨٩ .
 الفتح : ٨ / ١١٣٢ هـ ، ٢٩ / ١١٥٢ .
 الحجرات : ١٣ / ٩٦٢ .
 ق : ١٠ / ١١١٢ .
 الذاريات : ١٣ / ٩٣٥ ، ١٤ / ٩٣٦ .
 الطور : ٦ / ٣ ، ٩ / ٩٥ .
 النجم : ٣٢ / ٣٢٠ ، ٥٤ / ٦٥٨ ، ٦١ / ٥٢٠ .
 القمر : ٢٠ / ١٠١٥ .
 الرحمن : ١٧ / ٩٦٥ ، ٣٣ / ٩٧٢ .
 الواقعة : ٢٩ / ٦٣١ ، ٣٥ / ١٠٨٣ .
 الحديد : ١٤ / ٩٣١ .
 المجادلة : ١٤ / ٦٥٣ ، ١٩ / ١١٩١ .
 الحشر : ٣ / ١٢٨ .
 التغابن : ٩ / ٢٩ .
 القلم : ٢٠ / ١٢٠١ ، ٢٣ / ١٠٥١ ، ٤٥ / ٣٤١ .
 الحاقة : ٥ / ٦٤٥ ، ١١ / ٦٤٤ ، ٢١ / ٧٩٥ .
 المعارج : ١٦ / ٦٢٢ ، ٤٠ / ٩٦٥ ، ٤٣ / ٧٩٤ .
 نوح : ٧ / ٦٥٩ .
 الجن : ٧ / ٤٢١ ، ١٢ / ١٠٨٤ .
 المزمل : ٦ / ٨٨١ ، ٧ / ٨٣٦ ، ٩ / ٩٦٥ .
 الإنسان : ٤ و ١٥ / ١٢٠٦ ، ٦ / ٩٧٠ ، ١٠ / ٩٧٥ .
 الرسائل : ١١ / ٨٨٤ ، ٢٥ / ٢١٧ .
 النبأ : ٢٥ / ٧١٦ ، ٣٤ / ٢٠٣ .
 التكويد : ٤ / ١٦٠ ، ٦ / ٣ ، ١٥ / ١٠٣٩ ، ١٨ / ٣٣٤ .
 المطففين : ٢٥ ، ٢٦ / ٥٥٨ ، ٢٨ / ٩٧٠ .
 الانشقاق : ١٩ / ٨٦٤ ، ٨٦٥ .

- . البروج : ٨ / ٤٦٢ ، ١٠ / ٩٣٥ .
- . الطارق : ٣ / ٧٣٩ ، ٦ / ٧٩٥ .
- . الغاشية : ١ / ٦٥٧ .
- . الفجر : ٥ / ٢٣٥ ، ١٩ / ٣٢١ .
- . البلد : ١٤ / ٤١٠ .
- . الشمس : ١٤ / ١١٤٨ .
- . الليل : ١ / ٦٥٧ .
- . الضحى : ٢ / ٢٨١ .
- . الشرح : ١ / ٢٩٠ .
- . الزلزلة : ٧ / ٢٥٢ .
- . العاديات : ١ / ٤٦٥ .
- . القارعة : ٧ / ٧٩٥ .
- . التكاثر : ٦ / ٩٠٨ .
- . الكوثر : ٢ / ٤٤٣ ، ٣ / ٨٧٢ .
- . المسد : ٥ / ٤١٥ .
- . الناس : ٥ و ٦ / ٤٢١ .

ثالثا : فهرس الأمثال

٦٦٠	أَبَادَ اللَّهُ غَصْرَاءَهُ
٢٧٤	أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ
٢٨٦	أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ
٦٦٠	اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ
٦٢٥	أَشْتَتُ عُقْبِلُ إِلَى عَقْلِكَ
٦٣٥	الْقَى لِطَائُهُ
٦٣٥	الْقَى بَعَاغُهُ
٦٣٥	أَلْقَى أُرَاقَهُ
٦٣٥	الْقَى جَرَامِيزَهُ
١١٦٤	أَنَا جُدَيْلُهَا الْمَحْكُكُ
٨٦٧	إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ
١٧٠، ١٦٥	أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ
١٨٠	أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرْعٌ
١١٤٤	بِهِ لَا يَطْبِيُّ بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
٧٥	جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ
هـ ٤٩١	جَاءَ بِمَا صَبَأَى وَصَمَّتْ
٣٧٨	ذَلِيلٌ عَادَ بَقْرَمَلَةٍ
٦٢٦	شَرٌّ مَا أَسَاءَكَ إِلَى مُحَّةِ عُرْقُوبٍ
٨٧٧	شِنْشِينَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمَ
٥٧٤	عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ
٩٩٤	عَقْرَى حَلْقِي
٢١٢	الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ
٨٥٠	كَمْبَتَعَى الصَّيْدِ فِي عَرِّيَسَةِ الْأَسَدِ
١٠٢٥	لِذِي السِّنِّ قَبْلَ الْيَوْمِ مَائِقْرَعُ الْعَصَا
١٩٥	لَقَيْتُهُ عَنْ عُفْرِ

- ١٩٥ لَقَيْتَهُ عَنْ هُجْرٍ
 ١٩٥ لَقَيْتَهُ صَكَّةَ عُمَى
 ١٩٥ لَقَيْتَهُ بَبَلْدَةَ أَصْمِتَ
 ٨١٨ لَيْسَ الرَّئِيُّ عَنِ الشَّنَافِ
 ٦٤ لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتَسْتَرِطَ وَلَا مُرًّا فَتَعْفِي
 ٩١ مَا أَمْرٌ وَلَا أَحْلَى
 ١١٧ مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ
 ٧١ مَا لَهُ لَا عُدٌّ مِنْ نَفْرِهِ
 ٩٢٧ مِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْتَنُ شَكِيرَهَا
 ٨٧٧، ٨٦٢ وَافَقَ شَنَا طَبَقَهُ
 ٢٣٦ هـ يَأْكُلُ وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً

رابعاً : فهرس القوافي (*)
(الأشعار والأرجاز)

الصفحة	قائله	بجره	آخر البيت
- مارويه همزة -			
١٢٣	زهير	وافر	جلاءُ
٣٣٧	»	وافر	مُلاءُ
٤٦	»	وافر	عِفَاءُ
١٣٤	»	وافر	دَاءُ
٧٥٨	»	وافر	العَمَاءُ
١٠٩٣	(حسان)	وافر	الجَزَاءُ
٥٧٧	الخطيئة	وافر	الإِنَاءُ
٩٤٥	(الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعِ الْفَرَارِيِّ)	وافر	الفتاء
٢٣٥ ، ٢٠٩	الحارث بن جِلزَةَ	خفيف	الظَّبَاءُ
٨٣٩	عمرو بن لَجَأُ	رجز (٢)	خفائها
٩٨٧	أبو النجم	رجز	زَيْرَائِهِ وَرَائِهِ خفائِهِ

- ماكان رويه باء -

٤٢٥	-	كامل	الغُرَابُ
٤٧	-	رمل	الذَّهَبُ
١٤٦	الكميت بن زيد	مقارب	النَّشْبُ
٥٠٧	-	رجز	العربُ
١٢٩	-	طويل	الصُّهْبَا

(*) جعلت بحر الرجز آخرها .

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٦٨٤	(الأعتى)	طويل	عقربا
٥٠٣	-	طويل	فتحزبا
١٠٢٠	-	طويل	أجربا
٥٢٨	(الحطيئة)	بسيط	الكربا
١١٤٣	-	بسيط	العضبنا
٤٥	(امرؤ القيس)	مقارب	أحسبا
٩٩	(امرؤ القيس)	مقارب	أصحبنا
			الأثلبا
٥٤٤	(روبة أو العجاج)	رجز	الأحشبا
			مستصعبا
٥٤٥	(روبة أو العجاج)	رجز	المحزبا
			المحشبا
٦٩٧	(العجاج)	رجز	معفربا
٥٤٦	-	رجز	تخشبا
			الجبى
			الزبى
١٠٦ والأول	العجاج	رجز	الصبا
والتالث ١١٨٤			أبى
٩١٠	العجاج	رجز	الصبا
٢٧١	الخنساء	طويل	رحب
			القلب
٣٢٧	نصيب	طويل	كعب
٥٨٩ و ٣٢٣	النابغة	طويل	المهدب
٧٦١	(النابغة)	طويل	مهرب
٨٤٩	(النابغة)	طويل	منكب
١١٤٧	طفيل	طويل	تودب
١٠٠٢	طفيل	طويل	تذهب

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٩٧٢	طفيل	طويل	منهَبُ
٧٩٥	طفيل	طويل	أكْذَبُ
١١٠٤	(طفيل)	طويل	يَتَلَهَّبُ تُحْشَبُ
٤٣٢	تَمِيمُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ مُقَيْلٍ	طويل	مُعْطَبُ يُعْجَبُ
٣٠٥ و ٢٦٢	»	طويل	المُعْصَبُ
٦٨٦	(»)	طويل	وَالْأَبُ
٦٠٧	حذيفةُ بنُ أوسِ الهذليِّ	طويل	مُنْصَبُ
١٤٥	الكميت	طويل	يَتَقَرَّبُ
٦٠٥	— —	طويل	مُنْجِبُ
٢٧٩ = القراوب	ذو الرِّمَّةِ	طويل	القَرَاهِبُ
١٦١	—	طويل	المُشَاعِبُ
٤١١	—	طويل	سَاعِبُ حَاظِبُ
٧٨٦	—	طويل	ذَاهِبُ
٨٤٢	—	طويل	التَّعَالِبُ
٣١١	المُتَلَمِّسِ	طويل	صَالِبُهُ
٤٧١	العَطَمَشُ	طويل	نَوَاعِبُهُ عَبَائِعُهُ
٩٨٩	(فُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ)	طويل	أَطَائِيَةُ
٩	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	رِقَابِيهَا
١١٨	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	اِكْتَابِيهَا
٢١٧	»	طويل	اِعْتِصَابِيهَا شَرَابِيهَا
٧٥٧	»	طويل	اِنْقِلَابِيهَا شِعَابِيهَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٣٠٣	-	طويل	عَصِيبُ
١١٨٨	(النابغة)	بسيط	عَجَبُ
٩٤٢ والثاني ٢٤	(ذو الرمة)	بسيط	النُّجْبُ جُلْبُ
٣٩٩	(ذو الرُّمَّة)	بسيط	يَنْتَجِبُ
٣٦٥	(ذو الرمة)	بسيط	نَدَبُ
٣٥٠	(»)	بسيط	مُتَّصِبُ
٣٢٧	(»)	بسيط	شَنَّبُ
٢٤١	(»)	بسيط	تَنْتَقِبُ
١٦٦	(»)	بسيط	مُنْزَرِبُ
١٥٩	(»)	بسيط	النَّجْبُ
٦٢٦	(»)	بسيط	العَضْبُ
٦٣٣	(ذو الرمة)	بسيط	تَصْطَخِبُ
٧٩٥	(ذو الرمة)	بسيط	تَصِيؤُا
٨٣٩	(ذو الرمة)	بسيط	الحَقَبُ
٥٦٢	(ذو الرمة)	بسيط	الرَّعَبُ
٦٢٦	-	بسيط	تَيْبُ
١١١٦	(امرؤ القيس)	بسيط	مَصْبُوبُ
١١٢٦	عبيد بن الأبرص	المخلع	قَسِيْبُ
١١١٣	(عبید بن الأبرص)	المخلع	القَرِيْبُ (١)
٨٧٥	عبيد بن الأبرص	المخلع	شَعِيْبُ
٨٧٤	(عبید بن الأبرص)	المخلع	مَعْرُوبُ قَشِيْبُ
٣٧٠	عبيد بن الأبرص	المخلع	فَالذَّنُوبُ (١)
٧٢٥	النابغة	وافر	بَابُ

(١) صدرهما ليس من المخلع .

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٩	ساعده بن جوية	كامل	مَحَلْبُ
٢١٦	ساعده بن جوية	كامل	الأزْيَبُ
٦٧٢	ساعده بن جوية	كامل	الأَجْرَبُ
٢٥٥	عبيد بن الأبرص	كامل	تَغَضُّبُوا مُتَحَنَّبُ
٧٠١		كامل	أَشْهَبُ يَغْضَبُ
٤١٨	-	كامل	جَحْنَبُ
١١١٥	العَقْرَبُ (ابن الرُّقِيَّاتِ)	سريع منسرح	فالعَقْرَبُ سَقَبُ يَسْتَوْهَبُهُ
٢٦٣	-	رجز	جُلْبَهُ
٣٩٨	جرير	طويل	نَحِبُ
٢٧٢	الأخطل	طويل	كَعِبُ
١٢٣٤	(امرؤ القيس)	طويل	جَأْنَبُ
١٨	(علقمة بن عبده = الفحل)	طويل	المُعَلِبُ
	»	طويل	المُحَضَّبُ
١١٩٠	»	طويل	مُرْطِبُ
٨٤٢	(علقمة أو امرؤ القيس)	طويل	مُحَلْبُ
٥٧	طُفَيْلُ	طويل	صَلْبُ
٥٥١	طفيل	طويل	تَنْضُبُ
٦١٩	طفيل	طويل	مُرْطِبُ
١٠١٣	(طفيل)	طويل	مَلْعِبُ
١٠١٣	»	طويل	مقرب
٦٠٥	»	طويل	يُكْتَبُ
١٣٧	حُجَّيَّةُ بنُ الْمُضَرِّبِ	طويل	التَّنْقِبُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٦٨	-	طويل	مُدَبِّدٍ
١٢٦	النابعة	طويل	العَوَاقِبِ
٧٩٥	(النابعة)	طويل	الكَوَاكِبِ
١٩١	(النابعة)	طويل	جَالِبِ
٩٨٦	(صخر الغى الهدلى)	طويل	بالأهاضِبِ
٩٠٨	(النَمِرُ بْنُ تَوَلِّبِ)	طويل	الدَّنَائِبِ
١٠٦٠	طفيل	طويل	التَّنَاضِبِ
٤٦٦	ذو الرمة	طويل	الثَّعَالِبِ
			الأثَائِبِ
٤٦٦	غتانم المسلم	طويل	الرُّوَاكِيبِ
			الأطَائِبِ
			الأقَارِبِ
٤٣٣	جنحبار	طويل	الأجَانِبِ
			القَرَاهِبِ : انظر القَرَاهِبُ
٧٩٤	(النابعة)	بسيط	مَنْصُوبٍ
٨٩٦	(النابعة)	بسيط	مَشْرُوبٍ
٣٠٣	(عدىُّ بن زيد)	وافر	عَصِيبِ
	انظر العَرَابِ	كامل	العَرَابِ
٣٧٦	أبو دُوَادٍ	هزج	الرَّكِبِ
٣١٢	-	الخفيف	بالعَذَابِ
٥٧٢	(الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرِ)	سريع	العَقْرَبِ
١٠٧٨	(النابعة الجَعْدِيُّ)	متقارب	والمَذْهَبِ
٦١٩	-	متقارب	بالمِخْلَبِ
٣٠٤	(أبو محمد الفَقْعَسِيُّ)	رجز	عَصَبِ
			قَلْبِي
			بِجَنَبِي
٤٧٠	-	رجز	لَعْبِي

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١١٢٥	-	رجز	يَحْظُنِّي قَسِيْبٌ مُسَلَّحِبٌ مَجْلَعِبٌ الْحَوَاجِبِ ناضِبِ
٥٥٠	-	رجز	ناضِبِ

- ماكان رويه تاء

٦١٥ و ٦٣٦	يزيد بن ضَبَّةَ الثَّقَفِيُّ	طويل	الْبَعْتُ شَوَاتُهُ
٦٢٤	(الأَعشى)	بجزؤ الكامل	فَاسْتَمَرَّتِ هَبَّتِ
٣٩٦	(المغيرة بن حَبْنَاءِ)	طويل	الْحَشْرَاتِ بَكَرَاتِ
٧٧٥	-	طويل	اللَّهَاءِ مَتَابِعَاتِ بِالْعَالِيَاتِ
٢٨٣	(النابغة أو أوس بن حَجَر)	طويل	الْحَسَنَاتِ لِحَيْتِي لِمَتِي حُفْرَتِي
٤٦١	الشَّمَاخ	وافر	كُنَيْتِي
٧٧٠	الشماخ	وافر	أَبْنَتِي شُمَّتِي أَرْتَدَّتِ مُدَّتِي
٥٨٩	-	وافر	
٢٠٨	أَبودُوَادِ	خفيف	
٩٤	العجاج	رجز	

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٢٨	العجاج	رجز	وَلَّتْ جَلَّتْ
٢١٦	العجاج	رجز	أُمَّتْ الْكُفَّتْ نَشَعَّتِي
٤٧٧	(العجاج)	رجز	لَيْتِي
٦٧٥	(رؤبة)	رجز	الطَّسَّتْ النَّبَّتْ
٧٨٩	-	رجز	السَّلَّةُ غَيْسَاتِيهِ
١٩٦	حبذل	رجز	عِفْرَاتِيهِ مِبْرَاتِيهِ
	- ماكان رويه ثناء		
٧٣٢	-	طويل	أَبَعْتُ
	- ماكان رويه جيما		
١٣٨	(العجاج)	رجز	لَجَجَا
٢٤٠	(»)	رجز	تَخَرَجَا أَخْرَجَا
٣٧٠ و ٥٧٤	(»)	رجز	خَدَلَجَا مُهَيَّبَجَا
٤٧٢	(»)	رجز	يَهْرَجَا
٥٠٣	(»)	رجز	شَجَا أَنْهَجَا
٥٣٢	(»)	رجز	بَدْرَجَا أَرْتَدَجَا

الصفحة	قائله	بجره	آخر البيت
			نَعَجَا
١٠٦٨	(العجاج)	رجز	أَهْوَجَا مَمَعَجَا
١٠٨٦	(»)	رجز	زَعَجَا
١٠٩٥	(»)	رجز	هَجَجَا
٤٠٤	الْأَقْوَةُ الْأُوْدِيُّ	طويل	يَبْلُجُ تَعْمَجُ
٥٣٠	المَلِيحُ الهُدَلِيُّ	طويل	نَعَجُ
١١٦٦	-	طويل	يَأَجُجُ
٨٨٠	أَبُو ذُوَيْبِ الهُدَلِي	»	خُرُوجُ
٩٧٠	(»)	»	تَفِيحُ
١٣٦	الأَحْمَرُ بن شَجَاع	بسيط	نَجِيحُ مَوْلُوحُ
١٠٩٤	(الكَلْبِيُّ)	بسيط	تَهِيحُ
٢٤٢	(ذو الرمة)	بسيط	خُرُوجُ
١١٧٥	الشماخ	طويل	شَجِي
١٣٤	الشماخ	طويل	يَلْجِجُ (١)
١٣٩	-	»	يَلْجِجُ (٢)
٢٣١	-	»	ضَمَعِجُ
١٠٩٥	(ذو الرمة)	بسيط	هِيَجِي
٢٤٢	(ذو الرمة)	بسيط	خُرُوجُ
			تَخْرُجُ
١٣٨	(رجل مِنْ طَيِّءٍ أَوْ غَيْرِهِ)	كامل	تَلْجِجُ الحَشْرَجُ

(١) قبله « على النأى » .

(٢) قبله « السوء » .

الصفحة	قائله	بجره	آخر البيت
- ماكان رويه حساء -			
٦٣٢	(الأَعْشَى)	رمل	بَطَّلَحْ
٨٢٥	(الأَعْشَى)	رمل	الْقَلَحْ
١١٩١	(الأَعْشَى)	رمل	الْوَدَحْ
١٨٠ و ١٨٣	عَمْرُو بْنُ قُمَيْئَةَ	طويل	ذِيحَهَا
٣٥٤	-	كامل	نَجَاحَا
١١٨٤	-	رمل	سَنَحَا
٧٥٦	-	رجز	تَنَحْنَحَا
٤٠٤	-	رجز	التَّبُوْحَا مَسْدُوْحَا
٢٩٥	تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ	طويل	يَنْفَحُ
٨٤٨	»	طويل	يَجْرَحُ يَنْصَحُ
١٠٠٦	(»)	»	مُجْنِحُ
١٠٦٩	(»)	»	أَرْبِحُ
١٢١٥	(»)	»	يُفْصِحُ
١١٩٤	(جميل)	»	يُذَبِّحُ
٢٨٤	(ذو الرمة)	»	أَسْجِحُ
١١٦٧	(ذو الرمة)	طويل	وَحَاوِحُ
٢٨٩ و ٩٧٤	-	»	المَرَاشِحُ
٢٨٩	-	»	رَاشِحُ
٦٠٧	أَبُو ذَوْيْبٍ	بسيط	الْأَنَاجِيْحُ
١١٩٤	»	»	مَذْبُوْحُ
٤٠١	قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ	خفيف	الرُّمَاحُ
٩٢	الطَّرِمَاحُ	طويل	فَالْمُضَيِّحُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١١٣٥ و ٤٤٩	(الطَّرْمَاح)	طويل	المُرَّج
٤٧٩	»	»	مُصْلِح
٩٠٦	جرير	»	زُمَج
٣٢٤	الشمَّاح	»	الجَوَامِج
٧٥٦	جميل	»	الأَنَافِج
١١٩٢	زهير	وافر	القَوَادِج
٤١١	جرير	وافر	وَذَاح
٥٧٣	جرير	وافر	القَرَّاح
٧١٣	(عبد الله بن يَعْرُبُ أو يزيد بن الصَّعِق)	وافر	ضَوَاحِي
٩٩٩	الصلتان (أُوَزَيْدُ الأَعْجَم)	كامل	بالماء القَرَّاح
٣٩٢	العجاج	رجز	سايح
١١٩٤	»	»	رَوَاح
٦٣٢	(العجَّاج)	»	طَمَاح
			الدُّبَاح
			طَلِيح
			التَّطْرِيح = التَّطْوِيح

- ما كان رويہ خاء -

٦٠	(العجاج)	رجز	التَّنُوخُ
٤٨٧	(رُوْبَةُ العَجَّاج)	»	دُوخُ
١٠٤٧	-	»	أَكْمَحُوا
			البُدُخُ
			بلاخ
			دِلاخ
			الفَتَّاح
			التُّفَّاح

آخر البيت بحره قائله الصفحة

- ماكان رويه دالا

٥١١	أبو دُوَادٍ	مجروء الكامل	ناشِدٌ
٤٦	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	رمل	المَسْدُ
١٠٨٥	-	رجز	المَعْبُودُ السُّودُ
١١٠٢	أه	طويل	الوَرْدَا
١٩	(تميم بن مقبل)	طويل	تَعَمَّدَا
٦٩٧	(»)	»	عَرَّدَا
٨٨٧	(»)	»	المُهَنَّدَا
٩٠٥	(»)	»	غَدَا
٨٧٤	(الأحوص)	»	فَنَّدَا
١٨٣	(معن بن أوس)	»	فَصَعَّدَا
١٠١٢	-	»	فَبَلَّدَا
٧٠٧	الأعشى	»	قَائِدَا
٨٩٣	»	»	المَقَالِدَا
٩٠٨ و ٢٠٤	-	بسيط	بَرَّدَا
٤٩	-	كامل	الأَبْعَدَا
٩٧١	-	كامل	الأَجْرَدَا
٥٢١	(هزيلة بنت بكر)	مجزؤ الرمل	السُّمُودَا
٨٩٣	تَبَعٌ	خفيف	إِقْلِيدَا
٥٧٨	-	رجز	مُصَرَّدَا
١٠٨٤	-	»	أَمْرَدَا
			مَعْبِدَا
			العَوَارِدَا
٨٧٥	(أبو محمد الفقعسى)	رجز	حَدَائِدَا
			جَلَامِدَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٥٢٢	(رؤبة)	رجز	سَمْدَا
والثاني ٥١٩			مَسْدَا
١١٦	الخطيئة	طويل	رَدُّوَا
٨٩٣	أُمِيَّةُ بنِ أَبِي الصَّلْتِ	طويل	مُقْلِدُ
١٦٩	سَاعِدَةُ بنِ جُبُوَيَّةِ الهُدَلِي	»	يَتَعَدَّدُ
			مُمَدَّدُ
٥٨		»	أَبْرُدُ
١٠٩٠	-	طويل	مُجَدَّدُ
			فَارِدُ
٥١١	أُسَامَةُ بنِ الحَارِثِ الهُدَلِي	»	تَاشِدُ
			المُعَاهَدُ
٢٦٢	المَرَّار	»	زَائِدُ
١٠٢٠	(ذو الرمة)	»	مَارِدُ
٨٥٠	-	»	حَوَارِدُ
٣٣٩	-	»	شَدِيدُهَا
٧٠٧	الأخطل	بسيط	الصَّفَدُ
١١٠٢	-	بسيط	أَحَدُ
٣٧٠	عَبِيدُ بنِ الأَبْرَصِ	مخلع البسيط	يُعِيدُ
٥١٢	الطَّرْمَاحُ	وافر	يُنْشِدُ
٧٠٨	النابعة	وافر	صَفِيدُ
٥٢٦	جرير	»	جَدِيدُ
			السُّهُودُ
			الجُدُودُ
٣٩٧	الأسود بن المطلب	»	الوَلِيدُ (١)
			نَدِيدُ

(١) إقواء .

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
			يَسُودُوا
١١٤٢	-	وافر	الْقَرِيدُ
١١٧٣	الطِّرِمَاح	كامل	يَلْنَدُ
٢٠٢	الطِّرِمَاح	كامل	الْعَوْدُ
٣٥٥	-	سريع	أَرْمَدٌ
٩٩٠	صَحْرُ الْعَيِّ الْهَذَلِي	منسرح	الرُّوْدُ
٤٤٥	»	»	تَنْعِقُدُ
١٠٥١	(الطِّرِمَاح)	خفيف	مُحْتَصِدَةٌ
١١٥٧	(عمر بن أبي ربيعة) انظر الطَّبَل	متقارب	أَبْعَدُ
٢٢٧	دريد	»	الرَّعِيدُ
٨٦٢	(عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ)	»	أَرْشِدُ
١٠٣١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	»	المُقَيْدِ
٥٧٦	(الحطيئة)	»	مَشْهَدٌ
١٧٦	-	»	مُوقِدٌ
١٠٦٠	-	»	الْيَدِ
٨٥٠	الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ	»	خَفَيْدِ
٩٠٢ ، ٦٤	(النابغة)	بسيط	الْأَسَاوِدِ
٢٧٣	(»)	»	بِالْمَسِيدِ
٧٩٤	»	»	الْبَلْدِ
١٠٩٠	(»)	»	جَسَدِ
١٤٩	الطَّرِمَاح	»	الْقَادِ
٨٥٠	»	»	بِالتَّقْدِ
٤٩٨	عمرو بنُ أَحْمَرَ	»	الْأَسِيدِ
والأول ٣٢١			تَزْدَدِ
٣٥٦	-	»	الْأَبْعَدِ
٦١١	-	»	وَلَدِ
			يَلِدِ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١١١٦	عمرو بن أحمَر	بسيط	الْوَيْدِ
١٨٣	(الشماخ)	»	تَصْعِيدِي
١٠١٠	(»)	»	مَجْهُودِ
١٠٧٢	»	»	الشَّيْدِ
٤٩٥	حَسَّان	وافر	تَعْجِدِ
٥٩٧	(الحَكَمُ بنُ عَبْدِل)	وافر	كَعَمْدِ
٤٩٩	حَسَّان	وافر	عَهْدِ
	انظر الدال المضمومة	وافر	الرِّنَادِ
			الْوَلِيدِ
١٠١	(النابغة)	كامل	نَدِيدِ
١٧٦	عاتكة بنت زيد	كامل	بِقَرْمِدِ
٧٤٥	عاتكة بنت زيد	كامل	الْيَدِ
٤٠٨	ابن أحمَر	كامل	الْقَرْدِدِ
٥٣٣	ابن أحمَر	كامل	يُسْتَبِدِ
٦٩٠	ابن أحمَر	كامل	مُتَحَدِّدِ
٢٧٧	(الأعشى)	كامل	وَأَرْعِدِ
٧٠٧	(لَقِيْطُ بنُ زَرَارَةَ)	كامل	تِلَادِ
٧٥٠	الأسود بنُ يَعْفَرِ	كامل	صَفَادِ
٦٢٥	الأسدي	كامل	أَطْوَادِ
٨٨	-	سريع	أَحْقَادِ
٨٨	لييد	منسرح	تَحَالِدِ
٥٢١	أَبُو زُبَيْدِ الطَّائِي	خفيف	وَاحِدِ
١١٧٥	أَبُو زُبَيْدِ الطَّائِي	خفيف	وَالنَّقْدِ
٨٤٣	-	متقارب	مَسْمُودِ
			مَجْهُودِ
			بُرُودِ
			نَقْعِدِ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٦٠	-	رجز	بِيدى تَشُدُّدِي العَدِ
١٢٤	-	رجز	تَجَلِّدُ مَقْعِدِ
٣٣٩	-	»	الحاسِدِ
٥٢٢	(ذو الرِّمَّةِ)	»	التَّحْرِيدِ المَسْمُودِ
٢٦٥	-	خفيف	الرِّذَاذَا

- ما كان رويه راء -

٥٧٦	امرؤ القيس	طويل	الحَصْرُ
٢٧٤	لييد	»	الشَّعْرُ اعْتَدَرُ
٨٨٣	-	»	الحَبْرُ
٨٦٢	امرؤ القيس	الرملي	وَتَدْرُ
٤٣٧	طرفه	الرملي	الصَّنْبِرُ
١٨٥	المَرَّارُ بِنُ مُنْقِدِ	الرملي	الضُّفْرُ
٧٥٥	»	الرملي	وَعَرُ
٦٨٥	(المُنْقَبُ العَبْدِيُّ)	»	وَهَرُ
٢٠٨	(عمرو بن أحمر)	سريع	تَعْرُ
٣٧١	»	»	مُقْتَفِرُ
٦٧٧ ، ٥٣٦	»	»	أَذْحَرُ = أذْحَرُ
٤٩١	»	»	الأَصْرُ
١١٩٦	()	»	حَذِرُ
١٠١١	-	»	مُضْطَمِرُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٣٢٥	امرؤ القيس	مقارب	أَفْرُقُ قُرُقُ بِشْرُ وَصِيرُ أَثْرُ
٢٢٣	امرؤ القيس	مقارب	النَّعْرُ
٤٥٢	(»)	مقارب	مُنْتَشِرُ
٨٥٥	(»)	»	كَالْفَلْدُرُ
١٣	-	»	الْيَسْرُ شَزْرُ
١٠٠	العجاج	رجز	هَضْرُ العَفْرُ
١٩٤	(»)	رجز	الْجَزْرُ عَتْرُ
٢١١	(العجاج)	رجز	زَهْرُ القَمْرُ
٣٧٣	(»)	»	قَصِيرُ أَثْقَعُ
٥٧٥	(»)	»	أَنْسَفْرُ السَّهْرُ
٦٧٥	(»)	»	الْحَدْرُ تَنْفَجْرُ
٧٣٨	»	»	كَسْرُ فَمْرُ
٧٥٠	»	»	الشَّعْرُ سَبْرُ
٧٥٥	»	»	أَحْتَفْرُ النُّعْرُ سَبْرُ
٨٥٨	(»)	»	

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٠١٥	(العجاج)	رجز	تَذَرُ سَتَرُ دَسَرُ اِنْفَعَرُ أَخْرُ الغمرُ الأَنْزُ اِبْتَارُ مُضْرُ مُنْتَظَرُ فَحَزْرُ اِنكسَرُ النكِرُ عُدْرَا غِمْرَا عَمْرَا لِيَضْمُرَا المُشَقَّرَا قَيْصَرَا أَعْفَرَا قَتْرَا أُمَطْرَا تَكْسُرَا أَتَعَدَّرَا أَقَمْرَا الموَمَّرَا أَوْعْرَا
١٠١٦	(»)	»	
١٠٧٠	(»)	»	
١٠٨٨	(»)	»	
١١٠٦	(»)	»	
٨٩٠	-	»	
١٠٧١	(مِسْكِينُ الدَّارِمِي أَوْ حَاتِم)	طويل	
٦٩٠	-	»	
١٠٤	(النابغة)	»	
٦٥٥	(مالك بن نويرة)	طويل	
٨٢١	(النابغة الجعدى)	»	
١٢٠٢	(الفرزدق)	»	
٨٦	تميم بن مقبل	»	
٢٧٢	(»)	»	
٣٧٤	(»)	»	
١١٨٠	(ابن أحر)	»	
٣٠٤	-	»	

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٧٣	جرير	بسيط	اعْتَمَرَا عُمَرَا وَالْقَمَرَا
٥٩٩	-	وافر	فَحْرَا
٢٥٨	(عنتره)	وافر	عُمَارَا
٥٩٢	(ذو الرمة)	»	الْجِرَارَا
١١٠١	(الرَّاعِي)	»	اِئْتِكَارَا ضِمَارَا
٢٤٣	-	»	جُبَارَا
٥٣٣	الأَجْرَبُ الحِمَانِيُّ	كامل	حَسِيرَا
١١٢٣	ابن نُوفَلٍ	مجروء الكامل	فَرَارَةٌ
١١٥٣	الكميت	خفيف	الْمَجْزُورَا
٩١	-	»	أَنْ يَسِيرَا
١٩٩	(الأَعشى)	مقارِب	نَارَا
٧٥٧	(الأَعشى)	مقارِب	مُشَارَا
٧٨٣	(»)	»	نَارَا
١١٠١	(»)	»	ضِمَارَا
١٣	»	»	الْجُسُورَا
٩٣	(الأَعشى)	مقارِب	الْأَمِيرَا وَعُورَا
٣٦٨	»	مقارِب	الضَّمِيرَا
٦٨٧	-	»	أُرُورَا
١٤٧	(العجاج)	»	هَرَهَرَا
١٠٧٢	(»)	»	الْأَشْعَارَا الْأَعْمَارَا
٧٥٣	حاتمُ بنُ عَتَابٍ	رجز	مُنْكَرَةٌ الْإِرَّةُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١١٢٨	-	متقارب	كالْحُمْرَةِ ظَفْرَةَ العَشْرَةَ بَقْرَةَ
١١٥٠	-	منهوك الرجز	هِرْرَةَ سَمْرَةَ نَمْرَةَ
٥٠٠	(ذو الرمة)	طويل	الْبَحْرُ
٦٨٥	(ذو الرمة)	طويل	نَزْرُ
١١٧	أَبُو زَيْبِدِ الطَّائِي	طويل	أَشْفَرُ
٣٧٤	(»)	»	يَتَقَمَّرُ
١١٨٠	(»)	»	المُتَجَرُّ
١٧٤	(ذو الرمة)	»	المُدَكَّرُ
٣٩٨	(»)	»	هَوْبُرُ
١١٦٥	(»)	»	يَكْبَرُ
٣٦٦	-	»	عَامِرُ
٦٦٠	(ابن مقبل)	»	سَائِرُهُ
٨٤٣	(أبو ذؤيب)	»	جِمَارُهَا
٨٨٦	(»)	»	عَارُهَا
١٠٥٨	»	»	نَهَارُهَا
٩٠	(»)	»	يَمِيرُهَا
١٥٨	(سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَّةِ)	طويل	عَشِيرَهَا
٦٨٥	(المَرَارُ)	»	ذُكُورُهَا
٩٢٧	-	»	شَكِيرُهَا
٨٨٣	(نَهْشَلُ بِنُ حَرِيٍّ)	»	أُمُورُ
٩٤٩	(الأَحْيَمِيُّ السَّعْدِيُّ)	»	أَطِيرُ
٩٧٥	طارق بن ديسق	»	عَسِيرُ مُخِيرُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٧٣١	-	طويل	دُتُورُ
٧٣	(لبيد)	بسيط	أَثِيرُ
٨٥٤	(»)	بسيط	تَدْرُ
٧٨٦	(أعشى باهلة)	»	الصفْرُ
٥٨٨	كعب بن مالك	»	مُنْتَشِرُ
١١٨٠	ابن مقبل	»	الثَّجِرُ
٤٣٦	(أوس بن حجر)	»	صَنْبُورُ
٩٨٧	النابغة	»	مَنْشُورُ
١٢٠١	(»)	»	تَهَجِيرُ
٨٨٠	(نُصَيْبٌ)	وافر	الصَّعَارُ
٢٩٦	(العباس بن مرداس)	وافر	مَزِيرُ
٥٣٠	-	»	أَسِيرُ
			وَزِيرُ
٢٣٣	(حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ)	كامل	المَحْجِرُ
٧٦	ابن أَحْمَرَ	كامل	نَفْرُ
٢٨١	»	»	الثَّنْدَرُ
			دُعْرُ
٣٢٧	»	»	عَكْرُ
٥٧٦	»	»	شَهْرُ
١٠٦٩	(»)	»	عَمْرُ
١٠٩٣	»	»	زَبْرُ
٨١٨	عدى بن زيد	خفيف	حَرِيرُ
٧٢٣	-	رجز	مَذْكَورُ
			القَتِيرُ
٩٢٧	-	رجز	الشُّكِيرُ
			الغَيُورُ
٧١	(أوس بن حَجَرٍ أَوْ حَاثِمٍ)	طويل	العَشِيرُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١١٣٠	الرَّحَّال	طويل	طُفِرِ
٣٢٨	(هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ)	طويل	قَفِرِ
٤٣١	ابن مقبل	طويل	عَشْرِ
١٠٧١	(»)	طويل	غمر
٢٣٦	(ذو الرمة)	»	حَجْرِ
١٢٧	—	»	المُهْرِ
١٦١	—	»	كَسْرِ
٩٥٣	(المَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ)	»	تُمَشِّرِ
٩٤٩	عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ	»	مَعَشِّرِ
٥٨	—	»	فَشْمَرِ
٩٢١	(الراعي التُّمَيْرِيُّ)	»	تَكَلِّدِرِ
٩٧٦	(ذو الرمة)	»	لِعَامِرِ
١٠٠٥	»	»	بِحَاضِرِ
٤٤٥	—	»	نَاجِرِ
٧١	(امرؤ القيس)	مديد	عَاقِرِ
٩١	ابن مقبل	بسيط	المُتَنَاجِرِ
٣٦٣	(»)	»	نَفْرِهِ
٦٢١ ، ٤٤٥	(»)	»	غَيْرِ
٤٥٣	(»)	»	الفَقِيرِ
٤٨٥	(»)	»	مُنْتَصِرِ
٦٩٦	»	»	النُّعْرِ
١٠٧٠	(»)	»	والْحَجَرِ
١٠٣	الخنساء	بسيط	ذِعْرِ
١١٨	الأخطل	بسيط	العُمْرِ
٤٠٣	»	»	أَحْرَارِ
			بِدِينَارِ
			التَّارِ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٠٤٢	الأحوص	بسيط	الدار
٧٨٤	ابن مقبل	بسيط	واری
٨٨٧	ابن مقبل	بسيط	الرَّارِ
٧٤	—	»	جَبَّارِ
١٠٠	—	»	إِمْرَارِ
٥٧٢	—	»	بُنُوَارِ
			جَرَجَارِ
٧٨٣	—	»	وَارِی
			حَفَّارِ
٢٣٤	—	»	بِحَاجُورِ
٢٨٩	(النابغة)	وافر	بَدْرِ
١٠٩٠	(الكُمَيْتُ)	وافر	وَتْرِ
١٤٨	(أعشى باهلة)	»	بالمَدَارِی
٣٩٨	—	»	بالتُّدُورِ
١١١٣	(أبو خِرَاشِ)	كامل	المَكْبَرِ
١٧٥	(ابن مقبل)	كامل	مُتَمَدِّرِ
٤٨٩	(»)	»	المَزْهَرِ
٩٧١	حاتم	»	المُحْفَرِ
٤٩	—	»	قَفْرِ
٢٧١	النابغة	»	الإعْدَارِ
١٦٠	الفرزدق	»	عِشَارِی
٢٧١	(جریر)	»	المَعْدُورِ
٢٧١	—	رجز	المُعَدَّرِ
١١٠١	—	رجز	شَفِيرِهَا
			ضُمُورِهَا
٧٨٨	أبو محمد الفَقْعَسِيِّ	»	الأَطْمَرِ
			بالتَّارِی

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
المَسْجُورِ التَّكْسِيرِ	رجز	العجاج	٧٥ ، ٥
العُصُورِ العَرِيرِ	»	»	١٠
التَّحْرِيرِ المَرْمُورِ	رجز	(العجاج)	١٠١
العَاثُورِ المُورِ	»	(»)	١٠١
تَّحْيِيرِ القَتِيرِ الدُّبُورِ	»	»	١٢٢
الحُجُورِ بَحِيرِ	»	(»)	٢٣٧
الحُنُجُورِ مُكُورِ	»	(»)	٢٣٨
الدُّرُورِ عَذِيرِ	»	(»)	١٢٢٣، ٢٦٣
بَعِيرِ الهَجِيرِ القُدُورِ	»	»	٢٧٥
بِالْمُطُورِ بِالْقَفُورِ	»	(»)	٣٧٧
نُورِ فُورِ	»	(»)	٣٧١
مَضْبُورِ يَمْحُورِ	»	(العجاج)	٤٥٢
ضَمِيرِ تَّحْيِيرِ	»	(»)	٥٨٢
	»	(»)	١١٠٢

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٢٠٧	(العجاج)	رجز	مَصِيرِ الْكُرَيْرِ

ماكان آخره زايا

١٠١١	الخنساء	متقارب	عَمْرًا
٤٨٠	الشَّمَاخ	طويل	حَامِزًا
٥٥٢	»	طويل	الْجَنَائِزُ
٩٨٢	رؤبة	رجز	التَّحْرِي الأز

ماكان آخره سينا

١١٢١	-	رجز	جَلَسُ قَبَسُ
٩	العجاج	»	أَجْرَسَا
١٤	»	»	الرُّجَسَا
١٤	»	»	أَدْبَسَا مُجْرَفَسَا
١١١٠	عبد الله بن عباس	»	هَمَيْسَا
١٠١	-	طويل	يَاسُ
٢٣٤	المُتَلَمِّسُ	»	الدَّهَارِيسُ
١١٢٠	»	»	مَقْبُوسُ
٣٠٠	ذو الرمة	»	العَبَائِسُ
١١١٠	أَبُو زَيْدٍ	وافر	هَمُوسُ
١١٢١	»	وافر	قَبِيسُ
٣٢١	جِرَانُ العُودِ	رجز	أَيْسُ العيس

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٤٧	الأقوّه	طويل	بُوس
٤١٢ ، ٧٦٧	أبو زَيْد	منسرح	فَرَس
١١٢٠	(»)	منسرح	القَبَس القَبَس

ماكان رويه شيئا

٦٨٩	»	رجز	أَجَشُّ
٥٧٨	رؤبة	»	المَعشُوش
٨٢٤	»	»	الفشُوش
٨٨٤	(رؤبة)	رجز	الحاشُوش النَّووش

ماكان رويه صادًا

٣٧٤	الأعشى	طويل	ناشِصًا
٤١١	(»)	»	حَمَائِصًا
١١٦٩	-	متقارب	النَّصِصًا
٨٢٨	امرؤ القيس	طويل	نَبِصُ
٨٢٩	(»)	»	ثَبُوصُ
٨٢٩	-	بسيط	النَّمَصُ
٨٢٩	(أبو النجم)	رجز	مَنَاصُ

ماكان رويه ضادا

١١٠٥ و ٤٩٠	-	طويل	نَبِصُ
١١٠٥ /			مريضُ
٢٦٠	الأشهبُ بنُ رُمَيْلَةَ	طويل	عَرِيضُهَا بِيضُهَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٤٦٩	-	وافر	حُبُوضُ
٢٧٤	(ذُو الإصْبَعِ العَدَوَانِي)	هزج	الأَرْضِ
١١٩	ابو المُثَلِّمِ الهذلي	مقارب	عَمَضِ خَفَضِ
١٢٨	-	رجز	التَّمَضِّي المُنْقَضِ لِبَعْضِ
٩٢٧	(هِمِّيَانُ بن قحافة)	»	غَضِيه أَنْهَضِيه

- ماكان رويه طاء

٦٤١	-	طويل	غائطا
٨٧٢	زهير	مقارب	السليطا
٧٢٢	(هِمِّيَانُ بن قحافة)	رجز	الحَطَّائِطَا
١١٥٦	-	رجز	شَطَّائِطُ فَارِطُ
١١٥٦	(أبو النجم)	رجز	المُنْعِطِ بِشَطِّ
٦٤٠	(العجاج)	»	مَاطِ
			العُطَّاطِ
٦٤٠	(»)	»	أَنْعِطَاطِ أَغَوَاطِ
٦٤١	(»)	»	غَاطِ
٧٢٤	(»)	»	وَحَّاطِ
٧٢٤	رؤبة	رجز	الحَاطِي

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
- ماكان رويه ظاء -			
٧٢٦	(الأُغلب العِجْلِيُّ)	رجز	بَظًا
٦٥٢	(رُوْبَة)	»	الشُّوَاظَا اللِّحَاظَا
١١٣٢	(»)	»	مُعتَاظَا الفِظَاظَا
١١٣٣	(»)	»	لُفَاظَا فَاظَا
١٢١١	(»)	»	الحِظَاظَا الكِظَاظَا

- ماكان رويه عينا -

٤٨٤	سُوَيْدُ بْنُ كَاهِلٍ	سريع	تَرَعُ
٧٧٨	السَّفَّاحُ بْنُ بَكَيْرٍ	سريع	شِبَاعُ
٦٣	(أَبُو الْمُقَدِّمِ جَسَّاسٌ)	رجز	الصَّبْعُ تَنْقِطِعُ
٦٣	(»)	رجز	الْوَقْعُ
١٩٧	-	»	الرِضَاعُ الإِرِضَاعُ
٤٠٣	مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ	طويل	تَضْوَعَا
٩١٨	يَزِيدُ بْنُ الطُّرَيْبِ	»	يَتَضْوَعَا
٢٩٩	(الراعي التَّمِيرِي)	طويل	إِصْبَعَا
٨٥٣	»	»	مَضْنَجَعَا
٧٤٣، ١٨	(هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ)	»	أَنْرَعَا
٥٧٣	-	»	تَرَفَعَا
١٦٨	الأَعْنَى	بسيط	الشَّرَعَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٧٨	الأغشى	بسيط	ذَرَعَا
٤٣٩	»	»	رُبَعَا
٥٦٥	»	»	دُفَعَا
٥٨٣	(»)	»	الشَّيْبَا لَمَعَا
٤٢١	القَطَامِيُّ	وافر	سِرَاعَا اصْطِنَاعَا
٩٢٠	-	»	النَّجِيْعَا
١١٤٢	الأغشى	كامل	مُوَلَعَا مُبِرَقَعَا
١٨٢	(أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ)	منسرج	فَرَعَا
٩١٢	(رُوْبَةٌ)	رجز	أَوْضَعَا جَدَعَا
٥٩٢	-	»	قَطَعَا سَبَعَا
٣٢٤ و ٢٧٠	-	»	رِيْبَعَه النَّقِيْعَه
١٠٢٦	(أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ)	طويل	المَقْرَعُ
٣٠٠	(طفيل)	»	إِصْبَعُ
٢٦٥	-	»	تَمْصَعُ
٢٩٩	-	»	إِصْبَعُ
٥٧٤	-	»	يَتَمَقَعُ
٩٢٠	-	»	أَوْجَعُ
١٠٢٩	-	»	تُقْرَعُ
٥٦	النابعة	»	قَعَاقِعُ
٧٦	النابعة	طويل	خَوَاضِعُ
١٩١	»	طويل	ضَائِعُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٦٥	(النابغة)	طويل	وَدَائِعُ
٣٦٣	»	»	الصَّوَانِعُ
٥٩٣	(»)	»	الصَّوَايِعُ
٦٤٩	(»)	»	الأَصَايِعُ
١٠٨٥	(الفرزدق)	»	الطَّوَالِغُ
٤٣٩	(ابن مقبل)	»	يَانِعُ
٦٢١	(الراعى أو أبو يزيد العَقِيلِيُّ)	»	الأَصَايِعُ
٥٧	-	»	المَوَاقِعُ
١٦٠ و ١٤٠	عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ	»	جَزْوُعُ
٥٨٧	الطَّرِمَّاحُ	»	وشوعُ
٦٧٦	الْبَيْهَيْثُ	»	شَمُوْعُ
٦٢	الأحطل	بسيط	الْوَقْعُ
٢٠٥	(ابن مقبل)	»	التُّرْعُ
٥٨٣	(»)	»	شِيْعُ
١٣٠	(الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ)	وافر	حُمَاْعُ
٥٨	عَنْتَرَةُ	وافر	وَقِيْعُ
٧٨٧	(بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ)	»	الصَّقِيْعُ
١٠١٤	الأفوه	كامل	تَمْرَعُ
٤٠٧	أبو ذؤيب	»	تَبْعُ
٧٠١	(»)	»	يَشْنَمُ
٩٢٨	»	»	أَتَضْعَعُ
٨١٦	(جرير)	كامل	فَاسْتَوْضِعُوا
١٠٥٦	(»)	»	أَرْبَعُ
١٠٩٤	(»)	»	المَرْتَعُ
٢١٣	(الفرزدق)	»	المَرْتَعُ
١١٨٩	-	»	تُسْرَعُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٢٨٣			
٥٢	طُفَيْلٌ	طويل	مُجَزَّعٌ
٦٤٧	»	»	ظَلَّعٌ
٥٨٥	ذو الرمة	طويل	الوَشَائِعُ
١٠٢٦	(»)	»	الأقَارِعُ
٩١٨	(الأَعْشَى)	بسيط	الضُّوْعُ
٥٧٢	-	»	القَاعُ
			الراعى
٦٣	(عوف بنُ الأَحْوَصِ)	وافر	وقاع
٥٨٦	قيس بن ذريح	وافر	للشَّيَاحِ
٩٨	(ابنُ مَقْبَلِ)	»	الرَّجِيعِ
١١٨٣	»	»	الشُّسُوعِ
٤٦	(الشَّمَاخُ)	»	بُدُوعِ
٣٦٠	»	»	القُنُوعِ
٧٠١	(»)	»	شُمُوعِ
١٧٠	»	»	الشُّرُوعِ

- ماكان رويه غينا

٦٦٢	(رُؤْبَةٌ)	رجز	المفرغ
			المُوشِغِ
٧١٢	»	»	الأُسُوعِ
			التَّسْعَسُغِ

- مارويه فاء

٧٢٢	(أبو النجم)	رجز	الحَرْفِ
			مُخْتَلِفِ
١٢٠	ابن مقبل	بسيط	شُرْفَا
١٥٨	»	»	بُدْفَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٢٠	صخر الغي الهذلي	متقارب	الشَّيْفَا
٨٣٤	»	»	وَخَيْفَا نَصْفَا
٢٠٠	(العجاج)	رجز	أَرْفَا أَغْدَفَا
٢٥٧	(»)	»	طَمَّا أُحْصَفَا
٣٣٧ و الأول ٧٧١	(العجاج)	رجز	تَصَدَّفَا أَعْرَفَا
٨٠٣	(»)	رجز	مُتْرَفَا الشُّنْفَا
٨١٧	(»)	»	تَجْفَفَا تَشَوَّفَا
٨١٨	(»)	»	تَشْرَفَا بَشْفَا
١٠٠٥	(»)	»	اسْتَوْدَفَا قَرَفَفَا
٨٠٩	-	»	هَرَشَفَفَا كَفَفَا
٨٠٨	-	رجز	يُنُوفَا نَشُوفَا
٩٢٢	(الفرزدق)	طويل	مُجَلَّفُ
١٠٢٦	»	»	زُفُّفُ
١١٦٨	(أبو الأسود العجلي)	»	تَتَجَدَّفُ
٨٦٣	(جميل بن مَعْمَر)	»	تُعَكَّفُ
٣٦٧	(ابن مقبل)	»	تَقْرَفُ
٢٩٣	-	»	أُحْنَفُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٢٠	سَاعِدَةَ بِنُ جُوَيَّةَ	طويل	كَاتِفُ
١٩٨	-	»	رَاعِفُ
٧١٠	(عَائِشَةُ زَوْجِ عُبَيْدِ اللَّهِ)	بسيط	الصَّدْفُ النَّصِيفُ الحَصِيفُ
١٩٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	وافر	عَرِيفُ السُّيُوفُ
٢٢٥	(»)	»	دُفُوفُ
١٨٩	(مُزَاجِمِ)	طويل	العَرَفِ
٥٧٩	(الفرزدق)	»	المُعَطِّفِ
١٣٠	-	»	المُتَعَرِّفِ
١٠٤	أَبُو زُبَيْدٍ	بسيط	المُوفِي يَطْفِ حَرْفِ
٣٦٦	-	رجز	العَسْفِ القَرَفِ
١٧٦	(رُوْبَةٌ)	رجز	أَطْرَافِي الدَّلَافِ
١٢١٢	النظار	»	الرُّحُلُوفِ الْلَفِيْفِ

- ما رويه قاف -

٢٦	(رُوْبَةٌ)	رجز	الشَّفَقِ
٢٧	(»)	»	المُرْتَفَقِ الفَشَقِ
٤٧	(»)	»	العِقَقِ المِرَقِ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٥٠	(رؤية)	رجز	الْفَلَقُ الْعُقُقُ
١٢٢٤ و ٥٦	»	»	الصَّلَقُ العَلَقُ
٥٩	(»)	»	الْفَرَقُ الْوَرَقُ
٥٩	(»)	»	الحُقُقُ الصِّقُ
٤٦٦ و ٩٨	(»)	»	الْفَلَقُ الشُّقُ
٣٠٨	(»)	»	النِّقُ الشَّرِقُ
٣١١	(»)	»	النَّشِقُ الْفَرَقُ
٣٤٩	(»)	»	الدَّعِقُ المَرَقُ
٣٨١	(رؤية)	رجز	النَّفَقُ
٣٨١	(»)	»	المَمَرَقُ العَبَقُ
٤٣٩	»	»	الطَّرَقُ العِدَقُ
٨٣٧	(»)	»	المُنْفَهِقُ المُنْفَرِقُ
٨٦٣	»	»	الأَفَقُ الطَّبَقُ
٨٨٨	(»)	»	الْوَرِقُ تَنْدَلِقُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٩٤٧	(رؤبة)	رجز	الْحَلَقُ الْفَتْقُ العَرَقُ العُنُقُ بَلَقُ
١٠١٠	(»)	»	البَهَقُ بِنُقُ
١٠٣١	(»)	»	سَنُقُ لِلسَّبِقُ
١١١٨	(»)	»	الفَشِقُ بَصِقُ
١١٢٤	»	»	الورقُ العَلِقُ
١٢٢١	»	»	عَقَقَا أَسْحَقَا
٥٠	زهير زُهَيْرُ	» بسيط	المَدَاقَا حَلَقَا
٦٨٦	-	وافر	تَوَعَقَا وَفَقَهَ قَرَقَهَ
٥١	-	رجز	المُتَوِقُ المُتَعَرِّقُ العَوَائِقُ بروقُ
٣٤٨	عُويْفُ القَوَافِي	»	لَيْقُ
١١	-	طويل	الحَلِقُ
١٠١٣	-	»	الْفَرَقُ
٥٣	(أبو ذؤيب)	»	
٨٤٣	-	»	
٧٤١	(الأعشى)	بسيط	
٢٦٣	-	»	
٥٨٦	-	»	

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٩٧٢	الأعشى	بسيط	مُتَنَسِّقٌ
١٠١٣	الأعشى	خَفِيفٌ	مُشْتَنَاقٌ العِرَاقُ
١٠٨١	»	»	رِفَاقٌ
١١٢٤	»	»	البُسَاقُ
١٢٢٥	الأعشى	خَفِيفٌ	عِلَاقٌ
٧٤٦	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	»	التَّصْفِيقُ
٢٥٦	(امرؤ القيس)	طويل	فَتْرَلِيٌّ
٣٣٧	أَبُو مِخْجَنٍ	بسيط	الفَهْقِيٌّ
٣٠٨	-	»	مَشْتَوِقٌ
٣٨٣	-	وافر	الرَّمَاقِ
١٦٨	(أبو ذؤيب)	»	العَتِيقِ
١٠٤٩	»	»	طَرِيقِ
٦٩٠	-	كامل	وابْرِقِ
١١٢٣	مهلهل	خفيف	مِعْلَاقِ
٩٠	-	متقارب	ضَبِقِ
٥١٩	(عمارة بن طارق)	رجز	أَيَّاقِيٌّ زَاهِقِ
٣٠٩	-	»	مُشْتَنَاقِ
١١٣٥	-	»	بالعُبُوقِ مَذْقُوقِ

- مارويه كاف -

٢٥٨	صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ	وافر	كَذَاكَ
٤٧٦	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	هزج	لَا فَيْكَ بِوَادِيكَ
٢٠٩	زهير	بسيط	التُّسْلُكُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٧٤٨	زهير	بسيط	الحَسَكُ
٥٧٢	ذو الرمة	طويل	مالِكُ المَبَارِكُ

- ما رويّه لام -

١٧٥	الخنساء	كامل	ظليل
١٨٤	ليبيد	رمل	الجَبَلُ
٢٢٤	»	»	الطَّفَلُ
٤٢٣	»	»	رَجَلُ
٥١٠	النابعة الجعدى	رمل	أَصَلَ
١٢٣	-	مقارب	حَوْلُ
١٢٣	الأغلب العجلى	رجز	جَلَلُ
٣٤٣	-	»	مَلَلُ
٦٣٤	-	»	كَسِلُ
٥٢	-	»	طَعِلُ
١٢٥	-	»	الأغوال
٤٢٧	-	»	الآجال
١٠٦٠	أوس بن حَجَرٍ	طويل	جلجال
١٢٣٤	القلاخ بن حَزَنٍ	»	الثَّهَالُ
٤١٧	-	»	الجربال
٤٦	(عَدِيُّ بنِ الرَّقَاعِ)	بسيط	أَجْفَلَا
٣٠٩	(الأخطل)	»	أَعْقَلَا
٢٧٨	-	»	رَجَّالَا
			أَبْتَقَلَا
			حَمَلَا
			فَعَلَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٥	ليبيد	وافر	جُفَالَا
٦٤	ابنُ أَحْمَرَ	»	نَقَالَا
٥٣٠	ذو الرمة	»	بِلَالَا
٧٥٧ و ١٦٧	-	»	نِهَالَا
٣٤٤	-	»	مُوَالَا
٦٦٠	-	»	هَزَالَا
١٠٨٣	(الأَعشى)	كامل	عِيَالَهَا
١١٦٥	(»)	»	هِلَالَهَا
٦٢	الراعى	»	أَجْدَالَهَا
١٢٣٠	»	»	نَسُوَالَا
٥٥٢	(مهلهل أو النَّابِغَةُ)	خفيف	مَعْفُوَالَا
٧٦٧	(ابن مُقْبِل)	متقارب	الْفُحُوَالَا
١٢٢	-	رجز	أَيْتِلَالَا
٤١٧	-	»	جَلَلَا
٤٢٦	-	»	جَدَلَا
٣٠٣	(كعب بن جَعِيل)	»	الْقَنْبَلَا
٦٣٠	(الجَعْفِدِيُّ أو الحَادِي)	»	الأَرْجَلَا
٩٢	زهير	طويل	تَجْرُوَالَا
١٧٥	»	»	جَنْدَلَا
٢٤٧	»	»	الأَبْطَالَا
			الطُّوَالَا
			وَقَالَا
			الظَّلَالَا
			يَحْلُو
			النَّعْلُ
			الهَزْلُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٤٨	أَبُو خِرَاشٍ	»	الرَّمْلُ قُبْلُ
١١٤٧	طَفِيلٌ	»	حِمْلُ
١٢٣٢	-	»	العَقْلُ
٨٤٨	(أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ)	»	جُلْجُلُ
٣٩٣	التَّمْرُ بْنُ تَوَلِّبِ	طويل	مِنْ عُلِّ
٦١	(الأَخْطَلُ)	»	المُعَوَّلُ
١٢١	(مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ)	»	أَوَّلُ
٨٣٩	-	»	المُجَدَّلُ
٩٨٢	-	»	عَنْدَلُ
٢٣٥	النابعة	»	كَوَامِلُ
٢٧٧	لييد	»	عَاقِلُ
٣٩٦	»	»	بَاطِلُ
١٦٧	جَعْفَرُ بْنُ غَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ	»	السَّلَامِيلُ
٩٧٨	أَبُو خِرَاشٍ	»	يُحَاوِلُ المَدَاخِلُ
١٠٧٢	(زهير)	»	جَحَافِلُهُ
٨٥٧	(الفرزدق)	»	أَقَاتِلُهُ
٤٧	المجنون	»	نَوَاصِلُهُ
٢٢٥	-	»	جَنَادِلُهُ
٥٩٣	-	»	نِصَالُهَا
١٠٥٧	-	»	سِجَالُهَا
١٣٠	(أبو ذؤيب)	»	جُوْلُهَا
٥٠	أبو خراش	»	ذَمِيلُ
١١٤	بلال	»	جَلِيلُ
٨٩٩	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	»	فَعُولُ
٩٦	الأعشى	بسيط	عَجَلُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٥٧٧	الأعشى	بسيط	تَصِلُ خَبِلُ
١١٥٤	(»)	»	البَطْلُ
١٢٢٣	(الأعشى)	بسيط	الرَّجُلُ
٣٢٠	القَطَامِيُّ	»	الهَبْلُ
٦٨٠	(»)	»	تَتَكَلُّ
٢٥	(ابن أَحْمَرَ)	»	جَبِلُ
١١٥٧	(»)	»	طَلُّ
٣٨	-	»	مُنْتَبِلُ
٤٥٤	-	بسيط	الْقُلُّ
٨٤٢	عبدة بن الطَّيِّبِ	»	تَحِيلُ
١٥٠	الشَّمَاخُ	»	زَهَالِيلُ
١٠١٤	»	»	مَجْدُولُ
١١٣٧	قحيف	وافر	الفِحَالُ
١١٨٣	المَرَارُ بْنُ سَعِيدِ	»	ثَقِيلُ
٨٣٥	(العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ)	وافر	عَوْلُ
٥٧٠	الفرزدق	كامل	صَلِيلُ
٦٣٤	-	»	أَطْوَلُ
١٠٣	أبو زَيْدِ	خفيف	عِجَالُ
١٢٥	أبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيِّ	رجز	باطلُهُ نَائِلُهُ
٣٠	أبو ذُوَيْبِ	طويل	بالجَهْلِ شَكْلِي
١٢٠	(»)	»	المُجَلِّي
٣٨٤	»	»	الحَبْلُ
٦٢٤	»	»	الصَّفْلُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١١٦٥	أبو ذؤيب	طويل	كالجذيل
١٢٠١	»	»	الوصل
٤١٦	—	»	التبيل
٧٢٧	—	»	فعل
٩٨٢	—	»	الطيب = الرعد
١٢٠	(امرؤ القيس)	»	بأمثل
١٦٠	»	»	مقتل
٢٤٧	»	»	نزيل
٢٧٢	»	»	تحليل
٤٥٥	»	»	مزمل
٩١٨, ٧٧٢	»	»	القرنفل
٨٥٤	»	»	المثقل
٩٩٨	»	»	المثحمل
١٠٠٠	»	»	فانزير
١٠٥٣	(امرؤ القيس)	طويل	المعيل
١٠٥٧	طفيل	»	مرجل
٤٠٤	الفرزدق	»	المتامل
١٢٣٣	(النابغة)	»	عاقيل
٨٧٢	(ابو ذؤيب)	»	وابيل
١١٥٧	(الأحوص)	»	باطلي
٦٢٣	امرؤ القيس	»	الفال
٦٣٩	»	»	بقتال
١٠٤٨	(»)	»	شملال
٩٢٥	—	»	القبيل
٣٢٧	—	بسيط	الطول
١٥٨	زهير	وافر	الثقال
٩٤٠	(لبيد)	»	هلال

الصفحة	قائمه	بحره	آخر البيت
١٠٠٢	« لبيد »	وافر	مِثَال
٧٢١	أَوْسُ بْنُ عَلْفَاءَ	»	مَالِي
٧٥٢	—	»	مَلِيل
٧٥٦	الْكُمَيْتُ	»	العَلِيل
٣٦٠	(لبيد)	كامل	الأَعَزَل
١٢١	جُوَيْتَةُ الهَجِيمِيِّ	»	المَجْوَل
			مُتَقَل
٣١٩ والثاني	أَبُو كَبِيرِ الهُدَلِيِّ	»	مُهَبَّل
٩٩٠ والثالث			لَمْ تَحُلْ
١٠١٢	»	»	يُقْتَل
١٠٧٣	(ابن مقبل)	»	النَّاهِل
٨٢٠	(»)	»	عَزَال
١٢٧	(الأعشى)	خفيف	الآجَال
٣٣٩	(»)	»	أَشْوَال
٣٤٠	(»)	»	أُمِّيَال
٤٨٩	(»)	»	الرَّجَال
٦٠٥	(»)	»	الأَدْيَال
٦٣٢	(الأعشى)	خفيف	النَّعَال
٩٢١	(»)	»	العِيَال
١٠٧٥	»	»	يُبَالِي
١١٥٨	(»)	»	بَال
١٣٩	أُمِّيَّةُ بْنُ عَائِدِ الهُدَلِيِّ	مقارِب	كالمُسْتَجَال
٨١٩	»	»	الظَّلَال
٤٠٥	(العجاج)	رجز	أَرْجُل
			رُجْلِي
١١٩٧	»	»	الحُدَل
			المُهَلَّل

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٢٤	(أبو النَّجْم)	»	الأَعْرَلُ الجُلْجُلُ
١٣٦	»	»	تَقْتَلُ عَنْ فُلٍ
١٦٦	»	»	المُنْسَلِ الأَطْوَلِ
٣٢٣	»	»	تَكْتَلُ الجُنْبِلِ
٣٤٧	»	»	التَّعْرُلِ المَأْكَلِ
٥٨٤ و ٣٧٠	»	»	يَقْمَلِ (يُقْبِلِ) السُّنْبِلِ
٣٧٨	»	»	الْقَرْمَلِ المُجْرِلِ
٤٨٥	»	»	يُبْحَلِ المُحْوَلِ
٧٣٣	»	»	عَمَّيَلِ الحُقْلِ
٧٨١	»	»	الأَثْقَلِ مُحَلَّلِ
٨٣٢	(أبو النَّجْم)	رجز	المُسْمِلِ الأَحْبِلِ
٨٥٤	»	»	مُتَقَلِ تَجْفَلِ
٨٧١	»	»	مُعْضِلِ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٨٢	« أَبُو النَّجْمِ »	رجز	الأُرَائِلُ تُحَلِّلِ غَيْطَلِ المَيْلِ مُجْفَلِ
١٠٦٣	»	»	المُسَهِّلِ الأَصَائِلِ الأَوَائِلِ
٦٨٦	(إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ)	»	الْمَجْرَؤِلِ تَطَاوَلِي
٤٢٦	—	»	بازِلِ المَفَاصِلِ الكَاهِلِ

- ما رويه ميم

١٠٢٧	عُمَرُ بْنُ الحَطَّابِ	طويل	نَدَمِ
٣٨٦	—	»	الرَّقَمِ
٧٥	الأَعشى	متقارب	تَرِمِ
٣٩٠	»	»	يَنْحَطِّمِ
٧٨٩	»	»	شَلَمِ
١١٠١	()	»	الرَّجِمِ
١٢١٦	»	»	لِحِمِ
٦٤٦	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ	»	الظَّلَمِ
٧٣٥	المُعَنَّى	رجز	السُّنَمِ
٧٢	—	»	يَنْهَدِمِ الحَكَمِ الرَّمَمِ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٤٣١	المُتَلَمِّسُ	طويل	أُجْدَمَا
١٠٢٥	»	طويل	لِيُعَلِّمَا
٢٤٢	الأعشى	طويل	أُظْلَمَا
٩٢١	(حَسَّان)	»	مُلَوَّمَا
٥٨٥	كُثِيرٌ	»	المُثَمَّمَا
٩٢	جميل	»	المُحَرَّمَا
٥٦١	—	»	أَقْتَمَا
٢٢٦	(المَرْقِشُ)	»	لَايَمَا
٥٤٦	(العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ)	»	صَارَمَا
٦٧٠	(النابغة)	بسيط	حَدَمَا
١٢٠٢	(»)	بسيط	صرما
٩٢٥	—	وافر	التَّيْمِيمَا
٣٢٤	سيف بن ذِي يَزَنَ	مجزوء الوافر	التَّامَا فقما
٧٧	يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ	كامل	العَمَامَةُ
٣٧٥	—	كامل	حَمَامَا
٢٤٦	الأعشى	خفيف	أَحْلَامَا
٤	الثَّمِيرُ بْنُ تَوَلِّبٍ	متقارب	السَّاسَمَا يَعْدَمَا
١٠٦١	»	»	تَصْرَمَا تَحْكُمَا
٥٣	—	»	المِرْزَمَا
١٠٧٥	بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ	»	عَرَامَا
٢٦١	(رُوْبَةٌ)	رجز	يَشْتَمَا الْبَلْعَمَا
١١٤٦	(رُوْبَةٌ)	رجز	دَوَّمَا أُجْدَمَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٩٠٢	حميد بن ثور	رجز	تَقَدَّمَا لَهْدَمَا
٥٤١	—	»	كَشَمَا طَرَسَمَا
٧٧	—	»	سَقَمَا نُؤَمَا
٣١٦	رسول الله (أو أمية)	»	الأَرَمَا جَمَا الْمَا
١٠٣٥	—	»	عَارَمَا سَالَمَا عَلَاكِمَا كَالِمَا
٩٠٤	ابن الدُمَيْنَةِ	طويل	حَجْمُ الْبَهْمُ
٢٥٧	أوس بن حَجْرٍ	طويل	تَوَامٌ = تَوَامٌ
٢٨٧	ذو الرمة	»	شَدَقُمُ
١٠٧٧ و ٩٢١	الأعشى	»	رَوَاغِمُ
٩٧٦	»	»	الْمَحَاغِمُ رَاغِمُ
٦٩١	—	»	نَاغِمُ
٦٥٩	(الحارث بن خَالِدِ)	»	الْوُهْمَا
١٣٣	—	»	يُفِيْمُهَا
١١٠٣	(حَاتِمِ)	»	حَرَامُ بِضْرَامِ
٨٨٥	(ساعدة بن جوية)	»	تَعَوْمُ
٩٠٧	»	»	جَحِيمُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٥	زهير	بسيط	النَّعْمُ
٥٣٨	أبو صَحْرٍ الهَدَلِي	»	شَكِيمُ
١١٤٢	—	»	الكَرْمُ أُدْمُ
٥١٠	(ابنُ مُقْبِلِ)	»	الحَيَّازِيمُ
٧٣	(ذُو الرُّمَّةِ)	»	تَكْلِيمُ
٣٥٠	»	»	عُلُجُومُ
٤٥٤	»	»	مَرثُومُ
٤٧٦	»	»	الحَيَّازِيمُ
٧٠٠	(»)	»	عَيْشُومُ
١٠٩٨	(»)	»	تَدْوِيمُ
١١١٢	(»)	»	تَسْهِيمُ
١١٤٨	»	»	الْأَيَّادِيمُ
١١٤٨	ذو الرمة	بسيط	الدِّيَّامِيمُ
١٢٠٢	بِشْر بنِ نِي حَازِمِ	وافر	الظَّلَامُ
٩٨٢	النابعة الجعدي	»	جِلَامُ
٥١٧	الوليد بن عُقْبَةَ	»	الضَّرَامُ
٨٧١	طُفَيْلُ	»	تَرِيمُ
١٠٢	(لبيد)	كامل	هَرِيمُ
١٩٧	»	»	كِدَامُهَا
٦٩٧	»	»	طَعَامُهَا
٥٩٦	(فَقِيدُ بَقِيفِ)	مجزء الخفيف	إِقْدَامُهَا
٧٤٣، والثاني ١٨/ في	العجاج	رجز	حَمُومُ
٧٠٣	(العجاج)	»	تُكْمُومُ
			غُمُومُ
			يُسَالِمُومُ
			عَاسِمُومُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٤٠	(العجاج)	رجز	ظُلْمَةٌ نَعْمَةٌ مُحَرَّرَجْمَةٌ أَضْمَةٌ سَدْمَةٌ
٥١٦	(العجاج)	رجز	عُنْمٌ الرَّقْمُ الطَّرْمُ
٨١٧	سَاعِدَةٌ بِنُ جُوَيَّةَ	طويل	حَجْمٌ ذُوهُمْ الكَظْمُ
٣٨٧	أَبُو خِرَاشِ الْهُدَلِيَّ	»	مُقَرِّمٌ تَوَامٌ = تَوَامٌ
٩٠٤	»	»	وَمَائِمٌ جُرُومٌ
١١١٣	»	»	يَعْلَمُ فَيَنْقِمُ
١٢١٥	»	»	وَمُقَامٌ مُسْلِمٌ
٢٦٢	أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ	»	مُقَامٌ التَّكْرُمُ مُحَطِّمٌ
٤٩	زهير	طويل	المَلَمَمُ
٣٤٤	»	»	يُكَلِّمُ
٤٦٢	»	»	المُسْتَلَمُ
١٠٨١	»	»	السَّوَاجِمُ
٩٤٠	أَعَشَى هَمْدَانَ	»	بِضْرَامٌ = جِلَامٌ
١٠٠٦	طفيل	»	
٣٩٨	الفرزدق	»	
٩٩٧	ذُو الرُّمَّةِ	»	
٣٤٨	—	»	
٤٢٢	—	»	
٨٤٨	—	»	
٥٧١	الأسود بن يعفر	»	

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٥	سَاعِدَةٌ بِنُ جُوِيَّةُ	بسيط	العِجْدَمُ
٥٢٥	()	»	يَنِمُ
٧٠٣	()	»	عَشَمُ
٩٧١	()	»	النُّظْمُ
٨٤١	سَاعِدَةٌ بِنُ جُوِيَّةُ	»	مُنْهَزِمٌ
٧٦٥	(ابن مقبل)	»	إِضْمٌ
٤٠٥	—	»	وَالسَّقَمُ
١١٧٨	—	بسيط	الهِرَمُ
١١٤٥	—	»	واعتصم
١١٩٠	—	وافر	بالأيادي
٧٥٦	—	وافر	جَرَمٌ
	= حَرَامٌ	وافر	السَّقَامُ
٧٧	أَبُو جُنْدُبِ الْهَدَلِيِّ	»	ضِرَامٌ
٦٢	عنتره	كامل	الحَمِيمِ
٤٩٢	»	»	المُعْتَمِ
٨٢١	()	»	الأَعْلَمِ
١١٧٥	()	»	المُعَلِّمِ
٣٧٧	أَبُو كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ	كامل	تَبَسُّمٌ
١٢٢	(الحارث بن وَعَلَةَ)	»	يَقْرَمُ
٥٣٨	—	»	عَظْمِي
٨٠٣	—	»	الشُّكْمِ
٧٦	الطَّرِمَاحُ	سريع	العَظْمِ
١١١٣	—	خفيف	رَمْرَامِهَا
			سُهُومٌ
			اللَّيْمِ
			بِاللَّمِ
٨٧٦	أَبُو أُخْرَمِ الطَّائِي	رجز	يُكَلِّمُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٧٧	العجاج	رجز	أَحْزَمُ يَفْقَمُ الْأَرْمُ التَّرْحَمُ
٣٤٣	()	»	يَعْتَمِي فَدَعَمُ
٤٧٨	»	»	مِرْحَمُ الْدَمُ
٦٩٤	»	»	مُجْرَحِمُ
١١٣٣	»	»	المُسْلِمُ الْفَمُ
١١٧٥	(العجاج)	رجز	بِضْمٍ بِشْمٍ هَمِي كُمِي

- ما رويه نون

٢٥٧	النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ	كامل	جَنَاحَانُ
١١٣٧	—	»	خَلِيْجَانُ (١)
٨٧٤	(الأعشى)	مقارب	أُنْكَرَنُ
٨٩٩	»	»	المُحْتَضِنُ
٩٠٠	»	»	الحَضِنُ
٦٢٢	(ابن مقبل)	»	أَمِنُ

(١) ما أورده الحربى لا يتأق إلا من الكامل وروى أهل اللغة بيتاً من الرجز لأبي النجم وهو قريب منه . انظر المجلدة ١١٣٧ .

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
١٢٠٩	(الفلاخ بن حزن)	رجز	مُوْتَمَنُ الجُونُ
٤٥٨	—	»	أَغْنُ خَلِيجَانُ = انظر خليجانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
١٠٠٢	أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ	بسيط	حَوْرَانَا
٧٢٣ و ٤٧	عمرو بن كلثوم	وافر	يَحْتَلِينَا
٥٨٦	عمرو بن كلثوم	وافر	سَخِينَا
٦٧٩	»	»	المُسْنِفِينَا
٧٠٨	»	»	مُصَفِّدِينَا
١٠٢٥	»	»	الجَبِينَا
			الْكُنُونَا
٥٧٠	(ابنُ أَحْمَرَ)	»	العُيُونَا وَتُونَا
٣٣٩	(عَبْدُ الشَّارِقِ أَوْ سَلَمَةُ الْجُهَيْنَانِ)		جُهَيْنَا
٣٩٧	—	وافر	المُقْرِفِينَا آخِرِينَا
١٢٢٣	—	»	الْمَنُونَا الْبِينَا
٤٦٩	ابن مقبل	كامل	المَحَارِينَا
٩٨٤	الأخطل	متقارب	حَمِينَا
٤٣٦	(الطَّرِمَّاحُ)	طويل	دَاجِنُ
٤٦١	قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ	»	قَمِينُ قَمِينُ
٤٦٠	الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ	بسيط	الرَّزْمُنُ شَجْنُ الْوَطْنُ
٢٤٢	النايعة	وافر	طَبِينُ

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٢٤٤	—	وافر	رَهِينُ وَالزَّرِيْتُونُ
٨٩٦	أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	خفيف	أُدْيَانُهَا
٥٨٤	—	متقارب	تَبْيَانُهَا
٧٧٠	—	»	المُيَامِنِ
٣٩٠	(الطَّرِمَاحُ)	طويل	دَاجِنِ
٤٣٦	(»)	»	هَاجِنِ
٥٠٠	(»)	»	القُنَاقِينِ
١٠٥١ و ١٠٥١	(»)	»	الأَيَامِنِ
١٠٥٧	(»)	»	الشُّبُهَانِ
٩٧١	(الأَحْوَلُ اليَشْكُرِيُّ)	»	المَلَوَانِ
٣٤١	ابن مقبل	»	يختلفان
٣٤٣	(»)	»	زفیان
٢٧٧	—	طويل	الصَّلْتَانِ
٦٥٢	—	»	اللَّحْطَانِ
٢٣٧	فضالة بن هِنْدٍ	بسيط	الطُّعْنِ
١٢٢٢	أَفْنُونُ التَّغْلِبِيِّ	»	باللَّبَنِ
٣٥٥	ابن مُقْبِلِ	»	قُرْنِي
١٢٩	—	بسيط	مَرْوَانِ
١٢٣١	عَمْرُو بْنُ العَدَاءِ الكَلْبِيِّ	»	عِقَالَيْنِ
٨٧١	(النابغة)	وافر	يَشَنَّ
١٠٢٧	»	»	سِنِّي
٥٢٥	الأخطل	»	الطَّعَانِ
٤٥٤	خليفة بن ربيعي	»	الْعِرَانِ
٥٣١	—	»	آنِ
١٢٩ و ١١٤	سُحَيْمُ بْنُ وَرَيْلِ	»	تَعْرِفُونِي

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٧٥	أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ	وافر	شُوْرِي
١١٤٧ و ٦٨٤	(الْمُتَّقِبُ)	»	بِالْعِيُونِ
٤٥٥	الطَّرِمَّاحُ	»	الْعَرِيْنَ
١٢٦	نافع	كامل	المَأْمُونُ (١)
٢٥٩	—	خفيف	شَطُونِ
٥٧٣	—	»	طَحُونِ
٨١٠	—	»	الْقَرِيْنَ
٧٦١	—	متقارب	شَفُونِ
			لثُعْبَانِيهَا
			كَأَنِّي
			مُعْنَى
٣٤١	(العَجَّاجُ)	رجز	الأُرْدُنِّ
			وَدَنِ
٣٤٨	—	»	بَنِي
			اَثْنِيْنَ
٧١١	—	»	الصُّدْفِيْنَ
			الرُّكْبَتِيْنَ

— ما رويه ألف لينة —

١١٤٦	(الكميت أو النابغة الجعدي)	طويل	غَلَا
١٠٢٥	(المتلمس)	»	العَصَا
٢٢٦	—	»	غَوَى
٣٤١	—	»	تَبْلَى
٧٥٢	—	مديد	العَرَى
٩١٦	(رُوْبَة)	رجز	المُعْضَى

(١) في رواية « المأموم » .

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٨٤	(غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ)	رجز	عَلَا الْفَلَا
١١٩	—	»	الْمَجَلَا

- ما رويه هاء

٣٢١	الأعشى	وافر	بها
-----	--------	------	-----

- ما رويه ياء

٨٣ والثاني ٩٧	المُجَدَّرُ بْنُ ذِيَادٍ	رجز	بلي المري
٦٩٧	—	»	رُكْبَتِيهِ حَلْقَتِيهِ
٦٠٦	—	»	تُعَادِيهِ عَافِيهِ
٧٥٦	جميل	طويل	المكأويا
٧٦١	(سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ)	طويل	وَرَائِيَا
٥٩٠	(ابن أحمـر)	»	المكأويا
٦٣٥	»	»	تَهَامِيَا مَكَانِيَا
٢٥٤	(ابن مـقبل)	»	السواريَا
٥٦٥	(»)	»	رِدَائِيَا
٦٠٠	(»)	»	الأفَاعِيَا تُعَادِيَا

الصفحة	قائله	بحره	آخر البيت
٨٣٢	أبو محمد الفَقْعَسِيِّ	رجز	جُذْدِيَا صَفِيَا
٥٧٨	—	»	عَشِيَا كُسيَا
٥٧٥	—	»	الْحَوَاشِيَا العَوَاشِيَا
٤٢٥	—	»	التَّوْدِيَّةُ التَّسْوِيَّةُ
٧٦	(العجاج)	»	الأُوِيُّ الأُفِيُّ طُوِيُّ
٩٥	(»)	»	إِنْسِيُّ الجَنِّيُّ
٦٧٤ و ١٣٥	(»)	»	أُخْدَرِيُّ مُنْتِيُّ
٢٣٦	(»)	»	حُجْرِيُّ بُجْرِيُّ
٥٧٨	(»)	»	العَشِيُّ حُوَشِيُّ
٦١٣	(»)	»	كَفِيُّ عَبِيُّ
٦١٨	(»)	»	مَوْعِيُّ الطَّرِيُّ
٦٢٠	(»)	»	العُبْرِيُّ
٩٤٩	(»)	»	شَمِيرِيُّ
١١٩٣	(»)	»	حُوذِيُّ الكَمِيُّ

خامساً - فهرس الأماكن والجبال والمياه ونحوها

ما أوله همزة

- آطام المدينة : ٩٣٠ انظر المدينة
 أبان : ٤٥٥ هـ
 أَبْطَحُ (وادٍ) ٥٢
 الأُبْلَةُ : ٥٦٨
 الأَبْيَضُ (قصر) ٩٦٧
 أَحْجَارُ الْمِرَاءِ : ٨٤ ، ١٠٤
 أَحَدُ : ١١٤ ، ١٤٩ ، ٦٠٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ .
 أَحَاشِبُ مَكَّةَ : ٥٤٤ = أَحْشَبَاهَا ، الْأَحْشَبُ
 الأَرْضُ : ٢٣٣ ، ٧٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٤ ، ١٠١٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١١٤٦ ، ١٢١٣ .
 أرض المُكَاكِي : ١١٠٥
 الأَعْقَةُ : ٤٨ ، ٤٩ = العَقِيقَانِ
 الأَقْحَوَانَةُ : ٤٦٠
 أَنْقَرَةُ : ٧٥٠
 أَوْزَى شَلَمٍ = ٦٨٩ بيت المَقْدِسِ
 أَوْطَانُ العَلَايَةِ : ٥١١ = العَلَايَةُ
- ما أوله باء
- بِئْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ : ٦٧٨
 بِئْرُ مَعُونَةَ : ٤٩٥ = أصحابُ بَيْرِ مَعُونَةَ
 باب الرِّيَّانِ : ٧٧٨
 الباب (باب الكعبة) : ٣٩٠
 البحرين : ٥٢٤ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨
- بدر : ١١١ ، ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٩٧
 بِسْطَامُ : ٣٩٨
 البَصْرَةُ : ٦٨٣ ، ٩٢٨
 بَطْحَانَ : ٤٨٢
 بَطْنُ العَقِيقِ : ١٠٨١ = العَقِيقُ
 بَطْنُ مَمْعِجٍ : ٢٧٧ = مَمْعِجُ
 البَقِيعُ : ٢٢٩
 بلاد بنى عامر : ٤٨
 بَلْدَحُ : ٧٩٠
 البلد : ٣٥٨ = المدينة
 بيت الله : ٢٢٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٩ ، ٧٩٢ ، ١١٨٢ = بيت الله الحرام ، البيت ، الكعبة
 بيت أم سلمة : = بيت النبي ﷺ
 بيت عائشة : = بيت النبي ﷺ
 بيت المال ٤٧٨
 بيت المقدس : ١٢٦ ، ١٦٤ ، ٧٨٩ ، ١١٨٨ =
 أوري شلم
 بيت ميمونة : بيت النبي ﷺ
 بيت النبي ﷺ : ٢٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٧١ ، ٩٨٣ ، ١٠٣٠ .
 بيوت مكة : ٥٤٤ = مكة .
 ما أوله تاء
 تاج : ٤٣٢
 التَّنَاضُبُ = نهي التناضب
 تِهَامَةُ : ٩١٣

ما أوله ثاء

ثَبِير : ٤٥٥

ثَبِيَّةُ الْوَدَاع : ٨٣٨

ما أوله جيم

الجايبة : ٩٨٥

جبال نجد : ٧٨٧ = نجد

الجَجِيم : ٩٠٨ ، ٩١٣ = النار

جَدْوَى : ١١٥٧

جرار : = ٢٧٧ = خزاز

جَرَعَاءُ مَالِكٍ : ٥٧٢

جِسْرٌ مَنْبِجٌ : ١٣ = منبج

الجِعْرَانَةُ : ٦٥٧

جُلْجُلٌ : ١٢٥

الجَمْرَةُ : ٥٠٢

الجمرتان : ١٧٩

جمرة العقبة : ٦٦ ، ٧٠ ، ٦٢٨ هـ

الجناب : ٣٣٧

الجنة : ١٩ ، ٥٤٣ ، ٦٠٩ ، ٧٣٧ ، ٧٦٦ ،

٧٧٨ ، ٨١١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٨ ، ١٠١٣ ،

١٠٨٧ ، ١٢١٠ ، ١٢١٩

جَهَنَّمُ : ٣٩١ ، ٩٥٩ هـ ، ١٠١٥ ، ١١٥٢

ما أوله حاء مهملة

الحبشة : ٨٤ ، ١٣٢

الحِجْرُ (حجر إسماعيل) : ٢٢٨ ، ٢٣١ ،

٣٨٩ ، ٩٩٣ .

الحِجْرُ (موضع) : ٢٣٦

حِجْرٌ بِحَيْرٍ : ٢٣٧ = الحجر

الحَجَرُ الْأَسْوَدُ : ٣١٨ ، ٣٩٠ ، ١٠١٩ ،

١١٥٢

الحجاز : ١٠٢٧

حُجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ : ١٣١ ، ٩٤٤ ، ١٠١٣ =

بيت النَّبِيِّ ﷺ .

الحَرَمُ : ١١٦ ، ٩٩٢

حُزْوَى : ٥٧٢

الحضن : ٩٠٠

الحُطَمَةُ : ٣٩١ = النَّارُ

الحَطِيمُ : ٢٣١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠

الحَفِيَاءُ : ٢٢٣ ، ١١٠٠

حَلْبَةٌ : ٩٧٨ = حَلِيَّةٌ

الحِلُّ : ٩٩٢

حَلِيَّةٌ = حَلْبَةٌ

حمص : ٧٨٩

الحَوَابُ : ٤٠٣

حَوْرَانُ : ١٠٠٢

حَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ : ٢٠٣ ، ٥٤٣ ، ٨١٥ ،

٩٨٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٧

ما أوله خاء معجمة

خَزَازٌ : ٢٧٧ = جِرَارٌ

خَضْرَاءُ : ٩٩٤

الخَطُّ : ٧٢٢

خَفِيَّةٌ : ٨٥٠

الخَنْدُقُ : ٩٦٧ ، ١٠١٠

خَيْبَرٌ : ٦٨ ، ٤٧٥ ، ١٢٠٠

الخَيْفُ : ٨٣١

خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ : ٨٣١ = الْمُحَصَّبُ

السوس : ١٠٨٧
 السُّيُّ : ٥٧٢ ، ٧٤٨
 السِّيَالَةُ : ٣٣٥ ، ٣٤٣ = شَرَفُ السِّيَالَةِ
 ما أوله شين
 الشام : ١٢٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٤٥٩ ، ٦٦٧ ،
 ٩٦٨ ، ٩٩١ ، ١٠٢٧
 الشجرة (شجرة موسى) : ٦٧١
 الشَّحْرُ : ٢٨٧
 شَدَقَم : ٢٨٧
 شَرَى : ٨٥٠
 شرف السِّيَالَةِ : ٣٣٥
 الشُّعْبَةُ : ٨٤٠
 الشَّيْطَانُ : ٦٣٩
 ما أوله صاد
 صنعاء : ٩٦٧
 الصُّرَاط : ١٤٣ ، ١٤٨ .
 الصَّرِيم : ٧٦
 الصِّفَا : ١١٨٥
 ما أوله طاء
 طَحْفَةَ : ٣٩٨
 ما أوله ظاء
 ظَفَار : ١٠٧٩
 ما أوله عين
 عاقل : ٢٧٧
 عَالِج : ١١٩٤
 عَبَّادَان : ٩١٩
 العِدْق : ٤٣٩
 العِرَاق : ٤٨٩ ، ٩٦٧ ، ١٠١٣

ما أوله دال مهمله

الدار (دار عثمان) ١٠٤٢
 الدَّامُ : ١١٤٦ ، ١١٤٧
 الدَّيْبِلُ = رَمْلُ الدَّيْبِلِ
 دَجَلَةٌ : ٨٧٠ ، ١٠١٢
 اللِّدْنَاءُ : ١٢٣٢
 ما أوله ذال معجمة
 ذَاتُ الشُّقُوقِ : ١٠٠٩
 ذَاتِ عِرْقٍ : ١١٨٧ ، ١١٩١ ، ١٠٠٩
 ذروة : ٣٣٧
 ذُو أُرْلُ : ١٢٠٢
 ذُو الحُلَيْفَةِ : ٤٧
 ذُو المَطَارَةِ : ١٢٣٣
 ما أوله راء
 الرَّبْدَةُ : ٣٦١
 الرَّقِيعُ : ١٠٣١ = السماءُ أَوْ سماءُ الدُّنْيَا
 رَمْلُ الدَّيْبِلِ : ٤٨
 رمل يَبْرِين : ٤٨
 الرَّوْحَاءُ : ٦٧ ، ٣٣٥
 ما أوله زاي
 الزُّورَاءُ : ٧٩٤
 ما أوله سين
 سَرْحُ المَدِينَةِ : ١٦٣
 سَقَر = النار
 السماء : ١٧١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٨٩١ ، ٩٤٦ ،
 ٩٦٦ ، ١٠٨٥ ، ١١٤٦
 سُمَيْحَةَ : ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١١٩٠
 السُّوبَانُ : ١١٨١

العَرْشُ (عرش الرحمن) ١٧١ ، ١٧٣ ، ٥٤٢ ، عَرْفَةَ ، عرفات : ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٤١٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٠ ، ٩١١
العُرُقُ : ١٠١٠
عُرُقُ الظُّبِيَّةِ : ١٠١٠
عفرة : ٩٩٤ = عفرة
العَقَبَةُ : ١١٤٠
عَقْرُ الهَاجِرِيِّ : ١٠٠٢
عَقْرَةَ : ٩٩٤ ، ١٠٠٢
العَقِيْقُ : ٤٣ ، ٤٧
العَقِيْقَانِ : ٤٨ ، ٤٩ = العقيق
عقيق البياض = العقيق ٤٨
عقيق تمر = العقيق ٤٨
العَلَايَةُ = أُوطَانُ العَلَايَةِ
عُمَانُ : ٢٨٧ ، ٧٨٩
عِير : ٨٤٩

ما أوله غين

الغار (غارِ جِرَاءِ) ٥٥٧
غُوْطَةَ دِمَشْقَ : ٦٤١

ما أوله فاء

الفرات : ٧٥٠ ، ١٠١٢ ، ١١٤٨
فِنَاءُ أَبِي أَيُّوبَ : ٣٣٣
الفَيْحَاءُ : ٤٣٣

ما أوله قاف

القَادِسِيَّةِ : ٩٢٩
قَافِلُ : ٥٧٢
قُبَاءُ : ١٠٤

قَبْرُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ : ٩٤٦ ، ١٠١٣

قُرَى مصر : ١١٠٥ = مصر
قُرْنُ : ١١٨٧ ، ١١٩١
قَصْرُ المَدَائِنِ : ٩٦٧ = الأبيض
الققعقاع : ٦٤

ما أوله كاف

الكُرْسِيُّ (كرسى الله) ٢٥١
الكعبة : ٢٣١ ، ٣٨٩ = بيت الله
الكوفة : ١١٤ ، ١٣٢ ، ٨٩٨

ما أوله لام

لابتأ المدينة : ٩٢٤ = المدينة
لظى : ٣٩١ = النار

ما أوله ميم

مَاءُ الزَّنَابِيْرِ : ٢٠٥
مَأْوِيَّةُ : ٢٠٥
المُنْعَبُ (مَنَعَبُ الكعبة) ٣٨٩ هـ
المَجْرَةُ : ٥٣

مُحَسَّرٌ : ١٠٢٤

المُحَصَّبُ : ٨٣١ = خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ
المُدْحُوَاتُ : ٥٦٩ = الأَرْضُ

المدينة : ٤٧ ، ١١٤ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ٢٦٤ ،

٢٦٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ،

٦٢٠ ، ٩٣٠ ، ٩٩٥ = البلد

المَرْوَةُ : ١٠٨٥

المَرْوَاتَانِ : ١٠٨٥

مُرْدَلِفَةُ : ٦٢٨

المَسْجِدُ (مسجد النَّبِيِّ ﷺ) ١٦٣ ، ١٧١ ،

٨٢٦ ، ٩٧٩

مسجد بنى زُرَيْقٍ : ٢٢٣ ، ١١٠٠

ما أوله نون

النار : ١٥٤ ، ٤١٤ ، ٤٥١ ، ٧٣٧ ، ٧٦٦ ،
 ٨٦٧ ، ٨٨٧ ، ٩٥٨ ، ٩٢٠ ، ٩٥٨ ،
 ٩٧٤
 النُّبَّاح : ٩٩٥
 نَجْد : ٣٠ ، ٢١٠ ، ٩١٣
 نَجْران : ١٠١٣
 نَعْمان : ١٠٦٠ = نَهْي نَعْمان
 نَهْي التَّنَاضُب : ١٠٦٠ = التَّنَاضُب
 نَهْي نَعْمان : ١٠٦٠ = نَعْمان
 ما أوله ياء
 يللملم : ٣١٧ ، ٣٢٤
 الإمامة : ١٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٧٤٩
 اليمن : ٤٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٧ ،
 ٣٢٤ ، ٤٣٣ ، ٩٦٧

مسجد مِنَى : ٨٣١ = مِنَى

المَسْمُوكات : ٥٦٩ ، ٥٧٠ = السماء
 مِصر : ٦٦٧ ، ١١٠٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥
 مَعْقَلَة : ١٢٣٢
 المَقَام : (مقام ابراهيم) ٥٥٣
 مكة : ١١٣ ، ١١٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٣٥ ،
 ٦٣٦ ، ٧٩٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٧ هـ ، ٩٢٤
 مَلَل : ٣٣٦ ، ٣٤٣
 مِنَى : ١٧٧ ، ٢٠٦ ، ٥٠٨ ، ٦١٣ ،
 ٦٢٨ هـ ، ٧٧٩
 منبج : ١٣ = جِسْر منبج
 منبر رسول الله ﷺ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ١٠١٣
 مور : ٨٤ ، ٩٨
 المَوْقف : ١٤٤ = عَرَفَة

سادسا - فهرس القبائل والطوائف والنجوم والأنواء
وأعلام غير الأناسي والألفاظ التاريخية ونحوها

بَنُو أَقْيَشٍ : ٨٧١	ما أوله همزة
الأَكْرَادُ : ٦٩ ، ٧٣	الآخرة : ٧٣٠ ، ١٠٧٦
أُمَّةُ مُحَمَّدٍ : ٣٨٠ ، ٤٨٢ ، ٩٥٦ ، ٩٦٢ ، ٩٧٣	آل فرعون = قوم فرعون
الأنبياءُ : ٦٨ ، ١٢٦ ، ٩٦٠	إبليس : ٤١٤ ، ٤١٩ ، ١١٨٨
الإنسُ : ٤١٩ ، ٤٢١ .	أحد (يوم) انظر فهرس الأماكن
الأنصار : ١٤١ ، ٥٦٤ ، ٧٧٦ ، ٦٣١ ، ٨٢٢ ، ١٢٢٨ .	الأحزاب (يوم) ٢٨١
الأنصابُ : ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ =	الأخلاف (عمر بن الخطاب) ٦١٨
الأصنامُ .	الأراقمُ : ٤١٢ ، ٧٦٧
الأوثانُ = ٦٤٣ = الأصنام	الإزجاءُ (مذهب) ٧٦٩
أهل أَيْلَةَ : ١٦٤	أرَواحُ الْمُؤْمِنِينَ = الْمُؤْمِنُونَ
أهل البحرين : ٦٥٥	الأسابِدُ ، الأسبِدِيُّونَ : ٦٥٥
أهل البَيْتِ : ١٠٣٣	الإسلام (الدين) : ٦٨٨ ، ٨٥٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤
أهل تِهَامَةَ : ٦٣٥	الأسدُ (نوء) ٢٨٠
أهل الجاهلية : ٣٨٩ = الجاهلية	بَنُو أُسَيْدٍ : ٤٣٣ ، ٤٤٥
أهل الجَنَّةِ : ٢٩	بنو إِسْرَائِيلَ : ٤٤٤ ، ٦٩٥ ، ٩٣٧ ، ٩٦٣
أهل الحِجَازِ : ٢٣٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٨٤ هـ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ١٠٢٧	أَصْحَابُ بَيْتِ مَعُونَةَ : ٤٩٥ = بَيْتُ مَعُونَةَ فِي
أهل الحَجَرِ : ٢٣٤ ، ٢٢٩	الأماكن
أهل الزُّبُورِ : ٥٨١	أصحاب محمد ، أصحاب رسول الله ، أصحاب
أهل الصِّيَامِ : ٧٧٨	النبي ، أصحابك ، أصحابي ، أصحابه = الصَّحَابَةُ
أهل العِراقِ : ١٠٠٩ ، ١٠١٢	أصحاب النَّهْرِ : ١٠١٩
أهل الكتاب : ٩٦٤ ، ١٢١٨ ، ١٢٢١	بنو الأصفر : ٧٩ ، ٢٢٢
أهل الكوفة : ١٠٣ ، ٨٥٣	الأصنام : ٦٤٣ ، ٨٢٧ = الأنصابُ ، الأوثانُ
أهل المَدَرِ : ٢٣٤ ، ٢٣١	الأعرابُ : ٤٤٥ ، ٨٥٠ ، ٧٦١ ، ٩٩٨ ، ١٠٨٩ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١
	أعوج (خيل) ١١٣٧

أهل مَدِين : ٤٣٤ = قوم شُعَيْبٍ

أهل المدينة : ٣٥ ، ٣٦٤ ، ٦٢٤ ، ٨٣٤ ،
١٠٣٩ ، ٨٤٩

أهل مِصْر : ٩٦٣

أهل مَكَّة : ٤٥٩ ، ٨٠١ ، ٩٥٠ ، ٩٦٣

أهل النَّارِ : ٢٩ ، ٤٠٠

أهل نَجْد : ٤١٩ ، ٤٩٥ ، ٦٣٥ ، ٧٤٤ ،

٨٤٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠

أهل اليمن : ٩٩١

الأوس : ١٤٨

إياد : ٨٧٧

ما أوله باء

البئرة : ٢٨٠

بدر (يوم) انظر فهرس الأماكن

بنو أبنى براء : ٤٩٥

البصريون : ٩١٠

بعض الأعراب : ٤٤٥ ، ٨٠٨ = الأعراب

بكر بن وائل : ٥٧٦ ، ٩٢١ ، ١٠٧٧

بنو أم البنين : ٤٩٥

بَهْرَاءُ : ٤١٢ ، ٧٦٧

بهرام (نجم) : ١٠٤٠ هـ

بهز : ٦٦ ، ٩٩٦

بَيْدَخ (تمر) : ٤٣٢

بيعة العقبة : ١١٤٠ انظر العقبة في الأماكن

ما أوله تاء

التابعون : ٧٩٢

تِجَارُ الشَّامِ : ١٠٢٧ = انظر الشام في الأماكن

يوم التَّروِيَةِ : ٧٧٩

تشرين (الأول) : ٥٧٠

تَغْلِب : ٤١٢

تَمُوز (شهر) : ٢٨٠ ، ٩٧٦ = ناجر

تميم ، التميميون : ٤٨ ، ٢٧٢ ، ٦٢٦ ، ٦٦٥ ،

٧٦١ ، ٩١٩ ، ١٠٢٧ ،

التوراة : ٩٥٠

ما أوله ثاء

الثَّرِيَّا : ٥٣ ، ٤٥٨

ثقيف : ١٥٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥١

ما أوله جيم

الجاهليَّة : ٧٠ ، ٨٠ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٦ ،

٣٢٩ ، ٤٨٨ ، ٦١٣ ، ٩١٩ ، ١٠٠٢ ،

١٠٠٣ ، ١١٥٠ ، ١٢٣٣ = أهل الجاهلية

الجَبْت (صنم) : ١١٧٧

جبريل (ملك) : ٢٢٤ ، ٤٠٠ ، ٨١١ ، ٨٩٥

جُدَام (قبيلة) : ٤٣٣

جَرَم : ١١٧٧

الجَمَّاسَةُ : ٢٢٩ ، ٢٣٤

جُشَمُ بْنُ عَنَمٍ : ١١٩٠

الجفار (يوم) : ١٠٧٥

جَلَّان (قبيلة) : ١٦٦ ، ١٦٧

جَلُولَاء (يوم) : ١١١٢

الجَمَانُ (ناقة) : ٤١٢ ، ٧٦٧

يوم الجُمُعَةِ : ٦٧ ، ٤١٢ ، ٤٧٨ ، ٧٤١

الجِن : ٤٢١ ، ٧٧٣

الجَوْرَاءُ : ٥٣ ، ١٥١

ما أوله حاء

أم حَبِيْن = ٤٠١

رَهْطُ أَبِي الْوَلِيدِ : ٣٩٧

ما أوله زاي

الرُّبْرَةُ : (نوء) ٢٧٠

رُحْلُ : (نجم) ٥٣ ، ١٠٤٠ هـ

الرُّهْرَةَ (نجم) ٧٩٥

ما أوله سين

السَّاعَةُ : ٩٥٦ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٨

يوم السبت : ١٦٤

بنو سُدُوس : ٤٢٩

سُفْلَى مُصَرَّ : ٢٣٢

السَّلَاسِيلُ (غزوة) ٣٥٤

بنو سلمة : ١٩٨

السَّمَائِكُ (نجم أو نوء) ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ،

١٠٥٧

السَّمَاكَانِ : ٥٧٠ ، ٥٧٢

سُهَيْلُ (نجم) ٥٧٧

ما أوله شين

الشَّعْرَى (نجم) ١٥١ ، ٢٧٠ ، ٥٧٧

الشَّعْرَى (الشَّامِيَّةُ) ٢٧٠

الشَّعْرَى (العبور) ٢٧٠

الشَّقُقُ : ٧٤٤

الشمس : ١٦ ، ١١٠ ، ٣٣٣ ، ٦٢٨ هـ ،

٨١٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٣ ، ٩١٥ ، ٩٦٥ ،

٩٧٩ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ،

١١٦٥ ، ١٢٢٤

شَنْ (قبيلة) ٨٧٧

الشَّوَكَةُ (ريح) ٩٨١

الشهر الحرام : ٥٩٢

الجِرْبَاءُ : ٤٠١

بنو حَنْظَلَةَ : (مِنْ تميم) ٤٨

الْحَنِيفِيَّةُ : ٢٩١

يوم حُنَيْنٍ : ١١٧٠

ما أوله خاء

خَنْعَمُ : ١٠٠٣

خُزَاعَةُ : ٩١٢

الخَزْرَجُ : ١٤٨

خشبة زيد بن علي : ٥٤٥

الْحَشْبِيَّةُ (طائفة) ٥٤٤

الخَوَارِجُ : ٦٦ ، ٥٤٤

ما أوله دال

دارم = بنو عبد الله بن دارم

الدَّجَالُ : ٣٧٣ ، ٤٩٧

الدَّلُو (نوء ، نجم) ٥٧٢ ، ١٠٥٧

الدُّنْيَا : ٧٠٣ ، ٩٦١ ، ٩٧٧ ، ٩٨٩ ،

١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٨٥ ، ١١٩٩

ما أوله ذال

الذَّرَاعُ (من منازل القمر) ٢٨٠

الذَّرَاعَانِ : ٥٣ = نجم الذراعين

ما أوله راء

الرَّافِضَةُ : ٥٤٥

رَبِيعَةُ : ٥٧٥

رجب : ٢٠٦ ، ٢٠٩

الرُّمَاءُ (رُمَاءُ أَحَد) ٨٩٦

رمضان : ١٦ ، ٧٠٦ ، ٨٩٥ ، ١٠٥٩ ،

١٠٧٦

الرُّومُ : ٣٩٥

الشیطان : ٣١٠ ، ٥٠١ ، ٥٢٥ ، ٦٤٤ ،
 ٩٤١ ، ١٠٤٥ ، ١٠٧٩ ، ١١١٤ ،
 ١١٧٧ ، ١١٨٧ .
 وانظر الشیاطین : ١١١ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
 وانظر شیطان (نكرة) : ٥٩١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ .
 الشیعة : ٥٨١

ما أوله صاد

الصبا (نجم) : ٥٧٠
 الصُّبْحُ (الصَّلَاة) : ٣٣٥ ، ٩٩٥
 الصحابة : ١٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٤ ،
 ٧٩٢ ، ٨١٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ،
 ١٠٥٥ ، ١٠٦٤ ، ١١٣٤ .
 آل صُعْفُوْقٍ : ١٠٧٠
 یوم صِفِّین : ٧٧٦

ما أوله طاء

الطَّائِبُونَ : ٢٧٢
 الطَّاعُونَ (صنم) : ١١٧٨
 طَبَقَ (قبيلة) : ٨٧٧
 طَيِّء : ٣٣١

ما أوله عين

عاد : ٢٨١
 عامر ، بنو عامر : ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٩٢١ ، ١١٩٨
 عام الرَّمَادَة : ١٠٨٩ ، ١٢٢٧
 عام الفَتْح = ٨٧١
 عام الفَتْح = ٩٤٦
 عبد القیس (قبيلة) : ٣٨٩ ، ٨٧٧
 بنو عبد المطلب : ٦٢٨
 بنو عبد الله بن دارم : ٦٥٥

العُتُود (نخلة) : ٤٣٢

بنو عدی : ٧٧٣

بنو عدی بن جُنْدُب : ٩٩٥

العُدْرَاءُ (نخلة) : ٤٣٢

العرب : ١٥٣ ، ٨١٩ ، ٩١٩ ، ١٢٠٤ ،
 ١٢٢٩

العُرَى : ٦٤٤ ، ٩٩٦

عسکر المسلمین : ٥٢٩

عشر ذی الحِجَّة : ٧٦٩

العَشْرُ الْأَوَاخِرُ (من رمضان) : ١٧١

العَضْبَاءُ (ناقة) : ٨

عُطَارِد (نجم) : ٧٩٥ هـ

العُقُقُ (طائر) : ٤٤ ، ٥١

عُكْل : ٤١٥

بنو العَنْبَرِ = وفود بنی العَنْبَرِ

عَنْز : ١٦٧

العُيُوقُ (نجم) : ٥٣

ما أوله غين

الغاشية (القيامة) : ٦٥٧
 الغنم (صنم) : ٦١٣
 الغَبَسُ (ناقة) : ٤١٢ ، ٧٦٧
 ما أوله فاء
 فارس : ٣٩٥ ، ٩٦٧ = الفُرسُ
 یوم الفَتْح : ٨٧١ ، ٧٩٢
 فِئْرَة الوَحی : ٣٤٦
 فِئْيَانُ قُرَيْشٍ : ٨١٢ = قریش
 الفُرسُ : ٣٣٤ ، ٦٦٥ = فارس

أُمُّ اللَّهْمِيمِ : ١٢٢٣

ليلة إحدى وعشرين (من رمضان) ١٧٢

ليلة الأحزاب : ٢٨١ = الأحزاب

ليلة الإسراء : ٢٢٤ ، ٥٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٩٣

ليلة بدر : ١١٣٤ = بدر

ليلة العَقَبَةِ : ١١٤٠ = بيعة العقبه

ليلة الفتح : ٥٢٩ = فتح مكة

ليلة القدر : ٨٧٠

ما أوله ميم

المائدة (مائدة بنى إسرائيل) ٥٣٥

بنو مازين : ٥٠٧

المؤمنون : ٩٦٣ ، ٩٨٠ ، ١٢١٩

مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ : ١١٣

المَجْجُوسُ : ٦٥٥ ، ٩٦٣

المُحَرَّمُ : ١٥٥ = الشهر الحرام

مَحْزُومٌ ، بنو محزوم : ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٩٧ ،

٤٦٠

بنو مُرَّةَ : ١٠٨

مَرَاذِبَةُ فَارِسَ : ٦٦٩

الْمِرْزَمُ (نجم) ٥٣

بنو مَرَوَانَ : ٦٦٩

مُرَيْتَةُ الظَّاهِرَةِ : ١٠٧

المسلمون : ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٩٧٣ ،

١١٣٤ ، ١١٨١ هـ

المُشْتَرَى (نجم) ٧٩٥ هـ

المُشْرِكُونَ : ٢٣٣ ، ٩٥٦ ، ٩٦٣ ، ٩٧٣ ،

١٠٥١ ، ١٠٩٢ ، ١١٣٤ .

المُشْتَقَرُّ (صنم) ٦٥٥

ما أوله قاف

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ : ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٩٥ ، ٦١٢ ،

٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٦٩ ، ٩٦٢ ، ١١٣١ ،

١١٨١ ، ١٢٣٢ ، وانظر كتاب الله .

قريش : ٥٤ ، ٢٢٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ،

٤٣٥ ، ٥٨٠ ، ٧٩١ ، ٨٠١ ، ٨١٢ ،

٩٤٤ ، ٩٩٣ ، ١١٤١ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٨ .

يوم قُرَيْظَةَ : ١١٣

القعقع = القعقع

القمر : ١١٠ ، ٢٨٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٧١٥ ، ٧١٦ ، ١٠٨٥ .

القمران : ٨٢٦

قوم شعيب : ٤٣٤ = أهل مدين

قوم فرعون : آل فرعون

الْقِيَامَةُ : ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٣٣ ،

٥٣٧ ، ٤٣٣ ، ٦٥٧ ، ٨٦٧ ، ٩٥٦ ،

٩٦١ ، ٩٧٣ ، ١٠١٨ .

ما أوله كاف

كانون (الأخر) ٢٨٠

كِتَابُ اللَّهِ = انظر الْقُرْآنَ .

كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ : ٣٠١

الْكَتُبُ (السماوية السابقة) ١١٣٢

كَعْبُ (قبيلة) ٩٢١

الْكَفَيْتُ : ٢١٥

كَلَامُ اللَّهِ : ١٦٤

كَلِمَاتُ اللَّهِ : ٣١٥

ما أوله لام

اللات : (صنم) ٦٤٤ ، ٩٩٦

المصحف : ٨٠٤ = القرآن الكريم

معشر الأنصار : ٢٣٩ = الأنصار

معشر المهاجرين : ٢٦٧ = المهاجرين

الملائكة : ٨ ، ٢٣٣ ، ٧٢٢ ، ٦٨٨

ملاً بنى النجار : ٣٣٣ ، ٣٣٩ = بنو النجار

يوم الملحمة : ٥١٨

الملك = جبريل

بنو ملوح : ٣٣٦

المهاجرون : ١٤٨ ، ٢٦٧ ، ١٢٢٨

ما أوله نون

ناجر = ٩٧٦ = تموز

ناقة النبي = العصباء

النثرة (نجم) ٥٧٢

بنو النجاعة : ٨٢٤

بنو النجار : ٣٣٤ ، ٣٣٩ = ملائكة النجار

نجم الذراعين : ٥٣ = الذراعان

النجوم : ٦٨٣ ، ٦٨٥

التحويون : ٧٦٤

نساء النبي : ٧

يوم النصار : ٨١٩

النصارى : ١٥٣ ، ٥٨١ ، ٩٦٣

يوم النفر الأول : ٥٠٢

نمير : ٩٤٠

غزوة نهاوند : ٨

ما أوله واو

بنو واقف ٤٠٠

الوحى : ٦٣٧ ، ٧٩٠

وفد عاد : ٢٨١ = عاد

وفد بنى العنبر : ٩٩٥ = بنو العنبر

ما أوله هاء

هذيل : ٧٧٤

الهراء : ٦٨٣ ، ٦٨٧ = الشيطان

بنو هصيص : ٣٩٧

هلال (قبيلة) ١٠٩ ، ٩٠٥ ، ٩٤٠

هلال بن عامر = هلال

الهنة (نجم) ٢٨٠

هوازن : ٤١٤ ، ٥٢٩

ما أوله ياء

بنو يربوع : ٩٧٥

يعوق (صنم) ٥٣

اليمامة (يوم) = انظر فهرس الأماكن

اليهود : ١٥٣ ، ٦٨٨ ، ٩٦٣

اليهودية (دين) ١٠٨٢

سابعاً - فهرس الألفاظ اللغوية

ما أوله همزة

- أَب : ٢١٩ / آَب هـ .
 أُم : ٢٧٠ / آمة .
 أْبْر : ١٠٠٦ / أُبْر / ١٠٠١ / تُؤَبَّر .
 أْبْض : ١١٩٢ / مَأْبِضْ هـ .
 أْتَد : ١٠٩١ / إْتَاد .
 أَنْف = نَقِي
 أَثْل : ٥١٦ / أُثِيل
 أَجَج : ١١٦٦ / يَأْجِجُ .
 أَجَح : ١٣ / الأُجَاح .
 أَجَل : ١٢٧ / آجَال / ١٢٧ / الآجَال ، إَجَل / ١٢٩ / أَجَل ، يَأْجِلُ .
 أُخِر : ٨٢٩ ، ٨٨٣ / التَّأَخَّرُ / ٨٨٤ / أُخِرَ .
 أُخُو : ٧٨٥ / الآخِيَّةُ .
 أَدَب : ١٠ / مُوَدَّبَةٌ / ١١ / المُوَدَّبُ ، أُدَبَ / ٣٢٤ / المُادَّبَةُ .
 أَدَم : ١١٤١ (١) - ١١٤٧ / ١٩٤ / آدَمُ ، أَدَمُ آدَمُ / ٤١٣ / أَدَمُ / ٤٩٨ / الأَدَمُ .
 أَدَى : ١٢٣٤ / أَدَاةٌ ، مُوَدُونٌ .
 أَرَم : ٧٦ - ٧٧ (إِرْمٌ ، آرَمٌ ، أُرْمٌ ، أُرْمٌ ، أُرْمٌ ، أُرْمٌ ، أُرْمَةٌ) / ٩٤ (الإِرْمُ ، إِرْمٌ ، إِرْمِيُّ الآرَامِ) .
 أَرَن : ٧٨٤ إِرَانٌ .
 أَرْتَدَجُ : ٥٣٢ ، ٥٣٣ / الأَرْتَدَجُ ، اليرْتَدَجُ
 أَرِي : ٧٨٤ - ٧٨٨ / ١٠٤ / أَرِي / ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٢ / أَرِي / ٧٥٧ / تَأْرِي .
 أَرْب : ٩٦٩ / أَرْبَةٌ .
 أَرْز : ٩١ / الأَرْزُ .

(١) هذه العلامة (-) تعنى موضع شرح المادة . وورود مشتقات كثيرة منها ، فتركت سردها اختصاراً وكذا إذا قلت : تصريفها أو مشتقاتها .

- أرز : ٩٨٢ - ٩٨٣ .
 أرف : ٢٠٠ / أَرْفُ .
 أزم : ٩٦٩ / أَزْمَةٌ .
 أزن : = يزن
 أزي : ٩٧٨ - ٩٨٦
 أسل : ٦٢٤ / أَسَالَةٌ
 أسو : ١١٤٣ / أُسْوَةٌ
 شاء : ٦١٩ - ٦٢٠ / أَشَاءَةٌ ، أَشَاءٌ
 أصر : ٤٩١ / الْأَصْرُ
 أصل : ٧٩٦ ، ٨٢٠ ، ١٠٠٢ ، ١١٦٥ ، ١١٧٣ / أصل ٨٢٠ / استأصل
 أضم : ٥١٦ / أَضَمَّ
 أطر : ٥٧ / أُطْرَةٌ ، أُطْرُ
 أطم : ٧٤ / أَطِمَ
 أفك : ٩٢٥ / الْإِفْكَ
 أظ : ١٢١٠ / الْإِظْظَةُ
 أكف : ٨٩٤ / إِكَافٌ
 أكل : ١٦٢ / الْمَيْكَلَةُ / ٩٢٨ / أَكَالَ / ١٠٨٨ / أَكَلَ
 أم : ٤٨٣ / أَكَمَةٌ / ٤٨٨ / مَأْكَمَةٌ . الْمَاكِمُ
 ألل : ٣٤٤ / الْأَلُّ ، الْمَيْلُ .
 ألم : ٣٢٦ / أَلِمَ ، الْأَلْمُ ، أَلِيمٌ .
 ألو : ٣٤٤ / مُوَالِيٌ .
 ألى : ٣٣٩ / مَفْلَاةٌ ، الْمَالِي
 أمت : ٢١٦ / أَمْتٌ .
 أمر : ٧٩ - ١٠٥ / وفي ٧٩ / أَمِرٌ / وَهُوَ خَطَأٌ .
 أمل : ٣٤٣ / تَأْمَلُ ، تَأْمَلُ .
 أم : ٣٩ ، ٤٠ / الْأُمَّةُ / ٣٩ / أُمَّةٌ ، الْمَأْمُومَةُ / ٣٩ / أُمَّةٌ مَنزِلُهُ / ٥٢٩ / أُمَّةٌ / ٧٦٠ /
 أمّام : ١١١٥ / الْأَمَمُ .
 أنس : = ٤٧ / الْإِنْسُ = ناسٌ .

- أنض : ١٣٤ ، ٨٤٣ / الأنيضُ / ١٠٦١ / أنض ، إيناضُ .
 أنف : ٥٧٢ / أنفُ / ٧٧٥ / أنف ، أنفُ .
 أنن : ٤٥٩ / مننةُ / ٤٧٧ ، ٥٩٠ / أنينُ
 أوب : ٤١٨ / إيابُ
 أور : ٧٨٤ / استأورَ
 أوس : ٥٣٨ / الأوسُ ، أسْتُ .
 أون : ٥٠ / أونُ
 أير : ٧٧٤ / أيرُ ، أيرُ ، أيرُ ، الإيرُ .
 أيك : ١٢٠٨ / أيكَة .
 أين : ١١٢٥ / الأينُ .
 أبي : ٥٢٩ / تأبى .

ما أوله باء

- بأج : ١٦٦ / بأج .
 بأر : ٢٢٦ / البورةُ / ٧٥٥ / آبارُ .
 بثث : ٨٧٢ / بثُ .
 بثق : ٧٣٩ / البثقُ .
 بتك : ٤٣٣ / بتكُ
 بجمج : ٤٥٢ / بجمج .
 بجر : ٢٣٦ / بجرىُ .
 بجر : ١١٤٧ / البحرُ
 بجزج : ٥٣٢ / بجزج
 بخص : ٢٨٠ / البخصُ
 بدء : ٢٦٠ / بادى يدي هـ
 بدر : ٧٩٤ / يتدرون
 بدن : ٥٠ / بدنُ
 بذخ : ٣٣٨ / يتدخ / ٤٧٨ / بدخ
 بذر : ٢٥٨ / بدَر

- برأ : ٨١٦ / البرءُ = برئُ
 برثن : ٤١٨ / البرائثنُ
 برح : ٥٧١ / بارحُ / ٨٤٤ / البراحُ ، برحُ
 برد : ١٧ / البريدُ / ٦٨٦ / أبردُ / ٧١٧ / البرُدُ / ٨٢٠ / برُدُ ، بارِدَةٌ / ٨٧٧ / البرُدُ .
 برق : ٤١٣ / برقُ ، برقةُ / ٦٨٩ / برقُ ، أبرقُ برقُ ، أبرقُ .
 برك : ٢١٨ / الأبركُ
 برم : ٦٣٢ / البرامُ / ١٠٣٥ / برمةُ
 برون : ٨٨٩ / برنيُ
 برى : ٢٦٠ / برئُ
 بزغ : ٥٦٠ / بزغُ ، بزعةُ / تزيغُ ، بزوغُ .
 بزقُ : ١١٢٤ / بزقُ ، يبزقُ
 بزل : ٣٢ ، ٣٣ / بازلةُ / ٣٢ / تيزلُ
 بسرُ : ١٠٢٨ / يسرُ
 بسقُ : ١١٢٢ - ١١٢٤
 بشر : ٥٦٦ / بشارُ / ٦٠٥ / تباشرتُ / ٦٠٦ / يتباشرونُ / ٦٥٨ / باشرُ / ١١٤٣ /
 البشرةُ مبشرةُ ، بُباشِرُ ، بشرُ ، يُبشِرُ / ١١٤٤ / المُبشرةُ ، مُبشِرُ ، بشرةُ .
 بشك : ٤٢٤ / ابتشكُ .
 بشم : ٥٥٦ / البشمُ .
 بصع : ٣٠٦ / البصعُ
 بصق : ١١٢٤ / بصقُ ، يبصقُ .
 بضع : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ / الباضعةُ / ٣١ / تبضعُ / ٢٥٥ / بضعُ ، أبضعُ ، بضعُ /
 ٦٥٨ / باضعُ / ١١٨٩ / ١١٩٠ / بضعةُ .
 بطاء : ٤٩٣ ، ٨٨٣ / البطيءُ .
 بطخ : ١٠٢١ ، ١٠٢٣ / بطيخُ .
 بطر : ٢٧٨ / أبطرُ .
 بطش : ١١٦٣ / بطشُ ، يبطشُ ، البطشُ
 بطط : ٩٨٧ / البَطُ .
 بطق : ٨٦٧ / بطاقةُ ، بطائقُ .

- بطل : ٤٦٩ / بَطَلَ ، أَطْلَلَ ، يَبْطُلُ ، يُبْطُلُ / بَطُولٌ .
 بطن : ٥٢٧ / بَطَانٌ .
 بعثط : ٥٢٦ / البُعْطُطُ .
 بعد : ٤٩٩ / تَبَاعَدَ ، التَّبَاعُدُ / ٧٦١ / بَعُدَ / ٨٨٣ / بَعِيدٌ / ١١٥٦ / تَبَاعَدَ ، تَبَاعُدٌ / ١١٥٧ / بَعُدَ ، البُعْدُ .
 بعص : ٣٠٦ / البُعْصُوصَةُ .
 بعم : ٦٣٥ / بَعَاعٌ .
 بغيغ : ٦٠٦ / البُعْيِغُ .
 بغت : ٦١٥ / بَعَّتْ ، بَعْتٌ .
 بغش : ٦٦٤ / البَغْشُ ، بَعَشَ ، تَبَعَشُ ، مَبْعُوشَةٌ .
 بغض : ٨٧٣ / يَبْغُضُ ، مُبْغِضٌ / ٨٧٣ / بَغِضٌ ، يَبْغِضُ .
 بغي : ٦٠٣ - ٦٠٧ .
 بقر : ١٢٢٢ / البَيِّيرُ .
 بقل : ٤٦ / ابْتَقَلَ .
 بقى : ٧١٨ / البَقِيَّةُ .
 بكر : ١٢٨ / البِكْرُ .
 بلخ : ١٠٤٧ / بِلَاخٌ هـ .
 بلغم : ١٠٠ / البَلْغَمُ .
 بلو : ٣٦٢ / بَلِيَّةٌ .
 بوج : ٣٥٠ / تَبَوَّجٌ .
 بوص : ٤٤٥ / بَوَّصَ / ٨٢٩ / البَوَّصُ ، تَبَوَّصُ .
 بوغ : ٦٠٨ / البَوَّغَاءُ .
 بوه : ٤٥ / بُوَهَةٌ هـ .
 بهت : ٥٢٠ / يَبْهَتُ / ٩٢٥ / البُهْتَانُ .
 بهر : ٥٠٢ / البُهْرُ / ٦٨١ / البِهْرِيرُ .
 بهل : ٦٦٠ / بَهَلٌ .
 بهم : ٨٢٩ / البُهْمَى .
 بهن : ١٠٥٦ / بَهْنَانَةٌ .

- بهو : ٢٤٨ / بَهْوُ
 بيت : ١٠٤ / بَيْتٌ / ٦٠٠ / بِيُوتٌ .
 بيض : ٩٧٢ / بَيْضَةٌ / ١٠٣٤ / بَيْضَتَاهُ
 بيع : ٦٠٢ / بَيْعٌ ، تَبَيْعٌ
 بين : ٥٠ / أَيْنٌ ، بَيْنٌ / ٧٦٠ / بَيْنَ يَدَيْهِ
 بوح : ٥٨ / بَاحَةٌ
 بوك : ٦٥٩ / بَاكٌ

ما أوله تاء

- تار : ٦٢٧ / أَتَارٌ
 تاق : ٨٩٦ / أَتَاقٌ هـ
 تألب : ٩٢٦ / التَّالِبُ .
 تبر : ٥٣ / التَّبَرُّ
 تبل : ٦٥٠ / التَّبِيلُ
 تبن : ١٠٧٠ / التَّبْنُ
 تجمر : ٤١٩ / تَاجِرٌ ، تَجَارٌ
 تحم : ٥٠٣ / الأَتْحَمِيُّ
 تحم : ٥٥٦ / تَحِمٌ ، يَتَحِمُ ، أَتْحَمٌ ، تُحُومٌ
 ترب : ٩٢٧ / التربة
 ترع : ٢٠٣ - ٢٠٥
 تسع : ١٥٥ / التَّاسِعُ ، تَسَعٌ
 تفف : ٩٤٥ / التَّفُّ
 تلد : ٤٩٨ / التَّلَادُ
 تلع : ٥٨٢ / أَتْلَعُ
 تلل : ٢٢٠ / تَلِيلٌ هـ
 تلو : ١٧٥ / مُتَلِيَّةٌ
 تنف : ٩٤٥ / تَنُوفَةٌ ، تَنَائِفٌ
 تونق : ١١ مُتَوَقَّةٌ (تصحيف) = مُنَوَّقَةٌ

تهم : ٦٣٥ / تَهَامِي
 تيس : ٦٠٦ / التَّيْسُ
 تيم : ٦٤٩ / التَّيْمُ
 تيه : ١١٤٦ هـ / تَيْهَاءُ

ما أوله ثاءٌ

ثاد : ١٠٩٠
 ثار : ٧٣ / اثِيرٌ ، اثِيرٌ
 ثبت : ٦٠١ / ثَبِتٌ ، ثَبِتَ
 ثبح : ٦٦٨ ، ١١٨١ / ثَبَّحَ
 ثبط : ١٠٣٤ / مُثَبِّطٌ
 ثبي : ١١٨ / ثُبِيَّةٌ ، ثُبَاتٌ
 ثجر : ٩٠٧ / ثُجِرَ / ١١٧٩ - ١١٨٠
 ثدد : ١٠٩٠ / ثُدَاءُ
 ثدى : ١٠٨٩ / الثَّدْيُ
 ثدو : ١٠٩٠ / الثَّدْوَةُ
 ثرو : ٢٠٩ / ثَرَاءٌ
 ثنع : ٧٢٩ / نَعَّ ، نَعَّةٌ
 ثعلب : ٤٥٣ / ثَعَلَبَ الرُّمَحَ
 ثغر : ٣٢ / اَثَّغَرَ ، اَثَّغَرٌ
 ثغم : ٧٠١ ، ٧٠٢ / الثَّغَامَةُ
 ثفل : ٢٧٥ هـ ، ٦٤١ / اَثْفَلَ
 ثفي : ٣٢٣ / اُثْفِيَّةٌ = اِثْفَ
 ثقب : ٢٥٤ / ثاقِبٌ / ٧٣٩ / تصريفها
 ثقل : ٧٤٠ / تصريفها / ٨٥٤ / مُثَقِّلٌ ، الثَّقَلُ ، ثَقِيلٌ / ٩٢٨ / المُثَقِّلُ
 ثلب : ٢٣٤ ، ٥٤٤ ، الأثْلُبُ ، / ٧٢٣ / الثَّلْبُ
 ثلت : ٢٦٢ / ثَلَّتْ ، ثَلَاثَةٌ
 ثلم : ٦٢٢ / ثَلَّمَ ، ثَلَّمَ / ٧٢٣ / المُثَلَّمُ

ثمر : ٨ ، ٩ / الثَّمَرَاءُ / ٩ / مُثْمِرٌ
 ثمل : ٨٤٣ هـ / الثَّمِيلُ
 ثم : ٥٨٥ / ثُمَامٌ ، مُثَمَّمٌ
 ثنت : ١٠٦٢ / ثِنْتٌ ، ثِنْتٌ ، ثَنَّتْ ، ثَنَّتْ
 ثنى : ٤١٧ / ثَنَى
 ثوى : ٣٧١ / مَثْوَاةٌ

ما أوله جيم

جأب : ٤٦ / جَأَبٌ
 جأث : ٣٤٩ / جُئِثْتُ = جثث
 جأج : ٣٩٠ / جُؤْجُؤٌ
 جأذ : ١١٧٣ / الجَأَذُ ، جَأَذٌ ، يَجَأُذُ .
 جأش : ٤٧٦ / الجُؤْشُوشُ
 جأل : ١٣٠ / الجِئَالُ
 جأنب : ١٢٣٤ / جَأُنْبٌ
 جيب : ٤٥٤ هـ / جُيْبَةُ السَّنَانِ .
 جيت : ١١٧٧ / الجِئِثُ
 جيزه : ٨٠٢ / جَبَذَ = جَذَبَ
 جير : ٢٤٣ ، ٤٢٢ / جُبَارٌ / ٨٢٨ / تَجَبَّرَ
 جبل : ٩ / الجِبَالُ / ٧٥٠ / الجَبَلُ
 جين : ٦٩٠ / جَبَانٌ
 جيو : ٦٥ / جيا
 جثث : = جَأَثُ
 جثجث : ٥٨٥ / الجَثَجَاثُ
 جثم : ٦٥ / تَجَثَّمُ
 جثو : ١١٧١ / جَثَا ، الجَاثِي
 جحنب : ٤١٨ / جَحَنَبٌ
 جحر : ٤٩٢ / جُحْرٌ / ٨٤٢ / أَجْحِرَةٌ ٢٤٧ - ٢٤٨

- جحش : ٣٧٧ / جِحَاشُ
 جحظ : ٩٠٦ / الجَاحِظُ
 جحم : ٩٠٤ - ٩٠٧
 جذب : ٥٠ / جَدَبَ / ٢٤٧ / أُجَدَبَ / ٣٩١ / العَدَبَ / ٧٢٢ / ٩٦٩ / أُجَدَبَ
 جَدَبُ
 جدد : ٥٨٥ هـ / تُجِدُّ / ٧٠١ / يَجِدُّ / ١١٩٤ / التَّجِدُّ / ١٢٠٧ / الجَدُودُ /
 المُجَدِّدَةُ
 جدر : ٤٥٩ / جَدِيرٌ
 جدع : ٥٤١ / جَدَعُ ، الجَدْعُ
 جذب : = جَبَدَ
 جذذ : ١١٧٢ / الجَذُّ ، جَذُّ ، ائْجَذَّ ، جَذِيذَةٌ
 جذر : ١١٧٨ / الجِذْرُ
 جدع : ١٠ / الجَدْعُ
 جدل : ١١٦٥ - ١١٦٦ / ١١٧٣ / الجِدْلُ
 جدم : ٨٥ / الجِذْمُ / ٤٢٩ - ٤٣٣ / ١١٤٦ هـ / أُجْدِمَ / ١١٧٣ / جِدْمَةٌ ، جِذْمٌ .
 جدو : ١١٧٢ - ١١٧٣
 جره : ٦٠١ / الجَرِيُّءُ
 جرب : ١٠ / جَرَبَ ، مُجْرَبَةٌ / ١٠٥٧ / العَجْرَبَةُ
 جرجر : ٥٧٢ / جَرْجَارٌ
 جرح : ٢٤٣ - ٢٤٤ / ٧٦٧ / جَرَحَى
 جرد ٥٢٢ هـ / التَّجْرِيدُ ، ٥٣٩ ، ٧٧٥ / الجُرْدَانُ ٨٤٣ / الجُرْدَاءُ / ٩٢٨ /
 المُجْرَدُ
 جرر : ٢٨١ / جِرَّةٌ ، يَجْرُتُ / ٦١٩ / مَجْرٌ
 جرس : ٨ - ١٢ / ٧٥٧ / جَوَارِسُ ، تَجْرِسُ / ٩٢٨ / المُجْرَسُ
 جرف : ٣٧٧ / الجُرْفَةُ / ٥٤٥ / جَرَفَ / يَجْرِفُ
 جرفس : ١٥ / مُجْرَفَسٌ هـ
 جرمز : ٦٣٥ هـ / جَرَامِيزُ
 جزل : ٤٢٦ / الجَزْلُ ، وَتَصْرِيْفُهُ
 جرن : ٩١٢ هـ / جِرَانٌ .

- جرو : ١٥١ ، ٢١٠ / الجِرَاءُ
جزأ : ٧٩٦ / أُجْزَأُ ، الجُزْأَةُ
جزر : ٢١١ / المَجَزَرَةُ .
جزع : ٥٢ / مُجَزَّعٌ / ١٠٧٩ - ١٠٨١
جزل : ٤٨٥ ، ١١٠٣ / جزلٌ / ٤٨٥ / المُجْزِلُ
جزى : ٥٩٩ / جَايزٌ .
جسد : ٢٠٩ / أُجْسِدُ
جسر : ١٣ / الجِسْرُ ، جَسُورٌ ، جَسْرَةٌ ، الجُسُورُ
جسرب : ٥٨٢ / جَسْرَبٌ
جشب : ٣٤٧ / جَشِبٌ
جشر : ٤١٣ ، ٥٧٧ / الجَّاشِرِيُّ
جشن : ٤٧٦ / الجَّوْشَنُ
جعش : ٥٨٢ / جَعَشُوشٌ
جعل : ٣٩٥ جعل ، تجاعل
جعم : ٨٩٠ هـ الجَعْمَاءُ
جفر : ٣٧٧ / جَفَرٌ / ٩٠٧ / جَفِيرٌ
جفل : ٥ هـ / جُفَالٌ ١٠٦٣ هـ / يَجْفَلُ
جفن : ٦٦٠ / جَفْنُ السَّيْفِ
جفو : ٢٧ / مُتَجَاوِفٌ / ٣٤٦ / جَاوِفٌ
جلب : ٢٤ هـ / جُلْبٌ / ١٩١ / الجَالِبُ / ٢٦٣ / جُلْبَةٌ ، جُلْبٌ / ٤١٩ / الإِجْلَابُ
٩٤٢ / جُلْبٌ
جلجل : ١٢ / الجُلْجُلُ / ١٢٤ - ١٢٥
جلح : ١٢٢ / الجَلْحُ
جلذ : ١١٦٩ / جُلْدِيَّةٌ
جلف : ٣١ الجَالِفَةُ
جلل : ١١٤ - ١٢٩ / ٤٦٠ / مُتَجَالَّةٌ
جلمح : ٢٩٧ / جَلْمَحٌ
جلمد : ٢٩٧ / جَلْمِيدٌ
جلو : ١١٦ - ١٢٨ / ٣٥٠ / اَنْجَلِيٌّ / ٨٢٠ / جُلِيٌّ ، مَجْلُوٌّ

- جمع : ٤٤٦ / الْجَمُوحُ ، يَجْمَعُ / ٩٠٦ / الْجِمَاحُ ، الْجُمَاحُ ، الْجَوَامِحُ / ٩٠٩ / التَّجْمِيعُ .
- جمع : ١٦١ / جِمَاعٌ / ١٦١ / جَامِعَةٌ / ٧٠٥ / جمع / ٩٧٥ / جَمَعَ / جُمِعَ ، اجْتَمَعَ ، التَّجْمُعُ .
- جسم : ٤٩ / جَمَمَ / ٣٤٠ / الأَجَمُّ / ٣٩٤ / المُجَمَّمُ هـ
- جمن : ٢٨٧ / الْجَمَانُ
- جنب : ٥٢ ، ٢٧٥ / جنَابٌ / ٢٦٩ / ذاتِ الجَنَبِ .
- جنبل : ٣٢٣ / الْجُنْبُلُ
- جندل : ٤٢٦ / جَنَادِلُ
- جنن : ٤٦٦ / مَحْنُونٌ / ٤٦٦ / جُنَّ / ٤٨٥ / أَجِنَّةٌ / ٨٤٩ / الجِنُّ .
- جوب : ٤٥ هـ / اجْتَابَ .
- جور : ١٠٤ / جارة .
- جوز : ٣٤٢ / يَجْتَازُ / ٨٥٤ / جَوْرُ خُفَافٍ
- جَوْفٌ : ٢٧ / أَجَوْفٌ / ٤٠ ، ٤١ / الجَوْفُ ، الجَائِفَةُ / ٥٦٦ / جِيْفَةٌ
- جول : ١١٦ - ١٣٠ / ١٣٩ ، ١٤٠ / المُسْتَجَالُ ، جَوَائِلُ / ٤٦٣ / جَوْلٌ / ٤٩٨ / جَالٌ .
- جَهَّجَةٌ : ١٠٩٦ / جَهَّجَةٌ ، نَجَّهَجَةٌ
- جهم : ٢١٦ / الْجَهَامُ
- جَهَنَّمَ : ٣٩١ / جَهَنَّمُ
- جهو : ١٠٩٦ / مُجِهٍ ، أَجْهَى ، الإِجْهَاءُ ، الْجَهْوَةُ جَهَى .
- جاء : ٥٢٥ / الأَجَاءَةُ ، أَجَاءَ ، يُجَاءُ
- جيل : ١٢٧ / جِيلٌ / ١٣٨ / الْجِيْلَانُ

ما أوله حاء مهملة

- حبب : ١٢٢١ / الحُبُّ
- حبس : ١٠٦٠ / مَحْبَسٌ ، يَحْبِسُ ، يَحْتَبِسُ .
- حبض : ٤٦٩ / حَبِضٌ ، حُبُوضٌ ، الحَابِضُ مِحْبِضٌ ، المَحَابِضُ ، أَحْبِضَ ، إِحْبَاضٌ
- حبك : ٣٠ / حُبْكٌ

- حبن : ٤٠١ / حَبْنٌ ، حُبْنٌ ، حُبَيْنٌ ، الحُبُونُ ، حِبْنٌ .
 حبو : ٢٣٨ / حاِبِي / ٣٧٤ / الحَبِيُّ
 حنْد : ٢٥٤ / مَحْنِد
 حنث : ١٢١٦ / الحَنِثِيُّ ، الحَثُّ ، حَثٌّ ، اِحْثٌ ، حَيْثٌ .
 حنأ : ١٢١٦ / حَنْئِي ، يَحْنِي ، حَنْئِي
 حجر : ٢٣٠ - ٢٣٨
 حجز : ٢٣٥ / حَجَز
 حجم : ٩٠٤ - ٩٠٥ / ٢٢٠ هـ / حَجْمٌ .
 حجل : ٨٣٢ مُحَجَّلٌ / ١٠٩٤ / حَجَل
 حجا : ٩١٠ / مُحَجَّج
 حد : ٦٢٧ / حَدِيدٌ ، أَحَدٌ / ٧٢٣ / الحَدِيدُ
 حدق : ٦٥٣ / الحَدَقَةُ / ٧٨٤ / حَدَقَةٌ ، تُحَدِّقُ
 حدو : ٢٣٧ / احْتَدَى / ٢٩٩ / يَحْتَدِي
 حدذ : ١١٨٨ / أَحَذُّ ، حَدَّاءٌ ، حُدَّةٌ
 حذر : ١١٩٥ / تصريفها
 حذل : ١١٩٧ / حَدَلُ الحُدُلُ
 حذم : ١١٩٢ / اِحْدَمَ ، حَذِمَ
 حدا : ٢٩٩ / يَحْتَدِي هـ / احتدى / ٩٨٣ / حَدَّاءٌ / ١١٨٩ - ١١٩٢ / الحَدْوُ
 الحَذِيَّةُ ومشتقاتهما
 حرب : ٤٠١ / الحَرْبَاءُ
 حربش : ٨٢٢ ، ٨٢٤ / الحَرَابِشُ
 حرج : ٢٣٢ / حِرْجٌ / ٢٣٩ - ٢٤٢
 حرجف : ٢٤٢ / الحَرْجَفُ
 حرجل : ٥٨٢ / حُرْجُلٌ
 حرجم : ٢٤٠ / مُحْرَجِمٌ
 حرد : ٥٢٢ هـ التَّنْحِرِيدُ
 حور : ١٠١ ، ٢٤٣ / الحُورَةُ / ٧٨٤ / حَرٌّ / ١١١٣ / حُرُورٌ .
 حوش : ٢٨٥ - ٢٨٦ / ١٠٣١ / التحريش

- حرص : ٣٤ / تصرفها
 حرق : ٣٢٥ / نَحْرَقُ / ٧٨٦ ، ١١٥٤ / احْتَرَقَ .
 حرك : ٤٤٩ / نَحَرَكُ ، ٩٨٢ / ١١٣٥ / حَرَكَةٌ ٩٨٣ / نُحَرِّكُ
 حرم : ٤٨ / حَرَامٌ / ٥٦٥ / الْمُحَرَّمَةُ
 حرن : ٤٤٦ / الحَرَانُ ، حَرَنَ ، الحُرُونُ / ٤٦٩ / مِحْرَانٌ ، مِحَارِينُ ، حُرْنٌ .
 حرا : ٥٢ / حَرَاةٌ ، حَرَا / ٤٥٩ / حَرِيٌّ
 حزب : ٥٠٣ هـ / نُحَزِّبُ / ٩٨٧ / حَزَائِيَّةٌ ، حَزَابٌ .
 حزر : ١١٠٦ / حَزَرَ
 حزز : ٤٨٠ / حَزَّزَ
 حزم : ٤٧٥ - ٤٧٦ / ٥٥١ / حَزَمٌ ، حُزُومٌ
 حزن : ٥٠٣ / الحَزَنُ / ١٠٣٥ / حَزِنْتُ
 حسب : ٤٥ / أَحْسَبُ / ٥٩٩ / حَسَبٌ
 حسد : ٧٥٥ / الحَسَدُ
 حسر : ٤٦ / نَحَسَرُ
 حسك : حَسِيكَةٌ
 حسى : ٥٧٢ / الأَحْسَاءُ
 حشب : ٢٨٤ / حَوْشِبَةٌ
 حشر : ١٥٦ / نُحَشِّرُ / ٢٨٣ - ٢٨٤
 حشك : ٤٣٨ / الحَاشِكُ
 حشن : ١٠٤ / حِشْنَةٌ
 حشا : ٥٧٥ / الحَوَاشِي
 حصب : الحَصْبَةُ / ٤٦٧ / حَصَبٌ ، حَصَبٌ
 حصر : ٥٨٥ / الحُصْرُ
 حصص : ٥٨٦ / الحُصُ
 حصف : ٢٥٧ / أَحْشَفَ
 حصل : ١٢٠٧ / الحَوَاصِلَةُ
 حصن : حِصْنٌ ، أَحْصِنَةٌ
 حضب : ٤٦٧ / حُضِبُ

- حضجض : ٦٢٨ / حَضَجَضَ
 حضر : ٤٤٦ / حُضِرَ الْفَرَسُ / ٤٤٨ / يُحْضِرُ ، حُضِرَ / ٩٧٦ / حَاضِرٌ ، يَحْضُرُ .
 حضن : ٨٩٩ - ٩٠٠
 حطب : ٤٦٧ ، ١١٠٣ / حَطَبٌ
 حطط : ٣٧٤ / يَحْطُطُ / ٣٩٣ / الْمِحْطُ .
 حطم : ٣٩٠ - ٣٩١ / ٩٦٩ / حُطِمَتْ
 حطب : ٤٧٠ / الْمُحْطَبِيُّ / ٧٨٦ هـ / حَاطَبٌ
 حطر : ٢٣٥ / حَطَرَ / ٧٨٦ هـ / حَطْرَبَ
 حظظ : ١١١٣ / الْحَطْظُ
 حظل : ٢٣٥ / حَظَلَ
 حفر : ٨٥٢ / حَافِرٌ ، حَوَافِرُ
 حفن : ٢٩٧ / حَفَنَ ، حَفَنَةٌ ، الْحَفَّانُ ، احْتَفَنَ .
 حفي : ٦٢ / الْحَفِيُّ
 حقب : ١٠ / الْحُقْبُ / ١٠٢ / الْأُحْقَبُ / ٣٨٧ / حِقْبَةٌ
 حقد : ١٠٤ ، ١٠٧١ / حِقْدٌ / ١٠٧١ / حَاقَدٌ
 حقر : ٤٤١ / حَقَرَ
 حقق : ٥٢٦ / الْمُسْتَحِقَّةُ
 حقل : ٧٠٤ / الْحَوْقُلُ = حوقل
 حكم : ١٠ / أَحْكَمَ / ٣٩٥ / حَاكِمٌ
 حلا : ٦٢٩ / حَلَاً
 حلب : ٩ / مَحْلَبٌ / ٦٩٨ / الْحَوَالِبُ
 حلط : ٦٣٥ / أُحْلَطُ ، الْإِحْلَاطُ
 حلق : ٢٦٣ هـ / الْحَلَقُ / ٢٩٧ / حَلَقَ / ١٠٠٠ / حَلَقٌ ، حَلَقِي .
 حلل : ١٠٤ / حَلِيلَةٌ / ١٢٦ / مَحَلَّةٌ / ٢٧٢ / تَحَلَّلُ / ٣٢٧ / ٤١٧ / حِلَالٌ / ٣٢٧ /
 حَلَّةٌ
 حلم : ٦٣٢ / الْحَلْمُ / ٧٦٤ / الْحُلْمُ ، حَلَمٌ
 حلو : ٩١ / حَلَاً ، يَحْلُو ، أُحْلَى
 حمر : ٦٥٣ / الْحُمْرَةُ / ١٠٠٥ / حَمْرَاءُ

- حمز : ٤٨٠ / أُحْمَزُ ، حَامِزٌ / ٤٨٠ / ٦٠٠ / حَمِيزٌ
 حمق : ٤٥٧ / حُمُقٌ / ١٠٣١ / أُحْمَقُ
 حمك : ٦٣٢ / الحَمَكُ
 حمل : ١٨٠ / الاستِحْمَالُ
 حملج : ٤٦ / حَمَلَجٌ
 حملق : ٤٩٨ ، ٦٥٤ / الحَمَالِيقُ
 حمم : ١٣٠ هـ / أُحْمَمُ / ٤٧٣ / الاستِحْمَامُ / ٦٩٠ / مَحْمُومٌ / ١٠٥٦ / حُمَمٌ
 حمن : ٦٣٢ / الحَمَنَانُ
 حمى : ٣٦٢ / الحِمَى ، حَمَى ، يُحْمَى ، يَحْمَى / ٤٧٣ / أُحْمَى
 حنب : ٤٠٥ / الحَنْبُ ، مُحَنْبٌ ، التَّحْنِيبُ
 حنم : ٦٦٦ - ٦٦٧ / ٩٧٠ / حَنَاتِمُ
 حنجر : ٢٣٨ / الحَنْجُورُ
 حنذ : ٤٧١ - ٤٧٣
 حنر : ٤٥٠ / الحَنْوَرَةُ
 حنظل : ١٠٢٤ / حَنْظَلٌ
 حنफ : ٢٩١ - ٢٩٣
 حنك : ١٠ / حَنَّكَ
 حنن : ١٠٤ / حَنْنُهُ / ١١٨٠ هـ / حَنَّ
 حوب : ٦٦٠ / الحَوْبَةُ
 حوت : ٥٦٩ / حُوتٌ ، حَيْتَانٌ
 حوج : ٩٢٧ / الحَاجُ
 حوذ : ١١٨٩ - ١١٩٢
 حور : ٥٦ هـ ، ٥١٩ / مِغْوَرٌ / ١٩٥ هـ / الحَوَارِيُّ / ١١١٦ / حَوَارٌ
 حوز : ١١٩٢ / حُوزِيٌّ
 حوف : ٨٣٥ / تَحْوَفٌ ، حَافَاتٌ
 حَوْقَلٌ : = حَقْلٌ
 حول : ٤٧ / حَوْلِيٌّ ، حَوْلٌ / ٤٨ / الحَوْلُ / ٥٢ / حَوَالِيٌّ / ١٢٣ هـ / حَوْلٌ /
 ٢١٧ / حَاوَلٌ / ١١١٦ / حَائِلٌ

حوى : ٥٦١ هـ / أُحْوَى
 حيد : ٢٣٨ / الْحَيْوُدُ
 حير : ٥٢ / حَارَ / ٨٤١ / حَيْرَانُ
 حيز : ١١٨ / تَحَيَّرْتُ
 حيص : ٤٤٦ / الْحَيْوُصُ
 حيض : ١١٥٠ / حَيْضَةٌ / ١١٥٠ / حَيْضٌ
 حين : ٥٩٣ / حِينُ
 حيا : ٨٢٤ / الْحَيَّةُ

ما أوله خاء معجمة

خَبَأُ : ٧٩٩ / خَبَأُ
 خبب : ١٣ هـ / خَبَّبَ / ٤٤٨ / خَبَّبَ / ٩١٢ / الْخَبِيبُ
 خبر : ٤٤٠ / خَبِرَاءُ .
 خبط : ٤٤٧ هـ / خَبِطَ / خَبُوطٌ هـ ، يَخْبِطُ / ٥٢٩ / اخْتَبَطَ .
 خبل : ٣٦٠ / أُخْبِلَ
 ختم : ٥٥٧ - ٥٥٨
 ختل : ٣٧٤ / الْخَتْلُ
 ختن : ٢٧٠ / الْخَتْنَاءُ ، الْخِتَانُ ، خُتِنَ / ٥٥٣ ، ٧٠٠ / الْخِتَانُ
 خثم : ٥٥٩ / الْخَثْمُ ، أُخْثِمُ ، خَثْمَاءُ
 خجوا : ٥٧٦ / خَجَّوْجَاءُ
 خدب : ٤٢٤ / خَدَبَ / ٥٢٦ / الْخَدْبُ / ٥٨٢ / الْخَدْبُ
 خدر : ١٣٥ / مُخَدِّرٌ ، أَخْدَرِيٌّ ، مُخْدَرِيَّةٌ / ٢٤٨ / خَدَّرَ / ٦٧٣ - ٦٧٥
 خدلج : ٣٧٠ ، ٥٧٤ / خَدَلَجَ
 خدم : ٦٧٠ / الْخَدْمُ ، يَخْدِمُ ، خَدَمَةٌ / الْمَخْدَمُ ، الْخَدْمَاءُ
 خذل : ٢٨٩ هـ ، ٩٧٤ / نُخْذِلُ / ٩٧٤ / الْخَذْلُ / خَذَلَ ، يَخْذُلُ ، خِذْلَانٌ ، خَذَلٌ ،
 مَخْذُولٌ ، الْخَاذِلُ ، تَخْذُلُ خُذْلٌ .
 خدم : ١٣٤ / الْمَخْدَمُ
 خرج : ٢٤٠ / أُخْرَجَ / خَرَجَ / ٨٨٠ / خَرَجَ ، خُرُوجٌ / ٩٠٠ / أُخْرَجَ

- خرد : ٧٤ / أُحْرَدَ / ٦٧٦ / الحَرِيدَةُ
 خُرْدَل : ٧٩٨ / الخُرْدَل
 خرز : ٥١٥ / الخَرَّازُ ، خُرَزُّ
 خرس : ٢٧٠ هـ ، ٣٢٤ / الخُرْسُ / ٣٤٠ / يَخْرَسُ
 خرفع : ١٥٨ / الخُرْفَعُ
 خرف : ٣٤٠ / خَرَقَ / ٤٢٢ / خُرُوقَ / ١١٧٣ / خَرَقَ
 خرم : ٣٦٦ هـ / مَحْرَمٌ
 خزن : ٨٩٣ / خَزَائِنُ / ١٠٣٦ / خَزِنَ
 خسف : ١٩٢ / حَسِينِفٌ = حُصَيْفٌ
 خشب : ٤٣٢ / تُخَشِبُ / ٥٤٦ - ٥٤٧ / خشب / ٥٨٢ / العَشْبُ
 خشش : ٦٠١ / مِخْشٌ
 خشف : ٦٠١ / مِخْشَفٌ
 حشن : ٥٤٥ / اِحْشَوْشَنَ
 خصص : ٢٦٢ ، ٥٨٧ / الحِصَاصُ
 خصف : ١٩٢ / حَصَيْفٌ / ٧٢٣ / حُصَفَ
 حَضْحَضَ : ٩١٠ / حَضْحَضَ
 حصر : ٤٣٢ / حَضْرَاءُ / ٦٥٣ / حُضْرَةٌ
 حصرم : ١٠٠٢ / الحِصْرَمَةُ
 حَضَع : ٩٢٨ / حُضُوْعٌ
 حضل : ١٣٤ / المِخْضَلُ
 خطأ : ٦٢١ / حَطَأُ / ٧٢١ / تَصْرِيْفُهَا
 حَطْب : ٨٧٥ / الحِطْبُ
 خطر : ٣٩٨ ، ١١٧ / الحِطْرُ
 حطط : ٧٢٢ - ٧٢٤ « وانظر خطأ »
 حطف : ٥٦ هـ ، ٦٤ / الحِطْفُ
 حطم : ١٥٩ / حِطْمٌ
 خطا : ٧٢٤ / تَصْرِيْفُهَا
 خطا : ٧٢٦ / خطا . خطا / ١٢١١ / الحَاطِيَةُ

- جعل : ٨٠٣ / خَيْعَلُ
 خفت : ٨٥٠ / خَفَتَ ، خَافَتْ ، يُخَافُ / ١٠٦٣ / تُصَرِّفُهَا
 خفج : ٨٥٥ / الأَخْفَجُ
 خفض : ٢٧٠ ، ٥٥٣ / خَفَضَ / ٥٥٣ / خَفَضَ
 خفف : ٢٨٠ / الخُفُّ / ٨٥٢ - ٨٥٥ / ١٠٣٤ / خِفَافٌ
 خفي : ١٦٦ / خَفِيَ / ٦١٣ / أُخْفِيَ ، تَخْفَى / ٧٦٠ / إِخْفَاءٌ / ٨٣٩ - ٨٥٠ /
 ١٠٣٩ / أُخْفِيَ ، اخْتَفَى اخْتِفَاءً
 خلاء : ٤٤٦ / خَلَاءٌ ، الخِلَاءُ
 خلب : ٦١٩ / المِخْلَبُ
 خلع : ٤٦٩ / يَخْلَعُ / ٤٦٩ / خَلَعَ
 خلجم : ٥٨٢ / الخَلْجُمُ
 خلخل : ٦٧٠ / الخَلْخَالُ
 خلس : ١٤ / الخِلَاسِيَّةُ
 خلط : ١٥٧ / الخَلِيطُ / ٣٤٧ / مُخْتَلِطٌ
 خلع : ١٠٥٢ - ١٠٥٣
 خلف : ٤٢٤ ، ٥٢٦ / الخَلْفُ
 خلق : ٢٣ - ٢٥ / ١٧ / خَلَقَ / ٤٥٩ / خَلِيقٌ / ٥٠٣ / أُخْلِقَ / ٥٣٣ / يَخْتَلِقُ /
 ٥٩٤ / الخَلْقُ / ٩٤٢ / أُخْلِقَ
 خلل : ١٦٩ / خِلَالٌ / ٢٦٣ / خَلَّ ، خِلَالٌ / ٣٨٧ / خَلَّةٌ / ٧٤٤ / المُخَلَّلُ / ٨٣٢ /
 مُخَلَّلٌ ، خِلَالٌ
 خلم : ٦ / المُخَالِمَةُ
 خلا : ٣٨٧ / خَلَى / ٣٩٠ / الخَلِيَّةُ
 حمد : ٦٧١ / حَمَدَ ، تَحْمُدُ ، حُمُودٌ ، أُحْمِدُوا
 خمر : ٤٢٦ / الخَمْرُ
 خمس : ١٥٧ / حَمَسَ ، أُحْمَسَ ، حَمَسٌ
 حمط : ٢٦٢ هـ / التَّحْمُطُ / ١٠٦١ / حَمَطَ
 جمع : ١٣٠ / حُمَاعٌ
 خندرس : ١٠٠٥ / حَنْدَرِيسُ

- خند : ٢٠٤ / خَنْدِيَان
 خنز : ١٠٣٦ / خَنْزَر
 خنس : ٣٣٧ / خُنْسُ / ٤٤٦ / الخُنُوسُ ، يَخْنِسُ / ١٠٣٩ - ١٠٤٠
 خنن : ٩٨١ / خَنْينُ
 خوص : ٧٢٣ / خَوْص
 خوف : ٨٣٤ - ٨٣٦
 خول : ٤٨٥ / الخَوْلُ ، المُخَوَّلُ
 خون : ٨٦٣ / خِرْوَانُ
 خيت : ٢٢٥ / اخْتِيَاتُ
 خيس : ٢٤٨ / خَيْسَةَ
 خيط : ١٢٧ / الخَيْطُ
 خيف : ٨٣١ - ٨٣٢ / ٨٥٥ خَيْفَانَةٌ ، الخَيْفَانُ أُخْيَافٌ ، الخَافَةُ
 خيل : ٤١٩ / الخَيْلُ / ٣٦٣ / خَيْلَاءُ / ١١٨٠ / مُحْتَالٌ

ما أوله دال

- دأث : ١٠٨٨ / دَأَثٌ ، دَأُثَاءُ
 دأم : ٦٥ / تَدَامٌ / ١١٤٧ / اللدَّمَاءُ
 دأى : ٩٨ هـ / دَأِيَّةُ
 دبب : ٧٣ / الدَّابَّةُ / ١٠٢١ / ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ / دُبَّاءُ
 دبر : ٢١٦ / اسْتَدْبَرَ
 دبل : ١٣٦ هـ / دُبَيْلَةٌ / ٢٦٩ / اللدْبَيْلَةُ
 دثث : ١٠٨٨ / تصريفها
 دثر : ١٤٦ / دِثَارٌ / ٧٣١ هـ / دُثُورٌ
 دبس : ١٥ هـ / أَدْبَسُ
 دحرج : ٥٦٢ / تَدَحْرَجُ ، اللدَّحَارِيحُ
 دحلن : ٨٥٨ / دُحْلَانُ
 دجن : ٤٣٦ / دَاجِنٌ / ٥٧٢ / المُدَجِنَاتُ
 دحو : ٤٩ هـ ، ٢٤٨ / أُدْحِيٌّ

- دخر : ٥٣٦ / تَذْخُرُونَ / ٦٧٧ / ذَاخِرٌ ، تَذَجِرُ = ذَخَرَ .
 دَحَسَ : ٦٥ / الدَّحِيسُ
 دردج : ٧٠٣ / الدَّرْدَجُ
 درش : ٥٣٢ / الدَّارِشُ
 درع : ٦٩٣ / تصريفها
 درك : ٥٠٠ / تُدْرِكُ
 درم : ١١٩٢ / دَرُومُ
 درج : ٢٠ / الدَّرَجُجُ
 دستبند : ١٠١٧ (لَفْظٌ عَجْمِيٌّ)
 دسر : ١٣ هـ / دَوْسِرَةٌ / ٤٧٨ / دَوْسِرِيٌّ
 دسم : ٥١٤ / تصريفها
 دعر : ٦٩٥ / تصريفها
 دعس : ١٨ هـ / داعسوا / ٨٤٣ هـ / المُدْعَسُ / ١٠٩٣ / المُدْعُوسُ
 دغر : ٢٦٩ / الدَّغْرُ ، الدَّغْرَةُ ، دُغِرَ
 دغم : ٢٠ / تصريفها
 دفع : ٤٠٣ / مُدْفَعٌ / ٤٠٨ / تَدْفَعُ
 دفف : ٢٤ / الدُّفُّ / ٢٢٥ / ١٠٤٨ / دفوف / ١٠٤٨ / تَدْفُفُ
 دفق : ٧٩٥ / دَافِقٌ ، مَدْفُوقٌ
 دفن : ٥٦٧ / دَفَنَ
 دقل : ٨٨٩ / الدَّقْلُ ، أُدْقِلُ
 دلخ : ١٠٤٧ / دِلَاخٌ
 دلف : ١٧٦ / الدَّلَافُ
 دلق : ٨٨٧ / تصريفها
 دلقم : ٨٩٠ / دِلْقَمٌ ، دِلْقَمَةٌ
 ذلك : ٨١٨ / ذَلِكَ
 دله : ٦٥٠ / التَّدْلِيَةُ
 دمدم : ١١٤٨ / الدَّمْدَمُ ، الدَّمَادِمُ ، دِمْدِمٌ ، دَمْدَمٌ
 دمس : ٥٢٤ / الدَّمْسُ ، دَامِسٌ ، اللِّوَامِسُ ، دِيمَاسٌ

- دمع : ٣٢ / الدَّامِعَةُ ، تَدْمَعُ / ٥٠٣ / دَمَعُ
دمغ : ٢١ / تصريفها / ٣٢ هـ الدَّامِعَةُ
دمم : ٢٤٨ / الدَّامَاءُ / ١١٤٣ / دَمَامَةٌ / الدَّمِيمُ أَدَمُ
دمن : ١٠٤ / دِمْنَةٌ / ١٠٠٥ / إِذْمَانُ
دمو : ٣٢ ، ٣٣ / الدَّامِيَةُ / ٣٢ ، ٤٢٦ / ١١٥٠ / الدَّمُ / ٦٢١ / دَمُ الْأَخْوَيْنِ /
١١٣٦ / مُدَمِّي ، تَدْمِيَةٌ
دنا : ٩٧٥ / تَدَانِي
دوا : ٧٥٤ / دَاءٌ ، يَدْوِي ، أَدْوَاهُ = دَوَى
دوث : ١٠٨٨ / المَدْوُوثُ
دوخ : ٦٠ هـ / دُوخٌ
دور : ٣٤٧ / الدَّائِرَةُ ، الدُّوَارَةُ / ١١٤٧ / دَاوْرٌ ، دُوَارٌ
دوم : ٦٨٤ / دَوْمٌ / ١٠٠٥ / مُدَامَةٌ / ١١٣٦ ، ١١٤٣ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ / تصريفها
دهر : ١٠ / الدَّهْرُ
دهن : ٢٤٨ / مُدْهِنٌ
دها : ٩٢٨ / الدَّاهِي
دوى : = دَوَّى / ١١٤٦ / دَوَى
ديث : ١٠٨٧ / دِيْوثٌ
دين : ١٦٩ هـ ، ١٦٩ / دين

ما أوله ذال معجمة

- ذأج : ١١٧٣ / ذَأَجٌ ، يَذُأَجُ ، ذَأُجٌ
ذأر : ٢٥٥ / ذَيْرٌ / ٢٥٨ / مُدَائِرٌ / ٢٦٣ / أَذَارٌ ، ذِنَارٌ
ذأم : ٨٨٣ / ذَامٌ
ذبح : ٤٤٣ ، ١١٧٣ ، ١١٩٤ / ذَبَحَ / ٤٤٣ / تُذْبِحُ ، الذَّبْحُ / ١١٩٤ / المَذْبُوحُ ،
يُذَبِّحُ ، الذَّبَاخُ
ذبل : ٦٢ هـ / ذَبَلٌ / ٥٦٦ / الذَّبَلُ
ذحل : ١١٩٨ هـ / ذَحَلٌ
ذخر : ٥٣٥ - ٥٣٦ / ٦٧٧ / تَذَخَّرُ ، ذَخَرَ ، تَذَخَّرُونَ ، تَذَخَّرُونَ = ذَخَرَ

- ذراً : ٢٥٦ ، ٢٥٩ - ٢٦٠
 ذرح : ١١٩٦ / ذَرَارِيحُ
 ذرر : ٥ / الذُّرُّ / ٢٥٨ - ٢٦٣
 ذرع : ٢٧٦ - ٢٧٩ / ٣٨٧ / ذَرَعٌ
 ذرف : ٧١ / ذَرَفٌ / ١٦٠ / ذَرَفٌ
 ذرا ، ذرى : ٥٢ / ذرا / ٢٥٤ - ٢٦٢ / ٣٠٥ / أَذْرَاءُ / ٤٨٥ / الذُّرَا
 ذعر : ٢٨١ / الذُّعْرُ ، ذُعِرَ ، ذُعْرَةٌ ، يُذْعَرُ
 ذعق : ٣٤٩ / الذُّعْقُ
 ذفر : ٥٢٨ / ذِفْرَى
 ذقط : ١٠٢٩ / ذَقَطَ ، يَذِقِطُ
 ذقن : ٧١٦ / ذَقَنَ ، أَذْقَانٌ
 ذكر : ٦٨٥ / ذُكُورُ الثُّجُومِ / ٥٤٠ / الذُّكْرُ
 ذكا : ٦٠٠ / الذُّكْيُ / ٧٠٤ / الذُّكَاءُ
 ذلل : ١١ / ذَلَّلَ / ٩٢٨ / تَذَلَّلَ
 ذمر : ٦٠١ / الذُّمْرُ
 ذميل : ٥٠ / ذَمِيلٌ
 ذم : ٥١١ / الذُّمُّ
 ذنب : ١٦٢ / المِذْنَبُ
 ذوق : ٩٢٨ / ذَوَاقٌ
 ذهب : ٩ / مَذَاهِبُ / ١٠١٤ / ذَهَبَ / ١٠٧٨ / مَذْهَبٌ
 ذيل : ٤٤٩ / أَذَالَ / ٤٦٣ / ذُيُولٌ
 ذيم : ٨٨٣ / ذِمْتُ

باب السراء

- رأبل : ٥٣٨ هـ / رِبَابِلَةٌ
 رَاد : ٤٥٣ / رَأْدٌ / ٨٨١ / رُوْدٌ
 رَأْرَأٌ : ٦٨٠ ، ٧٨٤ / رَأْرَأٌ / ٧٨٤ / الرَّأْرَأَةُ
 رَأْسٌ : ٧٥٥ / رَأْسٌ

- رَأْمٌ : ٧٦ ، ١٩٤ / الرَّمَمُ / ٧٦ ، ١٩٦ / الرُّمُّ ، يَرْمُ / ٧٦ / رَوَائِمٌ ، رَائِمٌ / ١٠٦ /
 رَنَمٌ . أَرَامٌ / ١٩٤ / آرَامٌ
- رَأَى : ١٠٢ / مِرَاةٌ ، مَرَاءٌ ، مُرِيٌّ / ٧٦٢ - ٧٧١ / ٧٥٥ / يَرِي ، رِيَّةٌ / رَأَيْتُهُ /
 ٧٧٣ / رَيْئِي / ٧٧٩ / التَّرِيَّةُ / ٨١٧ / رَأَى
- رَبَأٌ : ٣٤٠ / رَبَأٌ ، رَبَأٌ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ / الرَّبَائِيَا
- رَبَبٌ : ٣٧١ / رُبَانٌ / ٨٢٨ / رَبَّةٌ / ١٢٠٧ / الرُّبِيُّ
- رَبِحٌ : ٨١٦ / الرَّبْحُ
- رَبِذٌ : ٢١٨ / الرِّبْذُ
- رَبْرَبٌ : ١٢٧ / الرُّبْرُبُ
- رَبَطٌ : ٦٠٠ / الرِّابِطُ ، يَرِبِطُ
- رَبِيعٌ : ١٣ هـ / رَبْعَانٌ / ١٥٥ / رَبِيعٌ
- رَبُوٌ : ٣٠ / أُرْبِيَّةٌ
- رَبَعٌ : ٢١٢ - ٢١٣
- رَتَكَ : ٦٢ هـ / رَتَكَ
- رَثَأٌ : ١٣٩ / ارْتَثَأُ
- رَثٌ : ١٦٧ / رَثٌ
- رَثِيٌّ : ٩٩ ، ٢٦٠ هـ / رَثِيَّةٌ
- رَجَبٌ : ٢٠٨ / الرَّجَبِيَّةُ / ٤٣٣ / الرُّوَابِجُ
- رَجَحٌ : ٢٤٥ / تصريفها
- رَجَسٌ : ١٤ / تصريفها
- رَجَعٌ : ٩٨ / الرَّجِيعُ / ٤٩١ / التَّرْجِيعُ / ٧٥٧ / رُجُوعٌ
- رَجَلٌ : ٤١٦ - ٤٢٤ / ٧٥٥ / رَجَلٌ ، رَجَلٌ
- رَجَنٌ : ١٣٩ / ارْتَجَنَ
- رَجَا : ١٢٦ / يَرْجُونَ
- رَخِصٌ : ٨٠ / رَخِصٌ
- رَخُوٌ : ٢١٨ / الإِرْخَاءُ / ٦٨٠ / ١١٨٠ / رَخَاوَةٌ / ٦٨٠ / رُخَاءٌ / ٨٨٨ / يَسْتَرْخِي
- رَدَى : ٦٢١ / الرَّدَى
- رَدَدٌ : ٤٤١ / رَدَدٌ / ٧٨١ / الرَّدَّةُ

- ردع : ٦٩١ / تصريفها
 ردن : ٧٢٣ / الرُّدَيْنِيُّ
 ردى : ٢٨٦ / المِرْدَاةُ ، رَدْيٌ / ٤٢٦ / رَدَيْنٌ / ٨٥١ / الرَّدَى
 رذذ : ٢٦٥ / رَذَاذٌ : مُرَذٌّ ، أُوذٌ
 رذو : ٢٦٤ / تصريفها
 رزز : ٨٧١ / الرُّزُّ هـ
 رسغ : ٧١٢ / رُسُغٌ = رُصُغٌ
 رسل : ٥ / المُسْتَرْسِلُ / ٩٤٧ / رَسَلٌ
 رسن : ٤٩١ / الأُرْسَانُ
 رشح : ٢٨٨ - ٢٨٩ / ٤٧٣ / الرِّشْحُ
 رشش : ٧٥٨ / يُرِشُّ / ١١٦٠ / رَشَّاشٌ
 رشم : ٩٥٤ / الرِّشْمَاءُ
 رصغ : ٢٨٠ / رُصُغٌ ، أُرْصَاغٌ = رسغ
 رضخ : ٨٩٧ / أُرْضَخٌ
 رضع : ٩ / مَرَاضِعُ / ٧٦٨ / يَتَرَاضِعَانِ
 رصف : ٨٠٩ / رُصِفَّ
 رضم : ١٠٩٩ / تصريفها
 رضى : ٧٩٥ / رَاضِيَةٌ ، مَرْضِيَّةٌ
 رطب : ٥٧١ هـ / الرُّطْبُ / مُرْطَبٌ / ٦٢٠ / رُطَبٌ
 رعبل : ٥٧٦ / رَعْبَلَةٌ / رَعَابِلُ
 رعش : ١٤ / رَعَدٌ ، رَوَاعِدُ / ٦٨٨ - ٦٩٠ ، ١٠٠٥ / يُرْعِدُ
 رعش : ١٧٦ / تصريفها / ٧٠١ / رَعِشٌ / ٧٠٢ / رَعِشَ
 رعف : ١٦٧ / تصريفها
 رفق : ٩٧٠ / الرُّعَاقُ
 رعن : ٤٥٦ - ٤٥٧
 رعى : ٤٥٦ / أُرْعَى ، رَاعِنًا ، المَرَاعَاةُ ، رَاعَى
 رغب : ٢٤ / رَغْبَةٌ
 رغل : ٤٥٨ / الرُّغْلُ

- رغم : ١٠٧٦ - ١٠٧٨
 رغو : ٤٨٥ / تُرْغُو
 رفع : ٢٠٠ / رَفَعَ ، رَفَعُ ، رَفَعُ
 رَفَعُ : ٣٠ / الرُّفْعُ ، الرُّفْعُ ، الرُّفْعُ ، رَفَعَاءُ
 رفق : ٢٧ / المُرْتَفِقُ / ٣٥٥
 رفل : ٢٦٣ / التَّرْفِيلُ
 رَقَاً : ٤٥٢ / رَقَاً ، يَرَقُّ
 رقب : ٢٠٩ هـ / المَرْقَبَةُ
 رقع : ١٠٢٩ - ١٠٣٠
 رقق : ٣٥٦ / مُسْتَرَقُّ / ٣٨١ / المَرَاقُّ ، رَقَّ / ٦٢٤ / رَقَّةً / ٨٨٥ / رَقِيقَةً / ٩٠١ / رَقِيقٌ
 رقم : ٣٨٥ - ٣٨٦ / ١٢٣٤ / الرِّقْمُ
 ركن : ٤٧٨ / الرُّكْنُ
 رمث : ٨٧٧ / الأُرْمَاثُ
 رمح : ٥٠ / تَرْمَحُ / ٤٤٧ / الرَّمْحُ / ٥٧٠ / الرَّمْحُ
 رمس : ٣٨١ / الرَّمْسُ / ٤٦٣ / الرَّمْسَاتُ
 رمش : ٤١٦ / تصريفها
 رمص : ١٢٠٩ »
 رمض : ١٠٩٧ »
 رمع : ٨٥٨ / ٨٧٦ / الرَّمَاعَةُ
 رmq : ٣٨٣ / تصريفها
 رمل : ١٢٠٢ / الرَّمْلَةُ
 رمم : ٧١ - ٧٦
 رمى : ٧٧ - ٧٧ / ٩٥ ، ٩٧ ، ١١١٤ / مِرْمَاةً / ٩٧ / مَرَامٍ / ٤١٦ / رَمَى
 رنج : ٤٤٩ / تَرْنَجُ ، تَرْنَجُ ، المُرْنَجُ / ٤٥٢ / يُرْنَجُ
 رند : ٩٢٦ / الرَّنْدُ
 رنده : ١١٤٧ / الأَرْنَدُجُ
 رنق : ٣٦١ / التَّرْنُوقُ

- رنم : ٥٥٢ / رَنْمٌ
 رنن : ٥٥٢ / رَنَّ
 راء : ٧٨٦ / الرَّاءُ ، الرَّاءُ
 روح : ٤٠٥ / الرَّوْحُ / ٤٢٣ / رَوَّاحٌ
 رود : ٥١٩ / مِرْوَدٌ / ١٠٦١ / رُوَيْدٌ
 روغ : ٤٤٦ / الرَّوَّاعُ
 روق : ٦٣٥ / أَرْوَأقُ / ١١٢٤ / الْأَرْوَقُ
 رول : ٧٨٩ / رَوَّلَ ، تُرْوِلُ ، مُرْوِلٌ ، مُرْوَلٌ
 روى : ٥٠٠ / أَرْوَيْتُ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ / رَوَّاءُ / ٧٧٨ - ٧٨٢
 رهب : ١٠١ / مَرْهُوبَةٌ
 رهط : ٢٤٨ / رَاهِطَاءُ
 رهم : ٤٩ هـ / رِهْمَةٌ
 رهن : ٣٩٥ / رَاهَنَ
 رهو : ٦٧٨ - ٦٨٠
 زهياً : ٦٨٠ / تَرْهِيأُ ، تَرْهِيأُ
 ريث : ٩٩ / رَيْثَةٌ
 رير : ٧٨٤ / الرَّارُ : الرَّيرُ
 ريص : ١١ / رِيصَ
 ربع : ٦٨٠ / تَرْبَعٌ
 ريم : ٧٥ / الرَّيْمُ ، تَرْيِمُ ، رَيْمٌ ، تَرْيِمُ
 رين : ٦٥٩ / رَانَ
 رى : ٧٧٢ / رَيًّا / ٧٧٦ / رَايَةٌ . رَايَاتٌ

ما أوله زاي

- زعد : ٣١٩ ، ٩٩٠ / زُوْدٌ ، مَزُوْدَةٌ / ٩٩٠ / زَيْدٌ ، مَزُوْدٌ ، الزُّوْدُ
 زبب : ٧٧٥ / الزُّبُّ / ٧٩٨ / الزَّبِيبُ
 زيد : ١٥٨ / وَبَدٌ / ٦٩٦ / الزُّبْدَةُ
 زبق : ٢٤٨ زَابُوقَةٌ

- زبل : ٦٢٧ / الزَّبِيلُ
 زين : ٨٣٢ / تَزِينُ
 زى : ٢٢٦ / الزُّبْيَةُ
 زجل : ٧٠٠ / رَجَلٌ
 زجى : ١٦٨ / يُزَجِي / ٣٨٦ مزجاة / ٥٣٢ / تُزَجِّي
 زحم : ٤٧٩ / تصريفها
 زحخ : ١٠٤ / مَرَحَّةٌ
 زرب : ١٦٧ / مُنْزَرَبٌ
 زرق : ٦٥٣ / الزَّرَقُ . أَرَزَقِي . الزَّارِقِيُّ ، الزَّرَقُ / ٩٠٧ / الأَزْرَقِيُّ
 زعج : ١٠٨٦ / يُزَعِّجُ ، الزَّرَعَجُ
 زعفر : ٤٢٦ / الزَّرْعَفْرَانُ
 زغاب : ٥٦١ / اَزْغَابٌ
 زغب : ٥٦١ / زُغَبٌ ، الزَّغَبُ ، أَزْغَبُ ، زَغْبَاءُ
 زغد : ٣٨٦ / الزَّرْغَدُ
 زغل : ٤٤٨ / الزَّرْغَلُ
 زَقَر : ٤٧٧ / زَقَرٌ ، زَقَوَاتُ
 زفى : ٢١٦ / زَفَى / ٣٤٣ / زَفْيَانِ (مُثْنَى)
 زقر : ١١٢٤ / زَقَرٌ
 زلم : ١٠ / الأَزْلَمُ = الأَزْنَمُ
 زكم : ٣٣٦ هـ / الزُّكْمَةُ
 زلعب : ٥٦١ / اَزْلَعَبٌ ، مُزْلَعِبٌ
 زلق : ٢٩٧ / زَلَقٌ / ٣٨٠ هـ / أُزْلَقُ
 زلل : ٦٢ هـ / أُزَلَّ
 زمح : ٤٧٩ / الزُّمَحُ
 زمر : ٢٠٢ هـ / الزَّمَارُ
 زمم : ٨٠٣ / المَزْمُومَةُ . الزَّمَامُ
 زمن : ٥٤٩ / الزَّمَانَةُ
 زنج : ٥١ / زَنْجٌ

- زخم : ١٠ / الأَزْمُ = الأَزْلُمُ / ١١٣٠ / زَكَمَةٌ
 زوج : ١٠٤ / زَوْجٌ ، زَوْجَةٌ
 زود : ٧٨١ / مَرَادٌ ، المَرَادُ / ٩٨٩ / الرَّادُ ، تَرَوَدُ ، المِرْوَدُ
 زوز : ١٦١ / زُوزِيَّةٌ / ٩٨٧ / زَوَازٍ ، زُوزِيَّةٌ
 زول : ٨٨٨ / تُرُولُ
 زون : / الزُّونُ
 زوى : ٩٦٢ / زَوَى / ٩٧٤ - ٩٧٨ / ٩٨٦ / زَاوِيَةٌ
 زهل : ١٥٠ هـ / زَهَالِيلُ
 زهم : ٤٦٤ / الزهم / ٨١٤ / الزَّهَمُ
 زهو : ٤٠٣ / تَرْهًا
 زيب : ٢١٦ / الأَزِيْبُ
 زيد : ٨١٥ / الرِّيَادَةُ / اَزْدَادَ
 زيز : ٩٨٧ / الرِّيزَاءُ
 زيف : ٣٧٤ / زَيَافٌ
 زين : ٨١٧ / زُيْنٌ / ٨١٧ / ٨١٩ / تَزَيَّنَ
 زبي : ٧٦٢ ، ٩٨٥ / زِيٌّ / ٩٨٦ / تَزَيَّا ، زَيَّا

باب السين

- سَاد : ٥٢٢ هـ / الإِسَادُ
 سَأَسَم : ٤ / السَّأَسَمُ
 سَبَب : ٣٩٩ / السَّبِيْبُ
 سَبَت : ٦٣٥ / سَبَاتٌ
 سَبَح : ٨٣٦ / سَبَّحَ
 سَبَّخ : ٨٣٦ / السَّبَّخُ
 سَبَد : ٦٥٥ / الأَسَابِدُ ، الأَسْبِيْدِيَّوْنَ ، الأَسْبِيْدِيُّ
 سَبَر : ٨٩٠ / سَبَّرَ ، مِسْبَارٌ
 سَبَطَر : ٥ / المُسْبِطَرُّ
 سَبَغ : ٤٠٦ - ٤٠٨

- سبق : ١٠٨٥ / سَابِقُ ، مُسَابِقُ / ١١١٧ / تصرفها
 سبل : ٤٥٧ / يُسْبِلُ
 سبي : ٦٦٠ / سَبَاكَ
 ستر : ٧٦٠ / سَتَرَ
 سجس : ١٤ / السَّاجِسِيَّةُ
 سجر : ٣ - ٥ / ٦٥٣ / السُّجْرَةُ ، أُسْجَرُ
 سجس : ١٤ / السَّاجِسِيَّةُ
 سجف : ٦٩١ هـ / سَجَفُ
 سجي : ٢٨١ / سَاچ ، سَجِيْ
 سحب : ٧٢٥ ، ٧٥٨ / سَحَابٌ
 سحح : ٦٠٦ ، ٦٨١ / سَاحٌ
 سحر : ٩٢٥ ، ١١١٧ / السَّحْرُ / ٩٢٥ / السَّاحِرَةُ
 سحسح : ٥٢ / سَحْسَحَ
 سحف : ٥٨٢ / السَّوْحُفُ
 سحك : ٥٦١ هـ / مُسْحِكِكُ
 سحل : ٩٢٦ / الإِسْحَلُ
 سحن : ٧٦٢ / سَحْنَةٌ
 سحا : ٥٢ / سَحَاةٌ / ٥٩ هـ / المَسَاحِي
 سخد : ٩٧٦ / السُّخْدُ
 سخر : ١١٢٤ / سَخَّرَ
 سخم : ١٠٤ / سَخِيْمَةٌ / ١٦٢ / السُّخَامُ
 سخن : ١٦٢ / مِسْحَنَةٌ / ٤٧٢ / سَخْنٌ / ٥٨٦ هـ / سَخِيْنٌ / ١٠٣٤ - ١٠٣٥
 سخى : ٥٨٦ هـ / سَخَى
 سدد : ٤٨٦ ، ١٢١٤ / سَدَّدَ / سِدَادٌ
 سدر : ٦٦٠ / سِدْرَةٌ / ٩٢٦ ، ١٢٤٧ / السِّدْرُ
 سدغ : ٧١٢ ، ١١٢٤ / سُدَّغٌ = صُدَّغٌ
 سدم : ٥١٦ / سَدَمٌ ، المُسَدَّمُ
 سرج : ٤٧٦ / السَّرَجُ

سرح : ٤٥٨ / السَّرْحُ / ١٠٧٠ هـ / سِرْيَاخ

سرحب : ٥٨٢ / السَّرْحُوبُ

سرد : ٤٠٧ هـ / مَسْرُودَةٌ / ٥٦٦ / سَرْدٌ

سرر : ٢٥٤ ، ٨٤٧ / سِرٌّ / ٨٤٧ / أُسْرٌ

سرط : ٣٢٢ هـ / الاستِرَاطُ

سرطم : ٥٨٢ / سَرَطَمٌ

سرع : ٥٨٢ / سَرْعُوعٌ

سرول : ٥٣٢ / مُسْرُولٌ ، سَرَاوِيلٌ

سرى : ٣١٩ / سرى / ٩٢٦ / السَّرَاءُ

سطر : ١١٢٤ / سَطْرٌ

سعط : ٢٦٩ / تُسْعِطُ ، السَّعُوطُ

سعف : ١١٦١ / السَّعْفَةُ سَعْفٌ

سغب : ٤١٠ - ٤١١

سغبيل : ٤١٣ / سَغْبِيلٌ

سفسغ : ٤١٣ / سَفْسَغٌ / ٧١٢ - ٧١٣ = صَغَصَعٌ

سفد : ٦٠ ، ٦٥٩ ، ١٠٢٩ / سَفْدٌ / ٤٩٩ / السَّفَادُ / ١٠٢٩ / يَسْفِدُ

سفع : ٩٤٧ / سَفْعَاءُ

سفى : ٥٨٤ ، ٦٨٤ / سَفَى

سقب : ١١١٥ / ١١١٦

سقر : ٣٩١ ، ١١٢٤ / سَقْرٌ

سقط : ٦٢ / سَقَطٌ

سقف : ٥٨٢ / الأَسْفَفُ

سقم : ٦٥٠ / يُسْقِمُ

سقى : ٤٠١ / السَّقَى / ٩٤٠ / سَقَى ، أُسْقَى

سكت : ١٢١٤ / السُّكُوتُ

سكر : ١٠٠١ / سَكْرَى ، سُكْرٌ

سكرج : ٨٥٨ / السُّكْرَجَةُ

سكك : ١٨٨ / سَكَّاءُ

- سلب : ٢١١ ، ٥٨٢ / سَلَبَ
 سَلَجَمَ : ٥٨٢ / السَّلْجَمُ
 سلخ : ٢٨٥ هـ / السَّالِخُ
 سلف : ٣٢٤ / السُّلْفَةُ
 سلل : ٧٨٩ / السَّلَّةُ / ٤٨٧ / سَلِيلٌ / سَلِيلَةٌ
 سلسل : ٧٠٧ ، ٨٣٥ / سَلَسِيلٌ
 سلم : ٥٦ / سَلِيمٌ / ٢٨٠ / سَلَامَى / ٩٢٦ ، ٣٠٣ / السَّلْمُ / ٣٢٦ / اسْتَلَمَ = لَأَمَ
 سَلَهَبَ : ٥٨٢ / سَلَهَبٌ
 سَمَاد : ٥٢٣ / اسْمَادٌ ، اسْمِيدَادٌ
 سمحق : ٣٥ / السَّمْحَاقُ
 سمذ : ٥٢٠ - ٥٢٢
 سمر : ٩٢٦ / السَّمْرُ
 سمط : ٤٧٢ / السَّمِيطُ
 سمع : ٧٦٧ / مَسْمَعٌ / ٧٦٧ / أَسْمَعُ مُسْتَمَعٌ
 سَمْعَمَع : ٣٤٤ / سَمْعَمَعَةٌ
 سمك : ١٥٩ / مِسْمَاكَانٍ / ٥٦٩ - ٥٧٠
 سمم : ١١١٣ / السَّمُومُ
 سمهر : ٧٢٣ / السَّمْهَرِيَّةُ
 سنت : ٩٦٩ / أَسْنَتٌ . يُسْنِتُ ، إِسْنَاتٌ
 سنخ : ٢٥٤ / سِنَخٌ / ١٠٣٦ / تصریفها
 سند : ١٠ / المُسْنَدُ / ٤٠٨ / سُؤْدٌ
 سمر : ٨٥ / السَّنُورُ
 سنق : ١١١٦ / السَّنْقُ
 سمن : ٦٥ / تَسَنَّمَهَا / ٤٨٤ / سَنَامٌ ، أُسْنِمَةٌ
 سنن : ٢٣٧ / سُنُنٌ / ٤٠٣ / أُسْنٌ / ٤٤٨ / الاسْتِنَانُ / ٨٧٢ / السَّنُّ
 سنه : ٣٩١ / السَّنَّةُ / ٩٦٩ / سَنَّةٌ
 سوء : ٣٤٠ / سُؤْتُ . سُوءٌ / ١١٤٣ / أُسَاءٌ
 سوح : ٥٨ ، ١٠٢٦ / سَاحَةٌ

- سوخ : ٧١٣ / سَاخْ
 سود : ١٠٠ / السَّوْدَاءُ / ١١٤١ / السَّوَادُ ، السَّوْدُ ، السَّوْدَاوَانِ
 سور : ٣٠٨ / سَاوَرَ / ٥٦٦ / الأَسْوَرَةُ / ٨٤٩ / أُسْوَرُ
 سوط : ١١٤٦ / سَوَطٌ / ٥٦٥ / الأَسْيَاطُ
 سوغ : ٧١٣ / سَوَّغَ ، سَاغَ ، سَعَّ ، مَسَاغَ
 سوف : ٥٦٦ / سَافَ
 سوق : ٤٣٦ ، ١١٩٢ / سَاقُ / ١١٧٢ / سَوِيقُ
 سوم : ٢٢٥ / تَسُومُ / ٦٠٠ / يَسْتَامُ
 سوى : ٦٥ / اسْتَوَى / ٣٠٨ / سَوَى / ٣٥٥ / سَوَاءٌ / ٤٢٥ / التَّسْوِيَةُ / ٧٢٣ /
 المُسْتَوَى / ٩٧١ / سَوَى / ١١٤٨ / سَوَى
 سهد : ٥٦ / يُسَهِّدُ / ٣٩٧ / السُّهُودُ
 سهر : ٣٩٧ / السَّهْرُ
 سهق : ٥٨٢ / السَّهَوَقُ
 سهم : ٢٤ ، ٩٤٢ / سَاهَمَةً / ٥٧١ / السُّهُامُ ١١١٣ - ١١١٤
 سهو : ٦٨٠ / سَهَوُ
 سيح : ٢٦٠ / المَسَايِحُ
 سير : ١٢٢٤ / السَّيْرُ
 سيل : ٧٠٠ / السَّيَالُ / ٧١٧ ، ١١٢٦ / سَالُ / ٧١٧ / يَسِيلُ / ٩٢٦ / السَّيَالُ

ما أوله شين

- شأف : ٦٦٠ ، ٨٢٠ / شَأْفَةٌ / ٦٦٠ / شَعِفْتُ ، شَأْفُ / ٨٢٠ / اسْتَشَأْفُ
 شأن : ٨٧٥ ، ٨٧٦ / الشَّانُ ، الشُّونُ / ٨٧٥ / الشَّانَانِ .
 شَأَى : ٦٢٦ - ٦٢٧ = شَاءَ
 شب : ٤١٨ / أُشِبَّ / ٤٤٧ / الشُّبُوبُ
 شبدع : ١٠٠٦ / الشُّبَادِعُ ، شَبْدَعَةٌ
 شبرق : ٩٢٧ / الشُّبْرِقُ
 شبرم : ٩٢٧ / الشُّبْرَمُ
 شبه : ٢٣ / شَبِيهَةٌ . مَا أَشْبَهَهُ / ٩٢٦ / الشُّبُهَانِ

- شتا : ٤٣٦ / شَتَا
 ششن : ٤١٨ / شَشْن
 شجع : ٣١ / الأَشْجُ ، الشَّجَاغُ
 شجع : ٦٠١ / الشُّجَاعُ
 الشَّجْوُ : ٥٠٣ / الشُّجُوُ
 شحح : ٩١٠ / شَحِيحٌ
 شحر : ٢٨٧ / الشُّحْرُ
 شحط : ٩٢٦ / الشُّوْحَطُ
 شحم : ٤٩١ هـ ، ٤٩١ / شَحْمٌ
 شحن : ١٠٤ / مُشَاخَنَةٌ ، شَحْنَاءُ
 شحا : ٥٦ / شَاحِي هـ
 شخب : ٥٤٢ / تَشْخُبٌ ، الشَّخْبُ
 شدد : ٧٠٤ / شَدَّدَ ، الأَشْدُّ ، شَدَّدَ ، يَشُدُّ
 شذن : مُشْدِنٌ / ٥١٣ / شَدَنَ ، يَشْدُنُ / شُدُونُ
 شذب : ٥٨٢ / شَوَذَبَ
 شرب : ١٦٦ / المَشْرَبَةُ / ٨١٧ ، ١١٧٣ / شَرِبَ / ٨١٨ / تَشْرَبُ
 شرح : ١٨٤ / شَرِيحٌ / ٤٢٤ / شَرَجَ
 شرجب : ٥٨٢ / شَرْجَبَ
 شرح : ٢٩٠ / شرح ، الشَّرِيحُ ، المُشْرَحُ ، الشَّرْحُ
 شرسف : ٦٤٩ / الشَّرْسُوفُ / ٧٨٦ / الشَّرَاسِيفُ
 شرط : ٥٦٠ / شَرْطٌ / ٥٨٢ / الشَّرَوَاطُ / ٦٢١ / الشَّرْطُ
 شرع : ٩ / الشَّرَائِعُ / ١٦٦ - ١٧٠ / ٥٩٩ / شَرَعٌ
 شرعَب : ١٧٦ ، ٦٠٥ / الشَّرْعِيُّ / ٥٨٢ / شَرَعَبَ
 شرف : ٤٧٨ / شُرُفَاتٌ / ٨١٧ / أَشْرَفَ / ٨١٩ / تَشْرَفُ
 شرق : ٣١١ ، ٧٥٥ / الشَّرْقُ / ٣١١ / ١٠٦٢ / الشَّرْقُ
 شرك : ١٧٠ / الشَّرْكُ ، شَرَكَةٌ / ١١٨٢ / شَرَكٌ ، شَرَكٌ ، أَشْرَكَ
 شرم : ٩٥٠ / تَشْرَمُ ، الأَشْرَمُ ، الشَّرْمُ
 شرح : ٥٨٢ / شَرَمَحَ

- شرى : ٤٨٠ / شَرَى / ٩٢٦ / الشَّرِيَانُ
شسع : ١١٥٨ / الشَّاسِعُ / ١١٨٢ / تصريفها
شصص : ٩٦٩ / شَصَصَاءُ
شطاء : ١١٥٢ - ١١٥٧
شطب : ١١٦١ / تصريفها
شطر : ٢٦٣ / أَشْطَرَ ، شَطَّرَ / ١١٥٨ / الشَّطِيرُ
شطط : ١١٥٤ - ١١٥٧
شطن : ٤٦ / شَطَّنَ / ٦٤٣ / الشَّيْطَانُ = شيط
شظف : ٧٨٣ / شَظَّفَ ، شَظِيفٌ
شظم : ٥٨٢ / شَيَّظَمَ
شظى : ٦٢٣ / شَظَى / الشَّظَى
شعب : ٢٥٨ / تَشَعَّبَ
شعث : ٥٨٩ / شَعَثُ ، أَشَعَثُ ، شَعْتَاءُ / تَشَعَثَ
شعر : ١٤٥ - ١٥٠ / ٥٦٠ / أَشَاعِرُ
شعع : ٣٧١ / شُعَاعُ / ٥٨٤
شعشع : ٢٦٠ ، ٥٨٧ / تصريفها
شعف : ٦٤٩ / شَعَفَ ، المَشْعُوفُ = شغف / ٧٥٧ / الشُّعُوفُ
شعل : ٥٩١ / تصريفها / ٦٨١ / المَشْعَلَةُ
شعب : ٦٦٤ / الشَّعْبُ
شغزب : ١٨٠ / شَغَزَبُ / ٦٦٥ ، ١٢٣٤ / الشَّغَزَبِيَّةُ
شغشغ : ٦٦١ / الشَّغَشَغَةُ
شغف : ٦٤٨ ، ٦٤٩ / الشَّغَافُ / ٦٤٨ / شَعَفَ / ٦٤٩ / الشُّغَافُ = شعف
شغم : ٥٨٢ / الشُّغْمُومُ
شغن : ٦٦١ / شَاغِنُ
شغو : ٦٦١ / تصريفها / ٦٧٥ ، ٦٨١ / الشَّغْوَاءُ
شغى : ٦٦٢ / شَغِيَّةُ
شفر : ٤٩٨ / الأَشْفَارُ / ٨١٨ / شَفِيرٌ
شفف : ٨١٦ - ٨٢٠

- شفق : ٢٦ / الشَّقُّ ، مُشْفِقٌ ، الشَّفَقَةُ
 شفن : ٨٠٢ - ٨٠٣ / ٨١٠ / الشَّفْنُ ، شَفُونٌ
 شفه : ٨٢٠ / شَفَّةٌ ، شَفَّةٌ ، شَفَوَاتٌ ، مُشَافَهَةٌ ، شِفَاهٌ ، مَشْفُوهٌ
 شفى : ٨١٦ - ٨١٩
 شقب : ٥٨٢ / شَوْقَبٌ / ٩٢٦ / الشَّقْبُ
 شقر : ٥٧٢ / شَقَّارِي
 شقص : ٩٦ ، ١١١٤ / مِشْقَصٌ
 شقق : ٥٢ ، ٩٥١ / الشَّقُّ / ٥٢ / شَقٌّ / ٤٤٦ / المُشْتَقُّ / ٤٥٤ / الشُّقَاقُ / ٥٨٢ /
 أَشَقُّ / ١١٩٤ / المَشْتَقُوقُ ، شَقَّقَ
 شقن : ٣١٤ / شَقْنٌ ، شَقْنٌ ، شَقْنٌ
 شكذ : ٥٣٨ / الشُّكْذُ / ٥٣٨ / شَكَّذَ ، يَشْكُذُ
 شكر : ٩٢٧ / شَكِيرٌ
 شكع : ٥٩٠ / شَكِعَ ، الشُّكَاعِي
 شكل : ٦٥٣ / الشُّكْلَةُ
 شكم : ١٦٢ / الشُّكِيمُ / ٥٣٧ - ٥٣٨ / ٧٠٦ / الشُّكْمُ
 شلل : ٢٤٠ / شَلٌّ
 شمت : ٢٢٠ / شَمَاتٌ هـ
 شمج : ٩٢٨ / شَمَاجٌ
 شمر : ٣٢٠ / مُشْمِرَةٌ / ٩٤٨ - ٩٤٩
 شمس : ٤٤٧ / الشَّمْسُوسُ
 شمع : ٦٧٦ / الشَّمْعُوعُ / ٧٠١ - ٧٠٢
 شفق : ٥٨٢ / الشَّمَقْمُوقُ
 شمل : ١٦٧ / الشَّمَائِلُ / ٧٧٥ ، ١٠٠٥ / الشَّمَالُ / ١٠٠٥ / الشَّمُولُ / ١٠٤٨ /
 شيمال / شِمَالٌ
 شمم : ٥٦٦ / شَمَمٌ / ٦٠٧ هـ / الشَّمُّ
 شنأ : ٨٧٢ - ٨٧٣
 شذب : ٣٢٧ / الشَّنْبُ / ٦٧٦ / شَنْبَاءُ
 شنج : ٦٢٣ / أَشْنَجُ

- شنج : ٥٨٢ / شَنَاحُ
 شنظر : ٥١ / شِنْظِيرٌ
 شنف : ٨٠٢ - ٨٠١
 شنق : ٣٠٨ - ٣٠٧
 شنن : ٥٢٦ - الشَّنُونُ / ٨٧١ - ٨٧٧
 شور : ٤٦٩ / مِشْوَرٌ ، مَشَاوِرٌ ، يُشْتَارُ
 شوس : ٦٢٧ / الشَّوْسُ
 شوص : ٣٦٢ / شَاَصَ / أَشْوَصُ ، شَوْصٌ
 شَوَطٌ : ١١٥٤ / شَاطٌ ، يَشُوْطُ ، شَوَطٌ أَشْوَاطٌ
 شَاغٌ : ٦٦١ / أَشَاعَتْ
 شوف : ٨٢١ - ٨١٧
 شول : ٦٠ ، ٥١٦ هـ / شَوْلٌ / ٥٣ / شَالٌ / ٣٣٩ / أَشْوَالٌ = أَوْشَالٌ
 شوه : ٦٢٧ / شَاهَةٌ ، شاه = شهر
 شوى : ٢٨٠ ، ٨٧٦ / الشَّوَى ، شَوَاةٌ / ٤٤٥ / أَشْوَى / ٤٧٢ / يُشْوَى ، المَشْوَى /
 ٦١٧ - ٦٢٣ / ١٠٦١ / شَوَى
 شهر : ٨٤٦ / الشُّهْرَةُ
 شهل : ٦٥٣ / الشُّهْلَةُ
 شهيم : ٦٠٠ / الشَّهْمُ ، المُشْهُومُ
 شهو : = شهو
 شاء : = شَأو
 شيب : ١٢٢ / الشَّيْبُ / ١٣٦ / الشَّيْبُ
 شيج : ٥٨٢ / شَيْحَانُ
 شيخ : ١٠٨٥ / شَيْخٌ ، شَيْخٌ ، شَيْحَانُ
 شيش : ٦٢٠ / شَيْشَاءُ
 شيط : ١١٥٦ - ١١٥٣
 شيع : ٥٨٣ - ٥٨٦
 شين : ٨٧٤ / يَشِينُ ، الشَّيْنُ
 شى : ٦٢١ / الشَّيَانُ

ما أوله صاد

- صئى : ٤٩١ / يَصِيءُ
 صيب : ٩٨ / صُبَابٌ هـ / ٨٧٢ / صَبَّ
 صيح : ٤١٣ / ٥٧٧ / الصَّبُوحُ / ١٢٠٢ / الصُّحُ
 إصبع : ٢٩٨ - ٣٠٠
 صين : ٧٩٩ / صَبَنَّ
 صبا : ٧٧٤ / الصَّبَا
 صحب : ١٠٤ / صَاحِبَةٌ / ٤١٩ / صَحَبٌ ، صَاحِبٌ
 صحم : ٥١١ / الصُّحْمُ / ٥١١ / أَصْحَمُ
 صحا : ١٠٧٠ / المِصْحَاةُ
 صخر : ١١٢٤ / صَخْرٌ
 صدح : ٤٩٠ / صَدَحَ
 صدد : ١١١٥ / الصَّدْدُ
 صدر : ٢٤ هـ / التَّصْدِيرُ
 صدغ : ٧١٢ ، ١١٢٤ / صُدِّغَ = سُدِّغَ
 صدف : ٣٤٢ / تَصَدَّفَ / ٧١١
 صدق : ٧٢٣ / الصَّدُوقُ
 صدى : ١٣٠ / تَصَدَّى / ٧٧٠ / صَوَادٍ
 صرح : ٥٨ / صَرَخَةٌ / ٢٥٤ / صَرِيحٌ
 صرد : ٦٦١ / التَّصْرِيدُ
 صرر : ٢٤٧ / صَرَّةٌ / ٢٦٣ / صَرَّ ، الصَّرَارُ / ٤٢٤ / المَصْرُورَةُ ، صَرَّ ، صُرَّ ، تَصُرُّ
 صرع : ١٠١٦ / مصروع / ١٠١٦ / صَرَغَ / ١٢٣٤ / صِرَاعٌ صَارِعٌ
 صرف : ٦٥ ، ٧٢٨ / صَرِيفٌ / ٧٩٩ / صَرَفَ
 صرم : ١٢٠٠ / ١٢٠٣ / ١٢٠٧ / المَصْرَمَةُ ، صُرِّمَ ، صَرِيْمَةٌ ، صَرِيْمٌ
 صرى : ٩٧٦ / صَرَّى
 صطر : ١١٢٤ / صَطْرٌ = سَطْرٌ
 صعب : ٣٠٦ / صَعَبٌ ، صَعْبَةٌ ، صِعَابٌ
 صفصغ : ٧١٢ / أَصْفَعُغُهُ = سَفْسَعُ

- صفا : ٨٥١ / يُصْفَى
صفد : ٧٠٦ - ٧٠٧
صفر : ١٠٠ / الصَّفْرَاءُ / ٤٩٠ / الصَّفِيرُ / ٧٨٦ / الصَّفْرُ / ١٠٩٤ / اصْفَرَّ
صفف : ١٠٦٢ / الصَّفِيفُ
صفق : ٢٧٧ هـ / صَفُقُ
صفن : ٤٤٦ / الصَّفُونُ
صقب : ١٥٩ / صَقْبُ
صقر : ٩٧٥ / صَقْرَةٌ / ١١٢٤ / صَقْرُ
صقعب : ٥٨٢ / صَقَعَبُ
صقل : ٥٤٦ / الصَّقِيلُ / الصِّقَالُ
صكك : ١٩٥ / صَكَّةَ عُمَى / ٥٧٥ / المِصْكُ
صلب : ٥١ / صَلَبٌ ، صَلْبُ العَصَا / ٣٤٧ / صلب
صلت : ٢٧٧ هـ / الصَّلَتَانِ
صلل : ١٣٤ / أَصَلَّ هـ / ٤٣٢ / الأَصْلَالُ / صِلُّ
صلصل : ٧ / الصَّلْصَالُ
صلمع : ٢٩٧ / صَلْمَعُ
صلهب : ٥٨٢ / صَلْهَبُ
صمت : ١٩٥ / أَصْمِتُ
صمر : ٤٦٤ / ١٠٦٩ / الصَّمْرُ
صمرد : ١٢٠٩ / صِمْرَدُ ، صِمَارِيدُ
صمع : ٦٠١ / الأَصْمَعُ ، الصَّمِيعُ
صمعج : ٢٣١ / صَمْعَجُ = ضمعج
صمغ : ٦٨١ / صَمْغُ الطَّلْحِ
صمم : ١٣٤ / المُصَمِّمُ
صنب : ٧٩٨ / الصَّنَابُ ، الصَّنَائِبُ
صنبر : ٤٣٦ - ٤٣٧ / ١١٩٢ / صَنْبِرَةٌ
صنع : ٩٦ / صُنْعُ / ٤٢١ / اصْطِنَاعُ
صنم : ٨٢٧ / الصَّنَمُ ، أَصْنَامُ

صوب : ١١٩ / الصَّابُ
 صوت : ١٩٥ / أَصَاتَ / ٤٩٠ / صَوَّتَ / ٩٨١ / الصَّوْتُ
 صور : ٢٥ / تُصَوِّرُونَ / ٥٠ / صَوَّرَهُ / ١٢٧ / الصُّوَارُ
 صوع : ٣٤٢ / انصاع / ٣٤٩ / الصَّاعُ ، صَاعٌ / ٤٠٣ / تَصَوَّعَ
 صوف : ١٤٧ / أَصَوَّفَ
 صوم : ١١٤٦ / صَامَ ، يَصُومُ
 صوو : ٥١١ / صَوَّهَ
 صهب : ١٠٠٥ / صَهَبَهُ
 صهم : ٦٠٠ / الصَّهْمِيُّ
 صيح : ٤٩٠ / صَاحَ / ٥١١ / يُصَيِّحُ
 صير : ٩٢ / صِيرَ
 صيغ : ٩٧ / صَيَّغَهُ
 صيف : ٥٠٠ / صَيَّفَ ، مُصْطَافٌ
 صيق : ٥٣ / صَيَّقَهُ هـ / ٩٨ ، ٤٦٦ / الصَّيْقُ

ما أوله ضاد معجمة

ضبح : ٤٦٦ - ٤٦٩
 ضبع : ٤٦٥ / ضَبَعَ ، ضَبَعٌ / ٥١٧ / تَضَبَّعَ / ٩٦٩ / ضَبَعٌ
 ضبن : ٥٤٨ / تَضَبَّنَ
 ضجر : ٥٩٠ / ضَجَّرَ
 ضجع : ٨١٩ / ضَجَّعَ
 ضجم : ٧٥٥ / ضَجَّمْ
 ضحك : ٤٩٥ / يَضْحَكُ
 ضخم : ٨٩٠ / ضَخَّمَ
 ضرب : ٣١٣ / ضَرَبَ / ٤٤٧ / الضَّرْبُ / ٦٠٠ / الضَّرْبُ / ٦٢٩ / ٦٤٧ / ضَرَبَ
 ضرح : ٤٩٨ / الضَّرْحُ / اصْرَحَهُ / ٦٠٥ / الإِضْرِيحُ
 ضرر : ٥٢٦ هـ / الضَّرَّةُ
 ضرط : ٧٤٦ / الضَّرْطُ

- ضرع : ٥٨٤ / الضَّرِيعُ / ٨١٩ / ضَرَعَ
 ضرك : ٢٦٢ ، ٣٠٥ / الضَّرِيكَ
 ضرم : ١١٠٣ / تصرفها
 ضعضع : ٩٢٨ / تَضَعَضَعُ ، التَضَعَضُعُ
 ضعف : ٥٥٨ / الضَّعِيفُ / ١٠٥٦ / الضَّعْفُ / ضَعُفَ ، تَضَعُفُونَ / ١٠٥٦ / أُضْعِفَ
 ضغن : ١٠٤ / الضَّغِينَةُ
 ضلع : ١٠٤٢ / الضَّلَاعُ
 ضلل : ٤٨٦ / أُضِلَّ / ٦٠٦ / ضَلَّ ، ضَلَّ
 ضمد : ١٠٤ / الضَّمْدُ
 ضممر : ١١١٠ - ١٠١١
 ضمزر : ٤٨٩ هـ / الضَّمَزَاتُ
 ضممعج : ٢٣١ هـ / ضَمَمَعَجٌ = صمعج
 ضوع : ٧٧٢ / تَضَوَّعَ ، ضَاعَ ، ضَوَّعَ / ٩١٨ / تصرفها / ٩٢٨ / الصُّوْعُ
 ضوى : ٣٧٩ / تَضَوُّوا
 ضهب : ١٠٦١ / ضَهَبَ ، مُضَهَّبٌ
 ضهى : ٩٢٦ / الضَّهْيَاءُ
 ضيع : ٢٦ / الضَّيْعَةُ
 ضيق : ٥٦٦ ، ١٢١١ / ضَيِّقُ / ١٢١١ / ضَاقَ ، يَضِيقُ
 ضال : ٩٢٦ / الضَّالُّ

ما أوله طاء

- طبخ : ٤٧١ / طَبَخَ ، مَطْبُوخٌ
 طبع : ٢٤ / الطَّبِيعَةُ
 طبق : ١٣٤ / المَطْبُوقُ / ٣٦٣ ، ٨٧٧ / طبق / ٣٦٢ / طَبَقَ / طَبَقَةٌ / ٨٦٢ - ٨٦٥
 طحل : ٦٣٣ - ٦٣٤ / طَحَلَ / ٦٤٩ / الطَّحَالُ / ٧٥٥ / طَحَلَ
 طحلب : ٦٣٣ / الطُّحْلُبُ ، مُطْحَلِبَةٌ
 طخف : ٦٣ / الطَّخَافُ
 طخي : ٧٢٥ / طَخَا ، الطَّخِيَّةُ ، طَاخِيَاتُ / الطَّخِيَاءُ ، طَخَاءُ

- طرب : ٦٢٦ / طَرَابُ
 طرد : ٥١١ / الطَّرِيدُ
 طرر : ٤٣٦ / طُرَّةُ
 طرسم : ٥٤١ / طَرَسَمَ
 طرف : ٤٩٨ / طُرْفُ / ٥٥٩ / تَطَّرَفَ / ٩٠٧ / الأَطْرَافُ / ١١٥٥ / طَرَفُ
 طرق : ١٠٤ / طُرُوقَةٌ / ٤٣٩ / الطَّرِيقُ / ٦٥٩ / طَرَقَ
 طرم : ٣٨٧ / الطَّرْمُ
 طست : = طَسُّ
 طسس : ٦٧٥ / الطَّسَّسْتُ ، الطَّسُّ
 طشش : ١١٥٩ / طَشَّ ، طَشَّ ، تَطَّشَّ ، طَشَّاشٌ
 طعن : ٧٢٤ / الطَّعَنُ
 طعم : ٦٤٥ / طَعَامَةٌ
 طغو : ٦٤٣ - ٦٤٥
 طفف : هـ / طُفَّفَ
 طفو : ٢١٠ / طفا
 طلب : ٦٠٧ / طَلَبَ ، طَلَّبَ
 طلح : ٦٣٠ - ٦٣١ / ٩٢٦ / الطَّلْحُ
 طلسم : ٧٤ / طَلَّسَمَ
 طلع : ٤٨٤ / طَلَعُ / ٦٠٥ / الطَّلَائِعُ
 طلق : ٥٢٢ / الطَّلَّقُ / ٦٢٦ / طَلَّقَ ، طَلَّقَ / ١٠٧٠ / أَطْلَقَ
 طلل : ١٠٤ / طَلَّلَ
 طلا : ٢٨٩ / طَلَا
 طمث : ٦٥٨ / طَمَثَ
 طمخ : ٣٩٢ / طَمَخَ ، طَمَخَاتُ ، الطَّمَاخُ / ٤٤٦ / الطَّمُوحُ
 طمع : ٧٠٣ / الطَّمَعُ
 طمی : ٤٢٧ / طَامَ ، طَمَى
 طوء : ٩٤ / طُوئِيَ
 طود : ٧٥٠ / طَوَّدَ ، أَطْوَادٌ

- طور : ٢٧٤ هـ / يَطْوُرُ
 طوف : ٨٧٧ / الطَّوْفُ
 طول : ٨١٧ / تَطَاوَلُ ، يَتَطَاوَلُ / ١١٢٣ / طَالَ / ١١٢٢ ، ١١٣٥ / طَوَّالٌ
 طوى : ٣٣٧ / الطَّوِيَاتُ / ٦٣٥ / الطَّيَّةُ
 طيخ : ٧٢٥ / طَاخَ ، يَطِيخُ ، طِيخُ
 طير : ٧٥٧ / تَطِيرُ
 طيش : ١١٥٩ / تَطِيشُ ، الطَّيْشُ ، طَاشَ
 طين : ٤٨٦ / طَيَّنَ

ما أوله ظاء معجمة

- ظبا : ٩٠٧ / الظُّبَاوَةُ
 ظرف : ١١٣١ / تصرفها
 ظعن : ١٠٤ ، ٤٤٩ / ظَعِينَةٌ / ٢٣٧ / الظُّعُنُ
 ظفر : ٢١٠ / ظَفَّرَ ، تَظْفِيرٌ ، أَظْفَارٌ / ٢٨٠ / ظُفْرٌ / ١١٢٨ ، ١١٣٠ / ٩٧٣ /
 الظُّفْرُ / ١٠٧٩ / ظَفَّارٌ
 ظلف : ٨٥٣ / أَظْلَافٌ
 ظلل : ٢٨٠ / الإِظْلَالُ
 ظلم : ١٩٩ / مَظْلُومٌ / ٦٩٤ / ظَلَمَاءُ ، ظَلَمٌ
 ظمىء : ٩٧٦ / ظَمَانٌ
 ظهر : ٨١٧ ، ٨٢٤ / ظَهَرَ / ٨٢٥ / يَظْهَرُ / ٨٤٠ / أَظْهَرُ / ٨٤٤ ، ٨٤١ / تُظْهَرُ
 ٨٤٧ / الإِظْهَارُ / ٨٣٨ / تصرفها

ما أوله عين مهملة

- عبر : ١٥١ / العُبُورُ / ٤٥٠ / اسْتَعْبَرَ / ٦٢٠ / العُبْرِيُّ / ١١٤٧ / العُبْرِيَّةُ
 عبط : ١٢٢١ / العَبِيطُ
 ععبب : ٥٨٢ / عَعْبَابٌ
 عبق : ٤٣٩ / عَبَقَ

- عبل : ٦٢٣ / عَبَلٌ / ١١١٤ / مِعْبَلٌ
 عتد : ٤٣٢ / العَتُودُ
 عتر : ٢٠٨ ، ٢١١ / تصريفها
 عترس : ١١ / العُنْتَرِيسُ
 عترف : ٢٠٤ / عَتْرِيفٌ ، عَتَارِيفُ
 عتق : ٦٢٤ / عَتَّقُ / ١٠٠٥ / المَعْتَقَةُ
 عتل : ٢٠٤ / عَتَلٌ ، عَتَّلَ
 عتم : ٥٧٨ / العَتَمَةُ / ٩٢٦ / العتم
 عثث : ٧٣١ / العُثُّ
 عثر : ١٠١ / العَاثُورُ
 عثعث : ٧٣١ / العَثْعَثُ ، عَثَاعِثُ
 عثم : ٧٣٤ / العَثْمُ
 عثن : ٧٣١ / العُثْنُونُ
 عثر : ٧٣١ / العَثْوَةُ ، أُعْثِي ، عَثْوَاءُ ، عَثِي ، يَعْثِي ، عَثَاءُ .
 عجرم : ٧٧٥ / عَجَارِمُ / ٩٢١ / العِجْرِمُ
 عجز : ١٠٨٢ - ١٠٨٥
 عجف : ٨١٩ / عَجْفَاءُ
 عجل : ٦٥٩ / عَجَلَةٌ ، أُعْجَلَهُ ، مُسْتَعَجِلُونَ / ١٢١٦ / الإِعْجَالُ
 عجن : ٤٤٧ / عَجِنٌ / ٥٢٥ - ٥٢٦
 عجو : ٢٨٠ / العُجَايَةُ
 عدد : ١٦٩ / يَتَعَدَّدُ ، تُعَادَدُنِي / ٩٣٩ / العِدُّ
 عدر : ٦٩٩ / العَدْرُ
 عدل : ٤٨٩ / المَعْدَلُ / ٧١١ / عَدَلٌ
 عدن : ٦٢٩ / عَدَنَ
 عدو : ٢٩٥ / عَدَا / ٧٥٧ / عَدَاوَةٌ / ٨٧٣ / عَدُوٌّ / ٩٨٢ / عِدَا ، عَدُوٌّ
 عذر : ٥٢ ، ٥٨ / عَذْرَةٌ / ٢٦٩ - ٢٧٤ / ٣٢٤ / الإِعْدَارُ / ٤٣٢ / العَدْرَاءُ
 عذق : ٤٣٨ - ٤٣٩
 عدل : ٨٠٣ / العَدْلُ

- عذم : ٤٤٧ / العذْمُ
 عرج : ٢١٦ / العَرْجُ
 عرد : ٣٠٣ / أَعْرَدُ / ٦٩٧ / تصريفها
 عور : ٢٠١ / تَعَارَّ ، يَتَعَارَّ ، تَعَارَّأَ ، عرار / ١٦٨ / مُعْتَرَّ ، عَرَّ ، يَعُرُّ ، عُرُّ
 عرس : ١٠٤ / عَرَسَ / ٢٤٨ ، ٨٥٠ / عَرِيْسَةُ الأَسَدِ
 عرش : ١٧٣ - ١٧٥
 عرض : ٤٩٥ / المُتَعَرِّضُ / ٦٠٦ / ٧١١ / عُرِضَ / ٧١١ / أَعْرَضَ ، يُعْرِضُ / ٩٠٧ /
 عِرَاضٌ
 عرف : ١٨٩ - ١٩٢ / ٥٠٨ ، ٥٠٩ / عَرَّفَ / ٥٠٨ ، ٥٠٩ / المُعَرِّفُ /
 ٥٠٩ / عَرَّفَ يُعَرِّفُ / ٥٠٩ / المُعْتَرِفُ / ٧١٨ / العُرْفُ
 عرفط : ٩٢٦ / عَرُفُطٌ
 عرق : ٤٧٢ / عَرَّقَ / ٤٧٣ / يَعْرَقُ ، العَرَقُ / ١٠١٣ - ١٠١٤ / ٥٢٧ ، ١٠١٢ /
 العَرْقَةُ العَرَاقيُّ
 عرقب : ٥٧ / عَرَايِبُ
 عرم : ٧٣ / تَعْرَمُ
 عرون : ٤٥٤ - ٤٥٥
 عرو : ٥٢ / عَرَأَ / ٧٣ / تَعْرُو ، تُعْرَى ٢٠٨ هـ اَعْتَرَى ، عَرَأَ ، يَعْرُو ، يَعْتَرِي / ٢٨٣ /
 يَعْرَى / ٣٦٠ / أَعْرَى
 عزب : ٤٥٣ / عَزَبَ
 عزز : ٢٥٧ / عَزَّزَ
 عزل : ١٢٤ هـ ، ٣٤٠ ، ٥٧١ / الأَعْزَلُ
 عزم : ٤٤٧ / المُعْتَزِمُ
 عزو : ٩٢٠ / الاَعْتِزَاءُ / ٩٢٠ / عَزَا يَعْزُو ، يَعْزِي ، يَعْتَزِي ، عَزَاءٌ
 عزه : ٧٠١ ، ٧٠٢
 عسس : ١٠٧٠ / العُسسُ
 عسج : ٩٢٦ / العَوْسَجُ
 عسف : ٧٠٠ هـ / عَسَفَ

- عسل : ٢١١ / العَسَلُ / ٧٥٦ / العَسَلُ / ٧٥٧ / تَعَسَلُ
- عسم : ٧٠٣ / العَسْمُ ، يَعْسِمُ ، عَاسِمٌ
- عشب : ٧٠٣ / عَشْبَةٌ
- عشر : ١٣٩ / تَعَشِيرٌ / ١٥٥ - ١٦١ / ٥٦٨ / العُشُورُ
- عشش : ٤٣٦ / عَشَّ ، عَشَّ ، عَشَّ ، عَشَّ ، عَشَّ / ٥٧٣ - ٥٧٥ ، ٥٧٨ / تصريفها
- عشم : ٧٠٠ / العَيْشُومُ / ٧٠٣ / العَشْمُ ، عَشْمَةٌ ، عَشْمٌ ، عَشْمٌ ، عَشْمٌ ، عَشْمٌ
- عشنتط : ٥٨٢ / عَشَنْطُ
- عشنتق : ٥٨٢ / عَشَنْتُقُ
- عشا : ٥٧٤ - ٥٧٨
- عصب : ١٣٤ / عاصب = عاضب / ٢٦٢ / المَعْصَبُ / ٣٠٣ - ٣٠٥
- عصعص : ٥٢٦ / العُصْعُصُ
- عصم : ٣٧٤ / المَعْصِمَاتُ / ٥٠٠ / عَصَمَاءُ
- عصو : ٣٤٧ ، ٦٨٤ / عَصَاً
- عضب : عاضب = عاصب
- عضد : ٩ / أَعْضَادٌ / ٧٥٥ / عَضَدٌ
- عضرط : ٥٢٦ / العِضْرِطُ
- عضض : ٩٢٠ - ٩٢٨
- عضو : ٩١٥ / تصريفها
- عضه : ٩٢٥ - ٩٢٧
- عطش : ٣٧٦ ، ٩٧٦ / عطشان / ٧٥٤ ، ١٠٠١ / عَطَشٌ / ٧٧٠ / عِطَاشٌ / ١٠٠١ / عَطَشِيٌّ
- عطط : ٦٤٠ هـ / ائِعَطَاطٌ
- عطا : ٧٠٥ / أُعْطِيَ / ٧٠٦ / الإِعْطَاءُ ، العَطَاءُ ، العَطِيَّةُ
- عظب : ١٠٨٨ / المَعْظَبُ
- عظل : ١٠٢٩ / عَاظَلٌ
- عفج : ١٢٠٧ / الأَعْفَاجُ / عَفِجٌ
- عفر : ١٩٤ - ١٩٧ / ٣٢١ / اليَعَاْفِرُ / ١٠٠١ / عَفَرًا ، العَفْرُ ، عَفَرَ
- عفو : ٤٦ / العِفَاءُ

- عقب : ٥٧ / العَقَبَةُ / ١٧٠ ، ٣٠٢ ، ٦٨٥ / عَقَبْتُ / ٢١١ / عَقَبَانُ
 عقد : ٣١٩ / عَقَدْتُ / عَوَاقِدُ
 عقر : ٧٨٤ / المَعَاقِرُ / ٩٩٧ - ١٠٠٦
 عقرب : ١٠٠٦ / عُقْرُبَانُ ، عَقَارِبُ
 عقف : ٢٥٩ / عُقْفِيَانُ / ٧٤٨ / تصرفها
 عقق : ٤٥ - ٥٣ / ٩٥١ / العُقُّ
 عقل : ٢٥٧ / العَقَائِلُ / ٣٨٧ / ١٠٦٠ / العَقْلُ / ١٢٢٩ - ١٢٣٤
 عقا ، عقى : ٥١ - ٥٣ / ٦٤ / أُعْقِي ، إِعْقَاءُ / ٢٧٥ / عَقْوَةٌ
 عكر : ٣٢٧ / عَكَّرُ
 علب : ١٨ / المَعْلَبُ / ٤٣٢ هـ / عَلَبِيَّةُ
 علج : ٧٠١ / يَعْطَلِجُنَ / ٧٨٤ / يَعْطَلِجَانِ ، اعْتَالَجَا
 علجم : ٣٥٠ / عَلْجُومٌ
 علس : ٩٢٨ / عَلُوسٌ
 علق : ٥٦ / العَلَقُ هـ / ٢٦٣ / عَلَقِيْ / ١٢٢٠ - ١٢٢٤
 علکم : ١٠٣٥ / العَلَاكِمُ
 علل : ٤١١ / تُعَلَّلُ / ٦٣٢ / ٧٠٤ / العَلُّ
 علم : ٥١١ / العَلْمُ / ٧٧٦ / أُعْلِمُ
 علن : ٨٤٦ / عَلَانِيَّةٌ ، يُعْلِنُ
 علهز : ٦٥٨ / العِلْهَزُ
 عمثل : ٧٣٣ / العَمَثَلُ
 عمر : ٣٦٠ / أُعْمَرُ
 عمر : ٥٨٢ / العَمَرْدُ
 عمش : ٤٨٤ ، ٧٠٠ / الأَعْمَشُ ، عِمَشٌ ، عَمَشٌ
 عمل : ٣١٣ / العَمَلُ
 عمى : ٣١٣ / يَعْتَمِي / ٤٨٣ ، ٤٨٦ / أُعْمِيْ / ٤٨٣ / عَمِيْ / ٤٨٣ / عَمِي
 عنج : ٥٢٨ / تصرفها ، عَنَجٌ = عَنِي
 عند : ٥٤٢ / عَائِدٌ / ١٠٨٥ / مُعَائِدُونَ
 عنط : ٥٨٢ / عَنَطَطُ

- عنقش : ٥٧٤ هـ / عِنْقَشُ
 عنق : ٤٢٣ ، ٧٢٤ / العَنْقُ
 عنقر : ١٠٤٧ / عُنُقُرُ
 عنا : ١٠٠٥ / العَائِنَةُ
 عاج : ٥٦٦ / العَاجُ
 عود : ٢٥ ، ٤٥٩ / عادة / ٤٧٧ / تَعْتَادُ / ٦٩٨ / عَوْدُ
 عوص : ٥٣٣ / أُعْوَصُ
 عوض : ١٠ / العَوِضُ / ٥٣٨ / العَوِضُ ، عُضْتُ / ٧٠٦ / التَّعْوِضُ / ٩١٧ / تصریفها
 عوق : ٥٢ - ٥٣
 عول : ٣٧٥ / تُعُولُ
 عون : ١٢٧ / العانة / ٩٧٣ / الأَعْوَانُ ، تَعَاوَنَا ، أَعَانَ ، العَوْنُ
 عهد : ٥١١ / المُعَاهَدُ ، عَهْدُ
 عهدن : ٨٤٩ / العَوَاهِنُ
 عيب : ٨٨٣ / عَابَ
 عيث : ٧٣١ - ٧٣٢
 عيدل : ٢٤٨ / عِيدَالُ
 عير : ٨٤٩ / العَيْرُ
 عيس : ٦٥ / عَاسَ / ٣٢١ / عَيْسُ
 عيش : ٥٧٨ / عَيْشُ ، مَعِيشَةٌ ، يَعْيشُ
 عيط : ٢٩٥ ، ٥٨٢ / أُعِيطُ
 عيق : ٥٣ / العَيْقَةُ
 عيم : ٣٧٦ / عَيْمَانُ
 عين : ٩٦ ، ٤٣٠ ، ٩٠٨ / العَيْنُ / ٤٣٠ / العَائِنُ ، المَعِينُ / ٥٣٢ / عَيْنَاءُ
 عسي : ٧٩٥ / الإِعْيَاءُ ، المَعْيَى / ٨٦٣ / العَيَابَاءُ

ما أَوْلُهُ غين معجمة

- غبا : ٦١٣ / مُعْبَاةٌ
 غيب : ٦١١ - ٦١٤

- غبر : ٧٩٧ / غُبَارٌ
 غبس : ١٩٧ هـ / غُبْسٌ / ٤١٢ / تَعْبِسُ ، العَبْسُ
 غبش : ٦٦٣ / غَبِشٌ ، العَبِشُ
 غبط : ٦٣٨ ، ٦٤٠ / ٦٤١ / العَبْطُ ، مَعْبُوطٌ
 غبغب : ٤٩١ / غَبَابِغُبٌ / ٦١٣ / العَبْبُ
 غبق : ٤١٣ ، ٤٤٥ / العَبُوقُ
 غبن : ٢٩ - ٣٠
 غبا : ٦١٣ - ٦١٤
 غدر : ٥٧٢ / تَغْدَرُ / ١٠٦٠ / غَدِيرٌ
 غدف : ٢٠٠ / أُغْدَفٌ
 غدو : ٥٧٧ / العَدَاءُ
 غرب : ٣٥٠ / غَوَارِبُ / ٣٧٩ / اغْتَرَبَ / ٣٩٩ / غَرَبَ / ٤٤٧ / العِرْبُ / ٤٩٩ /
 غُرْبَةٌ ، غُرْبٌ ، غُرْبٌ ، اسْتَعْرَبَ / ٧٥٧ / مَعْرِبٌ / ٩٢٦ / العَرَبُ
 غوث : ٢٨١ / غَرَّثُ
 غرد : ٤٩٠ / عَرَدَ
 غور : ١٢٩ / العُرَيْرِيَّةُ
 غرف : ١٦٢ / المِعْرِفَةُ / ٩٢٦ / العَرَفُ
 غرقد : ٩٢٦ / العَرْقَدُ
 غرول : ٤٥٨ / تصريفها
 غرم : ١٠٧٤ - ١٠٧٥
 غرى : ٢١٠ / العَرِيُّ
 غسس : ٣٧٠ ، ٧١٢ / العُسُّ
 غسق : ٥٠٣ ، ٧٠٠ / تَغْسِقُ / ٥٠٣ / غَسَقَ / غَسَقٌ / ٧١٦ - ٧١٧
 غسن : ٧١٨ / أُغْسَانٌ ، غُسْنَةٌ ، غُسْنٌ
 غشش : ٦٥٨ / غَشٌّ ، غَشٌّ ، يَغْشُ ، غَشٌّ / ٦٥٩ / غَشَّاشٌ ، أُغَشِّ
 غشم : ٣٢٠ / مِغْشَمٌ / ٦٦٥ / العَشْمُ / ٦٠٠ / العَشْمَشْمُ
 غشو : ٢٠ / غَشِيٌّ / ٢١ / الغاشية / ٦٥٩ - ٦٦٠
 غضب : ٤٧٠ / العَضْبَانُ / ١٠٠١ / غَضَبِيٌّ

- غضر : ٦٦٠ / غَضْرَاءُ
 غضض : ٦٠٧ / غَضَّضَهُ
 غضف : ٢٦٣ هـ ، ٣٩٩ / غَضَّفَ
 غطش : ٦٤١ / الْعَطَشُ
 غطط : ٦٤٠ / تصرفها / ٨٥٧ / الْعَطِيطُ
 غطل : ٤٥٢ / غَيْطَلٌ ، غَيْطَلَةٌ
 غطي : ١٧ ، ٦٥٩ / غَطَّى / ٦٤١ / تصرفها / ٦٥٩ / غُطِّيَ / غِطَاءٌ
 غفق : ٦٤٧ / غَفَقَ
 غفق : ١١٨٤ / غَقَّ ، يَغُقُّ
 غلف : ٧٩٦ / أَغْلَفَ ، غِلَافٌ
 غلل : ٦٧٨ ، ٧٧٦ / أَغْلَلَّ / ٧٧٦ / الْغُلُّ
 غلا : ٨٨٠ / تَغْلِي
 غمج : ٤٠٤ / تَعَمَّجُ
 غمد : ١٩ / تصرفها
 غمر : ١٠٦٨ - ١٠٧٣ / ٤٦٤ / الْعَمْرُ
 غمص : ١٥١ / الْعُمَيْصَاءُ / ١٢٠٩ / غَمَصَّ
 غمق : ١٧ ، ١٩ / الْغَمَقُ / ١٩ / غَمَقَ ، يَغْمُقُ / ٧٤٤ / الْمُغْمَقُ
 غمم : ١٦ - ١٨ ، ٧٤٢ - ٥٤٣ / ٣٦١ / الْعَمَامَةُ / ٤٧١ / غَمَّ ، يُغَمُّ ، غَمَّ .
 غمى : ١٦ - ١٧ / ٧٤٢ / يُغْمِي
 غنى : ٤٩٠ / غَنَى
 غوط : ٦٤٠ / تصرفها
 غوغ : ٢٢٦ / ٦٠٨ / الْعَوْغَاءُ
 غول : ٣٤٩ / غَائِلَاتٌ / ١١٥٨ / الْعَوْلُ / ١٢٢٥ / الثَّوْلُ
 غوى : ٢٢٥ - ٢٢٦
 غيب : ٢١١ / الْغَائِبُ / ٣٤٧ ، ٦١٣ ، ٨٥٥ / غَيْبٌ / ٦١٢ / الْغَيْبَةُ / اِغْتَابَ
 غيث : ١٧ / الْغَيْثُ
 غير : ١٠٣٦ / تَغَيَّرَ ، مُتَغَيَّرَةٌ
 غيس : ١٩٦ هـ / غَيَّسَانِ ، غَيَّسَاتُ

- غِظ : ٧٥٥ / العَيْظُ
 غَاف : ٩٢٦ / العَافُ
 غِيق : ١٣٩ ، ١١٨٤ / عَيْقُ
 غِيل : ٩٢٦ / أُمُّ غَيْلَانَ
 غِيم : ١٧ ، ٧٤٢ / العَيْمُ / ١٧ / عَيْمَةٌ / ٧٤٣ / عُيُومٌ أَعَامَ ، نَعَيْمٌ ، أَعِيمٌ
 غِيى : ٢٢٥ / ٢٢٦

ما أوله فاء

- فَاد : ٧٥٥ ، ١٠٦٢ / فَادُ
 فَام : ١٠٨١ هـ / المَفَامُ
 فنت : ٩٤٥ / تصريفها
 فتح : ٨٩٢ / مفاتيح
 فتح : ٦٧٥ / الفَتْحَاءُ / ١٠٤٧ - ١٠٤٨
 فتر : ٧٨٦ هـ / فَتْرَةٌ
 فتح : ٩٤٦ / الفَتْحُ ، ائْتَفَتْحُ
 فتك : ٢٢١ / فَتَكَ ، الفَتِكُ
 فتل : ٤٦ / الفَتْلُ
 فتن : ٩٣١ - ٩٤٠
 فتى : ٣٦١ / الفَتْيُ ، فَتَى / ٩٤٥
 فتح : ١٣٦ هـ / تَفْتَحُ
 فحج : ١٠٩٣ / الفَحْجُ
 فحج : ٨٢٤ / الفَحِجُ
 فحص : ٢٤٨ / أَفْحُوصٌ
 فخنخ : ٨٥٧ - ٨٥٨
 فخم : ٨٥٩ / فَخْمٌ ، فَخَامَةٌ
 فدر : ١٣ هـ ، ٣٧٨ / فَدَرَ / ٣٧٨ / الفُدُورُ / ١١٨٩ ، ١١٩٠ / فِدْرَةٌ
 فدع : ١٦٠ / فُدَعَاءُ
 فدغم : ٤٧٨ / فُدْغَمٌ

- فرج : ١٠٠٤ هـ / تَفْرِجُ
 فرح : ١١٦٦ / فَرِحَ ، الْفَرَحُ
 فرخ : ٢٥٨ / ١٥٥ / فَرَّخَ
 فرد : ٥١١ / فَارِدٌ / ٥١١ / فَرَدَّ
 فرر : ٨٢٩ / فَرَّارٌ / ١٠١٤ / فَرَّ
 فرس : ٨٥٨ / يُفَرِّسَنَّ ، الْفَرَسُ
 فرسن : ٢٨٠ / فَرَسِينَ
 فرض : ٢٣٨ / فَارِضٌ / ٣٠٩ / ١٢٣١ / الْفَرِيضَةُ
 فرع : ١٨٠ - ١٨٤ / ١٩٢ / فَرَعٌ
 فرق : ٣٤٦ - ٣٥٢ / ٥٨٧ / فُرُقٌ / ٩١٦ / يُفَرِّقُ ، فُرُقٌ
 فرى : ٢٥ / تَفَتَّرُونَ
 فزر : ٢٥٩ / فَازِرٌ
 فزع : ٣١٩ ، ٩٩٠ / الْفَزَعُ / ٨٨٥ / يَفْزَعُ / ٩٩٠ / فَرَعَةٌ
 فصل : ٦٢٠ / الْفَسِيلَةُ
 فشح : ٨٤٦ / فَشَحَ
 فشش : ٨٠٤ / ائْفَشَشَ / ٨٢٤ - ٨٢٥
 فشغ : ٦٤٦ - ٦٤٧
 فشق : ٢٧ / الْفَشْقُ ، فَشَقَّ ، يُفَشِّقُ
 فشو : ٨٢٤ - ٨٢٥
 فصد : ٧٠٩ / يَفْصِدُ ، الْفَصْدُ
 فصل : ٤٢٤ / الْفَصِيلُ
 فضح : ٥٥٤ / الْفَضُوحُ
 فضخ : ٥٥٤ / تصريفها
 فضل : ٢٧٧ / الْفِضَالُ / ٤٥٧ / فُضُولٌ / ٨١٦ / فَضَّلَ
 فضى : ٢٧٨ / أَفْضَى
 فطح : ٣٢٣ / تُفْطِحُ
 فظظ : ١١٣٢ / الْفُظُّ ، الْفِظَاظُ
 فظع : ٦٣٦ / تصريفها

- فقمح : ١١٩ / فَمَّحْ
 فقر : ٣٥٨ - ٣٦٢
 فقع : ٧٤٥ / تصريفها
 فقه : ٧٣٦ / تصريفها
 فلت : ٤٢٤ / أَفْتَلَتْ
 فلذ : ١١٨٩ ، ١١٩٠ / فِلْدَةٌ
 فلق : ٣٥٠ / فَلقَ
 فلي : ٣٧٠ / تَفْلِي
 فند : ٧٠٣ / أُفِنِدَ
 فسي : ٢٧٤ / فِنَاءٌ ، أَفْنِيَّةٌ
 فوت : ٨٢٩ / الفَوْتُ
 فور : ٤٥٢ / فُوْرٌ / ٤٥٢ / يُفُوْرُ / ٨٠١ / فَائِرَةٌ
 فوق : ٥٧ / فَوْقَ السَّهْمِ
 فهق : ٧٣٧ / تصريفها
 فهه : ١٣٣ هـ / فَهَ
 فيخ : ١٦٧ / أَفَاخَ / ٨٥٧ - ٨٥٨
 فيض : ٣ / فَاضَ
 فاظ : ١١٣٣ / فَاطَ ، فَايْظَ
 فيل : ٦٢٣ / الْفَالُ

ما أوله قاف

- قبس : ١١١٩ / قَبَسَ ، أَقْبَسَ ، قَبَسَ / ١١٢٦ / ١١٢١
 قبض : ٣٢٣ / قَبْضَاءُ / ٥٣٨ / الْقَبْضَةُ / ٥٣٩ / الْمُتَقَبِّضُ / ٩٧٤ / انْقَبَضَ / يَتَقَبَّضُ ،
 تَقَبَّضَ ، قَبِضَ / ٩٧٥ / ٩٧٦ / يُقَبِّضُ
 قبل : ٤٨ / قَبْلَ ، قَبِلَ / ٤٤٥ / قُبَالَةٌ / ٨٧٥ ، ٨٧٦ / قَبَائِلُ / ٨٧٥ / قَبِيلَةٌ / ٩٠٥ /
 الْقَبْلُ
 قتب : ٨٩٤ / قَتَبَ ، قَتَّبَ ، قَتَّبَ ، أَقْتَابَ
 قند : ٩٢٦ / الْقَتَادُ

- قتر : ١٢١ هـ ، ٥٨٣ هـ ، ٧٢٣ / القَتِيرُ / ١٦٧ هـ ، ٥٤٧ / قُتْرَةٌ / ٦٠٦ / أَقْتَارُ
 قتل : ١٣٧ / تَقْتُلُ / ٤٧١ / قَتِيلٌ ، مَقْتُولٌ
 قنو : ٧٠٥ / القِنَاءُ
 قحر : ٧٠٣ ، ٨٩٠ هـ / القَحْرُ
 قحقح : ٥٢٦ / القُحُقْحُ
 قحم : ٤٩٥ / المُقْتَحِمُ
 قحح : ١٦٢ / القِحْحُ ، القِدْحُ / ٥٣٨ ، ٨٩٤ / قَدَحٌ / ٥٤٦ / القِدْحُ / ٧٨٣ ،
 ٨٩٤ ، ١٠٩٤ / قَدَحٌ
 قدد : ١١٩٠ / القُدُّ
 قدر : ٢٦ / مُقْتَدِرٌ / ٥٩٣ / قَدْرٌ
 قذع : ٤٤١ / قَدَعٌ ، يَقْدَعُ
 قدم : ٥٢٨ / قَادِمُ الرَّحْلِ / ٧٦٠ / قَدَامٌ / ٨٢٩ / تَقْدَمُ / ٨٤٩ / قَادِمَةٌ ، قَوَادِمُ
 ١١٤٩ / مُقَدِّمٌ
 قذذ : ٢٨٤ هـ / يَقْدُذُ
 قذع : ٤٤١ / تصريفها
 قذف : ٦٤ / مَقْدُوفَةٌ
 قذل : ٧٠١ ، ٧٠٢ / قَذَالٌ
 قرب : ١٥٠ هـ ، ٢٩٥ / أَقْرَابٌ / ٤٣٩ / قَوَارِبُ / ٥٢٢ هـ / القَرَبُ / ٧٦٣ ،
 ٧٩٧ / أَقْرَبٌ / ٧٩٧ / قِرَابٌ / ٩٧٤ ، ٩٧٧ / قَرَبٌ / ٩٧٧ / تَقَارُبُوا /
 ١١١٣ / القَرَابَةُ
 قروح : ٤٥٤ / القُرُوحُ / ٨٢٠ / قَرْحَةٌ
 قرد : ٢٨٠ / أُمُّ القَرْدَانِ / ٦٣٢ / القَرَادُ / القَرْدَانُ
 قرر : ٣٩٩ / قَرٌّ
 قرش : ١٠٣١ / التَّقْرِشُ ، التَّقْرِيشُ
 قرص : ٦٢١ / القُرْصُ / ١١٩٢ / يَقْرُصُ
 قرض : ٣٦٠ / أَقْرَضَ
 قرط : ٨٠٢ / القُرْطُ
 قرطف : ٣٦٧ / القَرَاطِفُ / ٣٧٦ / القَرَطْفُ

قرع : ٥٨ / قَارِعَةٌ / ٦٥ / قرع / ١٠١٩ - ١٠٢٨ / ١١١٤ / اقْتَرَعَا ، قُرِعَ ، قَارَعُ
 قرف : ٣٦٤ - ٣٦٧ / ٣٧٨ / قَرْفٌ / ٤٩٩ ، ١٠٧٠ هـ / الْمُقْرِفُ
 قرف ، قروق ، قرقس : ٦٠ / قَرِقٌ ، قَرْقَرٌ ، قَرْقُوسٌ / ٣٧٥ / يُقْرِفُ
 قرقف : ١٠٠٥ / الْقَرْفُفُ ، يُقْرِفُ

قَرْفَمٌ : ٣٧٨ / قَرْفَمٌ ، مُقْرِفَمٌ

قرم : ٣٧٦ - ٣٧٨

قرمذ : ١٠١ هـ / قَرْمَذٌ

قرمص : ٨٣٢ / قُرْمُوصٌ ، قَرَامِيصٌ

قرمل : ٣٧٨ / الْقَرْمَلُ / ٣٧٨ / قَرْمَلَةٌ / قَرْمَلِيٌّ

قرون : ١٠٤ / قَرِينَتُهُ / ٤٧٣ ، ٥٦٦ / قُرُونٌ

قرهب : ٢٧٩ هـ / الْقَرَاهِبُ

قري : ٢٤٨ / قَرْيَةٌ

قزبر : ٧٧٥ / قُزْبُرِيٌّ = قُزْبُرِيٌّ

قشب : ٧١ / الْقَسْبُ / ٥٨٢ / الْقَسِيْبُ / ١١٢٥ / تصريفها

قسبر = قُزْبُرِيٌّ

قسط : ٢٦٩ / الْقُسْطُ

قسع : ٧٨٥ / أَقْسَعٌ = أَقْعَسَ

قشر : ٧٥٧ ، ١٠٧١ / الْقِشْرُ

قشعر : ٦٢٤ / أَقْشَعَرٌ

قشعم : ٧٠٤ / الْقَشْنَعْمُ

قشف : ٢٨ / قَشِفٌ ، مُتَقَشِفٌ

قصب : ٣٧٠ ، ٥٧٤ / قَصَبٌ

قصر : ١٧ / الْمُنْقَصِرَةُ / ٣٤ / الْقَصَارُ / ٤٠٨ / قُصَيْرِيٌّ / ١٠٠٢ / الْقَصْرُ /

١١٤٣ / قَصِيرٌ

قصقص : ٥٨٨ هـ / قِصَاقِصَةٌ

قضب : ٤٢٣ / اقْتَضَبَ / ٦٢٥ ، ٦٢٦ / قِضَابٌ / ٦٢٦ / يَقْتَضِبُ

قفض : ٤٧٧ / تَقْفُضٌ / قِضَاظٌ

- قضم : ٤٦٣ / قَضِيمٌ / ٩٢٨ / قَضَامٌ
 قضى : ٣٩٤ / قَاضِيٌ / ٤٠٧ / قَضَى
 قطب : ٩٧٥ / قَطَّبَ
 قطر : ٩٧٢ / قُطِرَ ، أَقْطَارُ
 قطط : ٥٩ / تَقْطِيطٌ
 قطع : ٥٢ ، ٥٤١ ، ٩٥٠ ، ١١٧١ ، ١٢٠٠ / الْقَطْعُ / ٩١٥ / قَطَعَ / ٩٥٠ /
 تَقَطَّعَ / ١١٩٠ / قَطَعَ / ١٢٠١ ، ١٢٠٣ / انْقِطَاعٌ / ١٢٠١ / انْقَطَعَ .
 قطف : ٦٩٥ / الْقَطُوفُ
 قطا : ٦٤٠ / الْقَطَا
 قعد : ٦٩٥ / الْقَعُودُ / ٧٨٨ / الْقُعُودُ
 قعر : ١٠١٥ - ١٠١٧ / ١٠٢٨ / قَعَّرَ
 قعس : ٧٠٤ / تَقْعُوسٌ = قَسَعٌ
 قعع : ٦٤ / الْقَعَاعُ
 قعقع : ٥٦ / قَعْقَعٌ ، نَعْقَعَةٌ ، قَعَاعِقُ / ٥٧ هـ / قُعُقَعَانِيٌّ
 قعو : ٦٠ / الإِقْعَاءُ ، يُقْعَى ، قَعَا / ٦٤ - ٦٥
 قفر : ٢٠٨ / قُفُورٌ / ٣٦٩ - ٣٧١ / ٥٧٤ / قَفَّرَ / ٩٤٢ / الْقَفْرُ
 قفط : ١٠٢٩ / قَفَطَ يَقْفِطُ
 قفع : ٧٤٧ / تصريفها
 قفف : ٥٤٦ / ١١٤٥ / الْقُفُّ
 قلب : ٧٥٧ / انْقِلَابٌ / ٨٩٢ / قَلْبٌ / ١١٧٨ / قُلِّبَ
 قلت : ٣٠٠ / مِقْلَاتٌ ، مَقَالِيْتُ
 قلد : ٨٩١ - ٨٩٤
 قلص : ٥٣٩ / الْمُقْلَصَةُ
 قلع : ٢٩٧ ، ١٠١٦ / قَلَعَ / ٣٤١ / الْقِلْعُ / ١٠١٦ / انْقَلَعَ ، مُنْقَلَعٌ
 قلف : ٤٥٨ / الْقَلْفَةُ ، الْأَقْلَفُ
 قلقي : ١٠٨٦ / قَلَّقَى
 قلل : ٥٦٢ / قُلِّلَ / ١٠٢٤ / قَلَّ ، بَقِلَ
 قلنسوة : ٤٨٤ / الْقَلَنْسُوتَةُ

- قمر : ٣٧٣ - ٣٧٤
قمط : ١٠٢٩ / قَمِطاً
قمطر : ٩٧٥ / قَمَطَرِيٌّ
قمن : ٤٥٩ - ٤٦١
قنب : ١٠٣٢ / قُنْبٌ
قنبل : ٤١٧ / الْقَنْبُلُ
قنس : ٢٥٤ / قِنْسٌ
قنص : ١٢٠٧ / الْقَانِصَةُ
قنطر : ١٣ / قَنْطَرَةٌ
قنع : ٣٦٠ / الْقُنُوعُ
قنقن : ٨٥١ / الْقُنَاقِنُ
قنم : ٤٦٤ ، ١٠٧٠ / الْقَنْمُ
قنو : ٤٠٥ / الْقَنَا ، أَقْنُوا ، قُنَاوَةٌ / ٤٣٨ / الْقُنُو
قور : ٤٥٢ / قَوَارَةٌ
قوس : ٢٩٥ / الْقَوْسُ
قوع : ٥٨ / قَاعٌ ، قَاعَةٌ / ٥٨ / قَيْعَانٌ / قَيْعَةٌ ، قَاعٌ / ٦١ ، ٦٥ / قَاعٌ / ٦٥ / يَقُوعٌ ،
قُوعٌ ، قَيْعٌ
قوق : ٥٨٢ / قَاقٌ ، قُوقٌ
قوقاً : ٤٩١ / يَقُوقِيٌّ
قوم : ٤١٩ / قَائِمٌ ، قِيَامٌ / ٩١٣ / مُقِيمٌ
قول : ٩٢٥ / الْقَائِلَةُ
قهب : ٧٠٣ / الْقَهْبُ
قهد : ١٩٧ هـ / قَهْدٌ
قهقر : ٤٤٦ / الْقَهْقَرِيُّ
قياً : ٧٢٩ / قَاءٌ ، قَيْئَةٌ
قيل : ٤١٣ ، ٥٧٧ ، ٧٦٧ / الْقَيْلُ
قين : ٢٨٠ / الْقَيْنَانُ

ما أوله كاف

- كَأَب : ١١٨ / اِكْتَابُ
 كَأْر : ٤٤٨ / مُكْتَبِرٌ
 كَبِد : ٣٠٨ / كَبْدَاءُ / ٤٢٢ / كَبِدُ الْقَوْسِ / ٧٥٤ / يَكْبِدُ ، كَبِدٌ ، كَبَدٌ
 كَبِر : ٤٥٢ / الْمُكْبِرُ / ٩٢٦ / الْكَبِيرُ
 كَبَس : ٤٣٨ / الْكِبَاسَةُ
 كَبَا : ٤٧٣ / كَبَا
 كَبَب : ٥٠٣ هـ / كَتَّبَ
 كَبَد : ٦٦٨ / الْكَنْدُ
 كَبَف : ٢١٩ - ٢٢٠ / ٨٠٤ / الْكَبِيفَةُ
 كَبَل : ٣٢٣ / تَكْتَلُ
 كَبَم : ٧٩٥ / كَاتِمٌ ، مَكْتُومٌ / ٨٤٧ / كَيْمَانٌ
 كَبَب : ٢٧٢ / الْكَبِيبُ
 كَبَر : ٦٢٠ / الْكَبْرَةُ ، كَبُرُوا / ٦٤٧ ، ٨٢٥ / كَبُرَ / ٩٠١ / الْكَبِيرُ
 كَبَع : ١٠٩٠ / كَفَعَاءُ
 كَبَكْتُ : ٢٣٤ / الْكَبْكِيْتُ
 كَبَل : ٦٥٤ / كَبَلٌ / ٩٦٩ / كَبَلٌ
 كَبَدَر : ٦٥٣ / الْكَبْدَرُ
 كَبَدَم : ١٠٢ هـ / كَبَدَمٌ / ٤٤٧ / الْكَبْدَمُ
 كَبَدَب : ٢٥ / الْكَبْدَبُ / ٢٥ / تَكْبَدُبُ / ٤٢٤ / كَبَدَبُ
 كَبَرَز : ١٠٨٥ / يُكَارِزُ
 كَبَرَش : ١٢٠٧ / الْكُرُوشُ
 كَبَرَع : ٢٨٠ / الْأَكَارِعُ
 كَبَرَك : ٦٨٠ / الْكُرْسِيُّ
 كَبَرَكَس : ٤٩٩ / الْمَكْرَكَسُ
 كَبَرُو : ١٧٥ / كَرَا ، أَكْرُو ، كَرُو
 كَبَرِيَه : ٦٨٠ / كَرِيَّةُ

- كسب : ٧٠٥ / كَسِبَ / ١٠٣١ / اِكْتَسَبَ
كسس : ١١٢٤ هـ / الأَكْسُ
كسو : ٨٣٨ / الكِسَاءُ
كشأ : ١٠٦١ / كَشَحَ
كشش : ٨٢٤ / كَشِيشُ
كشف : ٣٤٠ ، ٣٤١ / الأَكْشَفُ / ٣٤١ / يَنْكَشِفُ
كشم : ٥٤١ / الكَشْمُ ، كَشَمَ ، يَكْشِمُ
كظظ : ١٢١٠ - ١٢١١
كظم : ١٢١٣ - ١٢١٥
كظى : ١٢١١ / الكَاظِيَةُ
كعب : ٧١ هـ / الكَعْبُ
كعم : ٩٠٥ / كِعَمًا
كفت : ٢١٦ - ٢١٧
كفف : ٣٤٢ / الكَفُّ
كفل : ٥١١ / الكَفِيلُ ، كَفَّلَ
كفى : ٥٩٩ / كَافٍ
كلب : ٩٢٧ / الكَلْبَةُ
كلج : ٣٤٩ هـ / كِيلَجَةٌ هـ
كلح : ٢٦٣ هـ / كَوَالِحُ
كلكل : ٤٧٦ / الكَلْكَالُ
كلل : ٦٢٥ / ٤٩٦ / كَلِيلُ
كما : ٤٨٥ / الكَمَاءُ
كمت : ١٠٠٥ / الكُمَيْتُ
كمخ : ٤٨٦ / المُكْمِخُ ، كَمَخَ ، أُكْمَخَ
كمر : ٨٩٠ / كَمَرَةٌ
كمش : ٢٦٣ / أُكْمَشُ ، اِكْمَاشُ / ٥٣٩ / كَمَشَةٌ ، الكَمَشُ ، الكُمُوشَةُ
كمم : ٤٨٤ / كُمَّةٌ ، كُمَّ ، اِكْمَامٌ ، الكُمَّ / ٤٨٦ / كَمَّ ، كُمَّ
كمه : ٧٠٠ / الأَكْمَةُ

- كمه : ٤٨٣ - ٤٨٦ / الكَمِيُّ ، يَكْمِي ، أُكْمِي ، مَكْمِي
 كَمَس : ٢٤٨ / مَكْسُ
 كَف : ٧١٠ / كَفَّ
 كَن : ٥٩٦ / كَنَّة
 كَه : ٥٩٣ / كُهَّة
 كَهَبِل : ٩٢٦ / الكَنْهَبِلُ
 كَاش : ٦٥٩ / كَاش
 كَوْم : ٤٨٤ / ٤٨٥ / ٦٥٩ / كَام
 كَهْد : ١٠٩٠ / الكَهْدَاءُ
 كَهْم : ٤٩٦ / تصريفها
 كَهْن : ٥٩٤ / تصريفها / ١١٧٧ / الكَاهِنُ
 كَيْد : ٩٤ / الكَيْدُ مِنَ اللَّهِ

ما أوله لام

- لَأْم : ٣٢٣ - ٣٢٧ / لُؤْم / ٣٤٤
 لَب : ٤٤٤ / اللَّبَّةُ
 لَبَد : ٥٨٩ / مُتَلَبِّدٌ
 لَبَس : ١٩ / يُلْبَسُ / ٨٤٠ / اللَّبْسُ
 لَبِن : ١٥٠ / اللَّبَانُ
 لَثَق : ٧٤١ / تصريفها
 لَثَم : ٦٧٦ / اللَّثَامُ
 لَثَا : ٦٢٠ / لَاثٌ = لَاثِتٌ
 لَجَأ : ١٣٥ / تَلَجَأٌ ، لَجَأٌ ، لَجءٌ ، مَلَجَأٌ / ٦٢٥ / الأَجْيَاءُ
 لَجَج : ١٣٤ - ١٣٨ / ٤٩٤ / اللَّجَجُ / ٩٥٠ / لُجَّةُ
 لَجَلَج : ١٣٣ / اللَّجْلَاجُ ، مُلْجَلِجَةٌ / ١٣٤ / يُلْجَلِجُ
 لَجَد : ١١٦٨ / لَجَدٌ ، يُلْجِدُ / لَجِدٌ
 لَجِن : ٥٣ / اللَّحِينُ

- لجز : ٩١٠ / اللَّجْزُ
لحس : ٨ / لَحَسَ ، اللَّوْحِسُ
لحظ : ٦٥١ / تصريفها / ٨٠٢ / اللَّحْظُ
لحم : ٣٤ / مُتَلَحِّمَةٌ / ٣٤ ، ٩٠١ / لَحَمٌ / ٢٥٥ / لَحَمٌ / ٧٢٤ / اللَّحْمَةُ
لحي : ٧٢٥ / لَحِيَّتُهُ
لخن : ١٠٩٠ / لَخْنَاءُ
لدد : ٢٦٩ / اللَّدْدُ / ٥٩٠ / التَّدُّ / أُلْدَةٌ
لدغ : ١٠٠٦ / لَدَغٌ
لسب : ١٠٠٦ / لَسَبَ
لسس : ١٠٧٢ هـ / اللَّسُّ
لصف : ٩٢٧ / اللَّصْفُ
لطح : ٦٢٨ / اللَّطْحُ ، لَطَحَ
لطم : ٣١٣ / لَطَمَ ، لَطَمٌ
لطي : ٦٣٥ هـ / اللَّطَاءُ
لظي : ٣٩١ / لَظَى
لعب : ١٠٤ / لُعِبَ
لعم : ٧٣٣ / تَلَعَّمْ
لعس : ٣٢٧ / اللَّعْسُ
لعم : ٨٢٨ / لَعَاعٌ
لعن : ٦٦٠ / لَعَنَ
لعم : ١٥٩ / ١٠٧٧ / اللَّعَامُ
لفع : ٧٢٣ / لَفَعٌ
لفف : ٣٥٣ / كَفَّفَ
لقح : ٤٩٩ / ٨٨١ / لَقِحَ / ٥٠٠ / تَلَقَّحُ
لقط : ٥٠٨ / لُقِطَةٌ / ٥٠٨ / تُلَقِّطُ
لقى : ٣ / إِلْقَاءُ
لكك : ١٠٧١ هـ / اللَّكَّاكُ
لأ : ٣٢٨ / تَلَّمَأُ

- لمح : ٤٢٣ / يَلْمُحُ ، لَمَحَ / ٩٢٨ / لَمَّحَ / ٧٨٤ / لَمَحَ / ٦٥٨ / لَامَسَ / ٩٢٨ / لَمَظَ / ١٠٢ / أَلَمَعَتْ ، مُلِعَ / ٣٢٨ ، ٨٥٨ ، ٨٧٦ / اللَّمَاعَةُ / ٣٢٨ / تَلْمَعُ / ٧٨٤ / اللَّمْعُ
- لم ، للمم : ٣١٩ - ٣٢٧ / ٤٣٢ / مُلِمٌ ، أَلَمٌ / ٣٢٧ / اللَّيْمَى لَمِيَاءُ ، أَلَمَى ، لَمَةٌ
- لوث : ٦٢٠ / لَأَثٌ = لَأِثٌ
- لوح : ١٠٢ / لَوَّحَهُ / ٥٧٠ / أَلَوَّحَ / ٥٧٠ / لَوَّحَ / ٧٢٣ / لَوَّحَ / تَلَوَّحَ / ٣٢٦ / التَّلَوُّمُ
- لون : ٧٥٧ / لَوَّنَ
- لوى : ٦٠٥ / ٦٠٦ / أَلَوَى ، ٧٧٦ / اللَّوَاءُ / ١٢٣٤ / التَّلَوَاءُ
- لهب : ٧٥٧ / أَلْهَبَ / ٩٨١ / التَّلْهَابُ ، أَلْهَبَ
- لهث : ٥٤٧ / يَلْهَثُ
- لهج : ٤٢٥ / أَلْهَجَ / ٣٢٤ / اللَّهْجَةُ / ٨٣٢ / لَاهَجَ ، لَهَجَ / ١٠٦١ / مُلْهَوْجَ
- لهد : ١١٥٣ هـ / اللَّهْيَدُ
- لهز : ٧٢٣ / لَهَزَ
- لهم : ١٢٢٣ هـ / أُمُّ اللَّهَيْمِ
- لهن : ٣٢٤ / اللَّهْنَةُ
- لهو : ٥٢٠ / لَاهٍ
- ليط : ٧٥٧ / لِيَطَّ
- ليف : ٥١٩ / اللَّيْفُ
- ليل : ١٢٠٢ / اللَّيْلُ
- لين : ١٠٨٨ / كُيِّنَ ، تَلْيِينٌ

ما أوله ميم

مأد : ١٠٩٠ / ١١٣٥ / مَأَدٌ / ١١٣٥ / يَمَأَدُ

- مَأْر : ٩٠ ، ١٠٤ / مِعْرَةٌ / ١٠٤ / مَاعَرَ
 مَأَق : ١٣٠ هـ / المَأَقِيَانِ
 مَأَل : ٣٤٠ / مَأَل ، مَأَل
 مَتَن : ٦٤٧ / مَتَن
 مَتَع : ٧٣٥ / المَتَع ، مَتَعَاءُ
 مَحَج : ٩١٠ ، ١١٠٢ / مَحَج / ٩١٠ / المَحَجُ ، تَمَحَجُ
 مَحَص : ٦٢٩ / مَحَصَ
 مَحَط : ٣٩٣ / مَحَط ، المَحَاطُ
 مَحَل : ٥١٨ / المَحَالَّةُ / ٥٨٢ / مُتَمَاحِلٌ / ٦٠٤ / أَمَحَلُ
 مَحْر : ٥٨٢ / يَمْحُورُ
 مَحْض : ٣٥٠ / المَحَاضُ (علامة المَحَاضِ)
 مَحْط : ٦٥ / مَحْط ، مَحْطٌ / ١٠٧٧ / ١١١٤ / مَحَاط الشَّيْطَانِ
 مَدَخ : ٦٧٢ / المَدْخُ ، مُدَخَاءُ
 مَدَد : ١١٣٥ - ١١٣٧
 مَدْر : ٢٣٤ / المَدْرُ
 مَدَى : ٤٩٤ / التَّمَادِي
 مَذَر : ٣٨٢ / مَذِرَ
 مَذَل : ٦٧٥ / مَذَلُ
 مَرء : ٩٧ / المَرِيءُ / ١٠٢ - ١٠٤ ، ٥٣ / اسْتَمَرَأُ
 مَرَح : ٤٤٧ / المَرْحُ
 مَرخ : ١١١٤ / مَرِيخُ
 مَرر : ٤٦ / المَرُّ / ٩٠ - ٩٥ / ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ / ٣٧٠ / أَمْرٌ / ٣٤٨ / مُرَارٌ /
 ٥٧٤ / أَمْرٌ / ٦٠٠ / المَرِيْرُ / ١٠١٢ / نُمِرٌ / ١٠٣٥ / المُرورُ
 مَرَس : ١٢٠٩ / المَرَسُ
 مَرش : ٩٥٢ / المَرَشُ ، يَمْرِشُ ، يَمْتَرِشُ
 مَرَض : ١١٠٥ / تَصْرِيفُهَا
 مَرَط : ٦٨٦ / مَرَطٌ / ٨٢٨ / أَمْرَطُ ، مَرَطَاءُ

- مرغ : ١٠٦٣ / تصريفها / ١٠٧٧ / ١٠٧٨ / المَرغُ / ١٠٧٧ / أَمْرَغُ ، إِمْرَغُ
 مرق : ٣٨٠ - ٣٨٤
 مرمر : ١٠١ / تصريفها
 مرن : ٦٢٩ / مَرَّنَ / ٧٢٣ / المُرَّانُ
 مرو : ٩٨ / مَرَوَةٌ / ٩٨ ، ٤٦٦ / المَرُو
 مره : ٦٥٤ / المُرْهَةُ ، المَرَّةُ
 مرى : ٧٤ - ٧٥ / ٨٤ - ٨٥ / ٩٧ - ٩٨ = مرء
 مزح : ٤٧٤ / تصريفها / ٧٠٢ / المَزَّاحُ
 مزر : ٢٩٦ هـ / مَزِيرٌ
 مزق : ٤٧ / المِرْقُ ، تَمَزَّقُ
 مزن : ٣٥٠ / مُزْنَةٌ
 مسح : ٤٧٣ / المَسِيحُ / ٧٠٥ / اَمْسَحْ
 مسح : ٧٢٣ / الماسِخِيَّةُ
 مسد : ٦٥ / المَسْدُ / ٥١٨ - ٥١٩ / ٥٢٢ هـ / مسد
 مسك : ٥٦٥ - ٥٦٦
 مشر : ٩٥٣ / تصريفها
 مشع : ٧٠٥ / المَشْعُ ، مَشَع ، يَمْشَعُ ، مَشَعُ
 مصر : ١٢٠٤ - ١٢٠٧
 مضر : ١١٠٦ / تصريفها
 مضغ : ٣٢٢ / المَضْغُ
 معد : ١٢٠٧ / المَعِدَّةُ
 معز : ١٢٧ / الأَمْعُوزُ
 معض : ٩٢٩ / مَعِضٌ ، اَمْتَعَضَ ، اَمْتِعَاضٌ
 مغر : ١٠٦٤ / تصريفها = نغر
 مغط : ٥٨٢ / المُمْغَطُ
 مقر : ٣٨٧ / تصريفها
 مقق : ٥٨٢ / اَمُقُّ
 مقه : ٦٥٤ / الأَمْقَةُ

- مكث : ٤٩٣ / مَكَيْثٌ ، مَكَثٌ
مكر : ٩٤ / المَكْرُ مِنَ اللَّهِ / ٢٦٢ / مُكْرُورٌ
مكس : ٥٦٨ / تصريفها
مكك : ٤٨٨ / المَكْكُوكُ / ٤٨٩ / مَكَاكِيكُ
مكو : ٢٤٨ / مُكَاءٌ / ٤٨٨ - ٤٩١
ملا : ٤ / مُلِيَاءٌ ، المُمْتَلِيَاءُ ، المَمْلُوءُ / ٤ / المَلَانُ ، مَلَأُ / ٤ / مَلَأُ / ٣٣٧ - ٣٤١ /
١٢١١ / مَلَاءٌ ، امْتِلَاءٌ ، مَمْلُوءٌ
ملح : ٦٥٣ / المُلْحَةُ ، املح ، ملحاء
ملس : ٢٤ / الأَمْلَسُ / ٢٥ / مَلْسَاءُ
ملط : ٣٥ / المِلْطَاءُ ، المِلْطَا هـ ، المِلْطَاءَةُ هـ
ملل : ٣٣٦ - ٣٤٤
لملعل : ٣٣٨ - ٣٤٢
ملو : ٣٤١ / الجِلْدَاءُ / ٣٤٢ / المَلَوَانِ ، مَلَا / ٣٤٣ / المَلَا = ملي
ملي : ٣٣٨ ، ٣٤١ / أَمْلِي ، يُمْلِي ، ٣٣٨ / مُمِلٌ ، مُمْلِي / ٣٤١ / تَمْلِي = ملو
منح : ٣٦٠ / مَنَحَ
منع : ٥٦٦ / مَنَعَ / ٩٠٠ / ثَمَنَعَ / ١٢٣٣ / امْتَنَعَ ، المُمْتَنِعُ
منن : ٩١ / المُنْنَةُ / ٦٤٧ / المُنُونُ
موج : ١١٨٤ / يُبِيجُ
مور : ٩٥ - ٩٨ / ١٠١ / المَوْرُ ، مَوْرٌ
موز : ٦٣١ / المَوْرُ / ٩٧٦ / تَمُورٌ
موس : ١١٩٠ / المَاسُ
موص : ٣٦٢ / مَاصٌ ، أَمُوصٌ ، مَوْصٌ
موق : ٤٥٧ / المَوْقُ
مال : ٣٣٧ / مَيْلٌ ، مَالٌ ، يَمَالُ ، مَالٌ ، مِلْتُ ، مَيْلَةٌ ، مَائِلٌ ، مَائِلَةٌ ، مَالِيَةٌ ، مَالِقَةٌ =
مَلَاءٌ / ٥٧١ / المَالُ
موم : ٧٠١ / المَوْمُ (فارسية)
مهك : ٥٨٢ / المُمَّهَكَ
مهو : ١٣٤ / المَهْوُ / ٢٧٨ / مَهَاءُ

ميد : ٤٤٩ ، ١١٣٥ ، ١١٣٧ / مَيْدٌ / ٤٥٠ / ١١٣٥ / يَمِيدُ / ١١٣٧ / مَادَ
 مير : ٩٠ / مِيرِي ، المِيرَةُ / ٩٠ / مَارَ ، مِيرُ ، مِيرٌ ، مِيرَةٌ
 ميس : ٣٨٧ مِسْتِ
 ميل : ٣٤٠ - ٣٤٢ / ٧١٠ / مَالٌ / ٧٥٥ / مَائِلَةٌ ، مِيلٌ / ١٠٨٥ / يَمِيلُ

ما أوله نون

نأج : ٩٧٠ هـ / نَجِيحٌ
 نأش : ٨٨٠ - ٨٨٤ = نوش
 نبت : ١٨٢ / نبت / ٨٢٥ ، ٩٢٧ / النَبْتُوتُ
 نبح : ٤٠٣ - ٤٠٤
 نبذ : ٩٠٦ / مُنْبِذٌ
 نبش : ٩٠٦ / ائِبِشٌ ، ائِبُوشٌ ، ائَائِبِشٌ
 نبص : ٨٠٠ / تَبَصٌ
 نبض : ٥٥٢ / تَبَضٌ ، نَبَضٌ ، ائِبْضٌ ، ائِبْضٌ ، الإئِبْاضُ
 نبع : ٤ ، ٣٠٨ ، ٥٦٢ / التَّبْعُ / ٣٠٨ / نَبْعِيَّةٌ
 نبل : ٣٤٠ / تَبَلٌ ، تَبَلٌ
 نأ : ٦٤٧ / تَأِيءٌ
 نتج : ١٨٢ / تَنَجَّتْ
 نتف : ٨٢٨ / النَّاتِفَةُ ، يَنْتِفُ / ٩٤٣ / تَنَفٌ ، التَّنْفُ
 نتن : ٦١٢ / ائْتَنٌ / ١٠٦٢ / مُنْتِنٌ
 نثر : ٣١٠ / الأَسْتِنَارُ / ٣١٠ / نَثَرٌ
 نجب : ١٥٩ / التَّجَبُ
 نجح : ٩٧٠ / نَجِيحٌ
 نجح : ٦٠٧ / الأَنَاجِيحُ
 نجد : ٦٣٥ / مُنَجِدٌ / ٩٢٨ / المُنَجِّدُ
 نجد : ١١٧٤ ، ١١٧٦ / التَّوَجِدُ / ١١٧٥ / تَاجِدٌ
 نجر : ٩٧٦ / تَاجِرٌ
 نجز : ٥٣٨ / ائْجَزَ / نَجِيرَةٌ

- نجع : ٥٢٩ - ٥٣٠ / ١٢٢٠ / النَّجِيعُ
 نجف : ٥١٧ / النَّجَافُ ، يُنْتَجَفُ
 نجل : ٦١٩ ، ٨٩٤ / الْمِنْجَلُ
 نجو : ٨٢٩ / مَنجَاةٌ
 نجه : ٥٠١ / نَجَهَ
 نجب : ٣٩٤ - ٣٩٩
 نحر : ٤٤٤ - ٤٤٥ / ٦٢١ / التُّحُورُ
 نحض : ٦٤ ، ٢٥٥ / التَّنْحِضُ / ٢٥٥ / نَحَضَ ، أُنْحَضُ / ٩٠١ / تصرفها
 نخط : ٤٧٧ / نَحَطَ
 نحف : ٢٩٦ / نَحِيفٌ ، نُحَفٌ ، نَحَافَةٌ
 نحل : ٨٢٠ / نَحَلَ
 نحم : ٤٦٦ / نَحْمُ
 نحو : ١٤٠ / النَّحْيُ / ٢٧٥ ، ٨٩٩ / نَاحِيَةٌ / ٩٧٧ / النَّحْيِيُّ ، نُحِيٌّ ، نَحَى
 نخس : ١٠٤٢ / تصرفها
 ندم : ٥١٦ / نَادِمٌ
 نذر : ٣٩٦ / النَّذْرُ / ٣٩٨ / نَذَرَ
 نرح : ١١٥٨ / النَّارِخُ
 نزع : ١٠١ / تُنَازِعُ / ٨٨٥ / انْتَرَعَ
 نزق : ٦٠٠ / النَّزِقُ
 نزو : ٨٢٩ / نُزُوٌ / ١٠٢٩ / نَزَا
 نسا : ٤٧ / النَّسَاءُ
 نسج : ٥٨٥ / يَنْسِجُ
 نسخ : ١٠٤٤ - ١٠٤٥
 نسل : ٤٦ / أُنْسَلُ / ٤٧ هـ / نَسِيلٌ ، نَاسِلٌ ٦٢ هـ / نَسُولٌ
 نسم : ٢٨٠ / الْمَنْسِمُ
 نسا : ٦٢٣ / النَّسَا
 نسي : ٤٣٧ / نَسِيَ

- نشأ : ٣١١ / نَشِيَءٌ ، أَشْأًا ، نَشَأُ / ٨٨٠ - ٨٨٢
- نشب : ٢٥٩ / النَّشَابُ / ٧٨٥ / أَشْبَبَ / ٧٩٤ / نَشِيْبَةٌ / ١٢٢٣ / نَشِبَ
- نشد : ٥٠٨ - ٥١١
- نشر : ٢٥٨ / النَّشْرُ / ٨٢٤ / ائْتَشَرَ / ٨٨٥ / نَاشِرَةٌ ، نَوَاشِرُ
- نشر : ٣٧٥ / نَاشِرٌ
- نشش : ٩٨١ / النَّشِيشُ / ٨٨٠ / ٨٨٥ / تصريفها
- نحص : ٣٧٥ / نَاصِحٌ
- نشف : ٨٠٧ - ٨٠٨
- نشق : ٣١٠ / تصريفها / ٨٨٢ / نَشِقَ
- نشل : ٧٢٨ ، ٨٨٦ / النَّشِيلُ ، ائْتَشَلَّ / ٨٨٦ / يَنْشَلُ
- نشم : ٩٢٦ / النَّشْمُ
- نشش : ٨٧٦ / نَشِيشَةٌ = شِيشِيَّةٌ
- نشو : ٨٨٢ / تصريفها
- نصب : ٢٤ ، ١١٤ / النَّصِيبُ / ٢٩٩ / مُنْصَبٌ / ٧٩١ - ٧٩٦ / ١١٧١ / ائْتَصَبَ ،
- يَنْتَصِبُ ، ائْتَصَابٌ
- نصف : ١٩٢ / النَّصِيفُ
- نصل : ١٣٤ / الْمُنْصَلُ / ٩٠٧ / نِصَالٌ
- نضب : ٥٥٠ - ٥٥٢ / ٨٨٠ / نَضَبَ
- نضج : ٤٧٣ ، ٦٨٦ ، ١٠٦١ / نُضِجَ / ٤٧٣ / النَّضِيجُ / ٦٨٦ / ١٠٦١ / ائْتَضَجَ
- نضح : ٨٩٥ - ٨٩٦
- نضح : ٨٩٦ / النَّضْحُ
- نضر : ٥٣ / النَّضِيرُ
- نضو : ١٨ هـ / النَّضِيُّ / ٢٦٢ ، ٣٠٥ / نَضَوُ ، ائْتَضَاءٌ
- نظر : ٤٩٣ ، ٧٧٠ / يَنْظُرُ / ٤٩٣ / الْمُنتَظِرُ / ٧٦٣ / ٧٦٧ / مَنظَرٌ / ٧٦٧ / تَنْظُرُ ،
- يَتَنَاطَرَانِ / النَّظَرُ / ٨٠٢ ، ٨١٧ / نَظَرَ / ٨١٧ / يَنْظُرُ
- نعب : ٤٩٠ / نَعَبَ
- نعج : ٥٣٠ - ٥٣٣
- نعر : ٤٥١ - ٤٥٢ / ٨٥٨ / النَّعْرُ

- نعط : ٧٨٩ / النَّعْطُ
 ننعع : ٥٨٢ / نُنععُ
 نغر : ١٠٦٥ / أُنغر ، مُنعار ، مُنغر = مغر
 نفق : ١١٨٤ / ناعِقُ
 نفغ : ٢٧١ هـ / النَّغَائِعُ
 نفى : ١٠١ / أُناغى
 نفع : ٢٩٤ - ٢٩٥
 نفخ : ٧٨٣ / نفخ
 نفذ : ٤١ / النافِذَةُ ، نَفَذَ
 نفر : ١٩٦ / النَّفْرِيةُ / ٤٩٩ / نفر
 نفس : ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥٠٢ / النَّفْسُ / ٣٩٩ / يَتَنَفَّسُ
 نفش : ٨٠٤ - ٨٠٥
 نفق : ٢٤٨ / نَافِقَاءُ / ٣٨١ / النَّفِقُ / ٨٤٢ / أُنْفَاقُ
 نقب : ١٩١ / نَقَبَ ، يَنْقُبُ ، نِقَابَةٌ ، نَقِيبٌ / ٦٨٤ / نَقَّبَ
 نقح : ٧٨٣ / مُنْقَحَةٌ
 نقخ : ١٠٤٧ هـ / النَّقَاخُ
 نقد : ١٤٩ / النَّقْدُ
 نقر : ٥٨ / النَّقْرَةُ
 نقر : ٤٤٧ / نَقَرُ
 نقش : ٣١٢ / تصريفها / ٨٢٨ / المِنْقَاشُ
 نقص : ٨١٦ / النُّقْصَانُ / ٨٣٥ / تَنْقُصُ / ٩١٣ / نَقَصَ
 نقض : ٤٩١ / يَنْقِضُ
 نقط : ٣٨٦ / النَّقْطُ
 نفع : ٢٧٠ هـ ، ٣٢٤ / النَّفِيعَةُ
 نقل : ٣٧ ، ٣٨ / المُنْقَلَةُ
 نقم : ٤٦٢ / تصريفها
 نقا : ١٠ / النَّقَا / ١٩٥ / النَّقِيُّ
 ب : ١ / ٧١٠ / نَكَبَ / ١٩١ / يَنْكُبُ ، نِكَابَةٌ ، مَنْكِبٌ

- نكر : ١٩٠ / المُنْكَرُ
نكس : ٤٢٤ / نَكَسَ ، نَكْسُ ، نَكْسُ
نكص : ٩٠٥ / نَكَصَ
نكه : ٥٩٧ / نَكَّهَ ، اسْتَنَكَّهَ
نمس : ٢٧ / نَامُوسٌ
نمص : ٨٢٨ / تصريفها
نمغ : ٨٥٨ ، ٨٧٦ / النَّمْعَةُ
نمق : ٤٦٣ / نَمَّقَ
نمي : ٧١ / نَمَى
نوء : ٥٧١ / نُوءٌ
نوح : ٧٠٠ / نَتَاوَحَ ، النَّائِحَتَانِ ، تَنُوْحُ
ناس : ٤٦ / النَّاسُ = الْإِنْسُ / ٤٩١ هـ / تَنُوسُ
نوش : ٨٨٢ - ٨٨٤
نوص : ٨٣٠ / مَنَاصٌ ، التَّوَصُّ ، تَنُوسٌ ، التَّوَصَّانُ
نوط : ٢٤٨ / تَنَاطَيْطٌ
نوق : ١١ ، ١٢ / مُنَوِّقَةٌ ، مُنَوِّقٌ / ١١ / نَوِّقٌ = مُتَوَقِّفَةٌ
نول : ٨٨٢ / ٨٨٤ / التَّنَاوُلُ / ٨٨٢ / أُنَالٌ / ٨٨٣ / ٨٨٤ / تَنَاطَوْلٌ / ٨٨٥ يَنَالُ
نوم : ٣٧٦ / المَنَامَةُ / ٦٢٥ / ٦٢٦ / يَنَامُ / ٧٩٥ / نَائِمٌ ، مُنَوِّمٌ
نون : ٥٦٩ / نُونٌ ، نَيْنَانٌ
نوى : ٨٧٩ / النَّوَاةُ
نها : ١٠٦٠ / تصريفها = نهي
نهج : ٥٠١ - ٥٠٣
نهز : ١٧٥ / نَهَزَ
نهك : ٥٩٨ - ٦٠٠
نهل : ١٧٠ هـ / التَّنَهْلُ / ٤٢٧ / مُنَهَّلٌ / التَّنَهَالُ
نهي : ٦٠٠ / نَاهِيكٌ ، نِهَاكٌ / ١٠٦٠
نهيء : ١٠٦١ / النَّيْءُ ، نَيٌّْ ، النَّيْءُ
نيب : ٧٣ / النَّيْبُ

نيق : ٣٠٨ / اللَّيْقُ

ما أوله واو

- وعى : ١٦١ / وَئِيَّةُ
 وبر : ٤٦ ، ٤٧ / الْوَبْرُ / ١٤٧ / أُوْبَارٌ
 وبغ : ٦٠٨ / الْوَبْعُ
 وتح : ٣١٤ / وَتَحُ / ٦٦١ / الْوَتْحُ ، أُوتَحُ
 وتد : ٣٢٦ / وَتَدُ
 وثب : ٤٤٧ / وَثَبُ
 وثق : ٧٠٧ / مُوثِقٌ ، وَثَاقٌ
 وجر : ٥ / أُوَجَرَ / ٢٤٨ ، ٤٩٢ / وَجَارٌ / ٢٦٩ / الْوَجُورُ
 وجد : ٥٨ / الْوَجْدُ
 وجل : ١٢١ / الْوَجَلُ ، وَجَلٌ ، أُوَجَلُ ، يَبْجَلُ ، وَجَلٌ ، أُوَجَلُ / ١٣٧ / تُوَجَلُ ،
 تَبْجَلُ ، وَجَلُونَ ، تَأْجَلُ ، تَأْجَلُ ، وَجَلٌ ، وَاجِلُونَ
 وجن : ٦٢٩ / وَجَنَ
 وجه : ١٠٩٦ / وَجْهَةٌ ، وَجِيَةٌ
 وحف : ٤٤٠ / وَاحِفٌ
 وحل : ١٣٧ / وَحِلٌ ، يُوَحَلُ
 وحن : ١٠٤ / مُوَاحِنَةٌ
 وخط : ٧٢٤ / وَخَطٌ / ٧٢٤ / وَخَطَ ، يَخْطُ ، وَخُوطٌ ، ٧٢٤ / وَخَاطٌ
 وخف : ٨٥٥ / يُوَخَفُ ، الْوَخِيفُ ، تُوَخَفُ
 وخي : ٥٢٩ / تَوَخَّيُ
 ودع : ٢٤٢ / الْوَدْعُ / ٩١٣ / اسْتُوْدِعَ وَدِيعَةً
 ودق : ٧٢٣ / الْوَادِقُ
 ودك : ٥١٤ / الْوَدَكُ
 ودى : ٢٦٣ ، ٤٢٥ / التَّوْدِيَةُ / ٢٦٣ ، ٥٨٥ / التَّوَادِيُ / ٣٦١ / الْوَدِيَّةُ
 وذأ : ٤٤١ / وَذَأٌ ، وَذَأُ

- وذح : ١١٩١ / وَذَحْ ، وَذَحْ ، تَيْدَحْ ، الْوَذَاخُ
وذر : ٢٥٥ ، ٢٥٧ / تصريفها / ١١٨٩ ، ١١٩٠ / وَذَرَةٌ
وذل : ٥٣ / الْوَذِيلَةُ
وذم : ٧١ / وَذَمُّ / ٥٢٧ / الْوَذْمُ
ورث : ٢٥٤ / إِرْثُ
ورد : ٢٦٢ ، ٣٠٥ / مَوَارِدُ ، يَرِدُ / ١٠٧٠ / الْوَرْدُ
ورس : ١٠٧٣ / الْوَرَسُ
ورط : ٣٦٢ / وَرْطَةٌ
ورق : ٥٩ / الْوَرَقُ / ٩٥٣ / الْوَرَقُ
وره : ٥٧٤ هـ / ورهاء / ٦٨١ / الوره
ورى : ٤٧ / مُوَارَاتُ / ٧٥٢ - ٧٦١ / ٧٨٣ - ٧٨٤
وزأ : ١٠٦١ / وَزَأُ
وزز : ٩٨٧ / وَزَّةٌ ، إِوَزَّةٌ ، إِوَزٌّ ، إِوَزَيْنَ ، أُوَزٌّ ، الْوُزُّ / ٩٨٨ / الْإِوْزِيُّ
وزوز : ٩٨٨ / وَزْوَاژُ
وزى : ٩٨٨ / مُسْتَوِزُ
وسخ : ١٣٧ / وَسِخٌ ، يُوَسِّخُ / ٥١٤ / وَسِخَةٌ
وسط : ١١٨١ / وَسَطٌ
وسق : ١٠٢ هـ / وَسَقٌ
وشج : ٧٢٣ / الْوَشِيحُ
وشع : ٥٨٤ - ٥٨٧ / ٧٢٤ / الْوَشِيعَةُ
وشغ : ٦٦١ / الْوَشْغُ ، أَوْشَعٌ ، الْإِيشَاغُ ، الْمَوْشَغُ
وشق : ١٠٦٢ / الْوَشِيقَةُ
وشل : ٣٣٩ / أَوْشَالٌ = أَشْوَالُ
وشم : ٧٦٨ / يَشِمُّ
وشى : ٦١٩ - ٦٢٧
وصل : ٢٥٨ / وَصَّلَ / ٩٢١ / اتَّصَلَ ، الْاِتِّصَالُ / ١١٢٣ / يَصِلُ ، يَتَّصِلُ
وصم : ٣٧٨ / وَصَمَ
وضح : ٣٥ ، ٣٦ / الْمَوْضِحَةُ / ٣٦ / وَضَحَ

- وضر : ٤٦٤ / ١٠٧٠ / الوَضْرُ
 وضع : ٩١٣ - ٩١٤
 وضن : ٤٧٦ ، ٨٥٤ / الوَضِينُ
 وطلد : ٧٤٩ / وَطَدَ
 وظف : ٢٨٠ / الوَظِيفُ ، أُوظِفَ
 وعث : ٧٣٠ - ٧٣٢
 وعد : ١٢٤ هـ / وَعَيْدُ
 وعق : ٥١ / وَغَقَّةٌ / ٥٢ / تَوَعَّقَ ٥٣ ، ١٠٣٢ / الوَعِيقُ
 وعل : ٥٠٠ / الوَعْلُ
 وعى : ٦١٨ / مَوْعِيٌّ / ١١٣١ / وَعَاءٌ ، أُوعِيَّةٌ
 وغر : ١٠٤ / الوَغْرُ
 وغم : ١٨ ، ٧٤٤ / الوَغْمُ
 وفد : ٤٩١ / أُوفِدَ
 وفض : ٧٩٤ / يُوفِضُونَ
 وفي : ٥١١ / مِيفَاءٌ
 وقد : ٣ / أُوقِدَتْ ، المُوقِدُ
 وقص : ٣٠٩ / الأوقاصُ ، وَقَصَّ
 وقط : ٥٨ / الوَقُطُ
 وقع : ٥٧ - ٦٢ / ٣٦١ / مَوْعِعٌ / ٧٨٦ / التَّوَعُّعُ
 وقى : ٨٧٩ / الأوقِيَّةُ ، الوَقِيَّةُ
 وكر : ٢٤٨ / وَكَّرَ / ٣٢٤ / الوَكِيرَةُ
 وكس : ٩١٣ / وَكَسَ ، يُوكَسُ ، وَكَسَ
 ولع : ١٠٠٦ / وَكَعَّ ، وَكَعَّعَ
 وكن : ٢٤٨ / وَكَنَّ ، وَكُنَّتْ
 ولج : ١٣٥ / تصريفها / ١٣٩ / انبلاجُ
 ولد : ٦٢٧ / ولد
 ولع : ٤٢٤ / وَلَعَّ ، يَلْعُ
 ولق : ٣١٩ / أُولِقُ

ولم : ٣٢٤ / أُولِمَ ، الوليْمَةُ ، أُولِمَ ، يُولِمُ
 وله : ١٨١ / ثُوِّلَهُ ، وَالَهُ
 ومد : ١١٣٥ / وَمَدَّةُ
 وهن : ٦٢٥ ، ٦٢٧ / مَوَّهِنٌ / ١٠٥٥ - ١٠٥٦
 وهوهُ : ٢٦ / وَهَوَاهُ ، يُوهُوهُ
 ويب : ١٣٠ هـ / وَيَبُّ

ما أوله هاء

هَبَأُ : ٢٥٧ هـ / أَهَابِي / ٥٨١ / ٥٨٤ / الهَبَاءُ
 هبر : ١١٨٩ ، ١١٩٠ / هَبْرَةٌ
 هبرق : ٥٧٠ / هِبْرِقِي
 هبص : ٤٤٧ / هَبِصٌ ، يَهْبِصُ ، هَبِصٌ
 هبل : ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٩٩٠ / مُهَبَّلٌ / ٣٢٠ / هَبَلٌ
 هبو : ٦٧١ / هَبَا ، يَهْبُو ، هَابٍ
 هنتر : ٧٠٣ / أَهْتَرُ
 هجج : ١٠٩٤ / هَجَجَ
 هجر : ١٩٥ / هَجْرٌ / ٣٧٧ / الهَجِيرُ / ١٠٧٨ / المُهَاجِرُ ، هَاجِرٌ
 هَجْرَعٌ : ٥٨٢ / هَجْرَعٌ
 هجم : ١٠٩٦ / الهَجْمَةُ
 هجن : ٣٦٥ / الهَجِينُ / ٣٧٧ / هَجَانٌ / ٤٩٧ - ٥٠٠
 هجو : ١٠٩٣ / هَجَا ، يَهْجُو ، هِجَاءٌ
 هجهج : ١٠٩٥ / الهَجْهَجَةُ
 هدم : ١٦٦ / أَهْدَامٌ
 هدى : ٢١٠ / الهَدْيُ / ٢٤٧ / الهَادِيَاتُ / ٥٧٥ / هَادِيَةٌ
 هذم : ١٣٤ / الهُدَامُ
 هراً : ٦٨٥ - ٦٨٦
 هرب : ٢٠٦ / هَارِبَةٌ ، هَرَبٌ
 هرت : ٢٤٨ / هَرْتٌ

- هرج : ٤٧٢ هـ / يَهْرَجُ
هرد : ١٠٦١ / مُهَرَّدٌ
هرر : ٦٨٤ - ٦٨٧
هرط : ٦٨٦ / هِرْطَةٌ
هركل : ٥٧٠ / هِرْكَوَلَةٌ ، هَرَكَيلَةٌ
هرو : ٦٨٤ - ٦٨٦
هرول : ٦٨٤ / هَرْوَلَةٌ
هرهر : ٦٨٦ / الهِرْهَرُ ، الهَرْهَوْرُ ، هَرْهَرَةٌ ، هَرْهَرٌ
هزب : ٨٩٠ هـ / الهَوْرَبُ
هزج : ١٢٤ / الهَزِجُ
هزز : ٤٥٢ / اهْتَزَّ / ١١٣٥ / يَهْتَزُّ
هشم : ٣٧ / الهَاشِمَةُ ، تَهْشِمُ
هضم : ٤٧١ / أَهْضَمَ
هطع : ٩٠٩ / مُهْطِعٌ ، إِهْطَاعٌ
هكم : ٤٩٥ / تصرفها
هلس : ٧٥٤ / يَهْلِسُ
هلك : ١٠٠١ / هَلَكُوا
همد : ٦٧١ / هَمَدٌ
همر : ٥٤٥ / يُهَائِرُ ، يَهْمِرُ ، هَمَرٌ ، هَمَرٌ
همس : ١١٠٨ - ١١٠٩
همك : ٤٩٤ / الاثْمَاكُ
همل : ٨٠٥ / الهَمْلُ ، هَمَلٌ / ٨٠٦ / الهَوَامِلُ
هملج : ٤٢٣ / الهَمْلَجَةُ
همم : ٥٩٩ / مَمٌ / ٨١٩ / المَهْمَمُ / ١٠٧٠ / هُمُومٌ
همى : ٥٠٣ / ٧١٧ / هَمَى / ٥٠٣ / تَهَمَى ، هَمَى
هنأ : ٤٥٨ / هَنَأٌ / ١٠٥٧ - ١٠٥٨
هندس : ٨٥١ / المَهْنَدِسُ

- هوا : ٣٤٠ / هُوْتُ ، هُوَّءٌ
 هوج ، هيح : ٣٧٠ ، ٥٧٤ / مُهَيِّجٌ / ٤٦٨ / هَيِّجٌ / ٥٧١ / هَاَجٌ / ٦٦٤ / تَهَيِّجٌ /
 ١٠٧٠ هـ / الأهُوَجُ / ١٠٩٣ / تصرفها / ١٠٩٥ / هِيح
 هور : ٦٨٥ / هَوَارَةٌ ، تَتَهَوَّرُ ، تَهَوَّرَ
 هون : ١٠٦٠ / هَوْنٌ ، هَيْنٌ ، الهَيْنُ
 هوو : ٣٦٢ / هَوَّةٌ
 هوى : ٧٥٧ / تَهْوَى / ٦٤٩ / الهَوَى
 هيأ : ٤٢٣ / هَيَّأُ
 هيب : ٩٠٥ / تَهَيَّبُ
 هيث : ٧٣٢ / هَاَثٌ ، يَهَيْثُ ، هَيْثُ
 هيح = هوج
 هيم : ٦٥٠ / الهَيُّومُ
 هين = هُونُ

ما أوله ياء

- يأفخ : ٨٥٧ ، ٨٧٦ / اليَأْفُخُ
 ييس : ٣ ، ٦٨٦ ، ٨٧٢ ، ١٠٩٤ / يَيْسَ
 يدى : ٣٠٠ ، ٤٢٢ ، ٧٥٥ / يَدُّ / ٧٥٥ / يَدَى
 يزن : ٧٢٣ / الِزْنَئِيَّةُ = الأَزْنَئِيَّةُ
 يفن : ٧٠٤ / اليَفْنُ
 يقطين : ١٠٢٢ - ١٠٢٣
 ييم : ٥٢٩ / تَيِّمَمٌ ، تَيِّمُمٌ

مصادر التحقيق والدراسة

- ١ - كتاب الإبل / الأصمعي (٢١٦) انظر الكنز اللغوى .
- ٢ - الإتياع والمزاوجة / ابن فارس (٣٩٥) تحقيق كمال مصطفى / القاهرة
- ٣ - الإجابة لإيراد ما استدركنه عائشة على الصحابة / الزركشى (٧٩٤) تحقيق سعيد الأفغانى / المكتب الإسلامى / ط . ثانية ١٣٩٠ .
- ٤ - الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان / علاء الدين الفاسى / ط . أولى ١٣٩٠ المكتبة السلفية بالمدينة / ثلاثة أجزاء .
- ٥ - أخبار مكة / الأزرقى (قبل ٣٠٠) صورة عن طبعة ١٢٧٥ بَعْتَنَغَة .
- ٦ - أخبار النحويين البصريين / السيرافى (٣٦٨) تحقيق الزينى والخفاجى ط . أولى ١٣٧٤ .
- ٧ - كتاب الاختيارين / الأخفش الأصغر (٣١٥) تحقيق د. فخر الدين قبادة / دمشق ١٣٩٤ .
- ٨ - أدب الكاتب / ابن قتيبة (٢٧٦) تحقيق محمد محيى الدين / ط . رابعة ١٣٨٢ .
- ٩ - الأدب المفرد ومعه شرحه فضل الله الصمد / الإمام البخارى (٢٥٦) ط . ثانية / القاهرة ١٣٨٨ .
- ١٠ - الأذكار / النووى (٦٧٦) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط / ط . الملاح ١٣٩١ .
- ١١ - الأزهية فى علم الحروف / الهروى (٤١٥) تحقيق عبد المعين الملوحي / دمشق ١٣٩١ .
- ١٢ - أساس البلاغة / الزمخشري / دار صادر ١٣٨٥ .
- ١٣ - أسباب النزول / الواحدى (٤٦٨) مؤسسة الحلبي / القاهرة ١٣٨٨ .
- ١٤ - الاستيعاب / ابن عبد البر (٤٦٣) تحقيق على محمد البجاوى / مكتبة نهضة مصر .
- ١٥ - أسد الغابة / لعز الدين ابن الأثير (٦٣٠) تحقيق محمد البنا ومحمد عاشور / القاهرة .
- ١٦ - الأشباه والنظائر / مقاتل بن سليمان (١٥٠) تحقيق د. عبد الله شحاته / القاهرة ١٣٩٥ .
- ١٧ - اشتقاق الأسماء / الأصمعي (٢١٦) تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادى / الخانجى / القاهرة ١٤٠٠ .

- ١٨ - الإصابة / ابن حجر (٨٥٢) تحقيق على محمد البجاوى / القاهرة .
- ١٩ - أشعار الشعراء الستة الجاهليين / الأعلام الشتتمرى (٤٧٦) بيروت ١٩٧٩ .
- ٢٠ - إصلاح المنطق / ابن السكيت (٢٤٤) تحقيق أحمد شاكرو عبد السلام هارون / دار المعارف / مصر ١٩٧٠ .
- ٢١ - الأصمعيات / الأصمعى (٢١٦) تحقيق أحمد شاكرو عبد السلام هارون / دار المعارف / ط . رابعة .
- ٢٢ - الأضنام / ابن الكلبي (٢٠٤) تحقيق أحمد زكى / صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٣ .
- ٢٣ - الأضداد / محمد بن القاسم الأنبارى (٣٢٨) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / الكويت / ١٩٦٠ .
- ٢٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن / ابنُ خالويه (٣٧٠) صورة عن طبعة الهند .
- ٢٥ - إعراب القرآن / النحاس (٣٣٨) تحقيق د. زهير غازى زاهد / بغداد ١٣٩٧ .
- ٢٦ - الأعلام / خير الدين الزكى / ط . ثالثة .
- ٢٧ - أعلام النساء / عمر رضالة كحالة / ط . ثالثة ١٣٩٧ .
- ٢٨ - كتاب الأغاني / أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦) صورة عن طبعة دار الكتب .
- ٢٩ - إكرام الضيف / إبراهيم الحرني (٢٨٥) القاهرة ط . ثانية ١٤٠٠ .
- ٣٠ - الأفعال / سعيد بن محمد السرقسطى (بعد الأربعمائة) تحقيق د. حسين شرف / ١٣٩٥ / القاهرة .
- ٣١ - الإكمال / الأمير الحافظ ابنُ ماكولا (٤٧٥) بيروت / صورة عن طبعة الهند .
- ٣٢ - الإلماع / للقاضى عياض (٥٤٤) تحقيق السيد أحمد صقر / ط . أولى / ١٣٨٩ القاهرة .
- ٣٣ - الأمالى / أبو علىّ القالى (٣٥٦) ط . ثانية / القاهرة ١٣٤٤ .
- ٣٤ - أمالى السُّهَيْلى (٥٨١) تحقيق محمد البنا ط . أولى ١٣٩٠ / مصر .
- ٣٥ - الأمالى الشجرية / هبة بن على العلوى (٥٤٢) صورة عن طبعة الهند .
- ٣٦ - أمالى المرتضى (٤٣٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط . ثانية ١٣٨٧ .
- ٣٧ - كتاب الأمثال / لأبى عُبيد (٢٢٤) تحقيق د. عبد المجيد قطامش / ط . أولى ١٤٠٠ .

- ٣٨ - الأمكنة والمياه والجبال / الزمخشري / (٥٣٨) تحقيق د. إبراهيم السامرائي / بغداد .
- ٣٩ - كتاب الأموال / أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) تحقيق خليل هرّاس / القاهرة / ط. ثانية ١٣٩٥ .
- ٤٠ - أمية بن أبي الصلت / حياته وشعره / بهجة الحديثي / بغداد ١٩٧٥ م .
- ٤١ - إنباه الرُّوَاة / القفطى (٦٤٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ١٣٦٩ القاهرة .
- ٤٢ - الأنساب / أبو سعيد السمعاني (٥٦٢) تصحيح عبد الرحمن المعلمي / حيدر آباد طبع منه بعض الأجزاء والباقي رجعت إليه في المخطوطة المصورة .
- ٤٣ - أنساب الخيل / ابن الكلبي (٢٠٤) تحقيق أحمد زكى . صورة عن طبعة دار الكتب .
- ٤٤ - الأنساب المتفقة / ابن القيسراني (٥٠٧) صورة عن طبعة أوروبه .
- ٤٥ - إيضاح الدلالة في عُموْم الرسالة / ابن تيمية (٧٢٨) انظر الرسائل المنيرية .
- ٤٦ - البحر المحيط / أبو حَيَّان النحوى (٧٤٥) مكتبة النصر بالرياض / صورة .
- ٤٧ - البداية / ابن كثير (٧٧٤) / بيروت ١٩٧٧ .
- ٤٨ - البرهان / الزركشى (٧٩٤) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة ط . ثانية .
- ٤٩ - بغية الوعاة / السيوطى (٩١١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. أولى ١٣٨٤ / القاهرة .
- ٥٠ - البلغة / الفيروزآبادى (٨١٧) تحقيق محمد المصرى / دمشق ١٣٩٢ .
- ٥١ - البلغة في شذور اللغة / نشرها د. هفنز ولويس شيخو ط. ثانية / صورة عن طبعة ١٩١٤ .
- ٥٢ - بهجة المجالس / ابن عبد البر (٤٦٣) تحقيق محمد مرسى الخولى / القاهرة .
- ٥٣ - البيان في غريب إعراب القرآن / ابن الأنبارى (٥٧٧) تحقيق د. طه عبد الحميد / القاهرة ١٣٨٩ .
- ٥٤ - تاج العروس / المُرتضى الزَّبيدِيُّ (١٢٠٥) صورة / بيروت .
- ٥٥ - تاريخ الأدب العربى / بروكلمان / ترجمة د. عبد الحلیم النجار وآخرين / دار المعارف / مصر .

- ٥٦ - تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي (٤٦٣) صورة .
- ٥٧ - تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٠) تحقيق د. أكرم ضياء العمري / ط. ثانية .
- ٥٨ - تاريخ دمشق / ابنُ عَسَاكِرَ (٥٧١) مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة أمّ القرى .
- ٥٩ - تاريخ الطبري / للطبري (٣١٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. ثانية / دار المعارف / مصر .
- ٦٠ - تأويل مختلف الحديث / ابن قتيبة (٢٧٦) بيروت / ط ١٣٩٣ .
- ٦١ - تأويل مشكل القرآن / ابن قتيبة / تحقيق السيد أحمد صقر / ط. ثانية ١٣٩٣
- ٦٢ - تبصير المنتبه / ابن حجر (٨٥٢) تحقيق محمد عليّ النجّار / القاهرة .
- ٦٣ - تحقيق النصوص / عبد السلام هارون / الخانجي / القاهرة / ١٣٩٧ ط. رابعة .
- ٦٤ - تذكرة الحفاظ / الذهبي (٧٤٨) صورة عن طبعة الهند .
- ٦٥ - تصحيح الفصح / ابن درستويه (٣٤٧) تحقيق عبد الله الجبوري / بغداد / ١٣٩٥ / الجزء الأول .
- ٦٦ - تفسير الطبري = جامع البيان .
- ٦٧ - تفسير القرآن / ابن كثير (٧٧٤) تحقيق البنا ورفيقه / القاهرة .
- ٦٨ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / الحافظ العراقيّ (٨٠٦) / المكتبة السلفية بالمدينة ط. أولى ١٣٨٩ .
- ٦٩ - التكملة والذيل والصلة / الصاغاني (٦٥٠) تحقيق جَمْع من العلماء القاهرة .
- ٧٠ - التنبيهات / عليّ بنُ حَمَزَةَ (٣٧٥) / تحقيق عبد العزيز الميمنى / دار المعارف / مصر .
- ٧١ - التنبيه على أوهام أئى عليّ في أماليه / أبو عبيد البكري انظر الأمالى .
- ٧٢ - كتاب التوحيد / ابن خزيمة (٣١١) مراجعة خليل هراس .
- ٧٣ - تهذيب الأسماء واللغات / النووي (٦٧٦) صورة عن طبعة المنيرية .
- ٧٤ - تهذيب تاريخ دمشق لابن عَسَاكِرَ (٥٧١) هذبه عبد القادر بن بدران (١٣٤٦) ط. ثانية ١٣٩٩ .
- ٧٥ - تهذيب التهذيب / ابن حجر (٨٥٢) صورة عن طبعة الهند (١٣٢٥) .
- ٧٦ - تهذيب الكمال / للحافظ المزي (٧٤٢) مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة أمّ القرى .

- ٧٧ - تهذيب اللغة / الأزهرى (٣٧٠) تحقيق مجموعة / القاهرة .
- ٧٨ - ثلاثة كتب فى الأضداد (للأصمعى والسجستانى وابن السكيت) وذيل
للساغانى نشرها د. هفتر / المطبعة الكاثوليكية / بيروت ١٩١٢ .
- ٧٩ - ثمار القلوب / أبو منصور الثعالبي (٤٢٩) مطبعة الظاهر / القاهرة .
- ٨٠ - جامع البيان / ابن جرير الطبرى (٣١٠) ط. ثالثة ١٣٨٨ / مصطفى
الخلبي / القاهرة والأجزاء التى حققها أحمد شاكى طبع دار المعارف .
- ٨١ - الجامع الصحيح / للبخارى ، انظر فتح البارى .
- ٨٢ - الجامع الصحيح / أبو عيسى الترمذى (٢٧٩) بدأ تحقيقه أحمد شاكى / ط
مصطفى الخلبى / القاهرة / ط. أولى .
- ٨٣ - جامع العلوم والحكم / ابن رجب (٧٩٥) ط. رابعة ١٣٩٣ / مصطفى
الخلبي .
- ٨٤ - الجامع لأحكام القرآن / القرطبي (٦٧١) ط. أولى ١٣٦٧ / القاهرة .
- ٨٥ - كتاب الجرح والتعديل / ابن أبي حاتم (٣٢٧) ط. أولى / حيدر آباد / صورة
عنها .
- ٨٦ - جمع الجوامع أو الجامع الكبير / السيوطى (٩١١) صورة عن مخطوطة دار
الكتب برقم ٩٥ حديث .
- ٨٧ - جمهرة أشعار العرب / أبو زيد القرشى / صورة .
- ٨٨ - جمهرة الأمثال / العسكرى (٤٠٠) تقريبا تحقيق عبد المجيد قطامش ومحمد أبو
الفضل إبراهيم . ط . أولى ١٣٨٤ .
- ٨٩ - جمهرة أنساب العرب / ابن حزم (٤٥٦) تحقيق عبد السلام هارون / ط.
رابعة دار المعارف / مصر .
- ٩٠ - جمهرة اللغة / ابن دريد (٣٢١) صورة عن طبعة الهند .
- ٩١ - الجيم / أبو عمرو الشيبانى (٢٠٦) تحقيق عبد العليم الطحاوى ورفيقه /
القاهرة / ١٣٩٤ .
- ٩٢ - الحجّة فى القراءات السبع / ابن خالويه (٣٧٠) تحقيق د. عبد العال سالم
مكّرم . ط . ثانية ١٣٩٧ .
- ٩٣ - حجة القراءات / أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (القرن الرابع) تحقيق سعيد
الأفغانى ط . ثانية ١٣٩٩ .

- ٩٤ - الحماسة / البحرى (٢٨٤) ط ثانية ١٣٨٧ بيروت .
- ٩٥ - الحماسة البصرية / الفرج بن الحسن البصرى (٦٥٩) تحقيق د. مختار الدين أحمد / الهند ١٣٩٣ ط. أولى .
- ٩٦ - الحيوان / الجاحظ (٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون / مصطفى الحلبي / القاهرة .
- ٩٧ - خزائن الأدب / عبد القادر البغدادي (١٠٩٣) صورة عن الطبعة الأولى .
- ٩٨ - الخصائص / ابن جنى (٣٩٢) تحقيق محمد على النجار ، صورة .
- ٩٩ - خلق الإنسان / الأصمعى (٢١٦) انظر الكنز اللغوى .
- ١٠٠ - الدررة الفاخرة فى الأمثال السائرة / حمزة بن الحسن الأصفهاني (نحو ٣٥١) تحقيق عبد المجيد قطامش - دار المعارف / مصر .
- ١٠١ - كتاب الدلائل فى غريب الحديث / دراسة عنه كتبها د. شاعر الفحام / دمشق / ١٣٩٦ .
- ١٠٢ - كتاب دلائل النبوة / أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠) صورة عن طبعة الهند .
- ١٠٣ - دلائل النبوة / البيهقى (٤٥٨) تحقيق عبد الرحمن عثمان / ط. أولى ١٣٨٩ .
- ١٠٤ - دول الإسلام / الذهبى (٧٤٨) تحقيق فهم شلتوت ومحمد مصطفى ١٩٧٤ مصر .
- ١٠٥ - ديوان أبى الأسود / صنعة السُّكَّرى / تحقيق محمد حسن آل ياسين / بيروت ، ط . أولى ١٩٧٤ م .
- ١٠٦ - ديوان أبى مِحْجَن / صنعة أبى هلال العسكري / تحقيق صلاح الدين المنجد / بيروت ط . أولى ١٣٨٩ .
- ١٠٧ - ديوانا عروة بن الورد والسموأل / دار صادر / بيروت .
- ١٠٨ - ديوان ابن الدمينة / صنعة أبى العباس ثعلب ومحمد بن حبيب / تحقيق أحمد راتب النفاخ ، القاهرة ١٣٧٩ .
- ١٠٩ - ديوان ابن مقبل / تحقيق د. عزت حسن / دمشق ١٣٨١ .
- ١١٠ - ديوان الأدب / إسحاق بن إبراهيم الفاراني (٣٥٠) تحقيق د. أحمد مختار عمر / القاهرة ١٣٩٥ .
- ١١١ - ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. ثالثة / دار المعارف / مصر .

- ١١٢ - ديوان أمية بن أبى الصلت / صنعة د. عبد الحفيظ السطلي / ط. ثانية ١٩٧٧ م / دمشق .
- ١١٣ - ديوان أوس بن حَجْر / تحقيق د. محمد يوسف نجم / بيروت ١٣٨٠ .
- ١١٤ - ديوان بشر بن أبى خازم / تحقيق د. عزت حسن / دمشق ١٣٧٩ .
- ١١٥ - ديوان توبة بن الحُمَيْر / تحقيق إبراهيم العطية / بغداد ١٣٧٨ .
- ١١٦ - ديوان جِرَانِ العُودِ التُّمَيْرِي / رواية أبى سعيد السُّكَّرِي / ط. أولى ١٣٥٠ / القاهرة .
- ١١٧ - ديوان جميل / جمع وتحقيق د. حسين نصّار / القاهرة / وطبعة دار صادر بيروت .
- ١١٨ - ديوان حسان بن ثابت / تحقيق د. وليد عرفات / بيروت ١٩٧٤ .
- ١١٩ - ديوان الخطيئة / تحقيق أمين طه / القاهرة / مصطفى الحلبي ١٣٧٨ .
- ١٢٠ - ديوان حميد بن ثور الهلالي / صنعة عبد العزيز الميمنى / القاهرة / صورة عن طبعة دار الكتب .
- ١٢١ - ديوان الخنساء / دار الأندلس / بيروت .
- ١٢٢ - ديوان ذى الأصبع العُدَوَانِي / جمع وتحقيق عبد الوهاب العدوانى ومحمد الدليبي / الموصل ١٣٩٣ .
- ١٢٣ - ديوان ذى الرُّمَّة / تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح / دمشق ١٣٩٢ .
- ١٢٤ - ديوان رؤبة بن العجاج / تصحيح وليم بن الورد / صورة عن طبعة ليسينغ ١٩٠٣ .
- ١٢٥ - ديوان زيد الخيل / صنعة د. نورى حمودى القيسى / النجف .
- ١٢٦ - ديوان سحيم عبد بنى الحَسَنَحَاسِ / تحقيق عبد العزيز الميمنى / صورة عن طبعة دار الكتب .
- ١٢٧ - ديوان شعر حاتم / صنعة يحيى بن مُدْرِكِ الطائِي / تحقيق د. عادل سليمان جمال / مطبعة المدنى / القاهرة .
- ١٢٨ - ديوان شعر الحادرة / تحقيق ناصر الدين الأسد / بيروت ١٣٩٣ .
- ١٢٩ - ديوان شعر المتلمس / تحقيق حسن كامل الصيرفي / القاهرة ١٣٩٠ .
- ١٣٠ - ديوان شعر المثقب العبدى / تحقيق حسن كامل الصيرفي / القاهرة ١٣٩١ .

- ١٣١ - ديوان الشَّمَّاحِ بنِ ضرارٍ / تحقيق د. صلاح الدين الهادي / دار المعارف / مصر . ١٩٦٨ .
- ١٣٢ - ديوان الضعفاء / الذهبي (٧٤٨) تحقيق حَمَّادِ الأنصاري / مكة / ١٣٨٧ .
- ١٣٣ - ديوان طرفة بن العبد / دار صادر / بيروت .
- ١٣٤ - ديوان الطُّرْمَاحِ / تحقيق د. عزة حسن / دمشق ١٣٨٨ .
- ١٣٥ - ديوان عبيد بن الأبرص / دار صادر / بيروت ١٣٨٤ .
- ١٣٦ - ديوان عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ قيسِ الرُّقَيَّاتِ / تحقيق د. محمد يوسف نجم / دار صادر بيروت / ١٣٧٨ .
- ١٣٧ - ديوان العجاج / رواية الأصمعي / تحقيق د. عزة حسن / بيروت .
- ١٣٨ - ديوان عدى بن زيد / تحقيق وجمع محمد جبار المعيد / العراق / ١٩٦٥ .
- ١٣٩ - ديوان عروة بن الورد / ابن السكيت (٢٤٤) تحقيق عبد المعين الملوحي / سورية .
- ١٤٠ - ديوان عَلْقَمَةَ الفحل / تحقيق لطفى الصقال ودُرَيَّةِ الخطيب / حلب / ط. أولى . ١٣٨٩ .
- ١٤١ - ديوان عمر بن أبي ربيعة / دار صادر / بيروت .
- ١٤٢ - ديوان عمرو بن قميئة / تحقيق وشرح / حسن كامل الصيرفي ١٣٨٥ / القاهرة .
- ١٤٣ - ديوان الفرزدق / دار صادر / بيروت .
- ١٤٤ - ديوان القَتَّالِ الكلابي / تحقيق إحسان عباس / بيروت ١٣٨١ .
- ١٤٥ - ديوان القَطَّامِي / تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب / بيروت / ط. أولى ١٩٦٠ م .
- ١٤٦ - ديوان قيس بن الحَظِيمِ / تحقيق د. ناصر الدين الأسد / القاهرة / ط. أولى . ١٣٨١ .
- ١٤٧ - ديوان قيس بن الملوحي = قيس بن الملوحي المجنون وديوانه تحقيق د. شوفيه إنالجي ط ١٩٦٧ م أنقرة .
- ١٤٨ - ديوان كعب بن مالك / تحقيق سامي مكى العاني / بغداد .
- ١٤٩ - ديوان لَقِيْطِ بنِ يَعمَرَ / تحقيق د. عبد المعين خان / بيروت ١٣٩١ .
- ١٥٠ - ديوان ليلى الأخيالية / جمع وتحقيق خليل وجليل العطية / ط. ثانية ١٣٩٧ .

- ١٥١ - ديوان مسكين الدارمي / جمع وتحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري / بغداد ط. أولى ١٣٨٩ .
- ١٥٢ - ديوان معن بن أوس / صنعة نوري القيسي وحاتم الضامن / ط. أولى ١٩٧٧ م .
- ١٥٣ - ديوان النابغة الذبياني / تحقيق كرم البستاني / بيروت / ١٣٨٣ .
- ١٥٤ - ذم الهوى / ابن الجوزي (٥٩٧) تحقيق مصطفى عبد الواحد / القاهرة / ط. أولى ١٣٨١ .
- ١٥٥ - ذيل الأمل والنوادر / أبو علي القالي (٣٥٦) انظر الأمل .
- ١٥٦ - الرسالة / الإمام الشافعي (٢٠٤) تحقيق أحمد محمد شاكر .
- ١٥٧ - الرسالة المستطرفة / الكناني (١٣٤٥) ط. ثلاثة ١٣٨٣ / دمشق .
- ١٥٨ - الرصف لما روى عن النبي ﷺ من الفعل والوصف / العاقولي (٧٩٧) دمشق .
- ١٥٩ - رغبة الآمل / سيد بن علي المرصفي (ط . أولى ١٣٤٦) .
- ١٦٠ - الزاهر / ابن الأنباري (٣٢٨) تحقيق حاتم الضامن / العراق / ١٣٩٩ .
- ١٦١ - الزهد / أحمد بن حنبل (٢٤١) بيروت / صورة .
- ١٦٢ - الزهد والرفائق / ابن المبارك (١٨١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط. الهند ١٣٨٥ .
- ١٦٣ - زهر الآداب / للخصري (٤٥٣) تحقيق زكي مبارك / عمان / ط. رابعة ١٩٧٢ م .
- ١٦٤ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب / محمد أمين البغدادي السويدي / مصر
- ١٦٥ - سلسلة الأحاديث الصحيحة / محمد ناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي بيروت .
- ١٦٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة / الألباني / المكتب الإسلامي .
- ١٦٧ - سمط اللآلئ / أبو عبيد البكري وعبد العزيز الميمني / القاهرة ١٣٥٤ .
- ١٦٨ - سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد (٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٧٢ القاهرة .
- ١٦٩ - سنن أبي داود (ت ٢٧٥) تحقيق عزة عبيد الدعاس / ط. أولى ١٣٨٨ .
- ١٧٠ - سنن الدارمي (٢٥٥) الناشر عبد الله هاشم الجبالي / المدينة .

- ١٧١ - السنن الكبرى / البيهقي (٤٥٨) صورة عن طبعة الهند .
- ١٧٢ - سنن النسائي / أحمد بن شعيب (٣٠٣) بيروت / صورة .
- ١٧٣ - السنة / عمرو بن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني / ط . أولى ١٤٠٠ .
- ١٧٤ - سير أعلام النبلاء / الذهبي (٧٤٨) ط . أولى ١٤٠١ / بيروت / ثمانية مجلدات . والباقي مخطوط ، رجعت إلى صورة منه في مكتبة جامعة أم القرى .
- ١٧٥ - السيرة / ابن هشام / تحقيق السقا ورفيقه / ط . ثانية ١٣٧٥ / القاهرة .
- ١٧٦ - السير والمغازي / ابن إسحاق (١٥١) تحقيق د . سهيل زكار / ط . أولى ١٣٩٨ .
- ١٧٧ - شرح أبيات سيبويه / السيرافي (٣٨٥) تحقيق د . محمد عليّ الرّيح هاشم / ط . ١٣٩٤ .
- ١٧٨ - شرح أشعار الهذليين / أبو سعيد السُّكْرِيّ / تحقيق عبد الستار فراج .
- ١٧٩ - شرح ديوان الأخطل / إعداد إيليا سليم الحاوي / دار الثقافة / بيروت .
- ١٨٠ - شرح ديوان جرير / محمد إسماعيل الصاوي / بيروت .
- ١٨١ - شرح ديوان الحماسة / المرزوقي (٤٢١) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون / ط . ثانية ١٣٨٧ .
- ١٨٢ - شرح ديوان زهير / صنعة ثعلب / القاهرة ١٣٦٣ .
- ١٨٣ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة / محمد محي الدين عبد الحميد / ط . ثالثة ، ١٣٨٤ .
- ١٨٤ - شرح ديوان عنتره / تحقيق عبد المنعم شلبي / القاهرة .
- ١٨٥ - شرح ديوان لييد / تحقيق د . إحسان عباس / ط . الكويت ١٩٦٢ .
- ١٨٦ - شرح السنّة / البغوي (٥١٦) تحقيق شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش / المكتب الإسلامي / بيروت .
- ١٨٧ - شرح شافية ابن الحاجب / الاسترأبادي (٦٨٦) تحقيق محمد نور الحسن ورفيقه / صورة .
- ١٨٨ - شرح القصائد التسع / النحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب / بغداد / ط . ١٣٩٣ .

- ١٨٩ - شرح مايقع فيه التصحيف / العسكري (٣٨٢) تحقيق عبد العزيز أحمد / ط .
أولى ١٣٨٣ .
- ١٩٠ - شرح المفصل / ابن يعيش (٦٤٣) صورة .
- ١٩١ - شرح الهاشميات / تأليف محمد الراجحي / ط . أولى .
- ١٩٢ - شعراء أمويون / دراسة وتحقيق للدكتور نوري القيسي ط ١٣٩٦ .
- ١٩٣ - شعر الأحوص / جمعه وحققه عادل سليمان جمال / القاهرة / ١٩٧٧ .
- ١٩٤ - شعر الأخطل / صناعة السُّكَّرِيّ / تحقيق فخر الدين قباوة / بيروت .
- ١٩٥ - شعر بكر بن النطاح / صناعة حاتم الضامن / بغداد ١٣٩٥ .
- ١٩٦ - شعر الحارث بن خالد المخزومي / جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد
١٣٩٢ ط. أولى .
- ١٩٧ - شعر الحسين بن مُطَيَّرٍ / جمع وتحقيق د. محسن غياض / بغداد ط ١٣٩١ .
- ١٩٨ - شعر خُفاف بن ثُدْبَةَ / جَمع وتحقيق د. نوري القيسي / بغداد ١٩٦٨ .
- ١٩٩ - شعر الراعي التَّمِيرِيّ / تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي / العراق /
١٤٠٠ .
- ٢٠٠ - شعر ربيعة بن مقروم الضبّيّ / صناعة د. نوري القيسي / بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٠١ - شعر عبد الله بن الزبير / جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد ١٣٩٤ .
- ٢٠٢ - شعر عَدْدَةَ بن الطيب / جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد ط ١٣٩١ .
- ٢٠٣ - شعر عُرْوَةَ بن أذينة / د. يحيى الجبوري / بغداد .
- ٢٠٤ - شعر عمر بن لَجَأَ التَّمِيمِيّ / د. يحيى الجبوري ط ١٣٩٦ .
- ٢٠٥ - شعر عمرو بن أحمر الباهليّ / جمع وتحقيق د. حسين عطوان / دمشق .
- ٢٠٦ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيديّ / جمع وتحقيق مطاع الطرايشي / دمشق
١٣٩٤ .
- ٢٠٧ - شعر قيس بن زهير / عادل جاسم البياني / ط. / ١٩٧٢ / النجف .
- ٢٠٨ - شعر الكميت بن زيد / جمع داود سلوم / بغداد ١٩٦٩ / النجف .
- ٢٠٩ - شعر معن بن أوس المزنيّ / رواية أنى على القاليّ .
- ٢١٠ - شعر النابغة الجعديّ / ط. أولى / المكتب الإسلاميّ / بيروت .
- ٢١١ - شعر النعمان بن بشير الأنصاريّ / تحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد ط أولى
١٣٨٨ .

- ٢١٢ - شعر التَّمْرِ بن تَوْلِب / صنعة د. نوري القيسي / بغداد .
- ٢١٣ - شعر هُدْبَة بن الخشرم / جمع وتحقيق د. يحيى الجبورى / دمشق ١٩٧٦ .
- ٢١٤ - الشعر والشعراء / ابن قتيبة (٢٧٦) تحقيق أحمد شاکر / دار المعارف / ١٩٦٦ / مصر .
- ٢١٥ - الصحاح / الجوهري (٣٩٣) تحقيق عبد الغفور عطار .
- ٢١٦ - صحيح ابن خُزَيْمَةَ / محمد بن إسحاق (٣١١) تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمى / المكتب الإسلامى / بيروت .
- ٢١٧ - صحيح مسلم ومعه شرح النووى / للإمام مسلم (٢٦١) تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة .
- ٢١٨ - صفة الصَّفْوَة / ابن الجوزى (٥٩٧) تحقيق محمود فاخورى ومحمد رواس / ط. أولى ١٣٨٩ / حلب .
- ٢١٩ - صفة صلاة النبى ﷺ / محمد ناصر الدين الألبانى / ط . ثامنة / المكتب الإسلامى .
- ٢٢٠ - ضبط الأعلام / أحمد تيمور / القاهرة / ١٣٦٦ .
- ٢٢١ - الضرائر / محمود شكرى الألوسى / صورة عن طبعته الأولى .
- ٢٢٢ - ضياء السالك / ابن هشام (٧٦١) القاهرة / ١٣٧٦ .
- ٢٢٣ - طبقات الحفاظ / السيوطى (٩١١) تحقيق على محمد عمر / مصر / ط. أولى / ١٣٩٣ .
- ٢٢٤ - طبقات الحنابلة / محمد بن أبى يعلى (٤٥٨) القاهرة / ١٣٧١ .
- ٢٢٥ - طبقات الشافعية الكبرى / السبكى (٧٧١) تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلوى / ط. أولى .
- ٢٢٦ - طبقات الشعراء / ابن المعتز (٢٩٦) ط . ثالثة / مصر .
- ٢٢٧ - طبقات فحول الشعراء / محمد بن سلام (٢٣١) تحقيق محمود محمد شاکر .
- ٢٢٨ - طبقات الفقهاء / الشيرازى (٤٧٦) تحقيق د. إحسان عباس / بيروت . ١٩٧٠ م .
- ٢٢٩ - الطبقات الكبرى / محمد بن سعد (٢٣٠) القاهرة ١٣٨٨ .
- ٢٣٠ - طبقات المفسرين / الداودى (٩٤٥) تحقيق على محمد عمر / ط. أولى / ١٣٩٢ القاهرة .

- ٢٣١ - طبقات النحويين واللغويين / للزُّبَيْدِي (٣٧٩) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة .
- ٢٣٢ - الطرائف الأدبية / جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى / صورة .
- ٢٣٣ - العباب / الصاغاني (٦٥٠) تحقيق د. فير محمد حسن / بغداد ١٣٩٨ / ط. أولى .
- ٢٣٤ - العمدة / ابن رشيقي (ت ٤٥٦) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / ط. ثالثة ١٣٨٣ / القاهرة .
- ٢٣٥ - عيون الأخبار / ابن قتيبة (٢٧٦) ١٩٧٣ / القاهرة .
- ٢٣٦ - غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزرى (٨٣٣) نشر ج . براجستراسر / ١٣٥١ .
- ٢٣٧ - الغرر المثلثة والدرر المثلثة / الفيروزآبادى (٨١٧) .
- ٢٣٨ - غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) صورة عن طبعة الهند .
- ٢٣٩ - غريب الحديث / ابن قتيبة (٢٧٦) تحقيق د. عبد الله الجبورى / العراق / ط. أولى ١٣٩٧ .
- ٢٤٠ - غريب الحديث / الخَطَّائِي (٣٨٨) مخطوط مصور في مركز البحث في جامعة أم القرى .
- ٢٤١ - غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس / إبراهيم يوسف / رسالة جامعية في دار العلوم .
- ٢٤٢ - الغريبين / الهروى (٤٠١) الجزء الأول مطبوع بتحقيق د. محمود الطناحى / القاهرة ١٣٩٠ والباقي مخطوط مصور لدى د. محمود الطناحى .
- ٢٤٣ - الفائق / الزمخشري (٥٣٨) تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم / ط. ثانية / القاهرة .
- ٢٤٤ - الفاخر / المفضل بن سلمة (٢٩١) تحقيق عبد العليم الطحاوى / ط. أولى / ١٣٨٠ / القاهرة .
- ٢٤٥ - الفاضل / المبرد (٢٨٥) تحقيق عبد العزيز الميمنى / القاهرة ١٣٧٥ .
- ٢٤٦ - فتح البارى / ابن حجر (٨٥٢) ط. السلفية / ١٣٨٠ / القاهرة .
- ٢٤٧ - الفتح الكبير / السيوطى (٩١١) بيروت / صورة .

- ٢٤٨ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال / أبو عبيد البكري (٤٨٧) تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ط ١٣٩١ .
- ٢٤٩ - فضل الصلاة على النبي / إسماعيل بن إسحاق (٢٨٢) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني / ط. ثانية ١٣٨٩ / بيروت .
- ٢٥٠ - فقه اللغة وسر العربية / الثعالبي (٤٢٩) لم يذكر فيها الناشر أو تاريخ الطبع .
- ٢٥١ - فهارس تهذيب الأزهرى / عبد السلام هارون / ط . أولى ١٣٩٦ القاهرة .
- ٢٥٢ - الفهرست / ابن النديم (٤٣٨) تحقيق رضا - تجدد / طهران .
- ٢٥٣ - فوات الوفيات / ابن شاکر الکتبی (٧٦٤) تحقيق د. إحسان عباس / بيروت .
- ٣٥٤ - القاموس المحيط / الفيروز آبادى (٨١٧) ط. ثالثة ١٣٠١ / مصر .
- ٢٥٥ - القطع والائتلاف / النحاس (٣٣٨) تحقيق د. أحمد خطاب / بغداد / ١٣٩٨ .
- ٢٥٦ - القلب والإبدال / ابن السكيت (٢٤٤) انظر الكنز اللغوى .
- ٢٥٧ - الكامل / المبرد (٢٨٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته / القاهرة .
- ٢٥٨ - الكاشف / الذهبي (٧٤٨) تحقيق عزه عطيه وموسى الموشى / القاهرة / ط. أولى ١٣٩٢ .
- ٢٥٩ - كتاب سيبويه / عمرو بن عثمان / تحقيق عبد السلام هارون .
- ٢٦٠ - كشف الأستار عن زوائد البزار / الهيثمى (٨٠٧) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى / ط ١٣٩٩ / بيروت .
- ٢٦١ - كشف الظنون / الحاج خليفة (١٠٦٧) صورة عن الطبعة التركية .
- ٢٦٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع / مكى بن أبى طالب (٤٣٧) تحقيق د. محى الدين رمضان . دمشق ١٣٩٤ .
- ٢٦٣ - كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ (لابن السكيت) / التبريزى (٥٠٢) / بيروت / ١٨٩٥ صورة عنه .
- ٢٦٤ - الكنز اللغوى (مجموعة رسائل لغوية نشرها د. أوغست هفتر) ١٩٠٣ / بيروت .
- ٢٦٥ - اللباب في تهذيب الأنساب / عز الدين بن الأثير (٦٣٠) .

- ٢٦٦ - كتاب اللبأ واللبن / أبو زيد الأنصاري / انظر البلغة .
- ٢٦٧ - لحن العوام / محمد بن حسن الزُّبَيْدِي (٣٧٩) تحقيق د. رمضان عبد التواب ط. أولى ١٩٦٤ م .
- ٢٦٨ - لسان العرب / ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب / بيروت .
- ٢٦٩ - كتاب اللغات في القرآن / رواية ابن حسنون عن ابن عباس / تحقيق صلاح الدين المنجد / ط. ثانية / بيروت .
- ٢٧٠ - ليس في كلام العرب / ابن خالويه (٣٧٠) تحقيق أحمد عبد الغفور عَطَّار / ط. ثانية ١٣٩٩ .
- ٢٧١ - مالك و متمم ابنا نوية / ابتسام الصَّفَّار / بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٧٢ - المؤتلف والمختلف / الأمدى (٣٧٠) تحقيق عبد الستار فراج / القاهرة / ١٣٨١ .
- ٢٧٣ - مجاز القرآن / أبو عُبَيْدَةَ (٢١٠) تحقيق فؤاد سزكين / ط. ثانية ١٣٩٠ / القاهرة .
- ٢٧٤ - المجازات النبوية / الرضى (٤٠٦) تحقيق د. طه الزينى / القاهرة / ١٣٨٧ .
- ٢٧٥ - مجالس ثعلب / الثعلب (٢٩١) تحقيق عبد السلام هارون / ط. ثانية / القاهرة .
- ٢٧٦ - مجمع الأمثال / الميدانى (٥١٨) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد / ط. ثانية ١٣٩٣ .
- ٢٧٧ - مجمع الغرائب / عبد الغافر الفارسى (٥٢٩) الجزء الثالث فى دار الكتب المصرية رقم ٢٣٤ ق والأوّل فى معهد المخطوطات .
- ٢٧٨ - المُجَبَّر / ابن حبيب (٣٤٥) تصحيح د. ايلزه / بيروت / صورة .
- ٢٧٩ - المحدث الفاصل / الرَّامَهُرْمُزِيّ (٣٦٠) تحقيق محمد عجاج الخطيب / ط. أولى ١٣٩١ .
- ٢٨٠ - المحتسب / ابن جُنِّي (٣٩٢) تحقيق على النجدى ناصف وصاحبه / القاهرة .
- ٢٨١ - المحلى / ابن حزم (٤٥٦) القاهرة ١٣٨٧ .
- ٢٨٢ - مختارات ابن الشجرى / هبة الله بن الشجرى (٥٤٢) ط. أولى ١٣٤٤ .
- ٢٨٣ - مختصر شعب الإيمان للبيهقى / لعمر القزوينى (٦٩٩) ضمن الرسائل المنيرية .

- ٢٨٤ - المذكر والمؤنث / ابن الأنبارى (٣٢٨) تحقيق د. طارق الجنائى / ط .
أولى ١٩٧٨ م بغداد .
- ٢٨٥ - مراتب النحوين / أبو الطيب اللغوى (٣٥١) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
/ القاهرة .
- ٢٨٦ - المراسيل / ابن أبى حاتم (٣٢٧) ط. أولى ١٣٩٧ بيروت .
- ٢٨٧ - مروج الذهب / المسعودى (٣٤٦) تحقيق محى الدين عبد الحميد / ط . رابعة
. ١٣٨٥ .
- ٢٨٨ - المزهر / السيوطى (٩١١) علق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقاه / ط .
الرابعة ١٣٧٨ .
- ٢٨٩ - مسائل الإمام أحمد / أبو داود السجستانى (٢٧٥) صورة عن طبعة المنار .
- ٢٩٠ - المستدرک على الصحيحين / الحاكم / (٤٠٥) بيروت ١٣٩٨ صورة .
- ٢٩١ - المستقصى / الزمخشرى (٥٣٨) بيروت / صورة عن طبعة الهند .
- ٢٩٢ - المسلسل / التميمى (٥٣٨) تحقيق محمد عبد الجواد / القاهرة .
- ٢٩٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١) المكتب الإسلامى / بيروت / صورة .
- ٢٩٤ - المسند / الحميدى (٢١٩) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى / المجلس العلمى /
الهند .
- ٢٩٥ - مسند أبى عوانه / يعقوب بن إسحاق (٣١٦) بيروت / صورة .
- ٢٩٦ - مسند عمر بن عبد العزيز / ابن الباغندى (٣١٢) باكستان .
- ٢٩٧ - مشارق الأنوار / القاضى عياض (٥٤٤) بيروت / صورة .
- ٢٩٨ - مشاهير علماء الأمصار / ابن حبان البستى (٣٥٤) القاهرة ١٣٧٩ .
- ٢٩٩ - المشتبه / الذهبى (٧٤٨) تحقيق على محمد البجاوى / ط . أولى ١٩٦٢ .
- ٣٠٠ - مشكل إعراب القرآن (مكى بن أبى طالب) (٤٣٧) تحقيق ياسين
السّوّاس ، ١٣٩٤ دمشق .
- ٣٠١ - مشكل الحديث / ابن فورك (٤٠٦) تحقيق موسى محمد على / القاهرة .
- ٣٠٢ - المصباح المنير / الفيومى (٧٧٠) الناشر / مصطفى الحلبى / القاهرة .
- ٣٠٣ - المصنف / عبد الرزاق الصنعانى (٢١١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى

- ٣٠٤ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع / على القارى (١٠١٤) تحقيق عبد الفتاح أبو عذة ١٣٨٩ .
- ٣٠٥ - المطالب العالية / ابن حجر (٨٥٢) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
- ٣٠٦ - كتاب المطر / أبو زيد الأنصارى (٢١٥) انظر البلغة .
- ٣٠٧ - المعارف / ابن قتيبة (٢٧٦) تحقيق د. ثروت عكاشة / ط. ثانية / مصر .
- ٣٠٨ - معالم السنن / الخطائى (٣٨٨) انظر سنن أبى داود .
- ٣٠٩ - معانى القرآن / الفراء (٢٠٧) تحقيق أحمد يوسف نجاشى وآخرين / ط . أولى .
- ٣١٠ - المعتمد فى الأدوية المفردة / المظفر الرُّسُولى (٦٩٤) ط. ثلاثة ١٣٩٥ .
- ٣١١ - معجم الأدباء / ياقوت الحموى (٦٢٦) مكتبة عيسى الحلبي / مصر .
- ٣١٢ - معجم البلدان / ياقوت / دار صادر / بيروت .
- ٣١٣ - المعجم الصغير للطبرانى (٣٦٠) ط سنة ١٣٨٨ / السلفية بالمدينة .
- ٣١٤ - المعجم العربى / د. حسين نصار / ط. ثانية ١٩٦٨ .
- ٣١٥ - المعجم الكبير / للطبرانى (٣٦٠) تحقيق حمدى عبد المجيد / العراق .
- ٣١٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / ليف من المستشرقين / صورة عن طبعة ليدن ١٩٣٦ .
- ٣١٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣١٨ - معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة / ط. ثانية ١٣٨٨ .
- ٣١٩ - معجم ما استعجم / أبو عبيد البكرى (٤٨٧) ط. أولى ١٣٦٤ .
- ٣٢٠ - معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / دمشق ١٣٧٦ .
- ٣٢١ - معجم مقاييس اللغة / ابن فارس (٣٩٥) تحقيق عبد السلام هارون / ط . أولى ١٣٦٦ .
- ٣٢٢ - العرب / للجوالقى (٥٤٠) تحقيق أحمد شاكر . ط . ثانية ١٣٨٩ .
- ٣٢٣ - معرفة القراء الكبار / الذهبى (٧٤٨) تحقيق محمد سيد جاد الحق / ط . أولى / القاهرة .
- ٣٢٤ - العمرون / أبو حاتم السجستانى (٢٥٠) تحقيق عبد المنعم عامر / ١٩٦١ / القاهرة .

- ٣٢٥ - المعيار في أوزان الأشعار / الشترينى (٥٤٩) تحقيق د. رضوان الداية / ط. ثانية ١٣٩١ .
- ٣٢٦ - المغام المطابة / الفيروز آبادى (٨١٧) تحقيق حمد الجاسر / ط . أولى ١٣٨٩ . (قسم المواضع منه) .
- ٣٢٧ - معنى اللبيب / ابن هشام (٧٦١) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد / مصر
- ٣٢٨ - المغيث / أبو موسى المدينى (٥٨١) صورة عن نسخة مكتبة فيض الله رقم ٢١٠٦ .
- ٣٢٩ - المفضليات / للضبي (١٧٨) تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون / ط . رابعة .
- ٣٣٠ - المقاصد الحسنة / السخاوى (٩٠٢) صححه عبد الله محمد صديق / بيروت ١٣٩٩ .
- ٣٣١ - المقتضب / المراد (٢٨٥) تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة / القاهرة .
- ٣٣٢ - كتاب الملمع / الثمرى (٣٨٥) تحقيق وجيهة السطل / دمشق ١٣٩٦ .
- ٣٣٣ - كتاب المناسك / المنسوب للحرثى (٢٨٥) تحقيق حمد الجاسر / ١٣٨٩ .
- ٣٣٤ - مناقب الإمام أحمد / ابن الجوزى (٥٩٧) بيروت ط ١٣٩٣ .
- ٣٣٥ - منال الطالب / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق د. محمود الطناحى / جامعة أم القرى .
- ٣٣٦ - المنتخب مما فى خزائن حلب من الكتب / وهو فهرس لأهم كتب حلب فى القرن السابع .
- ٣٣٧ - المنتخب من مخطوطات الحديث فى الظاهرية / محمد ناصر الدين الألبانى / دمشق ١٣٩٠ .
- ٣٣٨ - المنتظم / ابن الجوزى (٥٩٧) المطبوع ٥ - ١٠ صورة عن طبعة الهند .
- ٣٣٩ - المنجد / كراع التمل (٣١٠) تحقيق د. أحمد مختار عمر ، وضاحى عبد الباقي ١٣٩٦ .
- ٣٤٠ - منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى (٢٠٤) / أحمد البنا (الساعاتى) ط. ثانية ١٤٠٠ / بيروت .
- ٣٤١ - المنصف / ابن جنى (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين / ١٣٧٣ / القاهرة .

- ٣٤٢ - المنقوص والممدود / الفراء (٢٠٧) تحقيق عبد العزيز الميمنى / القاهرة .
- ٣٤٣ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان / الهيثمى (٨٠٧) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة / القاهرة .
- ٣٤٤ - الموشح / المرزبانى (٣٨٤) / نهضة مصر / القاهرة .
- ٣٤٥ - الموطأ / الإمام مالك (١٧٩) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / القاهرة .
- ٣٤٦ - ميزان الاعتدال / الذهبى (٧٤٨) تحقيق على محمد الجاوى / القاهرة .
- ٣٤٧ - النبات / الأصمعى (٢١٦) تحقيق عبد الله الغنيم / القاهرة ١٣٩٢ . وانظر البلغة .
- ٣٤٨ - كتاب النخل والكرم / الأصمعى ضمن البلغة .
- ٣٤٩ - نزهة الألباء / ابن الأثير (٥٧٧) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة .
- ٣٥٠ - نسب قريش / المصعب الزبيرى (٢٣٦) / ط . ثانية / القاهرة .
- ٣٥١ - النصف الأول من كتاب الزهرة / أبو بكر محمد بن أنى سليمان الأصفهاني (٢٩٧) ط ١٣٥١ .
- ٣٥٢ - النشر فى القراء العشر / ابن الجزرى (٨٣٣) القاهرة .
- ٣٥٣ - نظام الغريب / عيسى بن إبراهيم الربعى / ط . أولى مصر .
- ٣٥٤ - النقائض / أبو عبيدة (٢١٠) صورة عن طبعة أوربة .
- ٣٥٥ - نوادر المخطوطات (مجموعة رسائل صغيرة) تحقيق عبد السلام هارون / ط . ثانية ١٣٩٢ .
- ٣٥٦ - النوادر فى اللغة / أبو زيد الأنصارى (٢١٥) بيروت / ط . ثانية ١٣٨٧ .
- ٣٥٧ - نور القبس / يوسف بن أحمد اليعمورى / تحقيق زهايم ١٣٨٤ .
- ٣٥٨ - النهاية / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق طاهر الزاوى ود . محمود الطناحى / ط . أولى ١٣٨٣ .
- ٣٥٩ - نهج البلاغة / الشريف الرضى (٤٠٦) تحقيق محمد محمى الدين عبد الحميد / القاهرة .
- ٣٦٠ - الوافى بالوفيات / الصفدى (٧٦٤) ١٣٨٩ أوروبه .
- ٣٦١ - الوافى فى العروض والقوافى / التبريزى (٥٠٢) تحقيق عمر يحيى وفخر الدين قباوة / ط . أولى .
- ٣٦٢ - الوصايا / السجستانى / انظر المعمرون .

- ٣٦٣ - وفيات الأعيان / ابن خلكان (٦٨١) تحقيق د. إحسان عباس / بيروت .
٣٦٤ - الولاية والقضاة / محمد بن يوسف الكندي (٣٥٠) بغداد / صورة .
٣٦٥ - هدية العارفين / البغدادي / صورة عن طبعته التركية .
٣٦٦ - همع الموامع / السيوطي (٩١١) بيروت / صورة .

المحتوى

٧	خطبة الكتاب
١٥	مدخل التحقيق
١٧	الفصل الأول : ترجمة إبراهيم الحرني
٥٢	الفصل الثاني : تعريف بالكتاب والمجلدة
	فهرس المدخل
١ - ١٢٣٣	نص المجلدة الخامسة من غريب الحديث لإبراهيم الحرني
١٢٣٥	الفهارس
١٢٣٧	فهرس أحاديث وأبواب المجلدة
١٢٤٧	فهرس الآيات القرآنية
١٢٥١	فهرس الأمثال
١٢٥٣	فهرس القوافي (الأشعار والأرجاز)
١٣٠٩	فهرس الأماكن والجبال والمياه ونحوها
	فهرس القبائل والنجوم والأنواء وأعلام غير الأناسي ، والألفاظ
١٣١٥	التاريخية ونحوها
١٣٢١	فهرس الألفاظ اللغوية
١٣٩٧	فهرس المصادر